

حصاد السهول في أسباب النزول

محمد بن جهاد بن أحمد بن محمود بن أبو شقرة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ}.

{يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا}

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَفُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا، يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا} أما بعد:

تحقيق كتاب لُباب النقول في أسباب النزول للإمام جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (911 هـ) رحمه الله (واسميته حصاد السهول في أسباب النزول)

تحقيق المهندس : محمد بن جهاد بن أحمد بن محمود بن أبو شقرة - الكويت

يقدم لحضرة الدكتور /

اسم الكتاب: حصاد السهول – تحقيق لباب النقول لأسباب النزول للسيوطي

اهداء

للمسلمين كافة

الهدف من المشروع:

1- تحقيق كتاب السيوطي "لباب النقول في أسباب النزول"

2- الكشف عن علل الأحاديث

3- ترجمة الرجال والخلاف في توثيقهم وتضعيفهم

4- الحكم على الحديث بعد النظر في أسانيده، وتصحيحه بالشواهد والمتابعات

5- العزو إلى الصحيحين أو أحدهما إذا كان الحديث عند أكثر من راو

6- أخذ النصوص من الأصول التي عزا لها السيوطي الأحاديث، وعدم الاكتفاء بروايته فإنه يتصرف بالروايات حذفاً وإضافة وأحياناً يدمج روايتين إذا كانت بالإسناد ذاته

7- الاكتفاء بالحكم على سند الحديث إذا تعدد المخرجون للحديث باختيار أعلاهم سنداً أو أشملهم متنّاً

8- ترقيم الأحاديث تبعاً لهؤسسة الكتاب الثقافية – بيروت 2002 - الطبعة الأولى، مع المكرر!

9- عدم التقيّد بما أخرجه السيوطي إذا كان الحديث غير مطبوع، يعني مثلاً مسند الفريابي وتفسير ابن المنذر المطبوع منهما غير كامل فإذا وجدنا النسخة مطابقة لما بين أيدينا نقلناها كاملة بإسنادها

وإلا نظرنا فيما يقاربها مما أخرجه ابن جرير الطبري أو ابن أبي حاتم في اللفظ وإلا توقّفنا في الحكم عليه وتركناه كما هو ، لأن الله يقول "لا يكلف الله نفساً إلا وسعها"

وبالله نستعين

.....

مقدمة في علم النزول

قال السيوطي رحمه الله في كتاب "الاتقان في علوم القرآن"

"

كثيراً ما يذكر المفسرون لنزول الآية أسباباً متعددة، وطريق الاعتماد في ذلك أن يُفْهَر في العبارة الواقعة:

1- فإن عبر أحدهم بقوله: "نزلت في كذا" والآخر: "نزلت في كذا" وذكر أمراً آخر، فقد تقدم أن هذا يُؤد به التفسير لا ذكر سبب النزول فلا منافاة بين قولها إذا كان اللفظ يتناولهما وزاد في "لباب النقول" هنا قوله:

"وحيث فحق مثل هذا أن لا يورد في تصانيف أسباب النزول، وإنما يذكر في تصانيف أحكام القرآن".

2- وإن عبّر واحداً بقوله: "نزلت في كذا" وصرح الآخر بذكر سبب خلافه فهو المعتمد، وذاك استنباط

قلت المؤلف: قوله هو المعتمد يعني قول الصحابي الذي قال نزلت في كذا فإنه صريح في اعتماد، بينما الآخر الذي يستنبط، إنما قاله اجتهاداً

3- وإن ذكر واحد سبباً وآخر سبباً غيره، فإن كان إسناد أحدهما صحيحاً دون الآخر، فالصحيح المعتمد.

4- أن يستوي الإسنادان في الصحة فيرجح أحدهما بكون راويه حاضر

القصة زاد في "اللباب": "أو من علماء التفسير كابن عباس وابن مسعود" أو نحو ذلك من وجوه الترجمات.

5- أن يمكن نزولها عقيب السببين أو الأسباب المذكورة بأن لا تكون معلومة التباعد، فيحمل على ذلك... قال ابن حجر: لا مانع من تعدد الأسباب.

6- أن لا يمكن ذلك فيحمل على تعدد النزول وتكرره.

ثم ختم السيوطي كلامه بثلاثة تنبيهات:

- قال في الأول: "قد يكون في إحدى القصتين: "فتلا" فيهم الراوي فيقول: "فنزل".

- وفي الثاني: "عكس ما تقدم أن يذكر سبب واحد في نزول الآيات المتفرقة ولا إشكال في ذلك، فقد ينزل في الواقعة الواحدة آيات عديدة في سور شتى".

- وفي الثالث: "تأمل ما ذكرته لك في هذه المسألة، واشدد به يديك، فإني حررتَه واستخرجته بفكري من استقراء صنيع الأئمة ومتفرقات كلامهم، ولم أسبق إليه".

قلت المؤلف: عنى بقوله "فتلا" أي أن الراوي يقول سبب النزول ثم يتلو الآية ودليل ذلك أنه يعني أنها سبب النزول ومثال ذلك ما رواه البخاري 50 - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَيَّانَ التَّمِيمِيُّ،

عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَارِزًا يَوْمًا لِلنَّاسِ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ: مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: «الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ». قَالَ: مَا الْإِسْلَامُ؟

قَالَ: «الْإِسْلَامُ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ، وَلَا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤَدِّيَ الزَّكَاةَ الْمَقْرُوضَةَ، وَتَصُومَ رَحْمَانَ». قَالَ: مَا الْإِحْسَانُ؟ قَالَ: «أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَلِنَّهُ يَرَاكَ»، قَالَ: مَتَى السَّاعَةُ؟

قَالَ: «مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ، وَسَأَخْبِرُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا: إِذَا وُلِدَتِ الْأُمَّةُ رَبِّهَا، وَإِذَا تَطَاوَلَ رُعَاةُ الْإِيلِ الْبُهِمِ فِي الْبُنْيَانِ، فِي خَمْسٍ لَا يَعْلَمُ هُنَّ إِلَّا اللَّهُ " ثُمَّ تَلَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ} [لقمان: 34] الْآيَةَ، ثُمَّ أَدْبَرَ فَقَالَ: «رُدُّوهُ» فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا، فَقَالَ: «هَذَا جِبْرِيلُ جَاءَ يُعَلِّمُ النَّاسَ بَيْنَهُمْ» قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: جَعَلَ ذَلِكَ كُلُّهُ مِنَ الْإِيمَانِ

وما رواه ابن ماجة (11) حدثنا أبو سعيد عبد الله بن سعيد حدثنا أبو خالد الأحمر قال سمعت مجالدا يذكر عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فخط خطا وخط خطني عن يمينه وخط خطين عن يساره ثم وضع يده في الخط الأوسط فقال هذا سبيل الله ثم تلا هذه الآية (وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله) .

وما أخرجه الجماعة عن عائشة قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية (هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات) إلى قوله (وما يذكر إلا أولوا الألباب) فقال يا عائشة إذا رأيتم الذين يجادلون فيه فهم الذين عناهم الله فاحذروهم.

وما رواه مسلم (700) وَحَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي وَهُوَ مُقْبِلٌ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ عَلَى رَاحِلَتِهِ حَيْثُ كَانَ وَجْهُهُ، قَالَ: وَفِيهِ نَزَلَتْ {فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ} [البقرة: 115] "

وما أخرجه الحاكم في المستدرک 3319 - أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، أُنْبَأَ عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرَشِيُّ، ثنا خَلْدُ بْنُ مُسْلِمٍ الصَّقَّارُ، عَنْ عَمْرُو بْنِ قَيْسِ الْمَلَائِيِّ، عَنْ عَمْرُو بْنِ مُرَّةَ،

عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ {نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ} [يوسف: 3] الْآيَةِ. قَالَ: " نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَلَا عَلَيْهِمْ زَمَانًا فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ قُصِّصَتْ عَلَيْنَا.

فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ {الرَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ} [يوسف: 1] تَلَا إِلَى قَوْلِهِ {نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ} [يوسف: 3] الْآيَةِ. فَتَلَا عَلَيْهِمْ زَمَانًا فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ حَدَّثْتَنَا. فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ {اللَّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا} [الزمر: 23] الْآيَةَ كُلُّ ذَلِكَ يُؤَمَّرُ بِالْقُرْآنِ « هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخْرَجْ »

ووافقه الذهبي

قلت وهو كما قالوا باستثناء محمد بن عبد السلام وهو متابع كما سيأتي تخريج هذا الحديث معنا في سورة الحديد

فصل في درجات الحديث

الهدف الأسمى من تخريج الحديث هو الحكم عليه بالصحة أو الضعف

والصحيح ينقسم إلى قسمين أساسيين: 1- صحيح لذاته : اسناده و متنه صحيحان

2- صحيح لغيره وهذا ما كان إسناده دون الصحة مع صحة متنه

ومثله في الاحتجاج الحديث الحسن

وبينما الحديث الضعيف – وهو أقسام كثيرة – لا يحتج به

لكن درجات الضعف تختلف فبناءً عليها تجد بعض الفقهاء المجتهدين احتجوا بأحاديث - تبيّن لاحقاً - ضعفها أو شدة ضعفها بحيث أنه لا يمكن الاحتجاج بها مطلقاً وكل ذلك كان حرصاً منهم على اليقين، وعلى ألا يجترئوا على صاحب الشريعة فيفتوا من رأيهم بدون وحيٍّ فرحمهم الله رحمة واسعة.

وهنا أريد أن أضع تقسيماً مؤيماً للحديث ما أراني سبقتُ إليه - والله الفضل والمنة - وهو اجتهاد مؤني، فإن صحَّ فبفضل الله وحده، وإن لم يصح فهو من نفسي والشيطان، والله ورسوله منه براءٌ.

تعتبر نسبة الحديث الصحيح / الصحيح لغيره هي بين 100% و 90% وسبب قلبي بين المائة والتسعين لاحتمال أن يكون بعض ألفاظ الحديث مروياً بالمعنى دون لفظ النبي صلى الله عليه وسلم الأصلي، مع أن الرواة ينقسمون إلى ثقاة أثبات يُثبتون اللفظ كما هو، وثقاة حُفاظ ولكن يروون بالمعنى وهذا لا يُؤثر عند المحدثين في الصحة.

إنمّا نحن نتحدث عن اللفظ والتمتن.

هذا بخلاف الحديث المتواتر (وهو ما جاء من عدة طرق يستحيل تواطؤهم على الكذب)، والأحسن منه تعريفاً أن نقول: هو ما رواه جمع كبيرٌ من الصحابة ورواه عنهم جمع من التابعين ورواه عنهم جمعٌ حتى نصل إلى الراوي فيكون تواتر (تتري - تواتر) أي تتابع، بحيث يُقطع يقيناً صحة النص إلى الموصول إليه، وهو هنا النبي صلى الله عليه وسلم أو الصحابة الذي أوقف الحديث أو أخبر به.

كالحديث الصحيح الذي رواه البخاري ومسلم: من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار وقد أفرد له الطبراني جزءاً منفصلاً ورواه عن سبعين صحابياً

فقد رواه عن علي بن أبي طالب (1) وأنس بن مالك (2) وأبي هريرة الدوسي (3) والمغيرة بن شعبة الثقفي (4)، وأبي سعيد الخدري (3004) بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي عن تحقيقه لصحيح مسلم، وكذلك أخرجه البخاري عن المغيرة 1291،

وانفرد البخاري فأخرجه من طريق، الزبير بن العوام (107) وسلمة بن الأكوع (109) وعبد الله بن عمرو بن العاص (3461) وهذا من مزايا صحيح البخاري على صحيح مسلم في سعة الإطلاع وكثرة الطرق وقوة الاتصال،

كما ذُكر عن البخاري أنه يحفظ ستمائة ألف حديثٍ، وقال مسلم بن الحجاج كتبت كتابي هذا من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة، فانظر رعاك الله إلى ضخامة الأرقام وتعددتها ومع ذلك البخاري يفوق مسلماً بالضعف، فسبحان الله الذي خلق مثل هؤلاء ليحفظوا لنا ديننا.

كما أن الحسن / الحسن لغيره نسبته ما بين 60% - 50% وهذه النسبة حرجة جداً بين الفقهاء، فتجد الحديث الحسن تختلف فيه أحكام المحدثين ما بين تشدد بعضهم بتضعيفه، وما بين توسُّط بعضهم بتحسينه، وبتساهل آخرين بتصحيحه!

ومثال من يتشدد فلا يقبل الحسن بل يضعفه يحيى بن معين وابو حاتم الرازي من السابقين، بينما المتأخرون فلن نذكر منهم مثالا لأن بعضهم من أهل الاهواء الذين يضعفون الحديث حسب المذهب لا حسب قواعد أهل الحديث،

وفي ستر أسمائهم فائدتان، الأولى: حفظاً لألسنتنا من الغيبة، والثانية: ألا نُشهرهم، كما قال الرجل الصالح: أستعينوا على إهلاك الباطل بالسكوت عنه.

ومثال المتوسطين: أبو زرعة الرازي والبخاري ومسلم وأحمد من المتقدمين، وابن تيمية والذهبي وابن كثير وابن حجر العسقلاني والألباني من المتأخرين رحمهم الله جميعاً

ومثال المتساهلين: ابن حبان البستي والحاكم النيسابوري من الأولين،

والحافظ السيوطي والشيخ الفاضل: أحمد شاكر من المتأخرين رحمهم الله جميعاً، وهذا ليس على إطلاقه كما سيأتي.

ومثال الحديث الحسن ما حققه الألباني في السلسلة الصحيحة "1397 - " ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة: العاق لوالديه ومدمن الخمر والمنان عطاءه، وثلاثة لا يدخلون الجنة: العاق لوالديه والديوث والرجلة".

والحسن لغيره ما ذكره - الألباني - في السلسلة الصحيحة "1408 - " إذا مات ولد الرجل يقول الله تعالى لملائكته: أقبضتم ولد عبدي؟ فيقولون: نعم. فيقول: أقبضتم ثمرة فؤاده؟ فيقولون: نعم. فيقول: فماذا قال عبدي؟ قال: حمدك واسترجع. فيقول: ابنوا لعبدي بيتاً في الجنة وسموه بيت الحمد".

بينما الحديث الضعيف تتراوح نسبته بين 40% - 30% فلا يُحتجُّ به ، لكنه قابل للتقوية بالمتابعات والشواهد وبمجيئه من طريق ضعيفة أخرى ليس فيها كذاب ولا فاسق، وهو تعريف الحسن لغيره عند الترمذي.

وما يحكم عليه المحدثون بأنه: (كذب - منكر - مضطرب - ضعيف جدا - موضوع - شاذ)

فهذا نسبة صحته بين 10% - 0% فلا يتقوى مهما جاء من طرق، بل تزيده وهنا على وهن ومثال ذلك ما حققه الألباني في السلسلة الضعيفة "398 - " لا تسبوا قريشا، فإن عالمها يملأ طباق الأرض علما، اللهم إنك أذقت أولها عذاباً أو وبالاً، فأذق آخرها نوالاً".
فحكم عليه: ضعيف جدا.

وأيضاً في السلسلة الضعيفة "1414 - " أقل الحيض ثلاث، وأكثره عشر".
حكم عليه بأنه : منكر"

والله أعلم

فصل في علل الحديث

تعريف العلة لغة

العِلَّةُ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ: الْمَرَضُ؛ وَيُقَالُ لِمَنْ أَعْلَهُ اللَّهُ بِمَرَضٍ مُعَلٌّ، وَعَلِيلٌ.

قال ابن منظور: «وقد اعتلَّ العليلُ علةً صعبةً، والعلةُ المرضُ، علَّ يَعِلُّ، واعتلَّ، أي: مرضَ، فهو عليلٌ، وأعله الله، ولا أعلِّك الله، أي: لا أصابك بعلةٍ» .

واختلَفَ في جواز إطلاق «معلول» على الحديث الذي فيه علةٌ:

فالمُحدِّثون يُسمُّون كلَّ ما يَفدَحُ في الحديث عِلَّةً؛ أخذًا من المعنى اللغويِّ، ويقولون عن الحديث الذي فيه عِلَّةٌ «معلولٌ» ، ومثلهم الفقهاء والأصوليون؛ يقولون في باب القياس وغيره: «العِلَّةُ، والمعلول»

تَعْرِيفُ الْعِلَّةِ اصْطِلَاحًا

يُعرِّفُ علماء الحديث العِلَّةَ: بأنها أسبابٌ غامضةٌ خَفِيَّةٌ قَادِحَةٌ في صِحَّةِ الحديث، مع أنَّ الظاهرَ السلامةَ منها

ويعرِّفون الحديثَ المعلولَ: بأنه الذي أُطِّلِعَ فيه على عِلَّةٍ تَفدَحُ في صِحَّتِهِ، مع أنَّ الظاهرَ السلامةَ منها .

وعرِّفه الحافظُ العراقي مرَّةً بنحو هذا التعريف، ونقَلَ البقاعي عن الحافظ ابن حجر أنه عرِّفه بقوله «هو خبرٌ ظاهرُهُ السلامةُ، أُطِّلِعَ فيه بعد التفتيش على قادحٍ...»

ولِكي تَتَحَقَّقَ العِلَّةُ - على كلا التعريفين - لا بُدَّ فيها من شرطين:

أ - العُمُوضُ والخَفَاءُ.

ب - القَدْحُ في صِحَّةِ الحديث.

أما العُمُوضُ والخَفَاءُ: فَإِنَّ مَنْ يَنْظُرُ في طعون أهل العلم بالحديث في الأحاديث التي يضعفونها، يجدُ أنهم يُعلِّونَ الحديثَ بأحد سببين:

إما سَقَطَ في الإسناد. أو طعن في الراوي

وربَّما كان السقطُ أو الطعنُ في الراوي واضحًا جليًّا يدركه كلُّ أحد ، وربَّما كان خفيًّا لا يدركُهُ إلا الجهابذة" انتهى

قال الشيخ محب الدين الخطيب، في مقدمة تحقيقه لكتاب علل الحديث لابن ابي حاتم الرازي

"قال شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوي : «والمقصودُ هنا أنَّ تَعَدَّدَ الطُّرُق - مع عدم التشاعر أو الاتفاق في العادة - يُوجبُ العلمَ بمضمون المنقول، لكنَّ هذا يُنتَفَعُ به كثيراً في عِلْمِ أحوال الناقلين، وفي مثل هذا يُنتَفَعُ برواية المجهول، والسيِّئ الحفظ، وبالحدِيثِ المُرسَل، ونحو ذلك. ولهذا كان أهلُ العلمِ يَكْتُبُونَ مثلَ هذه الأحاديثِ ويقولون: إنه يَصْلُحُ للشواهدِ والاعتبارِ ما لا يَصْلُحُ لغيره؛ قال أحمد: قد أَكْتُبُ حدِيثَ الرجلِ لأعتبرَهُ...»

وكما أنهم يَسْتَشْهَدُونَ وَيَعْتَبِرُونَ بحدِيثِ الذي فيه سوءُ حفظ، فإنهم أيضاً يضعفون من حدِيثِ الثقة الصدوق الضابطِ أشياءً تبيِّن لهم أنه غلطُ فيها، بأمرٍ يستدلُّون بها، ويسمُّون هذا: «عِلْمُ عِلَلِ الحدِيثِ»، وهو من أشرفِ علومهم، بحيثُ يكونُ الحدِيثُ قد رواه ثقةٌ ضابطٌ وغلطُ فيه، وغلطُهُ فيه عُرفَ إما بسببِ ظاهرٍ [أو خفيٍّ]؛ كما عرَّفوا أنَّ النبيَّ (ص) تزوَّجَ ميمونةَ وهو حلال، وأنه صَلَّى في البيتِ ركعتين، وجعلوا روايةَ ابنِ عباس- لتزوُّجِها حراماً، ولكونه لم يَصَلِّ - مما وَقَعَ فيه الغلطُ

والناسُ في هذا البابِ طرفان: طرفٌ من أهلِ الكلامِ ونحوهم ممَّن هو بعيدٌ عن معرفةِ لحدِيثِ وأهله، لا يُميِّزُ بين الصحيحِ والضعيفِ، فيشكُّ في صحةِ أحاديثٍ، أو في القطعِ بها، مع كونها معلومةً مقطوعاً بها عند أهلِ العلمِ به وطرفٌ ممن يدَّعي اتباعَ الحدِيثِ والعملَ به؛ كلُّما وجدَ لفظاً في حدِيثٍ قد رواه ثقةٌ، أو رأى حدِيثاً بإسنادٍ ظاهره الصحةُ، يريدُ أن يجعلَ ذلك من جنسِ ما جزمَ أهلُ العلمِ بصحَّتِهِ، حتى إذا عارضَ الصحيحَ المعروفَ، أخذَ يتكَلَّفُ له التأويلاتِ الباردة، أو يجعله دليلاً له في مسائلِ العلمِ، مع أنَّ أهلَ العلمِ بالحدِيثِ يَعْرِفُونَ أنَّ مثلَ هذا غلطٌ . اهـ.

وقال وقال أبو شامةَ المقدسي (في مختصر المؤمل) : «وأئمةُ الحدِيثِ هم المعتبرون القدوةُ في فنِّهم؛ فوجبَ الرجوعُ إليهم في ذلك، وعرضُ آراءِ الفقهاءِ على السننِ والآثارِ الصَّحيحة؛ فما ساعدَهُ الأثرُ فهو المعتبرُ، وإلا فلا يُبطلُ للخبرِ بالرأي، ولا نضعفه إن كان على خلافِ وجوهِ الضعفِ من عللِ الحدِيثِ المعروفةِ عند أهلِهِ،

أو بإجماعِ الكافةِ على خلافه؛ فقد يَظْهَرُ ضَعْفُ الحدِيثِ وقد يخفى وأقربُ ما يُؤمَّرُ به في ذلك: أنك إذا رأيتَ حدِيثاً خارجاً عن دواوين الإسلام - كالموطأ، ومسند أحمد، والصَّحِيحَيْنِ، وسننِ أبي داود، والترمذي، والنَّسائي، ونحوها مما تقدَّم ذكره ومما لم نذكره - فانظرُ فيه: فإن كان له نظيرٌ في الصحاحِ والحسانِ قُرْبَ أمره،

وإن رأيتَهُ يُبَيِّنُ الأصولَ وارتبَّتْ به فتأملْ رجالَ إسناده، واعتبرْ أحوالَهُم من الكُتُبِ المصنَّفةِ في ذلك. وأصعبُ الأحوال: أن يكونَ رجالُ الإسنادِ كلُّهم ثقات، ويكونَ متنُ الحدِيثِ موضوعاً عليهم، أو مقلوباً، أو قد جرى فيه تدليسٌ، ولا يَعْرِفُ هذا إلا النَّقَّادُ من علماء الحدِيثِ؛ فإن كنتَ من أهلِهِ فَبِهِ، وإلا فاسألْ عنه أهلَهُ» .

وقال ابن رجب في (شرح علل الترمذي) : «أمَّا أهلُ العلمِ والمعرفة، والسُنَّةِ والجماعة، فإنَّما يَذْكُرُونَ عِلَلَ الحدِيثِ نصيحةً لِلدِّينِ، وحفظاً لسُنَّةِ النبيِّ (صلى الله عليه وسلم) ، وصيانةً لها، وتمييزاً مما يَدْخُلُ على رواتها من الغلطِ والسَّهْوِ والوَهَمِ، ولا يوجبُ ذلك عندهم طعناً في غيرِ الأحاديثِ المُعلَّة، بل تَفَوَّى بذلك الأحاديثِ السليمةُ عندهم؛ لبراءتها من العللِ، وسلامتها من الآفاتِ،

فهؤلاء هم العارفون بسنة رسول الله حقاً، وهم النقاد الجهابذة الذين ينتقدون انتقاد الصيرفي الحاذق للنقد البهرج (1) من الخالص، وانتقاد الجوهرى الحاذق للجوهر مما دلّس به» .

(1) البهرج - ويقال: النبّهرج - هو الرديء من الشيء، وكلُّ رديء من الدراهم وغيرها: بهرج. انظر "لسان العرب" يقول عبد الرحمن ابن مهدي: «لأن أعرّف علة حديث هو عدي، أحب إلي من أن أكتب عشرين حديثاً ليس عدي».

وقال محمد بن عبد الله بن نمير: قال عبد الرحمن بن مهدي: «معرفة الحديث إلهام». قال ابن نمير: «وصدق! لو قلت له: من أين قلت؟ لم يكن له جواب».

وقال أبو حاتم الرازي: قال عبد الرحمن بن مهدي: «إنكارنا الحديث عند الجهال كهانة».

وقال نعيم بن حماد: قلت لعبد الرحمن بن مهدي: كيف تعرف صحيح الحديث من خطئه؟ قال: «كما يعرف الطبيب المجنون»

وقال الخطيب البغدادي: «فمن الأحاديث ما تخفى علته فلا يوقف عليها إلا بعد النظر الشديد، ومضي الزمان البعيب» .

وقال صالح بن محمد البغدادي - المعروف بصالح جزرة - : سمعت علي بن المديني يقول: «ربما أدركت علة حديث بعد أربعين سنة»

وقال الربيع بن خثيم: «إن من الحديث حديثاً له ضوء كضوء النهار تعرفه، وإن من الحديث حديثاً له ظلمة كظلمة الليل تُنكره».

وقال الشافعي: «ولا يستدل على أكثر صدق الحديث وكذبه إلا بصدق المخبر وكذبه، إلا في الخاص القليل من الحديث»

وأوضح السهقي عبارة الشافعي هذه بقوله: «وهذا الذي استثناه الشافعي لا يقف عليه إلا الحذاق من أهل الحفظ؛ فقد يزل الصدوق فيما يكتبه، فيدخل له حديث في حديث، فيصير حديثاً روي بإسناد ضعيف مركباً على إسناد صحيح

وقد يزل القلم، ويخطئ السمع، ويخون الحفظ؛ فيروي الشاذ من الحديث عن غير قصد، فيعرفه أهل الصنعة الذين قيضهم الله تعالى لحفظ سنن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على عبادته؛ بكثرة سماعه، وطول مجالسته أهل العلم به ومذاكرته إياهم» . اهـ.

ولذا كان أهل الحديث لا يسلمون بكل ما يروى وإن كان صحيح السند، حتى يعرضوه على أهل الاختصاص

قال الأعمش: «كان إبراهيم - بن يزيد النخعي - صيرفي الحديث، فكنت إذا سمعت الحديث من بعض أصحابنا، أتيتُهُ فعرضتُهُ عليه»

وقال جرير بن عبد الحميد: «كنت إذا سمعت الحديث جئت به إلى المغيرة، فعرضتُهُ عليه؛ فما قال لي ألقه، ألقته» .

وقال قبيصة بن عتبة: «رأيت زائدة يعرض كُتبه على سفيان الثوري، ثم التفت إلى رجل في المجلس فقال ما لك لا تعرض كُتبك على الجهادة كما تعرض؟!» .

وقال زائدة: «كنا نأتي الأعمش، فيحدثنا، فيكثُر، ونأتي سفيان الثوري فنذكرُ تلك الأحاديث له، فيقولُ ليس هذا من حديث الأعمش. فنقول: هو حدثنا به الساعة! فيقول: اذهبوا فقولوا له إن شئتم. فنأتي الأعمش، فنخبره بذلك، فيقول: صدق سفيان؛ ليس هذا من حديثنا» .

وقال الأوزاعي: «إن كنا لنسمع الحديث فنعرضه على أصحابنا كما نعرض الدرهم الزائف على الصيارفة؛ فما عرفوا أخذنا، وما أنكرُوا تركنا» . انتهى

مقدمة في علم الجرح والتعديل

قال الذهبي في كتابه الكبير "ميزان الاعتدال في نقد الرجال"

" فأعلى العبارات في الرواة المقبولين: ثبت حجة، وثبت حافظ، وثقة متقن، وثقة ثقة، ثم ثقة، ثم صدوق، ولا بأس به، وليس به بأس، ثم محله الصدق، وجيد الحديث، وصالح الحديث، وشيخ وسط، وشيخ وحسن الحديث، وصدوق إن شاء الله، وصويلح، ونحو ذلك.

وأردى عبارات الجرح: دجال كذاب، أو وضاع يضع الحديث، ثم متهم بالكذب، متفق على تركه، ثم متروك ليس بثقة، وسكتوا عنه، وذاهب الحديث، وفيه نظر، وهالك، وساقط، ثم واه بمرّة، وليس بشيء، وضعيف جداً وضعفه، وضعيف، وواه، ومنكر الحديث ونحو ذلك،

ثم يُضعّف، وفيه ضعفٌ، وقد ضُعّف، ليس بالقوي، ليس بحجة، ليس بذاك، تعرف وتكرّر، فيه مقال، تكلم فيه، لين، سيء الحفظ، لا يحتج به، اختلف فيه، صدوق لكنه ليس بحجة. ونحو ذلك من العبارات التي تدل بوضعها على اطراح الراوي بالأصالة، أو على ضعفه، أو على التوقف فيه، أو على جواز أن يحتج به مع لين ما فيه" انتهى

وقد يتساءل القارئ الكريم لماذا لا نقبل زيادات الضعفاء على الحديث بينما نقبل زيادة الثقات ؟

فالجواب من وجهين

الأول: أنه لو فرضنا أن كل حديث هو وحي من الله أو موقوف على الصحابي الذي رواه أي أفحدث فعلاً ، فلا بد من أن يصلنا هذا الوحي من طريق صحيح لا شك فيه كما وصلتنا آيات القرآن الكريم متتابعة مرتبة في مصحف واحد

فإن قوله تعالى (إنا أنزلناه في ليلة مباركة) وقوله (إنا أنزلناه في ليلة القدر) هتان الآيتان تفسران بعضهما بعضا ولا نقول هذه صحيحة وتلك خاطئة، لأنَّ الذين نقلوا الآيتين هم رجال ثقاتٌ فلا بد من الجمع بين الآيتين فكذلك الحديث فإن وُجد زيادة حكمنا بصحتها كقوله تعالى (ذلك الفوز المبين) سورة الأنعام، وأخرى (ذلك هو الفوز المبين) سورة الجاثية، فضمير الغائب هو زائد هل نقول هذه الآية زائدة فنحذف الزيادة؟ لا بل نقبلها لروايتها من طريق ثقاتٍ

وروايتها التي نقرأ بها هي حفص بن المغيرة الأسدي عن عاصم بن أبي النجود الأسدي عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم وقس على ذلك الحديث الشريف وأسباب النزول والسنن التقريرية والقولقي والفعلية وغيرها من الآثار

الوجه الثاني: أنه لو لم يكن لدينا حديث صحيح وجاءنا إسناد فيه ضعفاء فإننا نعتبر اسناد الضعفاء ضعيفا سواء كان الحديث الصحيح معلوماً لدينا أم لا، ولو جاء صحيحا من طريق آخر عرفنا أنه زاد قوة على قوة بذلك، إذ كل حديث هو قطعة منفصلة كما بيئنا في الوجه الأول، فزيادة الثقة تدلُّ أنه حفظ شيئا لم يحفظه الأوائل ومثال ذلك حديث: عمرة في رمضان تعدل حجة وفي رواية زيادة <حجة معي>

وقد روى البخاري الحديثين فقال 1782 - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، يُخْبِرُنَا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَرْأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ،

- سَمَّاها ابْنُ عَبَّاسٍ فَتَسِيَتْ اسْمَهَا -: «مَا مَنَعَكَ أَنْ تَحْجِينَ مَعَنَا؟»، قَالَتْ: كَانَ لَنَا نَاصِحٌ، فَرَكِبَهُ أَبُو فُلَانٍ وَابْنُهُ، لَزَوْجَهَا وَابْنُهَا، وَتَرَكَ نَاصِحًا نَنْضِحُ عَلَيْهِ، قَالَ: «فَإِذَا كَانَ رَمَضَانَ اعْتَمِرِي فِيهِ، فَإِنَّ عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ حَجَّةٌ» أَوْ نَحْوًا مِمَّا قَالَ

وقال محمد بن اسماعيل البخاري 1863 - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، أَخْبَرَنَا حَبِيبُ الْمُعَلَّمِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: لَمَّا رَجَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حَجَّتِهِ قَالَ لَأُمِّ سَيِّدَاتِ الْأَنْصَارِيَّةِ: «مَا مَنَعَكَ مِنَ الْحَجِّ؟»، قَالَتْ: أَبُو فُلَانٍ، تَعْنِي زَوْجَهَا، كَانَ لَهُ نَاصِحَانِ حَجَّ عَلَى أَحَدِهِمَا، وَالْآخَرُ يَسْقِي أَرْضًا لَنَا، قَالَ: «فَإِنَّ عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ تَقْضِي حَجَّةً أَوْ حَجَّةً مَعِي»

قال البخاري رواه ابن جريج، عن عطاء، سمعت ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم،

وقال عبيد الله، عن عبد الكريم، عن عطاء، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم

فإنَّ القصة واحدة لكن حبيب المعلم وهو: أبو محمد البصري مولى معقل ابن يسار اختلف في اسم أبيه فقيل زائدة وقيل زيد صدوق من السادسة مات سنة ثلاثين" من رجال الجماعة (البخاري ومسلم والترمذي وابي داود وابن ماجه والنسائي) حفظ ما لم يحفظه ابن جريج ولم يخالفه فقُبل زيادته

ومثال ما لا تقبل زيادته ، روى الامام أحمد 6830 و 6984 - حدثنا أبو نعيم حدثنا ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لعنة الله على الراشي والمرتشي". فهذا حديث صحيح اسناده ورجاله ثقات

وقد رواه من طريق 6532 - حدثنا وكيع حدثنا ابن أبي ذئب عن خاله الحارث بن عبد الرحمن عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو، قال: لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم - الراشي والمرتشي.

فأنت ترى اختلاف اللفظ والمعنى واحد

لكن الهنكر ما رواه الحاكم 7068 - فَحَدَّثَنَا أَبُو عَوْنٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَاهَانَ الْخَزَّازُ بِمَكَّةَ حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى، تَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، تَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، تَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ،

عَنْ ثَوْبَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ الرَّاشِيَ وَالْمُرْتَشِيَ وَالرَّائِشَ الَّذِي يَمْشِي بَيْنَهُمَا» إِنَّمَا ذَكَرْتُ عُمَرَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ وَلَيْثَ بْنَ أَبِي سُلَيْمٍ فِي الشَّوَاهِدِ لَأ فِي الْأَصُولِ "

فجاء ليث بزيادة "والرائش" فهي لا تقبل منه

قال الذهبي في ميزان الاعتدال في ترجمة ليث بن سليم " قال أحمد: مضطرب الحديث، ولكن حدث عنه الناس

وقال يحيى والنسائي: ضعيف.

وقال ابن معين أيضا: لا بأس به.

وقال ابن حبان: اختلط في آخر عمره.

وقال الدارقطني: كان صاحب سنة، إنما أنكروا عليه الجمع بين عطاء وطاؤوس ومجاهد حسب.

وقال عبد الوارث: كان من أوعية العلم.

قال أبو بكر بن عياش: كان ليث من أكثر الناس صلاة وصياما، وإذا وقع على شيء لم يرد.

وقال ابن إدريس: ما جلست إلى ليث إلا سمعت منه ما لم أسمع منه.

وقال عبد الله بن أحمد: حدثنا أبي، قال: ما رأيت يحيى بن سعيد أسوأ رأيا في أحد منه في ليث، ومحمد بن إسحاق، وهمام.

لا يستطيع أحد أن يراجعه فيهم. " انتهى

قلت المؤلف: قول ابن إدريس يعني أنه كل مرة، يحدث بأحاديث مختلفة، يدل ذلك أنه لم يحفظ الأحاديث بإتقان

ومن مناكيره ما رواه عبد الوارث، عن ليث، عن مجاهد وعطاء، عن أبي هريرة في الذي وقع على أهله في رمضان، قال له النبي صلى الله عليه وسلم: أعتق رقبة، قال: لا أجد، قال: أهد بدنة، قال: لا أجد. فذكر البدنة منكر.

وقال الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب: صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك من السادسة مات سنة ثمان وأربعين ومائة

مقدمة البحث

قد يعجب القارئ لكثرة تضعيف أحاديث أسباب النزول، وهذه حقيقة لا بد من بيانها

إن أهم ما يعنينا في الحديث صحة إسناده وخلوه من الكذابين والضعفاء

"قال الإمام النسائي: الكذابين المعروفون بوضع الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة إبراهيم بن أبي يحيى بالمدينة، والواقدي ببغداد، ومقاتل بن سليمان بخراسان، ومحمد بن سعد ويعرف بالمصلوب بالشام."

إن أغلب أحاديث أسباب النزول موقوفة على التابعين كقتادة والحسن ومجاهد وعكرمة، والأولان بصريان والآخران مكيان، ومن المعروف عند علماء الحديث أن الحديث المرسل الذي لا يُسنده التابعي في عداد القسم الضعيف لاحتمال أن يكون رواه عن تابعي مثله ورواه التابعي عن تابعي مثله وهكذا ...

" قال الحافظ ابن حجر في " شرح نخبة الأفكار " (ص 17) بعد أن ذكر الحديث المرسل في " أنواع الحديث المردود " :

وإنما دُفِعَ [المرسل] في قسم المردود للجهل بحال المحذوف لأنه يحتمل أن يكون صحابيا ويحتمل أن يكون تابعيا وعلى الثاني يحتمل أن يكون ضعيفا ويحتمل أن يكون ثقة وعلى الثاني يحتمل أن يكون حمل عن صحابي ويحتمل أن يكون حمل عن تابعي آخر وعلى الثاني فيعود الإحتمال السابق ويتعدّد،

أما بالتجويز العقلي فالى ما لا نهاية!

وأما بالإستقراء فالى ستة أو سبعة وهو أكثر ما وُجِدَ من رواية بعض التابعين عن بعض فإن عُرفَ من عادة التابعي أنه لا يرسل إلا عن ثقة فذهب جمهور المحدثين إلى التوقف لبقاء الإحتمال وهو أحد قولي أحمد.

وثانيهما : يُقْبَلُ مطلقا وقال الشافعي رضي الله عنه : يقبل إن اعتضد بمجيئه من وجه آخر يبين الطريق الأولى مسندا كان أو مرسلا ليترجح احتمال كون المحذوف ثقة في نفس الأمر"

قال الألباني في نصب المنجنيق تعليقا على هذا الكلام " قلت : فإذا عرف أن الحديث المرسل لا يقبلُ وأن السبب هو الجهل بحال المحذوف فيرد عليه أن القول بأنه يقوى بمرسل آخر غير قوي لإحتمال أن يكون كل من أرسله إنما أخذه عن راو واحد وحينئذ ترد الاحتمالات الذي ذكرها الحافظ.

وكان الإمام الشافعي رحمه الله تعالى قد لاحظ ورود هذا الاحتمال وقوته فاشتراط في المرسل الآخر أن يكون مرسله أخذ العلم عن غير رجال التابعي الأول كما حكاه ابن الصلاح (ص 35) وكان ذلك ليغلب على الظن أن المحذوف في أحد المرسلين هو غيره في المرسل الآخر

وهذه فائدة دقيقة لم أجدتها في غير كلام الشافعي رحمه الله فاحفظها وراعها فيما يمر بك من المرسلات التي يذهب البعض إلى تقويتها لمجرد مجيئها من وجهين مرسلين دون أن يراعوا هذا الشرط المهم

ثم رأيت شريخ الإسلام ابن تيمية قد نص أيضا على هذا الشرط في كلام له مفيد في أصول التفسير نقله عنه الحافظ محمد بن عبد الهادي في كتاب له مخطوط في الأحاديث الضعيفة والموضوعة (حديث 405 / 221) فقال ابن تيمية رحمة الله تعالى :

وأما أسباب النزول فغالبا مرسل ليس بمسند لهذا قال الإمام أحمد : ثلاث علوم لا إسناد لها . وفي لفظ : ليس لها أصل : التفسير والمغازي والملاحم . يعني أن أحاديثها مرسلات ليست مسندة

قال ابن تيمية: والمراسيل قد تنازع الناس في قبولها وردها . وأصح الأقوال : أن منها المقبول ومنها المردود ومنها الموقوف فمن عُلِمَ من حاله أنه لا يرسل إلا عن ثقة قلَّ مُرسله ومن عرف أنه يرسل عن الثقة وغير الثقة كان إرساله رواية عن لا يعرف حاله فهو موقوف .

وما كان من المراسيل مخالفا لما رواه الثقات كان مردودا وإن جاء المرسل من وجهين كل من الروايين أخذ العلم عن غير شيوخ الآخر فهذا يدل على صدقه فإن مثل ذلك لا يتصور في العادة تماثل الخطأ فيه وتعمد الكذب . . . "

قلت (الألباني) : ومع أن التحقق من وجود هذا الشرط في كل مرسل من هذا النوع ليس بالأمر الهين فإنه لوتحققنا من وجوده فقد يَدُ إشكال آخر وهو أنه يحتمل أن يكون كل من الواسطتين أو أكثر ضعيفا وعليه يحتمل أن يكون ضعفهم من النوع الأول الذي يجبر بمثله الحديث على ما سبق نقله عن ابن الصلاح ويحتمل أن يكون من النوع الآخر الذي لا يقوى الحديث بكثرة طرقه.

ومع ورود هذه الاحتمالات يسقط الاستدلال بالحديث المرسل وإن تعددت طرقه . وهذا التحقيق مما لم أجد من سبقني إليه فإن أصبت فمن الله تعالى وله الشكر وإن أخطأت فمن نفسي وأستغفر الله من ذنبي " انتهى كلام الألباني

قلت المؤلف: روى النسائي في السنن الصغرى "بتوثيب الالباني"

996 أخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا زائدة عن منصور عن هلال بن يساف عن ربيع بن خثيم عن عمرو بن ميمون عن ابن أبي ليلى عن امرأة عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قل هو الله أحد ثلاث القرآن قال أبو عبد الرحمن ما أعرف إسناداً أطول من هذا .

قلت المؤلف: وهذا الإسناد صححه الألباني وأنت ترى فيه أن النسائي توفي (302 هـ) وقد رواه عن محمد بن بشار (252 هـ) عن عبد الرحمن بن مهدي (198 هـ) عن زائدة بن قدامة الثقفي (160 أو 161 هـ) عن هلال بن يساف ولم أجد له سنة وفاة عن الربيع بن خثيم الثوري توفي في ولاية عبيد الله بن زياد يعني قبل 64 هـ عن عمرو بن ميمون الأودي مختلف في سنة وفاته بين (74 – 76 هـ) وابن أبي ليلى توفي في 83 هـ

فالمقصد أن فيه ستة أو سبعة تابعين فكيف يكون المرسل صحيحاً مُطلقاً ؟

هذا لا يكون وإلا لعادت قواعد المحدثين والأسانيد عبثاً فلا فائدة منه.

فلذلك يجب التحرز في التصحيح والتضعيف فنسأل الله العون في هذا.

وأخبرنا شيخنا في الحديث – أيمن شريفة – حفظه الله أنه لا بد من الاعتماد على المطولات في الحكم على رجال الإسناد ولا يُكتفى بذلك بتقريب ابن حجر، لان التقريب مختصر وفي بعض الأحيان – ولأن الحافظ رحمه الله بشر يخطئ – فقد يقول في الراوي " مقبول " بينما هو ذكر بثبوتيه من أبي زرعة وابن معين في تهذيب التهذيب!

وكثيراً ما يُنبه الألباني على هذا! فكأنما اختصره ابن حجر لنفسه

وهذا جوابه لما سأله ما حكم الراوي الذي يُقال فيه "يروى غرائب أو يُعرب" فقال، : قال الإمام أحمد: اتقوا الغرائب فمعظمها مناكيرٌ.

وأغلب الغرائب تكون أخطاء من الراوي، فالحذر الحذر من اعتماد التقريب فقط في تصحيح الحديث، فكون كل رجال الحديث ثقات لا يعني صحته 100% .

لذلك سنقتصر في الكتاب على اعتماد قول الحافظ ابن حجر في التقريب " إجمالاً " ، ونقرأ التطويل (على راحتنا) وستجد هذا التحقيق في بعض الأسانيد التي كل رجالها ثقات لكن فيها علل خفية، كالانقطاع، أو التدليس (وهو أكثرها) ، أو القراءة على الشيخ من كتاب أو التلقين، أو الإجابة وغيرها والله الموفق

وقال صلاح الدين العلائي في كتابه الشيق "جامع التحصيل في أحكام المرسل": " | أما المرسل فأصله من قولهم أرسلت كذا إذا أطلقته ولم تمنعه كما في قوله تعالى ألم تر أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين فكان للمرسل أطلق الإسناد ولم يقبده.

ومعروف وقد أشار الإمام المزري إلى هذا ويحتمل أن يكون من قوله جاء القوم أرسالا أي قطعاً متفرقين قال ابن سيده
الرسول بفتح الراء والسرير القطيع من كل شيء والجمع إرسال وجاؤوا رسالة رسالة أي جماعة جماعة

قلت (العلائي) ومنه الحديث إن الناس دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته فصلوا عليه أرسالا أي فرقا
متقطعة يتبع بعضهم بعضاً فكأنه تصور من هذا اللفظ الاقتطاع فقليل للحديث الذي قطع إسناده وقي غير متصل مرسل
أي كل طائفة منهم لم تلق الأخرى ولا لحقتها.

ويحتمل أن يكون أصله من الإرسال وهو الطمأنينة إلى الإنسان والثقة به فيما يحدثه فكان المرسل للحديث اطمأن
إلى من أرسل عنه ووثق به لمن يوصله إليه وهذا اللائق بقول المحتج بالمرسل كما سيأتي في أدلتهم إن شاء الله تعالى
لكن يرد عليه أن خلفاً من الرواة أرسلوا الحديث مع عدم الثقة براويه الذي أرسلوا عنه ويجوز أيضاً أن يكون المرسل
من قولهم ناقة مرسل أي سريعة السير قال كعب بن زهير... أمسست سعاد بأرض لا يبلغها... إلى العتاق النجيبات
المراسيل... فكان المرسل للحديث أسرع فيه عجلاً فحذف بعض أسناده والكل محتمل"

ثم قال في موضع آخر " (الباب الثاني في ذكر مذاهب العلماء في قبول الحديث المرسل والاحتجاج به أو رده)

ولهم في ذلك مذاهب منتشرة يرجع حاصلها إلى ثلاثة أقوال وهي القبول مطلقاً والرد مطلقاً والتفصيل

فأما القابلون له المحتجون به فهم مالك وأبو حنيفة وجمهور أصحابهما وأكثر المعتزلة وهو أحد الروايتين عن أحمد بن
حنبل رحمه الله وهؤلاء لهم في قبوله أقوال

أحدها قبول كل مرسل سواء بعد عهده وتأخر زمنه عن عصر التابعين حتى مرسل من في عصرنا إذا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولم يصرح به على هذا الوجه إلا بعض الغلاة من متأخري الحنفية وهذا توسع غير مرضي

بل هو باطل مردود بالإجماع في كل عصر على اعتبار الأسانيد والنظر في عدالة الرواة وجرهم ولو جوز قبول مثل
هذا لزالته فائدة الإسناد بالكلية وبطلت خصيصة هذه الأمة وسقط الاستدلال بالسرق على وجهها وظهور فساد هذا القول
غني عن الإطالة فيه ولا تفريع عليه.

وثانيها قبول مراسيل التابعين واتباعهم مطلقاً إلا أن يكون المرسل عرف بالإرسال عن غير الثقات فإنه لا يقبل مرسله
وأما بعد العصر الثالث فإن كان المرسل من أئمة النقل قبل مرسله وإلا فلا وهو قول عيسى بن إبان واختيار أبي بكر
الرازي والبيروني وأكثر المتأخرين من الحنفية وقال القاضي عبد الوهاب المالكي هذا هو الظاهر من المذهب عندي

وثالثهما اختصاص القبول بالتابعين فيما أرسلوه على اختلاف طبقاتهم وهذا هو الذي يقول به مالك وجمهور أصحابه
وأحمد بن حنبل وكل من يقبل المرسل من أهل الحديث ثم من ألحق بالمرسل ما سقط في أثناء إسناده رجل واحد غير

الصحابي يقبله أيضا كما يقبل المرسل وهو مقتضى مذهب المالكية في احتجاجهم ببلاغات الموطأ ومنقطعاته وهو الذي أضافه أبو الفرج القاضي إلى مالك ونصره.

ورابعها اختصاص القبول بمراسيل كبار التابعين دون صغارهم الذين تقل روايتهم عن الصحابة كما حكاه ابن عبد البر فيما تقدم

ثم اختلف هؤلاء القائلون له في طبقته فمنهم من بالغ فيه حتى قال هو أعلى من المسند وأرجح منه لأن من أسند الحديث فقد أحالك على إسناده والنظر في أحوال رواته والبحث عنهم ومن أرسل منهم حديثا مع علمه ودينه وإمامته وثقته فقد قطع لك على صحته وكفاك النظر فيه وهذا قول كثير من الحنفية وبعض المالكية فيما حكى ابن عبد البر عنهم

وقال آخرون لا فرق بين المرسل والمسند بل هما سواء في وجوب الحجة والاستعمال وهو قول محمد بن جرير الطبري وأبي الفرج المالكي وأبي بكر الأبهري أحد أئمة المالكية أيضا وعند هؤلاء أنه متى تعارض مدلول حديثين واحدهما مرسل والآخر مسند فلا ترجيح بالإسناد على الإرسال بل بأمر آخر وهو [غلو قريب من الذي قبله]

قلت المؤلف: ما بين القوسين المعكوفين ، يعني أن هذا القول بأن المسند والمرسل لا بد من الترجيح بينهما، قول فيه غلوٌ يعني شطح – زيادة في المبالغة – والصحيح أن المسند أحسن حالًا من المرسل، إذ المرسل قد زاد فيه المبهمات من الرجال المحذوفين، بينما المسند قد أحالك على النظر في رجاله وبمعرفة ذلك من كتب الجرح والتعديل فقد أبان لك عن صرحته أو ضعفه، أمّا المرسل المحذوف رجالٌ من إسناده فأنى له الصحة ؟ فضلًا عن معرفة أنه ثقة ؟

قال العلائي: وقال أكثر المالكية والمحققون من الحنفية كأبي جعفر الطحاوي وأبي بكر الرازي بتقديم المسند على المرسل عند التعارض وإن المرسل وإن كان يحتج به ويوجب العمل ولكنه دون المسند

قال ابن عبد البر وشبهوا ذلك بالشهود يكون بعضهم أفضل حالًا من بعض وأقعد وأتم معرفة وإن كان الكل عدو لا جائزين الشهادة.

قال وهذا قول أبي عبد الله بن خوار بندا المالكي وغيره ثم قال ابن عبد البر وقال سائر اهل الفقه وجماعات أهل الحديث فيما علمت الانقطاع في الأثر علة تمنع من إيجاب العمل به وسواء عارضه خبر متصل أم لا،

وقالوا إذا اتصل خبر وعارضه خبر متصل لم يعرج على المنقطع مع المتصل وكان المصير إلى المتصل دونه قال وحتهم في رد المرسل ما أجمع عليه العلماء من الحاجة إلى عدالة المخبر عنه وأنه لا بد من علم ذلك انتهى كلامه.

وهو يفيد أن الذي أراد بالانقطاع في قوله هو الإرسال أو أراد الأعم بكل اصطلاح

وقال الإمام مسلم رحمه الله في مقدمة كتابه الصحيح في أثناء كلام ذلك على وجه الإيراد والمرسل من الروايات في أصل قولنا وقول أهل العلم بالأخبار ليس بحجة

وهذا القول موافق لكلام ابن عبد البر الذي ذكرناه آنفاً وهو الذي عليه جمهور أهل الحديث أو كلهم فهو قول عبد الرحمن ابن مهدي ويحيى بن سعيد القطان وعامة أصحابهما كابن المديني وأبي خيثمة زهير بن حرب ويحيى بن معين وابن أبي شيبة ثم أصحاب هؤلاء كالبخاري ومسلم وأبي داود والترمذي والنسائي وابن خزيمة وهذه الطبقة

ثم من بعدهم كالدارقطني والحاكم والخطيب والبيهقي ومن يطول الكلام بذكرهم ممن صنف في الأحكام فقل من يُخلُ منهم في كتابه المراسيل إذا كان مقصوداً على إخراج الحديث المرفوع

نعم من يذكر منهم في مصنفه أقوال الصحابة والتابعين فإنه يجيء بالحديث المرسل أحياناً كعبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة ألا ترى أبا داود السجستاني رحمه الله أفرد للمراسيل خارج السنن كتاباً ولم يخرجها فيه وكلام الإمام أحمد بن حنبل في العلل يدل على ترجيح هذا القول

لأنه وكل من يعلم علم علل الحديث يعترض على ما رُوِيَ مسنداً بالإرسال له من بعض الطرق ويَعْلَمُ به فلو كان المرسل حجة لازمة لما اعترض به

قلت المؤلف: معنى هذا القول أنه لو وُجد حديث إسناده واحد واختلف فيه تارة بالوصل وتارة بالإرسال، فإنَّ هذا يدل على علة في الحديث تمنع القول بصحته مطلقاً لأنهم يقولون: ما الذي دعا الراوي إلى إسناده مرة، وإرساله مرة سوى علة خفية، كأنَّ يكون أخذه من غير ثقة، أو تردَّد في رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، أو نسي هل هو موصول أو مرسل فاحفظ هذه العلل الخفية فإنها أسباب تعليل وتضعيف الأحاديث:

1- نسيان الراوي الوصل أو الإرسال

2- أن يكون أخذه من غير ثقة

3- أن يشك في رفعه أو وقفه على الصحابي

4- أن يخالف أصول الدين

5- أن يكون واثقاً منه، لكنه يشك في كون شيخه واثقاً في صلته أو إرساله كالنقاط التي فوق هذه، 1 و2 و3 و4 .

قال صلاح الدين العلائي: "قال ابن أبي حاتم سمعت أبي وأبا زرعة يقولان لا يحتج بالمراسيل ولا تقوم الحجة إلا بالأسانيد الصحاح المتصلة".

وهذا هو قول جمهور الشافعية واختيار إسماعيل القاضي وابن عبد البر وغيرهما من المالكية والقاضي أبي بكر الباقلاني وجماعة كثيرون من أئمة الأصول ثم من هؤلاء من بالغ في الد حتى لم يقبل مراسيل الصحابة كابن عباس وابن الزبير والنعمان ابن بشير وغيرهم من أصاغر الصحابة رضي الله عنهم الذين لم يسمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم إلا اليسير وأكثر رواياتهم أو عامتها عن الصحابة رضي الله عنهم

وهذا قول الأستاذ أبي اسحاق الاسفرائيني وطائفة يسيرة والجمهور على خلاف ذلك لأنه العلة في رد المرسل إنما هي الجهل بعدالة الراوي بجواز أن لا يكون عدلا وهذا منتفٍ في حق الصحابة رضي الله عنهم لأن كلهم عدول ولا يضر الجهالة بعين الراوي منهم بغير كونه صحابيا

وهذا القول في التضييق مقابل للقول المتقدم الذي بالغ القائل به في التوسع حتى قبل مراسيل أهل هذه الأعصار وما قبلها

وعامة ما أعل به الأستاذ في رده ذلك أنا وجدنا لبعض الصحابة أحاديث حدثهم بها جماعة من التابعين فرووها عنهم وللخطيب البغدادي مصنف في ذلك وإذا كان ذلك موجودا فهو محتمل فيما أرسلوا أن يكون هذا المرسل رواه عن مثله من الصحابة وأن يكون رواه عن تابعي حدثه به عن صحابي والجهالة مؤثرة في التابعين وإن لم تؤثر في الصحابة

وجواب هذا أن القدر الذي رواه بعض الصحابة عن بعض التابعين نزر يسير جدا والأحاديث المرفوعة فيه نادرة بل أكثره كلمات عنهم أو حكايات ونحو ذلك والغالب الأكثر الأعم إنما هو رواية الصحابي عن مثله فإذا أرسل الصحابي حديثا لم يسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم فحمله على أنه سمعه من صحابي مثله أولى من حمله على روايته عن التابعي لأن الحمل على الغالب أولى من الحمل على النادر الذي لم يكثر،

هذا ممّا لا ريب فيه وقد قال البراء بن عازب رضي الله عنه ليس كلنا سمع حديث النبي صلى الله عليه وسلم منه كانت لنا ضيعة وأشغال ولكن الناس لم يكونوا يكذبون يومئذ فيحدث الشاهد الغائب رواه الخطيب أبو بكر في الكفاية من حديث إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق السبيعي عن أبيه عن جده عن البراء وروى نحوه عن أنس رضي الله عنه

قلت المؤلف حديث أنس هو ما أخرجه المزي في ترجمة أنس بن مالك فقال: " قال حماد بن سلمة عن حميد، عن أنس بن مالك: حَدَّثَ بِحَدِيثٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَجُلٌ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا، وَقَالَ: وَاللَّهِ مَا كُلُّ مَا نُحَدِّثُكُمْ سَمِعْنَاهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَكِنْ كَانَ يُحَدِّثُ بَعْضُنَا بَعْضًا وَلَا يَنْهَاهُمْ بَعْضُنَا بَعْضًا."

قال صلاح الدين العلائي: فهذا البراء من كبار الصحابة وقد صرح بأن بعض رواياته مرسله عن مثله من الصحابة رضي الله عنهم

وأما القائلون بالفضل في القول والرد فلهم أيضا أقوال

أحدها الفرق بين من عرف عادته أنه لا يرسل إلا عن ثقة فيقبل مرسله وبين من عرف أنه يرسل عن كل أحد سواء كان ثقة أو ضعيفا فلا يقبل مرسله وهذا اختيار جماعة كثيرين من أئمة الجرح والتعديل يحيى بن سعيد القطان وعلي بن المديني وغيرهما قال ابن أبي حاتم في أول كتابه المراسيل ثنا أحمد بن سنان قال كان يحيى بن سعيد القطان لا يرى إرسال الزهري وقتاده شيئا ويقول هو بمنزلة الريح ويقول هؤلاء قوم حفاظ كانوا إذا سمعوا الشيء علقوه

قال ابن أبي حاتم: حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل ثنا علي بن المديني قال مرسلات مجاهد أحب إلي من مرسلات عطاء بكثير كان عطاء يأخذ من كل ضرب

وقال: حدثنا صالح بن أحمد ثنا علي بن المديني سمعت يحيى بن سعيد يقول مرسلات سعيد بن جبير أحب إلي من مرسلات عطاء قلت مرسلات مجاهد أحب إليك أو مرسلات طاووس قال ما أقربهما وبه عن يحيى قال مالك عن سعيد بن المسيب أحب إلي من سفيان عن إبراهيم قال يحيى وكل ضعيف

قال ومرسلات ابن أبي خالد يعني إسماعيل ليس بشيء ومرسلات عمرو بن دينار أحب إلي

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي: حدثني أبي قال سمعت يونس بن عبد الأعلى الصدفي يقول قال لي محمد ابن ادريس الشافعي نقول الأصل قرآن أو سنة فإن لم يكن فقياس عليهما وإذا اتصل الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصح الإسناد منه فهو سنة وليس المنقطع بشيء ما عدا منقطع سعيد بن المسيب

قال أبو الحسين بن القطان وغيره من اصحابنا كشف الإمام الشافعي عن حديث ابن المسيب فوجده كله مسندا متصلا فاكتفى عن طلب كل حديث بعد فراغه من الجملة وذكر أبو نصر بن الصباغ عن جماعة من أصحابنا أن الشافعي رحمه الله إنما احتج بمراسيل ابن المسيب لأنه عرف من حاله أنه لا يرسل إلا عن الصحابة رضي الله عنهم فصار كأنه قال أخبرني بعض الصحابة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كذا وكذا ولو قال ذلك لكان حجة فإن الصحابة قد زكاهم الله تعالى وأنتى عليهم في كتابنا العزيز

وقال الإمام الغزالي في المستصفي والمختار على قياس رد المرسل أن التابعي إذا عرف بصريح خبره أو بعادته أنه لا يروي إلا عن صحابي قبل مرسله وإن لم يعرف ذلك فلا يقبل لأنهم قد يروون عن غير الصحابي من الأعراب الذين لا صحبة لهم وإنما ثبت لنا عدالة أهل الصرحبة وقد قال الزهري بعد الإرسال حدثني به رجل على باب عبد الملك

فهذا القول أرجح الأقوال في هذه المسألة وأعدلها كما سيأتي تقريره إن شاء الله تعالى وهو غير قول الرازي المتقدم لأن ذلك يقبل المرسل ما لم يعرف الراوي بالإرسال عن غير الثقات وهذا القول يتوقف عن قبول المرسل حتى يعلم أن الراوي لا يرسل إلا عن ثقة

القول الثاني إن كان المرسل من ائمة النقل المرجوع إلى قولهم في الجرح والتعديل قبل ما أرسله إذا جزم به وإن لم يكن كذلك فلا وهذا اختيار جماعة من الأصوليين منهم إمام الحرمين وابن الحاجب وغيرهما ولا فرق عند هؤلاء بين التابعين ومن بعدهم إلا أن إمام الحرمين فرق بالنسبة إلى عبارة المرسل كما سيأتي فيما بعد

والقول الثالث اعتبار المرسل بما يعضده من مرسل آخر أو مسند من وجه آخر أو قول بعض الصحابة أو غير ذلك كما سنبينه وهو اختيار الإمام الشافعي رحمه الله فيما روينا عنه وهذا نصه قال المنقطع مختلف فمن شاهد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فروى حديثا منقطعا اعتبر عليه بأمر أحدها!

أن ينظر الى ما أرسل من الحديث فإن شركه فيه الحفاظ المأمونون فأسندوه الى النبي صلى الله عليه وسلم على معنى ما روى كانت هذه دلالة على صحة ما قيل عنه وحفظه وإن انفرد به مرسلًا قبل ما انفرد به من ذلك ويعتبر عليه بأن ينظر هل يوافقه مرسل آخر ممن قبل العلم عنه من غير رجاله الذين قبل عنهم فإن وجد ذلك قوي وهي أضعف من الأول وإن لم يوجد ذلك نظر إلى بعض ما يروى عن بعض الصحابة قولاً له

قلت المؤلف: قال الدكتور: محمود أحمد الطحان الأستاذ بجامعة العلوم الإسلامية في المدينة النبوية على صاحبها الصلاة والسلام في كتابه: "مصطلح علم الحديث"

ومثال ذلك بمعادلة رياضية

مرسل + مرسل = حديث صحيح

اسناد ضعيف + قول صحابي = حديث صحيح

اسناد ضعيف + قول أهل العلم = حديث صحيح

ضعيف + ضعيف = حديث صحيح " انتهى

قلت المؤلف: وأيضاً فالحديث الحسن + الحسن = صحيح

وكذلك حسن + مرسل / ضعيف = صحيح لغيره وهكذا

قال صلاح الدين العلائي: فإن وجد يوافق ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم كانت في هذه دلالة على أنه لم يأخذ رسله إلا عن أصل يصح إن شاء الله تعالى وكذلك أن وجد عوام من أهل العلم (يختون) (1) بمثل معنى ما روي عن النبي ثم يعتبر عليه بأن يكون إذا سمى من روى عنه لم يسم مجهولاً ولا واهياً

فيستدل بذلك على صحته فيما روى عنه حديثه أنقص كانت في هذه دلائل على صحة مخرج حديثه ومتى خالف ما وصفت أضر بحديثه حتى لا يسع أحداً منهم قبول مرسله وإذا وجدت هذه الدلائل بصحة حديثه بما وصفت أحببنا أن نقبل مرسله ولا نستطيع أن نزع أن الحجة تثبت به ثبوتها بالمتصل

وذلك أن معنى المنقطع مُغَيَّبٌ يحتمل أن يكون حمل عمن يرغب عن الرواية عنه إذا سمي وأن بعض المنقطعات وإن وافقه مرسل مثله فقد يحتمل أن يكون مخرجها واحدا من حيث لو سمي لم يقبل وإن قول بعض الصحابة إذا قال برأيه لو وافقه لم يدل على صحة مخرج الحديث دلالة قوية إذا نظر فيها

ويمكن أن يكون إنما غلط به حين سمع قول بعض الصحابة يوافقه فأما من بعد كبار التابعين الذين كثرت مشاهدتهم لبعض أصحاب رسول الله فلا أعلم من يقبل مرسله لأمر أحدها أنهم أشد تجوزا فيمن يروون عنه والآخر أنهم يوجد عليهم الدلائل فيما أرسلوا لضعف مخرجه والآخر كثرة الإحالة في الأخبار وإذا كثرت الإحالة كان أمكن للوهم وضعف من يقبل منه هذا آخر كلام الإمام الشافعي رحمه الله عليه

(1) كذا الأصل ولعلها يأخذون

وقد تضمن هذا الفصل البديع من كلامه أمورا

أحدها إن المرسل إذا أسند من وجه آخر دل ذلك على صحته وهذا قد اعترض فيه على الإمام الشافعي فقيل إذا أسند المرسل من وجه آخر فأما أن يكون سند هذا المتصل مما تقوم به الحجة ولا فإن كان مما تقوم به الحجة فلا معنى للمرسل هنا ولا اعتبار به لأن العمل إنما هو بالمسند لا به

وإن كان المسند مما لا تقوم به الحجة لضعف رجاله فلا اعتبار به حينئذ إذا كنت لا تقبل المرسل لأنه لم يعضده شيء

وجواب هذا أن مراده ما إذا كان طريق المسند مما تقوم بها الحجة وقولهم لا معنى للمرسل حينئذ ولا اعتبار به قلنا ليس كذلك من وجهين أحدهما أن المرسل يقوى بالمسند ويتبين به صحته ويكون فائدتهما حينئذ الترجيح على مسند آخر يعارضه لم ينضم إليه مرسل ولا شك أن هذه فائدة مطلوبة وثانيهما أن المسند قد يكون في درجة الحسن

وبانضمام المرسل إليه يقوى كل منهما بالآخر ويرتقي الحديث بهما إلى درجة الصحة وهذا أمر جليل أيضا ولا ينكره إلا من لا مذاق له في هذا الشأن فقول المعترض أن كلام الإمام الشافعي رحمه الله لا فائدة فيه قول باطل

الأمر الثاني إن المرسل إذا لم يعضده مسند ولكن عضده مرسل مثله بسند آخر غير سند الأول فإنه حينئذ يقوى ولكنه يكون أنقص درجة من المرسل الذي أسند من وجه آخر

وقد اعترض الحنفية أيضا فيه على الإمام الشافعي وقالوا هذا ليس فيه إلا أنه انضم غير مقبول عنده إلى مثله فلا يفيدان شيئا كما إذا انضمت شهادة غير العدل إلى مثلها

وجوابه أيضا بمثل ما تقدم إنه بانضمام أحدهما إلى الآخر يقوي الظن أن له أصلا وإن كان كل منهما لا يفيد ذلك لمجردة وهذا كما قيل في الحديث الضعيف الذي ضعفه من جهة قلة حفظ رواية وكثرة بالكذب إذا روي مثله بسند آخر نظير هذا السند في الرواة فإنه يرتقي بمجموعهما إلى درجة الحسن لأنه يزول عنه حينئذ ما يخاف من سوء حفظ الرواة ويعتضد كل منهما بالآخر

وأما تشبيهه بالشهادة فليس كذلك لأن الرواية تفارق الشهادة في أشياء كثيرة ويقبل فيها ما لا يقبل في الشهادة فكذلك هنا

الأمر الثالث أنه إذا لم يوجد مرسل مثله ولكن وجد عن بعض الصحابة رضي الله عنهم قول أو عمل يوافق هذا المرسل فإنه يدل على أن له أصلا ولا يطرح وفي كلام الشافعي بعد ذلك ما يقتضي أن الإعتبار بقول الصحابي أضعف من الإعتبار بوجود مرسل آخر يوافقه يعني غلط حين سمع قول بعض الصحابة يوافقه فروى الحديث مرسلًا

ولقائل أن يقول هذا الاحتمال مرجوح لأن هذا الراوي الذي أرسل متى كان بحيث يتطرق إليه تهمة مثل هذا الغلط والوهم لم يكن محلا لقبول ما روي من المسند فضلا عن المرسل وإن لم يكن كذلك بل كان من أهل الثقة والضبط فلا أثر حينئذ لهذا الاحتمال

والمرسل يقوى بما روي عن بعض الصحابة من موافقته وخصوصا إذا كان ذلك مما يرجع فيه إلى التوقيف فإن الظاهر حينئذ أن ذلك الصحابي لم يقل به إلا وقد سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم أو ممن سمعه منه فيدل على أن للمرسل أصلا فأما إن كان مما يمكن أن يكون الصحابي من قاله عن اجتهاد فليس الظاهر قويا حينئذ

الأمر الرابع أنه إذا وجد كثير من أهل العلم يُفتون بما يوافق المرسل دل على أن له أصلا ولا شك أن الإعتبار بمثل هذا أضعف من الإعتبار بقول الصحابة إذ جاز أن يكون من قال بموافقته يقبل المرسل ويحتج به فيرجع الأمر إلى ذلك المرسل

الأمر الخامس أن ينظر في حال المرسل فإن كان إذا سمى شيخه لم يسم إلا مقبول القول ثقة قلَّ منه، وإن كان يرسل عن كل ضرب من الناس وإذا سمى شيخه سمى تارة ضعيفا وأخرى مجهولا وأخرى واهيا لم يحتج بمرسله

وقد قال أبو عمر بن عبد البر وأبو الوليد الباجي لا خلاف أنه لا يجوز العمل بالمرسل إذا كان مرسله غير متحرز يرسل عن غير الثقات وهذا الشرط وحده كاف في اعتبار المرسل وقبوله كما تقدم في احتجاج الإمام الشافعي بمراسيل سعيد بن المسيب

ثم إن هذا القول من الإمام الشافعي يقتضي أن المرسل عنده ليس مختصا بما روى التابعي عن النبي صلى الله عليه وسلم بحيث يكون قد أسقط منه الصحابي فقط إذ لو كان كذلك لما احتاج إلى هذا الاعتبار في شيوخ المرسل الذين يرسل عنهم بل يطلق المرسل على كل ما سقط منه رجل أو أكثر كما تقدم عن اختيار الخطيب وأنه اصطلاح جمهور الفقهاء وحينئذ فيشكل على ذلك قول الشافعي في آخر كلامه: فأما من بعد كبار التابعين فلا أعلم من يقبل مرسله وأراد بذلك مراسيل صغار التابعين كالزهري ونحوه فمن بعدهم بطريق الأولى ويمكن الجمع بين الكلامين بأن الإمام الشافعي رحمه الله لم يقل برد مراسيل صغار التابعين مطلقا بالنسبة إليه وإلى غيره بل أشار إلى علمه وما يترتب على سبره أحوالهم ومقتضي ذلك أن من سبر(1) أحوال الرواي وعرف منه أنه لا يرسل إلا عن عدل ثقة يحتج بمرسله

لكن الإمام الشافعي لم يعرف هذه الحالة من أحد بعد كبار التابعين وقد أشار إلى ذلك في كلامه على حديث الفقهة فقال في كتاب الرسالة (أنا) = (أخبرنا) الثقة عن ابن أبي نئب عن ابن شهاب ان النبي صلى الله عليه وسلم أمر رجلا ضحك في الصلاة أن يعيد الوضوء والصلاة قال وقد أنا الثقة عن معمر عن ابن شهاب عن سليمان بن أرقم عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا

(1) سبر أي خبر وفهم وعلم طريقة المحدثين في الاحتجاج بالحديث

قال الشافعي: " وابن شهاب عندنا إمام ولكن ابن أرقم واهٍ ويقولون أنا نُجَابي.

ولو حابينا أحدًا لحابينا الزهري وإرسال الزهري عندنا ليس بشيء وذلك أنا نجده يروي عن سليمان بن أرقم...

"....."

الأمر السابع إن المرسل الذي حصلت فيه هذه الشواهد أو بعضها

يسوغ الاحتجاج به ولكنه لا يلزم لزوم الحجة بالمتصل لأنه دونه للجهات (النقاط) التي أشار إليها الإمام الشافعي

ومنها أن الراوي الذي أرسل عنه مجهول الحال يجوز أن يكون لو سُهِيَ لبانَ ضعفه.

ومنها أن بعض المراسيل رويت من وجوه متعددة مرسله والتابعون فيها متباينون فيظن أن مخرجها مختلفة وإن كلا منها يعتضد بالآخر ثم عند التفتيش يكون مخرجها واحدا ويرجع كلها إلى مرسل واحد ومثال هذا حديث القهقهة المتقدم ذكره روي مرسلا من طريق الحسن البصري وأبي العالية وإبراهيم النخعي والزهري بأسانيد متعددة وعند التحقيق مدار الجميع على أبي العالية

قال عبد الرحمن بن مهدي هذا الحديث لم يروه إلا حفصة بنت سيرين عن أبي العالية عن النبي صلى الله عليه وسلم فسمعه هشام بن حسان من حفصة فحدث به الحسن البصري فأرسله الحسن وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وكان سليمان ابن أرقم يختلف إلى الحسن وإلى الزهري فسمعه من الحسن فذاكر به الزهري فقال الزهري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم!

قال ابن مهدي وحدثنا شريك عن أبي هاشم قال أنا حدثت به إبراهيم يعني النخعي عن أبي العالية فأرسله إبراهيم عن النبي صلى الله عليه وسلم!

قال البيهقي فإذا سمع السامع هذا الحديث يجده قد أرسله الحسن وإبراهيم النخعي والزهري وأبو العالية فيظنه متعدد الأسانيد وإذا كشف عنه ظهر مداره على أبي العالية

قلت المؤلف: ومراسيل أبي العالية ضعيفة روى ابن عدي عن ابن سيرين قال كان ههنا ثلاثة يصدقون كل من حثهم الحسن وأبو العالية وسمى آخر

فبهذا ونحوه توصل مرتبة المرسل وأن اعتضد بغيره

قلت المؤلف: والحسن وأبو العالية وسليمان بن أرقم بصريون، وإبراهيم النخعي من الكوفة، والزهري مدني سكن الشام
وهاجر وارتحل فسمع من أهل البصرة والكوفة وغيرهم فهذا يُقوي قول القائل أن المراسيل لا حجة فيها خاصة إذا
كانت من الأقران الذين يُعتقد أنهم يرون عن بعضهم أو يمكن اللقاء بينهم

.....

قال العلائي: وقد تحصر من جميع ما تقدم نقله في الحديث المرسل مذاهب متعددة أحدها رده مطلقا حتى مراسيل
الصحابة وهذا قول الأستاذ أبي اسحاق.

وثانيها قبول مراسيل الصحابة ورد ما عداها مطلقا.

وثالثها قبول مراسيل كبار التابعين مطلقا ورد ما عداها.

ورابعها قبول مراسيل التابعين كلهم على اختلاف طبقاتهم دون من بعدهم

وخامسها قبول مراسيل التابعين وأتباعهم دون من بعدهم وهذا اختيار أكثر الحنفية.

وسادسها قبول المرسل مطلقا وإن كان من أهل هذه الأعصر وهو توسعٌ بعيد جدا غير مرضي.

وسابعها إن كان المرسل عرف من عاداته أنه لا يرسل إلا عن ثقة مشهور قبل وإلا فلا وهو المختار كما سنقرره إن
شاء الله تعالى

وثامنها إن كان المرسل من أئمة النقل المرجوع إليهم في الجرح والتعديل قبل مرسله وإلا فلا

وتاسعها إن اعتضد المرسل بشيء من تلك الوجوه التي ذكرها الشافعي قبل وإلا فلا وذلك مختص بمراسيل كبار التابعين دون متأخريهم.

وعاشرها أنه لا فرق في هذا الحكم بين كبار التابعين وصغارهم فكل من اعتضد مرسله بشيء من ذلك كان مقبولا وهو محتمل أن يكون مراد الشافعي بقوله كما تقدم في الجمع بين كلاميه ويحتمل أنه أراد الوجه الذي قبله.

فهذه الأقوال في المرسل من حيث هو ويجيء أيضا من قول من قال إن كل منقطع ومعضل يقال له مرسل وقول من فرق بينهما زيادة على ذلك ومن قول من جعل المرسل والمسند سواء أو جعل المرسل أرجح من المسند أو بالعكس أقوال آخر لا يخفي على المتأمل والله أعلم

.....

قال الإمام أبو عمر بن عبد البر: الحجة في رد الإرسال ما أجمع عليه العلماء من الحاجة إلى عدالة المخبر عنه وأنه لا بد من معرفة ذلك فإذا حكى التابع عن من لم يلقه لم يكن بد من معرفة الوسطة إذ قد صح أن التابعين أو كثيرا منهم رويوا عن الضعيف وغير الضعيف فهذه النكتة عندهم في رد المرسل لأن مرسله يمكن أن يكون سمعه ممن يجوز قبول نقله وعن لا يجوز، ولا بد من معرفة عدالة الناقل فبطل لذلك الخبر المرسل للجهل بالوسطة

وقال الحافظ أبو بكر الخطيب إرسال الحديث يؤدي إلى الجهل بعين راويه ويستحيل العلم بعدالته مع الجهل بعينه.

قلت المؤلف وهذا الفرق بين مجهول الحال ومجهول العين، فإن مجهول الحال هو من يُعرف اسمه وكنيته أو ما يدل عليه ولكن لا يُدرى حاله في الرواية هل هو صادق أو كاذب، مثل

1- إسحاق ابن عبيد الله ابن أبي مليكة التيمي

2- إسحاق ابن كعب ابن عجرة البلوي حليف الأنصار

3- إسحاق ابن يحيى ابن الوليد ابن عبادة ابن الصامت

4- حميد ابن يزيد البصري أبو الخطاب

وغيرهم ، هؤلاء ترجمهم الحافظ ابن حجر في "تقريب التهذيب" ووصفهم بجهالة الحال فلا يحتج بروايتهم إذا ما أسندوا حديثاً حتى يُتابعوا من راوٍ آخر

بينما مجهول العين هو الذي لا يُعرف سوى اسمه مُبهماً فلا يُدرى اسم أبيه ولا كنيته ولا نسبته فهذا أبعد في الجهالة من مجهول الحال. وبعض المحدثين يقول هو من روى عنه واحدٌ فقط فهذا يسمونه مجهول العين كمحمد بن أبي محمد ، مولى زيد بن ثابت الذي يروي عنه محمد بن اسحاق – صاحب السيرة النبوية –

بينما مجهول الحال من روى عنه أكثر من واحدٍ كاثنتين أو ثلاثة ولا يُدرى حاله ولم يوثقه أحدٌ من علماء الجرح والتعديل فهذا يسميه ابن حجر "مستور" أو "مجهول الحال" وقد ذكر ذلك الألباني في السلسلة الضعيفة 5594

قال صلاح الدين العلائي: وقد بينا من قبل أنه لا يجوز قبول الخبر إلا ممن عرفت عدالته فوجب لذلك كونه غير مقبول وأيضاً فإن العدل (الراوي الثقة) لو سئل عمن أرسله عنه فلم يَعْجَلْه لم يجب العمل بخبره إذا لم يكن معروفاً وكذلك حاله إذا ابتدأ الإمساك عن ذكره وتعديله لأنه مع الإمساك عن ذكره غير معدل له فوجب أن لا يقبل الخبر عنه

.....

قال القاضي أبو بكر بن الباقلاني من المعلوم المشاهد أن المحدثين لم يتطابقوا على أن لا يحدثوا إلا عن عدل بل نجد الكثير منهم يحدثون عن رجال فإذا سئل الواحد منهم عن ذلك الرجل قال لا أعرفه هل هو ثقة أم لا بل ربما جزم بكذبه كما قال الشعبي حدثني الحارث الأعور وكان كذاباً فمن أين يصح القطع على الراوي أنه لم يرسل الحديث إلا عن عدل عنده؟

..... " الخ

قال العلائي

فصل في التحقيق في مرسل الصحابي

" وأما الإجماع فقد ادعاه جماعة منهم حتى قال محمد بن جرير الطبري لم يزل الناس على العمل بالمرسل وقبوله حتى حدث بعد المائتين القول برده يشير إلى الإمام الشافعي رضي الله عنه.

قالوا أما عصر الصحابة فلا ريب في شيوع الإرسال منهم وإن لم يحصل نكير البتة على أحد ممن أرسل من الصحابة رضي الله عنهم الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقل لأحد منهم أبدا هل سمعت هذا من النبي صلى الله عليه وسلم؟ أو بينك وبينه واسطة،

بل روى كثير منهم الحديث الكثير مع العلم الشائع بينهم أنه لم يسمع كل ذلك منه صلى الله عليه وسلم كابن عباس وابن الزبير والنعمان بن بشير وسائر الصغار من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم حتى قيل إن ابن عباس لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم إلا أربعة أحاديث،

وقد روي له عن النبي صلى الله عليه وسلم ألف حديث وستمائة وستون حديثا وهذا مما يعلم ضرورة أنه لم يسمع جميعها من النبي صلى الله عليه وسلم وروى عائشة وجابر بن عبد الله وأنس بن مالك وغيرهم أحاديث بدء الوحي والإسراء وغير ذلك مما لم يكن بالمدينة ولم يصرحوا بسماعهم له من النبي صلى الله عليه وسلم

بل وقد صرح بعضهم بأن في الذي يرويه ما هو مرسل كما تقدم من قول البراء بن عازب رضي الله عنه لبي كلما نحدثكم به سمعناه من النبي صلى الله عليه وسلم ولكن سمعنا وحدثنا أصحابنا ولم يكن بعضنا يكذب بعضا وكذلك روي عن أنس رضي الله عنه نحوه،

وهذا أبو هريرة رضي الله عنه على كثرة ملازمته النبي صلى الله عليه وسلم وتجره فيما حفظ عنه روى حديث من أصبح جنبا فلا صريام له فلما رُوجع فيه قال سمعته من الفضل بن عباس وكذلك ابن عباس في حديث إنما الربا في النسيسة أرسله أولا ثم أسنده عن أسامة بن زيد إلى غير ذلك من الصور التي يطول ذكرها ولم ينكر عليهم أحد الإرسال أصلا فدل ذلك كله على اتفاق عصر الصحابة على قبول المرسل ولا ريب فيه

وأما التابعون فإرسالهم للأحاديث التي لا تدخل تحت الحصر مشهور شائع بينهم كابن المسيب وسعيد بن جبيرة والحسن ومن يطول الكلام بذكرهم ولم يكن روايتهم لها إلا للعمل بها

وإلا فلو كانت لغوا لا تفيد شيئا ولا يحتج بها لأنكرها عليهم العلماء وبيئوا أن إرسالهم لحديث يقتضي التوهين له وعدم الاحتجاج به فما أنكر ذلك عليهم نظراؤهم ولا من فوقهم وإنما أنكره من جاء من بعدهم

قالوا ولا يعترض على هذا بأنه يلزم منه أن يكون الخلاف في ذلك مردودا قادحا في المخالف لكونه خارقا للإجماع وذلك باطل لأن الخلاف في المرسل مقبول مسموع من قائله لا نجيب عنه بأن الخلاف المردود المقتضي للقبح إنما هو خرق الإجماع القطعي أما الإجماع الاستدلالي أو الظني فلا يقدر في خارقه وهو هنا بهذه المثابة لأنه إجماع سكوتي

والجواب عن ذلك كله إن دعوى الإجماع في ذلك باطل قطعاً إلا في عصر الصحابة زمن النبوة وبعدها بيسير حين لم يخالط الصحابة غيرهم وذلك لا يرد على من لم يحتج بالمرسل وكذلك إرسال صغار الصحابة لما تقدم إن مثل هذا مقبول على الراجح المشهور الذي عليه جمهور العلماء،

وإنه لم يخالف فيه إلا الأستاذ أبو إسحاق وطائفة يسيرة وقولهم مردود بأن الصحابة كلهم عدول ومن كان منهم يرسل الحديث فإنما هو عن مثله ولا يضر الجهالة بعينه بعد تقرر عدالة الجميع ولا يُقال فقد وقع من بعض الصحابة الكذب كما نقله أهل التفسير في قصة الوليد بن عقبة ونزول قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ الآية

وكما روي من قصة الذي ذهب إلى قوم وزعم لهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجه بابنتهم وكان ذلك سبب قوله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمداً فبيّتوا مقعده من النار

لأننا نقول أن سلم صحة ذلك فهو نادر جداً لا أثر له والحكم إنما هو للغالب المستفيض الشائع وقد تقدم قول البراء رضي الله عنه ولم يكن بعضنا يكذب بعضاً وهذا هو الأمر المستقر الذي أطبق عليه أهل السنة أعني القول بعدالة جميع الصحابة رضي الله عنهم ولا اعتبار بقول أهل البدع والأهواء ولا تعويل عليه

وأما بعدما كثر التابعون وانتشرت رواياتهم بين الصحابة المتأخرين وغيرهم فلا يمكن دعوى إجماع سكوتي على قبول المرسل فضلاً عن غيره وقد تقدم قصة ابن عباس مع بشير بن كعب وعدم قبوله المراسيل مطلقاً

وإلا فيمن يعرف وهي ثابتة في صحيح مسلم من الوجهين المتقدم ذكرهما وكذلك قول ابن عباس أيضاً كنا نحفظ الحديث والحديث يحفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم فأما إذا ركبتم الصعب والذلول فبهيات وقول ابن سيرين لم يكونوا يسألون عن الإسناد حتى وقعت الفتنة فلما وقعت الفتنة قالوا سموا لنا رجالكم

قلت (صلاح الدين العلائي) لأن المبتدعة كذبت أحاديث كثيرة تشيّد (تقوى) بها بدعتها قال ابن عباس رضي الله عنه لما بلغه ما وضعه الرافضة من أهل الكوفة على علي رضي الله عنه قاتلهم الله أي علم أفسدوا رواه مسلم في مقدمة صحيحه أيضاً

قال الإمام الشافعي رحمه الله كان ابن سيرين وعروة بن الزبير وطاووس وإبراهيم النخعي وغير واحد من التابعين يذهبون إلى أن لا يقبلوا الحديث إلا عن ثقة يعرف ما يروي ويحفظ وما رأيت أحدا من أهل الحديث يخالف هذا المذهب

وقد تقدم إنكار الزهري على إسحاق بن أبي فروة إرسال الحديث وقوله قاتلك الله يا ابن أبي فروة تحدثنا بأحاديث ليست له خطم ولا أزمة يعني الأسانيد والزهري ممن كان يرسل الحديث فدل قوله هذا على أن إرساله الحديث لم يكن ليعمل به ربما كان للمذاكرة ونحوها أو رأى ابن أبي فروة ربما يرسل عن غير ثقة فأنكر عليه ذلك

فإن قيل فكيف أرسل الزهري عن سليمان بن أرقم وغيره حتى ضعف جماعة من الأئمة مراسيله مطلقا

قلنا يحتمل أنه لم يطلع على ضعف سليمان بن أرقم وأحسن الظن به وكذلك قال الشافعي فيه رآه الزهري يعني سليمان ابن أرقم من أهل المروءة والعقل فقبل عنه وأحسن الظن به فسكت عن اسمه إما لأنه أصغر منه وإما لغير ذلك

والحاصل أن إنكار أهل ذلك العصر للإرسال وردّهم للمرسل موجود في صور كثيرة فلا إجماع حينئذ ولا يمكن طرد اتفاق الصدر الأول من الصحابة بعد ذلك لما أشار إليه ابن عباس وابن سيرين وغيرهما من الفرق بينهم وبين من بعدهم لوجود الأهواء والكذب بعد الصدر الأول.

ثم إن هذا القول من ادعاء الاتفاق معارض بما نقله مسلم في مقدمة صحيحه عن غيره مقررًا لكلامه المرسل من الروايات في أصل قولنا وقول أهل العلم بالأخبار ليس بحجة وقول محمد بن جرير لم يزل العمل بالإرسال وقبوله حتى حدث بعد المائتين القول برده مردود بقول من رده قبل المائتين كالأوزاعي وشعبة والليث بن سعد وعبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن سعيد القطان وغيرهم وبالله التوفيق"

قلت المؤلف: يعني أن قول ابن جرير الطبري مردود بقول الإمام مسلم أن المرسل ليس بحجة وهذا هو الذي نقوله منذ بداية الكتاب

وقد ذكر مسلم في بداية "صحيحه" ما يقارب مائة رواية في توثيق الرواة وأهمية الإسناد وهي "مقدمة جليلة" القدر عظيمة الخبر تُبين فهم صاحبها ونظرته الثاقبة ومكانته في علم الحديث فراجعها فهي خير ما يبدأ به طالب العلم في هذا المجال.

قال العلائي ثم احتج المؤلف على من يزعم أنه يجوز قبول الرجل الغير معروفتبجرح.

" ولا يكفي ذلك كونه عدلا عند الراوي له مع إبهام اسمه حتى لو قال الراوي حدثني ثقة ولم يسمه لم يكن ذلك كافيا في حق المروي له إلا أن يكون ذلك القائل مجتهدا والمكتفي بذلك مقلد له فيجوز كأصحاب الشافعي فيما يقول فيه أخبرني الثقة وأخبرني من لا أتهم ونحو ذلك أما انه ينتهض ذلك بمجرد حجة على خصمه فلا

إذ من الجائز أنه لو سمّاه لاطلع فيه غيره على ما يقتضي جرحه ولم يكن ظهر لمن وثقه بخلاف ما إذا سماه باسمه ووثقه فإن المروي له وغيره إذا بحث عنه فلم يجد فيه جرحا اطمان الى توثيقه ولزم العمل بخبره

.....

وهو أنه لو لم يكن عدلا عنده لكان بجزمه بالرواية عنه فاسقا لإثباته الخبر وهو لا يغلب ثبوته على ظنه وتعديله لأنه لم يَكْفُ إلا بما ظهر له وقد يظهر لغيره خلاف ذلك ويترجح على تعديل هذا كما قد وقع للزهري مع إمامته في إرساله عن سليمان بن أرقم لظنه تعديله وهو ضعيف متروك لا يحتج به

ومثل هذا كثير جدا فلا تلازم بين الأمرين كما قالوا بل لو صرح الراوي بتعديل شيخه لما ظهر له منه ووجدنا غيره قد جرحه جرحا مؤثرا لم يعد ذلك على الراوي الموثق بالجرح لأنه إنما وثق بحسب ظنه واجتهاده فكذلك إذا جزم بالخبر وصححه واطلع غيره فيه على علة قاذحة فيه قُمت على تصحيح ذلك.

ما عدا تصحيح الشيخين لاتفاق الأمة على تلقي ذلك منها بالقبول فغاية الأمر أن المرسل صرح بتصحيح ما أرسله وتعديل شيخه ومع الإبهام لا يثبت ذلك ما لم يعرف الراوي وينظر هل فيه جرح مؤثر أم لا.

والذي يُبَيِّنُ هذا كله أن كثيرا من المراسيل المتقدمة فسَّحَ عنها فوجدت عن ضعيف في الرواية.

وقولهم إن الكذب لم يكن في ذلك العصر ممنوع بل إن الواقع خلافه قال ابن إسحاق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد قال أمرني يحيى بن الحكم على جرش فقدمتها فحدثوني أن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا صاحب هذا الداء يعني الجذام كما يتقي السبع إذا هبط وأديا فاهبطوا غيره.

فقلت والله لئن كان ابن جعفر حدثكم هذا ما كذبكم فلما عزلني عن جرش قدمت المدينة فلقيت عبد الله بن جعفر فقلت أبا جعفر ما حديث حدثه عنك أهل جرش ثم حدثته الحديث فقال كذبوا والله ما حدثتهم ولقد رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يدعو بالإناء فيه الماء فيتناوله معيقب وقد كان أسرع فيه هذا الداء ثم يتناوله فيتيمم بفمه موضع فمه نعلم أنه إنما يصنع ذلك كراهة أن يدخل نفسه شيء من العدوى وذكر بقية الخبر.

قال ابن عبد البر فهذا محمود بن لبيد يحكي عن جماعة أنهم حدثوه عن عبد الله بن جعفر بما أنكره ابن جعفر رضي الله عنه ولم يعرفه بل عرف ضده وهذا في زمن الصحابة فما ظنك بمن بعدهم

وقال ابن وضاح حدثنا أحمد بن سعيد ثنا عمي ثنا سعيد بن مريم عن الليث بن سعد قال قدم علينا رجل من أهل المدينة يريد الاسكندرية مرابطا فنزل على جعفر بن ربيعة قال فعرضوا له بالحملان وعرضوا له بالمعونة فلم يفعل واجتمع هو وأصحابنا يزيد بن أبي حبيب وغيره فأقبل يحدثهم حدثني ابن نافع عن أبيه عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم.

قال فجمعوا تلك الأحاديث وكتبوا بها إلى ابن نافع وقالوا له إن رجلا قدم علينا وخرج إلى الاسكندرية مرابطا وحدثنا فأحببنا أن لا يكون بيننا وبينك فيها أحد. (يعني علو الإسناد)

فكتب إليهم (ابن نافع) والله ما حدث أبي من هذا بحرف فانظروا عنم تأخذون واحذروا قصاصنا ومن يأتيكم

وقال الإمام الشافعي حدثنا عمي محمد بن علي ثنا هشام بن عروة عن أبيه قال إني لأسمع الحديث استحسنة فما يمنعني من ذكره إلا كراهية أن يسمعه فيقتدي به وذلك إني أسمع من الرجل لا أثق به قد حدث به عن أثق به أو اسمعه من رجل أثق به قد حدث به عن لا أثق به فلا أحدث به

قال ابن عبد البر وفي هذا دليل على أن ذاك الزمان قد كان يحدث فيه الثقة وغير الثقة فقت ويدل على ذلك أيضا ما تقدم من قصة ابن عباس رضي الله عنه مع بشير العدوي وغيره

وروى الحسن بن علي الحلواني سمعت يزيد بن هارون يقول حدث سليمان التيمي عن ابن سيرين بحديث فأتى ابن سيرين فذكر له الحديث فقال ما هذا سليمان اتق الله ولا تكذب علي فقال سليمان إنما حدثنا مؤذنا!

أين هو فجاءه المؤذن فقال له سليمان أليس حدثتني عن ابن سيرين بكذا وكذا فقال إنما حدثنيه رجل عن ابن سيرين!

قال الشيخ العلائي: قرأت على أبي العباس أحمد بن الحسن التغلبي، أخبرك أبو المكارم عبد الواحد بن عبد الرحمن بن هلال، أنا (أخبرنا) الحافظ أبو القاسم علي بن القاسم الدمشقي

أنا علي بن الحسن بن المواريني أنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي نصر ثنا يوسف بن القاسم الميانجي ثنا أبو عبيد محمد بن عبد الرحمن الناقد ثنا أبو يحيى محمد بن سعيد العطار قال سمعت مضر بن حماد الوراق يقول كنا قعودا على باب شعبة نتذكر فقلت حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق يعني السبيعي عن عبد الله بن عطاء عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال كنا نتناوب رعية الإبل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

فجئت ذات يوم والنبي صلى الله عليه وسلم حوله أصحابه فسمعته يقول من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى ركعتين فاستغفر الله عز وجل إلا غفر له فقلت بخ بخ! فجدبني رجل من خلفي فالتفت فإذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال الذي قال قبل أحسن فقلت وما قال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله قيل له ادخل من أي أبواب الجنة شئت.

=====

"قلت المؤلف: حديث صحيح أخرجه أحمد من رواية أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال-من توضأ فأحسن الوضوء ثم قال ثلاث مرات أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله فتحت له من الجنة ثم انية أبواب من أيها شاء دخل.

والحديث الذي ذكره المصنف أخرجه أحمد كذلك عن عقبة بن عامر بإسناد صحيح"

قال (مضر بن حماد) فخرج شعبة فلطمني ثم رجعت فدخلت فتحييت من ناحية قال ثم خرج فقال ما له يبكي بعد فقال له عبد الله بن إدريس: إنك أسأت إليه.

فقال شعبة انظر ما يحدث إن أبا إسحاق يعني السبيعي حدثني بهذا الحديث عن عبد الله بن عطاء عن عقبة بن عامر فقلت لأبي إسحاق مَنْ عبد الله بن عطاء؟ قال فغضب! (1)

ومسعر بن كدام حاضر قال فقلت لتصححنَّ لي هذا أو لأخرقن ما كتبت عنك فقال لي مسعر: عبد الله بن عطاء بمكة قال شعبة فرحلت إلى مكة لم أرد الحج أردت الحديث فلقيت عبد الله بن عطاء فسألته فقال سعد بن إبراهيم حدثني فقال لي مالك بن أنس سعد بالمدينة لم يحج العام قال شعبة فدخلت المدينة فلقيت سعد بن إبراهيم فسألته فقال الحديث من عندكم زياد بن مخراق حدثني!

فلما ذكر زياد بن مخراق قلت أي شيء هذا الحديث بينما هو كوفي صار مدنيا إذ صار بصريا،

قال فرحلت إلى البصرة فسألت زياد بن مخراق فقال ليس هو من بابتك(2) فقلت حدثني به قال لا تريده فقلت حدثني به فقال حدثنا شهر بن حوشب عن أبي ريحانة عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم..

قال شعبة فلما ذكر شهر بن حوشب قلت دهر علي شهرٌ هذا الحديث، لو صح لي مثل هذا كان أحب إلي من أهلي ومالي والناس أجمعين.

=====

(1) عبد الله ابن عطاء الطائفي أصله من الكوفة صدوق يخطيء ويدلس من السادسة من رجال الجماعة عدا البخاري كما في التقريب لابن حجر ، لذلك استنكر شعبة هذا الحديث عنه لأنه ضعيف عنده مع أنه روى عنه!

(2) بابة الشيء أي ليس من طلبك أي لا تريده

قال أبو يحيى العطار قدم علينا المثنى بن معاذ فسألته عن هذا الحديث فقلت هل له عندكم أصل بالبصرة قال نعم حدثني بشر بن المفضل عن شعبة بمثل هذه القصة

قلت العلائي: ورواها أبو داود الطيالسي أيضا عن شعبة أخصر من هذا وذكر فيه أن زياد بن مخراق قال حدثني رجل من أهل البصرة لا أدري من هو عن شهر بن حوشب به

فهذا أبو إسحاق السبيعي من ثقات التابعين الذين أدركوا جماعة كثيرة من الصحابة نراه كيف أرسل هذا الحديث ورجع ماله إلى رجل مجهول وإلى شهر بن حوشب وهو مكلم فيه وقد خفي ذلك على إسرائيل بن يونس وابي الأحوص وغيرهما من أصحاب أبي اسحاق السبيعي.

فرووه عن عبد الله بن عطاء عن عقبة بن عامر فهذا وأمثاله يبين عوار المرسل وينتقض قول من قال إن المرسل لا يجزم بالحديث إلا بعد ثبوته عنده وأنه يلزم أن يكون كذلك في نفس الأمر!

.....

وأما القول المختار وهو أن من عُرفَ من عاداته أنه لا يرسل إلا عن عدل موثوق به مشهور بذلك فمرسله مقبول ومن لم يكن عاداته ذلك فلا يقبل مرسله وهذا القول والذي قبله أعدل المذاهب وبه يحصل الجمع بين الأدلة المتقدمة من الطرفين فإن قبول الصدر الأول لكثير من المراسيل لا يمكن إنكاره وقد صدر من جماعة كثيرين منهم ردٌّ لكثير من المراسيل أيضا فيحمل قبولهم عند الثقة بمن أرسل منهم أنه لا يرسل إلا عن عدل موثوق به

وردهم عند عدم ذلك وإلى هذا أشار ابن عباس رضي الله عنهما بقوله المتقدم كنا إذا سمعنا أحدا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبدرتة أبصارنا وأصغينا إليه بأذاننا فلما ركب الناس الصعب والذل لم نأخذ من الناس إلا ما نعرف، وقول ابن سيرين لقد أتى على الناس زمان وما يسال عن إسناده حديث فلما وقعت الفتنة سرئ عن الإسناد،

وهذا ابن عمر رضي الله عنه كان يسأل سعيد بن المسيب عن قضايا أبيه أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه ثم يرجع إليه فيها وهي مرسله لما وثق به وبمن يرسل عنه ولذلك كان يقول كثيرا سلوا سعيد بن المسيب فإنه قد جالس الصالحين وقال يحيى بن سعيد الأنصاري كان سعيد بن المسيب يسمى راوية عمر رضي الله عنه

لأنه كان أحفظ الناس لأحكامه وأقضيته وقد تقدم أن الشافعي رحمه الله استثنى مراسيل ابن المسيب من بقية المراسيل فجعلها مقبولة وأن جماعة من الأصحاب عللوا ذلك بأنه كان لا يرسل إلا عن ثق ومقتضى ذلك أن من كان مثله فمراسيله أيضا مقبولة إلا أن الحاكم أبا عبد الله قال هذا لا يوجد في مراسيل غيره وقد خالفه غيره

وقال ابن عبد البر مراسيل سعيد بن المسيب، ومحمد بن سيرين، وإبراهيم النخعي عندهم صحاح وقالوا مراسيل عطاء - بن رباح - والحسن لا يحتج بهما لأنهما كانا يأخذان عن كل أحد وكذلك مراسيل أبي العالية وأبي قلابة وهذا يقتضي أن جمهور أئمة الحديث فرّقوا بين من لا يرسل إلا عن ثقة وبين غيره،

والظاهر أن المراد بالثقة من كان ثقة عنده وعند غيره أيضا بحيث يكون معروفا بالضبط والعدالة إن كان تابعيا أو هو من الصحابة المعروفين

وأما من يرسل عن غير المشهورين وإن كانوا عنده ثقات فالاحتمال المتقدم قائم أعني جواز كونه ضعيفا عند غير من أرسل عنه، ضعفا يترجح على تعديله وإنما يندفع هذا الاحتمال بقسميه والمعتمد إنما هو تحصيل غلبة الظن بصحة هذا المرسل كما هي أيضا حاصلة من خبر الواحد المتصل بالبحث عن رجاله ومعرفة تزكيتهم

ومن المعلوم أن ذلك لا يحصل بمجرد المرسل كل أحد لما قررناه فيما تقدم فمتى حصل ذلك إما ببعض الوجوه التي قالها الإمام الشافعي أو بأن الراوي لا يرسل إلا عن مشهور بالعدالة كان المرسل مقبولا وإلا فلا

فإن قيل فلم يرسل من كان هذا حاله الحديث ويحتمل عن تسمية شيخه وهو مشهور بالثقة؟

قلنا لأسباب نتج له منها: 1- أن يكون سمع ذلك الحديث من جماعة ثقات وصحّ عنده ووقر في نفسه فيرسله علما بصحته كما تقدم في إبراهيم النخعي إذا قال قال ابن مسعود فإنه يكون سمع ذلك من جماعة من أصحابه عنه كما ثبت عنه ذلك فيما تقدم

2- ومنها أن يكون المرسل للحديث نسي من حدثه به وعرف المتن جيدا فذكره مرسلا لأن اصل طريقته أنه لا يأخذ إلا عن ثقة كمالك وشعبة فلا يضره الإرسال

3- ومنها أن يكون روايته الحديث مذاكرة فربما ثقل معها ذكر الإسناد وخف الإرسال إما لمعرفة المخاطبين بذلك الحديث واشتهاره عندهم أو للإشارة إلى مخرجه الأعلى لأنه المقصود حينئذ دون ذكر شيخه أو غير ذلك وهذا كله في حق من لا يرسل إلا عن ثقة.

وأما من يرسل عن كل ضرب فربما كان الباعث له على الإرسال ضعف شيخه ولا يصير المرسل ذلك مجروحا لأنه لم يخرج ذلك على وجه قيام الحجة به كما تقدم والله أعلم" انتهى كلام العلائي

قلت المؤلف: والذي نختاره هو أن مرسل كبار التابعين الذين يرسلون عن ثقات كابن المسيب بالإضافة الى مجيء الحديث مُسنداً من وجه آخر ولو كان ضعيفا فهو يدل على وجود أصل أصيل لهذا الحديث وبهذا يصبح حديثاً حسناً فإذا كان الحديث المسند صحيحاً أو حسناً والمرسل كمراسيل ابن المسيب مع اتحاد المتن أو على الأقل، توافق المعنى باختلاف يسير فهكذا يصبح حديثاً صحيحاً ويمكن رسمه بالمعادلة

مرسل تابعي كبير + مسند ضعيف = حديث حسن

مرسل تابعي كبير + مسند حسن أو صحيح = حديث صحيح

ومن الجدير بالذكر أنه يكفي في إثبات صحة الحديث هو تواتره بإسناد صحيح واحدٍ دون الحاجة لتكرار هذا الإسناد أو مجيئه من طرقٍ أخرى، هذا بالنسبة لأحاديث الثقات خذ مثالا ما رواه أحمد والبخاري ومسلم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث بن سعد عن عقيل عن الزهري عن حمزة بن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال

-سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت منه ثم أعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا فما أولته يا رسول الله قال العلم.

فهذا حديث إسناده ذهبي قتيبة بن سعيد ثقة ثقة والليث بن سعد إمام مصر ثقة جليل وعقيل هو بن خالد بن عقيل الأيلي ، أبو خالد الأموي، مولى عثمان بن عفان ثقة حافظ

والزهري هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب إمام من أئمة الحديث ثقة حافظ ثبت لا يُسأل عن مثله وحمزة بن عبد الله ثقة كذلك وعبد الله بن عمر هو الصحابي الجليل والحديث يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم

فمثل هذا الحديث لا نحتاج أن نقول لا يكفي ثبوته عن ابن عمر بل نحتاج لثبوته عن أبي هريرة!

لماذا ؟ لصحة إسناده وثقة رجاله

بينما حديث مثل هذا رواه أحمد حدثنا حجاج حدثنا ابن لهيعة عن مشرح بن هاعان المعافري عن عقبة بن عامر قال- سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لو كان القرآن في إهاب ما مسته النار

فابن لهيعة مختلف فيه والأرجح أنه ضعيف إلا ما رواه عنه قتيبة بن سعيد السالف الذكر والعبادلة الثلاثة ، عبد الله بن المبارك المروزي ، وعبد الله بن يزيد المقرئ وعبد الله بن وهب المصري

ومشرح بن هاعان قليل الحديث مختلف فيه أيضا بين التوثيق والتضعيف والتحسين

فمثل هذا الحديث يحتاج لبحث عن طرق أخرى تقويه وترفع من درجته

قال الله (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فنضربوا على ما فعلتم نادمين) سورة الحجرات

مفهوم الآية أنه لا يقبل خبر الفاسق ويجب التحري حول صحته قبل قبوله

ومفهوم المخالفة للآية أن يُقْبَل خبر الثقة الذي لا يعرف بفسق ولو كان واحداً.
فمثله في الحديث النبوي

ونبيّن أننا لا نرضى بتوثيق ابن حبان إذا وثّق من جهّله المتقدمون قبله كالبخاري وابن أبي حاتم ، لكونه مخالفاً لمن هو أعلم منه أولاً ، وأقدر منه على معرفة العلل والطرق ثانياً، ولأنه مخالف لما استقر عليه مذهب المحدثين أن "الجهالة" جرح مُفسّر " يُردُّ به الحديث

قال الألباني في السلسلة الضعيفة "

5751 - (ثلاثة - يا عليّ - لا تُؤخرهنّ: الصلّاء إذا آنت، والجنازة إذا حَضرت، والأيم إذا وَجَدتْ كُفؤاً) .
ضعيف.

أخرجه البخاري في " التاريخ " (1 / 1 / 177) ، والترمذي (1 /

215 / 171) ، وابن ماجه (1 / 476 / 1486)

...

وقال الترمذي:

" حديث غريب حسن "! وتبعه العراقي؛ فقال في " تخريج الإحياء " (2 /

16) - بعد ما عزاه للترمذي فقط :-

" وسنده حسن "!

وتعقبه الزبيدي في " شرح الإحياء " (5 / 252) بما سأذكره عن الحافظ.

وأما الحاكم؛ فقال:

" حديث غريب صحيح "! ووافقه الذهبي!

وتبعه أحمد شاكر - رحمه الله -؛ فقال في تعليقه على " المسند " (2 / 144) :

" إسناده صحيح، سعيد بن عبد الله الجهني؛ مصري ثقة، وذكره ابن حبان

في الثقات "!

فأقول: نعم؛ ذكره ابن حبان في " الثقات " (8 / 261) ، وخالفه من هو

أعلم بالرجال منه: أبو حاتم الرازي؛ فقال ابنه (2 / 1 / 37) عنه:

" مجهول " .

وتبعه الذهبي في " الميزان " و " المغني " ، والعسقلاني في " التلخيص " (1 /

186) ، وهذا هو الصواب؛ لأن الرجل لا يعرف إلا برواية ابن وهب عنه، فهو

مجهول العين! وابن حبان معروف عند العلماء بتساهله في توثيق المجهولين، وهو

أمر ظاهر جداً لمن تتبع كتابه " الثقات "؛ فقد وثق فيه - أو بعبارة أدق: أورد فيه -

المئات من المجهولين،

وفيهم جمع كثير لا يُعرفون إلا برواية من هم مثلهم في الجهالة، أو من الضعفاء المعروفين عند الحفاظ بالضعف. تبين لي هذا وأنا في صدد ترتيب رجاله على الحروف وتعليقي على كثيرين منهم يسر الله لي إتمامه.

وللتاريخ أقول: لقد كنت التقيتُ الشيخَ أحمدَ - رحمه الله تعالى - في مكة

في حَجّتي الأولى - وذلك قبل أكثر من أربعين سنة - ، وزرته في الفندق الذي كان

نازلاً فيه، وعرفته بنفسه وأني أُرغب أن أعرف رأيه بالتفصيل في اعتداده بتوثيق

ابن حبان، فاعتذر بمرض زوجته!

ثم قدر لي أن سافرت بعد الحج إلى المدينة لزيارة

المسجد النبوي، فأخبرت بأن الشيخ نازل في فندق لا أذكر اسمه، فزرته، وطلبت

منه أن يشرح لي وجهة نظره في توثيق ابن حبان،

وذكرته بما قاله فيه الحافظ ابن عبد الهادي، وابن حجر العسقلاني، فلم يأت بشيء! سوى أنه قال: لا يجوز

للمتأخرين إلا أن يعتدوا بجهود العلماء المتقدمين وعلمهم، فوافقته في هذا بداهة،

ولما لفتُ نظره إلى أن هذا شيء وما نحن فيه شيء آخر؛ لأن ابن حبان خالف العلماء كما شرحه الحافظان المشار إليهما، فإذا هو - سبحانه الله - شعلة نار،

لا يمكن مناقشته! فجلستُ قليلاً، ثم استأذنت منصرفاً بخُفِّي حُيْن!

هذا؛ ولعله لما ذكرت من الجهالة أشار البيهقي في كتاب النكاح قبيل سوقه

للحديث إلى تضعيفه بقوله:

" وفي اعتبار الكفاءة أحاديث لا تقوم بأكثرها الحجة ".

... الخ" انتهى كلامه

فأقول ردًا على كلام أحمد شاکر رحمه الله أن ابن حبان هو ذاته من المتأخرين الذين لا يسعهم إلا متابعة الاوائل في علمهم والأخذ منهم لأنه مات 354 هـ ومعلوم من المؤرخين - كالإمام الذهبي مؤرخ الإسلام - أنهم يقولون من مات قبل 300 هـ فهو من المتقدمين ومن مات بعد ذلك فهو المتأخرين فنجد أن ابن حبان البستي رحمه الله مع المتأخرين، فإذا كان الأمر كذلك فلا يحلُّ له أن يخالف البخاري وابن أبي حاتم الرازي ، ولهذا لا يعتد الذهبي وابن حجر العسقلاني بتوثيقه بل يشيرون إليه إشارة "وُثِّقَ" وكذلك نور الدين الهيثمي مع كثرة اعتماده على ابن حبان فأحياناً إذا ارتاب في راوي الحديث يقول "وُثِّقُوا" إشارة إلى أن من وثقهم خالف غيره.

فصل في شرط ابن حبان في كتابه "الثقات"

قال محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، الإمام، العلامة، الحافظ، المجود، شيخ خراسان، المحدث، المؤرخ

في مقدمة كتابه الثقات: " فكل من ذكرته في كتابي هذا إذا تعرى خبره عن الخصال الخمس التي ذكرتها فهو عدل يجوز الاحتجاج بخبره لأن العدل من لم يُعرف منه الجرح ضد التعديل،

فمن لم يعلم بجرح فهو عدل إذا لم يبين ضده إذ لم يكلف الناس من الناس معرفة ما غاب عنهم وإمّا كلفوا الحكم بالظاهر من الأشياء غير المغيب عنهم جعلنا الله ممن أسبل عليه جلايب السثر في الدنيا واتصل ذلك للبعو عن جنائته في العقبي إنه الفعال لما يُريد" انتهى

قلت المؤلف: قوله "لم يكلف الله الناس معرفة ما غاب عنهم" صحيح أمّا في الرواية فلا، لأننا هنا نريد إثبات أنّ هذا الكلام وحيّ قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم أو فعله، لأن أفعاله حجة شرعية وجب عملنا بها، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ارْجِعُوا إِلَىٰ أَهْلِيكُمْ، فَاقْبِمُوا فِيهِمْ وَعَلِّمُوهُمْ وَمُرُوهُمْ - وَذَكَرَ أَسْئَاءَ أَحْفَظَهَا أَوْ لَا أَحْفَظَهَا - وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَدِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ، وَلْيُؤَمِّكُمْ أَكْبَرُكُمْ». صحيح البخاري 631

لذلك ردّ العلماء الفراء كثيراً من روايات القرآن لعدم اعتدادهم بثقة قرّائها وعدّوها روايات شاذة كقراءة الحسن البصري وجعفر الصادق.

فالحديث النبوي في هذه المسألة كالقرآن الكريم، يُشترط في صحة ثبوته ثبوت ثقة رجاله

ومع ذلك فقد خالف ابن حبان مذهبه في كتابه "الضعفاء والمجروحين" فقال:

"668 - عُمَانُ بْنُ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ الْخُرَّاسَانِيِّ يَرُوي عَنْ أَبِيهِ رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ شَابُورٍ وَالنَّاسُ أَكْثَرُ رَوَايَتِهِ عَنْ أَبِيهِ وَأَبُوهُ لَا يَجُوزُ الْإِحْتِجَاجُ بِرَوَايَتِهِ لِمَا فِيهَا مِنَ الْمَقْلُوبَاتِ الَّتِي وَهَمَ فِيهَا فَلَسْتُ أُدْرِي الْبَلِيَّةَ فِي تِلْكَ الْأَخْبَارِ مِنْهُ أَوْ مِنْ نَاحِيَةِ أَبِيهِ.

وَهَذَا شَيْءٌ يَشْتَبُهْ إِذَا رَوَى رَجُلٌ لَيْسَ بِمَشْهُورٍ بِالْعَدَالَةِ عَنْ شَيْخٍ ضَعِيفٍ أَسْئَاءَ مَا يَرُويهَا عَنْ غَيْرِهِ لَا يَتَهَلَّى الزَّاقِ الْقَدْحَ بِهَذَا الْمَجْهُولِ دُونَهُ بَلْ يَجِبُ التَّنْكَبُ عَمَّا رَوَى جَمِيعًا حَتَّى يَحْتَاطَ الْمَرْءُ فِيهِ لِأَنَّ الدِّينَ لَمْ يُكَلَّفِ اللَّهُ عِبَادَهُ أَخْذَهُ عَنْ كُلِّ مَنْ لَيْسَ بِعَدْلٍ مَرَضِيٍّ"

قلت المؤلف: فهو هنا قد قال لم يكلف الله عباده أخذه عن كل من ليس بعادل مرضي

وقال أيضا "1180 - يَزِيدُ بْنُ زَيْدٍ شَيْخٌ يَرُوي عَنْ حَوَّلَةَ بِنْتِ الصَّامِتِ رَوَى عَنْهُ أَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيُّ لَسْتُ أَعْرِفُهُ بِعَدَالَةٍ وَلَا جَرَحَ إِلَّا أَنَّهُ رَوَى أَسْئَاءَ مَنَاقِبٍ لَمْ يُتَابِعْ عَلَيْهَا عَلَى قَلَّةِ رَوَايَتِهِ فَهُوَ عِنْدِي يَتَنَكَّبُ عَنِ الْإِحْتِجَاجِ بِمَا انْفَرَدَ مِنَ الرُّوَايَاتِ لِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَامٌ يُكَلَّفُ عِبَادَهُ أَخْذَ دِينِهِ عَمَّنْ لَيْسَ يَعْرِفُ بِعَدَالَةٍ"

قلت المؤلف: نقول للأستاذ أحمد شاکر هب أن ابن حبان من المتقدمين، أليس الذهبي وابن حجر متقدمين عليك في الزمان وبينك وبينهم مفاوز تنقطع فيها أعناق الرجال حوالي ستمائة أو سبعمائة سنة فكيف أجزت لنفسك مخالفهم؟

فإن قلت أنا خالفتم لتوثيق المتقدم ابن حبان، فنقول لك وابن حبان قد خالف من هم أقدم منا! فهي هي!

ولذلك فإننا سنعتبر ما تفرد بتوثيقه ابن حبان مجهولاً بشرطين اثنين:

1- ألا يكون وثقه غيره، أي تفرد ابن حبان بتوثيقه مع تجهيل غيره له

2- أن يكون روى عنه اثنان فأقل من ذلك لأن من روى عنه ثلاثة فقد يُحتمل حديثه في الشواهد والمتابعات ، بخلاف من روى عنه أربعة فأكثر فهذا قد يدخل في دائرة "شيخ" ، "يُكتب حديثه" ، "يُعتبرُ به" ، "محل الصدق" ، "صدوق" ثم "ثقة" إذا لزم الأمر

وهذا هو ابو جعفر الطبري مع سعة علمه وتبحره في التفسير والحديث والآثار في كتابه "تهذيب الآثار" يذكر الحديث بسنده ويقول "هو عندنا صحيح" ولكنه عند أهل الحديث ضعيف لانه كذا وكذا ويذكر عله ثم لا يجيب عنها!

فكانه يقرر مذهب خصمه! فابن حبان رحمه الله يوثق المجهول ويقول في بعضهم لا أعرفه ولا أعرف أباً! فإذا كان الأمر كذلك فكيف تعرف أنه حافظ أو ثقة فقد يكون فيه إحدى العلل الآتية:

1- يسرق الحديث.

2- مدلس.

3- كذاب.

4- ضعيف الحفظ.

5- مختلط.

6- كثير الخطأ والنسيان.

7- فاسق مُصِرٌّ على الكبائر أو الصغائر.

8- يرفع الموقوفات، ويوقف المرفوعات.

9- يصل المراسيل، ويوصل الموصولات.

فبالجهالة أنت تثبت إحدى أو أكثر أو كل هذه الآفات فكيف لا تكون الجهالة سبباً في الطعن في الراوي؟ والله المستعان وعليه التكلان

وذكر محب الدين الخطيب أسباباً أخرى لعلل الحديث

- 1- الخَطَأُ والزَّلَلُ.
 - 2- النَّسْيَانُ.
 - 3- التَّوَقِّي وَالاحْتِرَازُ.
 - 4- أَخَذُ الْحَدِيثِ حَالَ الْمَذَاكِرَةِ.
 - 5- كَسَلُ الرَّأْيِ.
 - 6- التَّصْحِيفُ.
 - 7- انْتِقَالُ الْبَصَرِ.
 - 8- التَّفَرُّدُ.
 - 9- التَّدْلِيْسُ.
 - 10- سُلُوكُ الْجَادَّةِ.
 - 11- التَّقْوِيْنُ.
 - 12- الإِدْحَالُ عَلَى الشُّيُوخِ.
 - 13- اخْتِصَارُ الْحَدِيثِ، وَالرَّوَايَةُ بِالْمَعْنَى.
 - 14- جَمْعُ حَدِيثِ الشُّيُوخِ بِسِيَاقٍ وَاحِدٍ.
 - 15- مَنْ حَدَّثَ عَنْ ضَعِيفٍ، فَاسْتَنْبَهَ عَلَيْهِ بِثِقَةٍ "
- فانظر رعاك الله هل نُبرئ المجهول من هذا كله ؟
- اللهم لا .

فصل في قولهم فلان متشدد وفلان متساهل

اعلم أن هذه الأقوال هي نوع من الجرح والتعديل

فإننا لا نزال نسمع أن أبا حاتم الرازي ويحيى بن معين متشددان في التعديل والجرح

ونسمع أن الترمذي والحاكم وابن حبان والسيوطي متساهلون في التصحيح والتضعيف

فما معنى هذه الأقوال ؟

الجواب: هو أنها تختلف من رأي لآخر

فإن الحافظ ابن حجر العسقلاني لما ترجم الإمام مسلم بن الحجاج في كتابه "تقريب التهذيب" قال عنه: " ثقة حافظ إمام مصنف عالم بالفقه

بينما اكتفى ابو حاتم الرازي في كتاب الجرح والتعديل الذي ألقه ابنه أن قال عنه : صدوق! فتأمل كيف لم يوثقه توثيقا كبيرا

فهذا يسمونه تشددا في التوثيق أي أنه لا يوثق بسهولة

فمتى وثق الراوي فاعلم أنه شديد القوة والتثبت في الرواية

ومتى جرح الراوي فاحذر فإنه شديد الجرح فقد جرح ابو حاتم رجالا متفقا على روايتهم في الصحيحين ولا يزال أهل الحديث يطعنون في الرواة وإن كانوا من رجال البخاري ومسلم وذاك أن جمعهما للصحيحين كان بعد وفاة هؤلاء أو أغلبهم أو انتشار كتابيهما كان بعد وفاتهما بفترة، وعلى العكس من ذلك إذا قلنا فلان متساهل في التصحيح والتضعيف

فإننا نعني أنه لا يعطي الحديث درجته من حيث القوة والضعف بما تستحقه
فإذا كان الحديث حسنا وهو أقل درجات الصحة قال عنه صحيح
وهذا كثير عند الحاكم النيسابوري وابن حبان ، يُدرجان الحسن مع الصحيح
ونحو ذلك الترمذي

والسيوطي والهيثمي إذا كان الحديث شديد الضعف أو منكرا أو موضوعا فإنهما يكتفيان بقولهما "ضعيف"
أو فيه رواته ضعيف

ونحوهما يفعل أحمد شاكر رحمه الله

وهذا هو التساهل، بل الحق الذي يجب القول به هو ما يفعله

الذهبي وابن كثير وابن تيمية وابن حجر العسقلاني والألباني فهم يعطون الحديث حقه بمراتبه المعروفة

1- صحيح

2- صحيح لغيره

3- حسن

4- حسن لغيره

5- ضعيف

6- ضعيف جدا

7- منكر

8- مضطرب

9- موضوع

10- كذب

وغيرها مما تراه كثيرا في مؤلفات الألباني رحمه الله وغيره

فهذا بحث مختصر قد لا تراه في مكان آخر

فصل في الثناء على ابن جرير الطبري وابن ابي حاتم

نقول الحمد لله الذي حفظ لنا ديننا بعلم الإسناد فقد حُفِظَ به كتاب الله كما حفظت السيرة النبوية وصحيح الأحاديث وصحيح التفاسير

فقد عمل ابو جعفر محمد بن جرير الطبري (224 – 310 هـ) عملاً عظيماً بنقله التفسير بأسانيده، حتى يترك القارئ على بصيرة من أمره، فبالنظر إلى صحة الإسناد نعرف صحة القول الذي تُسببَ إلى صاحبه وبهذا يتميز لديك الفرق بين الشيخ الذي يفهم بالأسانيد فيعرف الفرق بين سليمها وسقيمها، وبين "جامعي الحطب" الذين لا يعرفون قيمة الإسناد فيحذفونه ويقولون قال فلان! وهذه جريمة نكراء بحق الشريعة خاصة إذا كان الإسناد فيه كذابون أو شديداً الضعف

وقد تبع ابن جرير في عمله هذا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (327 هـ) وغيرهم

فصل ثناء على السيوطي رحمه الله

قد قام جلال الدين السيوطي بتأليف الكثير من المؤلفات، بلغ المطبوع منها كما يقول العلماء مائة مصنف أو أكثر، هذا غير الذي في خبايا الكتب، وقد جمع الكثير من الروايات في هذا الكتاب وقد فهمنا – والله الحمد – مقصده من ذلك ، هو يريد أن يُبين لنا أنه مع ضعف الأسانيد – فإنها تعضد بكثرة الطرق، لهذا يجب على الباحث ألا يستعجل الحكم على الحديث بالضعف لمجرد ضعف إسناده، بل يجب تتبع جميع طرق الحديث وحصرها وتمييز الصحيح والشاذ

وكان أبا الفضل السيوطي يريد أن يقول – لو كانت هذه الأسانيد ضعيفة – فإنها تدل على أن للقصة أصلاً، وإلا لماذا اجتمعت هذه الروايات مع بعضها وانفقت في سبب النزول؟

فرحمه الله رحمة واسعة فقد جمع الكثير من الروايات في أسباب النزول، ولم يفئه إلا النزر اليسير كما سترى في هذا الكتاب.

ثم نقول بعد :

(عملنا في هذا الكتاب)

اختصر السيوطي كثيراً من الأسانيد لعدم التطويل وهذا ما لن نفعله في الكتاب لأننا نريد تخريج الأحاديث بأسانيدها ثم نحكم عليها حسب القواعد الحديثية فإن كان للحديث شواهد أضفناها وإلا بيّنا معارضتها للصحيح

ورجعنا إلى الأصول من تفسير الطبري وتفسير أبي حاتم لأن السيوطي قد يتصرف في النص وهذا ما لمسناه في مؤلفاته الأخرى كالجامع الكبير والجامع الصغير ، وكذلك يتصرف مخرّجوا الحديث في المؤلفات دون الروايات للحاجة أو لتبيين معنى أو للتفسير، وأحياناً سقطاً من الناسخ! وهذه من أكبر مشاكل المؤلفين لذلك نحتاج للعودة الأصول وقد تكون الأصول فيها خطأ فنحتاج للرجوع إلى طبعات أخرى وهكذا..

وقد اخترنا من طبعات تفسير الطبري التي حققها الأستاذ أحمد بن محمد بن شاكر المصري رحمه الله وعفا عنه، وسنستفيد من تعليقاته في مواضعها

واخترنا من طبعة "تهذيب كمال أسماء الرجال" التي حققها : د. بشار عواد معروف

ونشرتها: مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة: الأولى، 1400 – 1980

وطبعة تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم الرازي، التي حققها: أسعد محمد الطيب، ونشرتها: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية

الطبعة: الثالثة - 1419 هـ

وطبعة صحيح البخاري التي حققها: محمد زهير بن ناصر الناصر

ونشرتها: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)

الطبعة: الأولى، 1422هـ

ونسخة صحيح مسلم التي حققها محمد فؤاد عبد الباقي

ونشرتها: جزيرة الروضة في 22 من شهر ربيع الأول عام 1374 هـ الموافق 19 من شهر نوفمبر عام 1954 م

ونسخة ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي

التي حققها: محمد رضوان عرقسوسي، ومحمد بركات، وعمار ربحاوي، وغيث الحاج أحمد، وفادي المغربي

ونشرتها: مؤسسة الرسالة العالمية - دمشق

الطبعة: الأولى، 1430 هـ - 2009 م

ونسخة كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، التي حققها: إبراهيم العطار في العشر الأول من شهر ذي القعدة من سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة الهلالية) دار إحياء التراث العربي - بيروت

(تم طبع القسم الثاني من المجلد الرابع من كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي

لسبع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة 1373 هـ

بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند سنة 1271 هـ 1952 م الطبعة الأولى)

و-[معجم شيوخ الطبري]-

لمؤلفه : أكرم بن محمد زيادة الفالوجي الأثري

الناشر: الدار الأثرية، الأردن - دار ابن عفان، القاهرة ، الطبعة الأولى، 1426 هـ - 2005 م

وغيرها من الكتب على نسخة المكتبة الشاملة الالكترونية، مع تصحيح الأخطاء المطبعية!

وسنعمد كثيرا على حُكم ابن حجر العسقلاني على الراوي كما في كتابه "تقريب التهذيب" وله مصطلحات في الطبقات قد نذكرها، قال ابن حجر " إن كان من الأولى والثانية: فهم قبل المائة، وإن كان من الثالثة إلى آخر الثامنة: فهم بعد المائة، وإن كان من التاسعة إلى آخر الطبقات: فهم بعد المائتين، ومن ندر عن ذلك بينته.

قلت: يعني وفاة الراوي

وبعد الفحص والتمحيص وجدت أنه يرمز لكل طبقة بعشرين عامًا

لأنه جعل الشافعي رأس الطبقة التاسعة وهو توفى (204 هـ) كما جعل أحمد بن حنبل رأس الطبقة العاشرة وهو قد توفي (241 هـ)

فيكون (كل طبقة * 20) + 20 سنة = الطبقة

وهذا للتقريب لا للحصر فإنه قد جعل سفيان الثوري رأس الطبقة السابعة وهو قد مات مائة وواحد وستين

فعلى الحسبة التي حسبتها يكون $20 * 7 + 20 = 140 + 20 = 160$ صحيح

وجعل محمد ابن مسلم ابن عبيد الله ابن عبد الله ابن شهاب الزهري من رؤوس الطبقة الرابعة وهو قد توفي مائة وخمسا وعشرين فيكون على حسابنا $20 * 4 + 20 = 80 + 20 = 100$!

ثم قلت وليس هذا على إطلاقه بل على حسب من لقي من الشيوخ، وهذا أمر يحتاج إلى مؤلف آخر.

المطبوع من تفسير ابن ابي حاتم فيه ملاحظات ذكرها صاحب الكتاب المكتبة الشاملة كالتالي:

[تنبيه]

1- الجزء الأصيل من الكتاب (عن مخطوطات) هو

* من الفاتحة إلى الرعد

* من (المؤمنون) إلى العنكبوت

والباقى جمعه المحقق من تفسير ابن كثير والدر المنثور وغيره

2- الأرقام من بعد حديث 8327 إلى ما قبل حديث 10100 بها خلط وتكرار شديد في المطبوع فلا يعتمد عليها،
وينبغي العزو إلى لجزء والصفحة في هذه المواضع

قال ابن ابي حاتم "

فَتَحَرَّيْتُ إِخْرَاجَ ذَلِكَ بِأَصْحَ الْأَخْبَارِ إِسْنَادًا، وَأَشْبَهَهَا مَثْنًا، فَإِذَا وَجَدْتُ التَّفْسِيرَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لَمْ أَذْكَرْ مَعَهُ أَحَدًا مِنَ الصَّحَابَةِ مِمَّنْ أَتَى بِمِثْلِ ذَلِكَ، وَإِذَا وَجَدْتُهُ عَنِ الصَّحَابَةِ فَإِنْ كَانُوا مُتَّفِقِينَ ذَكَرْتُهُ عَنْ أَعْلَاهُمْ دَرَجَةً بِأَصْحِ الْأَسَانِيدِ، وَسَمَّيْتُ مُوَافِقِيهِمْ بِحَدْفِ الْإِسْنَادِ.

وَإِنْ كَانُوا مُخْتَلِفِينَ ذَكَرْتُ اخْتِلَافَهُمْ وَذَكَرْتُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِسْنَادًا، وَسَمَّيْتُ مُوَافِقِيهِمْ بِحَدْفِ الْإِسْنَادِ، فَإِنْ لَمْ أَجِدْ عَنِ الصَّحَابَةِ وَوَجَدْتُهُ عَنِ التَّابِعِينَ عَمِلْتُ فِيهَا أَجْدُ عَنْهُمْ مَا ذَكَرْتُهُ مِنَ الْمِثَالِ فِي الصَّحَابَةِ، وَكَذَا أَجْعَلُ الْمِثَالَ فِي أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ وَأَتْبَاعِهِمْ. جَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ لِرُؤُوسِهِمْ خَالِصًا، وَنَفَعَ بِهِ.

فَأَمَّا مَا ذَكَرْنَا عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ بِلَا إِسْنَادٍ فَهُوَ مَا:

حَدَّثَنَا عِصَامُ بْنُ رَوَادٍ الْعَسْقَلَانِيُّ ثنا آدَمُ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الرَّازِيِّ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ عَنِ أَبِي الْعَالِيَةِ.

وَمَا ذَكَرْنَا فِيهِ عَنِ السُّدِّيِّ بِلَا إِسْنَادٍ فَهُوَ مَا:

حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ عَنْ عَمْرُو بْنِ حَمَادٍ بْنِ طَلْحَةَ ثنا أسباط عن السدي.

وَمَا ذَكَرْنَا عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ بِلَا إِسْنَادٍ فَهُوَ مَا:

حَدَّثَنَا أَبِي ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدستكي ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس.

وَمَا ذَكَرْنَا فِيهِ عَنْ مُقَاتِلٍ فَهُوَ مَا:

قَرَأْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُزَاحِمٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ مُقَاتِلٍ.

" انتهى "

ومن كتاب تعريف اهل التقديس بمن وصف بالتدليس

"

وأما الطبقات عند الحافظ فهي كما يلي.

الاول الصحابة على اختلاف مراتبهم وتمييز من ليس له منهم الامجد الروية من غيره.

الثانية طبقة كبار التابعين كابن المسيب فان كان مُخْضَرًا صرَّحتُ بذلك. (المخضرم من عمَّر في الجاهلية والإسلام)

الثانية: الطبقة الوسطى من التابعين كالحسن وابن سيرين.

الرابعة: طبقة تليها جُلُّ روايتهم عن كبار التابعين كالزهري وقتادة.

الخامسة: الطبقة الصغرى منهم، الذين رأوا الواحد والاثنين ولم يثبت لبعضهم السماع من الصحابة كالأعمش

السادسة: طبقة عاصروا الخامسة لكن لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة كابن جريج

السابعة طبقة كبار اتباع التابعين كمالك والثوري.

الثامنة: الطبقة الوسطى منهم كابن عبيد وإسماعيل بن علية.

التاسعة: الطبقة الصغرى من اتباع التابعين كيزيد بن هارون والشافعي وأبى داود الطيالسي وعبد الرزاق

العاشرة: كبار الآخذين عن تبع الاتباع ممن لم يلق التابعين كأحمد بن حنبل.

الحادية عشرة: الطبقة الوسطى من ذلك، كمحمد بن يحيى الأهلي والبخاري.

الثانية عشرة، صغار الآخذين عن تبع الاتباع كالترمذي ثم قال الحافظ في بيان وفاة كل طبقة منها.

فان كان من الاولى والثانية فهم قبل المائة وان كان من الثالثة الى آخر الثامنة فهم بعد المائة، وان كان من التاسعة الى آخر الطبقات فهم بعد المائتين ومن ندر عن ذلك بينته انتهى.

مع ملاحظة أننا عند الحكم على الحديث فقد نقول صحيح مرسل أو ضعيف لإرساله

فإن ضعيف لإرساله = صحيح مرسل

وهذه ستكون كثيرة في بداية الكتاب لكن في اواخره فقد درجنا على تصحيح الأسانيد المتصلة وإن كانت مرسله أو معضلة فنقول " صحيح مرسل " أو "صحيح معضل"

أما إن قلنا: ضعيف مرسل فقد كفانة مؤنة الحديث فيه

مع ملاحظة أن الأحاديث المرسله والمعضلة تصلح في الشواهد دون الاحتجاج ، فهي تنفعنا في تقوية الحديث بشرط وروده موصولاً (وإن كان الموصول ضعيفاً) أو مقطوعاً أو منقطعاً أو وُصِلَ صحيحاً من طريق آخر

والله المستعان وعليه التكلان

سورة الفاتحة

لم يذكر لها سبب نزول

سورة البقرة

قوله تعالى : (إن الذين كفروا سواء عليهم)

قال ابو جعفر 278 - حدثني محمد بن عمرو بن العباس الباهلي ، قال : حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد ، قال : حدثنا عيسى بن ميمون المكي ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي نجیح ، عن مجاهد ، قال : أربع آيات من سورة البقرة في نعت المؤمنين ،

وآيتان في نعت الكافرين ، وثلاث عشرة في المنافقين

الحكم على الحديث: هذا صحيح مرسل لأن ابن أبي نجيح ثقة ولكنه كان يُدلس كما قال النسائي وقد عنعنه، وقد قال بعضهم أنه لم يسمع التفسير من مجاهد ولكنه يدلس عن القاسم بن أبي بزة فيما يرويه عن مجاهد من التفسير فسنبأ عنعنه عن مجاهد في كتابنا هذا فتنبأ

ومجاهد ابن جبر ثقة يروي عن الصحابة كابن عباس

فإن قال قائل كيف لا تقبل عنعنة أبي نجيح عن مجاهد وقد قبلها الشيخان البخاري ومسلم

فنقول بعون الله: يكون الشيخان قد انتقيا أحاديثه انتقاءً لثبوتها عندهما من طرق أخرى

فأمّا هذه الأحاديث التي ظاهر إسنادها ليس فيه علة ولكن متنها غريب أو لم يروه أحد أصحاب الكتب الستة فلا يكون هناك سوى علة خفية يجب تعصيب الجناية بصاحبها وهي التدليس!

ألم تر أن الشيخين قبلا عنعنة قتادة عن أنس مع أنه مدلس بالاتفاق؟

وكذلك لا يخفى على اللبيب عنعنة أبي الزبير عن جابر عند مسلم فهناك عشرات الاحاديث معنعة قلبها العلماء قديما وحديثا لجلالة قدر "مسلم" وأقرها النووي بينما قال الذهبي هناك أحاديث في صحيح مسلم لم يصرح فيها بالتحديث في القلب منها شيء.

قال الألباني معلقاً على هذا الكلام: فإذا كان هذا في ما رواه مسلم فكيف بما لم يروه في صحيحه؟

قلت: فهذا أولى أن تُعصَّب الجناية فيه - أي التدليس - فاحفظه فإن كثيراً من الأحاديث في أسباب النزول سيكون علتها التدليس - عدا التي يرويها عن مجاهد كما قلنا سابقاً

مع أن محمد بن مسلم بن تدرس المكي أبا الزبير حين سأله عن سمعت هذه الأحاديث فقال سمعتها من صفوان أبو ابن صفوان.

وهذا الرجل هو صفوان ابن عبد الله ابن صفوان ابن أمية القرشي ثقة من الثالثة من رجال مسلم وروى له البخاري في الأدب المفرد، ومع ذلك لا تُقبل رواية المدلس حتى يبين السماع

فإن قال قائل أعطنا دليلاً أنه يروي عن القاسم فنقول ما رواه أبو جعفر الطبري وسيأتي في الحديث (14) قال: 1345 - حدثني محمد بن عمرو قال ، حدثنا أبو عاصم ، عن عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : (بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم) قال : قول يهود بني قريظة ، حين سبهم النبي صلى الله عليه وسلم بأنهم إخوة القردة والخنازير ، قالوا : من حدثك ؟ هذا حين أرسل إليهم علياً فأدوا محمداً ، فقال : يا إخوة القردة والخنازير.

1347 - حدثنا القاسم قال ، حدثني الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، أخبرني القاسم بن أبي بزة ، عن مجاهد في قوله : (أتحدثونهم بما فتح الله عليكم) ، قال : قام النبي صلى الله عليه وسلم يوم قريظة تحت حصونهم فقال : " يا إخوان القردة ، ويا إخوان الخنازير ، ويا عبدة الطاغوت. فقالوا : من أخبر هذا محمداً ؟ ما خرج هذا إلا منكم! (أتحدثونهم بما فتح الله عليكم)! بما حكم الله ، للفتح ، ليكون لهم حجة عليكم قال ابن جريج ، عن مجاهد : هذا حين أرسل إليهم علياً فأدوا محمداً صلى الله عليه وسلم

قال الشيخ أكرم الفالوجي الأثري: شيخ الطبري هو القاسم بن الحسن، من الحادية عشرة، لم أعرفه، ولم أجد له ترجمة، ولم يعرفه الشيخ شاکر قبلي (144 و 8398 و 8459 و 8460) وتردد فيه واضطرب وتمنى أن يجد له من الروايات ما يدل على ترجمته، ولم يتعرض الشيخ التركي في تحقيقه " لتفسير الطبري " (1/122) لترجمته بشيء، وقد صحح اسم أبيه في (1/147 و 204) من الحسين إلى الحسن. من معجم شيوخ الطبري للشيخ أكرم بن زيادة الأثري

وحجاج ابن محمد المصيصي الأعور أبو محمد ترمذي الأصل نزل بغداد ثم المصيصة ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته من التاسعة مات ببغداد سنة ست ومائتين من رجال الجماعة

وسنيد بنون ثم دال مصغرا ابن داود المصيبي المحتسب واسمه حسين ضعيف مع إمامته ومعرفته لكونه كان يُلقبُ حجاج ابن محمد شيخه من العاشرة مات سنة ست وعشرين

وأقول زيادة للفائدة هذا الاسناد سيتكرر معنا كثيرا أعني (الحسين) (سنيد) عن حجاج عن ابن جريج وهو اسناد ضعيف إن لم يكن واهيا

قال المزي في ترجمة سنيد "

قال أبو بكر الأثرم ، عن أحمد بن حنبل، قد كان سنيد لزم حجاجا قديما، قد رأيت حجاجا يملي وأرجو أن لا يكون حدث إلا بالصدق.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، عَنْ أَبِيهِ: رَأَيْتُ سَنِيْدَ بْنَ دَاوُدَ عِنْدَ حِجَّاجِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَهُوَ يَسْمَعُ مِنْهُ كِتَابَ "الْجَامِعِ" لِابْنِ جُرَيْجٍ. فَكَانَ فِي كِتَابِ "الْجَامِعِ": ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرْتُ عَنْ يَحْيَى، وَأَخْبَرْتُ عَنْ الزُّهْرِيِّ، وَأَخْبَرْتُ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سَلِيمٍ

قال: فجعل سنيد يقول لحجاج: قل يا أبا محمد: ابن جريج عن الزُّهْرِيِّ، وابن جريج عن يحيى بن سعيد، وابن جريج عن صفوان بن سليم، وكان يقول له: هكذا قال: ولم يحمده أبي فيما رآه يصنع بحجاج وذمه على ذلك. قال أبي: وبعض هذه الأحاديث التي كان يرسلها ابن جريج أحاديث موضوعة. كان ابن جريج لا يبالي من أين أخذها يعني قوله: أخبرت وحدثت عن فلان.

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَالُ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ: قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَثْرَمُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَحْكِي عَنْ سَنِيْدٍ نَحْوَ هَذَا الْفِعْلِ مَعَ حِجَّاجٍ. قَالَ: وَتَكَلَّمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي ذَلِكَ بِكَلَامٍ يَنْكُرُ عَلَى سَنِيْدٍ، وَقَدْ شَرَحْتُ الْأَحَادِيثَ فِي "عِلَلِ الْأَحْكَامِ".

قال أبو بكر الخلال: فنرى أن حجاجا كان منه هذا في وقت تغيره، لأن عبد الله بن أحمد حكى عن أبيه أن حجاجا تغير في آخر عمره، ونرى أن أحاديث الناس عن حجاج صحاح سالحة إلا ما روى سنيد من هذه الأحاديث:

وَقَالَ أَبُو عُيَيْدٍ الْأَجْرِيُّ : سَأَلْتُ أَبَا دَاوُدَ عَنْهُ، فَقَالَ: لَمْ يَكُنْ بِذَلِكَ، وَكَانَ يَسْكُنُ الثُّغُورَ.

قلت المؤلف: ثم سيأتي معنا أسانيد لمجاهد سنصححها لأنها تأتي مُسندة من وجهين

(2) قال ابو جعفر الطبري 296 - وقد حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت ، عن عكرمة أو عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : أن صدر سورة البقرة إلى المائة منها ، نزل في رجال سمّاهم بأعيانهم وأَسَابِهِم من أحرار يهود ، من المنافقين من الأوس والخزرج كرهنّا تطويل الكتاب بذكر أسمائهم

قلت هذا الحديث: ضعيف مضطرب فيه:

1- محمد بن حميد الرازي حافظ ضعيف الحفظ وكذّبه بعضهم

2- سلمة الأبرش صدوق كثير الخطأ

3- عننة ابن اسحاق فإنه مدلس ،

4- ومحمد بن أبي (محمد) - سقطت من الناسخ لكتاب السيوطي! هو مُحَمَّد بن أبي مُحَمَّد الأَنْصَارِيّ المدني ، مولى زيد بن ثابت. روى عنه أبو داود حديثا واحدا ووثقه ابن حبان وقال الذهبي في ميزان الاعتدال (7654) مجهول لا يُعرف

وقد اضطرب في إسناده فرواه عن سعيد أو عكرمة وهذا اضطراب لا يُقبل من مجهول الحال مثله، إنما يُقبل هذا من الثقات الذين يُعرفون بالحفظ والالتقان وكثرة الشيوخ فتنبّه لهذا، فإن هذا الراوي قد وثقه ابن حبان على عادته في توثيق المجاهيل وهذا لا يقبل منه، في قواعد علم الحديث وهذا الإسناد سيتكرر كثيرا معنا وعَلَّه هي هي.

(3) قال ابو جعفر 298 - حَدَّثْتُ به عن عمار بن الحسن ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع بن أنس ، قال : آيتان في قادة الأحزاب : (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ) ،

قال : وهم الذين ذكرهم الله في هذه الآية : (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ جَهَنَّمَ يَصَلُّونَهَا وَبَسَّ الْقِرَارُ) [سورة إبراهيم : 28 ، 29] ، قال : فهم الذين قتلوا يوم بدر.

هذا إسناد ضعيف مرسل

1- قوله حُذثت به فيه رجل لم يسمّى، وسنأتي على ذكره في آخر هذا الأثر

2- عبد الله ابن أبي جعفر الرازي صدوق يخطيء من التاسعة

3 - وأبوه أبو جعفر الرازي التميمي [التميمي] مولا هم مشهور بكنيته واسمه عيسى ابن أبي عيسى عبد الله ابن ماهان وأصله من مرو وكان يتجر إلى الوري صدوق سيء الحفظ خصوصا عن مغيرة من كبار السابعة مات في حدود الستين ومائة، من رجال الأربعة، وأخرج له البخاري في الأدب المفرد

4- والربيع بن أنس قال ابن حبان في كتاب "الثقات" : الناس يتقون من حديثه ما كان من رواية أبي جعفر (الرازي) عنه، لان في أحاديثه عنه اضطرابا كثيرا

شيخ الطبري الذي أبهه ذكره الشيخ أكرم الأثري في "المبهمات" فقال هو : أبو محمد، عبدان بن محمد بن عيسى، المروزي: مولده ليلة عرفة، في ذي الحجة سنة عشرين ومائتين، وتوفي ليلة عرفة، في ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين ومائتين، من الثانية عشرة، ثقة، حافظ.

وعمار ابن الحسن الهلالي أبو الحسن الرازي نزيل نسا ثقة من العاشرة مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين وله ثلاث وثمانون سنة

قوله تعالى (وإذا لقوا الذين آمنوا)

(4) أخرج الواحدي مُعلِّقًا : قال الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس: نزلت هذه الآية في عبد الله بن أبي وأصحابه، وذلك أنهم خرجوا ذات يوم فاستقبلهم نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال عبد الله بن أبي انظروا كيف أرد هؤلاء السفهاء عنكم ؟ فذهب فأخذ بيد أبي بكر فقال: مرحبا بالصديق سيد بني تيم، وشيخ الاسلام،

وثاني رسول الله في الغار، الباذل نفسه وماله، ثم أخذ بيد عمر فقال: مرحبا بسيد بني عدي بن كعب، الفاروق القوي في دين الله، الباذل نفسه وماله لرسول الله،

ثم أخذ بيد علي فقال: مرحبا بابن عم رسول الله وختته، سيد بني هاشم ما خلا رسول الله، ثم افترقوا، فقال عبد الله لأصحابه: كيف رأيتموني فعلت ؟ فإذا رأيتموهم فافعلوا كما فعلت، فأتنوا عليه خيرا، فرجع المسلمون إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبروه بذلك فأنزل الله هذه الآية:

قلت هذا اسناد ضعيف جدا كما قال السيوطي

1- محمد ابن مروان ابن عبد الله ابن إسماعيل السدي بضم المهملة والتشديد وهو الأصغر كوفي متهم بالكذب من الثامنة

2- محمد ابن السائب ابن بشر الكلبي أبو النضر الكوفي النسابة المفسر متهم بالكذب ورمي بالرفض من السادسة مات سنة ست وأربعين ومائة

3- وأبو صالح باذام بالذال المعجمة ويقال آخره نون أبو صالح مولى أم هانئ ضعيف [مدلس] يرسل من الثالثة وهو من رجال الأربعة (أبو داود السجستاني، والترمذي وابن ماجه والنسائي)

قوله تعالى (أو كصيب من السماء) الاية

(5) قال ابو جعفر 452 - حدثني به موسى بن هارون ، قال : حدثنا عمرو ، قال : حدثنا أسباط ، عن السُدِّيّ في خبر ذكره ، عن أبي مالك ، (ح) وعن أبي صالح ، عن ابن عباس -

(ح) وعن مُرّة ، عن ابن مسعود ،

(ح) وعن ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، " أو كصيب من السماء فيه ظلماتٌ ورعدٌ وبرقٌ " إلى " إنَّ الله على كل شيء قدير " ، أما الصيب فالمطر . كان رجلا من المنافقين من أهل المدينة هرباً من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المشركين ، فأصابهما هذا المطر الذي ذكر الله ، فيه رعدٌ شديدٌ وصواعقٌ وبرقٌ ، فجعلوا كلما أضاء لهما الصواعقُ جعلوا أصابعهما في آذانهما ، من الفَرَق أن تدخل الصواعق في مسامعهما فتقتلها

وإذا لمع البرق مشياً في ضوئه ، وإذا لم يلمع لم يبصراً وقام مكانهما لا يمشيان ، فجعلوا يقولان : ليتنا قد أصبحنا فنأتى محمداً فنضع أيدينا في يده. فأصبحا ، فأتياه فأسلما ، ووضعاً أيديهما في يده ، وحسن إسلامهما. فضرب الله شأن هذين المنافقين الخارجين مثلاً للمنافقين الذين بالمدينة.

وكان المنافقون إذا حضروا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم جعلوا أصابعهم في آذانهم ، فرقاً من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ، أن ينزل فيهم شيء أو يُذكَروا بشيء فيقتلوا ، كما كان ذاك المنافقان الخارجان يجعلان أصابعهما في آذانهما ، وإذا أضاء لهم مشوا فيه. فإذا كثرت أموالهم ، ووُلد لهم الغلمان ، وأصابوا غنيمةً أو فتحاً ، مشوا فيه ،

وقالوا : إن دين محمد صلى الله عليه وسلم دينٌ صدق فاستقاموا عليه ، كما كان ذاك المنافقان يمشيان ، إذا أضاء لهم البرق مشوا فيه ، وإذا أظلم عليهم قاموا . فكانوا إذا هلكت أموالهم ، ووُلد لهم الجوارى ، وأصابهم البلاء ، قالوا : هذا من أجل دين محمد. فارتدوا كفاراً ، كما قام ذاك المنافقان حين أظلم البرق عليهما

أقول هذا الإسناد ضعيف فيه السدي الكبير وهو اسماعيل بن أبي كريمة صدوق يهيم كما قال الحافظ في التقریب

وأبو مالك هو غزوان أبو مالك الغفاري الكوفي ثقة من الثلاثة كما في التقريب لابن حجر وأخرج له البخاري تعليقا

وقرنه بأبي صالح يقوي الحديث لا يضعفه

لكن يُنظر فيمن تحت أبي مالك والسدي!

فإن أسباط بن نصر الهمداني مضعف من أحمد وأبي حاتم وأنكر أبو زرعة على مسلم بن الحجاج إدخاله في "الصحيح" لذلك فهو علة الحديث ومع ذلك فقد اختار ابن كثير هذا السبب في النزول والله أعلم

وقال أحمد محمد شاكر عفا الله عنه : وحق لأبي جعفر رحمه الله أن يرتاب في إسناده . فإن هذا الإسناد فيه تساهل كثير ، من جهة جمع مفرق التفاسير عن الصحابة في سياق واحد ، تجمع هذه الأسانيد ، كما بينا آنفاً . فإذا كان الأمر في تفسير معنى آية ، كان سهلاً ميسوراً قبوله ، إذ يكون رأياً أو آراء لبعض الصحابة في معنى الآية ، وما في ذلك بأس .

أما إذا ارتفع الخبر إلى درجة الحديث ، بالإخبار عن واقعة معينة أو وقائع ، كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من أسباب لنزول بعض الآيات ، أو نحو ذلك ، مما يلحق بالحديث المرفوع لفظاً أو حكماً - كان قبول هذا الإسناد - إسناد تفسير السدي - محل نظر وارتباب .

إذ هو رواية غير معروف مصدرها معرفة محددة: أي هؤلاء الذي قال هذا؟ وأيهم الذي عبر عنه باللفظ الذي جاء به؟ نعم ، إن ظاهره أنه عن الصحابة : إما ابن عباس ، وإما ابن مسعود ، وإما " ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم " - فقد يقول قائل : إن مرجع الرواية فيه إلى الصحابة ، وسواء أعرف الصحابي الراوي أم أبهم اسمه ، فإن ذلك لا يخرج عن رواية الصحابة ، وجهالة الصحابي لا تضر ؟

ولكن سياق هذه الروايات المطولة المفصلة ، في التفسير وفي الحوادث المتعلقة بأسباب النزول ، مثل الرواية التي هنا في هذا الموضوع ، مع إعراض أئمة الحديث ، الذين خرجوا الروايات الصحيحة ، والروايات المقبولة مما هو دون الصحيح - عن إخراج هذه الرواية ونحوها ، وإعراض مؤرخي السيرة عن روايتها أيضاً ،

كل أولئك يوجب الريبة في اتصال مثل هذه الرواية ، وفي الجزم بنسبتها إلى الصحابة . إذ لعلها مما أدرج في الرواية أثناء الحديث بها . والاحتياط في نسبة الحديث المرفوع وما في حكمه واجب

قلت المؤلف : ولهذا أجد من الضرورة ذكر الحديث رقم 168 وتعليق أحمد شاكر عليه حتى يتبين للقارئ معنى هذا القول،

فنقول بعون الله قال أحمد شاکر رحمه الله " قال ابو جعفر 168 - وحدثني موسى بن هارون الهمداني ، قال : حدثنا عمرو بن حماد القنّاد ، قال : حدثنا أسباط بن نصر الهمداني ، عن إسماعيل بن عبد الرحمن لسُدّي ، عن أبي مالك ، وعن أبي صالح ، عن ابن عباس - وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود - وعن ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : (مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ) ، هو يوم الحساب. (2)

(2) الخبر 168 - هذا الإسناد من أكثر الأسانيد دورانًا في تفسير الطبري ، إن لم يلغ أكثرها ، فلا يكاد يخلو تفسير آية من رواية بهذا الإسناد . وقد عرض الطبري نفسه في (ص 121 بولاق ، سطر : 28 وما بعده) ، فقال ، وقد ذكر الخبر عن ابن مسعود وابن عباس بهذا الإسناد : " فإن كان ذلك صحيحًا ، ولست أعلمه صحيحًا ، إذ كان بإسناده مرتابًا . . . " . ولم يبين علة ارتيابه في إسناده ، وهو مع ارتيابه قد أكثر من الرواية به . ولكنه لم يجعلها حجة قط .

بيد أني أراه إسنادا يحتاج إلى بحث دقيق . ولأئمة الحديث كلام فيه وفي بعض رجاله . وقد تتبعت ما قالوا وما يدعو إليه بحثه ، ما استطعت ، وبدا لي فيه رأي ، أرجو أن يكون صوابًا ، إن شاء الله . وما توفيقي إلا بالله :

أما شيخ الطبري ، وهو " موسى بن هارون الهمداني " : فما وجدت له ترجمة ، ولا ذكرًا في شيء مما بين يدي من المراجع ، إلا ما يرويه عنه الطبري أيضًا في تاريخه ، وهو أكثر من خمسين موضعًا في الجزئين الأول والثاني منه . وما بنا حاجة إلى ترجمته من جهة الجرح والتعديل ، فإن هذا التفسير الذي يرويه عن عمرو بن حماد ، معروف عند أهل العلم بالحديث . وما هو إلا رواية كتاب ، لا رواية حديث بعينه .

" وعمرو بن حماد " : هو عمرو بن حماد بن طلحة القنّاد ، وقد ينسب إلى جده ، فيقال عمرو بن طلحة ، وهو ثقة ، روى عنه مسلم في صحيحه ، وترجمه ابن سعد في الطبقات 6 : 285 ، وقال : " وكان ثقة إن شاء الله " مات سنة 222 . وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل 3 / 1 / 228 ، وروى عن أبيه ويحيى بن معين أنهما قالاه فيه : " صدوق " .

أسباط بن نصر الهمداني : مُختلفٌ فيه ، وضعّفه أحمد ، ونكره ابن حبان في الثقات : 410 ، وترجمه البخاري في الكبير 1 / 2 / 53 فلم يذكر فيه جرحًا ، وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل 1 / 1 / 332 ، وروى عن يحيى بن معين قال : " أسباط بن نصر ثقة " . وقد رجحنا توثيقه في شرح المسند ، في الحديث 1286 .

إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي : هو السدي الكبير ، قرشي بالولاء ، مولى زينب بنت قيس بن مخرمة ،

من بني عبد مناف ، كما نص على ذلك البخاري في تاريخه : الصغير : 141 - 142 ، والكبير 1 / 1 / 361 ، وهو تابعي ، سمع أنسًا ، كما نص على ذلك البخاري أيضًا ، وروى عن غيره من الصحابة ، وعن كثير من التابعين . وهو ثقة . أخرج له مسلم في صحيحه ، وثقه أحمد بن حنبل ، فيما روى ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل 1 / 1 / 184 ،

وروى أيضًا عن أحمد ، قال : " قال لي يحيى بن معين يوماً عند عبد الرحمن بن مهدي : السدي ضعيف ، فغضب عبد الرحمن ، وكره ما قال " : وفي الميزان والتهذيب " أن الشعبي قيل له : إن السدي قد أعطي حظًا من علم القرآن ، فقال : قد أعطي حظًا من جهل بالقرآن! " .

وعندي - أحمد شاكر - أن هذه الكلمة من الشعبي قد تكون أساساً لقول كل من تكلم في السدي بغبي حق . ولذلك لم يعبأ البخاري بهذا القول من الشعبي ، ولم يروه ، بل روى في التاريخ الكبير عن مسدد عن يحيى قال : " سمعت ابن أبي خالد يقول : السدي أعلم بالقرآن من الشعبي " .

وروى في تاريخه - الصغير والكبير - عن ابن المديني عن يحيى ، وهو القطان ، قال : " ما رأيت أحدًا يذكر السدي إلا بخير ، وما تركه أحد " . وفي التهذيب : " قال العجلي : ثقة عالم بالتفسير راوية له " . وقد رجحنا توثيقه في شرح المسند 807 . وتوفي السدي سنة 127 .

و " السدي " : بضم السين وتشديد الدال المهملتين ، نسبة إلى " السدة " ، وهي الباب ، لأنه كان يجلس إلى سدة الجامع بالكوفة ، ويبيع بها المقانح .

أبو مالك : هو الغفاري ، واسمه غزوان . وهو تابعي كوفي ثقة . ترجمه البخاري في الكبير 4 / 1 / 108 ، وابن سعد في الطبقات 6 : 206 ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل 3 / 2 / 55 ، وروى توثيقه يحيى بن معين .

أبو صالح : هو مولى أم هانئ بنت أبي طالب ، واسمه باذام ، ويقال باذان . وهو تابعي ثقة ، رجحنا توثيقه في شرح المسند 2030 ، وترجمه البخاري في الكبير 1 / 2 / 144 ، وروى عن محمد بن بشار ، قال : " ترك ابن مهدي حديث أبي صالح " .

وكذلك روى ابن أبي حاتم في ترجمته في الجرح والتعديل 1 / 1 / 431 - 432 عن أحمد بن حنبل عن ابن مهدي . ولكنه أيضًا عن يحيى بن سعيد القطان ، قال : " لم أرَ أحدًا من أصحابنا ترك أبا صالح مولى أم هانئ ، وما سمعت أحدًا من الناس يقول فيه شيئًا ، ولم يتركه شعبة ولا زائدة ولا عبد الله بن عثمان " .

وروى أيضًا عن يحيى بن معين ، قال : " أبو صالح مولى أم هانئ ليس به بأس ، فإذا روى عنه الكلبي فليس بشيء ، وإذا روى عنه غير الكلبي فليس به بأس ، لأن الكلبي يحدث به مرة من رأيه ، ومرة عن أبي صالح ، ومرة عن أبي صالح عن ابن عباس " . يعني بهذا أن الطعن فيما يروي عن هو في رواية الكلبي ، كما هو ظاهر .

قلت المؤلف: (وهذا توثيق هزيل، فإنه لم يذكر الطاعنين في بادام بل ذكر المادحين فقط، حتى المادحون له ذكروا صيغة تضعيفية فإنه قولهم: لم يتركه أحد، يعني أنه ضعيف لكن ليس إلى حدّ الترك فإن قولهم في الراوي "ضعيف" خير من قولهم "ضعيف جدا أو متروك" فإن هذا لا يستشهد به أبداً، بينما الضعيف يستشهد به)

قلت: قال الذهبي في ميزان الاعتدال "

ضعفه البخاري.

وقال النسائي: بادام ليس بثقة.

وقال ابن مَعِين: ليس به بأس وقال ابن عَدِي: عامة ما يرويه تفسير.

وقال زكريا بن أبي زائدة: كان الشعبي يمر بأبي صالح فيأخذ بأذنه فيهزها، ويقول: ويلك! تفسر القرآن وأنت لا تحفظ القرآن.

وقال إسماعيل بن أبي خالد: كان أبو صالح يكذب، فما سألته عن شيء إلا فسر له لي.

وروى ابن إدريس، عن الأعمش، قال: كنا نأتى مجاهدا فنمر على أبي صالح وعنده بضعة، عشر غلاما، ما نرى أن عنده شيئا.

ابن المديني، سمعت يحيى بن سعيد يذكر عن سفيان، قال: قال الكلبي: قال لي أبو صالح: كلما حدثتك كذب.

وروى مفضل بن مهلهل، عن مغيرة، قال: إنما كان أبو صالح صاحب الكلبي يعلم الصبيان وضعف تفسيره.

وقال ابن مَعِين: إذا روى عنه الكلبي فليس بشيء.

وقال عبد الحق في أحكامه: ضعيف جدا، فأنكر هذه العبارة عليه أبو الحسن بن القطان " انتهى

وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني في التقريب: **ضعيف مدلس يرسل.**

قلت محمد بن جهاد: فإذا جمعنا هذه الأقوال مع أقوال المؤثّقين له علمنا أنه أقرب للضعيف منه إلى الصدوق أو الحسن الحديث، ومع أن الجرح مُقدّم على التعديل، هذا لو كان الجرح واحداً مثل البخاري فكيف بالنسائي واسماعيل بن أبي خالد الذي أطلق عليه الكذب، والبخاري ضعفه وقال النسائي ليس بثقة فمثل هذا لا يقال فيه ثقة يا ابن حبان ولا يا أحمد شاكر عفا الله عنكما!

قال الأستاذ احمد شاکر: هذا عن القسم الأول من هذا الإسناد . فإنه في حقیقته إسنادان أو ثلاثة . أولهما هذا المتصل بابن عباس .
والقسم الثاني ، أو الإسناد الثاني : " وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود " . والذي يروي عن مرة الهمداني : هو السدي نفسه .
ومرة : هو ابن شراحيل الهمداني الكوفي ، وهو تابعي ثقة ، من كبار التابعين ، ليس فيه خلاف بينهم .

والقسم الثالث ، أو الإسناد الثالث : " وعن ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم " .
وهذا أيضاً من رواية السدي نفسه عن ناس من الصحابة .

فالسدي يروي هذه التفاسير لآيات من القرآن : عن اثنين من التابعين عن ابن عباس ، وعن تابعي واحد عن ابن مسعود ، ومن رواية نفسه عن ناس من الصحابة .

وللعلماء الأئمة الأقدمين كلام في هذا التفسير ، بهذه الأسانيد ، قد يوهم أنه من تأليف من دون السدي من الرواة عنه ، إلا أنني استيقنت بعد ، أنه كتاب ألقه السدي .

فمن ذلك قول ابن سعد في ترجمة " عمرو بن حماد القناد " 6 : 285 : " صاحب تفسير أسباط بن نصر عن السدي " .
وقال في ترجمة " أسباط بن نصر " 6 : 261 : " وكان راوية السدي ، روى عنه التفسير " .

وقال قبل ذلك في ترجمة " السدي " 6 : 225 : " إسماعيل بن عبد الرحمن السدي ، صاحب التفسير " . وقال قبل ذلك أيضاً ، في ترجمة " أبي مالك الغفاري " 6 : 206 : " أبو مالك الغفاري صاحب التفسير ، وكان قليل الحديث " .

ولكن الذي يرجح أنه كتاب ألفه السدي ، جمع فيه التفسير ، بهذه الطرق الثلاث ، قول أحمد بن حنبل في التهذيب 1 :
314 ، في ترجمة السدي : " إنه ليحسن الحديث ، إلا أن هذا التفسير الذي يجيء به ، قد جعل له إسناداً ، واستكلفه " .

وقول الحافظ في التهذيب أيضاً 1 : 315 : " قد أخرج الطبري وابن أبي حاتم وغيرهما ، في تفاسيرهم ، تفسير السدي ، مفرقاً في السور ، من طريق أسباط بن نصر عنه " .

وقول السيوطي في الإتقان 2 : 224 فيما نقل عن الخليل في الإرشاد : " وتفسير إسماعيل السدي ، يورده بأسانيد إلى

ابن مسعود وابن عباس . وروى عن السدي الأئمة ، مثل الثوري وشعبة . ولكن التفسير الذي جمعه ، رواه أسباط بن نصر . وأسباط لم يتفقوا عليه .

غير أن أمثل التفاسير تفسير السدي " . ثم قال السيوطي : " وتفسير السدي ، [الذي] أشار إليه ، يورد منه ابن جرير كثيراً ، من طريق السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس ، وعن مرة عن ابن مسعود ، و [عن] ناس من الصحابة . هكذا . ولم يورد منه ابن أبي حاتم شيئاً ، لأنه التزم أن يخرج أصح ما ورد .

والحاكم يخرج منه في مستدركه أشياء ، ويصححه ، لكن من طريق مرة عن ابن مسعود وناس ، فقط ، دون الطريق الأول ، وقد قال ابن كثير : إن هذا الإسناد يروي به السدي أشياء فيها غرابة " .

وأول ما نشير إليه في هذه الأقوال : التناقض بين قولي الحافظ ابن حجر والسيوطي ، في أن ابن أبي حاتم أخرج تفسير السدي مفرقاً في تفسيره ، كما صنع الطبري ، في نقل الحافظ ، وأنه أعرض عنه ، في نقل السيوطي . ولست أستطيع الجزم في ذلك بشيء ، إذ لم أر تفسير ابن أبي حاتم . ولكني أميل إلى ترجيح نقل ابن حجر ، بأنه أكثر تثبناً ودقة في النقل من السيوطي .

قلت المؤلف : قد أخرج ابن أبي حاتم بأسانيد عن السدي كالتالي:

قال ابن أبي حاتم: 1- حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، ثنا عَمْرُو بْنُ حَمَّادِ بْنِ طَلْحَةَ الْقَنَادِ، ثنا أسباط، عن السُّدِّيِّ . وهذا أكثر الأسانيد عن السدي عند أبي محمد الرازي، وهو ضعيف لأن أسباط صدوق كثير الخطأ

قال ابن أبي حاتم: 2- حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجُ ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى أُنْبَأَ إِسْرَائِيلُ عَنِ السُّدِّيِّ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ بِنِ عَبَّاسٍ.. وهذا اسناد ضعيف لجهالة الراوي عن ابن عباس

قال ابن أبي حاتم: 3- حَدَّثَنَا أَبِي ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ ثنا وَكَيْعٌ عَنِ سَفْيَانَ عَنِ السُّدِّيِّ عَنِ أَبِي سَعِيدِ الْأَزْدِيِّ عَنِ أَبِي الْكَنْوَدِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وهذا اسناد ضعيف كذلك فيه علتان:

1- أبو سعد الأزدي الكوفي قارىء الأزدي ويقال أبو سعيد مقبول من الثالثة، ومقبول عند الحافظ ابن حجر يعني أنه لين الحديث إلا إذا تابعه أحد.

2- أبو الكنود الأزدي الكوفي هو عبد الله ابن عامر أو ابن عمران أو ابن عويمر وقيل ابن سعيد وقيل عمرو ابن حبشي مقبول من الثانية، وكونه مختلف في اسمه ألجر دليل أنه غير معروف

قال ابن ابي حاتم: 4- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْدِيِّ، ثنا وَكَيْعٌ، عَنْ شَرِيكِ، عَنِ السُّدِّيِّ عَنْ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

قلت هذا اسناد ضعيف فيه: شريك ابن عبد الله النخعي الكوفي القاضي بواسط ثم الكوفة أبو عبد الله صدوق يخطيء كثيرا تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا على أهل البدع من الثامنة مات سنة سبع أو ثمان وسبعين ومائة، وهو من رجال الأربعة وأخرج له البخاري تعليقا ومسلم مقرونا

قال ابن ابي حاتم: 5- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارٍ ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، ثنا إِسْرَائِيلُ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ

وهذا اسناد يُبَيِّنُ لنا من هو المُبْهَمُ في روايته عن ابن عباس وهو (بإدام أبو صالح ، مولى أم هانئ) الضعيف السالف الذكر

قال ابن ابي حاتم: 6- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثنا الْهَيْثَمُ بْنُ يَمَانَ، ثنا رَجُلٌ سَمَّاهُ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ

قلت هذا اسناد ضعيف، الهيثم هذا قال فيه الحافظ في لسان الميزان: الهيثم بن اليمان ضعفه أبو الفتح الأزدي " انتهى

قلت وأيضاً فيه رجلٌ لم يسمَّه فهذه علة أخرى

بينما شيخ أبي محمد الرازي هو الذي ترجمه في الجرح والتعديل " علي بن الحسين بن الحر بن اشكاب الاكبر روى عن اسمعيل ابن عليّة وأبي بدر شجاع بن الوليد وابي معاوية الضريير ومحمد بن ربيع واسحاق الازرق وعمر بن شبيب وروح بن عبادة وعمر بن يونس روى عنه ابي وكتبت عنه معه وهو صدوق ثقة، نا عبد الرحمن قال سئل أبي عنه فقال صدوق."

وقال الحافظ في التقريب: علي ابن الحسين ابن إبراهيم ابن الحر العامري ابن إشكاب بكسر الهمزة وسكون المعجمة وآخره موحدة وهو لقب أبيه صدوق من العاشرة مات سنة إحدى وستين ومائتين ويقال إنه المراد بقول البخاري حدثنا علي ابن إبراهيم

قال ابن ابي حاتم: 7- حدثنا أبو سعيد بن يحيى القطان، ثنا عمرو العنقزي، ثنا أسباط عن السدي، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب

قلت هذا من أحسن الأسانيد ومع ذلك فيه أسباط فمدار الضعف عليه!

و أحمد ابن محمد ابن يحيى ابن سعيد القطان أبو سعيد البصري صدوق من الحادية عشرة مات سنة ثمان وخمسين ومائتين

وعدي ابن ثابت الأنصاري الكوفي ثقة رمي بالتشيع من الرابعة مات سنة ست عشرة ومائة من رجال الجماعة و عمرو ابن محمد العنقزي بفتح المهملة والقاف بينهما نون ساكنة وبالزاي أبو سعيد الكوفي ثقة من التاسعة مات سنة تسع وتسعين [ومائة] من رجال الأربعة وروى له تعليقا البخاري

قال ابن ابي حاتم: 8- حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك

قلت هذا اسناد منكر، قال الحافظ في اللسان "هارون" بن حاتم الكوفي:

وقع لنا تاريخه وقد سمع منه أبو زرعة وأبو حاتم وامتنعا من الرواية عنه

سئل عنه أبو حاتم فقال أسأل الله السلامة.

ومن مناكيره قال حدثنا يحيى بن عيسى الرملي عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضى الله عنه مرفوعا النظر إلى وجه علي عبادة وهذا باطل.

توفي هارون بن حاتم سنة تسع وأربعين ومائتين انتهى

وذكره ابن حبان في الثقات!

وأورد له الدارقطني خبراً تفرد بوصله ويقال هو ضعيف

وقال النسائي ليس بثقة

وسمع منه بقي بن مخلد وغيره."

وعبد الرحمن بن أبي حماد لم يترجموه، ولا ذكره ابن حبان لا في ثقاته ولا المجروحين، بينما ترجمه ابن أبي حاتم ساكتاً عليه، وقال يقال اسمع عبد الرحمن بن شكيل، ولم يترجمه أصحاب التواريخ كالذهبي في تاريخ الإسلام ولا ابن عساكر في تاريخ دمشق فهو مجهول العين

قال ابن أبي حاتم: 9- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، ثنا عَامِرُ بْنُ الْفُرَاتِ، ثنا أَسْبَاطُ، عَنِ السُّدِّيِّ

شيخ ابن أبي حاتم هو الحافظ ابن الحافظ (أبي داود السجستاني صاحب السنن) : عبد الله بن سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران أبو بكر الأزدي السجستاني ابن أبي داود.

ولد سنة ثلاثين ومائتين، وأول ما كتب سنة إحدى وأربعين ومائتين، ومات سنة عشرة وثلاثمائة في ذي الحجة، عاش سبعا وثمانين، وخلف ثلاث بنين، وخمس بنات. ترجمه أبو الطيب المنصوري في شيوخ الطبراني وقال عنه (ثقة حافظ متقن).

والحسين بن علي ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل " الحسين بن علي بن مهران الفسوي أبو العباس روى عن عامر ابن الفرات روى عنه ابن أبي داود السجستاني والوليد بن أبان سمعت بعض ذلك من أبي وبعضه من قبلي "

قلت المؤلف: فهو مجهول العين إذ لم يرو عنه سوى واحدٍ ولم يرو هو إلا عن واحدٍ

و عامر بن الفُرَات أَبُو عَمْرٍو الذهلي من أهل الشَّام يروي عن شُعْبَةَ وَأَبْنِ أَبِي ذُنْبٍ روى عنه عمار بن الحسن الهمداني، وثقه ابن حبان ولم يذكره غيره! وهذا يدل على جهالته. وهذا يسمونه مجهول الحال

قال ابن ابي حاتم: 10- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانَ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ السُّدِّيِّ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ

قلت هذا اسناد صحيح مرسل

أحمد ابن سنان ابن أسد ابن حبان بكسر المهملة بعدها موحدة أبو جعفر القطان الواسطي ثقة حافظ من الحادية عشرة مات سنة تسع وخمسين ومائتين وقيل قبلها من رجال الشيخين

و عبد الرحمن ابن مهدي ابن حسان العنبري مولا هم أبو سعيد البصري ثقة بثت حافظ عارف بالرجال والحديث قال ابن المدني ما رأيت أعلم منه من التاسعة مات سنة ثمان وتسعين [ومائة] وهو ابن ثلاث وسبعين سنة من رجال الجماعة

و سفيان ابن سعيد ابن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس مات سنة إحدى وستين ومائة وله أربع وستون من رجال الجماعة

و غزوان الغفاري أبو مالك الكوفي مشهور بكنيته ثقة من الثالثة ، اخرج له البخاري تعليقا

وهذا الإسناد صحيح رجاله رجال مسلم، عدا غزوان الغفاري

ومثله : 4779 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانَ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ السُّدِّيِّ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: إِذَا اسْتَكَى أَحَدُكُمْ شَيْئًا، فَلْيَسْأَلْ امْرَأَتَهُ ثَلَاثَةَ دَرَاهِمَ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ فَلْيَبْتِغِ عَسَلًا، ثُمَّ يَأْخُذْ مَاءَ السَّمَاءِ، فَيَجْتَمِعُ هَنِيئًا مَرِيئًا ... شِفَاءً ... مُبَارَكًا.

قلت يعفور هذا لم أجد له ترجمه.

ولم يذكر له ابن ابي حاتم سوى حديثا واحدا بهذا الاسناد فقد يكون السدي وهم في اسم الراوي ، والله أعلم

ومثله قال ابن ابي حاتم: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانَ الْوَاسِطِيُّ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ السُّدِّيِّ، عَنْ أَبِي سَعْدِ الْأَزْدِيِّ، عَنْ أَبِي الْكُوْدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

سبق وقلنا هذا اسناد ضعيف فيه علتان:

1- أبو سعد الأزدي الكوفي قارىء الأزدي ويقال أبو سعيد مقبول من الثالثة، ومقبول عند الحافظ ابن حجر يعني أنه لين الحديث إلا إذا تابعه أحد.

2- أبو الكنود الأزدي الكوفي هو عبد الله ابن عامر أو ابن عمران أو ابن عويمر وقيل ابن سعيد وقيل عمرو ابن حبشي مقبول من الثانية، وكونه مختلف في اسمه أكبر دليل أنه غير معروف

قال ابو محمد الرازي : 11- أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمِ الْأَوْدِيِّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُفَضَّلٍ، ثنا أَسْبَاطُ، عَنِ السُّدِّيِّ

وهذا اسناد ضعيف كذلك لضعف اسباط بن نصر الهمداني

أحمد ابن عثمان ابن حكيم الأودي أبو عبد الله الكوفي ثقة من الحادية عشرة مات سنة إحدى وستين ومائتين [وقيل قبلها] من رجال الشيخين

و أحمد ابن المفضل الحفري بفتح المهملة والفاء أبو علي الكوفي صدوق شيعي في حفظه شيء من التاسعة مات سنة خمس عشرة ومائتين فهذا اسناد حسن

فهذه الأسانيد مدار السدي عليها فكلها ضعيفة – عدا العاشر (صحيح مرسل) - فانتبه لذلك

قال أحمد شاكر: ثم قد صدق السيوطي فيما نقل عن الحاكم . فإنه يروي بعض هذا التفسير في المستدرک ، بإسناده ، إلى أحمد بن نصر : " حدثنا عمرو بن طلحة القناد حدثنا أسباط بن نصر ، عن إسماعيل بن عبد الرحمن السدي ، عن مرة الهمداني ، عن عبد الله بن مسعود ، وعن أناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم " . ثم يصححه على شرط مسلم ، ويوافقه الذهبي في تلخيصه . من ذلك في المستدرک 2 : 258 ، 260 ، 273 ، 321 .

والحاكم في ذلك على صواب ، فإن مسلماً أخرج لجميع رجال هذا الإسناد . من عمرو بن حماد بن طلحة القناد إلى مرة الهمداني . ولم يخرج لأبي صالح باذام ولا لأبي مالك الغفاري ، في القسم الأول من الإسناد الذي روى به السدي تفاسيره .

أما كلمة الإمام أحمد بن حنبل في السدي " إلا أن هذا التفسير الذي يجيء به ، قد جعل له إسنادًا واستكلفه " فإنه لا يريد ما قد يفهم من ظاهرها : أنه اصطنع إسنادا لا أصل له ؛ إذ لو كان ذلك ، لكان - عنده - كذابًا وضاعًا للرواية .

ولكنه يريد - فيما أرى ، والله أعلم - أنه جمع هذه التفاسير ، من روايته عن هؤلاء الناس : عن أبي مالك وأبي صالح عن ابن عباس ، وعن مرة عن ابن مسعود ، وعن ناس من الصحابة ، ثم ساقها كلها مفصلة ، على الآيات التي ورد فيها شيء من التفسير ، عن هذا أو ذاك أو أولئك ، وجعل لها كلها هذا الإسناد ، وتكلف أن يسوقها به مساقًا واحدًا .

أعني : أنه جَمَعَ مُفَرَّقَ هذه التفاسير في كتاب واحد ، جعل له في أوله هذه الأسانيد . يريد بها أن ما رواه من التفاسير في هذا الكتاب ، لا يخرج عن هذه الأسانيد . ولا أكاد أعقل أنه يروي كل حرف من هذه التفاسير عنهم جميعًا . فهو كتاب مؤلف في التفسير ، مرجع فيه إلى الرواية عن هؤلاء ، في الجملة ، لا في التفصيل .

((إنما الذي أوقع الناس في هذه الشبهة ، تفريق هذه التفاسير في مواضعها ، مثل صنيع الطبري بين أبيدينا ، ومثل صنيع ابن أبي حاتم ، فيما نقل الحافظ ابن حجر ، ومثل صنيع الحاكم في المستدرک .

فأنا أكاد أجزم أن هذا التفريق خطأ منهم ، لأنه يوهم القارئ أن كل حرف من هذه التفاسير مروى بهذه الأسانيد كلها ، لأنهم يسوقونها كاملة عند كل إسناد ، والحاكم يختار منها إسنادًا واحدًا يذكره عند كل تفسير منها يريد روايته . وقد يكون ما رواه الحاكم - مثلاً - بالإسناد إلى ابن مسعود ، ليس مما روى السدي عن ابن مسعود نصًا .

بل لعله مما رواه من تفسير ابن عباس ، أو مما رواه ناس من الصحابة ، روى عن كل واحد منهم شيئًا ، فأسند الجملة ، ولم يسند التفاصيل .))

قلت المؤلف: ما بين القوسين هو القول الفصل في أسانيد السدي فعوضاً عليه بالنواجذ.

قال أحمد شاكر رحمه الله - : ولم يكن السدي ببدع في ذلك ، ولا يكون هذا جرحاً فيه ولا قدحاً . إنما يريد إسناد هذه التفاسير إلى الصحابة ، بعضها عن ابن عباس ، وبعضها عن ابن مسعود ، وبعضها عن غيرهما منهم .

وقد صنع غيره من حفاظ الحديث وأئمة نحوًا مما صنع ، فما كان ذلك بمطعن فيهم ، بل تقبلها الحفاظ بعدهم ، وأخرجوها في دواوينهم .

ويحضرني الآن من ذلك صنع معاصره : ابن شهاب الزهري الإمام . فقد روى قصة حديث الإفك ، فقال : " أخبرني سعيد بن المسيب ، وعروة بن الزبير ، وعلقمة بن وقاص ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، حين قال لها أهل الإفك ما قالوا ، فبرأها الله مما قالوا .

وكلهم حدثني طائفة من حديثها ، وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض وأثبت اقتصاصاً ، وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني ، وبعض حديثهم يصدق بعضاً " ، إلخ .

فذكر الحديث بطوله . وهو في صحيح مسلم 2 : 333 - 335 . وسيأتي في تفسير الطبري (18 : 71 - 74 بولاق) . ورواه الإمام أحمد والبخاري في صحيحه ، كما في تفسير ابن كثير 6 : 68 - 73 . ثم قال ابن كثير : " وهكذا رواه ابن إسحاق عن الزهري كذلك ، قال : " وحدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن عائشة ، وحدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة عن عائشة " . وإسناد ابن إسحاق الأخير في الطبري أيضاً .

والإسنادان كلاهما رواهما ابن إسحاق عن الزهري ، في السيرة (ص 731 من سيرة ابن هشام) . والمثل على ذلك كثيرة ، يعسر الآن تتبعها .

وقد أفادنا هذا البحث أن تفسير السدي من أوائل الكتب التي ألفت في رواية الأحاديث والآثار . وهو من طبقة عالية ، من طبقة شيوخ مالك من التابعين .

وبعد : فأما هذا الخبر بعينه ، فقد رواه الحاكم في المستدرک 2 : 258 ، بالإسناد الذي أشرنا إليه ، من رواية السدي عن مرة عن ابن مسعود ، وعن أناس من الصحابة . وقال : " هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه " . وافقه الذهبي . ونقله السيوطي في الدر المنثور 1 : 14 عن ابن جرير والحاكم ، وصححه ، عن ابن مسعود وناس من الصحابة " . انتهى

قلت المؤلف وتوثيق السدي الكبير وأبي صالح مولى أم هانئ مما لا يساعد عليه التحقيق العلمي الحديثي لأنه - أي أحمد شاكر رحمه الله - يعتد بتوثيق ابن حبان ، وهذا التوثيق لا يوافقه عليه كبار النقاد كالذهبي والعسقلاني، والألباني من المعاصرين، لأنه يوثق المجهولين،

وقد يوثق من اشتهر تضعيفه وبذلك - أي توثيق ابن حبان - لا يخرج الراوي من الجهالة كأبي صالح مولى أم هانئ ولهذا يشير دائماً الذهبي بقوله - ووثق - عن الراوي الذي يوثقه ابن حبان فقط في الميزان ولا يذكر ذلك ابن حجر عادة في التقريب والتهديب.

وأما قوله عن صنيع الحاكم في الأسانيد التي ذكرها السدي فقد أصاب رحمه الله كبد الحقيقة فإن أبا جعفر ذلك الأسانيد كما هي، أما الحاكم فقد اختار أسانيد توافق شرط مسلم واختار ألفاظاً من الحديث دون تحديد وبذلك يصح الحديث!

وهذا لا يكون كما قال الإمام أحمد أي لا يهَيَّزُ السند الصحيح بالقول الصحيح من السند الضعيف بالقول الضعيف أو السند الصحيح مع رواية أخرى ضعيفة ، أو سند ضعيف مع رواية صحيح أو العكس بالعكس !

فالمقصد أنه يُقبل من الثقات الحفاظ كعروة بن الزبير وسعيد بن المسيب والإمام مالك والزهري وسفيان الثوري أن يرووا الأحاديث بأسانيد كثيرة فهذا لا يُدخل أحاديثهم في قسم "الحديث المضطرب" لحفظهم وجلالة قدرهم بعكس من فيهم خلاف كالسدي الذي قيل فيه : صدوق بهم فقد يكون وهم في ذكر هؤلاء في السند أو في المتن فتنهباً

وأما استشهاد الشيخ احمد شاکر برواية الزهري لحديث الإفك، فإن الزهري إمام حافظ فقيه متفق على اتقانه فلا يقاربه السدي ولا يوازيه، فهذا مثال لا يصح، ولذلك يجدُّ القارئ - الذي أنجاه الله من التقليد المذهبي - أن تفسير السدي عادة يخالف بقية المفسرين كابن عباس ومجاهد وقتادة وسعيد بن جبیر وعكرمة وما ذاك إلا منه، لا من روايته عن فوقه

والزهري قليلاً ما يروي عن أكثر من واحد بخلاف هذا التفسير لإسماعيل السدي - فإنه يسوقه كله بهذا الإسناد، عن ابن عباس وابن مسعود فلا يترجَّح لدى القارئ من القائل الحقيقي للتفسير، فمن زعم أن كلاهما قاله فهو مخطئ لأن مخالفة ابن عباس لتفسير ابن مسعود مشهورة في التفاسير كما اختلفوا في تفسير سورة الدخان، وعدة المطلقة وغيرها

فمن ادَّعى غير ذلك، فليراجع تفسير الطبري فإنه - أحياناً - يردُّ تفسير اثنين كثيراً، الأول هو السدي والثاني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، لمخالفة تفسيرهما لكثير من ألفاظ الآيات

فإن أردنا الانصاف وعدم تعصيب الجناية بالسدي - لكونه حافظاً ثقة - فتعصيب الجناية بالراوي عنه: أسباط بن نصر أولى فهو صدوق كثير الخطأ وهي مرادفة لقولهم (ضعيف) وفوق ذلك يُغربُ أي يأتي بغرائب

قوله تعالى (إن الله لا يستحيي أن يضرب) الآية

(6) قال ابو جعفر 554 - حدثني به موسى بن هارون ، قال : حدثنا عمرو بن حماد ، قال : حدثنا أسباط ، عن السدي ، في خبر ذكره ، عن أبي مالك ، وعن أبي صالح ، عن ابن عباس - وعن مرة ، عن ابن مسعود ، وعن ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : لما ضرب الله هذين المثليين للمنافقين -

يعني قوله : " مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً " وقوله : " أو كصيب من السماء " ، الآيات الثلاث - قال المنافقون : الله أعلى وأجلّ من أن يضرب هذه الأمثال ، فأنزل الله : " إن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ما بعوضة " إلى قوله : " أولئك هم الخاسرون " .

قلت هذا سند ضعيف كالذي قبله في أسباط بن نصر صدوق كثير الخطأ

والسدي وزَّعَهُ على الرواة

وذكر أبو جعفر الطبري عن مجاهد نحوه.

قال ابو جعفر: وقال آخرون بما :

555 - حدثني به أحمد بن إبراهيم ، قال : حدثنا فراد ، عن أبي جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، في قوله تعالى: " إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها" . قال : هذا مثل ضربه الله للدنيا ، إن العوضة تحيا ما جاءت ، فإذا سمنت ماتت.

وكذلك مثل هؤلاء القوم الذين ضرب الله لهم هذا المثل في القرآن: إذا امتلأوا من الدنيا رياءً أخذهم الله عند ذلك. قال : ثم تلا (فَلَمَّا نَسُوا مَا دُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ) [سورة الأنعام : 44]

قلت هذا إسناد ضعيف مرسل فيه أبو جعفر الرازي وهو حافظ ضعيف ونسبه بعضهم إلى الكذب، وستأتي أمثلة كثيرة يوافق فيها رواية الثقات وأحياناً يخالفهم!

وقرأ هو عبد الرحمن ابن غزوان بمعجمة مفتوحة وزاي ساكنة الضبي أبو نوح المعروف بقراد بضم القاف وتخفيف الراء ثقة له أفراد من التاسعة مات سنة سبع وثمانين [ومائة]، من التقريب لابن حجر

و الربيع ابن أنس البكري أو الحنفي بصري نزل خراسان صدوق له أوهام ورمي بالتشيع من الخامسة مات سنة أربعين ومائة أو قبلها من رجال الأربعة

قال الطبري: 556 - حدثني المثنى بن إبراهيم ، قال : حدثنا إسحاق بن الحجاج ، قال : حدثنا ابن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع بن أنس بنحوه - إلا أنه قال : فإذا خلت آجالهم وانقطعت مدتهم ، صاروا كالبعوضة تحيا ما جاءت ، وتموت إذا رويت ، فكذلك هؤلاء الذين ضرب الله لهم هذا المثل ، إذا امتلأوا من الدنيا رياءً أخذهم الله فأهلكهم فذلك قوله : (حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ) [سورة الأنعام : 44].

قلت وهذا مثل الذي قبله مداره على أبي جعفر الرازي وابنه كذلك

واسحاق بن الحجاج لا ذكر له في كتب الرجال ولا في ثقات ابن حبان على عادته في توثيق المجهولين وقد تابعه قراد في الإسناد السابق فلا تضر متابعتة بل يقوى بها الحديث

قال الطبري: 558 - حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن قتادة ، قال : لما

ذكر الله العنكبوت والذباب ، قال المشركون : ما بال العنكبوت والذباب يذكران ؟ فأُنزل الله : " إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها "

وهذا إسناد صحيح مرسل

والحسن بن يحيى اثنان كلاهما يروي عن عبد الرزاق

الأول الحسن بن يحيى بن الجعد بن نشيط العبدي صدوق من الحادية عشرة

والثاني الحسن بن يحيى بن كثير العبدي المصيبي صدوق كذلك من الحادية عشرة وترجمه أكرم الفالوجي الأثري في شيوخ الطبري فهو الأرجح

و معمر ابن راشد الأزدي مولا هم أبو عروة البصري نزيل اليمن ثقة ثبت فاضل،

إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش [وعاصم بن أبي النجود] وهشام ابن عروة شيئا وكذا فيما حدث به بالبصرة من كبار السابعة مات سنة أربع وخمسين ومائة وهو ابن ثمان وخمسين سنة من رجال الجماعة

و عبد الرزاق ابن همام ابن نافع الحميري مولا هم أبو بكر الصنعاني ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع من التاسعة مات سنة إحدى عشرة ومائتين، وله خمس وثمانون من رجال الجماعة

و قتادة ابن دعامة ابن قتادة السدوسي أبو الخطاب البصري ثقة ثبت يقال ولد أكمه وهو رأس الطبقة الرابعة ومات سنة سبع عشرة ومئة، وهو ابن ست وخمسين من رجال الجماعة

(7) قال الواحدي أخبرنا أحمد بن عبد الله بن إسحاق الحافظ (أبو نُعيم) في كتابه قال: أخبرنا سليمان بن أيوب الطبراني قال: حدثنا بكر بن سهل قال: حدثنا (عبد العزيز بن سعيد)، عن موسى ابن عبد الرحمن، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس في قوله - إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلا - قال: وذلك أن الله ذكر آلهة المشركين، فقال - وإن يسلبهم الذباب شيئا - وذكر كيد الآلهة فجعله كبيت العنكبوت،

فقالوا: أرايتم حيث ذكر الله الذباب والعنكبوت فيما أنزل من القرآن على محمد، أي شئ يصنع بهذا ؟ فأُنزل الله هذه الآية.

قال السيوطي: عبد العزيز تحريف والصحيح عبد الغني بن سعيد

قلت هذا اسناد ضعيف فيه علل:

1- عبد الغني بن سعيد الثقفي ضعفه ابن يونس، بينما وثقه ابن حبان وتوثيقه لا يعتد به حتى لو انفرد، فكيف لو خالف غيره من المضعفين؟

توفي عبد الغني في رجب سنة تسع وعشرين ومائتين

2- وعبد الملك ابن عبد العزيز ابن جريح الأموي مولا هم المكي ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل من السادسة مات سنة خمسين ومائة أو بعدها وقد جاز السبعين وقيل جاز المائة ولم يثبت، من رجال الجماعة،

ولكن احاديثه عن عطاء موصولة كما قال هو "ما قلت عن عطاء فهو سمعته منه وإن لم أقل سمعت"

3- و عطاء ابن أبي رباح بفتح الراء والموحدة واسم أبي رباح أسلم القرشي مولا هم المكي ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال من الثالثة مات سنة أربع عشرة على المشهور وقيل إنه تغير بآخره ولم يكثر ذلك منه من رجال الجماعة وقد عنعن الحديث

4- وبكر بن سهل بن إسماعيل بن نافع مولى بني هاشم أبو محمد الدمياطي

قلت أبو الطيب المنصوري: (ضعيف في الرواية).

وموسى ابن عبد الله ويقال ابن عبد الرحمن الجهني أبو سلمة الكوفي ثقة عابد لم يصح أن القطان طعن فيه من السادسة مات سنة أربع وأربعين ومائتين من رجال مسلم

وسليمان ابن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني الحافظ الثبت المعمر أبو القاسم ، قال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان: " إليه المنتهى في كثرة الحديث وعلوه فإنه عاش مائة سنة وسمع وهو بن ثلاث عشرة سنة وبقى إلى سنة ستين وثلاث مائة"

والراوي عنه هو: الإمام الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق المهراني الأصبهاني الصوفي المتوفى سنة 430 هـ صاحب كتاب حلية الأولياء والمستخرج على الصحيحين، وأخبار أصبهان، وفضائل الصحابة، ودلائل النبوة، وغير ذلك من مصنفاته الكثيرة.

(8) قال الطبري 558 - حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن قتادة ، قال : لما ذكر الله العنكبوت والذباب ، قال المشركون : ما بال العنكبوت والذباب يذكران ؟ فأنزل الله : " إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها "

قلت هذا اسناد صحيح مرسل أو معضل

أبو الربيع، الحسن بن يحيى بن كثير، العنبري، المصيبي: من الحادية عشرة لا بأس به.

وعبد الرزاق ابن همام ابن نافع الحميري مولا هم أبو بكر الصنعاني ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع من رجال الجماعة

ومعمر ابن راشد الأزدي مولا هم أبو عروة البصري نزيل اليمن ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش [وعاصم بن أبي النجود] وهشام ابن عروة شيئا وكذا فيما حدّث به بالبصرة من رجال الجماعة

وقتادة ابن دعامة ابن قتادة السدوسي أبو الخطاب البصري ثقة ثبت من رجال الجماعة

قلت: وقتادة من أهل البصرة فهذه الرواية يمكن تعليلها بهذه العلة ولكن لم ينفرد معمر بها بل تابعه سعيد بن أبي عروبة

قال الطبري 557 - حدثنا به بشر بن معاذ ، قال : حدثنا يزيد عن سعيد ، عن قتادة ، قوله : " إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها " ، أي إن الله لا يستحي من الحق أن يذكرَ منه شيئا ما قل منه أو كثر إن الله حين ذكر في كتابه الذباب والعنكبوت قال أهل الضلالة : ما أراد الله من ذكر هذا ؟ فأنزل الله : " إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها "

قلت هذا اسناد صحيح مرسل كل رواته بصريون عدا الطبري: ومداره على قتادة فلا يتقوى الحديث بهذه المتابعة

بشر ابن معاذ العقدي بفتح المهملة والقاف أبو سهل البصري الضرير صدوق من العاشرة مات سنة بضع وأربعين ومائتين

قال اكرم الفالوجي " التعديل والتجريح: تراوحت أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه بين كونه صالح الحديث صدوقا.

قلت: روى عنه الطبري جزءا كبيرا، شمل أكثر آيات المصحف، بحيث لو أسمينا هذا الجزء (تفسير قتادة) لكان ذلك حقا وصدقا، حيث زادت عدد رواياته عن (3423) (ثلاث وعشرين وأربعمائة وثلاثة آلاف) رواية، بإسناد واحد،

عنه عن يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة بن دعامة السدوسي - وهو إسناد حسن، كما قال الشيخ شاکر في (1/ 297 / 352)، و (3/ 380 / 2616) - وقد زادت لفظة (يونس) خطأ في بداية الأثر رقم (13896).
انتهى

قلت المؤلف: وتصحيح هذا الأسناد أحسن من تحسينه، لأن سعيداً أثبت الناس في قتادة واختلاطه ليس بعله إذ أن يزيداً بن زريع سمع منه قبل الاختلاط،

قال ابن حبان البستي في ثقافته " سعيد بن أبي عروبة وأسم أبي عروبة مهراًن مولى بني يشكر كنيته أبو النضر يروي عن قتادة والنضر بن أنس بن مالك روى عنه أهل العراق وابن المبارك والناس مات سنة خمسين ومائة قبل هشم الدستوائي بثلاث سنين وكان قد اختلط سنة خمس وأربعين ومائة وبقي خمس سنين في اختلاطه وأحب إلى أن ليحتج به إلاً بما روى عنه القدماء قبل اختلاطه مثل بن المبارك ويزيد بن زريع ...

وقد قيل مات بن عروبة سنة خمس وخمسين ومائة" انتهى بتصريف

ويزيد ابن زريع بتقديم الزاي مصغر البصري أبو معاوية [يقال له: ربحانة البصرة] ثقة ثبت من الثامنة مات سنة اثنتين وثمانين من رجال الجماعة

و سعيد ابن أبي عروبة مهراڤن اليشكري مولا هم أبو النضر البصري ثقة حافظ له تصانيف [لكنه] كثير التدليس واختلط وكان من أثبت الناس في قتادة من السادسة مات سنة ست وقيل سبع وخمسين ومائة من رجال الجماعة

(9) قال السيوطي : وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال لما نزلت يا أيها الناس ضرب مثل قال المشركون ما هذا من الأمثال فيضرب أو ما يشبه هذه الأمثال فأنزل الله إن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً الآية

قلت السيوطي: القول الأول أصح إسناداً وأنسب بما تقدم أول السورة وذكر المشركين لا يلائم كون الآية مدنية وما أوردناه عن قتادة والحسن حكاه عنهما"

قلت المؤلف: ذكر الحسن البصري في حديث ابن ابي حاتم ما أراه إلا وهما فإني لم أجده في تفسيره بل وجدت عنده عن أبي العالية والسدي ومجاهد

لأن ابن ابي حاتم ذكره مضعفا " وَرُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ نَحْوُ قَوْلِ السُّدِّيِّ وَقَتَادَةَ " فقال رُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ وَلَمْ يَذْكَرْ سَنَدَهُ فَاقْتَضَى التَّنْبِيْهَ

قوله تعالى (أتأمرون الناس بالبر) الآية

(10) قال السيوطي: " أخرج الواحدي والثعلبي من طريق الكلبى عن أبي صالح عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في يهود أهل المدينة كان الرجل منهم يقول لصهره ولذوي قرابته ولمن بينه وبينهم رضاع من المسلمين أثبت على الدين الذي أنت عليه وما يأمرك به هذا الرجل فإن أمره حق وكانوا يأمرون الناس بذلك ولا يفعلونه قوله تعالى إن الذين آمنوا والذين هادوا [62]" قلت وهذا إسناد ضعيف جدا فإن الكلبى كذاب باعترافه .

قال أبو عاصم النبيل : زعم لي سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، قال: قال لنا الكلبى: ما حدثت عن أبي صالح عن ابن عباس فهو كذب، فلا ترووه.

قلت هذا اسناد ضعيف جدا

الكلبى كذاب

وابو صالح ضعيف

وهذه يسمونها سلسلة الكذب

قوله تعالى (إن الذين آمنوا والذين هادوا) الآية

(11) قال ابن ابي حاتم : 634 - حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيِّ ثَنَا سُفْيَانُ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قَالَ سَلْمَانَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنْ أَهْلِ دِينَ كُنْتُ مَعَهُمْ، فَذَكَرَ مِنْ صَلَاتِهِمْ وَعِبَادَتِهِمْ، فَنَزَلَتْ: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ.

قلت المؤلف: هذا حديث ضعيف منقطع

الأب هو : محمد ابن إدريس ابن المنذر الحنظلي أبو حاتم الرازي أحد الحفاظ من الحادية عشرة مات سنة سبع وسبعين ومائتين

و محمد ابن يحيى ابن أبي عمر العدني نزيل مكة ويقال إن أبا عمر كنية يحيى صدوق صنف المسند وكان لازم ابن عيينة لكن قال أبو حاتم كانت فيه غفلة من العاشرة مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين من رجال مسلم

وسفيان ابن عيينة ابن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي ثم المكي ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخراه، (وكان ربّما دأَسَ لكن عن الثقات) من رؤوس الطبقة الثامنة وكان أثبت الناس في عمرو ابن دينار مات في رجب سنة ثمان وتسعين ومائة وله إحدى وتسعون سنة من رجال الجماعة

وعبد الله ابن أبي نجیح يسار المكي أبو يسار الثقفي مولا هم ثقة رمي بالقدر وربما دلس من السادسة مات سنة إحدى وثلاثين ومائة أو بعدها من رجال الجماعة، وقد مشى الشيخان عنعه عن مجاهد ولعل ذلك في أحاديث منتقاة فمتى وافقت روايته الثقات أخذنا بعننته، وإلا اعتبرنا التدليس علةً في الحديث

قال المزي في ترجمته " قال عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ بَشِيرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ وَكَيْعٍ: كَانَ سَفِيَانُ يُصَحِّحُ تَفْسِيرَ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ."

ومجاهد ابن جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة أبو الحجاج المخزومي مولا هم المكي ثقة إمام في التفسير وفي العلم من الثالثة مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة وله ثلاث وثمانون من رجال الجماعة، وهو منقطع بينه وبين سلمان فإنه لم يسمع منه، فإن مجاهدًا وُلِدَ عام واحدٍ وعشرين، وتوفي سلمان الفارسي عام أربع وثلاثين للهجرة

و سلمان الفارسي أبو عبد الله ويقال له سلمان الخير [سابق الفرس] أصله من أصبهان وقيل من رامهرمز أول مشاهده الخندق (5 هـ) مات سنة أربع وثلاثين (يُقال بلغ ثلاثمائة سنة) من رجال الجماعة

قلت المؤلف: وقولهم أنه عاش ثلاثمائة عامٍ مبالغة وتهويل لأنه كان غلامًا ليهودي يزرع، ومن كان غلاما لا يكون عمره فوق المائتين!

قال الذهبي في سير اعلام النبلاء "

فَمِنْ قَوْلِ الْبَحْرَانِيِّ إِلَى هُنَا مَنْقُولٌ مِنْ كِتَابِ (الطَوَالَاتِ) لِأَبِي مُوسَى الْحَافِظِ.

وَقَدْ فَتَنْتُ، فَمَا ظَفِرْتُ فِي سِنِّهِ بِشَيْءٍ، سِوَى قَوْلِ الْبَحْرَانِيِّ، وَذَلِكَ مُنْقَطِعٌ لَا إِسْنَادَ لَهُ

وَمَجْمُوعُ أَمْرِهِ، وَأَحْوَالِهِ، وَعَزْوِهِ، وَهَمَّتِهِ، وَتَصَرُّفِهِ، وَسَقْفِهِ لِلْجَرِيدِ، وَأَشْيَاءَ مِمَّا تَقَدَّمَ يُبَيِّنُ بِأَنَّهُ لَيْسَ بِمُعَمَّرٍ، وَلَا هَرَمٍ، فَقَدْ فَارَقَ وَطَنَهُ وَهُوَ حَدَثٌ، وَلَعَلَّهُ قَدِمَ الْحِجَازَ وَلَهُ أَرْبَعُونَ سَنَةً أَوْ أَقَلَّ، فَلَمْ يَثْبُتْ أَنْ سَمِعَ بِمَبْعَثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ثُمَّ هَاجَرَ، فَلَعَلَّهُ عَاشَ بَضْعًا وَسَبْعِينَ سَنَةً، وَمَا أَرَاهُ بَلَغَ الْمِائَةَ، فَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ عِلْمٌ فليُفِدْنَا.

وَقَدْ نَقَلَ طَوْلَ عُمَرِ بْنِ الْفَرَجِ بْنِ الْجَوَازِيِّ، وَغَيْرُهُ، وَمَا عَلِمْتُ فِي ذَلِكَ شَيْئًا يُرْكَنُ إِلَيْهِ

رَوَى جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ تَابِتِ الْبُنَارِيِّ، وَذَلِكَ فِي (العلل) لابن أبي حاتم، قَالَ:

لَمَّا مَرَضَ سَلْمَانُ، خَرَجَ سَعْدٌ مِنَ الْكُوفَةِ يَعُودُهُ، فَقَدِمَ، فَوَافَقَهُ وَهُوَ فِي الْمَوْتِ يَبْكِي، فَسَلَّمَ، وَجَلَسَ، وَقَالَ:

مَا يُبْكِيكَ يَا أَخِي؟ أَلَا تَذْكُرُ صُحْبَةَ رَسُولِ اللَّهِ، أَلَا تَذْكُرُ الْمَشَاهِدَ الصَّالِحَةَ؟

قَالَ: وَاللَّهِ مَا يُبْكِينِي وَاحِدَةٌ مِنْ ثِنْتَيْنِ، مَا أَبْكِي حُبًّا بِالدُّنْيَا، وَلَا كَرَاهِيَةً لِلِقَاءِ اللَّهِ.

قَالَ سَعْدٌ: فَمَا يُبْكِيكَ بَعْدَ ثَمَانِينَ؟

قَالَ: يُبْكِينِي أَنَّ خَلِيلِي عَهَدَ إِلَيَّ عَهْدًا، قَالَ: (لِيَكُنْ بِلَاغِ أَحَدِكُمْ مِنَ الدُّنْيَا كَزَادِ الرَّكَّابِ) ، وَإِنَّ قَدْ خَشِينَا أَنَا قَدْ تَعَدَّيْنَا" انتهى

فقوله ما يبكيك بعد الثمانين أصرح دلالة أنه عاش بضعا وثمانين

وقوله صلى الله عليه وسلم " أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين وأقلهم من يجوز ذلك. رواه الترمذي (2 / 272) وابن ماجه (4236)

"صححه الألباني في السلسلة الصحيحة 757

قال ابو محمد الرازي: 635 - حَدَّثَنَا أَبِي ثنا أَبُو صَالِحٍ كَاتِبُ اللَّيْثِ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّرَائِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا.

فَأَنْزَلَ اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ: وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ، وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ

وهذا الإسناد ضعيف فيه:

- 1- أبو صالح كاتب الليث صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة من العاشرة مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين وله خمس وثمانون سنة ، أخرج له البخاري تعليقا
- 2- ومعاوية ابن صالح ابن حدير بالمهملة مصغر الحضرمي أبو عمرو وأبو عبد الرحمن الحمصي قاضي الأندلس صدوق له أو هام من السابعة مات سنة ثمان وخمسين ومائة وقيل بعد السبعين من رجال الجماعة عدا البخاري
- 3- وعلي ابن أبي طلحة سالم مولى بني العباس سكن حمص أرسل عن ابن عباس ولم يره من السادسة صدوق قد يخطيء مات سنة ثلاث وأربعين ومائة، من رجال مسلم وأحاديثه في التفسير كلها عن ابن عباس فهي منقطعة

وعبد الله ابن عباس ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف ابن عم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ودعا له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالفهم في القرآن فكان يسمى البحر والحبر لسعة علمه وقال عمر لو أدرك ابن عباس أسنانزل ما عشرين سنة ثمان وستين بالطائف وهو أحد المكثرين من الصحابة وأحد العبادة من فقهاء الصحابة من رجال الجماعة

وهذا الحديث يحتمل التحسين فهو متردد بين الضعف والحسن وهو ما يسميه الترمذي حسن غريب

(12) وأخرجه الواحدي فقال : «32» -[أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَافِظِ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ الْعَسْكَرِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي زَائِدَةَ قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ:

لَمَّا قَصَّ سَلْمَانُ عَلَى النَّبِيِّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قِصَّةَ أَصْحَابِ الدَّيْرِ، قَالَ هُمْ فِي النَّارِ.

قَالَ سَلْمَانُ: فَأَظْلَمَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ، فَنَزَلَتْ: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا إِلَى قَوْلِهِ: وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ قَالَ: فَكَأَنَّمَا كُشِفَ عَنِّي جَبَلٌ.]

أقول هذا إسناد ضعيف رجاله ثقات لولا عنعنة ابن جريج فإنه مدلس، وانقطاعه بين مجاهد وسلمان وفيه زيادة منكرة في نهايته ليست في الاحاديث السابقة ولعلها من تدليس ابن جريج

قال الذهبي في الميزان : قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قال أبي: بعض هذه الأحاديث التي كان يرسلها ابن جريج أحاديث موضوعة.

كان ابن جريج لا يبالي من أين يأخذها، يعنى قوله: أخبرت، وحدثت عن فلان.

وقال المزي " وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: تجنب تدليس ابن جُرَيْج فإنه قبيح التدليس لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح مثل إبراهيم بن أبي يحيى، وموسى بن عبيدة وغيرهما، وأما ابن عُيَيْنَةَ فكان يدلس عن الثقات.

وقال الذهلي: وابن جُرَيْج إذا قال حدثني وسمعت فهو محتج بجديته داخل في الطبقة الأولى من أصحاب الزُّهْرِيِّ

وَقَالَ أبو بكر بن أبي خيثمة رأيت في كتاب علي ابن المديني: سألت يحيى بن سَعِيد، عن حديث ابن جُرَيْج، عن عطاء الخراساني، فقال: ضعيف، قلت ليحيى: إنه يقول: أخبرني. قال: لا شيء كله ضعيف إنما هو كتاب دفعه إليه."

وعبد الله ابن كثير الداري المكي أبو معبد القاريء أحد الأئمة صدوق من السادسة مات

سنة عشرين ومائة من رجال الجماعة

الحكم على الحديث: بهذه الأسانيد الثلاثة يكون الحديث حسنا أو حسنا لغيره على اقل تقدير

كما قلنا في الحديث السابق

(13) قال أبو جعفر الطبري : 1112 - حدثني موسى بن هارون قال ، حدثنا عمرو قال ، حدثنا أسباط بن نصر ، عن السدي : (إن الذين آمنوا والذين هادوا) الآية ، قال : نزلت هذه الآية في أصحاب سلمان الفارسي . وكان سلمان من جُنْدِيسَابُور ، وكان من أشرفهم ، وكان ابن الملك صديقا له مؤاخيا ، لا يقضي واحد منهم أمرا دون صاحبه ، وكاننا يركبان إلى الصيد جميعا . الحديث

قلت المؤلف: هذا ضعيف مقطوع لأن أسباط ضعيف كما سبق

والسدي تابعي

وقال الشيخ أكرم الفالوجي الأثري في ترجمة شيوخ الطبري " موسى بن هارون بن إسحاق، الهمداني، الكوفي، من الحادية عشرة، لم أعرفه، ولم أجد له ترجمة، ولم يعرفه الشيخ شاکر قبلي (168)، ولم ير حاجة للبحث فيه من حيث الجرح والتعديل"، كونه يروي كتابا معروفا عند أهل الحديث، وإنما تكلم فيمن فوقه من رجال السند،

ولم يتعرض الشيخ التركي في تحقيقه " لتفسير الطبري " (1/158)، لترجمته بشيء، ونقل عن الحاكم (2/284 / 3022)، تصحيح هذا الإسناد على شرط مسلم، وقد روى هذا الطريق في " التفسير " أكثر من (400)، مرة، وفي التاريخ نحو (50)، مرة، من الطريق السدي.

روى عن: عمرو بن حماد القناد وغيره.."

وقد قال أحمد شاکر أن قصة إسلام سلمان فيه أسانيدھا انقطاع واختلاف في الرواة، بينما حسنھا الألباني لورودھا عن أحمد بسند حسن قال حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري عن محمود بن لبيد عن عبد الله بن عباس فذكرھا.. ، ويعلم القارئ الكريم أنّ أصل القصة صحيح قطعاً بينما الاختلاف فيها بالزيادة والنقصان فهذا لا يعنيننا في شيءٍ لأنه من بلاغات السدي أو عن عنة ابن جريج وابن أبي نجیح

قوله تعالى (وإذا لقوا الآية

(14) قال أبو جعفر الطبري 1345 - حدثني محمد بن عمرو قال ، حدثنا أبو عاصم ، عن عيسى ، عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد : (بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم) قال : قول يهود بني قريظة ، حين سبهم النبي صلى الله عليه وسلم بأنهم إخوة القردة والخنزير ، قالوا : من حدثك ؟ هذا حين أرسل إليهم علياً فأذوا محمداً ، فقال : يا إخوة القردة والخنزير.

قلت هذا اسناد صحيح مرسل

شيخ الطبري مختلف فيه فترجمه الحافظ: محمد ابن خلاد ابن كثير الباهلي أبو بكر البصري ثقة من العاشرة مات سنة أربعين على الصحيح في التقريب

وترجمه الفالوجي الأثري: أبو بكر، محمد بن عمرو بن العباس، الباهلي، البصري: توفي سنة تسع وأربعين ومائتين، من العاشرة، ثقة.

والراجح من التقريب وتهذيب الكمال: أبو العباس القلوري العصفري البصريّ، جار علي ابن المدني، اسمه مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرُو بْنِ العباس، وقيل: عَمْرُو بْنُ العباس، وقيل: أَحْمَدُ بْنُ عَمْرُو بْنِ عُبَيْدَةَ، وقيل: عبدك، كَانَ يَنْزِلُ دَرَبَ خَزَاعَةَ.

قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة من الحادية عشرة مات سنة ثلاث وستين

قلت المؤلف والذي يذكره الطبري دائما باسم محمد بن عمرو فهو هذا والله المستعان

والضحاك ابن مخلد ابن الضحاك ابن مسلم الشيباني أبو عاصم النبيل البصري ثقة ثبت من التاسعة مات سنة اثنتي عشرة ومائتين، أو بعدها من رجال الجماعة

و عيسى ابن ميمون الجرشي بضم الجيم وفتح الراء والمعجمة ثم المكي أبو موسى يعرف بابن داية بتحتانية خفيفة ثقة من السابعة

وابن ابي نجيح يدلّس عن الثقات عن مجاهد ، قال ابن حبان في ثقافته " قَالَ أَبُو حَاتِمِ بْنِ أَبِي نَجِيحٍ وَأَبْنُ جَرِيحٍ نَظَرَا فِي كِتَابِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَزَّةَ عَنْ مُجَاهِدٍ فِي التَّفْسِيرِ فَرَوِيَا عَنْ مُجَاهِدٍ مِنْ غَيْرِ سَمَاعٍ" انتهى

قلت المؤلف: والقاسم ابن أبي بزة بفتح الموحدة وتشديد الزاي المكي مولى بني مخزوم القاريء ثقة من الخامسة مات سنة خمس عشرة ومائة، وقيل قبلها من رجال الجماعة فتفسيره صحيح

قال الطبري: 1347 - حدثنا القاسم قال ، حدثني الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، أخبرني القاسم بن أبي بزة ، عن مجاهد في قوله : (أتحدثونهم بما فتح الله عليكم) ، قال : قام النبي صلى الله عليه وسلم يوم قريظة تحت حصونهم فقال : " يا إخوان القردة ، ويا إخوان الخنازير ، ويا عبدة الطاغوت. فقالوا : من أخبر هذا محمدا ؟ ما خرج هذا إلا منكم! (أتحدثونهم بما فتح الله عليكم)! بما حكم الله ، للفتح ، ليكون لهم حجة عليكم قال ابن جريج ، عن مجاهد : هذا حين أرسل إليهم عليا فأذوا محمدا صلى الله عليه وسلم

قلت هذا اسناد ضعيف مرسل فيه علل :

1- شيخ الطبري قال أكرم الفالوجي : القاسم بن الحسن، من الحادية عشرة، لم أعرفه، ولم أجد له ترجمة، ولم يعرفه الشيخ شاکر قبلي (144 و 8398 و 8459 و 8460) وتردد فيه واضطرب وتمنى أن يجد له من الروايات ما يدل على ترجمته، ولم يتعرض الشيخ التركي في تحقيقه " لتفسير الطبري " (122 /1) لترجمته بشيء، وقد صحح اسم أبيه في (147 /1 و 204) من الحسين إلى الحسن.

روى عن: الحسين بن داود المصيصي - الملقب (سنيد)....

قلت: وقد أعياني البحث عن ترجمته جدا، وبحثت عنه كثيراً وكثيراً؛ ولأكثر من خمس سنوات وسألت عنه وعن غيره من شيوخ الطبري كثيراً من أهل العلم ولم أظفر بجواب.

ووقفت له عند الطبري في " التفسير "، وفي " التاريخ "، وفي " تهذيب الآثار " على أكثر من (2433) ثلاث و ثلاثين وأربعمائة وألفي رواية؛ جميعها عن الحسين بن داود.

.....

فعلى هذا يكون صاحب الترجمة (القاسم بن الحسن، غير معروف)، وقد أثبتنا في صدر ترجمته، وأما عامة الأسانيد التي وردت من طريقه ففيها علل، وعلى رأسها الحسين بن داود المصيصي (سنيد) الذي كان يلقي شيخه فضعفاً لأجل ذلك، وأما هذه الألوفاً المؤلفة من هذه الآثار الواردة من طريقه، فهي عبارة عن كتاب مروى، والله تعالى أعلم"

قاله الشيخ اكرم الفالوجي الاثري

قلت المؤلف: سُنِيْدُ بنون ثم دال مصغرا ابن داود المصيصي المحتسب واسمه حسين ضعف مع إمامته ومعرفته لكونه كان يُلقَنُ حجاج ابن محمد شيخه، وهو من العاشرة مات سنة ست وعشرين ومائتين

وحجاج ابن محمد المصيصي الأعور أبو محمد ترمذي الأصل نزل بغداد ثم الهصيصة ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته من التاسعة مات ببغداد سنة ست ومائتين من رجال الجماعة

وروايته عن ابن جريج كتاب تفسير

والعلماء يقولون ما كان من رواية الشيخين لبعض المختلطين، أو ضعف حفظهم في آخرهم، أو كانوا مدلسين فإنه محمولٌ على أنهما - الشيخان - انتقيا روايتهم انتقاءً لورود هذه الأحاديث من طرقٍ أخرى صحيحة، فاحفظ هذا فإن المحدثين في هذه النقطة منقسمون فمنهم من يرضى - بما رضى به الشيخان - فيصحح الأحاديث

ومنهم من يجتهد بحسب رأيه فيقول أن الشيخان - رجالٌ ونحن رجالٌ! - فلهم اجتهادهم ولنا اجتهادنا وهذا فعل المحققين كالذهبي والعسقلاني والألباني

ومنهم من لا يرضى بتصحيح الشيخين بل يتشدد في التضعيف وهذا ما لن نسلكه ان شاء الله، فغاية أمرنا ان نرضى بشرط الشيخين أو نجتهد إن كُنَّا أهلًا لذلك! والله المستعان

وهذه الأسانيد سنحكم على ضعفها بقرينة جهالة شيخ الطبري، فلو أنها كانت من طرق فيها رجال الصحيح لكان من الممكن تصحيحها أو إذا اعتضدت من طرق أخرى صحيحة

(15) قال أبو جعفر 1337 - حدثنا به ابن حميد قال ، حدثنا سلمة بن الفضل ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن أبي محمد ، عن عكرمة ، أو عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : (وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا) ، أي : بصاحبكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولكنه إليكم خاصة .

وقال ابو جعفر الطبري: 1338 - حدثنا موسى قال ، حدثنا عمرو قال ، حدثنا أسباط ، عن السدي : (وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا) الآية ، قال : هؤلاء ناس من اليهود ، آمنوا ثم نافقوا .

قلت هذا حديث ضعيف وإليك بيانه

أمّا الإسناد الأول فابن حميد شيخ الطبري ضعفه المحدثون وَقَالَ البيهقي: كان إمام الأئمة، يعني ابن خزيمة - لا يروي عنه. وَقَالَ النَّسَائِي فيما سأله عنه حمزة الكناني: محمد بن حميد ليس بشيء. قال فقلت له: البتة؟ قال: نعم.

قلت ما أخرجت له شيئاً؟ قال: لا. وَقَالَ في موضع آخر: محمد بن حميد كذاب.

وكذا قال ابن وارة. وَقَالَ أبو علي النيسابوري، قلت لابن خزيمة: لو حدث الاستاذ عن محمد بن حميد فإن أحمد قد أحسن الثناء عليه فقال: إنه لم يعرفم ولو عرفه كما عرفناه ما أتى عليه أصلاً.

وَقَالَ ابن حجر في "التقريب": ضعيف وكان ابن مَعِين حسن الرأي فيه.

وسلمة بن الفضل قالوا فيه:

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : محله الصدق، في حديثه إنكار، لا يمكن أن اطلق لسانه فيه بأكثر من هذا يكتب حديثه ولا يحتج به. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ : كان ثقة صدوقا، وهو صاحب مغازي مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ روى عنه "المبتدأ" و"المغازي". وكان مؤدبا، وكان يُقَالُ: أَنَّهُ من أخشع الناس في صلاته. وَقَالَ النَّسَائِيُّ : ضعيف.

وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِي: عنده غرائب وافرادات، ولم أجد في حديثه حديثا قد جاوز الحد في الإنكار. وأحاديثه متقاربة محتملة.

ولخصها ابن حجر في "التقريب" : صدوق كثير الخطأ .

قلت: فمثله ضعيف الحديث

وأیضا عنعنة ابن اسحاق

وضعف محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت الأنصاري فإنه مجهول العين، وقال الذهبي في الميزان: لا يُعرفُ

والحديث الثاني ضعيف مقطوع فيه اسباط ضعفه

والسدي أرسله

وعمر بن حماد ابن طلحة القناد أبو محمد الكوفي وقد ينسب إلى جده صدوق رمي بالرفض من العاشرة مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين من رجال مسلم وأخرج له البخاري في الأدب المفرد

وشیخ الطبري هو " موسى بن هارون بن إسحاق، الهمداني، الكوفي، من الحادية عشرة، لم أعرفه، ولم أجد له ترجمة، ولم يعرفه الشيخ شاکر قبلي (168)، ولم ير حاجة للبحث فيه من حيث " الجرح والتعديل "، كونه يروي كتابا معروفا عند أهل الحديث، وإنما تكلم فيمن فوقه من رجال السند، ولم يتعرض الشيخ التركي في تحقيقه " لتفسير الطبري " (1/

(158)، لترجمته بشيء، ونقل عن الحاكم (3022 / 284 / 2)، تصحيح هذا الإسناد على شرط مسلم، وقد روى هذا الطريق في " التفسير " أكثر من (400)، مرة، وفي التاريخ نحو (50)، مرة، من الطريق السدي روى عن: عمرو بن حماد القناد.....

قلت: وهناك آلاف الروايات عن (موسى بن هارون)، عند ابن خزيمة، وابن حبان ومن بعدهما، الطبراني، وأبي نعيم الأصبهاني، والدارقطني، والبيهقي، وغيرهم، ولكن من غير أن ينسبوه وأغلب الظن أنه هو وقد وقفت على تراجم كاملة لأبيه هارون، وهو ثقة، صدوق، متعبد، من صغار العاشرة، ويظهر من ترجمته أن الإمام الطبري قد روى عنه أيضا، فيكون (موسى)، وأبوه (هارون)، من شيوخ الطبري.

ولكون هذا الإسناد الذي بسببه ترجمت له كثير الدوران في " تفسير الطبري " وكذلك في تاريخه " ولأن من (اسمه موسى بن هارون)، أكثر من واحد في نفس الطبقة، وقد اشتركوا في بعض شيوخهم

....

" قاله أكرم الفالوجي الأثري

(16) قال أبو جعفر 1348 - حدثنا موسى قال ، حدثنا عمرو قال ، حدثنا أسباط ، عن السدي : (قالوا أتحدثونهم بما فتح الله عليكم) - من العذاب - " ليحاجوكم به عند ربكم " هؤلاء ناس من اليهود آمنوا ثم نافقوا ، فكانوا يحدثون المؤمنين من العرب بما عذبوا به ، فقال بعضهم لبعض : أتحدثونهم بما فتح الله عليكم من العذاب ، ليقولوا نحن أحب إلى الله منكم ، وأكرم على الله منكم ؟

قلت وهذا ضعيف وسنده كسند الذي قبله

قوله تعالى (فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون) الآية

(17) قال النسائي في الكبرى أنا الحسن بن أحمد بن حبيب حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير نا وكيع نا سفيان عن عبد الرحمن بن علقمة سمعت ابن عباس يقول الذين يكتبون الكتاب بأيديهم نزلت في أهل الكتاب

قال المؤلف: هذا إسناد صحيح رجاله رجال الشيخين - عدا شيخ النسائي الحسن بن أحمد وعبد الرحمن بن علقمة كلاهما من رجال النسائي وحده وقال فيهما لا بأس به!

وهو توثيق عند النسائي واعتمد هذا القول ابن حجر في التقريب

ومحمد ابن عبد الله ابن نمير الهمداني بسكون الميم الكوفي أبو عبد الرحمن [لقبه درة العراق] ثقة حافظ فاضل من العاشرة مات سنة أربع وثلاثين ومائتين من رجال الجماعة

ووكيع ابن الجراح ابن مليح الرؤاسي بضم الراء وهمزة ثم مهملة أبو سفيان الكوفي ثقة حافظ عابد من كلب التاسعة مات في آخر سنة ست أو أول سنة سبع وتسعين ومائة وله سبعون سنة من رجال الجماعة

وسفيان ابن سعيد ابن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس مات سنة إحدى وستين ومائة وله أربع وستون ، من رجال الجماعة

وعبد الرحمن ابن علقمة أو ابن أبي علقمة المكي ثقة من الرابعة من رجال النسائي وروى له البخاري في كتاب "خلق أفعال العباد"

وعبد الله ابن عباس ابن عبد المطلب ابن هاشم مات سنة ثمان وستين بالطائف وهو أحد المكثرين من الصحابة وأحد العبادة من فقهاء الصحابة من رجال الجماعة

(18) قال ابن أبي حاتم 805 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أَبِي عَاصِمِ النَّبِيلِ، حَدَّثَنِي أَبِي عَمْرٍو بْنُ الضَّحَّاكِ، حَدَّثَنِي أَبُو الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، أُنْبَأَ شَيْبِ بْنِ بِشْرِ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ الَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَيْسَتْ رُؤْيَا بِهِ ثُمَّ قَلِيلًا أَحْبَابُ يَهُودَ وَجَدُوا صِفَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحَمَّدٍ مَكْتُوبًا فِي التَّوْرَةِ أَكْحَلُ،

أَعْيُنُ رُبْعَةٍ جَعَدُ الشَّعْرَةَ حَسَنُ الْوَجْهِ، فَلَمَّا وَجَدُوهُ فِي التَّوْرَةِ مَحْوُهُ حَسَدًا وَبَعِيًّا، فَأَلْتَهُمْ نَفَرٌ مِنْ فُرَيْشٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فَقَالُوا: أَنْجِدُونَا فِي التَّوْرَةِ نَبِيًّا أُمِّيًّا؟

فَقَالُوا: نَعَمْ، نَجِدُهُ طَوِيلًا أَرْزَقَ سَبَطَ الشَّعْرِ. فَأَنْكَرَتْ فُرَيْشٌ وَقَالُوا: لَيْسَ هَذَا مِنَّا.

قلت هذا حديث حسن فيه ثلاثة من الثقات النبلاء أحمد بن عمرو بن أبي عاصم عن أبيه عن جده

وشبيب هو شبيب بوزن طويل ابن بشر أبو بشر البجلي الكوفي صدوق يخطيء كما قال ابن حجر في التقريب

وليس في الحديث التصريح بسبب النزول خلافا لما فعله السيوطي، فلعلّ النسخة التي عنده تختلف عن نسختنا، ولم يذكره ابن كثير في تفسيره فانه أعلم

قال أبو محمد الرازي في شيخه : أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل قاضي أصبهان .. سمعت منه وكان صدوقا. من الجرح والتعديل

وعمر بن الضحاك ابن مخلد البصري ولد أبي عاصم النبيل ثقة كان على قضاء الشام من الحادية عشرة مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين من التقريب لابن حجر العسقلاني

وأبو الضحاك ابن مخلد ابن الضحاك ابن مسلم الشيباني أبو عاصم النبيل البصري ثقة ثبت من التاسعة مات سنة اثنتي عشرة ومائتين أو بعدها من رجال الجماعة وهو من اعلى شيوخ الباري حيث يروي عنه بإسناد ثلاثي

وعكرمة أبو عبد الله مولى ابن عباس أصله بربري ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة من الثالثة مات سنة أربع ومائة وقيل بعد ذلك من رجال الجماعة

قوله تعالى (وقالوا لن تمسنا النار إلا أيام معدودة) الاية

(19) قال أبو جعفر 1411 - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا سلمة ، عن محمد بن إسحاق قال ، حدثني محمد بن أبي محمد ، عن سعيد بن جبير أو عكرمة ، عن ابن عباس قال : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، ويهود تقول : إنما مدة الدنيا سبعة آلاف سنة ، وإنما يعذب الناس في النار بكل ألف سنة من أيام الدنيا ،

يوماً واحداً في النار من أيام الآخرة ، فإنما هي سبعة أيام ، ثم ينقطع العذاب. فأنزل الله عز وجل في ذلك من قولهم :
(لن تمسنا النار) الآية.

قال الطبري: 1412 - حدثني محمد بن عمرو قال ، حدثنا أبو عاصم ، عن عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قول الله : (قالوا لن تمسنا النار إلا أياماً معدودة) ، قال : كانت تقول : إنما الدنيا سبعة آلاف سنة ، وإنما نعذب مكان كل ألف سنة يوماً.

قال أبو جعفر: 1413 - حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله - إلا أنه قال : كانت اليهود تقول : إنما الدنيا ، وسائر الحديث مثله.

قال محمد بن جرير: 1414 - حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج ، قال مجاهد : وقالوا لن تمسنا النار إلا أياماً معدودة من الدهر. وسموا عدة سبعة آلاف سنة ، من كل ألف سنة يوماً يهوداً تقول.

قلت المؤلف: هذا حديث ضعيف مضطرب

فالإسناد الأول فيه ابن حميد الرازي سيء الحفظ

وسلمة بن الأبرش صدوق كثير الخطأ

وعنونة ابن اسحاق

وضعف محمد بن أبي محمد

وفي حديث ابن اسحاق زيادة ليست في الأحاديث التالية (ثم ينقطع العذاب)

والأسانيد الأخرى تعود إلى مجاهد ، وهي لا تتقوى بما قبلها لكثرة علل الحديث السابق

والحديث رقم 1413 فيه المثنى بن إبراهيم الأملي الأبلبي - بضم الهمز ، بعدها باء مضمومة فلام مكسورة مشددة ، الطبري ، من الحادية عشرة ، شيخ الطبري وهو مجهول وقد أطل الشيخ أكرم الفالوجي في ذكر معلومات عنه

وخلصتها: أنه لا يُعرف راو عنه سوى محمد بن جرير الطبري وأنه روى عن كثير من الشيوخ وبعضهم أقرانه وأحيانا يُسقطُ شيخه وينتقل إلى شيخه مباشرة!

فهو مجهول العين، وأحيانا يُخطئ النساخ في كتابة اسمه فيكتبونه محمد بن المثنى أو ابن المثنى، وأحيانا يكتبون المثنى ابن محمد.

وقد صحح ابن كثير بعض الأسانيد التي فيها المثنى هذا، ولا سبيل إلى ذلك إلا بمتابعته ممن هو ثقة أو ضعيف أو يُعرفُ حاله، فإنَّ لا نأمنُ أن يكون ممن يسرق الحديث أو يدلس أو يكذب ، وخاصة أنه لم يرو عنه سوى الطبري!

و موسى ابن مسعود النهدي بفتح النون أبو حذيفة البصري صدوق سيء الحفظ وكان يُصحَّفُ من صغار التاسعة مات سنة عشرين ومائة أو بعدها وقد جاز التسعين وحديثه عند البخاري في المتابعات

و شبل ابن عباد المكي القاريء ثقة رمي بالقدر من الخامسة قيل مات سنة ثمان وأربعين وقيل بعد ذلك من رجال الجماعة

وخالفهما عند ابن أبي حاتم عبد الرزاق فقال أبو محمد الرازي :

815 - حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الطُّهْرَانِيُّ، أُنْبَأَ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْعَدَنِيُّ ثَنَا الْحَكْمُ- يَعْنِي ابْنَ أَبَانَ- عَنْ عِكْرَمَةَ فِي قَوْلِهِ: لَنْ نَمْسَنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قَالَ: خَاصَمَتِ الْيَهُودُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: لَنْ نَدْخُلَ النَّارَ إِلَّا أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَسَيُخْلَفُنَا إِلَيْهَا قَوْمٌ آخَرُونَ. يَعْنُونَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَأَصْحَابَهُ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِيَدِهِ عَلَى رُؤُوسِهِمْ: بَلْ أَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ لَا يَخْلُفُكُمْ إِلَيْهَا أَحَدٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَقَالُوا لَنْ نَمْسَنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً

قلت هذا اسناد ضعيف مرسل

أبو عبد الله محمد ابن حماد الطهراني بكسر المهملة وسكون الهاء ثقة حافظ لم يصب من ضعفه من العاشرة مات سنة إحدى وسبعين ومائتين

وحفص ابن عمر ابن ميمون العدني الصنعاني أبو إسماعيل لقبه الفرخ بالفاء وسكون الراء والخاء المعجمة ضعيف من التاسعة

والحكم ابن أبان العدني أبو عيسى صدوق عابد وله أوهام من السادسة مات سنة أربع وخمسين ومائة وكان مولده سنة ثمانين من رجال الأربعة

وقال ابو محمد الرازي: 816 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الرَّبِيعِ، أُنْبَأَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أُنْبَأَ مَعْمَرٌ عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قَالُوا: أَيَّامًا مَعْدُودَةً بِمَا أَصَبْنَا فِي الْعَجَلِ.

قَالَ اللَّهُ: قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلَفَ اللَّهُ عَهْدَهُ.

قلت هذا اسناد صحيح مرسل

الحسن ابن يحيى ابن الجعد العبدي أبو علي ابن أبي الربيع الجرجاني نزيل بغداد صدوق من الحادية عشرة مات سنة ثلاث وستين وكان مولده سنة ثمانين أو قبلها

فهذا الاضطراب في ذكر الأيام مرة سبعة ايام ومرة أربعين

واختلاف الأسانيد مما يدل على وهن الحديث ولعله من الإسرائيليات التي يتساهل العلماء – من التابعين – في نقلها.

أقول: كما أن الحديث عاد إلى عكرمة وهو الاضطراب الذي يرويه محمد بن أبي محمد في جميع أحاديثه

وقال أحمد شاكر – رحمه الله – هذه أحاديث تعود إلى إسناد واحد وهو مرسل لا تقوم به حجة

(20) قال أبو جعفر الطبري 1408 - حدثني يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا علي بن معبد ، عن أبي معاوية ، عن جويبر ، عن الضحاك في قوله : (لن تمسنا النار إلا أياما معدودة) ، قال : قالت اليهود : لا نعذب في النار يوم القيامة إلا أربعين يوما مقدار ما عبدنا العجل.

قلت هذا إسناد واهٍ جدًا وهو مقطوع على الضحاك لأنه تابعي

و يونس ابن عبد الأعلى ابن ميسرة الصدفي أبو موسى المصري ثقة من صغار العاشرة مات سنة أربع وستين ومائتين وله ست وتسعون سنة من رجال مسلم والنسائي وابن ماجه

وعلي بن معبد هو بن شداد العبدي ، أبو الحسن، ويُقال: أبو محمد، الرقيّ، نزيل مصر.

وثقه ابن حبان وروى له الترمذي والنسائي وقال ابن حجر في التقريب ثقة فقيه

و محمد ابن خازم بمعجمتين أبو معاوية الضرير الكوفي [لقبه فافاه] عمي وهو صغير ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره من كبار التاسعة مات سنة خمس وتسعين [ومائة] وله اثنتان وثمانون سنة وقد رمي بالإرجاء من رجال الجماعة

وجويبر متروك ولكنه لم يتفرد به

قال أبو جعفر الطبري 1399 - حدثنا به أبو كريب قال ، حدثنا عثمان بن سعيد ، عن بشر بن عمار ، عن أبي روق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس : (وقالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودة) ، قال ذلك أعداء الله اليهود ، قالوا : لن يدخلنا الله النار إلا تحلة القسم ، الأيام التي أصبنا فيها العجل : أربعين يوما ، فإذا انقضت عنا تلك الأيام ، انقطع عنا العذاب والقسم.

وهذا إسناد ضعيف منقطع الضحاك لم يسمع من ابن عباس

وأبو روق هو عطية بن الحارث الهمداني الكوفي صدوق

وبشر ابن عمار الخثعمي الكوفي ضعيف من السابعة كما في التقريب

و محمد ابن العلاء ابن كريب الهمداني أبو كريب الكوفي مشهور بكنيته ثقة حافظ من العاشرة مات سنة سبع وأربعين ومائتين وهو ابن سبع وثمانين سنة من رجال الجماعة

وأخرجه أبو جعفر الطبري من طريق آخر فقال: 1400 - حدثنا الحسن بن يحيى قال ، أخبرنا عبد الرزاق قال ، أخبرنا معمر ، عن قتادة في قوله : (لن تمسنا النار إلا أياما معدودة) ، قالوا : أياما معدودة بما أصبنا في العجل.

فهذا إسناد صحيح مرسل فلولا ضعف الطرق الأولى وانقطاعها لحكمنا بصحة الحديث

قوله تعالى (وكانوا من قبل يستفتحون) الآية

(21) أخرج الحاكم في المستدرک 3042 - أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ، أُنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، ثنا يُوْسُفُ بْنُ مُوسَى، ثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ هَارُونَ بْنَ عَنْتَرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا،

قَالَ: " كَانَتْ يَهُودُ خَيْبَرَ تُقَاتِلُ غَطَفَانَ، فَكَلَّمَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَقَوُّوا هُزِمَتْ يَهُودُ خَيْبَرَ فَعَادَتْ الْيَهُودُ بِهَذَا الدُّعَاءِ: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي وَعَدْتَنَا أَنْ تُخْرِجَهُ لَنَا فِي آخِرِ الزَّمَانِ، إِنَّا نَصَرْتَنَا عَلَيْهِمْ قَالَ: فَكَانُوا إِذَا تَقَوُّوا دَعَوْا بِهَذَا الدُّعَاءِ، فَهَزَمُوا غَطَفَانَ، فَلَمَّا بُعِثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَفَرُوا بِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: {وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ} [البقرة: 89] بِكَ يَا مُحَمَّدُ عَلَى الْكَافِرِينَ « . . . »

قال الحاكم: أدت الضرورة إلى إخراجها في التفسير وهو غريب من حديثه

قال الذهبي في تلخيص المستدرک : 3042 - لا ضرورة في ذلك أي لإخراجه فعبد الله متروك هالك

قلت المؤلف : قول الذهبي عبد الله سبق قلم فقد عنى عبد الملك بن هارون

وهذا حديث ضعيف جدا

عبد الملك بن هارون بن عنتره يروي عن أبيه

قال الذهبي في الميزان: "قال الدارقطني: هما ضعيفان .

وقال أحمد: عبد الملك ضعيف.

وقال يحيى: كذاب.

وقال أبو حاتم: متروك، زاهب الحديث.

وقال ابن حبان: يضع الحديث.

وهو الذي يقال له: عبد الملك بن أبي عمرو.

قال السعدي: عبد الملك بن هارون دجال كذاب.

قال الذهبي في ترجمة أبيه هارون بن عنتر " وثقه أحمد، ويحيى بن معين.
وقال ابن حبان: لا يجوز أن يحتج به، وهو الذي يقال له هارون بن أبي وكيع
حدث عنه الثوري، ومات سنة اثنتين وأربعين ومئة.
منكر الحديث جدا.

قلت: الظاهر أن النكارة من الراوي عنه.

وقد قال الدارقطني: يحتج به، وأبوه يعتبر به.

وأما ابنه عبد الملك فمتروك، يكذب.

قلت المؤلف فهو صدوق، وقال الحافظ ابن حجر في التقريب " لا بأس به من السادسة مات سنة اثنتين وأربعين ومائة"

وجده عنتره بمثناة (التاء) وراء ابن عبد الرحمن الكوفي [أبو وكيع الشيباني] ثقة من الثانية وهم من زعم أن له صحبة
وهو جد عبد الملك ابن هارون ابن عنتره الكوفي، من رجال النسائي

ويوسف ابن موسى التستري أبو غسان اليشكري نزيل الري صدوق من صغار العاشرة

وشيوخ الحاكم هو: أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد بن عبد الرحمن بن نوح، أبو بكر، الصَّبْغِي، النَّيْسَابُورِي، الفقيه الشافعي.

قال الذهبي: الإمام العلامة المفتي شيخ الإسلام، جمع وصنّف، وبرع في الفقه، وتميز في علم الحديث وقال السبكي: أحد الأئمة الجامعين بين الفقه والحديث.

ولد في رجب سنة ثمان وخمسين ومائتين، ومات في شعبان سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة عن أربع وثمانين سنة. قلت المنصوري: [ثقة حافظ فقيه ورع].

قلت المؤلف: وجميع تراجم شيوخ الحاكم في هذا الكتاب من كتاب "الروض الباسم في ترجمة شيوخ الحاكم" من تأليف الشيخ أبي الطيّب نايف بن صلاح بن علي المنصوري، فلا حاجة لإعادة ذكر ذلك في كل مرة

ورجال الحاكم الذين في المستدرک أخذت ترجمتهم من كتاب "تراجم رجال الحاكم" للشيخ المؤلف: مُقْبَلُ بْنُ هَادِي بْنِ مُقْبَلِ بْنِ قَائِدَةِ الْهَمْدَانِيِّ الْوَادِعِيِّ (المتوفى: 1422هـ) - رحمه الله

قلت المؤلف وأغلب تراجم شيوخ الحاكم تكون في "سير أعلام النبلاء" وتاريخ الوفيات وتاريخ الإسلام للإمام الحافظ الناقد المؤرخ الذهبي! فأحتاج لمراجعة الاصول كي نتأكد من المعلومة، ليس تكذيباً للناقل!

ولكن كما قالت عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها: إِنَّكُمْ لَتُحَدِّثُونِي عَنْ غَيْرِ كَاذِبِينَ، وَلَا مُكْذِبِينَ، وَلَكِنَّ السَّمْعَ يُخْطِئُ أخرج مسلم الحديث رقم 929 بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي

فشيخه هذا هو: ابْنُ الضَّرِيْسِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ الرَّازِيَّ

الْحَافِظُ، الْمُحَدِّثُ، الثَّقَّةُ، الْمُعَمَّرُ، الْمَصْنَفُ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ يَحْيَى بْنِ ضَرِيْسِ، الْحَلَبِيُّ، الرَّازِيُّ، صَاحِبُ كِتَابِ (فَضَائِلِ الْقُرْآنِ). مَوْلِدُهُ فِي حُدُودِ عَامِ مَائَتَيْنِ. رَوَى عَنْهُ: عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ - وَقَالَ: هُوَ ثِقَّةٌ، مَاتَ ابْنُ الضَّرِيْسِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ بِالرَّيِّ. "انتهى

وذكر الذهبي بعض الاحاديث الصحيحة من طريقه، وقال ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل "كتبنا عنه وكان ثقة صدوقاً."

والحاكم هو :

هو محمّد بن عبد الله بن محمد بن حمّوويه بن نُعيّم بن الحكم، أبو عبد الله الحاكم النُعيّمي الضبّي الطّهْماني النّيبُوري، ابن البَيْع - ويقال: البَيْع

ولد بنيسابور صبيحة يوم الإثنين الثالث من شهر ربيع الأولى سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة

قال عنه الحافظ ابن كثير ، وشمر عن ساق الجد والاجتهاد.

بهمة في الثريا إثر أخصها ... وعزيمة ليس من عاداتها السأم

فطاف البلاد، واستوطن السهاد، وأثر قطع المفاوز والقفار، على التنعم في الدمن والأوطار، ورفض ما تتوق إليه النفوس الشهوانية، في سبيل طلبه للأحاديث النبوية، فرحل إلى العراق والحجاز، وبلاد خراسان، وبلاد الجبل، وبلاد ما وراء النهر، وبلاد خوزستان، قال السمعاني في "الإنساب": له رحلة إلى العراق، والحجاز، ومرو، وما وراء النهر.

.....

توفي -رحمه الله- فجأة بنيسابور، في يوم الثلاثاء الثالث من شهر صفر سنة خمس وأربعمئة" انتهى بتصريف وسيرته وفضائله كثيرة

وحدّثنا شيخنا عبد الرحمن العجمي قال:

يُدافع عن الحاكم في تأليف للمستدرک بثلاثاً أمور :-

الأول: أنه كتب كتاباً بعدما كبر واختلط

الثاني: أنه كتبه ومات قبل أن يبَيّضه (يراجعه)

الثالث: أنه كتبه ردّاً على بعض الزنادقة في عصره الذين زعموا أنه لا يصح من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم سوى ما في الصحيحين!

قلت: ونحن لا نزال نقرأ عن تساهل الحاكم في التصحيح فقد رأينا تلك كثيرا في "مستدرکه" ولكن الحق يُقال: أنّ في المستدرک أحاديث صحيحة لم يروها الشيخين وهي على شرطهما وهي نافعة في أكثر من بابٍ ،

وكذلك فيه أحاديث ضعيفة وموضوعة صحّحها الحاكم -سهواً - او سكت عنها ، وقد بيّن كثيراً منها الذهبي في "تلخيص المستدرک" لكن للذهبي أيضا أوهام فيه، فالكتاب بحاجة لمراجعة أكثر.

واقصر السيوطي على قوله: بسند ضعيف وهذا تسامح في المعنى إذ الإسناد أضعف من ذلك

(22) قال ابن أبي حاتم - 905:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَمِيمٍ ثنا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ الْحَازِمِيُّ ثنا ابْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنِي عِكْرَمَةَ، أَوْ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الْأَوْسِ وَالخَزْرَجِ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَبْلَ مَبْعَثِهِ فَلَمَّا بَعَثَهُ اللَّهُ مِنَ الْعَرَبِ كَفَرُوا بِهِ وَجَحَدُوا مَا كَانُوا يَقُولُونَ فِيهِ

فَقَالَ لَهُمْ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَيَشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ، وَدَاوُدُ بْنُ سَلَمَةَ يَا مَعْشَرَ اتَّقُوا اللَّهَ وَأَسْلَمُوا فَقَدْ كُنْتُمْ تَسْتَفْتِحُونَ عَلَيْنَا بِمُحَمَّدٍ، وَنَحْنُ أَهْلُ شِرْكٍ وَتُخْبِرُونَنَا بِأَنَّهُ مَبْعُوثٌ وَتَصْفُونَهُ فَقَالَ سَلَامُ بْنُ مِشْكَمٍ أَخُو بَنِي النَّضِيرِ: مَا جَاءَنَا بِشَيْءٍ نَعْرِفُهُ،

وَمَا هُوَ بِالَّذِي كُنَّا نَذْكُرُ لَكُمْ.

فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ: وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ

وقال أيضا - 906 حَدَّثَنَا عِصَامُ بْنُ رَوَّادٍ ثنا آدمُ ثنا أبو جَعْفَرٍ عَنِ الرَّبِيعِ عَنِ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ:

كَانَتْ الْيَهُودُ تَسْتَنْصِرُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَلَى مُشْرِكِي الْعَرَبِ، يَقُولُونَ:

اللَّهُمَّ ابْعَثْ هَذَا النَّبِيَّ الَّذِي نَحْنُ نَحْدُهُ مَكْتُوبًا عِنْدَنَا حَتَّى يُعَذِّبَ الْمُشْرِكِينَ وَتَقْتُلَهُمْ، فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا، وَرَأَوْا أَنَّهُ مِنْ غَيْرِهِمْ كَفَرُوا بِهِ حَسَدًا لِلْعَرَبِ، وَهُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ- فَقَالَ اللَّهُ: فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ

وقال ابو محمد الرازي: - 907 حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ ثنا حَجَّاجُ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنِ مُجَاهِدٍ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا فَكَانَ مِنْ غَيْرِهِمْ كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ

قلت هذا حديث ضعيف أما الإسناد الاول فقد مرَّ معنا فيه محمد بن أبي محمد ضعيف وقد اضطرب فحدث به عن سعيد أو عكرمة وهذا اضطراب لا يحتمل من الضعفاء

وذكر حديثا طويلا

والإسناد الثاني (906) ضعيف مقطوع فيه أبو جعفر وأرسله أبو العالية

والإسناد الثالث (907) ضعيف مقطوع كذلك فيه عن عنة ابن جريج فإنه مدلس وأرسله مجاهد كما أن الحديثين 906 + 907 شواهد قاصرة جدا فلا تصلح لتقوية الحديث كما هو واضح

قوله تعالى (قل إن لئن لم لكم الآخرة) الآية

(23) قال أبو جعفر الطبري 1572 - حدثني بشر بن معاذ قال ، حدثنا يزيد بن زريع قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة قوله : (قل إن كانت لكم الآخرة عند الله خالصة من دون الناس) ، وذلك أنهم قالوا : (لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى) [البقرة : 111] ،

وقالوا : (نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ) [المائدة : 18] فقبل لهم : (فتمنوا الموت إن كنتم صادقين).

قال محمد بن جرير: 1573 - حدثني المثنى قال ، حدثنا آدم قال ، حدثنا أبو جعفر ، عن الربيع ، عن أبي العالية قال : قالت اليهود : (لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى) ، وقالوا : (نحن أبناء الله وأحباؤه) فقال الله : (قل إن كانت لكم الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت إن كنتم صادقين) ، فلم يفعلوا .

قلت هذا حديث ضعيف

الإسناد الأول مرسل صحيح عن قتادة

والإسناد الثاني فيه أبو جعفر الرازي سيء الحفظ فهو مرسل ضعيف وأرسله أبو العالية واسمه ربيع وهو مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام وأسلم بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين، ودخل على أبي بكر الصديق، وصلى خلف عمر بن الخطاب. وهو بصري وكذلك قبلته فلا يتقوى أحدهما بالآخر لاحتمال كون الواسطة هو ذاته فتنبأ

قوله تعالى (قل من كان عدوا لجبريل) الآية

(24) ذكر السيوطي هنا حديث البخاري 3329 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، أَخْبَرَنَا الْفَزَارِيُّ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: بَلَغَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ مَقْدَمَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ فَأَتَاهُ، فَقَالَ إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ ثَلَاثٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيُّ قَالَ: مَا أَوْلُ أَسْرَاطِ السَّاعَةِ؟ وَمَا أَوْلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ؟ وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَنْزَعُ الْوَلَدُ إِلَى أَبِيهِ؟

وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَنْزَعُ إِلَى أَخْوَالِهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «خَبَّرَنِي بِهِنَّ أَنِفًا جِيرِيلُ» قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ ذَلِكَ عَدُوُّ الْيَهُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " أَمَّا أَوْلُ أَسْرَاطِ السَّاعَةِ فَتَارُ تُحْشَرُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ، وَأَمَّا أَوْلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَرِيَادَةُ كَبِدِ حُوتٍ،

وَأَمَّا الشَّبَهُ فِي الْوَلَدِ: فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَشِيَ الْمَرْأَةَ فَسَبَقَهَا مَاؤُهُ كَانَ الشَّبَهُ لَهُ، وَإِذَا سَبَقَ مَاؤُهَا كَانَ الشَّبَهُ لَهَا " قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ بُهَتُوا، إِنْ عَلِمُوا بِإِسْلَامِي قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَهُمْ بِهِنَوْنِي عِنْدَكَ،

فَجَاءَتِ الْيَهُودُ وَدَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ الْبَيْتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَيُّ رَجُلٍ فِيكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ» قَالُوا: أَعْلَمْنَا، وَابْنُ أَعْلَمِيَا، وَأَخِيرُنَا، وَابْنُ أَخِيرُنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ» قَالُوا: أَعَادَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ، فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالُوا: شَرُّنَا، وَابْنُ شَرُّنَا، وَوَقَعُوا فِيهِ

وشيوخ البخاري هو محمد ابن سلام ابن الفرج السلمى مولاهم البيكندي بكسر الموحدة وسكون التحتانية وفتح الكاف وسكون النون (ويقال: الباكندي أيضا، ويُقال بالفاء أيضا) أبو جعفر مختلف في لام أبيه والراجح التخفيف ثقة ثبت من العاشرة مات سنة سبع وعشرين ومائتين وله خمس وستون

وسبب اختلافهم في نسبته هو أن العرب تقلب "الباء الفارسية إلى فاء عند التعريب، كقولهم اصفهان، وفوشنج وفاشان، فيكنند هذه

والفزازي اثنان كلاهما يروي عنه محمد بن سلام وكلاهما يروي عن حميد الطويل

الأول إبراهيم ابن محمد ابن الحارث ابن أسماء ابن خارجة ابن حصن ابن حذيفة الفزازي الإمام أبو إسحاق ثقة حافظ له تصانيف من الثامنة مات سنة خمس وثمانين ومائة وقيل بعدها، وهو من رجال الجماعة

والثاني مروان ابن معاوية ابن الحارث ابن أسماء الفزازي أبو عبد الله الكوفي نزيل مكة ودمشق ثقة حافظ وكان يدلس أسماء الشيوخ من الثامنة مات سنة ثلاث وتسعين ومائة وهو من رجال الجماعة

وأنا أرجح الأول لعدم تدليس اسم شيخه.

وحُميد ابن أبي حميد الطويل أبو عبيدة البصري اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال ثقة مدلس، وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء من الخامسة مات سنة اثنتين ومائة ويقال ثلاث وأربعين ومائة ، وهو قائم يصلي وله خمس وسبعون من رجال الجماعة

وتدليسه عن انس لأحاديث سمعها من ثابت البناني وهو ثقة جليل من أصدق / أجل أصحاب أنس فحملوا عنعنته على الاتصال وقبلها الشيخان وأحمد وغيرهم

وأنس ابن مالك ابن النضر الأنصاري الخزرجي خادم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خدمه عشر سنين مشهور [لقبه ذو الأذنين] مات سنة اثنتين وقيل ثلاث وتسعين وقد جاوز المائة من رجال الجماعة

[تعليق مصطفى البغا]

(أشراط الساعة) علاماتها.

(أنفا) الآن وأول وقت يقرب مني مما مضى .

(تحشر) تجمع.

(فزيادة كبد الحوت) هي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهي أطيبها وألذها .

(غثري المرأة) جامعها.

(ماؤه) مريئاً.

(بهت) جمع بهوت وهو كثير البهتان وهو أسوأ الكذب أي كذابون وممارون لا يرجعون إلى الحق . (ووقعوا فيه) أي ذموا وطعنوا فيه]

وأخرجه البخاري [3699، 3723، 4210]

، وقال ابن حجر في العجائب في بيان الأسباب : وفي "صحيح البخاري عن أنس قال سمع عبد الله بن سلام بمقدم النبي صلى الله عليه وسلم، فذكر الحديث، وفيه أنه سأله عن أشياء فقال: "أخبرني بهن جبريل أنفا"، قال: جبريل؟ قال: "نعم" قال: ذاك عدو اليهود من الملائكة، هكذا في هذه الطريق من قول عبد الله بن سلام وهي قصة غير التي في حديث ابن علبس

قلت المؤلف أما صحة حديث البخاري فلا شك فيه لكنه مجرد ذكر للقصة ليس فيه التصريح بسبب النزول كما أن إسناد الواحدي ضعيف وهو : أخبرنا سعيد بن محمد بن أحمد الزاهد قال: أخبرنا الحسن بن أحمد الشيباني قال: أخبرنا المؤمل بن الحسن قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن سالم قال: أخبرنا أبو نعيم قال: حدثنا عبد الله ابن الوليد، عن بكير،

عن ابن شهاب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أقبلت اليهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا أبا القاسم نسألك عن أشياء فإن أحببتنا فيها اتبعناك، أخبرنا من الذي يأتيك من الملائكة؟ فإن ليس نبي إلا يأتيه ملك من عند ربه عز وجل بالرسالة بالوحي، فمن صاحبك؟ قال: جبريل، قالوا: ذاك الذي ينزل بالحرب وبالقتال، ذاك عدونا لو قلت ميكائيل الذي ينزل بالمطر والرحمة اتبعناك، فأنزل الله تعالى - قل من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك - إلى قوله فإن الله عدو للكافرين -.

قلت هذا حديث حسن لغيره واسناد ضعيف فيه بكير ابن شهاب الكوفي مقبول من السادسة، ومقبول عند الحافظ يعني إذا توبع ولكن الحديث هذا نافع كاعتبار وليس كشاهد

وقد صحح الألباني له حديثا في السلسلة الصحيحة 1872 وعند الترمذي 3117 والنسائي 9024 وكذلك أحمد كلهم من طريق بكير بن شهاب ولكن ليس هذا المتن، إنما ذكر حديث الرعد فإذا لم يُتابع بكير بن شهاب على هذا الحديث الذي عرّفنا فيبقى ضعيفا

وهذا متن الترمذي 3117- بسم الله الرحمن الرحيم حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا أبو نعيم عن عبد الله بن الوليد وكان يكون في بني عجل عن بكير بن شهاب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: أقبلت يهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا أبا القاسم أخبرنا عن الرعد ما هو؟

قال ملك من الملائكة موكل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب حيث شاء الله فقالوا فما هذا الصوت الذي نسمع؟ قال زجره بالسحاب إذا زجره حتى ينتهي إلى حيث أمر قالوا صدقت فأخبرنا عما حرم إسرائيل على نفسه؟ قال اشكيتي عرق النساء فلم يجد شيئا يلائمه إلا لحوم الإبل وألبانها فلذلك حرمها قالوا صدقت.

قال الترمذي هذا حديث حسن غريب وصححه الألباني لما ذكرناه . وهو كما ترى لا يمُتُّ لحديث الترجمة بصلّة

وقول الذهبي في الميزان عنه - بكير بن شهاب - "صدوق" مما لا تساعد عليه قواعد المحدثين لسببين:

الأول لم يخرج له سوى الترمذي والنسائي حديثا واحدا فهذا لا يجعلنا نعرف هل توافق أحاديثه الثقات أم لا؟ هذا مع انفراد بهذا الحديث

الثاني: لم يرو إلا عن اثنين: سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ ، وصالح بن سلمان ، وروى عنه عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ الْمَزْنِيُّ ، ، ومبارك بن سَعِيدٍ. فهو مجهول الحال

وقول ابن ابي حاتم فيه "شيخ" توثيق لئِنْ كما هو معروف، فقول الحافظ ابن حجر أصوب من قول الحافظ الذهبي

وبقية رجال الإسناد هم:

الواحدي هو : الإمام، العلامة، الأستاذ، أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ الْوَاحِدِيُّ، النَّيْسَابُورِيُّ، الشَّافِعِيُّ، صَاحِبُ (التَّفْسِيرِ) ، وَإِمَامُ عُلَمَاءِ التَّأْوِيلِ، مِنْ أَوْلَادِ التُّجَّارِ.

وأصله مِنْ سَاوِه (وهو مدينة بين الري وهمدان). .

لزم الأستاذ أبا إسحاق التُّعَلْبِيِّ ، وَأَكْثَرَ عَنْهُ، وَأَخَذَ عِلْمَ الْعَرَبِيَّةِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْفُهَيْدِيِّ الضَّرِيرِ.

...

صَنَّفَ التَّفَاسِيرَ الثَّلَاثَةَ: (الْبَسِيطَ) ، وَ (الْوَسِيطَ) ، وَ (الْوَجِيزَ) وَيَتْلِكُ الْأَسْمَاءَ سَمَّى الْغَزَالِيُّ تَوَالِيْفَهُ الثَّلَاثَةَ فِي الْفِقْهِ

وَأَبِي الْحَسَنِ كِتَابَ (أَسْبَابِ النُّزُولِ) (وهو الكتاب الذي نأخذ منه في كتابنا هذا!!)

وَكَانَ طَوِيلَ الْبَاعِ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَاللُّغَاتِ.

.....

نَصَدَرَ لِلتَّدْرِيسِ مُدَّةً، وَعَظَّمَ شَأْنَهُ.

مَاتَ: بِنَيْسَابُورَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، وَقَدْ شَاخَ " انتهى

شيخ الواحدي هو الشَّيْخُ، الْجَلِيلُ، الثَّقِيُّ، أَبُو عُمَانَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ بَحِيرِ الْبَحِيرِيِّ، النَّيْسَابُورِيِّ.

وَقَالَ عَبْدُ الْغَافِرِ فِي (سِيَاقِهِ): شَيْخٌ كَبِيرٌ، ثِقَةٌ فِي الْحَدِيثِ، سَمِعَ الْكَثِيرَ بِخُرَّاسَانَ وَالْعِرَاقِ، وَخَرَّجَ لَهُ

وَقَالَ: تُوْفِيَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ، سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ" انتهى من سير أعلام النبلاء للذهبي

وعن شيخه قال الذهبي أيضا في سير اعلام النبلاء

" الإمام، الصدوق، المسند، أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن مخلد بن شيبان المخلدي
النيسابوري العدل، شيخ العدالة، وبقية أهل البيوتات.

قال الحاكم: هو صحيح السماع والكُتب، مُتَقِنٌ في الرواية، صاحبُ الإملاء في دار السُّنة، مُحدِّثُ عصره، نُوفِّيَ في
رَجَبِ سَنَةِ تِسْعٍ وَتَمَانِينَ وَثَلَاثِ مِائَةٍ. انتهى

والمؤمل بن الحسن بن عيسى بن ماسرجس النيسابوري المولى، الرئيس، الإمام، المُحدِّثُ المُقِنُّ، صدرُ خراسان، أبو
الوفاء الماسرجسي، النيسابوري. ترجمه الذهبي في سير اعلام النبلاء

" كَانَ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي ثَرَوَتِهِ وَسَخَائِهِ وَشَجَاعَتِهِ، وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ أَحْسَمِ النَّصَارَى،

فَأَسْلَمَ عَلَى يَدِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، وَلَمْ يَلْحَقِ الْمُؤَمَّلُ الْأَخَذَ عَنْ وَالِدِهِ. قَالَ الْحَاكِمُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُؤَمَّلِ يَقُولُ: حَجَّ جَدِّي،
وَقَدْ شَاخَ فَدَعَا اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَهُ وَلَدًا، فَلَمَّا رَجَعَ رَزَقَ أَبِي فَسَمَّاهُ الْمُؤَمَّلَ لِتَحْقِيقِ مَا أَمَلَهُ،

وَكَنَاهُ أَبَا الْوَفَاءِ لِيَفِيَّ اللَّهُ بِالْثُّدُورِ، فَوْقَى بِهَا. مَاتَ الْمُؤَمَّلُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي رَبِيعِ الْآخِرِ، سَنَةَ تِسْعِ عَشْرَةَ وَثَلَاثِ مِائَةٍ
وكان من أبناء الثمانين"

ومحمد ابن إسماعيل ابن سالم الصائغ الكبير أبو جعفر البغدادي نزيل مكة صدوق من الحادية عشرة مات سنة ست
وسبعين ومائتين وله ثمان وثمانون سنة

والفضل ابن دكين الكوفي واسم دكين عمرو ابن حماد ابن زهير التيمي مولا هم الأحول أبو نعيم الملائي بضم الميم
مشهور بكنيته ثقة ثبت من التاسعة مات سنة ثمانين عشرة وقيل تسع عشرة وكان مولده سنة ثلاثين وهو من كبار شيوخ
البخاري من رجال الجماعة

وعبد الله ابن الوليد ابن عبد الله ابن معقل المزني الكوفي ويقال له العجلي ثقة من السابعة

وسعيد ابن جبير الأسدي مولا هم الكوفي ثقة ثبت فقيه من الثالثة وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسله قل
بين يدي الحاج [دون المائة] سنة خمس وتسعين ولم يكمل الخمسين من رجال الجماعة

وكذلك أسانيد الطبري وغيره فيها زيادات ونقصان ، ولا بأس أن نتعرض لذكر بعضها

قال أبو جعفر 1605 - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا يونس بن بكير ، عن عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب ، عن ابن عباس أنه قال : حضرت عصابة من اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : يا أبا القاسم ، حدثنا عن خلال نسألك عنهن ، لا يعلمهن إلا نبي.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سلوا عما شئتم ، ولكن اجعلوا لي ذمة الله ، وما أخذ يعقوب على بنيه ، لئن أنا حدثتكم شيئا فعرفتموه ، لتتابعني على الإسلام.

فقالوا : ذلك لك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سلوني عما شئتم. فقالوا : أخبرنا عن أربع خلال نسألك عنهن : أخبرنا ، أي الطعام حرم إسرائيل على نفسه من قبل أن تنزل التوراة ؟

وأخبرنا كيف ماء المرأة وماء الرجل ؟ وكيف يكون الذكر منه والأنثى ؟

وأخبرنا بهذا النبي الأمي في النوم ومَن ولهُ من الملائكة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " عليكم عهد الله لئن أنا أنبأتكم لتتابعني! فأعطوه ما شاء من عهد وميثاق. فقال : " نشدتكم بالذي أنزل التوراة على موسى ، هل تعلمون أن إسرائيل مرض مرضا شديدا فطال سقمه منه ، فذر نذرا لئن عافاه الله من سقمه ليحرم من أحب الطعام والشراب إليه ، وكان أحب الطعام إليه لحم الإبل -

قال أبو جعفر : فيما أروي : وأحب الشراب إليه ألبانها ؟ فقالوا : اللهم نعم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أشهد الله عليكم وأنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو ، الذي أنزل التوراة على موسى ، هل تعلمون أن ماء الرجل أبيض غليظ ، وأن ماء المرأة أصفر رقيق ، فأيهما علا كان له الولد والشبه بإذن الله ، فإذا علا ماء الرجل ماء المرأة كان الولد ذكرا بإذن الله ، وإذا علا ماء المرأة ماء الرجل كان الولد أنثى بإذن الله ؟ قالوا : اللهم نعم. قال : اللهم اشهد!

قال : وأنشدكم بالذي أنزل التوراة على موسى ، هل تعلمون أن هذا النبي الأمي تنام عيناه ولا ينام قلبه ؟ قالوا : اللهم نعم! قال : اللهم اشهد! قالوا : أنت الآن تحدثنا من وليك من الملائكة ، فعندها نتابعك أو نفارقك.

قال : فإن وليي جبريل ، ولم يبعث الله نبيا قط إلا وهو وليه. قالوا : فعندها نفارقك ، لو كان وليك سواه من الملائكة ، تابعتك وصدقناك. قال : " فما يمنعكم أن تصدقوه ؟ قالوا : إنه عدونا. فأنزل الله عز وجل : (من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله) إلى قوله(كأنهم لا يعلمون) ، فعندها باءوا بغضب على غضب.

قلت المؤلف هذا إسناد ضعيف عبد الحميد بن بهرام ضعّفوه بسبب روايته عن شهرٍ وهذه منها

وإلا فهو صدوق، أخرج له البخاري في الأدب المفرد، ترجمه الحافظ في التقریب" عبد الحميد ابن بهرام الفزاري المدائني صاحب شهر ابن حوشب صدوق من السادسة"

وشهر ابن حوشب الأشعري الشامي مولى أسماء بنت يزيد ابن السكن صدوق كثير الإرسال والأوهام من الثالثة مات سنة اثنتي عشرة ومائة من رجال الأربعة وأخرج له مسلم متابعة وروى له البخاري في الأدب المفرد

قلت المؤلف: ولشهر أحاديث لا يُتابع عليها وزيادات على أحاديث الثقات فهي غير مقبولة منه، وله مراسيل كثيرة لا أصل لها

قلت والمتابعة هي أن يُتابع راوٍ راوياً آخر بلفظ الحديث أو معناه مع اتحاد الصحابي، والشاهد هو ما يوافق الراوي في اللفظ أو المعنى مع اختلاف الصحابي وهذان المصطلحان مترادفان

وكلُّ مقرونٍ مُتابع وليس كل متابع مقروناً

وشهر بن حوشب سيء الحفظ ، وصحح هذا الإسناد أحمد شاکر في تفسير الطبري وهذا من العجائب حقا أنه يخالف قول الأئمة قديما وحديثا في تضعيف شهر فيصفه بأنه ثقة

وحسبك أن تعلم سوء حفظه أن ترى الإسناد التالي لأبي جعفر حتى ترى أن شهراً هل أرسله وفي السابق أسنده

ويونس ابن بكير ابن واصل الشيباني أبو بكر الجمال الكوفي صدوق يخطيء من التاسعة مات سنة تسع وتسعين [ومائة] من رجال مسلم وروى له البخاري تعليقا

قال الطبري : 1606 - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا سلمة قال ، حدثني محمد بن إسحاق قال ، حدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي الحسين - يعني المكي - ، عن شهر بن حوشب الأشعري : أن نفرا من اليهود جاءوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : يا محمد ، أخبرنا عن أربع نسائك عنهن ، فإن فعلت اتبعناك وصدقناك وآمنا بك

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عليكم بذلك عهد الله وميثاقه ، لئن أنا أخبرتكم بذلك لتصدقني ؟

قالوا : نعم. قال : فاسألوا عما بدا لكم. فقالوا : أخبرنا كيف يشبه الولد أمه ، وإنما النطفة من الرجل ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنشدكم بالله وبأيامه عند بني إسرائيل ، هل تعلمون أن نطفة الرجل بيضاء غليظة ، ونطفة المرأة صفراء رقيقة ، فأيتهما علت صاحبتهما كان لها الشبه ؟

قالوا : نعم.

قالوا : فأخبرنا كيف نومك ؟ قال : أنشدكم بالله وبأيامه عند بني إسرائيل ، هل تعلمون أن هذا النبي الأمي تنام عيناه ولا ينام قلبه ؟

قالوا : اللهم نعم. قال : اللهم اشهد!

قالوا : أخبرنا أي الطعام حرم إسرائيل على نفسه من قبل أن تنزل التوراة ؟ قال : هل تعلمون أنه كان أحب الطعام والشراب إليه ألبان الإبل ولحومها ، وأنه اشتكى شكوى فعافاه الله منها ، فحرم أحب الطعام والشراب إليه شكرا لله ،

فحرم على نفسه لحوم الإبل وألبانها ؟ قالوا : اللهم نعم. قالوا : فأخبرنا عن الروح. قال : أنشدكم بالله وبأيامه عند بني إسرائيل ، هل تعلمون أنه جبريل وهو الذي يأتيني ؟ قالوا : نعم ، ولكنه لنا عدو ، وهو ملك إنما يأتي بالشدة وسفك الدماء ، فلولا ذلك اتبعناك. فأنزل الله فيهم : (قل من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك) إلى قوله (كأنهم لا يعلمون).

وهذا الإسناد فيه ثلاث علل 1- ابن حميد الرازي ضعيف اتفاقا

2- وسلمة ابن الفضل الأبرش بالمعجمة مولى الأنصار قاضي الري صدوق كثير الخطأ من التاسعة مات بعد التسعين [ومائة] وقد جاز المائة

3- وشهر صدوق كثير الاوهام والارسال وقد أرسله!

وعبد الله ابن عبد الرحمن ابن أبي حسين ابن الحارث ابن عامر ابن نوفل المكي النوفلي ثقة عالم بالمناسك من الخامسة من رجال الجماعة

أقول وهذه رواية مضطربة فقد ذكر شهر في الحديث السابق وغيّر الترتيب هنا

الطعام الذي حرّمه يعقوب على نفسه

ماء الرجل وماء المرأة

نوم النبي

ولي النبي من الملائكة؟

وهنا ذكر شبه الولد بأمه

نوم النبي

الطعام الذي حرّمه اسرائيل

وليه من الملائكة

وفي الحديث السابق جعلوا الأسئلة دفعة واحدة، وهنا جعلوا لكل سؤال جواباً من رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقد يكون الوهم في الحديث الأول من يونس بن بكير لأنه صدوق يخطئ وقد يكون من شهر نفسه

والحديث الثاني يحتمل الخطأ فيه من غير شهر، فقد يكون من ابن اسحاق فإن في حفظه شئاً

وقد يكون في ابن حميد الرازي وقد يكون في سلمة!

وعلى أية حال فالحديث يتردد بين "الضعيف" و "الحسن لغيره" والله أعلم

(25) ذكر السيوطي أن الحديث أخرجه أحمد والترمذي، وهذا وهم على الترمذي فإنه أخرج جزءاً خاصاً بقصق ملك الرعد فقط واما رواية أحمد

2483 - حدثنا أبو أحمد (الزبيرى) حدثنا عبد الله بن الوليد العجلي، وكانت له هيئة، رأيناه عند (الحسن بن ثابت الأحول)، عن بُكير بن شهاب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: أقبلت يهود إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم- فقالوا: يا أبا القاسم، إنا نسألك عن خمسة أشياء، فإن أنبأنا بهن عرفنا أنك نبي واتبعناك، فأخذ عليهم ما أخذ إسرائيل على بنيه إذ قالوا {اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ} قال: "هاتوا"، قالوا:

أخبرنا عن علامة النبي؟، قال: "تنام عيناه ولا ينام قلبه"، قالوا: أخبرنا كيف تُؤنث المرأة وكيف تُذكر؟، قال: "يلتقي المآن، فإذا علا ماء الرجل ماء المرأة أذكرت، وإذا علا ماء المرأة ماء الرجل أنثت"، قالوا: أخبرنا ما حرم إسرائيل على نفسه؟، قال: "كان يشتكي عرق النساء فلم يجد شيئاً يلائمه إلا ألبان كذا وكذا"

[قال عبد الله بن أحمد]: قال أبي: قال بعضهم: يعني الإبل، قال: "فحرم لحومها"، قالوا: صدقت، قالوا: أخبرنا ما هذا الرعد؟، قال: "ملك من ملائكة الله عز وجل مؤكل بالسحاب، بيده أو في يده مخراق من نار،

يزجر به السحاب يسوقه حيث أمر الله"، قالوا: في هذا الصوت الذي يُسمع، قال: "صوته"، قالوا: صدقت، إنما بقيت واحدة، وهي التي تُبايعك إن أخبرتنا بها، فإنه ليس من نبي إلا له ملك يأتيه بالخبر، فأخبرنا من صاحبك؟،

قال: "جبريل عليه السلام"، قالوا: جبريل، ذلك الذي ينزل بالحرب والقتال والعذاب، عدوئنا!، لو قلت ميكائيل، الذي ينزل بالرحمة والنبات والقطر، لكان، فأنزل الله عز وجل {مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ} إلى آخر الآية. وصححه أحمد شاكراً! وهو حسن لغيره فقط لما قدّمنا من حال شهر وعبد الحميد الراوي عنه

وقال الإمام أحمد: 2514 - حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا عبد الحميد حدثنا شهر قال ابن عباس: حضرت عصابة من اليهود نبي الله - صلى الله عليه وسلم - يوماً فقالوا: يا أبا القاسم حدثنا عن خلال نسألك عنهن، لا يعلمهن إلا نبي، قال: "سلوني عما شئتم ولكن اجعلوا لي ذمة الله وما أخذ يعقوب عليه السلام على بنيه لئن حدثتكم شيئاً فعرفتموه لئنابغني على الإسلام"، قالوا: فذلك لك، قال:

"فسلوني عما شئتم"، قالوا: أخبرنا عن أربع خلال نسألك عنهن: أخبرنا أي الطعام حرم إسرائيل على نفسه من قبل أن تنزل التوراة، وأخبرنا كيف ماء المرأة وماء الرجل؟، كيف يكون الذكر منه؟، وأخبرنا كيف هذا النبي الأُمي في النوم؟، ومن وليه من الملائكة؟، قال: "فعلّيكم عهد الله وميثاقه لئن أنا أخبرتكم لئنابغني؟"،

قال: فأعطوه ما شاء من عهد وميثاق: قال: "فأنشدكم بالذي أنزل التوراة على موسى - صلى الله عليه وسلم - هل تعلمون أن إسرائيل يعقوب عليه السلام مرض مرضاً شديداً وطال سقمه، فندر الله نذراً، لئن شفاه الله تعالى من سقمه لُحِرَّ من أحبّ الشراب إليه وأحبّ الطعام إليه، وكان أحبّ الطعام إليه لحمان الإبل، وأحبّ الشراب إليه ألبانها؟"،

قالوا: اللهم نعم، قال: "اللهم اشهدْ عليهم، فأشهدكم بالله الذي لا إله إلا هو الذي أنزل التوراة على موسى، هل تعلمون أن ماء الرجل أبيض غليظ، وأن ماء المرأة أصفر رقيق، فأيهما علا كان له الولد والشبه بإذن الله، إن علا ماء الرجل على ماء المرأة كان ذكراً بإذن الله، وإن علا ماء المرأة على ماء الرجل كان أنثى بإذن الله؟"، قالوا: اللهم نعم،

قال: "اللهم اشهدْ عليهم، فأشهدكم بالذي أنزل التوراة على موسى، هل تعلمون أن هذا النبي الأمي تزعم عيناه ولا ينام قلبه؟"، قالوا: اللهم نعم، قال: "اللهم اشهدْ"، قالوا: وأنت الآن فحدثنا من وليك من الملائكة؟، فعندها نجامعك أو نفارقك، قال: "فإن وليي جبريل عليه السلام، ولم يبعث الله نبياً قط إلا وهو وليه"، قالوا: فعندها نفارقك، لو كان وليك سواه من الملائكة لتابعناك وصدقناك!!، قال: "فما يمنعكم من أن تصدقوه؟"، قالوا: إنه عدونا!

قال: فعند ذلك قال الله عز وجل: {قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ إِلَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: {الْكِتَابِ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَانَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ} فعند ذلك {قَبَاءُوا بَعْضٌ عَلَى غَضَبٍ} الآية.

وقال أحمد: 2515 - حدثنا محمد بن بكار حدثنا عبد الحميد بن بهرام حدثنا شهر عن ابن عباس، بنحوه.

محمد ابن عبد الله ابن الزبير ابن عمر ابن درهم الأسدي أبو أحمد الزبيري الكوفي ثقة ثبت إلا أنه قد يخطيء في حديث الثوري من التاسعة مات سنة ثلاث ومائتين من رجال الجماعة

هاشم ابن القاسم ابن مسلم الليثي مولاهم البغدادي أبو النضر مشهور بكنيته ولقبه قيصر ثقة ثبت من التاسعة مات سنة سبع ومائتين وله ثلاث وسبعون من رجال الجماعة

ومحمد ابن بكار ابن الريان الهاشمي مولاهم أبو عبد الله البغدادي الرصافي ثقة من العاشرة مات سنة ثمان وثلاثين وله ثلاث وتسعون من رجال مسلم

قال الترمذي 3117- حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا أبو نعيم عن عبد الله بن الوليد وكان يكون في بني عجل عن بكير بن شهاب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال أقبلت يهود إلى النبي صلى الله عليه و سلم فقالوا يا أبا القاسم أخبرنا عن الرعد ما هو؟

قال ملك من الملائكة موكل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب حيث شاء الله فقالوا فما هذا الصوت الذي نسمع؟

قال زجره بالسحاب إذا زجره حتى ينتهي إلى حيث أمر قالوا صدقت فأخبرنا عما حرم إسرائيل على نفسه ؟

قال اشكتى عرق النسا فلم يجد شيئاً يلائمه إلا لحوم الإبل وألبانها فلذلك حرمها قالوا صدقت.

قال أبو عيسى محمد بن سورة الترمذي هذا حديث حسن غريب

قلت والحديث صححه الألباني عند الترمذي وحسنه في السلسلة الصحيحة ، ولكن فلننظر في ذلك!

قلت وهو إسناد رجاله ثقات عبد الله هو الإمام الدرامي وأبو نعيم هو الفضل بن دكين

و عبد الله ابن الوليد ابن عبد الله ابن معقل المزني الكوفي ويقال له العجلي ثقة كما قال ابن حجر في التقريب

وبكير بن شهاب مقبول عند الحافظ كما في التقريب، يعني ضعيف الحديث إلا أن يُتابع ولكن الذهبي قال عنه صدوق لقول أبي حاتم فيه "شيخ" يعني يُكتب حديث وقال الألباني ذكر له الحافظ ابن حجر شاهداً في تخريج الكشاف عند الطبراني "المعجم الاوسط"

قلت وهذا الحديث هو برقم 7731 قال الطبراني في الأوسط 7731 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْخَطِيبُ الْأَهْوَازِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، نَا أَبُو عِمْرَانَ الْحَرَّانِيُّ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، نَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ خُزَيْمَةَ بْنَ ثَابِتٍ، وَلَيْسَ بِالنَّصَارِيِّ، كَانَ فِي عِيرٍ لِخَدِيجَةَ، وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مَعَهُ فِي تِلْكَ الْعِيرِ، فَقَالَ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي أَرَى فِيكَ خِصَالًا،

وَأَسْنَهُدُ أُنْكَ النَّبِيُّ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ تَهَامَةٍ، وَقَدْ آمَنْتُ بِكَ، فَإِذَا سَمِعْتُ بِخُرُوجِكَ أَتَيْتُكَ، فَأَبْطَأَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى كَانَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، ثُمَّ أَتَاهُ، فَلَمَّا رَأَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَرْحَبًا بِالمُهَاجِرِ الْأَوَّلِ» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا مَنَعَنِي أَنْ أَكُونَ مِنَ الْأَوَّلِ مَنْ أَتَاكَ، وَأَنَا مُؤْمِنٌ بِكَ غَيْرُ مُنْكَرٍ لِبَيْعَتِكَ، وَكَلَّا نَاكُثُ لِعَهْدِكَ، وَآمَنْتُ بِالْقُرْآنِ،

وَأَفْقَرْتُ بِالْوَتْنِ، إِلَّا أَنَّهُ أَصَابَنَا بَعْدَكَ سَنَوَاتٌ شِدَادٌ مُتَوَالِيَاتٌ، تَرَكْتُ المَخَّ رِزَامًا وَالطَّيِّ هَامًا، غَاضَتْ لَهَا الدَّرَّةُ، وَنَبَعَتْ لَهَا النَّرَّةُ، وَعَادَ لَهَا النِّقَادُ مُنْجَرِثَمًا وَالْقَنْطَةُ أَوْ العِضَاهُ مُسْتَحْلِقًا، وَالوَشِيحُ مُسْتَحْنِكًا يَبْسُتُ بِأَرْضِ الوَدَيْسِ، وَاجْتَاَحَتْ جَمِيعَ النَّبِيِّسِ وَأَفْنَتِ أَصُولَ الوَشِيحِ، حَتَّى فُطَّتِ القَنْطَةُ، أَتَيْتُكَ غَيْرَ نَاكِثٍ لِعَهْدِي، وَكَلَّا مُنْكَرٍ لِبَيْعَتِي.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " خُذْ عَنكَ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِاسِطٌ يَدُهُ بِاللَّيْلِ لِمُسِيءِ النَّهَارِ لِيُتُوبَ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَبَاسِطٌ يَدُهُ بِالنَّهَارِ لِمُسِيءِ اللَّيْلِ لِيُتُوبَ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَإِنَّ الحَقَّ ثَقِيلٌ كَثْقَلُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ،

وَإِنَّ البَاطِلَ خَفِيفٌ كَخَفِيفِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَإِنَّ الجَنَّةَ مَحْظُورٌ عَلَيْهَا بِالمَكَارِهِ، وَإِنَّ الأَلِدَ مَحْظُورٌ عَلَيْهَا بِالشَّهَوَاتِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي عَنْ ضَوْءِ النَّهَارِ، وَعَنْ ظِلْمَةِ اللَّيْلِ، وَعَنْ حَرِّ المَاءِ فِي الشِّتَاءِ، وَعَنْ رِيحِهِ فِي الصَّيْفِ، وَعَنْ البُلْدِ الأَمِينِ، وَعَنْ مَثَلِ السَّحَابِ، وَعَنْ مَخْرَجِ الجِرَادِ، وَعَنْ الرِّعْدِ وَالنُّوقِ،

وَعَمَّا لِلوَالِدِ مِنَ الرَّجُلِ، وَمَا لِلْمَرْأَةِ فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَمَّا ظُلْمَةُ اللَّيْلِ، وَضَوْءُ النَّهَارِ: فَإِنَّ الشَّمْسَ إِذَا سَقَطَتْ سَقَطَتْ تَحْتَ الْأَرْضِ، فَأَظْلَمَ اللَّيْلُ لِذَلِكَ، وَإِذَا أَضَاءَ الصُّبْحُ ابْتَدَرَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، وَهِيَ تَقَاعَسُ كَرَاهَةً أَنْ تُعْبَدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ، حَتَّى تَطْلُعَ فَنُضِيءَ، فَيَطُولُ اللَّيْلُ يَطُولُ مَكْنُهَا، فَيَسْنُخُنَ الْمَاءُ لِذَلِكَ، وَإِذَا كَانَ الصَّيْفُ قَلَّ

مَكْنُهَا فَيَبَدَّ الْمَاءُ لِذَلِكَ. وَأَمَّا الْجَرَادُ: فَإِنَّهُ تَنْرَهُ حُوتٍ فِي الْبَحْرِ، يُقَالُ لَهُ: الْإِيوَانُ، وَفِيهِ يَهْلِكُ. وَأَمَّا مَنْشَأُ السَّحَابِ: فَإِنَّهُ يَنْشَأُ مِنْ قَبْلِ الْخَافِقِينَ أَوْ مِنْ بَيْنِ الْخَافِقِينَ، ثَلْحِمُهُ الصَّلْبُ وَالْجَنُوبُ وَتُسُدِّيهِ الشَّمَالُ وَالْذَّبُورُ. وَأَمَّا الرَّعْدُ: فَإِنَّهُ مَلَكٌ بِيَدِهِ مَخْرَاقٌ يُدْنِي الْقَاصِيَةَ وَيُؤَخِّرُ

الدَّانِيَةَ، وَإِذَا رَفَعَ بَرَقَتْ، وَإِذَا زَجَرَ رَعَدَتْ، وَإِذَا ضَرَبَ صَعِقَتْ. وَأَمَّا مَا لِلرَّجُلِ مِنَ الْوَالِدِ، وَمَا لِلْمَرْأَةِ: فَإِنَّ لِلرَّجُلِ الْعِظَامَ، وَالْعُرُوقَ، وَالْعَصَبَ، وَاللِّمَّةَ، وَاللِّحْمَ، وَالذَّمَّ، وَالشَّعْرَ، وَأَمَّا الْبَلَدُ الْأَمِينُ: فَمَكَّةُ»

وقال الطبراني: لَمْ يَرَوْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ إِلَّا أَبُو عِمْرَانَ الْحِرَانِيُّ، تَفَرَّدَ بِهِ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ "

قلت وهذا الشاهد لا يصلح لجزم الذهبي أنه حديث باطل، وجهالة محمد بن عبد الرحمن السلمي

وشاهد الحديث " وَأَمَّا الرَّعْدُ: فَإِنَّهُ مَلَكٌ بِيَدِهِ مَخْرَاقٌ يُدْنِي الْقَاصِيَةَ وَيُؤَخِّرُ الدَّانِيَةَ، وَإِذَا رَفَعَ بَرَقَتْ، وَإِذَا زَجَرَ رَعَدَتْ، وَإِذَا ضَرَبَ صَعِقَتْ." وقال الطبراني تفرد به محمد بن عبد الرحمن السلمي

قلت هذا حديث منكر وفات الألباني علته وهو جهالة محمد السلمي، وسنأتي عليه

أقول: محمد بن عبد الرحمن السلمي اثنان ذكرهما ابن حبان في "الثقات"

الأول 15386 - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النَّاعِمِيُّ مِنْ أَهْلِ الرَّمْلَةِ يَرُوي عَنْ بَقِيَّةِ بْنِ الْوَالِدِ رَوَى عَنْهُ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ فَإِنْ كَانَ هَذَا فَيَكُونُ مِنْ رَوَايَتِهِ عَنِ الشَّامِيِّينَ لِأَنَّ أَبَا عِمْرَانَ الْحِرَانِيَّ شَامِيَّ كَذَلِكَ وَبَقِيَّةُ أَيْضًا

والثاني 15703 - مُحَمَّدُ بن عبد الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ يروي عن أَبِي حُدَيْفَةَ والبصريين مُسْتَقِيمَ الْحَدِيثِ روى عَنْهُ أَهْلُ الْأَهْوَازِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْخَطِيبُ بِالْأَهْوَازِ تَنَا مُحَمَّدُ بن عبد الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ تَنَا أَبُو حُدَيْفَةَ تَنَا سُفْيَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى نَقْشِ خَاتَمِ عَلِيٍّ عَلَى الصَّلْحِ الَّذِي كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُعَاوِيَةَ اللَّهِ لَا لِلْمَلِكِ

فهذا أيضا روى عن الشاميين وحضر صلح معاوية وعلي

وهو الثاني ترجيحاً ، وذكره الحافظ في اللسان وجزم بانه "مجهول" وقال الذهبي في ترجمة الراوي : 9346- يوسف بن يعقوب، أبو عمران.

عن ابن جريج بخبر باطل طويل.

وعنه إنسان مجهول، واسمه محمد بن عبد الرحمن السلمي. فقال الطبراني: حدثنا محمد بن يعقوب الأهوازي الخطيب، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن عبد الصمد السلمي، حدثنا أبو عمران الحراني، حدثنا ابن جريج، عن عطاء، عن جابر، أن خزيمة بن ثابت الأنصاري كان في عير لخديجة وأن النبي صلى الله عليه وسلم كان معه في تلك العير ... الحديث بطوله ذكره أبو موسى في الطوال، وروى بعضه عبدان الأهوازي عن السلمي هذا.

ترجمه المنصوري : محمد بن يعقوب أبو العباس الأهوازي الخطيب.

ذكره ابن الجزري في "القراء"، وقال: شيخ قرأ على زيد بن علي فيما زعم ولا يصح ذلك، قرأ عليه أبو القاسم الهذلي ببغداد

قلت المنصوري: " (لا يحتج به) وكلام الجزري فيه اتهام له."

وصحَّح له الألباني احاديث أخرجها ابن حبان في "التقاسيم والأنواع" كتابه المسمى بصحيح ابن حبان، له أربعة أحاديث أو خمسة

وأخرج الطبراني عن الأهوازي هذا في المعجم الكبير عشرة أحاديث أو أقلَّ فيبدو لي أنه صدوق لا بأس به، إنما أنكر عليه ابن الجزري في سماع القرآن لا سماع الحديث ولا تلازم كما هو معلوم، فإن حفصاً الأسدي الكوفي متروك في الحديث إمامٌ في القراءة، فاحفظ هذا.

وابن جريج مدلس ولكن أحاديث عن عطاء موصولة

قال المزي في ترجمة ابن جريج " وَقَالَ أَبُو بكر الأثرم ، عَنْ أحمد بن حنبل: إِذَا قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ "قَالَ فلان" وَقَالَ فلان" "وأخبرت" جاء بمناكير، وإذا قال: أخبرني" وسمعت" فحسبك به.

وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْمِيمُونِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: إِذَا قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ "قَالَ" فَاحْذَرِهِ، وَإِذَا قَالَ: "سَمِعْتُ" أَوْ "سَأَلْتُ" جَاءَ بِشَيْءٍ لَيْسَ فِي النَّفْسِ مِنْهُ شَيْءٌ.

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: إِذَا قُلْتَ قَالَ عَطَاءٌ فَأَنَا سَمِعْتُهُ وَإِنْ لَمْ أَقُلْ سَمِعْتُ" أَنْتَهَى

وعطاء ابن أبي رباح بفتح الراء والموحدة واسم أبي رباح أسلم القرشي مولا هم المكي ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال من الثالثة مات سنة أربع عشرة على المشهور وقيل إنه تغير بآخره، ولم يكثر ذلك منه من رجال الجماعة

وجابر ابن عبد الله ابن عمرو ابن حرام بمهمله وراء الأنصاري ثم السلمى بفتح تين صحابي ابن صحابي غزا تسع عشرة غزوة ومات بالمدينة بعد السبعين وهو ابن أربع وتسعين من رجال الجماعة

قلت ثم بدا لي أن الحديث صحيح وأن ملك الرعد بيده مخراق بهذا الشاهد

قال أبو جعفر الطبري 426 - وحدثنا الحسن بن محمد ، قال : حدثنا علي بن عاصم ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، قال : الرعد اسم ملك ، وصوته هذا تسبيحه ، فإذا اشتد زجره السحاب ، اضطرب السحاب واحتكبت فتخرج الصواعق من بينه.

قلت وهذا إسناد حسن رجاله ثقات وعلي بن عاصم صدوق يخطئ وعنونة ابن جريج ولكنه لم يتفرد به

قال ابو جعفر الطبري 419 - حدثنا محمد بن المثنى ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن مجاهد ، قال : الرعد ، ملك يزجر السحاب بصوته.

قلت هذا إسناد صحيح مرسل رجاله رجال الشيخين ولكن ليس فيه المخاريق بل أن الملك يزجر السحاب بصوته

وقال أبو جعفر 439 - حدثنا مطر بن محمد الضبي ، قال : حدثنا أبو عاصم ، - (ح)

- وحدثني محمد بن بشار ، قال : حدثني عبد الرحمن بن مهدي ، - (ح)

- وحدثنا أحمد بن إسحاق الأهوازي ، قال : حدثنا أبو أحمد الزبيري ، قالوا جميعاً : حدثنا سفيان الثوري ، عن سلمة بن كهيل ، عن سعيد بن أشوع ، عن ربيعة بن الأبيض ، عن علي ، قال : البرق : مخاريق الملائكة

قلت وشيوخ الطبري وشيوخ شيوخه ثقات

لكن ربيعة الأبيض وثقه ابن حبان ولم يذكره ابن أبي حاتم ولا ابن عدي ولا الذهبي ولا العسقلاني فهو مجهول
ووقع عند السيوطي "بكر بن شهاب" وهو تحريف! والأصل بُكير كما أثبتناه

(26) قال أبو جعفر الطبري 1614 - حدثني المثنى قال ، حدثنا إسحاق بن الحجاج الرازي قال ، حدثنا عبد الرحمن بن مغراء أبو زهير ، عن مجالد ، عن الشعبي قال : انطلق عمر إلى يهود فقال : إني أنشدكم بالذي أنزل التوراة على موسى هل تجدون محمدا في كتابكم ؟ قالوا : نعم.

قال : فما يمنعكم أن تتبعوه ؟ قالوا : إن الله لم يبعث رسولا إلا كان له كفل من الملائكة ، وإن جبريل هو الذي يتكفل لمحمد ، وهو عدونا من الملائكة ، وميكائيل سلمنا ، فلو كان هو الذي يأتيه اتبعناه.

قال : فإني أنشدكم بالذي أنزل التوراة على موسى ، ما منزلتهما من رب العالمين ؟ قالوا: جبريل عن يمينه ، وميكائيل عن جانبه الآخر.

فقال : إني أشهد ما يقولان إلا بإذن الله ، وما كان لميكائيل أن يعادي سلم جبريل ، وما كان جبريل ليسالم عدو ميكائيل. [فبينما هو عندهم] ، إذ مر نبي الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : هذا صاحبك يا ابن الخطاب.

فقام إليه ، فأتاه وقد أنزل عليه : (من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله) إلى قوله : (فإن الله عدو للكافرين).

قلت هذا إسناد ضعيف مرسل مسلسل بالعلل وإليك بيانها:

- 1- اسحاق بن الحجاج الرازي المقرئ لا يُعرف
- 2- عبد الرحمن بن مغراء مختلف فيه، قال ابو زرعة ثقة وضعفه ابن عدي في روايته عن الأعمش وقال ابن حجر في التقريب صدوق
- 3- مجالد بن سعيد ضعيف ، وقد رجَّح أحمد شاكر توثيقه إذا روى عنه شعبة والسفيانان وابن المبارك وهذه ليست من روايتهم كما ترى
- 4- الانقطاع بين الشعبي وعمر فإنه لم يدركه

وروى أبو جعفر طرقاً أخرى مرسلّة عن قتادة يقول فيه (بلغنا عن عمر) والشعبي أقدم من قتادة فيحتمل أن تلقاه منه فيكون معضلاً وكذلك من طريق السدي ولم نر حاجة لذكرها لوضوح ضعفها

(27) قال ابن أبي حاتم 961 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَارٍ ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ - يَعْنِي الدَّشْتَكِيَّ - أَنَّ أَبَا أَبِو جَعْفَرَ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى: أَنَّ يَهُودِيًّا لَقِيَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: إِنَّ جَبْرِيلَ الَّذِي يَذْكُرُ صَاحِبِكُمْ عَدُوٌّ لَنَا.

قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجَبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ قَالَ فَانزَلَتْ عَلَى لِسَانِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ.

وأخرج ابن جرير مثله 1635 - حَدَّثْتُ عَنْ عَمَارٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي جَعْفَرَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ : إِنَّ يَهُودِيًّا لَقِيَ عُمَرَ فَذَكَرَهُ .

قلت : هذا اسناد ضعيف مرسل

شيخ ابن أبي حاتم هو محمد بن عمار بن الحارث أبو جعفر الرازي وهو صدوق ثقة كما في الجرح والتعديل

وعبد الرحمن ابن عبد الله ابن سعد ابن عثمان [وقد ينسب إلى جده] الدشتكي بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح المثناة أبو محمد الرازي المقرئ ثقة من العاشرة مات سنة بضع عشرة ومائتين من رجال الأربعة

وأبو جعفر الرازي التميمي صدوق سيء الحفظ السابعة مات في حدود الستين ومائة من رجال الأربعة وروى له البخاري في كتاب الأدب المفرد

وحُصَيْنُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ أَبُو الْهَذِيلِ الْكُوفِيُّ ثَقَّةٌ تَغْيِيرُ ثَقَّةٍ فِي الْآخِرِ مِنَ الْخَامِسَةِ مَاتَ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ، وَلَهُ ثَلَاثٌ وَتِسْعُونَ مِنْ رِجَالِ الْجَمَاعَةِ

وعبد الرحمن ابن أبي ليلى الأنصاري المدني ثم الكوفي ثقة من الثانية اختلف في سماعه من عمر مات بوقعة الجماجم سنة ثلاث وثمانين قيل إنه غرق من رجال الجماعة

قلت المؤلف وقد رجح المزني أنه وُلِدَ لست بقين من خلافة عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، يعني عام 17 هـ فيكون عمره عند وفاة عمر ست سنوات وهذا عُمَرُ لا يمكن فيه السماع لأن الحفاظ ينكرون سماع سعيد بن المسيب مع أنه وُلِدَ لسنتين - وقيل أربع سنين - من خلافة عمر فيكون عمره على التقدير الأول ثمان سنين وبضعة أشهر ومع ذلك ينكرون سماعه ، هذا وهو الحافظ المتقن فأولى ألا يسمع منه ابن أبي ليلى خاصة مع إنكار يحيى بن معين ذلك.

فهذا إسناد مرسلٌ

ورواية الطبري فيها انقطاع ، قال الشيخ الأثري " ويَبِّنُ المبهم بينه وبين عمار بن الحسن في «التاريخ» (78 /1) حيث قال: «قرأت على عبدان بن محمد المروزي قال: حدثنا عمار بن الحسن قال: حدثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع عن أنس، عن أبي العالية قال: «أخرج آدم من الجنة ..» انتهى

فأبهم عبدان مع أنه ثقة!

وعمار ابن الحسن الهلالي أبو الحسن الرازي نزيل نسا ثقة من العاشرة مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين ، وله ثلاث وثمانون سنة

قال السيوطي وهذه الطرق يقوي بعضها بعضا ونقل عن ابن جرير انه نقل الاجماع على سبب نزول الآية هو هذا أي قصة عمر

قلت المؤلف: قال الطبري " أجمع أهل العلم بالتأويل جميعا على أن هذه الآية نزلت جوابا لليهود من بني إسرائيل ، إذ زعموا أن جبريل عدو لهم ، وأن ميكائيل وليُّ لهم. ثم اختلفوا في السبب الذي من أجله قالوا ذلك. فقال بعضهم : إنما كان سبب قيلهم ذلك ، من أجل مناظرة جرت بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمر نبوته"

قلت المؤلف: يحق لثلاثة بين المؤلفين نقل إجماع وهم الطبري وابن حزم وابن تيمية لأنهم بحور في العلوم، التفسير والحديث والفقه والعقيدة ، والأولى بدلا من قولنا : إجماع، أن نقول كما قال الشيخ ابن قدامة المقدسي، شيخ الحنابلة في وقته: لا نعلم فيه خلافا فهذه الكلمة أحوط من ادعاء الإجماع والله أعلم

والقول بأنها نزلت بهذا السبب قوي لتعدد الطرق لكن أنها نزلت لأنَّ عمر قالها فيه نظر، مع أنه الفاروق المُلهم الذي وافقه القرآن في غير ما آية لقوله عند البخاري وافقت ربي في ثلاث(الحجاب ومقام إبراهيم وأمر النساء والغيرة، فلو كان سبب النزول هذا ثابتا لذكره عمر رضي الله عنه) والله أعلم بالصواب.

قوله تعالى (ولقد أنزلنا إليك آيات بينات) الآية

(28) قال ابن أبي حاتم 970 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ثنا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ ثنا ابْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، أَوْ عِكْرَمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ صُورِيًّا لِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا مُحَمَّدُ مَا جِئْنَا بِشَيْءٍ نَعْرِفُهُ، وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ فَتَتَّبِعُكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ: وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ

قلت هذا حديث ضعيف إسناده مكرر معنا كثيرا فيه محمد بن أبي محمد واضطرب في إسناده فقال عكرمة أو سعيد

ويونس بن بكير صدوق يخطئ

(29) قال ابن أبي حاتم 973 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ثنا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ ثنا ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنِي عِكْرَمَةُ، أَوْ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ مَالِكُ بْنُ الصَّيْفِ حِينَ بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَذَكَرَهُمْ مَا أَخَذَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْمِيثَاقِ وَمَا عَاهَدُوا إِلَيْهِمْ فِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَّهُ مَا عَاهَدَ إِلَيْنَا فِي مُحَمَّدٍ وَلَا أَخَذَ عَلَيْنَا مِيثَاقًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَوْكَلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَدَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ.

قلت وهذا حديث ضعيف إسناده مثل الذي قبله وإضافة أن فيه عن عنة ابن اسحاق دون التحديث!

قوله تعالى (واتبعوا ما تتلو الشياطين) الآية

(30) قال الطبري 1666 - حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن أبي بكر ، عن شهر بن حوشب قال : لما سلب سليمان ملكه كانت الشياطين تكتب السحر في غيبة سليمان فكتبت : " من أراد أن يأتي كذا وكذا ، فليستقبل الشمس وليقل كذا وكذا ، ومن أراد أن يفعل كذا وكذا ، فليستدبر الشمس وليقل كذا وكذا " .

فكتبته وجعلت عنوانه : " هذا ما كتب آصف بن برخيا للملك سليمان بن داود من ذخائر كنوز العلم " ، ثم دفنته تحت كرسيه. فلما مات سليمان ، قام إبليس خطيبا فقال : يا أيها الناس ، إن سليمان لم يكن نبيا ، وإنما كان ساحرا ،

فالتمسوا سحره في متاعه وبيوته. ثم دلهم على المكان الذي دفن فيه. فقالوا : والله لقد كان سليمان ساحرا! هذا سحره! بهذا تعبدنا ، وبهذا قهرنا! فقال المؤمنون : بل كان نبيا مؤمنا!

فلما بعث الله النبي محمدا صلى الله عليه وسلم ، جعل يذكر الأنبياء ، حتى ذكر داود وسليمان ، فقلت اليهود : انظروا إلى محمد! يخط الحق بالباطل! يذكر سليمان مع الأنبياء ، وإنما كان ساحرا يركب الريح! فأنزل الله عذر سليمان :
(واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان) الآية.

قلت هذا إسناد ضعيف جدا أبو بكر هو أبو بكر الهذلي البصري، اسمه سلمة بن عبد الله بن سلمى، وقيل: اسمه روح، وهو ابن بنت حميد بن عبد الرحمن الحميري. متروك كما في التقريب والأئمة على تضعيفه

وشهر بن حوشب ضعيف وقد أرسله

وشيوخ الطبري القاسم هذا لا يعرف

والحسين هو سنيد بن داود ضعيف لأنه كان يلحق شيخه حجاج بن محمد

وحجاج بن محمد المصيصي ثقة لكنه اختلط في آخر عمره ولعل هذا من تخاليطه!

لكن تعصيب الجناية بأبي بكر الهذلي أولى

(31) قال ابن أبي حاتم

985 - حَدَّثَنَا عِصَامُ بْنُ رَوَادٍ ثنا آدَمُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنِ الرَّبِيعِ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ فِي قَوْلِ اللَّهِ وَأَتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ قَالَ: إِنَّ الْيَهُودَ سَأَلُوا النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ السَّحْرِ وَخَاصَمُوهُ بِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَأَتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.

وإنَّ الشَّيَاطِينَ كَتَبُوا السَّحْرَ وَالْكَهَانَ فَدَفَنُوهُ فِي مَجْلِسِ سُلَيْمَانَ، وَكَانَ سُلَيْمَانُ لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ فَلَمَّا مَاتَ سُلَيْمَانُ اسْتَخْرَجُوا ذَلِكَ السَّحْرَ وَخَدَعُوا النَّاسَ بِهِ،

وقالوا: هَذَا عَلِمَ كَانَ سُلَيْمَانُ يَكْتُمُهُ النَّاسَ وَيَحْسُدُهُمْ عَلَيْهِ، فَلَمَّا أَخْبَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِذِهِ الْآيَاتِ رَجَعُوا وَقَدْ خَزُوا، وَدَحَضَ اللَّهُ حَبَّتَهُمْ.

قلت وهذا إسناد ضعيف مضطرب مرسل

أبو صالح عصام بن رواد بن الجراح العسقلاني من الحادية عشرة، مختلف فيه فقال ابن ابي حاتم صدوق وقال الذهبي في الميزان: لئنه الحاكم أبو أحمد.

أقول المؤلف: والجرح مقدّم على التعديل لكن هذا الجرح غير مفسّر فلا يؤخذ به والله أعلم

وآدم ابن أبي إياس عبد الرحمن العسقلاني أصله خراساني يكنى أبا الحسن نشأ ببغداد ثقة عابد من التاسعة مات سنة إحدى وعشرين ومائتين من رجال البخاري

أبو جعفر الرازي سيء الحفظ

والربيع ابن أنس البكري أو الحنفي بصري نزل خراسان صدوق له أوهام ورمي بالتشيع من الخامسة مات سنة أربعين أو قبلها من رجال الأربعة

قال ابن حبان في "الثقات": [2637 - الربيع بن أنس بن زياد البكري سكن مرو يروي عن أنس بن مالك روى عنه بن المبارك وأبو جعفر الرازي والناس يتفون حديثه ما كان من رواية أبي جعفر عنه لأن فيها اضطرابا كثيرا]

وهذا من رواية أبي جعفر عن كما ترى فانتبه لذلك

وأبو العالية أرسله

وروي الحديث من طرق عن الحسن والسدي الكبير وكلاهما من العراق الاول بصري والثاني كوفي فيحتمل أنهما تلقياه من الوسطة ذاته

وقد ذكره السيوطي بألفاظ مغايرة كأنه جمعها من عدة روايات

قلت المؤلف: وللحديث روايات أخرى باطلة فراجعها في السلسلة الضعيفة للألباني 5992 و 5993

قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا) الآية

(32) ذكر السيوطي أن ابن المنذر أخرج 1837 - حَدَّثَنَا زكريا، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عمرو، قَالَ: حَدَّثَنَا أسباط، عن السدي، في قوله عزَّ وجلَّ " {مِنَ الَّذِينَ هَادُوا} الآية، قَالَ: كَانَ رَجُلَانِ مِنَ الْيَهُودِ، يَقَالُ لِأَحَدِهِمَا: مَالِكُ بْنُ الضيف والآخر: رفاعة بن زيد، إِذَا لَقِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

قالا له، وهما يكلمانه: راعنا سمعك، واسمع غير مسمع، كقولك: اسمع غير صاغر، فظن المسلمون أن هذا شيء كان أهل الكتاب يعظمون به أنبياءهم قال أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للنبي مثل ذلك، فنهوا عن ذلك، فنزل الله جلَّ وعزَّ: {يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا} "

قلت والمطبوع من تفسيره هو من بعض سورة البقرة وسورة آل عمران وحتى آية "قوله جَلَّ وَعَزَّ: {وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً}" في النساء ، فبعد ذلك لا يمكننا الرجوع إليه فليعدرنا القارئ الكريم فإننا سنلجأ قدر الإمكان للاستعانة بأقرب الروايات شبهًا بالمتن المذكور!

وهذا الحديث ضعيف وبيانه في الحديث التالي

قال الذهبي في سير اعلام النبلاء

"275 - ابْنُ الْمُنْذِرِ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النَّيْسَابُورِيُّ

الإمام، الحافظ، العلامة، شيخ الإسلام، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري الفقيه نزيل مكة، وصاحب التصانيف ك (الإشراف في اختلاف العلماء) ، وكتاب (الإجماع) ، وكتاب (المبسوط) ، وغير ذلك. ولد عام مائتين وواحدٍ وأربعين

...إلى أن قال توفي في التسع عشرة وثلاثمائة" انتهى

وزكريا بن داود ترجمه الخطيب (ج 8 ص 462) فقال رحمه الله:

زكرياء بن داود بن بكر أبو يحيى الخفاف النيسابوري قدم بغداد.

إلى أن قال: وكان ثقة.

ثم ذكر عن محمد بن صالح بن هانئ أنه قال: توفي أبو يحيى زكرياء بن داود الخفاف المزكي يوم الاثنين، ودفن يوم الثلاثاء لأربع بقين من جمادى الآخرة سنة ست وثمانين ومائتين. " من كتاب رجال الحاكم لمقبل الوداعي رحمه الله

وإسحاق ابن إبراهيم ابن مخلد الحنظلي أبو محمد ابن راهويه المروزي ثقة حافظ مجتهد قرين أحمد ابن حنبل ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته ببسبر مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين، وله اثنتان وسبعون من رجال الجماعة عدا أبي داود فقد رآه بعد تغييره

عمرو ابن محمد العنقزي بفتح المهملة والقاف بينهما نون ساكنة وبالزاي أبو سعيد الكوفي ثقة من التاسعة مات سنة تسع وتسعين [ومائة] من رجال الأربعة وأخرج البخاري له تعليقا ومسلم مقرونا (2066)

والحديث أخرجه ابن أبي حاتم فقال 5410 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمِ الْأَوْدِيِّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُفَضَّلٍ، ثنا أسباط، عَنِ السُّدِّيِّ قَوْلُهُ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ: نزلت في مالك بن الصيف رفاعة بن زيد بن السائب من بني قينقاع

قلت هذا حديث ضعيف معضل او مرسل

أحمد ابن عثمان ابن حكيم الأودي أبو عبد الله الكوفي ثقة من الحادية عشرة مات سنة إحدى وستين [وقيل قبلها] من رجال الشيخين

وأحمد بن المفضل شيعي صدوق في حفظه شيء

وأسباط هو ابن نصر صدوق كثير الخطأ

والسدي تابعي وأرسله

وأخرجه نحوه أبو جعفر الطبري برقم 1738 - حدثني موسى قال ، حدثنا عمرو قال ، حدثنا أسباط ، عن السدي : (يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا) ، كان رجل من اليهود - من قبيلة من اليهود يقال لهم بنو قينقاع - كان يدعى رفاعة بن زيد بن السائب - (1) - كان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ،

فإذا لقيه فكلمه قال : أرعني سمعك ، واسمع غير مسمع فكان المسلمون يحسبون أن الأنبياء كانت تفخم بهذا ، فكان ناس منهم يقولون : " اسمع غير مسمع " ، كقولك اسمع غير صاغر.

وهي التي في النساء (مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيُقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعُ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَاعِنَا لِيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِي الدِّينِ) ، يقول : إنما يريد بقوله طعنا في الدين. ثم تقدم إلى المؤمنين فقال : " لا تقولوا راعنا " .

وعلة هذا الحديث علة الذي فوقه أسباط ضعيف والسدي أرسله

=====

(1) قال أبو جعفر : هذا خطأ ، إنما هو ابن التابوت ، ليس ابن السائب

قلت المؤلف: ونقول في لغتنا العامية، ما اسمك بلا صُعْرَك؟ وعند بعض الناس ما اسمك بلا صغرة؟

أي وأنت كريم غير مُصَعَّرٍ ولا مُهَانَ.

(33) قال ابو نعيم الاصفهاني في دلائل النبوة 6 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: ثنا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: ثنا (عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ سَعِيدٍ)، قَالَ: ثنا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، (ح)

وَعَنْ مِقَاتٍ، عَنْ الضَّحَّاكِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ " {لَا تَقُولُوا رَاعِنَا} [البقرة: 104] ، وَذَلِكَ أَنَّهَا سَبَّةٌ بِلُغَةِ الْيَهُودِ، وَقَالَ: {وَقُولُوا انظُرْنَا} [البقرة: 104] يُرِيدُ اسْمَعْنَا، فَقَالَ الْمُؤْمِنُونَ بَعْدَهَا: مَنْ سَمِعْتُمُوهُ يُقُولُهَا قَاضِرْبُوا عُنُقَهُ، فَأَنْتَهَتْ الْيَهُودُ بَعْدَ ذَلِكَ

قلت هذا اسناد ضعيف جدا ومتن موضوع

سليمان بن احمد هو الحافظ الطبراني

و بكر بن سهل بن إسماعيل بن نافع مولى بني هاشم أبو محمد الدمياطي

"قال الخليلي: فيه نظر. وقال السمعاني: من مشاهير المحدثين. وقال الهيثمي: وثق وفيه ضعف. وقال أيضاً: ضعيف، وقد وثق. وقال الألباني: ضعيف. وقال الجزري: إمام مشهور.

ولد سنة ست وتسعين ومائة، ومات بالرملة بعد عوده من الحج سنة سبع وثمانين ومائتين"

وجزم ابو الطيب المنصوي بأنه ضعيف في الرواية

وعبد العزيز هذا أخشى أن "هو عبد العزيز بن أبان بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص بن أبي أحيحة سعيد بن العاص بن أمية القرشي السعدي." وهو متروك من هذه الطبقة وقد نسبه بكر بن سهل إلى جده تسميةً لأمره

ثم بدا لي بمراجعة دلائل النبوة ، الحديث رقم 5 أنه تحرف اسم عبد العزيز من عبد الغني

وهو : عبد الغني بن سعيد الثقفي. ضعفه ابن يونس كما في الميزان للذهبي

وموسى بن عبد الرحمن ، الظاهر أنه الثقفي الصنعاني المترجم في الميزان

قال الذهبي "معروف، ليس بثقة،

فإن ابن حبان قال فيه: دجال، وضع على ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس كتابا في التفسير.

وقال ابن عدي: منكر الحديث.

يعرف بأبي محمد المفسر.

روى عنه أبو الطاهر ابن السرح أن ابن جريج حدثه عن عطاء، عن ابن عباس، مرفوعاً من أحب الله أحبني، ومن أحبني أحب قرابتي وأصحابي، ومن أحب قرابتي وأصحابي أحب المساجد. ... الحديث.

وبه: شفاعتي لأهل الكباثر من أمتي.

قال بكر بن سهل، حدثنا عبد الغني بن سعيد، حدثنا موسى بن عبد الرحمن، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، مرفوعاً: ما في الأرض شيطان إلا وهو يفرق من عمر، وما في السماء ملك إلا وهو يوقر عمر

قال ابن عدي: هذه الأحاديث بواطيل. " انتهى وبما أن هذا الحديث من رواية ابن جريج عن عطاء فأنا أجزم أنه هو والله الحمد والمنة

وهو منقطع بين الضحاك بن مزاحم وابن عباس

(34) قال الطبري 1731 - وحدثت عن المنجاب قال ، حدثنا بشر بن عمارة ، عن أبي روق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس في قوله : (لا تقولوا راعنا) ، قال : كانوا يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم : راعنا سمعك! وإنما " راعنا " كقولك ، عاطنا.

قلت: هذا اسناد ضعيف منقطع. وفيه علل

1- بشر بن عمارة ضعيف

2- الضحاك لم يسمع من ابن عباس

3- قال الطبري وحدثت بصيغة التمرير

4- وهو منقطع بين الطبري والمنجاب بن الحارث التميمي

وقال الشيخ الأثري الفالوجي " روى اثنان واربعين رواية عن المنجاب وجميعها عن بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك؛ يصلها عن ابن عباس حيناً، وأحياناً حتى الضحاك فحسب.

وروى عنه الطبري عن طريق العباس بن أبي طالب.

أو عن طريق: عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، عن أبي زرعة، عن المنجاب!؟

وقد ذكر ابن كثير والسيوطي ما يُشعر أن الساقط من الرواية اثنان وليس بواحد!

ويتبعي للمبهمين الذين أخرج الطبري من طرقهم! تبين لي أن أكثر هذه الطرق قد أُبهمَ الطبري فيها أسماء شيوخه وأسماء شيوخهم أيضاً، وأن هذه الأسانيد كلها أسانيد نازلة فضلاً عن انقطاعها!" انتهى

قلت المؤلف وأبو محمد، عباس بن أبي طلب - واسم (أبي طالب) - جعفر بن عبد الله بن الزبرقان، البغدادي، البزار: أخو الفضل بن أبي طالب، ويحيى بن أبي طالب، وكان الأصغر، أصله من واسط، توفي يوم الأربعاء، لعشر مضين من جمادى الآخرة، سنة ثمان وخمسين ومائتين، من الحادية عشرة، صدوق.

وعند الطبري أسانيد أخرى مدارها على قتادة ولكنها تفسير للآية ليست سببا في النزول فلم نذكرها

(35) قال أبو جعفر الطبري 1729 - حدثنا أحمد بن إسحاق قال ، حدثنا أبو أحمد الزبيري ، عن فضيل بن مرزوق ، عن عطية : (لا تقولوا راعنا) ، قال : كان أناس من اليهود يقولون أرعنا سمعك! حتى قالها أناس من المسلمين : فكره الله لهم ما قالت اليهود فقال : (يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا) ، كما قالت اليهود والنصارى.

قلت هذا إسناد ضعيف

أبو إسحاق أحمد بن إسحاق بن عيسى، الأهوازي، البزاز، صاحب السلعة توفي سنة خمسين ومائتين، من الحادية عشرة، صدوق. من رجال ابي داود

ابو احمد الزبيري ثقة

فضيل بن مرزوق – من رجال مسلم روى له حديثا واحداً واستشهد به في موضع آخر – قال الحافظ في التقریب فيه: صدوق يهم

قال الذهبي في الميزان " وقال أبو عبد الله الحاكم: **فضيل بن مرزوق** ليس من شرط الصحيح، عيب على مسلم إخرجه في الصحيح.

وقال ابن حبان: منكر الحديث جدا، كان ممن يخطئ على الثقات، ويروي عن عطية الموضوعات. قلت: عطية أضعف منه.

قال ابن عدي: عندي أنه إذا وافق الثقات يمتح به.

وروى أحمد بن أبي خيثمة، عن ابن معين: ضعيف."

وعطية ضعيف شيعي مدلس وقد أرسله

وقال الحافظ في طبقات المدلسين " عطية بن سعد العوفي الكوفي تابعي معروف ضعيف الحفظ مشهور بالتدليس القبيح"

وقال المزي في ترجمته " وَقَالَ مسلم بن الحجاج: قال أحمد وذكر عطية العوفي، فقال: هو ضعيف الحديث.

ثم قال: بلغني أن عطية كان يأتي الكلبى ويسأله عن التفسير وكان يكنيه بأبي سعيد فيقول: قال أبو سعيد، وكان هشيم يضعف حديث عطية.

وَقَالَ أحمد: حَدَّثَنَا أبو أحمد الزبيري، قال: سمعت الكلبى قال: كنانى عطية أبا سعيد."

قلت المؤلف: قال الألباني رحمه الله: فإذا صرَّح بالتحديث فقال: حدثني أبو سعيد فإن هذا لا ينفي شبهة تدليسه لأنه يعني بذلك محمد بن السائب الكلبى لا أبا سعيد الخدرى!

قلت المؤلف: فهذا الإسناد يكون ضعيفا جدا في هذه الحالة

وأقول حتى لو صرَّح بالتحديث فإنَّ ذلك لا ينفعه فإنه ضعيف الحفظ جزم بذلك الذهبي في الميزان، وقال الحافظ ابن حجر في التقریب: صدوق يخطئ كثيرا وهذه تُقال فيمن هو ضعيف، لا يحتمل التفرد بالاحاديث.

فاحفظ هذا فإنه يفيدك في كثير من المواطن

(36) قال أبو جعفر الطبري 1728 - حدثنا بشر بن معاذ قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة : (يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا) قول كانت تقوله اليهود استهزاء ، فزجر الله المؤمنين أن يقولوا كقولهم.

هذا إسناد صحيح مرسل

بشر ابن معاذ العقدي صدوق من العاشرة كما في التقریب لابن حجر

يزيد بن زريع منتهى التثبت أجمعوا على توثيقه

وسعيد هو ابن أبي عروبة واسمه مهران، العدوي ثقة مأمون أعلم الناس بحديث قتادة فلولا الإرسال لكان حديثا صحيحا

(37) قال الطبري 1733 - حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثني هشيم قال ، أخبرنا عبد الرزاق ، عن عطاء في قوله : (لا تقولوا راعنا) ، قال : كانت لغة في الأنصار في الجاهلية ، فنزلت هذه الآية : (لا تقولوا راعنا) ولكن قولوا انظرونا) إلى آخر الآية.

قلت وهذا ضعيف مرسل

عبد الرزاق الصنعاني لم يذكروا له رواية عن عطاء بل عن ابنه (يعقوب بن عطاء بن أبي رباح) إلا أن يكون هناك سقط من الناسخ.

وعطاء أرسله

وهُشيم بالتصغير ابن بشير بوزن عظيم ابن القاسم ابن دينار السلمي أبو معاوية ابن أبي خازم بمعجمتين الواسطي ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي من السابعة مات سنة ثلاث وثمانين ومائة وقد قارب الثمانين من رجال الجماعة قلت المؤلف والارسال الخفي هو أن يروي عمَّن عاصره ما لم يسمعه منه وقد صرَّح بالتحديث كما ترى هنا فانتفت شبهة تدليسه

(38) قال أبو جعفر 1736 - وحدثني المثنى قال ، حدثنا إسحاق ، عن ابن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع ، عن أبي العالية في قوله : (لا تقولوا راعنا) ، قال : إن مشركي العرب كانوا إذا حدث بعضهم بعضا يقول أحدهم لصاحبه : أرعني سمعك ! فنهوا عن ذلك .

قلت هذا إسناد ضعيف مرسل

المثنى لا يعرف

ابن أبي جعفر صدوق إلا في حديث عن أبيه فضيف وهذا منه

وابو جعفر الرازي ضعيف

وأبو العالية تابعي وقد أرسله

وللفائدة نذكر ما قاله ابو جعفر الطبري حيث أنه رأى أن هذه الروايات بمجموعها تدل على صحة سبب النزول مع اختلافها " قال أبو جعفر : والصواب من القول في نهى الله جل ثناؤه المؤمنين أن يقولوا لنبيه : " راعنا " أن يقال : إنها كلمة كرهها الله لهم أن يقولوها لنبيه صلى الله عليه وسلم ، نظير الذي ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : 1739 - " لا تقولوا للعنب الكرم ، ولكن قولوا : الحبلة " . (1) 1740 - و " لا تقولوا : عبدي ، ولكن قولوا : فتاي " . (2) وما أشبه ذلك ، من الكلمتين اللتين تكونان مستعملتين بمعنى واحد في كلام العرب ، فتأتي الكراهة أو النهي باستعمال إحداهما ، واختيار الأخرى عليها في المخاطبات .

* * *

فإن قال لنا قائل : فإننا قد علمنا معنى نهى النبي صلى الله عليه وسلم في " العنب " أن يقال له " كرم " ، وفي " العبد " أن يقال له " عبد " ، فما المعنى الذي في قوله : (راعنا) حينئذ ، الذي من أجله كان النهي من الله جل ثناؤه للمؤمنين

عن أن يقولوه ، حتى أمرهم أن يؤثروا قوله : (انظرونا) ؟

(1) أخرجه البخاري-2552- عن عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَا تُسْمُوا الْعَنْبَ الْكَرْمَ

(2) رواه البخاري - 6182 - عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ " لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: أَطْعِمُ رَبَّكَ وَضِيَّ رَبَّكَ، اسْقِ رَبَّكَ، وَلِيَقُلْ سَيِّدِي مَوْلَايَ، وَلَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: عَبْدِي أُمَّتِي، وَلِيَقُلْ: فَتَايَ وَفَتَاتِي وَغُلَامِي "

قيل : الذي فيه من ذلك ، نظير الذي في قول القائل : " الكرم " للعنب ، و " العبد " للمملوك. وذلك أن قول القائل : " عبدي " لجميع عباد الله ، فكره للنبي صلى الله عليه وسلم أن يضاف بعض عباد الله -بمعنى العبودية - إلى غير الله ، وأمر أن يضاف ذلك إلى غيره ، بغير المعنى الذي يضاف إلى الله عز وجل ، فيقال: " فتاي " .

وكذلك وجه نهيه في " العرب " أن يقال : " كرم " خوفا من توهم وصفه بالكرم ، وإن كانت مُسَكَّنَةً ، فإن العرب قد تسكن بعض الحركات إذا تتابعت على نوع واحد. فكره أن يتصف بذلك العنب.

فكذلك نهى الله عز وجل المؤمنين أن يقولوا : " راعنا " ، لما كان قول القائل : " راعنا " محتملا أن يكون بمعنى احفظنا ونحفظك ، وارقبنا ونرقبك. من قول العرب بعضهم لبعض : " رعاك الله " : بمعنى حفظك الله وكلاك - ومحتملا أن يكون بمعنى : أرعنا سمعك ، من قولهم : " أرعيت سمعي إرعاء - أو راعيته - سمعي رعاء أو مراعاة " ، بمعنى : فرغته لسماع كلامه.

كما قال الأعرابي ميمون بن قيس :

يُرْعِي إِلَى قَوْلِ سَادَاتِ الرِّجَالِ إِذَا... أَبَدُوا لَهُ الْحَزْمَ أَوْ مَا شَاءَهُ ابْتِدَاعًا

يعني بقوله " يرعى " ، يصغي بسمعه إليه مفرغه لذلك.

وكان الله جل ثناؤه قد أمر المؤمنين بتوقير نبيه صلى الله عليه وسلم وتعظيمه ، حتى نهاهم جل ذكره فيما نهاهم عنه عن رفع أصواتهم فوق صوته ، وأن يجهروا له بالقول كجهر بعضهم لبعض ، وخوفهم على ذلك حبوط أعمالهم.

.....

فمعنى الآية إذا : يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا لنبيكم : راعنا سمعك وفرغته لنا نفهمك وتفهم عنا ما نقول ولكن قولوا : انتظرونا وترقبنا حتى نفهم عنك ما تعلمنا وتبينه لئلا واسمعوا منه ما يقول لكم ، فعوه واحفظوه وافهموه

ثم أخبرهم جل ثناؤه أن لمن جحد منهم ومن غيرهم آياته ، وخالف أمره ونهيه ، وكذب رسوله ، العذاب الموجه في الآخرة ، فقال : وللكافرين بي وبرسولي عذاب أليم. يعني بقوله : " الأليم الموجه " انتهى

قوله تعالى (ما ننسخ) الآية

(39) قال ابن أبي حاتم 1058 - حَدَّثَنَا أَبِي ثنا ابنُ نُفَيْلٍ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الزُّبَيْرِ الحِرَّانِيُّ عَنِ الحَجَّاجِ الجَزْرِيِّ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ مِمَّا يَنْزِلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الوَحْيُ بِاللَّيْلِ وَيُنْسَاهُ بِالنَّهَارِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا.

قلت هذا إسناد ضعيف وإليك تفصيله من السلسلة الضعيفة للألباني

قال محمد بن عبد الرحمن بن نوح بن نجاتي الألباني رحمه الله :

5289 - (كان مما ينزل على النبي - صلى الله عليه وسلم - الوحي بالليل، وينساه بالنهار، فأنزل الله عز وجل: (ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها)) .

قال الألباني: ضعيف

أخرجه ابن أبي حاتم: أخبرنا أبي: أخبرنا ابن نفيل: أخبرنا محمد ابن الزبير الحرائي عن الحجاج - يعني: الجزري - عن عكرمة عن ابن عباس قال: ... فذكره.

وقال: قال لي أبو جعفر بن نفيل: ليس هو الحجاج بن أرطاة، هو شيخ لنا جزري.

قلت: وهذا إسناد ضعيف لا يحتج بمثله، وله علتان:

الأولى: الحجاج هذا: هو الرقي؛ فقد ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل"، فقال (169 / 2 / 1) :
"سئل أبو زرعة عنه؟ فقال: لا أعرفه".

والأخرى: محمد بن الزبير هذا، وهو إمام مسجد حران؛ قال ابن أبي حاتم (259 / 2 / 3) :

"سألت أبي عنه؟ فقال: ليس بالمتين. وسئل أبو زرعة عنه؟ فقال: في حديثه شيء". وقال ابن عدي:
"منكر الحديث".

وأما ابن حبان؛ فذكره في "الثقات"! انتهى

قلت وهو كما قال الألباني

وعبد الله بن محمد بن علي بن نفيل أبو جعفر الحرّاني قال عنه ابن ابي حاتم الثقة المأمون

قوله تعالى (أم تريدون) الآية

(40) قال ابن ابي حاتم 1074 - حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: حدّثني مولى آل زيد- يعني محمد- بن أبي محمد عن عكرمة، أو سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال قال رافع بن حريملة ووهب بن زيد لرسول الله صلى الله عليه وسلم- يا محمد اتينا بكتابٍ نُنزله علينا من السماء نقرأه،

وَقَجْرٌ لَنَا أَنْهَارًا نَتَّبِعُكَ وَنُصَدِّقُكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ نَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ

وقال ابن ابي حاتم 1081 - حدثنا محمد بن يحيى ، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال: قال ابن إسحاق:

حدّثني محمد بن أبي محمد مولى آل زيد عن عكرمة، أو سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال فكان حيي بن أخطب، وأبو ياسر بن أخطب من أشدّ يهود العرب حسداً إذ خصّهم الله برسوله ولكنا جاهدين في ردّ الناس عن الإسلام بما استطاعا، فأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمَا: وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّوكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ

قلت هذا إسناد ضعيف محمد بن أبي محمد مولى زيد ضعيف

وقد اضطرب في إسناده

وسلمة هو بن الفضل الرازي الأبرش الأكثرون على تضعيفه وقال ابن حجر صدوق كثير الخطأ فمثله ضعيف

وأبو غسان هو مالك بن اسماعيل أبو غسان النهدي وهو ابن اسماعيل بن زياد ابن درهم الكوفي ثقة متقن من رجال الجماعة

ومحمد بن يحيى هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن زويب الذهلي، أبو عبد الله النيسابوري الإمام الحافظ من رجال الجماعة سوى مسلم حافظ ثقة

وقد دمج السيوطي رحمه الله الحديثين مع بعضهما!

(41) قال الطبري 1780 - حدثني به محمد بن عمرو قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله الله : (أم تريدون أن تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل) ، أن يريهم الله جهرة. فسألت قريش محمدا صلى الله عليه وسلم أن يجعل الله لهم الصفا ذهباً ، قال : نعم! وهو لكم كمائدة بني إسرائيل إن كفرتم " ! فأبوا ورجعوا.

قلت وهذا إسناد ضعيف لإرساله

وعيسى هو ابن ميمون الجرشي ثقة

(42) قال الطبري 1779 - حدثني موسى بن هارون قال ، حدثنا عمرو قال ، حدثنا أسباط ، عن السدي : (أم تريدون أن تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل) ، أن يريهم الله جهرة. فسألت العرب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأتيهم بالله فيروه جهرة.

قلت هذا ضعيف مرسل

شيخ الطبري لا يعرف

وفيه أسباط بن نصر ضعيف

والسدي تابعي وأرسله

(43) قال الطبري 1783 - حدثني به المثني قال ، حدثنا إسحاق قال ، حدثنا ابن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع ، عن أبي العالية قال ، قال رجل : يا رسول الله ، لو كانت كفاراتنا كفارات بني إسرائيل!

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " اللهم لا نبغيها! ما أعطاكم الله خير مما أعطى بني إسرائيل ، كانت بنو إسرائيل إذا فعل أحدهم الخطيئة وجدها مكتوبة على بابه وكفارتها ، فإن كفرها كانت له خزيا في الدنيا ،

وإن لم يكفرها كانت له خزيا في الآخرة ، وقد أعطاكم الله خيرا مما أعطى بني إسرائيل ، قال: (وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا) [النساء : 110].

قال : وقال : " الصلوات الخمس ، والجمعة إلى الجمعة ، كفارات لما بينهن " .

وقال : " من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ، فإن عملها كتبت له عشر أمثالها ، ولا يهلك على الله إلا هالك " .
فأنزل الله : (أم تريدون أن تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل).

قلت هذا ضعيف مرسل

ابن أبي جعفر ضعيف الرواية عن أبيه

وأبوه ضعيف اتفاقا

ورواية أبي جعفر عن الربيع مضطربة أيضا

وأبو العالية الرياحي ثقة لكنه أرسله

قوله تعالى (وقالت اليهود ليست النصارى على شيء) الآية

(44) قال ابن أبي حاتم 1103 - حدثنا محمد بن يحيى ثنا أبو غسان ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: حدثني مولى آل زيد- يعني محمد بن أبي محمد- عن عكرمة، أو سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال: لما قدم أهل نجران من النصارى على رسول الله صلى الله عليه وسلم- أتتهم أخبار يهود فننازعوا عند رسول الله- صلى الله عليه وسلم-

فقال رافع بن حرملة: ما أنتم على شيء، وكفر بعيسى وبالإنجيل. فقال رجل من أهل نجران من النصارى لليهود ما أنتم على شيء، وجدد بنبوة موسى وكفر بالتوراة.

فأنزل الله تعالى في ذلك من قولهما: وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء

قلت هذا اسناد ضعيف فيه محمد بن أبي محمد وقد اضطرب في إسناده فهاتان علتان متلازمتان فاحفظهما جيدا

وسلمة ابن الفضل الأبرش بالمعجمة مولى الأنصار قاضي الري صدوق كثير الخطأ

قلت : وأخرجه الطبري برقم 1811

قوله تعالى (ومن أظلم) الآية

(45) قال ابن أبي حاتم 1110 - دُكِرَ عَنْ سَلْمَةَ قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ عَنْ عِكْرَمَةَ أَوْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ فُرَيْشًا مَنَعُوا النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الصَّلَاةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يذَكَرَ فِيهَا اسْمُهُ

قلت وهذا ضعيف وعلته علة ما قبله

(46) قال ابو جعفر الطبري 1826 - حدثني يونس بن عبد الأعلى ، قال ، حدثنا ابن وهب قال : قال ابن زيد في قوله : (ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها) ، قال : هؤلاء المشركون ، حين حالوا بين رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية وبين أن يدخل مكة حتى نحر هديه بذى طوى وهدانهم ، وقال لهم : " ما كان أحد يرد عن هذا البيت ، وقد كان الرجل يلقي قاتل أبيه أو أخيه فيه فما يصده ، وقالوا: لا يدخل علينا من قتل آباءنا يوم بدر وفينا باق!

وفي قوله : (وَسَعَى فِي خَرَابِهَا) قال : إذ قطعوا من يعمرها بذكره ، ويأتيها للحج والعمرة.

قلت هذا اسناد ضعيف جدا مرسل او معضل

وابن زيد هو عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو يروي أحاديث موضوعة من الثامنة مات سنة ثنتين وثمانين ومئة كما في التقريب لابن حجر

لكن اقتصر الحافظ ابن حجر في التقريب على قوله "ضعيف"

وقد قال الألباني لعلَّ الحافظ سقط من قلمه "جدا"

وأقول المؤلف: والحافظ ابن حجر في كتابه "التقريب" لا يستخدم وصف ضعيف جدا في الراوي الذي يروي الموضوعات. بل يقول "متروك" أو "رُمي بالوضع"

فالأفضل أن نقول أن ابن حجر رحمه الله نسيَ - أو لم يستحضر - حال عبد الرحمن هذا فوصفه بالضعف وإلا فقد قال الذهبي في الميزان:

" قال أبو يعلى الموصلي: سمعت يحيى بن معين يقول: بنو زيد بن أسلم ليسوا بشيء.

وروى عثمان الدارمي، عن يحيى: ضعيف .

وقال البخاري: عبد الرحمن ضعّفه علي جدا.

وقال النسائي: ضعيف.

وقال أحمد: عبد الله ثقة، والآخرون ضعيفان.

قال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، سمعت الشافعي يقول: ذكر لمالك حديث، فقال: من حدثك؟ فذكر له إسنادا منقطعاً، فقال: اذهب إلى عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يحدثك عن أبيه عن نوح عليه السلام " انتهى

ثم ذكر جملة من مناكيره فراجعها

وقول الإمام مالك معناه أنّ عبد الرحمن هذا يضع الحديث فإن الوضع هو اختلاق الأسانيد والمتون

وقال المعلق على تهذيب كمال أسماء الرجال للحافظ المزي الشيخ الدكتور د. بشار عواد معروف في حاشية ترجمته:

" قال البخاري: لا يصح حديثه ، وَقَالَ مرة: لا أروي عنه .

وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: ضعيف في الحديث، كثير الغلط.

وَقَالَ ابن حبان: كان ممن يقلب الاخبار حتى كثر ذلك في روايته من رفع المراسيل وإسناد الموقوف، فاستحق الترك

وَقَالَ البزار: أجمع أهل العلم بالنقل على تضعيف أخباره وليس هو بحجة فيما ينفرد به

وَقَالَ في موضع آخر: لين الحديث ، وذكّره الدارقطني في "الضعفاء والمتروكون"

وَقَالَ أبو نعيم: لا شيء

. وَقَالَ ابن سعد: كان كثير الحديث ضعيفا جدا.

وَقَالَ ابن خزيمة: ليس هو ممن يحتج أهل العلم بحديثه لسوء حفظه، هو رجل صناعته العبادة والتقشف ليس من أحلاس الحديث.

وَقَالَ الحربي: غيره أوثق منه. وَقَالَ الحاكم، وأبو نعيم: روى عَنْ أبيه أحاديث موضوعة. وَقَالَ ابن الجوزي: أجمعوا على ضعفه"

قلت المؤلف وقد نقل هذه الأقوال من تهذيب التهذيب، فتعتبر كلمة "ضعيف" فقط تسامحاً في التعبير فاحفظ هذا ولا يغرنك الذين لا يوقنون فقد احتج بأحاديثه بعض أهل الأهواء ممن يجيزون التوسل بغير الله وتأمل الحديث التالي:
قال الألباني في الضعيفة " 25 - " لما اقترف آدم الخطيئة، قال: يا رب أسألك بحق محمد لما غفرت لي، فقال الله يا آدم وكيف عرفت محمدا ولم أخلقه؟ قال: يا رب لما خلقتني بيدك، ونفخت في من روحك، رفعت رأسي، فرأيت على قوائم العرش مكتوبا لا إله إلا الله محمد رسول الله، فعلمت أنك لم تضيف إلى اسمك إلا أحب الخلق إليك، فقال الله: صدقت يا آدم إنه لأحب الخلق إلي، ادعني بحقه فقد غفرت لك، ولولا محمد ما خلقتك".
موضوع.

أخرجه الحاكم في " المستدرك " (2 / 615) وعنه ابن عساكر (2 / 323 / 2) وكذا البيهقي في باب ما جاء فيما تحدث به صلى الله عليه وسلم بنعمة ربه من " دلائل النبوة " (5 / 488) من طريق أبي الحارث عبد الله بن مسلم الفهري، حدثنا إسماعيل ابن مسلمة، نبأنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده عن عمر بن الخطاب مرفوعا، وقال الحاكم: صحيح الإسناد، وهو أول حديث ذكرته لعبد الرحمن بن زيد بن أسلم في هذا الكتاب.
فتعقبه الذهبي بقوله: بل موضوع، وعبد الرحمن واه، وعبد الله بن مسلم الفهري لا أدري من هو

....

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في " القاعدة الجلية في التوسل والوسيلة " (ص 69) : ورواية الحاكم لهذا الحديث مما أنكر عليه، فإنه نفسه قد قال في كتاب " المدخل إلى معرفة الصحيح من السقيم " : عبد الرحمن بن زيد بن أسلم روى عن أبيه أحاديث موضوعة لا يخفى على من تأملها من أهل الصنعة أن الحمل فيها عليه
قلت ابن تيمية: وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف باتفاقهم يغلط كثيرا.

قال الألباني: وصدق شيخ الإسلام في نقله اتفاقهم على ضعفه وقد سبقه إلى ذلك ابن الجوزي، فإنك إذا فتشت كتب الرجال، فإنك لن تجد إلا مضعفا له، بل ضعفه جدا علي بن المديني وابن سعد،

وقال الطحاوي: حديثه عند أهل العلم بالحديث في النهاية من الضعف.

وقال ابن حبان: كان يقلب الأخبار وهو لا يعلم حتى كثر ذلك في روايته من رفع المراسيل وإسناد الموقوف، فاستحق الترك.

وقال أبو نعيم نحو ما سبق عن الحاكم: روى عن أبيه أحاديث موضوعة. " انتهى كلامه

قوله تعالى (والله المشرق والمغرب) الآية

(47) روى مسلم 33 - (700) وَحَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي وَهُوَ مُقْبِلٌ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ عَلَى رَاحِلَتِهِ حَيْثُ كَانَ وَجْهَهُ، قَالَ: وَفِيهِ نَزَلَتْ {فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ} [البقرة: 115] "

قال مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري: 34 - (700) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، وَأَبْنُ أَبِي زَائِدَةَ، (ح) وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، كُلُّهُمُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مُبَارَكٍ، وَأَبْنِ أَبِي زَائِدَةَ، ثُمَّ تَلَا ابْنُ عُمَرَ، {فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ} [البقرة: 115]، وَقَالَ فِي هَذَا: نَزَلَتْ

وعند الترمذي قال الترمذي 2958 - حدثنا عبد بن حميد أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا عبد الملك بن أبي سليمان قال : سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عمر قال رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته تطوعا أينما توجهت به وهو جاء من مكة إلى المدينة ثم قرأ ابن عمر هذه الآية { والله المشرق والمغرب } الآية فقال ابن عمر : ففي هذه أنزلت هذه الآية

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح

قلت: وصححه الألباني وهو كما قالوا

(48) قال الحاكم 3053 - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا أَبُو الْبَخْتَرِيِّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرٍ، ثنا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: أَنْزَلَتْ: {فَأَيْنَمَا تُولَّوْا

فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ { [البقرة: 115] : « أَنْ تُصَلِّيَ حَيْثُ مَا تَوَجَّهْتَ بِكَ رَأْسُكَ فِي التَّطَوُّعِ » هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ "

قلت : وسكت عنه الذهبي

قلت وقد وهم الحاكم في إسناده على مسلم فهو عنده كما في الحديث السابق برقم 1646

وهو على شرط الشيخين كما قال الحاكم

قلت وشيخ الحاكم هو محمد بن يعقوب هذا هو أبو العباس الأصم حافظ ثقة

وأبو البخاري عبد الله بن محمد بن شاكر : ترجمه الذهبي في سير اعلام النبلاء

" الشَّيْخُ، المُحَدِّثُ، الثَّقَّةُ، أَبُو الْبَخْرِيِّ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرٍ، الْعَنْبَرِيُّ، الْبَغْدَادِيُّ، الْمُفْرِيُّ

قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: ثِقَّةٌ صَدُوقٌ.

فُلْتُ الذَّهَبِي: تُوفِّيَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ سَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ."

و عبد الملك" بن أبي سليمان واسمه ميسرة أبو محمد ويقال أبو سليمان وقيل أبو عبد الله العرزمي صدوق له أوهام، من الخامسة، مات سنة خمس وأربعين ومائة، من رجال مسلم والأربعة وأخرج له البخاري تعليقا!

كذا قال الحافظ ابن حجر في التقريب والمزي في تهذيب كمال اسماء الرجال والصحيح أن البخاري روى له أحاديث وهذه أرقامها 2410 و 2614 و 3476 و 4818 و 5062 و 5366 و 5615 و 5616 و 5840 و 6404

وكلها من رواية شعبة سوى حديثنا واحدا من رواية مسعر

قال د. بشار بن عواد – محقق تهذيب كمال اسماء الرجال للمزي- " وَقَالَ ابْنُ حِبَانَ فِي "الثقات": ربما أخطأ، كان عبد الملك من خيار أهل الكوفة وحفاظهم والغالب على من يحفظ ويحدث من حفظه أن يهم وليس من الانصاف ترك حديث شيخ ثبت صحت عدالته بأوهام يهم في روايته ولو سلطنا هذا المسلك للزمنا ترك حديث الزُّهْرِيِّ وابن جُرَيْجٍ والثوري وشعبة لانهم أهل حفظ وإتقان، وكانوا يحدثون من حفظهم ولم يكونوا معصومين حتى لا يهموا في الروايات،

والاولى في مثل هذا قبول ما يروي الثبت من الروايات وترك ما صحَّ أنه وهم فيها ما لم يفحص ذلك منه حتى يغلب على صوابه فإن كان كذلك استحق الترك حينئذ. وَقَالَ ابْنُ حَجْرٍ فِي "التقريب": صدوق له أوهام.

قال بشار بن عواد : هو أكبر من هذا التعبير إن شاء الله، وقد وثقه الناس وأوهامه قليلة جدا!

قلت المؤلف: فالحق أن يقال فيه ثقة ربما وهم، وهو من رجال الجماعة

وأبو أسامة هو حماد ابن أسامة القرشي مولاهم الكوفي أبو أسامة مشهور بكنيته ثقة ثبت ربما دلس وكان بأخره يحدث من كتب غيره من كبار التاسعة مات سنة إحدى ومائتين (201 هـ) وهو ابن ثمانين كما في التقريب أخرجه له البخاري ومسلم وأكثر عنه مسلم

وسعيد بن جبير تابعي ثقة إمام من رجال الجماعة لا يُسأل عن مثله قتله الحجاج عام 95 هـ

(49) قال أبو جعفر 1833 - حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو صالح قال ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي ، عن ابن عباس قال ، كان أول ما نسخ من القرآن القبلة ، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر إلى المدينة ،

وكان أكثر أهلها اليهود ، أمره الله عز وجل أن يستقبل بيت المقدس ، ففرحت اليهود . فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعة عشر شهرا ، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب قبلة إبراهيم عليه السلام ، فكان يدعو وينظر إلى السماء ، فأنزل الله تبارك وتعالى : (قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ) [سورة البقرة : 144] إلى قوله : (فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ) [سورة البقرة : 144 - 150] ،

فارتاب من ذلك اليهود ، وقالوا : (مَا وَلَاهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا) [سورة البقرة : 142] ، فأنزل الله عز وجل : (قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ) ، وقال : (فَأَيُّمَا تَوَلَّوْا فَنَّمَّ وَجْهَ اللَّهِ) .

قال الأستاذ أحمد شاكر في تعليقه على تفسير الطبري : الحديث : 1833 - علي : هو ابن أبي طلحة الهاشمي : ثقة ، تكلموا فيه . والراجح أن كلامهم فيه من أجل تشييعه . ولكن لم يسمع من ابن عباس ، فروى ابن أبي حاتم في المراسيل ، ص : 52 ، عن دحيم قال : " إن علي بن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس التفسير " . وروى عن أبيه أبي حاتم مثل ذلك . وفي التهذيب أنه ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : " روى عن ابن عباس ، ولم يره " . فهذا إسناد ضعيف ، لانقطاعه .

ولكن معناه ثابت عن ابن عباس ، من وجه صحيح . فرواه أبو عبيد القاسم بن سلام ، في كتاب الناسخ والمنسوخ - فيما نقل ابن كثير 1 : 288 - " أخبرنا حجاج بن محمد ، أخبرنا ابن جريج ، وعثمان بن عطاء ، عن عطاء ، عن ابن عباس .. " فذكر نحوه . وهذا إسناد صحيح ، من جهة رواية ابن جريج عن عطاء ، وهو ابن أبي رباح . وأما " عثمان ابن عطاء " ، فإنه " الخراساني " . وهو ضعيف . وحجاج بن محمد : سمعه منهما ، من ثقة ومن ضعيف ، فلا بأس .

ورواه الحاكم 2 : 267 - 268 ، من طريق ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . وقال : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه بهذه السياقة " . ووافقه الذهبي . وهو كما قالوا . وذكره السيوطي 1 : 108 ، ونسبه لأبي عبيد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والحاكم وصححه ، والبيهقي في سننه . " انتهى كلامه رحمه الله

قلت وهذا الحديث صحيح أمّا الإسناد الأول فهو ضعيف لانقطاعه بين علي بن أبي طلحة - وهو علي بن أبي طلحة واسمه سالم بن المخارق الهاشمي يكنى أبا الحسن وقيل غير ذلك أصله من الجزيرة وانتقل إلى حمص روى عن ابن عباس ولم يسمع منه بينهما مجاهد وأبي الوداك جبر بن نوف وراشد بن سعد المقرئ والقاسم بن محمد بن أبي بكر وغيرهم من التقريب - وابن عباس

وفي حال دلّس عن مجاهد فهو ثقة، وأبو الوداك جبر بن نوف صدوق يهمل، وراشد بن سعد المقرئ ثقة كثير الإرسالة، والقاسم بن محمد بن أبي بكر ثقة وغيرهم لكن لا ندري هل هم من دلّس عنهم أم لا!

والمتنى ، قال أحمد شاكر هو (بن إبراهيم الأملي ، يروي عنه الطبري كثيرا في التفسير والتاريخ)

قلت ولم أجد لخ ترجمة

وأبو صالح هو كاتب الليث المصري ضعيف

ومعاوية بن صالح الحضرمي صدوق له أوهام

قلت والأثر الذي ذكره أحمد شاكر عن ابن كثير هو : قال أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب الناسخ والمنسوخ أخبرنا حجاج بن محمد أخبرنا ابن جريج وعثمان بن عطاء عن ابن عباس قال أول ما نسخ لنا من القرآن فيما ذكر لنا والله أعلم شأن القبله قال الله تعالى « والله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله » فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى نحو بيت المقدس وترك البيت العتيق ثم صرفه إلى بيته العتيق ونسخها فقال « ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره »

وصححه أحمد شاكر!

وليس كما قال وإليك بيان ذلك بل هو منقطع

كما أنهم تكلموا في رواية ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس

قال المزي " قال الحافظ أبو مسعود الدمشقي في "الأطراف": "ابن جُرَيْج لم يسمع التفسير من عطاء الخراساني إنما أخذ الكتاب من ابنه ونظر فيه.

وَقَالَ علي بن المديني في كتاب"العلل": سمعت هشام بن يوسف قال: قال لي ابن جُرَيْج: سألت عطاء عن التفسير من البقرة وآل عمران، فقال: أعفني من هذا.

قال هشام: فكان بعد إذا قال: عطاء عن ابن عباس، قال: (الخراساني). قال هشام: فكتبنا حيناً ثم مللنا. قال علي بن المديني: يعني كتبنا ما كتبنا أنه عطاء الخراساني.

قال علي بن المديني: وإنما كتبت هذه القصة لأن محمد بن ثور كان يجعلها عطاء عن ابن عباس، فظن الذين حملوها عنه أنه عطاء بن أبي رباح.

وَقَالَ الحافظ أبو بكر الخطيب: كل حديث يرويه ابن جُرَيْج عن عطاء غير منسوب عن ابن عباس، ويذكر فيه سماع عطاء من ابن عباس فهو عطاء بن أبي رباح، لأن عطاء الخراساني لم يسمع من ابن عباس ولا لقيه، وإنما كان يُرسل الرواية عنه، وَقَلَّ حديثٌ يرويه ابن جُرَيْج عن عطاء الخراساني إلا وهو يعرفه.

وأما أحاديث عطاء بن أبي رباح فأكثرها بل عامتها، يقول فيها ابن جُرَيْج: أخبرني عطاء من غير أن ينسبه، والله أعلم." انتهى

وعطاء ابن أبي مسلم أبو عثمان الخراساني واسم أبيه ميسرة وقيل عبد الله صدوق يهيم كثيراً ويرسل ويدلس من الخامسة مات سنة خمس وثلاثين لم يصح أن البخاري أخرج له من رجال الجماعة سوى البخاري

وابنه عثمان ابن عطاء ابن أبي مسلم الخراساني أبو مسعود المقدسي ضعيف من السابعة مات سنة خمس وخمسين وقيل سنة إحدى [وخمسين] ومائة ولكنه مقرون بابن جريج فلا بأس به كمتابع

فيظهر للقارئ أن ابن جريج مُتَابِعٌ لعثمان بن عطاء ولكن الحقيقة ليست كذلك، فإن ابن جريج أخذ هذا التفسير من عثمان بن عطاء فرواه عن أبيه عطاء! فهذا تدليس قبيحٌ وبه يصبح وجود ابن جريج في الحديث وعدمه واحداً، فيعود الحديث إلى رواية عثمان بن عطاء عن أبيه وهو ضعيف.

ولم يسمع عطاء من ابن عباس

" وَقَالَ ابن محرز: قيل لابن مَعِين: عطاء الخراساني حدث عن أبي هُرَيْرَةَ وابن عباس؟ فقال: مرسل .

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: لم يسمع من ابن عباس شيئاً

قال ابن محرز: قيل له (يعني لابن معين) : لقي أحدا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال: ما سمعت.

وكذلك قال إسحاق بن منصور عن ابن معين

وقال أبو داود: لم يدرك ابن عباس ولم يره.

وقال التستائي: ليس به بأس.

وقال الدارقطني: ثقة في نفسه إلا أنه لم يلق ابن عباس. "

والأثر الثاني الذي ذكره قال ابن أبي حاتم

1123 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ ثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ أُنْبَأَ ابْنُ جُرَيْجٍ وَعُثْمَانُ بْنُ عَطَاءٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَوَّلُ مَا نُسِيخَ مِنَ الْقُرْآنِ فِيمَا ذُكِرَ لَنَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ سَلُّ الْقِبْلَةِ قُل: لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ فَاسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَصَلَّى نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَتَرَكَ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ

ثُمَّ صَرَفَهُ اللَّهُ إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ، فَسَخَّهَا وَقَالَ: وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ قُولُوا وَجُوهَكُمْ شَطْرَهُ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ:

وَرُوِيَ عَنِ أَبِي الْعَالِيَةِ، وَالْحَسَنِ وَعَطَاءِ الْخُرَّاسَانِيِّ، وَعِكْرَمَةَ وَقَنَادَةَ، وَالسُّدِّيِّ، وَزَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ نَحْوُ ذَلِكَ

قلت هذا إسناد ضعيف منقطع علته علة الذي قبله

(50) قال ابن ماجة 1020 حدثنا يحيى بن حكيم حدثنا أبو داود حدثنا أشعث بن سعيد أبو الربيع السمان عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فتغيبت السماء وأشكلت علينا القبلة فصلينا وأعلمنا فلما طلعت الشمس إذا نحن قد صلينا لغير القبلة فذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله (فأينما تولوا فثم وجه الله) .

وأخرجه الترمذي 345 و 2957 من طريق أشعث وقال حديث غريب وأشعث يضعف الحديث

قلت هذا اسناد ضعيف جدا

أشعث ابن سعيد البصري أبو الربيع السمان متروك من السادسة بهذا جزم الحافظ ابن حجر في التقريب، وقد أخرج الذهبي في الميزان أقوال الجارحين له فمنهم من رماه بالكذب وذكر له حديثا باطلا فهو حقيق بالترك!

قلت وحسنه الالباني عند الترمذي وابن ماجة وفي الإرواء

يحيى ابن حكيم المقوم بتشديد الواو المكسورة [ويقال: المقومي] أبو سعيد البصري ثقة حافظ عابد مصنف من العاشرة مات سنة ست وخمسين ومائتين

سليمان ابن داود ابن الجارود أبو داود الطيالسي البصري ثقة حافظ غلط في أحاديث من التاسعة مات سنة أربع ومائتين من رجال الجماعة عدا البخاري فقد أخرج له تعليقا

قلت وله شواهد قال الدراقطني في سننه : 1062 - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ أَبُو مُحَمَّدٍ , ثنا الحسنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شَيْبٍ , ثنا أحمدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الحسنِ العنبريُّ , قال: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي: ثنا عَبْدُ الْمَلِكِ العَرَزَمِيُّ , عَنْ عطاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ , عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ , قال: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً كُنْتُ فِيهَا ,

فَأَصَابَنَا ظُلْمَةٌ فَلَمْ نُعْرِفِ الْقِبْلَةَ , فَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنَّا: قَدْ عَرَفْنَا الْقِبْلَةَ هِيَ هَاهُنَا قِبَلَ الشَّمَالِ فَصَلُّوا وَخَطُّوا خَطًّا , وَقَالَ بَعْضُنَا: الْقِبْلَةُ هَاهُنَا قِبَلَ الْجَنُوبِ وَخَطُّوا خَطًّا , فَلَمَّا أَصْبَحُوا وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ أَصْبَحَتْ تِلْكَ الخُطُوطُ لِغَيْرِ الْقِبْلَةِ , فَلَمَّا قَفَلْنَا مِنْ سَفَرِنَا سَأَلْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَسَكَتَ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ {وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ} [البقرة: 115] أَي حَيْثُ كُنْتُمْ.

قلت وهذا إسناد ضعيف

أحمد" بن عبيد الله بن الحسن العنبري مجهول يروي عن أبيه قال ابن حجر في اللسان: قال ابن القطان مجهول قلت وذكره ابن حبان في الثقات فقال روى عن ابن عيينة وعنه ابن الباغندي لم تثبت عدالته

وابن القطان تبع بن حزم في إطلاق التجهيل على من لا يطلعون حاله وهذا الرجل بصري شهير وهو ولد عبيد الله القاضي المشهور. " انتهى

قلت وتوثيق ابن حبان – إذا انفرد - مما لا يعتد به لأنه يوثق المجاهيل

وأبوه عبيد الله ابن الحسن ابن الحسين ابن أبي الحر العنبري البصري قاضيها ثقة فقيه كما في التقريب وخرج له مسلم حديثا واحدا

والحسن بن علي بن شبيب قال الذهبي فيه في الميزان "1809- المعمرى الحافظ.

واسع العلم والرحلة.

سمع علي بن المديني، وشيبان، والطبقة، وله غرائب وموقوفات يرفعها.

قال الدارقطني: صدوق حافظ.

وقال عبدان: ما رأيت في الدنيا صاحب حديث مثله.

وقال البرديجي: ليس بعجب أن ينفرد المعمرى بعشرين أو ثلاثين حديثاً في كثرة ما كتب.

وقال عبدان: سمعت فضلك الرازي، وجعفر بن الجنيد يقولان: المعمرى كذاب.

ثم قال عبدان: حسداه، لأنه كان رفيقهم، فكان إذا كتب حديثاً غريباً لا يفيدهما.

...

مات المعمرى سنة خمس وتسعين ومئتين، وله اثنتان وثمانون سنة.

وإسماعيل بن على بن إسماعيل بن يحيى بن بيان، أبو محمّد الخُطبي

قال المنصوري في "الدليل المغني لشيخ أبي الحسن الدارقطني":

قال حمزة عن الدارقطني: ما أعرف عنه إلّا خيراً كان يتحرى الصدق. وقال عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي عنه: ثقة. ووثقه الدارقطني في "سننه"

وقال محمّد بن أبي الفوارس: كان شيخاً ثقة نبيلاً.

وقال السمعاني: كان صدوقاً ثقة عاقلاً لبيباً فطناً.

وقال الدّهبي: الإمام المحدث العلامة الخطيب الأديب المحدث الأخباري، كان مجموع الفضائل يرتجل الخطب

ولد يوم السبت لثلاث خلون من المحرم سنة تسع وستين ومائتين، ومات يوم الثلاثاء لسبع بقين من جمادى الآخرة سنة خمسين وثلاثمائة.

قلت ابو الطيب المنصوري: [ثقة لبيب، وإخباري أديب].

وعبد الملك ابن أبي سليمان ميسرة العرزمي بفتح المهملة وسكون الراء وبالزاي المفتوحة صدوق له أوهام من الخامسة مات سنة خمس وأربعين ومائة من رجال الجماعة كما سبق معنا! وهو ثقة ربما وهم

1063 - قَالَ: وَرَأَى عَبْدُ الْمَلِكِ الْعَرَزْمِيَّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي التَّطَوُّعِ خَاصَّةً حَيْثُ تَوَجَّهَ بِكَ بَعِيرُكَ

قلت وهذا كالسابق فإن فيه العنبريَّ المجهول فلا يتقوى به

(51) أخرج ابو الحسن الدارقطني في سننه (271/1) 4 - فُرِيَ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَأَنَا أَسْمَعُ حَدِيثَكُمْ دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدِ الْوَاسِطِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرٍ أَوْ سَفَرٍ ،

فَأَصَابْنَا غَيْمٌ فَتَحِيرْنَا فَاخْتَلَفْنَا فِي الْقِبْلَةِ فَصَلَّى كُلُّ رَجُلٍ مَنَا عَلَى حِدَةٍ وَجَعَلَ أَحَدُنَا يَخُطُّ بَيْنَ يَدَيْهِ لِنَعْلَمَ أَمْكَنْتُنَا فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَأْمُرْنَا بِالْإِعَادَةِ وَقَالَ قَدْ أَجَزَاتُ صَلَاتَكُمْ كَذَا قَالَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ

قال الدارقطني: وقال غيره عن محمد بن يزيد عن محمد بن عبيد الله العرزمي عن عطاء وهما ضعيفان

قلت وكذلك محمد ابن سالم الهمداني بالسكون أبو سهل الكوفي ضعيف من السادسة

ومحمد بن عبيد الله بن ميسرة العرزمي الكوفي في الإسناد الثاني متروك

قال الذهبي في الميزان "قال أحمد بن حنبل: ترك الناس حديثه.

وقال ابن مَعِين: لا يكتب حديثه.

وقال الفلاس: متروك.

قلت: هو من شيوخ شعبة المجمع على ضعفهم ، ولكن كان من عباد الله الصالحين

مات سنة خمس وخمسين ومئة.

قال النسائي: ليس بثقة."

ومحمد ابن يزيد الكلاعي مولى خولان أبو سعيد أو أبو يزيد أو أبو إسحاق الواسطي أصله شامي ثقة ثبت عابد من كبار التاسعة مات سنة تسعين [وماي] أو قبلها أو بعدها

وداود ابن عمرو ابن زهير ابن عمرو ابن جميل الضبي [المسيبي] أبو سليمان البغدادي ثقة من العاشرة مات سنة ثمان وعشرين وهو من كبار شيوخ مسلم

شيخ الدارقطني وهو شيخ للطبراني أيضا : عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه، أبو القاسم البغوي، البغدادي، ابن بنت أحمد بن منيع.

ولد يوم الإثنين أول يوم من شهر رمضان سنة أربع عشرة ومائتين

وحرص عليه جده في الصغر بحيث إنه كتب بخطه إملاء في ربيع الأول سنة خمس وعشرين ومائتين، فكان سنة يومئذ عشر سنين ونصف، قال الذهبي: ولا نعلم أحدا في ذلك العصر طلب الحديث وكتبه أصغر منه، فأدرك الأسانيد العالية، وحدثه جماعة من صغار التابعين، ومات ليلة الفطر سنة سبع عشرة وثلاثمائة

قال عمر بن الحسن الأشناني: سألت موسى بن هارون عنه، فقال: ثقة صدوق، لو جاز لإنسان أن يقال له فوق الثقة لقليل. قلت: يا أبا عمران إن هؤلاء يتكلمون فيه، فقال: يحسدونه

وقال السلمي عن الدارقطني: ثقة جبل إمام من الأئمة ثبت أقل المشايخ خطأ، وكان ابن صاعد أكثر حديثا من ابن منيع إلا أن كلام ابن منيع في الحديث أحسن من كلام ابن منيع في الحديث أحسن من كلام ابن صاعد

وقال الدقاق عنه: كان أبو القاسم ابن منيع قلما يتكلم عن الحديث، فإذا تكلم كان كلامه كالمسمار في الساج وقال أيضا: ثقة. وسئل ابن أبي حاتم عنه: أيدخل في الصحيح؟ فقال: نعم.

وقال أبو بكر بن عبدان: لا شك أنه يدخل في الصحيح. وقال الخطيب: كان ثقة ثبتا مكثرا فهما عارفا،

قلت المرصوري: (ثقة ثبت) تكلم فيه بلا حجة."

(52) ذكره السيوطي من طريق أبو بكر بن مردويه وكتابه غير مطبوع فأخذته من الطبري قال أبو جعفر 1841 - حدثنا أحمد قال ، حدثنا أبو أحمد قال ، حدثنا أبو الربيع السمان ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه قال ، " كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة سوداء مظلمة ،

فنزلنا منزلا فجعل الرجل يأخذ الأحجار فيعمل مسجدا يصلي فيه ، فلما أصبحنا ، إذا نحن قد صلينا على غير القبلة ، فقلنا : يا رسول الله لقد صلينا ليلتنا هذه لغير القبلة . فأنزل الله عز وجل : (والله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله إن الله واسع عليم).

قلت وهذا حديث ضعيف جدا

اشعث السمان ابو الربيع متروك

وعاصم بن عبيد الله ابن عاصم ابن عمر ابن الخطاب العدوي المدني ضعيف من الرابعة مات في أول دولة بني العباس سنة اثنتين وثلاثين ومائة، من رجال الأربعة وروى له البخاري في خلق أفعال العباد وقال المزي في ترجمته

"وقال يعقوب بن شيبان: قد حمل الناس عنه، وفي أحاديثه ضعف، وله أحاديث مناكير.

وقال أبو زرعة: قال لي محمد بن عبد الله بن نمير، عاصم بن عبيد الله، أحب إليك أم ابن عقيل؟ فقلت: ابن عقيل يختلف عليه في الأسانيد، وعاصم منكر الحديث في الأصل، وهو مضطرب الحديث.

وقال أبو حاتم: منكر الحديث، مضطرب الحديث ليس له حديث يعتمد عليه وما أقربه من ابن عقيل. وقال البخاري: منكر الحديث.

وقال النسائي: مشهور بالضعف (هذه العبارة بتصرف).

وقال ابن خراش، وغير واحد: ضعيف الحديث.

وقال أبو بكر بن خزيمة: لست احتج به لسوء حفظه."

وإسناد ابن مردويه بيّنه السيوطي رحمه الله أنه من طريق الكلبي عن أبي صالح وهي طريق واهية جدا لأن الكلبي كذاب وأبا صالح ضعيف

وعامر ابن ربيعة ابن كعب ابن مالك العنزي بسكون النون حليف آل الخطاب صحابي مشهور أسلم قديما وهاجر وشهد بدرا مات ليالي قتل عثمان من رجال الجماعة

وابنه عبد الله ابن عامر ابن ربيعة العنزي حليف بني عدي أبو محمد المدني ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولأبيه صحبة مشهورة ووثقه العجلي مات سنة بضع وثمانين من رجال الجماعة

وفي رواية ابن عمر عند مسلم كفاية والله المستعان

(53) قال الطبري 1844 - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا هشام بن معاذ قال ، حدثني أبي ، عن قتادة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن أخاكم النجاشي قد مات فصلوا عليه . قالوا : نصلي على رجل ليس بمسلم ! قال فنزلت (وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ) [سورة آل عمران : 199] ،

قال : قتادة ، فقالوا : إنه كان لا يصلي إلى القبلة ، فأنزل الله عز وجل : (والله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله).

قال أحمد شاكر: الحديث : 1844 - هو حديث ضعيف ، لأنه مرسل وقد نقله السيوطي 1 : 109 ، ونسبه لابن جرير : وابن المنذر . ونقله ابن كثير 1 : 291 ، عن هذا الموضع . ثم قال : " هذا غريب " . وأقول : وسياقته تدل على ضعفه ونكارتة .

قلت وهو كما قالوا ، مع أن رجاله رجال الجماعة ولكنه منكر فإنه على الأغلب مأخوذ من غير ثقات أعني أخذه قتادة ممن لا يعرفون

وشيخ الطبري محمد بن بشار ابن عثمان العبدي البصري أبو بكر بندار ثقة من العاشرة مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين ، وله بضع وثمانون سنة من رجال الجماعة

ومعاذ ابن هشام ابن أبي عبد الله الدستوائي البصري وقد سكن اليمن صدوق ربما وهم من التاسعة مات سنة مائتين ، من رجال الجماعة وقد كُتب في تفسير الطبري مقلوبا كما ترى

وأبوه هشام ابن أبي عبد الله سنبر بمهملة ثم نون ثم موحدة وزن جعفر أبو بكر البصري الدستوائي بفتح الدال وسكون السين المهملتين وفتح المثناة ثم مد ثقة ثبت وقد رمي بالقدر من كبار السابعة مات سنة أربع وخمسين ومائة وله ثمان وسبعون سنة، من رجال الجماعة

(54) قال الطبري 1847 - حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج ، قال مجاهد : لما نزلت : (ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ) [سورة غافر : 60] ، قالوا : إلى أين ؟ فنزلت : (فأينما تولوا فثم وجه الله).

قلت وهذا ضعيف مرسل وقد أخرجه من طرق عن ابن جريج عن مجاهد وفي بعضها صرح ابن جريج بالتحديث لكن مع إرساله يبقى الحديث ضعيفا كما أن فيه نكارة إذ أنه يخالف التفسير بأنها اتجاه القبلة وليس اتجاه الدعاء للسماء!

قوله تعالى (وقال الذين لا يعلمون) الآية

(55) قال ابن ابي حاتم 1140 - حدثنا محمد بن يحيى ثنا أبو غسان ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: حدثني مولى آل زيد- يعني محمد بن أبي محمد- عن عكرمة، أو سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال: قال رافع بن خريملة لرسول الله- صلى الله عليه وسلم-: يا محمد إن كنت رسولا من الله كما تقول، فقل لله فليكلمنا حتى نسمع كلامه، فأنزل الله في ذلك من قوله: وقال الذين لا يعلمون لو لا يكلمنا الله أو تأتينا آية.

واخرجه ابن جرير 1862

وهذا إسناد ضعيف فيه محمد بن أبي محمد مجهول وقد اضطرب في إسناده

وسلمة ابن الفضل الأبرش بالمعجمة مولى الأنصار قاضي الري صدوق كثير الخطأ من التاسعة مات بعد التسعين [ومائة] وقد جاز المائة

قوله تعالى (إنا أرسلناك) الآية

(56) قال الطبري 1875 - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا وكيع ، عن موسى بن عبيدة ، عن محمد بن كعب قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لبيت شعري ما فعل أبواي ؟ فنزلت : (ولا تسأل عن أصحاب الجحيم).

1876 - حدثنا الحسن بن يحيى قال ، أخبرنا عبد الرزاق قال ، أخبرنا الثوري ، عن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب القرظي قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لبيت شعري ما فعل أبواي ؟ لبيت شعري ما فعل أبواي ؟ لبيت شعري ما فعل أبواي ؟ " ثلاثا ، فنزلت : (إنا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسأل عن أصحاب الجحيم) ، فما ذكرهما حتى توفاه الله.

قلت هذان اسنادان ضعيفان جدا مدارهما على موسى بن عبيدة الربذي

قال المزي في ترجمته "قال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني : سمعت أحمد بن حنبل يقول: لا تحل عندي الرواية عن موسى بن عبيدة. قال: فقلت: يا أبا عبد الله لا تحل؟ قال: عندي،

قلت: فإن سفيان يروي عن موسى بن عبيدة، ويروي شعبة عنه يقول: حدثنا أبو عبد العزيز الربذي؟ قال: لو بان لشعبة ما بان لغيره ما روى عنه.

وقال أحمد بن الحسن الترمذي: سمعت أحمد بن حنبل يقول: لا تكتب حديث أربعة: موسى بن عبيدة، وإسحاق بن أبي فروة، وجويبر، وعبد الرحمن بن زياد.

وقال البخاري: قال أحمد: منكر الحديث .

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْأَثْرَمُ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: تَعْرِفُ عَنْ عَثْمَانَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " الْحَلَالُ بَيْنَ وَالْحَرَامِ بَيْنَ "؟
فَقَالَ: لَا، مِنْ رَوَاهُ؟ فَقُلْتُ: مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ، فَقَبِضَ يَدَهُ، ثُمَّ قَالَ: مُوسَى يَحْتَمِلُ، وَحَمَلَ عَلَيْهِ،

وَقَالَ: لَيْسَ حَدِيثُهُ عِنْدِي بِشَيْءٍ، حَدِيثُهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ كَأَنَّهُ لَيْسَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ذَلِكَ، وَعَنْ أَبِي حَازِمٍ

وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: لَمَّا مَرَّ حَدِيثُ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: هَذَا مَتَاعُ
مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ وَضَمَّ فَمَهُ وَعَوَّجَهُ وَنَفَضَ يَدَهُ، وَقَالَ: كَانَ لَا يَحْفَظُ الْحَدِيثَ.

وَقَالَ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: قَالَ أَبِي: مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ لَا يَشْتَغَلُ بِهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَرُوي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ شَيْئًا لَا
يُرُويهِ النَّاسُ"

وجزم الحافظ في التقييد أنه ضعيف فقال " موسى ابن عبيدة بضم أوله ابن نشيط بفتح النون وكسر المعجمة بعدها
تحتانية ساكنة ثم مهملة الربذي بفتح الراء والموحدة ثم معجمة أبو عبد العزيز المدني ضعيف ولا سيما في عبد الله ابن
دينار وكان عابدا من صغار السادسة مات سنة ثلاث وخمسين ومائة"

(57) قال الطبري 1877 - حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج قال ، أخبرني داود بن
أبي عاصم ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم : " ليت شعري أين أبواي ؟ " فنزلت : (إنا أرسلناك بالحق
بشيرا ونذيرا ولا تسأل عن أصحاب الجحيم).

قلت هذا مرسل لأن "داود ابن أبي عاصم ابن عروة ابن مسعود الثقفي المكي ثقة من الثالثة" فلو أن مرسل عبد الرزاق
يصح إسناده لكان ممكنا تقوية هذا الحديث

وقال ابن كثير رحمه الله في تفسير هذه الآية " والحديث المروي في حياة أبويه عليه السلام ليس في شيء من الكتب
السنية ولا غيرها وإسناده ضعيف والله أعلم"

قلت المؤلف وقد ردَّ الألباني في السلسلة الصحيحة ردا قويا على من زعم إعادة أحياء أبوي النبي صلى الله عليه وسلم
بعد وفاته وأنها آمنة به تحت الحديث رقم

2592 - " إن أبي وأباك في النار " .

أخرجه الطبراني في " الكبير " (3552).. فراجع غير مأمور، فإن نسخة تفسير الطبري التي حققها أحمد - وأخوه محمود - شاکر - علق عليها المعلق بردود كثيرة محاولاً تقوية هذا المسلك المردود وحاول الرد على ابن كثير دون جدوى! بل وتعقب ابن كثير في كثير من أقواله ، وهذا ديدن العلماء قديماً وحديثاً نسأل الله عز وجل أن يغفر لهم جميعاً ولا يجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا !

"ونقل ابن كثير في تفسيره عن القرطبي أنه قال : " وقد ذكرنا في التذكرة أن الله أحيا أبويه حتى آمننا به ، وأجبنا عن قوله : إن أبي وأباك في النار " .

ثم علق ابن كثير ، فقال : " الحديث المروي في حياة أبويه عليه السلام - ليس في شيء من الكتب الستة ولا غيرها ، وإسناده ضعيف " .

قال احمد شاکر: وأنا أرى أن الإفاضة في مثل هذا غير مجدية ، وما أمرنا أن نتكلف القول فيه."

قلت المؤلف والقرطبي مُزجى البضاعة في الحديث، يعرفُ هذا كل من قرأ كتابه التذكرة في أحوال القبور والآخرة، فإنه يصحح أحاديث موضوعة وضعيفة، ولا يعلق على الأسانيد إلا نادراً، ويكتفي بتصحيح عبد الحق أبي محمد الأشبيلي.

بينما الحافظ ابن كثير ناقد عالم ، والحديث رواه مسلم 347 - (203) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيْنَ أَبِي؟ قَالَ: «فِي النَّارِ»، فَلَمَّا فَقِيَ دَعَاهُ، فَقَالَ: «إِنَّ أَبِي وَأَبَاكَ فِي النَّارِ»

وراجع السلسلة الصحيحة للألباني - الحديث رقم 2592

قوله تعالى (ولن ترضى) الآية

(58) علقه الثعلبي وقد أخرجه الواحدي معلقاً دون إسنادٍ هكذا «66» - قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هَذَا فِي الْقِبْلَةِ، وَدَلَّكَ أَنَّ يَهُودَ الْمَدِينَةِ وَنَصَارَى نَجْرَانَ كَانُوا يَرْجُونَ أَنْ يَصْلِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِلَى قِبَلَتِهِمْ. فَلَمَّا صَرَفَ اللَّهُ الْقِبْلَةَ إِلَى الْكَعْبَةِ شَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَيَسُّوْا مِنْهُ أَنْ يُوَافِقَهُمْ عَلَى دِينِهِمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ.

والمعلقات من أضعف الأحاديث لحذف كل رجال السند كما ترى فلا يمكن الحكم عليهم مع غلبة الظن على ضعفهم

قوله تعالى (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى) الآية

(59) أخرج البخاري (4483) ومسلم (6359) واللفظ للبخاري 402 - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، " وَأَفَقْتُ رَبِّي فِي ثَلَاثٍ: فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ اتَّخَذْنَا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى، فَنَزَلَتْ: {وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى} [البقرة: 125]

وَآيَةَ الْحِجَابِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ أَمَرْتَ نِسَاءَكَ أَنْ يَحْتَجِبْنَ، فَإِنَّهُ يُكَلِّمُهُنَّ الْبِرُّ وَالْفَاجِرُ، فَنَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ، وَاجْتَمَعَ نِسَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْغَيْرَةِ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُنَّ: (عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُمْ)، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ "

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُرَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَهَذَا

قلت هذا من فقه البخاري رحمه الله فإنه روى الحديث متابعة

فإن هشيم مدلس وقد عنعنه

وكذلك حميد مدلس

فأخرج البخاري تصريح حميد بالتحديث

وتصريح يحيى بن ايوب بالتحديث كي يبين أن الرواية موصولة

وهذا من شرط البخاري الشديد في "صحيحه" وهو ثبوت السماع بين الراويين ولا يكتفي بالمعاصرة كما هو حال جمهور المحدثين فرحمه الله ما أقوى شرطه وما أحسنه!

وعمر بن عون ابن أوس الواسطي أبو عثمان البزاز [البزار] البصري ثقة ثبت من العاشرة مات سنة خمس وعشرين ومائتين من رجال الجماعة

وسعيد ابن الحكم ابن محمد ابن سالم ابن أبي مريم الجمحي بالولاء أبو محمد المصري [وقد يُنسب إلى جد جده] ثقة ثبت فقيه من كبار العاشرة مات سنة أربع وعشرين ومائتين وله ثمانون سنة من رجال الجماعة

ويحيى ابن أيوب الغافقي بمعجمة ثم فاء وقاف أبو العباس المصري صدوق ربما أخطأ من السابعة مات سنة ثمان وستين ومائة من رجال الجماعة

فقد يكون أخطأ بتصريح حميد بالسماع من أنس ولكن هذا لا يضر فإن تدليس حميد عن أنس معروف قبله الشيخان فقد قال الحَقَّاطُ أنه يدلُّس ثابتا البنانى وهو أثبت الناس فى أنس مع الزهرى وقتادة

وترجمه الحافظ فى التقريب " ثابت ابن أسلم البنانى بضم الموحدة ونونين [مخفين] أبو محمد البصرى ثقة عابد من الرابعة مات سنة بضع وعشرين ومائة وله ست وثمانون "

وأخرجه مسلم مختصرا 24 - (2399) حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمِ الْعَمِيِّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ، أَخْبَرَنَا عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: «وَأَفْقَتُ رَبِّي فِي ثَلَاثٍ، فِي مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ، وَفِي الْحَجَابِ، وَفِي أَسَارَى بَدْرٍ»

عقبة ابن مكرم بضم الميم وسكون الكاف وفتح الراء العمي بفتح المهملة وتشديد الميم أبو عبد الملك البصري ثقة من الحادية عشرة مات فى حدود الخمسين ومائتين من رجال مسلم

وسعيد ابن عامر الضبعى بضم المعجمة وفتح الموحدة أبو محمد البصرى ثقة صالح وقال أبو حاتم ربما وهم من التاسعة مات سنة ثمان ومائتين وله ست وثمانون من رجال الجماعة

وجويرية تصغير جارية ابن أسماء ابن عبيد الضبعى بضم المعجمة وفتح الموحدة البصرى صدوق من السابعة مات سنة ثلاث وسبعين ومائة من رجال الجماعة عدا الترمذى

ونافع أبو عبد الله المدنى مولى ابن عمر ثقة ثبت فقيه مشهور من الثالثة مات سنة سبع عشرة ومائة أو بعد ذلك من رجال الجماعة

وعبد الله ابن عمر ابن الخطاب العدوي أبو عبد الرحمن ولد بعد المبعث ببسير واستصغر يوم أحد وهو ابن أربع عشرة [سنة] وهو أحد المكثرين من الصحابة والعبادة وكان من أشد الناس اتباعا للأثر مات سنة ثلاث وسبعين في آخرها أو أول التي بثيها وله خمس وثمانون سنة من رجال الجماعة

وأخرجه الطبري بإسناد على شرط الشيخين مسلسل بالتحديث : 1985 - حدثنا أبو كريب ويعقوب بن إبراهيم قالوا: حدثنا هشيم قال ، أخبرنا حميد ، عن أنس بن مالك قال ، قال عمر بن الخطاب: قلت : يا رسول الله ، لو اتخذت المقام مصلى! فأنزل الله : " واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى " .

قلت وقد أخرجه كما ترى، وتدليس حميد عن أنس لا يضر كما سبق لأنه يسقط ثابنا البناي وهو ثقة ثبت

ويعقوب ابن إبراهيم ابن كثير ابن زيد ابن أفلح العبدي مولا هم أبو يوسف الدورقي ثقة من العاشرة مات سنة اثنتين وخمسين وله ست وثمانون سنة وكان من الحفاظ من رجال الجماعة

(60) قال ابن أبي حاتم 1196 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ ثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ، سَمِعَ جَابِرًا يُحَدِّثُ عَنْ حَجَّةِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: لَمَّا طَافَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ لَهُ عُمَرُ: هَذَا مَقَامُ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ؟ قَالَ: نَعَمْ قَالَ: أَفَلَا تَتَّخِذُهُ مُصَلًى. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًى .

قلت هذا إسناد ضعيف رجاله ثقات عدا عبد الوهاب هو: بن عطاء الخفاف ، أبو نصر العجلي، مولا هم، البصري، سكن بغداد. صدوق ربما أخطأ من التقريب لابن حجر

وابن جريج سمع بن جعفر بن محمد لكن هنا لم يصرح بالتحديث فأخشى أن يكون دلس أحدًا

لكن الحديث صحيح بما قبله فهو صحيح لغيره.

(61) ونقلت من تفسير ابن كثير لكونه يذكر السند كاملا رحمه الله وجزاه خير الجزاء - قال ابو بكر بن مردويه أخبرنا دعلج بن أحمد أخبرنا غيلان بن عبد الصمد أخبرنا مسروق بن المرزبان أخبرنا زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عمر بن الخطاب أنه مر بمقام إبراهيم فقال يا رسول الله أليس نقوم بمقام خليل ربنا قال بلى قال أفلا نتخذ مصلى فلم يلبث إلا يسيرا حتى نزلت « واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى »

قلت هذا حديث صحيح المتن وإسناده ضعيف

أمّا دعلج بن أحمد ترجمه ابن عساكر في تاريخ دمشق: دعلج بن أحمد بن دعلج بن عبد الرحمن أبو محمد السخنياني
الفييه الثقة نزيل بغداد

وقال البيهقي: دعلج بن أحمد بن دعلج الفقيه أبو محمد السجزي شيخ أهل الحديث في عصره له صدقات جارية على
أهل الحديث

و غيلان بن عبد الصمد لم أجد له ترجمة فيما توفر لدي من الكتب وأخشى أن يكون تحريقاً من "عن إلى ابن"

ومسروق بن المرزبان صدوق له أو هام من العاشرة مات سنة أربعين ومائتين كما في التقريب

وعمر بن ميمون الأودي أبو عبد الله ويقال أبو يحيى مخضرم مشهور [من الثانية] ثقة عابد نزل الكوفة مات سنة
أربع وسبعين وقيل بعدها من رجال الجماعة

وامير المؤمنين عمر ابن الخطاب ابن نفيل بنون وفاء مصغر ابن عبد العزى ابن رباح بتحتانية ابن عبد الله ابن قرط
بضم القاف ابن رزاح براء ثم زاي خفيفة ابن عدي ابن كعب القرشي العدوي [يقال له: الفاروق] مشهور جم المناقب
استشهد في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وولي الخلافة عشر سنين ونصف من رجال الجماعة

زكريا بن أبي زائدة ثقة وكان يدلس وسماعه من أبي إسحاق بآخره وهذا من روايته عن أبي إسحاق كما ترى

وأبو اسحاق السبيعي ثقة وقد اختلط (1) وكان يدلس أيضا

=====

(1) قال الحافظ برهان الدين سبط ابن العجمي في كتابه الشيق "الاغتباط بمن رُمي بالاختلاط": "ثم الحكم في حديث
من اختلط من الثقات التفصيل، فما حدث به قبل الاختلاط فإنه يقبل، وإن حدث به فيه أو أشكل أمره، فلم يدر أخذ عنه
قبل الاختلاط أو بعده فإنه لا يقبل.

وكان ينبغي لي أن أذكر في كل ترجمة من الثقات من أخذ عنه قبل الاختلاط أو بعده أو أبهم أمره ليعرف ما يقبل من
حديثه دون غيره، وقد ذكر ابن الصلاح بعض ذلك، ولكن هذا يستدعي كتباً كثيرة من التواريخ وغيرها وبلدنا حلب
عري عن ذلك.

وقد ذكر شيخنا العراقي هذا في التراجم التي ذكرها ابن الصلاح في النكت على ابن الصلاح، وذكر بعض ذلك في
شرح الألفية له، وقد قرأتها عليه فمن أراد شيئاً من ذلك فلينظر في المؤلفين المذكورين

قال ابن الصلاح: واعلم أن من كان من هذا القبيل محتجاً بروايته في الصحيحين أو أحدهما فإننا نعرف على الجملة أن ذلك مما تميز وكان مأخوذاً عنه قبل الاختلاط. انتهى.

وهذا من باب إحسان الظن بهما، والله أسأل أن ينفع به إنه قريب مجيب.

ولم أذكر فيه من قيل فيه ساء حفظه بآخره ونحوه، فإن النسيان يعتري كثيراً الكبار في السن.

وقد رقت على من له شيء في الكتب الستة أو بعضها بلرقوم المشهورة عند أهل الحديث، وركمت على من ذكره ابن الصلاح وتركت من زدته بغير علامة. انتهى

وقال أبو بكر ابن مردويه أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد القزويني أخبرنا علي بن الحسين بن الجنيد أخبرنا هشام بن خالد أخبرنا الوليد عن مالك بن أنس عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال لما وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة عند مقام إبراهيم قال له عمر يا رسول الله هذا مقام إبراهيم الذي قال الله « واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى » قال نعم قال الوليد قلت لمالك هكذا حدثك واتخذوا قال نعم

قال ابن كثير: هكذا وقع في هذه الرواية وهو غريب

والإسناد الثاني أيضاً ضعيف

محمد بن أحمد بن محمد القزويني لم أعرفه إلا أن يكون ابن اسماعيل فهذا أنكرت عليه أشياء

و علي بن الحسين بن الجنيد أبو الحسن النخعي الرازي المالكي

قال ابن أبي حاتم من الجرح والتعديل: 981 - علي بن الحسين بن الجنيد الرازي أبو الحسن

روى عن النفيلي والمعافى بن سليمان والازرق بن علي واحمد بن صالح وأبي مصعب

كتبنا عنه وهو صدوق ثقة.

وجعفر بن محمد هو الصادق ، صدوق فقيه إلا في روايته عن الزهري ففيها اضطراب

وأبوه محمد بن علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم ثقة فاضل من رجال لجماعة

فهذا الإسناد جيد لولا القزويني فإذا عرفناه فهو شاهد قوي للحديث السابق وبه يقوى الحديث

وهشام ابن خالد ابن زيد ابن مروان الأزرق أبو مروان الدمشقي صدوق من العاشرة مات سنة تسع وأربعين ومائتين

والوليد بن مسلم ثقة لكنه يدلّس تدليس التسوية ويُسقط شيخه فيسوي (يجعل) الإسناد صالحاً أو سويّاً وهذا علة قاذحة في أحاديثه، فإذا لم يصرح بالتحديث في جميع رجال السند من فوقه فإنّ الأحاديث تُعلّ بتدليسه وقد عنعن كما ترى

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير 13475 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الرَّازِيُّ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرِ الْمَدَائِنِيِّ، ثنا أَبِي، ثنا هَارُونُ بْنُ مُوسَى النَّحْوِيُّ، عَنْ أَبِيانَ بْنِ تَعْلِبَ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ اتَّخَذْنَا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى» ، فَتَزَلَّتْ: {وَاتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى} [البقرة: 125]

قلت هذا اسناد ضعيف

علي بن سعيد بن بشير بن مهران أبو الحسن الرازي (عُليكَ).

قلت ابو الطيب المنصوري: (ثقة ربما وهم، وتكلم في سيرته) وابن يونس أعلم بأهل مصر من غيره، ووصفه بالفهم والحفظ، ومدحه غير واحد في الحديث، وهذا يدل على قلة أوهامه وأفراده، والطعن في الراوي من أجل الدخول في عمل السلطان فيه تفصيل.

وجعفر بن محمد بن جعفر المدائني ترجمه الخطيب رحمه الله فقال

جعفر بن محمد الثقفي المدائني، وذكر من مشايخه: عباد بن العوام.

ومن الرواة عنه: محمد بن غالب تمثاماً.

ثم ذكر الخطيب أنه بلغه أن جعفر بن محمد المدائني مات سنة تسع وخمسين ومائتين ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً

وأبوه محمد ابن جعفر البزاز أبو جعفر المدائني صدوق فيه لين من التاسعة مات سنة ست ومائتين من رجال مسلم

وهارون ابن موسى الأزدي العتكي مولا هم الأعرور النحوي البصري ثقة مقرئ إلا أنه رمي بالقدر من السابعة من رجال الجماعة عدا ابن ماجه

و أبان ابن تَعْلِبَ بفتح المثناة وسكون المعجمة وكسر اللام أبو سعد الكوفي ثقة تُكَلِّمَ فيه للتشيع من السبعة مات سنة أربعين ومائة من رجال الجماعة سوى البخاري

و الحكم ابن عتيبة بالمثلثة ثم الموحدة مصغراً أبو محمد الكندي الكوفي ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلّس من الخامسة مات سنة ثلاث عشرة أو بعدها ومائة وله نيف وستون من رجال الجماعة

وقال المزي " وليس بالحكم بن عتيبة بن النهاس العجلي الذي كان قاضيا بالكوفة فإن ذلك لم يُروَ عنه شيءٌ من الحديث"

قوله تعالى (ومن يرغب عن ملة إبراهيم) الآية

(62) قال السيوطي: قال سفيان ابن عيينة: رُوِيَ أن عبد الله بن سلام دعا ابني أخيه: سلمة ومهاجرًا إلى الإسلام فقال لهما:

قد علمتما أن الله تعالى قال في التوراة: "إني باعث من ولد إسماعيل نبينا اسمه أحمد فمن آمن به فقد اهتدى ورشد، ومن لم يؤمن به فهو ملعون"

فأسلم سلمة وأبى مهاجر، فنزلت فيه الآية

قلت المؤلف: أثر ابن عيينة الذي ذكره السيوطي لم أعثر عليه، وهو على أي حال معضل فإن ابن عيينة يروي عن تابعين كأبي الزبير المكي أو تابعي التابعين كسفيان الثوري والأعمش وغيرهم

ثم إنه ذكره بصيغة تضعيف روي!

(63) قال ابن أبي حاتم 1290 - دُكِرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ثنا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ ثنا ابْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، أَوْ عِكْرَمَةُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:

قال عبد الله بن صُورِيًّا الْأَعْوَرُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما لهدى إلا ما نحنُ عَلَيْهِ فَاتَّبَعْنَا يَا مُحَمَّدُ تَهْتَدِي. وَقَالَتِ النَّصَارَى: مِثْلَ ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا

قلت هذا إسناد ضعيف مرَّ معنا كثيرًا ، محمد بن أبي محمد مجهول وقد اضطرب في إسناده وذكره ابن أبي حاتم بصيغة دُكِرَ فكأنه لم يسمعه من ابن نمير

ويونس بن بكير صدوق يخطئ

قوله تعالى (سيقول السفهاء) الآية

(64) قال محمد بن إسحاق حدثني إسماعيل بن أبي خالد عن أبي إسحاق عن البراء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي نحو بيت المقدس ويكثر النظر إلى السماء ينتظر أمر الله فأنزل الله « قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام »

فقال رجال من المسلمين وددنا لو علمنا علم من مات من قبل أن نصرف إلى القبلة؟

وكيف بصلاتنا نحو بيت المقدس فأنزل الله « وما كان الله ليضيع إيمانكم » وقال السفهاء من الناس وهم أهل الكتاب ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فأنزل الله « سيقول السفهاء من الناس » إلى آخر الآية (حديث صحيح المتن دون قوله : فقال رجال من المسلمين وددنا..).

قلت هذا إسناد ضعيف فيه عننة أبي إسحاق السبيعي فإنه مدلس وقد اختلط

قال الحافظ في مراتب التذليل " الثالثة من أكثر من التذليل فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم الا بما صرحوا فيه بالسمع ومنهم من رد حديثهم مطلقا ومنهم من قبلهم كأبي الزبير المكي " انتهى

وقد جعل ابا اسحاق السبيعي معهم فلا بد من تصريحه بالتحديث

فإن قال قائل قد صحح الشيخان حديث أبي إسحاق السبيعي عن البراء وقبلا عننته، فالجواب عن ذلك أنهما فعلا ذلك انتقاء لحديثه فقد يكون صحح عندهما من طرق أخرى ليست على شرطهما، فلما وجدا تعدد الطرق حكما بصحة الحديث فاكتفيا بالتركيز على المتن، مع وجود رجال السند الذين هم على شرطهما كأبي إسحاق وغيره

لهذا مثني البخاري ومسلم عننة ابي إسحاق عن البراء فاحفظ هذا

قلت: إسماعيل بن أبي خالد، واسمه هرمز ، ويُقال: سعد ، ويُقال: كثير، البجلي الأحمسي، مولاهم، أبو عبد الله الكوفي من تهذيب الكمال روى له الجماعة ووصفوه بالحفظ والاتقان وهو ثقة ثبت وقد حدث عن أبي إسحاق بعد اختلاطه

ولكن أبا إسحاق صرح بالتحديث عند مسلم (1205) من رواية محمد بن المثني وابو بكر بن خالد جميعا عن يحيى - قال ابن المثني يحيى بن سعيد - عن سفيان حدثني أبو إسحاق قال سمعت البراء يقول صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا ثم صرفنا نحو الكعبة.

وسفيان سمع من أبي إسحاق قبل اختلاطه لأنه قديم السماع

وقال مسلم (1208) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي تجاه بيت المقدس فنزلت (قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام) فمر رجل من بني سلمة وهم في ركوع في صلاة الفجر وقد صلوا ركعة، فنادى ألا إن القبلة قد حوّلت فمالوا كما هم نحو القبلة.

وقال ابن أبي حاتم حدثنا أبو زرعة حدثنا الحسن بن عطية حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صلى نحو بيت المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهرا وكان يحب أن يوجه نحو الكعبة فأنزل الله « قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام »

قال: فوجه نحو الكعبة وقال السفهاء من الناس وهم إلهود « ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها » فأنزل الله « قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم »

قلت : أبو زرعة هو الإمام عبيد الله بن عبد الكريم الرازي ثقة لا يسأل عن مثله

و الحسن بن عطية بن نجیح القرشي ، أبو علي الكوفي البزاز صدوق كما في "التقريب"

وإسرائيل في "التقريب" هو إسرائيل ابن يونس ابن أبي إسحاق السبيعي الهمداني أبو يوسف الكوفي ثقة تكلم فيه بلا حجة من السابعة مات سنة سنتين وقيل بعدها من رجال الجماعة

و قال الإمام الذهبي في "الميزان: 1 / 209": إسرائيل اعتمده البخاري ومسلم في الاصول، وهو في الثبت كالاسطوانة، فلا يلتفت إلى تضعيف من ضعفه".

قلت ولكن روايته عن أبي إسحاق بعد الإختلاط كما قال الإمام أحمد وهذه منها كما ترى فهي من علل الحديث

وأخرج مثله الإمام أحمد **18496 -** حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ: « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ أَوَّلَ مَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ، نَزَلَ عَلَى أَجْدَادِهِ، وَأَخْوَالِهِ، مِنَ الْأَنْصَارِ، وَأَنَّهُ صَلَّى قِبَلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ، أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ، شَهْرًا، وَكَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ تَكُونَ قِبْلَتُهُ قِبَلَ الْبَيْتِ، وَأَنَّهُ صَلَّى أَوَّلَ صَلَاةٍ صَلَّىهَا، صَلَاةَ الْعَصْرِ، وَصَلَّى مَعَهُ قَوْمٌ، فَخَرَجَ رَجُلٌ مِمَّنْ صَلَّى مَعَهُ، فَمَرَّ عَلَى أَهْلِ مَسْجِدٍ، وَهُمْ رَاكِعُونَ، فَقَالَ: أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِبَلَ مَكَّةَ، قَالَ: فَدَارُوا كَمَا هُمْ قِبَلَ الْبَيْتِ، وَكَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ يُحَوَّلَ قِبَلَ الْبَيْتِ،

وَكَانَ الْيَهُودُ قَدْ أَعْجَبَهُمْ إِذْ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَأَهْلُ الْكِتَابِ، فَلَمَّا وُلَّى وَجْهَهُ قِبَلَ الْبَيْتِ
أَنْكَرُوا ذَلِكَ

وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين لولا عننة أبي إسحاق السبيعي
وسماع زهير من أبي إسحاق بآخره

ولدينا أيضا تصريح بالتحديث عند أحمد قال أبو عبد الله رحمه الله **18539** - حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ
سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ، قَالَ: «صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ، نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا، أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا، شَكَّ سُفْيَانُ، ثُمَّ صَرَفْنَا قَبْلَ
الْكَعْبَةِ»

وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين

ويحيى الذان يروي عنهما أحمد ، ويرويان عن سفیان الثوري اثنان وهما:

1- يحيى ابن آدم ابن سليمان الكوفي أبو زكريا مولى بني أمية ثقة حافظ فاضل من كبار التاسعة
مات سنة ثلاث ومائتين وهو من رجال الجماعة

2- يحيى ابن سعيد ابن فروخ بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وسكون الواو ثم معجمة
التميمي أبو سعيد القطان البصري ثقة متقن حافظ إمام قدوة من كبار التاسعة مات سنقثمان
وتسعين [ومائة] وله ثمان وسبعون وهو من رجال الجماعة
والاختلاف في تحديد أي منهما لا يضر في شيء لأن كليهما ثقتان

ورواية سفیان الثوري عن أبي إسحاق صحيحة لأنه روى عنه قبل اختلاطه

ومن الشواهد أيضا ما رواه أحمد **2991** - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ،
عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي وَهُوَ بِمَكَّةَ نَحْوَ
بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَالْكَعْبَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَبَعْدَ مَا هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا، ثُمَّ صَرَفَ إِلَى
الْكَعْبَةِ»

وهذا إسناد ضعيف، رجاله رجال الشيخين لكن فيه عننة الأعمش، وقيل أنه لم يسمع من مجاهد
سوى حديث واحد والباقي دأسها

ويحيى ابن حماد ابن أبي زياد الشيباني مولاهم البصري ختن أبي عوانة ثقة عابد من صغار
التاسعة مات سنة خمس عشرة من رجال الجماعة سوى أبي داود السجستاني

وقال ابن ابي حاتم

1329 - حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا أَبُو صَالِحٍ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ عَلِي بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ أَمَرَهُ اللَّهُ أَنْ يَسْتَقْبِلَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَفَرَحَتْ الْيَهُودُ فَاسْتَقْبَلُوهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِضِعَةِ عَشْرِ شَهْرًا.

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب قبلة إبراهيم فكان يدعو الله وينظر إلى السماء فأنزل الله عز وجل « فولوا وجوهكم شطره » أي نحوه فارتاب من ذلك اليهود وقالوا ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فأنزل الله « قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم »

قلت وهذا إسناد ضعيف منقطع فيه أبو صالح كاتب الليث ضعيف

و معاوية ابن صالح ابن حدير صدوق له اوهام

ومنقطع لأن علي لم يسمع من ابن عباس ولكنه شاهد جيد لما قبله

والحديث صحيح قطعاً بالطريق التي قبلها ونسأل الله المزيد من فضله

وقد أخرجه البخاري 399 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، سِتَّةَ عَشَرَ أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ أَنْ يُوجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ {وَإِذْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ} ،

فَتَوَجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ "، وَقَالَ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ، وَهُمْ الْيَهُودُ: {مَا وَلَاهُمْ} عَنْ قِبَلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا، فُلِ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ فَصَلَّى مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ، ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ مَا صَلَّى،

فَمَرَّ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَقَالَ هُوَ يَشْهَدُ: أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنَّهُ تَوَجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ، فَتَحَرَّفَ الْقَوْمُ، حَتَّى تَوَجَّهُوا نَحْوَ الْكَعْبَةِ

و 4486 و 7252 - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، سَمِعَ زُهَيْرًا، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا، أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا، وَكَانَ يُعْجِبُ أَنْ تَكُونَ قِبَلَتُهُ قِبَلَ الْبَيْتِ،

وَأَنَّهُ صَلَّى، أَوْ صَلَّىهَا، صَلَاةَ الْعَصْرِ وَصَلَّى مَعَهُ قَوْمٌ» فَخَرَجَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ صَلَّى مَعَهُ فَمَرَّ عَلَى أَهْلِ الْمَسْجِدِ وَهُمْ رَاكِعُونَ، قَالَ: أَشْهَدُ بِاللَّهِ، لَقَدْ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِبَلَ مَكَّةَ، فَدَارُوا كَمَا هُمْ قِبَلَ الْبَيْتِ، وَكَانَ الَّذِي مَاتَ

عَلَى الْقِبْلَةِ قَبْلَ أَنْ تُحَوَّلَ قَبْلَ الْبَيْتِ رَجَالٌ قَبِلُوا، لَمْ نَدْرَ مَا نَقُولُ فِيهِمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ {وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ

بِالنَّاسِ لِرَعُوفٌ رَحِيمٌ}

قلت وهذا حديث صحيح وكلها مدارها على أبي إسحاق السبيعي فلا نمك إلا الجزم بصحتها لتصريح أبي إسحاق السبيعي بالسماع عند مسلم 12 - (525) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَادٍ، جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى، قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ، يَقُولُ: «صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا، أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا، ثُمَّ صَرَفْنَا نَحْوَ الْكَعْبَةِ»

والشواهد التي عن ابن عباس، والله أعلم بالصواب

(65) أخرج البخاري 7252 - حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: " لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ صَلَّى نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا، وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يُوجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: {قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلْتُوَلِّيْكَ قِبْلَةَ تَرْضَاهَا} [البقرة: 144]،

فَوَجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ، وَصَلَّى مَعَهُ رَجُلٌ الْعَصْرَ"، ثُمَّ خَرَجَ فَمَرَّ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: هُوَ يَشْهَدُ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنَّهُ [ص: 88] قَدْ وَجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ، فَأَنْحَرَفُوا وَهُمْ رُكُوعٌ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ

قلت وليس عند مسلم (وما كان الله ليضيع إيمانكم)

وهذا الحديث أفضل شاهد لما سبق من أحاديث نزول الآية فسبب النزول قطعاً صحيح

والبخاري له قاعدة وهي إذا ثبت عنده تحديث الراوي المدلس في حديث فإنه يصحح أحاديثه المعنونة بالطرق الأخرى، فقد ثبت عنده تصريح أبي إسحاق السبيعي عند البراء في الأحاديث رقم 1803 و 2439 و 2698 و 2808 و 2831 و 2836 و 3042 (صيغة سؤال) و 3184 و 3549 و 3552 (صيغة سؤال كذلك)،

و 3614 و 3802 و 3908 و 3917 و 3925 و 3970 (جزماً بالسماع) و 4040 و 4106 و 4315 و 4317 و 4349 و 4472 و 4508 و 4605 و 4654 و 5607 و 5848 و 5901 و 6313 ، فمشى عننته في غيره ا.

(66) قال الطبري 2305 - حدثني موسى بن هارون قال ، حدثنا عمرو بن حماد قال ، حدثنا أسباط ، عن السدي فيما يذكر ، عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس (ح)

- وعن مرة الهمداني ، عن ابن مسعود (ح)

وعن ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا: لما صُرف نبي الله صلى الله عليه وسلم نحو الكعبة ، بعد صلاته إلى بيت المقدس ، قال المشركون من أهل مكة: تحير على محمد دينه! فتوجه بقبلته إليكم ،
وعلم أنكم كنتم أهدى منه سبيلا ويوشك أن يدخل في دينكم! فأنزل الله جل ثناؤه فيهم : " لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم واخشوني "

قلت وهذا اسناد ضعيف مقطوع

اسباط ضعيف

والسدي تابعي وأرسله أو أعضله وهذا الاسناد لا تقوم به حجة كما قال الامام احمد
وموسى بن هارون شيخ الطبري لم أجد له ترجمة وسبقتي إلى ذلك الأستاذ أحمد شاكر!

قوله تعالى (ولا تقولوا لمن يُقتل في سبيل الله أموات) الآية

(67) قال الحافظ ابن مندة أخبرنا إسماعيل بن عمرو، قال: حدثنا محمد بن حامد بن حمي السمرقندي، قال: حدثنا علي بن إسحاق، قال: حدثنا محمد بن مروان، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس، أنه قال:
قتل تميم بن الحمام الأنصاري ببدر، وفيه نزلت وفيه غيره: {وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ} [البقرة: 154] الآية.

قال المؤلف: رجال هذا الإسناد الإمام، الحافظ، الجوال، محدث الإسلام، أبو عبد الله محمد بن المحدث أبي يعقوب إسحاق بن الحافظ أبي عبد الله محمد بن يحيى بن مندة - واسم مندة: إبراهيم بن الوليد بن سدة بن بطنة بن أسندار بن جهار بخت العبدي، الأصبهي، الحافظ، وقيل: إن اسم أسندار هذا: فيرزان،

وهو الذي أسلم حين افتتح أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أصبهان، وولاهه لعبد القيس، وكان مجوسياً فأسلم،
وناب على بعض أعمال أصبهان - ، صاحب التصانيف.

مولده: في سنة عشر وثلاث مائة، أو إحدى عشرة.

وأول سماعه في سنة ثمان عشرة وثلاث مائة.

.....وذكر ترجمته والثناء عليه ثم قال : مَاتَ ابْنُ مَنْدَةَ فِي سَلْخِ ذِي الْقَعْدَةِ، سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ " من سير أعلام النبلاء للذهبي

قال ابو نعيم: اتفقوا أن اسمه عُمير بن الحمام وأن السدي صحَّفه

قلت هذا إسناد ضعيف جدا، السدي الصغير كذاب وكذلك الكلبي مثله

وأبو صالح مولى أم هانئ ضعيف مدلس وذكره ابن حبان في "المجروحين" وقال يُحدِّث عن ابن عباس ولم يسمع منه

وهذه سلسلة الكذب

قلت وهذا السبب لم يذكره الطبري ولا ابن أبي حاتم مع حرصهم على ذكر الروايات المختلفة فهذا دليل أن السدي الصغير أو الكلبي اختلقه من عنده!

واسماعيل بن عمرو السمرقندي لم اعرفه

ولا محمد بن حامد بن حميد

ولا علي بن اسحاق!

قوله تعالى (إن الصفا والمروة) الآية

(68) أخرج الجماعة واللفظ للبخاري 1643 - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ عُرْوَةُ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقُلْتُ لَهَا: أَرَأَيْتِ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: {إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا} [البقرة: 158]، فَوَاللَّهِ مَا عَلَى أَحَدٍ جُنَاحٌ أَنْ لَا يَطُوفَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةَ،

قَالَتْ: بِئْسَ مَا قُلْتِ يَا ابْنَ أُخْتِي، إِنَّ هَذِهِ لَوْ كَانَتْ كَمَا أُوتِيَتْهَا عَلَيْهِ، كَانَتْ لَأَجْنَحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطُوفَ بِهِمَا، وَلَكِنَّهَا أَنْزَلَتْ فِي الْأَنْصَارِ، كَانُوا قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمُوا يُهْلُونَ لِمَنَاةَ الطَّائِغِيَّةِ، الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَهَا عِنْدَ الْمُشَلِّلِ، فَكَانَ مِنْ أَهْلِ يَتَحَرَّجُ أَنْ يَطُوفَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةَ، فَلَمَّا أَسْلَمُوا، سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ،

قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا كُنَّا نَتَحَرَّجُ أَنْ نَطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: {إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ} [البقرة: 158]. الْآيَةَ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «وَقَدْ سَنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطَّوَافَ بَيْنَهُمَا، فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَتْرُكَ الطَّوَافَ بَيْنَهُمَا»،

ثُمَّ أَخْبَرْتُ أَبَا بَكْرٍ بِنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقَالَ: إِنَّ هَذَا لَعِلْمٌ مَا كُنْتُ سَمِعْتُهُ، وَلَقَدْ سَمِعْتُ رَجَالًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَذْكُرُونَ أَنَّ النَّاسَ، - إِلَّا مَنْ ذَكَرَتْ عَائِشَةُ - مِمَّنْ كَانَ يَهْلُ بِمَنَاةَ، كَانُوا يَطُوفُونَ كُلَّهُمْ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةَ، فَلَمَّا ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ، وَلَمْ يَذْكُرِ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ فِي الْقُرْآنِ،

قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُنَّا نَطُوفُ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةَ وَإِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ فَلَمْ يَذْكُرِ الصَّفَا، فَهَلْ عَلَيْنَا مِنْ حَرَجٍ أَنْ نَطُوفَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةَ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: {إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ} [البقرة: 158] الْآيَةَ

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: «فَأَسْمَعُ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي الْفَرِيقَيْنِ كِلَيْهِمَا، فِي الَّذِينَ كَانُوا يَتَحَرَّجُونَ أَنْ يَطُوفُوا بِالْجَاهِلِيَّةِ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةَ، وَالَّذِينَ يَطُوفُونَ ثُمَّ تَحَرَّجُوا أَنْ يَطُوفُوا بِهِمَا فِي الْإِسْلَامِ، مِنْ أَجْلِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ بِالطَّوَافِ بِالْبَيْتِ، وَلَمْ يَذْكُرِ الصَّفَا، حَتَّى ذَكَرَ ذَلِكَ، بَعْدَ مَا ذَكَرَ الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ»

ورواه مسلم 259 - (1277) بتريقيم فؤاد عبد الباقي وألفاظ أهل السنن مقاربة

(69) قال البخاري « 4496 » حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عاصم بن سليمان قال سألت أنسا عن الصفا والمروة قال كنا نرى أنهما من أمر الجاهلية فلما جاء الإسلام أمسكنا عنهما فأنزل الله عز وجل « إن الصفا والمروة من شعائر الله »

قلت أخرج في التفسير وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرج مسلم من هذا الوجه

ومحمد بن يوسف هو الفريابي ثقة فاضل في سفيان الثوري من طبقة أصحاب سفيان " مؤمل بن إسماعيل، وعبيد الله بن موسى، وقبيصة، وعبد الرزاق "

وتكلموا في إفراداته عن سفيان الثوري وقالوا تفرّد بخمسائة حديث

فقال الذهبي في "الميزان 7854" على ابن عدي بقوله: "لأنه لازمه مدة فلا ينكر له أن ينفرد عن ذاك البحر".

قلت المؤلف: ومثله حرملة بن يحيى التجيبي في عبد الله بن وهب المصري أعني في التفرد في الرواية لأنه لازمة مدة طويلة فليست بعله تمنع قبول الحديث خاصة من الثقات، أمّا الضعفاء فلهم شأن آخر.

(70) قال الحاكم 3073 - أحنوبًا أبو أحمدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّقَّارُ العَدْلُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ، ثنا عَمْرُو بْنُ طَلْحَةَ القَنَادُ، ثنا أسباطُ بْنُ نَصْرِ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنِ أَبِي مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {إِنَّ الصَّقَّاءَ وَالْمَرَوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ} [البقرة: 158]

قَالَ: كَانَتْ الشَّيَاطِينُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَعْرِفُ اللَّيْلَ أَجْمَعَ بَيْنَ الصَّقَّاءِ وَالْمَرَوَةِ، وَكَانَتْ فِيهَا آلِهَةٌ لَهُمْ أَصْنَامٌ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ قَالَ الْمُسْلِمُونَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا نَطُوفُ بَيْنَ الصَّقَّاءِ وَالْمَرَوَةِ فَإِنَّهُ شَيْءٌ كُنَّا نَصْنَعُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. " فَأَنْزَلَ اللَّهُ: {فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا} [البقرة: 158] " يَقُولُ: لَيْسَ عَلَيْهِ إِثْمٌ وَلَكِنْ لَهُ أَجْرٌ «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ»

وواقفه الذهبي

قلت المؤلف: كذا قالوا!

وأسباط بن نصر صدوق كثير الخطأ يُعْرَبُ، روى له الجماعة سوى البخاري فقد أخرج عنه تعليقا وهذا الحديث غاية أمره أن يكون حسنا ، - عند عدم المخالفة - أمّا الصحة فلا، أمّا مع وجود حديث عروة عن عائشة الصحيح فإن هذا الحديث منكر، لأنّ تعريف الحديث المنكر هو ما يرويه الضعيف مخالفا للثقة أو ما يرويه ثقة مخالفا لمن هو أوثق، وإذا علمنا أن أسباطا ضعيف والسدي صدوق يهيم فتكون مخالفتها لشعيب والزهري منكرة

قلت : شيخ الحاكم هو محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق أبو أحمد النيسابوري الحاكم الكرابيسي الحافظ ثقة ترجمه ابن عساكر وذكر شيوخه وقال الشيخ "أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري" في كتابه القيم "الروض الباسم في ترجمة شيوخ الحاكم" هو صدوق قاض وجعله مع أبي أحمد الحاكم شيخا واحداً ونسب من غير بينهم إلى الوهم

وشيخه أحمد بن محمد بن نصر هو أبو نصر اللبّادُ ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام وفيات (261 - 280)

"أحمد بن محمد بن نصر اللباد الفقيه، أبو نصر النيسابوري، شيخ أهل الرأي ببلده ورئيسهم

سمع أبا نعيم، ويحيى بن هاشم السمسار، وبشر بن الوليد وطبقتهم،

روى عنه أبو يحيى زكرياء بن يحيى البزار، وإبراهيم بن محمد بن سفيان ومحمد بن ياسين بن النضر، وأحمد بن هارون الفقيه،

توفي سنة ثمانين ومائتين " انتهى ، ولم يذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق ولكن أكثر عنه الحاكم فهو مستور الحال

عمرو بن طلحة القناد صدوق رمي بالرفض كما في "التقريب"

وأسباط بن نصر صدوق كثير الخطأ كما سبق وإن كان من رجال مسلم

والسدي هو الكبير اسماعيل بن أبي كريمة صدوق يهم

وأبو مالك هو غزوان ثقة

ومسلم لم يخرج بهذا الإسناد حديثا كما أن حديث عروة عن عائشة أتفق عليه الشيخان وهو أحسن إسنادا من هذا وهو أولى بالقبول

قوله تعالى (إن الذين يكتُمون) الآية

(71) قال ابن أبي حاتم الرازي 1439 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، أَنبَأَ أَبُو عَسَّانَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ عَنْ عِكْرَمَةَ أَوْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ سَأَلَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ أَخُو بَنِي سَلْمَةَ، وَسَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ أَخُو بَنِي الْأَسْهَلِ، وَخَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ، أَخُو بَلْحَارِثِ ابْنِ خَزْرَجٍ، نَفَرًا مِنْ أَحْبَارِ يَهُودَ،

عَنْ بَعْضِ مَا فِي النَّوْرَةِ، فَكَتَمُوهُمْ إِيَّاهُ، وَأَبَوْا أَنْ يُخْبِرُوهُمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ

وأخرجه الطبري من طريق ابن اسحاق "2370"

وهذا إسناد ضعيف مرر معنا محمد بن أبي محمد مجهول

وقد اضطرب في إسناده

وهناك طرق له عن مجاهد ولا يتقوى بها الحديث لأن مجاهد مكّي وقد يكون أخذه من المصدر ذاته الذي أخذه منه محمد بن أبي محمد! فالطريق هي ذاتها

قوله تعالى (إن في خلق السموات) الآية

(72) لم أعر على ما ذكره السيوطي في سنن سعيد بن منصور ولا الفريابي ولكن ننظر في الحديث التالي فقد جعله أبو الفضل السيوطي شاهداً له!

وللفائدة نقل من تفسير الطبري 2399 - حدثنا سفيان بن وكيع قال ، حدثنا أبي ، عن سفيان ، عن أبيه

عن أبي الضحى قال : لما نزلت " وإلهكم إلهٌ واحدٌ لا إله إلا هو الرحمن الرحيم " ، قال المشركون : إن كان هذا هكذا فليأتنا بآية! فأنزل الله تعالى ذكره : " إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار " ، الآية.

قلت هذا اسناد ضعيف جدا مع إرساله

سفيان بن وكيع ابن الجراح أبو محمد الرؤاسي الكوفي كان صدوقاً إلا أنه ابتلي بورأقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه فصح فلم يقبل فسقط حديثه من العاشرة، فهو مزور

وأبوه هو وكيع ابن الجراح ابن مليح الرؤاسي بضم الراء وهمزة ثم مهملة أبو سفيان الكوفي ثقة حافظ عابد من كبار التاسعة مات في آخر سنة ست أو أول سنة سبع وتسعين ومائة وله سبعون سنة من رجال الجماعة

وسفيان هو الثوري ثقة ثبت متقن

وسعيد ابن مسروق الثوري والد سفيان ثقة من السادسة مات سنة ست وعشرين ومائة وقيل بعدها من رجال الجماعة

ومسلم ابن صبيح بالتصغير الهمداني أبو الضحى الكوفي العطار مشهور بكنيته ثقة فاضل من الرابعة مات سنة مائة من رجال الجماعة

2400 - حدثني المثنى قال ، حدثنا إسحاق بن الحجاج قال حدثنا ابن أبي جعفر ، عن أبيه ، قال حدثني سعيد بن مسروق ، عن أبي الضحى قال : لما نزلت : " وإلهكم إلهٌ واحدٌ لا إله إلا هو الرحمن الرحيم " ، قال المشركون : إن كان هذا هكذا فليأتنا بآية ، فأنزل الله تعالى ذكره : " إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار " ، الآية.

قلت هذا إسناد ضعيف معضل

المتنى لا يُعرف ولكنه متابع من سفيان بن وكيع وهذه متابعة لا تسدي نفعاً لأنها من متروكٍ شديد الضعف

قال ابن ابي حاتم: " إسحاق بن الحجاج الطاحوني أبو يوسف المقرئ ، سمعت أبا زرعة يقول كتب عبد الرحمن الدشتكي تفسير عبد الرزاق عن إسحاق بن الحجاج."

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ولم يوثقه ابن حبان على خلاف عاداته مع أنه على شرطه!

وعبد الله ابن أبي جعفر الرازي صدوق يخطيء من التاسعة

وابوه صدوق سيء الحفظ خصوصاً عن مغيرة من كبار السابعة مات في حدود الستين ومائة من رجال الاربعة واخرج له البخاري في الأدب المفرد

(73) قال ابن ابي حاتم الرازي 1461 - حَدَّثَنَا عِصَامُ بْنُ رَوَّادٍ، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ مَسْرُوقٍ عَنْ أَبِي الضُّحَى ، فِي قَوْلِ اللَّهِ: وَاللَّهُمَّ إِلَهٌ وَاحِدٌ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَجِبَ الْمُشْرِكُونَ وَقَالُوا: إِنَّ مُحَمَّدًا يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِلَهٌ وَاحِدٌ، فَلْيَأْتِنَا بآيَةٍ إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ. إِلَى قَوْلِهِ: لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ

قلت هذا إسناد ضعيف معضل

أبو الضحى هو مسلم بن صبيح ثقة فاضل كما في التقريب يروي عن التابعين كعمر بن عبد العزيز

وأبو جعفر الرازي سيء الحفظ

وآدم هو بن أبي إياس، واسمه عبد الرحمن بن محمد ، ويُقال: راهية ، بن شعيب الخراساني المروزي، أبو الحسن العسقلاني. مولى بني تميم ثقة عابد من "التقريب"

وشيخ ابن ابي حاتم هو [408] "عصام" بن رواد بن الجراح العسقلاني عن أبيه وعنه ابن جوصاء لئنه الحاكم أبو أحمد انتهى وذكره ابن حبان في الثقات. كما في الميزان للذهبي

قلت وفات الذهبي أنه في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم " 145 - عصام بن رواد العسقلاني أبو صالح روى عن ابيه وآدم بن ابي إياس روى عنه ابي وكتبت انا عنه، نا عبد الرحمن قال سئل أبي عنه فقال صدوق"

وتوثيقه مع ابن حبان مما تطمئن إليه القلب لأنه شيخه مباشرة!

كما أن جرح أبي أحمد الحاكم غير مُفسَّر فلا يعتد به

فبقيت العلة في أبي جعفر الرازي والإعصال ولكن أبا جعفر لم يتفرّد به

1462 – قال ابو محمد الرازي حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا أَبُو حُدَيْفَةَ، ثنا شَيْبَلُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ:

نَزَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ: وَالْهُكْمُ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ فَقَالَ كُفَّارُ فُرَيْشٍ بِمَكَّةَ
كَيْفَ يَتَسَعُّ النَّاسَ إِلَهُ وَاحِدٌ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلُوكِ الَّتِي
تَجْرِي فِي الْبَحْرِ إِلَى قَوْلِهِ: لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ فَبَهَذَا تَعْلَمُونَ أَنَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ، وَأَنَّهُ إِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ، وَخَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ.

قلت وهذا مرسل ضعيف أيضًا

وأبو حذيفة هو موسى بن مسعود النهدي قال ابن حجر " صدوق سيء الحفظ وكان يصحف من صغار التاسعة مات
سنة عشرين أو بعدها وقد جاز التسعين وحديثه عند البخاري في المتابعات" وكذلك قال الذهبي "صدوق ان شاء الله"
وهذه صيغة توثيق هزيلة

وسعيد ابن مسروق الثوري والد سفيان ثقة من السادسة مات سنة ست وعشرين وقيل بعدها من "التقريب"

وشبل ابن عباد المكي القاريء القاريء ثقة رمي بالقدر من الخامسة قيل مات سنة ثمان وأربعين ومائة وقيل بعد ذلك
من رجال الجماعة

وعبد الله بن يسار (أبي نجيح) ثقة من السادس رمي بالقدر وربما دلس، من رجال الجماعة

وعطاء بن أبي رباح بفتح الراء والموحدة واسم أبي رباح أسلم القرشي مولا هم المكي ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال
من الثالثة مات سنة أربع عشرة على المشهور وقيل إنه تغير بأخره، ولم يكثر ذلك منه من رجال الجماعة وقد أرسل
الحديث كما ترى

(74) قال ابو محمد الرازي 1465 - حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ الزُّهْرِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ رُسْتَهُ، ثنا ابْنُ مَهْدِيٍّ يَعْنِي: عَبْدَ الرَّحْمَنِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَتْ فُرَيْشُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لَنَا الصِّفَا دَهَبًا نَتَّقُوهُ بِهِ عَلَى عَدُوِّنَا. فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: أَنْبِيَّ مُعْطِيهِمْ فَأَجْعَلَ لَهُمُ الصِّفَا دَهَبًا، وَلَكِنْ إِنْ كَفَرُوا بَعْدَ ذَلِكَ عَدَبْتُهُمْ عَدَابًا لَا أَعْدَبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ. فَقَالَ: رَبِّ دَعْنِي وَقَوْمِي، فَأَدْعُوهُمْ يَوْمًا بِيَوْمٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ: إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ

إِلَى قَوْلِهِ: الْأَلْبَابُ؟!، وَكَيْفَ يَسْأَلُونَكَ الصِّفَا وَهُمْ يَرَوْنَ مِنَ الْآيَاتِ مَا هُوَ أَكْبَرُ مِنَ الصِّفَا.

قلت هذا إسناد حسن صحيح وجوده السيوطي، ولهذا قلت حسن أو صحيح لأنه عند بعض المحدثين صحيح وعند بعضهم حسن، هذا إذا ما كان له طريق واحد، أما إذا كان له أكثر من طريق فبعضها حسن وبعضها صحيح وهذا معنى عبارة الترمذي.

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ كَثِيرِ الزُّهْرِيِّ، أَبُو الْحَسَنِ الْأَصْبَهَانِيُّ الْأَزْرَقُ الْمَعْرُوفُ بِرُسْتِهِ، أَخُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَمُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي الْمِيزَانِ: ثِقَةٌ، يَنْفَرِدُ وَيَغْرِبُ.

وقال العسقلاني في التقريب عبد الرحمن ابن عمر ابن يزيد ابن كثير الزهري أبو الحسن الأصبهاني لقبه رسته بضم الراء وسكون المهملة وفتح المثناة ثقة له غرائب وتصانيف من صغار العاشرة مات سنة خمسين ومائتين وله اثنتان وسبعون سنة

وعبد الرحمن بن مهدي ابن حسان العنبري مولا هم أبو سعيد البصري ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث قال ابن المدني ما رأيت أعلم منه من التاسعة مات سنة ثمان وتسعين ومائة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة من رجال الجماعة

وَيَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِيُّ هُوَ أَبُو الْحَسَنِ الْقَمِي بضم القاف وتشديد الميم صدوق يهم كما في التقريب

وَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي الْمُغِيرَةِ هُوَ صَدُوقٌ يَهُمُ مِنَ الْخَامِسَةِ

وسعيد وابن عباس لا يُسأل عن مثلهم

قوله تعالى (وإذا قيل لهم اتبعوا) الآية

(75) قال ابن أبي حاتم 1511 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، أُنْبَأُ أَبُو غَسَّانَ، ثنا سَلَمَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ، يَعْنِي مَوْلَى آلِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْيَهُودَ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَرَعَّبَهُمْ فِيهِ، وَحَدَّرَهُمْ عَذَابَ اللَّهِ وَنِقْمَتَهُ،

فَقَالَ لَهُ رَافِعُ بْنُ خَارِجَةَ وَمَالِكُ بْنُ عَوْفٍ بَلْ نَتَّبِعُ يَا مُحَمَّدُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا فَهُمْ كَانُوا أَعْلَمَ وَخَيْرًا مِنَّا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمَا: وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْلَوْ كَانِ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ

قلت هذا إسناد ضعيف

سلمة بن الفضل صدوق كثير الخطأ

و محمد بن أبي محمد - مولى آل زيد بن ثابت مجهول وقد اضطرب في إسناده

قوله تعالى (إن الذين يكتُمون) الآية

(76) قال أبو جعفر الطبري 2370 - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا يونس بن بكير - (ح) وحدثنا ابن حميد قال ، حدثنا سلمة - قالا جميعاً: ، حدثنا محمد بن إسحاق قال ، حدثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت قال ، حدثني سعيد بن جبلي ، أو عكرمة ، عن ابن عباس قال : سأل معاذ بن جبل أخو بني سلمة ،

وسعد بن معاذ أخو بني عبد الأشهل ، وخارجة بن زيد أخو بني الحارث بن الخزرج ، نفرًا من أحبار يهود -قال أبو كريب : عما في التوراة ، وقال ابن حميد : عن بعض ما في التوراة - فكتموهم إياه ، وأبوا أن يُخبروهم عنه ،

فأنزل الله تعالى ذكره فيهم : " إنَّ الذين يَكْتُمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيَّناه للناس في الكتاب أولئك يَلْعَنهم الله وَيَلْعَنهم اللاعنون "

قلت هذا إسناد ضعيف وحُصرت علته في مولى زيد بن ثابت لأن سلمة متابعٌ من يونس بن بكير وهو إن كان كما قال ابن حجر "صدوق يخطئ" في التقريب فمتابعته تُقوي الحديث ولا تضعفه

وأخرج غيرها عن مجاهد وأبي العالية والسدي وهي مراسيل قاصرة لا تقوي الحديث

(77) قال الثعلبي تعليقا

قال جويبر عن الضحّاك عن ابن عبّاس: سئلت الملوك اليهود قبل مبعث محمّد صلى الله عليه وسلّم عن الذي يجدونه في التوراة فقالت اليهود: إنّنا لنجد في التوراة إنّ الله عزّ وجلّ يبعث نبيا من بعد المسيح يقال له محمّد، يحرم الزنى والخمر والملاهي وسفك الدماء، فلما بعث الله محمّدا صلى الله عليه وسلّم ونزل المدينة

قالت الملوك لليهود: أهذا الذي تجدون في كتابكم؟ فقالت اليهود طمعا في أموال الملوك: ليس هذا بذلك النبيّ صلى الله عليه وسلّم، فأعطاهم الملوك الأموال، فأنزل الله تعالى هذه الآية إكذابا لليهود.

وأیضا: الكلبي عن أبي صالح عن ابن عبّاس: نزلت في رؤساء اليهود وعلماهم كانوا يصيرون من سفلتهم الهدايا والفضول، وكانوا يرجون أن يكون النبيّ المبعث منهم، فلما بعث الله محمّدا صلى الله عليه وسلّم من غيرهم خافوا ذهاب ملكهم وزوال رئاستهم، فعمدوا إلى صفة محمد صلى الله عليه وسلّم فغيروها ثمّ أخرجوها إليهم،

وقالوا: هذا نعت النبيّ الذي يخرج في آخر الزمان ولا يشبه نعت هذا النبيّ الذي بمكة.

فلما نظرت السفلة إلى النعت المغيّر وجدوه مخالفا لصفة محمد صلى الله عليه وسلّم فلا يتبعونه

فأنزل الله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ يَعْنِي صِفَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَبِيِّتِهِ.

قلت وهذه أسانيد واهية معلقة

أمّا الإسناد الأول فجويبر متروك

وقال أبو حاتم بن حبان البستي في المجروحين: يروي عن الضحّاك أشياء مقلوبة.

والضحّاك لم يسمع من ابن عباس

والاسناد الثاني: الكلبي كذاب وأبو صالح ضعيف

قوله تعالى (ليس البر) الآية

(78) قال الطبري 2518 - حدثنا الحسن بن يحيى قال ، أخبرنا عبد الرزاق قال ، أخبرنا معمر ، عن قتادة قال : كانت اليهود تصلي قبل المغرب والنصارى تصلي قبل المشرق ، فنزلت : " ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب " .

قلت وهذا إسناد صحيح مرسل

الحسن ابن يحيى ابن كثير العنبري المصيبي لا بأس به من الحادية عشرة قيل إن النسائي روى عنه

وعبد الرزاق ومعمر وقاتة أثبات

(79) قال ابن ابي حاتم : 1541 - حَدَّثَنَا عِصَامُ بْنُ رَوَّادٍ، ثنا آدم، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، قال: كانت اليهود تُقبلُ قبلَ المغربِ، وكانت النصارى تُقبلُ قبلَ المشرقِ، فقال اللهُ ليسَ البرُّ أنْ تولُّوا وجوهكم قبلَ المشرقِ والمغربِ يقولُ: هَذَا كَلَامُ الْإِيمَانِ وَحَقِيقَةُ الْعَمَلِ، وَرُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ، وَالرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، نَحْوُ ذَلِكَ.

قلت هذا إسناد ضعيف مرسل

أبو العالية تابعي بصري ثقة

وأبو جعفر الرازي سيئ الحفظ فهو علة الحديث

وآدم وعصام الاوول ثقة والثاني صدوق

وأخرج نحوه ابن جرير الطبري 2516 - حدثني القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن ابن عباس قال : هذه الآية نزلت بالمدينة : " ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب " ،

يعني : الصلاة. يقول : ليس البر أن تصلوا ولا تعملوا غير ذلك.

قال ابن جريج ، وقال مجاهد : " ليس البرّ أن تُولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب " ، يعني السجود ، ولكن البر ما ثبت في القلب من طاعة الله.

قلت هذا اسناد ضعيف منقطع

القاسم لا يعرف

وحسين بن داود المعروف بسُنَيْدٍ ضعيف

وحجاج بن محمد المصيصي ثقة لكنه اختلط وكان يقبل تلقين الراوي عنه

وابن جريج مدلس وقد عنعنه ولم يسمع من ابن عباس فإن ابن جريج مات عام خمسين ومائة وقيل جاز عمره المائة فيكون مولده عام خمسين، وقد علمنا أنّ ابن عباس توفي في الطائف عام ثمانية وستين فيُحتملُ أنه سمع منه

ولم يذكر في شيوخه ابن عباس، كما أنهم - علماء الحديث - قالوا : لم يسمع من مجاهد سوى حديث واحد، هذا ومجاهد من أروى الناس عن ابن عباس ، ومعروف ان تدليس ابن جريج عن الضعفاء والمتروكين

وقال ابن جريج قال مجاهد.. مما يشعر أنه تلقاه من غير مجاهدٍ فهل عرفت الآن خطورة التدليس وأثره في تضعيف الحديث؟

قال الطبري 2517 - حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا أبو تميلة ، عن عبيد بن سليمان ، عن الضحاك بن مزاحم ، أنه قال فيها ، قال يقول : ليس البر أن تصلوا ولا تعملوا غير ذلك. وهذا حين تحوّل من مكة إلى المدينة ، فأنزل الله الفرائض وحدّ الحدود بالمدينة ، وأمر بالفرائض أن يؤخذ بها.

قلت هذا اسناد ضعيف مقطوع

قلت القاسم ابن الحسن شيخ الطبري مجهول وقد قال الشيخ الأثري أن الألباني في السلسلة الضعيفة 5778 صحّ له حديثاً، فأقول إنما صحّ المتن دون الإسناد، لأنّه متابع من شيخ ابن ابي حاتم (أبو عبد الله الطهراني)

والحسين سبق ضعفه

ويحيى ابن واضح الأنصاري مولا هم أبو تميلة بمثناة مصغر المروزي مشهور بكنيته ثقة من كبار التاسعة من رجال الجماعة

وعبيد ابن سليمان بزيادة ياء الباهلي مولاهم كوفي سكن مرو لا بأس به من السابعة

و الضحاك ابن مزاحم الهلالي أبو القاسم أو أبو محمد الخراساني صدوق كثير الإرسال من الخامسة مات بعد الماقمن رجال الأربعة

(80) قال الطبري 2519 - حدثنا بشر بن معاذ قال ، حدثنا يزيد بن زريع قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة قوله : " ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر " ، ذكر لنا أن رجلا سأل نبي الله صلى الله عليه وسلم عن البر فأنزل الله هذه الآية.

وذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم دعا الرجل فتلاها عليه وقد كان الرجل قبل الفرائض إذا شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ثم مات على ذلك يُرجى له ويطمع له في خير ، فأنزل الله: " ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب " . وكانت اليهود توجّهت قبل المغرب ، والنصارى قبل المشرق - " ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر " الآية.

قلت هذا مرسل صحيح الإسناد إلى قتادة

بشر بن معاذ صدوق

يزيد بن زريع : ثقة ثبت

وسعيد هو ابن أبي عروبة واسمه مهران، العدوي ثقة مأمون أعلم الناس بحديث قتادة

واختلط قبل موته بخمس سنوات، حيث اختلط عام 143 هـ أثبت الناس عنه يزيد بن زريع، وخالد بن الحارث ويحيى بن سعيد ونظراؤهم قبل اختلاطه

قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص) الآية

(81) قال ابن أبي حاتم الرازي 1576 - حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، ثنا يَحْيَى، حَدَّثَنِي ابْنُ لَهْيَعَةَ، حَدَّثَنِي عَطَاءٌ، عَنْ سَعِيدِ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ يَعْنِي:

إِذَا كَانَ عَمَدًا الْحُرُّ بِالْحُرِّ، وَذَلِكَ أَنَّ حَيِّينَ مِنَ الْعَرَبِ اقْتَتَلُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ بِقَلِيلٍ، فَكَانَ بَيْنَهُمْ قَتْلٌ وَجِرَاحَاتٌ حَتَّى قَتَلُوا الْعَبِيدَ وَالنِّسَاءَ، فَلَمْ يَأْخُذْ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ حَتَّى أَسْلَمُوا، فَكَانَ أَحَدُ الْحَيِّينَ يَنْطَاوِلُ عَلَى الْآخِرِ فِي الْعِدَّةِ وَالْأَمْوَالِ، فَحَلَفُوا أَلَّا يَرْضَوْا، حَتَّى يَقْتُلُوا بِالْعَبْدِ مِثْلًا، وَالْحُرِّ مِنْهُمْ، وَالْمَرْأَةَ مِثْلًا، بِالرَّجُلِ مِنْهُمْ، فَنَزَلَ فِيهِمْ الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى مِنْهُمَا مَنسُوخَةٌ نَسَخَتْهَا: النَّفْسُ بِالنَّفْسِ.

وَرُوِيَ عَنْ أَبِي مَالِكٍ نَحْوُ ذَلِكَ.

قلت هذا إسناد ضعيف مرسل

يحيى هو بن عبد الله بن بكير القرشي المخزومي، أبو زكريا المصري، مولى بني مخزوم، وقد ينسب إلى جده من رجال الشيخين وابن ماجه

قال الحافظ في التقریب: ثقة في حديث الليث فقد كان جاره وتكلموا في حديثه عن مالك من كبار العاشرة مات سنة إحدى وثلاثين ومائة وله سبع وسبعون من رجال الشيخين وابن ماجه

وضعه النسائي بغير حجة

وقال ابو حاتم لا يحتج به!

أقول وقد عرفنا تشدد ابي حاتم فدعه جانباً، وقد جانب النسائي الصواب في نفيه إذ الرجل من رجال الشيخين وجرح من جرحوه غير مفسر ومذهب البخاري ومسلم عدم قبول الجرح إلا مفسراً وهذا مذهب أبي داود السجستاني والمحققين كالذهبي والعسقلاني والألباني رحمهم الله

وعبد الله ابن لهيعة بفتح اللام وكسر الهاء ابن عقبة الحضرمي أبو عبد الرحمن المصري القاضي صدوق من السابعة خلط بعد احتراق كتبه ورواية (عبد الله ابن المبارك وعبد الله ابن وهب وعبد الله بن يزيد المقرئ، وقتيبة) عنه أعدل من غيرهما وله في مسلم بعض شيء مقرون مات سنة أربع وسبعين ومئة وقد ناف على الثمانين (ولد سنة سبع وتسعين)

أقول وهذا أعدل الأقوال فيه أنه ضعيف مدلس ورواية العبادلة الثلاثة وقتيبة عنه صحيحة وما سوى ذلك فلا،

ولا بأس به في الشواهد لأنَّ ضعفه من سوء حفظه وليس من كذبٍ

وقد روى عنه الأربعة عدا النسائي وأكثر له أحمد في مسنده.

قال المزي في ترجمته: (وَقَالَ حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، يَقُولُ: مَا حَدِيثُ ابْنِ لَهَيْعَةَ بِحُجَّةٍ، وَإِنِّي لَأَكْتُبُ كَثِيرًا مِمَّا أَكْتُبُ أُعْتَبَرُ بِهِ وَهُوَ يَقْوَى بَعْضُهُ بِبَعْضٍ.

وقال أبو داود يُقُولُ: سَمِعْتُ وَثْبَةَ يَقُولُ: كُنَّا لَا نَكْتُبُ حَدِيثَ ابْنِ لَهَيْعَةَ إِلَّا مِنْ كُتُبِ ابْنِ أُخِيهِ أَوْ كِتَابِ ابْنِ وَهْبٍ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْرَجِ.

وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرِيَابِيِّ: سَمِعْتُ بَعْضَ أَصْحَابِنَا يَذْكُرُ إِنَّهُ سَمِعَ قَتَيْبَةَ يَقُولُ: قَالَ لِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: أَحَادِيثُكَ عَنْ ابْنِ لَهَيْعَةَ صَحَاحٌ.

قال: قلت: لأننا كنا نكتب من كتاب عبد الله بن وهب ثم نسمعه من ابن لهيعة.)

عطاء ابن دينار الهذلي مولا هم أبو الريان بالراء والتحتانية الثقيلة وقيل أبو طلحة المصري صدوق إلا أن روايته عن سعيد ابن جبير من صحيفة من السادسة مات سنة ست وعشرين ومائة كما في التقريب لابن حجر وبهذا نجد أن روايته عن سعيد بن جبير فيها كلام ولكنه لا يضر على الراجح عندنا لأن الصحيفة كالمحادثة.

قوله تعالى (وعلى الذين يطيقونه فدية) الآية

(82) قال محمد بن سعيد: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عِمْرَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: هَذِهِ الْآيَةُ نَزَلَتْ فِي مَوْلَايَ قَيْسِ بْنِ السَّائِبِ: «وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ» البقرة: 184. فَأَفْطَرَ وَأَطْعَمَ لِكُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينًا.

قلت هذا إسناد ضعيف جدا

عَلِيُّهُ: مُحَمَّدُ ابْنُ عَمْرِو بْنِ وَاقِدِ الْأَسْلَمِيِّ الْوَاقِدِيِّ الْقَاضِي نَزِيلُ بَغْدَادٍ مَتْرُوكٌ مَعَ سَعَةِ عِلْمِهِ مِنَ التَّاسِعَةِ وَوُلِدَ سَنَةَ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةً، وَمَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَمِائَتَيْنِ وَمِائَةً وَثَمَانٍ وَسَبْعُونَ

وقال الذهبي في الميزان " قال أحمد بن حنبل: هو كذاب، يقلب الأحاديث، يلقي حديث ابن أخي الزهري على معمر ونحو ذا.

وقال ابن مَعِين: ليس بثقة, وقال مرة: لا يكتب حديثه.

وقال البخاري وأبو حاتم: متروك.

وقال أبو حاتم أيضا والنسائي: يضع الحديث.

وقال الدارقطني: فيه ضعف.

وقال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة والبلاء منه.

وقال أبو غالب ابن بنت معاوية بن عمرو: سمعت ابن المديني يقول: الواقدي يضع الحديث.

وقال أبو داود السجستاني: بلغني أن علي بن المديني قال: كان الواقدي يروي ثلاثين ألف حديث غريب.

وقال المغيرة بن محمد المهلبي: سمعت ابن المديني يقول: الهيثم بن عدي أوثق عندي من الواقدي، لا أرضاه في الحديث، ولا في الأنساب، ولا في شيء.

قال البخاري: سكتوا عنه، ما عندي له حرف.

وقال ابن راهويه: هو عندي ممن يضع الحديث.

قال الذهبي: واستقر الاجماع على وهن الواقدي"

قلت المؤلف: وقد وثقه، يزيد بن هارون ومصعب الزبيري ومحمد بن سلام الجمحي والداروردي،

والجرح مقدم على التعديل خاصة أن الذين ضعفوه هم أئمة الحديث والباقون الذين وثقوه إنما وثقوه في السير والتواريخ والمغازي، دليل ذلك قول أبي داود السجستاني الذي بلغه عن ابن المديني أنه ينفرد بثلاثين ألف حديث وهذا لا يحتمل من الثقات فكيف بالضعفاء فكيف بالكذابين؟

بل إن هذا أكبر دليل على كذبه

وشيخه أبو الجويرية الصغير اسمه عبد الحميد ابن عمران كوفي نزل المدينة مستورا من السابعة فهذه علة أخرى

بينما محمد ابن سعد ابن منيع الهاشمي مولاهم البصري نزيل بغداد كاتب الواقدي صدوق فاضل من العاشرة مات سنة ثلاثين ومائتين وهو ابن اثنتين وستين

وموسى ابن أبي كثير الأنصاري مولاهم أبو الصباح ويقال له موسى الكبير وهو مشهور بكنيته أيضا ويُقال: الهمداني، أبو الصباح الكوفي، ويُقال: الواسطي المعروف بموسى الكبير، واسم أبي كثير الصَّبَّاح صدوق رمي بالإرجاء لم يُصَبَّ من ضعّفه من السادسة، روى له البخاري في الأدب المفرد

قوله تعالى (وإذا سألك عبادي عني) الآية

(83) قال الطبري 2904 - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن عبدة السجستاني ، عن الصُّلب بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده. (1) نزلت في سائل سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمد ، أقریبُ ربنا فنناجيه ، أم بعيد فنناديه ؟ فأنزل الله : " وإذا سألك عبادي عني فأنى قريبٌ أجيبُ " الآية..

=====

(1) قال احمد شاكر رحمه الله: الحديث : 2904 - جرير : هو ابن عبد الحميد الضبي ، مضى في : 2028 ، 2346 . عبدة السجستاني : هو عبدة بن أبي برزة ، ترجمه ابن أبي حاتم 90/1/3 ، ولم يذكر فيه جرحًا . ولم أجد له ترجمة عند غيره .

" السجستاني " : هذا هو الصحيح ، الثابت هنا ، وفي المصادر المعتمدة ، كما سيأتي . ووقع في بعض المراجع " السخنياني " ، وهو خطأ مطبعي واضح .

الصلب بن حكيم : نص الحافظ عبد الغني الأزدي المصري ، في كتاب المؤلف والمختلف ، ص 79 ، على أنه " صلب " : " بالياء معجمة من تحتها وضم الصاد " . وترجم له فقال : " صلب بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده . روى حديثه محمد بن حميد ، عن جرير ، عن عبدة بن أبي برزة السجستاني " .

وكذلك قال الذهبي في المشتبه ، ص : 316 " وصلب بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده . يشتبه بالصلت بن حكيم " . وفي هامشه ، نقلا عن هامش إحدى مخطوطاته : " قال الخطيب : قيل إنه أخ لبهز بن حكيم ، ولا يصح ذلك . ويشتهر أيضا بالصلت بن حكيم ، بضم الحاء . ويقال : الحكيم بن الصلت " وكذلك قال الحافظ بن حجر ، في " تبصير المنتبه " (مخطوط مصور عندي) ، ونص على أنه " قيل : إن الصلب بن حكيم ، المتقدم ذكره - أخو بهز بن حكيم ، ولا يصح "

ولكنه - مع هذا - ترجم له في لسان الميزان 3 : 195 ، في باب " الصلت " ، نقلا عن الميزان ، وذكر هذا الحديث له

. وذكر رواية الذهبي إياه بإسناده إلى " محمد بن حميد " . ثم ذكر - نقلا عن الذهبي أيضاً - أنه رواه ابن أبي خيثمة ، في جزء فيمن روي عن أبيه عن جده ، وأنه " أخرجه العلاء في كتاب الوشي ، عن إبراهيم بن محمد .
وقال : لم أر للصلت ذكراً في كتب الرجال " . ثم عقب الحافظ على ذلك بقوله : " قلت : ذكره الدارقطني في المؤلف ، وحكى الاختلاف : هل آخره بالموحدة ، أو بالمتناة ؟ وقال إنه ابن حكيم بن معاوية بن حيدة ، فهو أخو بهز بن حكيم ، المحدث المشهور . وليس للصلت ولا لأبيه ولا لجده - ذكر في كتب الرواة ، إلا ما قدمت من ذكر ابن أبي خيثمة ، ولم يزد في التعريف به على ما هنا " .
وهذا اضطراب شديد من الحافظ ابن حجر . ثم إن هذه التي نقلها عن ميزان الاعتدال للذهبي لم تذكر في النسخة المطبوعة منه . فالظاهر أنها سقطت من الأصول التي طبع عنها الميزان .

والراجح عندي ما ذهب إليه الذهبي وابن حجر وابن أبي خيثمة وعبد الغني الأزدي : أنه " صلب " بضم الصاد وبالوحدة في آخره . وأنه مجهول هو وأبوه وجده . أما " حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري - : فإنه تابعي معروف ، وأبوه صحابي معروف . وقد روي عن حكيم بن معاوية بن حيدة - أبناؤه : بهز ، وسعيد ومهران . فلا صلة للذي يسمى " الصلب " هذا - بهؤلاء .
وهذا الحديث ضعيف جداً ، منهار الإسناد بكل حال .

وقد وهم الحافظ ابن كثير ، حين ذكره 1 : 413 - 414 ، وجعله من حديث " معاوية بن حيدة القشيري " . وذكره السيوطي أيضاً 1 : 194 ، وأخطأ فيه خطأ آخر : فجعله " من طريق الصلت بن حكيم ، عن رجل من الأنصار ، عن أبيه ، عن جده " !! وقد تكون زيادة " عن رجل من الأنصار " خطأ من الناسخين ، لا من السيوطي . " انتهى
قلت المؤلف: جرير هو بن عبد الحميد بن قرط الضبي ، أبو عبد الله الرازي، القاضي.

قال الحافظ فيه : ثقة صحيح الكتاب قيل كان في آخر عمره يهتم من حفظه

وعبد السجستاني ، قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: 459 - عبدة بن ابى برزة السجستاني روى عن منصور بن زاذان والصلت بن حكيم، روى عنه جرير بن عبد الحميد ويحيى بن المغيرة وهشام ابن عبيد الله سمعت أبي يقول ذلك، قال أبو محمد روى عن عمرو بن ابى قيس

ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا

وذكره البخاري في التاريخ الكبير (1881) ولم يذكر فيه شيئا

ووثقه ابن حبان كعادته بهذه الرواية فقال في الثقات: 14289 - عبدة بن أبي برزة من أهل سجستان صحب الثوري وأخذ عنه العبادة وكان صلبا في السنة روى عنه أهل بلده والغرباء!

و الصُّلب بن حكيم وهو تحريف والصحيح الصلت ولم يذكره المزي ولا ابن عدي ولا الذهبي ولا العسقلاني ولا ابوه ولا جده

قلت ثم ذكره الحافظ ابن حجر في لسان الميزان فقال

[871] "الصلت" بن حكيم مجهول روى عن أبيه عن جده قال جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال "أقريب ربنا فنناجيه أم بعيد فنناديه فسكت عنه فانزل الله عز وجل {وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ} [البقرة:186] الآية

.....

وذكره الدارقطني في المؤتلف وحكى الاختلاف هل آخره بالموحدة أو بالمتناة وقال أنه بن حكيم بن معاوية بن حيدة فهو أخو بهز بن حكيم المحدث المشهور وليس للصلت ولا لأبيه ولا لجده ذكر في كتب الرواة انتهى

وابن حميد هو الرازي سيء الحفظ وضعفه بعضهم جدا فالإسناد لا يستحق هذا العناء

(84) قال الطبري 2905 - حدثنا الحسن بن يحيى قال ، أخبرنا عبد الرزاق قال ، أخبرنا جعفر بن سليمان ، عن عوف ، عن الحسن قال : سألت أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم : أين ربُّنا ؟ فأُنزل الله تعالى ذكره : " وإذا سألك عبادي عني فإني قريبٌ أجيب دعوة الداع إذا دعان " الآية

قلت هذا إسناد ضعيف مرسل

الحسن البصري مراسيله كالريح، وهو يروي عن أي أحدٍ

وجعفر بن سليمان هو أبو سليمان البصري صدوق زاهد لكنه كان ينشيع كما في التقريب من رجال مسلم والأربعة

وعوف هو عوف بن أبي جميلة العبدي الهجري ، أبو سهل البصريّ المعروف بالأعرابي، ولم يكن أعرابيا، واسم أبي جميلة بندويه، ويُقال: رزينة. ويُقال: اسم أبيه أبي جميلة رزينة، واسم أمه بندويه.

وقال الحافظ في التقريب: ثقة رُميَ بالقدر وبالتشيع من السادسة من رجال الجماعة

(85) أخرج ابن عساكر بأسانيده (الجزء 2 – الصفحة 329, 330) من طرق [486] وسقط هذا الرقم من تاريخ دمشق لابن عساكر! مدارها عن الوليد بن مسلم عن ابن جريج عن عروة عن أبيه قال سمعت علي بن أبي طالب يقول سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لا تعجزوا في الدعاء فإن الله تعالى أنزل علي " ادعوني أستجب لكم "

[487] قالوا وكيف ذلك فأنزل الله تعالى " وإذا سألك عبادي عني فإني قريب " فقال رجل يا رسول الله ربنا سمع الدعاء أم كيف ذلك فأنزل الله تعالى " وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعان "

قلت الوليد بن مسلم ثقة يدلّس تدليس التسوية فيسقط الوساطة بينه وبين شيخه وشيخه و قد عنعن الإسناد كما ترى، وكذلك ابن جريج مدلس فهذا الإسناد ضعيف

ولا يتقوى بما قبله من مراسيل الحسن لأنه يدلّس أيضا فقد يكون تلقاه من الوساطة ذاتها

(86) قال ابو جعفر 2906 - حدثنا سفيان بن وكيع قال ، حدثنا أبي ، عن سفيان ، عن ابن جريج ، عن عطاء قال : لما نزلت : (وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ) [سورة غافر : 60] قالوا : في أي ساعة ؟ قال : فنزلت : " وإذا سألك عبادي عني فإني قريب " إلى قوله : " لعلمهم يرشدون " .

قلت وهذت إسناد ضعيف جدا مرسل

سفيان بن وكيع بن الجراح أبو محمد الرؤاسي الكوفي كان صدوقا إلا أنه ابتلي بورأقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه
فترك

وأخرجه ابن جرير من طرق عن عطاء وصرح في بعضها ابن جريج بالتحديث منها:

قال الطبري: 2907 - حدثنا أحمد بن إسحاق الأهوازي قال ، حدثنا أبو أحمد الزبيري قال ، حدثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن عطاء في قوله : " أجيب دَعْوَةَ الداع إذا دعان " ، قالوا : لو علمنا أي ساعة ندعو! فنزلت : " وإذا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ " الآية.

قلت هذا اسناد صحيح مرسل

أحمد ابن إسحاق ابن عيسى الأهوازي البزاز صاحب السلعة أبو إسحاق صدوق من الحادية عشرة مات سنة خمسين ومائتين

وابو احمد الزبيري محمد ابن عبد الله ابن الزبير ابن عمر ابن درهم الأسدي كوفي ثقة ولكنه يخطئ في حديث الثوري وهذا من حديثه كما ترى!

ولكن قد تابعه الحسين بن داود فقد أخرجه الطبري 2908 - حدثني القاسم. قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : زعم عطاء بن أبي رباح أنه بلغه : لما نزلت : (وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ) ، قال الناس : لو نعلم أي ساعة ندعو! فنزلت : " وإذا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أجيب دَعْوَةَ الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون " .

وهذا اسناد ضعيف تكرر معنا كثيرا

القاسم لا يعرف

والحسين ضعيف لأنه يلحق شيخه

وحجاج بن محمد ثقة اختلط ورواية الحسين عنه ضعيفة لأنه كان يقبل التلقين

وروايته عن ابن جريج كتاب تفسير وليست سماعا، وهذا لا يضر على الراجح

قوله تعالى (أحل لكم ليلة الصيام) الآية

(87) ذكر السيوطي أنّ ابو داود خرّج الحديث 506-507

قلت رواية ابي داود الأولى 506 - حدثنا عمرو بن مرزوق أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت ابن أبي ليلى (ح)

وحدثنا ابن المثنى ثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن عمرو بن مرة سمعت ابن أبي ليلى قال أحيلت الصلاة ثلاثة أحوال قال وحدثنا أصحابنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

" لقد أعجبتني أن تكون صلاة المسلمين أو قال المؤمنين واحدة حتى لقد هممت أن أبث رجالاً [في الدور ينادون الناس بحين الصلاة وحتى هممت أن أمر رجالاً] يقومون على الآطام (الاطام جمع الأطم وهو البناء المرتفع) ينادون المسلمين بحين الصلاة حتى نقسوا أو كادوا أن ينقسوا " .

قال فجاء رجل من الأنصار فقال يا رسول الله إني لما رجعت لما رأيت من اهتمامك رأيت رجلاً كأن عليه ثوبين أخضرين فقام على المسجد فأذن ثم قعد قعدة ثم قام فقال مثلها إلا أنه يقول قد قامت الصلاة ولولا أن يقول الناس قال ابن المثنى أن تقولوا لقلت إني كنت يقظانا غير نائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقال ابن المثنى " لقد أراك الله عز وجل خيراً " ولم يقل عمرو " لقد أراك الله خيراً "

فمرّ بلالا فليؤذن قال فقال عمر أما إني قد رأيت مثل الذي رأى ولكن لما سئمت استحييتُ.

قال ابن أبي ليلى: وحدثنا أصحابنا قال وكان الرجل إذا جاء يسأل فيجئ به بما سرق من صلاته وإنهم قاموا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين قائم وراكع وقاعد ومصل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ابن المثنى قال عمرو وحدثني بها حصين عن ابن أبي ليلى حتى جاء معاذ قال شعبة وقد سمعتها من حصين فقال لا أراه على حال إلى قوله " كذلك فافعلوا "

قال أبو داود ثم رجعت إلى حديث عمرو بن مرزوق قال فجاء معاذ فإشاروا إليه

قال شعبة وهذه سمعتها من حصين قال فقال معاذ لا أراه على حال إلا كنت عليها قال فقال إن معاذ قد سن لكم سنة كذلك فافعلوا

قال ابن ابي ليلى: وحدثنا أصحابنا أن رسول الله صلى الله عليه و سلم لما قدم المدينة أمرهم بصيام ثلاثة أيام ثم أنزل رمضان وكانوا قوما لم يتعودوا الصيام وكان الصيام عليهم شديدا فكان من لم يصم أطعم مسكينا فنزلت هذه الآية { فمن شهد منكم الشهر فليصمه } فكانت الرخصة للمريض والمسافر فأمروا بالصيام

قال وحدثنا أصحابنا قال وكان الرجل إذا أفطر فنام قبل أن يأكل لم يأكل حتى يصبح قال فجاء عمر بن الخطاب فأراد امرأته فقالت إني قد نمت فظن أنها تعتل فأتاها فجاء رجل من الأنصار فأراد الطعام فقالوا حتى نسخن لك شيئا فنام فلما أصبحوا نزلت عليه هذه الآية { أحل لكم الصيام الرفت إلى نساءكم } . وصححه الألباني!

قلت وهو كما قال

عمرو ابن مرزوق الباهلي أبو عثمان البصري ثقة فاضل له أوهام من صغار التاسعة مات سنة أربع وعشرين ومائتين من رجال البخاري وابي داود، وهو من أوثق أصحاب شعبة

ومحمد ابن المثنى ابن عبيد العنزي بفتح النون والزاي أبو موسى البصري المعروف بالزمن مشهور بكنيته وباسمه ثقة ثبت من العاشرة وكان هو وبندار فرسي رهان وماتا في سنة واحدة [أي سنة اثنتين وخمسين] من رجال الجماعة

وتحويل الإسناد هذا من أسلوب أبي داود في "سننه" فإنه يروي الإسناد الأعلى لديه أولاً ثم يُتبعه بالإسناد النازل، وهنا قد روى عن شعبة بواسطة واحدة ثم بواسطتين، وهذا يُقرّر في الأذهان حلاوة علو الإسناد والله الموقِّعُ

ومحمد ابن جعفر الهذلي البصري المعروف بغندر ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة من التاسعة مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين [ومائة] من رجال الجماعة

وشعبة ابن الحجاج ابن الورد العنكي مولا هم أبو بسطام الواسطي ثم البصري ثقة حافظ متقن

كان الثوري يقول هو أمير المؤمنين في الحديث وهو أول من فتنش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة وكان عابدا من السابعة مات سنة ستين ومائة من رجال الجماعة

وعمر بن مرة ابن عبد الله ابن طارق الجملي بفتح الجيم والميم المرادي أبو عبد الله الكوفي الأعمى ثقة عابد كان لا يدلس! ورُميَ بالإرجاء من الخامسة مات سنة ثمانين ومائة وقيل قبلها من رجال الجماعة

وعبد الرحمن ابن أبي ليلى الأنصاري المدني ثم الكوفي ثقة من الثانية اختلف في سماعه من عمر مات بوقعة الجماجم سنة ثلاث وثمانين قيل إنه غرق من رجال الجماعة

وقد صرّح هنا بالتحديث من جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة كلهم عدول ثقات كما هو معلوم وعدم التصريح باسمهم لا يضرُّ

وأخرجه أحمد (ح) 22124

والحاكم من طريق الحارث أبو أسامة (ح) كلاهما قالا : حدثنا أبو النضر حدثنا المسعودي (ح)

ويزيد بن هارون أنبأنا المسعودي:

قال أبو النضر في حديثه: حدثني عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ بن جبل قال:-أحيلت الصلاة ثلاثة أحوال وأحيل الصيام ثلاثة أحوال فأما أحوال الصلاة فإن النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وهو يصلي سبعة عشر شهرا إلى بيت المقدس،

ثم أن الله أنزل عليه "قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره" قال: فوجهه الله إلى مكة قال: فهذا حول قال: وكانوا يجتمعون للصلاة ويؤذن بها بعضهم بعضا حتى نقسوا أو كادوا ينقسون

قال: ثم إن رجلا من النصارى يقال له: عبد الله بن زيد: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إني رأيت فيما يرى النائم ولو قلت إني لم أكن نائما لصدقت أنني بينا أنا وبين النائم واليقظان إذ رأيت شخصا عليه ثوبان أخضران فاستقبل القبلة فقال: الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله مثني مثني،

حتى فرغ من الأذان ثم أمهل ساعة قال: ثم قال: مثل الذي قال: غير أنه يزيد في ذلك قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علمها بلالا فليؤذن بها فكان بلال أول من أذن بها

قال: وجاء عمر بن الخطاب فقال: يا رسول الله إنه قد طاف بي مثل الذي أطاف به غير أنه سيقني فهذان حولان .

قال: وكانوا يأتون الصلاة وقد سبقهم ببعضها النبي صلى الله عليه وسلم قال: فكان الرجل يشير إلى الرجل إن جاءكم صلى فيقول: واحدة أو اثنتين فيصليها ثم يدخل مع القوم في صلاتهم

قال: فجاء معاذ فقال: لا أجد على حال أبدا إلا كنت عليها ثم قضيت ما سبقني قال: فجاء وقد سبقه النبي صلى الله عليه وسلم ببعضها قال: فثبت معه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قام فقضى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه قد سن لكم معاذ فهكذا فاصنعوا فهذه ثلاثة أحوال

وأما أحوال الصيام فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فجعل يصوم من كل شهر ثلاثة أيام وقال يزيد فصام سبعة عشر شهرا من ربيع الأول إلى رمضان من كل شهر ثلاثة أيام وصام يوم عاشوراء ثم أن الله عز وجل فرض عليه الصيام.

فأنزل الله عز وجل "يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم" إلى هذه الآية "وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين" قال: فكان من شاء صام ومن شاء أطعم مسكينا فأجزأ ذلك عنه قال: ثم أن الله عز وجل أنزل الآية الأخرى "شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن" إلى قوله "فمن شهد منكم الشهر فليصمه"

قال: فأثبت الله صيامه على المقيم الصحيح ورخص فيه للمريض والمسافر وثبت الإطعام للكبير الذي لا يستطيع الصيام فهذان حولان قال: وكانوا يأكلون ويشربون ويأتون النساء ما لم يناموا فإذا ناموا امتنعوا

قال: ثم أن رجلا من الأنصار يقال له: صرمة ظل يعمل صائما حتى أمسى فجاء إلى أهله فصلى العشاء ثم نام فلم يأكل ولم يشرب حتى أصبح فأصبح صائما قال: فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد جهد جهدا شديدا قال: ما لي أراك قد جهدت جهدا شديدا

قال: يا رسول الله إنني عملت أمس فجئت حين جئت فألقيت نفسي فنمت وأصبحت حين أصبحت صائما قال وكان عمر قد أصاب من النساء من جارية أو من حرة بعدما نام وأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فأنزل الله عز وجل "أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم" إلى قوله "ثم أتموا الصيام إلى الليل" قال يزيد: فصام تسعة عشر شهرا من ربيع الأول إلى رمضان .

واخرج أبو داود شاهداً قويا له 2314 - حدثنا نصر بن علي بن نصر الجهضمي أخبرنا أبو أحمد أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال : كان الرجل إذا صام فنام لم يأكل إلى مثلها وإن صرمة بن قيس الأنصاري أتى امرأته وكان صائما فقال عندك شيء ؟ قالت لا لعلني أذهب فأطلب لك [شيئا] فذهبت وغلبته عليه.

فجاءت فقالت خيبة لك فلم ينتصف النهار حتى غشي عليه وكان يعمل يومه في أرضه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت { أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم } قرأ إلى قوله { من الفجر } . وصححه الألباني!

قلت وهو صحيح المتن دون الإسناد فإن رواية إسرائيل عن جدّه أبي إسحاق فيها لين فإنه قد سمع منه بآخره، كما أنّ جدّه أبا إسحاق السبيعي ثقة وكان قد اختلط وهو إلى ذلك مدلس وقد عنعنه وقد مثى الشيخان عنعنته عن البراء خاصة

ومن طريقه رواه البخاري 1915

وأخرج أحمد نحوه 18612 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، أَنَّ أَحَدَهُمْ كَانَ إِذَا نَامَ، فَذَكَرَ نَحْوًا مِنْ حَدِيثِ إِسْرَائِيلَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: نَزَلَتْ فِي أَبِي قَيْسِ بْنِ عَمْرٍو

قلت وهذا إسناد ضعيف وقد تابع إسرائيل زهيرًا هنا ، ولكن هذه المتابعة لا تُجدي لأن سماعه منه متأخر كما هو في ترجمته

وأحمد ابن عبد الملك ابن واقد الحراني أبو يحيى الأسدي ثقة تكلم فيه بلا حجة من العاشرة مات سنة إحدى وعشرين ومائتين من رجال البخاري

وزهير ابن معاوية ابن حديج أبو خيشمة الجعفي الكوفي نزيل الجزيرة ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بآخره من السابعة مات سنة اثنتين أو ثلاث أو أربع وسبعين وامنة وكان مولده سنة مائة من رجال الجماعة

وهذا الحديث إذا جمعناه من عدة أحاديث يكون حديثًا صحيحًا

روى البخاري 4534 - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ شُبَيْلٍ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، قَالَ: «كُنَّا نَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ يُكَلِّمُ أَحَدُنَا أَخَاهُ فِي حَاجَتِهِ» حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: {حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ} [البقرة: 238] «فَأَمَرْنَا بِالسُّكُوتِ»

ومضى معنا حديث تغيير القبلة

وروى مسلم 1 - (377) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، (ح)

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، (ح)

وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، مَوْلَى ابْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ: كَانَ الْمُسْلِمُونَ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ يَجْتَمِعُونَ فَيَتَحَيَّوْنَ الصَّلَوَاتِ، وَلَيْسَ يُنَادِي بِهَا أَحَدٌ،

فَتَكَلَّمُوا يَوْمًا فِي ذَلِكَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: اتَّخَذُوا نَافُوسًا مِثْلَ نَافُوسِ النَّصَارَى، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: قَرْنَا مِثْلَ قَرْنِ الْيَهُودِ، فَقَالَ عُمَرُ أَوْلَا تَبْعَتُونَ رَجُلًا يُنَادِي بِالصَّلَاةِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا بَلَالُ فَمَ فَنَادِ بِالصَّلَاةِ»

واخرج الترمذي 189 - حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي حدثنا أبي حدثنا محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن محمد بن عبد الله بن زيد عن أبيه قال : لما أصبحنا أتينا رسول الله صلى الله عليه و سلم فأخبرته بالرؤيا فقال إن هذه لرؤيا حق فقم مع بلال فإنه أئدى وأمد صوتا منك فألق عليه ما قيل لك

وليتأد بذلك قال فلما سمع عمر بن الخطاب نداء بلال بالصلاة خرج إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو يجر إزاره وهو يقول يا رسول والذي بعثك بالحق لقد رأيت مثل الذي قال [قال] فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم فله الحمد فذلك أثبت. وقال الترمذي حديث حسن صحيح! وحسنه الألباني!

وهو كما قال الألباني فإن محمد بن اسحاق حديثه عن التيمي حسن غير أن ابن اسحاق مدلس

وأخرجه ابو داود السجستاني 498 - حدثنا عباد بن موسى الختلي وزيايد بن أيوب (وحديث عباد أتم) قالوا:

ثنا هشيم عن أبي بشر قال قال زياد أخبرنا أبو بشر عن أبي عمير بن أنس عن عمومة له من الأنصار قال

اهتمَّ النبي صلى الله عليه و سلم للصلاة كيف يجمع الناس لها ؟ فقيل له انصب راية عند حضور الصلاة فإذا رآها آذن بعضهم بعضا فلم يعجبه ذلك قال فذكر له القنع يعني الشبور (هو البوق كما في رواية البخاري) وقال زياد شبور اليهود فلم يعجبه ذلك وقال " هو من أمر اليهود "

قال فدُكرَ له الناقدوس فقال " هو من أمر النصارى " فانصرف عبد الله بن زيد بن عبد ربه وهو مهتم لهم رسول الله صلى الله عليه و سلم فأري الأذان في منامه قال فغدا على رسول الله صلى الله عليه و سلم فأخبره فقال له يا رسول الله إني لبين نائم ويقظان إذ أتاني آت فأراني الأذان قال وكان عمر بن الخطاب [رضي الله عنه] قد رآه قبل ذلك فكتمه عشرين يوما

قال ثم أخبر النبي صلى الله عليه و سلم فقال له " ما منعك أن تخبرني ؟ " فقال سبقني عبد الله بن زيد فاستحييت فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم " يا بلال قم فانظر ما يأمرك به عبد الله بن زيد فافعله " قال فأذن بلال وصححه الألباني وهو كما قال

قلت : ابو النضر هو هاشم بن القاسم ، أبو النضر الليثي البغدادي، خراساني الأصل، من بني ليث بن كنانة من أنفسهم، ويُقال: التميمي، ولقبه قيصر، وهو والد أبي بكر بن أبي النضر، ويُقال: جده.

قال الحافظ في التقریب: ثقة ثبت من رجال الجماعة

ونصر ابن علي ابن نصر ابن علي الجهضمي ثقة ثبت، طُلبَ للقضاء فامتنع من العاشرة مات سنة خمسين ومائتين أو بعدها من رجال الجماعة

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مسعود المسعودي الكوفي، أخو أبي العميس عتبة بن عبد الله المسعودي.

قال الحافظ في التقریب: صدوق اختلط قبل موته وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط .

وقال المزي في التهذيب : وَقَالَ يعقوب بن شَيْبَةَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَعِيبٍ، قَالَ: قرأ علي يحيى بن معين: المسعودي ثقة. وقد كان يغلط فيما يروي عن عاصم وسلمة والأعمش والصغار، يخطئ في ذلك

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نمير : كان ثقة، فلما كان بآخره اختلط، سمع منه عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، ويزيد بن هارون، أحاديث مختلطة، وما روى عنه الشيوخ فهو مستقيم

"ورواية كل من سمع منه بالكوفة والبصرة قبل أن يقدم بغداد وهم

1- أمية بن خالد

2- وبشر بن المفضل

3- وجعفر بن عون

4- وخالد بن الحرث

5- وسفيان بن حبيب

6- وسفيان الثوري

7- وأبو قتيبة سلم بن قتيبة

- 8- وطلق بن غنام
- 9- وعبد الله بن رجاء الغداني
- 10- وعثمان بن عمر بن فارس
- 11- وعمر بن مرزوق
- 12- وعمر بن الهيثم
- 13- والقاسم بن معن بن عبد الرحمن
- 14- ومعاذ بن معاذ العنبري
- 15- والنضر ابن شميل
- 16- ويزيد بن زريع

قلت: ومن ترجمة ابي النضر نعلم أنه سمع من بعد الاختلاط وكذلك يزيد بن هارون وهو:

يزيد بن هارون بن زادي ، ويُقال: ابن زاذان، بن ثابت السلمي، أبو خالد الواسطي من رجال الجماعة وهو ثقة متقن عابد من التاسعة مات سنة ست ومائتين وقد قرب التسعين من رجال الجماعة

عمر بن مرة هو عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق بن الحارث بن سلمة بن كعب بن وائل بن جمل بن كنانة بن ناجية ابن مراد المرادي الجملي ، أبو عبد الله الكوفي الأعمى من رجال الجماعة ثقة عابد كان لا يدلّس ورمي بالإرجاء كما في التقريب، وانتبه كان لا يدلّس!

و عبد الرحمن بن أبي ليلي هو عبد الرحمن بن أبي ليلي اسمه يسار، ويُقال: بلال، ويُقال: داود بن بلال بن بليل بن أحيحة بن الجلاح بن الحريش بن جحبا بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي، أبو عيسى الكوفي، والد مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن أبي ليلي القاضي، وجد عبد الله بن عيسى بن عبد الرَّحْمَن بن أبي ليلي.

ولد لست بقين من خلافة عُمر بن الخطاب

قال الحافظ في التقریب: ثقة من الثانية اخلُفَ في سماعه من عمر مات بوقعة الجمالم سنة ثلاث وثمانين قيل إنه غرق

قال الترمذي: عَبْد الرَّحْمَن بن أَبِي لَيْلَى لم يسمع من معاذ الحديث رقم 3113

وَقَالَ الْبِزَار: لم يسمع من معاذ، وقد أدرك عُمر.

وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: سماعه من معاذ فيه نظر

قال ابن المديني: ولم يسمع من معاذ بن جبل، وكذا قال الترمذي في "العلل الكبير" وابن خزيمة.

وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ: قال ابن مَعِين: لم يسمع من عُمر ولا من عثمان وسمع من علي

وَقَالَ ابن مَعِين: لم يسمع من المقداد. وَقَالَ العسكري روى عن أسيد بن حضير مُرسلاً

فهذا حديث منقطع ولكن عند ابي داود 506 صرَّح ابن أبي ليلي بالتحديث بقوله : حدثنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ..

قال أبو داود حدثنا عمرو بن مرزوق أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت ابن أبي ليلي (ح) وحدثنا ابن المثنى ثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن عمرو بن مرة سمعت ابن أبي ليلي قال أحيلت الصلاة ثلاثة أحوال قال وحدثنا أصحابنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

" لقد أعجبتني أن تكون صلاة المسلمين أو قال المؤمنین واحدة..فذكر الحديث.

قلت فهو متصل وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين ولم يخرِّجاه ووافقه الذهبي وقال الألباني حديث صحيح مع تريبع التكبير يعني الله أكبر أربع مرات.

قلت وهو كما قالوا

والحديث التالي شاهد قوي له

(88) أخرج البخاري 1915 - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: " كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَائِمًا، فَحَضَرَ الْإِفْطَارُ، فَنَامَ قَبْلَ أَنْ يُفْطِرَ لَمْ يُكَلِّ لِئَلَّا يَلْتَهُ وَلَا يَوْمُهُ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنَّ قَيْسَ بْنَ صِرْمَةَ الْأَنْصَارِيَّ كَانَ صَائِمًا، فَلَمَّا حَضَرَ الْإِفْطَارُ أَتَى امْرَأَتَهُ،

فَقَالَ لَهَا: أَعِنْدَكَ طَعَامٌ؟ قَالَتْ: لَا وَلَكِنْ أَنْطَلِقُ فَأَطْلُبُ لَكَ، وَكَانَ يَوْمَهُ يَعْمَلُ، فَعَلِبَتْهُ عَيْنَاهُ، فَجَاءَتْهُ امْرَأَتُهُ، فَلَمَّارَتْهُ قَالَتْ: حَبِيبَةَ لَكَ، فَلَمَّا انْتَصَفَ النَّهَارُ غَشِيَ عَلَيْهِ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّقْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾ فَفَرَحُوا بِهَا فَرَحًا شَدِيدًا، وَنَزَلَتْ: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾

قلت إسرائيل سمع من أبي إسحاق بعد اختلاطه

وأبو إسحاق السبيعي مدلس وقد عنعنه

ولكن هذا الإسناد مثناه الشيخان في روايتهما في الصحيحين

وكذلك وافقهما الحاكم والذهبي

وخالفهم في ذلك الألباني والحق معه بتعاقب القواعد التي وضعها علماء الحديث

لكن هذا الحديث صحيح بما قبله

ولم يتكلم عليه الألباني في مختصر صحيح البخاري

ثم وجدت سبب ذلك فقال رحمه الله في السلسلة الضعيفة " 4281 ..

وقد تجاهل المعلق على "مسند أبي يعلى" (51/13) ، وعلى "الإحسان" (203/3) عنعنة أبي إسحاق واختلاطه، وصححا إسناده! بل ادعى الأول أن إسرائيل قديم السماع من جده! وهذا مما لم أر أحداً صرح به من الحفاظ، بل هو خلاف ما نقله الحافظ العراقي في شرح "المقدمة" (ص 394) عن أحمد: "إسرائيل عن أبي إسحاق فيه لين،

سمع منه بآخره". ونحوه في رواية ابنه عبد الله في "العلل" (202/1) . وأظن أنه استلزم ذلك من إخراج الشيخين لحديثه عن جده، وذلك غير لازم، كما لا يخفى على أهل العلم؛ لاحتمال أن اختلاطه لم يصلهما، أو وصلهما ولكن كان عندهما خفيفاً، كمثل الذهبي فإنه قال: "شاخ ونسي ولم يختلط". أو غير ذلك من الاحتمال." انتهى

أقول ولذلك سأسير في هذا الكتاب على تمشية عنعنة أبي إسحاق السبيعي عن البراء فقط – عند الشيخين – لانتقائهما للأحاديث ولجلالة قدرهما في هذا المجال، ولإجماع الأمة على قبول كتابيهما، فإنه يحتمل أنهما – أي البخاري ومسلم – وقفا على طرق الحديث فيه التصريح بالسماع أو شواهد تقويهما لكنهما لم يذكروها لأنها ليست على شرط الكتاب "الصحيح" وسننبه على ذلك في التعليقات إن شاء الله وبه الثقة

(89) وأخرج البخاري 4508 - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ، (ح)

وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ، حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ مَسْلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لَمَّا نَزَلَ صَوْمُ رَمَضَانَ كَانُوا لَا يَفْرَبُونَ النِّسَاءَ رَمَضَانَ كُلَّهُ، وَكَانَ رِجَالٌ يَخُونُونَ أَنْفُسَهُمْ». فَأَنْزَلَ اللَّهُ {عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ} [البقرة: 187]

قلت وأنت ترى هنا تصريح أبي إسحاق بالسماح من البراء

كما أن إسرائيل مُتَابِعٌ من يوسف وهو يوسف ابن إسحاق ابن أبي إسحاق السبيعي وقد ينسب لجدده وهو ثقة من السابعة مات سنة سبع وخمسين من رجال الجماعة

و ابنه إبراهيم ابن يوسف هو ابن إسحاق ابن أبي إسحاق السبيعي صدوق يهم من السابعة مات سنة ثمان وتسعين من رجال الشيخين من التقريب لابن حجر

(90) قال أحمد حدثنا عتاب بن زياد قال أنبأنا عبد الله قال أنبأنا ابن لهيعة قال حدثني موسى بن جبير مولى بني سلمة أنه سمع عبد الله بن كعب بن مالك يحدث عن أبيه قال-كان الناس في رمضان إذا صام الرجل فأمسى فنام حرم عليه الطعام والشراب والنساء حتى يفطر من الغد.

فرجع عمر بن الخطاب من عند النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وقد سهر عنده فوجد امرأته قد نامت فأرادها فقالت إني قد نامت قال ما نامت ثم وقع بها وصنع كعب بن مالك مثل ذلك فغدا عمر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فأنزله الله تعالى علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم.

قلت هذا حديث حسن وإليك البيان

ابن لهيعة ليس من علل الحديث لأنه من رواية عبد الله بن المبارك عن ابن لهيعة وهو صحيح الحديث عنه وعتاب بن زياد هو الخراساني، أبو عمرو المروزي صدوق من الحادية عشرة (من التقريب)

وعبد الله ابن كعب ابن مالك الأنصاري المدني ثقة يقال له رؤية مات سنة سبع أو ثمان وتسعين من رجال الجماعة عدا الترمذي

وأبوه كعب ابن مالك ابن أبي كعب الأنصاري السلمي بالفتح المدني صحابي مشهور وهو أحد الثلاثة الذين خُفوا، مات في خلافة علي، من رجال الجماعة

موسى بن جبير الأنصاريّ المدني الحذاء مولى بن سلمة

قال الذهبي عنه ثقة في "الكاشف" ولم يذكره في "الميزان"، وقال ابن حجر مستور أي لم يتبين حاله وللجمع بين هذين القول نقول بالله مستعينين!

ذكره ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل " 627 - موسى بن جبير مولى بنى سلمة روى عن أبي أمامة بن سهل ونافع مولى ابن عمر وعبد الله بن كعب بن مالك روى عنه يحيى بن أيوب وبكر بن مضر وابن لهيعة وزهير بن محمد وسعيد بن سلمة سمعت أبي يقول ذلك." ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ولكن روى عنه خمسة فحديثيحتمل التحسين

وقال ابن حبان في الثقات - 10882 : يخطيء وَيُخَالَف ! فهذا يضعف الحديث ولا يقويه

ورأيت الألباني في السلسلة الضعيفة قد أعلَّ بعض الأحاديث به فانظر مثلا(2402) و (5385) و (6621) فهو علة الحديث، بينما صحَّح له احاديثا في السلسلة الصحيحة 1014 و 2007 و 2354 و 2653 و 2819 فهو حسن الحديث إذا لم يخالف وهو هنا قد وافق الثقات

فقد أخرجه الطبري 2940 - حدثني المثنى قال حدثنا أبو صالح قال ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس في قول الله تعالى ذكره : " أحلّ لكم ليلة الصيام الرفثُ إلى نسائكم " ، وذلك أن المسلمين كانوا في شهر رمضان إذا صلوا العشاء حُرِّم عليهم النساء والطعام إلى مثلها من القابلة

ثم إن ناسًا من المسلمين أصابوا الطعام والنساء في رمضان بعد العشاء منهم عمر بن الخطاب ، فشكوا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأنزل الله : " علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهن " يعني انكوهن ، " وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر " .

قلت هذا اسناد ضعيف ولكن لا بأس به بالشواهد!

1- المثني لا يُعرفُ

2- وابو صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة من العاشرة مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين وله خمس وثمانون سنة ، أخرج له البخاري تعليقا

3- معاوية ابن صالح ابن حدير بالمهملة مصغر الحضرمي أبو عمرو وأبو عبد الرحمن الحمصي قاضي الأندلس صدوق له أوهام من السابعة مات سنة ثمان وخمسين وقيل بعد السبعين من رجال الجماعة عدا البخاري فقد أخرج له في "جزء القراءة"

4- وعلي بن ابي طلحة ثقة لكنه لم يسمع من ابن عباس

وذكر الطبري أسانيد مرسل عن قتادة ومجاهد ..

قوله تعالى (من الفجر) الآية

(91) أخرج البخاري رحمه الله 1917 و 4511 - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَسَانَ مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: وَأُنزِلَتْ: {وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ} [البقرة: 187]

وَلَمْ يُنْزَلْ: {مِنَ الْفَجْرِ} [البقرة: 187] " وَكَانَ رَجَالٌ إِذَا أَرَادُوا الصَّوْمَ رَبَطَ أَحَدُهُمْ فِي رِجْلَيْهِ الْخَيْطَ الْأَبْيَضَ وَالْخَيْطَ الْأَسْوَدَ، وَلَا يَزَالُ يَأْكُلُ حَتَّى يَبَيِّنَ لَهُ رُؤْيَاهُمَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ بَعْدَهُ: {مِنَ الْفَجْرِ} [البقرة: 187] «فَعَلِمُوا أَنَّ مَا يَعْنِي اللَّيْلَ مِنَ النَّهَارِ»

ومثله مسلم برقم 1091 ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي وهو حديث صحيح

وأخرجه مسلم من طرق أخرى

قوله تعالى (ولا تباشروهن) الآية

(92) قال الطبري 3043 - وحدثنا بشر بن معاذ قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة قوله : " ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد " ، قال : كان الرجل إذا خرج من المسجد وهو معتكف ولقي امرأته باشرها إن شاء ، فنهاهم الله عز وجل عن ذلك ، وأخبرهم أن ذلك لا يصلح حتى يقضي اعتكافه.

وأیضا 3047 - حدثنا الحسن بن يحيى ، قال ، أخبرنا عبد الرزاق ، قال ، أخبرنا معمر ، عن قتادة في قوله : " ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد " ، قال : كان الناس إذا اعتكفوا يخرج الرجل فيباشر أهله ثم يرجع إلى المسجد ، فنهاهم الله عن ذلك.

وهذه أسانيد صحيحة "مرسلة" إلى قتادة ولكن ليس فيها قوله (نزلت) لعل السيوطي لديه نسخ أخرى من كتاب الطبري وهذا حديث مرسل والطرق الأخرى التي أخرجها الطبري عن ابن عباس ومجاهد وغيره ليس فيها التصريح بالنزول

قوله تعالى (ولا تأكلوا) الآية

(93) قال ابو محمد الرازي 1702 - حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، ثنا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي ابْنُ لَهْيَعَةَ، حَدَّثَنِي عَطَاءُ ابْنُ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، فِي قَوْلِ اللَّهِ: وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ يَعْنِي: بِالظُّلْمِ، وَذَلِكَ أَنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ بْنِ عَابِسٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَشْوَعِ الْحَضْرَمِيِّ، اخْتَصَمَا فِي أَرْضٍ، وَأَرَادَ امْرَأُ الْقَيْسِ أَنْ يَحْلِفَ فِيهِ نَزَلَتْ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَرُوِيَ، عَنْ السُّدِّيِّ وَمُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانٍ، نَحْوُ ذَلِكَ.

قلت : هذا حديث ضعيف مرسل

أبو زرعة الإمام الحافظ

يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ الْقُرَشِيُّ الْمَخْزُومِيُّ ثِقَةٌ ضَعَّفَهُ النَّسَائِيُّ بِغَيْرِهِ حُجَّةٌ

ابن لهيعة سيء الحفظ وهذا الحديث ليس من رواية قتيبة ولا العبادلة عنه

وسعيد بن جبير تابعي جليل ثقة وقد أرسله

قوله تعالى (يسألونك عن الأهلة) الآية

(94) قال ابن ابي حاتم 1707 - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ الْعَوْفِيُّ فِي مَا كَتَبَ إِلَيَّ، ثنا أَبِي، ثنا عَمِّي الْحُسَيْنُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَأَلَ النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنْ الْأَهْلِ، فنزلت هذه الآية يسألونك، عَنْ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ يَعْلَمُونَ بِهَا حِلَّ دِينِهِمْ، وَعِدَّةَ نِسَائِهِمْ، وَوَقْتَ حَجِّهِمْ

قلت هذا اسناد مسلسل بالضعفاء

1- "محمد" بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفي (روى عن يزيد بن هارون وروح وعبد الله بن بكر وعنه ابن صاعد وأحمد بن كامل والخراساني وعدة.

قال الخطيب: كان لنيًّا في الحديث

وروى الحاكم عن الدارقطني أنه لا بأس به

وتوفي سنة ست وسبعين ومائتين) انتهى من لسان الميزان لابن حجر

2- وأبوه سعد" بن محمد بن الحسن بن عطية بن سعد العوفي ، قال أحمد فيه: جهمي قال ولم يكن هذا أيضا ممن يستاهل أن يكتب عنه ولا كان موضعا لذاك حكاة الخطيب. في اللسان ايضا

قلت وأبوه قال فيه الحافظ: محمد ابن الحسن ابن عطية ابن سعد العوفي أبو سعد الكوفي صدوق يخطيء من التقريب

3- والحسين بن الحسن بن عطية بن سعد العوفي.

أبو عبد الله القاضي كوفي وكان قاضي بغداد.

قال ابن عدي في "الكامل في ضعفاء الرجال" عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ وَسُئِلَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ فَقَالَ ذَاكَ الْعَوْفِيُّ ضَعِيفٌ.

وقال ابن عدي " عن أبيه، عَنِ الْأَعْمَشِ وَعَنْ أَبِيهِ وَعَنْ غَيْرِهِمَا وَأَشْيَاءَ مِمَّا، لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ."

4- والحسن بن عطية العوفي قال ابن حبان في المجروحين: الحسن بن عطية بن سعيد العوفي من أهل الكوفة يروي عن أبيه ، روى عنه ابنه محمد بن الحسن منكر الحديث فلما أدري البلية في أحاديثه منه أو من أبيه أو هُما معا لأن أباه ليس بشيء في الحديث.

وأكثر روايته عن أبيه فمن هنا اشتبه أمره ووجب تركه مات سنة إحدى عشرة ومائتين

وضعه الحافظ في التقريب فقال "الحسن ابن عطية ابن سعد العوفي الكوفي ضعيف من السادسة"

5- وعطي ابن سعد ابن جنادة بضم الجيم بعدها نون خفيفة العوفي الجدلي بفتح الجيم والمهملة الكوفي أبو الحسن صدوق يخطيء كثيرا وكان شيعيا مدلسا من الثالثة

قلت وقال الألباني لو صرح بالتحديث فقال حدثني أبو سعيد فهو الكلبى وليس الخدرى!

قلت المؤلف: ولو صرح بالتحديث في غير ما حديث فهذا لا يفيد أنه ضعيف الحفظ ، جزم

بذلك الذهبي في "الميزان":

"وقال أحمد: بلغني أن عطية كان يأتي الكلبى فيأخذ عنه التفسير، وكان يكنى بأبي سعيد فيقول: قال أبو سعيد.

قلت (الذهبي): يعني يهيم أنه الخدرى.

وقال النسائي وجماعة: ضعيف."

(95) قال ابو محمد الرازي 1708 - حَدَّثَنَا عِصَامُ بْنُ رَوَّادٍ، ثنا آدم، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنِ الرَّبِيعِ، عَنِ أَبِي الْعَالِيَةِ، قَالَ: بَلَّغْنَا أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ: لِمَ خَلَقْتَ الْأَهْلَةَ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: يَسْأَلُونَكَ، عَنِ الْأَهْلَةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ

قلت هذا اسناد ضعيف مرسل

ابو جعفر الرازي سيء الحفظ

وأرسله أبو العالوية بلاغا

وقال الطبري 3073 - حدثني محمد بن سعد ، قال ، حدثني أبي ، قال ، حدثني عمي ، قال ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قال : سألت الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الأهلة ، فنزلت هذه الآية : " يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس " يعلمون بها حلّ دينهم ، وعدة نسائهم ، ووقت حجهم

وهذا اسناد ضعيف مسلسل بالعوفيين

1- "محمد" بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفي (روى عن يزيد بن هارون وروح وعبد الله بن بكر وعنه ابن صاعد وأحمد بن كامل والخراساني وعدة.

قال الخطيب: كان ليّنا في الحديث

وروى الحاكم عن الدارقطني أنه لا بأس به

وتوفي سنة ست وسبعين ومائتين) انتهى من لسان الميزان لابن حجر

2- وأبوه سعد" بن محمد بن الحسن بن عطية بن سعد العوفي ، قال أحمد فيه جهمي قال ولم يكن هذا أيضا ممن يستاهل أن يكتب عنه ولا كان موضعا لذاك حكاه الخطيب. في اللسان ايضا

قلت وأبوه قال فيه الحافظ: محمد ابن الحسن ابن عطية ابن سعد العوفي أبو سعد الكوفي صدوق يخطيء من التقريب

3- والحسين بن الحسن بن عطية بن سعد العوفي

أبو عبد الله القاضي كوفي وكان قاضي بغداد.

قال ابن عدي في "الكامل في ضعفاء الرجال" عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ وَسُئِلَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ فَقَالَ ذَاكَ الْعَوْفِيُّ ضَعِيفٌ.

وقال ابن عدي " عن أبيه، عَنِ الْأَعْمَشِ وَعَنْ أَبِيهِ وَعَنْ غَيْرِهِمَا وَأَشْيَاءَ مِمَّا، لَا يُتَّبَعُ عَلَيْهِ "

4- والحسن بن عطية العوفي قال ابن حبان في المجروحين: الْحَسَنُ بْنُ عَطِيَّةَ بْنِ سَعِيدِ الْعَوْفِيِّ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ يَرْوِي عَنْ أَبِيهِ رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ مُنْكَرَ الْحَدِيثِ فَلَمَّا أُدْرِيَ الْبَلِيَّةَ فِي أَحَادِيثِهِ مِنْهُ أَوْ مِنْ أَبِيهِ أَوْ مِنْهُمَا مَعًا لِأَنَّ أَبَاهُ لَيْسَ بِشَيْءٍ فِي الْحَدِيثِ وَأَكْثَرَ رَوَايَتِهِ عَنْ أَبِيهِ فَمَنْ هُنَا اشْتَبَهَ أَمْرَهُ وَوَجَبَ تَرْكُهُ مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ

وضعه الحافظ في التقريب فقال "الحسن ابن عطية ابن سعد العوفي الكوفي ضعيف من السادسة"

5- وعطية ابن سعد ابن جنادة بضم الجيم بعدها نون خفيفة العوفي الجدلي بفتح الجيم والمهملة الكوفي أبو الحسن صدوق يخطيء كثيرا وكان شيعيا مدلسا من الثالثة

(96) قال ابو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق نا إبراهيم بن أحمد المقرئ نا أحمد بن فرج نا أبو عمر الضريير أنبأنا محمد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى " يسألونك عن الأهلة " قال نزلت في معاذ بن جبل وثلعبة بن غنمة وهما رجلان من الأنصار قالوا: يا رسول الله ما بال الهلال يبدو ويطلع دقيقا،

مثل الخيط ثم يزيد حتى يعظم ويستوي ويستدير ثم لا يزال ينقص ويدق حتى يعود كما كان لا يكون على حال واحد فنزلت " يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس "

قلت وهذه سلسلة الكذب محمد بن مروان السدي الصغير كذاب

وكذلك الكلبي

وابو صالح ضعيف

قوله تعالى (وليس البر) الآية

(97) روى البخاري في صحيحه 1803 - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: «نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِيْنَا، كَانَتْ الْأَنْصَارُ إِذَا حَجُّوا فَجَاءُوا، لَمْ يَدْخُلُوا مِنْ قِبَلِ أَبْوَابِ بُيُوتِهِمْ وَلَكِنْ مِنْ ظُهُورِهَا، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَدَخَلَ مِنْ قِبَلِ بَابِهِ، فَكَأَنَّهُ عَجِبَ بِذَلِكَ، فَنَزَلَتْ:» {وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا، وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى، وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا} [البقرة: 189]

وأخرجه في موضع آخر برقم 4512 بعنونة وهنا صرَّح السبيعي بالتحديث لذلك سنرتضي عنعنته فقط عند الشيخين ولكن رواية شعبة عن أبي اسحاق صحيحة فقد روى عنه قبل اختلاطه وكذلك سفيان الثوري

قال الحافظ ابن حجر في طبقات المدلسين " وقال البيهقي في المعرفة : قال شعبة كفيتمك تدليس ثلاثة الاعمش وأبي إسحاق وقتادة.

قلت الحافظ: فهذه قاعدة جيدة في أحاديث هؤلاء الثلاثة أنها إذا جاءت من طريق شعبة دلت على السماع ولو كانت معننة"

(98) قال ابو محمد الرازي 1710 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ الرَّمَادِيِّ، ثنا أَبُو الْجَوَابِ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ رَزِيْقٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَتْ فُرَيْشٌ تُدْعَى الْحُمْسَ، فَكَانُوا يَدْخُلُونَ مِنَ الْأَبْوَابِ فِي الْإِحْرَامِ وَكَانَتْ الْأَنْصَارُ وَسَائِرُ الْعَرَبِ لَا يَدْخُلُونَ مِنْ بَابٍ فِي الْإِحْرَامِ فَبَيَّنَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بُسْتَانَ، إِذْ خَرَجَ مِنْ بَابِهِ وَخَرَجَ مَعَهُ فُطْبَةُ بْنُ عَامِرِ الْأَنْصَارِيِّ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ فُطْبَةَ بْنَ عَامِرٍ رَجُلٌ فَاجِرٌ، وَإِنَّهُ خَرَجَ مَعَكَ مِنَ الْبَابِ، فَقَالُوا لَهُ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: رَأَيْتُكَ فَعَلْتَهُ فَفَعَلْتُهُ كَمَا فَعَلْتَ. قَالَ: إِنِّي أَحْمَسُ. قَالَ لَهُ: فَإِنَّ دِينِي دِينُكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا.

وأخرجه الحاكم من طريق ابي الجواب برقم 1777 وقال صحيح على شرط الشيخين ،

ولم يتكلم عليه الذهبي بشيء وذلك لأن هذا الإسناد فيه كلام

فنقول: أحمد ابن منصور ابن سيار البغدادي الرمادي أبو بكر ثقة حافظ طعن فيه أبو داود لمذهبه في الوقف في القرآن من الحادية عشرة مات سنة خمس وستين وله ثلاث وثمانون من التقريب لابن حجر

وأبو الجوّاب هو الأحوص ابن جواد بفتح الجيم وتشديد الواو الضبي يكنى أبا الجواد كوفي صدوق ربما وهم من التاسعة مات سنة إحدى عشرة من التقريب من رجال مسلم

وعمار بن رزيق الضبي التميمي ، أبو الأحوص الكوفي وثقه يحيى بن معين وأبو زرعة وعلي بن المديني وقال أحمد بن حنبل كان من الأثبات!

فالعجب من الحافظ كيف يقتصر في التقريب على قوله "لا بأس به" كما قال النسائي بل يكفي توثيق ابن معين واني زرعة وكذلك وثقه ابن حبان ووثقه الذهبي في الميزان وهو من رجال مسلم فالأولى أن يقال فيه "ثقة"

وسليمان الأعمش هو سُلَيْمان بن مهران الأسدي الكاهلي ، مولا هم أبو مُحَمَّد الكوفي الأعمش وكاهل هو ابن أسد بن خزيمة.

وهو ثقة مدلس قال الذهبي فيه : " أحد الأئمة الثقات، عداه في صغار التابعين، ما نقموا عليه إلا التدليس.

قلت الذهبي: وهو يدلس، وربما دلس عن ضعيف، ولا يدري به، فمتى قال حدثنا فلا كلام، ومتى قال عن تطرق إليه احتمال التدليس إلا في شيوخ له أكثر عنهم: كإبراهيم، وأبي وائل، وأبي صالح السمان، فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال." انتهى

وقال ابن حجر في التقريب " ثقة حافظ عارف بالقراءات [بالقراءة] ورع لكنه يئس، من الطبقة الخامسة من رجال الجماعة"

قلت المؤلف: وقد مثى الشيخان عنعنته لجلالة قدره

ولكن هذا الحديث لم يخرج به الشيخان ففي ثبوته شك كما أن البزار أنكر سماعه من أبي سفيان (طلحة بن نافع الثقة الجليل) فهذه الرواية منقطعة وهذا الحديث ضعيف، رغم أن الشيخين أخرجاه له عن أبي سفيان معننا وأكثر من ذلك الإمام مسلم،

لكن البخاري لم يخرج له عن أبي سفيان إلا متابعة كما في الحديث رقم 3803 ومقرونا في الحديث رقم 5605 وكلا القرن والمتابعة بأبي صالح وهو ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني ، مولى جويرية بنت الأحمس الغطفاني، كان يجلب السمن والزيت إلى الكوفة.

وهو والد سهيل بن أبي صالح، وصالح بن أبي صالح. وعبد الله بن أبي صالح.

وهو ثقة ثبت من رجال الجماعة

وهذا يدلنا على مدى فهم البخاري لتدليس الأعمش، وإشارة الإمام البزار أنه لم يسمع من أبي سفيان فضهّن الاتصال بالمتابعة تارة وبقرنه تارة أخرى

و طلحة ابن نافع الواسطي أبو سفيان الإسكاف نزل مكة صدوق من الرابعة من رجال الجماعة

وهو أيضا وصفوه بالتدليس من المرتبة الثالثة التي لا بد فيها من التصريح بالتحديث

وهو عند الإمام مسلم له روايات عن جابر معنعة وله أيضا روايات صرّح فيها بالسماع فكأن الإمام مسلم جعل ما صرّح به بالسماع عمدةً للنعنة فحملها على الاتصال وعلى ذلك جرى الإمام النووي في شرحه لصحيح مسلم فالله أعلم بالصواب

وقال الحافظ في "تعريف اهل التقديس بمن وصف بالتدليس"

" سليمان بن مهران الاعمش محدث الكوفة وقارؤها وكان يدلس وصفه بذلك الكرابيسي والنسائي والدارقطني وغيرهم"

قلت: ووضع في المرتبة الثانية وهي "الثانية" ، من احتقل الائمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لامامته وقلة تدليسه في جنب ما روى كالثوري أو كان لا يدلس الا عن ثقة كإبن عيينة" انتهى

لكن الحديث صحيح بما بعده (99) و (101)

(99) قال الطبري 3086 - حدثني محمد بن سعد ، قال : حدثني أبي ، قال ، حدثني عمي ، قال ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس : " وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها" ، وأن رجالا من أهل المدينة كانوا إذا خاف أحدهم من عدوه شيئا أحرم فأمن ،

فإذا أحرم لم يلج من باب بيته واتخذ نَقْباً من ظهر بيته. فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة كان بها رجلاً محرم كذلك - وأنَّ أهل المدينة كانوا يُسمُّون البستان " الحُشَّ " - وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم دَخَلَ بُسْتَانًا ،

فدخله من بابه ، ودخل معه ذلك المحرم ، فناداه رجلٌ من ورائه: يا فلان ، إنك محرم وقد دخلت! فقال : أنا أحمس! فقال : يا رسول الله ، إن كنت محرماً فأنا محرم ، وإن كنت أحمسَ فأنا أحمس! فأنزل الله تعالى ذكره : " وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها " ، إلى آخر الآية ، فأحل الله للمؤمنين أن يدخلوا من أبوابها.

قلت وهذا اسناد مسلسل بالعوفيين وكلهم ضعفاء

(100) قال ابو يعلى 1732 - حدثنا محمد حدثنا محمد حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال : سمعت البراء يقول كانت الأنصار إذا حجوا لم يدخلوا البيوت إلا من ظهورها فجاء رجل من الأنصار فدخل من بابه فقبل له في ذلك فنزلت: { وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها } الآية [البقرة : 189] وصحح اسناده نور الهيثمي

قلت هذا اسناد صحيح على شرط الشيخين وقد أخرجه البخاري 1803 - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: «نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فَبِنَا، كَانَتِ الْأَنْصَارُ إِذَا حَجُّوا فَجَاءُوا، لَمْ يَدْخُلُوا مِنْ قِبَلِ أَبْوَابِ بُيُوتِهِمْ، وَلَكِنْ مِنْ ظُهُورِهَا، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَدَخَلَ مِنْ قِبَلِ بَابِهِ، فَكَانَهُ عَجْرًا بِذَلِكَ،

فَنَزَلَتْ:» {وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا، وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى، وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا} [البقرة: 189]

وأخرجه مسلم (3026) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عُندَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، (ح)

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى - قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ، يَقُولُ: " كَانَتِ الْأَنْصَارُ إِذَا حَجُّوا فَجَعُوا، لَمْ يَدْخُلُوا الْبُيُوتَ إِلَّا مِنْ ظُهُورِهَا، قُلَ: فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَدَخَلَ مِنْ بَابِهِ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ "، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: {وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا} [البقرة: 189]

ومحمد الأول هو ابن بشار ثقة جليل من رجال الجماعة

وشيخه محمد ابن جعفر الهذلي البصري المعروف بغندر ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة من التقريب لابن حجر

وهما كذا غير منسوبين لأن أبا يعلى يذكر مجموعة أحاديث بهذا الإسناد متتالية فنسبهما في أول حديثٍ ثم لم ينسبهما فيما بعدٍ، وهذه طريقة الحافظ الطبراني أيضا

(101) قال ابن جرير رحمه الله 3077 - حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، قال ، سمعت داود ، عن قيس بن حبتر : أن ناسا كانوا إذا أحرموا لم يدخلوا حائطا من بابيه ، ولا دارا من بابها أو بيتا ، فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه دارا ،

وكان رجل من الأنصار يقال له : " رفاعة بن تابوت " فجاء فتسورَ الحائط ، ثم دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما خرج من باب الدار - أو قال : من باب البيت - خرج معه رفاعة ،

قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما حملك على ذلك ؟ قال : يا رسول الله ، رأيتك خرجتَ منه ، فخرجت منه! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني رجلٌ أحْمَسُ! فقال : إن تكن رجلا أحْمَس ، فإنّ ديننا واحد! فأَنْزَلَ اللهُ تعالى ذكره : " وليسَ البرّ بأن تَأْتُوا البيوتَ من ظُهورِها ولكن البرّ من اتقى وأتوا البيوتَ من أبوابها"

قال الحافظ ابن حجر في التقریب: محمد بن عبد الاعلى الصنعاني القيسي ، أبو عبد الله البصريّ ثقة من العاشرة مات سنة خمس وأربعين ومائتين من رجال مسلم

والمعتمر بن سليمان هو التيمي أبو محمد البصري يلقب الطفيل ثقة من كلو التاسعة مات سنة سبع وثمانين ومائة وقد جاوز الثمانين من رجال الجماعة

قيس ابن حبتر بمهملة وموحدة ومثناة وزن جعفر التميمي الكوفي نزيل الجزيرة ثقة

وداود ابن أبي هند القشيري مولا هم أبو بكر أو أبو محمد البصري ثقة متقن كان يهيم بأخرة من الخامسة مات سنة أربعين وقيل قبلها من رجال الجماعة واخرج له البخاري تعليقا

قال الاسئد احمد شاکر : وهذا إسناد مرسل ، لأنه عن تابعي مرفوعا ، فهو ضعيف .

قلت وهو كما قال

للفائدة نقول : قال الشيخ احمد شاكِر: "الأحمس : هو المتشدد فيه دينه الصلب . ثم كانت الحمس (جمع أحمس) هم قريش . وخزاعة ، لنزولها مكة ومجاورتها قريشا ، وكل من ولدت قريش من العرب وكنانة ، وجديلة قيس - وهم فهم وعدوان ابنا عمرو بن قيس عيلان ، وبنو عامر بن صعصعة ، وكل من نزل مكة من قبائل العرب.

فكانت الحمس قد شددوا في دينهم على أنفسهم ، فكانوا إذا نسكوا لم يسألوا سمننا ، ولم يطبخوا أقطا ، ولم يدخروا لبنا ، ولم يحولوا بين مرضعة ورضاعها حتى يعافه ، ولم يحركوا شعرا ولا ظفرا ، ولا يبيتون في حجهم شعرا ولا وبرا ولا صوفا ولا قطنا ،

ولا يأكلون لحما ، ولا يلبسون إلا جديدا ، ولا يطوفون بالبيت إلا في حذائهم وثيابهم ، ولا يمشون المسجد بأقدامهم تعظيما لبقعته ، ولا يدخلون البيوت من أبوابها ، ولا يخرجون إلى عرفات ، يقولون : " نحن أهل الله " ، ويلزمون مزدلفة حتى يقضوا نسكهم ، ويطوفون بالصفاء والمروة إذا انصرفوا من مزدلفة ، ويسكنون في ظعنهم قباب الأدم الحمر (المحبر لابن حبيب : 178 - 180 ، ثم سيرة ابن هشام 1 : 211 - 216 / والطبري في التفسير رقم : 3840) .
انتهى

قوله تعالى (وقاتلوا في سبيل الله) الآية

(102) قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُفَاتِلُونَكُمْ} الْآيَةَ {190} .

أخرج الواحدي معقفاً عن

الكلبي عن أبي صالح، عن ابن عباس: نزلت هذه الآيات في صلح الحديبية، وذلك أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لما صد عن البيت هو وأصحابه، نحر الهدى بالحديبية، ثم صالحه المشركون على أن يرجع عامه، ثم يأتي القابل على أن يخلوا له مكة ثلاثة أيام، فيطوف بالبيت ويفعل ما شاء، وصالحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم؛

فلما كان العام المقبل تجهز رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه لعمرة القضاء، وخافوا أن لا تفي لهم فريش بذلك، وأن يصدوهم عن المسجد الحرام ويقاتلوهم، وكره أصحابه قتالهم في الشهر الحرام، في الحرام فأنزل الله تعالى: {وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم} يعني فريشا.

قلت وهذا حديث كذب وإسناد هالك الكلبي كذاب وأبو صالح ضعيف

والصحيح أن الذي نزل في الحديدية هو سورة الفتح من رواية ابن اسحاق في السيرة النبوية والبخاري من صحيحه 2731 من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري كتاب المغازي

وأخرج نحوه مسلم 1784 من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن انس

(103) قال الطبري 3133 - حدثنا بشر بن معاذ ، قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة قوله : " الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص " أقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فاعتمروا في ذي القعدة ومعهم الهدى ، حتى إذا كانوا بالحديبية صدّهم المشركون ،

فصالحهم نبي الله صلى الله عليه وسلم على أن يرجع من عامه ذلك ، حتى يرجع من العام المقبل فيكون بمكة ثلاثة أيام ولا يدخلها إلا بسلاح راكب ويخرج ، ولا يخرج بأحد من أهل مكة ، فنحروا الهدى بالحديبية ، وحلقوا وقصروا .

حتى إذا كان من العام المقبل ، أقبل نبي الله وأصحابه حتى دخلوا مكة ، فاعتمروا في ذي القعدة ، فأقاموا بها ثلاث ليال ، فكان المشركون قد فخروا عليه حين ردّوه يوم الحديبية ، فأقصه الله منهم ، فأدخله مكة في ذلك الشهر الذي كانوا ردّوه فيه في ذي القعدة ، فقال الله : " الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص " .

قلت وهذا اسناد ضعيف لأنه مرسل وليس فيه التصريح بسبب النزول ، أي لم يقل قتادة فأنزل الله بكذا وكذا

قوله تعالى (وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة) الآية

(104) روى البخاري 4516 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ، عَنْ حُدَيْفَةَ، {وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ} [البقرة: 195] قَالَ: «نَزَلَتْ فِي النَّفَقَةِ»

قلت اسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم بن مطر الحنظلي، أبو يعقوب المروزي المعروف بابن راهويه، نزيل نيسابور

أحد أئمة المسلمين، وعلماء الدين، اجتمع له الحديث، والفقه، والحفظ، والصدق، والورع، والزهد، ورحل إلى العراق، والحجاز، واليمن، والشام، وعاد إلى خراسان، فاستوطن نيسابور إلى أن مات بها، وانتشر علمه عند أهلها، كذا قال المزي في تهذيب الكمال.

وقال الحافظ ابن حجر في التقريب " ثقة حافظ مجتهد قرين أحمد ابن حنبل ذكر أبي داود أنه تغير قبل موته ببسبر مات سنة ثمان وثلاثين وله اثنتان وسبعون" من رجال الجماعة عدا أبي داود السجستاني

والنضر هو ابن شميل المازني أبو الحسن النحوي البصري نزيل مرو ثقة ثبت من كبار التاسعة مات سنة أربع ومائتين وله اثنتان وثمانون من رجال الجماعة

وشعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي أبو بسطام الواسطي، مولى عبدة بن الأغر، مولى يزيد بن المهلب بن أبي صفرة. إمام ثقة حافظ جليل من رجال الجماعة

وهو سليمان هو الأعمش وصرح بالتحديث

وأبو وائل هو شقيق بن سلمة ، أبو وائل الأسدي، أسد خزيمية، ويُقال: أحد بني مالك بن ثعلبة بن دودان، الكوفي. أدرك النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولم يره

مشهور بكنيته وهو ثقة [من الثانية] مخضرم من رجال الجماعة، مات في خلافة عمر ابن عبد العزيز وله مائة سنة كما قال الحافظ

وحذيفة بن اليمان الصحابي الجليل واليمان هو حسلي ويقال حسل بن جابر بن أسيد بن عمرو بن مالك، ويُقال: ابن اليمان بن جابر بن عمرو بن ربيعة بن جروة بن الحارث بن مازن ابن قطيعة بن عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، أبو عبد الله العبسي، حليف بني عبد الأشهل، صاحب سر رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من رجال الجماعة

(105) قال أبو داود السجستاني 2512 - حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح ثنا ابن وهب عن حيوة بن شريح وابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أسلم أبي عمران قال رضي الله عنه غزونا من المدينة نريد القسطنطينية وعلى الجماعة عبد الرحمن بن خالد بن الوليد والروم ملصقو ظهورهم بحائط المدينة
فحمل رجل على العدو فقال الناس مه مه لا إله إلا الله يلقي بيديه إلى التهلكة.

فقال أبو أيوب إنما نزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار لما نصر الله نبيه صلى الله عليه وسلم وأظهر الإسلام قلنا هلم نقيم في أموالنا ونصلحها فأنزل الله تعالى { وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة }

فالإلقاء بالأيدي إلى التهلكة أن نقيم في أموالنا ونصلحها وندع الجهاد

قال أبو عمران فلم يزل أبو أيوب يجاهد في سبيل الله حتى دفن بالقسطنطينية . وصححه الالباني

قلت وهو كما قال وقد أخرجه الحاكم من هذا الطريق وبهذا المتن ولم يذكر ابن لهيعة ، وقال 2434 صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي وهذا من أوامهما لأن أسلم بن يزيد ابا عمران ليس من رجال الشيخين فالحديث صحيح فقط

ولم يخرج البخاري لابن لهيعة شيئاً، وروى له مسلم متابعه (624)

وأحمد ابن عمرو ابن عبد الله ابن عمرو ابن السرح بمهمات أبو الطاهر المصري ثقة من العاشرة مات سنة خمسين من رجال مسلم وابن ماجه والنسائي وابي داود وأكثر ما يُخرج له مسلم يقول حدثنا أبو الطاهر عن ابن وب وله من هذا الكثير

وحيوة هو بن شريح بن صفوان بن مالك التجيبي ، أبو زُرْعَة المِصْرِي الفقيه الزاهد العابد

بفتح أوله وسكون التحتانية وفتح الواو ابن شريح ابن صفوان التجيبي أبو زرعة المصري ثقة ثبت فقيه زاهد من السابعة مات سنة ثمان وقيل تسع وخمسين ومائة من رجال الجماعة كما في تهذيب الكمال وتقريب التهذيب للزمري وابن حجر

و يزيد بن أبي حبيب هو المصري أبو رجاء واسم أبيه سويد واختلف في ولائه ثقة فقيه وكان يرسل من الخامسة مات سنة ثمان وعشرين وقد قارب الثمانين من رجال الجماعة
و أسلم ابن يزيد أبو عمران التُّجِيبِي المصري ثقة من الثالثة

وقال الترمذي 2972 - حدثنا عبد بن حميد حدثنا الضحاك بن مخلد عن حيوة بن شريح عن يزيد بن أبي حبيب عن أسلم أبي عمران التجيبي قال كنا بمدينة الروم فأخرجوا إلينا صفا عظيما من الروم فخرج إليهم من المسلمين مثلهم أو أكثر على أهل مصر عقبة بن عامر وعلى الجماعة فضالة بن عبيد.

فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل فيهم فصالح الناس وقالوا سبحان الله طيبي بيديه إلى التهلكة فقام أبو أيوب فقال يا أيها الناس أنكم تتأولون هذه الآية هذا التأويل.

وإنما أنزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار لما أعز الله الإسلام وكثر ناصره فقال بعضنا لبعض سرا دون رسول الله صلى الله عليه و سلم إن أموالنا قد ضاعت وإن الله قد أعز الإسلام وكثر ناصره فلما اقمنا في أموالنا فأصلحنا ماضع منها.

فأنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم يرد علينا ما قلنا { وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة } فكانت التهلكة الإقامة على الأموال وإصلاحها وتركنا الغزو فما زال أبو أيوب شاخصا في سبيل الله حتى دفن بأرض الروم

قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب وصححه الألباني

قلت وهو كما قال

و عبد بن حميد بن نصر الكسي ، أبو محمد المعروف بالكشي ، قيل: إن اسمه عبد الحميد. قال الحافظ في التقريب

" عبد بغير إضافة ابن حميد ابن نصر الكشي [الكسي] بمهملة أبو محمد قيل اسمه عبد الحميد وبذلك جزم ابن حبان وغير واحد ثقة حافظ من الحادية عشرة مات سنة تسع وأربعين خت م ت" وخت يعني روى له البخاري تعليقا

وقد أكثر عنه مسلم والترمذي

والضحاك بن مخلد ابن الضحاك ابن مسلم الشيباني أبو عاصم النبيل البصري ثقة ثبت من التاسعة مات سنة اثنتي عشرة أو بعدها من رجال الجماعة

(106) أخرج الطبراني في معجمه الكبير 970 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي جَبْرِ بْنِ الضَّحَّاكِ قَالَ: " كَانَ الْأَنْصَارُ يَتَصَدَّقُونَ وَيَعْطُونَ مَا شَاءَ اللَّهُ فَأَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ فَأَمْسَكُوا، فَلَنَزَلَ اللَّهُ {وَلَا تُلْفُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ} [البقرة: 195] "

وقال السيوطي إسناد صحيح وهو كما قال

شيخ الطبراني محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي قال الذهبي لقبه مُطَيِّئٌ هو الحافظ محدث الكوفة. توفي سنة سبع وتسعين ومئتين. وهو ثقة

حط عليه محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وحط هو على ابن أبي شيبة، وآل أمرهما إلى القطيعة

ولا يعتد - بحمد الله - بكثير من كلام الأقران بعضهم في بعض

و هذبة بضم أوله وسكون الدال بعدها موحدة ابن خالد ابن الأسود القيسي أبو خالد البصري ويقال له هذاب بالنتقيل وفتح أوله ثقة عابد تفرّد النسائي بتليينه من صغار التاسعة مات سنة بضع وثلاثين ومائتين من رجال الشيخين

قلت ووثقه ابن عدي وقال لا أعرف له حديثاً منكراً، وتضعيف النسائي جرح غير مفسر فهو غير مقبول مع تعنته في الجرح

وحماد بن سلمة هو ابن دينار البصري أبو سلمة ثقة عابد أثبت الناس في ثابت البناني وتغير حفظه بآخره من كبار الثامنة مات سنة سبع وستين من رجال مسلم والأربعة وأخرج له البخاري تعليقا

وداود بن أبي هند ثقة متقن كان يهم بأخرة من الخامسة مات سنة أربعين وقيل قبلها من رجال الجماعة عدا البخاري فقد أخرج له تعليقا

والشعبي هو عامر بن شراحيل أبو عمرو ثقة مشهور فقيه فاضل من الثالثة قال مكحول ما رأيت أفقه منه مات بعد المائة وله نحو من ثمانين من رجال الجماعة

وأبو جبيرة بن الضحاك هو اخو ثابت بن الضحاك له صحبة

(107) وأخرج الطبراني في الأوسط 5672 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ قَالَ: تَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: تَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنِ النُّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ، فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ {وَلَا تُلْفُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى [21]- التَّهْلُكَةِ} [البقرة: 195]

قَالَ: «كَانَ الرَّجُلُ يُذْنِبُ الذَّنْبَ، فَيَقُولُ: لَا يُعْفَرُ لِي»، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {وَلَا تُلْفُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ، وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ} [البقرة: 195] »

لَمْ يَرَوْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، إِلَّا حَمَّادُ بْنُ سَلْمَةَ»

وصححه السيوطي وهو كما قال

و سماك بكسر أوله وتخفيف الميم ابن حرب ابن أوس ابن خالد الذهلي البكري الكوفي أبو المغيرة صدوق وروايته عن
عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بآخره فكان ربما تلقن [يلقن] من الرابعة مات سنة ثلاث وعشرين أخرج له البخاري
تعليقا وروى له مسلم والأربعة

قلت وهذه الرواية عن النعمان بن بشير وقد لقيه في الكوفة فهذا الحديث صحيح

والشاهد الذي ذكره عند الحاكم هو 3089 - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّبَّيْعِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ
الْغَفَّارِيُّ، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، أُنْبَأَ إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عُمَارَةَ:
{وَلَا تُلْفُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ} [البقرة: 195] أَهْوَا الرَّجُلُ يُلْقَى الْعَدُوَّ فَيُقَاتِلُ حَتَّى يُقْتَلَ؟ قَالَ: " لَا،

وَلَكِنْ هُوَ الرَّجُلُ يُذْنِبُ الذَّنْبَ، فَيَقُولُ: لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لِي

قال الحاكم «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرَطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخْرَجْهُ» ووافقه الذهبي ! وليس كما قالوا

لأن رواية اسرائيل عن ابي اسحاق السبيعي فيها لين لسماعه من آخره وقد عنعن ابو السحاق الرواية ولم يخرجها هذا
الحديث فهذا الإسناد ضعيف

كما أنه خالف الحديث الصحيح أنها نزلت في ترك الانفاق والجهاد في سبيل، فهذا الحديث بهذا الاسناد منلق ولعله من
تدليس ابي اسحاق السبيعي، او اختلاطه ولكنه صحيح المتن بما قبله

شيخ الحاكم علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن زيد بن ماتي ويقال: بالكسر- أبو الحسين، الكاتب، الدهقان، الكوفي،
السبيعي، مولى زيد بن علي بن الحسين العلوي. ثقة

وأحمد بن حازم بن أبي غرزة الغفاري ترجمه ابن ابي حاتم " 40 - أحمد بن حازم بن محمد بن يونس بن قيس بن أبي
غرزة الغفاري أبو عمرو كوفي: روى عن علي بن قادم وجعفر بن عون وسهل بن عامر البجلي وعبيد الله بن موسى
وبكر بن عبد الرحمن كتب إلي. " ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا

وقد أكثر عنه الحاكم ولم أجده له ترجمة في شيوخه ولا شيوخ الدارقطني ومع ذلك قال الذهبي في سير أعلام النبلاء "

120 - ابْنُ أَبِي غَرَزَةَ أَحْمَدُ بْنُ حَازِمِ بْنِ مُحَمَّدِ الْغِفَارِيِّ *

الإمام، الحافظ، الصدوق، أحمد بن حازم بن محمد بن يونس بن قيس بن أبي غرزة، أبو عمرو الغفاري الكوفي، صاحب (المسند) .

قلت: توفي سنة ست وسبعين ومائتين، في ذي الحجة " انتهى

ووثقه ابن حبان " 12174 " وقال كان متقنا

وعبيد الله ابن موسى [بن أبي المخلو] ابن باذام العبسي الكوفي أبو محمد ثقة كان يتشيع من التاسعة قال أبو حاتم كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم واستصغر في سفیان الثوري مات سنة ثلاث عشرة على الصحيح من التقريب وهو من رجال الجماعة

فإن صحَّ هذا الحديث بالشاهد الذي قبله فيحمل على تعدد النزول للآية، وإلا ففي حديث أبي أيوب الأنصاري كفاية والله أعلم

قوله تعالى (وأتموا الحج والعمرة لله) الآية

(108) قال ابو محمد الرازي

1761 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ، ثنا غَسَّانُ الْهَرَوِيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ، أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَضَمِّحًا بِالزَّعْفَرَانِ، عَلَيْهِ جُبَّةٌ، فَقَالَ كَيْفَ تَأْمُرُنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي عُمْرَتِي؟ قَالَ: فَلْتَزَلِ اللَّهُ: وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ الْعُمْرَةِ؟ فَقَالَ: هَا أَنَا ذَا. فَقَالَ لَهُ: لَقِ عَنكَ نِيَابِكَ ثُمَّ اغْتَسِلْ وَاسْتَنْشِقْ مَا اسْتَطَعْتَ، ثُمَّ مَا كُنْتَ- يَعْنِي صَانِعًا- فِي حَجِّكَ، فَاصْنَعُهُ فِي عُمْرَتِكَ

وقال ابن كثير في تفسير هذه الآية حين ذكر هذا الحديث حديث غريب وسياق عجيب
قلت وهو اسناد ضعيف واليك بيانه

شيخ ابن ابي حاتم هو 979 - على بن الحسين بن الحر بن اشكاب صدوق ثقة، نا عبد الرحمن قال سئل ابي عنه فقال
صدوق. من الجرح والتعديل وأقره الحافظ ابن حجر في التقریب

وابو عبد الله الهروي كثير منهم 1- اذا كان ابراهيم بن عبد الله بن حاتم فهو شيخ صدوق وهو هذا بعد المراجعة

والبقية أذكرهم للتمييز

2- الإمام، المُحدِّث، التَّوَقُّ، الحَافِظُ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَرَوِيُّ. مات سنة ثلاثمائة وواحد وعاش مائة
عام من سير اعلام النبلاء للذهبي

3- "مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ بَشْرِ الْهَرَوِيُّ

الحَافِظُ، الصَّادِقُ، الرَّحَّالُ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّرَافِيُّ، الفَقِيهُ.

وَتَقَّهَ أَبُو بَكْرٍ الخَطِيبُ وَغَيْرُهُ

وَأِنَّمَا طَلَبَ هَذَا الشَّأْنَ فِي الكُهُولَةِ وَلَوْ أَنَّهُ سَمِعَ فِي حَدَاتِهِ لَصَارَ أُسَدُ أَهْلِ زَمَانِهِ

وُلِدَ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ.

وَتُوفِّيَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَثَلَاثِ مِائَةٍ."

4- " الحَافِظُ، الإِمَامُ البَارِعُ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيُّ، مُصَنِّفُ كِتَابِ: (الأقضية)

سَمِعَ: أَبَا سَعِيدِ الأَشَجِّ، وَالزَّعْفَرَانِيَّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ الوَلِيدِ البُسْرِيَّ، وَالْحَسَنَ بْنَ عَرَفَةَ، وَطَبَقَهُم.

حَدَّثَ عَنْهُ: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْأَرْهَرِيِّ اللَّغَوِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السِّيَّارِيِّ، وَأَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَزَّارِ، وَأَهْلُ هَرَاةَ.

تُوفِّيَ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ.

وغسان الهروي هو بن سليمان قال ابن حبان في الثقات " 14844 - غَسَّانُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْهَرَوِيِّ يَرُوي عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ وَسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِيهِ الْهَرَوِيُّ الَّذِي كَانَ بِيَعْدَادَ وَهُوَ أَخُو مَالِكِ بْنِ سُلَيْمَانَ.

[و] غَسَّانُ صَدُوقٌ وَمَالِكُ وَاهٍ" وهو هنا يروي عن ابراهيم بن طهمان كما ترى ولم يذكره في الميزان ولا اللسان ولا شيوخ الدارقطني ولا شيوخ الحاكم ولا الضعفاء فهو مجهول وتوثيق ابن حبان شاذ وهو مما عُرفَ بتوثيق المجاهيل

وإبراهيم ابن طهمان الخراساني أبو سعيد سكن نيسابور ثم مكة ثقة يغرب وتكلم فيه للإرجاء ويقال رجع عنه من السابعة مات سنة ثمان وستين من التقريب وهو من رجال الجماعة

وعطاء ابن أبي رباح بفتح الراء والموحدة واسم أبي رباح أسلم القرشي مولا هم المكي ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال من الثالثة من رجال الجماعة

وصفوان ابن أمية ابن خلف ابن وهب ابن قدامة ابن جمح القرشي الجمحي المكي صحابي من المؤلفات مات أيام قتل عثمان وقيل سنة إحدى أو اثنتين وأربعين في أوائل خلافة معاوية من رجال الجماعة عدا البخاري فقد اخرج له تعليقا

وقد أخرجه البخاري 1789 - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا عَطَاءٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَفْوَانُ بْنُ يَعْلَى بْنِ أُمِيَّةَ - يَعْنِي - عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِالْجِعْرَانَةِ، وَعَلَيْهِ جَبَّةٌ وَعَلَيْهِ أَثَرُ الْخُلُوقِ - أَوْ قَالَ: صُفْرَةٌ -، فَقَالَ: كَيْفَ تَأْمُرُنِي أَنْ أَصْنَعَ فِي عُمْرَتِي؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسُتِرَ بِثَوْبٍ،

وَوَدِدْتُ أَنِّي قَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْوَحْيَ، فَقَالَ عُمَرُ: تَعَالَ أَيْسْرُكَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْوَحْيَ؟ فُلْتُ: نَعَمْ، فَرَفَعَ طَرَفَ الثَّوْبِ، فَظَهَرَ لَهُ غَطِيطٌ، - وَأَحْسِبُهُ قَالَ: لِعَطِيطِ الْبَكْرِ - فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ قَالَ: «أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ الْعُمْرَةِ اخْلَعْ عَنْكَ الْجَبَّةَ، وَاغْسِلْ أَثَرَ الْخُلُوقِ عَنْكَ، وَأَنْقِ الصُّفْرَةَ، وَاصْنَعْ فِي عُمْرَتِكَ كَمَا تَصْنَعُ فِي حَجِّكَ»

ومسلم (1180 - ترقيم فؤاد محمد عبد الباقي) دون التصريح بسبب النزول

وروى البخاري **1816** - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ، قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْفِدْيَةِ، فَقَالَ: نَزَلَتْ فِيَّ خَاصَّةً، وَهِيَ لَكُمْ عَامَّةً، حُمِلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْقَمْلُ يَتَنَاطَرُ عَلَيَّ وَجْهِي، فَقَالَ: «مَا كُنْتُ أَرَى الْوَجَعَ بَلَغَ بِكَ مَا أَرَى - أَوْ مَا كُنْتُ أَرَى الْجَهْدَ بَلَغَ بِكَ مَا أَرَى - تَجِدُ شَاةً؟» فَقُلْتُ: لَا، فَقَالَ: «فَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينٍ، لِكُلِّ مَسْكِينٍ نِصْفَ صَاعٍ»

عبد الرحمن ابن عبد الله ابن **الأصبهاني** الكوفي الجهني ثقة من الرابعة مات في إمارة خالد القسري على العراق من رجال الجماعة

عبد الله ابن **معقل** بفتح أوله وسكون المهملة بعدها قاف ابن مقرن المزني أبو الوليد الكوفي ثقة من كبار الثالثة مات [دون المائة] سنة ثمان وثمانين من رجال الجماعة، ولم يرمز له المزني برمز "ع" بل خ م مدت س ق وكأن المزني لما اطلع على رواية ابي داود لم يعتد بها :

قال السجستاني 381 - حدثنا موسى بن إسماعيل ثنا جرير يعني ابن حازم قال سمعت عبد الملك يعني ابن عمير يحدث عن عبد الله بن معقل بن مقرن قال

صلى أعرابي مع النبي صلى الله عليه وسلم بهذه القصة قال فيه وقال يعني النبي صلى الله عليه وسلم " خذوا ما بال عليه من التراب فألقوه وأهريقوا على مكانه ماء "

قال أبو داود [وهو] مرسل ابن معقل لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم . وصححه الألباني

قلت هو عن الحديث السابق **380** - حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح وابن عبدة في آخرين وهذا لفظ ابن عبدة قال أخبرنا سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة :

أن أعرابيا دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فصلى قال ابن عبدة ركعتين ثم قال اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا أحدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم " لقد تحجرت واسعا " ثم لم يلبث أن بال في ناحية المسجد فأسرع الناس إليه فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال " إنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين صبوا عليه سجلا من ماء " أو قال " ذنوبا من ماء "

قوله تعالى (فمن كان منكم مريضا) الآية

(109) أخرج البخاري 1816 - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ، قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْفِدْيَةِ، فَقَالَ نَزَلَتْ فِيَّ خَاصَّةً، وَهِيَ لَكُمْ عَامَّةً،

حُمِلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْقَمْلُ يَنْتَابِرُ عَلَى وَجْهِي، فَوَلَّى: «مَا كُنْتُ أَرَى الْوَجَعَ بَلَغَ بِكَ مَا أَرَى - أَوْ مَا كُنْتُ أَرَى الْجَهْدَ بَلَغَ بِكَ مَا أَرَى - تَجِدُ شَاةً؟» فَوَلَّى: لا، فَقَالَ: «فَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ، لِكُلِّ مِسْكِينٍ نِصْفَ صَاعٍ»

وأخرجه مسلم (1201) بترقيم محمد فواد عبد الباقي بأسانيد كثيرة

(110) قال الإمام أحمد حدثنا عفان حدثنا وهيب حدثنا خالد عن أبي قلابة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال:- أتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية وأنا كثير الشعر فقال كأن هوام رأسك تؤذيك فقلت أجل قال فاحلقه واذبح شاة أو صم ثلاثة أيام أو تصدق بثلاثة أصع من تمر بين ستة مساكين

قلت هذا اسناد صحيح على شرط الشيخين

شيخ أحمد هو عفان ابن مسلم ابن عبد الله الباهلي أبو عثمان الصفار البصري ثقة ثبت قال ابن المديني كان إذا شك في حرف من الحديث تركه وربما وهم وقال ابن معين أنكراه في صفر سنة تسع عشرة ومات بعدها ببسبر من كبار العاشرة من رجال الجماعة

[و] وهيب بالتصغير ابن خالد ابن عجلان الباهلي مولا هم أبو بكر البصري ثقة ثبت لكنه تغير قليلا بآخره من السابعة مات سنة خمس وستين وقيل بعدها من رجال الجماعة

وخالد الحذاء هو خالد ابن مهران أبو المنازل بفتح الميم وقيل بضمها وكسر الزاي البصري الحذاء بفتح المهملة وتشديد الذال المعجمة قيل له ذلك لأنه كان يجلس عندهم وقيل لأنه كان يقول أخذ على هذا النحو.

وهو ثقة يرسل من الخامسة [وقد] أشار حماد ابن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان من رجال الجماعة

وأخرج نحوه البخاري 4519 عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَاهُ وَقَمَلُهُ يَسْرِطُ عَلَى وَجْهِهِ، فَقَالَ: «أَيُّؤْنِزِيكَ هَوَامُكَ؟» قَالَ: نَعَمْ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَحْلُقَ، وَهُوَ بِالْحُدَيْبِيَّةِ، لَمْ يُبَيِّنْ لَهُمْ أَنَّهُمْ يَحْلُونَ بِهَا، وَهُمْ عَلَى طَمَعٍ أَنْ يَدْخُلُوا مَكَّةَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْغَنِيَةَ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنْ يُطْعِمَ فَرَقًا بَيْنَ سِتَّةِ مَسَاكِينَ، أَوْ يُهْدِيَ شَاةً، أَوْ يَصُومَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ»

واخرجه في مواضع اخرى 1814 و 1815 و 1817 و 1818

(111) أخرج الواحدي بإسناده قال

أخبرنا أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم الصوفي قال: أخبرنا محمد بن علي الغفاري

قال: أخبرنا إسحاق بن محمد قال: حدثنا جدي قال: حدثنا المغيرة الصقلاني قال: حدثنا عمر بن بشر المكي، عن عطاء، عن ابن عباس قال: لما نزلنا الحديبية، جاء كعب بن عجرة تنتثر هوام رأسه على جبهته، فقال: يا رسول الله هذا القمل قد أكلني، قال: احلق وافده، قال: فحلق كعب فنحر بقرة،

فأنزل الله عز وجل في ذلك الموقف - فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه - الآية قال ابن عباس: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الصيام ثلاثة أيام، والنسك شاة، والصدقة الفرق بين ستة مساكين لكل مسكين مدان

قلت هذا حديث ضعيف جدا

لم أعرف ابا ابراهيم الصوفي ولا محمد بن علي الغفاري

واسحاق بن محمد ثلاثة في التقريب: خيرهم صدوق عمي فكان يلقن والآخران مجهولان

والمغيرة الصقلاني الظاهر انه الذي في الميزان للذهبي

" 8217- مغيرة بن سقلاب.

عن ابن إسحاق.

قال أبو جعفر النفيلي: لم يكن مؤتمنا.

وقال ابن عدي: حراني منكر الحديث.

الوليد بن عبد الملك الحراني، حدثنا المغيرة بن سقلاب، عن محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر، مرفوعاً إذا كان الماء قلتين لم ينجسه شيء.

والقلة أربعة أصع.

أبو همام السكوني، حدثنا مغيرة بن سقلاب، عن معقل بن عبيد الله، عن عمرو بن دينار، عن جابر، مرفوعاً ما من صدقة أفضل من قول.

قال الأبار: سألت علي بن ميمون الرقي عن المغيرة بن سقلاب، فقال كان لا يسوى بكرة.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

وقال أبو زرعة: لا بأس به.

قلت: فهو واه لا يساوي شيئاً

وعمر بن بشر في اللسان "819" مجهول

قوله تعالى (وتزودوا فإن خير الزاد التقوى) الآية

(112) روى البخاري 1523 - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بَشْرٍ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، عَنْ وَرْقَاءَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: " كَانَ أَهْلُ الْيَمَنِ يَحْجُونَ وَلَا يَتَزَوَّدُونَ، وَيَقُولُونَ: نَحْنُ الْمُتَوَكِّلُونَ، فَإِذَا قَدِمُوا مَكَّةَ سَأَلُوا النَّاسَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى} [البقرة: 197]

قال ابو عبد الله البخاري: رواه ابن عيينة، عن عمرو، عن عكرمة مرسلاً

قلت هذا حديث صحيح وورقاء هو ابن عمر اليشكري أبو بشر الكوفي نزيل المدائن صدوق في حديثه عن منصور لين من السابعة من رجال الجماعة

وقد اشار البخاري إلى أن سفيان بن عيينة خالفه فأرسل الحديث ، وقد كان بالإمكان أن نقول أنه الوصل زيادة من ثقة وهي مقبولة، ولكن ترجمة ورقاء تقول أنه صدوق وترجمة سفيان بن عيينة في التقريب هي " ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بآخره وكان ربما دلس لكن عن الثقات من رؤوس الطبقة الثامنة وكان أثبت الناس في عمرو ابن دينار مات في رجب سنة ثمان وتسعين وله إحدى وتسعون سنة من رجال الجماعة"

فروايته عن عمرو أولى بالقبول فهذا الحديث ظاهره الإرسال ولكن ورقاء لم يتفرد بوصله

قال ابن ابي حاتم

1838 - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ الْعَوْفِيُّ فِيمَا كَتَبَ إِلَيَّ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي عَمِّي الْحُسَيْنُ بْنُ عَطِيَّةَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَوْلُهُ: وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُوا يَا أَوْلَى الْأَبَابِ كَانَ أَنَسٌ يَخْرُجُونَ مِنْ أَهْلِيهِمْ لَيْسَتْ مَعَهُمْ أَرْوْدَةٌ، يَقُولُونَ: نَحْجُ بَيْتَ اللَّهِ فَلَا يَهْجُمْنَا. فَقَالَ اللَّهُ: تَزَوَّدُوا مَا يَكْفُ وَجُوهَكُمْ عَنِ النَّاسِ.

قلت وهذا اسناد مسلسل بالعوفيين الضعفاء فوصلهم للحديث مما لا يعتبر

ثم قال ابن ابي حاتم

1839 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمَقْرِيُّ، ثنا سفيان عن عمرو بن دينار، عَنْ عِكْرَمَةَ، قَالَ: إِنَّ أَنَسًا كَانُوا يَحْجُونَ بِغَيْرِ زَادٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ وَرَقَاءُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَمَا يَرُويهِ ابْنُ عِيْنَةَ، أَصَحُّ وَرَوِي عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ وَمُجَاهِدٍ وَأَبِي الْعَالِيَةِ وَالنَّخَعِيِّ وَقَتَادَةَ وَالرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ وَمُقَاتِلَ بْنَ حَيَّانَ، نَحْوُ ذَلِكَ.

وكانه أشار إلى هذا الاختلاف بين الوصل والإرسال

ولكن رواه النسائي في السنن الكبرى

" أخبرنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : حدثنا سفيان عن عمرو عن عكرمة عن بن عباس في قوله تعالى (وتزودوا فإن خير الزاد التقوى) قال كان ناس يحجون بغير زاد فنزلت (وتزودوا فإن خير الزاد التقوى).

[التحفة : 6166].

" وأخرجه في التفسير 10955 "

فكأن الاختلاف من سفيان نفسه فتارة كان يرسله وتارة ينشط فيوصله فصَحَّ الحديث موصولاً وقد ذكر هذا الاختلاف الحافظ ابن حجر في فتح الباري فقال " لَكِنْ لَمْ يَنْقَرِدْ شَبَابَهُ بِوَصْلِهِ فَقَدْ أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي تَارِيخِهِ مِنْ طَرِيقِ الْفُرَاتِ بِنِ خَالِدٍ عَنِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنِ وَرْقَاءَ مَوْصُولًا وَأَخْرَجَهُ بِنِ أَبِي حَاتِمٍ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنِ بِنِ عَبَّاسٍ "

وقد وصله غيره أيضاً

قال الطبري رحمه الله 3729 - حدثني الحسين بن علي الصدائي ، قال : حدثنا عمرو بن عبد الغفار ، قال : حدثنا محمد بن سوقة ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : كانوا إذا أحرموا ومعهم أزودة رموا بها واستأنفوا زادا آخر ، فأنزل الله : " وتزودوا فإن خير الزاد التقوى " فنهوا عن ذلك وأمروا أن يتزودوا الكعك والدقيق والسويق

وهذا إسنادٌ واهٍ لا يحتج بمثله

قال الحافظ في لسان الميزان : **عمرو بن عبد الغفار** الفقيمي روى عن الأعمش وغيره

قال أبو حاتم متروك الحديث

وقال ابن عدي اتهم بوضع الحديث، هو متهم إذا روى شيئاً في الفضائل وكان السلف يتهمونه بأنه يضع في فضائل أهل البيت وفي مناقب غيرهم

وقال ابن المديني تركته لأجل الرفض

وقال العقيلي وغيره منكر الحديث" انتهى كلامه

الحسين ابن **علي** ابن يزيد ابن سليم **الصدائي** بضم المهملة وتخفيف الدال صدوق من الحادية عشرة مات سنة ست أو ثمان وأربعين ومائتين

محمد ابن **سوقة** بضم المهملة الغنوي بفتح المعجمة والنون الخفيفة أبو بكر الكوفي العابد ثقة مرضي من الخامسة من رجال الجماعة

قوله تعالى (ليس عليكم جناح) الآية

(113) روى البخاري 2050 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: " كَانَتْ عُكَاظٌ، وَمَجَنَّةٌ، وَدُوَ الْمَجَازِ، أَسْوَأًا فِي لَجَاهِلِيَّةٍ، فَلَمَّا كَانَ الْإِسْلَامُ، فَكَانَتْهُمْ نَلْتُمُوا فِيهِ، فَنَزَلَتْ: {لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ} فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ " قَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ وَأَخْرَجَهُ بِالْأَرْقَامِ 1770 و 2098

قلت أي زاد ابن عباس قراءة تفسيرية وهي شاذة لأنها غير مرسومة في المصاحف اليوم على ما استقر عليه الأمر أخيرا من المصاحف العثمانية

(114) أخرج الإمام 6434 أحمد حدثنا أسباط حدثنا الحسن بن عمرو الفقيمي عن أبي أمامة التيمي قال: قلت لابن عمر إنا نكري فهل لنا من حج؟

قال أليس تطوفون بالبيت وتأتون المعرف وترمون الجمار وتحلقون رؤسكم؟
قال قلنا بلى.

فقال ابن عمر جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأل عن الذي سألتني فلم يجبه حتى نزل عليه جبريل عليه السلام بهذه الآية ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم قال أنتم حجاج

وأخرجه الطبري 3765

قلت هذا اسناد : حسن أو صحيح

أسباط بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة، وقيل: أسباط بن محمد بن أبي عبد الرحمن القرشي، مولا هم، أبو محمد بن أبي عمرو الكوفي، والد عبيد بن أسباط، وقيل: إنه مولى السائب بن يزيد وهو ثقة ضعف في الثوري كما في التقريب من رجال الجماعة

ولم يذكروا له رواية عن الحسن بن عمرو الفقيمي فأخشى أن يكون هناك سقط في الإسناد أو أن المزني نسي ذلك، ثم رجعت إلى ترجمة الحسن الفقيمي فوجدت المزني ذكر أن اسباط بن محمد روى عنه فسبحان من لا يضل ولا ينسى

وشيخه الحسن بن عمرو الفقيمي التيمي الكوفي أخو الفضيل بن عمرو ثقة ثبت من رجال البخاري كما في التقريب

وأبو أمامة التيمي يروي عن ابن عمر ولا يُعرف اسمه وقال ابو زرعة لا بأس به، من الجرح والتعديل

ولم يذكره في الميزان ولا اللسان ولكن قال ابن حجر في تهذيب التهذيب

باب الكنى: أبو أمامة " ويقال أبو أميمة التيمي الكوفي روى عن ابن عمر في التجارة والكري في الحج وعنه العلاء بن المسيب والحسن بن عمرو الفقيمي وشعبة قال إسحاق بن منصور عن ابن معين ثقة لا يعرف اسمه وقال أبو زرعة لا بأس به."

قلت ومع توثيق ابي زرعة وابن معين لا نملك إلا تصحيح الحديث أو تحسينه على أقل درجة

وصححه الشيخ احمد شاکر في تعليقه على مسند أحمد (6434)

وقال : قوله "نكري": بضم النون، مضارع الرباعي، يقال "أكرى دابته؛ فهو مكر وكري"، بوزن "مفعل" و "فعيل" من الكراء، وهو أجر المستأجر. قوله "وتأتون المعرف"، بفتح الراء المشددة: يريد الوقوف بعرفة، قال في اللسان: "وعرّف القوم: وقفوا بعرفة.. وهو المعرّف، للموقف بعرفات"، وقال ياقوت: "المعرّف: اسم المفعول من العرفان ضد الجهل. وهو موضع الوقوف بعرفة".

قوله تعالى (ثم أفيضوا) الآية

(115) قال الطبري 3833 - حدثني أحمد بن محمد الطوسي ، قال : حدثنا أبو توبة ، قال : حدثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن سفيان ، عن حسين بن عبيد الله ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : كانت العرب تقف بعرفة ، وكانت قریش تقف دون ذلك بالمزدلفة ، فأنزل الله : " ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس " ، فرفع النبي صلى الله عليه وسلم الموقف إلى موقف العرب بعرفة

قلت هذا حديث صحيح دون قوله : فرفع النبي صلى الله عليه وسلم الموقف... فهذه زيادة منكورة من الحسين بن عبيد الله وهذا الإسناد ضعيف

أمّا شيخ الطبري احمد بن محمد الطوسي أحمد ابن محمد بن نيزك بكسر النون بعدها تحتانية ساكنة ثم زاي مفتوحة ثم كاف ابن حبيب البغدادي أبو جعفر الطوسي صدوق في حفظه شيء من الحادية عشرة مات سنة ثمان وأربعين ومائتين

وشيخه أبو توبة الربيع بن نافع ، الحلبي، سكن طرسوس ثقة حجة عابد من العاشرة مات سنة إحدى وأربعين ومائتين من رجال الشيخين

وإبراهيم بن مُحَمَّد بن الحارث بن أسماء بن خارجة ابن حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو بن جوية بن لوذان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، أبو إسحاق الفزاري الكوفي. نزل الشام وسكن المصيصة. وهو ابن عم مروان بن معاوية الفزاري.

قال أبو جَعْفَر مُحَمَّد بن جرير الطبري: واسم فزارة عمرو، وكان ضربه أخ له، ففزره فسمي فزارة وجده خارجة بن حصن له صُحْبَةً، وهو أخو عِيْنَةَ بن حصن

وهو من رجال الجماعة وقال ابن حجر في التقریب "ثقة حافظ له تصانيف من الثامنة مات سنة خمس وثمانين ومائة"

والحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس ابن عبد المطلب القرشي الهاشمي ، أبو عبد الله المدني ، مُجمع على تضعيفه من الأئمة فهو علة الحديث وقد زاد على هشام بن عروة بن الزبير زيادة لا تحتل في آخر الحديث. وهشام ثقة فمخالفة الحسين من مناكيره

وقد نسبوه إلى جدّه في الحديث

وقد أخرجه مسلم مطولاً 1218 بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي

وأخرجه البخاري 4520 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَازِمٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «كَانَتْ فَرِيشٌ وَمَنْ دَانَ دِينَهَا يَقْفُونَ بِالْمَزْدَلِفَةِ، وَكَانُوا يُسَمُّونَ الْحُمْسَ، وَكَانَ سَائِرُ الْعَرَبِ يَقْفُونَ بِعَرَاقَاتٍ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ أَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْتِيَ عَرَاقَاتٍ، ثُمَّ يَقِفَ بِهَا، ثُمَّ يُفِيضَ مِنْهَا» فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: {ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ} [البقرة: 199]

وأخرج نحوه 1664

وعلي ابن عبد الله ابن جعفر ابن نجیح السعدي مولا هم أبو الحسن ابن المدني بصري ثقة ثبت إمام أعلم أهل عصره بالحديث وعلله حتى قال البخاري ما استصغرت نفسي إلا عند علي ابن المدني وقال فيه شيخه ابن عيينة كنت أعلم منه أكثر مما يتعلم مني.

وقال النسائي كأن الله خلقه للحديث عابوا عليه إجابته في المحنة كنه تنصل وتاب واعتذر بأنه كان خاف على نفسه من العاشرة مات سنة أربع وثلاثين على الصحيح، من رجال الجماعة عدا مسلم وابن ماجه فقد روى له في كتاب التفسير

ومحمد ابن خازم بمعجمتين أبو معاوية الضرير الكوفي [لقبه فافاه] عمي وهو صغير ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهيم في حديث غيره من كبار التاسعة مات سنة خمس وتسعين [ومانة] وله اثنتان وثمانون سنة وقد رُمِيَ بالإرجاء من رجال الجماعة

أمّا حديث عائشة فهو الصحيح التالي

أخرج محمد بن جرير: 3831 - حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي ، قال : حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه. عن عائشة قالت : كانت قريش ومن كان على دينها - وهم الحمس - يقفون بالمزدلفة يقولون : " نحن قطين الله! " ، وكان من سواهم يقفون بعرفة. فأنزل الله : " ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس "

قلت هذا اسناد صحيح وقد أخرجها الشيخان البخاري 4520 ومسلم 1219 ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي

ومحمد ابن عبد الرحمن الطفاوي أبو المنذر البصري صدوق يهيم من الثامنة من رجال البخاري وكان يدلّس ولكنه هنا صرّح بالتحديث

=====

وقال الشيخ احمد شاکر معلقا على الحديث : 3831 - محمد بن عبد الرحمن الطفاوي بضم الطاء المهملة : ثقة من شيوخ أحمد وابن المديني وغيرهما .

والحديث رواه البخاري 8 : 139 (فتح) عن ابن المديني عن محمد بن خازم عن هشام به ، مطولا . وكذلك رواه مسلم 1 : 348 عن يحيى بن يحيى عن أبي معاوية وهو محمد بن خازم به .

القطين اسم جماعة واحدهم قاطن والجمع قطان : وهم سكان الدار المقيمون بها لا يبرحونها وقولهم " نحن قطين الله " فيه محذوف أي : قطين بيت الله وحرمه . ولو حمل على قولهم : القطين هم الخدم لكان معناه : خدم الله والقائمون بأمر بيته ، بلا حاجة إلى تقدير محذوف . وهو جيد أيضا . " انتهى كلامه

قلت والحديث عند مسلم 152 - (1219) وحدثنا أبو كريب، حدثنا أبو أسامة، حدثنا هشام، عن أبيه، قال كانت العرب تطوف بالبيت عرّاء، إنا الحمس، والحمس قريش وما ولدت، كانوا يطوفون عرّاء، إنا أن نعطهم الحمس ثيابا، فيعطي الرجال الرجال، والنساء النساء، وكانت الحمس لا يخرجون من المزدلفة،

وَكَانَ النَّاسُ كُلُّهُمْ يَبْلُغُونَ عَرَاقَاتٍ، قَالَ هِشَامٌ فَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: " الْحُمْسُ هُمُ الَّذِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِمْ: {ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ} [البقرة: 199] قَالَتْ: كَانَ النَّاسُ يُفِيضُونَ مِنْ عَرَاقَاتٍ، وَكَانَ الْحُمْسُ يُفِيضُونَ مِنَ الْمَزْدَلِفَةِ، يَقُولُونَ: لَا نُفِيضُ إِلَّا مِنَ الْحَرَمِ، فَلَمَّا نَزَلَتْ: {أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ} [البقرة: 199] رَجَعُوا إِلَى عَرَاقَاتٍ "

وأخرجه البخاري 1665 - حَدَّثَنَا فَرُوهُ بْنُ أَبِي الْمَعْرَاءِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، قَالَ عُرْوَةُ: «كَانَ النَّاسُ يَطُوفُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عُرَاءَهُ إِلَّا الْحُمْسَ، وَالْحُمْسُ قُرَيْشٌ وَمَا وَلَدَتْ، وَكَانَتِ الْحُمْسُ يَحْسَبُونَ عَلَى النَّاسِ، يُعْطِي الرَّجُلُ الرَّجُلَ الثِّيَابَ يَطُوفُ فِيهَا، وَتُعْطِي الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ الثِّيَابَ تَطُوفُ فِيهَا، فَمَنْ لَمْ يُعْطِهِ الْحُمْسُ طَافَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانًا،

وَكَانَ يُفِيضُ جَمَاعَةَ النَّاسِ مِنْ عَرَاقَاتٍ، وَيُفِيضُ الْحُمْسُ مِنْ جَمْعٍ»، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا " أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي الْحُمْسِ: {ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ} [البقرة: 199]، قَالَ: كَانُوا يُفِيضُونَ مِنْ جَمْعٍ، فَدَفَعُوا إِلَى عَرَاقَاتٍ "

وهذا تصريح بسبب النزول

وبهذا يصح الحديث والله الحمد والمنة

(116) قال ابن المنذر : عن اسماء بنت ابي بكر قالت: كانت قريش تقف بالمزدلفة والناس يقفون بعرفة إلا شيبه بن ربيعة فأنزل الله (ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس)

قلت لم اقف على اسناده في المطبوع من تفسير ابن المنذر، ولم أجد له شاهدا في التفاسير الأخرى

قوله تعالى (فإذا قضيتم مناسككم) الآية

(117) قال ابو محمد الرازي

1870 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عَطِيَّةَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّسْتَكِيِّ حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا الْأَشْعَثُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَفْقُونَ فِي الْمَوَاسِمِ،

فَيَقُولُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ: كَانَ أَبِي يُطْعِمُ وَيَحْمِلُ الْحَمَالَاتِ «1» وَيَحْمِلُ الدِّيَاتِ، لَيْسَ لَهُمْ ذِكْرٌ غَيْرَ فِعَالِ آبَائِهِمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ يَعْنِي ذِكْرُ آبَائِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا.

قلت هذا اسناد حسن صحيح

(1) . هي ما يتحملة الإنسان من غيره من دية أو غرامة- هامش ابن كثير 1 / 355.

شيخ ابن ابي حاتم هو أحمد بن القاسم بن عطية البزار أبو بكر المعروف بأبي بكر بن القاسم الحافظ روى عن أبي الربيع الزهراني وكتبنا عنه وهو صدوق "من الجرح والتعديل"

و أحمد ابن عبد الرحمن ابن عبد الله ابن سعد ابن عثمان الدشتكي بفتح أوله وسكون المعجمة وفتح المثناة فوقانية مقرئ لقبه حمدون صدوق من العاشرة من التقريب

وأبوه هو عبد الرحمن ابن عبد الله ابن سعد ابن عثمان [وقد ينسب إلى جده] الدشتكي بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح المثناة أبو محمد الرازي المقرئ ثقة من العاشرة مات سنة بضع عشرة ومائتين

و أشعث بن إسحاق بن سعد بن مالك بن هانئ بن عامر بن أبي عامر الأشعري القمي، وهو ابن عم يعقوب بن عبد الله القمي.

يروى عن: جعفر بن أبي المغيرة، والحسن البصري، وشمر ابن عطية

وقال الحافظ في التقريب صدوق من السابعة

و جَعْفَرُ بْنُ أَبِي الْمُغِيرَةَ الْخَزَاعِي الْقَمِي بضم القاف قيل اسم أبي المغيرة دينار صدوق يهيم من الخامسة من رجال الأربعة

وسعيد بن جبير الأسدي مولاهم الكوفي ثقة ثبت فقيه من الثالثة من رجال الجماعة

وابن عباس الصحابي الجليل

وأخرج الطبري شاهداً له : 3847 - حدثنا تميم بن المنتصر ، قال : حدثنا إسحاق بن يوسف ، عن القاسم بن عثمان ، عن أنس في هذه الآية ، قال : كانوا يذكرون آباءهم في الحج ، فيقول بعضهم : كان أبي يطعم الطعام ، ويقول بعضهم : كان أبي يضرب بالسيف! ويقول بعضهم : كان أبي جزاً نواصي بني فلان!.

قلت هذا اسناد ضعيف ولكن المتن شاهد لما قبله

تميم ابن المنتصر ابن تميم ابن الصلت الهاشمي مولاهم الواسطي جدُّ (أسلم ابن سهل الحافظ لأمه - المعروف ببشلى -) ثقة ضابط [من الحادية عشرة] مات سنة أربع أو خمس وأربعين ومائتين وله ست وسبعون سنة

وقال الشيخ الأثري "واختلف في مولده كثيرا فقليل: مولده سنة ست وسبعين ومائة!!، وتوفي سنة أربع، أو: خمس وأربعين ومائتين، وله ست وسبعون سنة!! - وهذا لا يستقيم لأنه يكون عند وفاته، ابن (ثمان وستين)، أو: (تسع وستين) سنة فقط - من العاشرة، ثقة، ضابط"

وإسحاق ابن يوسف ابن مرداس المخزومي الواسطي المعروف بالأزرق ثقة من التاسعة مات سنة خمس وتسعين [ومائة] وله ثمان وسبعون من رجال الجماعة

القاسم بن عثمان أبو العلاء البصري روى عن أنس روى عنه
إسحاق بن يوسف الأزرق سمعت ابي يقول ذلك

قلت: لم يعرفه ابو حاتم الرازي، ولكن قال الذهبي في الميزان "قال البخاري: له أحاديث لا يتابع عليها.

قلت: حدث عنه إسحاق الأزرق بمتن محفوظ وبقصة إسلام عمر، وهي منكرة جدا."

(118) قال الطبري 3851 - حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا هشيم ، قال : أخبرني حجاج عن حدثه ، عن مجاهد في قوله : " اذكروا الله كذاكم آباءكم " ، قال : كانوا إذا قُضوا مناسكهم وقفوا عند الجَمرة فذكروا آباءهم ، وذكروا أيامهم في الجاهلية وفَعَال آبائهم ، فنزلت هذه الآية.

قلت هذا اسناد ضعيف مرسل

فيه رجل مبهم وأرسله مجاهد
وأخرج الطبري من طرق عن مجاهد نحوه

(119) قال ابو محمد الرازي 1874 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْقَاسِمِ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّشْتَكِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا الْأَشْعَثُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ قَوْمٌ مِنَ الْأَعْرَابِ يَحْبِسُونَ إِلَى الْمَوْقِفِ فَيَقُولُونَ:

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ عَامَ غَيْثٍ وَعَامَ خَصْبٍ وَعَامَ وِلَادٍ حَسَنٍ، لَا يَذْكُرُونَ مِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ شَيْئًا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ: فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ

ودمج السيوطي الحديث التالي معه لانه بالإسناد ذاته 1876 - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ يَجِيئُ بَعْدَهُمْ آخَرُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ: أُولَئِكَ لَهُمْ نُصِيبُ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ

قلت هذا حديث صحيح

شيخ ابي عبد الرحمن الرازي هو :

أبو بكر بن القاسم هو احمد بن القاسم بن عطية وابو بكر لعقته صدوق

وكدت أقول أن حدثني أبي تكرار من الناسخ ولكن تبين أن احمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي يروي عن ابيه عن جده عن الأشعث بن اسحاق وكذلك يروي ابوه عن الأشعث بدون واسطة

وجده هو عبد الله ابن سعد ابن عثمان الدشتكي أبو عبد الرحمن المروزي نزيل مرو صدوق من العاشرة كما في التقريب

فهذا إسناد صحيح

قوله تعالى (ومن الناس من يعجبك قوله) الآية

(120) قال ابن ابي حاتم 1910 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو زُنَيْجٌ أَنبَأَ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى آلِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ أَوْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا أُصِيبَتِ السَّرِيَّةُ الَّتِي كَانَ فِيهَا عَاصِمٌ وَمَرْتَدٌ بِالرَّجِيعِ،

قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُنافِقِينَ: يَا وَيْحَ هَؤُلَاءِ الْمُقْتُونِينَ الَّذِينَ هَلَكُوا هَكَذَا، لَاهِمَ فَعَدُوا فِي أَهْلِيهِمْ وَلَا هُمْ أَدُّوا رِسَالَةَ صَلَاحِهِمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى، مِنْ قَوْلِ الْمُنافِقِينَ، وَمَا أَصَابَ أَوْلِيكَ النَّفَرَ مِنَ الْحَيِّ الَّذِي أَصَابَهُمْ، فَقَالَ: وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا أَي: لِمَا يُظْهَرُ مِنَ الْإِسْلَامِ بِلِسَانِهِ.

قلت هذا اسناد ضعيف مضطرب

فيه محمد بن أبي محمد مجهول وقد اضطرب في اسناده

وشيخ ابن ابي حاتم هو محمد بن العباس بن بسام مولى بنى هاشم روى عن سهل بن عثمان العسكري وعمرو بن الصلت وابى عمار الحسين بن حريث ومحمود ابن غيلان، كتبت عنه وهو صدوق كما في الجرح والتعديل، وهذا يدلنا أن "صدوق" عند ابي حاتم الرازي وابنه توثيق عال حيث أنهما يصفان مشياخهما المكثرين عنهما بذلك! فهذا ما يقول عنه المحققون أنه تشدد في التوثيق والله الموفق

و محمد ابن عمرو ابن بكر الرازي أبو غسان زنيج بزاي ونون وجيم مصغر ثقة من العاشرة مات في آخر سنة أربعين أو أول التي بعدها (241 هـ) من رجال مسلم

(121) قال ابو جعفر الطبري 3961 - حدثني موسى بن هارون ، قال : حدثنا عمرو بن حماد ، قال : حدثنا أسباط ، عن السدي : " ومن الناس من يُعجبك قوله في الحياة الدنيا ويُشهد الله على ما في قلبه وهو ألدُّ الخصام " ، قال : نزلت في الأحنس بن شريق الثقفي - وهو حليفٌ لبني زُهرة - وأقبل إلى النبي صلى الله عليه وسلم بلمدينة ، فأظهر له الإسلام ، فأعجب النبي صلى الله عليه وسلم ذلك منه ، وقال : إنما جئت أريد الإسلام ، والله يعلم أنني صادق!

وذلك قوله : " ويشهد الله على ما في قلبه " ثم خرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم فمرَّ بزرع لقوم من المسلمين وُحمر ، فأحرق الزرع ،

وعقر الحُمُرُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : " وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ " . وأما " ألدُّ الخصام " فأعوجُ الخصام ، وفيه نزلت : (وَيَلْ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٌ) [الهمزة : 1] ونزلت فيه : (وَلَا تُطِغْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ) إلى (غُلٌّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ)

قلت وهذا اسناد ضعيف لإرساله مرسل

شيخ الطبري موسى بن هارون الطوسي او الهمداني كما نسبه في الحديث رقم "168" لم أجد له ترجمة ولم يجد له ترجمة صاحب كتاب معجم شيوخ الطبري وذكر أن له قرابة خمسية رواية وهي كتاب عن عمرو بن حماد وليست رواية فانه أعلم بحقيقة حاله

وعمر بن حماد هو بن طلحة القناد أبو محمد الكوفي وقد ينسب إلى جده صدوق رمي بالرفض من العاشرة مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين روى له البخاري في الادب المفرد واخرج له مسلم

وأسباط صدوق كثير الخطأ

قوله تعالى (ومن الناس من يشري نفسه) الآية

(122) أخرج الحارث بن أبي أسامة وابن ابي حاتم واللفظ له قال:

1939 - حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زييد، عن سعيد بن الحسين، أن صهيباً أقبل مهاجراً نحو النبي صلى الله عليه وسلم، فنبهه نفر من فريش مشركون، فنزل وانتل «1» كنانته، فقال: يا معشر فريش، قد علمتم أنني أرماكم رجلاً بسهم، وأيم الله لا تصلون إلي حتى أرميكم بكل سهم في كنانتي، ثم أضربكم بسيفي، ما بقي في يدي منه شيء، ثم سأنكم بعد. وقال: إن شئتم ذلكم على مالي بمكة، وتخلون سبيلي؟

قالوا: فدلنا على مالك بمكة وتخلي عنك، فتعاهدوا على ذلك، فدلهم، وأنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن: ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله روف بالعباد فلما رأى رسول الله صهيباً، قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ربح البيع يا أبا نحيى- ربح البيع يا أبا نحيى ربح البيع يا أبا نحيى. وقرأ عليه القرآن، يعني قوله: ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله روف بالعباد

(1) . أي استخرج ما فيها من السهام. [.....]

قلت هذا حديث صحيح بطرقه

قلت هذا اسناد ضعيف مرسل

شيخ ابي حاتم الرازي هو مُوسَى بن إِسْمَاعِيلَ المنقري ، مولا هم، البَصْرِيّ بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف أوب سلمة التبوذكي بفتح المثناة وضم الموحدة وسكون الواو وفتح المعجمة مشهور بكنيته وباسمه ثقة ثبت من صغار التاسعة ولا التفات إلى قول ابن خراش تكلم الناس فيه مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين، من رجال الجماعة من التقريب وحماد بن سلمة ثقة جليل أثبت الناس في ثابت (من رجال الجماعة عدا البخاري فقد اخرج له تعليقا) وله روايات كثيرة عن علي بن زيد بن جدعان في اسباب النزول والتفسير

وعلي بن زيد بن جدعان التيمي البصري أصله حجازي وهو المعروف بعلي ابن زيد ابن جدعان ينسب أبوه إلى جد جده ضعيف من الرابعة مات سنة إحدى وثلاثين ومائة وقيل قبلها

أخرج له مسلم حديثا واحدا مقرونا بثابت برقم 1789

(123) اخرج الحاكم في مستدركه 5707 - أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّنْعَانِيُّ، بِمَكَّةَ، تَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ الصَّنْعَانِيُّ، تَنَا زَيْدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، تَنَا مُحَمَّدُ بْنُ تَوْرٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ} «نَزَلَتْ فِي صُهَيْبِ بْنِ سَيَانَ، وَأَبِي دُرٍّ،

وَأَنَّ الَّذِي أَدْرَكَ صُهَيْبًا بِطَرِيقِ الْمَدِينَةِ فَنَفَّذَ بِنُ عَمْرُو بْنِ جُدْعَانَ» ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَزَعَمَ عَدْرَمَةُ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، «أَنَّ صُهَيْبًا افْتَدَى مِنْ مَكَّةَ أَهْلُهُ بِمَالِهِ، ثُمَّ خَرَجَ مُهَاجِرًا، فَأَدْرَكُوهُ بِالطَّرِيقِ، فَأَخْرَجَ لَمْ مَّا بَقِيَ مِنْ مَالِهِ»

وسكت عنه الحاكم والذهبي وهو صحيح المتن بما بعده

شيخ الحاكم محمد بن علي بن عبد الحميد، أبو عبد الله، الأدمي، الصنعاني

قال صاحب كتاب الروض الباسم في شيوخ الحاكم "صدوق وأكثر عنه الحاكم فهو يستحق الوصف بثقة"

وشيخه **علي بن محمد بن عبد الله بن المبارك أبو الحسن الصنعاني**.

حدث عن: محمد بن عبد الرحيم بن شروس، وإسماعيل بن أبي أويس، وابن أخيه زيد بن المبارك، ومحمد بن يوسف.

وعنه: أبو القاسم الطبراني وأكثر عنه في "معاجمه"، وخيثمة بن سليمان، والقطان.

أخرج له الحاكم، والضياء، وذكره المزي في "تهذيبها"، ووثقه العراقي، وقال الهيثمي: لم أعرفه.

مات سنة سبع وثمانين - وقيل: ثمان وثمانين - ومائتين."

، وذكره المنصوري في شيوخ الطبراني فقال "مقبول" أي عند المتابعة وجلّ روايته عن خاله زيد بن المبارك

وخاله زَيْدُ بن المُبَارَكِ اليماني ، الصنعاني، سكن الرملة، وهو خال علي بن المُبَارَكِ الصنعاني صدوق عابد من العاشرة

ومحمد ابن ثور الصنعاني أبو عبد الله العابد ثقة من التاسعة مات سنة تسعين [ومائة] تقريبا

وقال الحاكم 5706 - أخبرنا أبو العباس إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن ميلطل، أنا عبدان الأهوازي، ثنا زيد بن الحريش، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، ثنا حصين بن حذيفة بن صيفي بن صهيب، حدثني أبي، وعمومي، عن سعيد بن المسيب، عن صهيب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أريت دار هجرتكم سبخة بين ظهرائي حرة، فإما أن تكون هجرا أو تكون يثرب»

قال: وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وخرج معه أبو بكر رضي الله عنه، وكنت قد هممت بالخروج معه فصدني فتيان من فريش، فجعلت ليلتي تلك أقوم وكأ أقعد، فقالوا: قد شغلنا الله عنكم ببطنه ولم أكن شاكيا، فقاموا فلحقني منهم ناس بعدما سرت بريدا ليردوني، فقلت لهم هل لكم أن أعطيكم أواق من ذهب وتخلون سبيلي،

وتفون لي فتبعهم إلى مكة؟ فقلت لهم احفروا تحت أسكفة الباب فإن تحتها الأواق، وأذهبوا إلى فلانة فخذوا الحلتين، وخرجت حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يتحول منها - يعني فباء -، فلما رأني قال: «يا أبا يحيى، ربح البئع» ثلاثا، فقلت: يا رسول الله، ما سبقني إليك أحد، وما أخبرك إلا جبريل عليه السلام «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»

وواقفه الذهبي

قلت وهذا من أوامها فإن هذا الإسناد فيه علل وإليك بيانها مع أن زيد بن الحريش ويعقوب بن محمد الزهري وحصين بن حذيفة ليسوا من رجال الشيخين ولا أحدهما!

قلت شيخ الحاكم إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكال بن عبد الواحد بن جبريل بن القاسم بن بكر بن ديوانشي وهو شور الملك بن شور بن شور بن شور - أربعة من الملوك - بن فيروز بن يزجرد بن بهرام بن جور، أبو العباس، الميكالي، النيسابوري.

قال الحاكم في تاريخه: الأديب الشريف شيخ خراسان

وقال أبو الطيب نايف المنصوري: [ثقة أديب نبيل].

وعبدان الأهوازي هو عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد الحافظ، الحجة، العلامة، أبو محمد الأهوازي الجواليقي
عبدان صاحب المصنفات.

قال الذهبي في سير اعلام النبلاء: حَافِظٌ صَدُوقٌ

قلت وشيخه زيد بن الحريش قال ابن حبان فيه "ربما أخطأ"

وقال الحافظ في التقريب " قال ابن القطان مجهول الحال."

ونكره ابن ابي حاتم فلم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا

ومع جهالته فقد جرحه ابن حبان والجرح مقدم على التعديل خاصة إذا كان الراوي معدلاً فكيف به وهو مجهول كهذا ؟

ويعقوب ابن محمد ابن عيسى ابن عبد الملك ابن حميد ابن عبد الرحمن ابن عوف الزهري المدني نزيل بغداد صدوق
كثير الوهم والرواي عن الضعفاء من كبار العاشرة مات سنة ثلاث عشرة ومائتين من التقريب

وقال الحافظ في اللسان : "حصين" بن حذيفة مجهول

روى عن عمه عن ابن المسيب عن صهيب

سمع منه يعقوب بن محمد وهو حصين بن حذيفة بن صيفي بن صهيب"

وصهيب ابن سنان أبو يحيى الرومي أصله من النمر ويقال كان اسمه عبد الملك وصهيب لقب صحابي شهير [سابق
الروم] مات بالمدينة سنة ثمان وثلاثين في خلافة علي وقيل قبل ذلك من رجال الجماعة

وقال الواقدي وغيره مات بالمدينة، في شوال سنة ثمان وثلاثين، وهو ابن سبعين سنة

فهذا الحديث ضعيف لجهالة اثنين من رواته وضعف واحدٍ وهذا ظاهر جداً في الإسناد فكيف إذا انضم إلى ذلك زيادتهم
على الحديث السابق في السند والمتن؟

مع أن ابن جريج في الإسناد سابق قال "وزعم عكرمة" مما يُشعر أن ابن جريج أخذه عن قوم ضعفاء فدأسه

فالحديثان السابقان ضعيفان ولا يتقويان

ولهذا لا ينبغي لطلبة العلم الذين لديهم فكرة عن علم الجرح والتعديل وأحوال الرواة ورجال السند أن يكتفوا بتصحيح الحاكم والذهبي للأحاديث، مع أن الذهبي أفضل من الحاكم وأشدُّ تيقظاً ولكن لا يخلو المرء من سهو ونسيان أو غفلة وذهول أو نعاس أو اشتباه لأن الأسماء تتشابه والكنى كثيرة.

وقد قرأت لبعض الشباب الناشطين في علم الحديث أن الذهبي كتب تلخيص المستدرک هذا وعمره سبع عشرة سنة

ولا يأتي بعض المتعلمين فيقول كيف نُصَحِّحون للذهبي وهو من هو في هذا العلم؟

فنقول إن الله عز وجل لم يجعل العصمة لأحدٍ بعد الأنبياء ولا يزال الصحابة يصحِّحون لبعضهم دون انتقاص من بعضهم بعضاً

فإن استدرأنا على الذهبي ليس لأننا خير منه! لا والله! أتى لنا وهو من أفنى عمره في هذا العلم

فالحاكم النيسابوري لما استخراج كتابه المستدرک على الصحيحين أراد اللحاق بالبخاري ومسلم ليس التفوق عليهما وهذا ظاهر

وكذلك الدارقطني بإلزاماته للبخاري ومسلم

ومثله أبو نعيم الأصبهاني بالاستخراج على صحيح البخاري ومسلم

وبعدهم ابن بطة وابن حزم وابن القطان الذين اشتغلوا بهذا العلم ومارسوه حتى اتقنوه وصاروا فيه نوابغ أنجماً

ثم ظهر أبو الحجاج يوسف المزي رحمه الله وهو بحق مجدد هذا العلم بكتابه الكبير العظيم "تهذيب كمال أسماء الرجال" ومن ثم عكف على هذا الكتاب الذي صار إماماً للجرح والتعديل الأئمة الأعلام كالذهبي وابن حجر العسقلاني

وهذا الأخير وصفه محدثه العصر بقية السلف الشيخ أبو عبد الرحمن محمد بن نوح ناصر الدين الألباني بأنه -أي ابن حجر - أمير المؤمنين في الحديث الذي لم تتجب النساء مثله

ومع ذلك فقد استدرک الألباني على ابن حجر في غير ما موضع وليس أحد ممن فوق يدعي أنه مثله البخاري ومسلم وأحمد والترمذي والنسائي وغيرهم

بل كلهم يرجو الثواب ويسعى لنشر العلم، فما نحن إلا تبعٌ لهم ، نمشي كما مشوا على خطواتهم وقواعدهم، فنستدرک ما فاتهم ونضيف ما فهمناه في كتبنا فإذا أسأنا من أنفسنا ومن الشيطان وإن أصبنا فمن الله وحده

وللَّهِ ما قال فيه السريطي عند الحاكم أنه على شرط مسلم!

قال الحاكم 5700 - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزَّاهِدُ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرَمَةَ، قَالَ: لَمَّا خَرَجَ صُهَيْبٌ مُهَاجِرًا تَبِعَهُ أَهْلُ مَكَّةَ فَنَتَلَّ كِنَانَتَهُ، فَأَخْرَجَ مِنْهَا أَرْبَعِينَ سَهْمًا، فَقَالَ: «لَا تَصِلُونِ إِلَيَّ حَتَّى أَضَعَ فِي كُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ سَهْمًا، ثُمَّ أَصِيرَ بَعْدُ إِلَى السَّيْفِ فَنَعْلَمُونَ أَيَّ رَجُلٍ، وَقَدْ خَلَقْتُ بِمَكَّةَ قَبَائِلَيْنِ فَهُمَا لَكُمْ»

و سكت عنه الذهبي في التلخيص

شيخ الحاكم محمد بن عبد الله بن أحمد، أبو عبد الله، الزاهد، الأصبهاني، الصقار، الفقيه الشافعي

قال الذهبي والألباني والمنصوري : حافظ كبير مصنف، وعابد زاهد حسن السيرة

قال الحاكم في التاريخ : " أبو عبد الله الصفار الأصبهاني، محدث عصره بخراسان، وكان مجاب الدعوة، لم يرفع رأسه إلى السماء - كما بلغنا - نيقًا وأربعين سنة، سمع بأصبهان سنة ثلاث وستين ومائتين..

وقد روى عنه أبو علي الحافظ، وأكثر مشايخنا بنيسابور المتقدمين من أهل ذلك العصر، وكان يقول اسم أمي آمنة، واسمي محمد، واسم أبي عبد الله، فاسمي واسم أبي وأمي يوفق اسم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - واسم أبيه وأمه؛ يفرح بهذه الموافقة"

وشيخه أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل، ابن محدث البصرة حماد بن زيد بن درهم، الأزدي مولاهم البصري المالكي، قاضي بغداد، وصاحب التصانيف.

قال الذهبي رحمه الله في " السير " (ج 13 ص 339):

(إسماعيل القاضي)

الإمام العلامة، الحافظ، شيخ الإسلام

و سليمان ابن حرب الأزدي الواشحي بمعجمة ثم مهمله البصري قاضي مكة ثقة إمام حافظ من التاسعة مات سنة أربع وعشرين ومائتين وله ثمانون سنة من رجال الجماعة

قال المِزِّي في تهذيب كمال أسماء الرجال: وَقَالَ يعقوب بن سفيان : سمعت سُليمان بن حرب يَقُولُ: طلبت الحديث سنة ثمان وخمسين ومئة واختلفت إلى شعبة، فلما مات شعبة جالست حماد بن زيد ولزمته حتى مات جالسته تسع عشرة سنة، جالسته سنة ستين ومات سنة تسع وسبعين ومئة.

وشيخه حماد ابن زيد ابن درهم الأزدي الجهضمي أبو إسماعيل البصري ثقة ثبت فقيه قيل إنه كان ضريرا ولعله طرأ عليه لأنه صح أنه كان يكتب من كبار الثامنة مات سنة تسع وسبعين ومائة وله إحدى وثمانون سنة من رجال الجماعة من التقريب

وشيخه أيوب السختياني هو أيوب بن أبي تميمة، واسمه كيسان، السختياني، أبو بكر البصريّ، مولى عنزة ، ويُقال: مولى جهينة ، ومواليه حلفاء بني الحريش، وكان منزله في بني الحريش بالبصرة ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد (من الخامسة) مات سنة إحدى وثلاثين ومائة وله خمس وستون من رجال الجماعة

وهو يروي عن اثنان اسمهما عكرمة قال الحافظ ابن حجر في التقريب

الأول عكرمة ابن خالد المخزومي ابن سلمة ابن العاص ابن هشام المخزومي ضعيف وهو أصغر من الذي قبله ويعني بالذي قبله هذا عكرمة ابن خالد ابن العاص ابن هشام المخزومي ثقة من الثالثة مات بعد عطاء من رجال الشيخين وهذا لم يروي عنه أيوب السختياني

والثاني عكرمة الفرشي الهاشمي أبو عبد الله مولى ابن عباس المدني أصله بربري ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة من الثالثة مات سنة أربع ومائة وقيل بعد ذلك من رجال الجماعة

ولا يوجد مرجح بين الاثنين لمعرفة أيهما علوثة الذي روى عنه أيوب

لكن على كلا الحالين فهو حديث مرسل

ويبقى النظر فيما بعده!

قال الحاكم قال: وَحَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ - نَحْوَهُ -، وَنَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ {وَمَنْ النَّاسُ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ}، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَبَا يَحْيَى رِيحَ الْبَيْعِ» قَالَ: وَتَلَا عَلَيْهِ الْآيَةَ «صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخْرَجْ»

فقوله "وحدَّثنا" هو سليمان بن حرب أي حدَّثهم حماد بن سلمة عن ثابت عن انس فذكر نحوه..

فإن حماد بن سلمة من الذين يروي عنهم سليمان بن حرب فالحديث صحيح على شرط مسلم وهو لا يبدأ ثابت بالطرق السابقة فإنها ليست شديدة الضعف باستثناء الطريق الذي فيه زيد بن الحريش ويعقوب الزهري

(124) قال ابن جرير 4001 - حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة : " ومن الناس مَنْ يشري نفسه ابتغاء مرضات الله " ، قال : نزلت في صُهيب بن سنان ، وأبي ذرّ الغفاري جُنْدب بن السَّكَن أخذ أهل أبي ذرّ أبا ذرّ ، فانفلت منهم ، فقدم على النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما رجع مهاجراً عرضوا له ، وكانوا بمرّ الظهران ، فانفلت أيضاً حتى قدم على النبي عليه الصلاة والسلام وأما صُهيب فأخذه أهله ، فافتدى منهم بماله ، ثم خرج مهاجراً فأدرکه فُنُقذ بن عُمير بن جُدعان ، فخرج له مما بقي من مالى، وخلى سبيله

قلت هذا ضعيف مرسل

شيخ الطبري "القاسم بن الحسن، من الحادية عشرة، لم أعرفه، ولم أجد له ترجمة، ولم يعرفه الشيخ شاکر قبلي(144 و 8398 و 8459 و 8460) وتردد فيه واضطرب وتمنى أن يجد له من الروايات ما يدل على ترجمته، ولم يتعرض الشيخ التركي في تحقيقه " لتفسير الطبري " (1/122) لترجمته بشيء، وقد صحح اسم أبيه في (1/147 و 204) من الحسين إلى الحسن.

روى عن: الحسين بن داود المصيصي - الملقب (سنيد)" من كتاب معجم شيوخ الطبري للشيخ أكرم بن محمد زيادة الفالوجي الأثري

وشيخه (الحسين بن داود المصيصي) هو سني بنون ثم دال مصغرا ابن داود المصيصي المحتسب واسمه حسين ضعف مع إمامته ومعرفة لكونه كان يلحق حجاج ابن محمد شيخه من العاشرة مات سنة ست وعشرين ومائتين من التقريب

وشيخه حجاج بن محمد المصيصي ، أبو محمد الأور ترمذي الأصل نزل بغداد ثم المصيصة ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته من التاسعة مات ببغداد سنة ست ومائتين من رجال الجماعة

وابن جريج مدلس وقد عنعنه

وعكرمة تابعي

قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة) الآية

(125) قال الطبري 4016 - حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة قوله : " ادخلوا في السلم كافة " ، قال : نزلت في ثعلبة ، وعبد الله بن سلام وابن يامين وأسد وأسيّد ابني كعب وسعّية بن عمرو وقيس بن زيد - كلهم من يهود - قالوا : يا رسول الله ، يوم السبت يومٌ كنا نعظمه ، فدعنا فلنسبت فيه!

وإن التوراة كتاب الله ، فدعنا فلنقم بها بالليل ! فنزلت : " يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان "

قلت هذا اسناد ضعيف مرسل كالذي قبله وعِلُّهُ هي هي.

قوله تعالى (أم حسبتم أن تدخلوا الجنة) الآية

(126) قال الطبري 4065 - حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن قتادة في قوله : " ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا " ، قال : نزلت في يوم الأحزاب ، أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه بلاءٌ وحصرٌ ، فكانوا كما قال الله جل وعزّ : (وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ)

قلت هذا اسناد صحيح مرسل

قوله تعالى (يسألونك ماذا ينفقون) الآية

(127) قال ابو جعفر 4069 - حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، قال : قال ابن جريج : سألت المؤمنين رسول الله صلى الله عليه وسلم أين يضعون أموالهم ؟ فنزلت : " يسألونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير فلولوا الأقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل " ، فذلك النفقة في التطوع ، والزكاة سوى ذلك كله قال : وقال مجاهد : سألوها فأفتاهم في ذلك : " ما أنفقتم من خير فلولوا الأقربين والأقربين " وما ذكر معهما .

وهذا اسناد ضعيف معضل

القاسم بن الحسن مجهول

والحسين بن داود ضعيف

وحجاج بن محمد المصيصي ثقة لكنه اختلط وكان يقبل التلقين

وابن جريج مدلس ومن اتباع التابعين وقد اعضله

(128) قال ابن المنذر عن أبي حيان إن عمرو بن الجموح سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا ننفق من أموالنا ، وأين نضعها ؟ فنزلت

قلت لم أفد عليه في المطبوع من تفسير ابن المنذر وهو : أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (المتوفى : 319هـ)

ولكن هذا الإسناد منقطع فإن أبا حيان هذا يروي عن التابعين فهو لم يدرك لقصة قطعاً ، وبينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاوزٌ .

وهو : يحيى ابن سعيد ابن حيان بمهملة وتحتانية أبو حيان التيمي الكوفي ثقة عابد من السادسة مات سنة خمس وأربعين ومائة من رجال الجماعة

قوله تعالى (يسألونك عن الشهر الحرام) الآية

(129) قال الطبري 4082 - حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة بن الفضل ، عن ابن إسحاق ، قال : حدثني الزهري ، ويزيد بن رومان عن عروة بن الزبير ، قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش في رجب مَقْفَلَه

من بدر الأولى ، وبعثَ معه بثمانية رهط من المهاجرين ، ليس فيهم من الأصار أحد ، وكتب له كتابًا ، وأمره أن لا ينظر فيه حتى يسير يومين ثم ينظر فيه فيمضي لما أمره ، ولا يستكره من أصحابه أحدًا.

وكان أصحابُ عبد الله بن جحش من المهاجرين من بني عبد شمس أبو حذيفة [بن عتبة] بن ربيعة ومن بني أمية - بن عبد شمس ، ثم من حلفائهم : عبد الله بن جحش بن رئاب ، وهو أمير القوم ، وعكاشة بن محصن بن حُرثان أحد بني أسد بن خزيمة - ومن بني نوفل بن عبد مناف عتبة بن غزوان حليف لهم - ومن بني زهرة بن كلاب : سعد بن أبي وقاص - ومن بني عدي بن كعب عامر بن ربيعة حليف لهم ،

وواقد بن عبد الله بن مناة بن عرين بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة ، وخالد بن البكير أحد بني سعد بن ليث حليف لهم - ومن بني الحارث بن فهر : سهيل بن بيضاء.

فلما سار عبدُ الله بن جحش يومين فتح الكتاب ونظر فيه ، فإذا فيه : " إذا نظرت إلى كتابي هذا فسرْ حتى تنزل نخلة بين مكة والطائف ، فترصدْ بها قريشًا ، وتعلمْ لنا من أخبارهم " .

فلما نظر عبد الله بن جحش في الكتاب قال : " سمعا وطاعة " ، ثم قال لأصحابه : قد أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أمضي إلى نخلة فأرصد بها قريشًا حتى آتية منهم بخبر ، وقد نهاني أن أستكره أحدًا منكم ، فمن كان منكم يري الشهادة ويرغب فيها فلينطلق ، ومن كره ذلك فليرجع ،

فأما أنا فماضٍ لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فمضى ومضى معه أصحابه ، فلم يتخلف عن [منهم] أحد ، وسلك على الحجاز ، حتى إذا كان بمعدن فوق الفرع يقال له بجران ، أضلَّ سعد بن أبي وقاص وعتبة بن غزوان بغيراً لهما كانا عليه يعتقبانه ، (2) فتخلفا عليه في طلبه ، ومضى عبد الله بن جحش وبقيّة أصحابه حتى نزل بنخلة ،

فمرت به عيرٌ لقريش تحمل زبيباً وأدماً وتجارةً من تجارة قريش (3) فيها منهم عمرو بن الحضرمي ، وعثمان بن عبد الله بن المغيرة ، وأخوه نوفل بن عبد الله بن المغيرة المخزوميان ، والحكم بن كيسان مولى هشام بن المغيرة فلما رأهم القوم هابوهم ، وقد نزلوا قريباً منهم ، فأشرف لهم عكاشة بن محصن ، وقد كان حلق رأسه ، فلما رأوه أمنوا وقالوا: عُمَار! فلا بأس علينا منهم. (4)

وتشاور القوم فيهم ، وذلك في آخر يوم من جمادى ، (5) فقال القوم : والله لئن تركتم القومَ هذه الليلة ليدخلنَّ الحرم فليمتنعنَّ به منكم ، ولئن قتلتموهم لتقتلنهم في الشهر الحرام! فتردّد القوم فهابوا الإقدام عليهم ، ثم شجّعوا عليهم ، وأجمعوا على قتل من قدروا عليه منهم ، وأخذ ما معهم فرمى واقد بن عبد الله التميمي عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله ، واستأسرَ عثمان بن عبد الله ، والحكم بن كيسان ، وأفلت نوفل بن عبد الله فأعجزهم

وقدم عبد الله بن جحش وأصحابه بالعيير والأسيرين ، حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وقد ذكر بعض آل عبد الله بن جحش أنّ عبد الله بن جحش قال لأصحابه : إنّ لرسول الله صلى الله عليه وسلم مما غنمتم الخمس

وذلك قبل أن يُفرضُ الخمس من الغنائم ، فعزل لرسول الله صلى الله عليه وسلم خمس العير ، وقسم سائرها على أصحابه فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما أمرتكم بقتال في الشهر الحرام! فوقف العير والأسيرين ، وأبى أن يأخذ من ذلك شيئاً فلما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك ، سقط في أيدي القوم ، وظنوا أنهم قد هلكوا ، وعنفهم المسلمون فيما صنعوا ، وقالوا لهم : صنعتم ما لم تؤمروا به وقاتلتم في الشهر الحرام ولم تؤمروا بقتال!

وقالت قريش : قد استحلّ محمد وأصحابه الشهر الحرام ، فسفكوا فيه الدم ، وأخذوا فيه الأموال وأسروا [فيه الرجال] (6) فقال من يردُّ ذلك عليهم من المسلمين ممن كان بمكة إنما أصابوا ما أصابوا في جمادى (7) وقالت يهود - تتفاءل بذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم - : عمرو بن الحضرمي قتله واقد بن عبد الله! " عمرو " ، عمرت الحرب! و " الحضرمي " ، حَضَرَت الحرب! " وواقد بن عبد الله " ، وقَدَت الحرب! فجعل الله عليهم ذلك وبهم فلما أكثر الناسُ في ذلك أنزل الله جل وعز على رسوله: " يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه " ،

قال الشيخ محمود محمد شاكر:

- (2) " يتعقبانه " : أي يركبه هذا عقبة وهذا عقبة ، أي هذا نوبة وهذا نوبة.
- (3) العير : القافلة من الإبل والحمير والبغال تخرج للميرة فيمتار عليها . والأدم جمع أديم : وهو الجلد المدبوغ .
- (4) عمار : معتمرون . والاعتماد والعمرة زيارة البيت الحرام وأداء حقه ، في أي شهر كان . وهو غير الحج يقال عنه " اعتمر " ولم يُيمَغ " عمر " ولكن جاء " عُمَّار " جمع " عامر " على هذا الثلاثي المتروك .
- (5) هكذا في المطبوعة : " آخر يوم من جمادى " وفي نص ابن هشام وتاريخ الطبري " آخر يوم من رجب " وهو أصح النصين ، ولم أغيرها ، لأنه سيأتي بعد ما يدل على أن الرواية هنا هكذا .
- (6) الزيادة بين القوسين من نص ابن هشام ، وتاريخ الطبري .
- (7) انظر ص : 303 التعليق : 5 ونص ابن هشام والطبري " في شعبان " .

أي : عن قتالٍ فيه " قل قتال فيه كبيرٌ " إلى قوله : " والفتنة أكبر من القتل " ، أي إن كنتم قتلتم في الشهر الحرام ، فقد صدوكم عن سبيل الله مع الكفر به ، وعن المسجد الحرام ، وإخراجكم عنه إذ أنتم أهلُه وولائِه ، أكبرُ عند الله من قتل من قتلتم منهم ، " والفتنة أكبر من القتل " ، أي : قد كانوا يفتنون المسلم عن دينه حتى يردوه إلى الكفر بعد إيمانه ،

وذلك أكبر عند الله من القتل " ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا " ، أي : هم مقيمون على أخبث ذلك وأعظمه غير تائبين ولا نازعين. فلما نزل القرآن بهذا من الأمر ، وفرج الله عن المسلمين ماكانوا فيه من الشَّقَق(1) ، قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم العيرَ والأسيرين

(1) قال الشيخ احمد شاكر: الشفق (لفتح الشين والفاء) والإشفاق : الخوف والحدزر .

قلت هذا حديث صحيح بمجموع طرقه ولكنها ضعيفة واليك بيانها

هذا الاسناد الأول فيه شيخ الطبري ابن حميد الرازي وهو حافظ سيء الحفظ وكذبه بعضهم

و سلمة ابن الفضل الأبرش بالمعجمة مولى الأنصار قاضي الري صدوق كثير الخطأ من التاسعة مات بعد التسعين [ومائة] وقد جاز المائة من التقريب

والحديث أرسله عروة بن الزبير

قلت المؤلف واخرج الطبري نحوه بهذه الأسانيد : 4083 - حدثني موسى بن هرون قال ، حدثنا عمرو بن حماد قال ، حدثنا أسباط عن السدي

وهذا اسناد ضعيف مرسل

اسباط ضعيف

والسُدِّي صدوق يهم

قال ابو جعفر: 4084 - حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، قال ، حدثنا المعتمر بن سليمان التيمي ، عن أبيه : أنه حدثه رجل ، عن أبي السوار ، يحدثه عن جندب بن عبد الله ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنه بعث رَهْطًا ، فبعثَ عليهم... الحديث

قلت هذه خير الطرق وهي العمدة في تصحيح (أصل) الحديث لأن اختلاف متون الروايات في الألفاظ واتحادها في سبب النزول يُشعر دون شكٍ أنّ هو السبب إذ لا يعقل اتفاق هؤلاء الرواة على اختلاق قصة مثل هذه خاصة أنّ فيهم ابن اسحاق راوي السيرة النبوية !

شيخ الطبري أبو عبد الله، محمد بن عبد الأعلى، القيسي، الصنعاني، البصري توفي سنة خمس وأربعين ومائتين، من العاشرة، ثقة. من رجال مسلم والاربعة

والمعتمر ثقة من رجال الجماعة

وأبوه سليمان ابن طرخان التيمي أبو المعتمر البصري نزل في التيم فنسب إليهم ثقة عابد من الرابعة مات سنة ثلاث وأربعين ومائة وهو ابن سبع وتسعين من رجال الجماعة

والرجل مجهول ولولا ذلك لكان هذا الاسناد على شرط مسلم

وأبو السوار ترجمه المزي في الكنى: أبو السوار العدوي البصريّ، قيل: اسمه حسان بن حريث.

وقيل: حريث بن حسان، وقيل: حريف بالفاء.

وقيل: منقذ، وقيل: إنه حجبر بن الربيع العدوي.

روى عن: جندب بن عبد الله (عند النسائي) وغيره.. قال الحافظ ابن حجر في التقریب " ثقة من الثانية "

وقال المزي: وروى سليمان التيمي (عند النسائي) عن رجل، عنه، وهو الحضرمي ابن لاحق. وروى معتمر بن سليمان التيمي عن أبيه، عن السميطة، عن أبي السوار، عن خاله، عن النبي صلى الله عليه وسلم، فلا أدري هو هذا أو غيره.

قال المؤلف: فيكون الرجل المجهول هو إما الحضرمي ابن لاحق أو السميطة

قال الحافظ ابن حجر "في التقریب" : حضرمي ابن لاحق التيمي اليمامي القاص بتشديد المهملة لا بأس به من السادسة وفرق ابن المديني بين الحضرمي شيخ سليمان التيمي وبين ابن لاحق

وقال ابو محمد الرازي سمعت أبي يقول حضرمي اليمامي وحضرمي بن لاحق هما عندي واحد.

وقال الذهبي في الميزان لا يُعرفُ وقال ابن حجر لا بأس به فغايبته ان يكون حسن الحديث اذا لم يخالف وهو هنا مُتابعٌ من أكثر من راو

والاحتمال الثاني أن يكون الرجل المجهول هو : سميطة بن عمير ، ويُقال: ابن سمير، السدوسي، أبو عبد الله البصريّ. قال الحافظ في التقریب: صدوق من الثالثة من رجال مسلم وروى له البخاري في الأدب المفرد

فهذا الإسناد عندي حسن لاحتمال ان يكون الحضرمي بن لاحق هو الرجل المجهول وإلا فهو صحيح

وقال ابو جعفر الطبري: 4086 - حدثنا الحسن بن يحيى قال ، أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري وعثمان الجزري ، وعن مقسم مولى ابن عباس قال : لقي واقد بن عبد الله عمرو بن الحضرمي في أول ليلة من رجب ، وهو يرى أنه من جمادى ، فقتله ، وهو أول قتل من المشركين

فعبر المشركون المسلمين فقالوا : أتقتلون في الشهر الحرام ! فأرزل الله : " يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتالٌ فيه كبير وصدٌّ عن سبيل الله وكفرٌ به والمسجد الحرام " يقول : وصد عن سبيل الله وكفرٌ بالله " والمسجد الحرام " وصد عن المسجد الحرام " وإخراج أهله منه أكبر عند الله " ، من قتل عمرو بن الحضرميَّ

" والفتنة " ، يقول : الشرك الذي أنتم فيه أكبر من ذلك أيضا قال الزهري وكان النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا يحرّم القتالَ في الشهر الحرام ، ثم أحلَّ [له] بعدُ . (1)

قال احمد شاكر: (1) الحديث : 4086 - هذا حديث مرسل ، مروى بإسنادين عن اثنين من التابعين ، هما : الزهري ومقسم مولى ابن عباس .

فرواه معمر عن الزهري ورواه عن عثمان الجزري عن مقسم . وهو ثابت في تفسير عبد الرزاق ، ص : 26 . وزدنا منه [الواو] في قوله : " وعن مقسم " ، وكلمة [له] في آخر الحديث في قوله " ثم أحل [له] بعد " .

وعثمان الجزري : هو " عثمان بن ساج " ترجم له ابن أبي حاتم 153/1/3 ، وهو غير " عثمان ابن عمرو بن ساج " الذي ترجم له ابن أبي حاتم 162/1/3 . وقد خلط بينهما الحافظ المزي في التهذيب ، وتعقبه الحافظ ابن حجر . وانظر ما كتبنا في ذلك ، في شرح المسند : 2562 .

مقسم - بكسر الميم وسكون القاف وفتح السين - : هو ابن بجرة ، مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل . وإنما قيل له " مولى ابن عباس " للزومه له . وهو تابعي ثقة .

قلت المؤلف قال: الشيخ احمد شاكر في شرح مسند احمد الحديث :

2562 - حدثنا عبد الرزاق أخبرنا مَعْمَرُ أَخْبَرَنِي عِثْمَانَ الْجَزْرِيَّ أَنَّهُ سَمِعَ مَقْسَمًا مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَحْدُثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْبَيْتَ فَدَعَا فِي نَوَاحِيهِ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ.

" قال في الحاشية

(2562) في إسناده نظر، عثمان الجزري: ترجم في التهذيب باسم "عثمان بن ساج" وأحال على ترجمة "عثمان بن عمرو بن ساج" وفيها قال: إن ابن حبان ذكره في الثقات،

ثم تعقب الحافظ ابن حجر أصل المزي في قوله "وقد ينسب إلى جده" بأن هذا "يوهم الجزم بأنه عثمان بن ساج الراوي عن خصيف ومقسم وغيرهما"،

وأن الفاكهي أكثر التخريج في تاريخ مكة عن "عثمان بن ساج" من غير ذكر "عمرو" بينهما، وأن النسائي والعقيلي وغيرهما "ما زادوا في نسب عثمان بن عمرو شيئاً، إلا أنهم قالوا: أنه حراني، ولا يسمى أحد منهم جده"،

قال الحافظ: "فيدل مجموع ذلك على المغايرة بينهما"، وابن أبي حاتم غاير بينهما فترجم في الجرح والتعديل 1/3 /153: "عثمان بن الساج، روى عن خصيف، روى عنه معتمر بن سليمان ومحمد بن يزيد بن سنان الرهاوي، سمعت أبي يقول ذلك" ثم روى عن أبيه ووقع بياض في النسخ سقط به ما بعد ذلك.

وترجم 162 /1 /3: "عثمان بن عمرو بن ساج، جزري، روى عن ابن جريج ومحمد بن إسحاق بن يسار وخصيف وموسى بن عبيدة وزهير بن محمد، روى عنه سعيد بن سالم القداح" ثم روى عن أبيه قال: "عثمان والوليد ابني عمرو بن ساج: يكتب حديثهما ولا يحتج بهما". فهذا عثمان الجزري، إن كان ابن ساج، فهو مجهول الحال عندنا، لم نتبين أمره، وإن كان ابن عمرو بن ساج فهو إلى الضعف أقرب ومعنى الحديث مضى بنحوه 2126. إذا فهو من علل الحديث للجهالة

قال الحافظ في التقریب: مقسم بكسر أوله ابن بجرة بضم الموحدة وسكون الجيم يقال له مولى ابن عباس للزومه له وهو صدوق وكان يرسل من الرابعة مات سنة إحدى ومائة وما له في البخاري سوى حديث واحد" وروى له الأربعة

قال محمد بن جرير الطبري: 4087 - حدثني محمد بن سعد قال ، حدثني أبي قال ، حدثني عمي قال ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس قوله : " يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير " ، وذلك أن المشركين صدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ورثوه عن المسجد الحرام في شهر حرام ، ففتح الله على نبي في شهر حرام من العام المقبل .

فعاب المشركون على رسول الله صلى الله عليه وسلم القتال في شهر حرام ، فقال الله جل وعز : " وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام وإخراج أهله منه أكبر عند الله " من القتل فيه وأنّ محمداً بعث سرية ، فلقوا عمرو بن الحضرمي وهو مقبل من الطائف آخر ليلة من جمادى ،

وأول ليلة من رجب وأن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا يظنون أنّ تلك الليلة من جمادى ، وكانت أول رجب ولم يشعروا ، فقتله رجل منهم واحد وأنّ المشركين أرسلوا يُعيرونه بذلك فقال الله جل وعز : " يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير " وغير ذلك أكبر منه ، " صد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام وإخراج أهله منه " إخراج أهل المسجد الحرام أكبر من الذي أصاب محمداً ، والشرك بالله أشدُّ

قلت هذا اسناد ضعيف مسلسل بالعوفيين ولكنهم وافقوا رواية التابعين السابقة فلا جرم أنّ الحديث يصحُّ بمتابعتهم إذ هم ضعفاء ليسوا معروفين بالكذب ، سوى عطية بن سعد العوفي فهو مدلس وقد عنعنه ولكن لا يضر كما قلنا بمتابعة مَنْ قبله والله المستعان

قوله تعالى (يسألونك عن الخمر والميسر) الآية

(129/م) قال السيوطي يأتي حديثها في سورة المائدة

قوله تعالى (ويسألونك ماذا ينفقون) الآية

(130) قال ابو محمد الرازي 2006 - دُكِرَ عَنْ سَلْمَةَ بْنِ الْفَضْلِ، حَدَّثَنِي ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَنْ عَدْرَمَةَ، أَوْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ نَفْرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حِينَ أَمَرُوا بِالنَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَتَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ: إِنَّا لَا نَدْرِي مَا هَذِهِ النَّفَقَةُ الَّتِي أَمَرْتَنَا بِهَا فِي أَمْوَالِنَا، فَمَا نُنْفِقُ مِنْهَا؟

فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ: وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ يُنْفِقُ مَالَهُ حَتَّىٰ مَا يَجِدُ مَا يَتَصَدَّقُ بِهِ، وَلَا مَا يَأْكُلُ حَتَّىٰ يُتَصَدَّقَ عَلَيْهِ.

قلت هذا اسناد ضعيف مضطرب

وسلمة بن الفضل الرازي الأبرش الأزرق أبو عبد الله الأنصاري قاضي الري، قال الذهبي في الميزان ضعفه ابن راهويه.

وقال البخاري: في حديثه بعض المناكير.

وقال ابن معين: كتبنا عنه، وليس في المغازي أتم من كتابه.

وقال النسائي: ضعيف.

وقال زنيح : سمعت سلمة الأبرش يقول: سمعت المغازي من ابن إسحاق مرتين وكتبت عنه من الحديث مثل المغازي

وقال ابن عدي: لم أجد لسلمة ما جاوز الحد في الإنكار.

وقال ابن المديني: ما خرجنا من الري حتى رمينا بحديث سلمة.

وروى عباس، عن ابن معين، قال: سلمة الأبرش رازي يتشيع، قد كتب عنه، وليس به بأس.

وقال أبو حاتم: لا يحتج به.

وقال أبو زرعة: كان أهل الري لا يرغبون فيه لسوء رأيه وظلم فيه.

وقيل: كان حافظا يحفظ من مرة.

روى عن حجاج بن أرطاة، وأيمن بن نابل.

وعنه يوسف بن موسى، ومحمد بن حميد، وخلق.

وكان صاحب صلاة وخشوع، وكان معلما قبل القضاء.

مات سنة إحدى وتسعين ومئة.

قلت المؤلف فهو منكر الحديث وطبقا لتاريخ وفاته فإن ابن أبي حاتم قد أعضله فإن أباه محمد بن إدريس الرازي لم

يذكروه في الرواة عن سلمة بن الفضل الأبرش هذا

وقد سبق ان ذكر الحافظ ابن حجر فيه "صدوق كثير الخطأ" ولكن يبدو انه اسوأ من ذلك

والعلة الثانية في الحديث هي جهالة محمد بن ابي محمد هذا والاضطراب في الإسناد عن عكرمة او سعيد بن جبير

والثالثة: شيخ ابي محمد الرازي مجهول وقد أبهم الواسطة بينه وبين شيخه

والغالب أن هذا الإسناد متكرر فشيخه هو : مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، ثم يقول: أُنْبَأَ أَبُو عَسَانَ ثم يقول حدثنا سلمة بن الفضل..

ويسوق الإسناد..

ومحمد بن يحيى هو: محمد ابن يحيى ابن عبد الله ابن خالد ابن فارس ابن ذؤيب الذهلي النيسابوري [الزهري] ثقة

حافظ جليل من الحادية عشرة مات سنة ثمان وخمسين ومائتين على الصحيح وله ست وثمانون سنة من رجال

الجماعة عدا مسلم

وابو غسان محمد ابن عمرو ابن بكر الرازي لقبه زنيح بزاي ونون وجيم مصغر ثقة من العاشرة مات في آخر سنة أربعين ومائتين أو أول التي بعدها، من رجال مسلم

(131) قال عبد الرحمن بن محمد بن ادريس الرازي 2068 - حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا إِبَانُ، ثنا يحيى، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، وَتَعْلِبَةَ أُنْتِيَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ لَنَا أَرْقَاءَ وَأَهْلِينَ، فَمَا نُنفِقُ مِنْ أَمْوَالِنَا؟ فَلُنَزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ

قلت هذا اسناد ضعيف منقطع

ابوه هو الحافظ ابو حاتم الرازي الإمام الثقة

موسى بن اسماعيل ثقة

وشيخه هو أبان ابن يزيد العطار البصري أبو يزيد ثقة له أفراد من السابعة من رجال الشيخين توفي تسعا وخمسين ومائة أو ستين ومائة

وهو يروي عن اثنين اسمهما يحيى

الأول يحيى بن سعيد الأنصاري ، ويحيى بن أبي كثير.

والاول هو يحيى ابن سعيد ابن قيس الأنصاري المدني أبو سعيد القاضي ثقة ثبت من الخامسة مات سنة أربع وأربعين ومائة أو بعدها من رجال الجماعة

والثاني هو يحيى ابن أبي كثير الطائي مولا هم أبو نصر اليمامي ثقة ثبت لكنه يدللس ويرسل من الخامسة مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة وقيل قبل ذلك من رجال الجماعة

فلا يضر الاختلاف في تحديد أيهما فكلاهما ثقة ثبت لكن الحديث هكذا معضل فكلاهما من اتباع التابعين فلا يُدرى ما الوساطة بينهما وبين معاذ وعلى الأرجح أنه سقط من الإسناد اثنان أو أكثر والله أعلم

قوله تعالى (ويسألونك عن اليتامى) الآية

(132) قال الامام الحافظ ابو داود سليمان بن الأشعث السجستاني 2871 - حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال ثنا جرير عن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال

لما أنزل الله عزوجل { ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن } و { إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً } الآية انطلق من كان عنده يتيم فعزل طعامه من شرابه وشرابه فجعل يفضل من طعامه فيحبس له حتى يأكله أو يفسد فاشتد ذلك عليهم فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه و سلم،

فأنزل الله عزوجل { ويسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير وإن تخالطوهم فإخوانكم } فخلطوا طعامهم بطعامه وشرابهم بشرابه . وحسنه الألباني! وهو كما قال على أحسن تقدير لما سيأتي

شيخ ابي داود هو عثمان ابن محمد ابن إبراهيم ابن عثمان العبسي أبو الحسن ابن أبي شيبه الكوفي ثقة حافظ شهير وله أوهام وقيل كان لا يحفظ القرآن من العاشرة مات سنة تسع وثلاثين ومائتين وله ثلاث وثمانون سنة من رجال الشيخين وجرير ابن عبد الحميد ابن قرط بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهمله الضبي الكوفي نزيل الري وقاضيا ثقة صحيح الكتاب قيل كان في آخر عمره يهم من حفظه مات سنة ثمان وثمانين ومائة وله إحدى وسبعون سنة من رجال الجماعة

وقد روى عن عطاء بعد اختلاطه وترجمته تأتي في الحديث التالي:

قال الإمام الحافظ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي 3669 أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم قال حدثنا محمد بن الصلت قال حدثنا أبو كدينة عن عطاء وهو ابن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية (ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن) و (إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً) قال اجتنب الناس مال اليتيم وطعامه فشق ذلك على المسلمين فشكوا ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله (ويسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير) إلى قوله (لأعنتكم) .

وقال الألباني حسن انظر :صحيح أبي داود (2555) والنسائي 3670!

قلت كذا قال! بينما في تحقيق مشكاة المصابيح انتبه الى أن عطاء بن السائب اختلط فهذا الاسند ضعيف

وفي المطبوع من صحيح النسائي وابو داود حُكم الألباني فقط دون تحقيق، فإن الناشر اختصر تحقيقات الألباني والشواهد التي يضعها ، والتي بدونها لا يُعرف كيفية تحسين الحديث او تصحيحه، وهذا سوء فعل من الناشر عفا الله عنه – اختصارا للكتاب وترويجا لبضاعته! فالى الله الشكوى ولكن انظر ما يلي:

قلت شيخ النسائي هو أحمد ابن عثمان ابن حكيم الأودي أبو عبد الله الكوفي ثقة من الحادية عشرة مات سنة إحدى وستين ومائتين من رجال الشيخين

ومحمد بن الصلت ابن الحجاج الأسدي أبو جعفر الكوفي الأصم ثقة من كبار العاشرة مات في حدود العشرين ومائتين من رجال البخاري دون مسلم، وقد ذكر الحافظ في التقريب ان مسلماً روى عنه وهذا خطأ ولعله من الناسخ لأن المزي لم يذكر الامام مسلم في الرواة عنه وهذا الصواب

و يحيى ابن المهلب البجلي أبو كدينة بنون مصغر الكوفي صدوق من السابعة من رجال البخاري

وعطاء بن السائب بن مالك ، ويُقال: ابن زيد، ويُقال: ابن يزيد، الثَّقفي، أبو السائب، ويُقال: أبو زيد، ويُقال: أبو يزيد، ويُقال: أبو مُحَمَّد، الكوفي.

صدوق من الخامسة مات سنة ست وثلاثين وكان قد اختلط وقد سمع منه جماعة قبل الاختلاط منهم ، قال ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال : عن عبد الله ابن الدورقي عن يحيى بن معين قال حديث سفيان وشعبة وحماد بن سلمة عن عطاء ابن السائب مستقيم

قال الحافظ برهان الدين سبط ابن العجمي في " كتاب الاغتباط بمن رُمي بالاختلاط" :
" قلت: وعطاء بن السائب أبو السائب الثَّقفي أحد الأعلام صدوق فيه لني واختلاط ولا بد لمن يحتج بحديثه أن يكون صاحب يقظة وعلم بأصحاب السماع القديم منه.
فمن يحتج بحديثه أن يكون صاحب يقظة وعلم بأصحاب السماع القديم منه فمن يحتج بحديثهم عنه وبهؤلاء الذين سمعوا منه بأخره بعد التغير وهؤلاء الذين سمعوا منه في الصحة والتغير

قال ابن حجر في التهذيب: فيحصل لنا من مجموع كلامهم أن :

- 1- سفيان الثوري
- 2- وشعبة
- 3- وزهيرا
- 4- وزائدة
- 5- وحماد بن زيد
- 6- وأيوب عنه صحيح ومن عداهم يتوقف فيه الا حماد بن سلمة فاختلف قولهم والظاهر أنه سمع منه مرتين مرة مع أيوب كما يومي إليه كلام الدارقطني ومرة بعد ذلك لما دخل إليهم البصرة وسمع منه مع جرير وذويه والله أعلم."

وقال أبو سعيد العلاني : وذكر العقيلي أن حماد بن سلمة ممن سمع منه بعد الاختلاط

قال ابن القطان: وكذلك :

1-جرير

2- وخالد بن عبد الله

3- واسماعيل ابن عليّة

4- وعلي بن عاصم وبالجملة أهل البصرة فإن أحاديثهم عنه مما سمع بعد الاختلاط لأنه قدم عليهم في آخره عمره.

قلت المؤلف ويحيى بن المهلب سمع منه بعد الاختلاط

وأغلب ظني أن الشيخ رأى هذا شاهداً وهو ما رواه الطبراني في الكبير 13020 - حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، ثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ} [البقرة: 220]

وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ: {إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا} [النساء: 10] كَرِهَ الْمُسْلِمُونَ مُوَآكَلَةَ الْيَتَامَى وَتَحَرَّجُوا إِنْ خَالَطُوهُمْ فِي شَيْءٍ، فَسَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: " {قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَاخْوَئُكُمُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْتَبْتُمْ} [البقرة: 220] يَقُولُ: لَضَيِّقَ عَلَيْكُمْ، وَلَكِنَّهُ وَسَّعَ وَيَسَّرَ،

فَقَالَ: {مَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ} [النساء: 6] ، يَقُولُ: يَأْكُلُ الْفَقِيرُ إِذَا وَلِيَ مَالَ الْيَتِيمِ بِقَدْرِ قِيَامِهِ عَلَى مَالِهِ وَمَنْفَعَتِهِ مَا لَمْ يُسْرِفْ

قلت وهذا لا يصلح شاهداً لأنه ضعيف منقطع

وبكر بن سهل ضعيف

وعبد الله بن صالح كاتب الليث صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة

ومعاوية بن صالح قاضي الأندلس، صدوق له أوهام

وعلي ابن أبي طلحة سالم مولى بني العباس سكن حمص، أرسل عن ابن عباس ولم يره، من السادسة صدوق قد يخطيء مات سنة ثلاث وأربعين ومائة من رجال مسلم

وأخرج الطبري 4196 - حدثني محمد بن سعد قال ، حدثني أبي قال ، حدثني عمي قال ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس قوله : " ويسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير " إلى " إن الله عزيز حكيم " ، وإن الناس كانوا إذا كان في حجر أحدهم اليتيم جعل طعامه على ناحية ، ولبنه على ناحية ، مخافة الوزر ، وإنه أصاب المؤمنين الجهد ، فلم يكن عندهم ما يجعلون خدماً لليتامى ، فقال الله: " قل إصلاح لهم خير وإن تخالطوهم " إلى آخر الآية.

قلت هذا اسناد مسلسل بالعوفيين الضعفاء لكن متابعتهم تنفع عطاء بن السائب وتقوي الحديث

واخرج الطبري من طرُق عن قتادة وعطاء بن ابي رباح والسدي والربيع ومجاهد والضحاك مرسلًا نحوه فكل هؤلاء متابعون لعطاء بن السائب مما يدل أنه حفظ الحديث، فأرى أن الشيخ الألباني - رحمه الله - وُقِّقَ في تقوية الحديث وتحسينه وإن كان بعض العلماء يرى أن وجود مثل هذه المتابعات يجعل الحديث صحيحًا

لكن ما يمنعني من ذلك، كونها مراسيل يحتمل أن يكون مصدرها واحدًا ومرجعها إلى الطريق ذاته

وهذا أحسنها عند الطبري 4186 - حدثنا بشر بن معاذ قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، (ح)

4187 - حدثنا الحسن بن يحيى قال ، أخبرنا عبد الرزاق قال ، أخبرنا معمر ، كلاهما قالوا: عن قتادة قال : لما نزلت : (وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) ، اعتزل الناس اليتامى فلم يخالطوهم في مأكَل ولا مشرب ولا مال ،

قال : فشق ذلك على الناس ، فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأنزل الله عز وجل : " ويسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير وإن تخالطوهم فإخوانكم " .

وهذان إسنادان صحيحان مرسلان

ورواية الحاكم بإسناده 3103 - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَمَّانَ، ثنا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، ثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا،

قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: {وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ، إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ} [الأنعام: 152] عَزَلُوا أَمْوَالَهُمْ عَنْ أَمْوَالِ الْيَتَامَى، فَجَعَلَ الطَّعَامُ يَفْسُدُ، وَاللَّحْمُ يُنْتِنُ، فَسَكَوْا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فِإِخْوَانُكُمْ} [البقرة: 220] " قَالَ: فَخَالَطُوهُمْ

قال الحاكم : «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ» ووافقه الذهبي!

قلت: كذا قالوا! واسرائيل سمع من عطاء بعد الاختلاط!

وأخرجه الحاكم 2499 و 3184 و 3239 برواية جرير عن عطاء.. كرواية ابي داود

والحسن بن علي بن عفان العامري ، أبو محمد الكوفي، أخو محمد بن علي بن عفان صدوق من التقريب

ويحيى ابن آدم ابن سليمان الكوفي أبو زكريا مولى بني أمية ثقة حافظ فاضل من كبار التاسعة مات سنة ثلاث ومائتين من رجال الجماعة

قوله تعالى (ولا تَنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ) الآية

(133) قال ابن ابي حاتم الرازي 2100 - قَرَأْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، أُنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ مُزَاحِمٍ، ثنا بُكَيْرُ بْنُ مَعْرُوفٍ، عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ، قَوْلُهُ: وَلَا تَنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ،

نَزَلَتْ فِي أَبِي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيِّ، اسْتَأْذَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَنَاقِ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا، وَهِيَ امْرَأَةٌ مِسْكِينَةٌ مِنْ فُرَيْشٍ، وَكَانَتْ ذَاتَ حَظٍّ مِنَ الْجَمَالِ، وَهِيَ مُشْرِكَةٌ، وَأَبُو مَرْثَدٍ يَوْمَئِذٍ مُسْلِمٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا تُعْجِبُنِي. فَأَنْزَلَ اللَّهُ:

وَلَا تَنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ وَلَا أُمَّةَ مُؤْمِنَةً خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ

قلت هذا اسناد ضعيف معضل لأن مقاتل يروي عن تابعي التابعين والمعضل من أقسام الضعيف حتى لا يغتر بعض الإخوة !

شيخ ابي محمد الرازي هو محمد بن الفضل بن موسى القسطناني أبو بكر قال عنه: "كتبت عنه وهو صدوق"

ومحمد ابن علي ابن الحسن ابن شقيق ابن دينار المروزي [لقبه حلق] ثقة صاحب حديث من الحادية عشرة مات سنة خمسين ومائتين

ومحمد بن مزاحم العامري مولا هم أبو وهب المروزي صدوق من كبار العاشرة مات سنة تسع ومائتين كما في التقريب

وبكير بن معروف الأسدي أبو معاذ أو أبو الحسن الدامغاني قاضي نيسابور ثم نزيل دمشق صدوق فيه لين من لسابعة مات سنة ثلاث وستين ومائة

وقول الحافظ صدوق فيه لين، درج الشيخ الألباني على اعتبار صاحب هذه الكلمة "حسن الحديث ما لم يخالف" كما في أغلب تخريجاته في السلسلة الصحيحة

ومقاتل ابن حيان النبطي بفتح النون والموحدة أبو بسطام البلخي الخزاز بمعجمة وزاعين منقوطين صدوق فاضل أخطأ الأزدي في زعمه أن وكيعا كذبه من السادسة مات قبيل الخمسين ومائة، بأرض الهند من رجال مسلم وهو يروي عن التابعين كمجاهد وابن المسيب وقاتدة والحسن البصري

والمشهور في قصة مرثد الغنوي نزول سورة النور وستأتي معنا ان شاء الله

قوله تعالى (ولأمة مؤمنة) الآية

(134) قال الواحدي أخبرنا أبو عثمان قال: أخبرنا جدي قال: أخبرنا أبو عمر قال: حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا عمر (و) بن حماد قال: حدثنا أسباط عن السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس في هذه الآية قال: نزلت في عبد الله بن رواحة، وكانت له أمة سوداء وأنه غضب عليها فلطمها، ثم إنه فزع، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره خبرها، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: ماهي يا عبد الله؟ فقال: يا رسول الله هي تصوم وتصلي وتحسن الوضوء، وتشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسوله، فقال: يا عبد الله هذه مؤمنة، قال عبد الله: فو الذي بعثك بالحق لا اعتنيتها ولا تزوجتها، ففعل، فطعن عليه ناس من المسلمين فقالوا: نكح أمة، وكانوا يريدون أن ينكحوا إلى المشركين وينكحوهم رغبة في أحسابهم، فأنزل الله تعالى فيه - ولامة مؤمنة خير من مشركة - الآية.

قلت هذا حديث ضعيف لإرساله عمر بن حماد خطأ من الناسخ إذ لا وجود له بل هو عمرو بن حماد الذي يروي عن أسباط وهو أبو محمد الكوفي صدوق رُمي بالرفض

ويروي عنه اثنان اسمهما محمد بن يحيى وكلاهما ثقتان فلا يضر الانتقال بينهما

الأول ومحمد بن يحيى ابن عبد الله ابن خالد ابن فارس ابن ذؤيب الذهلي النيسابوري [الزهري] ثقة حافظ جليل من الحادية عشرة مات سنة ثمان وخمسين ومائتين على الصحيح وله ست وثمانون سنة من رجال البخاري والاربعة والثاني محمد بن يحيى ابن محمد ابن كثير الحراني الكلبى لقبه لؤلؤ ثقة صاحب حديث من الحادية عشرة مات سنة سبع وستين ومائتين

ولكن أسباط بن نصر الهمداني فيه ضعف والسدي صدوق يهيم وقد أعضله أو أرسله

ورواية الواحدي موصولة لا تقوي الحديث لاحتمال أن يكون الرواة فيه ضعفاء

وأبو عثمان هو "الشيخ، الجليل، الثقة، أبو عثمان سعيد بن محمد ابن أبي الحسين أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن بحير البحرى، النيسابورى،

تُوفِّيَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ، سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَأَرْبَع مِائَةٍ" من سير اعلام النبلاء للذهبي

وجده هو: "الشيخ، الإمام، أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر بن نوح بن بحير النيسابورى، البحرى

ثُوقِي: سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ" من سير اعلام النبلاء أيضا

و(أبو عمر الجزري) لم اعرفه

وأخرجه ابن جرير 4225 - حدثني موسى بن هارون قال ، حدثنا عمرو بن حمد قال ، حدثنا أسباط ، عن السدي :
" ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم فذكروا .

وموسى بن هارون الطوسي لا يعرف

قوله تعالى (ويسألونك عن المحيض) الآية

(135) روى الإمام مسلم في صحيحه حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ فِيهِمْ لَمْ يُؤَاكِلُوهَا، وَلَمْ يُجَامِعُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ فَسَأَلَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى {وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَاعْتَرَلُوا النَّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ} [البقرة: 222] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ،

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اصْنَعُوا كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا النِّكَاحَ» فَبَلَغَ ذَلِكَ الْيَهُودَ، فَقَالُوا: مَا يُرِيدُ هَذَا الرَّجُلُ أَنْ يَدَعَ مِنْ أَمْرِنَا شَيْئًا إِلَّا خَالَفَنَا فِيهِ، فَجَاءَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ، وَعَبَادُ بْنُ بَشْرٍ فَقَالَا لِي رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الْيَهُودَ تَقُولُ: كَذَا وَكَذَا،

فَلَا نُجَامِعُهُنَّ؟ فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنْ قَدْ وَجَدَ عَلَيْهِمَا، فَخَرَجَا فَاسْتَقْبَلَهُمَا هَدِيَّةً مِنْ لَبَنٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأُرْسِلَ فِي آتَارِهِمَا فَسَقَاهُمَا، فَعَرَفَا أَنْ لَمْ يَجِدْ عَلَيْهِمَا

وأخرجه الترمذي 2977 عن حماد بن سلمة وقال حديث حسن صحيح

قلت وهو صحيح

وزهير ابن حرب ابن شداد أبو خثيمة [خثيمة] النسائي نزيل بغداد ثقة ثبت روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث من العاشرة مات سنة أربع وثلثين ومائتين وهو ابن أربع وسبعين من رجال الجماعة سوى الترمذي

وعبد الرحمن ابن مهدي ابن حسان العبدي مولا هم أبو سعيد البصري ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث قال ابن المديني ما رأيت أعلم منه من التاسعة مات سنة ثمان وتسعين [مائة] وهو ابن ثلاث وسبعين سنة من رجال الجماعة

حماد ابن سلمة ابن دينار البصري أبو سلمة ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بآخره من كبار الثامنة مات سنة سبع وستين ومائة من رجال الجماعة سوى البخاري فقد روى له تعليقا

وثابت ابن أسلم الهناني بضم الموحد و نونين [مخففين] أبو محمد البصري ثقة عابد من الرابعة مات سنة بضع وعشرين وله ست وثمانون من رجال الجماعة

وأنس ابن مالك ابن النضر الأنصاري الخزرجي خادم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خدمه عشر سنين مشهور [لقبه ذو الأذنين] مات سنة اثنتين وقيل ثلاث وتسعين وقد جاوز المائة من رجال الجماعة

(136) قال الطبري 4233 - حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب قال ، حدثنا عبد الواحد قال ، حدثنا خصيف قال ، حدثني مجاهد قال ، كانوا يجتنبون النساء في المحيض ويأتونهن في أدبارهن ، فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك ، فأنزل الله : " ويسألونك عن المحيض " إلى : " فإذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله " - في الفرج لا تعدوه

قلت هذا اسناد ضعيف مرسل

قلت محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب الأموي البصري واسم أبي الشوارب محمد ابن عبد الرحمن ابن أبي عثمان صدوق من كبار العاشرة مات سنة أربع وأربعين من رجال مسلم

و عبد الواحد بن زياد العبدي ، مولاهم ، أبو بشر ، وقيل أبو عُبَيْدَةَ البَصْرِيّ ثقة في حديثه عن الأعمش وحده مقال من الثامنة مات سنة ست وسبعين ومائة وقيل بعدها من رجال الجماعة

وخصيف بن عبد الرحمن الجزري ، أبو عون الحراني الخضرمي الأموي مولى عثمان بن عفان ويقال: مولى معاوية بن أبي سفيان، وهو أخو خصاف بن عبد الرحمن، وكانا توأما.

وقال الحافظ : بالصاد المهملة [آخره فاء] مصغر ابن عبد الرحمن الجزري أبو عون صدوق سيء الحفظ خلط بآخره ورمي بالإرجاء من الخامسة مات سنة سبع وثلاثين ومائة وقيل غير ذلك روى له الأربعة الترمذي وابو داود وابن ماجه والنسائي

قوله تعالى (نساؤكم حرث لكم) الآية

(137) روى البخاري واللفظ له 4528 - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ الْمُكَدَّرِ، سَمِعْتُ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: " كَانَتْ الْيَهُودُ تَقُولُ: إِذَا جَامَعَهَا مِنْ وَرَائِهَا جَاءَ الْوَلَدُ أَحْوَلُ، فَنَزَلَتْ: {نَسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ} [البقرة: 223] "

وأخرجه مسلم (1435) بترقيم فؤاد عبد الباقي والترمذي 2978 وابو داود 2163 كلهم من طرُق عن جابر..

الفضل ابن دكين الكوفي واسم دكين عمرو ابن حماد ابن زهير التيمي مولاهم الأحول أبو نعيم الملائي بضم الميم مشهور بكنيته ثقة ثبت من التاسعة مات سنة ثمانى عشرة ومائتين وقيل تسع عشرة ومائتين من رجال الجماعة

وهو يروي عن السفينان وكلاهما يروي عن محمد بن المنكدر فترجىح أيهما هنا يعود إلى قاعدة وضعها الحافظ الذهبي عندما ترجم حماد بن زيد في "سير اعلام النبلاء" فقال في آخر ترجمته " وَيَقَعُ مِثْلُ هَذَا الْاِسْتِرَاكِ سِوَاءً فِي السُّفِيَانَيْنِ، فَأَصْحَابُ سُفِيَانَ التُّورِيِّ كِبَارٌ قَدَمَاءٌ، وَأَصْحَابُ ابْنِ عَيْيْنَةَ صِغَارٌ، لَمْ يُدْرِكُوا التُّورِيَّ، وَذَلِكَ أَبْيَنُ، فَمَتَى رَأَيْتَ الْقَدِيمَ قَدْ رَوَى، فَقَالَ حَدَّثَنَا سُفِيَانُ، وَأَبَهُمْ، فَهُوَ التُّورِيُّ، وَهُمْ كَوَكَيْعٍ، وَابْنُ مَهْدِيٍّ، وَالْفَرِيَابِيُّ، وَأَبِي نُعَيْمٍ

فَإِنَّ رَوَى وَاحِدٌ مِنْهُمْ عَنِ ابْنِ عَيْيْنَةَ بَيِّنَةٌ، فَأَمَّا الَّذِي لَمْ يَلْحَقِ التُّورِيَّ، وَأَدْرَكَ ابْنَ عَيْيْنَةَ، فَلَا يَحْتَاجُ أَنْ يُنْسَبَ، لِعَدَمِ الْإِلْبَاسِ، فَعَلَيْكَ بِمَعْرِفَةِ طَبَقَاتِ النَّاسِ." انتهى

فهو هو الثوري

محمد ابن المنكدر ابن عبد الله ابن الهدير بالتصغير التيمي المدني ثقة فاضل من الثالثة مات سنة ثلاثين ومائة أو بعدها من رجال الجماعة

جابر ابن عبد الله ابن عمرو ابن حرام بمهمله وراء الأنصاري ثم السلمى بفتحيت صحابي ابن صحابي غزا تسع عشرة غزوة ومات بالمدينة بعد السبعين وهو ابن أربع وتسعين من رجال الجماعة

(138) روى الترمذي 2980 - حدثنا عبد بن حميد حدثنا الحسن بن موسى حدثنا يعقوب بن عبد الله الأشعري عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال جاء عمر إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال يا رسول الله هلكت قال وما أهلكك ؟

قال حولت رحلي الليلة قال فلم يرد عليه رسول الله صلى الله عليه و سلم شيئا قال فأوحى إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم هذه الآية { نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم أنى شئتم } أقبل وأدبر وانق الدبر والحیضة.

قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب و يعقوب بن عبد الله الأشعري هو يعقوب القمي وقال الألباني حسن

واخرجه احمد 2703 بترقيم احمد شاكر رحمه الله وصححه وهو كما قال الألباني

واخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريقهما (12317)

فائدة قال الشيخ احمد شاكر: (2703) إسناده صحيح،

"حولت رحلي": قال ابن الأثير: "كنى برحله عن زوجته، أراد به غشيانها في قبلها من جهة ظهرها، لأن المجامع يعلو المرأة ويركبا مما يلي وجهها فحيث ركبا من جهة ظهرها كنى عنه بتحويل رحله، إما أن يريد به المنزل والمأوى، وإما أن يريد به الرحل الذي تركب عليه الإبل، وهو الكور". انتهى

شيخ احمد الحسن بن موسى الأشيب ، أبو عليّ البغدادي، قاضي طبرستان، وولي القضاء بالموصل وحمص أيضا ثقة من التاسعة مات سنة تسع أو عشر ومائتين من رجال الجماعة

و يعقوب بن عبد الله بن سعد بن مالك ابن هاني بن عامر بن أبي عامر الأشعري ، أبو الحسن القمي، ابن عم أشعث بن إسحاق القمي. بضم القاف وتشديد الميم صدوق يهيم من الثامنة مات سنة أربع وسبعين ومائة من التقريب من رجال الاربعة وروى له البخاري تعليقا

و جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي القهي بضم القاف قيل اسم أبي المغيرة دينار صدوق يهيم من الخامسة روى له البخاري في الأدب المفرد

ترجمه الذهبي في الميزان 1462 "صاحب سعيد بن جبیر.

رأى ابن عمر، وكان صدوقا.

روى عنه يعقوب القمي، ومندل بن علي، وجماعة.

وذكره ابن أبي حاتم وما نقل توثيقه، بل سكت، قال ابن منده: ليس هو بالقوي في سعيد بن جبیر.

قلت: روى هشيم عن مطرف، عنه، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس في قوله: {وسع كرسیه السماوات

والأرض}، قال: علمه.

قال ابن منده: لم يتابع عليه."

قلت المؤلف والاختلاف بين الألباني واحمد شاکر هو في أنّ اثنين من الرواة صدوقان يهيمان! فصَحَّ أحمد شاکر لأن الوهم ليست بشيء عنده من تضعيف الرواة فتراه يوثقهما الاثنين بينهما اقتصر الألباني على التحسين وأنا لرأي الشيخ الألباني أميل فإن التوهيم لا يكون إلا بقريئة وهنا قريئة قوية هي أنّ جعفرًا ليس قويًا في سعيد

وهذا الحديث صحيح بما قبله وأخرج الترمذي جزءا طيبا منها فراجع الأرقام 2977 و 2978 و 2979 و 2980

(139) قال الحافظ أبو يعلى ، أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال الموصلی في مُسنده 1103 - حدثنا الحارث بن سريج حدثنا عبد الله بن نافع حدثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد

قال : أبعر رجل امرأته على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم فقالوا: أبعر فلان امرأته فأنزل الله : { نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم أنى شئتم } [البقرة : 223]

قلت هذا حديث مرسل واسناد منكر

قلت صاحب المسند ترجمته في سير اعلام النبلاء للذهبي

"الإمام، الحافظ، شيخ الإسلام، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي الموصلي محدث الموصل وصاحب " المسند " و " المعجم "، ولد في ثالث شوال سنة عشر ومائتين، فهو أكبر من النسائي بخمس سنين، وأعلى إسنادا منه.

وذكر من شيوخه أبا خثيمة زهي بن حرب.

إلى أن قال الذهبي (ص 180): عاش أبو يعلى إلى أثناء سنة سبع وثلاثمائة."

شيخ ابي يعلى "الحارث" بن سريج النقال أحد الفقهاء روى عن الحمادين وغيرهما

قال ابن معين ليس بشيء وقال النسائي ليس بثقة

وقال موسى بن هارون متهم في الحديث وقال ابن عدي ضعيف يسرق الحديث

مات سنة ست وثلاثين ومائتين ذكره الذهبي في الميزان

وشيخه عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعِ بْنِ أَبِي نَافِعِ الصَّائِغِ الْقُرَشِيِّ ، المخرومي، مولاهم، أَبُو مُحَمَّدٍ المَدَنِيِّ ثقة صحيح الكتاب في حفظه لين من كبار العاشرة مات سنة ست ومائتين وقيل بعدها روى له مسلم والأربعة والبخاري في الأدب المفرد

وشيخه هشام بن سعد المدني ، أَبُو عباد، ويُقال: أَبُو سَعِيد، القرشي، مولى آل أبي لهب، ويُقال: مولى بني مخزوم، يقال له: يَتِيمُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ. صدوق له أوهام ورمي بالتنشيع من كبار السابعة مات سنة ستين ومائة أو قبلها من رجال مسلم والأربعة واخرج له البخاري تعليقا

وشيخه زَيْدُ بْنُ أَسْلَمِ الْقُرَشِيِّ ، العدوي، أَبُو أَسَامَةَ، ويُقال: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، المَدَنِيُّ، الفقيه، مولى عُمَرَ بْنِ الخطاب ثقة عالم وكان يرسل من الثالثة مات سنة ست وثلاثين من رجال الجماعة

و عطاء ابن يسار الهلالي أبو محمد المدني مولى ميمونة ثقة فاضل صاحب مواظ وعادة من صغار الثانية مات سنة أربع وتسعين وقيل بعد ذلك من رجال الجماعة

واخرجه ابن جرير 4334 - حدثني يونس قال ، أخبرني ابن نافع ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار : أن رجلا أصاب امرأته في دبرها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأنكر الناس ذلك وقالوا : أنفرها! فأنزل الله تعالى ذكره : " نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم " الآية.

قال الشيخ احمد شاکر الحديث : 4334 - هذا حديث مرسل ، لأن عطاء بن يسار تابعي . وقوله " أنفرها " : من " النفر " ، بفتح الـثاء المثناة والفاء ، وهو ما يوضع للدابة تحت ذنبها يشد به السرج . شبه ذلك الفعل بوضع النفر على دبر الدابة . " انتهى

شيخ الطبري يونس ابن عبد الأعلى ابن ميسرة الصدفي أبو موسى المصري ثقة من صغار العاشرة مات سنة أربع وستين ومائتين وله ست وتسعون سنة من رجال مسلم

قلت ويونس ثقة وقد أوقفه على عطاء فلم يرفعه بينما رفعه الحارث الكذاب فهل رأيت الآن الفرق بين رواية الثقات ورواية الضعفاء ؟

فإن رفع المراسيل والموقوفات والعكس، والوصل في موضع الانقطاع والتدليس كلها من علامات ضعف الراوي وعدم ضبطه وهل يؤمن هذا بجهالة الراوي ؟ حتمًا لا .

وقرن السيوطي بين ابن جرير وابي يعلى مما يشعر أن ابن جرير أسنده وليس كذلك فنرى هنا أن اسناد ابن جرير (224 هـ - 310 هـ) خير من إسناد أبي يعلى (210 هـ - 307 هـ) وهذا دليل أن علو الإسناد ليس شرطًا في الصحة فقد كان يكون الإسناد النازل أصح وأحسن من الإسناد العالي فاحفظ هذا فإنه نافع.

(140) أخرج البخاري 4526 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمَيْلٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: " إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهُ، فَأَخَذْتُ عَلَيْهِ يَوْمًا، فَقَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَكَانٍ، قَالَ: تَدْرِي فِيمَ أُنْزِلَتْ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: أُنْزِلَتْ فِي كَذَا وَكَذَا، ثُمَّ مَضَى

قال المعلق على صحيح البخاري الشيخ مصطفى البغا

(فأخذت عليه يوما) أمسكت المصحف وهو يقرأ عن ظهر قلب.

{إلى مكان} في السورة هو قوله تعالى {نساؤكم حرث. .}.

{وكذا وكذا} أي بيان مكان إتيان النساء.

{مضى} تابع قراءته.

{يأتها في} أي فرجها.

وروى مثله الطبراني في الكبير 11097 - حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ الْقُرَاطِيسِيُّ، ثنا أسدُ بْنُ مُوسَى، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بَانَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ عَرَضْتُ الْمُصْحَفَ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ مِنْ فَاتِحَتِهِ إِلَى خَاتِمَتِهِ أَوْقَفَهُ عَلَيْهِ عِنْدَ كُلِّ آيَةٍ مِنْهُ،

وَأَسْأَلُهُ عَنْهَا حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى هَذِهِ الْآيَةِ {نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ} [البقرة: 223] فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: " إِنَّ هَذَا الْحَيَّ مِنْ قُرَيْشٍ يَشْرَحُونَ النِّسَاءَ بِمَكَّةَ وَيَتَدَدُّونَ بِهِنَّ مُقْبَلَاتٍ، وَمُدْبِرَاتٍ فَلَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ وَتَزَوَّجُوا فِي النَّاصِرِ وَذَهَبُوا لِيَفْعَلُوا بِهِنَّ،

فَانْكُرْنَ ذَلِكَ وَقَلْنَ هَذَا شَيْءٌ لَمْ يَكُنْ يُؤْتَى عَلَيْهِ، فانتشر الحديث حتى انتهى إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأئزر الله عز وجل في ذلك: {نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ} [البقرة: 223] فمقبلة، وإن شئت فباركة "

وَأَمَّا يَعْنِي بِذَلِكَ مَوْضِعَ الْوَلَدِ لِلْحَرْثِ يَقُولُ: أَنْتِ الْحَرْثُ مِنْ حَيْثُ شِئْتِ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ ابْنُ عَمْرٍ فِي دُبْرِهَا فَأَوْهَمَ ابْنُ عَمْرٍ وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ وَأَمَّا كَانَ الْحَيْثُ عَلَى هَذَا

قلت هذا حديث ضعيف

1- ابن اسحاق مدلس وقد عنعنه

و أبان ابن صالح ابن عمير ابن عبيد القرشي مولا هم وثقه الأئمة ، من الخامسة مات سنة بضع عشرة وهو ابن خمس وخمسين ومائة من رجال الاربعة وروى له البخاري تعليقا

و أسد ابن موسى ابن إبراهيم ابن الوليد ابن عبد الملك ابن مروان الأموي المصري أسد السنة صدوق يغرب وفيه نصب من التاسعة مات سنة اثنتي عشرة وله ثمانون اخرج له البخاري تعليقا

قلت المؤلف: ولم يذكر الذهبي في الميزان ولا العسقلاني في تهذيب التهذيب ولا اللسان من رماه بالنصب إلا أن يكون هذا عرفا حاصل لكل من ينتسب لبني أمية والله أعلم

ويوسف ابن يزيد ابن كامل القراطيسي أبو يزيد مولى بني أمية ثقة من الحادية عشرة مات سنة سبع وثمانين ومائتين ويقال إنه عاش مائة سنة

2- وعبد الرحمن ابن محمد ابن زياد المحاربي أبو محمد الكوفي لا بأس به وكان يدلّس قاله أحمد من التاسعة مات سنة خمس وتسعين [ومائة] من رجال الجماعة وقد عنعن الحديث كما ترى، وذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة من اهل التدليس الذين لا يُحتجّ بحديثهم إلا إذا بينوا السماع " قال ابن حبان في الثقات يعتبر حديثه إذا بين السماع، تكلم في بن عدي وقال عامة ما يرويه لا يتابع عليه"

(141) قال الطبراني في الأوسط 3827 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الرَّازِيُّ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَتَّابٍ أَبُو بَكْرٍ الْأَعْيُنِيُّ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْقَطَّانُ قَالَ: نَا أَبِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: «إِنَّمَا نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ {نِسَاؤُكُمْ حَرِّتُمْ لَكُمْ} [البقرة: 223] رُخْصَةً فِي إِثْيَانِ الدُّبُرِ»

لَمْ يَرَوْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ إِلَّا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى "

قلت هذا حديث حسن وتفرد الثقات لا يضر مع سعة حفظهم

شيخ الطبراني هو علي بن سعيد بن بشير بن مهران أبو الحسن الرازي لقبه: عليك.

قال الشيخ المنصوري: "حدث عن: عبد الرحمن بن خالد المصري، وعبد الأعلى بن حماد النرسي، وجبارة بن المغلس، وبشر بن معاذ العقدي، وعلي بن نصر الجهضمي، وغيرهم

وعنه: أبو القاسم الطبراني وأكثر عنه في "معاجمه"، وابن الأعرابي، وأحمد بن الحسن الرازي، وعبد الله بن الورد، والحسن بن رشيق، وغيرهم.

قال حمزة عن الدارقطني: ليس في حديثه كذلك، تفرد بأشياء.

وقال ابن يونس: كان حسن الفهم يفهم ويحفظ

قال الذهبي: الحافظ البارِع. وقال الهيثمي: ضعيف. وقال مرة: فيه لين. وقال مرة: فيه كلام لا يضر.

وقال الألباني: فيه ضعف. وقال مرة: فيه كلام يسير، لا ينزل به حديثه عن مرتبة الحسن "

قلت المؤلف: ثم اختار المنصوري انه ثقة ربما وهم

وشيخه محمد ابن أبي عتاب البغدادي أبو بكر الأعين واسم أبيه طريف وقيل حسن ابن طريف صدوق من الحادية عشرة مات سنة أربعين ومائتين من رجال مسلم

وشيخه محمد ابن يحيى ابن سعيد القطان أبو صالح البصري ولد العالم الشهير وأما هو فنقة من العاشرة مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين على الصحيح من رجال مسلم

وأبوه يحيى ابن سعيد ابن فروخ بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وسكون الواو ثم معجمة التميمي أبو سعيد القطان البصري ثقة متقن حافظ إمام قدوة من كبار التاسعة مات سنة ثمان وتسعين [ومائة] وله ثمان وسبعون من رجال الجماعة

وعُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ حَفْصِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ الْقُرَشِيِّ الْعَدَوِيِّ الْعُمَرِيِّ ، أَبُو عَثْمَانَ الْمَدَنِيِّ ، أَخُو عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَبِي بَكْرٍ ، وَعَاصِمِ . أَبُو عَثْمَانَ ثِقَةٌ ثَبَتَ قَدَمَهُ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ عَلَى مَالِكٍ فِي نَافِعٍ !

وقدّمه ابن معين في القاسم (بن محمد بن ابي بكر) عن عائشة على الزهري عن عروة عنها!

من الخامسة مات سنة بضع وأربعين ومائة من رجال الجماعة

ونافع أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر ثقة ثبت فقيه مشهور من الثالثة مات سنة سبع عشرة ومائة أو بعد ذلك من رجال الجماعة

عبد الله ابن عمر ابن الخطاب العدوي أبو عبد الرحمن ولد بعد المبعث بيسير واستصغر يوم أحد وهو ابن أربع عشرة [سنة] وهو أحد المكثرين من الصحابة والعبادلة وكان من أشد الناس اتباعا للأثر مات سنة ثلاث وسبعين في آخرها أو أول التي تليها من رجال الجماعة

(141/م) قال الطبراني في "المعجم الأوسط" 6298 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّائِغُ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، ثَنَا أَبُو صَفْوَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنِ ابْنِ أَبِي زَيْبٍ، عَنِ نَافِعِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ «أَنَّ رَجُلًا، أَصَابَ امْرَأَةً فِي دُبُرِهَا فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ النَّاسُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ {نِسَاؤُكُمْ حَرِّتُمْ لَكُمْ} [البقرة: 223] «

لَمْ يَرَوْهُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ ابْنِ أَبِي زَيْبٍ، إِلَّا أَبُو صَفْوَانَ "

قلت المؤلف : هذا حديث صحيح

شيخ الطبراني محمد بن علي بن زيد أبو عبد الله الصائغ المكي

وثقّه الدارقطني والذهبي وأقرهما الألباني والمنصوري

ويعقوب ابن حميد ابن كاسب المدني نزيل مكة وقد ينسب لجدّه صدوق ربما وهم من العاشرة مات سنة أربعين أو إحدى وأربعين ومائتين

وعبد الله ابن سعيد ابن عبد الملك ابن مروان أبو صفوان الأموي الدمشقي نزيل مكة ثقة من التاسعة مات على رأس المائتين من رجال الجماعة عدا ابن ماجه

ومحمد ابن عبد الرحمن ابن المغيرة ابن الحارث ابن أبي ذئب القرشي العامري أبو الحارث المدني ثقة فقيه فاضل من السابعة مات سنة ثمان وخمسين ومائة وقيل سنة تسع وخمسين ومائة من رجال الجماعة

ونافع أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر ثقة ثبت فقيه مشهور من الثالثة مات سنة سبع عشرة ومائة أو بعد ذلك من رجال الجماعة

عبد الله ابن عمر ابن الخطاب العدوي أبو عبد الرحمن ولد بعد للمبعث ببسير واستُصغرَ يوم أحدٍ وهو ابن أربع عشرة [سنة] وهو أحد المكثرين من الصحابة والعبادلة وكان من أشد الناس اتباعا للأثر مات سنة ثلاث وسبعين في آخرها أو أول التي تليها من رجال الجماعة

(142) قال ابو داود السجستاني 2164 - حدثنا عبد العزيز بن يحيى أبو الأصبع حدثني محمد يعني ابن سلمة عن محمد بن إسحاق عن أبان بن صالح عن مجاهد عن ابن عباس قال

إن ابن عمر والله يغفر له، أوّهَمَ (قال الخطابي قوله أوهم هكذا وقع في الرواية والصواب وهم) إنما كان هذا الحي الأنصار وهم أهل وثن مع هذا الحي من يهود وهم أهل كتاب وكنوا يرون لهم فضلا عليهم في العلم فكانوا يقتدرون بكثير من فعلهم وكان من أمر أهل الكتاب أن لا يأتوا النساء إلا على حرف وذلك أستر ما تكون المرأة

فكان هذا الحي من الأنصار قد أخذوا بذلك من فعلهم وكان هذا الحي من قريش يشرحون النساء شرحا منكرا ويتلذذون منهن مقبلات ومدبرات ومستلقيات فلما قدم المهاجرون المدينة تزوج رجل منهم امرأة من الأنصار،

فذهب يصنع بها ذلك فأنكرته عليه وقالت إنما كنا نرؤى على حرف فاصنع ذلك وإلا فاجتنبني حتى شري أمرهما فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله عزوجل { نساؤكم حرث لكم فأنقوا حرثكم أنى شئتم } أي مقبلات ومدبرات ومستلقيات يعني بذلك موضع الولد . قال الألباني حسن

وأخرجه الحاكم 2791 وقال على شرط مسلم ووافقه الذهبي

وفي هذا نظر فإن مسلما لم يخرج لابن اسحاق إلا متابعة، كما أنه مدلس وقد عنعنه

قال السيوطي: قال الحافظ بن حجر في شرح البخاري السبب الذي ذكره ابن عمر في نزول الآية مشهور وكان حديث أبي سعيد لم يبلغ ابن عباس وبلغه حديث ابن عمر فوّهه فيه

قلت المؤلف: شيخ ابي داود هو عبد العزيز ابن يحيى ابن يوسف البكائي أبو الأصبع الحراني صدوق ربما وهم من العاشرة مات سنة خمس وثلاثين ومائتين

ومحمد ابن سلمة ابن عبد الله الباهلي مولا هم الحراني ثقة من التاسعة مات سنة 91 [إحدى وتسعين ومائة] على الصحيح من رجال مسلم والاربعة

وابن اسحاق مدلس وقد عنعنه ولكن الحديث صحيح لغيره كما سبق في هذه التخارج، وغاية ما يكون كلام ابن عمر رضي الله عنهما أن يعني أن يجوز اتيانها من الخلف، وإن كان غير ذلك فإن الصحابة على خلافه

وقد ورد عنه موافقة السلف ولكن لا يحضرنى إسناده ولا تخريجه

وقد ذكره الالباني في كتاب "آداب الزفاف"

ثم وقفت على اسناده عند الطبري في تفسيره فقال 4329 - حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم قال ، حدثنا أبو زيد عبد الرحمن بن أحمد بن أبي الغمر قال: حدثني عبد الرحمن بن القاسم ،

عن مالك بن أنس أنه قيل له : يا أبا عبد الله ، إن الناس يروون عن سالم: " كذب العبد ، أو : العُلجُ ، على أبي " ! فقال مالك : أشهد على يزيد بن رومان أنه أخبرني ، عن سالم بن عبد الله ، عن ابن عمر مثل ما قال نافع

فقيل له : فإنَّ الحارث بن يعقوب يروي عن أبي الحباب سعيد بن يسار: أنه سأل ابن عمر فقال له : يا أبا عبد الرحمن ، إنا نشترى الجوارى فَنُحَمِّضُ لهن ؟ فقال: وما التحميص ؟ قال : الدُّبُرُ. فقال ابن عمر : أفُ ! أفُ ! يفعل ذلك مؤمن ! - أو قال : مسلم ! - فقال مالك : أشهد على ربيعة لأخبرني عن أبي الحباب ، عن ابن عمر ، مثل ما قال نافع.

قلت هذا اسناد حسن وأقره ابن كثير في تفسيره وقال بعدما ذكر رواية الدارمي وهي ضعيفة الإسناد: "وكذا رواه ابن وهب وقتيبة عن الليث به وهذا إسناد صحيح ونص صريح منه بتحريم ذلك فكل ماورد عنه مما يحتمل ويحتمل فهو مردود إلى هذا المحكم" انتهى

والحارث ابن يعقوب الأنصاري مولا هم المصري والد عمرو ثقة عابد من الخامسة مات سنة ثلاثين ومائة من رجال مسلم

وسعيد ابن يسار أبو الحباب بضم المهملة وموحدتين المدني اختلف في ولانه لمن هو وقيل سعيد ابن مرجانة ولا يصح ثقة متقن من الثالثة مات سنة سبع عشرة ومائة وقيل قبلها بسنة من رجال الجماعة

عبد الرحمن ابن عبد الله ابن عبد الحكم ابن أعين المصري أبو القاسم ثقة من الحادية عشرة مات سنة سبع وخمسين ومائتين وهو ابن سبعين سنة

وشيخه ذكره ابن ابي حاتم " عبد الرحمن بن أبي الغمر المصري أبو زيد

1- روى عن معاوية ابن يحيى الأطرابلسي (أو الطرابلسي أبو مطيع أصله من دمشق أو حمص صدوق له أوهام، من السابعة)

2- وعبد الرحمن ابن القاسم ابن خالد ابن جنادة العتقي بضم المهملة وفتح المثناة بعدها قاف أو عبد الله المصري الفقيه صاحب مالك ثقة من كبار العاشرة مات سنة إحدى وتسعين [ومائة] من رجال البخاري

روى عنه

1- أبو الطاهر احمد ابن عمرو بن السرح ثقة من العاشرة مات سنة خمسين ومائتين من رجال مسلم

2- والحارث بن مسكين ابن محمد ابن يوسف مولى بني أمية أبو عمرو المصري قاضيا ثقة فقيه من العاشرة مات سنة خمسين ومائتين وله ست وتسعون سنة

3- ويونس بن عبد الأعلى ابن ميسرة الصدفي أبو موسى المصري ثقة من صغار العاشرة مات سنة أربع وستين ومائتين وله ست وتسعون سنة من رجال مسلم

4- وابو زرعة الرازي. عبيد الله ابن عبد الكريم ابن يزيد ابن فروخ إمام حافظ ثقة مشهور من الحادية عشرة مات سنة أربع وستين ومائتين وله أربع وستون من رجال مسلم" ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ، ووثقه ابن حبان كعادته في توثيق مجاهيل ابن ابي حاتم، ولكن هنا –

وللإنصاف – نقول بأنه مستور الحال فقد روى عنه أربع ثقاتٍ فهو مستور الحال فحديثه يحتمل التحسين إذا لم يُخالف

وقد تابعه الليث وابن وهب وهما ثقتان جليلان فاطمأت النفس إلى صحة حديثه

قوله تعالى (ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم الآية)

(143) قال الطبري 4368 - حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج عن ابن جريح قال : حدثت أن قوله : " ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم " ، الآية ، نزلت في أبي بكر ، في شأن مسطح

قلت هذا حديث منكر

شيخ الطبري سبق وقلنا عنه: هو القاسم بن الحسن، من الحادية عشرة، لم أعرفه، ولم أجد له ترجمة، ولم يعرفه الشيخ شاکر قبلي (144 و 8398 و 8459 و 8460) وتردد فيه واضطرب وتمنى أن يجد له من الروايات ما يدل على ترجمته، ولم يتعرض الشيخ التركي في تحقيقه " لتفسير الطبري " (1/ 122) لترجمته بشيء، وقد صحح اسم أبيه في (1/ 147 و 204) من الحسين إلى الحسن. من معجم شيوخ الطبري للشيخ أكرم بن زيادة الأثري

وسنيد بنون ثم دال مصغرا ابن داود المصيبي المحتسب واسمه حسين ضعف مع إمامته ومعرفة لكونه كان يلقي حجج ابن محمد شيخه من العاشرة مات سنة ست وعشرين ومائتين

وحجاج ابن محمد المصيبي الأعور أبو محمد ترمذي الأصل نزل بغداد ثم المصيصة ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته من التاسعة مات ببغداد سنة ست ومائتين من رجال الجماعة

وابن جريج مدلس وقد عنعنه وقال حُدِّثت ، وهو مخالف لما في الصحيح أن التي نزلت في قصة أبي بكر ومسطح هي سور النور.

وتدليس ابن جريج ومعضلاته من أضعف الأحاديث فاجعل هذا في ذهنك دائما لأنه حافظ، فإذا دُلس أو اعضل فإنما يروي عن الضعفاء والمتروكين

قوله تعالى والمطلقات يتربصن الآية

(144) قال ابو داود 2281 - حدثنا سليمان بن عبد الحميد البهراني ثنا يحيى بن صالح ثنا إسماعيل بن عياش قال حدثني عمرو بن مهاجر عن أبيه

عن أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية أنها طَلَّقَتْ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن للمطلقة عدة فأنزل الله عزوجل حين طلقت أسماء بالعدة للطلاق فكانت أول من أنزلت فيها العدة للمطلقات. قال الألباني حسن وهو كما قال للشاهد الذي سنذكره بعد ذكر رجال هذا الإسناد

قلت هذا اسناد ضعيف وإلا فقد حسَّنه الألباني بشاهده ولم اقف عليه لأنَّ المطبوع من سنن أبي داود فيه حُكم الألباني مختصرا على الحديث دون تفصيل، عفا الله عن الناشر!

شيخ ابي داود هو سليمان ابن عبد الحميد ابن رافع البهراني أبو أيوب الحمصي صدوق رُمي بالنصب وأفحش النسائي القول فيه من الحادية عشرة مات سنة أربع وسبعين ومائتين

وشيخه يَحْيَى بن صَالِح الوحاظي ، أبو زكريا، ويُقال: أبو صَالِح الشامي الدمشقي، ويُقال: الحمصي. صدوق من أهل الرأي من صغار التاسعة مات سنة اثنتين وعشرين وقد جاز التسعين من رجال الشيخين

وشرخه إسماعيل ابن عياش ابن سليم العنسي بالنون أبو عتبة الحمصي صدوق في روايته عن أهل بلده (الشاميين)

مُخَلِّطٌ فِي غَيْرِهِمْ (كَالْحِجَازِ وَالْعِرَاقِ) مِنْ الثَّامِنَةِ مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى أَوْ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَمِائَةَ وَهِيَ بَضْعٌ وَسَبْعُونَ سَنَةَ مِنْ رِجَالِ الْارْبَعَةِ

وَشَيْخُهُ عَمْرُو بْنُ مَهَاجِرِ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ ، وَاسْمُهُ دِينَارٌ ، الْأَنْصَارِيُّ ، أَبُو عَبِيدِ الدَّمَشْقِيِّ ، أَخُو مُحَمَّدَ بْنِ مَهَاجِرِ مَوْلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدِ الْأَنْصَارِيَّةِ . كَانَ عَلَى شَرْطَةِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ . وَهُوَ شَامِيٌّ فَرَوَايَةُ إِسْمَاعِيلَ عَنْهُ مَقْبُولَةٌ

وَأَبُوهُ مَهَاجِرُ ابْنِ أَبِي مُسْلِمِ دِينَارِ الشَّامِيِّ الْأَنْصَارِيِّ مَوْلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدِ مَقْبُولٌ مِنَ الثَّلَاثَةِ

يَعْنِي عِنْدَ الْمُتَابِعَةِ وَقَدْ وَجَدْتُ لَهُ شَاهِدًا قَوِيًّا عِنْدَ الطَّبْرِيِّ 4756 - حَدَّثَنَا ابْنُ حَمِيدٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ وَاضِحٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ ، عَنْ يَزِيدِ النَّحْوِيِّ ، عَنْ عِكْرَمَةَ وَالْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ ، قَالَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ،

ذَكَرَهُ : " وَالْمَطْلَقَاتُ يَتْرَبِصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لهنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبِعَوْلْتِهِنَّ أَحَقُّ بِرُدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا " ، وَذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ إِذَا طَلَّقَ امْرَأَتَهُ كَانَ أَحَقُّ بِرُجْعَتِهَا وَإِنْ طَلَّقَهَا ثَلَاثًا ، فَنَسَخَ ذَلِكَ فَقَالَ : (الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ) الْآيَةَ .

قُلْتُ هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ مَرْسَلٌ

وَلَكِنَّهُ شَاهِدٌ لَمَّا قَبْلَهُ لِأَنَّ الْحَسَنَ بَصْرِيًّا وَعِكْرَمَةَ مَدَنِيًّا فَرَوَايَتُهُمَا تُقَوِّي رِوَايَةَ الشَّامِيِّ

وَإِبْنَ حَمِيدٍ ضَعِيفٌ

وَيَحْيَى ابْنُ وَاضِحٍ الْأَنْصَارِيُّ مَوْلَاهُمْ أَبُو تَمِيمَةَ بَمَثْنَاءَ مَصْغَرِ الْمُرُوزِيِّ مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ ثِقَّةٌ مِنْ كِبَارِ التَّاسِعَةِ مِنْ رِجَالِ الْجَمَاعَةِ

وَالْحُسَيْنُ ابْنُ وَاقِدِ الْمُرُوزِيِّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي ثِقَّةٌ لَهُ أَوْهَامٌ مِنَ السَّابِعَةِ مَاتَ سَنَةَ تِسْعٍ وَيَقَالُ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةَ مِنْ رِجَالِ الْجَمَاعَةِ عَدَا الْبَخَّارِيُّ فَقَدْ رَوَى لَهُ تَعْلِيْقًا

وَيَزِيدُ ابْنُ أَبِي سَعِيدِ النَّحْوِيِّ أَبُو الْحَسَنِ الْقُرَشِيُّ مَوْلَاهُمْ الْمُرُوزِيُّ ثِقَّةٌ عَابِدٌ مِنَ السَّادِسَةِ قَتَلَ ظُلْمًا سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَمِائَةَ عَلَى يَدِ أَبِي مُسْلِمِ الْخُرَّاسَانِيِّ ، مِنْ رِجَالِ الْارْبَعَةِ وَآخَرَجَ لَهُ الْبَخَّارِيُّ فِي الْأَدَبِ الْمَفْرُودِ

وأخرج أبو داود 2282 - حدثنا أحمد بن محمد بن ثابت المروزي حدثني علي بن حسين عن أبيه عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس قال { والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء } وقال { واللائي يئسن من المحيض من نسائكم إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر } فَنسخ من ذلك.

وقال { وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها } وحسنه الألباني وكأنه فعل ذلك مع الحديث السابق فإن كان كذلك فيكون هذا الحديث حسناً لغيره والله الموفق

وأحمد ابن محمد ابن ثابت ابن عثمان الخزاعي أبو الحسن ابن شيبويه بمعجمة بعدها موحدة ثقيلة، المروزي المأخواني. وما خوان: قرية من قرى مرو ثقة من العاشرة مات سنة ثلاثين ومائتين

(145) علق الثعلبي في تفسيره :

والمُطَلَّقاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ الآية، قال مقاتل بن حيان والكلبي: كان الرجل أول الإسلام إذا طلق امرأته ثلاثاً وهي حبلى فهو أحق برجعتها ما لم تضع ولدها إلى أن نسخ الله ذلك بقوله الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ وقوله فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ الْآيَةِ، وطلق إسماعيل بن عبد الله الغفاري امرأته قتيلة وهي حبلى

وقال مقاتل: هو مالك بن الأشدق رجل من أهل الطائف، قالوا جميعاً ولم يشعر الرجل بذلك ولم تخبره بذلك، فلما علم بحبلها راجعها وردّها إلى بيته، فولدت وماتت ولدها، وفيها أنزل الله تعالى هذه الآية والمُطَلَّقاتُ

أي المخلّيات من حبال أزواجهن وهو من قولهم: أطلقت الشيء من يدي وطلقته إذا خلّيته، إلّا أنهم لكثرة استعمالهم اللفظين فرّقوا بينهما ليكون التطبيق مقصوراً في الزوجات وبذلك أنزل القرآن يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ وَالِاسْمُ مِنْهُ الطَّلَاقُ،

ويقال: طلق الرجل المرأة وطلقت وطلقت معاً، وأصله من قولهم انطلق الرجل إذا مضى غير ممنوع، ويقال للشوط الذي يجريه الفرس وغيره من غير أن يمنع طلق

وهذا اسناد معضل ضعيف جدا لأن الكلبي متروك

ومقاتل ابن حيان النبطي صدوق فاضل من رجال الجماعة سوى البخاري لكنه يروي عن التابعين واعضله هكذا

قوله تعالى الطلاق مرتان الآية

(146) قال الترمذي 1192 - حدثنا قتيبة حدثنا يعلى بن شبيب عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت كان الناس والرجل يطلق امرأته ما شاء أن يطلقها وهي امرأته إذا أرجعها وهي في العدة وإن طلقها مائة مرة أو أكثر حتى قال رجل لامرأته والله ! لا أطلقك فتبيني مني ولا أويك أبدا.

قالت وكيف ذاك ؟

قال أطلقك فكلما همت عدتك أن تنقضي راجعتك ، وذهبت المرأة حتى دخلت على عائشة فأخبرتها فسكتت عائشة حتى جاء النبي صلى الله عليه و سلم فأخبرته فسكت النبي صلى الله عليه و سلم حتى نزل القرآن { الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان } قالت عائشة فاستأنف الناس الطلاق مستقبلا من كان طلقاً ومن لم يلق طلقاً

(قال الترمذي) حدثنا أبو كريب حدثنا عبد الله بن إدريس عن هشام بن عروة عن أبيه نحو هذا الحديث بمعناه ولم يذكر فيه (عن عائشة)

قال أبو عيسى وهذا أصح من حديث يعلى بن شبيب قال الألبلي ضعيف

وأخرجه الحاكم 3106 من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب بدلا عن قتيبة عند الترمذي وقال صحيح الإسناد ولم يترك أحد في يعقوب بن حميد بحجة ، وناظرني شيخنا أبو أحمد الحافظ وذكر أن البخاري روى عنه في الصحيح ، فقلت : هذا يعقوب بن محمد الزهري ، وثبت هو على ما قال "

ورده الذهبي بقوله: قد ضعفه غير واحد

وهو صدوق ربما وهم عند الحافظ في التقريب وقد تابعه قتيبة وهو حافظ ثقة ثبت

ولكن النظر في شيخه يعلى بن شبيب المكي مولى آل الزبير لبي الحديث من الثامنة من التقريب للحافظ ابن حجر ، وقال الذهبي في "الكاشف" 6413- ثقة! ولم يجرحه أو يوثقه ابن أبي حاتم

فهو علة الحديث

وقال الترمذي هذا أصح يعني : حديث عبد الله بن إدريس أنه أرسله ولم يذكر عائشة وهو عبد الله ابن إدريس ابن يزي ابن عبد الرحمن الأودي بسكون الواو أبو محمد الكوفي ثقة فقيه عابد من الثامنة مات سنة اثنتين وتسعين ومائة وله بضع وسبعون سنة من رجال الجماعة.

فروايته مقدمة على رواية يعلى بن شبيب ويكون حديث الترمذي والحاكم من طريق يعلى بن شبيب مُنكر الإسناد لأنه زاد عائشة.

وقد صحَّح الحديث الشيخ احمد شاکر في تعليقه على تفسير الطبري اعتمادا على توثيق ابن حبان ليعلى ابن شبيب! وهو ما نبَّهنا عليه مرارا وتكرارا أن ابن حبان يوثق المجهولين الذين لا يروي عنهم سوى واحد او اثنان وهو شيء مرفوض عند علماء الحديث المحققين ،

وقد ذكر رواية أخرى مرفوعة " من رواية ابن مردويه من طريق سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة" ثم قال فهذان ثقتان رفعا الحديث وزيادة الثقة مقبولة ومحمد بن اسحاق حجة بلا خلافا!

فأقول هذا الكلام فيه تخليط وأغلاط

أولا: رواية ابن مردويه فيها سلمة بن الفضل ، قال فيه الحافظ سلمة ابن الفضل الأبرش بالمعجمة مولى الأنصار قاضي الري صدوق كثير الخطأ من التاسعة مات بعد التسعين [ومائة] وقد جاز المائة

قلت فمثله ضعيف خاصة مع المخالفة وقد خالف قتيبة الذي رواه عن يعلى بن شبيب بينما رواه سلمة عن محمد بن اسحاق فمخالفته منكرة

الثاني: قوله محمد ابن اسحاق أنه حجة بلا خلاف فهذا كلام غريب ، فإن الشيخان لم يحتجا به بل روى له البخاري تعليقا ومسلماً متابعة فمثل هذا لا يكون حجة بانفراده
قال الذهبي في الميزان " وثقه غير واحد، ووهَّاه آخرون.

وهو صالح الحديث، ماله عندي ذنب إلا ما قد حشا في السيرة من الأشياء المنكرة المنقطعة والأشعار المكذوبة.
وقال أحمد بن حنبل: هو حسن الحديث.

وقال أحمد: هو كثير التدليس جدا.
قيل له: فإذا قال أخبرني وحدثني فهو ثقة ؟ قال: هو يقول أخبرني ويخالف.

وقال ابن مَعِين: ثقة، وليس بحجة.

وقال النسائي وغيره: ليس بالقوي.

وقال الدارقطني: لا يحتج به.
وقال يحيى بن كثير وغيره: سمعنا شعبة يقول: ابن إسحاق أمير المؤمنين في الحديث.
وقال شعبة أيضا: هو صدوق.
وقال محمد بن عبد الله بن نمير: رمي بالقدر، وكان أبعد الناس منه.
وقال علي بن المديني: حديثه عندي صحيح، و لم أجد له سوى حديثين منكرين.

وقال أبو داود: قدرني معتزلي.

وقال سليمان التيمي: كذاب.

وقال وهيب: سمعت هشام بن عروة يقول: كذاب.

وقال وهيب: سألت مالكا عن ابن إسحاق فاتهمه.

وقال عبد الرحمن بن مهدي: كان يحيى بن الأنصاري ومالك يجرحان ابن إسحاق.

وقال إسحاق بن أحمد البخاري الحافظ: سمعت محمد بن إسماعيل يقول: محمد بن إسحاق ينبغي أن يكون له ألف حديث ينفرد بها لا يشاركه فيها أحد.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: ابن إسحاق ثقة.

وقيل بعدها، (القاتل الذهبي) فالذي يظهر لي أن ابن إسحاق حسن الحديث، صالح الحال صدوق، وما انفرد به ففيه نكارة، فإن في حفظه شيئا.

وقد احتج به أئمة، فالله أعلم.

وقد استشهد مسلم بخمسة أحاديث لابن إسحاق ذكرها في صحيحه.

وقد قال الحافظ فيه في التقريب " محمد ابن إسحاق ابن يسار أبو بكر المطلبي مولا هم المدني نزيل العراق إمام المغازي صدوق يدلّس ورمي بالتشيع والقدر من صغار الخامسة مات سنة خمسين ومائة ويقال بعدها" من رجال الاربعة واخرج له البخاري تعليقا، ومسلم متابعة

فقوله يُدلّس جرح مفسرٌ وقد عنعن الحديث فقد يكون اخذه عن يعلى فيرجع الحديث إليه فكيف يتقوى بذلك فهذا من باب تقوية الحديث الضعيف بنفسه!

وقد خالف عبد الله بن إدريس الثقة فمخالفته منكرة كذلك

ثم نسأل الشيخ احمد شاکر إذا كان يعلى بن شبيب "ثقة" فكيف خالف حديثه حديث الثقات ؟ أليس الثقة هو من وافق الثقات، والضعيف هو من خالفهم؟

وكيف اذا عرفنا أن الطبري أخرج اسانيد اخرى وأرسلها الرواة عن عروة؟

فانظر : 4779 - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال ..فذكره.

4780 - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا ابن إدريس ، عن هشام ، عن أبيه ، قال رجل لامرأته..فذكره

والحديث 4779 فيه ابن حميد وهو ان كان سيء الحفظ فقد واثق ابا كريب على الارسال ، وقد تابع ابن ادريس جريرٌ وهو ثقة فأرسلوه ولم يذكروا عائشة

وجرير ابن عبد الحميد ابن قرط بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهملة الضبي الكوفي نزيل الري وقاضيا ثقة صحيح الكتاب قيل كان في آخر عمره يهيم من حفظه مات سنة ثمان وثمانين ومائة وله إحدى وسبعون سنة من رجال الجماعة

والحديث 4780 كرواية الترمذي

ومحمد ابن العلاء ابن كريب الهمداني أبو كريب الكوفي مشهور بكنيته ثقة حافظ من العاشرة مات سنة سبع وأربعين وهو ابن سبع وثمانين سنة من رجال الجماعة فهذه أصح رواية كل رواياتها ثقات ليس فيهم مطعنٌ فهي مقدمة على رواية ابي كريب وقتيب وتكون روايتهم شاذة إذا لم نجد للجمع سبيلا وإلا فتعصيب الجناية بيعلى بن شبيب في رواية قتيبة أولى، وتعصيب الجناية بمحمد بن حميد الرازي غير صحيح لأنه وافق ابا كريب على الارسال

ولماذا يذكر الشيخ احمد شاکر بعض شيوخ الطبري بالجهالة كقاسم فيقول عنه لا أعرفه! مع أن مذهب ابن حبان توثيق المجهولين ، فلو أن ابن حبان وقف على رواية للقاسم هذا لوثقه، ولكن لم يحصل من طريقه على رواية فهو أجهل من أن يعرفه ابن حبان! لكنه ثقة على مذهبه ومذهب من يتبعه فوجب أن يكون ثقة

فالخلاصة أن توثيق ابن حبان للمجهولين مما يخالف مذاهب المحدثين قديما وحديثا وإن وافقه على ذلك بعض المتأخرين كالحاكم

بل نور الدين الهيتمي يُعلل أحاديثا بالجهالة كما في كتابه الفيم "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد" بقوله فيه من لم أعرفه! هذا مع اعتباره بتوثيق ابن حبان.

فليت المحدثين يحافظون على القواعد حتى تنتفق في التصحيح والتضعيف والله المستعان أن يُسهلَ الأمورَ

ولكيلا يتهمنا بعض القراء الأعزاء بالتهجم على الشيخ احمد شاکر ننقل بعض توثيقاته للرواة

فهو يقول في تعليقه على الأثر 5386 عند تفسير الطبري:

" أبو الصهباء البكري : لم أجد له ترجمة إلا في كتاب ابن أبي حاتم 4 / 2 / 394 ، قال : " أبو الصهباء البكري ، أنه سأل علي بن أبي طالب ، روى عنه سعيد بن جبیر " . ثم قال : " سئل أبو زرعة عن اسمه ؟ فقال : لا أعرف اسمه " . ولم يذكر فيه جرحا . وقد استفدنا من هذا الموضع من الطبري أنه روى عنه أيضا أبو معاوية البجلي ، فارتفعت عنه الجهالة ، وعُرفَ شخصه . فهذا إسناد صحيح . "

قلت المؤلف: كذا قال! ومثل هذا يُقال فيه مجهول العين أو مجهول الحال

ويقول في تعليقه على تفسير الطبري، الأثر رقم 5413

" رزين بن عبيد : تابعي ثقة . ترجمه البخاري في الكبير 2 / 1 / 296 ، وابن أبي حاتم 1 / 2 / 507 - فلم يذكر فيه جرحا . وهذا كافٍ في توثيقه ."

قلت المؤلف: كذا قال! وكأنَّ عدم الجرح يعتبر توثيقًا وهذا مذهب ابن حبان سواء بسواءٍ

قلت وهو مجهول العين إذ لم يرو إلا عن واحدٍ ولم يرو عنه سوى واحدٍ

قال ابن ابي حاتم 2302 " روى عن ابن عباس روى عنه أبو إسحاق السبيعي سمعت أبي يقول ذلك" أفترى مثل هذا يُوثَّق؟

فلو اقتصر على قوله "مستور" او "حسن الحديث مالم يُخالف" لكان أقرب إلى الصواب

قوله تعالى (ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً..) الآية

(147) أخرج أبو داود في الناسخ والمنسوخ عن ابن عباس قال كان الرجل يأكل مال امرأته من نحلة الذي نحلها وغيره لا يرى أن عليه جناحا فانزل الله ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً

قلت هذا حديث حسن لغيره

أخرج مثله ابن ابي حاتم 4765 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَهْدِيٍّ، ثنا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، ثنا هُشَيْمٌ، عَنْ سَيَّارِ أَبِي الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا زَوَّجَ أَيْمَةً أَخَذَ صَدَاقَهَا دُونَهَا، فَتَهَاهُمُ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ وَنَزَلَ وَأَثَوَا النَّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً.

قلت هذا اسناد ضعيف مرسل

1- يحيى بن عبد الحميد الحماني ثقة لكنه متهم بسرقة الحديث

2- وهشيم ثقة لكنه مدلس وقد عنعنه

وسيار أبو الحكم العنزي بنون وزاي [الواسطي] وأبوه يكنى أبا سيار واسمه وردان وقيل ورد وقيل غير ذلك وهو أخو مساور الوراق لأمه (ثقة)، وليس هو الذي يروي عن طارق بن شهاب من السادسة مات سنة اثنتين وعشرين ومائة، من رجال الجماعة

وذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني ثقة ثبت وكان يجلب الزيت إلى الكوفة من الثالثة مات سنة إحدى ومائة من رجال الجماعة

وهذا مثال لقوة شرط مسلم في صحيحه بالاكْتفاء بالمعاصرة فإنهم لم يذكروا رواقيسيار عن أبي صالح ومع ذلك اللقاء بينهم ممكن.

وشيخ ابي محمد الرازي ترجمه الذهبي في سير اعلام النبلاء: أَحْمَدُ بْنُ مَهْدِيٍّ بْنِ رُسْتَمِ أَبِي جَعْفَرِ الْأَصْبَهَانِيِّ *
الإمام، القدوة، العابد، الحافظ، المتقن، توفي في سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

وأخرج مثله ابن ابي حاتم أيضا 2214 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ، ثنا حَجَّاجٌ عَنْ ابْنِ جَرِيحٍ وَعَثْمَانَ ابْنَ عَطَاءٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْنَاهُمْ شَيْئًا ثُمَّ اسْتَتْنَى فَقَالَ: فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ

قلت هذا اسناد ضعيف منقطع

1- حجاج بن محمد ثقة لكنه اختلط، وروايته عن ابن جريح في التفسير كتاب وليست محادثة

2- و3- وابن جريح مدلس وقد عنعنه ولا ينفع قرن بعثمان بن عطاء بن ابي مسلم الخراساني لأنه ضعيف

4- ولو سلمنا بقوة هذه المتابعة فإن أباه عطاء بن ابي مسلم الخراساني صدوق يهه كثيرا ويرسل ويدلس وقد دلس عن ابن عباس

قال الذهبي في الميزان "أما رواياته عن ابن عباس، وابن عمر، وعبد الله بن السعدي، وهذا الضرب، فمرسلة، فإن الرجل كثير الإرسال."

الحسن بن محمد بن الصباح و الزعفراني قال ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل" كتبت عنه مع أبي وهو ثقة، سنل أبي عنه فقال: صدوق. وقال الحافظ في التقریب : ثقة من العاشرة، مات سنة ستين ومائتين، من رجال الجماعة سوى مسلم

وقال ابو محمد الرازي: 2215 - حَدَّثَنَا أَبِي ثنا أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي ضِرَّارٍ، ثنا أَبُو ثَمِيْلَةَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ يَزِيدِ النَّحْوِيِّ عَنْ عِكْرَمَةَ، وَالْحَسَنِ، قَالَا: كَانَ الرَّجُلُ يَأْكُلُ مِنْ مَالِ امْرَأَتِهِ نَحْلَتَهُ الَّذِي نَحَلَهَا وَغَيْرُهُ، لَا يَرَى أَنَّ عَلَيْهِ فِيهِ جُنَاحًا، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْنَاهُمْ شَيْئًا فَلَا يَصْلَحُ لَهُمْ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ، أَخَذَ شَيْءٌ مِنْ أَمْوَالِهِنَّ إِلَّا بِحَقِّهَا.

قلت هذا حديث ضعيف مرسل

واحمد بن اسماعيل بن ابي ضرار قال عنه ابو حاتم الرازي صدوق ، ومرة قال ثقة مأمون
ويحيى ابن واضح الأنصاري ابو تميلة ثقة من رجال الجماعة
والحسين ابن واقد المروزي أبو عبد الله القاضي ثقة له أوهام
ويزيد النحوي ثقة عابد

والحديث عندي بهذه الأسانيد الثلاثة حسن لغيره على الأقل والله المستعان وعليه التكلان

(148) قال الطبري 4811 - حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج قال ، نزلت هذه
الآية في ثابت بن قيس وفي حبيبة قال ، وكانت اشتكته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : تردين عليه حديقته ؟ فقالت : نعم!

فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له ، فقال : ويطيب لي ذلك ؟ قال : " نعم " ، قال ثابت : قد فعلت
فنزلت : " ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله فإن خفتم ألا يقيما حدود الله فلا
جناح عليهما فيما افتدت به تلك حدود الله فلا تعتدوها " .

قلت هذا ضعيف معضل مرّ معنا إسناده

القاسم مجهول

والحسين بن داود فيه ضعف

وحجاج المصيصي ثقة وقد اختلط

وابن جريج من تابعي التابعين وقد اعضله

قوله تعالى (فإن طلقها الآية)

(149) اخرج ابن المنذر عن مقاتل بن حبان قال نزلت هذه الآية في عائشة بنت عبد الرحمن بن عتيك كانت عند

رفاعة بن وهب بن عتيك وهو ابن عمها فطلقها طلاقا بائنا فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير القرظي فطلقها فأنت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت إنه طلقني قبل أن يمسنني فأرجع إلى الأول؟

قال لا، حتى يمسن فيها فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره فيجامعها فإن طلقها بعد ما جامعها فلا جناح عليهما أن يتراجعا

قلت هذا حديث ضعيف لاعضاله لأن مقاتل من تابعي التابعين

ولكن متنه صحيح لغيره دون سبب النزول فقد أخرجه البخاري 5260 - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ، أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ امْرَأَةً رِفَاعَةَ الْفَرَزِيِّ جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ رِفَاعَةَ طَلَّقَنِي فَبَتَّ طَلَاقِي،

وَإِنِّي نَكَحْتُ بَعْدَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الزُّبَيْرِ الْفَرَزِيَّ، وَإِنَّمَا مَعَهُ مِثْلُ الْهُدْبَةِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَعَلَّكَ تُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى رِفَاعَةَ؟ لَا، حَتَّى يَذُوقَ عَسِيْلَتِكَ وَتَذُوقِي عَسِيْلَتَهُ»

واخرجه أيضا 2639 و 5265 و 5317 و 5792 و 6084

واخرجه مسلم بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي (1433)

قوله تعالى وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف [231] الآية

(150) قال الطبري 4913 - حدثني محمد بن سعد قال ، حدثنا أبي قال ، حدثنا عمي قال ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس : " وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف أو سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا " ، كان الرجل يطلق امرأته ثم يراجعها قيل انقضاء عدتها ، ثم يطلقها يفعل ذلك يضارها ويعضلها(1) ، فأنزل الله هذه الآية

(1) عضل المرأة يعضلها : لم يحسن عشرتها ، ليضطرها بذلك إلى الافتداء منه بمهرها الذي أمهرها .

قلت هذا اسناد ضعيف مسلسل بالعوفيين وكلهم ضعفاء

(151) قال الطبري 4920 - حدثنا موسى قال حدثنا عمرو قال ، حدثنا أسباط ، عن السدي : " وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف أو سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه ولا تتخذوا آيات الله هزوا " ،

قال : نزلت في رجل من الأنصار يدعى ثابت بن يسار طلق امرأته حتى إذا انقضت عدتها إلا يومين أو ثلاثة ، راجعها ، ثم طلقها ، ففعل ذلك بها حتى مضت لها تسعة أشهر ، مضارّة يضارُّها ، فأُنزل الله تعالى ذكره : " ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا " .

قلت هذا اسناد ضعيف مرسل

موسى بن هارون الطوسي لا يُعرفُ

اسباط صدوق كثير الخطأ

والسدي ارسله

قوله تعالى ولا تتخذوا آيات الله هزوا

(152) قال الطبري 4923 - حدثني عبد الله بن أحمد بن شبيهة قال ، حدثنا أبي قال ، حدثنا أيوب بن سليمان قال ، حدثنا أبو بكر بن أبي أويس ، عن سليمان بن بلال ، عن محمد بن أبي عتيق وموسى بن عقبة ، عن ابن شهاب ،

عن سليمان بن أرقم : أن الحسن حدثهم : أن الناس كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يطلق الرجل أو يعتق فيقال : ما صنعت ؟ فيقول : إنما كنت لاعبا! قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من طلق لاعبا أو أعتق لاعبا فقد جاز عليه قال الحسن : وفيه نزلت : " ولا تتخذوا آيات الله هزوا

قلت هذا اسناد هالك معضل او مرسل علته سليمان بن ارقم وتأتيك ترجمته

شيخ الطبري أبو عبد الرحمن، عبد الله بن أحمد بن شبيهة، الخزاعي، مولاهم، المروزي توفي سنة خمس وسبعين ومائتين، من الحادية عشرة، مستقيم الحديث، ومن أئمة أهل الحديث. قاله الشيخ أكرم بن محمد زيادة الفالوجي الأثري في ترجمة شيوخ الطبري

وأبوه هو أحمد ابن محمد ابن ثابت ابن عثمان الخزاعي أبو الحسن ابن شيوخه بمعجمة بعدها موحدة ثقيلة ثقة من العاشرة مات سنة ثلاثين ومائتين

وابو بكر بن ابي اويس هو : عبد الحميد ابن عبد الله ابن عبد الله ابن اويس الأصبحي أبو بكر ابن أبي اويس مشهور بكنيته كأبيه ثقة من التاسعة مات سنة اثنتين ومائتين من رجال الشيخين

وسليمان ابن بلال التيمي مولا هم أبو محمد وأبو أيوب المدني ثقة من اللثمنة مات سنة سبع وسبعين ومائة من رجال الجماعة

ومحمد ابن عبد الله ابن أبي عتيق محمد ابن عبد الرحمن ابن أبي بكر التيمي المدني [وقد ينسب إلى جده] مقبول من السابعة يعني فيه لين إلا عند المتابعة وهو من رجال البخاري والحق أنه حسن الحديث لأن احاديثه في البخاري متابع عليها

قال المزي في التهذيب: "قال الذهلي: وهو حسن الحديث عن الزهري، كثير الرواية، مقارب الحديث لولا إن سليمان بن بلال قام بحديثه لذهب حديثه"

وموسى ابن عقبة ابن أبي عياش بتحتانية ومعجمة الأسدي مولى آل الزبير ثقة فقيه إمام في المغازي من الخلسة لم يصح أن ابن معين ليده مات سنة إحدى وأربعين ومائة وقيل بعد ذلك من رجال الجماعة ، وهو متابع قوي لمحمد بن بن ابي عتيق

والزهري هو محمد ابن مسلم ابن عبيد الله ابن عبد الله ابن شهاب ابن عبد الله ابن الحارث ابن زهرة ابن كلاب القرشي الزهري، وكنيته أبو بكر الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة مات سنة خمس وعشرين ومائة، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين من رجال الجماعة

و سليمان ابن أرقم البصري أبو معاذ ضعيف من السابعة، كذا قال الحافظ في التقریب، والحق أن يقال فيه ضعيف جدا لان اقوال الجارحين له هي كالتالي:

قال أبو بكر بن أبي خيثمة ، عن أحمد بن حنبل: أبو معاذ الذي روى عنه سُفيان الثوري عن الحسن اسمه سُليمان بن أرقم، ليس بشيء.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه: لا يسوى حديثه شيئاً، ولا يروى عنه الحديث.

وقال عباس الثوري ، عن يحيى بن معين: ليس بشيء ليس يسوى فلساً.

وقال عثمان بن سعيد ، عن يحيى: ليس بشيء.

وقال عمرو بن علي: ليس بثقة، روى أحاديث منكرة. قال: وقال محمد بن عبد الله الأنصاري: كانوا يnehونا عنه ونحن شباب، وذكر عنه أمراً عظيماً.

وقال البخاري : تركوه.

وقال أبو عبيد الأجرى: سألت أبا داود عن سُليمان بن أرقم، قال: متروك الحديث.

قلت لأحمد: روى سُليمان بن أرقم عن الزُّهري، عن أنس في التلبية فقال: لا نبالي روى أو لم يرو.

وقال أبو حاتم ، والترمذي ، والنسائي ، وعبد الرحمن بن يوسف بن خراش ، وغير واحد متروك الحديث.

وقال أبو زرعة : ضعيف الحديث، ذاهب الحديث.

وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: ساقط.

وقال أبو أحمد بن عدي : عامة ما يرويه لا يتابع عليه ."

فقولهم ساقط، متروك، ليس بشيء، هو تضعيف شديد

وقد أرسل الحديث أو اعضله

قوله تعالى وإذا طلقتم النساء الآية

(153) روى البخاري 5130 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ الْحَسَنِ، {فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ} [البقرة: 232] قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ، أَنَّهَا نَزَلَتْ فِيهِ،

قَالَ: زَوَّجْتُ أَحْتًا لِي مِنْ رَجُلٍ فَطَلَّقَهَا، حَتَّى إِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا جَاءَ يَخْطُبُهَا، فَقُلْتُ لَهُ: زَوَّجْتُكَ وَفَرَسْتُكَ وَأَكْرَمْتُكَ، فَطَلَّقْتَهَا، ثُمَّ حِجَّتْ تَخْطُبُهَا، لَا وَاللَّهِ لَا تَعُودُ إِلَيْكَ أَبَدًا، وَكَانَ رَجُلًا لَا بَأْسَ بِهِ، وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ تُرِيدُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ: {فَلَا تَعْضَلُوهُنَّ} [البقرة: 232] فَقُلْتُ: الْآنَ أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَزَوِّجَهَا إِيَّاهُ»

وأخرجه ابو داود 2087 والترمذي 2981 وصححه الألباني

شيخ البخاري هو أحمد ابن حفص ابن عبد الله ابن راشد السلمي النيسابوري أبو علي ابن أبي عمرو صدوق من الحادية عشرة مات سنة ثمان وخمسين ومائتين من رجال البخاري

وأبوه هو حفص بن عبد الله بن راشد السلمي، أبو عمرو، ويُقال: أبو سهل، النيسابوري، قاضيا، صدوق من التاسعة من رجال البخاري

وابراهيم بن طهمان ثقة

ويونس هو بن عبيد بن دينار العبدي ، أبو عبد الله، ويُقال: أبو عبيد البصريّ، مولى عبد القيس ثقة ثبت فاضل ورع من الخامسة مات سنة تسع وثلاثين ومائة من رجال الجماعة

والحسن البصري هو الحسن ابن أبي الحسن البصري واسم أبيه يسار بالتحتمانية والمهملة الأنصاري مولا هم ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيرا ويدلس هو رأس أهل الطبقة الثالثة مات سنة عشر ومائة وقد قارب التسعين من رجال الجماعة وقد صرّح بالتحديث فأما شر تدليسه

قال البزار كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول حدثنا وخطبنا يعني قومه الذين حُدِّثوا وخطبوا بالبصرة

ومعقل بن عبيار المزني ، أبو علي، ويُقال: أبو يسار، ويُقال: أبو عبد الله، البصريّ، له صحبة من رجال الجماعة

(154) قال الطبري 4939 - حدثني موسى بن هارون قال ، حدثنا عمرو بن حماد قال ، حدثنا أسباط ، عن السدي: " وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن إذا تراضوا بينهم بالمعروف " ،

قال : نزلت في جابر بن عبد الله الأنصاري ، وكانت له ابنة عم فطلقها زوجها تطليقة ، فانقضت عدتها ، ثم رجع يريد رجعتها. فأما جابر فقال : طلقت ابنة عمنا ، ثم تريد أن تنكحها الثانية! وكانت المرأة تريد زوجها ، قد راضته. فنزلت هذه الآية.

قلت وهذا اسناد ضعيف مرّ معنا كثيراً وهو مخالف لرواية البخاري

موسى بن هارون مجهول

اسباط صدوق كثير الخطأ

والسدي ارسله

قوله تعالى حافظوا على الصلوات الآية

(155) قال ابو داود 411 - حدثنا محمد بن المثنى حدثني محمد بن جعفر ثنا شعبة حدثني عمرو بن أبي حكيم قال سمعت الزبرقان يحدث عن عروة بن الزبير عن زيد بن ثابت قال : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يصلي الظهر بالهاجرة.

ولم يكن يصلي صلاة أشد على أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم منها فنزلت { حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى } وقال إن قبلها صلاتين وبعدها صلاتين . وقال الألباني صحيح

قلت وهو كما قال، وأخرجه أحمد في مسنده 21595

شيخ ابي داود هو مُحَمَّد بن المثنى بن عُبَيْد بن قيس بن دينار العنزي ، أَبُو مُوسَى البَصْرِيّ الحافظ المعروف بالزمن ثقة ثبت من العاشرة مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين عن خمس وثمانين سنة ، من رجال الجماعة

و مُحَمَّد بن جعفر الهذلي ، مولا هم، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ البَصْرِيّ، المعروف بغندر، صاحب الكرابيس، وكان ربيب شعبة وجالسه عشرين سنة، ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة من التاسعة مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين [ومائة] من رجال الجماعة

وشعبة ابن الحجاج ابن الورد العنكي مولا هم أبو بسطام الواسطي ثم البصري ثقة حافظ متقن وكان عابدا من السابعة مات سنة ستين ومائة من رجال الجماعة

وعمر بن أبي حكيم الواسطي ابن الكردي يقال مولى لآل الزبير وقال ابن حبان مولى الأزدي ثقة من الساسة
و الزبرقان بن عمرو بن أمية الضمري قال الحافظ في التقریب

" 1986- الزبرقان ابن عبد الله الضمري ثقة من السادسة مات سنة عشرين ومائة من رجال ابي داود وحده

1987- الزبرقان ابن عمرو ابن أمية ويقال ابن عبد الله ابن عمرو ابن أمية ثقة من السادسة ولم يفرق الأثرون بينه
وبين الذي قبله من رجال ابي داود وابن ماجه والنسائي "

و عروة ابن الزبير ابن العوام ابن خويلد الأسدي أبو عبد الله المدني ثقة فقيه مشهور من الثالثة مات [قبل المائة] سنة
أربع وتسعين على الصحيح ومولده في أوائل خلافة عثمان من رجال الجماعة

و الصحابي الجليل زيد ابن ثابت ابن الضحاك ابن لوزان الأنصاري النجاري أبو سعيد وأبو خارجه صحابي مشهور
لكتَبَ الوحي.

قال مسروق كان من الراسخين في العلم مات سنة خمس أو ثمان وأربعين وقيل بعد الخمسين

(156) روى الامام احمد 21792 - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنِ الزَّبْرَقَانَ: أَنَّ رَهْطًا مِنْ قُرَيْشٍ مَرَّ بِهِمْ زَيْدُ
بْنُ ثَابِتٍ، وَهُمْ مُجْتَمِعُونَ، فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ عُلَامِينَ لَهُمْ يَسْأَلُونَهُ عَنِ الصَّلَاةِ الْوَسْطَى، فَقَالَ هِيَ الْعَصْرُ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ
مِنْهُمْ فَسَأَلَاهُ، فَقَالَ: هِيَ الظُّهْرُ، ثُمَّ انْصَرَفَا إِلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، فَسَأَلَاهُ، فَقَالَ هِيَ الظُّهْرُ،

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ بِالْهَجِيرِ وَلَا يَكُونُ وَرَاءَهُ إِلَّا الْهَرَقُ وَالصَّقَانُ مِنَ النَّاسِ فِي
قَائِلَتِهِمْ وَفِي تِجَارَتِهِمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: {حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ} [البقرة: 238]
قال: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيُنْتَهَيْنَ رَجَالٌ أَوْ لَأَحْرَقَنَّ بِيُوتَهُمْ»

قلت هذا اسناد ضعيف لانقطاعه بين الزبرقان وزيد بن ثابت

وانقل كلام الشيخ احمد شاکر فهو تحقيق مفيد في هذا الحديث

"قال الطبري 5460 - حدثنا مجاهد بن موسى قال ، حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا ابن أبي ذئب ، عن الزبرقان
قال : إن رهطا من قريش مر بهم زيد بن ثابت فأرسلوا إليه رجلين يسألانه عن الصلاة الوسطى فقال زيد : هي الظهر.

فقام رجلان منهم فأتيا أسامة بن زيد فسألاه عن الصلاة الوسطى فقال: هي الظهر. إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي الظهر بلهجير ، فلا يكون وراءه إلا الصف والصفان ، الناس يكونون في قائلتهم وفي تجارتهم ، فقال رسول الله : " لقد هممت أن أحرق على أقوام لا يشهدون الصلاة بيوتهم! قال : فنزلت هذه الآية : " حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى " . (1)

(1) الحديث : 5460 - هو مطول للحديث قبله ، ولكنه هنا منقطع ، كما سنذكر .
ورواه أحمد في المسند 5 : 206 (حلي) ، عن يزيد - وهو ابن هرون ، عن ابن أبي ذئب ، به ، ولكن في روايته زيادة في أوله : " مر بهم زيد بن ثابت وهم مجتمعون ، فأرسلوا إليه غلامين لهم يسألانه عن الصلاة الوسطى ، فقال: هي العصر . فقام إليه رجلان منهم فسألاه ، فقال : هي الظهر " .

ففي رواية أحمد أن زيد بن ثابت قال للغلامين : هي العصر . وأنه قال للرجلين اللذين قاما إليه : هي الظهر . وقد حذف من رواية الطبري هنا سؤال الغلامين وجواب زيد بأنها العصر . وهذه الزيادة ثابتة أيضاً في ابن كثير 1 : 577 ، في نقله الحديث من مسند أحمد .

ولم أجد لها في شيء من مصادر هذا الحديث غير ذلك .

ووقع في المسند " حدثنا يزيد بن أبي ذئب ، عن الزبيرقان " ! وهو تخليط من الناسخين ، ثبت أيضاً في مخطوطة المسند (م)! فليس في الرواة من هذا اسمه . والحديث حديث " يزيد بن هارون " ، عن " ابن أبي ذئب " ، كما دلت عليه رواية الطبري هنا .

وزادت نسخة ابن كثير تخليطاً إلى تخليط . في النقل عن المسند : " حدثنا يزيد بن أبي وهب ، عن الزبيرقان " !! ولسنا ندري ، أهو من الناسخين أم من المطبعة؟!

والحديث رواه أيضاً الطحاوي في معاني الآثار 1 : 99 ، عن الربيع بن سليمان المرادي ، عن خالد بن عبد الرحمن ، عن ابن أبي ذئب ، عن الزبيرقان . ولكنه مختصر ، حذف منه ذكر أسامة بن زيد ، وجعل قوله: " إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي الظهر بالهجير . . . " - إلى آخر الحديث - من كلام زيد بن ثابت ، لا من كلام أسامة ، ولعل هذا الاختصار سهو من بعض الرواة .

فقد أشار البخاري إليه من طريق ابن أبي ذئب ، كعادته في الإيجاز ، وأثبت أنه عن زيد وأسامة ، فذكره في ترجمة الزبرقان 397/ 1/ 2 ، قال :
" وقال هشام : حدثنا صدقة ، عن ابن أبي ذئب ، قال : حدثنا زبرقان الضمري ، عن زيد وأسامة - نحوه " . يعني نحو حديث قبله سنذكره .
ثم قال حدثنا آدم ، حدثنا ابن أبي ذئب ، قال حدثنا زبرقان الضمري - نحوه " .
ثم قال : " ورواه يحيى بن أبي بكير ، عن ابن أبي ذئب نحوه " .

فرواية أسامة بن زيد ثابتة في هذا الحديث من هذا الوجه ، في كل الروايات ، فحذفها وهم .
وكذلك هي ثابتة في مصادر أخر . فقد ذكره السيوطي كاملا 1 : 301 ، ونسبه لأحمد ، وابن منيع والنسائي ، وابن جرير ، والشاشي ، والضياء .
وروى الطيالسي ، نحوه ، مختصرا : 628 ، عن أبي ذئب ، عن الزبرقان ، عن زهرة ، قال " كنا جلوسا عند زيد بن ثابت ، فأرسلوا إلى أسامة بن زيد ، فسألوه عن الصلاة الوسطى ؟ فقال : هي : الظهر ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلها بالهجير " .

وكذلك رواه البيهقي 1 : 458 ، من طريق الطيالسي .
وذكره البخاري في الكبير 2 / 1 / 396 - 697 ، عن أبي داود ، وهو الطيالسي ، به .
ونقله ابن كثير 1 : 577 ، من مسند الطيالسي .

والحديث المطول الذي هنا منقطع الإسناد كما قلنا . ودل على انقطاعه : الإسناد قبله ، الذي فيه رواية الزبرقان عن عروة ، ورواية الطيالسي ، التي فيها روايته عن زهرة .
ولذلك قال ابن كثير - بعد نقله إياه من رواية مسند الإمام أحمد : " والزبرقان : هو ابن عمرو بن أمية الضمري ، لم يدرك أحدا من الصحابة . والصحيح ما تقدم من روايته عن زهر بن معبد ، وعروة . ابن الزبير " .
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد 1 : 308 - 309 ، " رواه أحمد ، ورجاله موثقون ، إلا أن الزبرقان لم يسمع من أسامة بن زيد بن ثابت " .

ومما يجدر التنبيه إليه : أن السيوطي نسبه للنسائي - كما ذكرنا - ولكني لم أجده في النسائي . وقد قال الهيثمي في مجمع الزوائد : " رواه النسائي . وقال الشيخ في الأطفاف : ليس في السماع ، ولم يذكره أبو القاسم " . يريد أن الحافظ المزني قال ذلك ، فلعله ثابت في رواية بعض الرواة لسنن النسائي دون بعض .
الهاجرة ، والهجير : نصف النهار عند زوال الشمس إلى العصر ، وهو حينئذ أشد الحر .

والقائلة : الظهرية ، نصف النهار . والقبيلة : نومة نصف النهار ، قال يقييل . وتسمى القبيلة " القائلة " أيضاً . وهو المراد هنا . " انتهى كلامه رحمه الله

قلت المؤلف وقد ثابت عن زيد بن ثابت أنه يراها صلاة الظهر

قال الطبري 5446 - حدثنا محمد بن بشار قال ، حدثنا عفان قال ، حدثنا همام قال ،

حدثنا قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عمر ، عن زيد بن ثابت قال : الصلاة الوسطى صلاة الظهر

وهذا إسناد صحيح موقوف على شرط الشيخين

همام ابن يحيى ابن دينار العوزي بفتح المهملة وسكون الواو وكسر المعجمة [المحلمي مولاهم] أبو عبد الله أو أبو بكر البصري ثقة ربما وهم من السابعة مات سنة أربع أو خمس وستين ومائة من رجال الجماعة وقد تكلموا في حفظه بكلام طويل

(157) روى البخاري 1200 و 4534 حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ شُبَيْلٍ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، قَالَ: " كُنَّا نَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ يُكَلِّمُ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ وَهُوَ إِلَى جَنْبِهِ فِي الصَّلَاةِ حَتَّى نَزَلَتْ {وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ} [البقرة: 238] فَأَمَرْنَا بِالسُّكُوتِ، وَنُهِينَا عَنِ الْكَلَامِ "

واخرجه مسلم 539 بترقيم فؤاد عبد الباقي

مسدد ثقة حافظ

ويحيى هو ابو سعيد القطان ثقة متقن

وإسماعيل ابن أبي خالد الأحمسي مولاهم البجلي ثقة ثبت من الرابعة مات سنة ست وأربعين ومائة من رجال الجماعة

والحارث ابن شبيل بالمعجمة والموحدة [وباللام] مصغر البجلي أبو الطفيل ثقة من الخامسة من رجال الجماعة سوى ابن ماجه وهذا من رواية الأكاير عن الأصاغر

وسعد ابن إياس أبو عمرو الشيباني الكوفي ثقة مخضرم من الثانية مات سنة خمس أو ست وتسعين وهو ابن عشرين ومائة سنة من رجال الجماعة

وزيد ابن أرقم ابن زيد ابن قيس الأنصاري الخزرجي صحابي مشهور أول مشاهده الخندق وأنزل الله تصديقه في سورة المنافقين مات سنة ست أو ثمان وستين من رجال الجماعة

(158) قال الطبري 5534 - حدثنا به أحمد بن إسحاق الأهوازي قال ، حدثنا أبو أحمد الزبيري ، عن سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، ومجاهد قالوا كانوا يتكلمون في الصلاة ، يأمر أحدهم أخاه بالحاجة ، فنزلت " وقوموا لله قانتين " ، قال : فقطعوا الكلام. و " القنوت " : السكوت ، و " القنوت " الطاعة.

قلت هذا حديث صحيح المتن بما قبله ، مُرسل صحيح الإسناد

قال الأثري : أبو إسحاق أحمد بن إسحاق بن عيسى، الأهوازي، البزاز، توفي سنة خمسين ومائتين، من الحادية عشرة، صدوق.

وابو احمد هو محمد ابن عبد الله ابن الزبير ابن عمر ابن درهم الأسدي أبو أحمد الزبيري الكوفي ثقة ثبت إلا أنه قد يخطيء في حديث الثوري من التاسعة مات سنة ثلاث ومائتين من رجال الجماعة وهذا من حديث الثوري كما ترى

قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا الآية

(159) أخرج إسحق ابن راهويه في تفسيره عن مقاتل بن حبان أن رجلا من أهل الطائف قدم المدينة وله أولاد رجال ونساء ومعه أبواه وامراته فمات بالمدينة فرفع ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأعطى الوالدين

وأعطى أولاده بالمعروف ولم يعط امرأته شيئا غير أنهم أمروا أن ينفقوا عليها تركة زوجها إلى الحول وفيه نزلت والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا الآية

وأخرجه الواحدي

أخبرنا أبو عمر محمد بن عبد العزيز المروزي في كتابه، أخبرنا أبو الفضل الحدادي، أخبرنا محمد بن يحيى بن خالد، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم الحنثلي قال حدث عن ابن حبان في هذه الآية فذكره..

قلت هذا حديث ضعيف معضل

مقاتل بن حيان من تابعي التابعين

واسحاق الحنلي! لم اعرفه وقد يكون الاسم محرفا

قوله تعالى وللمطلقات متاع بالمعروف الاية

(160) قال ابن جرير 5595 - حدثني يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، قال ابن زيد في قوله: " ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعا بالمعروف حقا على المحسنين " ، فقال رجل : فإن أحسنت فعلت ، وإن لم أرد ذلك لم أفعل! فأنزل الله : " وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين " .

قلت هذا حديث ضعيف جدا مقطوع (موقوف على تابعي او تابعي التابعين)

عبد الرحمن ابن زيد ابن أسلم العدوي مولا هم ضعيف من الثامنة مات سنة اثنتين وثمانين وله مناكير أخرى غيرها وضعفوه جدا

قال الذهبي في الميزان " قال أبو يعلى الموصلي: سمعت يحيى بن معين يقول: بنو زيد بن أسلم ليسوا بشيء.

وروى عثمان الدارمي، عن يحيى: ضعيف .

وقال البخاري: عبد الرحمن ضعفه علي (بن المديني) جدا.

وقال النسائي: ضعيف.

وقال أحمد: عبد الله ثقة، والآخران ضعيفان.

" وذمُّه يطول وله موضوعات وغير ذلك

قوله تعالى من ذا الذي يقرض الله الآية

(161) قال ابن ابي حاتم

2435 - حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَسَّامٍ، ثنا أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَدَّبُ، عَنْ عَيْسَى بْنِ الْمُسَيْبِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ مَثَلُ الَّذِينَ يُؤْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: رَبِّ زِدْ أُمَّتِي،

فَنَزَلَتْ مِنْ ذَا الَّذِي يُفْرَضُ اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعَفُهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً قَالَ رَبِّ زِدْ أُمَّتِي فَنَزَلَ إِنَّمَا يُوقَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ

واخرجه ابن حبان في صحيحه برقم 4648

قلت هذا حديث ضعيف فيه عيسى بن المسيب ليس له ترجمة في الميزان ولا اللسان ولا التقريب ولا تهذيب كمال اسماء الرجال ، ووثقه ابن حبان ثم عاد وذكره في المجروحين " 704 - عيسى بن المسيب البجلي من أهل الكوفة....

كَانَ مِمَّنْ يَقْلِبُ الْأَخْبَارَ وَلَا يَعْلَمُ وَيَخْطِئُ فِي الْأَثَارِ وَلَا يَفْهَمُ حَتَّىٰ يَخْرُجَ عَنِ حَدِّ الْإِحْتِجَاجِ! فَأَصَابَ بِذَلِكَ

وليس له في "صحيحه" عن عيسى هذا سوى هذا الحديث

ولكن قال ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل " 1600 - عيسى بن المسيب البجلي قاضي الكوفة...
عن يحيى بن معين أنه قال عيسى بن المسيب ضعيف الحديث ليس بشئ، ثنا عبد الرحمن قال سألت ابي عن عيسى بن المسيب فقال محله الصدق ليس بالقوي قلت هو أحب اليك ام بكير بن عامر؟ قال بكير اثبت عندي، نا عبد الرحمن قال سألت ابا زرعة عن عيسى بن المسيب فقال شيخ ليس بالقوي."

وشيوخه ابي زرعة هو إسماعيل ابن إبراهيم ابن بسام البغدادي أبو إبراهيم الترجماني لا بأس به من العاشرة مات سنة ست وثلاثين ومائتين

وشيوخه إبراهيم ابن سليمان ابن رزين أبو إسماعيل المؤدب الأردني بضم الهمزة وسكون الراء وضم الدال بعدها نون ثقيلة نزيل بغداد مشهور بكنيته صدوق يغرب من التاسعة وقيل اسم أبيه إسماعيل

قوله تعالى لا إكراه في الدين

(162) قال أبو داود 2682 - حدثنا محمد بن عمر بن علي المقدمي قال ثنا أشعث بن عبد الله يعني السجستاني (ح) وثنا ابن بشار قال حدثنا ابن أبي عدي وهذا لفظه (ح)

وثنا الحسن بن علي قال ثنا وهب بن جرير عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كانت المرأة تكون مُقلّاةً (هي المرأة التي لا يعيش لها ولد) فتجعل على نفسها إن عاش لها ولد أن تهوده فلما اجليت بنو النضير كان فيهم من أبناء الأنصار فقالوا لاندع أبناءنا فأنزل الله عزوجل { لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي }

قال أبو داود المقلّاة التي لا يعيش لها ولد . وقال الألباني صحيح

وروى ابن حبان في صحيحه 140 – من طريق وهب بن جرير عن شعبة فذكره

وصححه الشيخ شعيب الأرنؤوط وقال: إسناده صحيح على شرطهما، وأبو بشر هو جعفر بن إياس بن أبي وحشية.

قلت وهو كما قالاً

شيخ ابي داود هو محمد ابن عمر ابن علي ابن عطاء ابن مقدم المقدمي بالتشديد البصري صدوق من صغار العاشرة من رجال الاربعة

و أشعث ابن عبد الله ويقال ابن عبد الرحمن الخراساني نزل البصرة ثقة من التاسعة

ورجال الاسناد الثاني محمد ابن بشار ابن عثمان العبدي البصري أبو بكر لقبه بNDAR ثقة من العاشرة مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين وله بضع وثمانون سنة من رجال الجماعة

ومحمد ابن إبراهيم ابن أبي عدي وقد ينسب لجدّه وقيل هو إبراهيم أبو عمرو البصري ثقة من التاسعة مات سنة أربع وتسعين [ومائة] على الصحيح من رجال الجماعة

ورجال الاسناد الثالث الحَسَن بن علي بن محمد الهذلي أبو علي الخلال الحلواني بضم المهملة نزيل مكة ثقة حافظ له تصانيف من الحادية عشرة مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين من رجال الشيخين

ووهب ابن جرير ابن حازم ابن زيد أبو عبد الله الأزدي البصري ثقة من التاسعة مات سنة ست ومائتين من رجال الجماعة

جعفر ابن إياس أبو بشر ابن أبي وحشية بفتح الواو وسكون المهمله وكسر المعجمة وتثقيب التحتانية [اليشكري] ثقة من أثبت الناس في سعيد ابن جبير

وضعفه شعبة في حبيب ابن سالم وفي مجاهد من الخامسة مات سنة خمس وقيل ست وعشرين ومائة من رجال الجماعة وهذا الحديث عن سعيد فهو اصح الاحاديث

(163) قال محمد بن جرير 5817 - حدثني ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، عن أبي إسحاق ، عن محمد بن أبي محمد الحرشي مولى زيد بن ثابت عن عكرمة ، أو عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قولى : " لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي " ، قال : نزلت في رجل من الأنصار من بني سالم بن عوف يقال له الحصين ،

كان له ابنان نصرانيان ، وكان هو رجلا مسلما ، فقال للنبي صلى الله عليه وسلم : ألا أستكرههما فإنهما قد أبيا إلا النصرانية ؟ فأنزل الله فيه ذلك .

5818 - حدثني المثنى قال : حدثنا حجاج بن المنهال ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، قال : سألت سعيد بن جبير عن قوله : " لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي " قال : نزلت هذه في الأنصار ، قال : قلت خاصة!

قال : خاصة!

قال : كانت المرأة في الجاهلي تندر إن ولدت ولدا أن تجعله في اليهود ، تلتمس بذلك طول بقائه.

قال : فجاء الإسلام وفيهم منهم ، فلما أجليت النصير قالوا : يا رسول الله ، أبناؤنا وإخواننا فيهم ، قال : فسكت عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأنزل الله تعالى ذكره : " لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي "

قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " قد خُيِّ أصحابكم ، فإن اختاروكم فهم منكم ، وإن اختاروهم فهم منهم " قال : فأجلوهم معهم.

قلت الاسناد الاول ضعيف مضطرب مرّ معنا انما ذكرته هذه المرة بالاسناد الذي بعده حتى تعرفوا ضعف محمد بن ابي محمد فإنه رفعه لابن عباس

بينما اوقفه ابو بشر على سعيد بن جبير!

والاسناد الاول فيه ابن حميد الرازي سيء الحفظ

وسلمة ابن الفضل الأبرش بالمعجمة مولى الأنصار قاضي الري صدوق كثير الخطأ

وقوله ابو اسحاق كأنه خطأ من الناسخ إنما هو محمد ابن اسحاق بن يسار راوي لسيرة وهو حسن الحديث مدلس وقد عنعنه

ومحمد بن ابي محمد ضعيف وقد اضطرب في اسناده

والاسناد الثاني

قال الشيخ اكرم بن محمد بن زيادة الفالوجي الاثري : المثني بن إبراهيم الأملي الأبلي - بضم الهمز، بعدها باء مضمومة فلام مكسورة مشددة، الطبري، من الحادية عشرة، لم أعرفه ولم أجد من يعرفه، ووثقه الحافظ ابن كثير في " تفسيره " ضمنا.

وقال الحافظ في التقريب: حجاج ابن المنهال الأنماطي أبو محمد السلمي مولاهم البصري ثقة فاضل من التاسعة مات سنة ست عشرة أو سبع عشرة من رجال الجماعة

ووضّاح بتشديد المعجمة ثم مهملة [بن عبد الله] اليشكري بالمعجمة الواسطي البزاز أبو عوانة مشهور بكنيته ثقة ثبت من السابعة مات سنة خمس أو ست وسبعين ومائة من رجال الجماعة

قوله تعالى الله ولي الذين آمنوا

(164) قال ابو جعفر 5860 - حدثنا المثني ، قال : حدثنا الحجاج بن المنهال ، قال : حدثنا المعتمر بن سليمان ، قال : سمعت منصورا ، عن رجل ، عن عبدة بن أبي لبابة قال في هذه الآية: " الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور " ، إلى " أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون " ،

قال : هم الذين كانوا آمنوا بعبسى ابن مريم ، فلما جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم كفروا به ، وأنزلت فيهم هذه الآية

قلت هذا حديث ضعيف مرسل أو معضل

فيه جهالة الرجل

بينما: حجاج ابن المنهال الأنماطي أبو محمد السلمي مولاهم البصري ثقة فاضل من التاسعة مات سنة ست عشرة أو سبع عشرة ومائتين من رجال الجماعة

ومعتمر ابن سليمان التيمي أبو محمد البصري يلقب الطفيل ثقة من كبار التاسعة مات سنة سبع وثمانين [ومائة] وقد جاوز الثمانين من رجال الجماعة

ومنصور ابن المعتمر ابن عبد الله السلمي أبو عتاب بمثناة ثقيلة ثم موحدة الكوفي ثقة ثبت وكان لا يدلس من الخامسة، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة من رجال الجماعة

وعبدية ابن أبي لبابة الأسدي مولاهم ويقال مولى قريش أبو القاسم البزاز الكوفي نزيل دمشق ثقة من الرابعة من رجال الجماعة سوى أبي داود السجستاني فقد روى له في كتاب "المسائل".

وعبدية تابعي جليل يروي عن عبد الله بن أبي كعب، وعبد الله بن عمر بن الخطاب (عند النسائي) - لقي بالشام، وعبد الله بن عمرو بن العاص (كما ذكر المزي في ترجمته) وقد أرسل الحديث أو اعضله فإنه يروي كذلك عن مجاهد و زر بن حبيش

وقد رواه الطبري أيضا 5859 - حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا جرير ، عن منصور ، عن عبد بن أبي لبابة ، عن مجاهد أو مقسم في قول الله : " الله ولي الذين آمنوا .. الآية فذكر الحديث نحوه دون سبب النزول

وهذا اسناد ضعيف لضعف محمد بن حميد الرازي، ولكن تابعه المثنى شيخ الطبري! وهو مجهول! لكن متابعته تقوي الحديث لا تُضعفه،

وكما قال أبو زرعة يقول: من فاته ابن حميد يحتاج أن ينزل في عشرة آلاف حديث، ومن فاته هشام بن عمار يحتاج أن ينزل في عشرة آلاف حديث." من ترجمة محمد بن حميد الرازي التميمي في تهذيب كمال اسماء الرجال للمزي، وهذا ذكرته لأنك ترى اسناد ابن حميد إلى منصور أعلى من إسناد المثنى، فالمثنى يروي عن الحجاج عن المعتمر عن منصور

وابن حميد يروي عن جرير بن عبد الحميد عن منصور

وجرير ابن عبد الحميد ابن قرط بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهملة الضبي الكوفي نزيل الري وقاضيه ثقة صحيح الكتاب قيل كان في آخر عمره يهيم من حفظه مات سنة ثمان وثمانين ومائة وله إحدى وسبعون سنة من رجال الجماعة

فهذا ما يُقرّر حلاوة علو الإسناد في النفوس ، على أن هذا العلو لا ينفع مع ضعف الراوي كما هو حال ابن حميد هنا، بالإضافة إلى اضطرابه في إسناده فقد رواه عن مقسم أو عكرمة وهذا التعصيب به في هذا الخطأ أولى إذ جميع رواته ثقات سوى محمد بن حميد، ولا ينبغي نسب الوهم إلى جرير

ولكن الغريب أن رواية المثني السابقة فيها رجلٌ لم يُسمَّ ثم هي موقوفة على عبدة بن ابي لبابة بينما رواية ابن حميد موصولة إلى مجاهد ، وهي إن كانت مرسلة هي الأخرى فهي أعلى إسناداً فهل نقول هنا زيادة الثقة مقبولة فالوصل أولى ؟

نقول لا! بل هذا اضطرابٌ في الحديث يُضعفه، وذلك أن تعريف المضطرب هو ما يُروى على وجوه متعددة متساوية في القوة لا يمكن الجمع بينها، فهذا مثالٌ جيد للحديث المضطرب.

لأنَّ محمد بن حميدٍ ضعيف الحفظ ونسبه بعضهم إلى الكذب، فلا تقبل زيادته على المثني (مجهول الحال) فإن مجهول الحال أقلُّ سوءاً من المجروح، لاحتمال أن يكون المجهول هذا -حسن الحديث أو صححه - أو يضبط الأحاديث

ولا يحل هذا الإشكال إلا ورود الحديث من طريق أخرى تفصل النزاع ولا يوجد أحدٌ يستطيع رواية تفسير بإسناده سوى ابن ابي حاتم فقد ذكره فقال:

2630 - حدثنا أبي، ثنا يحيى بن المغيرة، أنبأنا جرير، عن منصور، عن عبدة ابن أبي لبابة، عن مقسم أو مجاهد، في قول الله عزَّ وجلَّ: اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ قَالَ كَانَ قَوْمٌ آمَنُوا بَعِيسَى وَقَوْمٌ لَّفَرُوا بِهِ،

فَلَمَّا بُعِثَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، آمَنَ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعِيسَى وَكَفَرَ بِهِ الَّذِينَ هُنُوا بَعِيسَى فَقَالَ: اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ يُخْرِجُهُم مِّنْ كُفْرِهِمْ بَعِيسَى إِلَى إِيْمَانِ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَرَوَى عَنْ أَبِي مَالِكٍ وَمُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ وَالرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ وَقَتَادَةَ نَحْوَ ذَلِكَ

ويحيى ابن المغيرة ابن إسماعيل ابن أيوب المخزومي أبو سلمة لمديني صدوق من الحادية عشرة مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين

قلت هذا اسناد صحيح مرسل وهو موافق لرواية محمد بن حميد الرازي عند الطبري مع عدم التصريح بسبب النزول، بل هي رواية تفسيرية ، فبهذا يتبين عدم اضطراب الحديث وأن رواية ابن حميد موافقة لرواية يحيى بن المغيرة والله المستعان

وتذكّر أنّه ليس فيها سبب النزول!

(165) قال ابو جعفر 5859 - حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا جرير ، عن منصور ، عن عبدة بن أبي لبابة ، عن مجاهد أو مقسم في قول الله : " الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات " ،

قال : كان قوم آمنوا بعبسى ، وقوم كفروا به ، فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم آمن به الذين كفروا بعبسى ، وكفر به الذين آمنوا بعبسى أي : يخرج الذين كفروا بعبسى إلى الإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم " والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت " ، آمنوا بعبسى وكفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم قال : " يخرجونهم من النور إلى الظلمات "

قلت هذا ضعيف مرسل او معضل كالذي قبله وليس فيه تصريح بسبب النزول إلا أن تكون نسخة السيوطي تختلف عما بأيدينا، لكنني أظنهم وهم في ذلك لأن تفسير ابن ابي حاتم أيضا ليس فيه سبب النزول كما أن ابا لبابة لم يذكروا له رواية عن مقسم فهذا قد يكون من تخاليط ابن حميد فإنه سيئ الحفظ

ومقسم هذا الوحيد بهذا الاسم هو :بن بجرة. ويُقال: ابن بَجْرَةَ على مثال شجرة، ويُقال: ابن نجدة، أبو القاسم، ويُقال: أبو العباس، مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل، ويُقال له مولى ابن عباس للزومه له.

قال المزي " وَقَالَ مَهْنَابُ بْنُ يَحْيَى: سَأَلْتُ أَحْمَدَ، قُلْتُ: مَنْ أَصْحَابُ ابْنِ عَبَّاسٍ؟ قَالَ: سَنَةَ. قُلْتُ: مَنْ هُمْ؟ قَالَ: مُجَاهِدٌ، وَطَاوُوسٌ، وَعَطَاءُ بْنُ أَبِي رِبَاحٍ. وَجَابِرُ بْنُ زَيْدٍ، وَعَكْرَمَةُ، وَسَعِيدُ بْنُ جَبْرِ، قُلْتُ: مَقْسَمٌ؟ قَالَ: مَقْسَمٌ دُونَ هَؤُلَاءِ.

...

قال مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ: أَجْمَعُوا أَنَّهُ تُوْفِيَ سَنَةُ إِحْدَى وَمِئَةً.

روى له الجماعة سوى مسلم.

قال الحافظ في التقریب : صدوق وكان يرسل من الرابعة

وقد سبق تعليقنا على الحديث فراجع (164)

قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا أوفقوا من طيبات ما كسبتم [267] الآية

(166) قال الترمذي 2987 - حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن السدي عن أبي مالك عن البراء رضي الله عنه { ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون } قال نزلت فينا معشر الأنصار كنا أصحاب نخل فكان الرجل يأتي من نخله على قدر كثرته ورضاه وكان الرجل يأتي بالقنو والقنوي فيعلقه في المسجد،

وكان أهل الصفة ليس لهم طعام فكان أحدهم إذا جاع أتى القنو فضربه بعصاه فيسقط من البسر والتمر فيأكل وكان ناس ممن لا يرغب في الخير يأتي الرجل بالقنو فيه الشرح والحشف والقنو قد انكسر فليعلقه فأنزل الله تعالى { يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بأخذيه إلا أن تغمضوا فيه }

قالوا لو أن أحدكم أهدي إليه مثل ما أعطاه لم يأخذه إلا على إغماض وحياء قال فكان بعد ذلك يأتي أحدثنا بصالح ما عنده

قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب صحيح و أبو مالك هو الغفاري ويقال اسمه غزوان وقد روى سفيان عن السدي شيئاً من هذا

قال الألباني صحيح قلت وهو كما قال وقد صححه عند ابن ماجة 1822 ايضاً

وشيوخ الترمذي هو عبد الله ابن عبد الرحمن ابن الفضل ابن بهرام السمرقندي أبو محمد الدارمي الحافظ صاحب المسند ثقة فاضل متقن من الحادية عشرة مات سنة خمس وخمسين ومائتين وله أربع وسبعون من رجال مسلم

و عبيد الله ابن موسى [بن أبي المختار] ابن باذام العبسي الكوفي أبو محمد ثقة كان ينتسب من التاسعة قال أبو حاتم كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم واستصغر في سفيان الثوري مات سنة ثلاث عشرة ومائتين على الصحيح من رجال الجماعة

وإسرائيل ابن يونس ابن أبي إسحاق السبيعي الهمداني أبو يوسف الكوفي ثقة تكلم فيه بلا حجة من السابعة مات سنة ستين ومائة وقيل بعدها من رجال الجماعة

وإسماعيل ابن عبد الرحمن ابن أبي كريمة السدي بضم المهملة وتشديد الدال أبو محمد الكوفي صدوق يهم ورمي بالنتسب من الرابعة مات سنة سبع وعشرين ومائة من رجال الجماعة عدا البخاري

وغزوان الغفاري أبو مالك الكوفي مشهور بكنيته ثقة من الثالثة اخرج له البخاري تعليقا

وأخرجه ابن ماجة 1822 حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان حدثنا عمرو بن محمد العنقزي حدثنا أسباط بن نصر عن السدي عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب في قوله سبحانه (ومما أخرجنا لكم من الأرض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون)

قال نزلت في الأنصار كانت الأنصار تخرج إذا كان جداد النخل من حيطانها أقناء البسر فيعلقونه على حبل بين أسطوانتين في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأكل منه فقراء المهاجرين فيعمد أحدهم فيدخل قنوا فيه الحشف يظن أنه جائز في كثرة ما يوضع من الأقناء فنزل فيمن فعل ذلك

(ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون) يقول لا تعمدوا للحشف منه تنفقون (ولستم بأخذه إلا أن تغمضوا فيه) يقول لو أهدي لكم ما قبلتموه إلا على استحياء من صاحبه غيظا أنه بعث إليكم ما لم يكن لكم فيه حاجة واعلموا أن الله غني عن صدقاتكم.

وصححه الألباني ، قلت وهو (صحيح لغيره) بما قبله وبما بعده

لان هذا الاسناد فيه اسباط بن نصر وهو صدوق كثير الخطأ وهنا قد وافق اسرائيل الثقة الثبت وجعفر بن محمد الصادق (عند الحاكم)

شيخ ابن ماجة أحمد ابن محمد ابن يحيى ابن سعيد القطان أبو سعيد البصري صدوق من الحادية عشرة مات سنة ثمان وخمسين (ومائتين)

وعمر بن محمد العنقزي بفتح المهملة والقاف بينهما نون ساكنة وبالزاي أبو سعيد الكوفي ثقة من التاسعة مات سنة تسع وتسعين [ومائة] من رجال الاربعة واخرج له البخاري تعليقا ومسلم مقرونا (2066)

وعدي بن ثابت الأنصاري الكوفي ثقة رمي بالتشيع من الرابعة مات سنة ست عشرة ومائة من رجال الجماعة

ورواه الحاكم من طريق جابر 3122 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ حَمْدَوَيْهِ الْفَقِيهُ بِبُخَارَى، ثنا قَيْسُ بْنُ أَنْبَيْفٍ، ثنا قُنَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: " أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِزَكَاةِ الْفِطْرِ، بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ، فَجَاءَ رَجُلٌ بِتَمْرٍ رَدِيٍّ،

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ: «لَا تَخْرُصْ هَذَا التَّمْرَ» فَنَزَلَ الْقُرْآنُ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ} [البقرة: 267] «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخْرَجْ لَهُ»

وقال الذهبي صحيح على شرط مسلم، قلت وهو كما قالوا باستثناء قيس بن انيف

وذكر السيوطي لهذا الحديث كما الحديث السابق تساهل، فإنه شاهد قاصر كما ترى لكنه ذكره لتوافق سبب النزول، فهذه إشارة قوية إلى أن مذهب السيوطي في هذا الكتاب هو البحث عن الموافقات والشواهد والمتابعات في أسباب النزول دون الاهتمام – أو التركيز – على موافقة الألفاظ وطول أو قصر الحديث.

قلت شيخ الحاكم هو أحمد بن سهل بن حمدويه، أبو نصر، البخاري ثقة فقيه

وقيس بن انيف لم اجد له ترجمة لكن اخرج له الحاكم بضعة احاديث وكان الذهبي لا يتعقبه بأن فيه فيها قيسل هذا

ثم وجدت أن مقبلًا بن هادي الوداعي – إمام الجرح والتعديل - علامة اليمن قد ترجمه في كتاب "رجال الحاكم في المستدرک" فقل: "ذكر في «الأنساب» في مادة الفرخشي في ترجمة أبي بكر محمد بن حاتم بن أذکر المؤذن فقال: يروي عن أبي عمرو قيس بن أنيف وكذلك ذكر في ترجمة تلميذه أحمد بن سهل في «الإرشاد» للخليلي.
قال أبو محمد المكي:

ترجمه السمعاني في «الأنساب» في مادة الونوفاغي فقال:

منها أبو عمرو قيس بن أنيف بن منصور الونوفاغي البخاري وذكر من مشايخه قتيبة بن سعيد وقال روى عنه أبو نصر بن سهل البخاري وتوفي بمكة بعدما حج في سلخ ذي الحجة سنة ثمان وثمانين ومائتين اهـ.

قلت وهذا يعني أنه مجهول الحال إذ لم يرو عنه سوى واحد

لكن وجدته في سير اعلام النبلاء للذهبي، يروي عن شيوخ هم

1- مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ (وَلَمْ أَعْرِفْهُ)

2- يحيى ابن جعفر ابن أعين الأزدي البخاري ثقة من العاشرة مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين من رجال البخاري

وبقية رجال الحاكم ثقات، وتتبع رواياته في المستدرک فوجدته يوافق الثقات، فحديثه هذا حسن على أحسن أحواله والله أعلم

وقتيبة ابن سعيد ابن جميل بفتح الجيم ابن طريف الثقفي أبو رجاء البغلاني بفتح الموحدة وسكون المعجمة يقال اسمه يحيى وقيل علي، وقتيبة لقبه، ثقة ثبت، من العاشرة مات سنة أربعين ومائتين عن تسعين سنة من رجال الجماعة

وحاتم ابن إسماعيل المدني أبو إسماعيل الحارثي مولاهم أصله من الكوفة صحيح الكتاب صدوق، يهْمُ، من الثامنة مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة من رجال الجماعة

وجعفر ابن محمد ابن علي ابن الحسين ابن علي ابن أبي طالب الهاشمي أبو عبد الله المعروف بالصادق صدوق فقيه إمام من السادسة مات سنة ثمان وأربعين من رجال مسلم والاربعة واخرج له البخاري في "الادب المفرد"

وابوه محمد ابن علي [زين العابدين] ابن الحسين ابن علي ابن أبي طالب أبو جعفر الباقر ثقة فاضل من الرابعة مات سنة بضع عشرة ومائة من رجال الجماعة، ووقع عند الحفاظ بين المعكوفتين قوله (السجاد) وهذا خطأ لا أدري هو من الحافظ أو الناسخ، فإن الملقب بالسجاد هو: علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب

وأيضاً الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب

وكذلك قبلهم محمد بن طلحة بن عبيد الله التيمي قُتِلَ يوم الجمل

(167) روى النسائي 2492 أخبرنا يونس بن عبد الأعلى والحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع عن ابن وهب قال حدثني عبد الجليل بن حميد اليحصبي أن ابن شهاب حدثه قال حدثني أبو أمامة بن سهل بن حنيف في الآية التي قال الله عز وجل (ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون) قال هو الجعور ولون حبيق فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تؤخذ في الصدقة الرذالة .

وصححه الألباني

قلت وهو كما قال، غير أن صورته صورة المرسل لكنه مرسل صحابي وإن كان صغير السن كأبي أمامة وابن عباس وإن الزبير فإنه صحيح على مذهب جمهور المحدثين

شيخ النسائي الحارث ابن مسكين ابن محمد ابن يوسف مولى بني أمية أبو عمرو المصري قاضيها ثقة فقيه من العاشرة مات سنة خمسين ومائتين وله ست وتسعون سنة

وعبد الجليل بن حميد اليحصبي أبو مالك المصري لا بأس به من السابعة مات سنة ثمان وأربعين ومائة من رجال النسائي وحده ووثقه وكذلك وثقه ابن حبان

ومحمد ابن مسلم ابن شهاب الزهري أبو بكر الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه [وثبته] وهو من رؤوس الطبقة الرابعة مات سنة خمس وعشرين ومائة من رجال الجماعة وروايته عن أبي أمامة في الكتب الستة

وأُسعد ابن سهل ابن حنيف بضم المهملة [وقيل: سعد بن سهل] الأنصاري أبو أمانة معروف بكنيته معدود في الصحابة له رؤية ولم يسمع من النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مات سنة مائة وله اثنتان وتسعون من رجال الجماعة

قال محقق كتاب لباب النقول - طبعة بيروت في الحاشية

"قال السيوطي في شرحه على سنن النسائي وحاشية السندي

:الجُعرور بضم الجيم وسكون العين الرديء من التمر يحمل رطبا صغارا لا خير فيه..

ولون حبيق نوع رديء من التمر منسوب الى رجل اسمه حيق.

والردالة: الرديء .."

ورواية الحاكم 1461 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمَّادٍ الْعَدْلِيُّ، ثنا أَبُو الْمُتَنَّى، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: ثنا أَبُو الْوَلِيدِ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حَنِيفٍ، عَنْ أَبِيهِ، "

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ لَوْنَيْنِ مِنَ التَّمْرِ: الْجُعْرُورَ، وَلَوْنَ الْحَبِيقِ " قَالَ: وَكَانَ نَاسٌ يَنْيَمُونَ شَرًّا تَمَارِهِمْ، فَيُخْرِجُونَهَا فِي الصَّدَقَةِ فَتُهْوَأُ عَنْ لَوْنَيْنِ مِنَ التَّمْرِ، فَتَنْزَلَتْ: {وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ} [البقرة: 267]

ثم قال الحاكم : «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ» وَقَدْ تَابَعَهُ سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ 1462 وَمُحَمَّدُ بْنُ حَفْصَةَ 1463 ، عَنِ الزُّهْرِيِّ

وسكت عنه الذهبي

قلت وَهَمَ الحاكم في تصحيح هذا الحديث على شرط البخاري فإنَّ سليمان بن كثير ليس من رجال الشيخين ولا أحدهما كما نصَّ عليه المزي والعسقلاني! فقد أخرج له مسلمٌ متابعة في حديثين (1684) و (2269)

واخرج له البخاري تعليقا 1348 ، ومتابعة في الحديثين 2014 و 7000

وروى له بقية الأربعة احتجاجاً

كما ان البخاري اخرج لسفيان بن حسين تعليقا ومتابعة فهو ليس من شرط كتابه

ومحمد بن أبي حفصة من رجال الشيخين فالحديث الأخير فقط هو الذي على شرط البخاري

وهو هذا : 1463 - فَأَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَلِيمِ الْمَرْوَزِيِّ، أَنَّ أَبَا أَبُو الْمُوجَّهَ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبْرَكِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ كَانَ أَنَسٌ يَتَيَمَّمُونَ شِرَارَ ثَمَارِهِمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ، وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ﴾ [البقرة: 267]

قَالَ: " فَتَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لَوْنَيْنِ: عَنِ الْجَعْرُورِ، وَعَنْ لَوْنِ الْحَبِيقِ "

شيخ الحاكم الحسن بن محمد بن حليم بن إبراهيم بن ميمون، أبو محمد، الحلبي الصايغ، المروزي ثقة

و أبو الموجه محمد بن عمرو الفزاري المروزي ذكره ابي حاتم ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا وقال: روى عن عبد الله بن عثمان المعروف بعبدان وحبان بن موسى."

قلت: وقد روى أيضا عن 1- علي بن خشرم ، 2- وسعيد بن هبيرة، 3- وصدقة بن الفضل ، 4- والحسين بن حريث في مستدرک الحاكم.

وروى عنه: 1- أبو بكر بن أبي نصر الداربردي،

2- وأبو محمد الحسن بن محمد الحلبي ، 3- و أبو القاسم بن القاسم بن عبد الله بن معاوية السيارى

4- و أبو الحسن محمد بن عبد الله السني،

فمثله صدوق حسن الحديث على اقل تقدير

ولكن قال الذهبي في سير اعلام النبلاء

"

الشيخ، الإمام، محدث مرو، أبو الموجه محمد بن عمرو الفزاري، المروزي، اللعوي، الحافظ.

توفي: سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

قال ابن الصلاح: قيده بكسر الجيم أبو سعد السمعاني بخطه في مواضع، وهو بلدي، ويقال: بالفتح.

قال: وهو محدث كبير، أديب، كثير الحديث، صنف السنن والأحكام رحمة الله. " فهو ثقة

و(عبدان) ترجمه الذهبي في سير اعلام النبلاء:
" عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد الأهوازي

الحافظ، الحجّة، العلامّة، أبو محمد الأهوازي، الجواليقي، عبدان صاحب المصنّفات
قال عنه الحاكم يحفظ مائة ألف حديث

وقال الذهبي: عبدان حافظ صدوق، ومن الذي يسلم من الوهم! عاش تسعين عاماً وأشهرًا،
وكانت وفاته في آخر سنة ست وثلاث مائة.

وبقية رجاله ثقات

وأخرجه الطبراني في الكبير 5567 - حدّثنا محمد بن الفضل السقّطي، ثنا سعيد بن سليمان، ح و حدّثنا إبراهيم بن
مثنويه الأصبهاني، ثنا جعفر بن محمد بن جعفر المدائني، قال: ثنا عبد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن
الزهري، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه، فذكره.

ونحوه 5569 و 5566 وهذا حديث مضطرب لأن رواية سفيان عن الزهري مضطربة

شيخ الطبراني: محمد بن الفضل بن جابر بن شاذان أبو جعفر السقّطي البغدادي

مات في شهر رمضان سنة ثمان وثمانين ومائتين.

قال الدارقطني: صدوق. وقال الخطيب: كان ثقة. وكذا قال الألباني.

وقال المنصوري (صدوق)

وسعيد ابن سليمان الضبي أبو عثمان الواسطي نزيل بغداد البزاز لقبه سعدويه ثقة حافظ من كبار العاشرة مات سنة
خمس وعشرين ومائتين وله مائة سنة من رجال الجماعة

و إبراهيم بن محمد بن الحسن بن نص بن عثمان أبو إسحاق الأصبهاني ابن متويه.

مات في جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثمائة

قال المنصوري: (ثقة، فقيه، عابد).

وجعفر بن محمد بن جعفر المدائني ذكره الألباني في السلسلة الصحيحة "2186" أنه مستور الحال وحسن له حديثًا،
وحيث أنني لم أجد له ترجمة فلا بأس بذلك عندي لأنه متابع من سعيد بن سليمان الضبي البزاز الحافظ

ووثقه ابن حبان كعادته في توثيق المجاهيل فقال: "12760 - جعفر بن محمد بن جعفر المدائني يروي عن يزيد بن
هارون وأبيه روى عنه أهل واسط"

وعباد ابن العوام ابن عمر الكلابي مولاهم أبو سهل الواسطي ثقة من الثامنة مات سنة خمس وثمانين ومائة أو بعدها وله نحو من سبعين من رجال الجماعة

وسفيان ابن حسين ابن حسن أبو محمد أو أبو الحسن الواسطي ثقة في غير الزهري باتفاقهم من السابعة مات بالري مع المهدي وقيل في أول خلافة الرشيد (173 هـ) من رجال الاربعة وأما البخاري فقد اخرج له تعليقا، وأما مسلم فقد اخرج له في المقدمة بخلاف ما نصَّ عليه ابن حجر في التقريب حيث رمز له خت م 4 ، والصحيح أن يكون الترميز خت مق 4 مثلما رمز له المزِّي والله الموفق

شيخ الحاكم في الحديث 1461 هو علي بن حمشاذ - واسمه محمّد - بن سختويه بن نصر بن مهرويه بن كثير بن أحمد، أبو الحسن، النيسابوري

قال المنصوري " قال الذهبي في "النبلاء": العدل الثقة الحافظ الإمام شيخ نيسابور، صاحب التصانيف.

وقال ابن كثير: محدث عصره بنيسابور، رحل إلى البلدان، وسمع الكثير، وحدث وصنف مسنّدًا في أربعمئة جزء، وله غير ذلك، مع شدة الإتقان والحفظ، وكثرة العبادة والصيانة والخشية لله عزَّ وجلَّ، وقال ابن ناصر الدين الدمشقي في "بديعته":

بعد فتى حمشاذ المؤلف ... عليُّ الموثق المصنف

وقال الدكتور عبد العلي حامد، ومختار الندوي، والشيخ الحاشدي: لم نقف على ترجمته.

ولد سنة ثمان وخمسين ومائتين، وتوفي فجأة في الحمام من غير مرض، وذلك يوم الجمعة الرابع عشر من شوال في سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة.

تنبيه: وقال المعلمي: ادعى الكوثري أن علي بن حمشاذ لا يروي إلا عن الثقات، فبينت هناك كذب هذه الدعوى، وسقت عدة من الروايات التي فيها رواية علي بن حمشاذ عن الضعفاء والمتهمين

قلت المنصوري: [ثقة حافظ متقن مصنف صالح صائن لنفسه].

ومعاذ بن المثني بن معاذ بن نصر بن حسان أبو المثني العنبري البصري

ترجمه المنصوري في شيوخ الطبراني

" قال ابن أبي يعلى: من جلة الأصحاب، وقال الخطيب: كان ثقة. وقال الذهبي: ثقة متقن. وقال

أيضًا ثقة جليل. وقال: محدث البصرة. وقال ابن العماد: كان ثقة عارفاً بالحديث.

عاش ثمانين سنة.

ثُوْفِي: سَنَةٌ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَمَائَتَيْنِ. " ووثقه

و محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس الرازي ترجمه ابي ابي حاتم في الجرح والتعديل " محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس روى عن ابي الوليد الطيالسي ومسلم بن ابراهيم والقعنبي ومحمد بن كثير وسليمان بن حرب ومحمد بن سعيد بن سابق كتبنا عنه وكان ثقة صدوقا"

و أبو الوليد هو هشام بن عبد الملك الباهلي ، مولاهم، الطيالسي البصريّ. ثقة ثبت من التاسعة مات سنة سبع وعشرين ومائتين وله أربع وتسعون من رجال الجماعة

سليمان ابن كثير العبدي البصري أبو داود وأبو محمد لا بأس به في غير الزهري من السابعة مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة من رجال الاربعة واخرج له البخاري تعليق ومتابعة ومسلم متابعة

و سفيان بن حسين بن الحسن ، أبو مُحَمَّد، ويُقال: أبو الحسن، الواسطي، مولى عبد الله بن خازم السلمي، ويُقال مولى عبد الرحمن بن سمرة الفرشيّ. في حديثه عن الزهري اضطراب وقال الحافظ ثقة بالاتفاق من السابعة في غير حديث الزهري ورمز له بخت م وهذا وهم إنما أخرج له مسلم في المقدمة فوجب ان يرمز له ب"مق" وروى له الائمة الاربعة

و مُحَمَّد بن أبي حفصة ، واسمه ميسرة، أبو سلمة البصريّ، صدوق يخطيء من السابعة من رجال الشيخين

ولكنه متابع بثقتين فحديث صحيح

(168) أخرجه الحاكم في المسدرك: 3122 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ حَمْدَوَيْهِ الْفَقِيهُ بِبُخَارَى، ثنا قَيْسُ بْنُ أُنَيْفٍ، ثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: " أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِزَكَاةِ الْفِطْرِ، بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ، فَجَاءَ رَجُلٌ بِتَمْرٍ رَدِيٍّ،

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ «لَا تَخْرُصُ هَذَا التَّمْرَ» فَنَزَلَ الْقُرْآنُ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ} [البقرة: 267] «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ» ووافقه الذهبي وهو كما قالوا باستثناء قيس بن أنيف، فالأصح أن نقول هو حسن لغيره على أقل تقدير بما سبق

ولا يشهد له عند الطبري 6142 - حدثني عصام بن رواد ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا أبو بكر الهذلي ، عن ابن سيرين ، عن عبيدة السلماني ، قل : سألت عليا عن قول الله : " يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون " ،

قال : فقال علي : نزلت هذه الآية في الزكاة المفروضة ، كان الرجل يعمد إلى التمر فيصرمه ، (1) فيعزل الجيد ناحية. فإذا جاء صاحب الصدقة أعطاه من الرديء ، فقال عز وجل : " ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون "

قال الشيخ احمد شاكر: (1) صرم النخل والشجر يصرمه صرما وصراما : قطع ثمرها واجتناها ، مثل الجذاذ والجداد.

قلت المؤلف: وهذا اسناد ضعيف جدا

لأنَّ رواد بتشديعي الواو ابن الجراح أبو عصام العسقلاني صدوق اختلط بآخره فترك وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد من التاسعة

ومثله أبو بكر الهذلي قيل اسمه سلمى بضم المهملة ابن عبد الله وقيل روح أخباري متروك الحديث من السادسة مات سنة سبع وستين ومائة

وعبيدة ابن عمرو السلماني بسكون اللام ويقال بفتحها المرادي أبو عمرو الكوفي تابعي كبير [من الثانية] مخضرم فقيه ثبت كان شريح إذا أشكل عليه شيء يسأله مات سنة اثنتين وسبعين أو بعدها والصحيح أنه مات قبل سنة سبعين من رجال الجماعة

(169) قال عبد الرحمن بن محمد بن ادريس الرازي 2790 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عَطِيَّةَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْأَشْعَثِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ

أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْتَرُونَ الطَّعَامَ الرَّخِيسَ وَيَتَصَدَّقُونَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ

قلت هذا اسناد حسن أو صحيح

شيخ ابي محمد الرزاي ترجمه: أحمد بن القاسم بن عطية البزار أبو بكر المعروف بأبي بكر بن القاسم الحافظ روى عن أبي الربيع الزهراني وكتبنا عنه وهو صدوق واحمد بن عبد الرحمن وابوه وجده كلهم ثقات:

أحمد ابن عبد الرحمن ابن عبد الله ابن سعد ابن عثمان الدشتكي بفتح أوله وسكون المعجمة وفتح المثناة الفوقانية مقرئ لقبه حمدون صدوق من العاشرة

وعبد الرحمن ابن عبد الله ابن سعد ابن عثمان [وقد ينسب إلى جده] الدشتكي بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح المثناة أبو محمد الرازي المقرئ ثقة من العاشرة مات سنة بضع عشرة ومائتين من رجال الاربعة

وعبد الله ابن سعد ابن عثمان الدشتكي أبو عبد الرحمن المروزي نزيل مرو صدوق من العاشرة

و أشعث ابن إسحاق ابن سعد ابن مالك ابن هانئ الأشعري القمي ابن عم يعقوب صدوق من السابعة

وابن عمه هذا - وليس من رواة ها الحديث - يعقوب ابن عبد الله ابن سعد الأشعري أبو الحسن القمي بضم القاف وتشديد الميم صدوق يهيم من الثامنة مات سنة أربع وسبعين ومائة من رجال الاربعة وروى له البخاري تعليقا

وجعفر ابن أبي المغيرة الخزاعي القمي بضم القاف قيل اسم أبي المغيرة دينار صدوق يهيم من الخامسة اخرج له البخاري في الادب المفرد

وسعيد ابن جبير الأسدي مولا هم الكوفي ثقة ثبت فقيه من الثالثة

وابن عباس غني عن التعريف!

قوله تعالى (ليس عليك هداهم) الآية

(170) روى النسائي 10975 والطبراني في الكبير: 12453 أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم نا الفريابي نا سفيان عن الأعمش عن جعفر بن إياس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كانوا يكرهون أن يرضخوا لأنسابهم من المشركين فسألوا فرضخ لهم فنزلت هذه الآية (ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء وما تنفقوا من خير فلأنفسكم وما تنفقون إلا ابتغاء وجه الله وما تنفقوا من خير يوف إليكم وأنتم لا تظلمون).

ذكره المزي في تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: [التحفة : 5466].

قلت هذا حديث صحيح لغيره، رجال كلهم رجال الشيخين باستثناء شيخ النسائي وهو محمد ابن عبد الله ابن عبد الرحيم ابن سعية المصري ابن البرقي بفتح الموحدة وسكون الراء ثم قاف ثقة من الحادية عشرة مات سنة تسع وأربعين ومائتين

قال المزي " قال أبو سعيد بن يونس: وإنما عرف بالبرقي لأنه كان يتجر وأخوه: إلى برقة، وهو من أهل مصر."

وفيه علتان خفيتان:

الأولى عننة سفيان الثوري وكذلك عننة الأعمش، والأعمش كثير التدليس عن الضعفاء

الثانية: أن الشيخين لم يخرجوا بهذا الإسناد شيئاً في كتبهما، أعني ليس عندهما سفيان عن الأعمش عن أبي وحشية، بل ولا أصحاب السنن الأربعة – باستثناء النسائي - مما يُثيرُ الشكَّ في صحة هذا الإسنادِ

ولكن لا يضر ذلك لجبره بالحديث التالي

وأخرجه الطبراني في الكبير: 12453 بالاسناد ذاته لكن شيخه فيه هو

عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم أبو بكر الجمحي مولا هم المصري حدّث عن: محمد بن يوسف الفريابي، وعمرو بن أبي سلمة التنيسي.

وعنه: أبو القاسم الطبراني وأكثر عنه في "معاجمه"، وأحمد بن القاسم المالكي، وعلي بن محمد المصري الواعظ، وغيرهم.

قال ابن عدي: يحدث عن الفريابي، وغيره بالبواطيل، وساق له أحاديث عدة، ثم قال: وابن أبي مريم هذا، إما أن يكون مغفلاً لا يدري ما يخرج من رأسه، فإني رأيت له غير حديث مما لم أذكر هنا غير محفوظٍ وقال الذهبي: قد أضر بأخوه. وقال الهيثمي: ضعيف. قال الألباني: قلت بل هو أسوء حالاً، ثم ذكر كلام ابن عدي السابق.

مات في رمضان سنة إحدى وثمانين ومائتين.

* قلت المنصوري: (ضعيف جدا)."

قلت ولا يضمر ذلك فإنه مُتابع من شيخ النسائي محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم فدلَّ أنه حفظه

ومحمد ابن يوسف ابن واقد ابن عثمان الضبي مولا هم الفريابي بكسر الفاء وسكون الراء بعدها تحتانية وبعد الألف
موحدة نزيل قيسارية من ساحل الشام ثقة فاضل يقال أخطأ في شيء من حديث سفيان وهو هُنَّمَّ فيه مع ذلك عندهم
على عبد الرزاق، من التاسعة مات سنة اثنتي عشرة ومائتين من رجال الجماعة

قال المزي "وقال أبو بكر بن أبي خيثمة: سمعت يحيى بن معين، وسئل عن أصحاب الثوري أيهم نُبت؟ فقال: هم
خمسة:

1- يحيى القطان،

2- ووكيع،

3- وابن المبارك،

4- وابن مهدي،

5- وأبو نعيم الفضل بن دكين،

وأما 1- محمد بن يوسف الفريابي،

2- وأبو حذيفة،

3- وقبيصة بن عقبة،

4- وعُبيد الله،

5- وأبو عاصم،

6- وأبو أحمد الزبيري،

7- وعبد الرزاق، وطبقتهم فهم كلهم في سفيان بعضهم قريب من بعض، وهم ثقات كلهم دون أولئك في الضبط
والمعرفة." انتهى

وسفيان ابن سعيد ابن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة
وكان ربما دلس من رجال الجماعة

وسليمان ابن مهران الأسدي الكاهلي أبو محمد الكوفي الأعمش ثقة حافظ عارف بالقراءات [بالقراءة] ورع لكنه يدلّس، من الخامسة مات سنة سبع وأربعين ومائة أو ثمان وكان مولده أول سنة إحدى وستين من رجال الجماعة وجعفر ابن إياس أبو بشر ابن أبي وحشية بفتح الواو وسكون المهملة وكسر المعجمة وتثقيل التحتاقي [اليشكري] ثقة من أثبت الناس في سعيد ابن جبير من رجال الجماعة

وقد أخرجه الحاكم 3128 - أخبرني أبو بكر الشافعي، ثنا محمد بن غالب، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن جعفر بن إياس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كانوا " يكرهون أن يرضخوا لأنسابهم، وهم مشركون، فنزلت {ليس عليك هداهم، ولكن الله يهدي من يشاء} [البقرة: 272] حتى بلغ {وأنتم لا تظلمون} [البقرة: 272] قال: فرخص لهم «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي!

وهذا اسناد ضعيف وهنا نرى أنه سقط اسم الاعمش من الإسناد، وقد يكون بسبب ابي حذيفة النهدي لسوء حفظه ومحمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه بن موسى بن بيان، أبو بكر، البزار، الجبلي، البغدادي، الفقيه الشافعي، صاحب "الغيلانيات".

مات في ذي الحجة سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، ودفن بقرب قبر أحمد بن حنبل

قال المنصوري: ثقة حافظ مصنف فقيه

و تَمَنَامُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الضَّبِّيُّ البَصْرِيُّ *
الإمام، المحدث، الحافظ، المتقن، أبو جعفر محمد بن غالب بن حرب الضبّي، البصري، الثوري، التميمي، تزيل بغداد.
وُلِدَ: سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةً.
قَالَ الدَّارِقُطَنِيُّ: ثِقَةٌ مَأْمُونٌ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَخْطِئُ.
قُلْتُ: مَاتَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَلَهُ تِسْعُونَ عَامًا" من سير اعلام النبلاء

وموسى ابن مسعود النهدي بفتح النون أبو حذيفة البصري صدوق سيء الحفظ وكان يوحف من صغار التاسعة مات سنة عشرين ومائتين أو بعدها وقد جاز التسعين وحديثه عند البخاري في المتابعات

وأخرجه أيضا 7264 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الرَّبِيعِيُّ، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، رضي الله عنهما قال: " كانوا يكرهون أن يرضخوا لأنسابهم وهم مشركون فنزلت: {ليس عليك هداهم} [البقرة: 272] - حتى بلغ - {وما تظفروا من خير فإن الله به عليم} [البقرة: 273] فرخص لهم "

وسكت عليه الذهبي

قلت وهنا سقط من الناسخ شيخان أو ثلاثة! فإن بين الحاكم وأبي احمد الزبري مفاوزَ تنقطع فيها أعناق الرجال
وحيث أنه يروي بأكثر من إسنادٍ عند أبي أحمد الزبير فلم استطع تحديد رجال هذا الإسناد

ولكن اخرجه الطبري 6204 - حدثنا محمد بن بشار وأحمد بن إسحاق ، قالوا حدثنا أبو أحمد ، قال: حدثنا سفيان ،
عن الأعمش ، عن جعفر بن إياس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال: كانوا لا يرضخون لأنسابهم من
المشركين ، فنزلت : " ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء " فرخص لهم.

وهذا اسناد صحيح على شرط الشيخين كما سبق

واخرجه عن شيوخه بذات الطريق عن سفيان عن الأعمش به

(171) قال ابو محمد الرازي 2862 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عَطِيَّةَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّسْتَكِيِّ ثنا أبي، عَنْ
أبيه، ثنا الأشعثُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أُنْكَرَ
يَأْمُرُ بِالْأَلْبَانِيِّ إِلَّا عَلَى أَهْلِ الْإِسْلَامِ، حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ لَيْسَ عَلَيْكَ هِدَاهِمَ إِلَى قَوْلِهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوفَّ إِلَيْكُمْ
وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ فَأَمَرَ بِالصَّدَقَةِ بَعْدَهَا، عَلَى كُلِّ مَنْ سَأَلَكَ مِنْ كُلِّ دِينٍ

قلت هذا اسناد حسن صحيح وهو مثل (169)

وقد صحح الألباني هذا الحديث وذكر شواهد في السلسلة الصحيحة 2766

قوله تعالى الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار الآية

(172) قال ابن ابي حاتم

2880 - حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ سِنَانَ، يُحَدِّثُ عَنْ يَزِيدَ
بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَرَبِيِّ الْمَلِيكِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: الَّذِينَ
يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ فِي أَصْحَابِ الْخَيْلِ.

قال السيوطي: "يزيد وأبوه مجهولان"

قلت هذا اسناد ضعيف جدا وله علل منها

1- سعيد بن سنان فهو متروك

2 و 3 و 4 - جهالة يزيد وابيه وجده

قلت: وتحرف عند السيوطي او الناسخ اسم عريب إلى غريب بمعجمة

ذكره الحافظ في اللسان وقال " عبد الله" ابن عريب المليكي أخرج بن مندة في المعرفة من طريق أبي عتبة أحمد بن الفرغ عن بقية عنه عن أبيه عن جده رفعه "لن يخبل الشيطان أحدا في داره فرس عتيق"

وأخرجه بن قانع من طريق بن حيوة عن سعيد بن سنان عن عمرو بن عريب عن أبيه عن جده وأخرج الطبراني من طريق أبي جعفر النفيلي عن سعيد بن سنان عن يزيد بن عبد الله ابن عريب عن أبيه عن جده حديثا آخر في الخيل قال العلاني هذا اختلاف شديد مع ما في روايته من الجهالة يعني عبد الله ويزيد وعمر! " فهو بين الجهالة

و سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَادِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيِّ التَّمِيمِيِّ الطَّلْحِيِّ ، أَبُو دَاوُدَ التَّمَارِ الكُوفِيِّ، صدوق من العاشرة مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين

و محمد ابن شعيب ابن شابور بالمعجمة والموحدة الأموي مولا هم الدمشقي نزيل بيروت صدوق صحيح الكتاب من كبار التاسعة مات سنة مائتين وله أربع وثمانون من رجال الاربعة

"

وسعيد ابن سنان الحنفي أو الكندي أبو مهدي الحمصي متروك ورماه الدارقطني وغيره بالوضع من الثامنة مات سنة ثلاث أو ثمان وستين ومائة

(173) قال ابن ابي حاتم 2883 - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، ثنا يحيى بن يمان، عن عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه، قال كان لعلِّي أربعة دراهم، أنفق درهما ليلا ودرهما نهارا ودرهما سيرا (و) درهما علانية، فنزلت: الذين يُنفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية.

قلت هذا اسناد ضعيف جدا مرسل

ويحيى ابن يمان العجلي الكوفي صدوق عابد يخطيء كثيرا وقد تغير من كبار التاسعة مات سنة تسع وثمانين [ومائة]

من رجال مسلم والاربعة وروى له البخاري في الأدب المفرد
ولم يذكروا له رواية عن عبد الوهاب بن مجاهد فلعله سقط من الناسخ
وعبد الوهاب ابن مجاهد ابن جبر المكي متروك وقد كذبه الثوري من السابعة

وعبد الله ابن سعيد ابن حصين الكندي أبو سعيد الأشج الكوفي ثقة من صغار العاشرة مات سنة سبع وخمسين ومائتين
من رجال الجماعة وروى عنه ابن ابي حاتم فهو من شيوخه العالين

واخرجه الطبراني 11164 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَيْبِ الْغَزِّيِّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ الْعَسْقَلَانِيُّ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، ثنا
عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ {الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا
وَعَلَانِيَةً} [البقرة: 274] قَالَ: «نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَانَتْ عِنْدَهُ أَرْبَعَةُ دَرَاهِمٍ، فَأَنْفَقَ بِاللَّيْلِ وَاحِدًا، وَبِالنَّهَارِ
وَاحِدًا، وَفِي السَّرِّ وَاحِدًا، وَفِي الْعَلَانِيَةِ وَاحِدًا»

وهذا مثل الذي قبله، وعلته هي هي

شيخ الطبراني عبد الله بن وهيب بن عبد الرحمن بن عمر بن حفص أبو العباس -ويقال: أبو إسحاق - الجذامي الغزي.
قال المنصوري (مجهول الحال)

ومحمد ابن المتوكل ابن عبد الرحمن الهاشمي مولا هم العسقلاني المعروف بلبن أبي السري صدوق عارف له أو هام
كثيرة من العاشرة مات سنة ثمان وثلاثين

وراجع السلسلة الضعيفة للألباني رقم 4927

(174) وأخرج ابن المنذر 24 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارِكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْمُبَارِكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيْبِ: {الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً} ، قَالَ " الْآيَةُ كُلُّهَا فِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَعُثْمَانَ فِي نَفَقَتِهِمَا أَوْ فِي جَيْشِ الْعَسْرَةِ "

وهذا مُرسل ضعيف وهو مخالف لما قبله مما يدل على اختلاف لعلماء في أسباب النزول!

ومع ذلك فهو أولى بالقبول لأن الضعيف خير من الضعيف جدا، وكونها نزلت فيمن أنفق نفقات كثيرة أولى من تنزيلها على من أنفق أربعة دراهم!

وزيد ابن المبارك الصنعاني سكن الرملة صدوق عابد من العاشرة

ومحمد ابن ثور الصنعاني أبو عبد الله العابد ثقة من التاسعة مات سنة تسعين [ومائة] تقريبا

وابن جريج ثقة جليل لكنه مدلس ويدلس عن الضعفاء

وليس هو علي ابن المبارك الهنائي بضم الهاء وتخفيف النون ممدود ثقة لأن هذا من كبار السابعة

إنما هو علي بن مُحَمَّد بن عبد الله بن المُبَارَك الصنعاني، وهو مسوِّو الحال

قال مقبل الوادعي - امام الجرح والتعديل - وعلامة اليمن : "وترجمه الذهبي رحمه الله في

"تاريخ الإسلام" وفيات (281 - 290) (ص 230) فقال:

علي بن المبارك الصنعاني، عن إسماعيل بن أبي أويس ومحمد بن عبد الرحيم بن شروس وعنه الطبراني غيره.

توفي سنة سبع وثمانين ومائتين.

وسماه الخليلي علي بن محمد بن عبد الله بن المبارك وكناه أبا الحسن، وزاد أنه سمع من زيد بن المبارك ومحمد بن

يوسف، وأنه مات سنة ثمان وثمانين ومائتين، روى عنه القطان اهـ. " ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا

قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا الآية

(175) أخرج ابو يعلى 2668 - حدثنا محمد الأحمسي حدثنا محمد بن فضيل حدثنا الكلبي عن أبي صالح وعن ابن عباس : في قوله عز و جل { الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس } [البقرة : 275]

قال : يعرفون يوم القيامة بذلك لا يستطيعون القيام إلا كما يقوم المجنون المخنق { ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربا { البقرة : 275 } - كذبوا على الله - { وأحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وأمره إلى الله ومن عاد فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون } [البقرة : 275]

وقوله : { يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذرُوا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين * فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله } إلى آخر الآية [البقرة : 278 279]

فبلغنا والله أعلم - أن هذه الآية نزلت في بني عمرو بن عمير بن عوف من ثقيف، وفي بني المغيرة من بني مجزوم كانت بنو المغيرة يربون لتقيف فلما أظهر الله [رسوله] على مكة وضع يومئذ الربا كله وكان أهل الطائف قد صالحوا على أن لهم رباهم وما كان عليهم من ربلقهم موضوع!

وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر صحيفتهم أن لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين : أن لا يأكلوا الربا ولا يؤاكلوه فأتاهم بنو عمرو بن عمير وبنو المغيرة إلى عتاب بن أسد - وهو على مكة - فقال بنو المغيرة: ما جعلنا أشقى الناس بالربا؟ وضع عن الناس غيرنا فقال بنو عمرو بن عمير: صولحنا على أن لنا ربانا فكتب عتاب ابن أسيد في ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية { فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله } [البقرة : 279]

فعرف بنو عمرو أن الإيدان لهم بحرب من الله ورسوله بقوله { وإن تبتم فلكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون } [البقرة : 279] { ولا تظلمون } فتأخذون أكثر { ولا تظلمون } فتبخسون منه { وإن كان ذو عسرة } أن تذروه خير لكم إن كنتم تعلمون { فنظرة إلى ميسرة وأن تصدقوا خير لكم إن كنتم تعلمون * واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون } [البقرة : 280 ، 281]

فذكروا أن هذه الآية نزلت وآخر أتي من سورة النساء نزلتا آخر القرآن وقال الحافظ نور الدين الهيثمي إسناده ضعيف جدا ، قلت وهو كمال قال

شيخ ابي يعلى، هو محمد ابن إسماعيل ابن سمرة الأحمسي بمهملتين أبو جعفر السراج ثقة من العاشرة مات سنة ستين ومائتين وقيل قبلها

ومحمد ابن فضيل ابن غزوان بفتح المعجمة وسكون الزاي الضبي مولا هم أبو عبد الرحمن الكوفي صدوق عارف رُميَ بالشيعة من التاسعة مات سنة خمس وتسعين [ومائة] من رجال الجماعة

والكلبي كذاب وابو صالح ضعيف

(176) قال الطبري 6259 - حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قوله : " يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين " ، قال : كانت ثقيف قد صالحت النبي صلى الله عليه وسلم على أن ما لهم من ربا على الناس وما كان للناس عليهم من ربا فهو موضوع

فلما كان الفتح ، استعمل عتاب بن أسيد على مكة ، وكلت بنو عمرو بن عمير بن عوف يأخذون الربا من بني المغيرة ، وكانت بنو المغيرة يُربون لهم في الجاهلية ، فجاء الإسلام ولهم عليهم مال كثير

فأتاهم بنو عمرو يطلبون رباهم ، فأبى بنو المغيرة أن يعطوهم في الإسلام ، ورفعوا ذلك إلى عتاب بن أسيد ، فكتب عتاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنزلت : " يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين . فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله " ، إلى " ولا تظلمون " . فكتب بها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عتاب وقال : " إن رَضُوا وإلا فأذنهم بحرب "

وقال ابن جريج ، عن عكرمة ، قوله : " اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا " ، قال : كانوا يأخذون الربا على بني المغيرة ، يزعمون أنهم مسعود وعبد ياليل وحبيب وربيعة ، بنو عمرو بن عمير ، فهم الذين كان لهم الربا على بني المغيرة ، فأسلم عبد ياليل وحبيب وربيعة وهلالٌ ومسعود.

قلت هذا اسناد ضعيف معضل

القاسم لا يُعرفُ

والحسين ضعيف مع إمامته ومعرفة

وحجاج ابن محمد المصيصي ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره

وابن جريج مدلس وقد عنعنه

قال المزي في ترجمته "وقال جعفر بن عبد الواحد، عن يحيى بن سعيد: كان ابن جريج صدوقا فإذا قال: حَدَّثَنِي "فهو سماع، وإذا قال: أَخْبَرْنَا" أو "أخبرني" فهو قراءة، وإذا قال: قال "فهو شبه الريح"

قلت يعني ضعيف وأنكر المزي سماعه من عكرمة مولى ابن عباس

والعجيب أن السيوطي فاتته هذه الرواية عند ابن ابي حاتم

2913 - حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، ثنا عَمْرُو بْنُ حَمَّادٍ، ثنا أَسْبَاطُ، عَنِ السُّدِّيِّ قَوْلَهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ قَالَ: نَزَلَتْ الْآيَةُ فِي الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ وَرَحَلَ مِنْ بَنِي الْمُغِيرَةَ،

كَانَا شَرِيكَيْنِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُسْلِفَانِ فِي الرِّبَا إِلَى أَنَاسٍ مِنْ ثَقِيفٍ، مِنْ بَنِي غَيْرَةَ، وَهُمْ رَهْطُ الْمُخَارِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ وَهُمْ بَنُو عَمْرُو بْنِ عُمَيْرٍ، فَجَاءَ الْإِسْلَامُ، وَلَهُمَا أَمْوَالٌ عَظِيمَةٌ فِي الرِّبَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا مِنْ فَضْلِ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، مِنَ الرِّبَا

وهذا اسناد ضعيف مرسل

اسباط صدوق كثير الخطأ

ومثله ما رواه ابن ابي حاتم الرازي ايضا 2934 - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ، ثنا لُبْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ مَجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ قَالَ نَزَلَتْ فِي الرِّبَا

وهذا اسناد ضعيف

يزيد ابن ابي زياد الهاشمي مولا هم الكوفي ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن وكان شيها من الخامسة مات سنة ست وثلاثين ومائة

من رجال الاربعة واخرج له البخاري تعليقا، وذكروا أن مسلما اخرج له مقرونا ولم اهتمد إلى هذه الرواية

لكن قال مسلم بن الحجاج في مقدمة صحيحه: " فَإِذَا نَحْنُ تَقَصَّيْنَا أَخْبَارَ هَذَا الصَّنْفِ مِنَ النَّاسِ، أَتَبَعْنَاهَا أَخْبَارًا يَقَعُ فِي أَسَانِيدِهَا بَعْضٌ مَنْ لَيْسَ بِالْمَوْصُوفِ بِالْحِفْظِ وَالْبِائْتَانِ، كَالصَّنْفِ الْمُقَمِّ قَبْلَهُمْ، عَلَى أَنَّهُمْ وَإِنْ كَانُوا فِيمَا وَصَفْنَا دُونَهُمْ، فَإِنَّ اسْمَ السُّنَنِ، وَالصَّدَقِ، وَتَعَاطَى الْعِلْمِ يَشْمَلُهُمْ كَعَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، وَيَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، وَكَيْثَ بْنِ أَبِي سَلِيمٍ، وَأَضْرَابَهُمْ مِنْ حُمَالِ الْأَثَارِ، وَنُقَالَ الْأَخْبَارِ، فَهُمْ وَإِنْ كَانُوا بِمَا وَصَفْنَا مِنَ الْعِلْمِ، وَالسُّنَنِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مَعْرُوفِينَ، فَعَبْرُهُمْ مِنْ أَقْرَانِهِمْ مِمَّنْ عِنْدَهُمْ مَا ذَكَرْنَا مِنَ الْبِائْتَانِ، وَالِاسْتِقَامَةِ فِي الرَّوَايَةِ يَقْضُونَهُمْ فِي الْحَالِ وَالْمَرْتَبَةِ، لِأَنَّ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ دَرَجَةٌ رَفِيعَةٌ، وَخَصْلَةٌ سَنِيَّةٌ،

أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا وَازَنْتَ هَوْلَاءِ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ سَمَّيْنَاهُمْ عَطَاءً، وَيَزِيدَ، وَلَيْثًا، بِمَنْصُورِينَ الْمُعْتَمِرِ،
وَسُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ أَبِي خَالِدٍ فِي إِتْقَانِ الْحَدِيثِ وَالِاسْتِقْوَةِ فِيهِ، وَجَدْتَهُمْ مُبَايِنِينَ
لَهُمْ، لَا يُدَاوِنُوهُمْ لَأَنَّ شَكَّ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ فِي ذَلِكَ، لِلَّذِي اسْتَقْضَى عِنْدَهُمْ مِنْ صِحِّحِ حِفْظِ
مَنْصُورٍ، وَالْأَعْمَشِ، وَإِسْمَاعِيلِ، وَإِتْقَانِهِمْ لِحَدِيثِهِمْ،

وَأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا مِثْلَ ذَلِكَ مِنْ عَطَاءٍ، وَيَزِيدَ، وَلَيْثٍ، وَفِي مِثْلِ مَجْرَى هَوْلَاءِ إِذَا وَازَنْتَ بَيْنَ لِلْأَقْرَانِ
كَابْنِ عَوْنٍ، وَأَيُّوبَ السَّخْنِيَانِيِّ، مَعَ عَوْفِ بْنِ أَبِي جَمِيلَةَ، وَأَشْعَثَ الْحُمْرَانِيِّ، وَهُمَا طَرَجِبَا الْحَسَنَ،
وَأَبْنَ سِيرِينَ، كَمَا أَنَّ ابْنَ عَوْنٍ، وَأَيُّوبَ صَاحِبَاهُمَا، إِنَّمَا أَنَّ الْبُؤْنَ بَيْنَهُمَا، وَبَيْنَ هَدَيْنَ عَيْدٍ فِي كَمَالِ
الْفَضْلِ،

وَصِحَّةِ النَّقْلِ، وَإِنْ كَانَ عَوْفٌ، وَأَشْعَثٌ غَيْرَ مَدْفُوعَيْنِ عَنِ صِدْقِ وَأَمَانَةِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَلَكِنَّ
الْحَالَ مَا وَصَفْنَا مِنَ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَإِنَّمَا مَثَلْنَا هَوْلَاءِ فِي التَّسْمِيَةِ لِيَكُونَ تَمْتِيلُهُمْ سِمَةً
يَصْدُرُ عَنْ فَهْمِهَا مِنْ عِبِي عَلَيْهِ طَرِيقُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي تَرْتِيبِ أَهْلِهِ فِيهِ، فَلَا يَقْصُرُ بِالرَّجُلِ الْعَالِي
الْقَدْرِ عَنْ دَرَجَتِهِ، وَلَا يَرْفَعُ مَتَّضِعُ الْقَدْرِ فِي الْعِلْمِ فَوْقَ مَنْزِلَتِهِ، وَيُعْطَى كُلُّ ذِي حَقٍّ فِيهِ حَقَّهُ،
وَيُنزَلُ مَنْزِلَتُهُ" انتهى

وهذا تصديق قول الألباني الذي يكرره دائما "كم ترك الأول للأخر" والله الموفق

قوله تعالى آمن الرسول الآية

(177) روى مسلم 199 - (125) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مِهَالِ الضَّرِيرُ، وَأَمِيَّةُ بْنُ بَسْطَامَ الْعَيْشِيُّ، وَاللَّفْظُ لِأَمِيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا
يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ وَهُوَ ابْنُ الْقَاسِمِ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ {لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْذُوا مَا
فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوُهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَعْفُورُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} [البقرة: 284]،

قَالَ: فَاسْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ بَرَكُوا عَلَى
الرُّكْبِ، فَقَالُوا: أَيُّ رَسُولَ اللَّهِ، كَلَّفْنَا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا نُطِيقُ، الصَّلَاةَ وَالصِّيَامَ وَالْجِهَادَ وَالصَّدَقَةَ،

وَقَدْ أَنْزَلْتَ عَلَيْكَ هَذِهِ الْآيَةَ وَلَا نُطِيقُهَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " أَنْتَرِيدُونَ أَنْ تَقُولُوا كَمَا قَالَ أَهْلُ الْكِتَابِينَ
مِنْ قَبْلِكُمْ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا؟ بَلْ قُولُوا: سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا عُفْرَانُكَ رَبَّنَا وَاللَّيْلُ الصَّيِيرُ "، قَالُوا: سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا عُفْرَانُكَ رَبَّنَا
وَاللَّيْلُ الْمَصِيرُ، فَلَمَّا اقْتَرَأَهَا الْقَوْمُ، دَلَّتْ بِهَا أَلْسِنَتُهُمْ،

فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي إِثْرَهَا: {أَمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ لَأَنْ أَمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَأَنْ تَفَرَّقَ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ} [البقرة: 285]، فَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ نَسَخَهَا اللَّهُ تَعَالَى،

فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ بَيْنَنَا أَوْ أخطَانَا} [البقرة: 286] " قَالَ: نَعَمْ " {رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا حَمَلْنَا عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا} [البقرة: 286] "

قَالَ: نَعَمْ " {رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ} [البقرة: 286] " قَالَ: نَعَمْ " {وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفُرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ} [البقرة: 286] " قَالَ: نَعَمْ "

واخرجه أحمد 9344 عن العلاء بن عبد الرحمن به

ومحمد ابن المنهال الضرير أبو عبد الله أو أبو جعفر البصري التميمي ثقة حافظ من العاشرة مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين من رجال الشيخين

وأمية ابن بسطام العيشي بالياء والشين المعجمة بصري يكنى أبا بكر صدوق من العاشرة مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين من رجال الشيخين

ويزيد ابن زريع بتقديم الزاي مصغر البصري أبو معاوية [يقال له: ربحانة البصرة] ثقة ثبت من الثامنة مات سنة اثنتين وثمانين ومائة من رجال الجماعة

وروح ابن القاسم التميمي العنبري أبو غياث بالمعجمة والمثلثة البصري ثقة حافظ من السادسة مات سنة إحدى وأربعين ومائة أرخه ابن حبان روى له الجماعة سوى الترمذي

و العلاء ابن عبد الرحمن ابن يعقوب الحرقي بضم المهملة وفتح الراء بعدها قاف أبو شبل بكسر المعجمة وسكون الموحدة المدني صدوق ربما وهم من الخامسة مات سنة بضع وثلاثين ومائة من رجال الجماعة عدا البخاري فقد روى له جزء القراءة

وابوه عبد الرحمن ابن يعقوب الجهني المدني مولى الحرقة بضم المهملة وفتح الراء بعدها قاف ثقة من الثالثة من رجال الجماعة عدا البخاري فقد روى له جزء القراءة

وكذلك 200 - (126) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْأَخْرَانُ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ آدَمَ بْنِ سُلَيْمَانَ، مَوْلَى خَالِي، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ،

يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: {وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ} [البقرة: 284]، قَالَ: دَخَلَ قُلُوبَهُمْ مِنْهَا شَيْءٌ لَمْ يَدْخُلْ قُلُوبَهُمْ مِنْ شَيْءٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " فُولُوا: سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَسَلَّمْنَا " قَالَ: فَأَلْقَى اللَّهُ الْإِيمَانَ فِي قُلُوبِهِمْ،

فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾
 [البقرة: 286] " قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ " ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا﴾ [البقرة: 286] " قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ
 فَعَلْتُ " ﴿وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا﴾ [البقرة: 286] " قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ

واخرجه أحمد 2070 عن وكيع به

عبد الله ابن محمد ابن أبي شيبة إبراهيم ابن عثمان الواسطي الأصل أبو بكر ابن أبي شيبة الكوفي ثقة حافظ صاحب
 تصانيف من العاشرة مات سنة خمس وثلاثين [ومائتين] من رجال الجماعة سوى الترمذي

و إسحاق ابن إبراهيم ابن مخلد الحنظلي أبو محمد ابن راهويه المروزي ثقة حافظ مجتهد قرين أحمد ابن حنبل ذكر
 أبو داود أنه تغير قبل موته ببسير مات سنة ثمان وثلاثين وله اثنتان وسبعون كذلك روى له الجامع سوى الترمذي

ومحمد ابن العلاء ابن كريب الهمداني أبو كريب الكوفي مشهور بكنيته ثقة حافظ من العاشرة مات سنة سبع وأربعين
 ومائتين وهو ابن سبع وثمانين سنة من رجال الجماعة

ووكيع وسفيان ثقتان جليلان مضت تراجمهما

وآدم ابن سليمان القرشي الكوفي والد يحيى صدوق من السرعة من رجال مسلم

وسعيد بن جبير وابن عباس ثقات اثبات وتفسيرهما أقوى التفاسير وأحسنها

ورواية عند أحمد 3071 - حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن حميد الأعرج عن مجاهد قال دخلت على ابن عباس
 فقلت: يا أبا عباس، كنت عند ابن عمر فقرأ هذه الآية فبكى، قال إيج آية؟، قلت ﴿وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ
 يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ قَالَ ابن عباس: إن هذه الآية حين أنزلت غمّت أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - غمّاً
 شديداً،

وغازظهم غيظاً شديداً، يعني، وقالوا: يا رسول الله هلكنّا إن كنّا نؤاخذ بما تكلمنا وبما نعمل، فأما قلوبنا فليست
 بأيدينا، فقال لهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "قولوا: سمعنا وأطعنا"، قال: فنسختها هذه الآية ﴿وَأَمِنَ الرَّسُولُ
 بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ إلى ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ فتجوّز لهم عن
 حديث النفس، وأخذوا بالأعمال

وصحها الشيخ أحمد شاكر، ولكن ذكرها ابن أبي حاتم في علل الحديث 1719 - وسألت أبي عن
 حديث رَوَاهُ عبد الرزاق، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ الضَّبَّيِّ، عَنْ حُمَيْدِ الْأَعْرَجِ، عَنْ مُجَاهِدٍ؛ قَالَ
 كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَمَرَ، فَقَرَأَ: ﴿وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾، فَدَخَلْتُ عَلَى ابْنِ
 عَبَّاسٍ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: يَرْحَمُ اللَّهُ ابْنَ عَمَرَ، إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ حِينَ أَنْزَلَتْ غَمَّتْ أَصْحَابَ رَسُولِ
 اللَّهِ (ص) فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكْنَا؛ فَنَزَلَتْ: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾؟

قال أبي: كنتُ معجباً بهذا الحديثِ حتى أصبتُ له عورةً؛ رأيتُ في روايةِ أبي ظفر ، عن جعفر بن سليمان، عن حميد الأعرج، عن الزهري، عن رجلٍ، عن ابن عمر، عن النبي (ص) .
قال أبي: وهذا الرجلُ هو سعيد بن مرجانة."

قلت وهذه الرواية المعللة إسنادا لا متناً، وإنما ذكرناها للعلم فقط
فقد صحَّ الحديث من طريق ابن عباس عند أحمد ومسلم، ومن رواية أبي هريرة عند مسلم وأحمد
والله موفق
كما أن رواية أحمد إسنادها صحيح، إذ هي خالية من -جعفر بن سليمان الضبعي الذي فيه كلام
من قبل حفظه - وإنما هي من طريق عبد الرزاق عن معمر بن راشد وهو من أثبت الناس فيه

سورة آل عمران

(178) أخرج ابن أبي حاتم

3124 - حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا أحمدُ بنُ عبدِ الرَّحْمَنِ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ أَبِي جَعْفَرٍ عَنِ أَبِيهِ، عَنِ الرَّبِيعِ قَوْلُهُ: أَلَمْ يَكُنْ لَنَا إِلَهٌ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ قَالَ: إِنْ النَّصَارَى أَتَوُا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَخَاصَمُوهُ فِي عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ، وَقَالُوا: مَنْ أَبُوهُ؟

فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ وَالْبُهْتَانَ، لَأِلهَ إِلَّا اللهُ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، قَوْلَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَبَّنَا حَيٌّ لَا يَمُوتُ، وَأَنَّ عَيْسَى يَأْتِي عَلَيْهِ الْفَنَاءُ؟ قَالُوا: بَلَى. قَالَ: أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَبَّنَا قَيِّمٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ يَكْلَاهُ وَيَحْفَظُهُ وَيَرزُقُهُ؟ قَالُوا: بَلَى. قَالَ: فَهَلْ يَمْلِكُ عَيْسَى مِنْ ذَلِكَ شَيْءٍ؟

قَالُوا: لَا، قَالَ: أَفَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ؟ قَالُوا: بَلَى.

قَالَ: فَهَلْ يَعْلَمُ عَيْسَى مِنْ ذَلِكَ شَيْءٍ إِلَّا مَا عَلَّمَ؟ قَالُوا: لَا. قَالَ: فَإِنَّ رَبَّنَا صَوَّرَ عَيْسَى فِي الرَّحْمِ كَيْفَ يَشَاءُ، أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَبَّنَا لَا يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَلَا يَشْرَبُ الشَّرَابَ وَلَا يُحْدِثُ الْحَدَثَ؟

قَالُوا: بَلَى، قَالَ: أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ عَيْسَى حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كَمَا تَحْمِلُ الْمَرْأَةُ ثُمَّ وَضَعَتْهُ كَمَا تَضَعُ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا، ثُمَّ عُدِّيَ كَمَا يُعْدَى الصَّبِيُّ، ثُمَّ كَانَ يُطْعَمُ الطَّعَامَ، وَيَشْرَبُ الشَّرَابَ وَيُحْدِثُ الْحَدَثَ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَكَيْفَ يَكُونُ هَذَا كَمَا زَعَمْتُمْ؟ فَعَرَفُوا ثُمَّ أَبَوْا إِلَّا جُحُودًا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: أَلَمْ يَكُنْ لَنَا إِلَهٌ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ

قلت هذا ضعيف مرسل

عبد الله ابن أبي جعفر الرازي صدوق يخطيء من التاسعة

وابوه ابو جعفر الرازي سيء الحفظ

والربيع تابعي وقد ارسله او اعضله

ومن طريقه اخرجه ابن جرير 6544 ولم يذكر غيره

(179) قال البيهقي في دلائل النبوة أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قال: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ:

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، أَوْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ. فذكر حديثا ثم قال: زَادَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي رَوَايَتِهِ: قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ أَبِي أَمَامَةَ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ أَهْلُ نَجْرَانَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُونَهُ عَنْ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ثُمَّ نَزَلَتْ فِيهِمْ فَاتِحَةُ آلِ عِمْرَانَ إِلَى رَأْسِ النَّمَانِينَ مِنْهَا.

قلت هذا حديث ضعيف مقلوب

يونس ابن بكير ابن واصل الشيباني أبو بكر الجمال الكوفي صدوق يخطيء من التاسعة مات سنة تسع وتسعين [ومائة] من رجال مسلم واخرج له البخاري تعليقا

ابن اسحاق مدلس وقد صرح بالتحديث فأمنا شرّ تدليسه

ولكن يقع له الخطأ في الأسماء فقد قلب اسم الراوي فهو

مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حَنِيفِ الْأَنْصَارِيِّ الْمَدَنِيِّ، واسم أبي أمامة أسعد ثقة من السادسة كما في التقريب

وهو تابعي صغير قد ارسله او اعضله

قوله تعالى قل للذين كفروا ستغليون

(180) روى ابو داود 3001 - حدثنا مصرف بن عمرو الأيامي ثنا يونس يعني ابن بكير قال ثنا محمد بن إسحاق حدثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت عن سعيد بن جبير وعكرمة عن ابن عباس قال لما أصاب رسول الله

صلى الله عليه و سلم قریشا يوم بدر و قدم المدينة جمع اليهود في سوق بني قينقاع فقال " يامعشر يهود أسلموا قبل أن يصيبكم مثل ما أصاب قریشا "

قالوا يا محمد لا يغرنك من نفسك أنك قتلت نفرا من قریش كانوا أعمارا لا يعرفون القتال إنك لو قاتلتنا لعرفت أنا نحن الناس وأنك لم تلق مثلنا فأنزل الله عزوجل في ذلك { قل للذين ستغلبون } قرأ مصرف إلى قوله { فئة تقاتل في سبيل الله } ببدر { وأخرى كافرة } .

وقال الألباني ضعيف الإسناد ، قلت وهو كما قال لوضوح علته وهو محمد بن ابي محمد فهو مجهول وقد اضطرب في اسناده

ويونس بن بكير صدوق يُخطئ

شيخ ابي داود هو مصرف بتشديد الراء ابن عمرو ابن السري الياامي بالتحتمانية الهمداني ثقة من العاشرة مات سنة أربعين ومائتين

واخرجه ابن المنذر 272 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: " لَمَّا أَصَابَ اللَّهُ قَرِيشًا فذكره.

فأرسله

وهذا اسناد صحيح و ابراهيم بن سعد من رجال الجماعة ثقة جليل، فروايته مقدمة على يونس بن بكير، وتكون رواية يونس هذه منكرة

وعلي بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور أبو الحسن البغوي عم أبي القاسم البغوي

ثقة حافظ، وكان يأخذ على التحديث أجرا

قاله المنصوري في ترجمة شيوخ الطبراني

و أحمد بن محمد بن أيوب البغدادي، أبو جعفر الوراق المعروف بصاحب المغازي لقبه (حلقوم) صدوق كانت فيه غفلة لم يدفع بحجة قاله أحمد من العاشرة مات سنة ثمان وعشرين ومائتين

و إبراهيم ابن سعد ابن إبراهيم ابن عبد الرحمن ابن عوف الزهري أبو إسحاق المدني نزيل بغداد ثقة حجة تُكَلِّم فيه بلا قادح من الثامنة مات سنة خمس وثمانين ومائة من رجال الجماعة

(181) وأخرج ابن المنذر في تفسيره: 271 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ ابْنِ جَرِيحٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا: {قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ} قَالَ " فَنَحَاصُّ الْيَهُودِيِّ قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ: لَا يَغْرَنُ مُحَمَّدًا أَنْ قَتَلَ قَرِيشًا وَغَلَبَهَا، إِنْ قَرِيشًا لَا تَحْسِنُ الْقِتَالَ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ

قلت هذا ضعيف مرسل

علي بن محمد بن عبد الله بن المبارك مستور الحال

وزيد بن المبارك صدوق عابد

ومحمد بن ثور الصنعائي أبو عبد الله العابد ثقة

وابن جريح ثقة مدلس وقد عنعنه وقيل أنه لم يسمع من عكرمة فهو منقطع

قوله تعالى ألم تر إلى وكان الذين أوتوا الآية

(182) أخرج ابن أبي حاتم 3340 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، أَنبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو زُنَيْجٌ، ثنا سلمة قال: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ. حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ قُل: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْتَ الْمَدَارِسِ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنْ يَهُودٍ، فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ، فَقَالَ النُّعْمَانُ بْنُ عَمْرٍو، وَالْحَارِثُ بْنُ زَيْدٍ: عَلَى أَيِّ دِينٍ أَنْتَ يَا مُحَمَّدٌ؟

فَقَالَ: عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِهِ. فَقَالَا: فَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ يَهُودِيًّا، فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَلُمَّ إِلَى التَّوْرَةِ فَهِيَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فَأَبْيَا عَلَيْهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُدْعُونَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِلَى قَوْلِهِ:

وَعَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ

قلت هذا ضعيف مرسل

سلمة بن الفضل الابرش صدوق كثير الخطأ

محمد بن ابي محمد مجهول

وعكرمة تابعي لم يدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم

واخرجه ابن جرير 6781 و 6782 فذكره مع اضطراب محمد بن ابي محمد في روايته عن عكرمة او سعيد
ووقع خطأ في الحديث رقم 6781 فقال (عن عكرمة وسعيد) والصحيح عكرمة او سعيد، لأنَّ جُلَّ روايته بهذا
الاضطراب

وعلى فرض أنهما مقرونان فهذا لا ينفع لجهالة محمد بن أبي محمد، فإنه لا يُحتمل من الضعفاء والمجاهيل حفظ
الرواية عن راوٍ واحدٍ فضلاً عن أن يحفظوها عن راويين أو أكثر فتأمل
قوله تعالى قل اللهم مالك الملك الآية

(183) أخرج ابن أبي حاتم 3352 - حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ قَوْلُهُ:
قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ إِلَى قَوْلِهِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
قَالَ قَتَادَةُ: ذُكِرَ لَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يَجْعَلَ مُلْكَ الرُّومِ وَفَارِسَ فِي أُمَّتِهِ، فَأَنْزَلَ الْقُرْآنَ
وَجَلَّ: قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ

قلت هذا ضعيف مرسل

عبد الله بن ابي جعفر الرازي وابوه ضعيفان

وابوه اسمه عيسى ابن ابي عيسى ماهان

وقتادة تابعي

وأخرج مثله الطبري 6790 و 6791

قوله تعالى لا يتخذ الآية

(184) أخرج ابن جرير 6826 - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا سلمة قال ، حدثني محمد بن إسحاق قال ، حدثني محمد
بن أبي محمد ، عن عكرمة أو عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : كان الحجاجُ بن عمرو حليفاً كعب بن
الأشرف ، وابن أبي الحقيق ، وقيس بن زيد ، قد بَطَنُوا بنفر من الأنصار ليفتنوهم عن دينهم ،

فقال رفاعة بن المنذر بن زئبر ، وعبد الله بن جببر ، وسعد بن خيثمة ، لأولئك النفر: اجتنبوا هؤلاء اليهود ، واحذروا لزومهم ومباطنتهم لا يفتنوكم عن دينكم! فأبى أولئك النفر إلا مباطنتهم ولزومهم ، فأنزل الله عز وجل: " لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين " إلى قوله: " والله على كل شيء قدير

قلت هذا اسناد ضعيف وكله علل

ابن حميد سيء الحفظ

وسلمة الأبرش صدوق كثير الخطأ

ومحمد بن ابي محمد لا يعرف

وقد اضطرر محمد هذا في اسناده وهو ليس من الثقات الذين يُقبلُ منهم الانتقال في الاسناد بين الثقات!

وأخرجه ابو محمد الرازي 3377 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، أَنبَأَ أَبُو عَسَّانَ، ثنا سَلَمَةُ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ وَكَانَ الْحَجَّاجُ بْنُ عَمْرٍو، وَابْنُ أَبِي الْحَقِيقِ، وَفَيْسُ بْنُ زَيْدٍ، قَدْ بَطِنُوا بِنَفَرٍ مِنَ الْأَنْصَارِ لِيَفْتِنُوهُمْ عَنْ دِينِهِمْ، فَقَالَ رِفَاعَةُ بْنُ الْمُنْذِرِ،

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَبْرِ وَسَعْدُ ابْنِ (خَيْثِمَةَ) لِأَوْلَائِكَ النَّفَرِ: اجْتَنِبُوا هَؤُلَاءِ النَّفَرِ مِنَ الْيَهُودِ وَاحْذَرُوا مَبَاطَنَتِهِمْ لَأَيَفْتِنُوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ، فَأَبَى أَوْلَائِكَ النَّفَرِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِمْ لَأَيَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى قَوْلِهِ: وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

قلت هذا حديث ضعيف كالذي قبله واعضله ابن اسحاق عن محمد مولى زيد بن ثابت هكذا

وما بين القوسين خطأ من الناسخ فإن اسم (خَيْثِمَةَ) لا يأتي بهذا الشكل (خَيْثِمَةَ) أعني اللفظ الموثق

بعكس (خَيْثِمِ وَخَيْثِمِ) فيأتي على الوجهين

وخَيْثِمِ بتصغير هو الأنف العريض أو الرأس العريض، وتأتي من أسماء الأسود والنمر

قوله تعالى قل إن كنتم تحبون الله

(185) أخرج ابن المنذر 362 - حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرِ السَّهْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عبيدة الناجي، عَنْ الحسن، فِي حَدِيثِ ذَكَرَهُ بِطَوْلِهِ، قَالَ وَقَالَ أَقْوَامٌ عَلَى عَهْدِ نَبِيِّهِمْ: وَاللَّهِ يَا مُحَمَّدُ إِنَّا لَنُحِبُّ رَبَّنَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي قُرْآنِهِ،

فَقَالَ: {قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ} فَجَعَلَ اللَّهُ اتِّبَاعَ اللَّهِ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِلْمًا لِحَبِّهِ، وَكُتِبَ مِنْ خَالَفَهَا، ثُمَّ جَعَلَ عَلَى كُلِّ قَوْلٍ دَلِيلًا مِنْ عَمَلٍ يَصَدِّقُهُ أَوْ يَكْذِبُهُ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ قَوْلًا حَسَنًا،

وَعَمَلٌ عَمَلًا حَسَنًا رَفَعَ اللَّهُ قَوْلَهُ بِعَمَلِهِ، وَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ قَوْلًا حَسَنًا، وَعَمَلٌ عَمَلًا حَسَنًا رَفَعَ اللَّهُ قَوْلَهُ بِعَمَلِهِ، وَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ قَوْلًا حَسَنًا، وَعَمَلٌ عَمَلًا سَيِّئًا رَدَّ اللَّهُ الْقَوْلَ عَلَى الْعَمَلِ، وَذَلِكَ فِي كِتَابِهِ {إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ}

قلت هذا حديث كذب إسناده هالك فيه ابو عبيدة الناجي

وكذلك لأنه من مراسيل الحسن وهي كالريح عند أهل العلم في ضعفها لأنه يحدث عن كل أحدٍ

وقال الحافظ في اللسان " [174] "بكر" بن الأسود ويقال ابن أبي الأسود أبو عبيدة الناجي أحد الزهاد روى عن الحسن ومحمد قال يحيى كذاب وقال مرة ضعيف

وكذلك ضعفه النسائي والدارقطني وفي رواية عن النسائي ليس بثقة

وقال ابن حبان غلب عليه التقشف حتى غفل عن تعاهد الحديث فصار الغالب على حديثه المعضلات

وكان يحيى بن كثير العنبري يروي عنه ويكذبه

وذكره العقيلي وابن الجارود والساجي في الضعفاء

وقال الجوزجاني كان في رأي البصريين رأسا يعني القدر

وقال ابن عدي معروف بمواعظ الحسن وهو قليل السند ولا يتابع وما أرى في حديثه من المنكر ما يستحق به التكذيب

قال أبو أحمد الحاكم ليس بالقوي عندهم وذكره ابن شاهين في الثقات وقال أبو نعيم ضعيف مضطرب الحديث"

وشيخ ابن المنذر ترجمه ابن ابي حاتم 2721 زكرياء بن داود بن بكر أبو يحيى الخفاف
النيسابوري روى

عن يحيى بن يحيى النيسابوري وعبد الله بن الجراح وإسحاق بن راهويه سمعت منه وهو صدوق، ثقة

"وقال الخطيب البغدادي: زكرياء بن داود بن بكر أبو يحيى الخفاف النيسابوري قم بغداد.
إلى أن قال: وكان ثقة.

ثم ذكر عن محمد بن صالح بن هانئ أنه قال: توفي أبو يحيى زكرياء بن داود الخفاف المزكي يوم الاثنين، ودفن يوم
الثلاثاء لأربع بقين من جمادى الآخرة سنة ست وثمانين ومائتين" من رجال الحاكم لمقبل بن هادي الوادعي

(186) أخرج ابن أبي حاتم 3602 - حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا أَبُو سَلَمَةَ، ثنا مُبَارَكٌ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ قَالَ: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاهِبًا مِنْ نَجْرَانَ فَقَالَ أَحَدُهُمَا: مَنْ أَبُو عَيْسَى؟ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَعَجَلُ حَتَّى (يَأْمُرَهُ رَبُّهُ) ، فَنَزَلَ عَلَيْهِ ذَلِكَ تَلَوَهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ إِلَى قَوْلِهِ مِنَ الْمَمْتَرِينَ

قلت هذا حديث ضعيف مرسل

عَلَّته مبارك ابن فضالة بفتح الفاء وتخفيف المعجمة أبو فضالة البصري صدوق يدلس ويسوي من السادسة مات سنة
ست وستين ومائة على الصحيح اخرج له البخاري تعليقا من التقريب لابن حجر العسقلاني

والصحيح أنه لا يُسَوِّي، ولكنه يهم في تصريحه بأن الحسن حدث في أحاديثه

قال المزي " قال الامام احمد : كان مبارك بن فضالة يرفع حديثا كثيرا، ويقول في غير حديث عن الحسن: "قال: حَدَّثَنَا
عمران"، "قال: حَدَّثَنَا ابن مغفل"، وأصحاب الحسن لا يقولون ذلك غيره.

وَقَالَ حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ قَالَ: كُنَّا كَتَبْنَا عَنْ
مبارك بن فضالة في ذلك الزمان عن الحسن، عن علي: "إذا سماها فهي طالق". قال يحيى: ولم أقبل منه شيئا إلا شيئا
يقول فيه: حَدَّثَنَا.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ عَنْهُ، فَقَالَ: هُوَ صَالِحٌ وَسَطٌ.

قال: وَقَالَ علي : قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: مَبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ. وَقَالَ الْعَجَلِيُّ: لَا بَأْسَ بِهِ.

وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: يَدْلِسُ كَثِيرًا، فَإِذَا قَالَ: حَدَّثَنَا فَهُوَ ثَقَّةٌ.

والحسن مراسيله كالريح

وموسى ابن إسماعيل المنقري بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف أبو سلمة التبوذكي بفتح المثناة وضم الموحدة
وسكون الواو وفتح المعجمة مشهور بلثيته وباسمه ثقة ثبت من صغار التاسعة ولا التفات إلى قول ابن خراش تكلم
الناس فيه مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين من رجال الجماعة

(187) قال محمد بن جرير 7161 - حدثني محمد بن سعد قال ، حدثني أبي قال ، حدثني عمي قال ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس قوله : " إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون " ،

وذلك أن رهطاً من أهل نجران قدموا على محمد صلى الله عليه وسلم وكان فيهم السيّد والعاقب فقالوا لمحمد: ما شأنك تذكر صاحبنا ؟ فقال : من هو ؟ قالوا : عيسى ، تزعم أنه عبدُ الله!

فقال محمد : أجل ، إنه عبد الله. قالوا له : فهل رأيت مثلَ عيسى ، أو أنبئت به ؟

ثم خرجوا من عنده ، فجاءه جبريل صلى الله عليه وسلم بأمر ربِّنا السميع العليم فقال: قل لهم إذا أتوك : " إنَّ مثل عيسى عند الله كمثل آدم " ، إلى آخر الآية.

قلت هذا اسناد ضعيف مسلسل بالعلل

أبو جعفر: محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة، العوفي، البغدادي توفي يوم الأحد، غرة جمادى الأولى، سنة ست وسبعين ومائتين، من الحادية عشرة، ليّن الحديث.

ابوه سعد بن محمد بن الحسن بن عطية بن سعد العوفي، قال الحافظ في اللسان روى عن أبيه وعمه الحسين بن الحسن وفليح في آخرين روى عنه ابنه محمد وابن أبي الدنيا ومحمد بن غالب وتمّام وغيرهم قال أحمد فيه جهمي قال ولم يكن هذا أيضا ممن يستاهل أن يكتب عنه ولا كان موضعاً لذلك حكاه الخطيب.

عمُّه الحسين بن الحسن بن عطية العوفي. ضعفه الذهبي والعسقلاني في الميزان واللسان

ابوه الحسن ابن عطية ابن سعد العوفي الكوفي ضعيف من السادسة

ابوه عطية ابن سعد ابن جنادة بضم الجيم بعدها نون خفيفة العوفي الجدلي بفتح الجيم والمهملة الكوفي أبو الحسن صدوق يخطيء كثيرا وكان شيعيا مدلسا من الثالثة مات سنة إحدى عشرة ومائة

وهذا ليس في الحديث ولكن سنذكره للفائدة

محمد ابن الحسن ابن عطية ابن سعد العوفي أبو سعد الكوفي صدوق يخطيء من السابعة

وقد عنعه عطية!

وقد ذكرنا العائلة كلها حتى نعرف انهم ضعفاء

(188) وأخرج البيهقي في دلائل النبوة قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل قال حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أحمد بن عبد الجبار حدثنا يونس بن بكير عن سلمة بن عبد يشوع عن أبيه عن جده.

قال يونس وكان نصرانياً فأسلم أن رسول الله كتب إلى أهل نجران قبل أن تنزل عليه طس سليمان بسم إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب من محمد النبي رسول الله إلى أسقف نجران وأهل نجران إن أسلمتم فإني أحمد اليكم الله إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب أما بعد فإني أدعوكم إلى عبادة الله من عبادة العباد وأدعوكم إلى ولاية الله من ولاية العباد فإن أبيتم فالجزية فإن أبيتم فقد أدننكم بحرب والسلام.

فلما أتى الأسقف الكتاب وقرأه فطع به وذعره ذعراً شديداً فبعث إلى رجل من أهل نجران يقال له شرحبيل بن وداعة وكان من أهل همدان ولم يكن أحد يدعى إذا نزلت معضلة قبله لا الأيهم ولا السيد ولا العاقب فدفع الأسقف كتاب رسول الله إلى شرحبيل فقرأه فقال للأسقف يا أبا مريم ما رأيك

فقال شرحبيل قد علمت ما وعد الله إبراهيم في ذرية إسماعيل من النبوة فما يؤمن أن يكون هذا هو ذلك الرجل ليس لي في النبوة رأي لو كان أمر من أمر الدنيا أشرت عليك فيه وجهدت لك فقال له الأسقف تتح فأجلس فتنحى شرحبيل فجلس ناحيته

فبعث الأسقف إلى رجل من أهل نجران يقال له عبد الله بن شرحبيل وهو من ذي أصبح من حمير فأقرأه الكتاب وسأله عن الرأي فيه فقال له مثل قول شرحبيل فقال له الأسقف فأجلس فتنحى فجلس ناحيه

فبعث الأسقف إلى رجل من أهل نجران يقال له جبار بن فيض من بني الحارث بن كعب أحد بني الحماس فأقرأه الكتاب وسأله عن الرأي فيه فقال له مثل قول شرحبيل وعبد الله فأمره الأسقف فتنحى فجلس ناحية

فلما اجتمع الرأي منهم على تلك المقالة جمعاً أمر الأسقف بالناقوس فضرب به ورفعت المسوح في الصوامع وكذلك كانوا يفعلون إذا فزعوا بالنهار وإذا كان فزعهم ليلاً ضربوا بالناقوس ورفعت النيران في الصوامع،

فاجتمع حين ضرب الناقوس ورفعت المسوح أهل الوادي أعلاه وأسفله وطول الوادي مسيرة يوم للراكب السريع وفيه ثلاثة وسبعون قرية وعشرون ومائة ألف مقاتل فقرأ عليهم كتاب رسول الله وسألهم عن الرأي في؟

فاجتمع رأي أهل الوادي منهم على أن يبعثوا شرحبيل بن وداعة الهمداني وعبد الله بن شرحبيل الأصبحي وجبار بن فيض الحارثي فيأتونهم بخبر رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

فإنطلق الوفد حتى إذا كانوا بالمدينة وضعوا ثياب السفر عنهم ولبسوا حلاً لهم يجرونها من حبرة وخواتيم الذهب ثم انطلقوا حتى أتوا رسول الله فسلموا عليه فلم يرد عليهم السلام وتصدوا لكلامه نهاراً طويلاً فلم يكلمهم وعليهم تلك الحلل والخواتيم الذهب

فانطلقوا يتبعون عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف وكانا معرفة لهم كان يجدهان العتائر إلى نجران في الجاهلية فيشتروا لهم من بزها وثمرها وذرتها فوجدوها في ناس من المهاجرين والأنصار في مجلس فقالوا يا عثمان ويا عبد الرحمن إن نبيكما كتب إلينا بكتاب فأقبلنا مجيبين له فأتيناه فسلمنا عليه فلم يُدِّ سلامنا وتصدينا لكلامه نهراً طويلاً فأعيانا أن يكلمنا فما الرأي منكما أنعود أم نرجع؟

فقال لعلي بن أبي طالب وهو في القوم ما ترى يا أبا الحسن في هؤلاء القوم فقال علي لعثمان ولعبد الرحمن رضي الله عنهم: أرى أن يضعوا حللهم هذه وخواتيمهم ويلبسوا ثياب سفرهم ثم يعودون إليه ففعل وفد نجران ذلك ووضعوا حللهم وخواتيمهم ثم عادوا إلى رسول الله فسلموا فرد بسلامهم ثم قال (والذي بعثني بالحق لقد أتوني المرة الأولى وإن إبليس لمعهم.

ثم ساءلهم وساءلوه فلم تزل به وبهم المسألة حتى قالوا له ما تقول في عيسى بن مريم؟

فإننا نرجع إلى قومنا ونحن نصارى يسرنا إن كنت نبياً أن نعلم ما تقول فيه فقال رسول الله ما عندي فيه شيء يومي هذا فأقيموا حتى أخبركما بما يُقال في عيسى

فأصبح الغد وقد أنزل الله عز وجل هذه الآية (إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم من تراب ثم قال له كن فيكون الحق من ربك فلا تكن من الممترين فمن حاجك فيه) إلى قوله (فنجعل لعنة الله على الكاذبين)

فأبوا أن يقرؤا بذلك فلما أصبح رسول الله الغد بعد ما أخبرهم الخبر أقبل مشتتلاً على الحسن والحسين في خميل له وفاطمة تمشي عند ظهره للملاعة وله يومئذ عدة نسوة فقال شرحبيل لصاحبه يا عبد الله بن شرحبيل ويا جبار بن فيض قد علمتما أن الوادي إذا اجتمع أعلاه وأسفله لم يردوا ولم يصدروا إلا عن رأيي [رأيي] ،

وإني والله أرى أمراً مقبلاً إن كان هذا الرجل ملكاً مبعوثاً فكنا أول العرب طعن في عينه وردَّ عليه أمره لا يذهب لنا من صدره ولا من صدور قومه حتى يصيبونا بجائحة.

وإننا لأدري العرب منهم جواراً وإن كان هذا الرجل نبياً مرسلأ فلا عنة فلا يبقى على وجه الأرض منا شعر ولا ظفر إلا هلك فقال له صاحبه فما الرأي يا أبا مريم؟

فقد وضعتك الأمور على ذراع فهات رأيك!

فقال رأي أن أحكمه فإني أرى رجلاً لا يحكم شططاً أبداً فقالا له أنت وذاك

فتلقى شرحبيل رسول الله فقال إني قد رأيت خيراً من ملاعنتك، فقال وما هو؟

قال شرحبيل حُكِّمَك اليوم إلى الليل وليلتك إلى الصباح فمهما حكمت فينا فهو جائز.

فقال رسول الله لعل ورائك أحد يثرب عليك فقال شرحبيل سأل صاحبي فسألتهما فقالا له ما ترد الوادي ولا تصدر إلا عن رأي شرحبيل.

فقال رسول الله: كافر أو قال جاحد.

فرجع رسول الله يلاعنهم حتى إذا كان الغد أتوه فكتب لهم هذا الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما كتب محمد النبي رسول الله لنجران إذ كان عليهم حكمه في كل ثمرة وكل صفراء وبيضاء وسوداء ورقيق وأفضل عليهم وترك ذلك كله على ألفي حقة من حلل الأواقي في كل رجب ألف حقة وفي كل صفر ألف حله ومع كل حقة أوقية من الفضة فما زادت على الخراج أو نقصت عن الأواقي فبالحساب.

وما قضاوا من دروع أو خيل أو ركاب أو عروض أخذ منهم بالحساب وعلى نجران مؤنة رُسلي ومُتعتهم ما بين عشرين يوماً فدونه ولا نخُبسُ رُسلي فوق شهر وعليهم عارية ثلاثين درعاً وثلاثون فرساً وثلاثين بعيراً،

إذا كان كيد (ومعرة) (كذا الأصل ولعلها مُعارة أي ما يستعار) - وما هلك مما أعاروا رُسلي من دروع أو خيل أو ركاب فهو ضمان على رُسلي حتى يؤدوه إليهم

ولنجران وحاشيتها جوار الله وذمة محمد النبي على أنفسهم وملتهم وأرضيهم وأموالهم وغائبهم وشاهدهم وعشيرتهم وبيعهم وأن لا يغيروا مما كانوا عليه ولا يغير حق من حقوقهم ولا ملتهم ولا يغيروا أسقف عن أسقفيته ولا راهب من رهبانيته ولا وقهاً من وقياه.

وألئ ما تحت أيديهم من قليل أو كثير وليس عليهم دنية ولا دم جاهلية ولا يحشرون ولا يعشرون ولا يطأ أرضهم جيش ولا ومن سأل فيهم حقاً فبينهم النصف غير ظالمين ولا مظلومين بنجران ومن ألقى رباً من ذي قبل فذمتي منه بريئ ولا يؤخذ منهم رجل بظلم آخر وعلى ما في هذه الصحيفة جوار الله عز وجل وذمة محمد رسول الله أبداً حتى يأتي الله بأمره ما نصحوا وأصلحوا فيما عليهم غير مثقلين بظلم

شهد أبو سفيان بن حرب وغيلان بن عمرو ومالك بن عوف من بني نصر والأقرع بن حابس الحنظلي والمغيرة وكتب حتى إذا قبضوا كتابهم انصرفوا إلى نجران فتلقاهم الأسقف ووجه نجران على مسيرة ليلة من نجران ومع الأسقف أخ له من أمه وهو ابن عمه من النسب يقال له بشر بن معاوية وكنيته أبو علقمة،

فدفع الوفد كتاب رسول الله إلى الأسقف فبينما هو يقرأه وأبو علقمة معه وهما يسيران إذ كتبَ ببشر ناقداً فقال: فتعس بشر! غير أنه لا يكرِّي عن رسول الله.

فقال له الأسقف عند ذلك قد والله تعست نبياً مرسلأ.

فقال بشر: لا جرم والله لا أحلُّ عنها عقداً حتى آتية فضرب وجه ناقته نحو المدينة وثنى الأسقف ناقته عليه فقال له إفهم عني أني إنما قلت هذا ليلبغ عني العرب مخافة أن يروا أنا أخذنا حقه أو رضينا نصرته أو بخعنا لهذا الرجل بما لم تبخع به العرب ونحن أعزهم وأجمعهم دارأ.

فقال له بشر لا والله لا أقبل ما خرج من رأسك أبداً فضرب بشر ناقته وهو مولى للأسقف ظهره وهو يقول

* إليك تعدو قلقاً وضينها معترضاً في بطنها جنينها

* مخالفاً دين النصارى دينها

حتى أتى النبي فأسلم ولم يزل مع النبي حتى استشهد أبو علقمة بعد ذلك

قلت هذا حديث ضعيف الاسناد غريب - مُنكر المتن

شيخ البيهقي ابو عبد الله هو محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم أبو عبد الله الضبي الطهماني النيسابوري، الحاكم الشافعي، المعروف بابن البجّ، إمام أهل الحديث في عصره والعارف به حق معرفته.

سمع من نحو ألفي شيخ، ينقصون أو يزيدون، فإنه سمع بنيسابور وحدها من ألف نفس، قاله الذهبي في السير من كتاب اتحاف المرتقي بشيوخ البيهقي للشيخ محمود بن عبد الفتاح النحال

قلت وهو ثقة فاضل اختلط في آخر عمره فلم يراجع كتاب "مستدرک الصحیحین" وإلا لحذف فيه الكثير من الأحاديث الضعيفة والموضوعة

وشيخه الثاني : محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان أبو سعيد بن أبي عمرو الصيرفي النيسابوري، راوية أبي العباس الأصم

قال الذهبي: الشيخ، الثقة، المأمون، أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان، الصيرفي، ابن أبي عمرو النيسابوري، كان والده أبو عمرو مثرياً، وكان ينفق على الأصم، فكان لا يحدث حتى يحضر محمد هذا، وإن غاب عن سماع جزء أعاده له، فأكثر عنه جداً، مات في ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وأربعمائة عن نيف وتسعين سنة

قلت فهو ثقة فاضل

والأصم محمد بن يعقوب مرّ معنا وهو ثقة فاضل

و أحمد ابن عبد الجبار ابن محمد العطاردي أبو عمر الكوفي ضعيف وسماعه للسيرة صحيح من العاشرة لم يثبت أن أبا داود أخرج له مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين وله خمس وتسعون سنة ، من التقريب لابن حجر

وقوله لم يثبت له رواية لابي داود لأن المزي ذكر ذلك ولعلوهم رحمه الله

وسلمة بن عبد يشوع لم أجد له ترجمة فيما توافر لدي من كتب التراجم

ولا أبوه ولا جده

وتفرد الراوي بمثل هذا الحديث الطويل مما يُعد نكارة في عرف أهل الحديث

وقال الأستاذان شعيب وعبد القادر الأرنبوطي: "سنده ضعيف لجهالة سلمة بن يسوع فما فوقه فلم نقف لهم على ترجمة".

كذا ذكروه بالسين المهمل، وهذا يدل على جهالتهما إذ الراوي الثقة المعروف لا يُجهل اسمه، ويسهل ضبطه بخلاف المجاهيل يكثر الخلاف في أسمائهم وأسماء آبائهم.

(189) وأخرج ابن سعد في الطبقات قال: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ عَنْ أَبِي مَعَشَرَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ وَمُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ (ح)

وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ مُجَاهِدٍ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَعِكْرَمَةَ بْنِ خَالِدٍ عَنِ عَاصِمِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ قَتَادَةَ (ح)

وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ عِيَاضِ بْنِ جَعْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَزْمٍ (ح)

وَعَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْهُدَلِيِّ عَنِ الشَّعْبِيِّ (ح)

وَعَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ فِي رَجَالِ آخَرِينَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَزِيدُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِيمَا ذُكِرُوا مِنْ وَفُودِ الْعَرَبِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالُوا: عَنِ الْأَزْرَقِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْقَفَ نَجْرَانَ وَالْعَاقِبَ فَعَرَضَ عَلَيْهِمَا الْإِسْلَامَ فَقَالَا إِنَّا كُنَّا مُسْلِمِينَ قَبْلًا

قال: كذبتما! إنه منع منكما الإسلام ثلاثاً، قولكما إتخذ الله ولداً وأكلكما لحم الخنزير وسجودكما للصنم

قالا: فمن أبو عيسى؟ فما درى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يرد عليهما حتى أنزل الله إن مثل عيسى عند الله إلى قوله وإن الله لهو العزيز الحكيم فدعاهما إلى الملاعنة فأبى وأقرأ بالجزية ورجعا قوله تعالى يا أهل الكتاب لم تحاجون الآية

قلت هذا حديث مرسل وهذه الأسانيد التي ذكرها محمد بن سعد هي في باب وفادات القبائل على النبي صلى الله عليه وسلم، حيث يذكر الحديث فيقول (ورجع الحديث الى علي بن محمد القرشي)

و مُحَمَّدَ بْنَ سَعْدِ بْنِ مَنِيعِ الْقُرَشِيِّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيِّ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، نَزِيلَ بَغْدَادٍ، وَهُوَ كَاتِبُ الْوَأْقَدِيِّ صَدُوقٍ فَاضِلٍ مِنَ الْعَاشِرَةِ مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ وَهُوَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينِ

وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَيْفِ الثَّرَشِيِّ الْمَدَائِنِيِّ تَرْجَمَهُ الْحَافِظُ فِي اللِّسَانِ " [689] "علي" بن محمد أبو الحسن المدائني الأخباري صاحب التصانيف ذكره ابن عدي في الكامل فقال علي بن محمد بن عبد الله ابن أبي سيف المدائني مولى عبد الرحمن بن سمرة وليس بالقوي في الحديث.

وهو صاحب الأخبار قلَّ ماله من الروايات المسندة

وقال يحيى بن معين: ثقة ثقة ثقة

مات المدائني سنة أربع وعشرين ومائتين أو سنة خمس وعشرين ومائتين عن ثلاث وتسعين سنة.

قلت(ابن حجر): لم أره في ثقات ابن حبان وهو على شرطه

وقال أبو قلابة حدثت أبا عاصم النبيل بحديث فقال عن هذا قلت ليس له إسناد ولكن حدثني أبو الحسن المدائني قال لي سبحان الله أبو الحسن أستاذ وقال أبو جعفر الطبري كان عالما بأيام الناس صدوقا في ذلك

وقال ابن أبي خيثمة قال لي يحيى بن معين أكتب عن المدائني"

قلت محمد بن جهاد: فهو ثقة، عالم بالأخبار ، صدوق في الحديث

و الأزرق ابن قيس الحارثي البصري ثقة من الثالثة مات بعد العشرين والمائة من رجال البخاري

قلت المؤلف: وعاد القول إلى الحديث... الحديث" قلت هذا حديث ضعيف مرسل وإليك بيانه

الاسناد الاول أحسن الأسانيد وأقلها ضعفا فيه :

وابو معشر هو نجيح بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّنْدِيِّ ، أَبُو مَعَشَرَ الْمَدَنِيِّ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، كَانَ مَكَاتِبًا لِمَرْأَةٍ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ فَأَدَّى فَعْتَقَ، فَاشْتَرَتْ أُمُّ مُوسَى بِنْتُ الْمَنْصُورِ وَلِأَهْلِهَا، وَقِيلَ: اشْتَرَتْهُ فَأَعْتَقَتْهُ وَقِيلَ: أَنْ أَصْلَهُ مِنْ حَمِيرٍ مِنْ وَلَدِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكٍ، وَهُوَ وَالِدُ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي مَعَشَرَ الْمَدَنِيِّ.

رَأَى أَبَا أَمَامَةَ بْنَ سَهْلٍ بْنَ حَنِيفٍ، وَلَهُ رُؤْيَا مِنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. مشهور بكنيته ضعيف من السادسة أسن واختلط مات سنة سبعين ومائة ويقال كان اسمه عبد الرحمن ابن الوليد ابن هلال من رجال الاربعة

ويزيد ابن رومان المدني أبو روح مولى آل الزبير ثقة من الخامسة مات سنة ثلاثين ومائة، وروايته عن أبي هريرة مرسل من رجال الجماعة من التقريب.

قلت: ولم يذكروا لابي معشر رواية عنه ولا كان ابو معشر مدلساً فالله أعلم الوهم مّمن في هذه الرواية إلا أن يكون من ابي معشر نفسه لأنه ضعيف واختلط

و محمد ابن كعب ابن سليم ابن أسد أبو حمزة القرظي المدني وكان قد نزل الكوفة مدة ثقة عالم من الثاقثولد سنة أربعين على الصحيح ، وهو من سبي قريظة مات محمد سنة عشرين وقيل قبل ذلك من رجال الجماعة

والاسناد الثاني ضعيف جدا

أول العلل هو: علي ابن مجاهد ابن مسلم القاضي الكابلي بضم الموحدة وتخفيف اللام متروك من التاسعة وليس في شيوخ أحمد أضعف منه مات بعد الثمّنين [ومائة]. وذكر ابن ابي حاتم أنه كذاب، ولم يسمع من محمد بن اسحاق

وعكرمة بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي المكي ، أخو الحارث بن خالد المخزومي الشاعر. ثقة من الثالثة من رجال الشيخين

و عاصم ابن عمر ابن قتادة ابن النعمان الأوسي الأنصاري [الظفري] أبو عمر المدني ثقة عالم بالمغازي من الرابعة مات بعد العشرين ومائة من رجال الجماعة

والاسناد الثالث ضعيف جدا

فيه: يَزِيدُ بْنُ عِيَاضِ بْنِ جُعْدَبَةَ بضم الجيم والمهملة بينهما مهملة ساكنة الليثي أبو الحكم المدني نزيل البصرة وقد ينسب لجدّه كذّبه مالك وغيره من السادسة

وقال المزي " قال عبد الحميد بن الوليد المصري ولقبه (كبد) ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ: سَأَلْتُ مَالِكَا عَنْ ابْنِ سَمْعَانَ فَقَالَ: كَذَابٌ. قُلْتُ: يَزِيدُ بْنُ عِيَاضٍ؟ قَالَ: أَكْذَبٌ وَأَكْذَبٌ.

وَقَالَ عَبَّاسُ الدُّورِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ: ضَعِيفٌ لَيْسَ بِشَيْءٍ .

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحِ الْمِصْرِيِّ: أَظْنَهُ كَانَ يَضَعُ لِلنَّاسِ، يَعْنِي الْحَدِيثَ.

وَقَالَ عبد الرحمن بن أبي حاتم ، عَن أَبِي زُرْعَةَ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ . وَأَمْرٌ أَنْ يُضْرَبَ عَلَى حَدِيثِهِ . وَعَنْ أَبِيهِ : ضَعِيفُ الْحَدِيثِ ، مَنكَرُ الْحَدِيثِ .

وَقَالَ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ : مَنكَرُ الْحَدِيثِ .

وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ تَرَكَ حَدِيثَهُ ، ابْنُ عُيَيْنَةَ يَتَكَلَّمُ فِيهِ ."

وَالْإِسْنَادُ الرَّابِعُ : ضَعِيفٌ جَدًّا أَيْضًا

عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ ابْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ عَمْرٍو ابْنِ حَزْمِ الْأَنْصَارِيِّ الْمَدَنِيِّ الْقَاضِي ثِقَةٌ مِنَ الْخَامِسَةِ مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ وَهُوَ ابْنُ سَبْعِينَ سَنَةً مِنْ رِجَالِ الْجَمَاعَةِ

وَأَبُو بَكْرٍ الْهَذَلِيُّ قِيلَ اسْمُهُ سَلْمَى بَضْمُ الْمَهْمَلَةِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَقِيلَ رُوحٌ أَخْبَارِي مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ مِنَ السَّادِسَةِ مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَةٍ

وَعَامِرُ ابْنِ شَرَاخِيلَ الشَّعْبِيُّ بَفَتْحِ الْمَعْجَمَةِ أَبُو عَمْرٍو ثِقَةٌ مَشْهُورٌ فَقِيهٌ فَاضِلٌ مِنَ الثَّلَاثَةِ قَالَ مَكْحُولٌ مَا رَأَيْتُ أَفْقَهَ مِنْهُ مَاتَ بَعْدَ الْمِائَةِ وَلَهُ نَحْوُ مِنْ ثَمَانِينَ مِنْ رِجَالِ الْجَمَاعَةِ

وَالْإِسْنَادُ الْخَامِسُ : ضَعِيفٌ

مُسْلِمَةُ ابْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيُّ الْبَصْرِيُّ لَيْنُ الْحَدِيثِ مِنَ التَّاسِعَةِ ، وَلَيْسَ هُوَ التَّالِي كَمَا ذَكَرَ النَّاسِخُ

مُسْلِمَةُ ابْنِ عُلْقَمَةَ الْمَازَنِيِّ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ صَدُوقٌ لَهُ أَوْهَامٌ مِنَ الثَّامِنَةِ مِنْ رِجَالِ مُسْلِمٍ

وَخَالِدُ ابْنِ مَهْرَانَ أَبُو الْمَنَازِلِ بَفَتْحِ الْمِيمِ وَقِيلَ بَضْمُهَا وَلَيْسَ الزَّايُّ الْبَصْرِيُّ الْحَدَّاءُ بَفَتْحِ الْمَهْمَلَةِ وَتَشْدِيدِ الذَّالِ الْمَعْجَمَةِ قِيلَ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَجْلِسُ عِنْدَهُمْ وَقِيلَ لِأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ أَحْمُ عَلَى هَذَا النَّحْوِ وَهُوَ ثِقَةٌ يَرْسُلُ ، مِنَ الْخَامِسَةِ مِنْ رِجَالِ الْجَمَاعَةِ

فَبَإِي قَدْ بَحِثْتُ فِي تَرَاجِمَةِ خَالِدِ الْحَدَّاءِ فَتَبَيَّنَ أَنَّ الَّذِي يَرُوي عَنْهُ : مُسْلِمَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ

وَلَمْ يَذْكُرُوا فِي شَيْخِ مُسْلِمَةَ بْنِ عُلْقَمَةَ خَالِدًا الْحَدَّاءَ ، وَهَذَا أَنْبَأَهُ إِلَى ضَرُورَةِ الْعُودَةِ إِلَى الْأَصُولِ وَالْبَحْثِ عَنْ اتِّصَالِ الرَّوَايَةِ بَيْنَ الرَّوَايَةِ مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ تَصْحِيفٌ ، فَإِنَّ الْإِكْتِفَاءَ بِالنَّسْخِ مِنَ النَّاقِلِينَ قَدْ يُوقِعُكَ الْمُحَقِّقُ فِي الْخَطَأِ فِي التَّصْحِيحِ وَالتَّضْعِيفِ وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ

وعبد الله ابن زيد ابن عمرو أو عامر الجرمي أبو قلابة البصري ثقة فاضل كثير الإرسال قال العجلي فيه نصب يسير من الثالثة مات بالشام هاربا من القضاء سنة أربع ومائة وقيل بعدها من رجال الجماعة

وحقيقة مثل هذا الاسناد يدلنا على سعة معرفة محمد بن سعد كاتب الواقدي وحفظه ودرأه حيث يروي بأسانيد متعددة القصة ذاتها، ولكن مع كونها مراسلات فلا تقوى ببعضها كما لا يخفى

(190) قال السيوطي: روى ابن إسحاق بسنده المتكرر إلى ابن عباس"

قلت المؤلف يعني بسنده المتكرر هذا الذي هو عن محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس
قلت قال البيهقي في دلائل النبوة:

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قال: حدثنا العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: حدثنا محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت، قال:

حدثنا سعيد بن جبير، أو عكرمة، عن ابن عباس، قال: اجتمعت نصارى نجران، وأخبار يهود عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنازعوا عنده، فقالت الأخبار: ما كان إبراهيم إلّا يهوديًا، وقالت النصارى: ما كان إبراهيم إلّا نصرانيًا، فأنزل الله عز وجل فيهم: يا أهل الكتاب لم تحاجون في إبراهيم، وما أنزلت التوراة والإنجيل إلّا من بعده إلى قوله والله ولي المؤمنين،

فقال أبو رافع الفرظي حين اجتمع عنده النصارى والأخبار فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام أتريد منا يا محمد أن نعبدك كما تعبد النصارى عيسى ابن مريم؟

فقال رجل من أهل نجران نصراني، يقال له الربيس وذلك تريد يا محمد، وإليه تدعو؟ أو كما قال. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: معاذ الله أن أعبد غير الله أو أمر بعبادة غيره، ما بذلك بعثني ولا أمرني، فأنزل الله- عز وجل- في ذلك من قولهما: ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عباداً لي من دون الله

ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون، ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أرباباً أيا أمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون

ثم ذكر ما أخذ عليهم وعلى آبائهم من الميثاق بتصديقه إذا هو جاءهم وإقراره به على أنفسهم، فقال: وإذ أخذ الله ميثاق النبيين إلى قوله: من الشاهدين

هذا اسناد ضعيف فيه علل:

أحمدُ بنُ عبدِ الجبَّارِ ضعيف

ومحمد بن ابي محمد مجهول

وقد اضطرب في اسناده

وله شاهد عند أحمد 19403 - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنِ الْقَاسِمِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: قَدِمَ مُعَاذُ الْيَمَنِ، أَوْ قَالَ: الشَّامَ، فَرَأَى النَّصَارَى تَسْجُدُ لِبَطَارِقَتِهَا وَأَسَافِقَتِهَا، فَرَوَى فِي نَفْسِهِ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَقُّ أَنْ يُعْظَمَ، فَلَمَّا قَدِمَ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْتُ النَّصَارَى تَسْجُدُ لِبَطَارِقَتِهَا وَأَسَافِقَتِهَا، فَرَوَاتُ فِي نَفْسِي أَنَّكَ أَحَقُّ أَنْ تُعْظَمَ، فَقَالَ: «لَوْ كُنْتُ أَمْرًا أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ، لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا، وَلَا تُؤَدِّي الْمَرْأَةُ حَقَّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهَا كُلَّهُ، حَتَّى تُؤَدِّيَ حَقَّ زَوْجِهَا عَلَيْهَا كُلَّهُ، حَتَّى لَوْ سَأَلَهَا نَفْسَهَا وَهِيَ عَلَى ظَهْرِ قَتَبٍ لَأَعْطَتْهُ إِيَّاهُ»

وصححه الألباني في سنن ابن ماجة 1853، وفي السلسلة الصحيحة 1203 على شرط مسلم وهو كما قال

وإسماعيل ابن إبراهيم ابن مقسم الأسدي مولا هم أبو بشر البصري المعروف بابن علية ثقة حافظ من الثامنة مات سنة ثلاث وتسعين وهو ابن ثلاث وثمانين من رجال الجماعة

و القاسم ابن عوف الشيباني الكوفي صدوق يُغربُ من الثالثة من رجال مسلم

وأيوب ابن أبي تميمه كيسان السخثياني بفتح المهملة بعدها معجمة ثم مثناة ثم تحتانية وبعد الألف نون أبو بكر البصري ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد من الخامسة مات سنة إحدى وثلاثين ومائة وله خمس وستون من رجال الجماعة

وعبد الله ابن أبي أوفى علقمة ابن خالد ابن الحارث الأسلمي صحابي شهد الحديبية وعمر بعد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دهرا مات سنة سبع وثمانين وهو آخر من مات بالكوفة من الصحابة من رجال الجماعة

روى أحمد بن حنبل : 19404 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَوْفٍ، رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، أَحَدِ بَنِي مُرَّةَ بْنِ هَمَامٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَعْلٍ، قَالَ: إِنَّهُ أُنِيَ الشَّامَ،

فَرَأَى النَّصَارَى. فَذَكَرَ مَعْنَاهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: فَقُلْتُ: لِأَيِّ شَيْءٍ تَصْنَعُونَ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا كَانَ تَحِيَّةَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلَنَا، فَقُلْتُ: نَحْنُ أَحَقُّ أَنْ نَصْنَعَ هَذَا بِنَبِيِّنَا. فَقَالَ: نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِنَّهُمْ كَذَّبُوا عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ كَمَا حَرَّفُوا كِتَابَهُمْ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَبَدَلْنَا خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ السَّلَامِ تَحِيَّةَ أَهْلِ الْجَنَّةِ»

قلت هذا اسناد ضعيف لجهالة الرجل من بني مُرَّة

كما أنه منقطع بين معاذ بن جبل وعبد الرحمن بن ابي ليلى فإنه وُلِدَ سنة سبع عشرة بينما توفي معاذ في سنة ثمان عشرة في طاعون عمواس.

وعلي هو : ابن عبد الله ابن جعفر أبو الحسن ابن المديني بصري ثقة ثبت إمام أعلم أهل عصره بالحديث من العاشرة مات سنة أربع وثلاثين ومائتين على الصحيح من رجال البخاري

وهذا الحديث من النوادر التي يروها أحمد عن علي بن المديني لأنهم ذكروا أنه ترك الرواية عن الذين أجابوا في فتنة خلق القرآن! وهذا اجتهاد من أحمد لا يتابع عليه

ومعاذ ابن هشام ابن أبي عبد الله الدستوائي البصري وقد سكن اليمن صدوق ربما وهم من التاسعة مات سنة مائتين من رجال الجماعة

وأبوه هشام ابن أبي عبد الله سنبر بمهملة ثم نون ثم موحدة وزن جعفر أبو بكر البصري الدستوائي بفتح الدال وسكون السين المهملتين وفتح المثناة ثم مد ثقة ثبت وقد رَمِيَ بالقدر من كبار السابعة مات سنة أربع وخمسين ومائة وله ثمان وسبعون سنة من رجال الجماعة

قوله تعالى وقالت طائفة الآية

(191) قال ابن جرير 7223 - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن محمد بن أبي محمد ، عن عكرمة أو سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال عبد الله بن الصيِّف ، وعدي بن زيد ، والحارث بن عوف ،

بعضهم لبعض : تعالوا نؤمن بما أنزل على محمد وأصحابه عُذْوَةً ونكفر به عشيةً ، حتى نلبس عليهم دينهم ، لعلهم يصنعون كما صنعُ ، فيرجعوا عن دينهم! فأنزل الله عز وجل فيهم : " يا أهل الكتاب لم تلبسون الحقَّ بالباطل " إلى قوله : " والله واسع عليم (سورة ال عمران : الآية 73)

قلت هذا حديث ضعيف وعلله:

1- محمد بن حميد الرازي ضعيف

2- سلمة الأبرش صدوق كثير الخطأ

3- وابن اسحاق مدلس وقد عنعنه

4 - محمد بن ابي محمد مجهول

وقد اضطررب في اسناده

ولكن لفظه موافق للآية فانه أعلم

(192) وأخرج ابن أبي حاتم

3691 - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ قَالَ: كَانَ الْيَهُودُ يَقُولُ أَحْبَابُهُمْ لِلَّذِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ

قلت هذا اسناد رجاله ثقات لولا ارساله لكان صحيحا

قوله تعالى إن الذين يشترون الآية

(193) روى البخاري 2416 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ شَقِيقٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ، وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ، لِيَقْتَطَعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ» قَالَ: فَقَالَ الْأَشْعَثُ: فِيَّ وَاللَّهِ كَانَ ذَلِكَ، كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ أَرْضٌ فَجَحَدَنِي،

فَقَدَّمْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَلَاكَ بَيْنَهُ»، فُلْتُ: لَا، قَالَ: فَقَالَ لِلْيَهُودِيِّ: «أَحْلِفْ»، قَالَ: فُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَا يَحْلِفَ وَيَذْهَبَ بِمَالِي، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: {إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بَعْدَ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا} [آل عمران: 77] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (372)

واخرجه ابن ابي حاتم

3721 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، حَدَّثَنِي عَمَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مَنصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، عَنِ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: كُنَّا مَعَهُ فِي الْمَسْجِدِ جُلُوسًا، فَقَالَ: مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ لِيَسْتَحِقَّ بِهَا مَالًا وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ،

وَبَيَّانُ ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا إِلَى آخِرِ الْآيَةِ قَالَ: فَجَاءَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ فَقَالَ: فِيَّ وَاللَّهِ تَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ، كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ حَقٌّ فِي بئرٍ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: شَاهِدَاكَ وَإِلَّا فِيمَنِي.

قال: فقلتُ: وَاللَّهِ إِذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَا وَاللَّهِ يَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ لَيْسَتْ حَقًّا بِهَا مَالًا وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لِقِيِ اللَّهِ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ، فَنَزَلَ فِي الْقُرْآنِ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا إِلَى آخِرِ الْآيَةِ

وهذا اسناد حسن ، وحديث صحيح لغيره، لأنَّ عمارًا ابن محمد الثوري أبو اليقظان الكوفي ابن أخت سفيان الثوري صدوق يخطيء، وهو من الثامنة مات سنة اثنتين وثمانين ومائة من رجال مسلم

و الحسن ابن عرفة ابن يزيد العبدي أبو علي البغدادي صدوق من العاشرة مات سنة سبع وخمسين [ومائتين] وقد جاز المائة وهو من أعلى شيوخ ابن ابي حاتم فقد سمعه منه مع أبيه وقالوا عنه صدوق

ومنصور بن المعتمر تابع الأعمش على روايته، لذلك قال الذهبي في الميزان أن تدليس الأعمش محتمل عن إبراهيم وأبي وائل (شقيق بن سلمة) وأبي صالح السمان، فخذها فائدة

وتابع جرير الأعمش عند ابن جرير الطبري 7282 - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن شقيق ، عن عبد الله قال : من حلف على يمين يستحق بها مالا هو فيها فاجرٌ ، لقي الله وهو عليه غضبان ، ثم أنزل الله تصديق ذلك : " إنَّ الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً " الآية.

ثم إن الأشعث بن قيس خرَج إلينا فقال : ما حدثكم أبو عبد الرحمن ؟ فحدثناه بما قال ، فقال : صدَق ، لفي أنزلت!

كانت بيني وبين رجل خصومة في بئر ، فاخصمنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " شاهدك أو يمينه. فقلت : إذا يحلف ولا يُبالي! فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " من حلف على يمين يستحق بها مالا هو فيها فاجرٌ ، لقي الله وهو عليه غضبان " ، ثم أنزل الله عز وجل تصديق ذلك : " إنَّ الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً " ، الآية

وهذا اسناد ضعيف ومتن صحيح وهو يبين لنا أن محمدا بن حميد الرازي حافظ في التفسير ، صدوق إذا وافق الحفاظ

وضعيف إذا خالفهم او انفرد بحديث دونهم

قال الألباني في السلسلة الصحيحة " 980 - " لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تخلصوا يوم الجمعة بصيام من بين الأيام إلا أن يكون في صوم يصومه أحدكم".
أخرجه مسلم (3 / 154)
ثم قال في الاستدراكات :

فأحببت أن أذكر هذا خشية أن يعثر علي جاهل آخر بهذا العلم فيعل الحديث بهذا الموقف كما أعله حسان بالإرسال!
وحقيقة الأمر؛ أنه لا غرابة في ورود الحديث على وجوه مختلفة؛ تارة مسنداً، وتارة مرسلًا، وتارة موقوفًا، والراوي واحد كابن سيرين هنا، وذلك لأنه قد ينشط الراوي أحيانًا فيسنده، وقد يرسله تارة اختصارًا، وقد لا ينشط فيذكره موقوفًا، وقد يكون السبب شعوره بأن الحديث معروف بالرفع فلا يرى ضرورة للتصريح برفعه،
والعبرة في هذه الحالة المصير إلى الترجيح المسوغ للبت بأنه مرفوع مسند، أو مرفوع مرسل، أو موقوف، فإذا ترجح الأول لم ينافه ما دونه لما ذكرت؛ والله سبحانه وتعالى أعلم" انتهى

وقال الشيخ احمد شاكر رحمه الله تعليقاً على الأثر:
الذي أخرجه ابن جرير: 7287 - حدثني موسى بن عبد الرحمن المسروقي قال ، حدثنا حسين بن علي ، عن زائدة ، عن هشام قال ، قال محمد ، عن عمران بن حصين: من حلف على يمين مَصْبُورَةٍ فليتبوأ بوجهه مقعده من النار. ثم قرأ هذه الآية كلها: " إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً "

فقال: الحديث ظاهره هنا أنه موقوف. ولكنه في الحقيقة مرفوع ، حتى لو كان موقوفاً لفظاً ، فإنه - على اليقين - مرفوع حكماً ، لأن الوعيد الذي فيه ليس مما يعرف بالرأي ولا القياس ، ولا مما يُدرك بالاستنباط من القرآن. ثم قد ثبت رفعه صريحاً وذكر أمثله.

قلت المؤلف هذا حديث صحيح

وموسى ابن عبد الرحمن ابن سعيد ابن مسروق الكندي المسروقي أبو عيسى الكوفي ثقة من كبار الحادية عشرة مات سنة ثمان وخمسين ومائتين

والحسين ابن علي ابن الوليد الجعفي الكوفي المقرئ ثقة عابد من التاسعة مات سنة ثلاث أو أربع ومائتين وله أربع أو خمس وثمانون سنة من رجال الجماعة

وزائدة ابن قدامة الثقفي أبو الصلت الكوفي ثقة ثبت صاحب سنة من السابعة مات سنة ستين وقيل بعدها من رجال الجماعة

وهشام اثنان الاول ابن حسان والثاني ابن عروة

وكلاهما يروي عنه زائدة

لكن الصحيح هو الأول لأنه يروي عن محمد بن سيرين، وهذا من إشكالات ذكر الأسماء دون نسبة، فيقولون قال محمد دون ذكر صفته ولا اسم أبيه ولا كنيته مما يُعسر الطريق أمام الباحث

لمعرفته، وهذا ليس تدليسا بالمعنى المعروف، لكن بعض المحدثين يقولون فلان دأس فلانًا إذا ذكره غير منسوب، وقد يُسمونه تدليس الشيوخ

وهشام ابن حسان الأزدي القردوسي بالقاف وضم الدال أبو عبد الله البصري ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه قيل كان يرسل عنهما من لسادسة مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ومائة من رجال الجماعة

بينما هشام ابن عروة ابن الزبير ابن العوام الأسدي ثقة فقيه ربما دلس من الخامسة مات سنة خمس أو ست وأربعين ومائة وله سبع وثمانون سنة من رجال الجماعة

ومحمد ابن سيرين الأنصاري أبو بكر ابن أبي عمرة البصري ثقة ثبت عابد كبير القدر كان لا يرى الرواية بالمعنى من الثالثة مات سنة عشر ومائة من رجال الجماعة

وعمران ابن حصين ابن عبيد ابن خلف الخزاعي أبو نُجَيْد بنون وجيم مصغر صحابي جليل، أسلم عام خيبر وكان فاضلا وقضى بالكوفة مات سنة اثنتين وخمسين بالبصرة من رجال الجماعة

(194) وأخرج البخاري 2088 و 4551 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ هُوَ ابْنُ أَبِي هَاشِمٍ، سَمِعَ هُشَيْمًا، أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَجُلًا أَقَامَ سَلْعَةً فِي السُّوقِ، فَحَلَفَ فِيهَا، لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا مَا لَمْ يُعْطِهِ، لِيُوقَعَ فِيهَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ»، فَنَزَلَتْ: {إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا} [آل عمران: 77] إِلَى آخِرِ [ص:35] الْآيَةِ

قال السيوطي: (قال الحافظ ابن حجر في شرح البخاري لا منافاة بين الحديثين بل يحمل على أن النزول كان بالسببين معا)

قلت: وهذا الاولى إذ أن صحّة الحديث تستلزم الجمع بين الأحاديث ولا تُضرب بعضها ببعض.

إنما تُنكر الاحاديث الضعيفة وتُرَدُّ بالصحيحة لا العكس.

وهذه الآية لها شبيهة في سورة البقرة فقد تكون نزلت في الآيتين معًا والله أعلم

وأسباب النزول إذا كان فيها حديث صحيح مُسندٌ فهو العمدة، وإذا وُجِدَ أكثر من حديث صحيح فيُجمع بينهم، وإذا تعارضت الروايات فلا بد من الجمع قدر الإمكان فإن لم يمكن وجب ترجيح رواية عن رواية إما بحضور راويها، أو بقرينة أو بقول عالم مُعتمد.

وإذا لم يمكن الجمع حُمِلَ على تعدد النزول والله أعلم

(195) وأخرج ابن جرير 7278 - حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة قال : نزلت هذه الآية : " إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً " ، في أبي رافع ، وكنانة بن أبي الحقيق ، وكعب بن الأشرف ، وحُيِّ بن أخطب.

هذا حديث ضعيف مرسل

القاسم لا يُعرف

سنيد ضعيف

وحجاج كان يقبل التلقين

وابن جريج مدلس وقد عنعنه

عكرمة تابعي وارسله

قال السيوطي : قال الحافظ ابن حجر الآية محتملة لكن العمدة في ذلك ما ثبت في الصحيح

قلت وهو كما قال ابن حجر فإن هذا اسناد مُرسل ضعيف، لا حجة فيه أصلاً، بينما الآخر حديث صحيح مسند عند الشيخين والمسند أولى بالقبول

قوله تعالى ما كان لبشر الآية

(196) أخرج ابن إسحق والبيهقي عن ابن عباس قال قال أبو رافع القرظي حين اجتمعت الأحزاب من اليهود والنصارى من أهل نجران عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاهم إلى الإسلام أتريد يا محمد أن نعبدك كما تعبد النصارى عيسى قال معاذ الله فأنزل الله في ذلك ما كان لبشر إلى قوله بعد إذ أنتم مسلمون

قلت هذا ضعيف مكرر برقم (190) فراجعه

(197) وأخرج عبد الرزاق في تفسيره عن الحسن قال بلغني أن رجلا قال يا رسول الله نسلم عليك كما يسلم بعضنا على بعض أفلا نسجد لك قال لا ولكن أكرموا نبيكم واعرفوا الحق لأهله فإنه لا ينبغي أن يسجد لأحد من دون الله فأنزل الله ما كان لبشر إلى قوله بعد إذ أنتم مسلمون

قلت هذا حديث ضعيف مرسل

الحسن البصري مدلس وقد أرسله بلاغا

وقد اخرجه الثعلبي معلقًا عن الحسن

وله شاهد عند ابن ماجة 1853 حدثنا أزهر بن مروان قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن القاسم الشيباني عن عبد الله بن أبي أوفى قال لما قدم معاذ من الشام سجد للنبي صلى الله عليه وسلم قال ما هذا يا معاذ ؟

قال أتيت الشام فوافقتهم يسجدون لأساقفتهم وبطارقتهم فوددت في نفسي أن نفعل ذلك بك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تفعلوا.

فإني لو كنت أمرا أحدا أن يسجد لغير الله لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها والذي نفس محمد بيده لا تؤدي المرأة حق ربها حتى تؤدي حق زوجها ولو سألها نفسها وهي على قتب لم تمنعه وقال الألباني: حسن صحيح

قلت المؤلف: وهو صحيح، ولم أدر ما وجه تحسينه فرجاله كلهم ثقات وكلمة "صدوق" تتراوح بين التصحيح والتحسين (مع المخالفة)، أمّا مع موافقة غيره فحديثه صحيح على الراجح.

وأزهر ابن مروان الرقاشي بتخفيف القاف وشين معجمة النواء بنون وواو مثقلة لقبه فريخ بالخاء المعجمة صدوق من العاشرة مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين

وحامد ابن زيد ابن درهم الأزدي الجهضمي أبو إسماعيل البصري ثقة ثبت فقيه، من كبار الثامنة مات سنة تسع وسبعين ومائة وله إحدى وثمانون سنة من رجال الجماعة

وقد صحَّ الحديث مُسنَدًا بلفظ آخر

قال الألباني في السلسلة الصحيحة "

3366- (لو كنت أمراً أحداً أن يسجد لأحد؛ لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها، ولا تؤدي المرأة حق زوجها؛ حتى لو سألتها نفسها على قتب لأعطته) .

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (5116/236/5) : حدثنا موسى بن هارون: ثنا أحمد بن حفص: حدثني أبي: ثنا إبراهيم بن طهمان عن الحجاج بن الحجاج عن قتادة عن القاسم الشيباني عن زيد بن أرقم

أن معاذاً قال: يا رسول الله! أرأيت أهل الكتاب يسجدون لأساقفتهم وبطارقتهم، أفلا نسجد لك؟ قال: ... فذكره.

قلت الألباني : وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال البخاري؛ غير القاسم الشيباني، وهو صدوق يغرب؛ كما قال الحافظ في "التقريب" ، وهو من رجال مسلم، واسم أبيه: عوف. " انتهى

قلت المؤلف وهو كما قال الألباني

موسى بن هارون بن عبد الله بن مروان أبو عمران البزاز الحمال
ووقال الذهبي: الحافظ الإمام الحجة الناقد، محدث العراق وقال أيضاً: كان إمام وقته في حفظ
الحديث وعلله. وقال أيضاً: كان إمام عصره في الحفظ والإتقان وقال ابن ناصر الدين: كان إماماً
حافظاً حجة. وقال الحافظ: ثقة حافظ كبير. وقال الألباني: ثقة حافظ.
ولد سنة أربع عشرة ومائتين، ومات سنة أربع وتسعين ومائتين

وأحمد ابن حفص ابن عبد الله ابن راشد السلمى النيسابوري أبو علي ابن أبي عمرو صدوق من الحادية عشرة مات
سنة ثمان وخمسين ومائتين من رجال البخاري

وأبوه حفص ابن عبد الله ابن راشد السلمى أبو عمرو النيسابوري قاضيها صدوق من التاسعة مات سنة تسع
ومائتين من رجال البخاري

و إبراهيم ابن طهمان الخراساني أبو سعيد سكن نيسابور ثم مكة ثقة يُعرب وتكلم فيه للإرجاء ويقال رجح عنه من
السابعة مات سنة ثمان وستين ومائة من رجال الجماعة

و حجاج ابن حجاج الباهلي البصري الأحول [وهو غير حجاج بن أبي زياد الأسود القسلي زق العسل] ثقة من
السادسة من رجال الجماعة عدا الترمذي

قوله تعالى كيف يهدي الله قوما الآيات

(198) روى النسائي 4068 أخبرنا محمد بن عبد الله بن بزيع قال حدثنا يزيد وهو ابن زريع قال أنبأنا داود عن
عكرمة عن ابن عباس قال كان رجل من الأنصار أسلم ثم ارتد ولحق بالشرك ثم تنم،

فأرسل إلى قومه سلوا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لي من توبة فجاء قومه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا إن فلانا قد ندم وإنه أمرنا أن نسألك هل له من توبة فنزلت (كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم) إلى قوله (غفور رحيم) فأرسل إليه فأسلم . وصححه الألباني

قلت وهو كما قال وهو على شرط مسلم

محمد ابن عبد الله ابن زريع بفتح الموحدة وكسر الزاي البصري ثقة من العاشرة مات سنة سبع وأربعين ومائتين من رجال مسلم

ويزيد ابن زريع بتقديم الزاي مصغر البصري أبو معاوية [يقال له: ربحانة البصرة] ثقة ثبت من الثامنة مات سنة اثنتين وثمانين ومائة من رجال الجماعة

وداود ابن أبي هند القشيري مولا هم أبو بكر أو أبو محمد البصري ثقة متقن كان يهمل بآخره من الخامسة مات سنة أربعين وقيل قبلها من رجال مسلم والأربعة واخرج له البخاري تعليقا

وعكرمة ثقة جليل من رجال الشيخين

(199) قال ابو جعفر الطبري 7363 - حدثنا الحسن بن يحيى قال ، أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا جعفر بن سليمان قال ، أخبرنا حميد الأعرج ، عن مجاهد قال : جاء الحارث بن سويد فأسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم كفر الحارث فرجع إلى قومه ،

فأنزل الله عز وجل فيه القرآن : " كيف يهدي الله قوماً كفروا بعد إيمانهم " إلى " إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فإن الله غفورٌ رحيمٌ " ، قال : فحملها إليه رجل من قومه فقرأها عليه ، فقال الحارث : إنك والله ما علمتُ لصدوقٌ ،

وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصدقُ منك ، وإن الله عز وجل لأصدقُ الثلاثة قال : فرجع الحارث فأسلم فحسن إسلامه .

قلت هذا ضعيف مرسل

جعفر ابن سليمان الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة أبو سليمان البصري صدوق زاهد لكنه كان يتشيع من الثامنة مات سنة ثمان وسبعين من رجال مسلم والاربعة وروى له البخاري في كتاب "الادب المفرد"

وحميد الأعرج الكوفي القاص الملائي يقال هو [ابن عبد الله أو ابن عبيد أو] ابن عطاء أو ابن علي أو غير ذلك ضعيف من السادسة

وقد أرسله مجاهد

وله شاهد عند ابن ابي حاتم الرازي 3789 - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ النَّضْرِ الْوَاسِطِيُّ الضَّرِيرُ، ثنا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ وَلَحِقَ بِالْمُشْرِكِينَ،

فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيْمَانِهِمْ إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ، فَبَعَثَ فِيهَا قَوْمَهُ إِلَيْهِ فَرَجَعَ تَائِبًا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبِيلَهُ

قلت هذا حديث حسن أو صحيح

وجعفر بن النضر الضرير أبو الفضل الواسطي ترجمه في الجرح والتعديل" 2016 - روى عن أبي قطن ومحمد بن عبيد وإسحاق الأزرق وعلي بن عاصم سمعت منه مع أبي وهو صدوق، سئل أبي عنه فقال صدوق."

وعلي ابن عاصم ابن صهيب الواسطي التيمي مولا هم صدوق يخطيء ويصير (على الخطأ) ورمي بالتشيع من التاسعة مات سنة إحدى ومائتين وقد جاوز التسعين

قال المزي في ترجمته بإسناده " قال: أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِي، قَالَ: سمعت علي بن عاصم على اختلاف أصحابنا فيه منهم من أنكر عليه كثرة الخطأ والغلط، ومنهم من أنكر عليه تماديه في ذلك

وتركه الرجوع عما يخالفه الناس فيه ولجاجته فيه وثباته على الخطأ، ومنهم من تكلم في سوء حفظه واشتباه الأمر عليه في بعض ما حدث به من سوء ضبطه وتوانيه عن تصحيح ما لقب الوراقون له، ومنهم من قصته عنده أغلظ من هذه القصص،

وقد كان رحمة الله علينا وعليه من أهل الدين والصلاح والخير البارع، شديد التوقي، وللحديث آفات تفسده"

وأخرجه الحاكم في موضعين:

2628 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِيٍّ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ عَصْمَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَا: ثنا السَّرِيُّ بْنُ خُرَيْمَةَ، ثنا عَمْرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، ثنا أَبِي، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَسْلَمَ، ثُمَّ ارْتَدَّ فَلَحِقَ بِالْمُشْرِكِينَ،

ثُمَّ نَدِمَ فَأَرْسَلَ إِلَى قَوْمِهِ أَنْ سَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ لَيْ: " فَنَزَلَتْ: {كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيْمَانِهِمْ} [آل عمران: 86] إِلَى قَوْلِهِ: {إِنَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا، فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ} [آل عمران: 89] قَالَ: «فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ قَوْمُهُ فَأَسْلَمَ»

قال الحاكم: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ " ووافقه الذهبي، وهو كما قالوا، وهو على شرط مسلم

قال ابو عبد الله الحاكم: 8092 - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ دُحَيْمِ الشَّيْبَانِيِّ، بِالْكُوفَةِ ثنا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمِ بْنِ أَبِي عَرَزَةَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، ثنا أَبِي عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَسْلَمَ ثُمَّ ارْتَدَّ فَذَكَرَهُ. وَصَحَّحَهُ وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ وَهُوَ كَمَا قَالَا أَيْضًا عَلَى شَرَطِ مُسْلِمٍ

محمد بن صالح بن هانئ بن زيد، أبو جعفر، الوراق، النيسابوري الميمني.

قال ابن الصلاح في "طبقاته": ثقة ثبت أحد المكثرين. وقال ابن الجوزي في "المنتظم": كان له فهم وحفظ، وكان من الثقات الزهاد، وكذا قال ابن كثير في "البداية" وقال في "الطبقات": أحد العباد الثقات الأجواد، أثنى عليه الحاكم، وابن الصلاح.

واختار المنصوري انه: ثقة مكثر، حافظ زاهد

وقرن معه: إبراهيم بن عصمة، أبو إسحاق، العدل، البيهقي، النيسابوري
قلت المنصوري: [صدوق في نفسه أدخلت عليه بعض الأحاديث ولم يميزها، فلا يحتج بها] قلت المؤلف: ولكنه مقرون بأبي جعفر الوراق وهو ثقة فلا يضره ذلك

قال الذهبي في سير اعلام النبلاء " الإمام، الحافظ، الصدوق، أحمد بن حازم بن محمد بن يونس بن قيس بن أبي عرزة أبو عمرو الغفاري الكوفي، صاحب "المسند"، ولد سنة بضع وثمانين ومائة.

ذكره ابن حبان في الثقات وقال كان متقنا
توفي سنة ست وسبعين ومائتين في ذي الحجة "

وقال أيضا " السري بن خزيمة ابن معاوية، الإمام، الحافظ، الحجة أبو محمد الأبيوردي محدث نيسابور.

وذكر من الرواة عنه: محمد بن صالح بن هانئ

قال الحاكم: هُوَ شَيْخٌ فَوْقَ الثَّقَاتِ

إلى أن قال الذهبي رحمه الله: توفي أظنه خمس وسبعين ومائتين "

و عمر ابن حفص ابن غياث بكسر المعجمة وآخره مثلثة ابن طلق بفتح الطاء وسكون اللام الكوفي ثقة ربما وهم من العاشرة مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين من رجال الجماعة عدا ابن ماجة

وحفص ابن غياث بمعجمة مكسورة وياء ومثلثة ابن طلق ابن معاوية النخعي أبو عمر الكوفي القاضي ثقة فقيه تغير حفظه قليل في الآخر من الثمئة مات سنة أربع أو خمس وتسعين ومائة وقد قارب الثمانين من رجال الجماعة

قوله تعالى ومن كفر فإن الله غني الآية

(200) أخرج سعيد بن منصور وابن جرير واللفظ له : 7518 - حدثني محمد بن عمرو قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن عكرمة مولى ابن عباس في قول الله عز وجل : (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا) [سورة آل عمران : 85] ، (فقال الملل) (1) : نحن مسلمون! فأنزل الله عز وجل : " والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين " ، فحج المؤمنون ، وقعد الكفار

=====

(1) وعند سعيد بن منصور "فقال اليهود"

قلت هذا ضعيف لارساله

أبو عبد الله، محمد بن عمرو بن تمام، الكلبى، المصري، ويقال له (أبو الكروس)، توفي في جمادى الأولى سنة إحدى وستين ومائتين، من الحادي عشرة، صدوق

والضحاك ابن مخلد ابن الضحاك ابن مسلم الشيباني أبو عاصم النبيل البصري ثقة ثبت من التاسعة مات سنة اثنتي عشرة ومائتين أو بعدها من رجال الجماعة

و عيسى ابن ميمون الجرشي بضم الجيم وفتح الراء والمعجمة ثم المكي أبو موسى يعرف بابن داية بتحتانية خفيفة ثقة من السابعة

وعبد الله ابن أبي نجيح يسار المكي أبو يسار الثقفي مولا هم ثقة رمى بالقدر وربما دلس من السادسة مات سنة إحدى وثلاثين ومائة أو بعدها من رجال الجماعة

وتدليسه عن مجاهد قبله الشيخان لكن تدليسه عن عكرمة غير مقبول

(201) قال ابو محمد الرازي الحنظلي: 3898 - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ السَّكَنِ، ثنا أَبُو زَيْدٍ النَّحْوِيُّ، أَنَّ قَيْسَ بْنَ الرَّبِيعِ، عَنِ الْأَعْرَبِيِّ بْنِ الصَّبَّاحِ، عَنْ خَلِيفَةَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي نَصْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَتْ بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ حَرْبٌ فِي

الْجَاهِلِيَّةِ كُلِّ شَيْءٍ، فَبَيْنَمَا هُمْ يَوْمًا جُلُوسٌ إِذْ ذَكَرُوا مَا بَيْنَهُمْ حَتَّى عَضِبُوا، فَقَامَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ بِالسَّلَاحِ فَتَرَكْتُ:
وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ الْآيَةَ كُلَّهَا.

قلت هذا حديث ضعيف

الحسين بن السكن البصري نزيل بغداد ترجمه ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل فقال سئل عنه
أبي فقال: شيخ.

وهي رتبة من يُنظر حديثه للاعتبار ولا يتحج به
قال ابن ابي حاتم في باب بيان درجات رواة الآثار ، في كتابه الجرح والتعديل

"وإذا قيل شيخ فهو بالمنزلة الثالثة يكتب حديثه ويُنظر فيه إلا أنه دون الثانية"

سعيد ابن أوس ابن ثابت أبو زيد الأنصاري النحوي البصري صدوق له أوهام ورُمي بالقدر من
التاسعة مات سنة أربع عشرة ومائتين على الصحيح وله ثلاث وتسعون [سنة]

وقيس ابن الربيع الأسدي أبو محمد الكوفي صدوق تغير لما كُبرَ وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدّث به من
السابعة مات سنة بضع وستين ومائة

والأغر ابن الصباح التميمي المنقري مولا هم كوفي ثقة من السادسة

وخليفة ابن حصين ابن قيس ابن عاصم التميمي المنقري ثقة من الثالثة

وأبو نصر الأسدي، بصري. مجهول روى له البخاري تعليقا في باب بَابُ مَا يَحِلُّ مِنَ النَّسَاءِ وَمَا يَحْرُمُ

وَقَالَ عِكْرَمَةُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، «إِذَا زَنَى بِأَخْتِ امْرَأَتِهِ لَمْ تَحْرُمْ عَلَيْهِ امْرَأَتُهُ»

وَقَالَ عِكْرَمَةُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: «إِذَا زَنَى بِهَا لَمْ تَحْرُمْ عَلَيْهِ امْرَأَتُهُ» وَيَذْكَرُ عَنْ أَبِي نَصْرٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، حَرَّمَ

«وَأَبُونَصْرٍ هَذَا لَمْ يُعْرِفْ بِسَمَاعِهِ مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ»

وَيُرَوَى عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، وَجَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، وَالْحَسَنِ، وَبَعْضِ أَهْلِ الْعِرَاقِ تَحْرُمُ عَلَيْهِ

[تعليق مصطفى البغا]

(زنى بها) أي بأم زوجته وعند أبي حنيفة رحمه الله تعالى تحرم عليه زوجته [

وقال ابن ابي حاتم 3894 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الرَّبِيعِ، أَنبَأَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنبَأَ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ حُمَيْدِ الْأَعْرَجِ، عَنْ مُجَاهِدٍ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ نُطِيعُوا قَرِيبًا مِنَ الَّذِينَ أُوْتُوا الْكِتَابَ قَالَ كَانَ جَمَاعٌ قَبَائِلَ الْأَنْصَارِ بَطْنَيْنِ: الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ، وَكَانَ بَيْنَهُمَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ حَرْبٌ وَدِمَاءٌ وَسَنَانٌ، حَتَّى مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، وَأَلْفَ بَيْنَهُمْ بِالْإِسْلَامِ

قَالَ: فَبَيْنَمَا رَجُلٌ مِنَ الْأَوْسِ وَرَجُلٌ مِنَ الْخَزْرَجِ قَاعِدَانِ يَتَحَدَّثَانِ وَمَعَهُمَا يَهُودِيٌّ جَالِسٌ، فَلَمَّ يَزَلُ يُذَكِّرُهُمَا بِأَيَّامِهِمَا وَالْعَدَاوَةَ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُمْ حَتَّى اسْتَبَّأَ ثُمَّ اقْتَتَلَا.

قَالَ: فَنَادَى هَذَا قَوْمَهُ وَهَذَا قَوْمَهُ، وَخَرَجُوا بِالسَّلَاحِ، وَصَفَّ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ قَالَ: وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ شَاهِدٌ بِالْمَدِينَةِ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّ يَزَلُ يَمْشِي بَيْنَهُمْ إِلَى هَوْلَاءَ وَهَوْلَاءَ لِيَسْكَنَهُمْ حَتَّى رَجَعُوا وَوَضَعُوا السَّلَاحَ،

فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ الْقُرْآنَ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ نُطِيعُوا قَرِيبًا مِنَ الَّذِينَ أُوْتُوا الْكِتَابَ يَرْتُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ

قلت هذا ضعيف مرسل

وقد ذكر السيوطي ان الفريابي اسنده عن ابن عباس فهذا وهم أو خطأ من الناسخ أو أن احد الضعفاء رفعه

قال ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل " الحسن بن أبي الربيع الجرجاني واسم أبي الربيع يحيى نزيل بغداد روى عن عبد الرزاق وإبراهيم بن الحكم بن ابان وعبد الصمد ابن عبد الوارث ووهب بن جرير وشبابة ويزيد بن هارون سمعت منه مع أبي وهو صدوق سئل أبي عنه فقال: شيخ."

وقال الحافظ في التقریب صدوق من الحادية عشرة مات سنة ثلاث وستين ومائتين وكان مولده سنة ثمانين أو قبلها

(202) قال ابن جرير 7524 - حَدَّثَنَا ابْنُ حَمِيدٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا سَلْمَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ ، حَدَّثَنِي الثَّقَلَةُ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، قَالَ : مَرَّ شَأْسُ بْنُ قَيْسٍ وَكَانَ شَيْخًا قَدِ عَسَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، (1) عَظِيمَ الْكُفْرِ ، شَدِيدَ الضُّغْنِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، شَدِيدَ الْحَسَدِ لَهُمْ عَلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ ،

في مجلس قد جمعهم يتحدثون فيه. فغاضه ما رأى من جماعتهم وألفتهم وصلح ذات بينهم على الإسلام ، بعد الذي كان بينهم من العداوة في الجاهلية ، فقال : قد اجتمع ملاً بني قبيلة بهذه البلاد! (2)

لا والله ما لنا معهم ، إذا اجتمع ملاًهم بها ، من قرار! (3) فأمر فتى شاباً من يهود وكان معه ، (4) فقال : اعمد إليهم ، فاجلس معهم ، وذكّرهم يوم بعث وما كان قبله ، وأنشدهم بعض ما كانوا تناولوا فيمن الأشعار وكان يوم بُعِثَ يوماً اقتتل في الأوس والخزرج ، وكان الظفر فيه للأوس على الخزرج ففعل فتكلم القوم عند ذلك فتنازعوا وتفاخروا ،

حتى تواتب رجُلان من الحَيِّين على الرُّكْب : أوسُ بن قَيْظي ، أحد بني حارثة بن الحارث من الأوس -وجبَّار بن صخر ، أحد بني سلمة من الخزرج. فتقاولا ثم قال أحدهما لصاحبه : إن شئتم والله رَدَدْنَاها الآن جَدَعَةً! (5) وغضب الفريقان ، وقالوا : قد فعلنا ، السلاحُ السلاحُ!! موعِدُكم الظاهرة والظاهرةُ : الحرَّةُ فخرجوا إليها. وتحاوز الناس. (6) فانضمت الأوس بعضها إلى بعض ، والخزرج بعضها إلى بعض ، على دعوهم التي كانوا عليها في الجاهلية.

قال الشيخ احمد شاکر (1) عسا الشيخ يعسو عسوا وعسيًا : كبر وأسن ، ويقال أيضًا في مثله " عتا " . وقوله : " في الجاهلية " ليست في نص ابن هشام عن ابن إسحاق.

(2) الملأ : الرؤساء وأشرف القوم ووجوههم ومقدموهم ، الذين يرجع إلى قولهم ورأيهم وبنو قبيلة : هم الأنصار من الأوس والخزرج ، وقبيلة : اسم أم لهم قديمة ، هي قبيلة بنت كاهل ، سَوَّوْا بها.

(3) في المطبوعة : " والله مالنا " ، أسقط " لا " ، وهي في المخطوطة وابن هشام.

(4) في المطبوعة : " من اليهود " ، وأثبت ما في المخطوطة وابن هشام.

(5) ردها جذعة : أي جديدة كما بدأت. والجذع والجذعة : الصغير السن من الأنعام ، أول ما يستطيع ركوبه. يعني أعدناها شابة فتية.

(6) " تحاوز الناس " ، مثل " تحوز وتحيز وانحاز " ، أي تتحى ناحية وانضم إلى جماعته ، والذي يلي هذه الكلمة هو تفسيرها قوله : " فانضمت الأوس ... " وفي المطبوعة : " تحاور " بالراء ، ولا معنى لها هنا.

والجملة كلها من أول قوله " وتحاوز ... " إلى " التي كانوا عليها في الجاهلية " مما أسقطه ابن هشام من نص ابن إسحاق ، وليس في السيرة. ونص الطبري هنا أتم من نص ابن هشام في مواضع من هذا الأثر.

فبلغ ذلك رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فخرج إليهم فيمن معه من المهاجرين من أصحابه حتى جاءهم ، فقال: " يا معشرَ المسلمين ، الله الله ، أبدو عوى الجاهلية وأنا بين أظهركم بعد إذ هداكم الله إلى الإسلام وأكرمكم به ، وقطع به عنكم أمرَ الجاهلية ، واستنقذكم به من الكفر ، وألف به بينكم ، ترجعون إلى ما كنتم عليه كفارًا ؟

فعرف القوم أنها نزغة من الشيطان ، وكيدٌ من عدوهم ، فألقوا السلاح من أيديهم ، وبكوا ، وعانقَ الرجال من الأوس والخزرج بعضهم بعضًا ، ثم انصرفوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سامعين مطيعين ، قد أطفأ الله عنهم كيدَ عدوِّ الله شأس بن قيس وما صنع.

فأنزل الله في شأس بن قيس وما صنع : " قل يا أهل الكتاب لم تكفروا بآيات الله والله شهيدٌ على ما تعملون قل يا أهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن تبغونها عوجا " الآية.

وأنزل الله عز وجل في أوس بن قَيْظي وجبَّار بن صخر ومن كان معهما من قومهما الذين صنعوا ما صنعوا عما أدخل عليهم شأس بن قيس من أمر الجاهلية : " يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقًا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين " إلى قوله : " أولئك لهم عذابٌ عظيم "

قلت لم أجده عند ابي الشيخ في "العوالي" ولا "العظمة" ولا "اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم" ولا "التوبيخ" ولا "الفوائد" ولا "امثال الحديث" فلينظر أين هو؟

والحديث ضعيف مرسل على كل حال

ابن حميد سيء الحفظ

سلمة كذلك صدوق كثير الخطأ

قول ابن اسحاق حدثني "الثقة" لا يفيد توثيقا في علم الحديث لاحتمال أن يكون ثقة عنده وضعيفا عند غيره، فإن الموثق ناف والجراح مثبت ، والمثبت مقدم على النافي، كما أن الذي يقول فلان ثقة، فقد تكلم عن ظاهره

والذي يقول فلان ضعيف تكلم عن علة باطنية، قد لا تكون ظاهرة كسوء الحفظ والتدليس والاختلاط والكذب وكثرة الخطأ وغير ذلك.

وقال الذهبي في الميزان "وقال أبو داود الطيالسي: حدثني بعض أصحابنا، قال: سمعت ابن

إسحاق يقول: حدثني الثقة.

ف قيل له: من؟ قال: يعقوب اليهودي!"

وزيد بن اسلم تابعي جليل ارسله

قوله تعالى ليسوا سواء الآية

(203) أخرج ابن أبي حاتم

4003 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، أُنْبَأَ أَبُو عَسَّانَ، ثنا سَلْمَةُ قَالَ: ثنا محمد بن إسحاق، وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، عَنْ عِكْرَمَةَ أَوْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ، وَتَعَلَّبَهُ بْنُ سَعْيَةَ، وَأَسِيدُ بْنُ سَعْيَةَ، وَأَسِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ وَمَنْ أَسْلَمَ مِنْ يَهُودٍ مَعَهُمْ فَأَمَّنُوا وَصَدَّقُوا وَرَغِبُوا فِي الْإِسْلَامِ وَمَنَحُوا فِيهِ

قَالَتْ أَحْبَابُ يَهُودَ وَأَهْلُ الْكُفْرِ مِنْهُمْ: مَا آمَنَ بِمُحَمَّدٍ وَتَبِعَهُ إِلَّا شَرَارِنَا، وَلَوْ كَانُوا خِيَارَنَا مَا تَرَكُوا دِينَ آبَائِهِمْ وَدَهَبُوا إِلَى غَيْرِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذَلِكَ: لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ

قلت هذا ضعيف فيه :

1- سلمة بن الأبرش صدوق كثير الخطأ ولكنه متابع عند الطبراني من يونس بن بكير وهما ضعيفان يجبران بعضهما

2- عننة ابن اسحاق

3- محمد بن ابي محمد مجهول وقد اضطرب في اسناده

وأخرجه الطبراني في الكبير 1388 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثنا أَبُو كُرَيْبٍ، ثنا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ، مَوْلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، أَوْ عِكْرَمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَذَكَرَهُ..

ومحمد بن عبد الله الحضرمي مطين ثقة

(204) أخرج أحمد 3760 - حدثنا أبو النَّضْرٍ وحسن بن موسى قالَا حدثنا شَيْبَانٌ عن عاصم عن زرّ عن ابن مسعود قال: أحرّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلاة العشاء، ثم خرج إلى المسجد، فإذا الناس ينتظرون الصلاة، قال:

"أما إنه ليس من أهل هذه الأديان أحدٌ يذكر الله هذه الساعة غيركم"، قال: وأنزل هؤلاء الآيات {لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ} حتى بلغ {وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ}

قال الاستاذ احمد شاكراً (3760) إسناده صحيح، ونقله ابن كثير في التفسير 2: 224: عن هذا الموضع. وهو في مجمع الزوائد 1: 312 ونسبه أيضاً لأبي يعلى والبخاري والطبراني في الكبير ونسبه السيوطي في الدر المنثور 2: 65 أيضاً لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم: "تفعلوا" و"تكفروا" بقاء الخطاب، وقراءة حفص وحمزة والكسائي وخلف والأعمش "يفعلوا" و"يكفروه" بياء الغائب، وقرأ باقي الأربعة عشر بقاء الخطاب، كما في إتحاف فضلاء البشر

قلت وإنما هو حسن فقط - لأن عاصم هذا مختلف في توثيقه ، والأرجح أنه حسن الحديث ما لم يخالف، وقد روى هذا الحديث المختص بنزول الآية فهي قرينة تدل على حفظه له.

وهذا الاسناد جرى على تحسينه الألباني في كُتُبِهِ، أعني عاصم عن زر عن ابن مسعود..

وعاصم ابن بهدلة وهو ابن أبي النجود بنون وجيم الأسدي مولا هم الكوفي أبو بكر المقرئ صدوق له أوهام حجة في القراءة وحديثه في الصحيحين مقرون من السادسة مات سنة ثمان وعشرين ومائة من رجال الأربعة ، والشيطان مقرونا

و زر بكسر أوله وتشديد الراء ابن حبيش بمهملة وموحدة ومعجمة مصغر ابن حباشة بضم المهملة بعدها موحدة ثم معجمة الأسدي الكوفي أبو مريم ثقة جليل مخضرم [من الثانية] مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث وثمانين وهو ابن مائة وسبع وعشرين [سنة] من رجال الجماعة

وشييان ابن عبد الرحمن التميمي مولا هم النحوي أبو معاوية البصري نزيل الكوفة ثقة صاحب كتاب يقال إنه منسوب إلى نحوه بطن من الأزدي لا إلى علم النحو من السابعة مات سنة أربع وستين من رجال الجماعة

قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا

(205) أخرج ابن جرير 7680 - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، قال ، قال محمد بن أبي محمد ، عن عكرمة ، أو عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : كان رجال من المسلمين يواصلون رجالا من اليهود ، لما كان بينهم من الجوار والحلف في الجاهلية ، فأنزل الله عز وجل فيهم ، ينهاهم عن مبايحتهم (1) تخوف الفتنة عليهم منهم : " يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم " إلى قوله : " وتؤمنون بالكتاب كله

قال ابو جعفر الطبري 7683 - حدثني محمد بن سعد قال ، حدثني أبي قال ، حدثني عمي قال ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قوله : " لا تتخذوا بطانة من دونكم " ، هم المنافقون.

قلت هذان اسنادان ضعيفان

الأول 7680

ابن حميد سيء الحفظ

سلمة الابرش صدوق كثير الخطأ

عننة ابن اسحاق

جهالة محمد بن ابي محمد واضطرابه في الاسناد

والاسناد الثاني 7683 كلهم ضعفاء عدا الصحابي ابن عباس!

(1) المباطنة: اتخاذ صديق في السر نفسي إليها الأسرار والمقصود هنا أن الانصار كان لهم أصدقاء يهود- حلفاء - فكانوا يُطلعونهم على بعض الأمور فنهاهم الله عن ذلك.

(206) اخرج ابو يعلى 836 عن يحيى بن عبد الحميد.. وأخرج ابن أبي حاتم 4074 - حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ، ثنا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْمُحَرَّمِيِّ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ، عَنِ الْمَسُورِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ: قَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ:

يَا خَالِي أَخْبِرْنِي عَنْ قِصَّتِكُمْ يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ: أَفْرَأَ بَعْدَ الْعِشْرِينَ وَمِائَةٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ تَجِدُ قِصَّتَنَا وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى قَوْلِهِ: إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا قَالَ: هُمُ الَّذِينَ طَلَبُوا الْأَمَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

قلت هذا اسناد حسن

شيخ ابي محمد الرازي هو : الفضل بن شاذان بن عيسى المقرئ أبو العباس روى عن اسمعيل ابن ابي اويس وأحمد بن عبد الله بن يونس وسعيد بن منصور ومهدى بن جعفر

وابراهيم بن حمزة والليث بن خالد البلخي وابراهيم بن موسى كتب عنه أبي وكتبت عنه وهو صدوق. من الجرح والتعديل لابن ابي حاتم الرازي

ويحيى ابن عبد الحميد ابن عبد الرحمن ابن بشمين بفتح الموحدة وسكون المعجمة الحماني بكسر المهملة وتشديد الميم الكوفي حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث من صغار التاسعة مات سنة ثمان وعشرين ومائتين من رجال مسلم وحده

وقال ابن عدي: وليحيى الحماني "مسند" صالح ويُقال إنه أول من صنف "المسند" بالكوفة، وأول من صنف "المسند" بالبصرة مسدد، وأول من صنف "المسند" بمصر أسد السنة، وأسد قبلهما وأقدم موتاً،

ويحيى الحماني، يقال: إن عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي أودعه كتباً لما خرج إلى مكة، فلما انصرف وجد كتبه محلولة، فقال عبد الله: إنه سرق من كتبه أحاديث لسليمان بن بلال، حدث بها الحماني عن سليمان نفسه، وكان هذا أحد محن الحماني.

وتكلم فيه أحمد وعلي ابن المديني، ويحيى بن معين حسن الثناء عليه وعلى أبيه، وذكر أن الذي تكلم فيه من حسد، ولم أر في "مسنده" وأحاديثه أحاديث مناكير، وأرجو أنه لا بأس به" انتهى كلام ابن عدي

قال الذهبي: لا ريب أنه كان مبرزاً في الحفظ، كما كان سليمان الشاذكوني، ولكنه أصون من الشاذكوني، ولم يقل أحد قط إنه وضع حديثاً، بل ربما كان يتلقط أحاديث، ويدعي روايتها، فيرويها على وجه التدليس، ويوهم أنه سمعها،

وهذا قد دخل فيه طائفة، وهو أخف من افتراء المتون" وقال أيضا: وقد تواتر توثيقه عن يحيى بن معين، كما قد تواتر تجريحه عن الإمام أحمد... " ولا رواية له في الكتب الستة، تجنبوا حديثه عمدا لكن له ذكر في صحيح مسلم في ضبط اسم"

قلت والحديث الذي ذكره الذهبي عند مسلم هو : 68 - (713) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي حَمَيْدٍ، أَوْ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ ". قَالَ مُسْلِمٌ: " سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ يَحْيَى، يَقُولُ: كَتَبْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ كِتَابِ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، قَالَ: بَلَّغَنِي أَنَّ يَحْيَى الْحَمَانِيَّ، يَقُولُ: وَأَبِي أُسَيْدٍ ".

وقد وثقه ابن معين وابو زرعة ، واتهمه احمد بسرقة الحديث وضعفه النسائي ولكنه قد صرح بالتحديث فلا يجوز رد حديثه

وعبد الله ابن جعفر ابن عبد الرحمن ابن المسور ابن مخرمة أبو محمد المدني المخرمي بسكون المعجمة وفتح الراء الخفيفة ليس به بأس من الثامنة مات سنة سبعين ومائة وله بضع وسبعون من رجال مسلم والاربعة واخرج له البخاري تعليقا

وعبد الله ابن عون ابن أرطبان أبو عون البصري ثقة ثبت فاضل من أقران أيوب في العلم والعمل والسن من السادسة مات سنة خمسين ومائة على الصحيح من رجال الجماعة

قال المزي " قال علي بن المديني: جمع لابن عون من الإسناد ما لم يجمع لأحد من أصحابه. سمع بالمدينة من القاسم وسالم، وبالبحر من الحسن وابن سيرين، وبالكوفة من الشعبي وإبراهيم، وبمكة من عطاء ومجاهد، وبالشام من رجاء بن حيوة ومكحول. " انتهى

بينما ابنه عبد الواحد ابن أبي عون المدني صدوق يخطيء من السابعة مات سنة أربع وأربعين ومائة اخرج له البخاري تعليقا، وعبد الله بن جعفر يروي عن الاب وابنه

والصحابي الجليل المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشي أبو عبد الرحمن الزهري. له ولأبيه صحبة، وأمه الشفاء بنت عوف أخت عبد الرحمن بن عوف، توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين.

وقد رَوَى عَنْ: رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ع) ، وصَحَّ سَمَاعُهُ مِنْهُ، وَرَوَى أَيْضًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ (ع) ،
وَخَالَهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ (بِخ) ، وَعَثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ (خ م ت س) ، وَعَمْرُو
بْنُ عَوْفٍ (خ م ت س ق) حَلِيفُ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ الْأَنْصَارِيِّ (م د ق) ، وَأَبِيهِ مَخْرَمَةُ بْنُ نُوْفَلٍ،
وَمَعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ،

وَالْمَغِيرَةُ بْنُ شَعْبَةَ (م د ق) ، وَأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَغَيْرِهِمْ كَمَا ذَكَرَ الْهَزِّيُّ وَالْمَقْصِدُ أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَمْرُهُ ثَمَانُ سِنُونَ فَلَا عَجَبَ أَنْ تَثَبَّتَ الرَّوْيَا وَاللِّقَاءُ وَالسَّمَاعُ عِنْدَ الْمُحَدِّثِينَ بِهَذِهِ السِّنِّ وَإِنْ كَانَ
النَّاسُ الْيَوْمَ يَسْتَصْغِرُونَ ابْنَ ثَمَانَ!

(207) رَوَى الْبُخَارِيُّ 4558 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: قَالَ عَمْرُو: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا، يَقُولُ: " فِينَا نَزَلَتْ: {إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا، وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا} [آل عمران: 122]

قَالَ: نَحْنُ الطَّائِفَتَانِ بَنُو حَارِثَةَ، وَبَنُو سَلَمَةَ وَمَا نُحِبُّ - وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً - وَمَا يَسُرُّنِي أَنَّهَا لَمْ تُنْزَلْ لِقَوْلِ اللَّهِ: {وَاللَّهُ
وَلِيُّهُمَا} [آل عمران: 122] " وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ 6569

=====

قال الشيخ مصطفى البغا (طائفتان) جماعتان.

(أن تفشلا) أن تقع في الفشل وهو الجبن والخور حين هموا بالرجوع مع ابن سلول إذ رجع بجماعته ولكن الله تعالى عصمهم من الوقوع
فيما وقع فيه المنافقون .

(وما نحب .) أي كان نزولها أحب إلينا من عدم نزولها رغم ما فيها من العتاب لنا لأنه ذكر فيها أن الله تعالى يتو لانا)

قوله تعالى إذ تقول للمؤمنين

(208) رَوَى أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ 36670 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ عَامِرٍ ، قَالَ: لَمَّا كَانَ
يَوْمَ بَدْرٍ تَحَدَّثَ الْمُسْلِمُونَ أَنَّ كُرْزَ بْنَ جَابِرٍ يُمِدُّ الْمُشْرِكِينَ، فَسَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَنَزَلَتْ {بَلَىٰ إِنَّ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا
وَيَأْتِيَكُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ هَذَا يُمِدُّكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ} [آل عمران: 125]

يَقُولُ: «إِنَّ أُمَّدَّهُمْ كُرْزٌ أَمَدَّتْكُمْ بِهِؤُلَاءِ الْمَلَائِكَةِ، فَلَمْ يُمِدِّهُمْ كُرْزٌ بِشَيْءٍ»

قلت هذا ضعيف مرسل

ابو بكر بن ابي شيبه اسمه عبد الله بن محمد بن إبراهيم ابن عثمان الواسطي الأصل أبو بكر ابن أبي شيبه الكوفي ثقة حافظ صاحب تصانيف من العاشرة مات سنة خمس وثلاثين [وما بين] من رجال الجماعة عدا الترمذي ومحمد بن فضيل وداود ثقتان وكذلك عامر وهو الشعبي وقد أرسله

وقد اخرج ابن اسحاق في السيرة النبوية ولم يذكر سبب النزول، ورواه عنه الطبري 7718 - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا سلمة ، عن محمد بن إسحاق قال ، حدثني ابن شهاب الزهري ، ومحمد بن يحيى بن حبان ، وعاصم بن عمر بن قتادة ،

والحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ وغيرهم من علمائنا ، قالوا: لما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون بالمشركين قد نزلوا منزلهم من أحد ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إني قد رأيتُ بقرًا فأولتها خيرًا ، فذكر الحديث...

وهذا اسناد ضعيف ابن حميد الرازي ضعيف

وسلمة الابرش صدوق كثير الخطأ

وقال الطبري 7721 - حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله: " إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا " ، الآية ، وذلك يوم أحد ، والطائفتان : بنو سلمة وبنو حارثة ، حيان من الأنصار ، هموا بأمر فعصمهم الله من ذلك قال قتادة : وقد ذكر لنا أنه لما أنزلت هذه الآية قالوا: ما يسرُّنا أننا لم نهمَّ بالذي هممنا به ، وقد أخبرنا الله أنه ولينا .

وهذا حديث صحيح مرسل

قوله تعالى ليس لك من الأمر شيء الآية

(209) روى مسلم 4746 حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَسِرَتْ رِبَاعِيئُهُ يَوْمَ أُحُدٍ، وَشَجَّ فِي رَأْسِهِ، فَجَعَلَ يَسْلُتُ الدَّمَ عَنْهُ،

وَيَقُولُ: «كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ شَجُّوا نَبِيَّهُمْ، وَكَسَرُوا رِبَاعِيئَهُ، وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ؟»، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ} [آل عمران: 128]

(210) وروى البخاري 7346 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْأَخِيرَةِ»، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ الْعَنِ فُلَانًا وَفُلَانًا»،

فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ} [آل عمران: 128]

وكذلك 4560 - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَأَبِي سَلْمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ عَلَى أَحَدٍ أَوْ يَدْعُوَ لِأَحَدٍ، قَنَّتْ بَعْدَ الرَّكْعَةِ،

فَرُبَّمَا قَالَ: " إِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، وَسَلْمَةَ بْنَ هِشَامٍ، وَعَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأْتِكَ عَلَى مُضَرَ، وَاجْعَلْهَا سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ " يَجْهَرُ بِذَلِكَ، وَكَانَ يَقُولُ فِي بَعْضِ صَلَاتِهِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ: «اللَّهُمَّ الْعَنِ فُلَانًا وَفُلَانًا، لِأَحْيَاءٍ مِنَ الْعَرَبِ» حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ: {لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ} [آل عمران: 128] الْآيَةَ

واخرج تعليقا بصيغة الجزم في باب الدعاء على المشركين

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللَّهُمَّ اعْنِي عَلَيْهِمْ بِسَبْعِ كَسْبَعِ يُوسُفَ» وَقَالَ: «اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِأَبِي جَهْلٍ» وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: دَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ «اللَّهُمَّ الْعَنِ فُلَانًا وَفُلَانًا» حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ} [آل عمران: 128]

قال الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" طريق الجمع بين الحديثين: أنه صلى الله عليه وسلم دعا على المذكورين في صلاته بعد ما وقع له من الأمر المذكور يوم أحد فنزلت الآية في الأمرين معا فيما وقع له وفيما نشأ عنه من الدعاء عليهم.

قال لكن يشكل على ذلك ما وقع في مسلم من حديث أبي هريرة أنه صلى الله عليه وسلم كان يقول في الفجر اللهم العن رعدا وذكوان وعصية حتى أنزل الله عليه ليس لك من الأمر شيء ووجه الإشكال أن الآية نزلت في قصة أحد وقبة رعد وذكوان بعدها.

ثم ظهرت لي علة الخبر وأن فيه إدراجا فإن قوله حتى أنزل الله منقطع من رواية الزهري عن بلغه، بي ذلك مسلم وهذا البلاغ لا يصح فيمن ذكرته، قال ويحتمل أن يقال أن قصتهم كانت عقب ذلك وتأخر نزول الآية عن سببها قليلا ثم نزلت في جميع ذلك

قلت المؤلف والحديث رواه مسلم 294 - (675) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ، وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ حِينَ يَقْرَعُ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ مِنَ الْقِرَاءَةِ،

وَيَكْبِرُ وَيَرْفَعُ رَأْسَهُ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ»، ثُمَّ يَقُولُ وَهُوَ قَائِمٌ: «اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، وَسَلْمَةَ بْنَ هِشَامٍ، وَعَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأْتِكَ عَلَى مُضَرَ وَاجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ كَسِنِي يُوسُفَ، اللَّهُمَّ الْعَنَ لِحَيَّانَ، وَرَعْلًا، وَذَكْوَانَ، وَعُصَيَّةَ عَصَتِ اللَّهُ وَرَسُولَهُ»،

ثُمَّ بَلَّغْنَا أَنَّهُ تَرَكَ ذَلِكَ لَمَّا أَنْزَلَ: {لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَلِنَّهُمْ ظَالِمُونَ} [آل عمران: 128]

فقوله ثم بلغنا ... هو من قول الزهري، فله ذرؤه الحافظ ابن حجر ما أعلمه بعلم الحديث، ولكن هذا لا يُعلِّق حديث أنس وابن عمر لأنهما حكيا الحال، وأبو عريرة إنما قال حديثاً في وقت لم يكن أسلم فهي بعد، فيكون من روايته عن الصحابة التي أكثر منها عن النبي صلى الله عليه وسلم، أو: تكون من روايته الحال الذي حدث.

وقال الشيخ أحمد شاكر تعليقا: " قلت : [القائل ابن حجر] . وهذا إن كان محفوظاً احتمل أن يكون نزول الآية تراخي عن قصة أحد . لأن قصة رعل وذكوان كانت بعدها ، كما سيأتي تلو هذه الغزوة ، وفيه بعد .

والصواب : أنها نزلت في شأن الذين دعا عليهم بسبب قصة أحد . والله أعلم . ويؤيد ذلك ظاهر قوله في صدر الآية : (ليقطع طرفاً من الذين كفروا) أي يقتلهم ، (أو يكبتهم) أي يخزيهم ، ثم قال : (أو يتوب عليهم) أي فيسلموا ، (أو يعذبهم) أي إن ماتوا كفاراً " .

وهذا تحقيق نفيس جيد من الطراز العالي "

كذا قال! والله يقول فلا تزكوا أنفسكم - رحمه الله - وعفا عنه. فإن الآراء التي تكون اجتهادية لا مجال لمدحها ولا ذمها.

(211) قلت (السيوطي) وورد في سبب نزولها أيضا ما أخرجه البخاري في تاريخه وابن اسحاق عن سالم بن عبد الله بن عمر قال جاء رجل من قريش إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إنك تنتهي عن السب

ثم تحول فحوّل قفاه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وكشف أسنانه فلعنه ودعا عليه فأنزل الله ليس لك من الأمر شيء الآية ثم أسلم الرجل فحسن إسلامه.

قال السيوطي: مرسل غريب

قلت: "غريب" عند المحدثين يعني ضعيف وقد تُطلق على السند وقد تطلق على المتن وهي هنا على المتن

وهذا حديث مُنكر اذ رواية البخاري ليس فيها ذكر هذا الرجل، وهو غير مطبوع في التاريخ الكبير، وإنما روايته في الإنترنت كما ذكرها السيوطي فمن كان له علمٌ بها فلنُفدنا مأجورًا.

هذا مع جزمي بنكارتها لأنَّ سالمًا بن عبد الله بن عمر روى الحديث عن أبيه في صحيح مسلم موصولًا، وهي رواية أصحَّ من هذه.

قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا

(212) اخرج الفريابي عن مجاهد قال كانوا يتبايعون إلى الأجل فإذا حل الأجل زادوا عليهم وزادوا في الأجل فنزلت يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة

قلت هذا ضعيف لارساله

ولم اجده في المطبوع لأن كتب الفريابي المطبوعة فقط كتاب "الفوائد" وروى ابن جرير نحوه فقال
7823 - حدثنا محمد بن سنان قال ، حدثنا مؤمل قال ، حدثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن عطاء قال : كانت ثقيف تدآين في بني المغيرة في الجاهلية ، فإذا حلّ الأجل قالوا: نزيدكم وتوخرّون ؟ فنزلت : " لا تأكلوا الربا أضعافًا مضاعفة " .

وهذا اسناد ضعيف مرسل

أبو بكر - وقيل: أبو الحسن، وقيل: أبو سنان - محمد بن سنان بن يزيد، القزاز البصري، مولى عثمان بن عفان، نزيل بغداد: توفي سنة إحدى وسبعين ومائتين، من الحادية عشرة، ضعيف وكذّبه أبو داود وابو حاتم الرازي ومؤمل - بوزن محمد بهمة - ابن إسماعيل البصري أبو عبد الرحمن نزيل مكة صدوق سيء الحفظ من صغار التاسعة مات سنة ست ومائتين اخرج له البخاري تعليقا

وسفيان هو ابن عيينة ثقة ثبت

وابن جريج مدلس ولكن أحاديثه عن عطاء متصلة

(213) وأخرج أيضا عن عطاء قال كانت ثقيف تداين بني النضير في الجاهلية فإذا جاء الأجل قالوا نربيكم ولم
وتؤخرون عنا فنزلت لا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة [130]

وهذا أيضا ضعيف لارساله

وسبق في الحديث السابق شرحه، وقوله "أخرج عن عطاء" يقصد الفريابي وقد وضحنا عُذْرنا لمن كان يقبل العذرا!

وفات السيوطي أن يُنبّه على سبب النزول في آية (ولا تهنوا ولا تحزنوا)

قال الطبري: 7892 - حدثني محمد بن سعد قال ، حدثني أبي قال ، حدثني عمي قال ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : أقبل خالد بن الوليد يريد أن يعلو عليهم الجبل ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " اللهم لا يعلون علينا " . فأنزل الله عز وجل : " ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين " .

وهذا اسناد ضعيف مسلسل بالعوفيين

قوله تعالى ويتخذ منكم شهداء

(214) أخرج ابن أبي حاتم 4239 - حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا وَهْبٌ، ثنا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: لَمَّا أَبْطَأَ عَلَى النِّسَاءِ الْخَبْرُ خَرَجْنَ يَسْتَخْبِرْنَ، فَإِذَا رَجُلَانِ مَقْتُولَانِ عَلَى دَابَّةٍ، أَوْ عَلَى بَعِيرٍ، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: مَنْ هَذَانِ؟ قَالُوا: فُلَانٌ وَفُلَانٌ أَخُوهَا وَزَوْجُهَا، أَوْ زَوْجُهَا وَأَبْنَاهَا. فَقَالَتْ: مَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالُوا: حَيٌّ.

قَالَتْ: فَلَا أَبَالِي، يَتَّخِذُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الشُّهَدَاءَ، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى مَا قَالَتْ: وَيَتَّخِذُ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ

قلت هذا ضعيف مرسل

ولا يوجد في الرواة من يروي عن أيوب واسمه "وهب" إنما هو وهيب بالتصغير

موسى ابن إسماعيل المنقري مشهور بكنيته وباسمه ثقة ثبت من صغار مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين من رجال الجماعة

وهيب بالتصغير ابن خالد ابن عجلان الباهلي مولاهم أبو بكر البصري ثقة ثبت لكنه تغير قليلا بآخره من السابعة مات سنة خمس وستين ومائة وقيل بعدها من رجال الجماعة وأيوب هو ابن ابي تميمة السخثياري ثقة جليل

قلت المؤلف: وفات السيوطي أيضا التنبيه على سبب النزول هذا عند الطبري 7900 - حدثني المثنى قال ، حدثنا إسحاق قال ، حدثنا حفص بن عمر قال ، حدثنا الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال: نام المسلمون وبهم الكلوم يعني يوم أحد.

قال عكرمة : وفيهم أنزلت : " إن يمسسكم قرحٌ فقد مس القوم قرح مثله وتلك الأيام نداولها بين الناس " ، وفيهم أنزلت : (إن تَكُونُوا تَأْمُونًا فَإِنَّهُمْ يَأْمُونُ كَمَا تَأْمُونُ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ) [سورة النساء : 104].

وهذا اسناد ضعيف

1- لجهالة المثنى شيخ الطبري هذا

2- حفص ابن عمر ابن ميمون العدني ضعيف من التاسعة

3- الحكم ابن أبان العدني أبو عيسى صدوق عابد وله أو هام من السادسة مات سنة أربع وخمسين ومائة وكان مولده سنة ثمانين من رجال الأربعة

4- واسحاق بن الحجاج وهو الطاحوني الرازي المقرئ ليس له كبير رواية. وسكت عنه ابن ابي حاتم الرازي وليس في ثقات ابن حبان وهو على شرطه

قوله تعالى ولقد كنتم الآية

(215) أخرج ابن أبي حاتم

4254 - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ الْعَوْفِيُّ فِي مَا كَتَبَ إِلَيَّ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا عَمِّي عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانُوا يَقُولُونَ:

لَيْتَنَا نُقَاتِلُ كَمَا قَاتَلَ أَصْحَابُ بَدْرٍ وَنَسْتَشْهَدُ، أَوْ لَيْتَ لَنَا يَوْمًا كَيَوْمِ بَدْرٍ نُقَاتِلُ فِيهِ الْمُشْرِكِينَ، وَنُبْلِي فِيهِ خَيْرًا، وَنَلْتَمِسُ الشَّهَادَةَ وَالْجَنَّةَ وَالْحَيَاةَ وَالرِّزْقَ، فَأَشْهَدَهُمُ اللَّهُ أَحَدًا فَلَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْهُمْ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَلْقَاهُ فَبَدَّلْنَا بَوَالِغَ الْأَمْرِ مَا كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ

قلت هذا اسناد واه، كلهم عوفيون ضعفاء

قوله تعالى وما محمد إلا رسول الآية

(216) أخرج ابن المنذر 975 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّائِغُ، قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كَلْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: " خَطَبْنَا عُمَرَ، وَعَلَيْهِ قَطْرِيٌّ أَوْ ثَوْبٌ أَبْيَضٌ،

فِيهِ رُقْعَةٌ، إِذَا رَأَيْتَهَا كَأَنَّهَا مِنْ أَدَمِ، فَخَطَبْنَا فَكَانَ يَقْرَأُ عَلَى الْمِنْبَالِ عِمْرَانَ وَيَقُولُ: إِنَّهَا أَحَدِيَّةٌ، ثُمَّ قَالَ: تَفَرَّقْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ يَوْمَ أَحَدٍ فَصَعَدْتُ الْجَبَلَ، يَهُودِيًّا يَقُولُ: قُتِلَ مُحَمَّدٌ، فُفُلْتُ: لَا أَسْمَعُ أَحَدًا يَقُولُ: قُتِلَ مُحَمَّدٌ إِلَّا ضَرَبْتُ عُنُقَهُ، فَظَنَرْتُ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّاسُ يَتَرَجَعُونَ إِلَيْهِ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾ "

قلت هذا اسناد حسن، وقوله "أحدية" يعني نزلت يوم غزوة أحد العام الثالث للهجرة في شوال

ومحمد ابن إسماعيل ابن سالم الصائغ الكبير أبو جعفر البغدادي نزيل مكة صدوق من الحادية عشرة مات سنة ست وسبعين ومائتين وله ثمان وثمانون سنة

ويحيى بن عبد الحميد الحمانى ثقة، متهم بسرقة الحديث

وأبو بكر ابن عياش ابن سالم الأسدي الكوفي المقيىء مشهور بكنيته والأصح أنها ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح من السابعة مات سنة أربع وتسعين ومائة وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين وقد قارب المائة من رجال الجماعة سوى مسلم فقد أخرج له في المقدمة

وعاصم ابن كليب ابن شهاب ابن المجنون الجرمي الكوفي صدوق رمي بالإرجاء من الخامسة مات سنة بضع وثلاثين ومائة من رجال الجماعة عدا البخاري فقد أخرج له تعليقا

وأبوه كليب ابن شهاب والد عاصم صدوق من الثانية ووهم من ذكره في الصحابة من رجال الأربعة ، وأخرج له البخاري في جزء (رفع اليدين في الصلاة)

(217) وأخرج ابن أبي حاتم 4262 - حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الرَّبِيعِ قَوْلُهُ: وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَذَلِكَ يَوْمَ أَحَدٍ حِينَ أَصَابَهُمْ مَا أَصَابَهُمْ مِنَ الْقَرْحِ وَالْقَتْلِ وَتَدَاعَوْا نَبِيَّ اللَّهِ قَالُوا: قَدْ قُتِلَ وَقَالَ أَنَسٌ مِنْهُمْ: لَوْ كَانَ نَبِيًّا مَا قُتِلَ.

وَقَالَ أَنَسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَاتِلُوا عَلَى مَا قَاتَلَ عَلَيْهِ نَبِيُّكُمْ حَتَّى يُفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ، أَوْ تَلْحَقُوا بِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ يَقُولُ: لَئِنْ مَاتَ نَبِيُّكُمْ أَوْ قُتِلَ ارْتَدَدْتُمْ كُفَّارًا بَعْدَ إِيمَانِكُمْ

قلت هذا حديث ضعيف مرسل

1- عبد الله بن أبي جعفر روايته عن ابيه ضعيفة

2- وابوه سيء الحفظ و ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" وقال: الناس يتقون من حديثه ما كان من رواية أبي جعفر (الرازي) عنه، لان في أحاديثه عنه اضطرابا كثيرا.

3- والربيع تابعي وقد ارسله

(218) وأخرج البيهقي في الدلائل

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ (ديزيل) ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مَرَّ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُوَ يَنْشَحُطُ فِي دَمِهِ، فَقَالَ لَهُ: يَا فُلَانُ! أَشَعَرْتَ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ قُتِلَ؟

فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: إِنْ كَانَ مُحَمَّدٌ قَدْ قُتِلَ فَقَدْ بَلَغَ، فَقَاتِلُوا عَنْ دِينِكُمْ فَنَزَلَ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ الْآيَةَ

قلت هذا حديث موضوع

آفته عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبيد بن عبد الملك، أبو القاسم الأسدي، القاضي، الهمداني

قال الذهبي في الميزان: " قال صالح بن أحمد الهمداني الحافظ: ادعى الرواية عن إبراهيم بن ديزيل، فذهب علمه.

وقال القاسم بن أبي صالح: يكذب.

قلت: روى عنه الدارقطني، وابن رزقويه، وأبو علي بن شاذان

توفي سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة.

وقال المنصوري في ترجمته " ومع هذا دخوله في أعمال الظلمة وما يحمله من الأوزار والآثام، ونعوذ بالله من الحور بعد الكور. وسألني عنه أبو الحسن الدارُفُطَني ببغداد، وقال لي: رأيت في كتبه تخاليط.

وقال أبو يعقوب الدخيل: كنت بمكة لما بلغني قدومه تركت أشغال الموسم، وسمعت التفسير منه ثم لم يحمدا أمره اهـ.

"

وقال الحافظ في لسان الميزان "

[108] "إبراهيم" بن الحسين بن علي بن مهران بن ديزيل الكسائي الهمداني المعروف بدابة عفان الحافظ الملقب سيفنة (1) ما علمت أحدا طعن فيه حتى وقفت في جلاء الإفهام لابن القيم تلميذ بن تيمية وذكر إبراهيم هذا فقال انه ضعيف مُكَلِّمٌ فيه وما أظنه الا التبس عليه بغيره والا فان إبراهيم المذكور من كبار الحفاظ.

قال صالح بن أحمد الهمداني في طبقات أهل همدان سمعت جعفر بن أحمد يقول سألت أبا حاتم الرازي عن ابن ديزيل فقال ما رأيت ولا بلغني عنه الا الخير والصدق

.....

مات سنة إحدى وثمانين ومائتين"

(1) سيفنة في القاموس بكسر السين وفتح الفاء والنون المشددة طائر بمصر لا يقع على شجرة إلا أكله جميع ورقها ولقب إبراهيم بن الحسين بن ديزيل الهمداني - السيد أبو بكر بن شهاب.

(219) وأخرج ابن راهويه في مسنده عن الزهري أن الشيطان صاح يوم أحد أن محمدا قد قتل قال كعب بن مالك وأنا أول من عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت عينيه من تحت المغفر فناديت بأعلى صوتي هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله وما محمد إلا رسول الآية قوله تعالى ثم أنزل عليكم الآيات

قلت هذا مرسل ضعيف وقد قال العلماء أن مراسيل الزهري شرُّ المراسيل لأنه حافظ يحفظ كل ما يبيع، فإذا أرسل الحديث ولم يُسَمِّ راويه فهو عنده من أسوأ الرواة الذين لا تحلُّ الرواية عنهم ولم أجده في المطبوع من مسنده! فمن كان يعلم أين هو فليُرشدنا مشكوراً

ثم وجدته في اتحاف الخيرة المهرة بزوائد الأئمة العشرة للشيخ الجليل أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايمار بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (المتوفى: 840هـ)

- 4565 قال إسحاق أنا عبد الرزاق: ثنا معمر، عن الزهري: "أن الشيطان صاح يوم أحد: أن محمدًا قد قتل. قال كعب بن مالك: وأنا أول من عرف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رأيت عينيه من تحت المغفر فناديت بأعلى صوتي: هذا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -"

فأشار إلي أن اسكت فلنزل الله: {وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ... } الآية. قال شهاب الدين: هذا إسناد رجاله ثقات ولكنّه منقطع.

قلت وقد سبق حكمنا على الحديث بمثله.

(220) قال ابن أبي حاتم

4373 - حدثنا أبي، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا عبد الله بن إدريس قال: قال محمد بن إسحاق، فحدثني يحيى بن عباد يعني ابن عبد الله بن الزبير، عن أبيه عن عبد الله بن الزبير قال: قال الزبير: لقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اشتد الخوف علينا، أرسل الله علينا النوم، فما منا من رجل إلا ذقنه في صدره

قال: فوالله إني لأسمع قول معتب بن قشير، ما أسمعُهُ إلا كالحلم لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا هاهنا، فحفظها منه، وفي ذلك أنزل الله لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا هاهنا لقول معتب.

قلت هذا اسناد حسن قد صرح ابن اسحاق بالتحديث

الحسن ابن الربيع البجلي أبو علي الكوفي البوراني بضم الموحدة ثقة من العاشرة مات سنة عشرين أو إحدى وعشرين ومائتين من رجال الجماعة

وعبد الله ابن إدريس ابن يزيد ابن عبد الرحمن الأودي بسكون الواو أبو محمد الكوفي ثقة فقيه عابد من الثامنة مات سنة اثنتين وتسعين ومائة وله بضع وسبعون سنة من رجال الجماعة

ويحيى ابن عباد ابن عبد الله ابن الزبير ابن العوام المدني ثقة من الخامسة مات بعد المائة وله ست وثلاثون سنة من رجال الأربعة، وأخرج له البخاري في جزء القراءة

وابوه عبده ابن عبد الله ابن الزبير ابن العوام كان قاضي مكة زمن أبيه وخليفته إذا حج ثقة من الثالثة من رجال الجماعة

وابوه الصحابي الجليل عبد الله ابن الزبير ابن العوام القرشي الأسدي أبو بكر وأبو خبيب بالمعجمة مصغرا كان أول مولود في الإسلام بالمدينة من المهاجرين وولي الخلافة تسع سنين إلى أن قتل في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين

وأخرج الطبري مثله 8094 و 8095

(221) أخرج ابو داود 3971 - حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا خصيف ثنا مقسم مولى ابن عباس قال: قال ابن عباس [رضي الله عنهما] نزلت هذه الآية { وما كان لنبي أن يغفل } في قطيفة حمراء ففُتت يوم بدر.

فقال بعض الناس لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها فأنزل الله عزوجل { وما كان لنبي أن يغفل } إلى آخر الآية وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة "2788"! بشواهد كثيرة

قلت وهو كما قال بشواهد وإلا فإن خصيفاً هذا تأتيك ترجمته:

قتيبة ابن **سعيد** ابن جميل بفتح الجيم ابن طريف الثقفي أبو رجاء البغلاني بفتح الموحدة وسكون المعجمة يقال اسمه يحيى وقيل علي ثقة ثبت من العاشرة مات سنة أربعين عن تسعين سنة من رجال الجماعة

عبد الواحد ابن **زياد** العبدي مولاهم البصري ثقة، لكن في حديثه عن الأعمش وحده مقال من الثامنة مات سنة ست وسبعين وقيل بعدها من رجال الجماعة

"وقال أبو داود: عمد إلى أحاديث كان يرسلها الأعمش فوصلها كلها، يقول: حدثنا الأعمش، قال: حدثنا مجاهد في كذا وكذا" وهذا ليس من روايته عن الأعمش

وخصيف بالصاد المهملة [آخره فاء] مصغر ابن عبد الرحمن الجزري أبو عون صدوق سيء الحفظ خلط بآخره ورُمي بالإرجاء من الخامسة مات سنة سبع وثلاثين ومائة وقيل غير ذلك من رجال الاربعة

(222) وأخرج الطبراني في الكبير 11174 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ النَّرْسِيِّ الْبَغْدَادِيُّ، ثنا أَبُو عَمَرَ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْمُقَدَّمِيُّ الزُّوزَنِيُّ، ثنا أَبُو مُحَمَّدٍ الْيَزِيدِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ {وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغْلُ} [آل عمران: 161] «وَكَيْفَ لَا يَكُونُ لَهُ أَنْ يَغْلُ وَلَهُ أَنْ يُقْتَلَ»

، قَالَ اللهُ: {وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّاتِ} [آل عمران: 112] «وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ أَتَّهُمُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَيْءٍ» فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ {وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ} [آل عمران: 161] "

قال السيوطي اسناده ثقات

قلت بل هو ضعيف أو ضعيف جدا وإليك بيانه

1- شيخ الطبراني محمد بن أحمد بن يزيد النرسي البغدادي

حدّث عن ابي حفص بن عمر الدوري المقرئ، وأحمد بن هشام بن بهرام المدائني قال الألباني: لم أجد له ترجمة تدل على حاله، وقد أورد الخطيب في " التاريخ " له هذا الحديث ولم يزد، الأمر الذي يشعر أنه من شيوخ الطبراني المجهولين، وهو قليل الحديث، فإن الطبراني لم يورد له في " المعجم الأوسط " إلا ثلاثة أحاديث هذا أحدهما.

وقال الشيخ المنصوري في معجم شيوخ الطبراني: مجهول

وابو عمر حفص بن عمر لم اعرفه وهناك اربعة بهذا الاسم والكنية معا وهم من التقريب:

حفص ابن عبد الرحمن ابن عمر أبو عمر البلخي الفقيه النيسابوري قاضيها صدوق عابد رمي بالإرجاء من التاسعة مات سنة تسع وتسعين ومائة

حفص ابن عمر ابن الحارث ابن سخبرة بفتح المهملة وسكون الخاء المعجمة وفتح الموحدة الأزدي النمري بفتح النون والميم أبو عمر الحوضي وهو بها أشهر ثقة ثبت عيب بأخذ الأجرة على الحديث من كبار العاشرة مات سنة خمس وعشرين ومائتين من رجال البخاري

حفص ابن عمر ابن عبد الرحمن الرازي أبو عمر المهرقاني بقاف صدوق من العاشرة

حفص ابن عمر ابن عبد العزيز أبو عمر الدوري المقرئ الضرير الأصغر صاحب الكسائي لا بأس به من العاشرة مات سنة ست أو ثمان وأربعين ومائتين ومولده تقريبا سنة خمسين ومائة

ثم لجأنا إلى الترجيح بأنه الدوري المقرئ لما سبق في ترجمة شيخ طبراني

2- و ابو محمد اليزيدي هو يحيى بن المبارك الدمشقي الصنعاني قال الحافظ في اللسان : تالف ، قال الدارقطني يحيى بن المبارك ضعيف"

و أبو عمرو ابن العلاء ابن عمار ابن العريان المازني النحوي القارىء اسمه زبان أو العريان أو يحيى أو جزء بفتح الجيم ثم زاي ثم همزة والأول أشهر والثاني أصح عند الصولي ثقة من علماء العربية من الخامسة مات سنة أربع وخمسين ومائة وهو ابن ست وثمانين سنة

قوله تعالى أو لما أصابتكم مصيبة الآية

(223) أخرج الامام احمد 208 و 221، ولم اجده عند ابن ابي حاتم، واللفظ لأحمد قال: حدثنا أبو نوح قراد أنبأنا عكرمة بن عمار حدثنا سماك الحنفي أبو زميل حدثني ابن عباس حدثني عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال-لما كان يوم بدر قال نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه وهم ثلثمائة ونيف ونظر إلى المشركين فإذا هم ألف وزيادة فاستقبل النبي صلى الله عليه وسلم القبلة ثم مدَّ يديه وعليه رداؤه وإزاره.

ثم قال: اللَّهُمَّ أَيْنَ مَا وَعَدْتَنِي؟ اللَّهُمَّ أَنْجِزْ مَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ إِنَّكَ إِنْ تُهْلِكَ هَذِهِ الْعِصَابَةَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، فَلَا تُعْبِدْ فِي الْأَرْضِ أَبَدًا» ، قَالَ: فَمَا زَالَ يَسْتَعِيثُ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَيَدْعُوهُ حَتَّى سَقَطَ رِدَاؤُهُ، فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ رِدَاءَهُ فَرَدَّاهُ ثُمَّ التَزَمَهُ مِنْ وَرَائِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، كَذَلِكَ مُنَاشِدَتُكَ رَبِّكَ، فَأَبَتْهُ سَيُنْجِزُ لَكَ مَا وَعَدَكَ،

وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ} [الأنفال: 9]

فَلَمَّا كَانَ يَوْمَئِذٍ، وَالتَّقْوَا فَهَزَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمُشْرِكِينَ، فَفُتِلَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا، وَأَسِرَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا، فَاسْتَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا بَكْرٍ وَعَلِيًّا وَعُمَرَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، هَؤُلَاءِ بَنُو الْعَمِّ وَالْعَشِيرَةِ وَالْإِخْوَانِ، فَإِنِّي أَرَى أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُمْ الْفِدْيَةَ فَيَكُونُ مَا أَخَذْنَا مِنْهُمْ قُوَّةً لَنَا عَلَى الْكُفَّارِ، وَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُمْ فَيَكُونُوا لَنَا عَضُدًا،

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا تَرَى يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟» قَالَ: قُلْتُ: وَاللَّهِ مَا أَرَى مَا رَأَى أَبُو بَكْرٍ، وَلَكِنِّي أَرَى أَنْ تُمَكِّنَنِي مِنْ فُلَانٍ - قَرِيبًا لِعُمَرَ - فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ، وَتُمْكِّنَ عَلِيًّا مِنْ عَقِيلٍ فَيَضْرِبَ عُنُقَهُ، وَتُمْكِّنَ حَمْرَةَ مِنْ فُلَانٍ أَخِيهِ فَيَضْرِبَ عُنُقَهُ، حَتَّى يَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي قُلُوبِنَا هَوَادَةٌ لِلْمُشْرِكِينَ، هَؤُلَاءِ صَنَادِيدُهُمْ وَأَيْمَنُهُمْ وَقَادَتُهُمْ،

فَهَوِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَلَمْ يَهْوِ مَا قُلْتُ، فَأَخَذَ مِنْهُمْ الْفِدَاءَ، فَلَمَّا أَنْ كَانَ مِنَ الْعَدَى، قَالَ عُمَرُ غَدَوْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِذَا هُوَ قَاعِدٌ وَأَبُو بَكْرٍ وَإِذَا هُمَا يَبْكِيَانِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبُونِي مَاذَا يَبْكِيكَ أَنْتَ وَصَاحِبِكَ؟ فَإِنْ وَجَدْتُ بُكَاءَ بَكَيْتُ وَإِنْ لَمْ أَجِدْ بُكَاءَ تَبَاكَيْتُ لِبُكَائِكُمَا،

قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الَّذِي عَرَضَ عَلَيَّ أَصْحَابُكَ مِنَ الْفِدَاءِ، لَقَدْ عُرِضَ عَلَيَّ عَدَاؤُكُمْ أَدْنَى مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ» - لِشَجَرَةٍ قَرِيبَةٍ - وَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: {مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُكُونَ لَهُ أُسْرَى حَتَّى يَتَّخِذَ فِي الْأَرْضِ: [الأنفال: 67] إِلَى قَوْلِهِ {لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ} [الأنفال: 68] مِنَ الْفِدَاءِ، ثُمَّ أَجَلَ لَهُمُ الْغَنَائِمَ،

فَلَمَّا كَانَ يَوْمٌ أُخِذَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ، عُوْقِبُوا بِمَا صَنَعُوا يَوْمَ بَدْرٍ مِنْ أَخْذِهِمُ الْفِدَاءِ، فَقَتِلَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ، وَفِيَّ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَسِرَتْ رَبَاعِيَّتُهُ، وَهَشِمَتِ الْبَيْضَةُ عَلَى رَأْسِهِ،

وَسَالَ الدَّمُّ عَلَى وَجْهِهِ، وَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: {أَوْلَمَّا أَصَابْتُمْ مُمْسِيئَةً قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا فَلْتُمْ أَرَى هَذَا قُلٌّ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} بِأَخْذِكُمْ الْفِدَاءَ

قلت هذا اسناد حسن، رجاله ثقات

عبد الرحمن ابن غزوان بمعجمة مفتوحة وزاي ساكنة الضبي أبو نوح المعروف بقراد بضم القاف وتخفيف الراء ثقة له أفراد من التاسعة مات سنة سبع وثمانين ومائة من رجال البخاري

وتابعه عند مسلم عمر بن يونس الحنفي وعبد الله بن المبارك وهما ثقتان جليلان

و عكرمة ابن عمار العجلي أبو عمار اليمامي أصله من البصرة صدوق يغلط وفي روايته عن يحيى ابن أبي كثير اضطراب ولم يكن له كتاب من الخامسة مات قهلاً الستين ومائة من رجال مسلم والاربعة واخرج له البخاري تعليقا

و سماك ابن الوليد الحنفي أبو زميل بالزاي مصغرا اليمامي ثم الكوفي ليس به بأس من الثالثة من رجال مسلم والاربعة وروى له البخاري في الادب المفرد

قوله تعالى ولا تحسبن الآية

(224) روى ابو داود 2520 - حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن إدريس عن محمد بن إسحاق عن إسماعيل بن أمية عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في جوف طير خضر ترد أنهار الجنة تأكل من ثمارها وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا من يبلغ إخواننا عنا أنا أحياء في الجنة نرزق لئلا يزهوا في الجهاد ولا ينكلوا عند الحرب ؟

فقال الله سبحانه أنا أبلغهم عنكم قال فأنزل الله { ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله } إلى آخر الآية " . قال الالباني حسن

قلت وفيه عننة ابن اسحاق وابي الزبير فكلاهما مدلس

ولكن الحديث صحيح بهذا الشاهد التالي ، روى مسلم في صحيحه « 1887 » حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق قال إنا سألنا عبد الله عن هذه الآية « ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أموالا بل أحياء عند ربهم يرزقون »

فقال أما إنا قد سألنا عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أرواحهم في جوف طير خضر لها قنادلي معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تاوي إلى تلك القناديل فاطلع عليهم ربهم إطلاعة فقال هل تشتهون شيئا؟

فقالوا أي شيء نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا ففعل ذلك بهم ثلاث مرات فلما رأوا أنهم لن يتركوا من أن يسألوا قالوا يا رب نريد أن ترد أرواحنا في أجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة أخرى فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا

وروى الترمذي 3010 - حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي حدثنا موسى بن إبراهيم بن كثير الأنصاري قال سمعت طلحة بن خراش قال سمعت جابر بن عبد الله يقول لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي يا جابر لم لي أراك منكسرا ؟ قلت يا رسول الله استشهد أبي قتل يوم أحد وترك عيالا ودينا قال أفلا أبشرك بما لقي الله به أباك ؟

قال قلت بلى يا رسول الله قال ما كلم الله أحدا قط إلا من وراء حجاب وأحيا أباك فكلمه كفاحا فقال يا عبدي تمن علي أعطك قال يا رب تحييني فأقتل فيك ثانية قال الرب عز و جل إنه قد سبق مني / أنهم إليها لا يرجعون / قال وأنزلت هذه الآية { ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أموالا } الآية

قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه

وقد روى عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر شيئا من هذا ولا نعرفه إلا من حديث موسى بن إبراهيم ورواه علي بن عبد الله بن المديني وغير واحد من كبار أهل الحديث هكذا عن موسى بن إبراهيم

قال الالباني حسن، قلت: وهو كما قال

يحيى ابن حبيب ابن عربي البصري ثقة من العاشرة مات سنة ثمان وأربعين ومائتين وقيل بعدها من رجال مسلم والاربعة

وموسى ابن إبراهيم ابن كثير الأنصاري الحرامي بفتح المهملة والراء المدني صدوق يخطىء من الثامنة

و طلحة ابن خراش بمعجمتين ابن عبد الرحمن الأنصاري المدني صدوق من الرابعة

قوله تعالى الذين استجابوا الآية

(225) أخرج ابن جرير 8238 - حدثني محمد بن سعد قال ، حدثني أبي قال ، حدثني عمي قال ،
حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : إن الله جل وعز قذف في قلب أبي سفيان الرعب -يعني يوم أحد - بعد ما
كان منه ما كان ، فرجع إلى مكة ،

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " إن أبا سفيان قد أصاب منكم طرّفاً ، وقد رجع وقذف الله في قلبه الرعب " ! وكانت
وقعة أحد في شوال ، وكان التجار يقدمون المدينة في ذي القعدة ،

فينزلون ببدر الصغرى في كل سنة مرة ، وإنهم قدموا بعد وقعة أحد ، وكان أصاب المؤمنين القرع ، واشتكوا ذلك إلى
نبي الله صلى الله عليه وسلم ، واشتد عليهم الذي أصابهم وإن رسول الله ندب الناس لينطلقوا معه ، ويتبعوا ما كانوا
متبعين ، وقال : إنما يرتحلون الآن فيأتون الحج ، ولا يقدر على مثلها حتى عام مقبل ،

فجاء الشيطان فخوّف أوليائه ، فقال : " إن الناس قد جمعوا لكم " ! فأبى عليه الناس أن يتبعوه ، فقال : " إنني ذاهبٌ
وإن لم يتبعني أحد " ، لأحضض الناس. (1)

فانتدب معه أبو بكر الصديق ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، والزبير ، وسعد ، وطلحة ، وعبد الرحمن بن عوف ،
وعبدالله بن مسعود ، وحذيفة بن اليمان ، وأبو عبيدة بن الجراح ، في سبعين رجلا فساروا في طلب أبي سفيان ،

فطلبوه حتى بلغوا الصفراء ، فأنزل الله تعالى : " الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرع للذين أحسنوا
منهم واتقوا أجرٌ عظيم

=====

قال الشيخ احمد شاكِر: (1) هكذا في المخطوطة والمطبوعة " وتفسير ابن كثير 2 : 298. أما الدر المنثور 2 : 101 ،
فقد أسقط " لأحضض الناس " ، وأنا أرجح أن صوابه هو : " ليحضض الناس " ، ولا أشك أن هذه الكلمة ليس من لفظه
صلى الله عليه وسلم.

قلت المؤلف: وهذا اسناد ضعيف كلهم عوفيون ضعفاء

(226) وأخرج الطبراني 11632 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنصُورِ الْجَوَارِ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، - وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً أُخْرَى: أَخْبَرَنِي عِكْرَمَةُ، قَالَ: لَمَّا انصَرَفَ أَبُو سُفْيَانَ وَالْمُشْرِكُونَ عَنْ أَحَدٍ، وَبَلَغُوا الرَّوْحَاءَ، قَالُوا: لَا مُحَمَّدًا قَتَلْتُمْ، وَلَا الْكُوعِبَ أَرَدْتُمْ، شَرُّ مَا صَنَعْتُمْ!

فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَندبَ النَّاسَ فَانْتَدَبُوا حَتَّى بَلَغُوا حَمْرَاءَ الْمَدِينَةِ أَوْ بَدْرَ أَبِي عُيَيْنَةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ {الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ}

وَقَدْ كَانَ أَبُو سُفْيَانَ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَوْعِدُكَ مَوْسِمُ بَدْرٍ حَيْثُ قَتَلْتُمْ أَصْحَابَنَا فَأَمَّ الْجَبَانَ فَرَجَعَ، وَأَمَّا الشُّجَاعُ فَأَخَذَ أَهْبَةَ الْقِتَالِ وَالتَّجَارَةَ فَأَتَوْهُ، فَلَمْ يَجِدُوا بِهِ أَحَدًا وَتَسَوَّفُوا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ {فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسُّنَّهُمْ سُوءٌ} [آل عمران: 174] "

قال السيوطي اسناد صحيح ، قلت وهو كما قال

علي بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور أبو الحسن البغوي عم أبي القاسم البغوي

قال الدارقطني: ثقة مأمون. وقال ابن أبي حاتم: صدوق. ووثقه ابن حبان

وقال الذهبي: الإمام الحافظ الصدوق جمع وصنف المسند الكبير، وكان حسن الحديث. وقال أيضا: عني بهذا الشأن، وصنف المسند، وسمع منه أمم، وكان حسن الحديث، وليس بحجة. وقال مرة: ثقة لكنه كان يطلب على التحديث،

ويعتذر بأنه محتاج. وقال ابن الجزري: شيخ مسند ثقة. وقال الهيثمي: ثقة. وقال ابن حجر: أحد الحفاظ المكثرين مع علو الإسناد، مشهور، وهو في طبقة صغار شيوخ النسائي. وقال الألباني: ثقة حافظ.

ولد سنة بضع وتسعين ومائة، ومات بمكة يوم الخميس، غرة ربيع الأول سنة سبع وثمانين ومائتين، وقيل: ست وثمانين.

وقال المنصوري: ثقة حافظ وكان يأخذ على التحديث أجرا

قلت وهذا ليس بعيب عند المحدثين ، إنما يُعيبون الكذب وسوء الحفظ والتدليس وغير ذلك

و محمد ابن منصور ابن ثابت ابن خالد الخزاعي الجواز بالجيوم وتشديد الواو ثم زاي ثقة من العاشرة مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين

(227) روى أبو بكر بن مردويه بسنده عن محمد بن عبيد الله الرافعي عن أبيه عن جده أبي رافع أن النبي صلى الله عليه وسلم وجه عليا في نفر معه في طلب أبي سفيان فلقبهم أعرابي من خزاعة فقال إن القوم قد جمعوا لكم فقالوا « حسبنا الله ونعم الوكيل » فنزلت فيهم هذه الآية

قلت هذا حديث منكر

محمد بن عبيد الله الرافعي لم اعرفه

ذكره ابن حبان في الثقات : 10596- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ يَرُوي عَنْ أَبِيهِ رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ يَعْلَى الْأَسْلَمِيُّ
فهو مجهول العين

ثم استدركت فوجدته في التقريب : محمد ابن عبيد الله بالتصغير ابن أبي رافع الهاشمي مولا هم الكوفي ضعيف من السادسة، كذا قال الحافظ رحمه الله وأرى أنه أضعف من ذلك بل هو منكر الحديث،

قال المزي في ترجمته " قال إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد: قيل ليحيى بن معين، وأنا أسمع: أيما أمثل: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ أَوْ الْعِرْزَمِيُّ؟ قَالَ مَا فِيهِمَا مِثْلٌ .
وقال البخاري: منكر الحديث.

قال ابن معين: ليس بشيء، ولا ابنه معمر.

وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث، منكر الحديث جدا، ذاهب.

وقال أبو أحمد بن عدي : وهو في عداد شيعة الكوفة، ويروي من الفضائل أشياء لا يتابع عليها." انتهى

فتوثيق ابن حبان مما لا تساعد عليه قواعد المحدثين بالاضافة إلى جرح من سبقوه وهم أعلم وأرشد في الحكم على الرواة.

وأبوه عبيد الله ابن أبي رافع المدني مولى النبي صلى الله عليه وسلم كان كاتب علي وهو ثقة من الثالثة من رجال الجماعة

وجدته صحابي جليل أبو رافع القبطي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه إبراهيم وقيل أسلم أو ثابت أو هرمز، مات في أول خلافة علي بن أبي طالب على الصحيح من رجال الجماعة

قوله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا. الآية

(228) قال عبد الرحمن بن محمد بن ادريس الرازي

4589 - حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحِ الْكُوفِيِّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ نُمَيْرِ الْهَمْدَانِيِّ قَالَا، ثنا يُونُسُ يَعْنِيَانِ: ابْنُ بَكِيرٍ، ثنا ابْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ أُمِّ حَدَّثَتْهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:

دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ بَيْتَ الْمَدَارِسِ فَوَجَدَ مِنْ يَهُودَ أَنْاسًا كَثِيرًا قَدْ اجْتَمَعُوا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ: فَنَحَاصُ وَكَانَ مِنْ عُلَمَائِهِمْ وَأَخْبَارِهِمْ وَمَعَهُ حَبْرٌ يُقَالُ لَهُ: أُشْبِيعُ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

وَيْحَكَ يَا فَنَحَاصُ، اتَّقِ اللَّهَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِهِ تَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَكُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ.

فَقَالَ فَنَحَاصُ: وَاللَّهِ يَا أَبَا بَكْرٍ مَا نَبَأَ إِلَى اللَّهِ مِنْ فَقْرٍ وَإِنَّهُ إِلَيْنَا لَفَقِيرٌ، وَمَا نَتَضَرَّعُ إِلَيْهِ كَمَا يَتَضَرَّعُ إِلَيْنَا، وَإِنَّا عَنْهُ لِأَغْنِيَاءُ، وَلَوْ كَانَ عَنَّا غَنِيًّا مَا اسْتَفْرَضَ مِنَّا كَمَا يَزْعُمُ صَاحِبُكُمْ، يَهْأَكُمُ عَنِ الرَّبِّ وَيُعْطِينَا، وَلَوْ لَظَنَ غَنِيًّا عَنَّا مَا أَعْطَانَا الرَّبَّ،

فَعَضِبَ أَبُو بَكْرٍ فَضْرَبَ وَجْهَ فَنَحَاصَ ضَرْبًا شَدِيدًا وَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْلَا الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مِنَ الْعَهْدِ لَضْرَبْتُ عُنُقَكَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ. فَأَكْذِبُونَا مَا اسْتَطَعْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. فَذَهَبَ فَنَحَاصُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَبْصِرْ مَا صَنَعَ بِي صَاحِبُكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي بَكْرٍ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟

فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ عَدُوَّ اللَّهِ قَالَ قَوْلًا عَظِيمًا، يَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَأَنَّهُمْ عَنْهُ أَغْنِيَهُ، فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ غَضِبْتُ لِلَّهِ مِمَّا قَالَ، فَضْرَبْتُ وَجْهَهُ، فَجَحَدَ ذَلِكَ فَنَحَاصُ وَقَالَ: مَا قُلْتُ ذَلِكَ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهَا قَالَ فَنَحَاصُ رَدًّا عَلَيْهِ وَتَصْدِيقًا لِأَبِي بَكْرٍ: لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ الْآيَةَ

قلت هذا حديث ضعيف علته جهالة محمد بن ابي محمد

ويونس بن بكير صدوق يخطئ

وشيوخ أبي زرعة هو: عبد الرحمن ابن صالح الأزدي العتكي بفتح المهملة والمثناة الكوفي نزيل بغداد صدوق يتشيع من العاشرة مات سنة خمس وثلاثين ومائتين

(229) وأخرج ابن أبي حاتم

2429 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عَطِيَّةَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّشْتَكِيُّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ ثنا الْأَشْعَثُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ،

قَالَ: أَنْتَ الْيَهُودِيُّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَنْزَلَ إِلَهُ إِلَيْهِ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ افْتَقَرَ رَبُّكَ، يَسْأَلُ عِبَادَهُ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ.

قلت هذا حديث حسن أو صحيح

شيخ ابن ابي حاتم هو أحمد بن القاسم بن عطية البزار أبو بكر المعروف بأبي بكر بن القاسم الحافظ روى عن أبي الربيع الزهراني وكتبنا عنه وهو صدوق "من الجرح والتعديل"

و أحمد ابن عبد الرحمن ابن عبد الله ابن سعد ابن عثمان الدشتكي بفتح أوله وسكون المعجمة وفتح المثناة فوقانية مقرئ لقبه حمدون صدوق من العاشرة من التقريب

وأبوه هو عبد الرحمن ابن عبد الله ابن سعد ابن عثمان [وقد ينسب إلى جده] الدشتكي بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح المثناة أبو محمد الرازي المقرئ ثقة من العاشرة مات سنة بضع عشرة ومائتين

و أشعث بن إسحاق بن سعد بن مالك بن هانئ بن عامر بن أبي عامر الأشعري القمي، وهو ابن عم يعقوب بن عبد الله القمي.

يروى عن: جعفر بن أبي المغيرة، والحسن البصري، وشمر ابن عطية

وقال الحافظ في التقريب صدوق من السابعة

و جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي القمي بضم القاف قيل اسم أبي المغيرة دينار صدوق يهم من الخامسة من رجال الأربعة

وسعيد بن جبير الأسدي مولاهم الكوفي ثقة ثبت فقيه من الثالثة من رجال الجماعة

وابن عباس الصحابي الجليل

قوله تعالى ولتسمعن الآية

(230) روى ابن أبي حاتم 4617 - حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ قَالَا: ثنا يُونُسُ يَعْنِيانِ ابْنَ بُكَيْرٍ، ثنا ابْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ، عَنِ عِكْرَمَةَ أَنَّهُ حَتَّهٗ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَزَلَ فِي أَبِي بَكْرٍ وَمَا بَلَغَهُ فِي ذَلِكَ مِنَ الْغَضَبِ وَلِتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَدَى كَثِيرًا.

قال السيوطي اسناد حسن

قلت المؤلف: وليس كما قال فإنه اسناد ضعيف لجهالة محمد بن ابي محمد

ويونس بن بكير صدوق يخطئ

(231) قال ابن المنذر

1244 - حَدَّثَنَا النُّجَارُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، فِي قَوْلِهِ " {وَلِتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَدَى كَثِيرًا} ، قَالَ: هُوَ كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ، وَكَانَ يَحْرُضُ الْمُشْرِكِينَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَصْحَابِهِ، فِي شَعْرِهِ، وَيَهْجُو النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ،

فانطلق إليه خمسة نفر من الأنصار فيهم مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ وَرَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو عَبْسِ بْنِ جَبْرِ، فَأَتَوْهُ وَهُوَ فِي مَجْلِسِ قَوْمِهِ بِالْعَوَالِي، فَلَمَّا رَأَاهُمْ ذَعَرَ مِنْهُمْ وَأَنْكَرَ شَأْنَهُمْ، قَالُوا: جِنَّاكَ لِحَاجَةٍ قَالَ: فليأذن لي بعضكم فليحدثني، فجاءه رجل منهم، فَقَالَ: جِنَّاكَ لِنَبِيِّكَ أَدْرَاعِنَا، لِنَسْتَفِقَ بِهَا قَالََ وَاللَّهِ لئن فعلتم لقد جهدتم منذ نزل بكم هذا الرجل،

فواعدوه أن يأتوه عشاء، حين يهدأ عنه الناس، فَأَتَوْهُ، فنادوا، فقالت امرأته: مَا طَرَقَكَ هُوَ لَاءَ سَاعَتِهِمْ هَذِهِ لَشَيْءٍ مِمَّا تَحِبُّ، قَالَ: إِنَّهُمْ قَدْ حَدَّثُونِي بِحَدِيثِهِمْ، وَشَأْنَهُمْ "

قلت هذا ضعيف لارساله ولانقطاعه، يُسَمَّى فِي مِصْطَلَحِ الْحَدِيثِ (مَقْطُوعٌ)

فإنَّ الزهري يروي عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ولم يلقه

فهو مقطوع ومنقطع معاً!

قال الحافظ في التقریب: عبد الرحمن ابن كعب ابن مالك الأنصاري أبو الخطاب المدني ثقة من كبار التابعين ويقال ولد في عهد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مات في خلافة سليمان من رجال الجماعة

وذكر مثله ابو داود في كتاب المراسيل ، الحديث رقم 172

وقال العلائي في "جامع التحصيل" : " 712 - محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري بن شهاب أحد الأئمة الكبار وكان يدلّس أيضا كما تقدم.

ويرسل أيضا فروى عن أبي هريرة وجابر وأبي سعيد الخدري ورافع بن خديج وذلك مرسل وقال أحمد بن حنبل ويحيى بن معين لم يسمع من بن عمر شيئا وقال علي بن المديني سمع الزهري من بن عمر حديثين؛

فيما حدثنا به عبد الرزاق وقال أحمد بن صالح المصري لم يسمع من عبد الرحمن بن كعب بن مالك شيئا والذي يروي عنه هو عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك انتهى

والذي يروي عنه الزهري هو عبد الرحمن ابن عبد الله ابن كعب ابن مالك الأنصاري أبو الخطاب المدني ثقة عالم من الثالثة مات في خلافة هشام تابعي جليل من رجال الشيخين وابوه عبد الله ابن كعب ابن مالك الأنصاري المدني ثقة يقال له رؤية مات سنة سبع أو ثمان وتسعين من رجال الشيخين

وكذلك شيخ ابن المنذر هو : أبو عبد الله محمد بن علي بن سفيان النجار الصنعاني، سمع أبا بكر عبد الرزاق بن همام الحميري كناه لنا أبو بكر محمد بن حميد بن خالد .

ترجمه ابو احمد الحاكم في الاسامي والكنى، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا

وأرَّخ الذهبي في تاريخ الإسلام وفاته 274 هـ فهو مجهول الحال والله أعلم

قوله تعالى لا تحسبن الذين يفرحون الآية

(232) روى الشيخان، واللفظ للبخاري 4568 - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، أَنَّ عُلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ مَرْوَانَ قَالَ لِيَوَائِبِهِ اذْهَبَا يَا رَافِعُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقُلْ: لَئِنْ كَانَ كُلُّ أَمْرٍ فَرِحَ بِمَا أُوتِيَ، وَأَحَبَّ أَنْ يُحْمَدَ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ مُعَدَّبًا، لَتُعَدَّبَنَّ أَجْمَعُونَ،

فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَمَا لَكُمْ وَلِهَذِهِ «إِنَّمَا دَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهُودَ فَسَأَلَهُمْ عَنْ شَيْءٍ فَكَنَّمُوهُ إِيَّاهُ، وَأَخْبَرُوهُ بِغَيْرِهِ فَأَرَوْهُ أَنْ قَدْ اسْتَحْمَدُوا إِلَيْهِ، بِمَا أَخْبَرُوهُ عَنْهُ فِيمَا سَأَلَهُمْ، وَفَرَحُوا بِمَا أُوتُوا مِنْ كَثْمِنَهُمْ»،

ثُمَّ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ} [آل عمران: 187] لَكَذَلِكَ حَتَّى قَوْلِهِ: {يَفْرَحُونَ بِمَا أُوتُوا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا} [آل عمران: 188]

قال البخاري: تَابَعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، (ح)

حَدَّثَنَا ابْنُ مِقَاتٍ، أَخْبَرَنَا الْحَجَّاجُ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّ مَرْوَانَ: بِهِذَا

قلت واسناد البخاري متابعة ذكره لتصريح ابن جريج بالتحديث

وأخرجه مسلم 7211 وقد صرح ابن جريج بالتحديث عنده

إبراهيم ابن موسى ابن يزيد التميمي أبو إسحاق الفراء الرازي يلقب الصغير ثقة حافظ من العاشرة مات بعد العشرين ومائتين من رجال الجماعة

هشام ابن يوسف الصنعاني أبو عبد الرحمن القاضي ثقة من التاسعة مات سنة سبع وتسعين [ومائة] من رجال الجماعة عدا مسلم

علقمة ابن وقاص بنتشديد القاف الليثي المدني ثقة ثبت من الثانية أخطأ من زعم أن له صحبة وقيل إنه ولد في عهد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مات في خلافة عبد الملك من رجال الجماعة

(233) وأخرج الشيخان، واللفظ للبخاري 4567 - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْعَزْوِ تَخَلَّفُوا عَنْهُ،

وَفَرَحُوا بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِذَا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْتَدَرُوا إِلَيْهِ، وَحَفُّوا وَأَحْبُوا أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا»، فَنَزَلَتْ: (لَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُوتُوا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا) الْآيَةَ

واخرجه مسلم 7210

سعيد ابن الحكم ابن محمد ابن سالم ابن أبي مريم الجمحي بالولاء أبو محمد المصري [وقد ينسب إلى جد جده] ثقة ثبت فقيه من كبار العاشرة مات سنة أربع وعشرين ومائتين وله ثمانون سنة من رجال الجماعة

محمد ابن جعفر ابن أبي كثير الأنصاري مولاهم المدني أخو إسماعيل وهو الأكبر ثقة من السابعة من رجال الجماعة زيد ابن أسلم العدوي مولى عمر أبو عبد الله وأبو أسامة المدني ثقة عالم وكان يرسل من الثالثة مات سنة ست وثلاثين ومائة

عطاء ابن يسار الهلالي أبو محمد المدني مولى ميمونة ثقة فاضل صاحب مواظ وعادة من صغار الثانية مات سنة أربع وتسعين من رجال الجماعة

سعد ابن مالك ابن سنان ابن عبي الأنصاري أبو سعيد الخدري له ولأبيه صحبة واستصغر بأحد ثم شهد ما بعدها وروى الكثير مات بالمدينة سنة ثلاث أو أربع أو خمس وستين وقيل سنة أربع وسبعين من رجال الجماعة

(234) اخرج عبد في تفسيره عن زيد بن أسلم أن رافع بن خديج وزيد بن ثابت كانا عند مروان فقال مروان يا رافع في أي شيء نزلت هذه الآية لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا؟

قال رافع: أنزلت في أناس من المنافقين كانوا إذا خرج النبي صلى الله عليه وسلم اعتذروا وقالوا ما حبسنا عنكم إلا شغلًا، فلوددنا أنا كنا معكم فأنزل الله فيهم هذه الآية.

وكان مروان أنكرك ذلك فجزع رافع من ذلك فقال لزيد بن ثابت أنشدك بالله هل تعلم ما أقول؟ قال نعم.

قال الحافظ ابن حجر يجمع بين هذا وبين قول ابن عباس بأنه يمكن أن تكون نزلت في الفريقين معا

قال وحكى الفراء أنها نزلت في قول اليهود نحن أهل الكتاب الأول والصلاة والطاعة ومع ذلك لا يقرون بمحمد (صلى الله عليه وسلم)

قلت المؤلف: قال ابن حجر في العجائب في بيان الأسباب: (وأخرجه ابن مردويه والثعلبي من طريق عبد العزيز بن يحيى المدني عن مالك عن زيد بن أسلم عن رافع بن خديج فنكره.) ثم قال:

(قلت: عبد العزيز بن يحيى ضعيف جدًا. ورواية هشام أصح؛ لأنها موافقة لرواية محمد بن جعفر بن أبي كثير المخرجة في الصحيح.)

قلت المؤلف فهذا الحديث منكر

قال السيوطي: وروى ابن أبي حاتم من طرق عن جماعة من التابعين نحو ذلك ورجحه ابن جرير ولا مانع أن تكون نزلت في كل ذلك انتهى

قلت التأويل فرغ للتصحيح، فإذا صحَّ الحديث جمعنا بين الأسباب، وإلا فلا حاجة لهذا الجمع وفي الصحيح الكفاية أعني رواية الشيخين عن ابن عباس وابي سعيد الخدري.

قوله تعالى إن في خلق السموات الآية

(235) أخرج ابن ابي حاتم 4655 - حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَمَانِيُّ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ جَعْفَرِ يَعْنِي: ابْنَ أَبِي الْمُغِيرَةِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَنْتَ فَرِيضُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: ادْعُ لَنَا رَبَّكَ أَنْ يَجْعَلَ لَنَا الصَّفَا ذَهَبًا، فَدَعَا رَبَّهُ، فَنَزَلَتْ: إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ.

واخرجه الطبراني عن طريق شيخه الحسين بن إسحاق بن إبراهيم الدَّقِيقِي التستري وهو ثقة حافظ في المعجم الكبير 12322 عن يحيى الحماني.. فذكره.

وزاد قال: أَنْتَ فَرِيضٌ، الْيَهُودَ فَقَالُوا: بِمَ جَاءَكُمْ مُوسَى؟ قَالُوا: عَصَاهُ وَيَدُهُ بَيضَاءَ لِلنَّاظِرِينَ، وَأَتُوا النَّصَارَى، فَقَالُوا: كَيْفَ كَانَ عَيْسَى؟ قَالُوا: كَانَ يُبْرِئُ الْأَكْمَهَ، وَاللَّبْرَصَ، وَيُحْيِي الْمَوْتَى،

فَأَتُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالُوا: ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يَجْعَلَ لَنَا الصَّفَا ذَهَبًا، " فَدَعَا رَبَّهُ , فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: {إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ} [آل عمران: 190] فَلْيَنْفَكِرُوا فِيهَا "

وهو ثقة فزيادته مقبولة

وهذا الاسناد جيد لولا أن يحيى الحماني متهم بسرقة الحديث ومع ذلك فهو ثقة فالحديث صحيح

(236) أخرج الترمذي 3023 - حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن رجل من ولد أم سلمة عن أم سلمة قالت يا رسول الله لا أسمع الله ذكر النساء في الهجرة فأنزل الله تعالى { أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضهم من بعض قال الألباني صحيح لغيره

قلت هذا اسناد ضعيف لجهالة الولد إلا أن يكون ابنها عمر فهو ثقة جليل

ولكن الحديث صحيح بهذا الشاهد الذي قبله، قال الترمذي 3022 - حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن ابن أبي نجیح عن مجاهد عن أم سلمة أنها قالت يغزو الرجال ولا يغزو النساء.

وإنما لنا نصف الميراث فأنزل الله { ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض } قال مجاهد فأنزل فيها { إن المسلمين والمسلمات } وكانت أم سلمة أول طعينة قدمت المدينة مهاجرة

قال أبو عيسى هذا حديث مرسل ورواه بعضهم عن ابن أبي نجیح عن مجاهد مرسل أن أم سلمة قالت كذا وكذا وقال الألباني صحيح الإسناد، قلت وهو كما قال.

وأخرجه الحاكم 3174 - أَخْبَرَنَا أَبُو عَوْنٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَاهَانَ عَلَى الصَّفَاءِ، ثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ الْمَكِّيِّ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ أَبِي سَلْمَةَ، رَجُلٍ مِنْ وُلْدِ أُمِّ سَلْمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلْمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِمَ أَسْمَعُ اللَّهَ ذَكَرَ النِّسَاءَ فِي الْهَجْرَةِ بِشَيْءٍ؟

فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ " {فَأَسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ} [آل عمران: 195]

وقال الحاكم: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَلَمْ يُخْرَجْ» سَمِعْتُ أَبَا أَحْمَدَ الْحَافِظَ وَذَكَرَنِي بِحَبِيبَيْنِ فِي كِتَابِ الْبُخَارِيِّ: يَعْقُوبَ عَنْ سُفْيَانَ، وَيَعْقُوبَ عَنِ الدَّرَّاورِدِيِّ فَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ: هُوَ يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ فَاللَّهُ أَعْلَمُ "

وقال الذهبي: على شرط البخاري

قلت وهذا من اوهامهما فإن ولد أبي سلمة هذا لا يُعرف وليس من رجال البخاري ، وسمّاه الحافظ ابن حجر في التقريب: سلمة وقال عنه مقبول، أي عند المتابعة وقد تابعه مجاهد فصحّ به الحديث

قلت شيخ الحاكم هو محمد بن أحمد بن ماهان، أبو عون، الجزائر

قال المنصوري: صدوق

وشيخه هو محمد بن علي بن زيد الصائغ أبو عبد الله المكي محدث مكة.

وذكر من شيوخه: سعيد بن منصور.

ومن الرواة عنه دعلج بن أحمد. وذكر عن ابن نقطة أنه توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين في ربيعها الأول

قال الذهبي في سير اعلام النبلاء: المحدث، الإمام، الثقة

و سلمة ابن عبد الله ابن عمر ابن أبي سلمة ابن عبد الأسد المخزومي وربما نسب إلى جد أبيه وإلى جده أخرج له الترمذي حديثاً فلم يسمه قال عن رجل من ولد أم سلمة، وسماه الحاكم مقبول من الثالثة لم يذكره المزي

وقوله مقبول يعني عند المتابعة وقد تابعه مجاهد عند الترمذي فصحت الرواية والله الحمد

قلت: قول الترمذي هذا مرسل لأنه لم يثبت لديه سماع مجاهد من أم سلمة، وهذا شرط علي بن المديني والخاري الذين يثبوتون المعرفة بالسماع ، وليس على هذا قول جمهور المحدثين الذين يثبتون اتصال السند بالمعاصرة كما وضح ذلك بما لا مزيد عليه الإمام مسلم في مقدمة صحيحه، قال مسلم رحمه الله: “

7 - بَابُ مَا نَصِحَ بِهِ رَوَايَةُ الرَّوَاةِ بَعْضِهِمْ عَن بَعْضٍ وَالتَّنْبِيهُ عَلَى مَنْ غَلَطَ فِي ذَلِكَ

وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ مُنْتَحَلِي الْحَدِيثِ مِنْ أَهْلِ عَصْرِنَا فِي تَصْحِيحِ الْأَسَانِيدِ وَتَسْقِيمِهَا بِقَوْلِ لَوْضَرَبْنَا عَن حِكَايَتِهِ، وَذَكَرَ فَسَادِهِ صَفْحًا لَكَانَ رَأْيًا مَتِينًا، وَمَذْهَبًا صَحِيحًا، إِذِ الْإِعْرَاضُ عَنِ الْقَوْلِ الْمُطْرَحِ أُخْرَى لِإِمَانَتِهِ، وَإِخْمَالِ ذِكْرِ قَائِلِهِ،

وَأَجْدَرُ أَنْ لَا يَكُونَ ذَلِكَ تَنْبِيهًُا لِلْجَهَالِ عَلَيْهِ، غَيْرَ أَنَّا لَمَّا تَخَوَّفْنَا مِنْ شُرُورِ الْعَوَاقِبِ، وَاعْتِرَارِ الْجَهْلَةِ بِمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ، وَإِسْرَاعِهِمْ إِلَى اعْتِقَادِ خَطَأِ الْمُخْطِئِينَ، وَالْأَقْوَالِ السَّاقِطَةِ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ، رَأَيْنَا الْكُشْفَ عَن فَسَادِ قَوْلِهِ وَرَدَّ مَقَالَتِهِ بِقَدْرِ مَا يَلِيْقُ بِهَا مِنَ الرَّدِّ، أَجْدَى عَلَى النَّامِ، وَأَحْمَدَ لِلْعَاقِبَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ»

وَزَعَمَ الْقَائِلُ الَّذِي افْتَتَحْنَا الْكَلَامَ عَلَى الْحِكَايَةِ عَن قَوْلِهِ، وَالْإِخْبَارِ عَن سُوءِ رَوِيَّتِهِ، أَنَّ كُلَّ إِسْنَادٍ لِحَدِيثٍ فِيهِ فُلَانٌ عَن فُلَانٍ، وَقَدْ أَحَاطَ الْعِلْمُ بِأَنَّهُمَا قَدْ كَانَا فِي عَصْرِ وَاحِدٍ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ الْحَدِيثُ الَّذِي رَوَى الرَّاوي عَمَّنْ رَوَى عَنْهُ قَدْ سَمِعَهُ مِنْهُ وَشَافَهُ بِهِ غَيْرَ أَنْ لَا نَعْلَمُ لَهُ مِنْهُ سَمَاعًا، وَلَمْ نَجِدْ فِي شَيْءٍ مِنَ الرُّوَايَاتِ أَنَّهُمَا التَّقِيَا قَطُّ، أَوْ تَشَافَهُ بِحَدِيثٍ،

أَنَّ الْحُجَّةَ لَا نَقُومُ عِنْدَهُ بِكُلِّ خَبَرٍ جَاءَ هَذَا الْمَجِيءَ حَتَّى يَكُونَ عِنْدَهُ الْعِلْمُ بِأَنَّهُمَا قَدْ اجْتَمَعَا مِنْ دَهْرِهِمَا مَرَّةً فَصَاعِدًا، أَوْ تَشَافَهُمَا بِالْحَدِيثِ بَيْنَهُمَا، أَوْ يَرِدَ خَبَرٌ فِيهِ بَيَانُ اجْتِمَاعِهِمَا وَتَلَاقِيهِمَا مَرَّةً مِنْ دَهْرِهِمَا فَمَا فَوْقَهَا،

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ ذَلِكَ، وَلَمْ تَأْتِ رَوَايَةُ تُخْبِرُ أَنَّ هَذَا الرَّاويَ عَن صَاحِبِهِ قَدْ لَقِيَهُ مَرَّةً، وَسَمِعَ مِنْهُ شَيْئًا لَمْ يَكُنْ فِي نَفْلِهِ الْخَبَرَ عَمَّنْ رَوَى عَنْهُ ذَلِكَ وَالْأَمْرُ كَمَا وَصَفْنَا حُجَّةً، وَكَانَ الْخَبَرُ عِنْدَهُ مَوْفُوقًا حَقًّا يَرِدُ عَلَيْهِ سَمَاعُهُ مِنْهُ لِشَيْءٍ مِنَ الْحَدِيثِ، قَلَّ أَوْ كَثُرَ فِي رَوَايَةِ مِثْلِ مَا وَرَدَ "

6 - بَابُ صِحَّةِ الْبَاحْتِجَاجِ بِالْحَدِيثِ الْمُعْتَمَرِ "

وَهَذَا الْقَوْلُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ فِي الطَّعْنِ فِي الْأَسَانِيدِ قَوْلُ مُخْتَرَعٍ، مُسْتَحْدَثٌ غَيْرُ مَسْبُوقٍ صَاحِبِهِ إِلَيْهِ، وَلَا مُسَاعِدَ لَهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَيْهِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْقَوْلَ الشَّائِعَ الْمُنْفَقَ عَلَيْهِ بَيْنَ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْأَخْبَارِ وَالرُّوَايَاتِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا، أَنَّ كُلَّ رَجُلٍ ثِقَةٍ رَوَى عَنْ مِثْلِهِ حَدِيثًا، وَجَائِزٌ مُمَكِّنٌ لَهُ لِقَاؤُهُ وَالسَّمَاعُ مِنْهُ لِكَوْنِهِمَا جَمِيعًا كَانَا فِي عَصْرِ وَاحِدٍ،

وَإِنْ لَمْ يَأْتِ فِي خَبَرٍ قَطُّ أَنَّهُمَا اجْتَمَعَا وَلَا تَشَافَهَا بِكَلَامٍ فَالرُّوَايَةُ تَابِتَةٌ وَالْحُجَّةُ بِهَا لَازِمَةٌ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ دَلَالَةٌ بَيِّنَةٌ أَنَّ هَذَا الرَّاويَ لَمْ يَلِقَ مَنْ رَوَى عَنْهُ، أَوْ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ شَيْئًا، فَأَمَّا وَالْأَمْرُ مُبْتَهَمٌ عَلَى الْإِمَّكَانِ الَّذِي فَسَّرْنَا،

فَالرُّوَايَةُ عَلَى السَّمَاعِ أَبَدًا حَتَّى تَكُونَ الدَّلَالَةُ الَّتِي بَيَّنَّا، فَيُقَالُ لِمُخْتَرَعِ هَذَا الْقَوْلِ الَّذِي وَصَفْنَا مَقَالَتَهُ، أَوْ لِلدَّابِّ عَنْهُ: قَدْ أُعْطِيتَ فِي جُمْلَةٍ قَوْلِكَ أَنَّ خَبَرَ الْوَاحِدِ الثَّقَةِ عَنِ الْوَاحِدِ الثَّقَةِ حُجَّةٌ يَلْزَمُ بِهِ الْعَمَلُ، ثُمَّ أُدْخِلْتَ فِيهِ الشَّرْطَ بَعْدُ، فَقُلْتَ: حَتَّى نَعْلَمَ أَنَّهُمَا قَدْ كَانَا الثَّقَيَا مَرَّةً فَصَاعِدًا، أَوْ سَمِعَ مِنْهُ شَيْئًا،

فَهَلْ نَجِدُ هَذَا الشَّرْطَ الَّذِي اسْتَنْرَطْتَهُ عَنْ أَحَدٍ لِيُؤَمِّدَ قَوْلَهُ؟ وَإِلَّا فَهَلُمَّ دَلِيلًا عَلَى مَا زَعَمْتَ، فَإِنْ ادَّعَى قَوْلَ أَحَدٍ مِنْ عُلَمَاءِ السَّلَفِ بِمَا زَعَمَ مِنْ إِدْخَالِ الشَّرِيطَةِ فِي تَثْبِيهِ الْخَبَرِ، طَوْلِبَ بِهِ، وَلَنْ يَجِدَ هُوَ وَلَا غَيْرُهُ لِي إِجَادِهِ سَبِيلًا،

وَإِنْ هُوَ ادَّعَى فِيمَا زَعَمَ دَلِيلًا يَحْتَجُّ بِهِ، قِيلَ: وَمَا ذَاكَ الدَّلِيلُ؟ فَإِنْ قَالَ: فَلْتَهُ لِيَأْتِي وَجَدْتُ رِوَاةَ الْأَخْبَارِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا يَرَوِي أَحَدُهُمْ عَنِ الْآخَرِ الْحَدِيثَ، وَلَمَّا يُعَايِنُهُ وَلَا سَمِعَ مِنْهُ شَيْئًا قَطُّ،

فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ اسْتَجَازُوا رِوَايَةَ الْحَدِيثِ بَيْنَهُمْ هَكَذَا عَلَى الْإِرْسَالِ مِنْ غَيْرِ سَمَاعٍ، وَالْمُرْسَلُ مِنَ الرُّوَايَاتِ فِي أَصْلِ قَوْلِنَا، وَقَوْلِ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْأَخْبَارِ لَيْسَ بِحُجَّةٍ احْتَجَّتْ لِمَا وَصَفْتُ مِنَ الْعِلَّةِ إِلَى الْبَحْثِ عَنْ سَمَاعِ رَاوِي كُلِّ خَبَرٍ عَنْ رَاوِيهِ، فَإِذَا أَنَا هَجَمْتُ عَلَى سَمَاعِهِ مِنْهُ لِأَدْنَى شَيْءٍ تَبَتَّ عِنْدِي بِذَلِكَ جَمِيعُ مَا يَرَوِي عَنْهُ بَعْدُ،

فَإِنْ عَزَبَ عَنِّي مَعْرِفَةُ ذَلِكَ أَوْقَعْتُ الْخَبَرَ، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدِي مَوْضِعَ حُجَّةٍ لِإِمْكَانِ الْإِرْسَالِ فِيهِ، فَيُقَالُ لَهُ: فَإِنْ كَانَتْ الْعِلَّةُ فِي تَضْعِيفِكَ الْخَبَرَ، وَتَرْكِكَ الْبَاحْتِجَاجَ بِهِ إِمْكَانَ الْإِرْسَالِ فِيهِ، لَزِمَكَ أَنْ لَا تُثَبِّتَ إِسْنَادًا مُعْتَمَرًا حَتَّى تَرَى فِيهِ السَّمَاعَ مِنْ أَوْلَاهِ إِلَى آخِرِهِ "

وَذَلِكَ أَنَّ الْحَدِيثَ الْوَارِدَ عَلَيْنَا بِإِسْنَادِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ فَيَبْقَيْنِ نَعْلَمُ أَنَّ هِشَامًا قَدْ سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ وَأَنَّ أَبَاهُ قَدْ سَمِعَ مِنْ عَائِشَةَ، كَمَا نَعْلَمُ أَنَّ عَائِشَةَ قَدْ سَمِعَتْ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ يَجُوزُ إِذَا لَمْ يَقُلْ هِشَامٌ فِي رِوَايَةِ يَرَوِيهَا عَنْ أَبِيهِ: سَمِعْتُ، أَوْ أَخْبَرَنِي، أَنْ يَكُونَ بَيِّنَةٌ وَبَيْنَ أَبِيهِ فِي تِلْكَ الرُّوَايَةِ إِسْنَادٌ آخَرُ، أَخْبَرَهُ بِهَا عَنْ أَبِيهِ،

وَلَمْ يَسْمَعْهَا هُوَ مِنْ أَبِيهِ، لَمَّا أَحَبَّ أَنْ يَرَوِيهَا مُرْسَلًا، وَلَا يُسْنِدَهَا إِلَى مَنْ سَمِعَهَا مِنْهُ، وَكَمَا يُمَكِّنُ ذَلِكَ فِي هِشَامِ، عَنْ أَبِيهِ، فَهُوَ أَيْضًا مُمَكِّنٌ فِي أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، وَكَذَلِكَ كُلُّ إِسْنَادٍ لِحَدِيثٍ لَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ سَمَاعٍ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ، وَإِنْ كَانَ قَدْ عُرِفَ فِي الْجُمْلَةِ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ قَدْ سَمِعَ مِنْ صَاحِبِهِ سَمَاعًا كَثِيرًا،

فَجَائِزٌ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَنْ يَنْزَلَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَةِ، فَيَسْمَعُ مِنْ غَيْرِهِ عَنْهُ بَعْضَ أَحَادِيثِهِ ثُمَّ يُرْسِلُهُ عَنْهُ أَحْيَانًا، وَلَا يُسَمِّي مَنْ سَمِعَ مِنْهُ، وَيَنْشِطُ أَحْيَانًا فَيُسَمِّي الَّذِي حَمَلَ عَنْهُ الْحَدِيثَ وَيَتْرُكُ الْإِرْسَالَ، وَمَا فَلْنَا مِنْ هَذَا مَوْجُودٌ فِي الْحَدِيثِ مُسْتَفِيضٌ، مِنْ فِعْلِ ثِقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ وَأَيْمَةِ أَهْلِ الْعِلْمِ،

وَسَنَدُكُرُّ مِنْ رَوَايَاتِهِمْ عَلَى الْجِهَةِ الَّتِي تَكَرَّرْنَا عَدَدًا يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى أَكْثَرِ مِنْهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، فَمِنْ ذَلِكَ "

أَنَّ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيَّ، وَابْنَ الْمُبَارَكِ، وَوَكَيْعًا، وَابْنَ ثُمَيْرٍ، وَجَمَاعَةَ غَيْرِهِمْ، رَوَوْا عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «كُنْتُ أُطِيبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَلِّهِ، وَلِحَرْمِهِ بِأَطِيبٍ مَا أَحِبُّ». فَرَوَى هَذِهِ الرِّوَايَةَ بِعَيْنِهَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، وَدَاوُدُ الْعَطَّارُ، وَحَمَّيُّ بْنُ الْأَسْوَدِ، وَوَهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، وَأَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَانُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

رَوَى هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اعْتَكَفَ، يُدْنِي إِلَيَّ رَأْسَهُ فَأَرْجِلُهُ وَأَنَا حَائِضٌ»، فَرَوَاهَا بِعَيْنِهَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَى الزُّهْرِيُّ، وَصَالِحُ بْنُ أَبِي حَسَّانَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقْبَلُ وَهُوَ صَائِمٌ»

فَقَالَ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ فِي هَذَا الْخَبَرِ فِي هَذَا الْخَبَرِ فِي الْقِبْلَةِ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَخْبَرَهُ أَنَّ عُرْوَةَ، أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» كَانَ يُقْبَلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ "

وَرَوَى ابْنُ عُيَيْنَةَ، وَغَيْرُهُ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: «أَطَعَمَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَحُومَ الْخَيْلِ، وَنَهَانَا عَنْ لَحُومِ الْحُمْرِ»، فَرَوَاهُ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «وَهَذَا النَّحْوُ فِي الرِّوَايَاتِ كَثِيرٌ يَكْتُرُ تَعْدَادُهُ، وَفِيمَا ذَكَرْنَا مِنْهَا كِفَايَةٌ لِذَوِي الْفَهْمِ،

فَإِذَا كَانَتْ الْعِلَّةُ عِنْدَ مَنْ وَصَفْنَا قَوْلَهُ مِنْ قَبْلُ فِي فَسَادِ الْحَدِيثِ وَتَوْهِينِهِ، إِذَا لَمْ يُعْلَمْ أَنَّ الرَّاويَ قَدْ سَمِعَ مِنْ رَوَى عَنْهُ شَيْئًا، إِمَّا كَانَ الْإِرْسَالَ فِيهِ، لَزِمَهُ تَرْكُ الْإِحْتِجَاجِ فِي قِيَادِ قَوْلِهِ بِرَوَايَةِ مَنْ يُعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ سَمِعَ مِنْ رَوَى عَنْهُ، إِلَّا فِي نَفْسِ الْخَبَرِ الَّذِي فِيهِ ذِكْرُ السَّمَاعِ،

لِمَا بَيَّنَّا مِنْ قَبْلُ عَنِ الْأَيْمَةِ الَّذِينَ تَقَلُّوا الْأَخْبَارَ أَنَّهُمْ كَانَتْ لَهُمْ تَارَاتٌ يُرْسِلُونَ فِيهَا الْحَدِيثَ إِرْسَالًا، وَلَا يَدُلُّوْنَ مَنْ سَمِعُوهُ مِنْهُ، وَتَارَاتٌ يَنْشِطُونَ فِيهَا، فَيَسْتَدُونَ الْخَبَرَ عَلَى هَيْبَةٍ مَا سَمِعُوا، فَيُخْبِرُونَ بِالنُّزُولِ فِيهِ إِنْ نَزَلُوا،

وَبِالصُّعُودِ إِنْ صَعِدُوا، كَمَا شَرَحْنَا ذَلِكَ عَنْهُمْ، وَمَا عَلِمْنَا أَحَدًا مِنْ أَيْمَةِ السَّلَفِ مِمَّنْ يَسْتَعْمِلُ الْأَخْبَارَ، وَيَتَفَقَّدُ صِحَّةَ الْأَسَانِيدِ وَسَقَمَهَا، مِثْلَ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيَّ وَابْنَ عَوْنٍ، وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَسُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ، وَيَحْيَى بْنَ سَعِيدِ الْقَطَّانِ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ، فَتَشَّوْا عَنْ مَوْضِعِ السَّمَاعِ فِي الْأَسَانِيدِ، كَمَا ادَّعَاهُ الَّذِي وَصَفْنَا قَوْلَهُ مِنْ قَبْلُ»

وَأَمَّا كَانَ تَفَقُّدَ مَنْ تَفَقَّدَ مِنْهُمْ سَمَاعَ رُوَاةِ الْحَدِيثِ مِمَّنْ رَوَى عَنْهُمْ، إِذَا كَانَ الرَّاوي مِمَّنْ عُرِفَ بِالتَّدْلِيْسِ فِي الْحَدِيثِ، وَشُهْرَ بِهِ، فَحَيْثُ يَبْحَثُونَ عَنْ سَمَاعِهِ فِي رِوَايَتِهِ، وَيَتَفَقَّدُونَ ذَلِكَ مِنْهُ كَمَا تَنْزَاحَ عَنْهُمْ عِلْمُ التَّدْلِيْسِ، فَمَنْ ابْتَغَى ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ مُدَلِّسٍ، عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي زَعَمَ مِنْ حَكِيْمِنَا قَوْلُهُ، فَمَا سَمِعْنَا ذَلِكَ عَنْ أَحَدٍ مِمَّنْ سَمَّيْنَا

وَلَمْ نُسَمِّ مِنْ الْأَيْمَةِ فَمِنْ ذَلِكَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيَّ، وَقَدْ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَدْ رَوَى عَنْ حُدَيْفَةَ، وَعَنْ أَبِي مَسْعُودِ الْأَنْصَارِيِّ، وَعَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَدِيثًا يُسْنِدُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

وَأَيْسَ فِي رِوَايَتِهِ عَنْهُمَا ذِكْرُ السَّمَاعِ مِنْهُمَا، وَلَا حَفِظْنَا فِي شَيْءٍ مِنَ الرِّوَايَاتِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ شَافَهُ حُدَيْفَةَ، وَأَبَا مَسْعُودٍ بِحَدِيثٍ قَطُّ، وَلَا وَجَدْنَا ذِكْرَ رِوَايَتِهِ إِيَّاهُمَا فِي رِوَايَةٍ بَعَيْنَاهَا، وَلَمْ نَسْمَعْ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِمَّنْ مَضَى،

وَلَا مِمَّنْ أَدْرَكْنَا أَنَّهُ طَعَنَ فِي هَذَيْنِ الْخَبْرَيْنِ اللَّذَيْنِ رَوَاهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ حُدَيْفَةَ، وَأَبِي مَسْعُودٍ بِضَعْفٍ فِيهِمَا، بَلْ هُمَا وَمَا أَشَدَّهِمَا عِنْدَ مَنْ لَفَقْنَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ مِنْ صِحَّاحِ الْأَسَانِيدِ وَقَوِيَّهَا، يَرُونَ اسْتِعْمَالَ مَا نُقِلَ بِهَا، وَالْبَاحْتِجَاجَ بِمَا أَنْتَ مِنْ سُنَنِ وَأَثَارٍ، وَهِيَ فِي زَعَمِ مَنْ حَكِيْمِنَا قَوْلُهُ مِنْ قَبْلُ وَاهِيَةٌ مُهْمَلَةٌ،

حَتَّى يُصِيبَ سَمَاعَ الرَّاوي عَمَّنْ رَوَى، وَلَوْ ذَهَبْنَا نَعَدُّدُ الْأَخْبَارِ الصَّحَّاحِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِمَّنْ يَهْنُ نَزَعُ هَذَا الْقَائِلِ، وَنُحْصِيهَا لَعَجَزْنَا عَنْ تَقْصِي ذِكْرَهَا وَإِحْصَائِهَا كُلِّهَا، وَلَكِنَّا أَحْبَبْنَا أَنْ نُصِيبَ مِنْهَا عَدَدًا يَكُونُ سِمَةً لِمَا سَكَنَّا عَنْهُ مِنْهَا»

وَهَذَا أَبُو عَثْمَانَ النَّهْدِيُّ، وَأَبُو رَافِعِ الصَّائِغُ، وَهُمَا مِمَّنْ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ، وَصَحَبَا أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْبَدْرِيِّينَ هَلُمَّ جَرًّا، وَنَقَلَا عَنْهُمُ الْأَخْبَارَ حَتَّى نَزَلْنَا إِلَى مِثْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبْنِ عُمَرَ، وَذَوَيْهِمَا قَدْ أَسْنَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا، وَلَمْ نَسْمَعْ فِي رِوَايَةٍ بَعَيْنَاهَا أَنَّهَا عَائِنَا أَبِيًّا، أَوْ سَمِعَا مِنْهُ شَيْئًا،

وَأَسْنَدَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ وَهُوَ مِمَّنْ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ، وَكَانَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا، وَأَبُو مَعْمَرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَخْبَرَةَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَنْ أَبِي مَسْعُودِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبْرَيْنِ، وَأَسْنَدَ عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا،

وَعُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ وُلِدَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَسْنَدَ قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ وَقَدْ أَدْرَكَ زَمَانَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنْ أَبِي مَسْعُودِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةَ أَخْبَارٍ،

وَأَسْنَدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى، وَقَدْ حَفِظَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَصَحَبَ عَلِيًّا، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا، وَأَسْنَدَ رَبِيعُ بْنُ جَرَّاشٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثَيْنِ، وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا، وَقَدْ سَمِعَ رَبِيعُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَرَوَى عَنْهُ،

وَأَسْنَدَ نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِي شَرِيحِ الْخَزَاعِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا، وَأَسْنَدَ النُّعْمَانُ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، ثَلَاثَةَ أَحَادِيثَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

وَأَسْنَدَ عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ، عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا، وَأَسْنَدَ سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا، وَأَسْنَدَ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحَمِيْرِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَادِيثًا،

فَكُلُّ هَؤُلَاءِ التَّابِعِينَ الَّذِينَ نَصَبْنَا رَوَايَتَهُمْ عَنِ الصَّحَابَةِ الَّذِينَ سَمَّيْنَاهُمْ لَمْ يُحْفَظْ عَنْهُمْ سَمَاعٌ عَلِمْنَاهُ مِنْهُمْ فِي رَوَايَةِ بَعْضِهَا، وَلَا أَنَّهُمْ لَفَوْهُمْ فِي نَفْسِ خَبَرِ بَعْضِهَا، وَهِيَ أَسْرَائِيْدُ عِنْدَ ذَوِي المَعْرِفَةِ بِالأَخْبَارِ وَالرَّوَايَاتِ مِنْ صِحَاحِ الأَسَانِيْدِ، لَا نَعْلَمُهُمْ وَهَنُوا مِنْهَا شَيْئًا قَطُّ، وَلَا التَّمَسُّوا فِيهَا سَمَاعَ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ،

إِذِ السَّمَاعُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مُمَكِّنٌ مِنْ صَاحِبِهِ غَيْرُ مُسْتَنَكِرٍ، لِكَوْنِهِمْ جَمِيعًا كَانُوا فِي العَصْرِ الَّذِي اتَّفَقُوا فِيهِ، وَكَانَ هَذَا القَوْلُ الَّذِي أَحَدْتَهُ القَائِلُ الَّذِي حَكَيْنَاهُ فِي تَوْهِينِ الحَدِيثِ بِالعِلَّةِ الَّتِي وَصَفَ أَقْلًا مِنْ أَنْ يُعْرَجَ عَلَيْهِ، وَيُتَّارَ ذِكْرُهُ، إِذْ كَانَ قَوْلًا مُحَدَّثًا وَكَلَامًا خَلَقًا لَمْ يَفْلَهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ سَلْفًا، وَيَسْتَنْكِرُهُ مَنْ بَعْدَهُمْ خَلْفًا،

فَلَا حَاجَةَ بِنَا فِي رَدِّهِ بِأَكْثَرِ مِمَّا شَرَحْنَا، إِذْ كَانَ قَدْرُ المَظْلَمَةِ وَقَائِلِهَا القَدْرَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ، وَاللَّهُ المُسْتَعَانُ عَلَى دَفْعِ مَا خَالَفَ مَذْهَبَ العُلَمَاءِ وَعَلَيْهِ التُّكْلَانُ " « انتهى كلامه وهو باختصار معناه كالتالي: لو جاءنا حديث إسناده كالتالي:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تُمَيْرِ الهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ يَعْنِي سُلَيْمَانَ بْنَ حَيَّانَ الأَحْمَرَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «بُنِيَ الإِسْلَامُ عَلَى خَمْسَةٍ، عَلَى أَنْ يُوحَدَ اللَّهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيَاءِ الزَّكَاةِ، وَصِيَامِ رَمَضَانَ، وَالحَجِّ»، فَقَالَ رَجُلٌ: الحَجُّ، وَصِيَامِ رَمَضَانَ، قَالَ: «لَا، صِيَامِ رَمَضَانَ، وَالحَجِّ» هَكَذَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فليس هناك داع للبحث هل لاقى ابن تميم سليمان بن حيان، وهل لاقى سليمان أبا مالك الأشجعي، وهل لاقى أبو مالك عبيدة، وهل تلاقى ابن عمر وعبيدة.

بل يكتفي بذلك المعاصرة أي تواجدهم في عصر واحد مع امكانية تلاقحهم مع بعضهم وسماع بعضهم من بعض وان اختلفت دولهم فقد يكون تلاقحيا في موسم الحج

إلّا أن يكون الراوي مدلسًا فهذا يجب البحث هل سمع أم لا؟ هل تلاقحيا أم لا؟

هذا باختصار

وقال الشيخ الألباني رحمه الله في السلسلة الصحيحة " 2979 - " إن الشيطان قعد لابن آدم بأطرقه، فقعد له بطريق الإسلام، فقال: تسلّم وتذر

دينك ودين آبائك وآباء أبيك؟! فعصاه فأسلم، ثم قعد له بطريق الهجرة، فقال

: تهاجر وتدع أرضك وسماؤك، وإنما مثل المهاجر كمثل الفرس في الطول! فعصاه
فهاجر، ثم قعد له بطريق الجهاد، فقال: تجاهد فهو جهد النفس والمال، فتقاتل
فتقتل، فتكح المرأة، ويقسم المال؟! فعصاه فجاهد. فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم: فمن فعل ذلك كان حقا على الله عز وجل أن يدخله الجنة ومن قتل
كان حقا على الله أن يدخله الجنة. وإن غرق كان حقا على الله أن يدخله الجنة،
أو وقصته دابته كان حقا على الله أن يدخله الجنة".

أخرجه البخاري في " التاريخ الكبير " (2 / 2 / 187 - 188) والنسائي (2 / 58 /
(ابن حبان (385 / 1601 - الموارد) والبيهقي في " شعب الإيمان " (4 / 21 /
4246 /) وابن أبي شيبة في " المصنف " (5 / 293) ومن طريقه الطبراني في "
المعجم الكبير " (7 / 138) وأحمد (3 / 483) من طريق أبي عقيل عبد الله بن
عقيل قال: حدثنا موسى بن المسيب عن سالم بن أبي الجعد عن سبرة بن أبي فاكه
قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فذكره. قلت: وهذا إسناد جيد
رجالهم ثقات، وفي بعضهم كلام لا يضر، ولذلك قال الحافظ العراقي في "
تخريج الإحياء " (3 / 29) : " أخرجه النسائي من حديث سبرة بن أبي فاكه بإسناد
صحيح " .

....

وجملة القول

أن الحديث صحيح من رواية سالم عن سبرة رضي الله عنه، وقد صححه من تقدم ذكرهم
، واحتج به ابن كثير في " التفسير " (2 / 204) وساقه ابن القيم في " إغاثة
اللهفان " مساق المسلمات. وأما المعلق عليه (ابن عبد المنان) ، المتخصص في

تضعيف الأحاديث الصحيحة، فقد جزم في تعليقه عليه (1 / 134) بأن إسناده ضعيف مخالفًا في ذلك كل من ذكرنا من المصححين له والمحتجين به، معللاً إياه بأن سالم بن أبي الجعد لم يصرح بالسماع من سبرة. متشبهًا في ذلك بما ذهب إليه البخاري وغيره أنه لا يكفي في الحديث أو الإسناد المعنعن لإثبات اتصاله المعاصرة، بل لابد من ثبوت اللقاء ولو مرة، خلافًا لمسلم وغيره ممن يكتفي بالمعاصرة والحقيقة أن هذه المسألة من المعضلات، ولذلك تضاربت فيها أقوال العلماء، بل العالم الواحد، فبعضهم مع البخاري، وبعضهم مع مسلم وقد أبان هذا -أي مسلم- عن وجهة نظره، وبسط الكلام بسطًا وافياً مع الرد على مخالفه، بحيث لا يدع مجالاً للشك في صحة مذهبه، وذلك في مقدمة كتابه "الصحيح"،

وكما اختلف هو مع شيخه في المسألة، اختلف العلماء فيها من بعدهما، فمن مؤيد ومعارض، كما تراه مشروحاً في كتب علم المصطلح، في بحث (الإسناد المعنعن) .

ولدقة المسألة رأيت الإمام النووي الذي انتصر في مقدمة شرحه على "مسلم" لرأي الإمام البخاري، قد تبني مذهب الإمام مسلم في بعض كتبه في "المصطلح"، فقال في بيان الإسناد المعنعن في كتابه "التقريب": "وهو فلان عن فلان، قيل: إنه مرسل.

والصحيح الذي عليه العمل، وقاله الجماهير من أصحاب الحديث والفقهاء والأصول أنه متصل بشرط أن لا يكون المعنعن مدلساً، وبشرط إمكان لقاء بعضهم بعضاً، وفي اشتراط ثبوت اللقاء، وطول الصحبة ومعرفة بالرواية عنه خلاف..".

ونحوه في كتابه

"إرشاد طلاب الحقائق" (1 / 185 - 189) . 1 - وهذا الذي صححه النووي في

كتابه المذكورين، هو الذي تبناه جمع من الحفاظ والمؤلفين في الأصول

والمصطلح، فمنهم: الطيبي في كتابه "الخلاصة في أصول الحديث" (ص 47) ،

والعلائي في "التحصيل" (ص 210) . 2 -

والذهبي في رسالته اللطيفة المفيدة:

"الموقظة"، فإنه وإن كان ذكر فيها القولين: اللقاء والمعاصرة، فإنه أقر مُسلماً على رده على مخالفه، هذا من جهة. ومن جهة أخرى فقد أشار في ترجمته في "سير النبلاء" (12 / 573) إلى صواب مذهبه وقوته، في الوقت الذي صرح بأن مذهب البخاري أقوى، فهذا شيء، وكونه شرط صحة شيء آخر كما هو ظاهر بأدنى نظر

3 - والحافظ ابن كثير في "اختصار علوم الحديث" 4 - وابن الملقن في "

المقنع في علم الحديث" (1 / 148) وفي رسالته اللطيفة "التذكرة" (16 / 11

5 - والحافظ ابن حجر، فإنه رجح شرط البخاري على نحو ما تقدم عن الذهبي،

فإنه سلم بصحة مذهب مسلم، فقال في "النكت على ابن الصلاح" (1 / 289) مدلاً

على الترجيح: "لأنا وإن سلمنا ما ذكره مسلم من الحكم بالاتصال، فلا يخفى أن

شرط البخاري أوضح في الاتصال". وكذا قال في "مقدمة فتح الباري" (ص 12)

ونحوه في رسالته "نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر" (ص 61 / 171 - بنكت الأخ

الحلبي عليه). قلت: وكونه أوضح مما لا شك فيه، وكذلك كونه أقوى، كما نص على ذلك الإمام الذهبي كما تقدم، فهو كسائر الصفات التي تميز بها "صحيح البخاري" على "صحيح مسلم" كما هو مُسلمٌ به عند جمهور العلماء، فهو شرط كمال وليس شرط صحة عندهم.

6 - الإمام الصنعاني، فإنه ناقش الحافظ ابن حجر فيما استدل به لشرط البخاري في بحوث ثلاثة ذكورها في كتابه "توضيح الأفكار"، وألزمه القول بصحة مذهب مسلم، وإن كان شرط البخاري أقوى وقد كنت ألزمته

بذلك في تعليقي لي موجز، كنت علقته على "نزهته"، نقله عني الأخ الحلبي في "

النكت عليه" (ص 88)، فليراجعه من شاء.

ولقوة الإلزام المذكور، فقد التزمه الحافظ رحمه الله كما تقدم نقله عنه أنفاً، والحمد لله. ثم قال الصنعاني رحمه الله تعالى (1 / 234): "وإذا عرفت هذا فمذهب مُسلم لا يخلو عن القوة لمن أنصف، وقد قال أبو محمد بن حزم في "كتاب الأحكام": (1)

7 - اعلم أن العدل إذا روى عن أدركه من العدل فهو على اللقاء والسماع سواء

قال: "أخبرنا" أو "حدثنا"، أو "عن فلان" أو "قال فلان"، فكل ذلك

محمول على السماع منه. انتهى. قلت: ولا يخفى أنا قد قدمنا عنه خلاف هذا في حديث (المعازف) فتذكره".

قال المعلق على السلسلة الصحيحة (1) قلت: ذكر ذلك في بحث له في المدلس (1 / 141 - 142) وهو من حجتنا على ابن حزم ومن قلده من الغابرين والمعاصرين في إعلال حديث (المعازف) الذي رواه البخاري معلقا على هشام بن عمار بالانقطاع بينهما. وقد فصلت القول في الرد عليه تفصيلا في كتاب خاص سيصدر قريبا إن شاء الله تعالى

هذا وإن مما يثير عي الانتباه ويلفت النظر - أن المذكورين من الحفاظ والعلماء جروا فيما كتبوا في " علم المصطلح " على نحو مما جرى عليه سلفهم في التأليف، أعني به ابن الصلاح في " مقدمته "، وقلما يخالفونه، وإنما هم ما بين مُختصر ومُلخّص ومقيِّ وشارح، كما يعلم ذلك الدارس لمؤلفاتهم فيه،

وهذه المسألة مما خالفوه فيه، فإن عبارة النووي المتقدمة في الاكتفاء بالمعاصرة وإمكانية اللقاء هي منه تعديل لعبارة ابن الصلاح المصرحة بشرطية ثبوت اللقاء، وعلى هذا التعديل جرى المذكورون آنفاً، وأكدوا ذلك علمياً في تصحيحهم للأحاديث المروية بأسانيد لا يمكن التحقق من ثبوت التلاقي بين الرواة في كل الطبقات،

هذا يكاد يكون مستحيلاً، يعرفُ ذلك من مارس فن التخريج، ولم يكن من أهل الأهواء، وها هو المثال بين يديك، فهذا الحديث من رواية سالم بن أبي الجعد عن سبرة رضي الله عنه، فقد صححه من تقدم ذكرهم، ومنهم الحافظ العراقي الذي أقر في شرحه على " المقدمة " ابن الصلاح على شرطية اللقاء، ولم أجد له قولاً يوافق الذين اكتفوا بالمعاصرة، ومع ذلك فقد وافقهم عملياً حين صحح إسناد هذا الحديث، فإن سالماً هذا لم يروَّ من صرَّح بلاقئه لسبرة، ولكنه مقطوع بتابعيته ومعاصرته للصحابه، بل وروايته عن جمع منهم، ونصوا أنه لم يسمع من بعضهم، وليس منهم (سبرة)، هذا،

ومع ذلك فقد تشبث مضعف الأحاديث الصحيحة، ومخرَّبُ كتب الأئمة بالتعليق عليها - بشرطية اللقاء، فقال في تعليقه على كتاب ابن القيم " إغاثة اللهفان " (1 / 134) : " إسناده ضعيف، فإن سالماً لم يرو عن سبرة غير هذا الحديث، ولم يصرح بالسماع منه، وهو معروف بالإرسال عن جمع من الصحابة، فلا يثبت له الحديث إلا إذا صرح بالسماع منه.. "!

فيقال له: أثبت العرش ثم انقش! فإن الشرط المذكور ليس لك عليه دليل إلا التقليد، وأنت تتظاهر بأنك لا تقلد، وهذا أمر واجب لو كنت من أهل العلم بالكتاب والسنة، وأصول الحديث والفقه، ولا نرى أثراً لذلك في كل ما تكتب، إلا التحويض دون أي تحقيق أو تفتيش، ولذلك فالواجب عليك إنما هو الاتباع،

فهو خير لك بلا شك من التخريب والتضعيف لمئات الأحاديث الصحيحة عند العلماء، وقد تبلغ الألوف إذا مضيت في مخالفتك لـ * (سبيل المؤمنين) * . وأنا على مثل اليقين أن الرجل صاحب هوى وغرض - الله أعلم به - دلنا على ذلك أسلوبه في تخريج الأحاديث، فإنه ينشط جداً، ويتوسع ما وسعه التوسع في التضعيف المذكور،

ويتتبع الأقوال المرجوحة التي تساعده على ذلك، مع التمويه على القراء بإعراضه عن ذكر الأقوال المعارضة له، وبالإحالة إلى بعض البحوث التي تخالف قوله!! وأما إذا كان الحديث قويا، ولا يجد سبيلا إلى تضعيفه ونسفه،

انقلب ذلك النشاط إلى فتور وخمول، واختصر الكلام عليه في بيان مرتبته اختصارا مخلا دون بيان السبب، كقوله مثلا (1 / 130) : " حديث حسن إن شاء الله " ! ثم يسود خمسة أسطر في تخريجه دون فائدة تذكر، موهما قراءه بأنه بحاشا محقق! مع أنهم لا يدرون ما مقصوده من تعليق التحسين بالمشيئة الإلهية، أهو للتشكيك أم التحقيق؟! والأول

هو اللائق بالمضعف للصحيحة! وله أحاديث أخرى من هذا النوع (ص 220 و 292

و294) وانظر (ص 183 و 212 و 224 و 272 و 277 و 297) ثم إن قوله عن سالم بن أبي الجعد أنه أرسل عن جمع من الصحابة، فهو لا يفيد لقطعا هنا، لأنهم نصوا على أنه لم يدركهم، أو لم يسمع منهم، وليس سالم منهم، وحينئذ وجب حمله على الاتصال على مذهب الجمهور، وهو الراجح كما سبق تحقيقه.

ومثال ثان لما ذكرت آنفا، كان الإمام مسلم قد ضربه مثلا في أنواع أخرى لما نحن فيه، واحتج بها أهل العلم وصححوها، حديثان من رواية ربيعي بن حراش عن عمران، أحدهما في إسلام حصين والد عمران، وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له قبل أن يسلم وبعد أن أسلم: " قل: اللهم قتي شر نفسي، واعزم لي على أرشد أمري ".

قال النووي عقبه في شرحه لمقدمة مسلم: " إسناده صحيح ". وكذا قال الحافظ في " الإصابة /

ترجمة (حصين) ". ويبدو للناظر المنصف أهمية هذا المثال، وخاصة بالنسبة للنووي، فإنه كان قبل هذا التصحيح بصفحات قد ردَّ على الإمام مسلم مذهبه، فإذا به يجد نفسه لا يسعه إلا أن يوافق، وما ذلك إلا لقوته في واقع الأمر.

وهذا عين ما أصاب مضعف الأحاديث الصحيحة، فإنه لما جاء إلى هذا الحديث (1 / 107)

وخرَّجه، جود إسناده!

فلا أدري أهو من الغفلة وقلة التحقيق، أم هو اللعب على الحبلين، أو الهوى، وإلا لزمه أن يضعفه كما فعل بحديث الترجمة لأشترهما في العلة عنده، وهي عدم تحقق شرط اللقاء، أو أن يصححهما معا، القفاء بالمعاصرة، وهو الصواب. وقد أشار الحافظ إلى هذا الاكتفاء في آخر ترجمة (ربيعي) ،

فإنه لما نقل عن ابن عساكر أن ربيعا لم يسمع من أبي ذر تعقبه بقوله: " وإذا ثبت سماعه من عمر، فلا يمتنع سماعه من أبي ذر ". فهذا مما يؤكد أنه تينى الاكتفاء بالمعاصرة. ويحضرني مثال ثالث، وهو حديث محمد بن عبد الله بن

الحسن العلوي، المعروف بـ (النفس الزكية) ، رواه عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً:
" إذا سجد أحدكم فلا يبرك كما يبرك البعير، وليضع يديه

قبل ركبتيه " (1) . لقد صحح هذا الحديث جمع من الحفاظ، منهم عبد الحق الإشبيلي ، والشيخ النووي، وقواه الحافظ
في " الفتح " (2 / 291) وفي " بلوغ المرام "، وهم يعلمون أن اللقاء بين النفس الزكية وأبي الزناد غير معروف، كما
أشار إلى ذلك الإمام البخاري بقوله في ترجمة (النفس الزكية) من " التاريخ الكبير "
(1 / 1 / 139) : " لا أدري سمع من أبي الزناد أم لا؟ " .

قلت: وهكذا يجد الباحث في كتب تخريج الأحاديث عشرات بل مئات الأحاديث قد صححها الحفاظ والعلماء مكتفين في
ذلك بالمعاصرة، غير ملتزمين فيها شرط اللقاء، وما ذاك إلا عن قناعة منهم بأن هذا الشرط إنما هو شرط الكمال،
وليس شرط صحة، فإن تحقق فيها ونعمت، وإلا ففي المعاصرة بركة وكفاية،

على هذا جرى السلف، كما شرح ذلك الإمام مسلم في " مقدمته "، وتبعهم على ذلك الخلف من الحفاظ الذين سببنا
بعضهم، واشتد إنكار مسلم على مخالفيهم غيرةً منه على السنة المطهرة، وخوفاً منه أن يهدر منها شيء، وما قدمنا من
الأمثلة يؤيد ما ذهب إليه رحمه الله.
وبالله التوفيق.

(1) تنبيه: لقد وقفت على رسالة لأحد متعصبة الحنابلة المعاصرين في تضعيف هذا

الحديث الصحيح، جاء فيها تجاهلات ومكابرات عجيبة، أذكر ما تيسر منها:

1 - جعل قول البخاري الآتي معارضا لمن وثق النفس الزكية!

2 - تجاهل بروك الجمل على ركبتيه اللتين في مقدمتيه كما هو الثابت في كتب اللغة، وفي أثر عمر الذي

ذكره (ص 42) محتجاً به وهو عليه: أنه كان يخر في صلاته بعد الركوع على

ركبتيه كما يخر البعير: يضع ركبتيه قبل يديه! هذا هو بروك البعير أن يضع

ركبتيه قبل يديه. وبذلك يكون قد هدم كل ما بنى، على أنه كان على شفا جرف هار

! . اهـ .

قلت المؤلف: " انتهى كلامه وهو قوي رصين رحمه الله وعفا عنه، فاحفظه فإنَّ الاكتفاء بالمعاصرة وامكانية التلاقي قول الجمهور، وكون شرط البخاري بثبوت السماع والتلاقي ولو مرة واحدة برواية واحدة صحيحة السند لهو فعلاً شرط قوي وأوضح في الاتصال ولكنه شرط كمالٍ وليس شرط صحة في تصحيح الحديث

والله الموفق

وللفائدة فقد أخرج الحاكم في المستدرک: 3195 - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، أَنبَأَ قَبِيصَةَ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيْغْزُو الرِّجَالَ وَلَا تَغْزُو وَلَا تُقَاتِلْ فُسْتُشْهَدُ وَإِنَّمَا لَنَا نِصْفُ الْمِيرَاثِ.

فَأَنْزَلَ اللَّهُ {وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ} [النساء: 32] وقال : « هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْإِسْنَادِ عَلَى شَرَطِ الشَّيْخَيْنِ إِنْ كَانَ سَمِعَ مُجَاهِدٌ مِنْ أُمِّ سَلَمَةَ »

ووافقه الذهبي!

قلت وهو كما قال، شيخ الحاكم أبو العباس الأصم قال عنه المنصوري ثقة حافظ، إمام أهل المشرق، مسند زمانه، واسع الرحلة، مقرئ مجود، وذكر من الثناء عليه الكثير

ومحمد ابن عبد الوهاب ابن حبيب ابن مهران العبدي أبو أحمد الفراء النيسابوري [يلقب بحمك] ثقة عارف من الحادية عشرة مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين وله خمس وتسعون سنة [قيل: روى عنه البخاري أيضاً]

وذاك أن أهل الثروة والشرف في بلاد خراسان وخصوصاً بنيسابور يلقبون أولادهم لغزهم وشفقتهم عليهم فيقولون لمحمد: حمك أو حمش، أو غير ذلك.

وقبيصة ابن عقبة ابن محمد ابن سفيان السوائي بضم المهملة وتخفيف الواو والمد أبو عامر الكوفي صدوق ربما خالف من التاسعة مات سنة خمس عشرة ومائتين على الصحيح من رجال الجماعة

وسفيان هو الثوري ثقة جليل، وعبد الله ابن أبي نجيح يسار المكي أبو يسار الثقفي مولا هم ثقة ربما دلس من رجال الجماعة

فهو شاهد قوي يزداد به الحديث قوة والله الموفق

قوله تعالى وإن من أهل الكتاب الآية

(237) روى النسائي في السنن الكبرى 11011 أخبرنا عمرو بن منصور أنا يزيد بن مهران نا أبو بكر بن عياش عن حميد ، عن أنس قال لما جاء نعي النجاشي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا عليه قالوا يا رسول الله نصلي على عبد حبشي؟

فأنزل الله عز وجل (وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما أنزل إليكم وما أنزل إليهم خاشعين) الآية.

قلت هذا حديث حسن

عمرو بن منصور النسائي أبو سعيد ثقة ثبت من الحادية عشرة

و يزيد بن مهران الأسدي أبو خالد الخباز اللخفي صدوق من العاشرة مات سنة تسع وعشرين ومائتين وكلاهما من رجال النسائي وحده

وابو بكر بن عياش صدوق يخطئ

و حميد ابن أبي حميد الطويل أبو عبيدة البصري اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال ثقة مدلس وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء من الخامسة مات سنة اثنتين ويقال ثلاث وأربعين ومائة وهو قائم يصلي وله خمس وسبعون من رجال الجماعة

وهو مدلس ولكنه إذا دلّس عن انس فإن الوساطة بينهما هو ثابت البناني وهو ثقة فالحديث حسن الاسناد

واخرج الحاكم 3175 - أخبرنا أبو العباس قاسم بن القاسم السيارى بمرو، ثنا عبد الله بن علي الغزالي، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا عبد الله بن المبارك، أنبأ مصعب بن ثابت، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، قال: نزل بالنجاشي عدو من أرضهم فجاءه المهاجرون فقالوا: إنا نحب أن نخرج إليهم حتى نقاتل معك،

وترى جرأتنا ونجزيك بما صنعت معنا. فقال: " لا دواء ينصرة الله خير من دواء ينصرة الناس. قال: وفيه نزلت {وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما أنزل إليكم وما أنزل إليهم خاشعين لله} [آل عمران: 199]

قال الحاكم النيسابوري: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» وقال الذهبي: صحيح

قلت وهذا من اوهامهما فإن عبد الله بن علي العدل الغزالي هذا لا يعرف

قال الشيخ مقبل بن هادي بن مقبل بن قائد الهمداني الوادعي لم أجد له ترجمة

قلت المؤلف: وله عند الحاكم ثمانية عشر حديثا كلها من رواية ابي العباس القاسم السيارى فهو مجهول العين

كما ان مصعب ابن ثابت ابن عبد الله ابن الزبير ابن العوام الأسدي لِيُنُ الحديث وكان عابدا من السابعة مات سنة سبع وخمسين ومائة وله ثلاث وسبعون من التقريب، كما انه ليس من رجال البخاري ولا مسلم

و عامر ابن عبد الله ابن الزبير ابن العوام الأسدي أبو الحارث المدني ثقة عابد من الرابعة مات سنة إحدى وعشرين ومائة من رجال الجماعة

ولكن شاهد جيد لسبب النزول دون بقية الحديث ومع حديث النسائي حسن الاسناد فإن سبب النزول صحيح والله الحمد والمنة

سورة النساء

قوله تعالى وآتوا النساء صدقاتهن نحلة

(238) أخرج ابن أبي حاتم حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَهْدِيٍّ، ثنا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، ثنا هُشَيْمٌ، عَنْ سَيَّارِ أَبِي الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا زَوَّجَ أَيْمَةً أَخَذَ صَدَاقَهَا دُونَهَا، فَهَاهُمْ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ وَنَزَلَ: وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً.

قلت هذا ضعيف مرسل

أبو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَهْدِيٍّ ابْنِ رَسْتَمِ الْأَصْبَهَانِيِّ تَرْجَمَهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ وَقَدْ أَحَدَ الثَّقَاتِ الْأَثْبَاتِ

ويحيى بن عبد الحميد ثقة ولكنه متهم بسرقة الحديث

وهُشَيْمٌ هَذَا هُوَ هُشَيْمٌ بِالتَّصْغِيرِ ابْنُ بَشِيرٍ بوزن عظيم ابن القاسم ابن دينار السلمى أبو معاوية ابن أبي خازم بمعجمتين الواسطي ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي من السابعة مات سنة ثلاث وثمانين ومائة وقد قارب الثمانين من رجال الجماعة

والارسال الخفي هو ان يروي عمَّن عاصره ولم يلقه ولم يسمع منه شيئا مع امكانية السماع

وقد عنعن الحديث فهو عِلْتُهُ

وسيارُ أبو الحكم العنزي الواسطي، ويُقال: البصريّ، من عنزة بن أسامة بن ربيعة بن نزار. وأبوه يكنى أبا سيار واسمه وردان وقيل ورد وقيل غير ذلك وهو أخو مساور الوراق لأمه ثقة وليس هو الذي يروي عن طارق ابن شهاب من السادسة مات سنة اثنتين وعشرين ومائة من رجال الجماعة

وابو صالح جمعٌ ولم اعرف أيُّهم هو

وأخرجه ابن جرير من طريق هشيم به برقم 8510

(239) أخرج أبو الشيخ وابن حبان في كتاب الفرائض من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال كان أهل الجاهلية لا يورثون البنات ولا الصغار الذكور حتى يدركوا.

فمات رجل من الأنصار يقال له أوس بن ثابت وترك ابنتين وابل صغيرا فجاء ابنا عمه خالد وعرفطة حديثا وهما عصبه فاخذوا ميراثه كله.

فلتت امرأته رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فقال ما أدري ما أقول فنزلت للرجل نصيب مما ترك الوالدان الآية قوله تعالى يوصيكم الله

قلت لم اجد الحديث عند ابن حبان في صحيحه ولا المجروحين ولا الثقات ، ولكن الاسناد ضعيف جدا فإن الكلبي كذاب و ابا صالح ضعيف

وأبو محمد عبد الله بن محمد بن حيان (أبو الشيخ) الثقة الحافظ الحجة وهو من تلاميذ عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي وأبي بكر أحمد بن عمرو البزار

ترجمه الذهبي في سير أعلام النبلاء " أبو الشيخ عبدُ الله بنُ مُحَمَّد بن جَعْفَر بن حَيَّانَ

الإمام، الحافظ، الصادق، مُحدِّثُ أصْبَهَانَ، أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بنُ مُحَمَّد بن جَعْفَر بن حَيَّانَ، المَعْرُوفُ بِأبي الشَّيْخِ، صَاحِبُ النَّصَائِفِ.

وُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ. وتوفى سنة 369 هـ.

قَالَ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ: ثِقَةٌ مَأْمُونٌ، صَنَّفَ التَّفْسِيرَ وَالْكَتُبَ الْكَثِيرَةَ فِي الْأَحْكَامِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ: كَانَ أَبُو الشَّيْخِ حَافِظًا، تَبْتَأًا، مُتَقِنًا.

وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ السُّودْرِيّ: هُوَ أَحَدُ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، ثِقَةٌ مَأْمُونٌ.

وَقَالَ أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ: مَرَّ مَا ذُكِرَ مِنْ عِبَادَتِهِ كَانَ يَكْتُبُ كُلَّ يَوْمٍ دَسْتَجَةَ كَاغِدٍ لِأَنَّهُ كَانَ يورِقُ وَيُصَنَّفُ، وَعَرَضَ كِتَابَهُ (ثَوَابُ الْأَعْمَالِ) عَلَى الطَّبْرَانِيِّ، فَاسْتَحْسَنَهُ.

وَيُرْوَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: مَا عَمِلْتُ فِيهِ حَدِيثًا إِلَّا بَعْدَ أَنْ اسْتَعْمَلْتُهُ.

وَعَنْ بَعْضِ الطَّلَبَةِ قَالَ: مَا دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيِّ إِلَّا وَهُوَ يَمْزُحُ أَوْ يَضْحَكُ، وَمَا دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الشَّيْخِ إِلَّا وَهُوَ يُصَلِّي.

وأخرج نحوه ابن ابي حاتم 4844 - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ فِيمَا كَتَبَ إِلَيَّ، ثنا زَيْدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، ثنا ابْنُ ثَوْرٍ، عَنْ ابْنِ جَرِيحٍ قَالَ ابْنُ الْعَبَّاسِ: لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ قَالَ نَزَلَتْ فِي أُمَّ كَلْتُومٍ، وَبِنْتِ أُمِّ كَحْلَةَ، وَتَعْلَبَةَ بِنْتُ أَوْسٍ، وَسُوَيْدٍ كَانَ أَحَدُهُمْ زَوْجَهَا وَالْآخَرُ عَمُّ وَلَدِهَا

وهذا حديث ضعيف معضل ومنقطع بين ابن جريح وابن عباس

وقد ذكر ابن حجر في كتاب "العجاب في بيان الأسباب" الاختلاف في اسم الأنصاري الذي نزلت فيه الآية، وامراته " قال الثعلبي: نزلت في أوس بن ثابت الأنصاري، توفي وترك امرأة يقال لها أم كجة وثلاث بنات له منها، فقام ابنا عمه وهما وصياه -

قال ابن الكلبي: هما قتادة وعرفطة، وقال غيره: سويد وعرفجة- فلم يعطيا امرأته ولا بناته شيئا وكانوا في الجاهلية لا يورثون النساء ولا الصغيرة ولو كن ذكرا، ويقولون: لا يعطى إلا من يقاتل على ظهور الخيل ويحوز الغنيمة.

فجاءت أم كجة فقالت: يا رسول الله إن أوس بن ثابت مات وترك علي ثلاث بنات وترك أبوهن مالا حسنا فأخذ أخواه المال ولم يعطيان شيئا وهن في حجري ولا يطعماني ولا يسقياني ولا يرفعان لهن رأسا فدعاهما، فقالا: يا رسول الله ولدها لا تركب فرسا ولا تحمل كلا ولا تنكأ عدوا،

فقال: "انصرفوا حتى أنظر". فأنزل الله {لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ} الآية فأثبت لهن في الميراث حقا ولم يبين كم هو فأرسل إليهما فقال: "لا تفرقا من مال أوس شيئا حتى أنظر".

فأنزل الله {يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ} الآية. فأرسل إليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ادفعا إلى أم كجة الثمن مما ترك وإلى بناته الثلثين ولكما باقي المال".

" انتهى كلامه والظاهر أن هذه الروايات تتفق في مسألة سبب النزول، أمّا اختلاف الأسماء فلا يضرنا في شيء لأنّ العبرة اتحاد السبب أو كما يقول المفسرون رحمهم الله: العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب.

(240) أخرج الشيخان ، البخاري 4577 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُرْجَدْرِ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «عَادَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ فِي بَنِي سَلْمَةَ مَا شِئِينِ، فَوَجَدَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا أَعْقُلُ شَيْئًا، فَدَعَا بِمَاءٍ، فَتَوَضَّلَ مِنْهُ، ثُمَّ رَسَّ عَلَيَّ فَأَقْفَتُ»،

فَقُلْتُ: مَا تَأْمُرُنِي أَنْ أَصْنَعَ فِي مَالِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَنَزَلَتْ: {يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ} [النساء: 11]

وأخرجه مسلم 4231 وبتريقيم محمد فؤاد عبد الباقي (6 - 1616) والترمذي 2096

(241) روى الترمذي 2092 - حدثنا عبد بن حميد حدثني زكرياء بن عدي أخبرنا عبد الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال جاءت امرأة سعد ابن أبي الربيع بابتنتيها من سعد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله هانلق ابنتا سعد بن الربيع قتل أبوهما معك يوم أحد شهيدا، وإن عمه ما أخذ ماله ما فلم يدع لهما مالا ولا تنكحان إلا ولهما مال.

قال يقضي الله في ذلك، فنزلت آية الميراث فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عمهما فقال أعط ابنتي سعد الثلثين وأعط أمهما الثمن وما بقي فهو لك

قال أبو عيسى هذا حديث صحيح لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن محمد بن عقيل وقد رواه شريك أيضا عن عبد الله بن محمد بن عقيل

قال الالباني حسن ، قلت وهو كما قال

وطريقة الحساب هذه الثلثان وهما 3/2 يعني 0.666 و الثمن وهو 8/1 أي 0.125 فمجموعهما 24/19 أي 0.791 ويبقى للعمّ - وهو أولى رجل ذكر - 24/5 وهو: 0.208333 تقريبا

زكريا ابن عدي ابن الصلت التيمي مولا هم أبو يحيى الكوفي نزيل بغداد وهو أخو يوسف ثقة جليل يحفظ من كبار العاشرة مات سنة إحدى عشرة أو اثنتي عشرة ومائتين من رجال البخاري

وعبد الله بن عمرو خطأ من الناسخ إنما هو بالتصغير عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الأسدي ، أبو وهب الرقي مولى بني أسد، ثقة فقيه ربما وهم من الثامنة مات سنة ثمانين ومائة عن ثمانين إلا سنة (يعني 79 عاما) من رجال الجماعة

و عبد الله ابن محمد ابن عقيل ابن أبي طالب الهاشمي أبو محمد المدني أمه زينب بنت علي صدوق في حديثه لين ويقال
تغير بآخره من الرابعة مات بعد الأربعين ومائة اخرج له البخاري في الادب المفرد

وتابعه شريك وهو صدوق كثير الخطأ فبهما ينجبر الضعف إلى الحسن

قال السيوطي: قال الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" تمسك بهذا من قال إن الآية نزلت في قصة ابنتي سعد ولم تنزل
في قصة جابر خصوصا أن جابرا لم يكن له يومئذ ولد.

قال: والجواب أنها نزلت في الأمرين معا ويحتمل أن يكون نزول أولها في قصة البنيتين وآخرها وهو قوله وإن كان
رجل يورث كلاله في قصة جابر ويكون مراد جابو بقوله فنزلت يوصيكم الله في أولادكم أي ذكر الكلاله المتصل بهذه
الآية انتهى

(242) وقد ورد سبب ثالث أخرج ابن جرير 8725 - حدثنا محمد بن الحسين قال ، حدثنا أحمد بن مفضل قال ،
حدثنا أسباط ، عن السدي : " يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثلُ حظ الأنثيين " ، كان أهل الجاهلية لا يورثون الجوارِيَّ
ولا الصغارَ من الغلمان ، لا يرث الرجل من ولده إلا من أطاق القتال ،

فمات عبد الرحمن أخو حسان الشاعر ، وترك امرأة يقال لها أم كجّة ، وترك خمس أخواتٍ ، فجاءت الورثة يأخذون
ماله ، فشكت أم كجّة ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأنزل الله تبارك وتعالى هذه الآية :

" فإن كُنَّ نساءً فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وإن كانت واحدة فلها النصف " ثم قال في أم كجة : " ولهن الربع مما
تركتم إن لم يكن لكم ولد فإن كان لكم ولد فلهن الثمن "

قلت هذا حديث ضعيف مرسل علته اسباط صدوق كثير الخطأ

والسدي ارسله

وأحمد ابن المفضل الحفري بفتح المهملة والفاء أبو علي الكوفي صدوق شيعي في حفظه شيء من التاسعة مات سنة
خمس عشرة ومائتين

(243) وقد ورد في قصة سعد بن الربيع وجه آخر فأخرج القاضي إسماعيل في أحكام القرآن من طريق عبد الملك بن
محمد بن حزم أن عمرة بنت حزام كانت تحت سعد بن الربيع فقتل عنها بأحد وكان له منها ابنة فأنت النبي

صلى الله عليه وسلم تطلب ميراث ابنتها ففيها نزلت يستفتونك في النساء الآية قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها [آية 19 سورة النساء]

عبد الملك ابن أبي بكر ابن محمد ابن عمرو ابن حزم ثقة من السابعة لم يثبت أن مسلما أخرج له والحديث ضعيف لانه مرسل ولم افق على اسناده

(244) روى البخاري 4579 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ، حَدَّثَنَا أُسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ بِنِ عَبَّاسٍ، قَالَ الشَّيْبَانِيُّ: وَذَكَرَهُ أَبُو الْحَسَنِ السُّوَائِيُّ وَلَا أَظُنُّهُ ذَكَرَهُ، إِلَّا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا، وَلَا تَعْضَلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْنَهُنَّ { [النساء: 19]

قَالَ: «كَانُوا إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ كَانَ أَوْلِيَائُهُ أَحَقَّ بِأَمْرَاتِهِ، إِنْ شَاءَ بَعْضُهُمْ تَزَوَّجَهَا وَإِنْ شَاءُوا زَوَّجُوا، وَإِنْ شَاءُوا لَمْ يُزَوَّجُوا فَهُمْ أَحَقُّ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا، فَتَوَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي ذَلِكَ»

(245) وأخرج ابن جرير 8870 - وحدثني أحمد بن محمد الطوسي قال ، حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال ، حدثني محمد بن فضيل ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن أبيه قال :
لما توفي أبو قيس بن الأسلت ، أراد ابنه أن يتزوج امرأته ، وكان ذلك لهم في الجاهلية ، فأنزل الله : " لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرهاً " . (1)

=====

قال الشيخ احمد شاکر (1) الأثر : 8870 " أحمد بن محمد الطوسي " ، شيخ الطبري ، روى عنه باسم " أحمد بن محمد بن حبيب " في التاريخ ، وتام نسبه : " أحمد بن محمد بن نيزك بن حبيب " ، وقد مضت ترجمته برقم : 3833.

و " عبد الرحمن بن صالح الأزدي العتكي " ، كان رافضياً ، وكان يغشى أحمد بن حنبل ، فيقربه ويدنيه فقبل له فيه ، فقال : سبحان الله! رجل أحب قوماً من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم! وهو ثقة.

وقال يحيى بن معين : " يقدم عليكم رجل من أهل الكوفة ، يقال له عبد الرحمن بن صالح ، ثقة صدوق شيعي ، لأن يخر من السماء ، أحب إليه من أن يكذب في نصف حرف " . وقال ابن عدي : " معروف مشهور في الكوفيين ، لم يذكر بالضعف في الحديث ولا انهم فيه ، إلا أنه محترق فيما كان فيه من التشيع " . مترجم في التهذيب.

قلت المؤلف: أبو جعفر أحمد بن محمد الطوسي صدوق في حفظه شيء

و عبد الرحمن ابن صالح الأزدي العتكي بفتح المهمله والمثناة الكوفي نزيل بغداد صدوق يتشيع من العاشرة مات سنة خمس وثلاثين ومائتين

والتشيع عند المحدثين عيب جارح إذا تعلقت روايته بما يخص آل البيت من فضائل، أو ما فيه ذم للصحابه وما سوى ذلك فمقبول

و محمد ابن فضيل ابن غزوان بفتح المعجمة وسكون الزاي الضبي مولا هم أبو عبد الرحمن الكوفي صدوق عارف رمي بالتشيع من التاسعة مات سنة خمس وتسعين [ومائة] من رجال الجماعة

و يحيى بن سعيد الأنصاري هو يحيى ابن سعيد ابن قيس الأنصاري المدني أبو سعيد القاضي ثقة ثبت من الخامسة مات سنة أربع وأربعين ومائة أو بعدها

قال السيوطي اسناد حسن، قلت وهو كما قال بل هو افضل فهو حسن او صحيح

(246) وأخرج ابن أبي حاتم 5073 - حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سَوَّارٍ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ: ثُوِّفِي أَبُو قَيْسٍ وَكَانَ مِنْ صَالِحِ الْأَنْصَارِ فَخَطَبَ ابْنُهُ قَيْسٌ أُمَّرَأَتَهُ،

فَقَالَتْ: إِنَّمَا أَعْدُكَ وَوَلَدًا، وَأَنْتَ مِنْ صَالِحِي قَوْمِكَ، وَلَكِنْ آتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْتَأْمِرُهُ، فَأَنْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا قَيْسٍ ثُوِّفِيَ. فَقَالَ: خَيْرًا إِنَّ ابْنَهُ قَيْسٌ خَطَبَنِي وَهُوَ مِنْ صَالِحِي قَوْمِهِ، وَإِنَّمَا كُنْتُ أَعْدُهُ وَوَلَدًا، فَمَا تَرَى؟ قَالَ لَهَا: ارْجِعِي إِلَى بَيْتِكَ.

قَالَ: فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ.

قلت هذا حديث ضعيف فيه اشعث بن سوار قال فيه الحافظ في التقریب: أشعث ابن سوار الكندي النجار الأفرق الأثرم صاحب التوايبت قاضي الأهواز ضعيف من السادسة مات سنة ست وثلاثين ومائة من السادسة، واخرج له البخاري في الادب المفرد واخرج له مسلم متابعة

و قيس ابن الربيع الأسدي أبو محمد الكوفي صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحَثَّ به من السابعة مات سنة بضع وستين ومائة

وبمثل هذا السند الضعيف لا يثبت أنَّ عديًّا حدَّث عن صحابي فقد لا يكون الرجل الانصاري صحابي

(247) وأخرج ابن سعد في الطبقات الكبرى:

قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: وَحَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْفَرَزِيِّ قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا تَوَفَّى عَنْ امْرَأَتِهِ كَانَ ابْنُهُ أَحَقَّ بِهَا أَنْ يَتَّخِذَهَا إِنْ شَاءَ إِنْ لَمْ تَكُنْ أُمُّهُ أَوْ يَتَّخِذَهَا مِنْ شَاءَ.

فلما مات أبو قيس بن الأسلت قام ابنه محسن فورث نكاح امرأته ولم يرثها من المال شيئاً،

فأنت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ارجعي لعل الله ينزل فيك شيئاً فنزلت هذه الآية ولا تتكحوا ما نكح آبؤكم من النساء ونزلت لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها الآية

قلت هذا ضعيف جدا مرسل

ولكن هذه الشواهد تؤكد أنَّ سبب النزول صحيح

ومحمد بن عمر الواقدي متروك

(248) وأخرج أيضا عن الزهري قال نزلت هذه الآية في ناس من الأنصار كان إذا مات الرجل منهم كان أملك الناس بامرأة وليه فيمسكها حتى تموت

قلت وهذا مرسل ضعيف ولكنه شاهد لما قبله فالحديث بهذه الشواهد يرتقي للصحة في (أصل سبب النزول)

ولم اجده عند ابن سعد في الطبقات، ولكن رواه ابن جرير الطبري رحمه الله –الجامع بحق لكل الروايات- فقال:
8883 - حدثنا الحسن بن يحيى قال ، أخبرنا عبد الرزاق قال ، أخبرنا معمر ، عن الزهري في قوله : " لا يحل لكم

أن تراثوا النساء كرهاً " ، قال : نزلت في ناس من الأنصار ، كانوا إذا مات الرجل منهم ، فأملكُ الناس بامرأته وليه ، فيمسكها حتى تموت فيريتها ، فنزلت فيهم
وهذا اسناد مقطوع، أي وقف عند الزهري

(249) وأخرج ابن جرير 8960 - حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج قال: قلت لعطاء : قوله : " وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم قال:

كنا نتحدث أنها نزلت في محمد صلى الله عليه وسلم حين نكح امرأة زيد بن حارثة، قال المشركون في ذلك فنزلت (وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم) ونزلت (وما جعل أدياءكم أبناءكم) ونزلت (ما كان محمد أبا أحد من رجالكم)

قلت هذا ضعيف مرسل فإن عطاء تابعي جليل
والقاسم لا يعرفُ

والحسين بن داود سنيد ضعيف لكونه كان يلقن حجاج ابن محمد شيخه

والحجاج ثقة ولكنه اختلط وروايته عن ابن جريج أضعف الرويات لأنها كتاب وليست سماعا

قال المزي في ترجمته " قال أبو عبد الله: الكتب كلها قرأها على ابن جريج إلا كتاب"التفسير"، فإنه سمعه إملاء من ابن جريج، ولم يكن مع ابن جريج كتاب التفسير فأملى عليه."

قوله تعالى والمحصنات من المؤمنات ... الآية

(250) روى مسلم 3681 حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن صالح أبي الخليل، عن أبي علقمة الهانسي، عن أبي سعيد الخدري، " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين بعث جيشا إلى أوطاس، فلقوا عدوا، فقاتلوهم فظهروا عليهم، وأصابوا لهم سبايا،

فكان ناسا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تحرجوا من غشيانهن من أجل أزواجهن من المشركين، فأنزل الله عز وجل في ذلك: {والمحصنات من النساء إنا ما ملكت أيمانكم} [النساء: 24]، أي: فهن لكم حلال إذا انقضت عدتهن" ، واخرجه ابو داود 2155

وهذا مثال أن رواية التابعي قد تكون عن تابعي مثله بل وتابع تابعي، فإن قتادة تابعي جليل قال الحافظ في التقریب :
قتادة ابن دعامة ابن قتادة السدوسي أبو الخطاب البصري ثقة ثبت يقال ولده أكمه وهو رأس الطبقة الرابعة مات سنة
بضع عشرة ومائة من رجال الجماعة

و صالح ابن أبي مريم الضبعي مولا هم أبو الخليل البصري وثقه ابن معين والنسائي وأغرب ابن عبد البر فقال لا يحتج
به من السادسة، وهذا من رواية قتادة عنه فهذا من رواية الأكابر عن الأصاغر

و أبو علقمة المصري، مولى بني هاشم، ويقال: مولى عبد الله بن عباس، ويقال: حليف بني هاشم ويقال حليف الأنصار
ثقة وكان قاضي إفريقية من كبار الثالثة من رجال مسلم

عبيد الله ابن عمر ابن ميسرة القواريري أبو سعيد البصري نزيل بغداد ثقة ثبت من العاشرة مات سنة خمس وثلاثين
ومائتين على الأصح وله خمس وثمانون سنة من رجال الشيخين

يزيد ابن زريع بتقديم الزاي مصغر البصري أبو معاوية [يقال له: ربحانة البصرة] ثقة ثبت من الثامنة مات سنة اثنتين
وثمانين ومائة من رجال الجماعة

سعيد ابن أبي عروبة مهران اليشكري مولا هم أبو النضر البصري ثقة حافظ له تصانيف [لكنه] كثير التدليس واختلط
وكان من أثبت الناس في قتادة من السادسة مات سنة سبع وخمسين ومائة من رجال الجماعة

(251) وأخرج الطبراني في المعجم الكبير 12637 - حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ الْمِصْرِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ،
ثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ أَبِي الْوَضَّاحِ، عَنْ سَالِمِ الْأَفْطَسِ، حَدَّثَنِي رَزِينُ لُجْرَجَانِي قَالَ:

سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: {وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ} [النساء: 24] قَالَ: لَا عِلْمَ لِي بِهَا، فَسَأَلْتُ الضَّحَّاكَ بْنَ
مُزَاحِمٍ وَذَكَرْتُ قَوْلَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، فَقَالَ: أَشْهَدُ لِسَمْعَتِهِ يَسْأَلُ عَنْهَا ابْنُ عَبَّاسٍ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: " نَزَلَتْ يَوْمَ خَيْبَرَ لَمَّا
فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصَابَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْكِتَابِ لَهُنَّ أَرْوَاحٌ،

فَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ امْرَأَةً مِنْهُنَّ قَالَتْ: إِنَّ لِي زَوْجًا ، فَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَةَ: {وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ} [النساء: 24] الْآيَةُ يَعْنِي السَّبِيَّةَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ تُصَابُ لَا بِأَسْ بِذَلِكَ "
فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، فَقَالَ: صَدَقَ

قلت هذا حديث صحيح لغيره

شيخ الطبراني العباس بن محمد بن العباس أبو الفضل الفزاري مولا هم المصري البصري
قال عنه الذهبي الحافظ المجود الناقد مات سنة ست وثلاثمائة وقال المنصوري ثقة ثبت

وأحمد ابن صالح المصري أبو جعفر ابن الطبري ثقة حافظ من العاشرة

تكلم فيه النسائي بسبب أو هام له قليلة ونقل عن ابن معين تكذيبه وجزم ابن حبان بأنه إنما تكلم في أحمد ابن صالح
الشمومي فظن النسائي أنه عنى ابن الطبري مات سنة ثمان وأربعين ومائتين وله ثمان وسبعون سنة من رجال البخاري
كذا قال الحافظ، والصحيح أنه طرده من مجلسه فتكلم فيه النسائي لذلك عفا الله عن الجميع

و يحيى ابن حسان التنيسي بكسر المثناة والنون الثقيلة وسكون التحتانية ثم مهملة أصله من البصرة ثقة من التاسعة مات
سنة ثمان ومائتين وله أربع وستون من رجال الشيخين

و محمد ابن مسلم ابن أبي الوضاح المثنى القضاعي [وقد ينسب إلى جده] الجزري نزيل بغداد أبو سعيد المؤدب مشهور
بكنيته صدوق يهيم من الثامنة مات بعد الثمانين ومائة من رجال مسلم والاربعة واخرج له البخاري تعليقا

و سالم ابن عجلان الأفتس الأموي مولا هم أبو محمد الحراني ثقة رمي بالإرجاء من السادسة قل صبرا سنة اثنتين
وثلاثين ومائة من رجال البخاري

ورزين جمع وكلهم مجهولون في التقريب ، وأحدهم روى عنه الترمذي

قوله تعالى ولا جناح الآية

(252) أخرج ابن جرير 9045 - حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه قال : زعم
حزرمي : أن رجالا كانوا يفرضون المهر ، ثم عسى أن تُدرك أحدهم العسرة ، فقال الله : " ولا جناح عليكم فيما
تراضيتم به من بعد الفريضة

قلت هذا حديث صحيح مرسل

فإن رجاله ثقات رجال مسلم لكن حزرمي هذا تابعي على الأرجح فإنهم لم يذكروا له صحبة ولا رواية عن النبي صلى
الله عليه وسلم،

وقال المزي في ترجمته " روى عنه سُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ (خد س) ، وسانان بن ربيعة، وعكرمة بن عمار، ويحيى بن أبي
كثير (د س) " انتهى

وقال الحافظ في التقریب: حزرمي ابن لاحق التميمي اليمامي القاص بتشديد المهملة لا بأس به من السادسة

قلت المؤلف: وهذا قول أبي زرعة الرازي في الجرح والتعديل، وهو من أصول المحدثين وهو قبول توثيق الذي لم يرو
عنه سوى واحدٍ إذا كان الموثق أهلاً للجرح والتعديل كأبي زرعة

(253) روى الحاكم 3195 - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، أُنْبَأَ قَبِيصَةَ، ثَلَسُفَيَانُ،
عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أُمِّ سَلْمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيْعَزُّو الرِّجَالَ وَلَا تَعَزُّو وَلَا
تُقَاتِلُ فَنُسْتَشْهَدُ وَإِنَّمَا لَنَا نِصْفُ الْمِيرَاثِ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ {وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ} [النساء: 32]

قال ابو عبد الله: « هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ إِنْ كَانَ سَمِعَ مُجَاهِدٌ مِنْ أُمِّ سَلْمَةَ »

ووافقه الذهبي

قلت وهو كما قالوا وسماع مجاهد من أم سلمة ممكن فإن المزي قد نقل اختلافهم في تاريخ وفاته ما بين المائة والمائة
 وخمسة وقد عاش ثلاثا وثمانين سنة فيكون ولد سنة 17 للهجرة وقد ماتت ام سلمة رضي الله عنها سنة ستين او اثنتين
 وستين

وهي: هند بنت أبي أمية ابن المغيرة ابن عبد الله ابن عمر ابن مخزوم المخزومية أم سلمة أم المؤمنين تزوجها النبي
صلى الله عليه وسلم بعد أبي سلمة سنة أربع وقيل ثلاث وعاشت بعد ذلك ستين سنة ماتت سنة اثنتين وستين وقيل سنة
إحدى وقيل قبل ذلك والأول أصح

فقد عاصرها فوق العشرين عامٍ وليس بين مكة والمدينة إلا موسم الحجِّ فلا يبعُدُ سماعه منها، إذا كان قد حضر مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضًا

ومثال هذه المعاصرة أنني أنا محمد بن جهاد بن أحمد، لقيت الشيخ مشاري راشد العفاسي في المسجد الكبير عام 2008م ، فبإمكاني السماع منه تجويداً، وقد عاصرت الشيخ وليد العلي – خطيب المسجد الكبير – ولم أسمع منه حرفاً ، فمن الذي يعلم أنّ الراوي الفلاني سمع من فلانٍ أو لم يسمع ؟ الجواب: هؤلاء هم علماء الجرح والتعديل فهم المرجع في تحديد ذلك.

قال الذهبي في سير اعلام النبلاء: أَبُو أَحْمَدَ الْفَرَّاءُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ حَبِيبِ

الإمام، العلامة، الحافظ، الأديب، أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ مِهْرَانَ الْعَبْدِيِّ، الْوَلَّاءِ، النَّيْسَابُورِيِّ. وَيُعْرَفُ أَيْضاً بِ: حَمَّكَ .

كَانَ وَجْهَ مَشَايخِ نَيْسَابُورٍ عَقْلاً وَعِلْماً وَجَلَّالَةً وَحِشْمَةً.

وُلِدَ: بَعْدَ الثَّمَانِينَ وَمِائَةً.

وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ: أَوَّلَ مَا كَتَبْتُ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةً.

فُلْتُ: مَاتَ عَنْ نَيْفٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً، فِي أَوَّلِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

وَقِيلَ: عَاشَ خَمْسًا وَتِسْعِينَ سَنَةً.

انْتَقَى عَلَيْهِ مُسْلِمٌ.

وقال الحافظ في التقريب: ثقة عارف من الحادية عشرة مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين وله خمس وتسعون سنة قيل روى عنه البخاري

وقبيصة ابن عقبة ابن محمد ابن سفيان السوائي بضم المهملة وتخفيف الواو والمد أبو عامر الكوفي صدوق ربما خالف من التاسعة مات سنة خمس عشرة ومائتين على الصحيح من رجال الجماعة

وقد تكلموا في حديثه عن سفيان الثوري وقد قال قبيصة عن نفسه، جالست سفيان وأنا ابن ست عشرة سنة ، ثلاث سنين

(254) وأخرج ابن أبي حاتم 5223 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عَطِيَّةَ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا الْأَشْعَثُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ جَعْفَرِ يَعْنِي: ابْنَ أَبِي الْمُغِيرَةَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ قَالَ:

أَتَتْ امْرَأَةً النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ، وَشَهَادَةُ امْرَأَتَيْنِ بِرَجُلٍ، أَفَنَحْنُ فِي الْعَمَلِ هَكَذَا، إِنْ عَمَلَتْ امْرَأَةٌ حَسَنَةً كُتِبَتْ لَهَا نِصْفُ حَسَنَةٍ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ وَلَا تَتَمَنَّوْا: فَإِنَّهُ عَدْلٌ مِنِّي وَأَنَا صَنَعْتُهُ.

قلت هذا حديث حسن أو صحيح لأن رواية جعفر عن سعيد ليست بالقوية

(255) أخرج أبو داود في سننه 2923 - حدثنا أحمد بن حنبل وعبد العزيز بن يحيى المعنى:

قال أحمد ثنا محمد بن سلمة عن ابن إسحاق عن داود بن الحصين قال:

كنت أقرأ على أم سعد بنت الربيع وكانت يتيمة في حجر أبي بكر فقرأت { والذين عاقدت أيمانكم } فقالت لا تقرأ { والذين عاقدت أيمانكم } إنما نزلت في أبي بكر وابنه عبد الرحمن حين أبا الإسلام فحلف أبو بكر ألا يورثنَّ،

فلما أسلم أمر الله تعالى نبيه عليه السلام أن يؤتية نصيبه.

زاد عبد العزيز فما أسلم حتى حُمِلَ على الإسلام بالسيف

قال أبو داود من قال { عقدت } جعله حلفا ومن قال { عاقدت } جعله حالفا قال والصواب حديث طلحة { عاقدت } . وقال الألباني ضعيف

قلت وهو كما قال فإن ابن إسحاق مدلس وقد عنعنه

وأحمد ابن محمد ابن حنبل ابن هلال ابن أسد الشيباني المروزي نزيل بغداد أبو عبد الله أحد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة وهو رأس الطبقة العاشرة مات سنة إحدى وأربعين ومائتين وله سبع وسبعون سنة من رجال الجماعة

وعبد العزيز ابن يحيى ابن يوسف البكائي أبو الأصبع الحراني صدوق ربما وهم من العاشرة مات سنة خمس وثلاثين ومائتين

ومحمد ابن سلمة ابن عبد الله الباهلي مولاهم الحراني ثقة من التاسعة مات سنة 91 [إحدى وتسعين ومائة] على الصحيح من رجال الجماعة عدا البخاري

وداود ابن الحصين الأموي مولاهم أبو سليمان المدني ثقة إلا في عكرمة ورمي برأي الخوارج من السادسة مات سنة خمس وثلاثين ومائة من رجال الجماعة

وأم سعد بنت سعد ابن الربيع صحابية صغيرة [أنصارية] أوصى بها أبوها إلى أبي بكر الصديق فكانت في حجره ويقال إن اسمها جميلة

ومن طريقه أخرجه ابن ابي حاتم 5238 عن ابن اسحاق معنعنا

(256) أخرج ابن أبي حاتم 5246 - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا خلف بن أيوب العامري، عن أشعث ابن عبد الملك، عن الحسن قال: جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم تستعدي على زوجها أنه لطمها،

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: القصاص فأنزل الله تعالى: الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض فرجعت بغير قصاص.

قلت هذا ضعيف مرسل

وخلف ابن أيوب العامري أبو سعيد البلخي فقيه أهل الرأي ضعفه يحيى ابن معين ورمي بالإرجاء من التاسعة مات سنة خمس عشرة ومائتين

وأشعث ابن عبد الملك الحمراني بضم المهملة بصري يكنى أبا هاني ثقة فقيه من السادسة مات سنة ثنتين وأربعين ومائة وقيل سنة ست وأربعين من رجال الأربعة واخرج له البخاري تعليقا

والحسن تابعي جليل ثقة لكنه يرسل كثيرا عن الضعفاء

(257) وأخرج ابن جرير 9304 - حدثنا محمد بن بشار قال ، حدثنا عبد الأعلى قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة قال ، حدثنا الحسن : أن رجلا لطم امرأته ، فأنت النبي صلى الله عليه وسلم ، فأراد أن يقصها منه ، فأنزل الله: " الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم " ، فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فتلاها عليه ، وقال : أردتُ أمراً وأراد الله غيره.

قلت هذا حديث مرسل، صحيح الإسناد

(258) قال ابن كثير في تفسيره : أخرج ابن مردويه من وجه آخر فقال حدثنا أحمد بن علي النسائي حدثنا محمد بن عبد الله الهاشمي حدثنا محمد بن محمد الأشعث حدثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد قال حدثني أبي عن جدي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي قال:

أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من الأنصار بامرأة له فقالت يا رسول الله إن زوجها فلان بن فلان الأنصاري وإنه ضربها فأنت في وجهها.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس له ذلك فأنزل الله تعالى « الرجال قوامون على النساء » أي في الأدب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أردت أمرا وأراد الله غيره

قلت هذا حديث موضوع آفته:

"محمد" بن محمد بن الأشعث الكوفي أبو الحسن نزيل مصر ترجمه الحفظ في اللسان: قال ابن عدي: كتبت عنه بها وحمله شدة تشيعه أن اخرج إلينا نسخة قريبا من ألف حديث عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن آبائه بخط طري عامتها مناكير.

فذكرنا ذلك للحسين بن علي بن الحسين بن عمر بن علي بن الحسين بن علي العلوي شيخ أهل البيت بمصر فقال: كان موسى هذا جاري بالمدينة أربعين سنة ما ذكر قط أن عنده رواية لا عن أبيه ولا عن غيره

فمن النسخة: 1- أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال نعم الفص البلور ومنها شر البقاع دور الأمراء الذين لا يقضون بالحق

2- ومنها ثلاثة ذهبت منهم الرحمة الصياد والقصاب وبائع الحيوان

3- ومنها لا خيل ألقى من الدهم ولا امرأة كابنة العم

4- ومنها اشتد غضب الله على من إهراق دمي وأذاني في عترتي

وساق له ابن عدي جملة موضوعات

قال السهمي سألت الدارقطني عنه فقال: آية من آيات الله وضع ذاك الكتاب يعني العلوي.

قال ابن حجر: وقد وقفت على بعض الكتاب المذكور وسماه السنن وربته على الأبواب وكله بسند واحد وأورد الدارقطني في غرائب مالك من روايته عن محمد بن محمد بن سعدان البزاز عن القعنبى حديثاً وقال كان ضعيفاً

وايضاً فيه انقطاع فإن محمد الباقر لم يسمع من جده علي، فإبن علياً رضي الله عنه مات رمضان 40 هـ وولد محمد الباقر عام ست وخمسين فبين ولادته وموت جده ست عشرة سنة

ومحمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الباقر رضي الله عنه وعن آيائه ثقة من رجال الجماعة

وابنه جعفر الصادق صدوق، فقيه، من رجال الجماعة عدا البخاري فقد روى له في الأدب المفرد

وابنه موسى ابن جعفر ابن محمد ابن علي ابن الحسين ابن علي أبو الحسن الهاشمي المعروف بالكاظم صدوق عابد من السابعة مات سنة ثلاث وثمانين ومائة

قوله تعالى الذين يبخلون الآية

(259) أخرج ابن أبي حاتم 5317 - حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ، ثنا أَبُو كُدَيْبَةَ، عَنْ أَبِي سِنَانَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: كَانَ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَبْخُلُونَ بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ، وَيَهْتُونَ الْعُلَمَاءَ أَنْ يُعَلِّمُوا النَّاسَ شَيْئاً فَعَيَّرَهُمُ اللَّهُ بِذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى الَّذِينَ يَبْخُلُونَ الْآيَةَ.

قلت هذا اسناد رجاله ثقات لكنه مرسل

سليمان ابن عبد الجبار ابن زريق بتقديم الزاي مصغر الخياط أبو أيوب البغدادي صدوق من الحادية عشرة

محمد ابن الصلت ابن الحجاج الأسدي أبو جعفر الكوفي الأصم ثقة من كبار العاشرة مات في حدود العشرين ومائتين من رجال الشيخين

يحيى ابن المهلب البجلي أبو كدينة بنون مصغر الكوفي صدوق من السابعة من رجال البخاري

ضرار ابن مرة الكوفي أبو سنان الشيباني الأكبر ثقة ثبت من السادسة مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة من رجال مسلم وروى له البخاري في الادب المفرد

جعفر ابن أبي المغيرة الخزاعي القمي بضم القاف قيل اسم أبي المغيرة دينار صدوق يهيم من الخامسة روى له البخاري في الادب المفرد

(260) وأخرج ابن جرير 9501 - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن محمد بن أبي محمد ، عن عكرمة أو عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : كان كَرْدَم بن زيد ، حليفُ كعب بن الأشرف ، وأسامة بن حبيب ، ونافع بن أبي نافع ، وبَحْرِيّ بن عمرو ، وحِييِّ بن أخطب ، ورفاعة بن زيد بن التابوت ، يأتون رجالا من الأنصار، وكانوا يخالطونهم ، ينتصحون لهم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

فيقولون لهم : لا تنفقوا أموالكم ، فإننا نخشى عليكم الفقر في ذهابها ، ولا تسارعوا في النفقة ، فإنكم لا تدرون ما يكون! فأنزل الله فيهم : " الذين يخلون ويأمرون الناس بالبخل ويكتمون ما آتاهم الله من فضله " ، أي : من النبوة ، التي فيها تصديق ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم " وأعدنا للكافرين عذابًا مهيبًا " ، إلى قوله : " وكان الله بهم عليماً " .

هذا اسناد ضعيف

ابن حميد سيء الحفظ

سلمة الابرش صدوق كثير الخطأ

وابن اسحاق مدلس وقد عنعنه

ومحمد بن ابي محمد مجهول وقد اضطرب في اسناده

قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الآية

(261) روى أبو داود 3671 - حدثنا مسدد قال ثنا يحيى عن سفيان قال ثنا عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب [عليه السلام]

أن رجلا من الأنصار دعاه وعبد الرحمن بن عوف فسقاها قبل أن تحرم الخمر فأهمَّ عليٌّ في المغرب فقرأ { قل يا أيها الكافرون } فخلط فيها فنزلت { لاتقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون } . قال الألباني صحيح قلت هذا حديث صحيح لأنه من رواة سفيان عن عطاء بن السائب وقد رواه عنه قبل الاختلاط

شيخ ابي داود هو مسدد ابن مسرهد ابن مسربل ابن مستورد الأسدي البصري أبو الحسن ثقة حافظ يقال إنه أول من صنف المسند بالبصرة من العاشرة مات سنة ثمان وعشرين ومائتين ويقال اسمه عبد الملك ابن عبد العزيز ومسدد لقب، من رجال البخاري

قال المزي: "وقال أحمد بن عبد الله العجلي: مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدي بصري ثقة كان يملئ علي حتى أضجر، فيقول لي: يا أبا الحسن اكتب هذا الحديث، فيملئ علي بعد ضجري خمسين ستين حديثا، فأتيته في رحلتي الثانية، فأصريت عليه زحاما كثيرا، فقلت: قد أخذت بحظي منك، وكان أبو نعيم يسألني عن اسمه واسم أبيه، فأخبره فيقول: يا أحمد هذه رقية العقرب! وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سئل أبي عنه، فقال: كان ثقة. وقال أبو عمرو بن حكيم: قال أبو حاتم الرازي في حديث مسدد عن يحيى بن سعيد، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر: كأنها الدنانير، ثم قال: كأنك تسمعها من النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال البخاري: مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مرعبل أبو الحسن الأسدي: مات سنة ثمان وعشرين ومئتين. " من تهذيب كمال اسماء الرجال

وعبد الله ابن حبيب ابن ربيعة بفتح الموحدة وتشديد الياء أبو عبد الرحمن السلمي الكوفي المقرئ مشهور بكنيته ولأبيه صحبة، ثقة ثبت من الثانية مات بعد السبعين من رجال الجماعة

عطاء ابن السائب أبو محمد ويقال أبو السائب الثقفي الكوفي صدوق اختلط من الخامسة مات سنة ست وثلاثين ومائة من رجال الجماعة سوى مسلم

ورواية القدماء عنه صحيحة كشعبة بن الحجاج وسفيان الثوري، وحماد بن زيد وأيوب السختياني، وزهير بن معاوية، وزائدة بن قدامة

بينما سمع منه حماد بن سلمة قبل وبعد الاختلاط

(262) وأخرج ابن ابي حاتم

5359 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَالِكِ السُّوسِيُّ، ثنا أَبُو بَدْرٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ أَبُو بَدْرٍ: وَلَيْسَ هُوَ الْمَسْعُودِيُّ- عَنِ الْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْمُسَافِرِ: وَلَا جُنْبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا قَالَ: إِذَا أُجْنِبَ فَلَمْ يَجِدِ الْمَاءَ وَيَتِيمَ فَيُصَلِّي، حَتَّى يُدْرِكَ الْمَاءَ، فَإِذَا أَدْرَكَ الْمَاءَ اغْتَسَلَ وَصَلَّى

قلت هذا حديث حسن لغيره، انظر الحديث التالي

شيخ ابن ابي حاتم قال في الجرح والتعديل: أحمد بن يحيى بن مالك السوسي روى عن عبد الوهاب بن عطاء وعلي بن حفص المدائني وأحمد بن إسحاق الحضرمي وأبي بدر شجاع ابن الوليد وشبابة سمعت أبي يقول كتبنا عنه

قال أبو محمد وكتبنا عنه بسامرا.

قال وسئل أبي عنه فقال صدوق.

و شجاع ابن الوليد ابن قيس السكوني أبو بدر الكوفي صدوق ورع له أو هام من التاسعة مات سنة أربع ومائتين من رجال الجماعة ولم اعرف عبد الرحمن بن عبد الله ولكن لا يضر لأنه متابع بالاسناد التالي من ابن ابي ليلى رغم انه لم يذكر سبب النزول وبقية رجاله ثقات

5360 - حَدَّثَنَا الْمُؤَدَّبُ بْنُ شَادَانَ، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْمُنْهَالِ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَلِيٍّ وَلَا جُنْبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ قَالَ: لَا يَقْرَبُ الصَّلَاةَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُسَافِرًا تُصِيبُهُ الْجَنَابَةُ فَلَا يَجِدُ مَاءً، يَتِيمًا وَيُصَلِّي حَتَّى يَجِدَ الْمَاءَ- وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي إِحْدَى الرَّوَايَاتِ وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَالضَّحَّاكِ نَحْوَ ذَلِكَ.

قلت هذا اسناد ضعيف

لأن ابن ابي ليلى هذا هو محمد ابن عبد الرحمن ابن ابي ليلى الأنصاري الكوفي القاضي أبو عبد الرحمن صدوق سيء الحفظ جدا من السابعة مات سنة ثمان وأربعين ومائة من رجال الاربعة

وقد كاد يلتبس عليّ لأن الرواة عندما يذكرونه يقولون (ابن ابي ليلى) وكذلك عن أبيه، وأبوه ثقة بلا خلاف لكن هذا ضعيف وبعضهم تركه وتابعه المجهول عبد الرحمن بن عبد الله فالحديث حسن لغيره على أقل تقدير

(263) قال الحافظ ابن كثير في التفسير " قال الحافظ أبو بكر بن مردويه حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم حدثنا الحسن بن أحمد بن الليث حدثنا محمد بن مرزوق حدثنا العباس بن أبي سوية حدثني الهيثم عن رزيق المالكي من بني مالك بن كعب بن سعد وعاش مئة وسبعة عشر سنة عن أبيه عن الأسلع بن شريك قال

كنت أرحل ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصابتنى جنابة في ليلة باردة وأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحلة فكرهت أن أرحل ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا جنب وخشيت أن أغتسل بالماء البارد فأموت أو أمرض فأمرت رجلا من الأنصار فرحلتها ثم رضفت أحجارا فأسخنت بها ماء واغتسلت

ثم لحقت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقال يا أسلع مالي أرى راحلتك قد تغيرت؟

قلت يا رسول الله لم أرحلها، رَحَّلَهَا رَجُلٌ مِنْ الْأَنْصَارِ قَالَ وَلَمْ قُلْتُ إِنِّي أَصَابْتَنِي جَنَابَةٌ فَخَشِيتُ الْقِرَّ عَلَى نَفْسِي فَأَمَرْتَهُ أَنْ يَرْحِلَهَا وَرَضَفْتُ أَحْجَارًا فَأَسَخَنْتُ بِهَا مَاءً فَاغْتَسَلْتُ بِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى « لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ مَسْكُرُونَ حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ » إِلَى قَوْلِهِ « إِنْ اللَّهُ كَانَ غَفُورًا غَفُورًا »

واخرجه الطبراني في الكبير 877 - حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ مُوسَى شِيرَانَ الرَّامَهُرْمُزِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ، ثنا الْعَلَاءُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي سُوَيْبَةَ الْمُنْقَرِيُّ، ثنا الْهَيْثَمُ بْنُ زُرَيْقٍ الْمَالِكِيُّ، مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ، عَاشَ مِائَةً وَسَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْأَسْلَعِ بْنِ شَرِيكٍ، قَالَ فَذَكَرَهُ.

قلت هذا حديث ضعيف جدا

شيخ الطبراني سهل بن موسى بن البخترى أبو عبيد الله - ويقال أبو عمرو الرامهرمزي شيران حدث عن أحمد بن عبدة الضبي، وعيسى بن شاذان، ومحمد بن بشار ومحمد بن خوت بن شعبة، ومحمد بن عبد الأعلى، والفلاس، وغيرهم.

قال المنصوري: (هو إلى صدوق أقرب) ووصفه بالقضاء يدل على شهرته، فإذا لم يجرح مع ذلك، فالأصل عدالته وقبول قوله والله أعلم.

تحرّف على الناسخ اسم العباس بن أبي سوية! وهذا لا وجود له إنما هو:

العلاء بن الفضل بن عبد الملك بن أبي سوية المنقري السعدي الفقيمي ، أبو الهذيل البصريّ، واسم أبي سوية خليفة بن عبدة، وقيل: سهيل بن خليفة بن عبدة، المنقري بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف أبو الهذيل البصري ضعيف من صغار التاسعة مات سنة عشرين ومائتين من التقريب

وتحرّف اسمه عند الشيخ احمد شاکر إلى (بن أبي سرية) فلم يعرفه!

وهناك خطأ من الناسخ الهيثم (عن) زريق المالكي ، إنما هو "الهيثم" بن زريق المالكي قال الحافظ في اللسان: روى عن الحسن

قال العقيلي: لا يتابع على حديثه

وقال ابن حبان في المجروحين " العلاء بن الفضل بن عبد الملك بن أبي السوية المنقري كنيته أبو الهذيل من أهل البصرة يروي عن أبيه وعبيد الله بن عكراش.

روى عنه البصريون كان ممن ينفرد بأشياء مناكير عن أقوام مشاهير لا يعجبني الاحتجاج بأخباره التي انفرد بها فأما ما وافق فيها الثقات فإن اعتبر بذلك معتبر لم أر بذلك بأساً "

قلت المؤلف: وهذا من مناكيره اذ مدار الطرق عليه

وقد تابعه من هو أسوأ حالاً منه، قال الطبراني في الكبير 876 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، قَالَا: ثنا يَحْيَى الْحَمَّانِيُّ، ثنا الرَّبِيعُ بْنُ بَدْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ الْأَسْلَعِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي الْأَعْرَجِ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: كُنْتُ أَخْذُمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لِي: «يَا أَسْلَعُ، فَمَ أَرْنِي كَيْفَ كَذَا وَكَذَا؟»

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَصَابْتَنِي جَنَابَةً، فَسَكَتَ عَنِّي سَاعَةً، حَتَّى جَاءَهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالصَّعِيدِ التَّيْمَمِ، قَالَ: «فَمَ يَا أَسْلَعُ فَنَيْمَمٌ»

قَالَ: ثُمَّ أَرَانِي الْأَسْلَعُ كَيْفَ عَلَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّيْمَمَ، قَالَ ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَفَيْهِ الْأَرْضَ، ثُمَّ نَفَضَهُمَا، ثُمَّ مَسَحَ بِهَمَا وَجْهَهُ حَتَّى أَمَرَ عَلَى لِحْيَتِهِ، ثُمَّ أَعَادَهُمَا إِلَى الْأَرْضِ، فَمَسَحَ بِكَفَيْهِ الْأَرْضَ، فَذَلِكَ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى، ثُمَّ نَفَضَهُمَا، ثُمَّ مَسَحَ ذِرَاعَيْهِ ظَاهِرَهُمَا وَبَاطِنَهُمَا

قلت هذا اسناد هالك

1- الربيع ابن بدر ابن عمرو ابن جراد التميمي السعدي أبو العلاء البصري يلقب عليلة بمهملة مضمومة ولا مين متروك من الثامنة مات سنة ثمان وسبعين ومائة من التقريب للحافظ ابن حجر

2- والحماني متهم بسرقة الحديث

وشيوخ الطبراني محمد بن عبد الله بن سليمان أبو جعفر الحضرمي الكوفي مطمئن ثقة حافظ

و الحسين بن إسحاق بن إبراهيم الدقيقي التستري ثقة حافظ

و محمد ابن محمد ابن مرزوق الباهلي البصري ابن بنت مهدي وقد ينسب لجدّه مرزوق صدوق له أوهام من الحادية عشرة مات سنة ثمان وأربعين ومائتين من رجال مسلم

(264) وأخرج الطبراني في الكبير 875 - حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مُوسَى، ثنا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ السَّيْلِحِينِيُّ، (ح)

وَحَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْعِ رَوْحُ بْنُ الْفَرَجِ الْمِصْرِيُّ، ثنا عَمْرُو بْنُ خَالِدِ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: ثنا الرَّبِيعُ بْنُ بَدْرٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَجُلٍ مَنَّا، يُقَالُ لَهُ: الْأَسْلَعُ، قَالَ: كُنْتُ أُحْدِثُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَرْحُلُ لَهُ، فَقَالَ لِي دَاتَ لَيْلَةٍ «يَا أَسْلَعُ، فَمُ فَارْحَلُ»

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَصَابْتَنِي جَنَابُهُ، قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِآيَةِ الصَّعِيدِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَمُ يَا أَسْلَعُ فَنَيْمَمٌ» قَالَ: فَفُئِمْتُ، فَتَيْمَمْتُ، ثُمَّ رَحَلْتُ لَهُ، فَسَارَ حَتَّى مَرَّ بِمَاءٍ، فَقَالَ لِي: «يَا أَسْلَعُ مِسَّ - أَوْ أَمْسَّ - هَذَا جِلْدَكَ»، قَالَ: وَأَرَانِي أَبِي النَّيْمَمُ كَمَا أَرَاهُ أَبُوهُ: «ضَرْبَةً لِلْوَجْهِ، وَضَرْبَةً لِلْيَدَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ»

قلت هذا حديث منكر جدا لأن أحاديث التيمم التي أخرجها البخاري ومسلم عن عمار بن يسار فيها المسح بالوجه والكفين دون المرفقين

وفيه الربيع بن بدر متروك

وشيوخ الطبراني هو بشر بن موسى بن شيخ بن عمير بن حيان بن سراقه بن مرشد بن حميري أبو علي الأسدي

قال المنصوري ثقة نبيل

و روح بن الفرغ بن عبد الرحمن مولى آل الزبير بن العوام أبو الزنباع القطان المصري ولد سنة أربع ومائتين ومات ليلة السبت لعشر بقين من ذي القعدة، سنة اثنتين ومائتين

قال المنصوري ثقة رفيع القدر

و عمرو ابن خالد ابن فروخ ابن سعيد التميمي ويقال الخزاعي أبو الحسن الحراني نزيل مصر ثقة من العاشرة مات سنة تسع وعشرين ومائتين من رجال البخاري

(265) وأخرج ابن جرير 9567 - حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو صالح قال ، حدثني الليث قال ، حدثني يزيد بن أبي حبيب عن قول الله : " ولا جنبا إلا عابري سبيل " ، أن رجلا من الأنصار كانت أبوابهم في المسجد ، تصيبهم جنابة ولا ماء عندهم ، فيريدون الماء ولا يجدون ممرًا إلا في المسجد ، فأنزل الله تبارك وتعالى: " ولا جنبا إلا عابري سبيل " .

قلت هذا ضعيف لارساله

قلت المثني لا يعرف

و عبد الله ابن صالح ابن محمد ابن مسلم الجهني أبو صالح المصري كاتب الليث صدوق لغير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة من العاشرة مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين وله خمس وثمانون سنة اخرج له البخاري تعليقا وحديثه عن الليث أوثق من غيره

والليث ابن سعد ابن عبد الرحمن الفهمي أبو الحارث المصري ثقة ثبت فقيه إمام مشهور من السابعة مات في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة من رجال الجماعة

ويزيد ابن أبي حبيب المصري أبو رجاء واسم أبيه سويد واختلف في ولائه ثقة فقيه وكان يرسل من الخامسة مات سنة ثمان وعشرين ومائة وقد قارب الثمانين من رجال الجماعة وقد ارسله كما ترى

(266) وأخرج ابن أبي حاتم حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا أَبُو عَسَانَ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا قَيْسٌ، عَنِ خُصَيْفٍ، عَنِ مُجَاهِدٍ قَوْلُهُ: وَلَا جُنْبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ قَالَ: نَزَلَتْ فِي رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ مَرِيضًا فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَفُومَ فَيَتَوَضَّأَ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ خَادِمٌ فَبَيْنَا لَهُ، فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ

قلت هذا مرسل ضعيف

خصيف سيء الحفظ

(267) وأخرج ابن جرير 9634 - حدثني المثني قال ، حدثنا سويد بن نصر قال ، أخبرنا ابن المبارك ، عن محمد بن جابر ، عن حماد ، عن إبراهيم ، في المريض لا يستطيع الغسل من الجنابة ، أو الحائض ، قال: يجزيهم التيمم.

وقال : أصاب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جراحة ففشت فيهم ، ثم ابتلوا بالجنابة ، فشكوا ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فنزلت : " وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط " ، الآية كلها.

قلت هذا اسناد مرسل ضعيف

المثنى مجهول

وسويد ابن نصر ابن سويد المروزي أبو الفضل لقبه الشاه راوية ابن المبارك ثقة من العاشرة مات سنة أربعين ومائتين وله تسعون سنة من التقريب

و عبد الله ابن المبارك المروزي مولى بني حنظلة ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير من الثامنة مات سنة إحدى وثمانين ومائة وله ثلاث وستون من رجال الجماعة

ومحمد بن جابر جمع لكن احدهم في الطبقة الحادية عشرة والآخر في الخامسة، فلا بد أنه التالي:

محمد ابن جابر ابن سيار ابن طارق الحنفي اليمامي أبو عبد الله أصله من الكوفة صدوق ذهب كتبه فساء حفظه وخط كثيرا وعمي فصار يلقن ورجحه أبو حاتم على ابن لهيعة من السابعة مات بعد السبعين ومائة

ومع ذلك لم يذكروا في الرواة عنه ابن المبارك ولم يذكروه في شيوخه فالله اعلم

وحماد الذي يروي عن ابراهيم هو حماد ابن أبي سليمان مسلم الأشعري مولا هم أبو إسماعيل الكوفي فقيه صدوق له أو هام من الخامسة ورمي بالإرجاء مات سنة عشرين أو قبلها من رجال مسلم والاربعة واخرج له البخاري في الأدب المفرد

و إبراهيم ابن سويد النخعي ثقة لم يثبت أن النسائي ضعّفه، من الطبقة السادسة ، من رجال مسلم والاربعة

(268) أخرج الطبري 9689 - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق قال ، حدثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت قال ، حدثني سعيد بن جبير أو عكرمة ،

عن ابن عباس قال : كان رفاعة بن زيد بن التابوت من عظمائهم - يعني من عظماء اليهود إذا كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم لوى لسانه وقال: " راعنا سمعك ، يا محمد حتى نفهمك! "

ثم طعن في الإسلام وعابه ، فأنزل الله : " ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يشترون الضلالة " إلى قوله : " فلا يؤمنون إلا قليلا "

قلت هذا ضعيف مضطرب

محمد بن ابي محمد مجهول وقد اضطرب في اسناده

ويونس بن بكير صدوق يخطئ

قوله تعالى يا أيها الذين أوتوا الكتاب الآية

(269) أخرج الطبري 9724 - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا يونس بن بكير (ح)

وحدثنا ابن حميد قال ، حدثنا سلمة جميعاً ، عن ابن إسحاق قال ، حدثني محمد بن أبي محمد

مولى زيد بن ثابت قال ، حدثني سعيد بن جبير أو عكرمة ، عن ابن عباس قال: كَلَّمَ رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤساء من أحبار يهود: منهم عبد الله بن سوريا ، وكعب بن أسد فقال لهم : يا معشر يهود ، اتقوا الله وأسلموا! فوالله إنكم لتعلمون أن الذي جنتكم به لحقاً

فقالوا : ما نعرف ذلك يا محمد! وجددوا ما عرفوا ، وأصروا على الكفر ، فأنزل الله فيهم: " يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصداقاً لمامعكم من قبل أن نطمس وجوهاً فنردها على أديبارها " ، الآية .

قلت هذا ضعيف مضطرب

محمد بن ابي محمد مجهول وقد اضطرب في اسناده

وابن حميد ضعيف لكن تابعه ابو كريب

ويونس بن بكير صدوق يخطئ، وتابعه سلمة الأبرش وهو صدوق كثير الخطأ فينجران

(270) أخرج ابن أبي حاتم 5424 - حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا الْمُؤَمَّلُ بْنُ الْفَضْلِ الْحَرَّانِيُّ، ثنا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ (ح) وَأَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ الْحَرَّانِيُّ فِيمَا كَتَبَ إِلَيَّ، ثنا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ نَفْسُهُ، عَنْ وَاصِلِ بْنِ السَّائِبِ الرَّقَاشِيِّ،

عَنْ أَبِي سُورَةَ ابْنِ أَخِي أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنَّ لِي ابْنَ أَخٍ لَا يَنْتَهِي عَنِ الْحَرَامِ، قَالَ: وَمَا دِينُهُ؟ قَالَ: يُصَلِّي وَيُوحِدُ اللَّهَ. قَالَ: اسْتَوْهَبْ مِنْهُ دِينَهُ، فَإِنَّ أَبِي فَايْتَاغُهُ مِنْهُ،

فَطَلَبَ الرَّجُلُ ذَلِكَ مِنْهُ فَأَبَى عَلَيْهِ، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: وَجَدْتُهُ شَاحِحًا عَلَى دِينِهِ، قَالَ: وَنَزَلَتْ: إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ

وأخرجه الطبراني في الكبير 4063

قلت هذا حديث ضعيف الاسناد غريب المتن

مؤمل ابن الفضل الجزري الحراني أبو سعيد صدوق من العاشرة مات سنة ثلاثين ومائتين أو قبلها

و عيسى ابن يونس ابن أبي إسحاق السبيعي بفتح المهمله وكسر الموحدة أخو إسرائيل كوفي نزل الشام مرابطا ثقة مأمون من الثامنة مات سنة سبع وثمانين ومائة وقيل سنة إحدى وتسعين من رجال الجماعة

و واصل ابن السائب الرقاشي أبو يحيى البصري ضعيف من السادسة مات سنة أربع وأربعين ومائة

و أبو سورة بفتح أوله وسكون الواو بعدها راء الأنصاري ابن أخي أيوب ضعيف من الثالثة

قوله تعالى ألم تر إلى الذين يزكون الآية

(271) أخرج ابن أبي حاتم

5430 - حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ لَهَيْعَةَ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ عَكْرَمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَتْ الْيَهُودُ يُقَدِّمُونَ صِيبِيَانَهُمْ يُصَلُّونَ بِهِمْ، وَيُقَرَّبُونَ قُرْبَانَهُمْ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ لَا خَطِيَا لَهُمْ وَلَا دُؤُوبَ، وَلَكِدُّبُوا قَالَ اللَّهُ إِنِّي لَا أَطَهِّرُ ذَا دَنْبٍ بِآخَرَ لَا دَنْبَ لَهُ، ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمْ

قلت هذا حديث ضعيف

محمد ابن مصفى ابن بهلول الحمصي القرشي صدوق له أوهام وكان يدلس من العاشرة طت سنة ست وأربعين ومائتين وقد صرَّح بالتحديث هنا فانتفت شبهة تدليسه

و محمد ابن حمير ابن أنيس السليحي بفتح أوله ومهملتين الحمصي صدوق من التاسعة مات سنة مائتين من رجال البخاري

و عبد الله ابن لهيعة بفتح اللام وكسر الهاء ابن عقبة الحضرمي أبو عبد الرحمن المصري القاضي صدوق من السابعة خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما وله في مسلم بعض شيء مقرون مات سنة أربع وسبعين ومائة وقد ناف على الثمانين من التقريب

والصحيح والذي عليه المحققون أن رواية قتيبة وابن المبارك وابن وهب وابن يزيد المقيئ عنه صحيحة، وما سوى ذلك ضعيفة، وهو حسن في الشواهد كما قال الهيثمي في مجمع الزوائد والألباني في أغلب مؤلفاته والله الموفق

وقد لخصَّ الألباني أقوال العلماء فيه:

هو ضعيف لسوء حفظه واختلاطه

رواية قتيبة وعبد الله بن المبارك وعبد الله بن يزيد المقيئ وعبد الله بن وهب المصري صحيحة

قلت المؤلف: وأيضا ذكره في المدلسين، الطبقة الخامسة وهي: " من ضعف بأمر آخر سوى التدليس فحديثهم مردود ولو صرحوا بالسماع الا أن يوثق من كان ضعفه يسيرا كابن لهيعة"

وهذه الرواية ليست من رواية العبادلة عنه كما ترى

و بشير بن أبي عمرو الخولاني ، ثم من بني معاذ بن ربيعة، أبو الفتح المصري المصري ثقة من السابعة
وعكرمة مولى ابن عباس ثقة جليل

(272) أخرج ابن أبي حاتم 5440 - دُكِرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيِّ قَالَا: ثنا ابنُ أَبِي عَدِيٍّ، قَالَ:
أَبْنًا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدَ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:

لَمَّا قَدِمَ كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ مَكَّةَ قَالَتْ قُرَيْشٌ أَنَّهُ خَيْرُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، أَوْ خَيْرُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَسَيِّدُهُمْ، أَلَا تَرَى إِلَى هَذَا الَّذِي
يَزْعُمُ إِنَّهُ خَيْرٌ مِنَّا وَنَحْنُ أَهْلُ الْحَيِجِ وَأَهْلُ السَّدَانَةِ وَأَهْلُ السَّقَايَةِ، أَمْ هَذَا الْمُنْبِتُ قَوْمَهُ، يَزْعُمُ أَنَّهُ خَيْرٌ مِنَّا. قَالَ: بَلْ أَنْتُمْ
خَيْرٌ مِنْهُ فَتَزَلْتُمْ: إِنَّ شَابِنَكَ هُوَ الْأَبْتُ

وَأُنزِلَتْ عَلَيْهِ: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ الْآيَةَ

وأخرجه ابن حبان فقال أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي حدثنا داود بن أبي هند عن
عكرمة عن ابن عباس قال لما قدم كعب بن الأشرف مكة أتوه فقالوا فذكره...

وقد أخرجه البزار من هذا الطريق مختصراً وصححه ابن كثير في التفسير وهو كما قال

قلت : ذكر السيوطي ان احمد خرجه ولم اجده في المطبوع من مسند أحمد عندي، وذكره ابن كثير من رواية أحمد عند
تفسير الآية فالحق اعلم

(273) وأخرج الطبري 9792 - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن قاله قال ، أخبرني محمد
بن أبي محمد ، عن عكرمة أو عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال كان الذين حزبوا الأحزاب من قريش وغطفان وبني
قريظة حبي بن أخطب وسلام بن أبي الحقيق وأبو رافع والربيع بن أبي الحقيق وابو عمارة وهوذ بن قيس وكان
سائرهم من بني النضير.

فلما قدموا على قريش قالوا هؤلاء أحبار يهود وأهل العلم بالكتب الأولى فاسألوهم أدينكم خير أم دين محمد فسألوهم
فقالوا دينكم خير دين من دينه وأنتم أهدى منه وممن اتبعه فأنزل الله ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب إلى قوله
ملكا عظيما

قلت هذا ضعيف مضطرب

محمد بن ابي محمد لا يعرف

وقد اضطرب في روايته عن عكرمة او سعيد بن جبير

وقد أضاف ابن اسحاق مجهولاً بينه وبين محمد بن أبي محمد!

قلت واخرجه ابن ابي حاتم 5459 - حَدَّثَنَا أَبِي ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُغِيرَةِ، أَنبَأَ يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: دُكِرَ لَنَا هَذِهِ الْآيَةُ، نَزَلَتْ فِي كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ وَحَيِّ بْنِ أخطبَ، رَجُلَيْنِ مِنَ الْيَهُودِ مِنْ بَنِي النَّضِيرِ، لَقِيَا فَرِيشًا بِالْمَوْسِمِ، فَقَالَ لَهُمُ الْمُشْرِكُونَ: نَحْنُ أَهْدَى أَمْ مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا

وهو مرسل صحيح

و عبد العزيز ابن المغيرة ابن أمي المنقري أبو عبد الرحمن الصفار البصري نزيل الري صدوق من صغار التاسعة

و يزيد ابن زريع بتقديم الزاي مصغر البصري أبو معاوية [يقال له: ربحانة البصرة] ثقة ثبت من الثامنة مات سنة اثنتين وثمانين ومائة من رجال الجماعة

و سعيد ابن أبي عروبة مهران اليشكري مولا هم أبو النصر البصري ثقة حافظ له تصانيف [لكنه] كثير التدليس واختلط وكان من أثبت الناس في قنادة من السادسة مات سنة ست وقيل سبع وخمسين ومائة من رجال الجماعة

وهناك ايضا من اسمه سعيد يروي عن قنادة ويروي عنه يزيد بن زريع ،

نذكره للفائدة : سعيد ابن أبي هلال الليثي مولا هم أبو العلاء المصري قيل مدني الأصل وقال ابن يونس بل نشأ بها صدوق ،وحكى الساجي عن أحمد أنه اختلط من السادسة مات بعد الثلاثين وقيل قبلها وقيل قبل الخمسين ومائة بسنة ايضا من رجال الجماعة ، من تقريب ابن حجر

(274) وأخرج ابن أبي حاتم

5470 - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ الْعَوْفِيُّ فِيمَا كَتَبَ إِلَيَّ، ثنا أَبِي حَدَّثَنِي عَمِّي الْحُسَيْنُ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلُهُ: أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَذَلِكَ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ قَالُوا: زَعَمَ مُحَمَّدٌ أَنَّهُ أُوتِيَ مَا أُوتِيَ فِي تَوَاضُعٍ، وَلَهُ تِسْعُ نِسْوَةٍ وَلَيْسَ هَمُّهُ إِلَّا النَّكَاحُ، فَأَيُّ مَلِكٍ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا؟! قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ

قلت هذا اسناد مسلسل بالضعفاء العوفيين مرّ معنا

(275) أخرج ابن مردويه من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة دعا عثمان بن طلحة فلما أتاه قال أرني المفتاح فأتاه به فلما بسط يده إليه قام العباس فقال يا رسول الله بأبي أنت وأمّي اجمعه لي مع السقاية فكف عثمان يده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هات المفتاح يا عثمان

فقال: هاك أمانة الله فقام ففتح الكعبة ثم خرج فطاف بالبيت ثم نزل عليه جبريل برد المفتاح فدعا عثمان بن طلحة فأعطاه المفتاح ثم قال إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها حتى فرغ من الآية

قلت هذا اسناد ضعيف جدا

الكلبي كذاب

وابو صالح ضعيف

(276) وأخرج شعبة في تفسيره عن حجاج عن ابن جريج قال نزلت هذه الآية في عثمان بن طلحة أخذ منه رسول الله مفتاح الكعبة فدخل به البيت يوم الفتح فخرج وهو يتلو هذه الآية فدعا عثمان فناوله المفتاح قال وقال عمر ابن الخطاب لما خرج رسول الله من الكعبة وهو يتلو هذه الآية فداه أبي وأمّي ما سمعته يتلوها قبل ذلك قلت ظاهر هذه أنها نزلت في جوف الكعبة

قلت هذا حديث منكر لأن ابن جريج مدلس وقد عنعنه وقد صحّ الحديث عند البخاري ومسلم دون ذكر نزول الآية

قال البخاري 2988 - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، قَالَ يُوسُفُ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ يَوْمَ الْفَتْحِ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ عَلَى رَاحِلَتِهِ مُرَدِّقًا أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، وَمَعَهُ بِلَالٌ، وَمَعَهُ عُمَانُ بْنُ طَلْحَةَ مِنَ الْحَبَابَةِ، حَتَّى أَنَاخَ فِي الْمَسْجِدِ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِمِفْتَاحِ الْبَيْتِ فَفَتَّحَ،

وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ أُسَامَةُ، وَبِلَالٌ، وَعُمَانُ، فَمَكَثَ فِيهَا نَهَارًا طَوِيلًا، ثُمَّ خَرَجَ»، فَاسْتَبَقَ النَّاسُ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَ، فَوَجَدَ بِلَالًا وَرَاءَ الْبَابِ قَائِمًا، فَسَأَلَهُ " أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَأَنْشَرَ لَهُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَنَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَهُ كَمْ صَلَّى مِنْ سَجْدَةٍ

وأخرجه نحوه 4289 و 4400

وأخرجه مسلم عن ابن عمر بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي 389 - (1329)

وأخرجه ابن جرير 9846 - حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قوله : " إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها " ، قال : نزلت في عثمان بن طلحة بن أبي طلحة ، قبض منه النبي صلى الله عليه وسلم مفاتيح الكعبة ، ودخل بها البيت يوم الفتح ، فخرج وهو يتلو هذه الآية ،

فدعا عثمان فدفع إليه المفتاح. قال : وقال عمر بن الخطاب لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتلو هذه الآية : فداه أبي وأمي! ما سمعته يتلوها قبل ذلك!

وهذا حديث معضل ضعيف

القاسم لا يعرف

الحسين ضعيف لكونه يقبل التلقين

والحجاج ثقة وقد اختلط وكان يلقي شيخه الحسين، ورواية التفسير عن ابن جريج هي كتاب

قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله الآية

(277) روى البخاري 4584 - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ، أَخْبَرَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَسْلَمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: {أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ} [النساء: 59]، قَالَ: «نَزَلَتْ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُدَافَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ إِذْ بَعَثَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَرِيَّةٍ» ومسلم 4851

وصرح بالتحديث ابن جريج عند مسلم 31 - (1834)

قال السيوطي: وقال الداودي هذا وهم يعني الإفتراء عن ابن عباس فإن عبد الله بن حذافة خرج على جيش فغضب فأوقد ناراً وقال اقتحموا فامتنع بعض وهم بعض أن يفعل قال فإن كانت الآية نزلت قبل فكيف يخص عبد الله بن حذافة بالطاعة دون غيره وان كانت نزلت بعده فإنما قيل لهم إنما الطاعة في المعروف وما قيل لهم لم تطيعوه!

وأجاب الحافظ ابن حجر بأن المقصود في قصته فإن تنازعت في شئ فإنهم تنازعوا في امثال الأمر بالطاعة والتوقف فراراً من النار فناسب أن ينزل في ذلك ما يرشدهم إلى ما يفعلونه عند التنازع وهو الرد إلى الله والرسول

قلت المؤلف: لأن النبي صلى الله عليه وسلم، هو المبلغ عن ربّه، وهو المبيّن للقرآن الكريم، فبيّن لهم أن الطاعة في المعروف، وأنهم ملزمون بطاعة الأمير خلا المعصية وكل ما يذكره السيوطي تعليقا على الأحاديث ورد الحافظ ابن حجر عليها فهو من كتاب "فتح الباري شرح صحيح البخاري"

(278) وقد أخرج ابن جرير 9861 - حدثنا محمد بن الحسين قال ، حدثنا أحمد بن مفضل قال ، حدثنا أسباط ، عن السدي : " أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم " ،

قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية عليها خالد بن الوليد ، وفيها عمار بن ياسر ، فساروا قبل القوم الذين يريدون ، فلما بلغوا قريبا منهم عرسوا (1) ، وأتاهم ذو العيينتين (2) فأخبرهم فأصبحوا قد هربوا ، غير رجل أمر أهله فجمعوا متاعهم ، ثم أقبل يمشي في ظلمة الليل حتى أتى عسكر خالد ، فسأل عن عمار بن ياسر ،

فأتاه فقال : يا أبا اليقظان ، إني قد أسلمت وشهدت أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وإن قومي لما سمعوا بكم هربوا ، وإني بقيت ، فهل إسلامي نافع غداً ، وإلا هربت ؟ قال عمار : بل هو ينفك ، فأقم.

فأقام ، فلما أصبحوا أغار خالد فلم يجد أحداً غير الرجل ، فأخذه وأخذ ماله فبلغ عماراً الخبر ، فأتى خالداً ، فقال : خلّ عن الرجل ، فإنه قد أسلم ، وهو في أمان مري.

فقال خالد : وفيه أنت تجبر ؟ فاستبأ وارتفعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم : فأجاز أمان عمار ، ونهاه أن يجبر الثانية على أمير. فاستبأ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال خالد : يا رسول الله ، أتترك هذا العبد الأجدع يسبني ؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا خالد ، لا تسبّ عماراً ، فإنه من سب عماراً سبه الله ، ومن أبغض عماراً أبغضه الله ، ومن لعن عماراً لعنه الله.

فغضب عمار فقام ، فتبعه خالد حتى أخذ بثوبه فاعتذر إليه ، فرضي عنه ، فأنزل الله تعالى قوله: " أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم

=====

قال الشيخ احمد شاکر في الحاشية

(1) " عرس القوم تعريساً " : إذا نزلوا في السفر من آخر الليل ، يقعون وقعة للاستراحة ، ثم ينيخون وينامون نومة خفيفة ، ثم يثورون مع انفجار الصبح سائرين .

(2) " ذو العينتين " و " ذو العوينتين " ، و " ذو العينين " : الجاسوس .

قلت هذا حديث مُنكر

محمد بن الحسين صدوق حافظ

احمد بن المفضل في حفظه شيء

اسباط صدوق كثير الخطأ

السدي أرسله وفي الصحيح غناية عنه

وذكر الشيخ احمد شاکر ، أنّ ابن مردويه وصله من رواية الحكم ابن ظهير عند السدي عن أبي صالح عن ابن عباس

والحكم هذا متروك رُمي بالرفض

(279) أخرج ابن أبي حاتم 5547 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ الْحَمِصِيُّ، ثنا أَبُو الْيَمَانِ، ثنا صَفْوَانُ: يَعْنِي ابْنَ عَمْرٍو، عَنْ عِزْمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ أَبُو بُرْدَةَ الْأَسْلَمِيُّ كَاهِنًا يَحْضِي بَيْنَ الْيَهُودِ،

فَتَنَافَرُوا إِلَيْهِ أَنَسٌ مِنْ أَسْلَمَ مِنَ الْيَهُودِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِي فِي الْكَبِيرِ 12045

وصححه السيوطي وهو كما قال

قال ابو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ، سئل أبي عن محمد بن المصفي فقال صدوق .

الحكم ابن نافع البهراني بفتح الموحدة أبو اليمان الحمصي مشهور بكنيته ثقة ثبت يقال إن أكثر حديثه عن شعيب مناولة من العاشرة مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين من رجال الجماعة

وهذا الحديث ليس من روايته عن شعيب فليس فيه شبهة

صفوان ابن عمرو ابن هرم السكسكي أبو عمرو الحمصي ثقة من الخامسة مات سنة خمس وخمسين ومائة أو بعدها من رجال الجماعة، عدا البخاري فقد روى له في الأدب المفرد

(280) وأخرج ابن أبي حاتم من طريق عكرمة أو سعيد عن ابن عباس قال كان الجلاس بن الصامت ومعتب بن قشير ورافع بن زيد وبشر يدعون الإسلام فدعاهم رجال من قومهم من المسلمين في خصومة كانت بينهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فدعوه إلى الكهان حكام الجاهلية فأنزل الله فيهم ألم تر إلى الذين يزعمون الآية

قلت لم اجده في المطبوع عندي ولكن هذا الاسناد ضعيف لأنه سيكون من طريق ابن اسحاق عن محمد بن ابي محمد (المجهول) عن عكرمة به

(281) أخرج ابن جرير 9893 - حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا ابن عليه ، عن داود ، عن الشعبي قال : كانت بين رجل ممن يزعم أنه مسلم ، وبين رجل من اليهود ، خصومة ، فقال اليهودي : أحاكمك إلى أهل دينك أو قال : إلى النبي لأنه قد علم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأخذ الرشوة في الحكم ، فاختلفا ،

فاتفقا على أن يأتيا كاهنًا في جهينة ، قال : فنزلت : " ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك "

يعنى : الذي من الأنصار " وما أنزل من قبلك " ، يعنى : اليهودي " يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت " ، إلى الكاهن " وقد أمروا أن يكفروا به " ، يعنى : أمر هذا في كتابه ، وأمر هذا في كتابه وتلا " ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا " ، وقرأ : " فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم " إلى " ويسلموا تسليما

قلت هذا ضعيف لارساله

(282) أخرج الشيخان واللفظ لمسلم 6258 حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، (ح) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ، حَدَّثَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ خَاصِمَ الزُّبَيْرِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي شِرَاجِ الْحَرَّةِ الَّتِي يَسْفُونَ بِهَا النَّجْلَ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ:

سَرَّحَ الْمَاءَ يَمْرُؤُ، فَأَبَى عَلَيْهِمْ، فَاخْتَصَمُوا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلزُّبَيْرِ: " اسْقِ يَا زُبَيْرُ ثُمَّ أَرْسِلِ الْمَاءَ إِلَى جَارِكَ، فَغَضِبَ الْأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ كَانَ ابْنُ عَمَّتِكَ؟

فَقَلَّوْنَ وَجَهُ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: «يَا زُبَيْرُ اسْقِ، ثُمَّ أَحْبَسِ الْمَاءَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْجَدْرِ» فَقَالَ الزُّبَيْرُ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحْسِبُ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ {قُلْنَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا} [النساء: 65]

وأخرجه البخاري 2359 و 2361 و 2362 و 2708 و 4585

[شرح محمد فؤاد عبد الباقي]

(في شراج الحرة) هي مسابيل الماء واحدها شرجة والحرة هي الأرض الملسة فيها حجارة سود (سرح الماء) أي أرسله

(أن كان ابن عمك) بفتح الهمزة أي فعلت هذا لكونه ابن عمك

(فقلون وجه نبي الله) أي تغير من الغضب لانتهاك حرمة النبوة وقبح كلام هذا الإنسان

(الجدري) بفتح الجيم وكسرها وهو الجدار وجمع الجدار جدر ككتاب وكتب وجمع الجدر جدور كفلس وفلوس ومعنى يرجع إلى الجدر أي يصير إليه والمراد بالجدري أصل الحائط وقيل أصول الشجر والصحيح الأول]

(283) وأخرج الطبراني في الكبير 652 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الخَلَّالُ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَلْمَةَ، رَجُلٍ مِنْ وَلَدِ أُمِّ سَلْمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلْمَةَ، قَالَتْ: خَاصَمَ الزُّبَيْرُ رَجُلًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَضَى لِلزُّبَيْرِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنَّمَا قَضَى لَهُ لِأَنَّهُ ابْنُ عَمَّتِهِ، فَنَزَلَتْ " {قُلْنَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ} [النساء: 65] " الْآيَةَ

قلت هذا إسناد ضعيف، ومتن صحيح لغيره، وسبب ضعف الإسناد علل أولها: جهالة ولد أم سلمة إلا أن يكون عمر بن أبي سلمة فهو صحابي ويكون الحديث صحيحا، وهو على أي حال صحيح لغيره أعني بما قبله وبما بعده أيضا

وقال الحافظ ابن حجر في التقریب: سلمة ابن عبد الله ابن عمر ابن أبي سلمة ابن عبد الأسد المخزومي وربما نُشِبَ إلى جد أبيه وإلى جده أخرج له الترمذي حديثا فلم يسمه قال عن رجل من ولد أم سلمة مقبول من الثالثة

قلت: فيكون الحديث شاهدا للحديث الصحيح المتفق عليه لكن هنا جزم بسبب النزول وهناك قال "أحسب" والآية محتملة السبب

وهناك علل أخرى في الحديث وهي شيخ الطبراني، قال المنصوري في ترجمته:

" أحمد بن عمرو بن مسلم أبو بكر ويقال: أبو عبد الله الخلال المكي

حدث عن: عبد الله بن عمران العابدي، ومحمد بن أبي عمر العدني، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، وأحمد بن محمد السالمي، ومحمد بن منصور الجمار، والحسن بن داود المنكدري، وعنه: أبو القاسم الطبراني في "معاجمه"، وأكثر عنه.

قال الشيخ مشهور في تحقيق جزء "إن لله تسعة وتسعين اسماً" رقم (91): لم أظفر له بترجمة. قلت: ترجمه الذهبي في "تاريخه"، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً مات سنة إحدى وتسعين ومائتين.

- تاريخ ابن زبر (617 / 2)، تاريخ الإسلام (59 / 22).
• قلت المنصوري: (مجهول الحال) وإكثار الطبراني عنه يرفع جهالة عينه.

ويعقوب ابن حميد ابن كاسب المدني نزيل مكة وقد فسب لجدده صدوق ربما وهم من العاشرة مات سنة أربعين أو إحدى وأربعين ومائتين، كذا قال الحافظ في التقریب والأظهر أن الرجل ضعيف الحديث وله مناكير، قال المزي في ترجمته

"وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث.
وقال البخاري: لم نر إلا خيراً، هو في الأصل صدوق
وقال النسائي: ليس بشيء.
وقال في موضع آخر: ليس بثقة.

وقال القاسم بن عبد الله بن مهدي: قلت لأبي مصعب الزهري حين أردت فراقه: بمن توصيني بمكة، وعن أكتب بها؟ فقال: عليك بشيخنا أبي يوسف يعقوب بن حميد بن كاسب.

وقال زكريا بن يحيى الحلواني: رأيت أبا داود السجستاني قد جعل حديث يعقوب بن كاسب وقايات على ظهور كتبه، فسألته عنه، فقال: رأينا في مسنده أحاديث أنكرناها فطالبناه بالأصول فدافعنا، ثم أخرجها بعد فوجدنا الأحاديث في الأصول مغيرة بخط طري، كانت مراسيل فأسندها وزاد فيها

وروى عباس عن يحيى: ليس بثقة، فقلت: لم؟ قال: لأنه محدود، قلت: أليس هو في سماعه ثقة؟ قال: بلى.

وسئل أبو زرعة عنه فحرك رأسه.

وقال أبو أحمد بن عدي: لا بأس به وبرواياته، وهو كثير الحديث، كثير الغرائب انتهى

قلت المؤلف: والجرح مقدم على التعديل، فالبخاري وابن عدي وثقاه توثيقاً وسطاً بقولهم "لا بأس به" بينما جرحه أبو حاتم والنسائي جرحاً شديداً وكذلك جرحه أبو زرعة الرازي وأبو داود السجستاني وابن معين فهل بعد هذا توثيق؟

وسفيان هو ابن عيينة الثقة الجليل

وعمر بن دينار المكي أبو محمد الأثرم الجمحي مولا هم ثقة ثبت من الرابعة مات سنة ست وعشرين ومائة من رجال الجماعة

(284) وأخرج ابن أبي حاتم 5559 - حَدَّثَنَا أَبِي ثنا عمرو بن عثمان ثنا أبو حيوة ثنا سعيد بن عبد العزيز عن الزهري عن سعيد بن المسيب في قوله: فلا وربك لا يؤمنون الآية: قال: أنزلت في الزبير بن العوام وحاطب بن أبي بلتعة اختصما في ماء، ففضى النبي صلى الله عليه وسلم أن يسقي الأعلى ثم الأسفل

قلت هذا ضعيف مرسل وهو شاهد قوي لما قبله

شيخ ابي حاتم الرازي هو "عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي روى عن الحارث بن عبيدة واسماعيل بن عياش ومحمد بن حرب الابرش وبقية بن الوليد والوليد بن مسلم ومروان الفزاري ومحمد بن حمير وعقبة بن علقمة وابيه ومحمد ابن خالد الوهبي روى عنه ابي وأبو زرعة،

قال عبد الرحمن سنل ابي عن عمرو بن عثمان الحمصي فقال صدوق، وقال عبد الرحمن سنل أبو زرعة عنه فقال كان احفظ من محمد بن المصفي وأحبهما إلي"

وسعيد ابن عبد العزيز التنوخي دمشقي ثقة إمام سواه أحمد بالأوزاعي وقدمه أبو مسهر لكنه اختلط في آخر أمره من السابعة مات سنة سبع وستين ومائة وقيل بعدها وله بضع وسبعون من رجال الجماعة عدا البخاري فقد أخرج له في الأدب المفرد

وذكروا أن الذهبي ضعف حديثه عن الزهري ولا أدري ما مستنده في ذلك؟ "ميزان الاعتدال"

ولا ندري أبو حيوة ممن حدث عنه قبل الاختلاط أو بعده ؟

وبهاتين العلتين يضعف الحديث

وشريح ابن يزيد الحضرمي أبو حيوة الحمصي المؤذن ثقة من التاسعة مات سنة ثلاث ومائتين

(285) وأخرج ابن أبي حاتم

5560 - أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قِرَاءَةً، أُنْبَأَ ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهْيَعَةَ عَنْ لِي الْأَسْوَدِ قَالَ: اخْتَصَمَ رَجُلَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَفَضَى بَيْنَهُمَا، فَقَالَ الَّذِي فَضَى عَلَيْهِ رُدْنَا إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: نَعَمْ، انْطَلِقَا إِلَى عُمَرَ،

فَلَمَّا أَتَيْتَا عُمَرَ قَالَ الرَّجُلُ: يَا ابْنَ الْخَطَّابِ قُضِيَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى هَذَا، فَقَالَ رُدُّنَا إِلَى عُمَرَ حَتَّى
أُخْرَجَ إِلَيْكُمَا فَأَقْضِيَ بَيْنَكُمَا، فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا، مُسْتَمِلًا عَلَى سَيْفِهِ فَضْرَبَ الَّذِي قَالَ: رُدُّنَا إِلَى عُمَرَ فَقَتَلَهُ، وَأَدْبَرَ الْآخَرَ قَارًا
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَتَلَ عُمَرُ وَاللَّهِ صَاحِبِي وَلَوْ مَا أَتَى أَعْجَزْتُهُ لَقَتَلْتَنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا كُنْتُ
أُظَنُّ أَنْ يَجْتَرِي عُمَرُ عَلَى قَتْلِ مُؤْمِنِينَ،

فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا
تَسْلِيمًا فَهَدَرَ دَمَ ذَلِكَ الرَّجُلِ وَبَرِي عُمَرُ مِنْ قَتْلِهِ، فَكَّرَهُ اللَّهُ أَنْ يَسُنَّ ذَلِكَ بَعْدُ،

فَقَالَ: «وَلَوْ أَنَا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ ااقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ» إِلَى قَوْلِهِ: وَأَشَدُّ تَنْبِيئًا

قلت هذا صحيح معضل

ولا يُعَلُّ بابن لهيعة لأنه من رواية ابن وهب المصري عنه، وهو صحيح الحديث عنه

لكن ابا الأسود تابعي وهو: محمد ابن عبد الرحمن ابن نوفل ابن خويلد ابن أسد ابن عبد العزى الأسدي أبو الأسود
المدني يتيم عروة ثقة من السادسة مات سنة بضع وثلاثين ومائة من رجال الجماعة

قال المزني: قدم مصر سنة ست وثلاثين ومئة فيما ذكر عبد الله بن لهيعة وكان جده الأسود من مهاجرة الحبشة، وممن
مات بها، وكان أبوه أوصى به إلى عروة بن الزبير فقبل له يتيم عروة لذلك.

(286) وأخرج ابن جرير 9920 - حدثنا محمد بن الحسين قال ، حدثنا أحمد بن مفضل قال ، حدثنا أسباط ، عن
السدي : " ولو أنا كتبنا عليهم أن ااقتلوا أنفسهم أو اخرجوا من دياركم ما فعلوه إلا قليل منهم " ، افتخر ثابت بن قيس بن
شماس ورجل من يهود ، فقال اليهودي : والله لقد كتب الله علينا أن ااقتلوا أنفسكم ، فقتلنا أنفسنا!

فقال ثابت : والله لو كتب علينا أن ااقتلوا أنفسكم ، لقتلنا أنفسنا! أنزل الله في هذا : " ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان
خيرًا لهم وأشدَّ تنبيئًا " .

قلت هذا ضعيف مرسل او معضل

أبو جعفر، محمد بن الحسين بن موسى بن أبي حنين، الكوفي، الخزاز، المعروف بـ(الحنيني) توفي في جمادى الآخرة، سنة سبع وسبعين ومائتين، من الحادية عشرة، ثقة، صدوق .

كذا قال الأثري الفالوجي، وقد قال عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء "

الإمام، المُحدَّث، الحافظ، المُقنن، أبو جعفر، مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ مُوسَى بنِ أَبِي الحُنَيْنِ الحُنَيْنِيُّ الكُوفِيُّ، صَاحِبُ (المُسْنَدِ) ، وَقَعَ لَنَا (مُسْنَدٌ) أَنَسٍ مِنْ (مُسْنَدِهِ) .
وَتَقَهُ: الدَّارِقُطِيُّ، وَعَیْرُهُ."

وذكره ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل "روى عن إسحاق بن إبراهيم الحنيني والمعلی بن اسد وابی نعیم ونعیم بن حماد وكان اجتمع مع ابي في الرحلة بالبصرة ايام الانصاري روى عنه أبو زرعة ويوسف بن اسحاق بن الحجاج" فكأنه لم يستحضر توثيقه

وأحمد ابن المفضل الحفري بفتح المهملة والفاء أبو علي الكوفي صدوق شيعي في حفظه شيء من التاسعة مات سنة خمس عشرة ومائتين ، وقال ابو حاتم صدوق من رؤوساء الشيعة، وقال الازدي منكر الحديث، فدافع عنه الذهبي بأنه قد يكون أدخل عليه هذا الحديث.

وأسياط صدوق كثير الخطأ

قال الطبري: 9921 - حدثني المثنى قال ، حدثنا إسحاق قال ، حدثنا أبو زهير ، عن إسماعيل ، عن أبي إسحاق السبيعي قال : لما نزلت : " ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم ما فعلوه إلا قليل منهم " ، قال رجلٌ : لو أمرنا لفعلنا ، والحمد لله الذي عافانا!

فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إن من أمتي لرجالا الإيمان أثبت في قلوبهم من الجبال الرّواسي

وهذا مرسل ضعيف فإن ابا اسحاق السبيعي ثقة لكنه اختلط كما انه لم يسم الرجل الذي قال ذلك.

وابو زهير الكوفي هو عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنِ مِغْرَاءِ بنِ عِيَاضِ بنِ الحَارِثِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ وَهْبِ الدُّوسِيِّ نزيل الري صدوق تكلم في حديثه عن الأعمش من كبار التاسعة مات سنة بضع وتسعين [ومائة] من رجال الاربعة واخرج له البخاري في الادب المفرد

وإسماعيل ابن أبي خالد الأحمسي مولا هم البجلي ثقة ثبت من الرابعة مات سنة ست وأربعين ومائة من رجال الجماعة
والمثنى المثنى بن إبراهيم الأملي الأبلي - بضم الهمز، بعدها باء مضمومة فلام مكسورة مشددة، شيخ الطبري لا
يعرف ولم يرو عنه سوى ابن جرير فهو مجهول الحال

وقوله تعالى ومن يطع الله الآية.

(287) أخرج الطبراني في الكبير 12559 - حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَسْفَاطِيُّ، ثنا ثَابِتُ بْنُ عَبَّاسِ أَبُو بَكْرٍ الْأَحْدَبُ،
ثنا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَأُحِبُّكَ حَتَّىٰ إِنِّي لَأُذَكِّرُكَ، فَلَوْلَا أَنِّي أَجِيءُ فَأَنْظِرُ إِلَيْكَ ظَنَنْتُ أَنَّ نَفْسِي تَخْرُجُ،

فَأَذَكِّرُ أَنِّي إِنْ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ صِرْتُ دُونَكَ فِي الْمَنْزِلَةِ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيَّ، وَأَحِبُّ أَنْ أَكُونَ مَعَكَ فِي الدَّرَجَةِ، " فَلَمْ يَرُدَّ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ} [النساء:
69] الْآيَةَ، فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَتَلَاهَا عَلَيْهِ "

قلت هذا حديث ضعيف

العباس بن الفضل بن محمد - ويقال: ابن الفضل بن بشر - أبو الفضل الأسفاطي البصري.

قلت لم يعرفه الألباني لأنَّ هذا الكتاب لم يكن مطبوعاً يومها، أعني "شيوخ الطبراني للشيخ أبي الطيب نايف
المنصوري"

وقال الدارقطني: صدوق، وقال الصديقي: كان صدوقا حسن الحديث، جاور بمكة. فهو صدوق حسن الحديث
وعلل الحديث هي:

ثابت بن عباس ابو بكر الاحدب لم اجد له ترجمة مع البحث المضني

وذكره الألباني: ثابت بن عيَّاش بباء ثم معجمة! في السلسلة الضعيفة 1478 و 5248 ولم يعرفه، وأيضا لم اجد له
ترجمة فيبدو انه لا يُعرف واختلفوا في ضبط اسمه لجهالته!

وخالد ابن عبد الله ابن عبد الرحمن ابن يزيد الطحان الواسطي المزني مولاهم ثقة ثبت من الثامنة مات سنة اثنتين وثمانين ومائة وكان مولده سنة عشر ومائة من رجال الجماعة وقد سمع من عطاء بعد الاختلاط

قال الامام أحمد بن حنبل في ترجمة عطاء بن السائب: من سمع منه قديما كان صحيحا، ومن سمع منه حديثا لم يكن بشيء، سمع منه قديما شعبة وسفيان، وسمع منه حديثا جرير وخالد بن عبد الله وإسماعيل وعلي بن عاصم، وكان يرفع عن سعيد بن جبير شيئا لم يكن يرفعها.

ولكن صحح الحديث الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة " 2933 - " * (ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا)

" * "

وذكر شواهد فراجع

(288) واخرج ابن أبي حاتم حدثنا أبي ثنا يحيى بن المغيرة، أنبا جرير عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق في قوله: فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين قال: قال أصحاب محمد: يا رسول الله، ما ينبغي لنا أن نفارقك، فإنك لو قدمت لرفعت فوقنا ولم نراك قال: فأنزله عز وجل: ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

قلت هذا صحيح مرسل

ورجاله ثقات

وراجع السلسلة الصحيحة للألباني رقم 2933

(289) وأخرج ابن أبي حاتم 5578 - حدثنا محمد بن حماد الطهراني، أنبا حفص بن عمر، أنبا الحكم عن عكرمة قال: أتى فتى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا نبي الله: إن لنا منك نظرة في الدنيا، ويوم القيامة لا نراك،

لأنك في الجنة في الدرجات العلى، فأنزله عز وجل فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت معي في الجنة إن شاء الله.

قلت هذا ضعيف مرسل

ومحمد بن حماد الطهراني أبو عبد الله روى عن عبد الرزاق واسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني وحفص بن عمر العدني وعبيد الله بن عبد المجيد الحنفي وأبي عاصم النبيل والحارث بن مسلم الروذي والسندی بن عبدويه سمعت منه مع أبي بالري وبيغداد واسكندرية وهو صدوق ثقة. من الجرح والتعديل لابن أبي حاتم

وحفص ابن عمر ابن ميمون العدني الصنعاني أبو إسماعيل لقبه الفرخ بالفاء وسكون الراء والخاء المعجمة ضعيف من التاسعة

والحكم ابن أبان العدني أبو عيسى صدوق عابد وله أوهام من السادسة مات سنة أربع وخمسين ومائة وكان مولده سنة ثمانين. من رجال الأربعة

وراجع السلسلة الصحيحة للألباني رقم 2933

(290) أخرج النسائي في السنن الكبرى 11036 أخبرنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال أنا أبي قال أنا الحسين بن واقد عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن بن عباس أن عبد الرحمن بن عوف وأصحابا له أتوا النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فقالوا يا نبي الله إنا كنا في عز ونحن مشركون فلما آمننا صرنا أذلة

فقال أني أمرت بالعفو فلا تقاتلوا القوم، فلما حوَّله الله إلى المدينة أمرَ بالقتال فكفوا فأنزل الله عز وجل (ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال إذا فريق منهم يخشون الناس).

قلت هذا حديث حسن أو صحيح

محمد ابن علي ابن الحسن ابن شقيق ابن دينار المروزي [لقبه حلق] ثقة صاحب حديث من الحادية عشرة مات سنة خمسين ومائتين

وابوه علي ابن الحسن ابن شقيق أبو عبد الرحمن المروزي ثقة حافظ من كبار العاشرة مات سنة خمس عشرة ومائتين وقيل قبل ذلك من رجال الجماعة

و الحسين ابن واقد المروزي أبو عبد الله القاضي ثقة له أوهام من السابعة مات سنة تسع ويقال سبع وخمسين ومائة من رجال مسلم والأربعة وأخرج له البخاري تعليقا

وعمر بن دينار المكي أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم ثقة ثبت من الرابعة مات سنة ست وعشرين ومائة من رجال الجماعة

قوله تعالى وإذا جاءهم الآية

(291) روى مسلم 3764 حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُوسُفَ الْحَنَفِيُّ، حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ سِمَكِ أَبِي زَمِيلٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، قَالَ: لَمَّا اعْتَزَلَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِسَاءَهُ، قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا النَّاسُ يَنْكُثُونَ بِالْحَصَى، وَيَقُولُونَ: طَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِسَاءَهُ،

وَدَلَّكَ قَبْلَ أَنْ يُؤْمَرَ بِالْحِجَابِ، فَقَالَ عُمَرُ، فَقُلْتُ: لَأَعْلَمَنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ، قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، فَقُلْتُ: يَا بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ، أَقَدْ بَلَغَ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ تُؤْذِيَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ: مَا لِي وَمَا لَكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، عَلَيْكَ بَعِيْبَتِكَ،

قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ، فَقُلْتُ لَهَا: يَا حَفْصَةَ، أَقَدْ بَلَغَ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ تُؤْذِيَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ وَاللَّهِ، لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَا يُحِبُّكَ، وَلَوْ لَأَنَا لَطَلَّفَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَبَكَتْ أَشَدَّ الْبُكَاءِ، فَقُلْتُ لَهَا: أَيْنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟

قَالَتْ: هُوَ فِي خِزَانَتِهِ فِي الْمَشْرُبَةِ، فَدَخَلْتُ، فَإِذَا أَنَا بِرَبَاحِ غُلَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَاعِدًا عَلَى أُسْكُفَةٍ الْمَشْرُبَةِ، مُدَلًّا رِجْلَيْهِ عَلَى نَقِيرٍ مِنْ خَشَبٍ - وَهُوَ جِدْعٌ - يَرْقَى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَنَحِدِرُ - فَتَادَيْتُ: يَا رَبَّاحُ، اسْتَأْذِنْ لِي عِنْدَكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَنَظَرَ رَبَّاحٌ إِلَى الْعُرْفَةِ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيَّ، فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا،

ثُمَّ قُلْتُ: يَا رَبَّاحُ، اسْتَأْذِنْ لِي عِنْدَكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَنَظَرَ رَبَّاحٌ إِلَى الْعُرْفَةِ ثُمَّ نَظَرَ إِلَيَّ، فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ رَفَعَتْ صَوْتِي، فَقُلْتُ: يَا رَبَّاحُ، اسْتَأْذِنْ لِي عِنْدَكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

فَأَبَى أَنْ يَأْذِنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ظَنَّ أَنِّي جِئْتُ مِنْ أَجْلِ حَفْصَةَ، وَاللَّهِ، لَئِنْ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِضَرْبِ عُنُقِهَا، لَأَضْرِبَنَّ عُنُقَهَا، وَرَفَعْتُ صَوْتِي، فَأَوْمَأَ إِلَيَّ أَنْ ارْقُفْ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى حَصِيرٍ، فَجَلَسْتُ، فَأَذْرَيْتُ عَلَيْهِ إِزَارَهُ وَلَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ، وَإِذَا الْحَصِيرُ قَدْ أَثَرَ فِي جَنْبِهِ،

فَنَظَرْتُ بِبَصَرِي فِي خِزَانَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِذَا أَنَا بِقَبْضَةٍ مِنْ شَعِيرِ نَحْوِ الصَّاعِ، وَمِثْلَهَا قَرَطًا فِي نَاحِيَةِ الْعُرْفَةِ، وَإِذَا أَفِيقٌ مُعَلَّقٌ، قَالَ: فَابْتَدَرْتُ عَيْنَيَّ، قَالَ: «مَا يُبْكِيكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟»

قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، وَمَا لِي لَا أَبْكِي وَهَذَا الْحَصِيرُ قَدْ أَثَرَ فِي جَنْبِكَ، وَهَذِهِ خِزَانَتُكَ لَأَرَى فِيهَا إِلَّا مَا أَرَى، وَدَاكَ قَيْصَرٌ وَكَيْسَرٌ فِي التَّمَارِ وَاللَّأْهَارِ، وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَصَفْوَتُهُ، وَهَذِهِ خِزَانَتُكَ، فَقَالَ: «يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لَنَا الْآخِرَةُ وَلَهُمُ الدُّنْيَا؟»، قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ حِينَ دَخَلْتُ، وَأَنَا أَرَى فِي وَجْهِهِ الْعَضْبَ،

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يَشُقُّ عَلَيْكَ مِنْ شَأْنِ النِّسَاءِ؟ فَإِنْ كُنْتَ طَلَقْتَهُنَّ، فَإِنَّ اللَّهَ مَعَكَ، وَمَلَائِكَتُهُ وَجِبْرِيْلَ، وَمِيكَائِيْلَ، وَأَنَا، وَأَبُو بَكْرٍ، وَالْمُؤْمِنُونَ مَعَكَ، وَقَلَمًا تَكَلَّمْتُ وَأَحْمَدُ اللَّهِ بِكَلَامِي، إِنْ رَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ يُصَدِّقُ قَوْلِي الَّذِي أَقُولُ، وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ التَّخْيِيرِ: {عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ} [التحریم: 5]،

{وَإِنْ تَظَاهَرَ عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيْلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ} [التحریم: 4]، وَكَانَتْ عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ، وَحَفْصَةُ تَظَاهَرَانِ عَلَى سَائِرِ نِسَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَطَلَقْتَهُنَّ؟ قَالَ: «لَا»،

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَالْمُسْلِمُونَ يَنْكُثُونَ بِالْحَصَى، يُقُولُونَ: طَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِسَاءَهُ، أَفَأَنْزَلَ، فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّكَ لَمْ تُطَلِّقَهُنَّ، قَالَ: «نَعَمْ، إِنْ شِئْتِ»، فَلَمْ أَزَلْ أَحَدُهُ حَتَّى تَحَسَرَ الْعَضْبُ عَنْ وَجْهِهِ،

وَحَتَّى كَثَرَ فَضْحِكِي، وَكَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ تَعْرًا، ثُمَّ نَزَلَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَنَزَلْتُ، فَنَزَلَتْ أَنْتَسَبْتُ بِالْجِدْعِ، وَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّمَا يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ مَا يَمَسُّهُ بِيَدِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْمَا كُنْتُ فِي الْعُرْفَةِ تِسْعَةَ وَعِشْرِينَ، قَالَ: «إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ»، فَقُمْتُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، فَتَنَادَيْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي:

لَمْ يُطَلِّقْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِسَاءَهُ، وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: {وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدْعَاؤُهُ بِهِ وَلَوْ رَدُّهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَ الَّذِينَ يُسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ} [النساء: 83] فَكُنْتُ أَنَا اسْتَنْبَطْتُ ذَلِكَ الْأَمْرَ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آيَةَ التَّخْيِيرِ

قلت هذا اسناد حسن لحال عكرمة بن عمارة العجلي فهو صدوق يغلط، ولكن مسلما احتج به وجرى اعتداد الأئمة بحديثه مالم يكن عن يحيى بن ابي كثير فانه كثير الاضطراب

وشيخه سماك ابن الوليد الحنفي أبو زميل بالزاي مصغرا اليمامي ثم الكوفي ليس به بأس من الثالثة من رجال الجماعة عدا البخاري فقد روى له في الأدب المفرد، وحقيقة هذا قول ابن حجر في التقريب والأحق أن الرجل ثقة لأن المزني قال في ترجمته :

"قال حرب بن إسماعيل عن أحمد بن حنبل، وإسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين، وأحمد بن عبد الله العجلي : ثقة.

وقال أبو حاتم: صدوق، لا بأس به.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"."

وعمر ابن يونس ابن القاسم أبو حفص اليمامي الحنفي ثقة من التاسعة مات سنة ست ومائتين من رجال الجماعة

وشيخ مسلم هو: زهير ابن حرب ابن شداد أبو خثيمة [خيثمة] النسائي نزيل بغداد ثقة ثبت روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث من العاشرة مات سنة أربع وثلاثين ومائتين وهو ابن أربع وسبعين من رجال الجماعة سوى الترمذي

=====

[شرح محمد فواد عبد الباقي]

[ش (ينكتون بالحصى) أي يضربون به الأرض لئفعل المهموم المفكر

(عليك بعينتك) المراد عليك بوعظ بنتك حفصة قال أهل اللغة : العيبة في كلام العرب وعاء يجعل الإنسان فيه أفضل ثيابه ونفيس متاعه فشبته ابنته بها

(خزانتة) الخزانة مكان الخزن كالمخزن وما يخزن فيه يسمى خزينة

(المشربة) قال في الصباح بفتح الميم والراء الموضع الذي يشرب منه الناس وبضم الراء وفتحها الغرفة

(أسكفة) هي عتبة الباب السفلي

(مدل رجليه) أي مرسلهما

(تقير) أي على شيء من خشب نقر وسطه حتى يكون لكالدرجة قال النووي هذا هو الصحيح الموجود في جميع النسخ وذكر القاضي أنه بالفاء بدل النون وهو فقير بمعنى مفقور مأخوذ من فقار الظهر وهو جذع فيه درج

(أن أرقه) أي أشار إلي رباح بالصعود إلى المشربة بواسطة ذلك الجذع المنقور كالسلم ، ف (أن) تفسيرية و (أرقه) أمر من الرقي والهاء في آخره للسكت وفي الكلام حذف تقديره فرقيت فدخلت

(قرظا) القرظ ورق السلم يدبغ به (أفيق) هو الجلد الذي لم يتم دباغه وجمعه أفق كأديم وأدم وقد أفق أديمه يأفقه

(فابتدرت عيناى) أي لم أتمالك أن بكيت حتى سألت دموعي (تحسر الغضب) أي زال وانكشف (كشر) أي أبدي أسنانه تبسما ويقال أيضا في الغضب قال ابن السكيت كشر وبسم وابتسم وافتر كله بمعنى واحد فإن زاد قيل قهقه وزهزق وكركر

(أتشبث) أي مستمسكا بذلك الجذع الذي هو كالسلم للغرفة

(يستنبطونه) قال الزمخشري في الكشاف أي الذين يستخرجون تدبيره بطننتهم وتجاربهم والندب الماء يخرج من البئر أول ما تحفر وإنباطه واستنباطه إخراج واستخراجه فاستعير لما يستخرجه الرجل بفضل ذهنه من المعاني والتدابير فيما يعضل ويهم]

قوله تعالى فما لكم في المنافقين الآية

(292) روى الشيخان واللفظ للبخاري 1884 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: لَمَّا خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَحَدٍ رَجَعَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَتْ فِرْقَةٌ: نَقَلْنَاهُمْ، وَقَالَتْ فِرْقَةٌ: لَا نَقَلْنَاهُمْ، فَنَزَلَتْ {فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ} [النساء: 88]

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّهَا تَنْفِي الرَّجَالَ كَمَا تَنْفِي النَّارُ خَبَثَ الْحَيِّدِ» وأخرجه مسلم 7208

سليمان ابن حرب الأزدي الواشحي بمعجمة ثم مهملة البصري قاضي مكة ثقة إمام حافظ من التاسعة مات سنة أربع وعشرين ومائتين وله ثمانون سنة من رجال الجماعة

وشعبة بن الحجاج ثقة لا يسأل عن مثله

وعدي ابن ثابت الأنصاري الكوفي ثقة رمي بالتشيع من الرابعة مات سنة ست عشرة ومائة من رجال الجماعة

وجده لأمه، عبد الله ابن يزيد ابن زيد ابن حصين الأنصاري الخطمي بفتح المعجمة وسكون المهملة صحابي صغير ولي الكوفة لابن الزبير من رجال الجماعة، وإنما سُمِّيَ خَطْمَةً، لأنه ضرب رجلا على خطمه.

شهد الحديبية مع رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ ابْنُ سَبْعِ عَشْرَةَ سَنَةً، وشهد الجمل وصفين، والنهروان مع عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَكَانَ أَمِيرًا عَلَى الْكُوفَةِ

قلت المؤلف: وقد اختلفوا في صحبته فأثبتها يحيى بن معين ونفاها أحمد وتردد فيها النسائي والمثبت مقدم على النافي وعلى أية حال فروايته عن زيد بن ثابت فالحديث متصل لا إشكال فيه

وزيد ابن ثابت ابن الضحاك ابن لوذان الأنصاري النجاري أبو سعيد وأبو خارجة صحابي مشهور كتب الوحي قال مسروق كان من الراسخين في العلم مات سنة خمس أو ثمان وأربعين وقيل بعد الخمسين من رجال الجماعة

(293) وأخرج ابن ابي حاتم 5740 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثنا أَبُو هَارُونَ الْخَرَّازِ، ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي الْخَصِيبِ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ ابْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذِ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ أَنْزَلَتْ فِينَا فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا فَخَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

وَقَالَ: مَنْ لِي بِمَنْ يُؤَدِّبُنِي وَيَجْمَعُ فِي بَيْتِهِ مَنْ يُؤَدِّبُنِي فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فَقَالَ: إِنْ كَانَ مِنَّا قَتَلْنَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا مِنَ الْخَزْرَجِ أَمَرْنَاكَ فَاطْعَانَاكَ،

فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ فَقَالَ: مَا بِكَ طَاعَةَ رَسُولِ اللَّهِ يَا ابْنَ مُعَاذٍ، وَلَكِنْ عَرَفْتُ مَا هُوَ مِنْكَ، فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ فَقَالَ: يَا ابْنَ عَبَادَةَ إِنَّكَ مُنَافِقٌ تُحِبُّ الْمُنَافِقِينَ، فَقَامَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ فَقَالَ: اسْكُنُوا أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّ فِينَا رَسُولَ اللَّهِ فَهُوَ يَأْمُرُ فَيَنْفُذُ لِأَمْرِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَيْنِ

قلت هذا حديث مرسل الإسناد، منكر المتن فإن القصة في الصحيحين في حادثة الافك وليس فيها ذكر هذه الآية

قال ابو محمد الرازي في الجرح والتعديل" على بن الحسين بن الحر بن اشكاب الاخ الاكبر روى عنه ابى وكتبت عنه معه وهو صدوق ثقة." انتهى

وقال ايضا" محمد بن خالد أبو هارون الخراز الرازي ، كتبت عنه مع ابى وابى زرعة وهو صدوق كان يختم القرآن في يوم وليلة."

وفي لسان الميزان لابن حجر قال: " يحيى بن أبي الخصيب من أهل الري يروي عن أبي نعيم روى عنه أبو زرعة قال ابن حبان في ثقافته يغرب إذا روى عن هانئ بن عبد الرحمن

وروى ابن أبي حاتم في تفسير سورة النحل من تفسيره عن أبي هارون محمد بن خالد الرازي عن يحيى بن أبي الخصيب عن الوليد بن مسلم حديثا ثم قال لم يروه إلا يحيى وهو حسن غريب."

و عبد العزيز ابن محمد ابن عبيد الدراوردي أبو محمد الجهني مولا هم المدني صدوق كان يحدّث من كتب غيره فيخطيء قال النسائي حديثه عن عبيد الله العمري منكر من الثامنة مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة من رجال الجماعة

وزيد ابن أسلم العدوي مولى عمر أبو عبد الله وأبو أسامة المدني ثقة عالم وكان يرسل من الثالثة مات سنة ست وثلاثين ومائة من رجال الجماعة

وابن سعد بن معاذ قد يكون حصين ابن عبد الرحمن ابن عمرو ابن سعد ابن معاذ الأشهلي أبو محمد المدني مقبول من الرابعة

وقد يكون جدّه: عمرو ابن معاذ ابن سعد ابن معاذ الأشهلي المدني أبو محمود قد ينسب إلى جده وقلبه بعضهم فقال معاذ ابن عمرو مقبول من الثالثة

وهذا أرجح لأنه من طبقة زيد بن أسلم فالحديث مرسل

(294) وأخرج أحمد حدثنا أسود بن عامر حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الرحمن بن عوف أن :

-قوما من العرب أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فأسلموا وأصابهم وباء المدينة حماها فأركسوا فخرجوا من المدينة فاستقبلهم نفر من أصحابه يعني أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا لهم ما لكم رجعتم؟

قالوا: أصابنا وباء المدينة فاجتونا المدينة فقالوا: أما لكم في رسول الله أسوة؟

فقال بعضهم: نافقوا وقال بعضهم: لم ينافقوا هم مسلمون، فأنزل الله عز وجل فما لكم في المنافقين فتنين والله أركسهم بما كسبوا الآية .

قال السيوطي فيه تدليس وانقطاع

قلت هذا حديث ضعيف

أما التدليس فمن محمد بن اسحاق

والانقطاع بين ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف فإنه لم يسمع من أبيه

فإن عبد الرحمن بن عوف الصحابي الجليل مات سنة 32 هـ

وابنه هذا هو أبو سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف الزهري المدني قيل اسمه عبد الله وقيل إسماعيل ثقة أكثر من الثالثة مات سنة أربع وتسعين أو أربع ومائة وكان مولده سنة بضع وعشرين للهجرة النبوية من رجال الجماعة

وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب" قال علي بن المديني وأحمد وابن معين وأبو حاتم ويعقوب بن شيبة وأبو داود حديثه عن أبيه مرسل قال أحمد مات وهو صغير.

وقال أبو حاتم لا يصح عندي وصرح الباقر بكونه لم يسمع منه وقال ابن البر لم يسمع من أبيه ،

وحديث النضر بن شيبان في سماع أبي سلمة عن أبيه لا يصحونه.

وقال أحمد لم يسمع من أبي موسى الأشعري وقال أبو حاتم لم يسمع من أم حبيبة وقال الأزدي لم يتبين سماعه من سلمة بن صخر البياضي وقال أبو زرعة هو عن أبي بكر مرسل وقال البخاري أبو سلمة عن عمر منقطع.

وقال ابن بطل لم يسمع من عمرو بن أمية قلت وذكر المزي أنه لم يسمع من طلحة ولا من عبادة بن الصامت انتهى

و يزيد ابن عبد الله ابن قسيط بقاف ومهملتين مصغر ابن أسامة الليثي أبو عبد الله المدني الأعرج ثقة من الرابعة مات سنة اثنتين وعشرين وله تسعون سنة من رجال الجماعة

قوله تعالى إلا الذين يصلون الآية

(295) أخرج ابن ابي حاتم . [5750]

حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا أَبُو سَلَمَةَ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّ سُرَاقَةَ بْنَ مَالِكِ الْمُدَلِجِيَّ حَدَّثَهُمْ قَالَ: لَمَّا ظَهَرَ يَغْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ وَأَحَدٍ، وَأَسْلَمَ مَنْ حَوْلَهُمْ، قَالَ سُرَاقَةُ: بَلَّغَنِي أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَبْعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى قَوْمِي بَنِي مُدَلِجٍ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: أَنْشُدْكَ النَّعْمَةَ فَقَالُوا: مَهْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعُوهُ مَا يُرِيدُ.

فَقُلْتُ: بَلَّغَنِي أَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَبْعَثَ إِلَى قَوْمِي، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ تُوَادِعَهُمْ فَإِنْ أَسْلَمَ قَوْمُكَ وَدَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ، وَإِنْ لَمْ يُسَلِّمُوا لَمْ تَخْشَنْ لِقُلُوبِ قَوْمِكَ عَلَيْهِمْ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ فَقَالَ: اذْهَبْ مَعَهُ، فَافْعَلْ مَا يُرِيدُ، فَصَالِحَهُمْ خَالِدٌ عَلَى أَنْ لَا يُعِينُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِنْ أَسْلَمْتَ فَرِيضٌ أَسْلَمُوا مَعَهُمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: وَذُوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سِوَاءً فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ

قلت هذا اسناد ضعيف بسبب ضعيف علي بن زيد بن جدعان

وانقطاعه بين الحسن وسراقة

و سراقة بن مالك بن جعشم بن مالك بن عمرو بن مالك بن تيم بن مدلج بن مرة بن عبد مناة بن كنانة المدلجي ، يكنى أبا سفيان. من مشاهير الصحابة. كان ينزل قديدا، وقيل: إنه سكن مكة.

من رجال الجماعة عدا مسلم

وسماع الحسن منه غير ممكن لأنه - أي سراقه - كما قال أبو عمر بن عبد البرّ ، وغيره: مات في صدر خلافة عثمان سنة أربع وعشرين. قال: وقيل: إنه مات بعد عثمان.

فيكون عمر الحسن حين وفاته على احسن تقدير خمس عشرة سنة وإذا علمنا أنه لم يروي عن عثمان ولا علي مع رؤيتهم فيكون التصريح بتحديثه في هذا الحديث خطأ من ابن جدعان والله المستعان

(296) وأخرج ابن أبي حاتم 5757 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثنا ابْنُ أَبِي حَمَّادٍ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُخْتَارِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ نَزَلَتْ فِي هَالِ بْنِ عُوَيْمِرِ الْأَسْلَمِيِّ وَسُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ الْمُدَلِّجِيِّ وَفِي بَرِيٍّ جَزِيمَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ.

قلت هذا ضعيف وفيه علتان:

تدليس ابن جريج

و إبراهيم ابن المختار التميمي أبو إسماعيل الرازي [يقال له حبويه] صدوق ضعيف الحفظ من الثامنة يقال مات سنة اثنتين وثمانين ومائة

(297) أخرج ابن جرير 10091 - حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ قَالَ ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ قَالَ ، حَدَّثَنِي حِجَابٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ مَجَاهِدٍ بَنِي جُرَيْجٍ ، عَنْ عِكْرَمَةَ قَالَ : كَانَ الْحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ أَنَيْسَةَ ، مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ يَعْدُبُ عِيَاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ مَعَ أَبِي جَهْلٍ.

ثم خرج الحارث بن يزيد مهاجراً إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فلقاه عياش بالحرّة ، فعلاه بالسيف حتى سكت ، (1) وهو يحسب أنه كافر. ثم جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره ، ونزلت : " وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ " ، الآية فقرأها عليه ، ثم قال له : قم فحرّر.

=====

(1) قال الشيخ احمد شاكر: " سكت " سكن ، وانقطعت حركته. وهو مما يزداد من المجاز على نصوص المعاجم

قلت هذا حديث ضعيف لارساله

ولجهالة شيخ الطبري

وضعف سُنيِد وهو ابن داود المصيصي المحتسب واسمه حسين ضعف مع إمامته ومعرفته لكونه كان يلقن حجاج ابن محمد شيخه من العاشرة مات سنة ست وعشرين ومائتين

وتدليس ابن جريج!

قال السيوطي: أخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس نحوه قلت وهذا وهم منه لأن الحديث عند أبي محمد الرازي موقوف على سعيد بن جبير

قال ابو محمد الرازي 5782 - حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، ثنا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ لَهْيَعَةَ، حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَوْلُهُ: وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً وَذَلِكَ أَنَّ عِيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ الْمَخْزُومِيَّ وَالْقَنَ حَلَفَ عَلَى الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ مَوْلَى بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ لِيَقْتُلَهُ وَكَانَ الْحَارِثُ يَوْمَئِذٍ مُشْرِكًا، وَأَسْلَمَ الْحَارِثُ وَلَمْ يَعْلَمْ بِهِ عِيَّاشٌ، فَلَقِيَهُ بِالْمَدِينَةِ فَقَتَلَهُ وَكَانَ قَتْلُهُ ذَلِكَ خَطَاً. وَرَوَى عَنِ السُّدِّيِّ نَحْوَ ذَلِكَ.

وكذلك 5798 - حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، ثنا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي ابْنُ لَهْيَعَةَ، حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَوْلُهُ: فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٌّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ يَعْنِي مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ يَعْنِي الْمَقْتُولَ قَالَ نَزَلَتْ فِي مِرْدَاسِ بْنِ عَمْرٍو وَكَانَ أَسْلَمَ، وَقَوْمُهُ كُفَّارٌ مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ فَقَتَلَهُ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ خَطَاً، فَتَحْرِيرُ رَقَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَلَا دِيَةَ لَهُمْ، لِأَنَّهُمْ أَهْلُ الْحَرْبِ.

وَرَوَى عَنِ إِبْرَاهِيمَ، وَعَكْرَمَةَ، وَالشَّعْبِيِّ، وَقَتَادَةَ، وَالسُّدِّيِّ، وَابْنَ عَبَّاسٍ نَحْوَ ذَلِكَ.

قلت وهذا ضعيفان مرسلان

عبد الله بن لهيعة سيء الحفظ

ويحيى بن عبد الله بن بكير صدوق يخطئ

قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا الآية

(298)أخرج ابن جريروابن ابي حاتم واللفظ له

5816 - حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، ثنا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي ابْنُ لَهْيَعَةَ، حَدَّثَنِي عَطَاءُ ابْنُ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فِي قَوْلِهِ وَمَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمَ قَالَ:

نَزَلَتْ فِي مَقِيسِ بْنِ ضَبَابَةَ الْكِنَانِيِّ، وَذَلِكَ أَنَّهُ أَسْلَمَ وَأَخُوهُ هِشَامُ بْنُ صَبَابَةَ، وَكَانَ بِالْحَدِيثَةِ فَوَجَدَ مَقِيسُ أَخَاهُ هِشَامًا دَاتَ يَوْمٍ قَتِيلًا فِي الْأَنْصَارِ فِي بَنِي النَّجَّارِ، فَأَنْطَلَقَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ،

فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا مِنْ فُرَيْشٍ مِنْ بَنِي فَهْرٍ وَمَعَهُ مَقِيسٌ إِلَى بَنِي النَّجَّارِ وَمَنَازِلُهُمْ يَوْمَئِذٍ بِقُبَاءٍ أَنْ ادْفَعُوا إِلَى مَقِيسٍ قَاتِلَ أَخِيهِ أَنْ عَلِمْتُمْ ذَلِكَ وَإِلَّا فَادْفَعُوا إِلَيْهِ الدِّيَةَ،

فَلَمَّا جَاءَهُمُ الرَّسُولُ، قَالُوا: السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ، وَاللَّهُ مَا نَعْلَمُ لَهُ قَاتِلًا وَلَكِنْ نُؤَدِّي الدِّيَةَ فَادْفَعُوا إِلَى مَقِيسٍ مِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ دِيَةَ أَخِيهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ مَقِيسٌ وَالْفَهْرِيُّ رَاجِعِينَ مِنْ قُبَاءٍ إِلَى الْمَدِينَةِ وَبَيْنَهُمَا سَاعَةٌ، عَمَدَ مَقِيسٌ إِلَى الْفَهْرِيِّ رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَتَلَهُ، وَارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ وَرَكِبَ جَمَلًا مِنْهَا وَسَاقَ مَعَهُ الْبَقِيَّةَ وَلَحِقَ بِمَكَّةَ وَهُوَ يَقُولُ فِي شِعْرٍ لَهُ:

قَتَلْتُ بِهِ فَهْرًا وَحَمَلْتُ عَقْلَهُ ... سَرَاةَ بَنِي النَّجَّارِ أَرْبَابَ فَارِعِ

وَأَذْرَكْتُ تَأْرِي وَاضْطَجَعْتُ مُوسِدًا ... وَكُنْتُ إِلَى الْأَوْتَانِ أَوْلَّ رَاجِعِ

قلت هذا ضعيف لارساله

وعبد الله بن لهيعة سيء الحفظ

قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم الآية

(299) روى البخاري 4591 - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: {وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَى إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا} قَالَ:

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: " كَانَ رَجُلٌ فِي غَنِيمَةٍ لَهُ فَلَحِقَهُ الْمُسْلِمُونَ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَتَلُوهُ وَأَخَذُوا غَنِيمَتَهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ إِلَى قَوْلِهِ: {تَبْنَعُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا} [النساء: 94] تِلْكَ الْغَنِيمَةُ

" قَالَ: قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ السَّلَامَ.

وأخرجه مسلم 7733 ، وقراءة عطاء هي قراءة حفص عن عاصم

[تعليق مصطفى البغا]

(ألقى إليكم السلام) نطق بالشهادتين أو حياكم بتحية الإسلام .

(لست مؤمنا) أي تقولون لم يؤمن حقيقة إنما نطق بالإسلام تقية / النساء 94 / . (غنيمة) تصغير غنم أي قطع صغير من الغنم .

(قال) أي عطاء . (السلام) أي بإثبات الألف]

(300) وأخرج البزار 2202- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سَلَمَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُقَدَّمٍ ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً فِيهَا الْمُقَدَّادُ بْنُ الْأَسْوَدِ ، فَلَمَّا أَتَوْا الْقَوْمَ وَجَدُوهُمْ قَدْ تَفَرَّقُوا ، وَبَقِيَ رَجُلٌ لَهُ مَالٌ كَثِيرٌ لَمْ يَبْرَحْ ،

فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَأَهْوَى إِلَيْهِ الْمُقَدَّادُ ، فَفَتَلَهُ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ : أَقْتَلْتَ رَجُلًا يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، لِأَذْكَرَنَّ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ رَجُلًا شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَفَتَلَهُ الْمُقَدَّادُ ، هَلَّى : ادْعُ لِي الْمُقَدَّادَ ، يَا مُقَدَّادُ أَقْتَلْتَ رَجُلًا يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؟

فَكَيْفَ لَكَ بِلا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ غَدًا ؟ قَالَ : فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ } ، - شَكََّ أَبُو سَعِيدٍ جَعْفَرُ بْنُ سَلَمَةَ - { لَسْتُ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمٌ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ }

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْمُقَدَّادِ : كَانَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ يُخْفِي إِيمَانَهُ مَعَ قَوْمٍ كُفَّارٍ ، فَأَظْهَرَ إِيمَانَهُ فَفَتَلَهُ ، وَكَذَلِكَ كُنْتَ تُخْفِي إِيمَانَكَ بِمَكَّةَ مِنْ قَبْلُ .

قَالَ الْبَزَّارُ : لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى إِلَّا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَلَا لَهُ عَنْهُ إِلَّا هَذَا الطَّرِيقُ

قلت هذا حديث ضعيف

أبو بكر البزار أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري الحافظ قال فيه الذهبي في سير أعلام النبلاء

"

وَقَدْ ذَكَرَهُ أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطِيُّ ، فَقَالَ ثِقَةٌ ، يُخْطِئُ وَيَتَّكِلُ عَلَى حِفْظِهِ .

وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ : يُخْطِئُ فِي الإسْنَادِ وَالْمَتْنِ .

وَقَالَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : سَأَلْتُ الدَّارِقُطِيَّ عَنْ أَبِي بَكْرِ الْبَزَّارِ ، فَقَالَ : يُخْطِئُ فِي الإسْنَادِ وَالْمَتْنِ ، حَدَّثَ بِالْمُسْنَدِ بِمِصْرَ حِفْظًا ، يَنْظُرُ فِي كُتُبِ النَّاسِ ، وَيُحَدِّثُ مِنْ حِفْظِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ كُتُبٌ ، فَأَخْطَأَ فِي أَحَادِيثَ كَثِيرَةٍ .

جرحه النَّسَائِيُّ .

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ بْنُ يُونُسَ : حَافِظٌ لِلْحَدِيثِ .

ثُوْقِي بِالرَّمْلَةِ. " انتهى

وشيخ البزار الذي يبدو لي أنه الذي في "اللسان" أحمد" بن علي بن مصعب أبو العباس البغدادي روى عن إبراهيم بن هاشم بن مشكان وعنه أبو جعفر أحمد بن محمد بن علي الشطوي برقة

قال الخطيب كان أحد المتكلمين على مذهب المعتزلة ومات سنة سبع وتسعين ومائتين " انتهى

قلت المؤلف: ولكن لا استطع الجزم بذلك لأن احمد بن علي ليس له عند البزار إلا حديثان هذا احدهما والثاني قرنه بشيخ آخر 2297

وقد يكون من شيوخ الطبراني المترجمين " أحمد بن علي بن مسلم أبو العباس الأبار الخيوطي النخشي البغدادي.

حدث عن: أمية بن بسطام، وإبراهيم بن العلاء القبيدي، ومسدد، وعلي بن الجعد، وشيبان بن فروخ، ودحيم، وخلق.

وعنه: أبو القاسم الطبراني في " معاجمه " وأكثر عنه، ودعلج، وأبو بكر النجار، وأبو سهل بن زياد، والقطيبي، وابن صاعد، وغيرهم

مات سنة تسعين ومائتين"

قال المنصوري: " وهو ثقة حافظ زاهد"

وجعفر بن سلمة الوراق البصري الخزاعي روى عن عمر ابن علي بن مقدّم وعبد الواحد بن زياد روى عنه بشر بن آدم وكتب عنه أبي سمعت أبي يقول ذلك وسألته عنه فقال: ثقة رضا. من الجرح والتعديل

و أبو بكر ابن علي ابن عطاء ابن مقدم بوزن محمد المقدمي البصري مقبول من السابعة مات سنة سبع وستين ومائة ، يعني عند المتابعة وإلا فهو ضعيف الحديث

وقد ضعف هذا الحديث العلامة الألباني في السلسلة الضعيفة رقم 4109

والقصة التي في الصحيحين عن أسامة بن زيد فهي أرجح من هذه

وحبيب ابن أبي عمرة القصاب أبو عبد الله الحمانى بكسر المهملة الكوفي ثقة من السادسة ملك سنة اثنتين وأربعين ومائة من رجال الشيخين

ورواية مسلم بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي هي : 160 - (97) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خِرَاشٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ أَنَّ خَالِدًا اللَّبَّجَ ابْنَ أَخِي صَفْوَانَ بْنِ مُحَرَّرٍ، حَدَّثَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحَرَّرٍ، أَنَّهُ حَدَّثَ أَنَّ جُنْدَبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيَّ بَعَثَ إِلَى عَسَّسِ بْنِ سَلَامَةَ زَمَنَ فِتْنَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ،

فَقَالَ: اجْمَعْ لِي نَفَرًا مِنْ إِخْوَانِكَ حَتَّى أَحَدْتَهُمْ، فَبَعَثَ رَسُولًا إِلَيْهِمْ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا جَاءَ جُنْدَبٌ وَعَلَيْهِ بُرْنُسٌ أَصْفَرٌ، فَقَالَ تَحَدَّثُوا بِمَا كُنْتُمْ تَحَدَّثُونَ بِهِ حَتَّى دَارَ الْحَدِيثِ، فَلَمَّا دَارَ الْحَدِيثُ إِلَيْهِ حَسَرَ الْبُرْنُسَ عَنْ رَأْسِهِ،

فَقَالَ: إِنِّي أَتَيْتُكُمْ وَلَا أُرِيدُ أَنْ أَخْبِرَكُمْ عَنْ نَبِيِّكُمْ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ بَعْثًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى قَوْمٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَإِنَّهُمْ التَّقْوَى فَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِذَا شَاءَ أَنْ يَقْصِدَ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَصَدَ لَهُ فُقِتْلَهُ،

وَإِنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَصَدَ عَقْلَتَهُ، قَالَ: وَكُنَّا نَحَدِّثُ أَنَّهُ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، فَلَمَّا رَفَعَ عَلَيْهِ السَّيْفَ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فُقِتْلَهُ، فَجَاءَ الْبَشِيرُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ فَأَخْبَرَهُ، حَتَّى أَخْبَرَهُ حَجْرَ الرَّجُلِ كَيْفَ صَنَعَ، فَدَعَاهُ فَسَأَلَهُ فَقَالَ: «لِمَ قُتِلْتَهُ؟» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْجَعَ فِي الْمُسْلِمِينَ، وَقَتَلَ فَلَانًا وَقِلَانًا، وَسَمَى لَهُ نَفَرًا، وَإِنِّي حَمَلْتُ عَلَيْهِ،

فَلَمَّا رَأَى السَّيْفَ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَقْتَلْتَهُ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «كَيْفَ تَصْنَعُ بِنَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِذَا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْتَعْفِرُ لِي، قَالَ: «وَكَيْفَ تَصْنَعُ بِنَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِذَا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟» قَالَ: فَجَعَلَ لَا يَزِيدُهُ عَلَى أَنْ يَقُولَ: «كَيْفَ تَصْنَعُ بِنَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِذَا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»

قلت هذا حديث حسن صحيح

أحمد ابن الحسن ابن خراش البغدادي أبو جعفر صدوق من الحادية عشرة مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين وله ستون سنة ، من رجال مسلم والترمذي

عمرو ابن عاصم ابن عبيد الله الكلابي القيسي أبو عثمان البصري صدوق في حفظه شيء من صغار التاسعة مات سنة ثلاث عشرة ومائتين من رجال الجماعة

و معتمر ابن سليمان التيمي أبو محمد البصري يلقب الطفيل ثقة من كبار التاسعة مات سنة سبع وثمانين [ومائة] وقد جاوز الثمانين من رجال الجماعة

وسليمان ابن طرخان التيمي أبو المعتمر البصري نزل في التيم فنسب إليهم ثقة عابد من الرابعة مات سنة ثلاث وأربعين ومائة وهو ابن سبع وتسعين من رجال الجماعة

ومن فوائد أن تكون معمراً أن تكون ذا طبقة عالية فهو من الرابعة وابنه من التاسعة فقد روى الأب عن أنس بن مالك

وعن ثابت البناني عن أنس،

وأيضاً عن أبي مجلز، عن أنس بن مالك

وذلك لأنه عاش سبعا وتسعين سنة مما يجعله يدرك الكثير من الشيوخ

وخالد ابن عبد الله ابن محرز المازني البصري [يقال له الأثبج والأحذب] صدوق من السابعة من رجال مسلم وليس له عند مسلم سوى هذا الحديث وذكر له المزي حديثا آخر عند النسائي

وصفوان ابن محرز ابن زياد المازني أو الباهلي ثقة عابد من الرابعة مات سنة أربع وسبعين ومائة من رجال الجماعة سوى أبي داود السجستاني

وجندب [بضم أوله والداد يفتح وبضم] ابن عبد الله ابن سفيان البجلي ثم العلقي بفتحيتين ثم قاف أبو عبد الله وربما نسب إلى جده له صحبة ومات بعد الستين من رجال الجماعة

وأخرجه البخاري 4269 - حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ، أَخْبَرَنَا أَبُو ظَبْيَانَ، قَالَ سَمِعْتُ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، يَقُولُ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْحُرْقَةِ، فَصَبَحْنَا الْقَوْمَ فَهَرَمْنَاهُمْ، وَلَحِقْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ رَجُلًا مِنْهُمْ، فَلَمَّا عَشِينَاهُ، قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَكَفَّ الْأَنْصَارِيُّ فُطِعْتُهُ بِرُمْحِي حَتَّى قَتَلْتُهُ، فَلَمَّا قَدِمْنَا بَلَغَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ «يَا أَسَامَةَ، أَقْتَلْتَهُ بَعْدَ مَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» قُلْتُ: كَانَ مُتَعَوِّدًا، فَمَا زَالَ يَكْرُرُهَا، حَتَّى تَمَنَيْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَسَلَّمْتُ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ

عمرو ابن محمد ابن بكير الناقد أبو عثمان البغدادي نزل الرقة ثقة حافظ وهم في حديث(عن ابن مسعود: "أن ثقفيا وقرشيا وأنصاريا عند أستار الكعبة... "الحديث) من العاشرة مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين من رجال الشيخين

وهشيم ثقة من رجال الجماعة يدللس وقد صرح بالتحديث

وحصين ابن عبد الرحمن السلمى أبو الهذيل الكوفي ثقة تغير حفظه في الآخر من الخامسة مات سنة ست وثلاثين ومائة وله ثلاث وتسعون من رجال الجماعة

وحصين ابن جندب ابن الحارث الجنبى بفتح الجيم وسكون النون ثم موحد أبو ظبيان بفتح المعجمة وسكون الموحدة الكوفي ثقة من الثانية مات سنة تسعين وقيل غير ذلك من رجال الجماعة

وأسامة ابن زيد ابن حارثة ابن شراحيل الكلبي [ذو البطين] الأمير أبو محمد وأبو زيد صحابي مشهور مات سنة أربع وخمسين وهو ابن خمس وسبعين بالمدينة من رجال الجماعة

(301) وأخرج أحمد -23881: حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن محمد بن إسحاق حدثني يزيد بن عبد الله بن قسيط عن الققععاع ابن عبد الله بن أبي حدرد عن أبيه عبد الله بن أبي حدرد قال- «بَعَثْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى إِضْمَ، فَخَرَجْتُ فِي نَفَرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِيهِمْ أَبُو قَتَادَةَ الْحَارِثُ بْنُ رَبِيعٍ، وَمُحَلَّمُ بْنُ جَنَامَةَ بْنِ قَيْسٍ» ،

فَخَرَجْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِيَطْنَ إِضْمَ مَرَّ بِنَا عَامِرُ الْأَنْجَعِيُّ عَلَى وَقْعٍ، لَهُ مَعَهُ مُتَبِعٌ وَوَطْبٌ مِنْ لَبْنٍ، فَلَمَّا مَرَّ بِنَا، سَلَّمَ عَلَيْنَا، فَأَمْسَكْنَا عَنْهُ، وَحَمَلَ عَلَيْهِ مُحَلَّمُ بْنُ جَنَامَةَ، فَقَتَلَهُ بِسَيْفٍ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ، وَأَخَذَ بَعِيرَهُ وَمَتَبِعَهُ، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَخْبَرْتَاهُ الْخَبَرَ،

نَزَلَ فِيهَا الْقُرْآنُ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِذَ اللَّهُ بِمَغَانِمَ كَثِيرَةٍ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا

قلت هذا حديث حسن

يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري أبو يوسف المدني نزيل بغداد ثقة فاضل من صغار التاسعة مات سنة ثمان ومائتين من رجال الجماعة

وابوه إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو إسحاق المدني نزيل بغداد ثقة حجة تكلم فيه بلا قاذح من الثامنة مات سنة خمس وثمانين ومائة من رجال الجماعة

ومحمد بن إسحاق حسن الحديث اذا صرح بالتحديث

يزيد بن عبد الله بن قسيط بقاف ومهملتين مصغر ابن أسامة الليثي أبو عبد الله المدني الأعرج ثقة من الرابعة مات سنة اثنتين وعشرين ومائة وله تسعون سنة من رجال الجماعة

وحرد ابن أبي حرد الأسلمي [أبو خراش] صحابي له حديث واحد من التقريب

و أبو حرد الأسلمي المدني قيل اسمه عبد وقيل عبيد وقيل وقيل سلامة ابن عمير صحابي ويقال هو والد عبد الله ابن أبي حرد الصحابي مات عبد الله سنة إحدى وسبعين فوهم من أرخ أبا حرد فيها من التقريب كذلك

وعبد الله بن أبي حرد هو الصحابي الذي ورد اسمه في حديث التقاضي مع كعب بن مالك

روى البخاري ومسلم واللفظ للبخاري 457 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ كَعْبِ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّهُ تَقَاضَى ابْنُ أَبِي حَرْدٍ دَيْنًا لِقَى لَهُ عَلَيْهِ فِي الْمَسْجِدِ،

فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا حَتَّى سَمِعَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا حَتَّى كَشَفَ سِجْفَ حُجْرَتِهِ، فَنَادَى: «يَا كَعْبُ» قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «ضَعْ مِنْ دَيْنِكَ هَذَا» وَأَوْمَأَ إِلَيْهِ: أَي الشَّطْرَ، قَالَ: لَقَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَمُ فَاقْضِهِ»

وابنه عبد الرحمن ابن أبي حرد الأسلمي المدني مقبول من الثالثة

بينما في هذا الحديث هو عبد الله فبقيت العلة في القعقاع

وذكر هذا الحديث الألباني في السلسلة الضعيفة 4109، وحسنه وسبب الاختلاف هل القعقاع هذا صحابي أم لا؟ فأثبت الصحبة البخاري ونفاها ابن ابي حاتم، والإثبات مقدمٌ على النفي كما هو معروف عند أهل الحديث قال ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل "قعقاع بن ابي حدرد الاسلمي ويقال قعقاع بن عبد الله بن ابي حدرد ولا يصح له صحبة وهو زوج بقيقة.

روى عبد الله بن سعيد المقبري عن أبيه عنه سمعت أبي يقول ذلك

وادخله بعض الناس في كتاب الضعفاء فسمعت أبي يقول يؤول من هذا الكتاب فان الراوي عنه عبد الله بن سعيد المقبري وعبد الله ضعيف."

وقال البخاري في التاريخ الكبير "

834 - القعقاع بن أبي حدرد الأسلمي له صحبة وامرأته بقيقة وحديثه عن عبد الله بن سعيد المقبري ولا يصح حديثه ويُقال القعقاع بن عبد الله بن أبي حدرد ولا يصح"

قلت وواضح من قوله لا يصح حديثه أي حديث عبد الله بن سعيد المقبري

وقد أعلَّ الشيخ محمود محمد شاكر هذا الحديث بالاضطراب في تعليقه على تفسير الطبري

وذكر ثلاثة أسانيد كهذا الذي عند أحمد وإسنادين آخرين فالحديث عليهما هنا: قال الشيخ محمود شاكر رحمه الله

"

1 - وإسناد محمد بن إسحاق في سيرة ابن هشام: "حدثني يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن القعقاع بن عبد الله بن أبي حدرد ، عن أبيه عبد الله بن أبي حدرد" .

2 - وإسناد أحمد في مسنده: " حدثنا يعقوب ، حدثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق (وفي المطبوعة : عن إسحاق ، خطأ صوابه من تفسير ابن كثير) ، حدثني يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن القعقاع بن عبد الله بن أبي حدرد ، عن أبيه عبد الله بن أبي حدرد" .

3 - وإسناد الطبري في تاريخه: " حدثنا ابن حمير قال ، حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن أبي القعقاع بن عبد الله بن أبي حدرد وقال بعضهم: عن ابن القعقاع عن أبيه ، عن عبد الله بن أبي حدرد" .

4 - وإسناد ابن سعد في الطبقات: " أخبرنا محمد بن عمر قال ، حدثنا عبد الله بن يزيد بن قسيط ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي ، عن أبيه" .

والأسانيد الثلاثة الأولى ، وإسناد الطبري في التفسير ، جميعها من طريق محمد بن إسحاق ، وقد اتفق إسناد أحمد وإسناد ابن إسحاق في سيرة ابن هشام

وأما إسناد الطبري فقد خالف ما اتفق عليه أحمد وابن هشام في السيرة ، فجاء في التفسير هنا " عن أبي القعقاع " لا " عن القعقاع " ، ثم زاد الطبري الأمر إشكالا في التاريخ فقال " عن أبي القعقاع .. عن أبيه ، عن عبد الله بن أبي حدر " ، فزاد " عن أبيه " ، ولا ذكر لها في تفسيره ، ولا في سائر الأسانيد ، والظاهر أنه خطأ ، وأن صوابه كما في التفسير " عن أبيه عبد الله بن أبي حدر " .

وأما إسناد ابن سعد ، فقد خالف هذا كله فجعل مكان " القعقاع " ، أو " أبي القعقاع " ، " عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي حدر " ، ولم أجد لعبد الرحمن هذا ذكراً في كتب تراجم الرجال وجاء ابن عبد البر في الاستيعاب 2 : 452 ، بما هو أغرب من هذا ، فسماه " عبد ربه بن أبي حدر الأسلمي " ، وليس له ذكر في كتاب .

ولكني وجدت في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 2 / 2 / 228 " عبد الرحمن بن أبي حدر الأسلمي " ، سمع أبا هريرة . روى عنه أبو مودود عبد العزيز بن أبي سليمان المدني . ولا أظنه هذا الذي في إسناد ابن سعد . (انظر أيضاً تهذيب التهذيب 6 : 160) .

وأما " القعقاع بن عبد الله بن أبي حدر " فقد ترجم البخاري في الكبير 4 / 1 / 187 ، لصحابي هو " القعقاع بن أبي حدر الأسلمي " وامراته " بغيرة " ، وهو كما ذكر الحافظ ابن حجر في الإصابة ، أخو " عبد الله بن أبي حدر " ثم عقب البخاري على هذه الترجمة بقوله : " ويقال : القعقاع بن عبد الله بن أبي حدر ، ولا يصح " ، يعني أنه هذا الأخير لا تصح له صحبة ، وأنه غير الأول وكذلك فعل ابن أبي حاتم 3 / 2 / 136 ، كمثل ما في التاريخ الكبير .

أما الحافظ في تعجيل المنفعة : 344 ، فقد ترجم للقعقاع بن عبد الله بن أبي حدر الأسلمي ووهم في نقله عن البخاري ، فظن البخاري قد ترجم له ، فذكر في ترجمته ما قال البخاري في ترجمة " القعقاع بن أبي حدر " ، مع أنه صحح ذلك في ترجمة " القعقاع بن عبد الله بن أبي حدر " في القسم الثالث من الإصابة .

أما ما ذكره الطبري من أنه " أبو القعقاع بن عبد الله بن أبي حدر " أو " ابن القعقاع " ، فلم أجد في مكان آخر ، ولكني تركت ما كان في نص إسناده في التفسير " أبو القعقاع " ، مع أنه لا ذكر له في الكتب ولا ترجمة ، لأنه وافق ما في التاريخ ، ولأن ما رواه من قوله : " ويقال : ابن القعقاع " ، يستبعد معه كل تحريف أو زيادة من ناسخ أو غيره .

هذا ، وقد جاء في إسناد آخر في التاريخ 3 : 125 عن ابن إسحاق ، عن يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأحنس بن شريق ، عن ابن شهاب الزهري ، عن ابن عبد الله بن أبي حدر الأسلمي ، " عن أبيه عبد الله

بن أبي حدرد " . فلم يذكر اسمه ، كما ذكر في الإسناد السالف ، كما سيأتي في الإسناد التالي أيضاً: " عن ابن أبي حدرد ، عن أبيه " .

وهذا اضطراب غريب في إسناده ، أردت أن أجمعه في هذا المكان ، لأنني لم أجد أحداً استوفى ما فيه ، وعسى أن يتوجه لباحث فيه رأي ، وكتبه محمود محمد شاكر .

" كذا قال رحمه الله والحق أن الحديث حسن لما يأتي

إسناد أحمد هو أمامك لا علة فيه وقد وافقه ابن اسحاق في السيرة عند ابن هشام

أما إسناد الطبري عن ابن حميد عن سلمة .. فلا يعل الحديث لأن ابن حميد الرازي ضعيف بالاتفاق فتكون مخالفته ليعقوب منكراً

وتكون زيادة (أبي القعقاع) خطأ من الراوي أو زيادة من الناسخ

ورواية ابن سعد كذلك لأنها عن محمد بن عمر الواقدي وهو متروك فلا يهمننا مخالفته

وكذلك تابعه عند الطبري 10213 - حدثني هارون بن إدريس الأصم قال ، حدثنا المحاربي عبد الرحمن

بن محمد ، عن محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن ابن أبي حدرد الأسلمي ، عن أبيه بنحوه

قال الفالوجي الأثري في ترجمته "

هارون بن إدريس، الكوفي، الأصم، من العاشرة، لم أعرفه، ولم أجد له ترجمة ولم يعرفه الشيخ شاكر قبلي (1455)، ولم يتعرض الشيخ التركي في تحقيقه " لتفسير الطبري " (205 /1) لترجمته بشيء ."

قلت المؤلف فمتابعته تقوي حديث أحمد ولا بأس بها بالشواهد.

وقد أبهم ابن أبي حدرد فلم ندر من هو؟

وقال ابن أبي حاتم في تفسيره :

5826 - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ، ثنا الْمُحَارِبِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَسِيطٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي حَدْرَدِ الْأَسْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَرِيَّةٍ، وَفِي تِلْكَ السَّرِيَّةِ أَبُو قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ وَمَحَلَمُ بْنُ جَنَامَةَ بْنِ قَيْسٍ، وَأَنَا مِنْهُمْ فِينَا نَحْنُ إِذْ مَرَّ عَامِرُ بْنُ الْأَضْبَطِ الْأَشْجَعِيُّ، فَسَلَّمَ عَلَيْنَا بِتَحِيَّةِ الْإِسْلَامِ، فَأَمْسَكْنَا عَنْهُ، ثُمَّ حَمَلَ عَلَيْهِ مُحَلَمُ بْنُ جَنَامَةَ، فَقَتَلَهُ وَسَلَبَهُ بَعِيرَهُ (...) كذا الأصل أي فيه سقط.

كَانَ مَعَهُ فِيهِ لَبَنٌ، فَلَمَّا قَدِمْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، نَزَلَ فِيْنَا الْقُرْآنُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.

5827 - حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا حَجَّاجُ بْنُ الْمُنْهَالِ وَأَبُو سَلْمَةَ قَالَا: ثنا حَمَادُ يَعْنِيانِ ابْنَ سَلْمَةَ، ثنا مُحَمَّدُ
بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ عَنْ ابْنِ حُلَوْدِ الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ
عَنْ أَبِي حَدْرَدٍ، عَنْ أَبِيهِ:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ وَأَبَا قَتَادَةَ وَمُحَمَّدَ بْنَ جَنَامَةَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ وَزَادَ فِيهِ: فَلَمَّا
قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَخْبَرُوهُ بِذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَقْتَلْتَهُ بَعْدَ
مَا قَالَ: آمَنْتُ بِاللَّهِ. وَنَزَلَ الْقُرْآنُ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا إِلَى آخِرِ
الْآيَةِ.

قلت المؤلف: وهذه الأسانيد عن ابن اسحاق معنعة ولكن أحمد وشيخه أوثق من شيوخ ابن ابي
حاتم

وإبراهيم ابن سعد الزهري أوثق من المحاربي وحماد بن سلمة فيكون تصريح ابن اسحاق
بالتحديث صحيحا منه، وإثبات العنعة وهما من المحاربي وابن سلمة أو من ابن اسحاق نفسه
لأن في حفظه شيئا وإليك ترجمتهم من التقريب.

ابراهيم ابن سعد ابن إبراهيم ابن عبد الرحمن ابن عوف الزهري أبو إسحاق المدني نزيل بغداد
ثقة حجة تُكَلِّم فيه بلا قادح من الثامنة مات سنة خمس وثمانين ومائة من رجال الجماعة

وعبد الرحمن ابن محمد ابن زياد المحاربي أبو محمد الكوفي لا بأس به وكان يدلس قاله أحمد
من التاسعة مات سنة خمس وتسعين [ومائة] من رجال الجماعة

وحماد ابن سلمة ابن دينار البصري أبو سلمة ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بآخره،
من كبار الثامنة مات سنة سبع وستين ومائة من رجال الجماعة عدا البخاري فقد روى له تعليقا

وحجاج ابن المنهال الأنماطي أبو محمد السلمي مولا هم البصري ثقة فاضل من التاسعة مات سنة
ست عشرة أو سبع عشرة ومائتين من رجال الجماعة

ورجَّح الحافظ في فتح الباري: رواية أحمد ولم يُعَلِّق عليها بحكم صحة أو ضعفٍ

(302) وأخرج الثعلبي معقفاً (بحذف الإسناد من جهته) من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أن اسم
المقتول مرداس بن نهيك من أهل فدك وأن اسم القاتل أسامة ابن زيد.

وأن اسم أمير السرية غالب بن فضالة الليثي، وأن قوم مرداس لما انهزموا - لأنه بقي هو وحده - وكان ألجأ غنمه بجبل فلما لحقوه قال لا إله إلا الله محمد رسول الله السلام عليكم فقتله أسامة بن زيد فلما رجعوا نزلت الآية

قلت هذا حديث ضعيف جدا

الكلبي كذاب

وابو صالح ضعيف

(303) وأخرج ابن أبي حاتم 5828 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَتِيقِ الدَّمَشْقِيِّ، ثنا مَرْوَانُ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدِ الطَّاطِرِيِّ، ثنا ابْنُ لَهَيْعَةَ حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا فِي مَرْدَاسٍ

قال السيوطي شاهد حسن

قلت وليس كما قال فإن ابن لهيعة سيء الحفظ فأخشى ان يكون وهم في ذكر التحديث عن جابر

وأبو الزبير ثقة ولكنه مدلس وقد صرح بالتحديث ولكن هذا لا يفيد هنا لأن ابن لهيعة اختلط فقد يكون وهم في ذكر التحديث

وشيوخ ابي محمد الرازي هو إبراهيم بن عتيق الدمشقي أبو إسحاق أخو عبد السلام بن عتيق روى عن مروان بن محمد الطاطري سمعنا منه وهو صدوق، كتب عنه من الجرح والتعديل

ومروان ابن محمد ابن حسان الأسدي الدمشقي الطاطري بمهملتين مفتوحتين ثقة من التاسعة مات سنة عشر ومائتين وله ثلاث وستون سنة من رجال الجماعة عدا البخاري

قال البخاري: وإنما قيل الطاطري لثياب نسب إليها.
وقال أبو القاسم الطبراني: لئى من يبيع الكرابيس بدمشق يسمى الطاطري

(304) وأخرج ابن منده عن جزء بن الحدرجان قال وفد أخي مقداد إلى النبي صلى الله عليه وسلم من اليمن فلقيته سرية النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم أنا مؤمن فلم يقبلوا منه وقتلوه فبلغني ذلك فخرجت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا فأعطاني النبي صلى الله عليه وسلم دية أخي

قلت لم اجد هذا الحديث في المطبوع من كتب ابن منده ولم اجد ترجمة لجزء بن الحدرجان

قوله تعالى لا يستوي القاعدون الآية

(305) روى البخاري 4593 - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ " لَمَّا نَزَلَتْ: {لَا يَسْتَوِي} [النساء: 95] الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْدًا فَكَتَبَهَا، فَجَاءَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فَشَكَا ضَرَارَتَهُ " فَأَنْزَلَ اللَّهُ: {غَيْرَ أُولِي الضَّرَرِ}

4594 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: {لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ} [النساء: 95] قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «ادْعُوا فَلَانًا» فَجَاءَهُ وَمَعَهُ الدَّوَاهُ وَاللُّوْحُ، أَوِ الْكَيْفُ، فَقَالَ: " اَكْتُبْ: {لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ} [النساء: 95] {وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ} [النساء: 95] "

وَحَلَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا ضَرِيرٌ، فَنَزَلَتْ مَكَلَّهَا {لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ} غَيْرَ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

وقد ذكرت الحديث الاول لأن شعبة قال قد كفيتمكم تدليس ثلاثة ابي اسحاق وقتادة والأعمش

فأورد البخاري الطريق الاولى لاثبات التحديث

محمد ابن يوسف ابن واقد ابن عثمان الضبي مولا هم الفريابي بكسر الفاء وسكون الراء بعدها تحتانية وبعد الألف موحدة نزيل قيسارية من ساحل الشام ثقة فاضل يقال أخطأ في شيء من حديث سفيان -الثوري - وهو مقدّم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق من التاسعة مات سنة اثنتي عشرة ومائتين من رجال الجماعة

حفص ابن عمر ابن الحارث ابن سخبرة بفتح المهملة وسكون الخاء المعجمة وفتح الموحدة الأزدي النمري بفتح النون والميم أبو عمر الحوضي وهو بها أشهر ثقة ثبت، عيب بأخذ الأجرة على الحديث من كبار العاشرة مات سنة خمس وعشرين ومائتين من رجال الجماعة

قلت وليس هذا بجرح معتمد سوى عند المتشددين أي أخذ الأجرة

إسرائيل ابن يونس ابن أبي إسحاق السبيعي الهمداني أبو يوسف الكوفي ثقة تكلم فيه بلا حجة من السابعة مات سنة ستين ومائة وقيل بعدها من رجال الجماعة وروايته عن جده أبي إسحاق فيها لين، لأنه سمع منه بآخره قوله تعالى إن الذين توفاهم الآية

(306) روى البخاري 4596 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِيُّ، حَدَّثَنَا حَيَوَةُ، وَغَيْرُهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو الْأَسْوَدِ، قَالَ: قُطِعَ عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ بَعَثَ، فَلَكُنْتُ فِيهِ، فَلَقِيتُ عِزْرَةَ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَأَخْبَرْتُهُ، فَنَهَانِي عَنْ ذَلِكَ أَشَدَّ النَّهْيِ، ثُمَّ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ: «أَنَّ نَاسًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا مَعَ الْمُشْرِكِينَ يُكْتَرُونَ سَوَادَ الْمُشْرِكِينَ، عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَأْتِي السَّهْمُ فَيُرْمَى بِهِ فَيُصِيبُ أَحَدَهُمْ، فَيَقْتُلُهُ - أَوْ يُضْرَبُ فَيُقْتَلُ» - فَأَنْزَلَ اللَّهُ: {إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ} [النساء: 97] الآية
رَوَاهُ اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ

[تعليق مصطفى البغا]

(قطع على أهل المدينة بعث) ألزموا بإخراج جيش لقتال أهل الشام وذلك في خلافة عبد الله بن الزبير رضي الله عنه على مكة .
(فاكتتبت فيه) جعلت في عداد من يخرج مع هذا الجيش .

(يكثرون سواد المشركين) جماعتهم أي مع أنهم لا يوافقونهم في قلوبهم كانوا ظالمين لأنهم أفادوهم قوة بوجودهم معهم . والسواد العدد الكثير وسواد الناس معظمهم وأكثرهم

عبد الله ابن يزيد المكي أبو عبد الرحمن المقرئ أصله من البصرة أو الأهواز ثقة فاضل أقرأ القرآن فلي وسبعين سنة من التاسعة مات سنة ثلاث عشرة ومائتين وقد قارب المائة وهو من كبار شيوخ البخاري من رجال الجماعة
حياة بفتح أوله وسكون التحتانية وفتح الواو ابن شريح ابن صفوان التجيبي أبو زرعة المصري ثقة ثبت فقيه زاهد من السابعة مات سنة ثمان وقيل تسع وخمسين ومائة من رجال الجماعة وسقط في نسخة "التقريب" لابن حجر
الرمز ب "ع" وقد أثبتها المزني

محمد بن عبد الرحمن أبو الأسود ثقة من رجال الجماعة

(307) وأخرج الطبراني في المعجم الكبير 11708 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلْمِ الرَّازِيِّ، ثنا سَهْلُ بْنُ عُمَانَ، ثنا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سَوَّارٍ،

عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: {الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ} قَالُوا فِيهِمْ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَأَسِعَةَ فُتْهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَاوَاهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا} [النساء: 97]

قَالُوا: كَانُوا قَوْمًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِمَكَّةَ فَخَرَجُوا مَعَ قَوْمٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فِي قِتَالٍ فَفُتِلُوا مَعَهُمْ فَنَلَتْ هَذِهِ الْآيَةَ {إِنَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ} [النساء: 99]

فَعَدَرَ اللَّهُ أَهْلَ الْعُدْرِ مِنْهُمْ، وَأَهْلَكَ مَنْ لَا عُدْرَ لَهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «وَكُنْتُ أَنَا وَأُمِّي مِمَّنْ كَانَ لَهُ عُدْرٌ»

قلت هذا اسناد ضعيف لضعف اشعث بن سوار والتمن حسن لغيره بالحدِيثين التاليين:

عبد الرحمن بن محمد بن سلم أبو يحيى الرازي الأصبهاني.

قال أبو الشيخ: كان من محدثي أصبهان، وكان مقبول القول، وإمام مسجد الجامع

وقال الذهبي: الحافظ الكبير كان من الثقات. وقال أيضا: الحافظ المجد العلامة المفسر إمام جامع أصبهان، كان من أوعية العلم، صنف المسند والتفسير وغير ذلك. وقال الهيثمي: لم أعرف. وقال الألباني: ثقة.

مات سنة إحدى وتسعين ومائتين. وقال المنصوري ثقة مكثر

وسهل ابن عثمان ابن فارس الكندي أبو مسعود العسكري نزيل الري أحد الحفاظ له غرائب من العاشرة مات سنة خمس وثلاثين ومائتين من رجال مسلم

وعبد الرحيم ابن سليمان الكناني أو الطائي أبو علي الأشل المروزي نزيل الكوفة ثقة له تصانيف من صغار الثامنة مات سنة سبع وثمانين ومائة من رجال الجماعة

وأخرجه الطبراني من طريق آخر 12260 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ الطَّيَالِسِيُّ، ثنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، ثنا أَبِي، ثنا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ،

قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ {الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ} [النحل: 28] ، إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، قَالَ: «كَانَ قَوْمٌ بِمَكَّةَ قَدْ أَسْلَمُوا فَلَمَّا هَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ كَرَهُوا أَنْ يُهَاجَرُوا وَخَافُوا» فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى {الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ} [النحل: 28] ، إِلَى قَوْلِهِ، {إِنَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ} [النساء: 98]

قلت هذا اسناد ضعيف فيه عننة الأعمش فإنه مدلس فقد يكون رواه عن اشعث بن سوار ثم دأسه

قال الذهبي " قلت: وهو يدلّس، وربما دلّس عن ضعيف، ولا يدري به، فمتى قال حدثنا فلا كلام، ومتى قال عن تطرق إليه احتمال التدليس إلا في شيوخ له أكثر عنهم كإبراهيم، وأبي وائل، وأبي صالح السمان، فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال."

وهذا الحديث ليس عن هؤلاء فاحتمال التدليس وارد، واسقاطه - أي تهمة التدليس - مما لا تساعد عليه القواعد الحديثية.

عبد الله بن العباس بن عبد الله بن العباس بن عبيد الله أبو محمد الطيالسي الخراساني
قال الدارقطني: لا بأس به. وقال الخطيب، والسمعاني، وابن الجوزي: كان ثقة. وأخرج له الضياء.
مات سلخ ذي القعدة، وقيل: في ذي الحجة سنة ثمان وثلاثمائة.
ووثقه المنصوري

وعمر ابن محمد ابن الحسن ابن الزبير الأسدي بفتح المهملة الكوفي المعروف بابن التل بفتح المثناة بعدها لام صدوق
ربما وهم من الحادية عشرة مات سنة خمسين ومائتين من رجال البخاري

وابوه محمد ابن الحسن ابن الزبير الأسدي الكوفي لقبه التل بفتح المثناة وتشديد اللام صدوق فيه لين من التاسعة مات
سنة مائتين من رجال البخاري

وقيس ابن الربيع الأسدي أبو محمد الكوفي صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه لم ليس من حديثه فحدث به من
السابعة مات سنة بضع وستين ومائة
فقد يكون هذا الحديث دخل عليه

وأخرجه البخاري مختصرا 4588 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، تَلَا {إِنَّمَا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ} [النساء: 98]، قَالَ: «- [47]- كُنْتُ أَنَا وَأُمِّي مِمَّنْ عَذَرَ اللَّهُ»

(308) وأخرج ابن جرير 10260 - حدثنا أحمد بن منصور الرمادي قال ، حدثنا أبو أحمد الزبيري قال ، حدثنا محمد بن شريك ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال: كان قوم من أهل مكة أسلموا ، وكانوا يستخفون بالإسلام ، فأخرجهم المشركون يوم بدر معهم ، فأصيب بعضهم ،

فقال المسلمون : " كان أصحابنا هؤلاء مسلمين ، وأكرهوا " !

فاستغفروا لهم ، فنزلت : " إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم " الآية ، قال : فكتب إلى من بقي بمكة من المسلمين بهذه الآية ، لا عذر لهم قال : فخرجوا فلحقهم المشركون فأعطوهم الفتنة ، فنزلت فيهم : (وَمَنْ النَّاسُ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ) [سورة العنكبوت : 10] ، إلى آخر الآية ، فكتب المسلمون إليهم بذلك ، فحزنوا وأيسوا من كل خير ، ثم نزلت فيهم : (إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَعَفُورٌ رَحِيمٌ) ، [سورة النحل : 110] ، فكتبوا إليهم بذلك : " إن الله قد جعل لكم مخرجا " ، فخرجوا فأدركهم المشركون ، فقاتلوهم حتى نجا من نجا ، وقُتِلَ من قتل

قلت هذا حديث صحيح

قال الشيخ أكرم بن محمد زيادة الفالوجي الأثري

"قلت: تتبعت روايات الطبري عن أحمد بن منصور في " التفسير "؛ فوجدتها تزيد عن (العشرين رواية)، عن (أحد عشر شيخا)، وفي " تهذيب الآثار " (ستا وعشرين رواية) عن (عشرين شيخا)، وفي " المفقود منه "

(خمس روايات) عن (أربعة أشياخ)، وفي " التاريخ " (أربع روايات)، عن (ثلاثة أشياخ)، وفي " صريح السنة " (رواية واحدة) عن (شيخ واحد).

ولأن (أحمد بن منصور) الذي يروي عنه الطبري؛ اثنان لا واحدا؛ (الرمادي البغدادي)، و (الحنظلي المروزي)، وهما من طبقة واحدة، ويرويا عن نفس الشيوخ غالبا، ولأن الطبري لا ينسب كل واحد منهما إلى بلده، أو قبيلته،

في كل المواضع، فقد وجدت صعوبة في استقراء مرويات كل واحد منهما غي حده، ولأنهما ثقتان فلا يضر عندئذ جهالة النسبة، وقد تأكدت من نسبة (الروايات الأربع)، عن (الشيوخ الأربعة)، التي في " التفسير "، والتي أشرت إليها سابقا.

وأما الروايات التي في " تهذيب الآثار "، وفي " الجزء المفقود منه "، وفي " التاريخ " وفي " صريح السنة ". فقد جعلتها في ترجمة (الرمادي البغدادي) لأنها كذلك بالفعل. " انتهى

قلت المؤلف وذاك لا يضر إذ كلاهما ثقتان وهذه ترجمتها من التقريب:

أحمد ابن منصور ابن سيار البغدادي الرمادي أبو بكر ثقة حافظ، طعن فيه أبو داود لمذهبه في الوقف في القرآن من الحادية عشرة مات سنة خمس وستين ومائتين وله ثلاث وثمانون

أحمد ابن منصور ابن راشد الحنظلي المروزي لقبه زاج بزاي وجيم صدوق من الحادية عشرة مات سنة ثمان وخمسين ومائتين وقيل غير ذلك

ومحمد ابن شريك المكي أبو عثمان ثقة من السابعة مات سنة ثمان وستين ومائة

وعمر بن دينار المكي أبو محمد الأثرم الجمحي مولا هم ثقة ثبت من الرابعة مات سنة ست وعشرين ومائة من رجال الجماعة

وأبو أحمد محمد بن عبد الله الزبيري ثقة ثبت إلا أنه قد يخطيء في حديث الثوري من التاسعة مات سنة ثلاث ومائتين من رجال الجماعة

قوله تعالى ومن يخرج من بيته الآية

(309) أخرج ابن أبي حاتم 5887 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ الرَّمَادِيِّ، ثنا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ شَرِيكٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ بِمَكَّةَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: ضَمْرَةٌ مِنْ بَرِيٍّ بَكْرٍ، وَكَانَ مَرِيضًا، فَقَالَ لِأَهْلِهِ: اخْرُجُونِي مِنْ مَكَّةَ، فَإِنِّي أَجِدُ الْحَرَ. فَقَالُوا: أَيْنَ نُخْرُجُكَ؟ فَأَشَارَ بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَدِينَةِ يَعْنِي. فَمَاتَ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ

واخرجه ابو يعلى 2679 - حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان حدثنا عبد الرحمن عن أشعث عن عكرمة عن ابن عباس قال خرج ضمرة بن جندب من بيته مهاجرا فقال لأهله: احملوني فأخرجوني من أرض المشركين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمات في الطريق قبل أن يصل إلى النبي صلى الله عليه وسلم

فنزل الوحي { ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت } حتى بلغ { وكان الله غفورا رحيما } [النساء : 100] قال الهيثمي إسناده ضعيف

قلت وهو كما قال لضعف حال اشعث لكن الحديث صحيح لأنه متابع من عمرو بن دينار وهو ثقة

(310) وأخرج ابن أبي حاتم 5890 - حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، أُنْبَأُ إِسْرَائِيلُ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي ضَمْرَةَ بْنِ الْعَيْصِ الزَّرْقِيِّ الَّذِي كَانَ مُصَابُ الْبَصَرِ وَكَانَ بِمَكَّةَ، فَلَمَّا نَزَلَتْ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةَ فَقُلْتُ: إِنِّي لَغَنِيٌّ وَإِنِّي لَدُوٌّ حِيلَةَ، قَالَ: فَتَجَهَّرَ يُرِيدُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَدْرَكَهُ الْمَوْتُ بِالنَّعِيمِ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ.

قلت هذا صحيح مرسل وهو يُقَوِّي ما قبله في المعنى

عبد الله ابن رجاء ابن عمر الغداني بضم الغين المعجمة وبالتخفيف بصري صدوق يهيم قليلا من التاسعة مات سنة عشرين ومائتين وقيل قبلها من رجال البخاري وهو حسن الحديث عن إسرائيل، ويصحَّف

وسالم هو الافطس ثقة

قال السيوطي: وأخرج ابن جرير نحو ذلك من طرق سعيد بن جبير وعكرمة وقتادة والسدي والضحاك وغيرهم وسمي في بعضها

ضمرة بن العيص أو

العيص ابن ضمرة

وفي بعضهم جندب بن ضمرة الجندعي وفي بعضها الضمري

وفي بعضها رجل من بني ضمرة

وفي بعضها رجل من بني خزاعة

وفي بعضها رجل من بني ليث

وفي بعضها من بني بكر كنانة

وفي بعضها من بني بكر

قلت المؤلف: هذا اضطراب في اسم الرجل شديد ، لا يمكن الجمع بين هذه الروايات وهذا يدل على جهالته وضعف حفظ الراوي

ثم راجعت هذه الطرق فوجدتها مرسله كلها إلا طريق ابن عباس الأولى فيها تسمية الرجل ضمرة من بني بكر فهي العمدة في هذا الشأن والله أعلم

(311) وأخرج ابن سعد في الطبقات عن يزيد بن عبد الله بن قسيه أن جندع ابن ضمرة الضمري كان بمكة فمرض فقال لبنيه أخرجوني من مكة فقد قتلني غمها فقالوا إلى أين فأوماً بيده نحو المدينة يريد الهجرة فخرجوا به فلما بلغوا أضاة بني غفار مات فأنزل الله فيه ومن يخرج من بيته مهاجراً الآية

قلت لم اجده في المطبوع ولكن اخرج ابن ابي حاتم
5887 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنصُورَ الرَّمَادِيُّ، ثنا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ شَرِيكٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ بِمَكَّةَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: ضَمْرَةٌ مِنْ بَنِي بَكْرٍ،

وَكَانَ مَرِيضًا، فَقَالَ لِأَهْلِهِ: أَخْرِجُونِي مِنْ مَكَّةَ، فَإِنِّي أَجِدُ الْحَرَ. فَقَالُوا: أَيْنَ نُخْرِجُكَ؟ فَأَشَارَ بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَدِينَةِ يَعْنِي. فَمَاتَ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ:
وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ.

وهذا الحديث صحيح ومرّ معنا هذا الإسناد (308)

(312) وأخرج ابن أبي حاتم حدّثنا أبو زرعة، ثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبان الحزامي، حدّثني عبد الرحمن بن المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي، عن المنذر بن عبد الله، عن هشام بن عروة عن أبيه أن الزبير بن العوام قال:
هَاجَرَ خَالِدُ بْنُ حَزَامٍ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ، فَهَشِنَتْهُ حَيَّةٌ فِي الطَّرِيقِ فَمَاتَ، فَنَزَلَتْ فِيهِ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا.

قَالَ الزُّبَيْرِيُّ: وَكُنْتُ أَتَوَقَّعُهُ وَأَنْتَظِرُ فُؤُومَهُ وَأَنَا بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ، فَمَا أَحْزَنَنِي شَيْءٌ حُزْنِي وَفَاقَهُ حِينَ بَلَغَنِي، لِأَنَّهُ قَلَّ أَحَدٌ مَنْ هَاجَرَ مِنْ فَرَيْشٍ إِلَّا مَعَهُ بَعْضُ أَهْلِهِ أَوْ ذِي رَحِمِهِ، وَلَمْ يَكُنْ مَعِيَ أَحَدٌ مِنْ بَنِي أُسْدٍ بِنِ هَجْدِ الْعُزَّى وَلَا أَرْجُو غَيْرَهُ

قال ابن كثير رحمه الله في تفسير هذه الآية بعد ان ساق هذا الأثر

"وهذا الأثر غريب جدا فإن هذه القصة مكية ونزول هذه الآية مدني فلعله أراد أنها تعم حكمه مع غيره وإن لم يكن ذلك سبب النزول والله أعلم"

قلت هذا حديث ضعيف

وعبد الرحمن ابن عبد الملك ابن شيبه [أبو بكر، وقد ينسب إلى جده] الحزامي بمهملة وزاي صدوق يخطيء من كبار الحادية عشرة من رجال البخاري

وعبد الرحمن ابن المغيرة ابن عبد الرحمن ابن عبد الله ابن خالد ابن حكيم ابن حزام الأسدي الحزامي بالزاي المدني أبو القاسم صدوق من العاشرة من رجال البخاري

والمندر ابن عبد الله ابن المنذر ابن المغيرة ابن عبد الله ابن خالد ابن حزام بزاي الأسدي الحزامي والد إبراهيم مقبول من الثامنة مات سنة إحدى وثمانين ومائة

وهذه القصة عن جده الرابع!

وهشام وعروة والزبير ثقات أجلاء لا يُسأل عن مثلهم

(313) وأخرج الأموي في مغازيه عن عبد الملك بن عمير قال لما بلغ أكرم بن صيفي

مخرج النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن يأتيه فأبى قومه أن يدعوه قال فليأت من يبلغه عني ويبلغني عنه؟

فانتدب له رجلا فأتيا النبي صلى الله عليه وسلم فقالا نحن رسل أكرم بن صيفي وهو يسألك من أنت وما أنت وبم جئت؟

قال أنا محمد بن عبد الله وأنا عبد الله ورسوله ثم تلا عليهم إن الله يأمر بالعدل والإحسان [النحل: 90] الآية

فأتيا أكرم فقالا له ذلك قال أي قوم إنه يأمر بمكارم الأخلاق وينهي عن ملائمها فكونوا في هذا الأمر رؤساء ولا تكونوا فيه أذنانا فركب بعيره متوجها إلى المدينة فمات في الطريق فنزلت فيه ومن يخرج من بيته مهاجرا الآية

قال السيوطي: مرسل إسناده ضعيف، قلت وهو كمال قال

فإنَّ عبد الملك تابعي جليل وهو : عبد الملك ابن عمير ابن سويد اللخمي حليف بني عدي الكوفي ويقال له الفرسي بفتح الفاء والراء ثم مهملة نسبة إلى فرس له سابق كان يقال له القبطي بكسر القاف وسكون الموحدة وربما قيل ذلك أيضا لعبد الملك ثقة فصيح عالم تغير حفظه وربما دلس من الرابعة [الثالثة] مات سنة ست وثلاثين ومائة وله مائة وثلاث سنين من التقريب لابن حجر

(314) وأخرج ابن ابي حاتم في كتاب المعمرين من طريقين عن ابن عباس أنه سئل عن هذه الآية فقال نزلت في أكثر بن صيفي قيل فأين الليثي قال هذا قبل الليثي بزمان وهي خاصة عامة

قلت هذا وهم إنما هو : الشيخ أبو حاتم سهل بن عثمان السجستاني

وهذا الكتاب ليس فيه ما ذكره السيوطي في النسخة المطبوعة واغلب الظن ان اسناده لا يصح لأنه من طرق عن محمد بن سلام الجمحي وابي اليقظان وابي عبيدة

وهذه ترجمتهم من اللسان للحافظ ابن حجر

عثمان ابن عمير بالتصغير ويقال ابن قيس والصواب أن قيسا جد أبيه وهو عثمان ابن أبي حميد أيضا البجلي أبو اليقظان الكوفي الأعمى ضعيف واختلط وكان يدلس ويغلو في التشيع من السادسة مات في حدود الخمسين ومائة

"محمد بن سلام بن عبد الله الجمحي أبو عبد الله البصري توفي احدى وثلاثين ومائتين ، وقال محمد بن أبي خيثمة سمعت أبي يقول: لا يُكْتَبُ عن محمد بن سلام الحديث، رَجُلٌ يُرمى بالقدر ، إنما يُكْتَبُ عنه الشعرُ وأما الحديث فلا"

وابو عبيدة الظاهر انه : "عبد الواحد" بن زيد البصري الزاهد شيخ الصوفية وأعظم من لحق الحسن وغيره روى عباس عن يحيى: ليس بشيء

وقال البخاري عبد الواحد صاحب الحسن تركوه.

وقال الجوزجاني سيء المذهب ليس من معادن الصدق

ويُسند هذا الشيخُ صاحبُ الكتاب عن الكلبى فإذا كان كذلك فهذا الحديث مكذوب

وقد أخرج هذا الحديث أبو حاتم سهل بن عثمان السجستاني برقم 10 من طريق عمرو بن محمد السعدي عن الشعبي فقال سألت ابن عباس عن هذه الآية فقال نزلت في أكتف بن صيفي، قلت فأين الليثي؟ قال كان هذا قبل الليثي بزمان وهي خاصة عامة..

قال ابو حاتم وقد روينا أيضا عن رشدين بن كريب عن أبيه عن ابن عباس أن الآية المذكورة نزلت فيه وعمرو بن محمد هذا لم أعرفه

ورشدين ابن كريب ابن أبي مسلم الهاشمي مولا هم أبو كريب المدني ضعيف من السادسة

وأبوه كريب ابن أبي مسلم الهاشمي مولا هم المدني أبو رشدين مولى ابن عباس ثقة من الثالثة مات [قبل المائة] سنة ثمان وتسعين من رجال الجماعة

والكتاب المطبوع رديء الخط لأنه مكتوب بخط اليد ثم مطبوع على ملف Adobe

قوله تعالى وإذا ضربتم الآية

(315) أخرج ابن جرير 10314 - حدثني المثنى قال ، حدثنا إسحاق قال ، حدثنا عبد الله بن هاشم قال ، أخبرنا سيف ، عن أبي روق ، عن أبي أيوب ، عن علي قال : سألت قومًا من التجار رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ،

فقالوا : يا رسول الله ، إنا نضرب في الأرض ، فكيف نصلي ؟ فأُنزل الله : " وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة " ، ثم انقطع الوحي. فلما كان بعد ذلك بحَوْلٍ ، غزا النبي صلى الله عليه وسلم فصلى الظهر ، فقال المشركون : لقد أمركم محمد وأصحابه من ظهورهم ، هلا شددتم عليهم ؟

فقال قائل منهم : إنَّ لهم أخرى مثلها في إثرها! فأُنزل الله تبارك وتعالى بين الصلاتين : " إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا إنَّ الكافرين كانوا لكم عدوًّا مبينًا وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة فلتنقم طائفة منهم معك " إلى قوله : " إن الله أعد للكافرين عذابًا مهينًا " ، فنزلت صلاة الخوف

قلت هذا اسناد ضعيف جدا

عبد الله ابن هاشم ابن حيان بتحتانية العبدى أبو عبد الرحمن الطوسى سكن نيسابور ثقة صاحب حديث من صغار العاشرة مات سنة بضع وخمسين ومائتين من رجال مسلم

وسيف ابن عمر التميمى صاحب كتاب الردة ويقال له الضبى ويقال غير ذلك الكوفى ضعيف فى الحديث عمدة فى التاريخ افحش ابن حبان القول فيه من الثامنة مات فى زمن الرشيد

والحق أن هذا الرجل متروك

قال الذهبى فى الميزان :

"قال عباس، عن يحيى: ضعيف.
وروى مطين، عن يحيى: فليس خير منه.
وقال أبو داود: ليس بشيء.
وقال أبو حاتم: متروك.
وقال ابن حبان: اتهم بالزندقة.
وقال ابن عدي: عامة حديثه منكر."

وعطية ابن الحارث أبو روق بفتح الراء وسكون الواو بعدها قاف الهمداني الكوفي صاحب التفسير صدوق من الخامسة

وابو ايوب هذا لم اعرفه

(316) وأخرج أحمد 15019 - حدثنا كثير بن هشام حدثنا هشام عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى نخل فصلى بأصحابه صلاة الظهر قال فهمّ بهم المشركون قال فقال دعوهم فإن لهم صلاة بعد هذه هى أحب إليهم من أبنائهم.

قال فنزل جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصحابه فصنّفهم صفيين ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أيديهم فكبروا جميعا

ثم سجد الذين يلون رسول الله صلى الله عليه وسلم والآخرين قيام فلما رفع الذين سجدوا رؤوسهم سجد الآخرون فلما قاموا فى الركعة الثانية تأخر الذين يلون الصف الأول فقام أهل الصف الثانى وتقدم الآخرون إلى الصف الأول

فركعوا جميعا فلما رفعوا رؤوسهم من الكروع سجد الذين يلون النبي صلى الله عليه وسلم والآخرين قيام فلما رفعوا رؤوسهم سجد الآخرون.

قلت هذا اسناد صحيح على شرط مسلم لولا عنعنة ابي الزبير ولكن له شاهد قوي

كثير ابن هشام الكلابي أبو سهل الرقي نزيل بغداد ثقة من التاسعة مات سنة سبع ومائتين وقيل ثمان من رجال مسلم والاربعة، وروى له البخاري في الادب المفرد

وهشام بن أبي عبد الله الدستوائي ، أبو بكر البصريّ، والد معاذ بن هشام، واسم أبي عبد الله سنبر الربيعي من بكر بن وائل، وقيل: الجحدري ودستوا كورة من كور الأهواز، كان يبيع الثياب التي تجلب منها فنسب إليها، ويُقال له صاحب الدستوائي أيضا. وهو ثقة ثبت وقد رمي بالقدر من كبار السابعة مات سنة أربع وخمسين ومائة وله ثمان وسبعون سنة من رجال الجماعة

قال الامام احمد 10765 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدِ الهُنَائِيّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَقِيقٍ، حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ بَيْنَ ضَجَنَانَ وَعُسْفَانَ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: إِنَّ لَهُوْلَاءَ صَلَاةً هِيَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَبْكَارِهِمْ - وَهِيَ الْعَصْرُ - فَأَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ، فَمِيلُوا عَلَيْهِمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً،

وَأَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «فَأَمَرَهُ أَنْ يَقْسِمَ أَصْحَابَهُ شَطْرَيْنِ فَيُصَلِّيَ بِيَعْضِهِمْ وَيَقُومَ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى وَرَاءَهُمْ، وَلِيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ، ثُمَّ تَأْتِي الْأُخْرَى فَيُصَلُّونَ مَعَهُ، وَيَأْخُذُ هُوْلَاءَ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ لِتَكُونَ لَهُمْ رَكْعَةٌ رَكْعَةٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْعَتَانِ»

قلت هذا اسناد صحيح

سعيد ابن عبيد الهنائي بضم الهاء وتخفيف النون البصري لا بأس به من السادسة

وعبد الله ابن شقيق العقيلي بالضم بصري ثقة فيه نصب من الثالثة مات سنة ثمان ومائة من رجال مسلم والاربعة وروى له البخاري في الادب المفرد

وروى احمد كذلك 16581 حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن منصور قال سمعت مجلهدا يحدث عن أبي عياش الزرقى قال: قَالَ شُعْبَةُ: كَتَبَ بِهِ إِلَيَّ، وَقَرَأْتُهُ عَلَيْهِ، وَسَمِعْتُهُ مِنْهُ يُحَدِّثُ بِهِ، وَلَكِنِّي حَفِظْتُهُ مِنَ الْكِتَابِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي مَصَافِ الْعَدُوِّ بَعْسَفَانَ،

وعلى المشركين خالد بن الوليد فصلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم الظهر ثم قال المشركون إن لهم صلاة بعد هذه هي أحب إليهم من أبنائهم وأموالهم، فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر فصفهم صفين خلفه قال فركع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا فلما رفعوا رؤوسهم سجد الصف الذي يليه

وقام الآخرون فلما رفعوا رؤوسهم سجد الصف المؤخر لركوعهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم تأخر الصف المقدم وتقدم الصف المؤخر فقام كل واحد منهم في مقام صاحبه

ثم ركع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا فلما رفعوا رؤوسهم من الركوع سجد الصف الذي يليه وقام الآخرون ثم سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم

قلت هذا اسناد صحيح وقد أخرجه الحاكم 1252 - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلِ الدَّبَّاسِ، بِمَكَّةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ الصَّائِغِ، ثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثنا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي عِيَّاشِ الزُّرْقِيِّ، قَالَ: " كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعُسْفَانَ، وَعَلَى الْمُشْرِكِينَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَصَلَّيْنَا الظُّهْرَ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: لَقَدْ أَصَبْنَا غِرَّةً، لَقَدْ أَصَبْنَا غَفْلَةً، لَوْ كُنَّا حَمَلْنَا عَلَيْهِمْ وَهُمْ فِي الصَّلَاةِ،

فَنَزَلَتْ آيَةُ الْقَصْرِ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، فَلَمَّا حَضَرَتِ الْعَصْرُ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَالْمُشْرِكُونَ أَمَامَهُ، فَصَفَّ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَفًّا، وَصَفَّ بَعْدَ ذَلِكَ الصَّفِّ صَفًّا آخَرَ، فَرَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَرَكَعُوا جَمِيعًا، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدَ الصَّفُّ الَّذِينَ يَلُونَهُ، وَقَامَ الْآخَرُونَ يَحْرُسُونَهُمْ، فَلَمَّا صَلَّى هَؤُلَاءِ السَّجْدَتَيْنِ، وَقَامُوا سَجَدَ الْآخَرُونَ الَّذِينَ كَانُوا خَلْفَهُمْ، ثُمَّ تَأَخَّرَ الصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ إِلَى مَقَامِ الْآخَرِينَ، وَرَكَعُوا جَمِيعًا، ثُمَّ سَجَدَ الصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ وَقَامَ الْآخَرُونَ يَحْرُسُونَهُمْ، فَلَمَّا جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ سَجَدَ الْآخَرُونَ، ثُمَّ جَلَسُوا جَمِيعًا فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، فَصَلَّاهَا بِعُسْفَانَ وَصَلَّاهَا يَوْمَ بَنِي سُلَيْمٍ

وقال الحاكم: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ»

قلت إنما هو حسن فقط لحال شيخ الحاكم وهو:

عبد العزيز بن عبد الرحمن بن سهل، أبو محمد، الدَّبَّاسِ، الخلال المكي.

حدث عن: أبي محمد عبد الرحمن بن إسحاق الكاتب، ومحمد بن علي بن قلد الصائغ المكي.

وعنه: أبو عبد الله الحاكم في أكثر من موضع من كتابه "المستدرک" وصح حديثه، وذكر أنه حدثه بمكة -حرسها الله-

بيض له شيخنا الوادعي -رحمه الله تعالى- وقال محققا "الشعب"، و"كتاب الأوقات" لم نجد له ترجمته.

قلت المنصوري: [لا يحتج به] لتساهل الحاكم -رحمه الله-

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء: المحدث، الإمام، الثقة محمد بن علي بن زيد المكي الصائغ

وقال توفي في إحدى وتسعين ومائتين، ووثقه الدارقطني والمنصوري

و أبو عياش الزرقي الأنصاري صحابي روى حديثا في صلاة الخوف قيل اسمه زيد ابن الصامت أو ابن النعمان وقيل اسمه عبيد أو عبد الرحمن ابن معاوية شهد أحدا وما بعدها ومات بعد الأربعين

واخرج الحاكم شاهداً له ولكن لا يُفرح به 4323 - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، ثنا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ النَّضْرِ أَبِي عُمَرَ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ «خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةِ فَلَقِيَ الْمُشْرِكِينَ بِعُسْفَانَ،

فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظُّهْرَ قَرَأَهُ يَرْكَعُ وَيَسْجُدُ هُوَ وَأَصْحَابُهُ» ،

فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: كَانَ هَذِهِ فِرْصَةً لَكُمْ لَوْ أَغْرَثْتُمْ عَلَيْهِمْ، مَا عَلِمُوا بِكُمْ حَتَّى تُوَاقِعُوهُمْ، فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: فَإِنَّ لَهُمْ صَلَاةً أُخْرَى هِيَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ فَاسْتَعِدُّوا حَتَّى تُغَيِّرُوا عَلَيْهِمْ فِيهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: [وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ] [النساء: 102] إِلَى آخِرِ آيَةِ، وَأَعْلَمَهُ مَا انْتَمَرَ بِهِ الْمُشْرِكُونَ،

«فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ العَصْرَ، وَكَانُوا قِبَالَتَهُ فِي الْقِبْلَةِ جَعَلَ الْمُسْلِمِينَ خَلْفَهُ صَفَيْنَ، فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَبَرُوا مَعَهُ» ، - فَذَكَرَ صَلَاةَ الْخَوْفِ - وَقَالَ فِي آخِرِهِ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ الْمُشْرِكُونَ يَسْجُدُ بَعْضُهُمْ وَيَقُومُ بَعْضُهُمْ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ فَقَالُوا: لَقَدْ أَخْبَرُوا بِمَا أَرَدْنَا» «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ»

ووافق الذهبي

قلت وهذا من أو هامهما فإن البخاري لم يخرج ليونس بن بكير إلا تعليقا في موضع واحد

و النضر بن عبد الرحمن ، أبو عمر الخزاز هذا متروك الحديث

فالحديث بهذا الاسناد ضعيف جدا وما سبق عند الإمام أحمد كفاية في صحة الحديث

قوله تعالى ولا جناح عليكم

(317) أخرج البخاري 4599 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ، أَخْبَرَنَا حَجَّاجٌ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَعْلَى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: {إِنْ كَانَ بِكُمْ أَدَى مِنْ مَطَرٍ، أَوْ كُنْتُمْ مَرَضَى} [النساء: 102] قَالَ: «عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ كَانَ جَرِيحًا»

قلت هذا اسناد صحيح بتصريح ابن جريج بالتحديث، ومن طريقه ابن ابي حاتم 5903 وليس فيه التصريح بسبب النزول

ولكن اخرجه الحاكم في مستدرکه 3202 - أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيه، بِالرِّيِّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ، ثنا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي يَعْلَى بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ،

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، " {إِنْ كَانَ بِكُمْ أَدَى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرَضَى} [النساء: 102]

قَالَ: نَزَلَتْ فِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ كَانَ جَرِيحًا

وقال ابو عبد الله الحاكم: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخْرَجْ» ووافقه الذهبي!

قلت : حجاج ليس من شيوخ البخاري ومسلم بل شيخ شيوخهما فهو صحيح فقط

إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، أبو بكر، الصياد الضريير، الرازي، الفقيه.

قلت المنصوري: [ثقة فقيه]

وشيخه: محمد ابن الفرغ ابن محمود البغدادي أبو بكر الأزرق صدوق ربما وهم من الحادية عشرة مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين

قوله تعالى إنا أنزلنا الآية

(318) روى الترمذي 3036 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي شَعِيبٍ أَبُو مُسْلِمٍ الْحِرَانِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلْمَةَ الْحِرَانِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانَ قَالَ كَانَ أَهْلُ بَيْتٍ مَرًّا يُقَالُ لَهُمْ بَنُو أَبِي بَرِّقٍ بَشْرٌ وَبَشِيرٌ وَبَشِيرٌ، وَكَانَ بَشِيرٌ رَجُلًا مَنَافِقًا يَقُولُ الشَّعْرَ يَهْجُو بِهِ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ يَنْحَلُهُ بَعْضُ الْعَرَبِ ثُمَّ يَقُولُ قَالَ فُلَانٌ كَذَا وَكَذَا قَالَ فُلَانٌ كَذَا وَكَذَا

فإذا سمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الشعر قالوا والله ما يقول هذا الشعر إلا هذا الخبيث أو كما قال الرجل وقالوا ابن الأبيرق قالها.

قال وكان أهل بيت حاجة وفاقة في الجاهلية والإسلام وكان الناس إنما طعامهم بالمدينة التمر والشعير وكان الرجل إذا كان له يسار فقدمت ضافطة (1) من الشام من الدرملك ابتاع الرجل منها فخص بها نفسه وأما العيال فإنما طعامهم التمر والشعير فقدمت ضافطة من الشام فابتاع عمي رفاعة بن زيد حملا من الدرملك فجعله في مشربة له وفي المشربة سلاح ودرع وسيف فعدي عليه من تحت البيت فنقبت المشربة وأخذ الطعام والسلاح

فلما أصبح أتاني عمي رفاعة فقال يا ابن أخي إنه قد عدي علينا في ليلتنا هذه ونقبت مشربتنا فذهب بطعامنا وسلاحنا فتحسنا في الدار وسألنا فقبل لنا قد رأينا بني أبيرق استوقدوا في هذه الليلة ولا نرى فيما نرى إلا على بعض طعامكم.

قال وكان بنو أبيرق قالوا ونحن نسأل في الدار والله ما نرى صاحبكم إلا ليبيد بن سهل منا له صلاح وإسلام فلما سمع ليبيد اخترط سيفه وقال أنا أسرق؟ فوالله ليخالطكم هذا السيف أو لتبيننَّ هذه السرقة؟

قالوا إليك عنها أيها الرجل فما أنت بصاحبها فسألنا في الدار حتى لم نشك أنهم أصحابها فقال لي عمي يا ابن أخي لو أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له

قال قتادة فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت إن أهل بيت منا أهل جفاء عمدوا إلى عمي رفاعة بن زيد فنقبوا مشربة له وأخذوا سلاحه وطعامه فليردوا علينا سلاحنا فأما الطعام فلا حاجة لنا فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم سأمر في ذلك فلما سمع بنو أبيرق أتوا رجلا منهم يقال له أسير بن عروة فكلموه في ذلك

فاجتمع في ذلك ناس من أهل الدار فقالوا يا رسول الله إن قتادة بن النعمان وعمه عمدوا إلى أهل بيت منا أهل إسلام وصلاح يرمونهم بالسرقة من غير بينة ولا ثبت.

قال قتادة فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمته فقال عمدت إلى أهل بيت ذكر منهم إسلام وصلاح ترميهم بالسرقة على غير ثبت ولا بينة؟

قال فرجعت ولوددت أني خرجت من بعض مالي ولم أكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فأتاني عمي رفاعة فقال يا ابن أخي ما صنعت؟

فأخبرته بما قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الله المستعان فلم يلبث أن نزل القرآن {إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيما} بني أبيرق

{ واستغفر الله } أي مما قلت لقتادة { إن الله كان عفورا رحيفا }

{ ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم إن الله لا يحب من كان خوانا أثيما } { يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله } إلى قوله { عفورا رحيفا }

أي لو استغفروا الله لغفر لهم { ومن يكسب إثماً فإنما يكسبه على نفسه } إلى قوله { إثماً مبيناً } قوله لبيد { ولولا فضل الله عليك ورحمته } إلى قوله { فسوف نؤتيه أجراً عظيماً } فلما نزل القرآن أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسلاح فوجه إلى رفاعه فقال قتادة لما أتيت عمي بالسلاح وكان شيخاً قد عمي أو عشي في الجاهلية،

وكنت أرى إسلامه مدخولاً (2) فلما أتيته بالسلاح قال يا ابن أخي هو في سبيل الله فعرفت أن إسلامه كان صحيحاً فلما نزل القرآن لحق بشير بالمشركين فنزل على سلافق بنت سعد بن سمية فأنزل الله { ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيراً }

{ إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضلّ ضلالاً بعيداً } فلما نزل على سلافق رماها حسان بن ثابت بأبيات من شعره،

فأخذت رحله فوضعت على رأسها ثم خرجت به فرمت به في الأبطح ثم قالت أهديت لي شعر حسان ؟ ما كنت تأتيني بخير (3)

قال أبو عيسى هذا حديث غريب لا نعلم أحداً أسنده غير محمد بن سلمة الحراني

وروى يونس بن بكير وغير واحد هذا الحديث عن محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة مرسل لم يذكر في روايته عن أبيه عن جده و قتادة هو أخو أبي سعيد الخدري لأمه و أبو سعيد الخدري سعد بن مالك بن سنان.

=====

قال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله: (1) الضافطة : كانوا قومًا من الأنباط يحملون إلى المدينة الدقيق والزيت وغيرهما. ثم قالوا للذي يجلب الميرة والمتاع إلى المدن ، والمكاري الذي يكري الأحمال " الضافطة " و " الضفاط " . و " الدرماك " هو الدقيق النقي الحواري ، الأبيض.

(2) المدخول " ، من " الدخل " (بفتحين) وهو العيب والفساد والغش ، يعني أن إيمانه كان فيه نفاق. ورجل مدخول : أي في عقله دخل وفساد.

قلت المؤلف: (3) يعني رمت متاع بشير من بني أبيرق، لأنه تسبب لها بهجاء حسان بن ثابت رضي الله عنه وأقذع فيه وفيها!

قلت: الحسن ابن أحمد ابن أبي شعيب أبو مسلم الحراني نزيل بغداد ثقة يغرب من الحادية عشرة مات سنة خمسين أو بعده من رجال مسلم

محمد ابن سلمة ابن عبد الله الباهلي مولا هم الحراني ثقة من التاسعة مات سنة 91 [إحدى وتسعين ومائة] على الصحيح من رجال مسلم والاربعة

عاصم ابن عمر ابن قتادة ابن النعمان الأوسي الأنصاري [الظفري] أبو عمر المدني ثقة عالم بالمغازي من الرابعة مات بعد العشرين ومائة

جده قتادة بن النعمان من رجال الجماعة

و عمر ابن قتادة ابن النعمان الظفري بفتح المعجمة والفاء الأنصاري المدني مقبول من الثالثة

وقال الذهبي في ميزان الاعتدال: لا يعرف إلا من رواية ولده عنه

ولم يذكر له في الجرح والتعديل ابن ابي حاتم شيئاً غير ذلك فكأنه عمدة الذهبي في هذا الشأن

وقال الألباني حديث حسن قلت وفي هذا نظر فإن عمر هذا مجهول الحال

وقد أخرجه الحاكم مطوّلاً وذكر في الأشعار التي حذفها بعض الرواة عند الترمذي ، ورواية الحاكم فيها تصريح محمد بن اسحاق بالتحديث

قال الحاكم 8164 - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، ثنا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: فذكره.

وقال على شرط مسلم وسكت عنه الذهبي

قلت المؤلف: وليس كما قال الحاكم فإن عمر بن قتادة ليس من رجال مسلم

وقد أخرج لابن اسحاق متابعة

ولعلّ الألباني رحمه الله ظنّ أنه المذكور في التقريب

" عمرو ابن قتادة اليمامي حجازي وثقه ابن معين من السادسة" لأنه ذكر هكذا عند الحاكم

فهذا الحديث ضعيف وقد اخرج ابن جرير كذلك 10411 - حدثنا الحسن بن أحمد بن أبي شعيب أبو مسلم الحراني قال ، حدثنا محمد بن سلمة قال ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن أبيه ، عن جده قتادة بن النعمان قال :فذكره

وهذه الطريق أيضا فيها عنعنة ابن اسحاق

فعلجُ هذا الحديث العننة

وجهالة عمر بن قتادة

وقد أخرج ابن ابي حاتم 5933 من طريق ابن اسحاق به.

وقد أشار الحافظ إلى تفرّد ابن أبي شعيب بهذا الحديث في ترجمة أحد الكذابين في "لسان الميزان"

"[1264] "الحسين" بن الفرغ الخياط، يروي عن وكيع

قال ابن معين كذاب يسرق الحديث

وقال أبو زرعة ذهب حديثه

قال أبو نعيم حدّث بالمغازي والمبتدأ عن الواقدي روى عن ابن عيينة وم عن ابن عيسى والوليد بن مسلم وفيه ضعف وهو بغدادي يكنى أبا علي وأبا صالح ويعرف بابن الخياط

وقال ابن أبي حاتم كتب عنه أبي بالبصرة أيام أبي الوليد ثم تركه وقال أبو حاتم تكلم الناس فيه والذي أنكر عليه الحديث بن أبيرق وذلك حديث لم يكن الا عند بن أبي شعيب فرواه هو وكان أحمد ويحيى لا يرضيانه وقال أبو الشيخ في طبقات الأصبهانيين ليس بالقوي. " انتهى بتصرف

وأخرجه الطبري 10412 - حدثنا بشر بن معاذ قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة : " إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله " ، يقول : بما أنزل الله عليك وبينك لك " ولا تكن للخائنين خصيماً " ،

فقرأ إلى قوله : " إن الله لا يحب من كان خوائناً أثيماً " . ذكر لنا أن هؤلاء الآيات أنزلت في شأن طُعْمَة بن أبيرق ، وفيما همّ به نبي الله صلى الله عليه وسلم من عذره ، وبين الله شأن طُعْمَة بن أبيرق ، ووعظ نبيّه وحذّره أن يكون للخائنين خصيماً .

وكان طُعْمَة بن أبيرق رجلا من الأنصار ، ثم أحد بني ظفر ، سرق درعاً لعمّه كانت وديعة عنده ، ثم قذفها على يهودي كان يعشاهم ، يقال له : " زيد بن السمين " . فجاء اليهودي إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم يُهنّف ، فلما رأى ذلك قومه بنو ظفر ، جاؤوا إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم ليعذروا صاحبهم ،

وكان نبي الله عليه السلام قد هَمَّ بعُدْرَه ، حتى أنزل الله في شأنه ما أنزل ، فقال : " ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم " إلى قوله : " ها أنتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة " ، يعني بذلك قومه " ومن يكسب خطيئة أو إثماً ثم يرم به بريئاً فقد احتمل بهتاً وإثماً مبيناً " ، وكان طعمة قدّم بها بريئاً. فلما بين الله شأن طعمة ، نافق ولحق بالمشركين بمكة ، فأنزل الله في شأنه :

(وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا) .

وهذا إسناد صحيح مرسل ، وذكر الطبري بأسانيده عن السدي وابن عباس وكلها ضعيفة تقوي أصل القصة، فحديث الترمذي هذا بشأن بني أبيرق حسن لغيره والله الموقِّعُ

(319) وأخرج ابن سعد في الطبقات بسنده عن محمود بن لبيد قل عدا بشير ابن الحرث على علية رفاعة بن زيد عم قتادة بن النعمان فنقبتها من ظهرها وأخذ طعاما له ودرعين بأداتهما فأتى قتادة النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فدعا بشيرا فسأله فأنكر ورمي بذلك لبيد بن سهل رجلا من أهل الدار ذا حسب ونسب فنزل القرآن بتكذيب بشير وبراءة لبيد إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس الآيات فلما نزل القرآن في بشير وعثر عليه هرب إلى مكة مرتدا فنزل على سلامة بنت سعد فجعل يقع في النبي صلى الله عليه وسلم وفي المسلمين فنزل فيه ومن يشاقق الرسول الآية وهجاه حسان بن ثابت حتى رجع وكان ذلك في شهر ربيع سنة أربعة من الهجرة

قلت المؤلف: لم أجده في الطبقات الكبرى

قوله تعالى ليس بأمانكم الآية

(320) أخرج ابن أبي حاتم 5989 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمِ الْأَوْدِيِّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُفَضَّلٍ، ثنا أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرٍ، عَنِ السُّدِّيِّ لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِيَّ أَهْلَ الْكِتَابِ قَالَ النَّقِيُّ نَاسٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، فَقَالَتِ الْيَهُودُ لِلْمُسْلِمِينَ: نَحْنُ خَيْرٌ مِنْكُمْ دِينُنَا قَبْلَ دِينِكُمْ، وَكِتَابُنَا قَبْلَ كِتَابِكُمْ وَنَبِيُّنَا قَبْلَ نَبِيِّكُمْ، وَنَحْنُ عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ، وَلَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ يَهُودِيًّا، وَقَالَتِ النَّصَارَى مِثْلَ ذَلِكَ،

فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: كِتَابُنَا بَعْدَ كِتَابِكُمْ، وَنَبِيُّنَا بَعْدَ نَبِيِّكُمْ، وَدِينُنَا بَعْدَ دِينِكُمْ وَقَدْ أَمَرْتُمْ أَنْ تَتَّبِعُونَا وَتَتَّكِبُوا أَمْرَكُمْ، فَنَحْنُ خَيْرٌ مِنْكُمْ، نَحْنُ عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ، وَلَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ عَلَى دِينِنَا فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَوْلَهُمْ فَقَالَ: لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَا أَمَانِيَّ أَهْلَ الْكِتَابِ.

قال ابو محمد الرازي: 5990 - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ، ثنا ابنُ عَلِيَّةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ:

لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَا أَمَانِيَّ أَهْلَ الْكِتَابِ قَالَتِ الْعَرَبُ: لَنْ نُعَدِّبَ وَلَنْ نُبْعَثَ، وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى: لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى، وَقَالُوا: لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ.

قلت كلا الحديثين مرسل وقد قال السيوطي عن ابن عباس وهذا سبق قلم منه، فإنهما مرسلان كما ترى

والاول اسناده ضعيف فيه اسباط

والسدي أرسله او اعضله

والاسناد الثاني أرسله مجاهد كذلك

(321) وأخرج ابن جرير 10490 - حدثنا محمد بن المثني قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة ، عن منصور ، عن أبي الضحى ، عن مسروق قال : تفاخر النصارى وأهل الإسلام ، فقال هؤلاء : نحن أفضل منكم! وقال هؤلاء : نحن أفضل منكم! قال : فأنزل الله : " ليس بأمانيتكم ولا أمانِيَّ أهل الكتاب " .

قلت هذا اسناد جيد لولا إرساله

(322) وأخرج نحوه 10493 و 10494 و 10495 و 10497 عن قتادة والضحاك والسدي وأبي صالح ولفظهم تفاخر أهل الأديان وفي لفظ جلس ناس من اليهود وناس من النصارى وناس من المسلمين فقال هؤلاء نحن أفضل فنزلت

وكلها مراسيل والمعنى واحد

(323) واخرج أيضا 10491 - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق قال : لما نزلت : " ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب " ، قال : أهل الكتاب : نحن وأنتم سواء! فنزلت هذه الآية : " ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن " .

قلت وهذا اسناد جيد لولا ارساله

قوله تعالى ويستفتونك في النساء الآية

(324) روى البخاري 4600 - حَدَّثَنَا عَبْدُ بَنِي إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: {يَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ، قُلْ: اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ} [النساء: 127] إِلَى قَوْلِهِ {وَتَرَعْبُونَ أَنْ تَنكِحُوهُنَّ} [النساء: 127]

قَالَتْ عَائِشَةُ: «هُوَ الرَّجُلُ تَكُونُ عِنْدَهُ الْيَتِيمَةُ هُوَ وَلِيِّهَا وَوَارِثُهَا، فَأَشْرَكَهُ فِي مَالِهِ حَتَّى فِي الْعَدَقِ، فَيَغِبُ أَنْ يَنْكِحَهَا وَيَكْرَهُ أَنْ يُزَوِّجَهَا رَجُلًا، فَيَشْرِكُهُ فِي مَالِهِ بِمَا شَرَكَهُ فَيَعْضُلُهَا، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ»

[تعليق مصطفى البغا]

(فيعضلها) يمنعها من التزوج وأصله من عضلت المرأة إذا نشب ولدها في بطنها وعسر خروجه .

ويقال أعضل الأمر إذا اشتد

(325) وأخرج ابن أبي حاتم

6027 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ بْنِ حَكِيمِ الْأَوْدِيِّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُفَضَّلٍ، ثنا أَسْبَاطُ عَنِ السُّدِّيِّ قَوْلُهُ: وَتَرَعْبُونَ أَنْ تَنكِحُوهُنَّ قَالَ: كَانَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ثَمَّ السُّلَمِيُّ لَهُ بِنْتُ عَمِّ عَمِيَاءُ وَكَانَتْ ذَمِيمَةً وَكَانَتْ قَدْ وَرَثَتْ عَنْ أَبِيهَا مَالًا، وَكَانَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَرْغَبُ عَنْ نِكَاحِهَا وَلَا يُنْكِحُهَا رَهْبَةً أَنْ يَذْهَبَ الزَّوْجُ بِمَالِهَا،

فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ، وَكَانَ نَاسٌ فِي حُجُورِهِمْ جَوَارِي أَيْضًا مِثْلُ ذَلِكَ، فَجَعَلَ جَابِرٌ يَسْأَلُ: أَتَرِثُ الْجَارِيَةَ إِذَا كَانَتْ قُبِيحَةً عَمِيَاءَ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: نَعَمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ هَذَا.

قلت هذا ضعيف مرسل

اسباط صدوق كثير الخطأ

واحمد بن مفضل فيه حفظه شيء

وقد ارسله السدي

قوله تعالى وإن امرأة الآية

(326) روى أبو داود 2135 - حدثنا أحمد بن يونس ثنا عبد الرحمن يعني ابن أبي الزراد عن هشام بن عروة عن أبيه قال قالت عائشة: يا ابن أختي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفضل بعضنا على بعض في القِيم من مكثه عندنا.

وكان قلَّ يومٌ إلا وهو يطوف علينا جميعا فيدنو من كل امرأة من غير مسيس، حتى يبلغ إلى التي هو يومها فيبيت عندها.

ولقد قالت: سودة بنت زمعة حين أسنت وفرقت أن يفارقها رسول الله صلى الله عليه وسلم يارسول الله يومي لعائشة فقبل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم منها قالت نقول في ذلك أنزل الله عزوجل وفي أشباهها أراه قال { وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا } .

وقد اخرج الحاكم 2760 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، الْفَقِيهُ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزَّيَّادِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ بِمِثْلِهِ وَقَالَ «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ»

ووافقه الذهبي

وقال الألباني عند أبي داود حسن صحيح

قلت وهو كما قالوا

شيخ الحاكم هو أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد بن عبد الرحمن بن نوح، أبو بكر، الصَّبْغِي، النَّيسَابُورِي، الفقيه الشافعي.

قال الحاكم: ما عهدت بنيسابور أحسن ديانة منه وأكبر نفساً. وقال السمعاني: أحد العلماء المشهورين بالفضل والعلم الواسع، شمائله وفضائله أكثر من أن يسعها هذا المقام

وقال الذهبي: الإمام العلامة المفتي شيخ الإسلام، جمع وصنَّف، وبرع في الفقه، وتميز في علم الحديث؛ وقال السبكي: أحد الأئمة الجامعين بين الفقه والحديث.

ولد في رجب سنة ثمان وخمسين ومائتين، ومات في شعبان سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة عن أربع وثمانين سنة. قلت المنصوري: [ثقة حافظ فقيه ورع].

و الحسن بن علي بن زياد السري (مستور) ولكنه متابع من أبي داود السجستاني

و أحمد ابن عبد الله ابن يونس ابن عبد الله ابن قيس التميمي اليربوعي الكوفي ثقة حافظ من كبار العاشرة مات سنة سبع وعشرين ومائتين وهو ابن أربع وتسعين سنة من رجال الجماعة

و عبد الرحمن ابن أبي الزناد عبد الله ابن ذكوان المدني مولى قريش صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد وكان فقيه من السابعة ولي خراج المدينة فحمد مات سنة أربع وسبعين ومائة وله أربع وسبعون سنة من رجال الاربعة واخرج له البخاري تعليقا ومسلم بن الحجاج في مقدمة صحيحه

قال المزي في ترجمته "

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمَدِينِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ مَا حَدَّثَ بِالْمَدِينَةِ فَهُوَ صَحِيحٌ ، وَمَا حَدَّثَ بِبَغْدَادٍ ، أَفْسَدَهُ الْبَغْدَادِيُّونَ ، وَرَأَيْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ ، خَطَطَ عَلَى أَحَادِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزِّنَادِ . وَكَانَ يَقُولُ فِي حَدِيثِهِ عَنْ مَشِيخَتِهِمْ ، وَلَقِنَا الْبَغْدَادِيِّينَ عَنْ فُقَهَائِهِمْ ، عَدَهُمْ ، فَلَانَ وَفَلَانَ .

قلت المؤلف وهشام بن عروة بن الزبير مدني فروايقه صحيحة عنه

(327) روى الحاكم في مستدرکه 3205 - أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا الْعَنْبَرِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أُنْبَأَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أُنْبَأَ مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُهَيَّبِ، وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، أَنَّهُ كَانَتْ تَحْتَهُ امْرَأَةٌ قَدْ خَلَا مِنْ سِنَّهَا،

فَتَزَوَّجَ عَلَيْهَا شَابَّةً، فَأَثَرَ الْبِكْرَ عَلَيْهَا، فَأَبَتِ امْرَأَتُهُ الْأُولَى أَنْ تَقْرَأَ عَلَى ذَلِكَ، فطَلَّقَهَا تَطْلِيقَةً حَتَّى إِذَا بَقِيَ مِنْ أَجْلِهَا يَسِيرٌ، قَالَ: إِنْ شِئْتَ رَاجَعْتُكَ، وَصَبَرْتَ عَلَى النَّاتِرَةِ، وَإِنْ شِئْتَ تَرَكْتُكَ حَتَّى يَخْلُوَ أَجْلُكَ

قَالَتْ: بَلْ رَاجِعِي أَصْبِرْ عَلَى النَّاتِرَةِ، فَرَاغَهَا ثُمَّ أَثَرَ عَلَيْهَا، فَلَمْ تَصْبِرْ عَلَى النَّاتِرَةِ، فَطَلَّقَهَا الْأُخْرَى، وَأَثَرَ عَلَيْهَا الشَّابَّةَ، قَالَ: فَذَلِكَ الصَّلْحُ الَّذِي بَلَّغْنَا أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَنْزَلَ فِيهِ " وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا، فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا [النساء: 128]

قال الحاكم «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخْرَجْ» ووافقه الذهبي!

قلت وليس كما قالوا

فإنَّ محمد بن عبد السلام ابن بشار النيسابوري الوراق الزاهد ترجمه الذهبي في سير أعلام النبلاء ولم يوثقه ولم يجرحه وقال عنه " سَمِعَ الْكُتُبَ مِنْ: يَحْيَى بْنِ يَحْيَى النَّيْمِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ، وَالتَّفْسِيرِ مِنْ: إِسْحَاقَ، وَكَانَ يَنْسُخُ التَّفْسِيرَ وَيَتَّقُوهُ. توفي عبد السلام في رمضان سنة ست وثمانين ومائتين " وقد صحح الحاكم كثيرا من الأحاديث من روايته ولم يرو عنه سوى اثنان:-
1- أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيُّ
2- يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ الْقَاضِي
فهو مستور الحال
وبقية رجاله عدا شيخ الحاكم وشيخ شيخه! - رجال الشيخين

(328) أخرج الحاكم 2352 - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الضَّبَّعِيُّ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ، ثنا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ، ثنا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، ثنا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: " نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ [وَالصَّلْحُ خَيْرٌ] [النساء: 128] فِي رَجُلٍ كَانَتْ تَحْتَهُ امْرَأَةٌ قَدْ طَالَتْ صُحْبَتُهَا، وَوَلَدَتْ مِنْهُ أَوْلَادًا، فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَبْدِلَ بِهِ، فَرَأَتْهُ عَلَى أَنْ تَقْرَأَ عِنْدَهُ وَلَا يَقْسِمَ لَهَا

ثم قال ابو عبد الله الحاكم : «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخْرَجْ» ووافقه الذهبي!

قلت المؤلف: وليس كما قالوا وهذا الحديث ضعيف جدا لحال شيخ الحاكم وهو

" محمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد بن نوح، أبو العباس، الصَّبَّعِيُّ، النَّيْسَابُورِيُّ، أَخُو الْإِمَامِ أَبِي بَكْرِ الصَّبَّعِيِّ

قال الحاكم في "تاريخه": أبو العباس الصبغي أخو الشيخ الإمام أبي بكر أحمد بن إسحاق، وهو أكبر سنًا منه، سمع أبا إسحاق إبراهيم، بن عبد الله، ويحيى بن محمد بن يحيى، وبالري محمد بن أيوب، لزم الفتوة إلى آخر عمره، وكان الشيخ أخوه ينهانا عن القراءة عليه لما كان يتعاطاه ظاهرًا، لا لخرج سماعه، فإن أكثر أصوله عن الرازيين، كان قد سمعها قبل الشيخ بسنين، ثم سمعها الشيخ في كتابه، عبد الله فإننا لم نجده، وتوفي في ذي القعدة سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، وهو ابن مائة سنة وأشهر.

وقال الذهبي في "جزء أهل المائة": كان غير رشيد السيرة. " انتهى تنبيه: تصحفت نسبة الصبغي في "المعرفة" إلى الضبعي بالضاد بدل الصاد- فبيض له محققه في ثبت الشيوخ. قال المنصوري: [تركوه مع صحة سماعه لكونه غير حميد السير].

قال مقبل الوداعي في ترجمة رجال الحاكم

" الحسن بن علي بن زياد السري:

هو السري كما في " المستدرك "

وله ذكر في " الأنساب " للسمعاني (ج 4 ص 569) فقال في نسبه: السري، والحسن بن علي

بن زياد السري روى عن أحمد بن حسين اللهبي، حدث عنه أبو بكر بن إسحاق الصبغي

النيسابوري اهـ.

أقول (الوداعي): أما قول الراوي عنه فلم أر إلا الصبغي كما في " الأنساب " وأبا عبد الله محمد بن إبراهيم القصار كما في " الأعلام " لابن ناصر الدين الدمشقي.

قلت المؤلف فهو مستور الحال كذلك

(329) وأخرج ابن جرير 10622 - حدثنا المثني قال ، أخبرنا حبان بن موسى قال ، أخبرنا ابن المبارك ، عن شريك ، عن سالم ، عن سعيد بن جبير قال : جاءت المرأة حين نزلت هذه الآية : " وإن امرأة خافت من بعلها نشوزًا أو إعراضًا " ، قالت : " إني أريد أن تقسم لي من نفسك " ! وقد كانت رضيت أن يدعها فلا يطلقها ولا يأتيها ، فأنزل الله : " وأحضرت الأنفس الشح " .

قلت هذا اسناد ضعيف مرسل

المثني بن ابراهيم الطبري لا يعرف

حبان ابن موسى ابن سوار السلمي أبو محمد المروزي ثقة من العاشرة مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين من رجال الشيخين

وعبد الله بن المبارك الثقة الجليل العابد من رجال الجماعة

شريك ابن عبد الله النخعي الكوفي القاضي بواسط ثم الكوفة أبو عبد الله صدوق يخطئ كثيرا تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا على أهل البدع من الثامنة مات سنة سبع أو ثمان وسبعين ومائة من رجال الاربعة واخرج له مسلم متابعة، والبخاري تعليقا

وهذا تلخيص الحافظ لأقوال الحفاظ فيه فلو قلنا أنه ضعيف لما جانبنا الصواب

وشيخه هو سالم ابن عجلان الأفتس الأموي مولاهم أبو محمد الحراني ثقة رمي بالإرجاء من السادسة قتل صبرا سنة اثنتين وثلاثين ومائة من رجال البخاري

قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين الآية

(330) أخرج ابن أبي حاتم 6078 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ بْنِ حَكِيمٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُفَضَّلٍ، ثنا أَسْبَاطُ عَنِ السُّدِّيِّ قَوْلُهُ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ قَالَ: نَزَلَتْ فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قلت هذا ضعيف مرسل

اسباط فيه ضعف

وأحمد ابن المفضل الحفري بفتح المهملة والفاء أبو علي الكوفي صدوق شيعي في حفظه شيء

والسدي ارسله

وأحمد ابن عثمان ابن حكيم الأودي أبو عبد الله الكوفي ثقة من الحادية عشرة مات سنة إحدى وستين [وقيل قبلها] من رجال الشيخين وهو من أكبر شيوخ ابن أبي حاتم

(331) أخرج هناد بن السرى حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ -[513]- الأعرجُ قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ: نَزَلَتْ {لَا يُجِبُ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلِمَ} [النساء: 148] إِنَّ رَجُلًا أَضَافَ بِالْمَدِينَةِ رَجُلًا فَأَسَاءَ قِرَاءَهُ، فَتَحَوَّلَ عَنْهُ، فَجَعَلَ يُثْنِي عَلَيْهِ بِمَا أَوْلَاهُ، فَرُخِّصَ لَهُ أَنْ يُثْنِيَ عَلَيْهِ بِمَا أَوْلَاهُ

قلت: هذا مرسل ضعيف

أبو السري هناد بن السري بن مصعب بن أبي بكر بن شبر بن صعفوق بن عمرو بن زرارة بن عدس بن زيد التميمي الدارمي الكوفي (المتوفى: 243هـ)

ترجمه الحافظ في التقریب: هناد ابن السري بكسر الراء الخفيفة ابن مصعب التميمي أبو السري الكوفي ثقة من العاشرة مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين وله إحدى وتسعون سنة من رجال الجماعة سوى البخاري فقد أخرج له في كتاب خلق أفعال العباد

حماد ابن أسامة القرشي مولا هم الكوفي أبو أسامة مشهور بكنيته ثقة ثبت ربما دلس وكان بآخره يحدث من كتب غيره من كبار التاسعة مات سنة إحدى ومائتين وهو ابن ثمانين سنة من رجال الجماعة ، هذا من تلخيص الحافظ لكتاب تهذيب التهذيب في تقریب التهذيب، ورد ذلك الذهبي رغم سبق عصره فقال في ميزان الاعتدال "قال الأزدي: قال المعيطي: كان كثير التدليس، ثم بعد ذلك تركه.

وذكر الأزدي، عن سفيان الثوري بلا إسناد، قال: إني لأعجب كيف جاز حديث أبي أسامة، كان أمره بي، كان من أسرق الناس لحديث جيد.

قلت (الذهبي): أبو أسامة لم أورده لشيء فيه، ولكن ليُعرف أن هذا القول باطل

قد روى عنه أحمد، وعلي، وابن مَعِين، وابن راهويه، وقال أحمد: ثقة من أعلم الناس بأمر الناس وأخبارهم بالكوفة، وما كان أرواه عن هشام وما كان أثبته ! لا يكاد يخطئ.

وقال عبد الله مشكدانه: سمعت أبا أسامة يقول: كتبت بأصبعي هاتين مئة ألف حديث. " انتهى

قلت المؤلف وظهره الحافظ ابن حجر في طبقات المدلسين فقال " حماد بن أسامة أبو أسامة الكوفي من الحفاظ من أتباع التابعين مشهور بكنيته متفق على الاحتجاج به مات سنة مئتين وصفه بذلك القبطي فقال كان كثير التدليس ثم رجع عنه

وقال بن سعد كان كثير الحديث ويدلس ويبين تدليسه انتهى وقد قال أحمد كان صحيح الكتاب ضابطا لحديثه وقال أيضا كان ثبنا ما كان أثبته لا يكاد يخطئ مات سنة إحدى ومائتين"

وقد عنعن الحديث فهذه علة

وإسماعيل بن مسلم جمع ولم أدر من هو ؟

وحميد ابن قيس المكي الأعرج أبو صفوان القاريء ليس به بأس من السادسة مات سنة ثلاثين ومائة وقيل بعدها من رجال الجماعة

قوله تعالى يسألك أهل الكتاب الآية

(332) أخرج ابن جرير 10769 - حدثني الحارث قال ، حدثنا عبد العزيز قال ، حدثنا أبو معشر ، عن محمد بن كعب القرظي قال : جاء أناس من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: إن موسى جاء بالألواح من عند الله ، فأتنا بالألواح من عند الله حتى نصدقك!

فأنزل الله : " يسألك أهل الكتاب أن تنزل عليهم كتابًا من السماء " ، إلى قوله : " وقولهم على مريم بهتانًا عظيمًا " .

قلت هذا حديث ضعيف جدا مرسل

أبو محمد، الحارث بن محمد بن أبي أسامة، التميمي، البغدادي، الحافظ، صاحب المسند المعروف، ولد في شوال، سنة ست وثمانين ومائة، وتوفي ليلة عرفة سنة اثنتين وثمانين ومائتين، وله ست وتسعون سنة، ثقة، صديق، حافظ، رواية للأخبار، كثير الحديث، تكلم فيه، بلا حجة لكونه يأخذ أجرا على الرواية

وليس هذا بعيب، لكونه قد يكون محتاجًا

وعبد العزيز ابن أبان ابن محمد ابن عبد الله ابن سعيد ابن العاص الأموي السعدي [القرشي] أبو خالد الكوفي نزيل بغداد متروك وكذبه ابن معين وغيره من التاسعة مات سنة سبع ومائتين

و نجيح ابن عبد الرحمن السندي بكسر المهملة وسكون النون المدني أبو معشر مولى بني هاشم مشهور بكنيته ضعيف من السادسة أسن واختلط مات سنة سبعين ومائة ويقال كان اسمه عبد الرحمن ابن الوليد ابن هلال من رجال الاربعة

ومحمد ابن كعب ابن سليم ابن أسد أبو حمزة القرظي المدني وكان قد نزل الكوفة مدة ثقة عالم من الثالثة ولد سنة أربعين على الصحيح ووهم من قال ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقد قال البخاري إن أباه كان ممن لم ينبت من سبي قريظة مات محمد سنة عشرين وقيل قبل ذلك من رجال الجماعة

قوله تعالى إنا أوحينا إليك

(333) روى ابن جرير 10840 - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا يونس بن بكير (ح)

وحدثنا ابن حميد قال ، حدثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال ، حدثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت قال ،
حدثني سعيد بن جبير أو عكرمة ،

عن ابن عباس قال ، قال سكين وعدي بن زيد : يا محمد ، ما نعلم الله أنزل على بشر من شيء بعد موسى! فأنزل الله
في ذلك من قولهما : " إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده " إلى آخر الآيات

قلت هذا ضعيف لجهالة محمد بن ابي محمد واضطرابه في الاسناد

وسلمة الأبرش صدوق كثير الخطأ

ويونس بن بكير صدوق يخطئ

ومحمد بن حميد الرازي ضعيف

قوله تعالى(لكن الله يشهد) الآية

(334) روى ابن جرير 10850 - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا يونس ، عن محمد بن إسحاق قال ، حدثني محمد بن
أبي محمد مولى زيد بن ثابت قال ، حدثني سعيد بن جبير أو عكرمة عن ابن عباس قال :

دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة من يهود ، فقال لهم: إني والله أعلم إنكم لتعلمون أنني رسول الله!
فقالوا : ما نعلم ذلك! فأنزل الله : " لكن الله يشهد بما أنزل إليك أنزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيداً" .

قلت هذا ضعيف لجهالة محمد بن ابي محمد واضطرابه في الاسناد

ويونس بن بكير صدوق يخطئ

(335) روى النسائي أخبرنا مسعود بن جويرية ، قال : حدثنا المعافى يعني بن عمران عن هشام صاحب الدستوائي ،
عن أبي الزبير عن جابر قال اشتكيت وعندى سبع أخوات فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فنضح في وجهي ماء
فأفقت فقلت: يا رسول الله أوصي لأخواتي بالثلثين؟

قال أحسن قلت: الشطر؟

قال أحسن ثم خرج وتركني ثم رجع فقال يا جابر إنك لا أراك ميتا من وجعك هذا وأن الله قد أنزل فبين لأخواتك فجعل
لهن الثلثين قال جابر فنزلت هذه الآية (قل الله هفتيكم في الكلالة) .

[رقمه المزي في تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: 2977].

وأخرجه أحمد من طريق أبي الزبير معننا 14998 وأبو داود 2887 كذلك وصححه الالباني بما قبله

قلت هذا اسناد ضعيف لعننة ابي الزبير فقد يكون أخذه من غير ثقة

ولكنه صحيح لغيره فقد أخرج أبو داود 2886 - حدثنا أحمد بن حنبل قال ثنا سفيان قال سمعت ابن المنكدر أنه سمع جابرا يقول: مرضت فأتاني النبي صلى الله عليه و سلم يعودني هو وأبو بكر ماشيين ،

وقد أغمى علي فلم أكله فتوضأ وصبأ علي فأفقت فقلت يارسول الله كيف أصنع في مالي ولي أخوات ؟

قال فنزلت آية المواريث { يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة }

و مسعود ابن جويرية ابن داود الموصلية أبو سعيد صدوق من العاشرة مات سنة ثمان وأربعين ومائتين

وقد روى عن المعافى بن عمران الموصلية والرسعني

لكن الاول هو الذي يروي عن هشام الدستوائي وإلا لكن الأمر محيراً

و المعافى ابن عمران الأزدي الفهمي أبو مسعود الموصلية [ويقال له: ياقوتة العلماء] ثقة عابد فقيه من كبار التاسعة مات سنة خمس وثمانين [ومائة] وقيل سنة ست من رجال البخاري

وسفيان هو ابن عيينة وقد صرح بالسماع من ابن المنكدر وهو:

محمد ابن المنكدر ابن عبد الله ابن الهدير بالتصغير التيمي المدني ثقة فاضل من الثالثة مات سنة ثلاثين ومائة أو بعدها من رجال الجماعة

قال الحافظ ابن حجر هذه قصة أخرى لجابر غير التي تقدمت في أول السورة

قلت هذه شبيهة بقصة سعد بن ابي وقاص، روى البخاري ومسلم واللفظ للبخاري 2742 - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُنِي وَأَنَا بِمَكَّةَ، وَهُوَ يَكْرَهُ أَنْ يَهْوَتْ بِالْأَرْضِ الَّتِي هَاجَرَ مِنْهَا، قَالَ: «يَرْحَمُ اللَّهُ ابْنَ عَفْرَاءَ»،

فُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أوصي بمالي كله؟ قَالَ: «لَا»، فُلْتُ: فَالْشَّطْرُ، قَالَ: «لَا»، فُلْتُ: التُّلْتُ، قَالَ: «فَالتُّلْتُ، وَالتُّلْتُ كَثِيرٌ، إِنَّكَ أَنْ تَدَعَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدْعَهُمْ عَالَةً يَنْكَفُونَ النَّاسَ فِي أَيْدِيهِمْ، وَإِنَّكَ مَهْمَا أَنْفَقْتَ مِنْ نَفَقَةٍ،

فَأْتَاهَا صَدَقَةً، حَتَّى اللُّقْمَةُ الَّتِي تَرْفَعُهَا إِلَى فِي امْرَأَتِكَ، وَعَسَى اللُّقْمَةُ أَنْ يَرْفَعَكَ، فَيَنْتَفِعَ بِكَ نَاسٌ وَيُضِرَّ بِكَ آخَرُونَ»، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ يَوْمَئِذٍ إِلَّا ابْنَةٌ

[تعليق مصطفى البغا]

(وهو) أي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل سعد رضي الله عنه .

(ابن عفرأ) هو سعد بن خولة ويحتمل أن ابن عفرأ لقب له وقيل غير ذلك .

(تدع) تترك . (عالة) فقراء جمع عائل وهو الفقير .

(يتكفون) من التكفف وهو بسط الكف للسؤال أو سؤال الناس كفافاً من الطعام .

(يرفعك) يطيل عمرك . (فينتفع بك ناس) من المسلمين بالغانم التي ستغنم مما يفتح الله على يديك من بلاد الشرك .

(ويضر بك آخرون) وهم الذين سيهلكون على يديك من أهل الباطل والشرك . وهذا معجزة من معجزاته صلى الله عليه وسلم حيث أخبر عنه قبل وقوعه ووقع كما أخبر به فقد فتح الله تعالى على يديه بلاد العراق]

(336) قال البزار 2206- حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ حَمَّادٍ الْمَعْنِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ حُدَيْفَةَ ، عَنْ أَبِي ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

قَالَ : نَزَلَتْ آيَةُ الْكَلَالَةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ فِي مَسِيرٍ لَهُ فَوَقَّفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا هُوَ بِحُدَيْفَةَ ، وَإِذَا رَأْسُ نَاقَةِ حُدَيْفَةَ عِنْدَ مُؤْتَرَرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

فَلَقَاهَا إِيَّاهُ فَتَنَظَرَ حُدَيْفَةَ فَإِذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَلَقَاهُ إِيَّاهُ فَلَمَّا كَانَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، نَظَرَ عُمَرُ فِي الْكَلَالَةِ فَدَعَا حُدَيْفَةَ فَسَأَلَهُ عَنْهَا فَقَالَ حُدَيْفَةُ : لَهْدُ لِقَانِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَقَيْتُكَ كَمَا لِقَانِي ، وَاللَّهِ إِنِّي لَصَادِقٌ وَاللَّهِ لَا أَزِيدُكَ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا أَبَدًا .

قال البزار : لا نعلم رواه إلا حُدَيْفَةَ ، ولا له عنه إلا هذا الطريق .

قلت هذا اسناد ضعيف

يوسف ابن حماد المعني بفتح الميم وسكون المهملة ثم نون وتشديد [الياء] ثقة من العاشرة مات سنة خمس وأربعين من رجال مسلم

و محمد ابن محمد ابن مرزوق الباهلي البصري ابن بنت مهدي وقد ينسب لجدّه مرزوق صدوق له أوهام من الحادية عشرة مات سنة ثمان وأربعين ومائتين من رجال مسلم

و عبد الأعلى ابن عبد الأعلى البصري السامي بالمهملة أبو محمد وكان يغضب إذا قيل له أبو همام ثقة من الثامنة مات سنة تسع وثمانين ومائة من رجال الجماعة

و هشام ابن حسان الأزدي القردوسي بالقاف وضم الدال أبو عبد الله البصري ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه قيل كان يرسل عنهما من السادسة مات سنة سبع أو ثمان وأربعين من رجال الجماعة

و أبو عبيدة ابن حذيفة ابن اليمان الكوفي مقبول من الثانية فهو علة الحديث ولكن وثقه العجلي وابن حبان، وهما متساهلان ولكن روى عنه:

1- حسين بن عبد الرحمن السلمي ،

2- وخالد بن أبي أمية الكوفي،

3- ومحمد بن سيرين،

4- ويزيد أبو خالد الواسطي وليس بالداواني،

5- ويوسف بن ميمون القرشي

فمثله يصلح أن يكون حسن الحديث إذا لم يخالف ولكنه تفرّد بهذا الحديث فلا تطمئن النفس لتحسينه ولا تصحيحه

خاصة أن ابن جرير أخرجه مرسلاً فقال: 10876 - حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا ابن عليّ قال ، حدثنا ابن عون ، عن محمد بن سيرين قال : كانوا في مسير ، ورأس راحلة حذيفة عند ردف راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره..

وهذا منقطع بين حذيفة وابن سيرين فإن مولد محمد بن سيرين عام ثلاثٍ وثلاثين، ورواية الوصل فيها ابن حذيفة المجهول

حذيفة ابن اليمان واسم اليمان حسيل بمهملتين مصغرا ويقال حسل بكسر ثم سكون العبسي بالموحدة حليف الأنصار صحابي جليل من السابقين صح في مسلم عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه بما كان وما يكون إلى أن تقوم الساعة وأبوه صحابي أيضا استشهد بأحد ومات حذيفة في أول خلافة علي سنة ست وثلاثين من رجال الجماعة

قال السيوطي: (تتبيه) إذا تأملت ما أوردناه من أسباب نزول آيات هذه السورة عرفت الرد على من قال بأنها مكية

سورة المائدة

قوله تعالى لا تحلوا شعائر الله

(337) أخرج ابن جرير 10958 - حدثنا محمد بن الحسين قال ، حدثنا أحمد بن المفضل قال ، حدثنا أسباط ، عن السدي قال : أقبل الحُطَم بن هند البكري ، ثم أحد بني قيس بن ثعلبة (1) حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم وحده ، وخلف خيله خارجة من المدينة. فدعاه ، فقال : إلام تدعو ؟

فأخبره وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه : يدخل اليوم عليكم رجل من ربيعة ، يتكلم بلسان شيطان! فلما أخبره النبي صلى الله عليه وسلم قال : انظر ، ولعلي أسلم (2) ولي من أشاوره. فخرج من عنده ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لقد دخل بوجه كافر ، وخرج بعقب غادر! فمرَّ بسرح من سرح المدينة فساقه ، فانطلق به وهو يرتجز (3) قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِ حُطَمٍ ... لَيْسَ بِرَاعِيِ إِبْلِ وَلَا عَنَمٍ ... وَلَا بِجَزَارِ عَلَى ظَهْرِ الْوَضْمِ ... بَأثُوا نِيَامًا وَابْنُ هِنْدٍ لَمْ يَنْمُ ... بَاتَ يُقَاسِيهَا غُلَامٌ كَالزَّلْمِ ... خَدَلَجُ السَّاقِينِ مَمْسُوحُ الْقَدَمِ (4)

ثم أقبل من عام قابل حاجًا قد قلد وأهدى ، فأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبعث إليه ، فنزلت هذه الآية ، حتى بلغ : " ولا أمين البيت الحرام " . قال له ناس من أصحابه : يا رسول الله ، خلّ بيننا وبينه ، فإنه صاحبنا! قال : إنه قد قلد! قالوا : إنما هو شيء كنا نصنعه في الجاهلية! فأبى عليهم ، فنزلت هذه الآية.

قال الشيخ احمد شاکر: (1) " الحطم " لقب ، واسمه : " شريح بن ضبيعة بن شرحبيل بن عمرو بن مرثد بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ، من بكر بن وائل " (جمهرة الأنساب : 301) ، وهذا " الحطم " ، خرج في الردة ، في السنة الحادية عشرة ، فيمن تبعه من بكر بن وائل ، ومن تأشب إليه من غير الم رتدين ممن لم يزل كافراً ، فخرج بهم حتى نزل القطيف وهجر ، واستغوى الخط ، ومن فيها من الزط والسيابجة. وحاصر المسلمين حصاراً شديداً. فتجمع المسلمون جميعاً إلى العلاء بن الحضرمي ، وتجمع المشركون كلهم إلى الحطم. ثم بيّتهم المسلمون وقتلوا الحطم ومن معه في خبر طويّل (انظر تاريخ الطبري 3 : 254 - 260).
وقوله هنا : " الحطم بن هند " ، أتى بذكر أمه من الشعر الآتي ، واسم أبيه هو ما مر بك أنفاً ، وهي : " هند بنت حسان بن عمرو بن مرثد " (رغبة الأمل 4 : 75).

(2) في المطبوعة والمخطوطة : " انظروا لعلي أسلم " ، وليس بشيء ، والصواب ما أثبت ، ويؤيده كلامه الآتي في الخبر التالي .
(3) اختلفوا في نسبة هذا الشعر اختلافاً كثيراً ، فنقل التبريزي في شرح الحماسة (1 : 185) خبر رشيد بن رميض العنزي (يفتح العين ، وسكون النون) من بني عنز بن وائل ، بلا شك عندي في ذلك . قال التبريزي : " قالها في غارة الحطم ، وهو شريح بن شرحبيل بن عمرو بن مرثد ، أغار على اليمن ، فقتل وألعة بن معد يكر ، أخا قيس ، وسبي بنت قيس بن معد يكر ، أخت الأشعث بن قيس ، فبعث الأشعث يعرض عليه في فدائها ، بكل قرن من قرونها (ضفائرها) مئة من الإبل. فلم يفعل الحطم ، وماتت عنده عطشاً . (وانظر غير ذلك في الأغاني 14 : 44).

ونسبت أيضاً للأغلب العجلي ، وللأخنس بن شهاب ، ولجابر بن حني التغلبي . وانظر ذلك في تحقيق أستاذنا الراجكوتي ، سمط اللآلئ : 729. ولعل " الحطم " أنشده مدحاً لنفسه فيما فعل من سوق السرح .

قال الشيخ احمد شاکر(4) البيان والنتبين 2 : 308 ، الأغاني 14 : 44 ، حماسة أبي تمام 1 : 184 ، حماسة ابن الشجري : 38 ، الكامل 1 : 224 (ونسبه للحطم في ص : 227) ، الخيل لابن الأعرابي 86 ، واللسان (حطم) وغيرها ، وقبل هذا الرجز : هذا أوانُ الشدِّ ، فأسندِّي زيم ،

و " زيم " اسم فرس . وقوله : " حطم " شديد الحطم ، فقالوا : للسائق الذي لا يبقى شيئاً من السير والإسراع " حطم " . و " الوضم " ما يوقى به اللحم عند تقطيعه من خشب أو غيره . و " الزلم " (بفتح الزاي واللام ، أو بضم الزاي) ، واحد " الأزلام " ، وهي قذاح الميسر . يعني : هو كالقذح في صلابته ونحافته وملاسته . و " خدلج الساقين " : ممتلئ الساقين ، وهذا غير حسن في الرجال ،

وإنما صواب روايته ما رواه ابن الأعرابي : مَهْفَهْفُ الكَشْحَيْنِ حَقَاقُ القَدَمِ

أي ضامر الخصر . و " حفاق القدم " ، لأقدمه خفق متتابع على الأرض من سرعته وهو يحدو بالإبل . وروايه أبي جعفر " ممسوح القدم " : أي ليس لباطن قدمه أخص ، فأسفل قدمه مستو أملس لين ، ليس فيهما تكسر ولا شقاق . وقد جاء في صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم : " مسيح القدمين " .

قلت هذا اسناد ضعيف لحال اسباط بن نصر فانه صدوق كثير الخطأ

والسدي ارسله

وذكر السيوطي انه عن عكرمة وهو وهم فإنه عن السدي

قوله تعالى ولا يجرمكم الآية

(338) أخرج ابن أبي حاتم حدثنا أبي حدثنا سهل بن عفان حدثنا عبد الله بن جعفر عن زيد بن أسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية وأصحابه حين صدهم المشركون عن البيت وقد إشتد ذلك عليهم، فمر بهم أناس من المشركين من أهل المشرق يريدون العمرة فقال أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم نصدهم هؤلاء كما صدنا أصحابهم فأنزل الله هذه الآية

قلت هو غير موجود في المطبوع من تفسيره فقد سقط اول تفسير سورة المائدة إلى الآية 40

واستدرسته من تفسير ابن كثير رحمه الله فإنه ينقل بالإسناد، جعله الله من الصديقين العالين في جنات النعيم

وهذا إسناد ضعيف جدا مسلسل بالعلل أولها: زيد بن أسلم هذا متروك وروى أحاديث موضوعة

وسهل بن عفان هذا لا وجود له، إنما هو تحريف من الناسخ والصواب هو :

سهل بن عثمان ابن فارس الكندي أبو مسعود العسكري نزيل الري أحد الحفاظ له غرائب من العاشرة مات سنة خمس وثلاثين ومائتين من رجال مسلم وحده

و عبد الله بن جَعْفَر بن نجیح المدني السعدي والد علي بن المدني الحافظ الناقد، وهو بصري أصله من المدينة ضعيف من الثامنة، يقال تغير حفظه بآخره مات سنة ثمان وسبعين ومائة

قلت المؤلف: مجمع على ضعفه

قوله تعالى حرمت عليكم الميتة الآية

(339) أخرج ابن منده في كتاب الصحابة

أخبرنا أحمد بن سعيد إجازة، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عمر بن رباح الزهراني، قال: حدثنا الحسن بن محمد الحضرمي، قال: حدثنا عبد الله بن جبلة بن حيان بن أبجر، عن أبيه، عن جده حيان، قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أوقد تحت قدر فيها لحم ميتة، فأنزل تحريم الميتة وأكفئت القدور.

قلت هذا اسناد ضعيف ومتن منكر

فإن القصة المعروفة في اكفاء القدور، هي يوم خبير في لحوم الحمر الاهلية

وجبلة" بن حيان بن أبجر الكوفي ذكره الطوسي في رجال الشيعة وقال علي بن الحكم روى عن جعفر الصادق وجميل بن دراج روى عنه ابنه عبد الله ذكره الحافظ في اللسان والظاهر انه مجهول ولم اعرف اباه ولا جده

والحسن بن محمد الحضرمي كأنه مقلوب الاسم فإن الذي في اللسان : "محمد" بن الحسن بن سماعة الحضرمي ، روى عن أبي نعيم وغيره

حدّث عنه الجعابي وجماعة قال الدارقطني ضعيف ليس بالقوي

قا الحافظ: قال أبو سعيد الجوني مات سنة وحدث عنه أبو بكر الشافعي" انتهى

قلت فكأنها سقطت من الناسخ سنة وفاته وهي على الأرجح بين سبعين ومائتين وأوائل الثلاثمائة لأن الذهبي رحمه الله ذكره في "سير أعلام النبلاء" في الطبقة الثالثة عشر إلى الخامسة عشر فانه أعلم

ولم أعرف الزهراني

قوله تعالى يسألونك ما أحل لهم الآية

(340) روى الطبراني في الكبير 972 - وَحَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُتَنَّى، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، ثنا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، (ح)

وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ:

ثَنَا مُوسَى بْنُ عَبِيدَةَ، حَدَّثَنِي أَبُو بَنُ صَالِحٍ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ سَلْمَى أُمِّ رَافِعٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ " جَاءَ حَبْرِيْلُ يَسْتَأْذِنُ عَلَيَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَذِنَ لَهُ، فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ، وَأَخَذَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رِدَاءَهُ،

فَقَامَ إِلَيْهِ وَهُوَ قَائِمٌ بِالْبَابِ، فَقَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَنْتَأْنَا، فَقَالَ: أَجَلٌ يَا رَسُوْلَ اللهِ، وَلَكِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُوْرَةٌ،

فَوَجَدُوا جَرَوْا فِي بَعْضِ بُيُوتِهِمْ، قَالَ أَبُو رَافِعٍ: فَأَمَرَنِي حِينَ أَصْبَحْتُ فَلَمْ أَدْعُ بِالْمَدِيْنَةِ كَلْبًا إِلَّا قَتَلْتُهُ، فَإِذَا بِأَمْرَةٍ قَاصِيَةٍ لَهَا كَلْبٌ يَنْبَحُ عَلَيْهَا، فَرَحِمْتُهَا فَتَرَكَتُهَا وَحَيْتُ، فَأَمَرَنِي، فَرَجَعْتُ إِلَى الْكَلْبِ فَقَتَلْتُهُ،

فَقَالَ النَّاسُ: يَا رَسُوْلَ اللهِ، مَا يَحِلُّ لَنَا مِنْ هَذِهِ النَّمَةِ الَّتِي أَمَرْتَ بِقَتْلِهَا؟ فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ {يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ} [المائدة: 4]

قلت هذا اسناد ضعيف

علته موسى ابن عبيدة بضم أوله ابن نشيط بفتح النون وكسر المعجمة بعدها تحتانية ساكنة ثم مهملة الربذي بفتح الراء والموحدة ثم معجمة أبو عبد العزيز المدني ضعيف ولا سيما في عبد الله ابن دينار وكان عابدا من صغار السادسة مات سنة ثلاث وخمسين ومائة

وعثمان ابن محمد ابن إبراهيم ابن عثمان العباسي أبو الحسن ابن أبي شيبه الكوفي ثقة حافظ شهير وله أوهام وقيل كان لا يحفظ القرآن من العاشرة مات سنة تسع وثلاثين ومائتين وله ثلاث وثمانون سنة من رجال الشيخين

و القعقاع ابن حكيم الكناني المدني ثقة من الرابعة من رجال الاربعة واخرج في البخاري في الادب المفرد

و سلمى أم رافع زوج أبي رافع لها صحبة وأحاديث

و أبو رافع القبطي مولى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسمه إبراهيم وقيل أسلم أو ثابت أو هرمز مات في أول خلافة علي (35 هـ) على الصحيح من رجال الجماعة

وقد ضعّفه الالباني في السلسلة الضعيفة 6778 وهو ليس هذا الحديث ولكنه نحوه

وقد أخرجه الحاكم من طريق آخر 3212 - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِالْوَيْهِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ شَادَانَ الْجَوْهَرِيُّ، ثنا
 مَعْلَى بْنُ مَنْصُورٍ، ثنا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبَانَ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ سَلْمَى،
 عَنْ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: أَمَرْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ فَقَالَ النَّاسُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَحَلَّ لَنَا مِنْ هَذِهِ
 الْأُمَّةِ الَّتِي أَمَرْتَ بِقَتْلِهَا؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ " {يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أَحَلَّ لَهُمْ قُلْ أَحَلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ، وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ}
 [المائدة: 4] « هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخْرَجْهُ »

وواقفه الذهبي

وأقول كلا

فإن ابن اسحاق مدلس وقد عنعنه فقد يكون أخذه من موسى ابن عبيدة ثم دأسه فلا تنفع هذه المتابعة

أقول هذا لأن الشيخ احمد شاکر لفت النظر إلى أن هذا الاسناد أحسن وأجود، وهذا كلام سليم لولا العنعنة فانتبه لذلك

ومعلی ابن منصور الرازي أبو يعلى نزيل بغداد ثقة سني فقيه طلب للقضاء فامتنع أخطأ من زعم أن أحمد رماه بالكذب
 من العاشرة مات سنة إحدى عشرة ومائتين على الصحيح من رجال الجماعة

ويحيى ابن زكريا ابن أبي زائدة الهمداني بسكون الميم أبو سعيد الكوفي ثقة متقن من كبار التاسعة مات سنة ثلاث أو
 أربع وثمانين ومائة وله ثلاث وستون سنة من رجال الجماعة

(341) وروى ابن جرير 11135 - حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن
 عكرمة : أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث أبا رافع في قتل الكلاب ، فقتل حتى بلغ العوالي (1) فدخل عاصم بن عدي
 ، وسعد بن خيثمة ، وعويم بن ساعدة ، فقالوا : ماذا أحل لنا يا رسول الله ؟ فنزلت : " يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل
 لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكليين "

=====

قال احمد شاکر (1) " العوالي " : أماكن بأعلى أراضي المدينة ، وأدناها من المدينة على أربعة أميال ، وأبعدها من جهة نجد ثمانية أميال

قلت هذا اسناد ضعيف مرسل

القاسم لا يعرف

والحسين فيه ضعف لكونه كان يلقن شيخه حجاجا

وحجاج بن محمد المصيصي ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته

وابن جريح مدلس وقد عنعنه

وعكرمة أرسله

وأخرجه الطبراني في الكبير موصولا برقم 971 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْفَرِيَّابِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبَانَ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ سَلْمَى،

عَنْ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: جَاءَ نَاسٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالُوا: " يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يَحِلُّ لَنَا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّتِي أَمَرَتْ بِقَتْلِهَا؟ - يَعْنِي الْكِلَابَ - فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أَحَلَّ لَهُمْ} [المائدة: 4] الْآيَةَ "

قلت وهذا اسناد واه

فإنَّ محمد بن عبد الله بن ابي مريم متروك

(342) وأخرج محمد بن جرير الطبري 11136 - قال حدثنا المثنى قال ، حدثنا إسحاق قال ، حدثنا عبد الله بن الزبير قال ، حدثونا عن محمد بن كعب القرظي قال : لما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب ، قالوا : يا رسول الله ، فماذا يحل لنا من هذه الأمة ؟ فنزلت : " يسألونك ماذا أحل لهم " ، الآية.

قلت هذا ضعيف مرسل

المثنى لا يُعرف

وحدثونا صيغة تمرىض وفيها جهالة للمحدثين

والقرظي تابعي وقد ارسله

(343) وأخرج ابو جعفر الطبري 11158 - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا إسماعيل بن صبيح قال ، حدثنا أبو هانئ عمر بن بشير قال ، حدثنا عامر الشعبي : أن عدي بن حاتم الطائي قال : أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله عن صيد الكلاب ، فلم يدر ما يقول له ، حتى نزلت هذه الآية : " تعلمونهن مما علمكم الله "

قلت هذا اسناد ضعيف، لضعف ابي هانئ

قال الحافظ في اللسان " عمر بن بشير أبو هاني عن الشعبي عن عدي بن حاتم حديث لا تسافر المرأة فوق ثلاث

وقال أحمد صالح الحديث وقال يحيى بن معين ضعيف

وذكره ابن حبان في الثقات وقال روى عنه وكيع وأبو نعيم وقال أبو حاتم الرازي ليس بقوي كُئِبُ حديثه،

جابر الجعفي أحب إلي منه

وقال ابن عمار ضعيف وذكره العقيلي وابن شاهين في الضعفاء" انتهى

قلت وتوثيق ابن حبان شاذ هنا ، فكيف يوثقه وأبو حاتم الرازي يقول جابر الجعفي أحب إلي منه؟ وقد عرفنا أن جابرا هذا أحسن أحواله أن يقال فيه ضعيف وأشدّها قولنا كذاب فالله المستعان

وإسماعيل ابن صبيح بفتح أوله الإشكري الكوفي صدوق من التاسعة مات سنة 217

(344) وأخرج ابن أبي حاتم حدثنا أبو زرعة حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثني عبد الله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير عن عدي بن حاتم وزيد بن المهلهل الطائيين سألا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا يا رسول الله قد حرم الله الميتة فماذا يحل لنا فنزلت « يسألونك ماذا أحل لهم قال أحل لكم الطيبات »

قلت هذا غير موجود في المطبوع وإنما استدركته من تفسير ابن كثير رحمه الله

وهذا اسناد ضعيف

يحيى بن عبد الله بن بكير ثقة من رجال الشيخين

ولكنه يروي عن ابن لهيعة وهو ضعيف اتفاقا، وليست هذه الرواية من رواية العبادلة ولا قتيبة بن سعيد

وجملة القول أن سبب النزول في هذه الآية مفهوم ولن كانت هذه الأسانيد ضعيفة

قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة الآية

(345) روى البخاري 4608 - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو (بن الحارث)، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، سَقَطَتْ قِلَادَةٌ لِي بِالْبَيْدَاءِ وَنَحْنُ دَاخِلُونَ الْمَدِينَةَ، فَأَنَاحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَنَزَلَ فَنَنَى رَأْسَهُ فِي حَجْرِي رَاقِدًا، أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ فَلَكَزَنِي لَكِزَةً شَدِيدَةً، وَقَالَ: حَبَسَتْ النَّاسَ فِي قِلَادَةِ فَبِي الْمَوْتِ، لِمَكَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أَوْجَعَنِي، ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَيْقَظَ وَحَضَرَتِ الصُّبْحُ، فَالْتَمِسَ الْمَاءَ فَلَمْ يُوَجِدْ " فَتَزَلْتُ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا فُئِمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ [المائدة: 6] الْآيَةَ "، فَقَالَ أَسِيدُ بْنُ حُضَيْرٍ: لَقَدْ بَارَكَ اللَّهُ لِلنَّاسِ فِيكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ، مَا أَنْتُمْ إِلَّا بِرَكَّةٍ لَهُمْ

=====

تعليق مصطفى البغا:

(فتنى رأسه) وضعه. (راقدا) أي يريد الرقود والنوم. (لكزني) دفعني في صدري بكفه.

(فبي الموت. .) أي كاد ينزل بي الموت من شدة الوجع ولم أتحرك حتى لا أزعج رسول الله صلى الله عليه وسلم. (فيكم) بسبيكم]

قلت هذا اسناد حسن لحال شيخ البخاري

يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ عَبْدِ بْنِ مُسْلِمِ الْجَعْفِيِّ، أَبُو سَعِيدِ الْكُوفِيِّ الْمَقْرِيُّ، سَكَنَ مِصْرَ

قال الحافظ في التقریب " صدوق يخطيء من العاشرة مات سنة سبع أو ثمان وثلاثين ومائتين "

وعمر بن الحارث ابن يعقوب الأنصاري مولا هم المصري أبو [أمية] أيوب ثقة فقيه حافظ من السابعة مات قديما قبل الخمسين ومائة من رجال الجماعة

وحديثه عن قتادة مضطرب وهذا ليس عن قتادة كما ترى

وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي أبو محمد المدني ثقة جليل قال ابن عيينة كان أفضل أهل زمانه من السادسة مات سنة ست وعشرين ومائة وقيل بعدها، وهو من رجال الجماعة

لكن الحديث صحيح فقد أخرجه مسلم 108 - (367) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ - أَوْ بَدَاتِ الْجَيْشِ - انْقَطَعَ عِقْدٌ لِي، «فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى التَّمَاسِيهِ،

وَأَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ»، فَأَتَى النَّاسُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالُوا: أَلَا تَرَى إِلَى مَا صَنَعَتْ عَائِشَةُ؟ «أَقَامَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِالنَّاسِ مَعَهُ، وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ»،

فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ " وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاضَعَ رَأْسَهُ عَلَى فُخْدِي قَدْ نَامَ، فَقَالَ حَبَسَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّاسَ وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ »، قَالَتْ فَعَاتَبَنِي أَبُو بَكْرٍ، وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، وَجَعَلَ يَطْعُنُ بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي، « فَمَا يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحْرُكِ إِلَّا مَكَانُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى فُخْدِي،

فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَصْبَحَ عَلَى غَيْرِ مَاءٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التَّيْمُمِ فَتَيَمَّمُوا " فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ الْحَضِيرِ: - وَهُوَ أَحَدُ النُّقَبَاءِ - « مَا هِيَ بِأَوَّلِ بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ » فَقَالَتْ عَائِشَةُ: « فَبَعَثْنَا الْبَعِيرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ فَوَجَدْنَا الْعِقْدَ تَحْتَهُ »

ويحيى بن يحيى ابن بكر ابن عبد الرحمن التميمي أبو زكريا النيسابوري [ريحانة نيسابور] ثقة ثبت إمام من العاشرة مات سنة ست وعشرين ومائتين على الصحيح من رجال الشيخين

فهو متابع قوي ليحيى بن سليمان

وقد رواه البخاري أيضا 3672

وقد أخرجه مسلم مختصرا فقال 109 - (367) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ (ح)،

وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، وَابْنُ بَشْرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا اسْتَعَارَتْ مِنْ أَسْمَاءَ قِلَادَةً فَهَلَكَتْ،

«فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِهِ فِي طَلِبِهَا، فَأَدْرَكْتَهُمُ الصَّلَاةَ، فَصَلُّوا بِغَيْرِ وُضُوءٍ، فَلَمَّا أَتَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَكَوْا ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَنَزَلَتْ آيَةُ التَّيْمُمِ» فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حَضِيرٍ: «جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا، فَوَاللَّهِ مَا نَزَلَ بِكَ أَمْرٌ قَطُّ، إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ لَكَ مِنْهُ مَخْرَجًا وَجَعَلَ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ بَرَكَةً» ورواه البخاري 336

(346) وروى الطبراني في المعجم الكبير 159 - حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبَّادٍ الْخَطَّابِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ، ثنا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُحْتَارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ،

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «لَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ عَقْدِي مَا كَانَ قَالَ أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا، فَخَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةٍ أُخْرَى فَسَقَطَ أَيْضًا عَقْدِي، حَتَّى حَبَسَ التَّمَّاسُ النَّاسَ، وَأَطْلَعَ الْفَجْرُ،

فَلَقِيتُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ مَا شَاءَ اللَّهُ»، وَقَالَ لِي: يَا بَنِيَّةُ فِي سَفَرٍ تَكُونِينَ عَنَاءً وَبَلَاءً وَلَيْسَ مَعَ النَّاسِ مَاءٌ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ الرُّخْصَةَ بِالنَّيْمِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمَا وَاللَّهِ يَا بَنِيَّةُ إِنَّكَ لِمَا عَلِمْتُ مَبَارَكَةٌ

قلت هذا اسناد ضعيف، مُنكر المتن مسلسل بالعلل!

القاسم بن عباد الخطابي البصري.

قال المنصوري: مجهول

ومحمد بن حميد الرازي سيء الحفظ

وسلمة بن الفضل صدوق كثير الخطأ

وإبراهيم ابن المختار التميمي أبو إسماعيل الرازي [يقال له حبويه] صدوق ضعيف الحفظ من الثامنة يقال مات سنة
اثنتين وثمانين ومائة

ومحمد بن اسحاق مدلس وقد عنعنه!

قال المؤلف: وحادثة الافك في الصحيحين ليس فيها هذا الاية، بل فقدت عائشة رضي الله عنها وعن ابائها عقدها فذهبت
تلتسمه فرحل الجيش فتأخرت عنهم، ولم يروها ولم تدركهم صلاة!

وكانه التيس على الرواة قصتها يوم فقدت قلايتها

قال السيوطي: تنبيهان (الأول) ساق البخاري هذا الحديث من رواية عمرو بن الحارث وفيه التصريح بأن آية التيمم
المذكورة في رواية غيره وهي آية المائدة وأكثر الرواة قالوا فنزلت آية التيمم ولم يبينوها

وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري: وقد قال ابن عبد البر هذه معضلة ما وجدت لدائها دواء لأل لا نعلم أي الآيتين
عنت عائشة

وقد قال ابن بطال هي آية النساء ووجهة بأن آية المائدة تسمى آية الوضوء وأية النسلة لا ذكر للوضوء بها فيتجه
تخصيصها بأية التيمم

وأورد الواحدي هذا الحديث في أسباب النزول عند ذكر آية النساء أيضا ولا شك أن الذي مال إليه البخاري من أنها آية
المائدة هو الصواب للتصريح بها في الطريق المذكور الثاني

قلت السيوطي: دلّ الحديث على أن الوضوء كان واجبا عليهم قبل نزول الآية

ولهذا استعظموا نزولهم على غير ماء ووقع من أبي بكر في حق عائشة ما وقع.

قال ابن عبد البر معلوم عند جميع أهل المغازي أنه صلى الله عليه وسلم لم يصل منذ فرضت عليه الصلاة إلا بوضوء ولا يدفع ذلك إلا جاحد أو معاند.

قال والحكمة في نزول آية الوضوء ما تقدم العمل به ليكون فرضه متلوًا بالتنزيل

وقال غيره يحتمل أن يكون أول الآية نزل مقدما مع فرض الوضوء ثم نزل بقيتها وهو ذكر التيمم في هذه القصة قلت السيوطي : الأول أصوب فان فرض الوضوء كان مع فرض الصلاة بمكة والآية مدنية

قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم الآية

(347) أخرج ابن جرير 11560 - حدثنا هناد بن السري قال ، حدثنا يونس بن بكير قال ، حدثني أبو معشر ، عن يزيد بن أبي زياد قال : جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بني النضير يستعينهم في عقل أصابه ومعه أبو بكر وعمر وعلي فقال : أعينوني في عقل أصابني. فقالوا : نعم يا أبا القاسم ، قد آن لك أن تأتينا وتسالنا حاجة!

اجلس حتى نطعمك ونعطيك الذي تسألنا!

فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ينتظرونه ، وجاء حبي بن أخطب وهو رأس القوم ،

وهو الذي قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال ، فقال حبي لأصحابه: لا ترونه أقرب منه الآن ، اطرحوا عليه حجارة فاقئلوه، ولا ترون شرًا أبدًا !

فجاءوا إلى رحى لهم عظيمة ليطرحوها عليه ، فأمسك الله عنها أيديهم ، حتى جاءه جبريل صلى الله عليه وسلم فأقامه من ثم ، فأنزل الله جل وعز : " يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ هم قوم أن يبسطوا إليكم أيديهم فكف أيديهم عنكم واتقوا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون " ، فأخبر الله عز ذكره نبيه صلى الله عليه وسلم ما أرادوا به

العقل " هو : الدية.

قلت هذا اسناد ضعيف مرسل

نجيح ابن عبد الرحمن السندي بكسر المهملة وسكون النون المدني أبو معشر مولى بني هاشم مشهور بكنيته ضعيف من السادسة أسن واختلط مات سنة سبعين ومائة من رجال الاربعة

يزيد ابن أبي زياد الهاشمي مولاهم الكوفي ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن وكان شيعيا من الخامسة مات سنة ست وثلاثين ومائة من رجال الأربعة وروى له مسلم مقرونا والبخاري تعليقا

(348) وأخرج ابو جعفر الطبري 11565 - حدثنا بشر بن معاذ قال ، حدثنا يزيد بن زريع قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة قوله : " يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ هم قوم أن يبسطوا إليكم أيديهم " ... الآية ،

دُكِرَ لَنَا أَنهَا نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِيَطْنِ نَخْلٍ فِي الْغَزْوَةِ السَّابِعَةِ ، فَأَرَادَ بَنُو ثَعْلَبَةَ وَبَنُو مُحَارِبٍ أَنْ يَفْتَكِرُوا بِهِ ، فَأَطْلَعَهُ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ .

ذكر لنا أن رجلا انتدب لقتله ، فأتى نبيَّ الله صلى الله عليه وسلم وسيَّفه موضوع ، فقال: أخذه ، يا نبي الله ؟

قال : خذه! قال : أستله ؟ قال : نعم! فسأله ، فقال ، من يمنعك مني ؟ قال : " الله يمنعني منك! .

فهذَّه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأغلظوا له القول ، فشامَ السَّيْفَ (1) وأمر نبيُّ الله صلى الله عليه وسلم أصحابه بالرحيل ، فأنزلت عليه صلاة الخوف عند ذلك .

=====

(1) " شام السيف " : أغمده . وهو من الأضداد ، ويقال أيضا : " شام السيف " : إذا سله .

قلت هذا حديث صحيح مرسل ، مع قولنا أن المرسل لا حجة فيه ما لم يعتضد

(349) وأخرج ابو نعيم في دلائل النبوة 145 - وَحَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمَرْوَزِيُّ قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَبِيدٍ، عَنِ الْحَسَنِ،

عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَجُلًا مِنْ مُحَارِبٍ يُقَالُ لَهُ غُورَثُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ لِقَوْمِهِ أَقْتُلُوا مُحَمَّدًا؟

فَقَالُوا: كَيْفَ تَقْتُلُهُ؟ قَالَ: أَفْتِكُ بِهِ.

فَأَقْبَلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ جَالِسٌ وَسَيْفُهُ فِي حِجْرِهِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ انْظُرْ إِلَى سَيْفِكَ هَذَا؟ قَالَ نَعَمْ فَأَخَذَهُ وَاسْتَلَّهُ وَجَعَلَ يَهْزُهُ وَيَهْمُ فَيَكْبِتُهُ اللَّهُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَمَا تَخَافُنِي؟ قَالَ: لَا ، وَمَا أَخَافُ مِنْكَ؟

قَالَ: أَمَا تَخَافُنِي وَفِي يَدَيِ السَّيْفِ؟ قَالَ: لَا ، يَمْنَعُنِي اللَّهُ مِنْكَ ثُمَّ أَعَمَدَ السَّيْفَ وَرَدَّهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ} الْآيَةَ "

قلت هذا حديث ضعيف جدا

شيخ ابي نعيم هو المذكور في اللسان : حبيب" بن الحسن القزاز أبو القاسم سمع أبا مسلم الكجي وجماعة وعنه الحمامي وأبو نعيم وجماعة

ضعفه البرقاني

ووثقه ابن أبي الفوراس والخطيب وأبو نعيم توفي سنة تسع وخمسين وثلاث مائة

أحمد ابن محمد ابن أيوب صاحب المغازي [حلقوم] يكنى أبا جعفر صدوق كانت فيه غفلة لم يدفع بحجة قاله أحمد من العاشرة مات سنة ثمان وعشرين ومائتين

عمرو ابن عبيد ابن باب بموحدتين التميمي مولا هم أبو عثمان البصري المعتزلي المشهور كان داعية إلى بدعته اتهمه جماعة مع أنه كان عابدا من السابعة مات سنة ثلاث وأربعين ومائة أو قبلها

وذكروا انه كان يكذب على الحسن البصري

والحسن البصري ثقة لكنه مدلس مشهور بذلك

كما أن الحاكم أنكر سماعه من جابر

والقصة في الصحيحين دون ذكر سبب النزول

أخرجها البخاري 4136 - وَقَالَ أَبَانُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَاتِ الرَّقَاعِ، فَإِذَا أَتَيْنَا عَلَى شَجَرَةٍ ظَلِيلَةٍ تَرَكَنَاهَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَسَيْفُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعْلَقٌ بِالشَّجَرَةِ، فَاخْتَرَطَهُ، فَقَالَ تَخَافُنِي؟ قَالَ: «لَا»، قَالَ: فَمَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قَالَ: «اللَّهُ» فَتَهَدَّدَهُ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ...

و 2910 و 4139 و 4135 نحوه

ومسلم 13 - (843) بترقيم محمد بن فؤاد بن عبد الباقي

(350) أخرج ابن جرير 11611 - حدثني المثنى قال ، حدثنا إسحاق قال ، حدثنا عبد الوهاب الثقفي ، عن خالد الحذاء ، عن عكرمة في قوله : " يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم " ، إلى قوله : " صراط مستقيم " ،

قال : إن نبي الله أتاه اليهود يسألونه عن الرجم ، واجتمعوا في بيت ، قال : أيكم أعلم ؟ فأشاروا إلى ابن صوريا ، فقال : أنت أعلمهم ؟ قال ، سل عما شئت ، قال ، " أنت أعلمهم ؟ " قال : إنهم ليزعمون ذلك!

قال : فنأشده بالذي أنزل التوراة على موسى ، والذي رفع الطور ، ونأشده بالمواثيق التي أخذت عليهم ، حتى أخذه أفلك ، (1) فقال : إن نساءنا نساء حسان ، فكثير فينا القتل ، فاختصرنا أخصورة ، (2) فجلدنا مئة ، وحلقنا الرعوس ،

وخالفنا بين الرعوس إلى الدواب (3) أحسبه قال : الإبل قال : فحكم عليهم بالرجم ، فأنزل الله فيهم : " يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم " ، الآية وهذه الآية : (وَإِذَا خَلَا بِعَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ) [سورة البقرة : 76].

قال الشيخ احمد شاكر (1) " أفكل " (علي وزن أفعل) : رعدة تعلق الإنسان من برد أو خوف أو غيرهما ، وليس له فعل ، وأنشد ابن بري :
بِعَيْشِكَ هَاتِي فَعَنِّي لَنَا ... فَإِنَّ نَدَامَاكَ لَمْ يَنْهَلُوا
فَبَاتَتْ نُعْنِي بِغَرْبَالِهَا ... غِنَاءَ رُوَيْدًا لَهُ أَفْكُلُ
(2) قوله : " فاختصرنا أخصورة " ، هكذا جاءت في المخطوطة أيضا . وفي تفسير أبي حيان 3 : 447 " فاختصرنا فجلدنا مئة مئة " ، وحذف " أخصورة " . ولم أجد لها في اللغة ذكرا ، بمعنى : شيئا من الاختصار . والذي في الكتب " الخصيري " (بضم الخاء وفتح الصاد وسكون الياء بعدها راء مفتوحة) ، وهي : حذف الفضول من كل شيء ، مثل " الاختصار " . فلعل صواب العبارة : " فاختصرنا خصيري " ، أي اختصارا من حكم الرجم . وتركت ما في المطبوعة والمخطوطة ، مخافة أن يكون في الكلمة تحريف لم أهتد إليه .
(3) في تفسير أبي حيان " وخالفنا بين الرعوس على الدبرات " ، وكأنه خطأ .

قلت هذا اسناد ضعيف مرسل

وسبب ضعفه الارسال وجهالة المثنى

وعبد الوهاب ابن عبد المجيد ابن الصلت الثقفي أبو محمد البصري ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين من الثامنة مات سنة أربع وتسعين ومائة عن نحو من ثمانين سنة من رجال الجماعة

وخالد ابن مهران أبو المنازل ثقة يرسل من الخامسة وقد تغير حفظه لما قدم من الشام وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان من رجال الجماعة
واسحاق هو ابن راهويه الامام الثقة

(351) روى ابن جرير 11613 - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق قال ، حدثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت قال ، حدثني سعيد بن جبير أو عكرمة ،
عن ابن عباس قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمانُ بن أضاء (1) وبحريّ بن عمرو ، وشأس بن عدي ، فكلّموه ، فكلّمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ودعاهم إلى الله وحدّهم قمّته ، فقالوا : ما نُخَوِّفنا ، يا محمد!!
نحن والله أبناء الله وأحبّاءه!! كقول النصارى ، فأنزل الله جل وعز فيهم : " وقالت اليهودُ والنصارى نحن أبناء الله وأحبّاءه " ، إلى آخر الآية

قلت هذا ضعيف لجهالة محمد بن ابي محمد

واضطرابه في اسناده

ويونس بن بكير صدوق يخطئ

=====

(1) وقع عند ابن كثير الاسم مختلفا فقال في تفسيره "وروى محمد بن إسحاق عن محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس قال وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمان بن أصا وبحري بن عمرو ، وشأس (2) بن عدي" فذكر الحديث..

(2) كذا شأس بدون همزة والله أعلم بالصواب

قوله تعالى (يا أهل الكتاب قد جاءكم) الاية

(352) وروى ابو جعفر الطبري 11616 - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق قال ، حدثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت قال ، حدثني سعيد بن جبير أو عكرمة ،

عن ابن عباس قال : قال معاذ بن جبل وسعد بن عباد و عقبه بن وهب لليهود : يا معشر اليهود ، اتقوا الله ، فوالله إنكم لتعلمون أنه رسول الله!

لقد كنتم تذكرونه لنا قبل مبعثه ، وتصفونه لنا بصفته! فقال رافع بن خريملة ووهب بن يهودا (1) ما قلنا هذا لكم ، وما أنزل الله من كتاب بعد موسى ، ولا أرسل بشيراً ولا نذيراً بعد!

فأنزل الله عز وجل في [ذلك من] قولهما " يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل أن تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير فقد جاءكم بشيراً ونذيراً والله على كل شيء قدير

قال الشيخ احمد شاكر رحمه الله: (1) في المطبوعة : " رافع بن حرملة " ، وفي المخطوطة : " نافع بن حرملة " ، وأثبت ما في سيرة ابن هشام

قلت هذا ضعيف لجهالة محمد بن ابي محمد

واضطرابه في اسناده

ويونس بن بكير صدوق يخطئ

قوله تعالى إنها جزاء الذين يحاربون الآية

(353) أخرج ابن جرير 11816 - حدثني علي قال ، حدثنا الوليد ، عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب : أن عبد الملك بن مروان كتب إلى أنس يسأله عن هذه الآية ،

فكتب إليه أنس يخبره أن هذه الآية نزلت في أولئك نفر العرنيين ، وهم من بجيلة قال أنس : فارتدوا عن الإسلام ، وقتلوا الراعي ، واستاقوا الإبل ، وأخافوا السبيل ، وأصابوا الفرج الحرام

قلت هذا اسناد ضعيف

شيخ الطبري هو أبو الحسن، علي بن سهل بن قادم - ويقال - ابن موسى، الحرشي الرملي، أخو موسى بن سهل الرملي، نسائي الأصل، توفي سنة إحدى وستين ومائتين، من كبار الحادية عشرة، صدوق.

والوليد هو ابن مسلم وهو ثقة لكنه يدلّس تدليس التسوية وهو اسقاط شيخ شيخه من الضعفاء والمتروكين وخاصة عن الأوزاعي

وابن لهيعة سيء الحفظ

ويزيد بن أبي حبيب - واسمه سويد - الأزدي، أبو رجاء المصري مولى شريك بن الطويل الأزدي، مات سنة ثمان وعشرين ومائة وقد قارب الثمانين، من الخامسة من رجال الجماعة

قال الدكتور بشار عواد في حاشية تهذيب كمال اسماء الرجال "ذكر الدارقطني في " العلل إنه لم يسمع من ابن عمر ولا من أحد من الصحابة (4 / الورقة 98) ونقل يعقوب بن سفيان عن ابن بكير أن يزيد بن أبي حبيب لم يسمع من ابن شهاب ولا من نافع"

واخرجه الطبري كذلك 11854

وضعه الألباني في السلسلة الضعيفة 5108

قلت وهو هنا لم يصرح بالسماع، بل أن أن الحديث وهو قوله أن عبد الملك. وهو صورة المرسل المعنعن عند الفقهاء

قوله تعالى والسارق والسارقة الآية

(354) أخرج أحمد حدثنا حسن حدثنا ابن لهيعة حدثني حيي بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحلي حدثه عن عبد الله بن عمرو أن امرأة سرقت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء بها الذين سرقتهم فقالوا يا رسول الله إن هذه المرأة سرقتنا قال قومها فنحن نفديها يعني أهلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

-اقطعوا يدها فقالوا نحن نفديها بخمس مائة دينار قال اقطعوا يدها قال فقطعت يدها اليمنى فقالت المرأة هل لي من توبة يا رسول الله قال نعم أنت اليوم من خطيئتك كيوم ولدتك أمك فأنزل الله عز وجل في سورة المائدة فن تاب من بعد ظلمه وأصلح إلى آخر الآية.

قلت هذا ضعيف لضعف ابن لهيعة

وحيي بضم أوله ويائين من تحت الأولى مفتوحة ابن عبد الله ابن شريح المعافري المصري صدوق يهيم من السادسة مات سنة ثمان وأربعين ومائة من رجال الأربعة

وعبد الله ابن يزيد المعافري أبو عبد الرحمن الحبلي بضم المهملة والموحدة ثقة من الثالثة مات سنة مائة بإفريقية من رجال مسلم والأربعة وروى له البخاري في الأدب المفرد

وحسن هو ابن موسى الأشيب أبو علي البغدادي قاضي الموصل وغيرها ثقة من التاسعة مات سنة تسع أو عشر ومائتين من رجال الجماعة

(355) روى أحمد حدثنا إبراهيم بن العباس حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال إن الله أنزل « ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون » و « فأولئك هم الظالمون » و « فأولئك هم الفاسقون »

قال ابن عباس أنزلها الله في الطائفتين من اليهود وكانت إحداهما قد قهرت الأخرى في الجاهلية حتى ارتضوا واصطلحوا على أن كل قتيل قاتلته العزيزة من الذليلة فديته خمسون وسقه

وكل قتيل قاتلته الذليلة من العزيزة فديته مائة وسق فكانوا على ذلك حتى قدم النبي صلى الله عليه وسلم فقتلت الذليلة من العزيزة وتيلا فأرسلت العزيزة إلى الذليلة ان ابعثوا لنا بمائة وسق.

فقلت الذليلة: وهل كان في حبي دينهما واحد ونسبهما واحد وبلدهما واحد دية بعضهم نصف دية إنما أعطيناكم هذا ضيما منكم لنا وفرقا منكم فأما إذا قدم محمد فلا نعطيكم فكادت الحرب تهيج بينهما ثم ارتضوا على أن يجعلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم،

ثم ذكرت العزيزة فقالت: والله ما محمدٌ بمعطيكم منهم ضعف ما يعطيهم منكم ولقد صدقوا ما أعطونا هذا إلا ضيماً منا وقهراً لهم.

فدسوا إلى محمد من يجبر لكم رأيه إن أعطاكم ما تريدون حلتموه وإن لم يعطيكم حذرتم فلم تحكموه فدسوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ناساً من المنافقين ليخبروا لهم رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم

فلما جاؤا رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمرهم كله وما أرادوا فأنزل الله تعالى « يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر » إلى قوله « الفاسقون » ففهم والله أنزل وإياهم عنى الله عز وجل

واخرجه ابو داود 3576 - حدثنا إبراهيم بن حمزة بن أبي يحيى الرملي حدثني زيد بن أبي الزرقاء ثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال

{ ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون } إلى قوله { الفاسقون } هؤلاء الآيات الثلاث نزلت في اليهود خاصة في قريظة والنضير . وقال الألباني حسن صحيح الإسناد

وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة 2552

ونكره ابن جرير 11923 - حدثني المثنى قال ، حدثنا سوي بن نصر قال ، أخبرنا ابن المبارك ، عن معمر ، عن الزهري قال : كنت جالساً عند سعيد بن المسيب ، وعند سعيد رجل يوقره ، فإذا هو رجل من مزينة كان أبوه شهيد الحديبية ، وكان من أصحاب أبي هريرة قال : قال أبو هريرة : كنت جالساً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

11924 - (ح) ، وحدثني المثنى قال ، حدثنا أبو صالح كاتب الليث قال ، حدثني الليث قال ، حدثني عقيل ، عن ابن شهاب قال : أخبرني رجل من مزينة . فذكر نحوه .

والإسناد الأول صحيح خلا شيخ الطبري المثنى

والإسناد الثاني فيه كاتب الليث ضعيف، لكن كتابه عن الليث أصح

وسويد ابن نصر ابن سويد المروزي أبو الفضل لقبه الشاه راوية ابن المبارك ثقة من العاشرة مات سنة أربعين ومائتين وله تسعون سنة

وأخرج الطبري عن عكرمة وقتادة نحوه أنها نزلت في أهل الكتاب

وشيوخ احمد هو "إبراهيم بن العباس، ويقال: ابن أبي العباس السامري ، عن أبي معشر السندي وشريك.

وعنه الدوري والصابغاني وعدة.

قال أحمد: صالح الحديث.

وقال مرة: لا بأس به.

وقال الدارقطني وغيره: ثقة.

وقال محمد بن سعد: إبراهيم بن العباس اختلط في آخر عمره فحجبه أهله حتى مات.

قلت الذهبي : فما ضره الاختلاط.

وعامة من يموت يختلط قبل موته، وإنما المضعف للشيخ أن يروي شيئاً زمن اختلاطه." من الميزان للذهبي

وقال الحافظ في اللسان : ثقة تغير بآخره فلم يحدث من العاشرة

وقال الطبري في ختام ذكر هذه الآثار " قال أبو جعفر : وأولى هذه الأقوال عندي بالصواب ، قول من قال : نزلت هذه الآيات في كفار أهل الكتاب ، لأن ما قبلها وما بعدها من الآيات ففيهم نزلت ، وهم المعنئون بها. وهذه الآيات سياق الخبر عنهم ، فكوئها خبراً عنهم أولى .

فإن قال قائل : فإن الله تعالى ذكره قد عم بالخبر بذلك عن جميع من لم يحكم بما أنزل الله ، فكيف جعلته خاصاً ؟

قيل : إن الله تعالى عم بالخبر بذلك عن قوم كانوا يحكم الله الذي حكم به في كتابه جاحدين ، فأخبر عنهم أنهم بتركهم الحكم ، على سبيل ما تركوه ، كافرون. وكذلك القول في كل من لم يحكم بما أنزل الله جاحداً به ، هو بالله كافر ، كما قال ابن عباس ، لأنه بجحوده حكم الله بعد علمه أنه أنزل في كتابه ، نظير جحوده نبوة نبيه بعد علمه أنه نبي .

قلت المؤلف وهذا قول علماء أهل السنة والجماعة بالاتفاق، ولا يلتفت إلى ما سوى ذلك ممن خالف، فمن أقر بالحكم بغير ما أنزل الله فذاك الكافر كفراً اعتقادياً، ومن حكم بغير ما أنزل الله فقد كفر كفراً عملياً وهو ليس بمخرج من الإسلام، ولكنه إثم عظيم فكن من هذا على حذر كي لا تقع فيما وقعت في الخوارج واستحلوا دماء المسلمين

(356) وروى مسلم 28 - (1700) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَةَ،

عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَهُودِيٍّ مُحَمَّمًا مَجْلُودًا، فَدَعَاهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «هَكَذَا تَجِدُونَ حَدَّ الزَّانِي فِي كِتَابِكُمْ؟»، قَالُوا: نَعَمْ، فَدَعَا رَجُلًا مِنْ عُلَمَائِهِمْ، فَقَالَ: «أَتَشُدُّكَ بِاللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى، أَهَكَذَا تَجِدُونَ حَدَّ الزَّانِي فِي كِتَابِكُمْ؟»

قَالَ: لَئِنْ لَوْ لَوْلَا أَنَّكَ تَشُدُّنِي بِهِذَا لَمْ أَخْبِرْكَ، نَجِدُهُ الرَّجْمَ، وَلَكِنَّهُ كَثُرَ فِي أَشْرَافِنَا، فَكُنَّا إِذَا أَخَذْنَا الشَّرِيفَ تَرَكْنَاهُ، وَإِذَا أَخَذْنَا الضَّعِيفَ أَقَمْنَا عَلَيْهِ الْحَدَّ، فَلْنَا: تَعَالَوْا فَلَنَجْتَمِعَ عَلَى شَيْءٍ نَقِيمُهُ عَلَى الشَّرِيفِ وَالْوَضِيعِ، فَجَعَلْنَا التَّحْمِيمَ،

وَالجَلْدَ مَكَانَ الرَّجْمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «اللَّهُمَّ إِنِّي أَوْلُ مَنْ أَحْيَا أَمْرَكَ إِذْ أَمَاتُوهُ»، فَأَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ} [المائدة: 41] إِلَى قَوْلِهِ {إِنْ أُوْتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ} [المائدة: 41]،

يَقُولُ: انْتُوا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِنْ أَمَرَكُمُ بِالتَّحْمِيمِ وَالْجَلْدِ فَخُذُوهُ، وَإِنْ أَفْتَاكُمُ بِالرَّجْمِ فَاحْذَرُوا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى {وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ} فِي الْكُفَّارِ كُلِّهَا،

وعبد الله ابن مرة الهمداني الخارفي بمعجمة وراء وفاء الكوفي ثقة من الثالثة مات سنة مائة وقيل قبلها من رجال الجماعة

وعننة الأعمش مثلها الشيخان عن عبد الله بن مرة ، ونحن نتبعهم في ذلك ونقف عندما وقفوا ونسير حيث ساروا فهم كانوا أعلم بالأسانيد منا

وقد رأيت الأعمش صرّح بالتحديث عن عبد الله بن مرة عند البخاري الحديث رقم 3335 لهذا مثني عنعنته!

وبقية رجال الحديث ثقات معروفون سبق ترجمتهم

وأخرج نحوه مسلم فقال: (1699) حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى أَبُو صَالِحٍ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى بِيَهُودِيٍّ وَيَهُودِيَّةً قَدْ زَنَيَا، فَذَكَرَهُ.

وصححه الألباني في الصحيحة 2704 وقال صحيح على شرط الشيخين

قلت وهو وهم رحمه الله في ذلك إذ الحكم بن موسى ليس من شرط البخاري فقد روى له تعليقا فقط

[شرح محمد فؤاد عبد الباقي]

[ش (ما تجدون في التوراة) قال العلماء هذا السؤال ليس لتقليدهم ولا لمعرفة الحكم منهم وإنما هو لألزامهم

بما يعتقدونه في كتابهم

(ونحملهما) هكذا هو في أكثر النسخ نحملهما وفي بعضها بجملها وفي بعضها نحملهما وكله متقارب فمعنى الأول نحملهما على حمل ومعنى الثاني نجلهما جميعا على الجمل ومعنى الثالث نسود وجوههما بالحلم وهو الفحم وهذا الثالث ضعيف لأنه قال قبله نسود وجوههما]

شيخ مسلم هو الحكم ابن موسى ابن أبي زهير البغدادي أبو صالح القنطري صدوق من العاشرة مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وأخرج له البخاري تعليقا الحديث رقم 1296

و شعيب بن إسحاق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن راشد القرشي الأموي ، أبو مُحَمَّدَ الدمشقي، مولى رملة بنت عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ، البصري ثقة رُمِيَ بالإرجاء وكان يذهب مذهب أبي حنيفة، من كبار التاسعة مات سنة تسع وثمانين ومائة من رجال الجماعة سوى الترمذي

وعُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَفْصِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ الْقُرَشِيِّ الْعَدَوِيِّ الْعَمْرِيِّ ، أَبُو عُثْمَانَ الْمَدَنِيِّ، أَخُو عَبْدِ اللَّهِ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعَاصِمٍ.

قال الحافظ في التقریب: ثقة ثبت قدمه أحمد ابن صالح علي مالك في نافع وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة عنها من الخامسة مات سنة بضع وأربعين ومائة وهو من رجال الجماعة

(357) وأخرج البيهقي في الدلائل أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ مَزِينَةَ يُحَدِّثُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُمْ فَذَكَرَ مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ، نِيَّيْدُ وَيُنْقِصُ،

فَمِمَّا زَادَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِابْنِ صُورِيًّا أُنْشِدْكَ بِاللهِ وَأَدَّكَرُكَ أَلِيَّهُ عِنْدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ اللهَ حَكَمَ فِيمَنْ زَنَا بَعْدَ إِحْصَانِهِ بِالرَّجْمِ فِي التَّوْرَةِ؟ فَقَالَ: اللَّهُمَّ نَعَمْ، أَمَا وَاللَّهِ يَا أَبَا الْقَاسِمِ إِنَّهُمْ لَيَعْرِفُونَ أَنَّكَ نَبِيُّ مُرْسَلٌ وَلَكِنَّهُمْ يَحْسِدُونَكَ.

فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ بِهِمَا فَرُجِمَا عِنْدَ بَابِ مَسْجِدِهِ فِي بَنِي غَنَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ، ثُمَّ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ ابْنُ صُورِيًّا، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِلَى قَوْلِهِ سَمَاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ.

(قال البيهقي): يَعْنِي الَّذِينَ لَمْ يَأْتُوهُ وَتَغَيَّبُوا، وَتَخَلَّفُوا وَأَمَرُوهُمْ بِمَا أَمَرُوهُمْ بِهِ مِنْ تَحْرِيفِ الْكَلِمِ عَنِ مَوَاضِعِهِ قَالَ: يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُدُّوهُ لِلتَّحْبِيبَةِ أَيْ الرَّجْمِ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا إِلَى آخِرِ الْقِصَّةِ

قلت هذا حديث ضعيف الإسناد، أحمد ابن عبد الجبار ابن محمد العطاردي أبو عمر الكوفي ضعيف وسماعه للسيرة صحيح فلا يعل الحديث به

ويونس بن بكير صدوق يخطئ

وصرح محمد بن اسحاق بالتحديث

ولكن العلة جهالة الرجل من مُزينة الذي لم يذكر اسمه ابن شهاب الزهري

وفي ما مضى من روايات أسباب النزول في اليهود لتحريفهم حُكم الرجم كفاية

(358) روى ابن جرير 12150 - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق قال ، حدثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت قال ، حدثني سعيد بن جبير أو عكرمة ،

عن ابن عباس قال : قال كعب بن أسد ، وابن صوريا وشأس بن قيس ، بعضهم لبعض: اذهبوا بنا إلى محمد ، لعننا نفثته عن دينه!

فأتوه فقالوا : يا محمد ، إنك قد عرفت أننا أحابر يهود وأشرافهم وساداتهم ، وأنا إن اتبعناك اتبعنا يهود ولم يخالفونا ، وأن بيننا وبين قومنا خصومة ، فنحاكمهم إليك ، فتقضي لنا عليهم ، ونؤمن لك ونصدقك!

فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأنزل الله فيهم: " وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك " ، إلى قوله : " لقوم يوقنون " .

قلت هذا ضعيف لجهالة محمد بن ابي محمد واضطرابه في الاسناد
ويونس بن بكير صدوق يخطئ

(359) أخرج ابن جرير 12158 - حدثنا هناد قال ، حدثنا يونس قال ، حدثنا ابن إسحاق قال ،
حدثني والدي إسحاق بن يسار ، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت قال : لما حاربت بنو قينقاع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، تشبَّت بأمرهم عبد الله بن أبي وقام دونهم ،
ومشى عبادة بن الصامت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أحد بني عوف بن الخزرج ، له من حلفهم مثلُ
الذي لهم من عبد الله بن أبي فخلعهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتبرأ إلى الله وإلى رسوله من حلفهم ،
وقال: يا رسول الله ، أتبرأ إلى الله وإلى رسوله من حلفهم ، وأتولى الله ورسوله والمؤمنين ، وأبرأ من حلف الكفار
وولايتهم! ففيه وفي عبد الله بن أبي نزلت الآيات في " المائدة " : " يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء
بعضهم أولياء بعض " ، الآية.

قلت هذا حديث صحيح لغيره، وهذا الإسناد مُرسلٌ حسنٌ
وإسحاق ابن يسار المدني والد محمد صاحب المغازي ثقة

وعبادة ابن الوليد ابن عبادة ابن الصامت الأنصاري ويقال له عبد الله ثقة من الرابعة من رجال الشيخين وقد روى عن
جده ولكنه هنا أرسله

ولكن أخرجه ابن ابي حاتم

6506 - حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا أَبُو الْأَصْبَغِ الْحَرَّانِيُّ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبِي إِسْحَاقُ بْنُ يَسَارٍ عَنْ
عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: فَذَكَرَهُ، فَصَرَّحَ بِأَنَّ عِبَادَةَ بْنَ الْوَلِيدِ رَوَى عَنْ جَدِّهِ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَيَكُونُ
الْحَدِيثُ بِهَذَا مُتَّصِلًا حَسَنًا

و عبد العزيز ابن يحيى ابن يوسف البكائي أبو الأصبغ الحراني صدوق ربما وهم من العاشرة مات سنة خمس ولثنتين
ومائتين فأخشى ان يكون وهم في ذكر عبادة بن الصامت في هذه الرواية

ولكنه أثبت من يونس بن بكير فإن هذا الاخير صدوق يخطئ فحديثه فيه ضعف، بعكس أبي الأصبغ فتكون روايته مقدمة على رواية يونس

ويكون الحديث متصلاً حسناً إلا أن تكون تحرّفت على الناسخ في تفسير الطبري "عن" إلى "بن"، فإن تحريف حرفٍ أسهل شيء خاصة إذا كانت الكلمة قصيرة من حرفين!

ومحمد ابن سلمة ابن عبد الله الباهلي مولا هم الحراني ثقة من التاسعة مات سنة 91 [إحدى وتسعين ومائة] على الصحيح من رجال مسلم والاربعة

وأخرج الطبري شاهداً له، فقال: **12156** - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا ابن إدريس قال ، سمعت أبي ، عن عطية بن سعد قال : جاء عبادة بن الصامت من بني الحارث بن الخزرج ، إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، إن لي موالى من يهود كثير عددهم ،

وإني أبرأ إلى الله ورسوله من ولاية يهود ، وأتولى الله ورسوله. فقال عبد الله بن أبي : إني رجل أخاف الدوائر ، لا أبرأ من ولاية موالى

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله ابن أبي : يا أبا الحباب ، ما بخلت به من ولاية يهود على عبادة بن الصامت فهو إليك دونه ؟ قال : قد قبلت.

فأنزل الله : " يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض " إلى قوله : " فترى الذين في قلوبهم مرض " .

قلت هذا اسناد ضعيف لضعف عطية بن سعد وهو مدلس ولم يدرك عبادة، فإنه قد مات عام اربع وثلاثين أو خمس وأربعين

ومات عطية بن سعد سنة احدى عشرة ومائة ولم يذكروا له عمراً أو تاريخ ميلاد

وعلى كل حال فلم يذكره المزني في الرواة عن عبادة، حيث روى عنه جماعة ولم يدركوه منهم

1 - ابن شهاب الزهري ولم يدركه

2 - إسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة بن الصامت

3 - والحسن البصري، ولم يلقه

4- وخالد بن معدان ، وقيل: لم يسمع منه

5- ومسلم بن يسار البصري ، ولم يلقه

6- ومكحول الشامي ، ولم يدركه

7- وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، ولم يلقه

8- وأبو شمر الضبي، ولم يدركه

كذا ذكر المزي في ترجمته

ابو كريب ثقة من رجال الجماعة

وعبد الله ابن إدريس ابن يزيد ابن عبد الرحمن الأودي بسكون الواو أبو محمد الكوفي ثقة فقيه عابد من الثامنة مات سنة اثنتين وتسعين ومائة وله بضع وسبعون سنة من رجال الجماعة

وأبو إدريس ابن يزيد ابن عبد الرحمن الأودي ثقة من السابعة من رجال الجماعة

وعبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن قيس بن ثعلبة بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج أبو الوليد المدني، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو أخو أوس بن الصامت، وأمهما قرة العين بنت عبادة بن نضلة بن مالك بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف، وجده سالم بن عوف، يقال له: الحبلى، لعظم بطنه، ومن نسب إليه، يقال لهم بنو الحبلى، وبنو غنم بن عوف وبنو سالم بن عوف، يقال لهم القواقلة.

شهد العقبة الأولى والثانية وهو أحد النقباء الاثني عشر ليلة العقبة، وشهد بدرا وأحدا، وبيعة الرضوان والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان من سادات الصحابة من رجال الجماعة

اخْتُلِفَ في عام وفاته 1- عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، عن أبيه قال: كان عبادة بن الصامت رجلا طويلا جسيما جميلا، ومات بالرملة من أرض الشام، سنة أربع وثلاثين، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة، وله عقب

2- قال الهيثم بن عدي : مات في خلافة معاوية سنة خمس وأربعين

وهذا شاهد لا بأس به يقوى به الحديث والله الموفق للصواب

(360) أخرج الطبراني في الأوسط 6232 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّائِغُ قَالَ: نا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْعُمَرِيُّ قَالَ: نا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ،

عَنْ جَدِّهِ قَالَ: سَمِعْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ، يَقُولُ: وَقَفَ عَلَيَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ سَائِلٌ، وَهُوَ رَاكِعٌ فِي تَطَوُّعٍ فَزَرَاعَ خَاتَمَهُ، فَأَعْطَاهُ السَّائِلُ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْلَمَهُ ذَلِكَ،

فَنَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الْآيَةُ: {إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ} [المائدة: 55] ، فقرأها رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَال مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»

لَا يُرَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ"

قلت هذا حديث موضوع

اسحاق بن عبد الله بن محمد بن علي بن حسين لم أجد له ترجمة ولعله مختلق من الكذاب خالد بن يزيد العمري وخالد بن يزيد أبو الهيثم العمري المكي ، ذكره الحافظ في اللسان وقال يروي عن ابن أبي ذئب والثوري، كذبه أبو حاتم ويحيى،

قال ابن حبان يروي الموضوعات عن الأثبات ، مات سنة تسع وعشرين ومائتين فهو علة الحديث

و الحسن ابن زيد ابن الحسن ابن علي ابن أبي طالب أبو محمد المدني صدوق يهم وكان فاضلا ولي إمرة المدينة للمنصور من السابعة مات سنة ثمان وستين ومائة وهو ابن خمس وثمانين

وأبوه زيد ابن الحسن ابن علي ابن أبي طالب الهاشمي المدني ثقة جليل من الرابعة مات سنة عشرين ومائة

وضمير جده يُحْتَمَلُ ان يعود على علي بن أبي طالب ويُحْتَمَلُ أن يعود على ابنه الحسن بن علي وهذا أظهر لأن السياق يقول ، سمعت عمار بن ياسر يقول وقف على علي بن أبي طالب سائل. فلو كان علي بن أبي طالب القائل لروى القصة عن نفسه

محمد بن علي بن زيد أبو عبد الله الصائغ المكي

قال المنصوري : قال الدارقطني: ثقة كتب عنه الفريابي، وموسى بن هارون الحمال، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: المحدث الإمام الثقة، سمع من عدة، مع الصدق والفهم وسعة الرواية

وقال أيضاً: كان محدث مكة في وقته، مع الصدق والمعرفة، أكثر عنه الرجالون

وقال الألباني: هو ممن أكثر الطبراني من الرواية عنهم من شيوخه... وترجمه الذهبي بـ "المحدث الإمام الثقة". مات بمكة في النصف الأول من ذي القعدة، وقيل: في ربيع الأول سنة إحدى وتسعين ومائتين، وقيل: سبع وثمانين ومائتين. قال الذهبي: والصواب الأول.

(361) قال السيوطي: وله شاهد قال عبد الرزاق حدثنا عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس إنما وليكم الله ورسوله الآية قال نزلت في علي بن أبي طالب

قلت عبد الوهاب لم يسمع من أبيه مجاهد ثم هو متروك ولو سمع منه!

فهذا حديث ضعيف جدا لا يصلح شاهدا

قال السيوطي: وروي ابن مردويه من طريق سفيان الثوري عن أبي سنان عن الضحاك عن ابن عباس قال كان علي بن أبي طالب قائما يصلي فمر سائل وهو راكع فأعطاه خاتمه فنزلت « إنما وليكم الله ورسوله » الآية

ثم قال: الضحاك لم يلق ابن عباس

وهو لما قال

و سعيد ابن سنان البرجمي بضم الموحدة والجيم بينهما راء ساكنة أبو سنان الشيباني الأصغر الكوفي نزيل الري صدوق له أوهام من السادسة من رجال مسلم

قال السيوطي: وأخرج أيضا ابن مردويه من طريق محمد بن السائب الكلبى (وهو متروك) عن أبي صالح عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى المسجد والناس يصلون بين راكع وساجد وقائم وقاعد وإذا مسكين يسأل فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال أعطاك أحد شيئا قال: نعم.

قال: مَنْ؟

قال: ذلك الرجل القائم

قال: وعلى أي حال أعطاك؟

قال: وهو راكع

قال وذلك علي بن أبي طالب قال فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك وهو يقول « ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون »

قلت المؤلف والكلبي كذاب فلا يفرح بمتابعته و ابو صالح ضعيف

قال السيوطي: وأخرج ابن جرير 12214 - حدثني الحارث قال ، حدثنا عبد العزيز قال ، حدثنا غالب بن عبيد الله قال : سمعت مجاهدًا يقول في قوله : " إنما وليكم الله ورسوله " ، الآية ، قال : نزلت في علي بن أبي طالب ، تصدَّق وهو راع

قلت هذا حديث ضعيف جدا فإن عبد العزيز متروك

و غالب بن عبيد الله العقيلي قال الحافظ في اللسان: تركه وكيع

وقال يحيى بن معين ليس بثقة وقال الدارقطني وغيره متروك

وابن أبي حاتم

6551 - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ ثنا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ أَبُو نَعِيمٍ الْأَحْوَلُ، ثنا مُوسَى بْنُ قَيْسٍ الْحَضْرَمِيُّ عَنْ سَلْمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ قَالَ: تَصَدَّقَ عَلَيَّ بِخَاتَمِهِ وَهُوَ رَاعٍ فَتَزَلْتُ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاعُونَ

قلت هذا حديث منكر مرسل وفيه رجال شيعة فهم متهمون فيه

والفضل بن دكين ثقة من رجال الجماعة

وموسى ابن قيس الحضرمي أبو محمد الفراء الكوفي يلقب عصفور الجنة صدوق رمي بالشيعة من السادسة

قال الذهبي في الميزان " قال العقيلي: من الغلاة في الرفض.

قلت: حكى عن نفسه أن سفيان سأله عن أبي بكر وعلي، فقال: عليُّ أحب إلي.

وقال أبو نعيم: حدثنا موسى بن قيس الحضرمي، عن سلمة بن كهيل، عن عياض بن عياض، عن مالك بن جعونة، سمعت أم سلمة تقول: عليُّ على الحق، من تبعه فهو على الحق، ومن تركه ترك الحق، عهدا معهودا، قبل يومه هذا.

قال العقيلي: قد روى أحاديث رديئة بواطيل.

وأما ابن معين فوثقه.

وقال أبو حاتم: لا بأس به."

وسلمة ابن كهيل الحضرمي أبو يحيى الكوفي ثقة [بإتساع] من الرابعة من رجال الجماعة

قال السيوطي: فهذه شواهد يقوي بعضها بعضا

قلت وليس كما قال ! فإن هذه الشواهد شديدة الوهء، وليس فيها ما يمكن الاستناد عليها فإنه يُشترط وجود اسناد حسن على الأقل أو ضعيف موصول يُستند عليه حتى تتقوى الشواهد ببعضها وليس يصح إسناد صحيح في هذه الأحاديث بل كلها ضعيفة جدا وأحسنها هذا وهو مرسل فيه اثنان من الشيعة!

وقد رأيتَ علل هذه الأحاديث والله الحمد والمنة

وقد اخرج ابن جرير 12211 - حدثنا هناد بن السري قال ، حدثنا عبدة ، عن عبد الملك ، عن أبي جعفر قال : سألته عن هذه الآية : " إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون " ،

قلت : من الذين آمنوا ؟ قال : الذين آمنوا ! قلنا : بلغنا أنها نزلت في علي بن أبي طالب! قال : علي من الذين آمنوا.

قلت هذا اسناد صحيح الى ابي جعفر الباقر وهو حجة في هذا الشأن

فلو كانت نزلت في علي، ما كان يخفى على أهل بيته ذلك

و عبدة ابن سليمان الكلابي أبو محمد الكوفي يقال اسمه عبد الرحمن ثقة ثبت من صغار الثامنة مات سنة سبع وثمانين ومائة وقيل بعدها من رجال الجماعة

وهناد بن السري بكسر الراء الخفيفة ابن مصعب التميمي أبو السري الكوفي ثقة من العاشرة مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين وله إحدى وتسعون سنة من رجال مسلم والأربعة، واخرج له البخاري في خلق افعال العباد

وضعه الألباني في السلسلة الضعيفة وتتبع طرقه فراجعه ، الحديث رقم 4921

وقال ابن كثير في التفسير " وقوله « الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة » أي المؤمنون المتصفون بهذه الصفات من إقام الصلاة التي هي أكبر أركان الإسلام وهي عبادة الله وحده لا شريك له وإيتاء الزكاة التي هي حق المخلوقين ومساعدة للمحتاجين من الضعفاء والمساكين.

وأما قوله « وهم راعون » فقد توهم بعضهم الناس أن هذه الجملة في موضع الحال من قوله « ويؤتون الزكاة » أي في حال ركوعهم ولو كان هذا كذلك لكان دفع الزكاة في حال الركوع أفضل من غيره

لأنه ممدوح وليس الأمر كذلك عند أحد من العلماء ممن نعلمه من أئمة الفتوى وحتى إن بعضهم ذكر في هذا أثرا عن علي بن أبي طالب أن هذه الآية نزلت فيه وذلك أنه مر به سائل في حال ركوعه فأعطاه خاتمه

...

وليس يصح شيء منها بالكيفية لضعف أسانيدها وجهالة رجالها ثم روى بإسناده عن ميمون بن مهران عن ابن عباس في قوله « إنما وليكم الله ورسوله » نزلت في المؤمنين وعلي بن أبي طالب أولهم

" انتهى كلامه وأقره الشيخ محمود محمد شاكر في التعليق على تفسير الطبري

قلت ولو كان في اعطاء الصدقة أثناء الركوع فضيلة لوجب أن تكون الزكاة كذلك

والسؤال هو كيف يُعطيه الخاتم زكاة ماله ؟ ولم يرد عن أحد من العلماء جواز ذلك 1- فإن الزكاة تُعطى مالا

2- وقد ثبت من غير وجه أن علي رضي الله عنه كان فقيرا لم تجب عليه الزكاة

3- ولو فرض أنها صدقة تطوع فإن نزع الخاتم من اليد والتصدق به ، يعتبر حركة كثير تبطل الصلاة عند الفقهاء فكيف فات هذا علي بن أبي طالب العالم الجليل الفقيه ؟

4- أنه يجب أن يكون جميع الأئمة من بعد علي كذلك، ولم يُذكر عن أحد منهم التصديق بماله وهو راع، فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم الآية

(362) روى أبو الشيخ وابن حبان عن ابن عباس قال كان رفاعة بن زيد بن التابوت وسويد بن الحرث قد أظهرتا الإسلام وناقفا وكان رجل من المسلمين يوادهما مع فانزل الله يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم...إلى

قوله بما كانوا يكتمون وبه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم نفر من يهود فيهم أبو ياسر بن أخطب ونافع بن أبي نافع وغازي بن عمر فسألوه عن يؤمن به من الرسل؟

قال أو من بالله وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون الآية فلما ذكر عيسى جحدوا نبوته وقالوا لا نؤمن بعيسى ولا بمن آمن به فأنزل الله فيهم قل يا أهل الكتاب هل تنقمون منا [59] الآية

قلت لم اجده في صحيح ابن حبان وهو المتبادر اذا نسب الخبر إليه!

ولا في كتب ابي الشيخ التي عندي ولكن رواه ابن ابي حاتم فقال:

6559 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو زُنَيْجٌ ثنا سَلَمَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ [عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس] قال: أتى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو يَاسِرِ بْنِ أَخْضَبَ، وَتَافِعُ بْنُ أَبِي تَافِعٍ، وَعَازِرٌ وَخَالِدٌ وَزَيْدٌ وَإِزَادٌ بْنُ أَبِي إِزَادٍ وَأَشْيَعُ فَقَالُوا

عَمَّنْ تُؤْمِنُ بِهِ مِنَ الرُّسُلِ؟

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْنَا، وَمَا أَنْزَلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ، وَمَا أَوْتِيَ مُوسَى وَعِيسَى، وَمَا أَوْتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ

فَلَمَّا ذَكَرَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ جَحَدُوا نُبُوَّتَهُ وَقَالُوا: لَا نُؤْمِنُ بِعِيسَى وَلَا بِمَنْ آمَنَ بِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنْقُمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْنَا وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَأَنْ أَكْثَرَكُمْ فَهَلْفُونَ

قلت المؤلف وما بين المعكوفتين سقط من الناسخ فاستدرسته لأن هذا الإسناد أصبح معروفا لدينا في التفسير عن محمد ابن اسحاق، وهو إسناد ضعيف مضطرب لجهالة محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت واضطرابه في الرواية

قوله تعالى وقالت اليهود الآية

(363) أخرج الطبراني في الكبير 12497 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ الصَّيْرَفِيُّ، ثنا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَغَائِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ، مَوْلَى لَ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ،

عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَعَكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: " قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ يُقَالُ لَهُ النَّبَّاشُ بْنُ قَيْسٍ: إِنَّ رَبَّكَ بَخِيلٌ لَا يُنْفِقُ "، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {قَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلَعْنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ}

[المائدة: 64]

قلت هذا ضعيف لجهالة محمد بن ابي محمد

واضطرابه في إسناده

ومحمد بن عثمان بن ابي شيبه أبو جعفر العبسي مختلف فيه جدا

قال الذهبي فيه: الإمام الحافظ المسند جمع وصنف وله تاريخ كبير، ولم يرزق حظاً بل نالوا منه، وكان من أوعية العلم.

وقال أيضاً: ضعيف.

وقال أيضاً: كان محدثاً فهماً واسع الرواية، صاحب غرائب، وله تاريخ كبير لم أرم

وقال الألباني: فيه كلام، لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن إن شاء الله كما بينته في مقدمة مسائل ابن أبي شيبه تأليفه.

وقال الهيثمي: ثقة، وقد ضعفه غير واحد.

واختار المنصوري انه: صدوق له غرائب وتحسين حديثه أولى من تركه

قلت المؤلف: وقول الهيثمي أحسنهم، والذي يظهر لي أن المنصوري أحسن تلخيص كلامهم وجمعه فقد يكون هذا من غرائب

وإبواهم بن يوسف الحضرمي الكندي الكوفي الصيرفي روى عنه النسائي وقال ليس بالقوي واختار الحافظ ابن حجر أنه "صدوق فيه لين من العاشرة أيضا مات سنة تسع وأربعين ومائتين أو بعدها" في التقريب

وأيضا زياد ابن عبد الله ابن الطفيل العامري البكائي بفتح الموحدة وتشديد الكاف أبو محمد الكوفي صدوق ثبت في المغازي (وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين) ولم يثبت أن وكيعا كذبه وله في البخاري موضع واحد متابعة من الثامنة مات سنة ثلاث وثمانين ومائة، وهو من رجال مسلم أيضاً

والحديث الذي أخرجه البخاري ذكره الدكتور بشار بن عواد رحمه الله، قال البخاري: 2805 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْخُرَاعِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ حُمَيْدٍ، قَالَ سَأَلْتُ أَنَسًا قَالَ: (ح) وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ، حَدَّثَنَا زِيَادٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدُ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: غَابَ عَمِّي أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ عَنْ قِتَالِ بَدْرٍ.. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

(364) وأخرج ابو الشيخ من وجه آخر عنه قال نزلت: وقالت اليهود يد الله مغلولة في فنحاص، رأس يهود بني قينقاع

قلت لم اجده في المطبوع من كتبه، وكلُّ ما يرويه أهل التفسير من غير طريق ابن جرير وابن ابي حاتم فاحتمال تضعيفه أكثر بكثير من تصحيحه وهذه ليست قاعدة مطردة ولكنها أصلٌ في ذلك

إذ ابن جرير الطبري يحتج بالمرسل فلو كان هناك حديثٌ في ذلك لما فاتهُ ، ومثله ابن ابي حاتم وفوق كل ذي علمٍ عليهِم

وقال ابن كثير رحمه الله في تفسيره: "وقال محمد بن إسحاق حدثنا محمد بن أبي محمد عن سعيد أو عكرمة عن ابن عباس قال قال رجل من اليهود يقال له شاس بن قيس إن ربك بخيل لا ينفق فأُنزل اللهُ « وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء »"

قلت المؤلف وهذا اسناد ضعيف مضطرب

لجهالة محمد بن ابي محمد واضطرابه في إسناده

قوله تعالى يا أيها الرسول بلغ الآية

(365) أخرج أبو الشيخ عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله بعثني برسالة فضقت بها ذرعا وعرفت أن الناس مكذبي فوعدني لأبلغن أو ليعذبني فأُنزلت يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك

قلت هذا مرسل منكر ويكفي في نكارته ما رواه أصحاب الصحيح

روى البخاري 4612 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَمَ شَيْئًا مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَقَدْ كَذَبَ»، وَاللَّهُ يَقُولُ: {يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ} [المائدة: 67] الآية

وأخرجه مسلم مطوِّلاً 287 - (177) بترقيم محمد بن فؤاد بن عبد الباقي

(366) وأخرج ابن أبي حاتم 6613 - حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا قبيصة ابن عُقبَةَ ثنا سُفْيَانُ عَنْ رَجُلٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ قَالَ: يَا رَبِّ كَيْفَ أَصْنَعُ وَأَنَا وَحْدِي يَجْتَمِعُونَ عَلَيَّ. فَنَزَلَتْ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ

قلت وهذا مرسل منكر كالذي قبله ووجه النكارة أن الله نفى عن نبيه الشكوى، بقوله تعالى(فلعلك باخع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا) سورة الكهف،

ولم يحدث منه صلى الله عليه وسلم الموت إنما كان يحزن عليهم وقال الله (فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك وضائق به صدرك أن يقولوا لولا أنزل عليه كنز أو جاء معك ملك إنما أنت نذير والله على كل شيء وكيل) سورة هود

و قبيصة ابن عقبة ابن محمد ابن سفيان السوائي بضم المهمله وتخفيف الواو والمد أبو عامر الكوفي صدوق، ربما خالف من التاسعة مات سنة خمس عشرة ومائتين على الصحيح،

ورمزوا له أنه من رجال الجماعة والصحيح أن مسلماً روى له متابعة حديثاً واحداً وهو نَهَيْتُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فزوروها، وَنَهَيْتُمْ عَنْ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ فَوْقَ ثَلَاثٍ، فَأَمْسِكُوا مَا بَدَا لَكُمْ، وَنَهَيْتُمْ عَنِ الْبَيْزِ إِلَّا فِي سِقَاءٍ، فَاشْرَبُوا فِي الْأَسْفِيَةِ كُلِّهَا، وَلَا تَشْرَبُوا مُسْكِرًا»

وقد تكلموا في روايته عن سفيان الثوري،

وقال هارون بن عبد الله الحمال: سمعت قبيصة يقول: جالست الثوري، وأنا ابن ست عشرة سنة ثلاث سنين

وقد أخرج له البخاري روايته عن الثوري مصرحاً بالتحديث فالأظهر أن روايته عنه صحيحة

وهناك رجلٌ في الحديث لم يسمَّ

وقد صحَّ ما يخالف هذا الحديث فانظر الحديث التالي - 367

(367) وأخرج الترمذي 3046 - حدثنا عبد بن حميد حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا الحارث بن عبيد عن سعيد

الجريري عن عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه و سلم يجرس،

حتى نزلت هذه الآية { والله يعصمك من الناس } فأخرج رسول الله صلى الله عليه و سلم رأسه من القبة فقال لهم يا أيها الناس انصرفوا فقد عصمني الله

قال ابو عيسى الترمذي: حدثنا نصر بن علي حدثنا مسلم بن إبراهيم بهذا الإسناد نحوه

قال أبو عيسى هذا حديث غريب وروى بعضهم هذا الحديث عن الجريري عن عبد الله بن شقيق قال كان النبي صلى

الله عليه و سلم يجرس ولم يذكروا فيه عن عائشة قال الألباني حسن وهو كما قال

وأخرجه الحاكم 3221 من طريقه وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي وإنما هو حسن فقط لما يأتي

سعيد الجريري ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين

ووقع اسمه في مستدرک الحاكم "م عبد الجريري" وهذا لا وجود له فكأنه تحرّف على الناسخ

والحارث ابن عبيد الإيادي بكسر الهمزة بعدها تحنانية أبو قدامة البصري صدوق يخطيء من الثامنة من رجال مسلم
واخرج له البخاري تعليقا فمثله حسن الحديث اذا لم يُخالف

وأخرج ابن جرير شاهدًا له فقال **12273** - حدثنا هناد وابن وكيع قالا حدثنا جرير ، عن ثعلبة ، عن جعفر ، عن
سعيد بن جبیر قال : لما نزلت : " يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله
يعصمك من الناس " ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تحرسوني ، إن ربّي قد عصمني

وهذا حديث مرسل حسن

هناد بن السري ثقة ، وهو متابع لابن وكيع وهو متروك فالعمدة على هناد

وجرير بن عبد الحميد الضبي ثقة صحيح الكتاب قيل كان في آخر عمره يهيم من حفظه مات سنة ثمان وثمانين ومائة
وله إحدى وسبعون سنة

وثعلبة ابن سهيل [وقيل: ابن أبي مالك] الطهوي بضم المهملة وفتح الهاء أبو مالك الكوفي سكن الري وكان يطب
صدوق من السابعة

قلت المؤلف والأولى أن يقال فيه ثقة إذ لم يتكلم فيه سوى يحيى بن معين فقال مرة ثقة ومرة لا بأس به

وجعفر بن ابي المغيرة صدوق يهيم، واختلوا فيه فقال الدكتور بشار بن عواد في حاشية تهذيب كمال اسماء
الرجال:

وثقه ابن حبان، وأبو حفص بن شاهين،

وقال الذهبي في تاريخ الاسلام: كان صدوقاً،

وقال ابن حجر: صدوق يهيم،

ونقل مغلطاي عن ابن مندة أنه قال: ليس بالقوي في سعيد بن جبیر

قلت المؤلف فحديثه يحتمل التحسين في سعيد بن جبیر

قال السيوطي: في هذا الحديث دليل على أن الآية ليلية نزلت ليلا والرسول – صلى الله عليه وسلم - في فراشه

(368) وأخرج الطبراني في الاوسط 3510 والصغير 418 - حَدَّثَنَا حَمْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَمَدٍ أَبُو نَصْرِ الْكَاتِبُ قَالَ: نا كُرْدُوسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيُّ قَالَ: نا مُعَلَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَن فَضَيْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ، عَن عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ،

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: «كَانَ الْعَبَّاسُ عَمُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَنْ يَحْرُسُهُ فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ [يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ] [المائدة: 67] تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَرَسَ»

قال ابو القاسم الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن فضيل بن مرزوق، إنا معلى بن عبد الرحمن، وكما يروى عن أبي سعيد الخدري، إنا بهذا الإسناد "

قلت المؤلف: هذا حديث موضوع آفته معلى بن عبد الرحمن وتأتي ترجمته

شيخ الطبراني هو محمد بن محمد بن حمد أبو نصر البغدادي

لم يرو عنه الطبراني إلا حديثاً واحداً في سنده متهم

قال المنصوري * قلت: (مجهول الحال) ولا يلزم من الوصف بأنه كاتب الاحتجاج به.

قلت المؤلف: كأنه يعني بذلك أنه لا يعرف سوى برواية الطبراني عنه وهذا كافٍ لوصفه بالجهالة، فكيف إذا انضم إلى ذلك أنه لم يرو سوى حديثاً مكذوباً فهذا يجعله أبعد ما يكون عن التوثيق

وخلف ابن محمد ابن عيسى الخشاب القافلاني بقاف ثم فاء مكسورة أبو الحسين ابن أبي عبد الله الواسطي لقبه كردوس بضم الكاف ثقة من الحادية عشرة مات سنة أربع وسبعين ومائتين وله أكثر من ثمانين

ومعلی ابن عبد الرحمن الواسطي متهم بالوضع وقد رُمي بالرفض من التاسعة ، كذا قال الحافظ في التقريب وهو وصف دائر لكل من يكون رافضيا فيقول رُمي بالرفض، أو مرجئاً فيقول رُمي بالإرجاء أو قدرياً فيقول رُمي بالقدر وهذا احترازاً من إثبات تهمة قد لا تثبت، وهذا من شدة تحفظه رحمه الله

وقد ذكر المزي في ترجمته قول الجارحين منها قول " أبي داود: سمعت يحيى بن معين: وسئل عن المعلى ابن عبد الرحمن - فقال: أحسن أحواله عندي أنه قيل له عند موته: ألا تستغفر الله؟ فقال: ألا أرجو أن يغفر لي وقد وضعت في فضل علي بن أبي طالب سبعين حديثاً.

وقال عبد الله بن علي بن المديني، عن أبيه: ضعيف الحديث وذهب إلى أنه كان يضع الحديث قال: ورميت بحديثه، وضعفه جداً.

وقال أبو زرعة: ذاهب الحديث.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: ضعيف الحديث، كان حديثه لا أصل له، وقال مرة: متروك الحديث.

وقال أبو حاتم بن حبان البستي: يروي عن عبد الحميد بن جعفر المقلوبات لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد.

وقال الدارقطني: ضعيف كذاب" انتهى

قلت: فهو آفة الحديث

وفضيل ابن مرزوق الأغر بالمعجمة والراء الرقاشي الكوفي أبو عبد الرحمن صدوق يهم ورمي بالنتشيع من السابعة مات في حدود سنة ستين من رجال مسلم والاربعة

وعطية العوفي ضعيف مدلس شيعي

(369) قال ابن كثير رحمه الله - في تفسيره: وأخرج أبو بكر بن مردويه فقال حدثنا سليمان بن أحمد (الطبراني) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رَشْدِينَ الْمِصْرِيُّ، ثنا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ الصَّدْفِيُّ، ثنا الْفَضْلُ بْنُ الْمُخْتَارِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، عَنْ عِصْمَةَ بْنِ مَالِكِ الْخَطْمِيِّ، قال كنا نحرس رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل حتى نزلت والله يعصمك من الناس فترك الحرس

قلت هذا حديث منكر جدا

أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد أبو جعفر المصري،

قال ابن عدي كذبوه وأنكوت عليه أشياء

وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل سمعت منه بمصر ولم أحدث عنه لما تكلموا فيه

وقال ابن يونس توفي ليلة عاشوراء سنة اثنتين وتسعين ومائتين وكان من حفاظ الحديث وأهل الصنعة

وقال النسائي: لو رجع عن حديث بكير بن الأشج في الغار، لحدثت عنه. وقال أحمد الحاكم: فيه نظر.

وقال ابن عساكر وغيره: كان من أهل بيت حديث. وقال مسلمة بن قاسم: كان ثقة عالما بالحديث. وقال ابن القطان: ثقة عالم بالحديث وقال الهيثمي: ضعيف، وقد وثق. وقال مرة: ضعيف.

وقال الألباني: متهم بالكذب. وقال أيضا: كذبه. وقال أيضا: الظاهر أنه ما كان يتعمد الكذب. وقال مرة: ضعيف اتهمه بعضهم. مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين، يوم عاشوراء، وله بضع وثمانون سنة.

وخالد بن عبد السلام بن خالد بن يزيد الصدفي أبو يحيى المصري قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: صالح الحديث

وشيخه الفضل بن المختار أبو سهل البصري عن ابن أبي ذئب وغيره قال أبو حاتم أحاديثه منكرا يحدث بالأباطيل، وقال الأزدي منكر الحديث جدا،

وقال ابن عدي أحاديثه منكرا، عامتها لا يتابع عليها كما في اللسان لابن حجر

عبد الله ابن موهب [المدني] الشامي أبو خالد قاضي فلسطين لعمر ابن عبد العزيز ثقة، من رجال الأربعة

ثم تبين لي أنه تحريف والصحيح: عبيد الله ابن عبد الله ابن موهب أبو يحيى التيمي المدني مقبول من الثالثة وقد روى له البخاري في الأدب المفرد، وذكر في تهذيب التهذيب: "

قال الشافعي لا نعرفه. وقال ابن القطان الفاسي مجهول الحال"

عصمة ابن مالك صحابي وليس له رواية في الكتب الستة ولا مسند أحمد، بينما له روايات عند الطبراني بإسناد الفضل بن المختار وهو كذاب يختلق الأسانيد

ولم أجد في معجم الطبراني الثلاثة فهو لم يروه فيها

واخرجه أيضا في الكبير 11663 - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ غَيْلَانَ، ثنا أَبُو كُرَيْبٍ، ثنا عَبْدُ الْحَمِيدِ الْحِمَّانِيُّ، عَنِ النَّضْرِ أَبِي عَمْرٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحْرَسُ،

فَكَانَ يُرْسِلُ مَعَهُ عَمَّهُ أَبُو طَالِبٍ كُلَّ يَوْمٍ رَجَالًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ يَحْرُسُونَهُ، حَتَّى نَلَتْ هَذِهِ النَّايَةَ {يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ} [المائدة: 67] إِلَى قَوْلِهِ {وَاللَّهُ يَعَصِمُكَ مِنَ النَّاسِ} [المائدة: 67] ،

فَأَرَادَ عَمُّهُ أَنْ يُرْسِلَ مَعَهُ مَنْ يَحْرُسُهُ فَقَالَ: «يَا عَمُّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ عَصَمَنِي مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ»

وهذا ايضا منكر جدا

شيخ الطبراني يعقوب بن غيلان مجهول الحال

وعبد الحميد ثقة لكنه متهم بسرقة الحديث

والنضر ابو عمر متروك

وضعه الألباني في السلسلة الضعيفة 6440

(370) وأخرج ابن حبان 2883 - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَاتَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مُحَارِبَ خَصْفَةَ بِنْخَلٍ،

فَرَأَوْا مِنَ الْمُسْلِمِينَ غُرَّةً، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، يُقَالُ لَهُ: عَوْفُ بْنُ الْحَارِثِ - أَوْ غَوْرَثُ بْنُ الْحَارِثِ - حَتَّى قَامَ عَلَى رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِالسَّيْفِ، فَقَالَ: مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قَالَ: «اللَّهُ»،

قَالَ: فَسَقَطَ السَّيْفُ مِنْ يَدِهِ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّيْفَ، فَقَالَ لَهُ: «مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي»، قَالَ: كُنَّ خَيْرًا مِنِّي، قَالَ: «تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟» قَالَ: لَا، وَلَكِنْ أَعَاهِدُكَ عَلَى أَنْ لَا أَقَاتِلَكَ وَلَا أَكُونُ مَعَ قَوْمٍ يُقَاتِلُونَكَ،

قَالَ: فَخَلَّى سَبِيلَهُ، فَجَاءَ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: جِئْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ خَيْرِ النَّاسِ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الظُّهْرِ أَوْ الْعَصْرِ - شَكََّ أَبُو عَوَانَةَ - أَمَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِصَلَاةِ الْخَوْفِ قَالَ: فَكَانَ النَّاسُ طَائِفَتَيْنِ: طَائِفَةٌ بِإِزَاءِ الْعَدُوِّ، وَطَائِفَةٌ يُصَلُّونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَصَلَّى بِالطَّائِفَةِ الَّذِينَ مَعَهُ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ انْصَرَفُوا، فَكَانُوا مَكَانَ أَوْلِيكَ،

وَجَاءَ أَوْلِيكَ فَصَلُّوا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، رَكَعَتَيْنِ، فَكَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ وَلِلْقَوْمِ رَكَعَتَانِ

ولم اجده عن ابي هريرة، وليس فيه التصريح بسبب النزول فلا أدري هل تختلف نسخة السيوطي عن صحيح ابن حبان اليوم أم لا ؟

وصححه الألباني وهو كما قال

وقال الشيخ شعيب الارناؤوط صحيح الاسناد لكنه منقطع

وحجة انقطاعه أن سليمان بن قيس روى عن جابر صحيفة

والاحتجاج بالصحيفة المروية فيه خلافٌ بين العلماء المحققين والصحيح على مذهبنا أنها متصلة ودليل ذلك ما قاله الترمذي في كتاب العلل، أن البخاري قال لأبي عاصم النبيل (الضحاك بن مخلد) اقرأ عليّ ، وكان الحديث في صحيفة فقال أبو عاصم إروه عنيّ، فقال البخاري في سرّه: وددت أنه قرأه عليّ، فقال أبو عاصم أنت لا تجيز القراءة ؟

قلت المؤلف ورواية الحديث بحروفه أحسن من المعنى! قال الترمذي رحمه الله في كتاب العلل

"43 - حدثنا سويد.حدثنا علي بن الحسين بن واقد ، عن أبيه ، عن منصور ابن المعتمر ، قال :

إذا ناول الرجل كتابه آخر ، فقال : ارو هذا عني ، فله أن يرويه.

وسمعت محمد بن إسماعيل ، يقول : سألت أبا عاصم النبيل ، عن حديثٍ ، فقال: اقرأ عليّ ، فأحببت أن يقرأ هو ، فقال : أنت لا تجيز القراءة !! وقد كان سفيان الثوري ، ومالك بن أنس يجيزن القراءة " انتهى

وهذا من شيوخ البخاري الكبار ومن أعلى أسانيد.

وقد أخرج الترمذي بعض الشواهد لجواز رواية الصحيفة فقال

"45 - حدثنا محمود بن غيلان.

حدثنا وكيع ، عن عمران ، عن جرير ، عن أبي مجلز ، عن بشير بن نهيك ، قال: كتبت كتابا

عن أبي هريرة ، فقلت : أروي عنك ؟ قال : نعم.

46 - حدثنا محمد بن إسماعيل الواسطي

حدثنا محمد بن الحسن ، عن عوف الاعرابي ، قال: قال رجل للحسن : عندي بعض حديثك ،

أرويّه عنك ؟ قال : نعم.

قال أبو عيسى : ومحمد بن الحسن ، إنما يعرفُ بمحبوب ابن الحسن ، وقد حدث عنه غير واحد من الانمة.

47 - حدثنا الجارود بن معاذ ، حدثنا أنس بن عياض ، عن عبيد الله بن عمر ، قال: أتيت

الزهري بكتاب ، فقلت له : هذا من حديثك أرويّه عنك ؟ قال : نعم.

48 - حدثنا أبو بكر ، عن علي بن عبد الله ، عن يحيى بن سعيد قال: جاء ابن جريج إلى هشام

بن عروة بكتاب ، فقال : هذا حديثك أرويّه عنك ؟ فقال : نعم.

قال يحيى : فقلت في نفسي : لا أدري أيهما أعجب أمرا.

وقال علي : سألت يحيى بن سعيد عن حديث ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ؟ فقال: ضعيف ،

فقلت : إنه يقول : أخبرني ، قال : لا شيء ، إنما هو كتاب دفعه إليه.

قال أبو عيسى : والحديث إذا كان مرسلا ، فإنه لا يصح عند أكثر أهل الحديث ، قد ضعفه غير واحد منهم" انتهى

قلت المؤلف فهذا الجواز من أبي هريرة والحسن البصري وابن شهاب الزهري وهشام بن عروة والأول صحابي

والثلاثة الباقون تابعون ثقات أجلاء

بينما لم يعتبرها يحيى بن سعيد وهذا من تحفظه الذي عُرفَ به، أو كما يسمونه تشدد ولا شك أن أربعة أقوى من واحد في إثبات مثل هذا الشرط - أعني - الرواية بالصحيفة وهذا ما نختاره في كتابنا هذا والله الموفق للصواب

شيبان ابن فروخ أبي شيبية الحبطي بمهملة وموحدة مفتوحتين الأبلي بضم الهمزة والموحدة وتشديد اللام أبو محم صدوق يهم ورمي بالقدر قال أبو حاتم اضطر الناس إليه أخيرا من صغار التاسعة مات سنة ست أو خمس وثلاثين ومائتين وله بضع وتسعون سنة من رجال مسلم

قلت المؤلف وقد وثقه مطلقا الذهبي وقال أحد الثقات لكن أبا زرعة في الجرح والتعديل قال صدوق

وابو بشر هو جعفر ابن إلهيس ابن أبي وحشية بفتح الواو وسكون المهملة وكسر المعجمة وتثقيب التحتانية [اليشكري] ثقة من أثبت الناس في سعيد ابن جبير مات سنة خمس وقيل ست وعشرين ومائة من رجال الجماعة

وابو عوانة وضاح اليشكري ثقة من رجال الجماعة

واخرج ابن سعد في طبقاته أخبرنا عَفَانُ بْنُ مُسْلِمٍ أَخْبَرَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ (ح) وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَتَّى إِذَا كُنَّا بِذَاتِ الرَّقَاعِ كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا عَلَى شَجَرَةٍ ظَلِيلَةٍ تَرَكْنَاهَا لِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

قَالَ جَابِرٌ : فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَسَيْفُ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مُعَلَّقٌ بِشَجَرَةٍ فَأَخَذَهُ فَاخْتَرَطَهُ وَقَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ: أَتَخَافُنِي؟ قَالَ: لَا. قَالَ: فَمَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قَالَ: اللَّهُ يَمْنَعُنِي مِنْكَ!

قَالَ: فَتَهَدَّدَهُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَأَعْمَدَ السَّيْفَ وَعَاقَهُ. قَالَ: فَنُودِيَ بِالصَّلَاةِ. قَالَ: فَصَلَّى بِطَائِفَةٍ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ تَأَخَّرُوا. وَصَلَّى بِالطَّائِفَةِ الْأُخْرَى رَكَعَتَيْنِ فَكَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ وَلِلْقَوْمِ رَكَعَتَانِ.

وهو مثل الحديث السابق ليس فيه سبب النزول

عفان ابن مسلم ابن عبد الله الباهلي أبو عثمان الصفار البصري ثقة ثبت قال ابن المديني كان إذا شك في حرف من الحديث تركه وربما وهم وقال ابن معين أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة ومائتين ومات بعدها ببسير من كبار العاشرة من رجال الجماعة

ولم يحدث في اختلاطه وهو ليس اختلاطا كما حَقَّقَ ابن سبط العجمي

وأبان ابن يزيد العطار البصري أبو يزيد ثقة له أفراد من السابعة مات في حدود الستين ومائة من رجال الجماعة سوى ابن ماجه

(371) وأخرج ابن أبي حاتم

6614 - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْقَطَّانُ، ثنا زَيْدُ بْنُ الْحَبَابِ، ثنا مُوسَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: لَمَّا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنِي لُثَمَارٍ نَزَلَ عَلَى ذَاتِ الرِّقَاعِ نَخْلٍ فَبَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى رَأْسِ بِنْرِ قَدْ دَلَّى رَجُلِيهِ فَقَالَ (غورث بن الحارث) مِنْ بَنِي النَّجَّارِ لِأَقْتُلَنَّ هَذَا.

فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ: كَيْفَ تَقْتُلُهُ، أَفَوَلُّ لُهُ أَعْطِنِي سَيْفَكَ، فَلَمَّا أَعْطَانِيهِ قَتَلْتُهُ بِهِ، قَالَ: فَأَتَاهُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَعْطِنِي سَيْفَكَ أَشِيْمُهُ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ فَرُعِدَتْ يَدُهُ حَتَّى سَقَطَ السَّيْفُ مِنْ يَدِهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: حَالَ اللَّهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَا تُرِيدُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ

قال ابن كثير غريب من هذا الوجه

قلت المؤلف: وهذا اسناد ضعيف

أحمد ابن محمد ابن يحيى ابن سعيد القطان أبو سعيد البصري صدوق

و زيد ابن الحباب بضم المهملة وموحدتين أبو الحسين العكلي بضم المهملة وسكون الكاف أصله من خراسان وكان بالكوفة ورحل في الحديث فأكثر منه وهو صدوق يخطيء في حديث الثوري من التاسعة مات سنة ثلاثين [ثلاث] ومائتين من رجال مسلم والاربعة

وموسى بن سعيد هذا لم يذكروا له رواية عن زيد بن اسلم ولا ذكروه في الذين روى عنهم زيد بن الحباب ولم اعرفه

ثم بدا لي أنه تحريف وأن سعيد أصله عبيدة وهو موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف اتفاقا

وقال يحيى بن معين ان زيذا لم يسمع من جابر

(372) ومن غريب ما ورد في سبب نزولها ما أخرجه الطبراني في الكبير

11663 - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ غَيْلَانَ، ثنا أَبُو كُرَيْبٍ، ثنا عَبْدُ الْحَمِيدِ الْحَمَّانِيُّ، عَنْ النَّضْرِ أَبِي عُمَرَ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحْرَسُ، فَكَانَ يُرْسِلُ مَعَهُ أَبُو طَالِبٍ كُلَّ يَوْمٍ رَجُلًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ يَحْرُسُونَهُ،

حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ {يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ} [المائدة: 67] إِلَى قَوْلِهِ {وَاللَّهُ يَعَصِمُكَ مِنَ النَّاسِ} [المائدة: 67] ، فَأَرَادَ عَمُّهُ أَنْ يُرْسِلَ مَعَهُ مَنْ يَحْرُسُهُ فَقَالَ « يَا عَمَّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ عَصَمَنِي مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ »

قلت سبق هذا الاسناد وانه ضعيف جدا ومنتنه منكر

يعقوب هذا مجهول

والحماني متهم بسرقة الحديث

والنضر ابو عمر متروك

وأخرج أبو بكر ابن مردويه حدثنا علي بن أبي حامد المدني حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد حدثنا محمد بن مفضل بن إبراهيم الأشعري حدثنا أبي حدثنا محمد بن معاوية بن عمار حدثنا أبي قال:

سمعت أبا الزبير المكي يحدث عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج بعث معه أبو طالب من يكلؤه حتى نزلت « والله يعصمك من الناس » فذهب ليعت معه فقال يا عم إن الله قد عصمني لاجحة لي إلى من تبعث

قال ابن كثير حديث غريب وفيه نكارة فإن هذه الآية مدنية وهذا الحديث يقتضي أنها بمكة

قلت هذا اسناد مسلسل بالمجاهيل

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء

" الْحَافِظُ، الْمَجُودُ، الْعَلَامَةُ، مُحَدِّثُ أَصْبَهَانَ، أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَرْدَوَيْهِ بْنِ فُورِكَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْأَصْبَهَانِيِّ، صَاحِبُ (التَّفْسِيرِ الْكَبِيرِ) ، وَ (التَّارِيخِ) ، وَ (الْأَمَالِي) الثَّلَاثِ مِائَةَ مَجْلِسٍ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ. مَوْلِدُهُ: فِي سَنَةِ ثَلَاثِ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِ مِائَةٍ. مَاتَ: لِسَنَةِ بَقِيْنٍ مِنْ رَمَضَانَ سَنَةِ عَشْرٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، عَنْ سَبْعِ وَثَمَانِينَ سَنَةً."

علي بن أبي حامد المدني هو المترجم في سير اعلام النبلاء "الشيخ، المحدث، المسند، الثقة، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن الحسين الأصبهاني، الخرجاني، الرج الصالح. رحل وسمع من: إبراهيم بن علي الهجيمي، وأبي إسحاق بن حمزة الحافظ، وإبراهيم بن فراس المكي، والقاضي أبي أحمد العسال، وأبي الشيخ، وعدهم

وَمِمَّنْ رَوَى عَنْهُ: الْمُحَدِّثُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مَرْدَوَيْهِ وَغَيْرُهُ

وَقَالَ الْخَطِيبُ: كَتَبَ إِلَيَّ بِالْإِجَازَةِ بِمَا يَصِحُّ عِنْدِي مِنْ حَدِيثِهِ:

وَيُعْرَفُ بَعْلِيَّ بْنَ أَبِي حَامِدٍ الْخَرْجَانِيَّ
وَخَرْجَانَ: بِخَاءٍ مُعْجَمَةٍ مَفْتُوحَةٍ.
تُوقَفِي: سَنَةً عَشْرِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ.
وَقِيلَ: سَنَةً إِحْدَى وَعِشْرِينَ بِبُرَابٍ."

أحمد بن محمد بن سعيد اثنان:

الاول: أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن زياد بن عبد الله بن عجلان أبو

العباس الهمداني الكوفي ابن عقدة.

ولد سنة تسع وأربعين ومائتين ليلة النصف من المحرم، ومات سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة، لسبع خلون من ذي القعدة.

وهو مختلف في الاحتجاج به بين موثق ومادح ، وبين ذام ومضعف ومكذب

والثاني ابن الحيري الشافعي استشهد بطرسوس سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة وله خمس وستون سنة، يعني ولد سنة ثمان وثمانين ومائتين. ويبعد سماع علي بن ابي حامد منه إلا أن يكون عاش فوق المائة عام وهذا مما لم يذكره فالله أعلم

ومحمد بن مفضل بن إبراهيم الأشعري لم اعرفه ووجدت في شيوخ الطبراني

"مفضل بن محمد بن إبراهيم بن مفضل بن سعيد بن عامر بن شراحيل أبو سعيد الشعبي الجندي

مات سنة ثمان وثلاثمائة." وقالوا عنه ثقة بهم

مفضل بن ابراهيم الاشعري لم اعرفه

محمد بن عمار بن معاوية لم اعرفه

معاوية بن عمَّار بن أبي معاوية الدهني البجلي الكوفي بضم المهملة وسكون الهاء ثم نون صدوق من الثامنة

روى له البُخَارِيُّ فِي كِتَابِ "أَفْعَالِ الْعِبَادِ" وَمُسْلِمَ، وَأَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ "الْمَسَائِلِ" وَالنَّسَائِي.

قوله تعالى قل يا أهل الكتاب لستم على شيء.. الآية

(373) روى ابن ابي حاتم 6618 و ابن جرير 12284 - حدثنا هناد بن السري وأبو كريب قالوا حدثنا يونس بن بكير قال ، حدثنا محمد بن إسحاق قال ، حدثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت ، عن عكرمة ، أو عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم رافع بن حارثة وسلام بن مشكم ، ومالك بن الصيف ، ورافع بن حريملة ، وتؤمن بما عندنا من التوراة ، وتشهد أنها من الله حق ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " بلى ، ولكنكم أحدثتم وحدثتم ما فيها مما أخذ عليكم من الميثاق ، وكنتم منها ما أمرتم أن تبيّنوه للناس ، وأنا بريء من أحداثكم! قالوا : فإننا نأخذ بما في أيدينا ، فإننا على الحق والهدى ، ولا نؤمن بك ، ولا نتبعك! فأنزل الله تعالى ذكره : " قل يا أهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليكم من ربكم " إلى : " فلا تأس على القوم الكافرين " .

قلت هذا حديث ضعيف

يونس بن بكير صدوق يخطئ

ومولى زيد بن ثابت مجهول

واضطرب في اسناده

(374) أخرج ابن أبي حاتم 6678 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَزِيزِ الْأَيْلِيِّ، حَدَّثَنِي سَلَامَةُ بْنُ رُوحٍ عَنْ عَمِّهِ (غفيل)، حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، قَالُوا: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمْرَو بْنَ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيَّ

وَكَتَبَ مَعَهُ كِتَابًا إِلَى النَّجَاشِيِّ، فَفَدِمَ عَلَى النَّجَاشِيِّ، فَقَرَأَ كِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ دَعَا جَعْفَرَ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ وَالْمُهَاجِرِينَ مَعَهُ، وَأَرْسَلَ النَّجَاشِيَّ إِلَى الرَّهْبَانِ وَالْقَسِيِّينَ،

ثُمَّ أَمَرَ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ سُورَةَ مَرْيَمَ فَأَمَّنُوا بِالْقُرْآنِ وَفَاضَتْ أَعْيُنُهُمْ مِنَ الدَّمْعِ فَهُمْ الَّذِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ وَلِتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِلَى قَوْلِهِ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ

قلت هذا ضعيف مرسل

محمد بن عزيز بن عبد الله بن زياد بن عقيل أبو عبد الله الأيلي ذكره في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا
ولكن قال الذهبي في الميزان
"صدوق إن شاء الله.

يروى عن نسيبه سلامة بن روح.

وعنه النسائي، وابن ماجه، وأبو عوانة، وخلق، آخرهم موتا أبو الفوارس لصابوني شيخ ابن نضيف.

قال النسائي: صويلح.

وقال مرة: لا بأس به.

وقال مرة: ليس بثقة ضعيف.

وقال ابن أبي حاتم: صدوق.

وقال أبو أحمد الحاكم: فيه نظر.

سمعت محمد بن حمدون يحكي عن يعقوب الفسوي، قال: دخلت أيلة، فسألت عن كتب سلامة بن روح وحديثه من ابن
عزيز، وجهدت به كل الجهد، فزعم أنه لم يسمع من سلامة شيئا، وليس عنده شيء من كتب سلامة، ثم حدث بعد بما
ظهر عنه من حديثه.

مات ابن عزيز بأيلة سنة سبع وستين ومئتين. فالظاهر انه صدوق له أوهام ولكن جزم الحافظ في التقريب ان فيه
ضعفاً فقال "محمد ابن عزيز بمهملة وزايين مصغر ابن عبد الله ابن زياد فيه ضعف وقد تكلموا في صحة سماعه من
عمه سلامة من الحادية عشرة مات سنة سبع وستين ومائتين"

سلامة ابن روح ابن خالد أبو روح الأيلي صدوق له أوهام وقيل لم يسمع من عمه وإنما يحدث من كتبه من التاسعة مات
سنة سبع أو ثمان وتسعين [ومائة] اخرج له البخاري تعليقا

قلت المؤلف والصحيح انه لم يسمع من عمه

قال المزي في ترجمته "قال أحمد بن صالح : سألت عنبسة بن خالد بن يزيد ابن أخي يونس بن يزيد، عن سلامة،
فقال: لم يكن له من السن ما يسمع من عقيل قال: وسألت بأيلة عن سلامة، فأخبرني رجل من ثقاتهم أنه لم يسمع
من عقيل وحديثه عن كُتب عقيل."

وَعُقَيْل! هذا تحريف إنما هو عقيل بالضم ابن خالد ابن عقيل بالفتح الأيلي بفتح الهمزة بعدها تحتانية ساكنة ثم لام أبو خالد الأموي مولاهم ثقة ثبت سكن المدينة ثم الشام ثم مصر من السادسة مات سنة أربع وأربعين ومائة على الصحيح من رجال الجماعة

(375) وروى ابن أبي حاتم 6673 - حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، ثنا هُدَيْلُ الْهَمْدَانِيُّ، ثنا شَرِيكٌ عَنْ سَالِمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فِي قَوْلِهِ: ذَلِكَ بَأَنَّ مِنْهُمْ قَسِيصِينَ وَرُهْبَانًا قَالَ: هُمْ أَصْحَابُ النَّجَاشِيِّ بَعَثَ مِنْ خِيَارِ أَصْحَابِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَلَاثِينَ رَجُلًا فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ يَسَ فَبَكَوْا وَقَالُوا نَعْرِفُ وَاللَّهِ فَنَكَلْتُمْ فِيهِمْ.

قلت هذا ضعيف مرسل

يحيى بن عبد الحميد متهم بسرقة الحديث

وهذيل بمعجمة مصغر ابن الحكم الأزدي المسعودي أبو المنذر البصري لني الحديث من الثامنة وإن كان غيره فلم أجد له ترجمة

وشريك صدوق كثير الخطأ

وسالم الافطس ثقة

(376) وأخرج النسائي في الكبرى (11072) أخبرنا عمرو بن علي نا عمر بن علي بن مقم ، قال : سمعت هشام بن عروة يحدث ، عن أبيه عن عبد الله بن الزبير قال نزلت هذه الآية في النجاشي وأصحابه (وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع) . [تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للمزي : 5280].

واخرجه الطبراني 258 - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَرِيشِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: " نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي النَّجَاشِيِّ: {وَإِذَا سَمِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ} [المائدة: 83] "

وهذه الأسانيد رجالها ثقات لكن عمر بن علي المقدمي يدلس تديسا عجيبا فيقول حدثنا ثم يسكت ثم يقول هشام ، الأعمش!

وعند الطبراني عنعه

و زيد بن الحريش الأهوازي قال ابن حبان في "الثقات" يروي عن عمران بن عيينة
قال ابن حبان ثنا عنه عبد الله بن أحمد بن موسى القاضي عبدان ربما أخطأ

قلت المؤلف: فيبدو انه اخطأ برواية العنعنة والصحيح رواية النسائي وهي التصريح بالتحديث
لأن شيخه - عمرو ابن علي ابن بحر ابن كنيذ بنون وزاي أبو حفص الفلاس الصيرفي الباهلي البصري - ثقة حافظ من
العاشرة مات سنة تسع وأربعين ومائتين من رجال الجماعة فروايته أوثق من زيد بن الحريش

فالحديث بهذا صحيح إذ ليس لدينا رواية أخرى حتى نخشى زيادة المقدمي عليها
ولدينا شاهد لا يفرح به عند الطبراني

وقال الطبراني في الكبير 12455 - حَدَّثَنَا أَبُو شُبَيْلٍ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَاقِدٍ، ثنا أبي، ثنا العباسُ بْنُ الْفَضْلِ،
عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ نَافِعِ الضَّبِّيِّ، عَنْ قَتَادَةَ، وَجَعْفَرُ بْنُ إِيَّاسٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
{وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ} [المائدة: 83]

قَالَ: إِنَّهُمْ كَانُوا نَوَاتِينِ - يَعْنِي مَلَّاحِينَ - قَدِمُوا مَعَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مِنَ الْحَبَشِ، فَلَمَّا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ الْقُرْآنَ آمَنُوا وَقَاضَتْ أَعْيُنُهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «لَعَلَّكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَى أَرْضِكُمْ انْتَقَلْتُمْ عَنْ
دِينِكُمْ» ، فَقَالُوا: لَنْ نَنْتَقِلَ عَنْ دِينِنَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ

قلت هذا ضعيف جدا ولا يصلح شاهدا لما قبله

1- عباس ابن الفضل ابن عمرو ابن عبيد ابن حنظلة ابن رافع الأنصاري الواقفي بقاف ثم فاء البصري نزيل
الموصل وقاضياها في زمن الرشيد متروك

واتهمه أبو زرعة

وقال ابن حبان حديثه عن البصريين أرجى من حديثه عن الكوفيين من التاسعة [مات ستة ست وثمانين، وله إحدى وثمانون سنة]

2- و"عبد الجبار بن نافع الضبي عن أيوب بن موسى عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قرأت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ضعف فقال اقرأ ضعفًا وهذا منكر ذكره العقيلي ولا يعرف قال العقيلي مجهول بالنقل لا يقيم الحديث وحديثه غير محفوظ" من اللسان للحافظ ابن حجر

1- يعني الفرق بين قرائتي الفتح والضم في سورة الروم (من ضَعَفٍ أو ضُعْفٍ)

وعبيد الله بن عبد الرحمن بن واقد بن أبي مسلم، أبو شيبيل الواقدي البغدادي

مات يوم الخميس لخمس ليال بقين من ذي القعدة، سنة ثمان وتسعين ومائتين

صدوق

وابوه عبد الرحمن بن واقد ابن مسلم البغدادي أبو مسلم الواقدي أصله بصري صدوق يغلط من العاشرة مات سنة سبع وأربعين ومائتين

قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا الآية

(377) روى الترمذي 3054 - حدثنا عمرو بن علي أبو حفص الفلاس حدثنا أبو عاصم حدثنا عثمان بن سعد حدثنا عكرمة عن ابن عباس أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه و سلم فقال يا رسول الله إني إذا أصبت اللحم انتشرت للنساء

وأخذتني شهوتي فحرمت علي اللحم فأنزل الله { يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين } { وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا } قال الترمذي هذا حديث حسن غريب

ورواه بعضهم عن عثمان بن سعد مرسل ليس فيه عن ابن عباس

ورواه خالد الحذاء عن عكرمة مرسلًا.

قلت المؤلف: وصححه الألباني ، ولعلَّ سبق قلم

فإنَّ عثمان ابن سعد الكاتب أبو بكر البصري ضعيف من الخامسة من التقريب لابن حجر

وحيث أن "صحيح وضعيف جامع الترمذي" للشيخ الألباني مطبوع بحكمه النهائي دون تفصيل على الحديث فلا يمكننا معرفة الشواهد التي استشهد بها لتصحيح الحديث.

إلا أن يكون اعتبر هذا الذي رواه الحاكم في المستدرک فقال: 3223 - أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا الْعَبْرِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنبَأَ جَرِيرٌ، عَنْ مَنصُورٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: أَتَى عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بَضْرَعًا، فَقَالَ لِلْقَوْمِ: ادْنُوا فَأَخَذُوا يَطْعَمُونَهُ،

وَكَانَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فِي نَاحِيَةٍ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: ادْنُ. فَقَالَ: إِنِّي لَأُرِيدُهُ. فَقَالَ: لِمَ؟ قَالَ: لِأَنِّي حَرَمْتُ الضَّرْعَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: هَذَا مِنْ خَطَوَاتِ الشَّيْطَانِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ، وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ } [المائدة: 87] ادْنُ فُكْلٌ، وَكَفَّرَ عَنْ يَمِينِكَ، فَإِنَّ هَذَا مِنْ خَطَوَاتِ الشَّيْطَانِ «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرَطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخْرَجَاهُ» ووافقه الذهبي!

قلت: رجال الحديث رجال الشيخين من فوق محمد بن عبد السلام وهو لا يعرف حاله في الحديث، كما أن الحديث ليس فيه سبب نزول إنما هو تفسير للآية ، فمن كان يدري شيئاً عن الشاهد الذي قوَّى به الألباني هذا الحديث فليُفدنا مشكوراً!

وقد يكون اعتبر هذا الشاهد عند أبي يعلى 5382 - حدثنا أبو خيثمة حدثنا مروان بن معاوية الفزاري عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال : سمعت عبد الله بن مسعود يقول : كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه و سلم ليس لنا نساء فقلنا : يارسول الله ألا نستخصي ؟

فنهانا عن ذلك وأمرنا أن ننكح المرأة بالثوب ثم قرأ عبد الله: { يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله } وصححه المعلق على سنن أبي يعلى!

وهو كما قال، فبهذا الحديث يكون الحديث حسناً لغيره على أحسن أحواله

وأخرج مثله النسائي في الكبرى أخبرنا إسحاق بن إبراهيم أنا جرير ووكيع عن إسماعيل عن قيس عن عبد الله بن مسعود قال كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث..

[التحفة : 9538].

وهذا النقل بهذا التفصيل ضروري عند نقل حكم المحدثين على الحديث

فلو جاء من بعدنا فقال حسنه : محمد بن جهاد بن أبي شقرة لكان مخطئا، بل الصواب أن تقول حسن لغيره بشواهد حتى يتبين القارئ وطالب العلم أن قوة الحديث ما جاءت منه بل بغيره فاحفظ هذا فإنه مهم

وقد صحح الشيخ أحمد شاكر حديث الترمذي هذا في تفسير الطبري لأنه رواه من هذه الطريق أيضا وقال عثمان بن سعد ثقة! ولا أدري من مستنده في ذلك، إذ أقوال الجارحين فيه لا تساعد إلا على الجزم بضعفه فانظر ما نقله المزي في تهذيب كمال أسماء الرجال:

"وقال علي بن المديني: ذكرت عثمان بن سعد ليحيى بن سعيد، فجعل يعجب من الرواية عنه، وقال: سمعته يوما يقول: حدثني عبيد بن عمير، قال يحيى: فوصفه فإذا هو عبد الله بن عبيد بن عمير.

وقال أبو بكر الأثرم: سمعت أبا عبد الله يسأل عن عثمان بن سعد الكاتب، يروي عن مجاهد؟ قال كان روح الله يكثر عنه، يحدث عن أنس وقد حكوا عن يحيى بن سعيد فيه شيئا شديدا وقال عباس الدوري ، عن يحيى بن معين: ليس بذلك . وكذلك قال إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد عن محمد بن عبد الله بن نمير وقال أبو زرعة : لين. وقال أبو حاتم : شيخ.

وقال أبو عبيد الآجري ، عن أبي داود: طال أبو عاصم: كان يزيد بن زريع وأصحابه لا يأتون عثمان بن سعد، وكان لا يعدهم إلا دواب" انتهى

قلت المؤلف: فقولهم ليس بذلك، ولين، وشيخ (وهو توثيق ضعيف جدا)، وخطأه في اسم الراوي كل هذا يدل أن أنه ليس من أهل الاتقان ولا الصدق فعفا الله عن الشيخ أحمد شاكر

ثم وجدت رأيه فيه في أول مجلد من تفسير الطبري فقال في الحاشية

" عثمان بن سعد التميمي الكاتب المعلم: ثقة ، وثقه أبو نعيم ، والحاكم وغيرهما ، وتكلم فيه بعضهم بغير حجة ، ونقل بعضهم عن النسائي أنه قال : " ليس بثقة " ، ونقل الحافظ أنه رأى بخط ابن عبد الهادي : " الصواب في قول النسائي : أنه ليس بالقوي " . وهذا هو الصواب عن النسائي ، وهو الذي في كتاب الضعفاء له ، ص: 22 . وترجمه ابن أبي حاتم 153/1/3 ، وقال : " سمع أنس بن مالك " . وسماعه من أنس ثابت عندنا في حديث آخر في المسند : 13201 .

فهذا الإسناد - عندنا - صحيح . والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور 1 : 143 ، ونسبه البزار وابن جرير . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد 2 : 13 ، وقال : " رواه البزار ، وفيه عثمان بن سعد ، ضعفه يحيى القطان وابن معين وأبو زرعة ، ووثقه أبو نعيم الحافظ ، وقال أبو حاتم : شيخ "" انتهى

قلت المؤلف توثيق الحاكم لا يعتد به لو انفرد، فكيف مع المخالفة ؟

وأبو نعيم الأصبهاني ليس كالجرحين في الرتبة ولا في العلم

ومَن جرحه يحيى بن معين وأبو زرعة وعلي بن المدني أتى يكون ثقة؟ فلو اقتصر على قوله يُكتب حديثه ولا يحتجُّ به لكان ممكناً، أم التوثيق فيبعدُ عنه.

والعجيب أن ابن حبان ذكره في كتاب الضعفاء فقال "

663 - عُثْمَانُ بْنُ سَعْدٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ كُنِيَّتُهُ أَبُو بَكْرٍ يَرُوي عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَأَبْنِ أَبِي مَلِيكَةَ رَوَى عَنْهُ شُعْبَةُ وَابْصَرِيُونَ كَانَ مِنْ لَّا يُمَيِّزُ شَيْخَهُ مِنْ شَيْخٍ غَيْرِهِ وَيَحْدِثُ بِمَا لَّا يَدْرِي وَيَجِيبُ فِيمَا يُسْأَلُ فَلْيَجُوزِ الْإِحْتِجَاجُ بِهِ"

وهذا يدلنا أن الشيخ أحمد شاكر يوثقُ بعض من ضعفهم ابن حبان، فهذا تساهل شديد أشد من تساهل ابن حبان نفسه

وهذا لا يجوز على مذهبه فهو قد خالف من هم أسبق منه وأعلم في هذا الشأن

فإن الباحث المتأخر قد يستطيع كما فعل ابن حجر في "التقريب"، الجمع بين أقوال الموثقين والجرحين فيظهر لنا بنتيجة، وقد وثقَ ابن حجر العسقلاني لكثير من هذه الأحكام في التقريب

فقد وجدنا أغلب المحدثين المعاصرين كعبد اللطيف العلمي ومحمود الطحان وأحمد جاد يعتمدون التقريب في الحكم على الرواة، وهذا إن كان غير مطلق عند المحققين فهو 90% يصيب أو يقارب الصواب، وقد جزم الحافظ بضعف عثمان بن سعد هذا فما حال الشيخ أحمد شاكر في مخالفة هؤلاء؟

هذا غير توثيقه لمن يُعلمُ تضعيفه باتفاق كابن لهيعة، والأمثلة ستأتي معنا، فليكن القارئ على حذر من التساهل في التصحيح والتضعيف ولا يغترَّ بالأسماء، فإن الحق لا يعرف بالرجال ولكن اعرف الحق تعرف رجاله والله الموفق نسأله أن يعصمنا من الزلل.

وقد أخرج الطبري الرواية التي أشار إليها الترمذي مرسله فقال: 12351 - حدثنا عمرو بن علي قال ، حدثنا يزيد بن زريع قال ، حدثنا خالد الحذاء ، عن عكرمة قال : هم أناسٌ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

بترك النساء والخِصَاء ، فأنزل الله تعالى: " يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طبيبات ما أحل الله لكم " الآية.

وهذه تعلُّ الموصولة عند المحدثين ، وهذا مذهب الأوائل أن المرسل يُعلِّ الموصول، وهذا ليس على إطلاقه إلا إذا كان المرسل ثقةً والواصل ضعيفاً كما هو الحال هنا، فيكون وصل عثمان للحديث خطأً منه ، وهذه علة واضحة

أعني في زيادات الثقات في قبولها وردّها والتفصيل، فتقبل زيادة الثقة إذا لم تخالف من هو أوثق منه

وتردُّ زيادة الثقة إذا خالف من هو أوثق منه، ويبقى نوع يختلف فيه العلماء وهو تفصيل المجل أو تخصيص العام أو تفسير اللفظ بما يقاربه، فهذا النوع تكلموا فيه العلماء ومذهب النووي قبوله.

والزيادة هنا من ضعيف وهي وَصَلُ مُرْسَلٍ فلا تقبلُ من عثمان على خالد الحذاء

(378) وأخرج ابن جرير 12347 - حدثني محمد بن سعد قال ، حدثني أبي قال ، حدثني عمي قال ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس قوله : " يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم " ،

وذلك أن رجلا من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، منهم عثمان بن مظعون ، حرّموا النساء واللحم على أنفسهم ، وأخذوا الشّفار ليقطعوا مذاكيرهم ، لكي تنقطع الشهوة ويتفرّغوا لعبادة ربهم فأخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ما أردتم ؟

فقالوا : أردنا أن تنقطع الشهوة عنا ، ونتفرغ لعبادة ربنا ، ونلهو عن النساء! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لم أؤمر بذلك ، ولكني أمرت في ديني أن أتزوّج النساء! فقالوا ، نطيعُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تعالى ذكره : " يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا إنّ الله لا يحب المعتدين " ، إلى قوله : " الذي أنتم به مؤمنون " .

قلت هذا اسناد مسلسل بالضعفاء

محمد بن سعد وابوه وعمه وابوه وجده كلهم عوفيون ضعفاء

(379) وأخرج ابن عساكر في تاريخه أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه نا نصر بن إبراهيم المقرئ أنا أبو جعفر محمد بن أحمد الأنماطي أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن أحمد بن محمد بن حمكويج الروياني نا أبو سليمان يزيد بن سليمان المحدث والفضل بن محمد الوراق قالاً:

نا إسماعيل بن الفضل البراقعي نا هشام بن عبيد الله نا محمد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكقال: نزلت هذه الآية في رهط من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) منهم أبو بكر وعمر وعلي وعبد الله بن مسعود وعثمان ابن مظعون والمقداد بن الأسود الكندي وسالم بن أبي حذيفة بن عتبة اجتمعوا في دار عثمان بن مظعون الجمحي فتواثقوا أن يجبوا أنفسهم وأن يعتزلوا النساء ولا يأكلوا لحما ولا دسما وأن يلبسو المسوح ولا يأكلوا من الطعام إلا قوتا وأن يسيحوا في الأرض كهينة الرهبان فبلغ ذلك رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من أمرهم فأتى عثمان بن مظعون في منزله فلم يجده في منزله ولا إياهم فقال لامرأة عثمان أم حكيم ابنة أبي أمية بن حارث السلمية أحق ما بلغني عن زوجك وأصحابه قالت ما هو يا رسول الله فأخبرها فكرهت أن تحدث رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

حين سألها وكرهت أن تبذي (1) على زوجها فقالت يا رسول الله إن كان أخبرك عثمان فقد صدقك فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قولي لزوجك وأصحابه إذا رجعوا إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول لكم إنني أكل وأشرب وأكل اللحم والدسم وأنام وأتي النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني فلما رجع عثمان وأصحابه أخبرته امرأته بما أمرها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقالوا لقد بلغ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أمرنا فما أعجبه فذروا ما كره رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ونزل فيهم " يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم "

=====

(1) بدوت على القوم وأبذيتهم وأبذيت عليهم من البذاء وهو الكلام القبيح (اللسان: بنو)

قلت هذا اسناد ضعيف جدا فان السدي الصغير كذاب والكلبي أيضا واما صالح ضعيف

وهشام" بن عبيد الله الرازي

قال أبو حاتم صدوق ما رأيت أعظم قدراً منه بالري

وقال ابن حبان كان يهيم ويخطئ على الثقات، من اللسان لابن حجر العسقلاني

(380) وروى ابن أبي حاتم

6692 - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى أَخْبَرَنِي بِن وَهَبٍ أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ سَعِيدٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ أَضَافَهُ ضَيْفًا مِنْ أَهْلِهِ، وَهُوَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، تَجَرَّعَ إِلَى أَهْلِهِ فَوَجَدَهُمْ لَمْ يُطْعِمُوا ضَيْفَهُمْ انْتِظَارًا لَهُ، فَقَالَ لَامْرَأَتِهِ: حَبَسْتِ ضَيْفِي مِنْ أَجْلِي هُوَ عَلَيَّ حَرَامٌ فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ هُوَ عَلَيَّ حَرَامٌ قَالَ: الضَّيْفُ هُوَ عَلَيَّ حَرَامٌ.

فَلَمَّا أُولَى ذَلِكَ وَضَع يَدَهُ وَقَالَ: كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ، ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ الَّذِي كَانَ مِنْهُمْ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحْرِمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ

قلت هذا حديث ضعيف جدا منقطع، فإن زيد بن أسلم لم يدرك ابن رواحة فقد توفي في غزوة مؤتة عام ثمان للهجرة النبوية

وزيد بن أسلم هذا كذاب يضع الحديث

وهشام ابن سعيد الطالقاني أبو أحمد البزاز نزيل بغداد صدوق من صغار التاسعة لم يعر، مات صغيراً روى له البخاري في الأدب المفرد

قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس. الآية

(381) روى أحمد

8605 - حدثنا سريج - يعني ابن النعمان وحدثنا أبو معشر عن أبي وهب مولى أبي هريرة عن أبي هريرة قال حرمت الخمر ثلاث مرات قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم - المدينة وهم يشربون الخمر ويأكلون الميسر، فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم - عنهما فأنزل الله على نبيه - صلى الله عليه وسلم - {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا} إلى آخر الآية،

فقال الناس ما حرم علينا، إنما قال: فيهما إثم كبير، وكانوا يشربون الخمر حتى إذا كان يوم من الأيام صلّى رجل من المهاجرين أم أصحابه في المغرب خلط في قراءته، فأنزل الله فيها آية أغلظ منها لياً أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون} وكان الناس يشربون حتى يأتي أحدهم الصلاة وهو مفق.

ثم أنزلت آية أغلظ من ذلك {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} فقالوا انتهبنا ربنا،

فقال الناس يا رسول الله، ناس قتلوا في سبيل الله أو ماتوا على فرشهم كانوا يشربون الخمر ويأكلون الميسر، وقد جعله الله رجساً ومن عمل الشيطان، فأنزل الله {لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا} إلى آخر الآية فقال النبي صلى الله عليه وسلم -: "لو حرمت عليهم لتركوها كما تركتم".

وضعه الشيخ احمد شاکر لضعف ابي معشر وجهالة ابي وهب مولى ابي هريرة

وذكره الألباني في السلسلة الصحيحة 3486 شاهداً وضعف إسناده بالعتين ذاتهما

قلت وهو كما قالاً

(382) وروى النسائي في السنن الكبرى أخبرنا محمد بن عبد الرحيم صاعقة أنا حجاج بن منهال نا ربيعة بن كلثوم بن جبر ، عن أبيه عن سعيد بن جبیر عن بن عباس قال نزل تحريم الخمر في قبيلتين من قبائل الأنصار،

شربوا حتى إذا نهلوا عبث بعضهم ببعض فلما صحوا جعل الرجل يرى الأثر بوجهه وبرأسه وبلحيته فيقول قد فعل بي هذا أخي - وكانوا إخوة ليس في قلوبهم ضغائن - والله لو كان ربي رؤوفاً رحيماً ما فعل بي هذا.

فوقعت في قلوبهم الضغائن فأرزل الله عز وجل (إنما الخمر والميسر) إلى قوله: (فهل أنتم منتهون) فقال ناس هي رجس وهي في بطن فلان قتل يوم بدر وفلان قتل يوم أحد فأرزل الله عز وجل (ليس على الذين آمنوا و عملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا و عملوا الصالحات) . [التحفة : 5601].

قلت هذا اسناد حسن صحيح

شيخ النسائي محمد ابن عبد الرحيم ابن أبي زهير البغدادي البزاز أبو يحيى المعروف بصاعقة ثقة حافظ من الحادية عشرة مات سنة خمس وخمسين ومائتين وله سبعون سنة من رجال البخاري، وسمي صاعقة لجودة حفظه

و حجاج ابن المنهال الأناطلي أبو محمد السلمي مولا هم البصري ثقة فاضل من التاسعة مات سنة ست عشرة أو سبع عشرة ومائتين من رجال الجماعة

و ربيعة ابن كلثوم ابن جبر بجيم وموحدة ساكنة البصري صدوق يهيم من السابعة من رجال مسلم واخرج له البخاري في الادب المفرد

وابوه كلثوم ابن جبر البصري صدوق يخطيء من الرابعة مات سنة ثلاثين ومائة من رجال مسلم واخرج له البخاري في الأدب المفرد

وهنا لفظة لطيفة وهي شدة تحري البخاري في "صحيحه" فبينما يُخرج مسلم لهذا والذي قبله ، تجد البخاري يرفض ذلك ويخرج لهم في غير الصحيح وهذا من مزايا صحيح البخاري على صحيح مسلم مع جلاله قدر الشيخين.

وله شاهد عند الترمذي 3050 - حدثنا عبد بن حميد حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال مات رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم قبل أن تحرم الخمر فلما حرمت الخمر قال رجال كيف بأصحابنا وقد ماتوا يشربون الخمر ؟ فنزلت { ليس على الذين آمنوا و عملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا و عملوا الصالحات }

قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح وقد رواه شعبة عن أبي إسحاق عن البراء حدثنا بذلك بن دار 3051 عن محمد بن جعفر عن شعبة به. وقال الألباني صحيح لغيره وهو كما قالوا

وذكر له ابن كثير شواهد كثيرة في تفسير الآية فراجعها غير مأمور

(383) أخرج الواحدي أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله قال: أخبرنا محمد بن القاسم المؤدب قال: حدثنا إدريس بن علي الرازي قال: حدثنا يحيى بن الضريس قال: حدثنا سفيان، عن محمد بن سراقه،

عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن الله عز وجل حرّم عليكم عبادة الاوثان وشرب الخمر والطعن في الانساب، إلا أن الخمر لعن شاربها وعاصرها وساقيتها وبائعها وآكل ثمنها،

فقام إليه أعرابي فقال: يا رسول الله إني كنت رجلا كانت هذه تجارتي، فاقنتيت من بيع الخمر مالا فهل ينفعني ذلك المال إن عملت فيه بطاعة الله؟

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: إن أنفقت في حج أو جهاد أو صدقة لم يعدل عند الله جناح بعوضة، إن الله لا يقبل إلا الطيب، فأنزل الله تعالى تصديقا لقوله صلى الله عليه وسلم - قل لا يستوي الخبيث والطيب

قلت هذا اسناد هالك

شيخ الحاكم هو محمد بن القاسم بن سليمان بن عبد الكريم بن مخلد بن محمد بن خالد، أبو بكر المؤدب، الدهلي، البغدادي، ابن أخي سؤس.

قال حمزة السهمي في "سؤالاته": سألت أبا الحسن الدارقطني عن أبي بكر محمد بن القاسم بن سليمان؟ قال: ما كان شيئا. توفي في سنة ست وأربعين وثلاثمائة.

قلت المنصوري: [ليس بشيء].

وإدريس بن علي أبو القاسم المؤدب لم أجد له ترجمة في الكتب عندي

ومحمد بن سراقه ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل

" محمد بن سراقه الأسدي روى عن الاعمش

روى أبو شيبة ابراهيم ابن أبي بكر بن أبي شيبة عن ابنه اسمعيل بن محمد بن سراقه عن ابيه محمد بن سراقه" فهو مجهول الحال

و يحيى ابن الضريس بمعجمة ثم مهملة مصغر البجلي الرازي القاضي صدوق من التاسعة مات سنة ثلاث ومائتين من رجال مسلم

(384) روى البخاري 4621 - حَدَّثَنَا مُنْذَرُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَارُودِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُطْبَةً مَا سَمِعْتُ مِثْلَهَا قَطُّ، قَالَ «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحَكْتُمْ قَلِيلًا، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا»،

قَالَ: فَعَطَى أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجُوهَهُمْ لَهُمْ خَنِينٌ، فَقَالَ رَجُلٌ مِّنْ أَبِي؟ قَالَ: فُلَانٌ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: {لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ} [المائدة: 101]

قال البخاري: رواه النَّضْرُ، وَرَوَّحُ بْنُ عَبَّادَةَ، عَنْ شُعْبَةَ

[تعليق مصطفى البغا]

أخرجه مسلم في الفضائل باب توقيره صلى الله عليه وسلم وترك إكثار سؤاله . رقم 2309

(ما أعلم) من عظمة الله تعالى وشدة عقابه لأهل المعاصي ومن أهوال يوم القيامة .

(خنين) خروج الصوت من الأنف مع البكاء وفي رواية (حنين) وهو صوت مرتفع بالبكاء يخرج من الصدر .

(رجل) قيل هو عبد الله بن حذافة رضي الله عنه وقيل غيره . (إن تبد لكم) تظهر . (تسؤكم) يصبكم بها السوء لما فيها من مشقة عليكم / المائدة 101 /

المنذر" بن الوليد بن عبد الرحمن بن حبيب بن حبيب بن الجارود العبدي الجارودي أبو العباس ويقال أبو الحسن البصري ثقة من صغار العاشرة

وأبوه الوليد ابن عبد الرحمن ابن حبيب الجارودي البصري أبو العباس ثقة من كبار العاشرة مات سنة اثنتين وثمانين [اثنين ومائتين] من كبار العاشرة ومن رجال البخاري وحده

وشعبة ثقة متقن

وموسى ابن أنس ابن مالك الأنصاري قاضي البصرة ثقة من الرابعة مات بعد أخيه النضر من رجال الجماعة واختلفوا فيه وفي أخيه أبيهما مات أولًا؟ فذكروا أن النضر بن أنس بن مالك مات قبل الحسن البصري (110 هـ) فالله أعلم

(385) وروى البخاري أيضا 4622 - حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْمَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوَيْرِيَّةِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كَانَ قَوْمٌ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتِهْزَاءً، فَيَقُولُ الرَّجُلُ مَنْ أَبِي؟ وَيَقُولُ الرَّجُلُ تَضِلُّ نَاقَتُهُ: أَيْنَ نَاقَتِي؟ " فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةَ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ} [المائدة: 101] حَتَّى فَرَعَ مِنَ الْآيَةِ كُلَّهَا "

والفضل بن سهل ابن إبراهيم الأعرج البغدادي أصله من خراسان صدوق من الحادية عشرة مات سنة خمس وخمسين وقد جاوز السبعين روى عنه: الجماعة سوى ابن ماجه

وهاشم ابن القاسم ابن مسلم الليثي مولاهم البغدادي أبو النضر مشهور بكنيته ولقبه قيصر ثقة ثبت من التاسعة مات سنة سبع ومائتين وله ثلاث وسبعون من رجال الجماعة

و زهير ابن معاوية ابن حديج أبو خيثة الجعفي الكوفي نزيل الجزيرة ثقة ثبت من السابعة مات سنة اثنتين أو ثلاث أو أربع وسبعين وكان مولده سنة مائة من رجال الجماعة

و حطان بالكسر وتشديد المهملة ابن خفاف بضم المعجمة وفاءين الأولى خفيفة أبو الجويرية مشهور بكنيته ثقة من الثالثة من رجال البخاري

(386) وروى احمد 905 - حدثنا منصور بن وردان الأسدي حدثنا علي بن عبد الأعلى عن أبيه عن أبي البخترى عن علي رضي الله عنه قال:-لما نزلت هذه الآية والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قالوا: يا رسول الله أفي كل عام؟ فسكت فقالوا: أفي كل عام؟ فسكت قال: ثم قالوا: أفي كل عام؟ فقال: لا.

ولو قلت نعم لوجبت فأنزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم إلى آخر الآية

قلت هذا اسناد ضعيف منقطع

منصور ابن وردان الأسدي العطار الكوفي مقبول من التاسعة كذا قال ابن حجر، وقد وثقه احمد وابن حبان وقول الواحد في التوثيق معتمدٌ فما باله لم يعتد به؟ أم هو النسيان الذي لا يخلو من إنسانٌ

علي ابن عبد الأعلى الثعلبي بالمثلثة والمهملة الكوفي الأحول صدوق ربما وهم من السادسة من رجال الاربعة

وابوه عبد الأعلى ابن عامر الثعلبي بالمثلثة والمهملة الكوفي صدوق يهم من السادسة من رجال الاربعة

سعيد ابن فيروز أبو البختري بفتح الموحدة والمثناة بينهما معجمة ابن أبي عمران الطائي مولا هم [وقد ينسب إلى جده] الكوفي ثقة ثبت فيه تشيع قليل، كثير الإرسال من الثالثة مات [دون المائة] سنة ثلاث وثمانين من رجال الجماعة

قال المعلق على تهذيب كمال المزي في الحاشية " وقد قال ابن سعد: وكان أبوالبختري كثير الحديث يرسل حديثه ويروي عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسمع من كبير أحد، فما كان من حديثه سماعا فهو حسن، وما كان "عن" فهو ضعيف" (6 / 293) ولعل هذا أحسن ما قيل في حديثه إن شاء الله تعالى " انتهى

وقال البخاري أنه لم يسمع من علي بن ابي طالب

وأخرج ابن جرير 12802 - حدثني الحارث قال ، حدثنا عبد العزيز قال ، حدثنا قيس ، عن أبي حصين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غضبان محمراً وجهه!

حتى جلس على المنبر ، فقام إليه رجل فقال : أين أبي ؟ قال : في النار ،

فقام آخر فقال : من أبي ؟ قال : أبوك حذافة !

فقام عمر بن الخطاب فقال : رضينا بالله رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً ، وبالقرآن إماماً ، إنا يا رسول الله حديثو عهد بجاهلية وشرك ، والله يعلم من أبأونا! قال : فسكن غضبه ، ونزلت : " يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم " .

قلت هذا اسناد ضعيف جدا عبد العزيز بن ابان متروك

وقيس ابن الربيع الأسدي أبو محمد الكوفي صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحَثَّ به من السابعة مات سنة بضع وستين ومائة

وعثمان ابن عاصم ابن حصين الأسدي الكوفي أبو حصين بفتح المهملة ثقة ثبت سني وربما دلس من الرابعة مات سنة سبع وعشرين ويقال بعدها وكان يقول إن عاصم ابن بهدلة أكبر منه بسنة واحدة من رجال الجماعة ولكن أصل الحديث صحيح دون زيادة قول عمر إنا حديثوا عهد بجاهلية والله يعلم من آباؤنا.، ودون قوله.. والقرآن إمامًا.

فقد أخرجه مسلم 134 - (2359) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْنَانَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ قَدَامَةَ السُّلَمِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ اللَّوْلُؤِيُّ، وَالْقَاضِي مُتْقَرِبَةً، قَالَ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ، وَقَالَ الْآخِرَانِ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ،

قَالَ: بَلَغَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَصْحَابِهِ شَيْءٌ فَخَطَبَ قَوْلًا: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمَ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا»

قَالَ: فَمَا أَتَى عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أَشَدَّ مِنْهُ، قَالَ: غَطُّوا رُءُوسَهُمْ وَلَهُمْ خَنِينٌ، قَالَ: فَقَامَ عُمَرُ فَقَالَ: رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا قَالَ: فَقَامَ ذَلِكَ الرَّجُلُ فَقَالَ: مَنْ أَبِي؟ قَالَ: «أَبُوكَ فُلَانٌ». فَنَزَلَتْ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءَ إِن تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ} [المائدة: 101]

وأخرج البخاري نحوه 4621 و 4622 و 6362 و 7089 و 7295

والنسائي (تحفة الأشراف 1608)

وأخرجه احمد حدثنا يزيد أنبأنا الربيع بن مسلم القرشي عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال خطبنا، وقال مرة خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

-أيها الناس أن الله عز وجل قد فرض عليكم الحج فحجوا فقال رجل أكل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها ثلاثا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم ثم قال ذروني ما تركتكم فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فإذا أمرتكم بامر فأتوا منه ما استطعتم وإذا نهيتكم عن شيء فدعوه

قلت هذا حديث صحيح على شرط مسلم وقد أخرجه في صحيحه (1337) وليس فيه سبب النزول

يزيد ابن هارون ابن زاذان السلمي مولا هم أبو خالد الواسطي ثقة متقن عابد من التاسعة مات سنة ست ومائتين وقد قارب التسعين من رجال الجماعة

الربيع ابن مسلم الجمحي أبو بكر البصري ثقة من السابعة مات سنة سبع وستين من رجال مسلم وأخرج له البخاري في الادب المفرد

و محمد ابن زياد الجمحي مولا هم أبو الحارث المدني نزيل البصرة ثقة ثبت ربما أرسل من الثالثة من رجال الجماعة

وخبّر أبي جعفر 12807 - حدثنا زكريا بن يحيى بن أبان المصري قال ، حدثنا أبو زيد عبد الرحمن بن أبي الغمر قال ، حدثنا أبو مطيع معاوية بن يحيى ، عن صفوان بن عمرو قال : حدثني سليم بن عامر قال :

سمعت أبا أمامة الباهلي يقول : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فقال : كتب عليكم الحج! " فقام رجل من الأعراب فقال : أفي كل عام ؟ قال : فغلقَ كلامُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأسكتَ واستغضب ،

فمكث طويلاً ثم تكلم فقال : من السائل ؟ فقال الأعرابي : أنا ذا! فقال : ويحك! ماذا يُؤمّنك أن قول " نعم " ، ولو قلت " نعم " لوجببت ، ولو وجبت لكفرتم!

ألا إنه إنما أهلك الذين قبلكم أئمة الحرج والله لو أنني أحللت لكم جميع ما في الأرض ، وحرّمت عليكم منها موضع خُفٍّ ، لوقعتم فيه! قال : فأنزل الله تعالى عند ذلك : " يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء " ، إلى آخر الآية.

قلت هذا حديث ضعيف

أطال الشيخ احمد شاكر في تحليل هذا الخبر والاختلاف في شيخ الطبري هل هو ابو يحيى الوقار الكذاب ام غيره ؟

وقد راجعت كتاب "شيوخ الطبري" للشيخ الأثري فقال " أبو علي، زكريا بن يحيى بن أبلق، المصري، توفي في جمادى الأولى، سنة ستين ومائتين، من الحادية عشرة، لم أعرفه، ولم أجد له ترجمة."

فإن لم يكن هو الكذاب فأقل الأحوال أن يكون مجهولاً

"وعبد الرحمن بن أبي الغمر المصري أبو زيد،

روى عن معاوية ابن يحيى الأذربلسي وعبد الرحمن بن القاسم،

روى عنه أبو الطاهر احمد ابن عمرو بن السرح والحارث بن مسكين ويونس بن عبد الأعلى وابو زرعة الرازي"

ذكره ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل ساكتا عليه، ووثقه ابن حبان 13979 كعادته في توثيق المجاهيل

ومعاوية ابن يحيى الطرابلسي أبو مطيع أصله من دمشق أو حمص صدوق له أوهام

وصفوان ابن عمرو ابن هرم السكسكي أبو عمرو الحمصي ثقة من الخامسة مات سنة خمس وخمسين أو بعدها من رجال مسلم والاربعة واخرج له البخاري في الأدب المفرد

وسليم ابن عامر الكلاعي ويقال الخبائري [بخاء معجمة وموحدة] أبو يحيى الحمصي ثقة من الثالثة غلط من قال إنه أدرك النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مات سنة ثلاثين ومائة من رجال مسلم والاربعة واخرج له البخاري في الأدب المفرد

قال الحافظ ابن حجر لا مانع أن تكون نزلت في الأمرين وحديث ابن عباس في ذلك أصح إسنادا

قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم الآية

(387) روى الترمذي 3059 - حدثنا الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني حدثنا محمد بن سلمة الحراني حدثنا محمد بن إسحاق عن أبي النضر عن بإذان مولى أم هانئ عن ابن عباس عن تميم الداري في هذه الآية { يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت } قال برئ منها الناس غيري وغير عدي بن بداء

وكانا نصرانيين يختلفان إلى الشام قبل الإسلام فأتيا الشام لتجارتهما وقدم عليهما مولى لبني هاشم يقال له بديل بن أبي مريم بتجارة ومعه جام من فضة يريد به الملك وهو عظم تجارته فمرض فأوصى إليهما وأمرهما أن يبلغا ما ترك أهله

قال تميم: فلما مات أخذنا ذلك الجام فبعناه بألف درهم ثم اقتسمناه أنا و عدي بن بداء فلما قدمنا إلى أهله دفعنا إليهم ما كان معنا وفقدوا الجام فسألونا عنه فقلنا ما ترك غير هذا وما دفع إلينا غيره

قال تميم فلما أسلمت بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة تأثمت من ذلك فأتيت أهله فأخبرتهم الخبر وأديت إليهم خمسمائة درهم وأخبرتهم أن عند صاحبي مثلها

فأتوا به رسول الله صلى الله عليه و سلم فسألهم البيعة فلم يجدوا فأمرهم أن يستحلفوه بما يقطع به على أهل دينه فحلف فأنزل الله { يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت { إلى قوله { أو يخافوا أن ترد أيمان بعد أيمانهم } فقام عمرو بن العاص ورجل آخر فحلفا فنزعت الخمسمائة درهم من عدي بن بداء

قال أبو عيسى هذا حديث غريب وليس إسناده بصحيح و أبو النضر الذي روى عنه محمد بن إسحاق هذا الحديث هو عندي محمد بن السائب الكلبي يكنى أبا النضر وقد تركه أهل الحديث وهو صاحب التفسير.

سمعت محمد بن إسماعيل يقول محمد بن السائب الكلبي يكنى أبا النضر ولا نعرف لسالم أبي النضر المدني رواية عن أبي صالح مولى أم هانئ وقد روي عن ابن عباس شيء من هذا على الاختصار من غير هذا الوجه وقال الألباني ضعيف الإسناد جدا وهو كما قال

قال ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو مسعود أحمد بن علي بن محمد المجلي أنبأنا أبو بكر الخطيب أنبأنا الحسن بن أبي بكر أخبرنا عبد الخالق بن الحسن المعدل حدثنا عبد الله بن ثابت المقرئ حدثني أبي حدثنا الهذيل بن حبيب عن مقاتل بن سليمان في قوله " يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت "

نزلت في بديل بن أبي مارية مولى العاص بن وائل السهمي كان خرج مسافرا في البحر إلى أرض النجاشي ومعه رجلان نصرانيان أحدهما يسمى تميم بن أوس الداري وكان من لخم وعدي بن بندا (وقيل سدا) فمات بديل وهم في السفينة في البحر قال " حين الوصية "

وذلك أنه كتب وصيته ثم جعله في متاعه ثم دفعه إلى تميم وصاحبه وقال لهما بلغا هذا المتاع أهلي فجاء بي بعض المتاع وحبسا جاما من فضة مموها بالذهب فنزلت " يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية " يقول عند الوصية يشهد وصيته " اثنان ذو عدل " من المسلمين في دينهما "

أو آخران من غيركم " يعني من غير أهل دينكم النصرانيين تميم الداري وعدي بن بيदा " إن أنتم " يا معشر المسلمين " ضربتم في الأرض فأصابكم مصيبة الموت "

يعني بديل بن أبي مارية حين انطلق تاجرا في البحر فانطلق معه تميم وعدي صاحبه فحضره الموت فكتب وصية ثم جعله في المتاع فقال أبلغا هذا المتاع أهلي فلما مات بديل قبضا المال فأخذ منه ما أعجبهما وكان فيما أخذوا إناء من فضة فيهما ثلاثمائة مثقال منقوشا مموها بالذهب فلما رجعا من تجارتها دفعا بقية المال إلى ورتته

فقدموا بعض متاعه فنظروا إلى الوصية ووجدوا المال فيه تاما لم يبيع منه ولم يهب فكلموا تميما وصاحبه فسألوهما أهل باع صاحبنا شيئا أو اشترى فخرس فيه أو طال مرضه وأنفق على نفسه قال لا

قالوا: فإننا قد افتقدنا بعض ما أبدى به صاحبنا

قالا: ما لنا علمٌ بما أبدى ولا بما كان في وصيته ولكنه دفع إلينا هذا المال فبلغناكما أياه

فرفعوا أمرهما إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) فنزلت " يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت " يعني بديل بن أبي مارية " اثنان ذوا عدل منكم " من المسلمين عبد الله بن عمرو بن العاص والمطلب بن أبي وداعة السهميان " أو آخران من غيركم " غير أهل دينكم يعني النصرانيين " إن أنتم " يا معشر المسلمين "

ضربتم في الأرض " تجارا " فأصابكم مصيبة الموت " يعني بديل بن أبي مارية مولى العاص بن وائل السهمي تحسبونهما " يعني النصرانيين تقيمونهما " من بعد الصلاة " يعني صلاة العصر فيقسمان بالله " يقول فيحلفان بالله " إن ارتبتم " يعني إن شككتم نظيرها في النساء الصغرى (سورة الطلاق آية 4)

إن المال كان أكثر من هذا الذي آتيناكم به " لا نشترى به ثمنا " يقول لا نشترى بأيماننا عرضا من الدنيا " ولو كان ذا قربي " يقول ولو كان الميت ذا قرابة منا " ولا نكتم شهادة الله " إنا إذا كتمنا شيئا من المال " إنا إذن لمن الآثمين " بالله فحلفهما النبي (صلى الله عليه وسلم) عند المنبر بعد صلاة العصر،

وحلفا أنهما لم يخونا شيئا من المتاع فخلى سبيلهما فلما كن بعد ذلك وجد الإناء الذي فقده عند تميم الداري قالوا هذا كان من أنية صاحبنا الذي كان أدى بها وقد زعم تميم أنه لم يبيع ولم يشتر ولم ينفق على نفسه فقلا:

قد كنا اشتريناه منه فنسينا أن نخبركم به فرفعوهما إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) الثانية فقالوا يا نبي الله إنا وجدنا مع هذين إناء من فضة من متاع صاحبنا فأنزل الله تعالى "

فإن عثر على أنهما " يقول فإن اطلع على أنهما يعني النصرانيين كتما شيئا من المال أو خانا " فأخران " من أولياء الميت وهما عبد الله بن عمرو بن العاص والمطلب بن أبي وداعة السهميان

" يقومان مقامهما " يعني مقام النصرانيين " الذين استحق " الإثم " عليهم الأولين فيقسمان بالله " يعني يحلفان بالله في دبر صلاة العصر أن الذي قالوا في وصية صاحبنا حق، وأن المال كان أكثر مما أتيتمانا به وأن هذا الإناء من متاع صاحبنا الذي خرج به معه وكتبه في وصيته،

وأنكما خُنتما فذلك قوله تعالى " لشهادتنا " يعني عبد الله بن عمرو بن العاص والمطلب بن أبي وداعة " أحق من شهادتهما " يعني النصرانيين " وما اعتدينا " الشهادة عليكما يعني النصرانيين بشهادة المسلمين من أولياء الميت " إنا إذا لمن الظالمين "

"ذلك أدنى " يعني أجدر نظيرها في النساء (أدنى = أجدر) " أن يأتوا " النصرانيين بالشهادة على وجهها " كما كانت ولا يكتما شيئا " أو يخافوا أن ترد أيمان بعد أيمانهم " يقول أو يخافوا أن يطلع على خيانتها فتردُّ شهادتهما بشهادة الرجلين المسلمين من أولياء الميت.

فحلف عبد الله والمطلب كلاهما أن الذي في وصية الميت حق وان هذه الآنية من متاع صاحبنا فأخذوا تميم بن أوس الداري وعدي بن بدياء النصرانيين بتمام ما وجدوا في وصية الميت حتى أطلع الله تبارك وتعالى على خيانتها في الإناء ثم وعظ الله المؤمنين أن يفعلوا مثل هذا أو يشهدوا بما لم يروا أو لم يعاينوا فقال يحذرهم نعمته:

" واتقوا الله " واسمعوا مواعظه " والله لا يهدي القوم الفاسقين "

ثم إن تميم بن أوس الداري اعترف بالخيانة فقال له النبي (صلى الله عليه وسلم) ويحك يا تميم أسلم يتجاوز الله عنك ما كان في شركك ، فأسلم تميم الداري وحسن إسلامه ومات عدي بن بدياء نصرانيا كذا قال والصواب بن بدياء كما تقدم انتهى

ومقاتل هذا ابن سليمان متروك

وقد ترجمه في التقريب: مقاتل ابن سليمان ابن بشير الأزدي الخراساني أبو الحسن البلخي نزيل مرو ويقال له ابن دوال دوز كذبوه وهجروه ورمى بالتجسيم من السابعة مات سنة خمسين ومائة

وفرق بينه وبين:

مقاتل ابن حيان النبطي بفتح النون والموحدة أبو بسطام البلخي الخزاز بمعجمة وزاعين منقوطين صدوق فاضل من رجال مسلم والاربعة

وأخرجه مختصراً البخاري 2780 - وَقَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَهْمٍ مَعَ تَمِيمِ الدَّارِيِّ، وَعَدِيِّ بْنِ بَدَاءٍ، فَمَاتَ السَّهْمِيُّ بِأَرْضِ لَيْسَ بِهَا مُسْلِمٌ، فَلَمَّا قَدِمَا بَنِي سَهْمٍ،

فَقَدُوا جَامًا مِنْ فِضَّةٍ مَخَوَّصًا مِنْ ذَهَبٍ، «فَأَحْلَفَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» [ص:14]، ثُمَّ وَجَدَ الْجَامَ بِمَكَّةَ، فَقَالُوا: ابْتِغْنَا مِنْ تَمِيمٍ وَعَدِيٍّ، فَقَامَ رَجُلَانِ مِنْ أَوْلِيَائِهِ، فَحَلَفَا لَشَهَادَتِنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتَيْهِمَا، وَلَنْ الْجَامَ لِصَاحِبَيْهِمْ، قَالَ: وَفِيهِمْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ} [المائدة: 106]

والله تعالى أعلم

سورة الأنعام

قوله تعالى قل أي شيء أكبر شهادة الآية

(388) أخرج ابو جعفر الطبري 13129 - حدثنا به هناد بن السري وأبو كريب قالوا حدثنا يونس بن بكير قال ، حدثني محمد بن إسحاق قال ، حدثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت قال ، حدثني سعيد بن جبير أو عكرمة ، عن ابن عباس قال ، جاء النخام بن زيد ، وقردم بن كعب ، وبحري بن عمير فقالوا: يا محمد ، ما (تعلم) مع الله إلهًا غيره ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا إله إلا الله ، بذلك بعثت ، وإلى ذلك أدعو! فأنزل الله تعالى فيهم وفي قولهم : " قل أي شيء أكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم " إلى قوله : " لا يؤمنون

قلت هذا اسناد ضعيف

يونس بن بكير صدوق يخطئ

ومحمد بن ابي محمد مجهول واضطرب في اسناده

وقال الشيخ محمود محمد شاكر معلقًا " وقد مر هذا الإسناد مئات من المرات ، وهو إسناد أبي جعفر إلى ابن إسحاق ، ثم من ابن إسحاق إلى ابن عباس ، وهذه أول مرة يذكر أبو جعفر أن هذا الإسناد لم تثبت صحته عنده ، كما قدم قيل ذكره."

قال المؤلف: وما بين القوسين كذا الأصل، ولو كانت (نعلم) لكانت أوضح في السياق ولم أجد لهذا الأثر شاهدًا

(389) روى الحاكم 3228 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمَّادٍ الْعَدْلِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنَدَةَ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثنا بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ، ثنا حَمْرَةُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ " {وَهُمْ يَهْتُونَ عَنَّهُ، وَيَأْتُونَ عَنَّهُ} [الأنعام: 26] قَالَ: نَزَلَتْ فِي أَبِي طَالِبٍ كَانَ يَنْهَى الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُؤَدُّوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَيَتَّبِعُوهُ عَمَّا جَاءَ بِهِ "

وسكت عنه ، وقال الذهبي صحيح

قلت وليس كما قال بل هو ضعيف جدا منقطع

فإن حبيب ابن ابي ثابت مدلس وقد عنعنه

والاصبهاني كذبه

علي بن حمشاذ - واسمه محمد - بن سخته بن نصر بن مهرويه بن كثير بن أحمد، أبو الحسن، النيسابوري ولد سنة ثمان وخمسين ومائتين وتوفي فجأة في الحمام من غير مرض، وذلك يوم الجمعة الرابع عشر من شوال في سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة.

قال المنصوري : ثقة حافظ متقن مصنف صالح صائن لنفسه

وقال الحافظ في اللسان : "محمد" بن مندة الأصبهاني نزيل الري روى عنه بكر بن بكار والحسين بن حفص قال أبو محمد بن أبي حاتم لم يكن بصدوق وذكره ابن حبان في الثقات !

وقال الذهبي في الميزان ولم يكن سنه يلحق بكر بن بكار!

و حبيب ابن أبي ثابت قيس ويقال هند ابن دينار الأسدي مولا هم أبو يحيى الكوفي ثقة فقيه جليل وكان كثير الإرسال والتدليس من الثالثة مات سنة تسع عشرة ومائة من رجال الجماعة من التقريب

و حمزة ابن حبيب الزيات القاريء أبو عمارة الكوفي التيمي مولا هم صدوق زاهد ربما وهم من السابعة مات سنة ست أو ثمان وخمسين ومائة وكان مولده سنة ثمانين من رجال مسلم والاربعة

وقد اخرج الحاكم 3229 - أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُحَبُّوبِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ سَيَّارٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي تَابِتٍ، عَمَّنْ، سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ، يَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ {وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ، وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ} [الأنعام: 26] ،

قَالَ: نَزَلَتْ فِي أَبِي طَالِبٍ كَانَ «يَنْهَى الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُؤْذَوْهُ وَيَنْأَى عَنْهُ» حَدِيثُ حَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ صَحِيحٌ عَلَى شَرَطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخْرِجَاهُ "

قلت وفي هذا التخريج أوهام، فإن الشيخين لم يخرجوا لأحد مجهول بصيغة (عمن سمع)

كما أن أحمد بن سيار من رجال النسائي فقط

ولكن هذا الإسناد أصح من سابقه

فهذا دليل على انقطاعه بين حبيب بن ابي ثابت وابن عباس إذ فيه رجل مبهم
محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل، أبو العباس، المحبوبي، المرؤزي، راوي جامع أبي عيسى الترمذي
عنه. وهو ثقة سني فاضل

وأحمد بن سيار ابن أيوب أبو الحسن المروزي الفقيه ثقة حافظ من الحادية عشرة مات سنة ثمان وستين
ومائتين وله سبعون سنة

ومحمد بن كثير اثنان يرويان عن سفيان الثوري

الأول: محمد بن كثير بن أبي عطاء التقي ، مولاهم، أبو يوسف الصنعاني، نزيل المصيصة. مات سنة
عشر ومائتين

قال ابن حجر في التقريب: صدوق كثير الغلط من صغار التاسعة

والثاني: محمد بن كثير العبدي ، أبو عبد الله البصري مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين وله تسعون سنة
وهو من رجال الجماعة

قال الحافظ في التقريب: ثقة لم يصب من ضعفه من كبار العاشرة

وعند الرجوع إلى ترجمة احمد بن سيار وجدناه يروي عن محمد بن كثير العبدي والله الحمد والمنة

وأخرجه ابن جرير من ثلاث طرق كلها تبين الانقطاع

قال الطبري: 13170 - حدثنا هناد قال ، حدثنا وكيع وقبيصة وحدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبي عن سفيان
- الثوري - (ح)

13171 - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، (ح)

13172 - حدثنا الحسن بن يحيى ، قال أخبرنا عبد الرزاق قالوا:

، أخبرنا الثوري ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سمع ابن عباس يقول : نزلت في أبي طالب ، كان ينهى
عن محمد أن يؤذى ، وينأى عما جاء به أن يؤمن به .

وهذه أسانيد تقوي بعضها من شيوخ الطبري إلى حبيب وهي تثبت الانقطاع فالحمد لله

(390) وأخرج ابن أبي حاتم 7204 - حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا هِشَامُ بْنُ خَالِدٍ، ثنا الْوَلِيدُ، عَنِ ابْنِ لَهْيَعَةَ، عَنِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ فِي قَوْلِهِ: وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ، قَالَ: نَزَلَتْ فِي عُمُومَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانُوا عَشْرَةً، فَكَانُوا أَشَدَّ النَّاسِ مَعَهُ فِي الْعَلَانِيَةِ، وَأَشَدَّ النَّاسِ عَلَيْهِ فِي السِّرِّ.

قلت هذا اسناد ضعيف

هشام ابن خالد ابن زيد ابن مروان الأزرق أبو مروان الدمشقي صدوق من العاشرة مات سنة تسع وأربعين ومائتين والوليد الوليد ابن مسلم القرشي مولاهم أبو العباس الدمشقي ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية من الثامنة مات آخر سنة أربع أو أول سنة خمس وتسعين ومائة ، وذكر الحافظ انه من رجال الاربعة فقط وذكر المزي انه من رجال الجماعة والحق أنه من رجال الجماعة فقد اخرج له البخاري ومسلم غير ما حديث صرَّح فيها بالتحديث مسلسلا وأخرجوا له معننا متابعة ومقرونا

قال المزي في ترجمته: " وَقَالَ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَسَدِيُّ الْحَافِظُ: سَمِعْتُ الْهَيْثَمَ بْنَ خَارِجَةَ يَقُولُ: قُلْتُ لِلْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ: قَدْ أَفْسَدْتَ حَدِيثَ الْأَوْزَاعِيِّ. قَالَ: كَيْفَ؟ قُلْتُ: تَرَوِي عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ نَافِعٍ وَعَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَعَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، وَغَيْرِكَ يَدْخُلُ بَيْنَ الْأَوْزَاعِيِّ وَبَيْنَ نَافِعِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ الْأَسْلَمِيِّ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الزُّهْرِيِّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مَرْوَةَ وَغَيْرَهُمَا، فَمَا يَحْمَلُكَ عَلَى هَذَا؟

قال: أُنْبِئْ الْأَوْزَاعِيَّ أَنْ يَرَوِي عَنْ مِثْلِ هَؤُلَاءِ. قُلْتُ: فَإِذَا رَوَى الْأَوْزَاعِيَّ عَنْ هَؤُلَاءِ، وَهَؤُلَاءِ ضَعْفَاءُ، أَحَادِيثُ مَنَاكِيرَ، فَأَسْقَطْتَهُمْ أَنْتَ، وَصِيَّتْهَا مِنْ رِوَايَةِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الثَّقَاتِ، ضَعْفَ الْأَوْزَاعِيِّ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى قَوْلِي."

وهؤلاء الذين لونتهم بالأحمر هم : عبد الله ابن عامر الأسلمي أبو عامر المدني ضعيف من السابعة مات سنة خمسين أو إحدى وخمسين ومائة

و إبراهيم ابن مرة الشامي صدوق من الثامنة

وقرة ابن عبد الرحمن ابن حيويل بمهملة مفتوحة ثم تحتانية وزن جبريل المعافري المصري يقال اسمه يحيى صدوق له مناكير من السابعة مات سنة سبع وأربعين ومائة من رجال الاربعة واخرج له مسلم مقرونا

فتدليس الوليد أن يُسقط هؤلاء من الإسناد وغيرهم من الضعفاء أو أصحاب المناكير فيظهر الإسناد نظيفا سليما وقد ذمَّه العلماء على ذلك

وابن لهيعة سيء الحفظ

وخالد ابن يزيد الجمحي ويقال السكسكي أبو عبد الرحيم المصري ثقة فقيه من السادسة مات سنة تسع وثلاثين ومائة من رجال الجماعة

(391) روى الترمذي 3064 - حدثنا أبو كريب حدثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن أبي إسحاق عن ناجية بن كعب عن علي أن أبا جهل قال للنبي صلى الله عليه وسلم إنا لا نكذبك ولكن نكذب بما جئت به فأنزل الله { فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون }

قال الترمذي: حدثنا إسحاق بن منصور أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبي إسحاق عن ناجية أن أبا جهل قال للنبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه ولم يذكر فيه عن علي وهذا أصح قال الألباني ضعيف الإسناد وهو كما قال

معاوية ابن هشام القصار أبو الحسن الكوفي مولى بني أسد ويقال له معاوية ابن أبي العباس صدوق له أوهام من صغار التاسعة مات سنة أربع ومائتين من رجال مسلم والاربعة وروى له البخاري في الادب المفرد

فرواية عبد الرحمن بن مهدي بالارسال أصح، فإنه ثقة ثبت ويكون معاوية بن هشام وهم في رفعه فتكون روايته شاذة لمخالفة الصدوق لمن هو ثقة !

وابو اسحاق ثقة وقد اختلط لكن سمع منه سفيان قبل الاختلاط

وهو أيضا مدلسٌ فتنبقي العلة في معاوية بن هشام

وهنا نلفت النظر الى الاحتجاج برواية الصدوقين مالم يخالفوا كما في هذا الحديث، فلو لم يذكر الترمذي الرواية الأخرى عن ابن مهدي لجربنا على ظاهر الاسناد فصحناه

وأخرجه الحاكم من طريق آخر 3230 - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَفِيدُ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَضْلِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَائِقٍ، ثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ نَاجِيَةَ بْنِ كَعْبِ الْأَسَدِيِّ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَهْلٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " قَدْ نَعَلُمُ يَا مُحَمَّدُ أَنَّكَ تَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَصْدُقُ الْحَدِيثَ، وَلَا تُكْذِبُكَ، وَلَكِنْ نُكْذِبُ الَّذِي حُجَّتْ بِهِ.

فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ {قَدْ نَعَلُمُ إِنَّهُ لِيَحْزُرُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ} [الأنعام: 33] « هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخْرَجَاهُ»

ورده الذهبي بقوله : ما خرَّجا لناجية شيئا

قلت وهو كما قال وبالاضافة الى ذلك فهو ضعيف واليك بيانه

محمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف، أبو بكر، النيسابوري، الحفيد ابن بنت العباس بن حمزة العماني، الفقيه الحنفي قلت المنصوري: [ثقة كثير الرحلة والسماع، لولا مجون كان فيهِ] وشرب النبيذ فيه خلاف مشهور، ولا يترك الثقة لذلك. والمراد بشربه المسكر أي النبيذ عند من يعده خمراً، وإلا فالخمر محرم بالأجماع، وليس هناك من يجيزه في مذهبه.

وقال الذهبي في الميزان: "الحسين" بن الفضل البجلي الكوفي العلامة المفسر أبو علي نزيل نيسابور يروي عن يزيد بن هارون والكبار ولم أر فيه كلاما لكن ساق الحاكم في ترجمته مناكير عدة فانه أعلم انتهى

ومحمد ابن سابق التميمي أبو جعفر أو أبو سعيد البزاز الكوفي نزيل بغداد صدوق من كبار العاشرة مات سنة ثلاث عشرة وقيل أربع عشرة ومانتين من رجال الشيخين

واسرائيل سمع من جدّه أبي اسحاق بعد اختلاطه

و ناجية ابن كعب الأسدي ثقة من الثالثة

وبالجملة هذا الاسناد ضعيف فإن رواية اسرائيل عن جده بعد الاختلاط وقد رفعه ومحمد بن سابق صدوق لكن مخالفة عبد الرحمن بن مهدي مما لا يحتمل منه

قوله تعالى ولا تطرد الآية

(392) روى الحاكم 5393 - أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، ثَنَا مُؤَمَّلٌ (عَنْ) سَفْيَانَ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْمُقْدَامِ، عَنْ الْمُقْدَامِ بْنِ شَرِيحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقْصٍ فِي هَذِهِ آيَةِ: {وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ} [الأنعام: 52]

قَالَ: " نَزَلَتْ فِي خَمْسٍ مِنْ فُرَيْشٍ، أَنَا وَأَبْنُ مَسْعُودٍ فِيهِمْ، فَقَالَتْ فُرَيْشُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَوْ طَرَدْتَ هَؤُلَاءِ هَوَّلَاءِ عَنكَ جَالِسَاتِكَ تُدْنِي هَؤُلَاءِ دُونَنَا "، فَتَزَلَّتْ: {وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ} [الأنعام: 52] إِلَى قَوْلِهِ {بِالشَّاكِرِينَ} [الأنعام: 53]

قال الحاكم : «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرِّطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخْرَجْ» ووافقه الذهبي

قلت وهذا من اوهامهما

بل هو حديث ضعيف لجهالة اسماعيل وإليك بيانه

الحسين بن علي بن يزيد بن داود بن يزيد، أبو علي الحافظ، الصائغ، النيسابوري، الفقيه الشافعي

ولد سنة سبع وسبعين ومائتين، وأول شيء سمرعه في سنة أربع وتسعين ومائتين، ومات عشية الأربعاء، ودفن عشية الخميس الخامس عشر من جمادى الأولى سنة تسع وأربعين وثلاثمائة، وغسله أبو عمرو بن مطر، وصلى عليه أبو بكر بن المؤمل، ودفن في مقبرة باب معمر.

قلت المنصوري : [إمام حافظ فقيه مصنف فقيه مصنف رحالة فاق الأقران].

إبراهيم بن أبي طالب ترجمه الذهبي في " السير " فقال رحمه الله:

الإمام الحافظ، المجود، الزاهد، شيخ نيسابور، وإمام المحدثين في زمانه، أبو إسحاق بن أبي طالب: محمد بن نوح بن عبد الله بن خالد النيسابوري المزكي.

وتحرّفت عند الحاكم مؤمل بن سفيان ولا وجود لهذا الراوي بل هي (عن)

وهو مؤمل بن إسماعيل القرشي العدوي ، أبو عبد الرحمن البصريّ، نزيل مكة، مولى آل عمر بن الخطاب، وقيل مولى بني بكر بن عبد مناة بن كنانة.

قال المزي " وقال أبو حاتم: صدوق، شديد في السنة، كثير الخطأ

وقال البخاري: منكر الحديث.

وقال أبو عبيد الأجري: سألت أبا داود عن مؤمل بن إسماعيل، فعظمه ورفع من شأنه إلا أنه يهمل في الشيء

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" .

وقال غيره: دفن كتبه فكان يحدث من حفظه، فكثرت خطؤه" وقال الحافظ في التقریب صدوق سيء الحفظ من صغار التاسعة مات سنة ست ومائتين اخرج له البخاري تعليقا ولم يخرج له مسلم شيئا

واسماعيل بن المقدم هذا لم اجد له ترجمة وليس له عند الحاكم سوى هذا الحديث

والمقدم ابن شريح ابن هانئ ابن يزيد الحارثي الكوفي ثقة من السادسة من رجال مسلم والاربعة واخرج له البخاري في الادب المفرد

وابوه شريح ابن هانئ ابن يزيد الحارثي المذحجي أبو المقدم الكوفي مخضرم ثقة قتل مع ابن أبي بكرة بسجستان من رجال مسلم والاربعة واخرج له البخاري في الادب المفرد

واخرجه ابن ابي حاتم حدّثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سفيان الثوري، عن المقدم بن شريح، عن أبيه، عن سعد بن أبي وقاص ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي قل: نزلت في سبأ أنا وابن مسعود فيهم، فأنزلت أن أدن هؤلاء.

فلم يذكر اسماعيل هذا وهذا اسناد صحيح

وله شاهد عند مسلم بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي (2413) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ الْمُقَدَّامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ، " فِي نَزَلَتْ: {وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدَاةِ} [الأنعام: 52] وَالْعَشِيِّ قَالَ: نَزَلَتْ فِي سِنَةِ: أَنَا وَأَبْنُ مَسْعُودٍ مِنْهُمْ، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ قَالُوا لَهُ: تُذْنِبِي هَؤُلَاءِ "

(393) وروى أحمد 3985 - حدثنا أسباط حدثنا أشعث عن كُرْدُوس عن ابن مسعود قال: مرَّ المَلَأُ من قريش على رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وعنده خَبَّاب، وصُهَيْب، وبلال، وعمَّار، فقالوا: يا محمد، أَرْضَيْتَ بهؤلاء؟!، فنزل فيهم القرآن {وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ} إلى قوله {وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ}. وصححه الشيخ أحمد شاكر

واخرجه ابو محمد الرازي 7342 من طريق اشعث

وتصحيح هذا الحديث مما لا وجه له مع تضعيف الأئمة لاشعث بن سوار

قال الذهبي في الميزان "

خرَّج له مسلم متابعه،

وحدث عن أشعث لجلالته.

من شيوخه أبو إسحاق السبيعي.

قال الثوري: هو أثبت من مجالد.

وقال القطان: هو عندي دون ابن إسحاق.

وقال أبو زرعة: لين.

وقال النسائي: ضعيف.

وروى عباس عن يحيى: ضعيف.

وروى ابن الدورقي عن يحيى: أشعث بن سوار الكوفي ثقة.

وقال أحمد: هو أمثل من محمد بن سالم.

وقال ابن المثنى: ما سمعت يحيى وعبد الرحمن يحدثان عن أشعث بن سوار بشيء قط.

وقال ابن حبان: فاحش الخطأ، كثير الوهم.

وقال الدارقطني: ضعيف."

فوجد المضعفين له

1- ابو زرعة

2- النسائي

3- يحيى بن معين في احدى الروايتين وهذه المناسبة لأنها توافق اقوال الآخرين

4- محمد بن المثنى

5- ابن حبان

6- الدارقطني

بينما وثقه يحيى بن معين في رواية، وقال احمد هو امثل من "محمد ابن سالم الهمداني بالسكون أبو سهل الكوفي ضعيف من السادسة من التقريب" فهذا توثيق ضعيف

وكردوس الثعلبي قال ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل " كردوس بن العباس الثعلبي

ويقال كردوس بن هانى

ويقال كردوس بن عمرو من غطفان

وكان يقرأ الكتب روى عن ابن مسعود وحذيفة و ابي موسى

روى عنه أبو وائل ومنصور بن المعتمر وعبد الله بن عون

اما على بن المدينى فجعل كردوس بن عمر وعلى حجة

وكردوس بن هانى آخر على حجة

وكردوس بن العباس آخر على حجة،

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي: قال سألت أبي عن ذلك فقال فيه نظر سمعت أبي يقول ذلك،

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي قرئ على العباس بن محمد الدوري عن يحيى بن معين أنه قال كردوس التغلبي مشهور قال أبو زرعة إنما هو الثعلبي وقال ابى بلقاء والثاء جميعا."

قلت فهو مستور الحال

وهذا يدلنا أن الشيخ احمد شاکر رحمه الله متساهل في التصحيح أكثر من الترمذي ، فهو في هذا الشأن كتصحيح ابن حبان والحاكم – بل أهو أشد تساهلاً - فانتبه لذلك.

وفي رواية مسلم السابقة كفاية في إثبات سبب النزول

وقد صحَّح شيخنا الألباني الحديث في السلسلة الصحيحة 3297 وذكر شاهداً لا يتناسب مع القصة ، إنما يوافقها في سبب النزول فلو ذكر هذا التالي لكان أفضل، قال ابن جرير الطبري 13261 - حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ،

حدثنا سعيد ، عن قتادة قوله : " ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشيّ " إلى قوله : " وكذلك فتننا بعضهم ببعض " الآية ، قال : وقد قال قائلون من الناس لرسول الله صلى الله عليه وسلم : يا محمد ، إن سرك أن نتبعك فاطرد عنا فلائاً وفلائاً لأناس كانوا دونهم في الدنيا ، ازدهام المشركون ، فأنزل الله تعالى ذكره هذه الآية إلى آخرها.

قلت وهذا اسناد صحيح مرسل

وبهذا نستدل على صحة سبب النزول والله الموفق

(394) وأخرج ابن جرير 13264 - حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة في قوله : " وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم " الآية ، قال : جاء عتبة بن ربيعة ، وشيبة بن ربيعة ، ومطعم بن عديّ ، والحارث بن نوفل ، وقرظة بن عبد عمرو بن نوفل ،

في أشراف من بني عبد مناف من الكفار ، إلى أبي طالب فقالوا: يا أبا طالب ، لو أن ابن أخيك يطرد عنه موالينا وحلفاءنا ، فإنما هم عبيدنا وعسافونا ،

كان أعظم في صرهورنا ، وأطوع له عندنا ، وأدنى لاتباعنا إياه ، وتصديقنا له! قال : فأتى أبو طالب النبي صلى الله عليه وسلم فحدثه بالذي كلموه به ، فقال عمر بن الخطاب: لو فعلت ذلك ، حتى تنتظر ما الذي يريدون ، وإلام يصيرون من قولهم ؟

فأنزل الله تعالى ذكره هذه الآية : " وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع لعلمهم ينتقون ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشيّ يريدون وجهه " إلى قوله : " أليس الله بأعلم بالشاكرين " ،

قال : وكانوا : بلال ، وعمارُ بن ياسر ، وسالم مولى أبي حذيفة ، وصييح مولى أسيد ومن الحلفاء : ابن مسعود ، والمقداد بن عمرو ، ومسعود بن القاريّ ، وواقد بن عبد الله الحنظلي ، وعمرو بن عبد عمرو ذو الشمالين ، ومرثد بن أبي مرثد وأبو مرثد ، من غنيّ ، حليفُ حمزة بن عبد المطلب وأشباههم من الحلفاء

ونزلت في أئمة الكفر من قريش والموالي والحلفاء : " وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء منّ الله عليهم من بيننا " الآية. فلما نزلت ، أقبل عمر بن الخطاب فاعتذر من مقالته ، فأنزل الله تعالى ذكره: " وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم " ، الآية.

والعسيف هو الأجير

وهذا اسناد ضعيف مرسل

القاسم لا يعرف

وسنيد ضعّف مع أمامته لكونه يقبل التلقين

وحجاج بن محمد المصيصي ثقة لكنه اختلط وروايته عن ابن جريج كتابٌ

وابن جريج مدلس وقد عنعنه

(395) وأخرج ابن جرير 13258 وابن ماجه 4127 وابن أبي حاتم واللفظ له:

7331 - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْقَطَّانُ، ثنا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْقَرِيُّ، ثنا أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرٍ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ أَبِي سَعْدِ الْأَزْدِيِّ وَكَانَ قَارِيَّ الْأَزْدِ، عَنْ أَبِي الْكَنْدُودِ، عَنْ خَبَّابِ، فِي قَوْلِهِ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ قَال: جَاءَ الْأَفْرَعُ بْنُ حَابِسِ التَّمِيمِيِّ، وَعَيْبَةُ بْنُ حِصْنِ الْفَزَارِيِّ،

فَوَجَدَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ صُهَيْبِ، وَبِلَالِ، وَعَمَّارِ، وَخَبَّابِ قَاعِدًا فِي نَاسٍ مِنَ الضُّعَفَاءِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَمَّا رَأَوْهُمْ حَوَّلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقْرَهُمْ

فَأَتَوْهُ فَخَلَوْا بِهِ فَقَالُوا: إِنَّا نُرِيدُ أَنْ نَجْعَلَ لَنَا مِنْكَ مَجْلِسًا نَعْرِفُ لَنَا بِهِ الْعَرَبُ فَضَلُّنَا، فَإِنَّ وَفُودَ الْعَرَبِ تَأْتِيكَ فَنَسْتَحِي أَنْ تَرَانَا الْعَرَبُ مَعَ هَذِهِ الْأَعْبِدِ، فَإِذَا نَحْنُ جِنَّاكَ فَأَقِمُّهُمْ عَنَّا، فَإِذَا نَحْنُ فَرَعْنَا فَاقْعُدْ مَعَهُمْ إِنْ شِئْتَ.

قَالَ: نَعَمْ. قَالُوا: فَأَكْتُبْ لَنَا عَلَيْكَ كِتَابًا، قَالَ: فَدَعَا بِالصَّحِيفَةِ، وَدَعَا عَلِيًّا لِيَكْتُبَ، وَنَحْنُ فُعُودٌ فِي نَاحِيَةِ فَزَلِ جَبْرِيلُ فَقَالَ: وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ،

وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ. فَرَمَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالصَّحِيفَةِ ثُمَّ دَعَانَا فَاتَيْنَاهُ

قال ابن كثير هذا حديث غريب فإن الآية مكية والأقرع وعيينة إنما أسلما بعد الهجرة بدهر

قلت وهذا حديث ضعيف الاسناد منكر المتن واستشهد به الألباني في السلسلة الصحيحة ولا ينبغي ذلك 3297

اسباط صدوق كثير الخطأ وذكر الاقرع بن حابس وعيينة من اخطائه

وأبو سعد الأزدي الكوفي قارىء الأزدي ويقال أبو سعيد مقبول من الثالثة ولم يذكروا راويا عنه سوى قتادة فهو مجهول العين

وأبو الكنود الأزدي الكوفي هو عبد الله ابن عامر أو ابن عمران أو ابن عويمر وقيل ابن سعيد وقيل عمرو ابن حبشي مقبول من الثانية ولم يرو له من أصحاب الكتب الستة سوى ابن ماجه حديثا واحداً

ومقبول عند الحافظ يعني عند المتابعة وإلا فضعيفان

وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه 4127 والحق أن مثل هذا الإسناد لا يقوى على التصحيح، فلو قال حسن لغيره لكان مقبولاً والله أعلم

(396) وأخرج الفريابي وابن أبي حاتم 7345 - حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا سُفْيَانُ ، عَنْ مُجَمِّعِ التَّيْمِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ مَا هَانَ قَالَ: جَاءَ قَوْمٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا، أَصَبْنَا دُنُوبًا عِظَامًا، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ شَيْئًا، فَلَمَّا ذَهَبُوا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ الْآيَةَ فَدَعَاهُمْ فَقَرَأَهَا عَلَيْهِمْ.

قلت هذا اسناد صحيح مرسل

أبو نعيم الفضل بن دكين وهو ثقة

سفيان هو الثوري

وقال ابو محمد الرازي في الجرح والتعديل " مجمع ابن سمعان الحائك أبو حمزة كوفي دعا الله عزوجل ان يميته قبل الفتنة فمات من ليلته وخرج زيد بن علي (زين العابدين) من الغد.
روى عن ماهان الزاهد

روى عنه أبو حيان التيمي وسفيان الثوري سمعت أبي يقول ذلك
وقال ابو محمد الرازي ذكره أبي، عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين انه قال: مجمع التيمي ثقة."

ماهان الحنفي أبو صالح الكوفي الأعور [ويقال له: المُسبج] ثقة عابد من الثالثة قتله الحجاج [قبل المائة] سنة ثلاث وثمانين ، وقيل كُنيه أبو سالم

وهذا يروي عن عبد الله بن عباس، وأم سلمه زوج النبي صلى الله عليه وسلم

وليس له صحبة

(ك) قوله تعالى قل هو القادر الآيات

(397)أخرج ابن أبي حاتم 7418 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِصَامٍ، ثنا الْمُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَصْرِيُّ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَسَارِ الْعَدَنِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ يَقُولُ: لَمَّا نَزَلَتْ: قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ الْآيَةَ،

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كَقَارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ بِالسُّيُوفِ. قَالُوا: وَنَحْنُ نَشْهَدُ
أَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ: نَعَمْ فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: لَا يَكُونُ هَذَا أَبَدًا أَنْ يَقْتُلَ بَعْضُنَا بَعْضًا وَنَحْنُ مُسْلِمُونَ.

فَنَزَلَتْ: انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ لِكُلِّ نَبِيٍّ مُسْتَفَرٍّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ.

قلت هذا مرسل ضعيف جدا

قال الذهبي في سير اعلام النبلاء: أَحْمَدُ بْنُ عِصَامٍ أَبُو يَحْيَى الْأَنْصَارِيُّ مَوْلَاهُمْ

الْعَالِمُ، الصَّادِقُ، الْمُحَدَّثُ، أَبُو يَحْيَى الْأَنْصَارِيُّ، مَوْلَاهُمْ الْأَصْبَهَانِيُّ، وَمَا عَلِمْتُ فِيهِ لَيْنًا.

تُوقِّي: فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

وَكَانَ مِنْ أَوْلَادِ النَّسَائِيِّينَ - رَحِمَهُ اللَّهُ -.

ونقول هل علمت فيه توثيقا؟ فإن عدم الجرح لا يستلزم التوثيق بل يستلزم جهالة الحالة وكذلك فإن ابن ابي حاتم لم يذكره في الجرح والتعديل ولم اجد له ترجمة عند غيره ايضا ومؤملاً صدوق سيء الحفظ

ويعقوب بن إسماعيل بن عمار العدني لم اعرفه

وزيد بن أسلم هذا يروي الموضوعات

قلت لو ذكر السيوطي رواية البخاري لكان افضل، قال ابو عبد الله 4628 - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ﴾ [الأنعام: 65]، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ»،

قَالَ: ﴿أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾ [الأنعام: 65]، قَالَ: «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ» ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ﴾ [الأنعام: 65] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَذَا أَهْوَنُ - أَوْ هَذَا أَيْسَرُ -»

قوله تعالى الذين آمنوا الآية

(398)أخرج ابن ابي حاتم

7545 - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قِرَاءَةً عَلَيْهِ، أَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ قَالَ: حَمَلَ رَجُلٌ مِنَ الْعَدُوِّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَقَتَلَ رَجُلًا، ثُمَّ حَمَلَ فَقَتَلَ آخَرَ، ثُمَّ حَمَلَ فَقَتَلَ آخَرَ،

ثُمَّ قَالَ: أَيَنْفَعُنِي الْإِسْلَامُ بَعْدَ هَذَا؟ قَالُوا: مَا نَدْرِي حَتَّى نَذْكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: فَذَكَّرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: نَعَمْ.

فَضْرَبَ فَرَسَهُ فَدَخَلَ فِيهِمْ، ثُمَّ حَمَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَتَلَ رَجُلًا، ثُمَّ آخَرَ، ثُمَّ آخَرَ، ثُمَّ قَتَلَ قَالَ: فيرون أن هذه الآية فنزلت فيه: الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ.

قلت هذا حديث ضعيف مرسل

و يحيى ابن أيوب الغافقي بمعجزة ثم فاء وقاف أبو العباس المصري صدوق ربما أخطأ من السابعة مات سنة ثمان وستين ومائة من رجال الجماعة

و عبيد الله ابن زحر بفتح الزاي وسكون المهمله الضمري مولا هم الإفريقي صدوق يخطىء من السادسة من رجال الاربعة واخرج له البخاري في الادب المفرد

و بكر ابن سواده ابن ثمامة الجذامي أو ثمامة المصري ثقة فقيه من الثالثة مات سنة بضع وعشرين ومائة من رجال الجماعة

قوله تعالى وما قدروا الله الآية

(399) أخرج الطبري 13535 وابن أبي حاتم

7597 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، أَنبَأَ أَبُو الرَّبِيعِ ثَنَا يَعْقُوبُ، أَنبَأَ جَعْفَرٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ يُقَالُ لَهُ مَالِكُ بْنُ الصَّيْفِ فَخَاصَمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتَ الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى، هَلْ تَجِدُ فِي التَّوْرَةِ أَنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْحَبْرَ السَّمِينِ؟

قَالَ: وَكَانَ حَبْرًا سَمِينًا فَعَضِبَ وَقَالَ: مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ الَّذِينَ مَعَهُ: وَيْحَكَ! وَلَا عَلَى مُوسَى؟ قَالَ: مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ.

فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ، فُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ؟.

قلت هذا مرسل حسن الاسناد

لأن رواية جعفر ابن ابي المغيرة القمي عن سعيد ليست قوية

وسليمان ابن داود العتكي أبو الربيع الزهراني البصري نزيل بغداد ثقة لم يتكلم فيه أحد بحجة من العاشرة مات سنة أربع وثلاثين ومائتين من رجال الشيخين

(400) وأخرج ابن جرير 13540 - حدثني المثنى قال ، حدثنا عبد الله بن صالح قال ، حدثني معاوية ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس قوله : " وما قدروا الله حق قدره إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء " ،

يعني من بني إسرائيل ، قالت اليهود : يا محمد ، أنزل الله عليك كتابًا ؟ قال : نعم!

قالوا : والله ما أنزل الله من السماء كتابًا!

قال : فأنزل الله : " قل " يا محمد " من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نورًا وهدى للناس " ، إلى قوله : " ولا أبأؤكم " ، قال : الله أنزله .

قلت هذا ضعيف منقطع فإنَّ علي بن ابي طلحة لم يسمع من ابن عباس

وعبد الله بن صالح كاتب الليث صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة

والمثنى شيخ الطبري لا يعرف

وذكر ابن جرير روايات أخرى وهي مراسيل تتكلم عن المعنى ذاته

قوله تعالى ومن أظلم الآية

(401) أخرج ابن جرير 13555 - حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين ، قال حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة قوله : " ومن أظلم ممن افتري على الله كذبًا أو قال أوحى إليّ ولم يوح إليه شيء " ، قال : نزلت في مسيلمة أخي بني عدي بن حنيفة ، فيما كان يسجع ويتكهن به "

ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله " ، نزلت في عبد الله بن سعد بن أبي سرح ، أخي بني عامر بن لؤي ، كان كتب للنبي صلى الله عليه وسلم ، وكان فيما يملي " عزيز حكيم " ، فيكتب " غفور رحيم " ، فيغيره ، ثم يقرأ عليه " كذا وكذا " ، لما حوّل ، فيقول : " نعم ، سواء " .

فرجع عن الإسلام ولحق بقريش وقال لهم : لقد كان ينزل عليه " عزيز حكيم " فأحوّله ، ثم أقرأ ما كتبت ، فيقول : " نعم سواء " ! ثم رجع إلى الإسلام قبل فتح مكة ، إذ نزل النبي صلى الله عليه وسلم بمرّ

قلت هذا ضعيف مرسل

شيخ الطبري لا يعرف

والحسين ضعف مع إمامته ومعرفة لكونه كان يلقن حجاج ابن محمد شيخه

و حجاج ابن محمد المصيصي الأعور أبو محمد ترمذي الأصل نزل بغداد ثم المصيصة ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره

وابن جريج مدلس وقد عنعنه

قوله تعالى ولقد جننتمونا فرادى الآية

(402) أخرج ابن جرير 13573 - حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج ، أخبرني الحكم بن أبان ، عن عكرمة قال : قال النضر بن الحارث : " سوف تشفع لي اللات والعزى " ! فنزلت هذه الآية : " ولقد جننتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة " ، إلى قوله : " شركاء "

قلت هذا ضعيف مرسل

شيخ الطبري لا يعرف

والحسين ضعف مع إمامته ومعرفته لكونه كان يلقن حجاج ابن محمد شيخه

و حجاج ابن محمد المصيصي الأعور أبو محمد ترمذي الأصل نزل بغداد ثم المصيصة ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره

قوله تعالى ولا تسبوا الآية

(403) قال عبد الرزاق أنبأنا معمر عن قتادة قال كان المسلمون يسبون أصنام الكفار فيسب الكفار الله فأنزل الله ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله الآية

قلت هذا مرسل صحيح وقد اخرج الطبري 13741 - حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة قال : كان المسلمون يسبون أصنام الكفار ، فيسب الكفار الله عدواً بغير علم ، فأنزل الله: (ولا تسبوا

الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم .

وهذا مرسل صحيح أيضا

وقد أخبرنا غير واحدٍ من مشايخنا أنّ هذا يسمّى في باب الفقه (إزالة المفسدة بأقل الضررين) فإن سبَّ آلهة المشركين مصلحة عامة لما فيه من توهين إعتقادهم بضعف آلهتهم وأنها لا تضر ولا تنفع، ولكن لما كان هذا يعود بشتهم الله عز وجل وإهانة اعتقاد المسلمين فنهانا الله عن ذلك.

قوله تعالى وأقسموا الآية

(404) أخرج ابن جرير 13746 - حدثنا هناد قال ، حدثنا يونس بن بكير قال ، حدثنا أبو معشر ، عن محمد بن كعب القرظي قال : كُلم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قريشًا ، فقالوا :

يا محمد ، نخبرنا أن موسى كان معه عصا يضرب بها الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا ، وتخبرنا أن عيسى كان يحيي الموتى ، وتخبرنا أن ثمود كانت لهم ناقة ، فأتنا بشيء من الآيات حتى نصدقك !

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أي شيء تحبُّون أن آتيكم به ؟ قالوا : تجعلُ لنا الصفا ذهبًا . فقال لهم : فإن فعلت تصدقوني ؟ قالوا : نعم والله ، لئن فعلت لنتبعك أجمعين !

فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو ، فجاءه جبريل عليه السلام فقال له : لك ما شئت ، إن شئت أصبح ذهبًا ، ولئن أرسل آية فلم يصدقوا عند ذلك لنعذبهم ، وإن شئت فأندحهم حتى يتوب تائبهم . (1) فقال : بل يتوب تائبهم . فأنزل الله تعالى : (وأقسموا بالله) إلى قوله : (يجهلون) .

قال الشيخ احمد شاکر (1) في المطبوعة : ((فاتركهم حتى يتوب تائبهم)) ، وفي المخطوطة : ((ما نرحم)) ، غير منقوطة ، ورجحت أن صواب ما أثبت ، وإن كنت لم أجد هذا الحرف في كتب اللغة ، وهو عندي من قولهم : ((ندحت الشيء ندحا)) ، إذ أوسعته وأفسحته ،

ومنه قيل : ((إن لك في هذا الأمر ندحة)) (بضم النون وفتحها وسكون الدال) و((مندوحة)) ، أي : سعة وفسحة . فقولهم : ((أندحهم)) ، أي : أفسح لهم ، واجعل لهم مندوحة في هذا الأمر حتى يتوب تائبهم . وهو حق المعنى إن شاء الله ، والقياس يعين عليه .

قلت هذا حديث ضعيف مرسل

يونس بن بكير صدوق يخطئ

وابو معشر هو نجيح ابن عبد الرحمن السندي بكسر المهملة وسكون النون المدني مشهور بكنيته ضعيف من السادسة أسن واختلط مات سنة سبعين ومائة ويقال كان اسمه عبد الرحمن ابن الوليد ابن هلال

قوله تعالى فكلوا الآية

(405) روى أبو داود 2817 - حدثنا أحمد بن محمد بن ثابت المروزي قال حدثني علي بن حسين عن أبيه عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس قال:

{ فكلوا مما ذكر اسم الله عليه } { ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه } فنسخ واستثنى من ذلك فقال { وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم } . قال الألباني حسن، قلت وهو أفضل من ذلك بل هو صحيح

أحمد ابن محمد ابن ثابت ابن عثمان الخزاعي أبو الحسن ابن شيبويه بمعجمة بعدها موحدة ثقيلة ثقة من العاشرة مات سنة ثلاثين ومائتين

وعلي ابن الحسين ابن واقد المروزي صدوق يهيم من العاشرة مات سنة إحدى عشرة ومائتين من رجال مسلم والاربعة واخرج له البخاري في الادب المفرد

وابوه الحسين ابن واقد المروزي أبو عبد الله القاضي ثقة له أوهام من السابعة مات سنة تسع ويقال سبع وخمسين ومائة من رجال مسلم والاربعة واخرج له البخاري تعليقا

ويزيد ابن أبي سعيد النحوي أبو الحسن القرشي مولا هم المروزي ثقة عابد من السادسة قتل ظلما سنة إحدى وثلاثين ومائة من رجال الاربعة واخرج له البخاري في كتاب الأدب المفرد

(406) وأخرج ابو داود 2818 - حدثنا محمد بن كثير أخبرنا إسرائيل ثنا سماك عن عكرمة عن ابن عباس في قوله

{ وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم } يقولون ما ذبح الله فلا تأكلوه وما ذبحتم أنتم فكلوه . فأنزل الله عزوجل { ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه } . قال الألباني صحيح

قلت وهو كما قال بالحديث الذي بعده

محمد ابن كثير العبدى البصرى ثقة لم يصب من ضعفه من كبار العاشرة مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين وله تسعون سنة من رجال الجماعة

وسماك بكسر أوله وتخفيف الميم ابن حرب ابن أوس ابن خالد الذهلى البكرى الكوفى أبو المغيرة صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بأخوه فكان ربما تلقن [فيلقن] من الرابعة مات سنة ثلاث وعشرين ومائة من رجال مسلم والاربعة وروى له البخارى تعليقا

وقد اخرجه الحاكم 7105 - أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ، ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، أُنْبَأَ إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكِ، (وسقط من الناسخ عن عكرمة!) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ الشَّيَاطِينَ لِيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ فَيَقُولُونَ مَا دُبِحَ لِلَّهِ فَلَا تَأْكُلُوهُ وَمَا دَبِحْتُمْ أَنْتُمْ فَكُلُوهُ»

فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ} [الأنعام: 121]

وقال ابو عبد الله الحاكم: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ»

ووافقه الذهبي

قلت هو صحيح الاسناد لكن رواية سماك عن عكرمة ليست من شرط مسلم فإن مسلماً اخرج لسماك عن معاوية بن قرة ، وعلقمة بن وائل، ومصعب بن سعد عن ابيه، والنعمان بن بشير رضى الله عنه، وعن ابراهيم عن خاله علقمة، وموسى بن طلحة وجابر بن سمرة، وتميم بن طرفة

قال الألبانى فى السلسلة الصحيحة 3176 " قد ضعفوا حديثه عن عكرمة خاصة، ولذلك قال يعقوب بن شيبه مبيناً القول الفصل فيه؛ وهو على ثلاثة أحوال: "

1- روايته عن عكرمة خاصة مضطربة

2- وهو فى غير عكرمة صالح وليس من المتنبئين

3- ومن سمع منه قديماً مثل شعبة وسفيان؛ فحديثهم عنه صحيح مستقيم، والذي قاله ابن الملبوك إنما نرى أنه فىمن سمع منه بأخوه ".

وأقره الحافظ الذهبي في "السير" (248/5) ، فقال عقبه:

"قلت: ولهذا تجنب البخاري إخراج حديثه وقد علق له البخاري استشهاده، فلو واية (سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس) : عدة أحاديث، فلا هي على شرط مسلم "لإعراضه عن عكرمة، ولا هي على شرط البخاري؛ لإعراضه عن سماك، ولا ينبغي أن تُعدَّ صحيحة؛ لأن سماكاً إنما نُكلمَ فيه من أجلها".

قلت الألباني: وفي تعليقه تضعيف رواية سماك عن عكرمة إشارة قوية إلى أنه يرى تقوية روايته عن غير عكرمة، وهذا هو الذي جرى على الإمام مسلم في "صحيحه" ، ومن جرى على منواله من أصحاب "الصحيح"؛ كابن حبان وأبي عوانة وأبي نعيم وغيرهم، فضلاً عن أصحاب "السنن"،

وبخاصة منهم الترمذي الذي صححها إذا كان السند إليه صحيحاً، وأنا أقرب إلى القراءة بأمثلة من رواية سماك عن جابر بن سمرة مرفوعاً: فقد روى له مسلم عنه نحو أربعين حديثاً، والترمذي بعضها مع أحاديث أخرى له، صحح ثمانية منها، وحسن ستة" انتهى كلامه

شيخ الحاكم محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل، أبو العباس، المحبوبي، المروزي، راوي جامع أبي عيسى الترمذي عنه.

كان سماع المحبوبي بترمذ سنة خمس وستين ومائتين حين رحل إلى أبي عيسى، وسماعاته صحيحة مضبوطة بخط خاله أبي بكر الأحول

ولد سنة تسع وأربعين وأربعين ومائتين، وتوفي في رمضان سنة ست وأربعين وثلاثمائة.

قلت المنصوري : [ثقة سني فاضل، محدث أهل مرو في عصره، كانت إليه الرحلة للسمع منه].

و سعيد بن مسعود ابن عبد الرحمن المحدث المسند، أبو عثمان المروزي أحد الثقات

وذكر من الرواة عنه: محمد بن أحمد المحبوبي ثم قال: توفي سنة إحدى وسبعين ومائتين، وكان من أبناء التسعين.

عبيد الله ابن موسى [بن أبي المختار] ابن بازام العبسي الكوفي أبو محمد ثقة كان يتشيع من التاسعة قال أبو حاتم كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم واستصغر في سفیان الثوري مات سنة ثلاث عشرة على الصحيح

لذلك أخرجه ابو داود متابعة 2819 - حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا عمران بن عيينة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال

جاءت اليهود إلى النبي صلى الله عليه و سلم فقالوا نأكل مما قتلنا ولا نأكل مما قتل الله ؟ فأنزل الله { ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه } إلى آخر الآية . وقال الألباني صحيح لكن ذكر اليهود فيه منكر والمحفوظ أنهم المشركون قلت وهذا اسناد ضعيف لاختلاط عطاء بن السائب لكن يبدو انه حفظ أصل الحديث ، ومن اختلاطه جعل اليهود مكان المشركين

وخلاصة القول أن سبب النزول صحيح

(407) واخرج الطبراني في الكبير 11614 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ الصَّنَعَانِيُّ، ثنا زَيْدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، ثنا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا الْحَكَمُ بْنُ أَبَانَ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: " لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ {وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذَكَرْ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ} [الأنعام: 121]

أرسلت فارس إلى فرئيس أن خاصموا محمداً وقولوا له ما تدبح أنت بيدك بسكين فهو حلال، وما دبح الله بشمشير من ذهب فهو حرام، فنزلت هذه الآية {وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم} [الأنعام: 121] "

قال: «الشياطين من فارس، وأولياؤهم من فرئيس»

قلت هذا حديث شاذ الإسناد منكر المتن

علي بن المبارك لا يعرف

وقد ترجمه المنصوري في معجم شيوخ الطبراني

" علي بن محمد بن عبد الله بن المبارك أبو الحسن الصنعاني

حدث عن: محمد بن عبد الرحيم بن شروس، وإسماعيل بن أبي أويس، وابن أخيه زيد بن المبارك، ومحمد بن يوسف.

وعنه: أبو القاسم الطبراني وأكثر عنه في "معاجمه"، وخيثمة بن سليمان، والقطان.

أخرج له الحاكم، والضياء، وذكره المزي في "تهذيبه"، ووثقه العراقي، وقال الهيثمي: لم أعرفه.

مات سنة سبع وثمانين - وقيل: ثمان وثمانين - ومائتين.

* قلت المنصوري : (مقبول).

قلت المؤلف: يعني عند المتابعة وإلا ففيه لين

وزيد ابن المبارك الصنعاني سكن الرملة صدوق عابد من العاشرة

وموسى ابن عبد العزيز العدني أبو شعيب القنباري بكسر القاف وسكون النون ثم موحددة والقنبار حبال الليف صدوق سيء الحفظ من الثامنة مات سنة خمس وسبعين ومائة.

قلت: وهذا من سوء حفظه فإن الحديث السابق ليس فيه ذكر فارس

و الحكم ابن أبان العدني أبو عيسى صدوق عابد وله أوهام من السادسة مات سنة أربع وخمسين ومائة وكان مولده سنة ثمانين من رجال الأربعة

وقد كان يمكن نسبة الوهم له لكن تعصيب الوهم في الحديث بموسى بن عبد العزيز أولى

وقد اخرج ابن جرير الطبري 13805 - حدثني عبد الرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري قال ، حدثنا موسى بن عبد العزيز القنباري قال ، حدثنا الحكم بن أبان ، عن عكرمة فذكره.. فأوقفه على عكرمة

وهذه الرواية أحسن حالاً من رواية الطبراني

لأن شيخ الطبري أوثق من زيد بن المبارك

وهو: عبد الرحمن ابن بشر ابن الحكم العبدي أبو محمد النيسابوري ثقة من صغار العاشرة مات سنة ستين ومائتين وقيل بعدها من رجال الشيخين

وموسى ابن عبد العزيز العدني أبو شعيب القنباري بكسر القاف وسكون النون ثم موحددة والقنبار حبال الليف صدوق سيء الحفظ من الثامنة مات سنة خمس وسبعين ومائة

وقد يكون سبب الوهم في الرواية بين الوصل والإرسال ضعف موسى بن عبد العزيز والله الموفق

قوله تعالى أو من كان ميتا الآية

(408) أخرج ابن جرير 13836 - حدثني المثنى قال ، حدثنا إسحاق قال ، أخبرنا سليمان بن أبي هوزة ، عن شعيب السراج ، عن أبي سنان عن الضحاك في قوله : (أو من كان ميئاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس) ، قال : عمر بن الخطاب رضي الله عنه (كمن مثله في الظلمات) ، قال : أبو جهل بن هشام

قلت هذا حديث ضعيف مرسل

المثنى لا يعرفُ

وسليمان بن ابي هوزة من الجرح والتعديل "

قال عبد الرحمن بن محمد الرازي قال سألت أبا زرعة عنه فقال صدوق لا بأس به."

شعيب السراج لم اجد له ترجمة

وابو سنان هو سعيد ابن سنان البرجمي بضم الموحدة والجيم بينهما راء ساكنة الشيباني الأصغر الكوفي نزيل الري صدوق له أوهام

قوله تعالى وآتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا الآية

(409) أخرج ابن جرير 14037 - حدثنا عمرو بن علي قال ، حدثنا المعتمر بن سليمان قال ، حدثنا عاصم ، عن أبي العالية في قوله : (وآتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا) ،

الآية ، قال : كانوا يعطون شيئاً سوى الزكاة ، ثم تسارفوا ، فأنزل الله : (ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين) . قلت هذا اسناد مرسل صحيح

عمرو ابن علي ابن بحر ابن كنيذ بنون وزاي أبو حفص الفلاس الصيرفي الباهلي البصري ثقة حافظ من العاشرة مات سنة تسع وأربعين ومائتين من رجال الجماعة

عاصم ابن سليمان الأحول أبو عبد الرحمن البصري ثقة من الرابعة لم يتكلم فيه إلا القطان فكانه بسبب دخوله في الولاية مات بعد سنة أربعين ومائة من رجال الجماعة من رجال الجماعة

(410) وأخرج الطبري 14040 - حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : نزلت في ثابت بن قيس بن شماس ، جَدَّ نَخْلًا فَقَالَ : لا يَأْتِينِ الْيَوْمَ أَحَدٌ إِلَّا أَطْعَمْتَهُ ! فَأَطْعَمَ ، حَتَّى أَمْسَى وَلَيْسَتْ لَهُ ثَمْرَةٌ ، فَقَالَ اللَّهُ : (ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين) .

قلت هذا ضعيف معضل

القاسم لا يعرف

وحسين فيه ضعف لأنه كان يُلقَنُ

وحجاج ثقة وقد اختلط

وابن جريج من اتباع التابعين فبينه وبين الصحابة طبقة كاملة

قال الشيخ الطاهر محمد بن عاشور في كتاب "التحرير والتنوير" وتفسير النهي عن الإسراف بأنه نهْيٌ عن الصدقة، غير صحيح، لأنهم يقولون في الامثال العكسية: لا خير في الإسراف، ولا إسراف في الخير، فإنَّ الصدقة مطلوبة، ويكون الأمر بها منوبًا والحثُّ عليها محبوبًا، ويكون المتصدِّقُ - صاحب عقل - يحجره عن تبذير ماله" انتهى كلامه بتصريف

سورة الأعراف

قلت المؤلف: فات السيوطي التنبيه على سبب نزول هذه الآية "قال عذابي أصيب بها من أشياء" الآية..

قال الطبري 15205 - حدثنا بشر بن معاذ قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة قوله : " عذابي أصيب به من أشياء ورحمتي وسعت كل شيء " ، فقال إبليس : أنا من ذلك " الشيء " !

فأنزل الله : " فسأكتبها للذين يتقون " معاصي الله " والذين هم بآياتنا يؤمنون " ، فتمنتها اليهود والنصارى ، فأنزل الله شرطاً وثيقاً بيِّناً ، فقال : " الذين يتبعون الرسول النبي الأمي " ، فهو نبيكم ، كان أمياً لا يكتب صلى الله عليه وسلم . وهذا إسناد صحيح مرسل وذكر الطبري نحوه بمراسيل أخرى

وهناك احاديث أخرى وردَ أنها نزلت بسبب أخبار حدثت مع بني إسرائيل ولم يذكرها السيوطي بداهة، لأنها إن صحَّت فستكون سبباً للنزول عند اليهود في وقتهم وليس في وقت الإسلام ونزول القرآن

وأيضاً فإنها قد تكون نزلت بلغتهم أو في بعض كتبهم فذكرها الله بلسان العرب في القرآن، كما هو معروف في الآيات المتشابهة التي تتفق في المعنى وتختلف في اللفظ.

قوله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد الآية

(411) روى مسلم 25 - (3028) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، (ح)

وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - حَدَّثَنَا عُذْرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ، عَنْ مُسْلِمِ الْبَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: " كَانَتْ الْمَرْأَةُ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَهِيَ عُرْيَانَةٌ، فَتَقُولُ: مَنْ يُعِيرُنِي تَطَوَّافًا؟ تَجْعَلُهُ عَلَيَّ فَرَجَهَا، وَتَقُولُ:

الْيَوْمَ يَبْدُو بَعْضُهُ أَوْ كُلُّهُ ... فَمَا بَدَا مِنْهُ فَلَا أَجْلَهُ [البحر الرجز]

فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ {خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ} [الأعراف: 31] "

[شرح محمد فؤاد عبد الباقي]

(تطوفا) هو ثوب تلبسه المرأة تطوف به وكان أهل الجاهلية يطوفون عراة ويرمون ثيابهم ويتركونها مُلقاة على الأرض ولا يأخذونها أبدا

ويتركونها نكاس بالأرجل حتى تبلى ويسمى اللقاء حتى جاء الإسلام فأمر الله تعالى بستر العورة فقال تعالى {خذوا زينتكم عند كل مسجد} وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يطوف بالبيت عريان]

ومحمد ابن أحمد ابن نافع العبدي [وقد ينسب إلى جده] أبو بكر البصري مشهور بكنيته صدوق من صغار العاشرة مات بعد الأربعين ومائتين من رجال مسلم

مسلم ابن عمران البطيين ويقال ابن أبي عمران أبو عبد الله الكوفي ثقة من السادسة من رجال الجماعة

وسلمة ابن كهيل الحضرمي أبو يحيى الكوفي ثقة [يتشيع] من الرابعة من رجال الجماعة

قوله تعالى أو لم يتفكروا الآية

(412) أخرج ابن أبي حاتم

8592 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى أَنْبَأَ الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ ثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، ثنا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: ذُكِرَ لَنَا أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عَلَى الصَّفَا فَدَعَا فُرَيْشًا فَجَعَلَ يَفْخَذُهُمْ فَخَذًا فَخَذًا يَا بَنِي فُلَانِ،

يُحَدِّرُهُمْ بِأَسِّ اللَّهِ وَوَقَائِعِ اللَّهِ فَقَالَ قَائِلُهُمْ إِنَّ صَاحِبَكُمْ هَذَا لَمَجْنُونٌ لَبَبَتْ يَصَوْتُ إِلَى الصَّبَاحِ أَوْ حَتَّى أَصْبَحَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: أَوْلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ حِجَّةٍ إِنَّهُ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ

والطبري 15461 - حدثنا بشر بن معاذ قال : حدثنا يزيد قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة قال : فذكره.

قلت ه ذا صحيح مرسل

العباس ابن الوليد ابن نصر النرسي بفتح النون وسكون الراء بعدها مهملة ثقة من العاشرة مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين من رجال الشيخين والنسائي

وسعيد ابن أبي عروبة مهران اليشكري مولاهم أبو النضر البصري ثقة حافظ له تصانيف [لكنه] كثير التدليس واختلط وكان من أثبت الناس في قتادة من السادسة مات سنة ست وقيل سبع وخمسين من رجال الجماعة

ويزيد بن زريع روى عنه قبل الاختلاط

قال المعلق على كتاب الاغتباط بمن رمي بالاختلاط

" وقد ذكر أئمة الحديث جماعة آخرين سماعهم منه صحيح وهم

1- أسباط بن محمد (ثقة ضعّف في الثوري)

2- وخالد بن الحارث (ابن عبيد ابن سليم الهجيمي أبو عثمان البصري ثقة ثبت)

3- وسرار بن مجشر (سرّار بفتح أوله وتشديد الراء ابن مُجَشَّرٌ بضم الميم وفتح الجيم وتشديد المعجمة المكسورة أبو عبيدة البصري ثقة من الثامنة)

4- وسفيان بن حبيب (البصري البزاز أبو محمد وقيل غير ذلك ثقة)

- 5- وشعيب بن إسحاق - على اختلاف كما سنذكره (ابن عبد الرحمن الأموي مولا هم البصري ثم الدمشقي ثقة رمي بالإرجاء وسماعه من ابن أبي عروبة بأخره من كبار التاسعة)
- 6- وعبد الله بن بكر السهمي (ابن حبيب السهمي الباهلي أبو وهب البصري نزيل بغداد ثقة امتنع من القضاء [ثقة حافظ] من التاسعة)
- 7- وعبد الله بن المبارك (ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير)
- 8- و عبد الأعلى الشامي (عبد الأعلى ابن عبد الأعلى البصري السامي بالمهملة أبو محمد ثقة من الثامنة)
- 9- وعبد الوهاب بن عطاء الخفاف (أبو نصر العجلي مولا هم البصري نزيل بغداد صدوق ربما أخطأ أنكروا عليه حديثا في [فضل] العباس يقال دلسه عن ثور من التاسعة)
- 10- ومحمد بن بشر (العبدي أبو عبد الله الكوفي ثقة حافظ من التاسعة)
- 11- ويحيى بن سعيد القطان (ثقة متقن حافظ إمام قدوة من كبار التاسعة)
- 12- ويزيد بن زريع" (بتقديم الزاي مصغر البصري أبو معاوية [يقال له: ريحانة البصرة] ثقة ثبت من الثامنة)
- قلت وما بين القوسين من التقريب لابن حجر حتى تضح الصورة، فإن رواية الثقة عن الراوي المختلط قبل اختلاطه مقبولة، أما اذا كان الراوي نفسه ضعيفا فهذا وهنٌ على وهن

قوله تعالى يسألونك عن الساعة الخ

- (413) اخرج ابن جرير 15463 - حدثنا أبو كريب قال : حدثنا يونس بن بكير قال : حدثنا محمد بن إسحاق قال : حدثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت قال : حدثني سعيد بن جبير أو عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال جَبَل بن أبي قشير ، وشمول بن زيد ، لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد ، أخبرنا متى الساعة إن كنت نبياً كما تقول ، فإننا نعلم متى هي ؟ فأنزل الله تبارك وتعالى : (يسألونك عن الساعة أيان مرساها قل إنما علمها عند ربي) ، إلى قوله : (ولكن أكثر الناس لا يعلمون).

قلت هذا اسناد ضعيف مر معنا مرارا

يونس بن بكير صدوق يخطئ

ومحمد بن ابي محمد مجهول

وقد اضطرب في اسناده

قال ابن جرير: 15464 - حدثنا ابن وكيع قال : حدثنا أبي ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن طارق بن شهاب قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال يذكر من شأن الساعة حتى نزلت : (يسألونك عن الساعة أيان مرساها).

قلت هذا اسناد ضعيف جدا

سفيان ابن وكيع ابن الجراح أبو محمد الرؤاسي الكوفي كان صدوقا إلا أنه ابتلي بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه فرُضِح فلم يقبل فسقط حديثه من العاشرة

ووكيع ثقة ثبت غني عن التعريف

و إسماعيل ابن أبي خالد الأحمسي مولا هم البجلي ثقة ثبت من الرابعة مات سنة ست وأربعين ومائة من رجال الجماعة وطارق بن شهاب طارق ابن شهاب ابن عبد شمس البجلي الأحمسي أبو عبد الله الكوفي قال أبو داود رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه مات سنة اثنتين أو ثلاث وثمانين من رجال الجماعة

قوله تعالى وإذا قرئ القرآن الآية

(414) أخرج ابن ابي حاتم في تفسيره قال: 8726 - حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَرْيَدٍ، أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ:

وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا قَالَ: نَزَلَتْ فِي رَفَعِ الْأَصْوَاتِ وَهُمْ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ.

وأخرجه ابن جرير 15586 بالإسناد والمتن ذاته

قلت هذا اسناد متصل لكنه ضعيف جدا

فيه زيد بن أسلم وهو يروي الموضوعات

العباس ابن الوليد ابن مزيد بفتح الميم وسكون الزاي وفتح المثناة التحتانية العذري بضم المهملة وسكون المعجمة البيروتي بفتح الموحدة وآخره مثناة صدوق عابد من الحادية عشرة مات سنة تسع وستين ومائتين وله مائة سنة

وابوه الوليد ابن مزيد بفتح الميم وسكون الزاي وفتح التحتانية العذري بضم المهملة وسكون المعجمة أبو العباس البيروتي بفتح الموحدة وسكون التحتانية وضم الراء وسكون الواو ثم مثناة ثقة ثبت قال النسائي كان لا يخطيء ولا يدلس من الثامنة مات سنة ثلاث وثمانين ومائة وكلاهما من رجال ابي داود والنسائي

وعبد الله ابن عامر الأسلمي أبو عامر المدني ضعيف من السابعة مات سنة خمسين أو إحدى وخمسين ومائة، وقد روى عنه الأوزاعي وهو من أقرانه

(415) وأخرج محمد بن جرير: أيضا 15581 - حدثنا أبو كريب قال : حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن المسيب بن رافع قال : كان عبد الله يقول : كنا يسلم بعضنا على بعض في الصلاة : " سلام على فلان ، و سلام على فلان " . قال : فجاء القرآن : (وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا).

قلت ضعفه الشيخ احمد شاكر بالانقطاع بين المسيب بن رافع وعبد الله بن مسعود وهو كما قال لكنه قال ان عاصما و ابا بكر بن عياش ثقتان وهذا من تساهله بل فيهما ضعف

لذلك لم يخرج الشيخان لعاصم بن بهدلة إلا مقرونا

وعاب ابن حبان على البخاري إخرجه لأبي بكر بن عياش في كتاب الصحيح

والمسيب ابن رافع الأسدي الكاهلي أبو العلاء الكوفي الأعمى ثقة من الرابعة مات سنة خمس ومائة من رجال الجماعة

وقال ابن جرير: 15582 - قال : حدثنا حفص بن غياث ، عن إبراهيم الهجري ، عن أبي عياض ، عن أبي هريرة قال : كانوا يتكلمون في الصلاة ، فلما نزلت هذه الآية : (وإذا قرئ القرآن) ، والآية الأخرى ، أمروا بالإنصات.

هذا ضعيف لضعف ابراهيم الهجري وجهالة شيخ الطبري حيث سقط من الناسخ

(416) وأخرج الطبري كذلك قتال 15583 - حدثني أبو السائب قال : حدثنا حفص ، عن أشعث ، عن الزهري قال : نزلت هذه الآية في فتى من الأنصار ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما قرأ شيئاً قرأه ، فنزلت : (وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا).

قلت هذا ضعيف مقطوع

واشعث بن سوار ضعيف

(417) وقال سعيد بن منصور في سننه (بإسناده).. إلى :... حدثنا أبو معشر عن محمد بن كعب قال كانوا يتلقفون من رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قرأ شيئاً قرأوا معه حتى نزلت هذه الآية التي في الأعراف وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا

قلت السيوطي: ظاهر ذلك أن الآية مدنية

قلت المؤلف: هذا ضعيف مرسل

ابو معشر ضعيف

ومحمد بن كعب أرسله

وفات السيوطي أن يذكر هذا الحديث عند ابن جرير 15608 - حدثني المثنى قال : حدثنا سويد قال : أخبرنا ابن المبارك ، عن ابن لهيعة ، عن ابن هبيرة ، عن ابن عباس أنه كان يقول في هذه: (واذكر ربك في نفسك تضرعًا وخيفة) ، هذا في المكتوبة.

وأما ما كان من قصص أو قراءة بعد ذلك ، فإنما هي نافلة إن نبي الله صلى الله عليه وسلم قرأ في صلاة مكتوبة ، وقرأ وراءه أصحابه ، فخطأوا عليه قال : فنزل القرآن : (وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون) ، فهذا في المكتوبة.

قلت هذا حديث ضعيف

المثنى لا يعرف

وسويد ابن نصر ابن سويد المروزي أبو الفضل لقبه الشاه راوية ابن المبارك ثقة من للعاشرة مات سنة أربعين ومائتين وله تسعون سنة

وابن المبارك الحنظلي الإمام الثقة الثبت، وروايته عن ابن لهيعة صحيحة

وعبد الله ابن هبيرة ابن أسعد السبئي بفتح المهملة والموحدة ثم همزة مقصورة الحضرمي أبو هبيرة المصري ثقة من الثالثة مات سنة ست وعشرين ومائة وله خمس وثمانون من رجال الجماعة عدا البخاري

وهو منقطع بينه وبين ابن عباس لأنه يروي عن عكرمة مولى ابن عباس ولم يذكروا له رواية عن ابن عباس مباشرة مع إمكانية اللقاء بينهما إذ أنه وُلِدَ عام واحدٍ وأربعين ومات ابن عباس عام ثمانية وستين

ووقعت روايته عند أبي داود باسم (أبي هبيرة) بدلًا من (ابن هبيرة) وهي كُنْيَتُهُ

739 - حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن لهيعة عن أبي هبيرة عن ميمون المكي..أنه رأى ابن الزبير..

سورة الأنفال

(418) روى أبو داود 2737 - حدثنا وهب بن بقية قال أخبرنا خالد عن داود عن عكرمة عن ابن عباس قال

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم بدر " من فعل كذا وكذا فله من النفل كذا وكذا " قال فتقدم الفتيان ولزم المشيخة الرايات فلم يبرحوها .

فلما فتح الله عليهم قالت المشيخة كنا ردءا لكم لو انهزمتم لفتنم إلينا فلا تذهبوا بالمغنم ونبقى!

فأبى الفتيان وقالوا جعله رسول الله صلى الله عليه و سلم لنا فأنزل الله { يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول } إلى قوله { كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكارهون } يقول فكان ذلك خيرا لهم فكذلك أيضا فأطيعوني فإني أعلم بعاقبة هذا منكم .

وصححه الألباني وهو كما قال وأخرجه النسائي من طريق داود بن أبي هند كذلك [التحفة : 6081].

وهب ابن بقية ابن عثمان الواسطي أبو محمد يقال له وهبان ثقة من العاشرة مات سنة تسع وثلاثين ومائتين وله خمس أو ست وتسعون سنة من رجال مسلم

وخالد ابن عبد الله ابن عبد الرحمن ابن يزيد الطحان الواسطي المزني مولا هم ثقة ثبت من الثامنة مات سنة اثنتين وثمانين ومائة وكان مولده سنة عشر ومائة من رجال الجماعة

وداود ابن أبي هند القشيري مولا هم أبو بكر أو أبو محمد البصري ثقة متقن كان يهيم بأخوه من الخامسة مات سنة أربعين وقيل قبلها من رجال مسلم والاربعة واخرج له البخاري تعليقا

(419) وروى أحمد 1556- حدثنا أبو معاوية حدثنا أبو إسحق الشيباني عن محمد بن عبيد الله الثقفي عن سعد

بن أبي وقاص قال:-لما كان يوم بدر قتل أخي عمير وقتلت سعيد بن العاص وأخذت سيفه

وكان يسمى ذا الكتيفة فأتيت به نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: اذهب فاطرحه في القبض قال: فرجعت وبني ما لا يعلمه إلا الله من قتل أخي وأخذ سلمي قال: فما جاوزت إلا يسيرا حتى نزلت سورة الأنفال فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: اذهب فخذ سيفك.

صحيح على شرط الشيخين

محمد ابن خازم بمعجمتين أبو معاوية الضرير الكوفي [لقبه فافاه] عمي وهو صغير ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهيم في حديث غيره من كبار التاسعة مات سنة خمس وتسعين [ومائة] وله اثنتان وثمانون سنة وقد رمي بالإرجاء من رجال الجماعة

سليمان ابن أبي سليمان [فيروز] أبو إسحاق الشيباني الكوفي ثقة من الخامسة مات في حدود الأربعين ومائة من رجال الجماعة

ومحمد ابن عبيد الله ابن سعيد أبو عون الثقفي الكوفي الأعور ثقة من الرابعة من رجال الجماعة عدا ابن ماجه

وهذا مثال قوي لقوة شرط مسلم فإنه لا يُعرف رواية لمحمد بن عبيد الله الثقفي عن سعد بن ابي وقاص ولا يعرف بينهما لثيا ومع ذلك فهذا الحديث صحيح على شرط الشيخين فتأمل

فلو احتجَّ بعض المتعصِّبين بعدم معرفة السماع فإن النسائي رحمه الله قد أخرج الحديث متصلاً فقال في سننه الكبرى

: 11121- أخبرنا هناد بن السري في حديثه ، عن أبي بكر عن عاصم عن مصعب بن سعد ، عن أبيه قال جئت يوم بدر بسيف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت إن الله قد شفا صدري اليوم من العدو فهب لي هذا السيف فقال: إن هذا السيف ليس لي ولا لك فذهبت وأنا أقول يعطي اليوم من لم يُبل بلائي

فبينما أنا إذ جاءني الرسول فقال أجب فظننت أنه نزل في شيء لكلامي فجئت فؤل النبي صلى الله عليه وسلم إنك سألتني هذا السيف وليس هو لي ولا لك وإن الله قد جعله لي وهو لك ثم قرأ (يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول) إلى آخر الآية.

[التحفة : 3930].

قلت وهذا إسناد حسن لحال أبي بكر بن عياش وعاصم بن بهدلة ففيهما بعض الضعف

ومصعب ابن سعد ابن أبي وقاص الزهري أبو زرارة المدني ثقة من الثالثة مات سنة ثلاث ومائة، روى له الجماعة وأخرجه مسلم مختصرا (1748)

(420) وروى أبو داود 2740 - حدثنا هناد بن السري عن أبي بكر عن عاصم عن مصعب بن سعد عن أبيه قال

جئت إلى النبي صلى الله عليه و سلم يوم بدر بسيف فقلت يارسول الله إن الله قد شفى صدري اليوم من العدو فهب لي هذا السيف قال " إن هذا السيف ليس لي ولا لك " فذهبت وأنا أقول يعطاه اليوم من لم يبيل بلاني.

فبينما أنا إذ جاءني الرسول فقال أجب فظننت أنه نزل في شيء بكلامي فجئت فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم " إنك سألتني هذا السيف وليس هو لي ولا لك وإن الله قد جعله لي فهو لك " ثم قرأ { يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول } إلى آخر الآية

قال أبو داود قراءة ابن مسعود { يسألونك عن النفل } . قال الألباني حسن صحيح وهو كما قال إذ ابو بكر بن عياش ثقة عاب إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح من رجال البخاري والاربعة

ومصعب ابن سعد ابن أبي وقاص الزهري أبو زرارة المدني ثقة من الثالثة أرسل عن عكرمة ابن أبي جهل مات سنة ثلاث ومائة من رجال الجماعة

وعاصم ابن بهدلة وهو ابن أبي النجود بنون وجيم الأسدي مولا هم الكوفي أبو بكر المقرئ صدوق له أوهام حجة في القراءة وحديثه في الصحيحين مقرون من السادسة مات سنة ثمان وعشرين من رجال الجماعة

وهناد ثقة من رجال مسلم والاربعة

(421) وأخرج ابن جرير 15648 - حدثني الحارث قال ، حدثنا عبد العزيز قال ، حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، عن ابن أبي نجيب ، عن مجاهد : " يسألونك عن الأنفال " ، قال : هو الخمس. قال المهاجرون : لِمَ يُرْفَعُ عَنَّا هَذَا الْخُمْسُ ، لَمْ يُخْرَجْ مِنَّا ؟ فقال الله : هو لله والرسول.

قلت هذا ضعيف جدا مرسل

عبد العزيز بن ابان متروك

وعبد الوارث ابن سعيد ابن ذكوان العنبري مولاهم أبو عبيدة التتوري بفتح المثناة وتشديد النون البصري ثقة ثبت رمي بالقدر ولم يثبت عنه من الثامنة مات سنة ثمانين ومائة من رجال الجماعة

واخرج أبو جعفر أيضا 15669 - حدثنا أحمد بن إسحاق قال ، حدثنا أبو أحمد قال ، حدثنا عباد بن العوام ، عن الحجاج ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده : أن الناس سألوا النبي صلى الله عليه وسلم الغنائم يوم بدر ، فنزلت : " يسألونك عن الأنفال

قلت هذا حديث ضعيف جدا

أبو إسحاق أحمد بن إسحاق بن عيسى، الأهوازي، البزاز، توفي سنة خمسين ومائتين، من الحادية عشرة، صدوق

وأبو أحمد ، محمد ابن عبد الله ابن الزبير ابن عمر ابن درهم الأسدي أبو أحمد الزبيري الكوفي ثقة ثبت إلا أنه قد يخطيء في حديث الثوري من التاسعة مات سنة ثلاث ومائتين من رجال الجماعة

وعباد ابن العوام ابن عمر الكلابي مولاهم أبو سهل الواسطي ثقة من الثامنة مات سنة خمس وثمانين ومائة أو بعدها وله نحو من سبعين من رجال الجماعة

وحجاج ابن أرطاة بفتح الهمزة ابن ثور ابن هبيرة النخعي أبو أرطاة الكوفي القاضي أحد الفقهاء صدوق كثير الخطأ والتدليس من السابعة مات سنة خمس وأربعين ومائة من رجال مسلم والاربعة واخرج له البخاري في الادب المفرد وقد كان يدلس عن عمرو بن شعيب فيسقط محمد بن عبيد الله العزرمي وهذا متروك عند الأئمة وقد دأسه كما ترى

وعمر بن شعيب ابن محمد ابن عبد الله ابن عمرو ابن العاص صدوق من الخامسة مات سنة ثمانين عشرة ومائة من رجال الاربعة.

هذا تلخيص الحافظ لأقوال النقاد فيه. من التقريب

وأكثر روايته عن أبيه عن جده

قال الذهبي في الميزان " وقال ابن راهويه: عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، كأيوب، عن نافع، عن ابن عمر
وقال أبو داود: سمعت أحمد بن حنبل يقول: أهل الحديث إذا شأوا احتجوا بعمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وإذا
شاءوا تركوه، يعني لترددهم في شأنه.

وقال أبو عبيد الأجرى: قيل لأبي داود: عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: حجة؟ قال: لا، ولا نصف حجة.

وأما أبو حاتم فقال: عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أحب إلي من بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده

وروى الترمذي، عن البخاري، وذلك في تاريخه، قال: رأيت أحمد وعليا وإسحاق والحميدي يحتجون بحديث عمرو بن
شعيب، فمن الناس بعدهم!.

قلت الذهبي: ومع هذا القول فما احتج به البخاري في جامعه.

وقال أبو زرعة: إنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبيه عن جده، وقالوا إنما سمع أحاديث يسيرة، وأخذ صحيفة كانت
عنده فيرواه.

وقال عبد الملك الميموني: سمعت أحمد بن حنبل يقول: عمرو بن شعيب له أشياء مناكير، وإنما نكتب حديثه لنعبر به،
فأما أن يكون حجة فلا.

وقال الأثرم: سئل أحمد عن عمرو بن شعيب، فقال: ربما احتجنا بحديثه، وربما وجس في القلب منه.

وقال الكوسج، عن ابن مَعِين: يكتب حديثه.

وقال عباس، عن ابن مَعِين: إذا حدث عن أبيه عن جده فهو كتاب، فمن ههنا جاء ضعفه، وإذا حدث عن سعيد أو سليمان
بن يسار، أو عروة، فهو ثقة، أو نحو هذا.

وقال أبو زرعة: عامة المناكير التي تروى عنه إنما هي عن المثني بن الصباح، وابن لهيعة، وهو في نفسه ثقة

وقال معمر: كان أيوب إذا قعد إلى عمرو بن شعيب غطى رأسه، يعنى حياء من الناس

وقال علي: قال يحيى القطان: حديث عمرو بن شعيب عندنا وإي.

ثم قال أبو حاتم بن حبان: والصواب في عمرو بن شعيب أن يحول إلى تاريخ الثقات، لأن عدالته قد تقدمت. فأما المناكير في حديثه، إذا كانت في روايته عن أبيه عن جده، فحكمه حكم الثقات إذا روى المقاطيع والمراسيل بأن يترك من حديثهم المرسل والمقطوع، ويحتج بالخبر الصحيح.

قلت الذهبي: قد أجبت عن روايته عن أبيه عن جده بأنها ليست بمرسلة ولا منقطعة.

أما كونها وجادة، أو بعضها سماع وبعضها وجادة، فهذا محل نظر.

ولسنا نقول: إن حديثه من أعلى أقسام الصحيح، بل هو من قبيل الحسن. " إلى آخر كلامه

وأبوه شعيب ابن محمد ابن عبد الله ابن عمرو ابن العاص صدوق ثبت سماعه من جده من الثالثة من رجال الأربعة وروى له البخاري في "القراءة خلف الإمام"

وجده عبد الله ابن عمرو ابن العاص ابن وائل ابن هاشم السهمي أبو محمد وقيل أبو عبد الرحمن أحد السابقين المكثرين من الصحابة وأحد العبادلة الفقهاء مات في ذي الحجة ليالي الحرة (63 هـ) على الأصح بالطائف على الراجح من رجال الجماعة

قوله تعالى كما أخرجك الآية

(422) أخرج ابن أبي حاتم 8805 - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْفَطَّانُ ثنا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ثنا ابْنُ لَهْيَعَةَ ثنا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ أَنَّ أَسْلَمَ أبا عَمْرَانَ حَدَّثَهُ قَالَ: سَمِعْتُ أبا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَنَحْنُ بِالْمَدِينَةِ، وَبَلَغَهُ أَنَّ غَيْرَ أَبِي سَفْيَانَ قَدْ أَقْبَلَتْ فَقَالَ: مَا تَرَوْنَ فِيهَا؟

لَعَلَّ اللَّهَ يَغْنِمُهَا وَيُسَلِّمُنَا، فَخَرَجْنَا فَسِرْنَا يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ، فَقَالَ: مَا تَرَوْنَ فِيهِمْ؟

فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَنَا طَاقَةٌ بِقِتَالِ الْقَوْمِ، إِنَّمَا خَرَجْنَا لِلْعِيرِ، قَالَ الْمَقْدَانِيُّ لَا تَقُولُوا كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى لِمُوسَى: فَادْهَبْ أَنْتَ وَرَبِّكَ فَقاتلا إنا هاهنا قاعدون فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ

قلت هذا اسناد متصل ولكنه ضعيف ، فيه ابن لهيعة سيء الحفظ وقد اختلط

قوله تعالى إذ يستغيثون الآية

(423) روى الترمذي 3081 - حدثنا محمد بن بشار حدثنا عمر بن يونس اليمامي حدثنا عكرمة بن عمار حدثنا أبو زميل حدثنا عبد الله بن عباس حدثنا عمر بن الخطاب قال نظر نبي الله صلى الله عليه وسلم إلى المشركين وهم ألف وأصحابه ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا فاستقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم القبلة

ثم مدَّ يديه وجعل يهتف بربِّه اللهمَّ أنجز لي ما وعدتني، اللهم آتني ما وعدتني، اللهم إن تهلَّك هذه العصابة من أهل الإسلام لا نعبدُ في الأرض.

فما زال يهتف بربه ماداً يديه مستقبل القبلة حتى سقط رداؤه من منكبَيْه فاتاه أبو بكر فأخذ رداءه فألقاه على منكبيه ثم التزمه من ورائه فقال يا نبي الله كفاك مناشدتك ربك إنه سينجز لك ما وعدك فأنزل الله { إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين }

قال أبو عيسى الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه من حديث عمر إلا من حديث عكرمة بن عمار عن أبي زميل و أبو زميل اسمه سماك الحنفي وإنما كان هذا يوم بدر وقال الألباني حسن وهو كما قال على شرط مسلم

لأن عكرمة بن عمار صدوق يغلط

وعمر ابن يونس ابن القاسم اليمامي ثقة من التاسعة مات سنة ست ومائتين من رجال الجماعة

وقد اخرج مسلم في صحيحه مطوِّلاً 58 - (1763) بترقيم محمد بن فؤاد بن عبد الباقي

قوله تعالى وما رميت الآية..

(424) وروى الحاكم 3263 - أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشَّعْرَانِيُّ، ثنا جَدِّي، ثنا إبراهيم بن المُنْذِرِ الحِزَامِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَقْبَلَ أَبِي بَنُ خَلْفٍ يَوْمَ أُحُدٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدُهُ، فَأَعْتَرَضَ رَجَالٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ،

" فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَلَوْا سَبِيلَهُ، فَاسْتَقْبَلَهُ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ أَخُو بَنِي عَبْدِ الدَّارِ وَرَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُرْفُوهَ أَبِيٍّ مِنْ فُرْجَةٍ بَيْنَ سَابِغَةِ الدَّرْعِ وَالْبَيْضَةِ، فَطَعَنَهُ بِحَرْبَتِهِ فَسَقَطَ أَبِيٌّ عَنْ فَرَسِهِ، وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ طَعْنَتِهِ دَمٌ، فَكَسَرَ ضِلْعًا مِنْ أَضْلَاعِهِ، فَأَتَاهُ أَصْحَابُهُ وَهُوَ يَخُورُ خُورَ الثَّوْرِ،

فَقَالُوا لَهُ: مَا أَعْجَزَكَ إِنْمَا هُوَ خَدَشٌ فَذَكَرَ لَهُمْ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بَلْ أَنَا أَقْتُلُ أَبِيًّا» ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كَانَ هَذَا الَّذِي بِي يَأْهَلُ ذِي الْمَجَازِ لَمَاتُوا أَجْمَعِينَ

فَمَاتَ أَبِيٌّ إِلَى النَّارِ، فَسُحِّقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ قَبْلَ أَنْ يَقْدَمَ مَكَّةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ {وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى} [الأنفال: 17] الْآيَةَ "

وقال الحاكم " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخْرَجْهُ وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ

قَلْتِ مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ وَابْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذَرِ مِنْ رِجَالِ الْبَخَّارِيِّ فَقَطْ

فَالْحَدِيثُ حَسَنٌ فَقَطْ عَلَى شَرْطِ الْبَخَّارِيِّ

إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسَيْبِ بْنِ مُوسَى بْنِ زَهْرٍ بْنِ يَزِيدِ بْنِ كَلَيْسَانَ بْنِ بَاذَانَ، أَبُو الْحَسَنِ، الشَّعْرَانِيُّ، النَّيْسَابُورِيُّ، الْفَقِيهُ الشَّافِعِيُّ. ثِقَةٌ مَكْتَرٌ عَابِدٌ

وجده ، المحدث الجوال المكثّر أبو محمد الفضل بن محمد بن المسيب بن موسى بن زهير بن يزيد بن كيسان بن الملك باذان صاحب اليمن الذي أسلم بكتاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الخراساني النيسابوري الشعراني عرف بذلك لكونه كان يرسل شعره وهو من قرية ريوذ من معاملة بيهق هذا من سير أعلام النبلاء للذهبي

وترجمه ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل فقال الفضل بن محمد البيهقي أبو محمد الشعراني النيسابوري

روى عن اسمعيل بن أبي أويس وسعيد بن ابي مريم وكاتب الليث وسعيد بن منصور كتبت عنه بالرى وتكلموا فيه واعتمده الحافظ ابن حجر في لسان المزيان وزاد فيه

" وقال الحاكم كان أدبياً فقيهاً عابداً عارفاً بالرجال

كان يُرسل شعره فألقب بالشعراني

وهو ثقة لم يُطعن فيه بحجة

وقد سُئل عنه الحسين بن محمد القتباني فرماه بالكذب!

وقال سمعت أبا عبد الله ابن الأخرم يُسأل عنه فقال صدوق إلا أنه كان غاليا في التشيع
قلت (الحافظ) مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين. " انتهى

قلت فتلخيص القول فيه (ثقة - صدوق - رُمي بالكذب - تكلموا فيه) فأحسن القول فيه : صدوق يخطئ والله أعلم

وإبراهيم ابن المنذر ابن عبد الله ابن المنذر ابن المغيرة ابن عبد الله ابن خالد ابن حزام الأسدي الحزامي بالزاي صدوق
تكلم فيه أحمد لأجل القرآن من العاشرة مات سنة ست وثلاثين ومائتين من رجال البخاري وليس من رجال مسلم
ومحمد ابن فليح ابن سليمان الأسلمي أو الخزاعي المدني [وقيل فيه: محمد بن أبي يحيى] صدوق يهم من التاسعة مات
سنة سبع وتسعين [ومائة] من رجال البخاري دون مسلم

قال السيوطي: صحيح الإسناد لكنه غريب

قلت ولا يضر ذلك فقد تكون الآية نزلت في هذه الضربة

بل هي أنسب لأن قوة الرمية تكون بتوفيق الله ، وخذشٌ صغيرٌ لا يقتل إلا بأمر الله فناسبت الآية سبب النزول والله أعلم

(425) و قال ابن جرير : حدثني محمد بن عوف الطائي ، حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا صفوان بن عمرو ، حدثنا عبد
الرحمن بن جبير : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ابن أبي الحقيق بخبير ، دعا بقوس ، فأتى بقوس طويلة ،
وقال : جيئوني بقوس غيرها . فجأوه بقوس كبداء ، فرمى النبي صلى الله عليه وسلم الحصن ، فأقبل السهم يوي
حتى قتل ابن أبي الحقيق ، وهو في فراشه ، فأنزل الله " وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى " .

قال السيوطي: مرسل جيد الإسناد لكنه غريب والمشهور أنها نزلت في رمية يوم بدر بالقبضة من الحصباء

قلت المؤلف : وهذا حديث مرسل منكر ، وإسناده جيد إلى عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، ولعله اشتبه عليه ، أو أنه
أراد أن الآية تعم هذا كله ، وإلا فسياق الآية في سورة الأنفال في قصة بدر لا محالة ، وهذا مما لا يخفي على أئمة العلم
، والله أعلم .

قلت وهذا حديث لا يصح فإن المرسل لا يُعارض المتصل خاصة مع صحة اسناد المتصل

كما أن سورة الأنفال نزلت في غزوة بدر وهو متقدمة على غزوة خيبر إذ كانت بدر في السنة الثانية للهجرة بينما كانت خيبر في المحرم السنة السابعة

أبو جعفر - ويقال: أبو عبد الله - محمد بن عوف بن سفيان، الطائي الحمصي:

توفي سنة اثنتين - أو: ثلاث - وسبعين ومائتين، من الحادية عشرة، ثقة حافظ.

و عبد القدوس ابن الحجاج الخولاني أبو المغيرة الحمصي ثقة من التاسعة مات سنة اثنتي عشرة ومائتين من رجال الجماعة

و صفوان ابن عمرو ابن هرم السكسكي أبو عمرو الحمصي ثقة من الخامسة مات سنة خمس وخمسين ومائة أو بعدها من رجال مسلم والابعة واخرج له البخاري في الأدب المفرد

و عبد الرحمن بن جبير بجيم وموحدة مصغر ابن نفيير بنون وفاء مصغر الحضرمي الحمصي ثقة من الرابعة مات سنة ثمانى عشرة ومائة من رجال مسلم والاربعة وأخرج له البخاري في الأدب المفرد

وقد أخرج البيهقي في دلائل النبوة أن ابن اسحاق ذكر قصة مقتل ابن ابي الحقيق هذا

فقال قال ابن إسحاق: حَدَّثَنَا الرَّهْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ

قَالَ: كَانَ مِمَّا صَنَعَ اللَّهُ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّ هَدَيْنَ الْحَيَّيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ: الْأَوْسَ وَالْخَزْرَجَ، كَانَا يَتَصَاوَلَانِ] (1) [مَعَهُ تَصَاوُلَ الْفَحْلَيْنِ، لَا يَصْنَعُ أَحَدُهُمَا شَيْئًا إِلَّا صَنَعَ الْآخَرُ مِثْلَهُ،

[(1)] [يتصاولان] يقال: تصاول الفحلان إذا دفع هذا على هذا، وهذا على هذا، وأراد ان كل واحد من الحيين كان يدفع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتفاخران بذلك، فإذا فعل أحدهما شيئاً فعل الآخر مثله .

فَلَمَّا قَتَلَتِ الْأَوْسُ كَعْبَ بْنَ الْأَشْرَفِ، تَدَكَّرَتِ الْخَزْرَجُ رَجُلًا، هُوَ فِي الْعَدَاوَةِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ، فَذَكَرُوا ابْنَ أَبِي الْحَقِيقِ بِخَيْبَرَ، فَاسْتَأْذَنُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قِتْلِهِ، فَأُذِنَ لَهُمْ فَخَرَجَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتِيكٍ، وَأَبُو قَتَادَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَنْسَرٍ، وَمَسْعُودُ بْنُ سَرِيانٍ، وَالْأَسْوَدُ بْنُ خُزَاعِيٍّ، حَلِيفٌ مِنْ أَسْلَمَ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَسِبْتُ أَنَّ فِيهِمْ قُلَانَ بْنَ سَلَمَةَ، فَخَرَجُوا إِلَيْهِ، فَلَمَّا جَاءُوهُ، صَعِدُوا إِلَيْهِ فِي عُلْيَةِ لَهُ فَنَوَّهَتْ بِهِمْ امْرَأَتُهُ، فَصَيَّحَتْ، وَكَانَ قَدْ نَهَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ بَعَثَهُمْ عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ، وَالْوُلْدَانِ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَحْمِلُ عَلَيْهَا السَّيْفَ ثُمَّ يَذْكُرُ نَهَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ، فَيُمْسِكُ يَدَهُ، قَالَ:

فَابْتَدَرُوهُ بِأَسْيَافِهِمْ، وَتَحَامَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَنَيْسٍ فِي بَطْنِهِ بِالسَّيْفِ حَتَّى قَتَلَهُ انْتَهَى

قلت وأخرجه البخاري : بَابُ قَتْلِ أَبِي رَافِعِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحُقَيْقِ

وَيُقَالُ: سَلَّمَ بْنُ أَبِي الْحُقَيْقِ، كَانَ بَخِيْرًا، وَيُقَالُ: فِي حِصْنٍ لَهُ بِأَرْضِ الْحِجَازِ وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: «هُوَ بَعْدَ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ»

4038 - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِنَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: «بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَهْطًا إِلَى أَبِي رَافِعٍ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتِيكٍ بَيْنَهُ لَيْلًا وَهُوَ نَائِمٌ فَقَتَلَهُ»

واخرجه مطولا 4039 و 4040 فراجعه غير مأمور

(426) روى ابن ابي حاتم 8906 - حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ ثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ مُسَاحِقِ الْعَامِرِيِّ ثنا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَانِيٍّ عَنْ مُوسَى بْنِ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيِّ عَنْ يَزِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَتْمَةَ،

عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ سَمِعْنَا صَوْتًا وَقَعَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ كَأَنَّهُ صَوْتُ حِصَاةٍ وَقَعَتْ فِي طَسْتٍ، وَرَمَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِتِلْكَ الْحِصَاةِ فَأَنْهَزَمُوا فَذَلِكَ فَقَوْلُ اللَّهِ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَلِيْلِي الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءٌ حَسَنًا

قلت هذا حديث منكر مسلسل بالضعفاء فيه ثلاث علل:

1 - عبد الجبار بن سعيد بن نوفل بن مساحق العامري ترجمه الحافظ في اللسان " عبد الجبار " بن سعيد المساحقي عن مالك رحمه الله تعالى قال العقيلي له مناكير.

"

قلت وهذا من مناكيره

2- و يحيى ابن محمد ابن عباد ابن هانىء المدنى الشجرى بمعجمة وجيم مفتوحتين ضعيف وكان ضريرا يتلقن من التاسعة

3- و موسى ابن يعقوب ابن عبد الله ابن وهب ابن زمعة المطلبى الزمعى أبو محمد المدنى صدوق سىء الحفظ من السابعة مات بعد الأربعين من رجال الاربعة وروى له البخارى فى الأدب المفرد

و يزيد ابن عبد الله ابن قسيط بقاف ومهملتين مصغر ابن أسامة الليثى أبو عبد الله المدنى الأعرج ثقة من الرابعة مات سنة اثنتين وعشرين ومائة وله تسعون سنة من رجال الجماعة

و أبو بكر ابن سليمان ابن أبي حثمة عبد الله ابن حذيفة [وقد ينسب لجدّه] العدوي المدنى ثقة عارف بالنسب من الثالثة من رجال الجماعة سوى ابن ماجة

والصحابى الجليل حكيم ابن حزام ابن خويلد ابن أسد ابن عبد العزى الأسدي أبو خالد المكي ابن أخي خديجة أم المؤمنين أسلم يوم الفتح وصحب وله أربع وسبعون سنة ثم عاش إلى سنة أربع وخمسين أو بعدها وكان عالما بالنسب من رجال الجماعة

(427) روى ابن ابي حاتم 8917 - حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ اللَّهِ بْنُ أَخِي ابْنِ وَهْبٍ حَدَّثَنِي شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ ثنا أَبِي أَخْبَرَنِي عَقِيلُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ ثَعْلَبَةَ بْنَ صُعَيْرِ الْعُدْرِيِّ حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ حَدَّثَنِي أَنَّ الْمُسْتَفْتَحَ يَوْمَ بَدْرٍ أَبُو جَهْلٍ، وَأَنَّهُ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّا أَقْطَعُ لِلرَّحِمِ، وَأَتَى بِمَا لَا يُعْرَفُ فَأَخْزَهُ الْعَدَاةُ، فَكَانَ ذَلِكَ اسْتِفْتَا حُهُ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: إِنَّ تَسْتَفْتَحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ الْيَأْتِي.

قلت هذا اسناد حسن أو صحيح

أحمد ابن عبد الرحمن ابن وهب ابن مسلم المصرى [الوهبى] لقبه بحشل بفتح الموحدة وسكون المهملة بعدها شين معجمة يكنى أبا عبيد الله صدوق تغير بلخه من الحادية عشرة مات سنة أربع وستين ومائتين من رجال مسلم،

روى عنه ومات قبله، وقد أخرج عن عمّه عبد الله بن وهب منكير بعد خروج مسلم من مصر أنكروها عليه، وهذا ليس من روايته عن عمّه

و شعيب ابن الليث ابن سعد الفهمي مولا هم أبو عبد الملك المصري ثقة نبيل فقيه من كبار العاشرة مات سنة تسع وتسعين ومائة وله أربع وستون سنة

وابوه الليث ابن سعد ابن عبد الرحمن الفهمي أبو الحارث المصري ثقة ثبت فقيه إمام مشهور من السابعة مات في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة من رجال الجماعة

و عقيل بالضم ابن خالد ابن عقيل بالفتح الأيلي بفتح الهمزة بعدها تحتانية ساكنة ثم لام أبو خالد الأموي مولا هم ثقة ثبت سكن المدينة ثم الشام ثم مصر من السادسة مات سنة أربع وأربعين على الصحيح من رجال الجماعة

و ثعلبة ابن صعير أو ابن أبي صعير بمهملتين مصغر العذري بضم المهملة وسكون المعجمة ويقال ثعلبة ابن عبد الله ابن صعير ويقال عبد الله ابن ثعلبة ابن صعير مختلف في صحبته، وروايته عند أحمد أنّ الرسول صلى الله عليه وسلم مسح وجهه وهو صغير

وقال ابن ابي حاتم انه سمع من جابر وبهذا يكون مرسلا من الصحابي وهو صحيح الاسناد عند جمهور المحدثين

وقال الحاكم 3264 أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَاضِي، ثنا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، (ح)

وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ الْقَطِيعِيِّ، وَاللَّفْظُ لَهُ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي صَالِحٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَبِي صَعِيرِ الْعُدْرِيِّ فَذَكَرَهُ.

وقال الحاكم: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخْرَجْ»

ووافقه الذهبي

قلت: وهو صحيح فقط

لأن الحارث بن أبي اسامة لم يخرج له أصحاب الكتب الستة

ويزيد بن هارون هو من شيوخ شيوخهما ولا يرويان عنه مباشرة

ومحمد بن اسحاق لم يخرج له مسلم الا متابعة والبخاري تعليقا كما أنه (أن أنه) وهي مثل العنعنة

وهو متابع من صالح في الإسناد الثاني، ومتابع من عقيل في الإسناد الأول عند ابن أبي حاتم الرازي

و صالح ابن أبي الأخضر اليمامي مولى هشام ابن عبد الملك نزل البصرة ضعيف يعتبر به من السابعة مات بعد الأربعين من رجال الاربعة ولم يخرج له الشيخان شيئا

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء "

الحارث ابن أبي أسامة: - واسم أبي أسامة - داهر الحافظ الصدوق العالم، مسند العراق، أبو محمد التميمي، مولا هم البغدادي الخطيب، صاحب " المسند " المشهور، ولم يرتبه على الصحابة، ولا على الأبواب.

ولد في سنة ست وثمانين ومائة.

إلى أن قال رحمه الله: توفي الحارث يوم عرفة سنة اثنتين وثمانين ومائتين في عشر المائة."

وأخرجه النسائي في سننه الكبرى 11126- أخبرنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد نا عمي نا أبي عن صالح عن ابن شهاب ، قال : حدثني عبد الله بن ثعلبة بن صعير قال كان المستفتح يوم بدر أبو جهل وإنه قال حين التقى القوم اللهم أينما كان أقطع للرحم وأتى لما لا نعرف ففتح الغد وكان ذلك استفتاحه فأنزل الله (إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح).

[التحفة : 5211]. وإسناده ضعيف لضعف صالح ابن أبي الأخضر

ورواه أحمد بإسنادين: 23661 - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ يَعْنِي ابْنَ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ صُعَيْرٍ، أَنَّ أَبَا جَهْلٍ قَالَ: حِينَ التَّقَى الْقَوْمُ: «اللَّهُمَّ أَقْطِعْنَا الرَّحِمَ، وَأَتَانَا بِمَا لَا يُعْرَفُ فَأَحْبِهِ الْغَدَاةَ، فَكَانَ الْمُسْتَفْتِحَ»

23662 - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ صُعَيْرِ الْعُدْرِيِّ، وَفِيمَا قُرَأَ عَلَى يَعْقُوبَ الْعُدْرِيِّ، حَلِيفِ بَنِي زُهْرَةَ قَالَ: أَشْرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَصْحَابِ أُحُدٍ فَذَكَرَ مَعْنَى حَدِيثِ يَزِيدَ - بن هارون -

وهذا إسناد حسن لتصريح محمد بن اسحاق بالتحديث

(428) أخرج ابن أبي حاتم 8920 - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ ثنا أسباطُ عَنْ مُطَرِّفٍ عَنْ عَطِيَّةٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ

إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ قَالَ أَبُو جَهْلٍ: اللَّهُمَّ انْصُرْ أَعَزَّ الْفِتْنَيْنِ وَأَكْرَمَ الْفِرْقَتَيْنِ فَانزَلتْ إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ

وهذا حديث ضعيف مرسل

فإن عطية ضعيف مدلس

و أسباط بن مُحَمَّد بن عَبْدِ الرَّحْمَن بن خالد بن ميسرة من التاسعة أبو محمد القرشي مولاهم، ثقة (يهم) وضعفوا حديثه في سفيان الثوري مات سنة مائتين من رجال الجماعة ، وكلمة يهم زدتها لكثرة من تكلموا فيه فتوثيقه مطلقاً مما لا ينبغي

ومطرف بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الراء الهكسورة ابن طريف الكوفي أبو بكر أو أبو عبد الرحمن ثقة فاضل من صغار السادسة مات سنة إحدى وأربعين ومائة أو بعد ذلك من رجال الجماعة

قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله

(429) روى سعيد بن منصور وغيره عن عبد الله بن أبي قتادة قال نزلت هذه الآية لا تخونوا الله والرسول في أبي لبابة بن عبد المنذر سأله بنو قريظة يوم قريظة ما هذا الأمر فأشار إلى حلق: يقول الذبح فنزلت.

قال أبو لبابة: ما زالت قدمي حتى علمت أني خنت الله ورسوله

قلت هذا مرسل

و عبد الله ابن أبي قتادة الأنصاري المدني ثقة من الثالثة مات [دون المائة] سنة خمس وتسعين من رجال الجماعة

وقد اخرج ابن إسحاق، في السيرة مطولا وليس فيه ذكر سبب النزول

وكذلك موسى بن عقبة فانه أعلم بالصواب

وورد عن سعيد بن المسيب أن الآيات نزلت فيه في غزوة تبوك وليس الأنفال

(430) وروى الطبري: 15922 - حدثنا القاسم بن بشر بن معروف قال ، حدثنا شبابة بن سوار قال ، حدثنا محمد بن المحرم قال ، لقيت عطاء بن أبي رباح فحدثني قال: ، حدثني جابر بن عبد الله : أن أبا سفيان خرج من مكة ،

فأتى جبريلُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقال : إن أبا سفيان في مكان كذا وكذا! فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه : إن أبا سفيان في مكان كذا وكذا ، فأخرجوا إليه واكتموا! "

قال : فكتب رجل من المنافقين إلى أبي سفيان : " إن محمداً يريدكم ، فخذوا حذرکم " ! فأنزل الله عز وحل : (لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم).

قال ابن كثير: غريب جدا، في سنده وسياقه فيه نظر

وأقره السيوطي والشيخ أحمد شاكر في تعليقه على تفسير الطبري

قلت المؤلف: هذا اسناد ضعيف جدا ومتن منكر

ثم كيف يشي المنافقون لأبي سفيان فيُنزل الله الآية مخاطبة للمؤمنين ؟

أبو محمد، القاسم بن بشر بن أحمد - وقيل: القاسم بن أحمد بن بشر - ابن معروف - ويقال: القاسم بن بشر بن معروف، البغدادي: من العاشرة، صدوق.

وشبابة ابن سوار المدائني أصله من خراسان يقال كان اسمه مروان مولى بني فزارة ثقة حافظ رمي بالإرجاء من التاسعة مات سنة أربع أو خمس أو ست ومائتين من رجال الجماعة

ومحمد بن عمر المحرم

قال الحافظ في اللسان : محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي المكي،

ويقال له محمد المحرم.

روى عن عطاء وابن أبي مليكة

وعنه النفيلي وداود بن عمرو الضبي وعدة.

ضعفه يحيى بن معين وقال البخاري منكر الحديث

وقال النسائي متروك

قال النسائي في التمييز ليس بثقة ولا يكتب حديثه

وقال الدارقطني متروك

وقال ابن عمار ضعيف

وقال أبو داود ليس بثقة وقال: قال مصعب زعم المكيون أنه رجل صالح وكان يحيى وأبو خيثمة لا يرضونه.

وعن ابن مهدي قال كان له هيئة وسمت فقال رجل: لا ينظر إلى هيئته وسمته فإنه من أكذب الناس " انتهى

وذكر أيضا رجلاً مثله " محمد بن عمر المحرم

روى عن عطاء وعنه شباة

قال أبو حاتم وإه

قال ابن معين ليس بشيء

قلت الحافظ: ومحمد هذا هو ابن عبيد الله بن عبيد بن عمير الذي تقدم فقله بن عمر خطأ ولعله رأى رواية نسب فيها
لجده الأعلى عمير فتصحف بعمر. " انتهى

قلت المؤلف وقال ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال " مقدار ما رواه لا يُتابع عليه"

(431) وأخرج ابن جرير 15927 - حدثني محمد بن الحسين قال ، حدثنا أحمد بن مفضل قال ، حدثنا أسباط عن
السدي : " لا تخونوا الله والرسول " الآية ، قال : كانوا يسمعون من النبي صلى الله عليه وسلم الحديث فيفشونه حتى
يبلغ المشركين.

قلت هذا مرسل او معضل ضعيف

أبو جعفر، محمد بن الحسين بن موسى بن أبي حنين، الكوفي، الخزاز، المعروف بـ(الحنيني) توفي في جمادى الآخرة،
سنة سبع وسبعين ومائتين، من الحادية عشرة، ثقة، صدوق.

وأحمد ابن المفضل الحفري بفتح المهملة والفاء أبو علي الكوفي صدوق شيعي في حفظه شيء من التاسعة مات سنة خمس عشرة ومائتين

واسباط صدوق كثير الخطأ والسدي أرسله او اعضله

قوله تعالى وإذ يمكر الآية

(432) أخرج ابن أبي حاتم

8994 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدِ الْجَوْهَرِيُّ ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْأَمْوِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ نَفَرًا مِنْ فُرَيْشٍ وَمِنْ أَشْرَافِ كُلِّ قَبِيلَةٍ اجْتَمَعُوا لِيَدْخُلُوا دَارَ النَّدْوَةِ وَأَعْتَرَضَهُمْ إِبْلِيسُ فِي صُورَةِ شَيْخٍ جَلِيلٍ، فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا: مَنْ أَنْتَ؟

قَالَ: شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ، سَمِعْتُ بِمَا اجْتَمَعْتُمْ لَهُ فَأَرَدْتُ أَنْ أَحْضَرَكُمْ وَلَنْ يَعْذِرَكُمْ مِنِّي رَأْيِي وَنُصْحِي

قَالُوا: أَجَلٌ فَادْخُلْ فَدَخَلَ مَعَهُمْ قَالَ: انظُرُوا فِي شَأْنِ هَذَا الرَّجُلِ فَوَاللَّهِ لِيُوشِكَنَّ أَنْ يُؤَاتِبَكُمْ فِي أَمْرِكُمْ بِأَمْرِهِ

فَقَالَ قَائِلٌ: أَحْبَسُوهُ فِي وَتَاقٍ ثُمَّ تَرَبَّصُوا بِهِ الْمُنُونَ حَتَّى يَهْلِكَ كَمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ مِنَ الشُّعْرَاءِ زُهَيْرٌ وَنَابِغَةُ، فَإِنَّمَا هُوَ كَأَحَدِهِمْ، فَقَالَ عَدُوُّ اللَّهِ- الشَّيْخُ النَّجْدِيُّ: لَا وَاللَّهِ، مَا هَذَا لَكُمْ بِرَأْيِي وَاللَّهِ لِيُخْرِجَنَّ رَأْيَهُ مِنْ مَحْبَسِهِ إِلَى أَصْحَابِهِ

فَلْيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْبُتُوا عَلَيْهِ حَتَّى يَأْخُذُوهُ مِنْ أَيْدِيكُمْ، ثُمَّ يَمْنَعُوهُ مِنْكُمْ فَمَا أَمَّنَ عَلَيْكُمْ أَنْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ بِلَادِكُمْ فَانظُرُوا فِي غَيْرِ هَذَا الرَّأْيِ، فَقَالَ قَائِلٌ: فَأَخْرَجُوهُ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِكُمْ فَاسْتَرَبِحُوا مِنْهُ،

فَإِنَّهُ إِذَا خَرَجَ لَمْ يَضُرْكُمْ مَا صَنَعَ وَأَيْنَ وَقَعَ وَإِذَا غَابَ عَنْكُمْ أَدَاهُ اسْتَرْحَنُ مِنْهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فِي غَيْرِكُمْ فَقَالَ الشَّيْخُ النَّجْدِيُّ: وَاللَّهِ مَا هَذَا لَكُمْ بِرَأْيِي، أَلَمْ تَرَوْا حَلَاوَةَ قَوْلِهِ وَطَلَاقَةَ لِبَانِهِ وَأَخَذَهُ لِلْقُلُوبِ بِمَا يَسْتَمِعُ مِنْ حَدِيثِهِ؟

وَاللَّهِ لَئِنْ فَعَلْتُمْ ثُمَّ اسْتَعْرَضَ الْعَرَبَ لِيَجْتَمِعَنَّ عَلَيْهِ ثُمَّ لِيَسِيرَنَّ إِلَيْكُمْ حَتَّى يُخْرِجَكُمْ مِنْ بِلَادِكُمْ وَيَقْتُلَ أَشْرَافَكُمْ، قَالُوا: صَدَقَ وَاللَّهِ، فَانظُرُوا رَأْيًا غَيْرَ هَذَا،

فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: وَاللَّهِ لِأَشِيرَنَّ عَلَيْكُمْ بِرَأْيِي مَا أَرَى أَبْصَرْتُمُوهُ بَعْدُ مَا أَرَى غَيْرَهُ، قَالُوا: وَمَا هَذَا؟

قَالَ: نَأْخُذُ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ غَلَامًا سَبِيطًا سَابًّا نَهْدًا، ثُمَّ نُعْطِي كُلَّ غَلَامٍ مِنْهُمْ سَيْفًا صَارِمًا، ثُمَّ يَضْرِبُونَهُ يَعْنِي: ضَرْبَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمُوهُ تَفَرَّقَ دَمُهُ فِي الْقَبَائِلِ كُلِّهَا فَلَا أَظُنُّ هَذَا الْحَيُّ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ يُوَوِّنَ عَلَى حَرْبِ فُرَيْشٍ كُلِّكُمْ،

وَأَنْتُمْ إِذَا رَأَوْا ذَلِكَ قَبِلُوا الْعَقْلَ وَاسْتَرْحَنَّا وَقَطَعْنَا عَنَّا أَدَاهُ،

فَقَالَ الشَّيْخُ النَّجْدِيُّ: هَذَا وَاللَّهِ هُوَ الرَّأْيُ الْقَوْلُ، مَا قَالَ الْفَتَى لِمَا رَأَى غَيْرَهُ فَتَقَرَّعُوا عَلَى ذَلِكَ وَهُمْ مُجْمِعُونَ لَهُ،
قَالَ: فَأَتَى جَبْرِيلُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَهُ أَنْ لَا يَبِيَّتَ فِي مَضْجَعِهِ الَّذِي كَانَ يَبِيَّتُ، وَأَخْبَرَهُ بِمَكْرِ الْقَوْمِ فَلَمْ
يَبِيَّتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِكَ اللَّيْلَةَ.

وَأَذِنَ اللَّهُ لَهُ عِنْدَ ذَلِكَ فِي الْخُرُوجِ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ بَعْدَ فُتُومِهِ الْمَدِينَةَ فِي الْأَنْفَالِ يَذْكُرُ نِعْمَتَهُ عَلَيْهِ وَبَلَاءَهُ عِنْدَهُ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ
الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُنْبِتُوا أَوْ يَقْتُلُوا أَوْ يُخْرِجُوا وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ

قلت هذا اسناد ضعيف مضطرب

شيخ ابي محمد الرازي علي بن الحسين بن الحر بن اشكاب الاخ الاكبر ثقة وقال ابوه ابو حاتم الرازي صدوق
ابراهيم ابن سعيد الجوهرى أبو إسحاق الطبري نزيل بغداد ثقة حافظ تُكَلِّمُ فِيهِ بِلَا حِجَّةٍ مِنَ الْعَاشِرَةِ مَاتَ فِي حُدُودِ
الْخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ مِنْ رِجَالِ مُسْلِمٍ وَالْأَرْبَعَةَ

قال الذهبي في ميزان الاعتدال "قال الخطيب: كان ثقة ثبتا مكثرا، صنف المسند (ورابط بعين زرية إلى أن مات).

وقال أبو العباس البراثي: قال أحمد بن حنبل: هو كثير الكتاب القتبوا عنه.

وقال النسائي: ثقة،

أبو نعيم بن عدي، حدثنا عبد الرحمن بن يوسف: سمعت حجاج بن الشاعر يقول: رأيت إبراهيم بن سعيد الجوهرى عند
أبي نعيم يقرأ وهو نائم، وكان حجاج يقع فيه.

قلت الذهبي: لا عبرة بهذا، وإبراهيم حجة بلا ريب، أرخ وفاته ابن قانع في سنة سبع وأربعين."

مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ مَدْلَسٍ وَقَدْ عَنَعَهُ

ابن أبي ليلى هو وابنه بنفس الكنية والظاهر انه الابن محمد وهو ضعيف سيء الحفظ ولم أجده في الرواة عن مجاهد،
ولا ذكروا لابن اسحاق رواية عنه

ومجاهد ثقة جليل من رجال الجماعة

وأخرجه ابن جرير 15965 - حدثنا سعيد بن يحيى الأموي قال ، حدثني أبي قال ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس (ح)

قال (ابن اسحاق) وحدثني الكلبي ، عن زاذان مولى أم هانئ ، عن ابن عباس : أن نفرًا من قريش من أشراف كل قبيلة فذكر نحوه...

وأيضاً ابن اسحاق عن عنده واضطرب في إسناده فهنا رواه عن ابن أبي نجيح بدلا من ابن أبي ليلي، والله دُرُهُ الذهبي حين قال في محمد ابن اسحاق "فإن في حفظه شيء" فهذا الناقد الحافظ الذي يدرك ما يقول حين ينتقد الرجل.

والعجيب ان ابن اسحاق صرّح بالتحديث عن الكلبي فنخشى ان يكون دأسه فيكون هذا الحديث موضوعاً!

(433) وأخرج ابن جرير 15963 - حدثني محمد بن إسماعيل البصري المعروف بالوساوسي قال ، حدثنا عبد المجيد بن أبي رواد ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن عبيد بن عمير ،

عن المطلب بن أبي وداعة : أن أبا طالب قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : ما يأتمر به قومك ؟ قال : يريدون أن يسحروني ويقتلوني ويخرجوني!

فقال : من أخبرك بهذا ؟ قال : ربي ! قال : نعم الرب ربك ، فاستوص به خيراً!

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا أستوصي به ! بل هو يستوصي بي خيراً " !

فزلت : " وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك " ، الآية

قلت هذا حديث منكر

وأخرجه ابن ابي حاتم 8998 - حَدَّثَنَا أَبِي ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أُنْبَأَ هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ تَدْرِي مَا انْتَمَرَ فَيْكَ قَوْمُكَ؟ قَالَ نَعَمْ،

انْتَمَرُوا أَنْ يَسْجُونِي أَوْ يَقْتُلُونِي أَوْ يُخْرِجُونِي قَالَ: مَنْ أَخْبَرَكَ هَذَا؟ قَالَ: رَبِّي، قَالَ: نِعَمَ الرَّبِّ رَبِّكَ فَاسْتَوْصِ بِهِ خَيْرًا، قَالَ: أَنَا اسْتَوْصِي بِهِ أَوْ هُوَ يَسْتَوْصِي بِي؟

وهذا إسناد صحيح مُرسلٌ وليس فيها سبب النزول ، فزاد عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد سبب النزول ورفع الحديث! فهذا وجه النكارة

وإبراهيم ابن موسى ابن يزيد التميمي أبو إسحاق الفراء الرازي يلقب الصغير ثقة حافظ من العاشرة مات بعد العشرين ومائتين من رجال الجماعة

وكان أحمد بن حنبل ينكر على من يقول له الصغير، ويقول هو كبير في العلم والجلالة

وهشام ابن يوسف الصنعاني أبو عبد الرحمن القاضي ثقة من التاسعة مات سنة سبع وتسعين [ومائة] من رجال الجماعة سوى مسلم

ذكر المزي في ترجمته "وَقَالَ عَبَّاسُ الدُّورِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ: هِشَامُ بْنُ يَوْسُفَ أَثْبَتَ مِنْ عَبْدِ الرَّزَاقِ فِي حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ، وَكَانَ أَقْرَأَ لِكُتُبِ ابْنِ جُرَيْجٍ مِنْ عَبْدِ الرَّزَاقِ، وَكَانَ أَعْلَمَ بِحَدِيثِ سَفِيَّانَ مِنْ عَبْدِ الرَّزَاقِ، وَهُوَ ثِقَةٌ،

قدم سفيان الثوري صنعاء فكان رجلا ن يلقبان: هشام بن يوسف أحدهما، والناس لا يكتبون. قلت له: عبد الرزاق، يعني الآخر؟ قال: لا أعلم.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِي: سَمِعْتُ عَبْدِ الرَّزَاقِ يَقُولُ: إِنْ حَدَّثَكُمْ الْقَاضِي، يَعْنِي هِشَامُ بْنُ يَوْسُفَ - فَلَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَكْتُبُوا عَنْ غَيْرِهِ. " انتهى

فهذه الرواية لابن ابي حاتم مقدّمة على رواية ابن جرير التي فيها عبد المجيد ، ورجالها أوثق وأجل وأما إسناد الطبري فيه:

أبو صالح، محمد بن إسماعيل بن أبي ضرار، الضراري، الرازي من الحادية عشرة؛ صدوق

كذا رجح الشيخ احمد شاکر لأنه لم يجد الوسواسي في شيوخ الطبري ووافقه الشيخ الفالوجي الأثري

وعبد المجيد ابن عبد العزيز ابن أبي رواد بفتح الراء وتشديد الواو صدوق يخطيء وكان مرجئا أفرط ابن حبان فقال متروك من التاسعة مات سنة ست ومائتين من رجال الاربعة وروى له مسلم مقرونا حديثا واحدا

وهو 179 - (1229) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَخْزُومِيُّ، وَعَبْدُ الْمَجِيدِ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَفْصَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يَحْلُلْنَ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، قَالَتْ حَفْصَةُ: فَقُلْتُ: مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَحْلِيَ؟ قَالَ: «إِنِّي لَبَدْتُ رَأْسِي، وَقَلَدْتُ هَدْيِي، فَلَا أَهْلٌ حَتَّى أَنْحَرَ هَدْيِي»

وذكر له الذهبي بعض المناكير في ترجمته في الميزان

وهذا الحديث متصل لان احاديث ابن جريج عن عطاء متصلة كما قال هو عن نفسه (إذا قلت عن عطاء فهو قد سمعته منه وإن لم أقل سمعته)

و عبید ابن عمیر ابن قتادة اللیثی أبو عاصم المکی ولد علی عهد النبی صلی الله علیه وسلّم قاله مسلم وعده غیره فی کبار التابعین وكان قاص أهل مكة مُجمَعٌ علی ثقته مات قبل ابن عمر (یعنی قبل 73 هـ) من رجال الجماعة

والمطلب ابن أبي وداعة الحارث ابن صبيرة بمهملة ثم موحدہ ابن سعید بالتصغیر السهمي أبو عبد الله وأمه أروى بنت الحارث ابن عبد المطلب بنت عم النبي صلی الله علیه وسلّم صحابي أسلم يوم الفتح ونزل المديق ومات بها من رجال مسلم والاربعة

قال ابن كثير ذكر أبي طالب فيه غريب بل منكر لأن القصة ليلة الهجرة وذلك بعد موت أبي طالب بثلاث سنين لما تمكنوا منه واجترأوا عليه بسبب موت عمه أبي طالب ، الذي كان يحوطه وينصره ويقوم بأعبائه وهو كما قال فإنّ هذا الحديث مما اخطأ فيه عبد المجيد بن ابي رواد، هذا غير الاختلاف في شيخ الطبري وقد أطال احمد شاکر في محاولة تصحيح هذه الرواية بما لا طائل وراءه، وقد رأيت التحقيق في هذا الحديث فتمسك به ولا تتبع آراء الرجال.

قوله تعالى وإذا تتلى الآية

(434) أخرج ابن جرير 15979 - حدثنا محمد بن بشار قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبیر قال : قتل النبي من يوم بدر صبراً : عقبه بن أبي معيط ، وطعيمة بن عدي ، والنضر بن الحارث.

وكان المقداد أسر النضر ، فلما أمر بقتله ، قال المقداد : يا رسول الله ، أسيري! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه كان يقول في كتاب الله ما يقول!

فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله ، فقال المقداد : أسيري! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم اغن المقداد من فضلك! " فقال المقداد : هذا الذي أردت! وفيه نزلت هذه الآية : " وإذا تتلى عليهم آياتنا " ، الآية.

قلت هذا صحيح مرسل

(435) أخرج ابن جرير 15981 - حدثني يعقوب قال ، حدثنا هشيم قال ، حدثنا أبو بشر ، عن سعيد بن جبير ، في قوله : " وإذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء " ، قال : نزلت في النظر بن الحارث

قلت هذا صحيح مرسل

وهشيم يدلس وقد صرح بالتحديث

وابو بشر في الحديث هذا والذي قبله جعفر بن ابي وحشية ثقة من رجال الجماعة

وأخرج ابن ابي حاتم شاهداً فقال

9013 - حَدَّثَنَا أَبِي ثنا عَيْسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَاضِي الرَّيِّ ثنا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ رَجُلٍ عَنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ ائْتِنَا بِعَذَابِ أَلِيمٍ قَالَ: هُوَ النَّضْرُ بِنُ الْحَارِثِ يَعْنِي ابْنَ كَلْدَةَ قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سَائِلَ سَائِلٍ بَعْدَاقٍ وَأَقَعَ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ

وهذا اسناد ضعيف لجهالة الرجل الذي لم يسم

وعيسى بن جعفر الرياحي قاضي الري كوفي سكن الري

قال أبو زرعة الرازي: شيخ صالح صدوق

وقال أبو حاتم الرازي فقال صدوق.

(436) وروى البخاري 4648 - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ هُوَ ابْنُ كُرَيْبٍ صَاحِبُ الزِّيَادِيِّ، سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ أَبُو جَهْلٍ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ ائْتِنَا بِعَذَابِ أَلِيمٍ،

" فَنَزَلَتْ: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ، وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [الأنفال: 34] " الآية

واخرجه مسلم 7242

وعبيد الله ابن معاذ ابن معاذ ابن نصر ابن حسان العنبري أبو عمرو البصري ثقة حافظ من العاشرة مات سنة سبع وثلاثين ومائتين من رجال الشيخين

وقيل إنَّ شيخ البخاري هو أحمد ابن النضر ابن عبد الوهاب النيسابوري أبو الفضل ، وهو ثقة حافظ من الحادية عشرة من التقريب للعسقلاني

وأبوه معاذ ابن معاذ ابن نصر ابن حسان العبدي أبو المثني البصري القاضي ثقة متقن من كبار التاسعة مات سنة ست وتسعين [ومائة] من رجال الجماعة

وشعبة لا يحتاج إلى ترجمة

وعبد الحميد ابن دينار [هو ابن كرديد] صاحب الزيادي ثقة من الرابعة من رجال الشيخين

(437) وأخرج ابن أبي حاتم 9017 - حَدَّثَنَا أَبِي ثنا أَبُو حُدَيْفَةَ مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ ثنا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي زَمِيلٍ سِمَاكِ الْحَنْفِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ الْمُشْرِكُونَ يَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ وَيَقُولُونَ:

لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَيَقُولُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ قَدْ، وَيَقُولُونَ: لَا شَرِيكَ لَكَ إِلَّا شَرِيكَ هُوَ لَكَ تَمْلِكُهُ وَمَا مَلَكَ، وَيَقُولُونَ: عُفْرَانُكَ عُفْرَانُكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَعْفِرُونَ،

فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كَانَ فِيهِمْ أَمَانَانِ: نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْأَسْتِعْفَارُ، فَذَهَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقِيَ الْأَسْتِعْفَارُ.

قلت هذا حديث حسن غريب يعني ضعيف يحتمل التحسين

وذلك لحال موسى ابن مسعود النهدي بفتح النون أبو حذيفة البصري فإنه صدوق سيء الحفظ وحديثه عند البخاري متابعة

وعكرمة كذلك صدوق يغلط من رجال مسلم

وأخرجه الطبري 16000 - حدثنا أحمد بن منصور الرمادي قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا عكرمة ، عن أبي زميل به.

(438) وأخرج ابن جرير 16001 - حدثني الحارث قال ، حدثنا عبد العزيز قال ، حدثنا أبو معشر ، عن يزيد بن رومان ، ومحمد بن قيس قالوا قالت قریش بعضها لبعض: محمد أكرمه الله من بيننا: " اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك ، فأمطر علينا " الآية.

فلما أمسوا ندموا على ما قالوا ، فقالوا : " غفرانك اللهم! " ، فأنزل الله : " وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون " إلى قوله : " لا يعلمون " .

هذا اسناد ضعيف جدا

عبد العزيز بن ابان متروك وكذبه بعضهم

وابو معشر ضعيف

ومحمد بن قيس ترجمه الحافظ في التقريب لثلاثة أسماء

" 6245- محمد ابن قيس المدني القاص ثقة من السادسة وحديثه عن الصحابة مرسل من رجال مسلم

6246- محمد ابن قيس شيخ لأبي معشر من الرابعة ضعيف ووهم من خلطه بالذي قبله تمييز

6247- محمد ابن قيس الزيات المدني والد أبي زكير فيه لين من السابعة ووهم من خلطه بالقاص تمييز"

والظاهر انه الثاني شيخ ابي معشر فهو ضعف على ضعف للحديث

يزيد ابن رومان المدني أبو روح مولى آل الزبير ثقة من الخامسة مات سنة ثلاثين ومائة وروايته عن أبي هريرة مرسلة ، وروى عن أنس بن مالك وابن الزبير ، من رجال الجماعة

(439) وأخرج ابن جرير 15990 - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا يعقوب ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن ابن أبيزى قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ، فأنزل الله عليه :

" وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم " ، قال : فخرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، فأنزل الله : " وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون " .

قال : فكان أولئك البقية من المسلمين الذين بقوا فيها يستغفرون يعني بمكة فلما خرجوا أنزل الله عليه : " وما لهم ألا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا أولياءه " .

قال : فأذن الله له في فتح مكة ، فهو العذاب الذي وعدهم

قلت هذا ضعيف مرسل

ابن حميد الرازي سيء الحفظ

وسعيد ابن عبد الرحمن ابن أبزي الخزاعي مولا هم الكوفي ثقة من الثالثة من رجال الجماعة وقد ارسله

قوله تعالى وما كان صلاتهم الآية

(440) اخرج الواحدي أخبرنا أبو إسماعيل بن أبي عمرو النيسابوري قال: أخبرنا حمزة بن شبيب المعمرى قال: أخبرنا عبيدالله بن إبراهيم بن بالويه قال: حدثنا أبو المنبئ معاذ بن منبئ قال: حدثنا عمرو قال: حدثنا أبي قال: حدثنا قرّة عن عطية، عن ابن عمر قال: كانوا يطوفون بالبيت ويصفقون، ووصف الصفق بيده، ويصفرون، ووصف صغيرهم، ويضعون خدودهم بالأرض، فنزلت هذه الآية.

قلت هذا حديث ضعيف

لم اعرف احداً من شيخ الواحدى ولا شيخه

وكذلك عبيد الله بن ابراهيم

ولم اجد لأبى المنبئ - عند الواحدى - سوى هذه الرواية ومن المعلوم عند المشتغلين بعلم الحديث أن الراوى إذ تفرّد بحديث واحدٍ فإن نكارته أولى بكثير من احتمال صحته.

وهذا الاسناد لم يخرجّه الواحدى إلا هنا

وقرة ابن خالد السدوسى البصرى ثقة ضابط من السادسة مات سنة خمس وخمسين ومائة من رجال الجماعة

وعطية ضعيف مدلس وقد عنعنه

(441) وأخرج ابن جرير 16035 - حدثني المثنى قال ، حدثنا الحماني قال ، حدثنا شريك ، عن سالم ، عن سعيد قال : كانت قریش يعارضون النبي صلى الله عليه وسلم في الطواف يستهزئون به ، يصفرون به ويصفقون ، فنزلت : " وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية " .

قلت هذا ضعيف

1- المثني لا يعرف

2- عبد الحميد الحماني متهم بسرقة الحديث

3- شريك ابن عبد الله النخعي الكوفي القاضي بواسط ثم الكوفة أبو عبد الله صدوق يخطيء كثيرا تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة

4- سعيد تابعي وقد أرسله

قوله تعالى إن الذين كفروا الآية

(442) قال الطبري رحمه الله 16063 - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا سلمة ، عن محمد ابن إسحاق حدثني الزهري ومحمد بن يحيى بن حبان، وعاصم بن عمير بن قتادة، والحسين بن عبد الرحمن قالوا: لما أصيبت قريش يوم بدر، ورجعوا إلى مكة مشى عبد الله بن أبي ربيعة وعكرمة بن أبي جهل وصفوان بن أبي أمية في رجال من قريش أصيب أبائهم وأبناؤهم فكلموا أبا سفيان ومن كان له في ذلك العير من قريش تجارة

فقالوا: يا معشر قريش ان محمدا قد وتاكم وقتل خياركم فأعيرونا بهذا المال على حربه فلعلنا أن نترك منه ثأرا ففعلوا ففهم كما ذكر رجال من اهل العلم (وعند الطبري) عن ابن عباس أنزل الله إن الذين كفروا ينفقون أموالهم إلى قوله يحشرون

قلت هذا اسناد ضعيف مرسل

محمد بن حميد الرازي حافظ سيء الحفظ، ويُعتبر بروايته عند المتابعة

وسلمة الأبرش صدوق كثير الخطأ

حسين ابن عبد الرحمن ابن عمرو ابن سعد ابن معاذ الأشهلي أبو محمد المدني مقبول - عند ابن حجر - من الرابعة يعني عند المتابعة وقد تابعه الزهري وعاصم بن عمير بن قتادة وهما ثقتان جليلان،

وقال الذهبي فيه : فما ضعفه أحد، وهو صالح الأمر" وهو معني مقارب لمصطلح الحافظ ابن حجر

و محمد ابن يحيى ابن حبان بفتح المهملة وتشديد الموحدة ابن منقذ الأنصاري المدني ثقة فقيه من الرابعة مات سنة إحدى وعشرين ومائة وهو ابن أربع وسبعين سنة من رجال الجماعة

وكل هؤلاء تابعون ليس فيهم صحابي حتى يسندوا الحديث، وكلهم يروون عن ابن عباس بواسطة

(443) وأخرج ابن أبي حاتم 9053 - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ثنا عُبَيْدُ بْنُ خَالِدٍ السَّكُونِيُّ ثنا خَطَّابُ بْنُ عُثْمَانَ الْعُصْفَرِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَكَمَ بْنَ عَنِّيَةَ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ: أَنْزَلْتُ فِي أَبِي سُفْيَانَ، أَنْفَقَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ أَرْبَعِينَ أَوْفِيَّةً مِنْ ذَهَبٍ، وَكَانَتْ الْأَوْفِيَّةُ يَوْمَئِذٍ اثْنَيْنِ وَارْبَعِينَ مِثْقَالًا مِنْ ذَهَبٍ

قلت هذا مرسل

عقبة ابن خالد ابن عقبة السكوني أبو مسعود الكوفي المجدر بالجيم صدوق صاحب حديث من الثامنة مات سنة ثمان وثمانين ومائة من رجال الجماعة

وأبوه - وليس مذكورا بالحديث - خالد ابن عقبة السكوني أبو عتبة الكوفي صدوق من الحادية عشرة مات سنة سبع وأربعين ومائتين

وخطاب ابن عثمان لم أعرفه إلا أن يكون الطائي الفوزي بفتح الفاء وبالزاي أبو عمر الحمصي ثقة عابد من العاشرة من رجال البخاري وهذا لا يمكن أن يكون الراوي عن الحكم فإن بينهما مفاوز

والمذكور في الجرح والتعديل " خطاب بن عثمان الكوفي، يروي عن الشعبي ويروي عنه ابن المبارك" ولم يذكره بجريح ولا تعديل، وليس له في تفسير ابن أبي حاتم غير هذا الحديث

والحكم ابن عتبية بالمتناة ثم الموعدة مصغرا أبو محمد الكندي الكوفي ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس من الخامسة مات سنة ثلاث عشرة ومائة أو بعدها وله نيف وستون من رجال الجماعة

(444) وأخرج ابن جرير 16056 - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا يعقوب القمي ، عن جعفر ، عن سعيد بن جبير في قوله : " إن الذين كفروا ينفقون أموالهم " الآية ،

" والذين كفروا إلى جهنم يحشرون " ،

قال : نزلت في أبي سفيان بن حرب. استأجر يوم أحد ألفين من الأحابيش من بني كنانة ، (1) فقاتل بهم النبي صلى الله عليه وسلم ، وهم الذين يقول فيهم كعب بن مالك :
وَجِئْنَا إِلَى مَوْجٍ مِنَ الْبَحْرِ وَسَطُهُ أَحَابِيشُ ، مِنْهُمْ حَاسِرٌ وَمَقْتَعٌ (2)
ثَلَاثَةُ آلَافٍ ، وَنَحْنُ نَصِيَّةُ ثَلَاثٍ مِئِينَ إِنْ كَثُرْنَا ، فَأَرْبَعٌ (3)

=====

قال الشيخ احمد شاكرا (1) " الأحابيش " ، هم بنو الحارث بن عبد مناة بن كنانة ، وعضل ، والديش ، من بني الهون بن خزيمة ، والمطلق ، والحياء ، من خزاعة . وسميت " الأحابيش " ، لاجتماعها وانضمامها محالفة قريش ، في قتال بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة .
(2) ويعني بقوله : " فجئنا إلى موج " ، جيش الكفار يوم أحد ، يموج موجه . وكان عدة المشركين بأحد ثلاثة آلاف . و " الحاسر " ، الذي لا درع له ، ولا بيضة على رأسه . و " المقنع " ، الدارع الذي ليس لبس سلاحه ، ووضع البيضة على رأسه .
(3) " نصية " ، أي : خيار أشرف ، أهل جلد وقاتل . يقال : " انتصى الشيء " ، اختار ناصيته ، أي أكرم ما فيه . وكان في المطبوعة : " ونحن نظنه " ، وهو خطأ صرف ، وهي في المخطوطة ، كما كتبتها غير منقوطة .
وهكذا جاء الرواية في المخطوطة : " إن كثرت فلوبع " ، كأنه يعني أنهم كانوا ثلاثمائة ، فإن كثروا فأربعمئة . وهو لا يصح ، لأن عدة المسلمين يوم أحد كانت سبعمئة . فصواب الرواية ما أنشده ابن إسحاق وابن سلام .
" إِنْ كَثُرْنَا وَأَرْبَعٌ "

قلت هذا ضعيف مرسل

ابن حميد سيء الحفظ ولكنه متابع

وجعفر ليس بالقوي في روايته عن سعيد

وأخرجه ابن ابي حاتم

9054 - حَدَّثَنَا أَبِي ثنا عَيْسَى بْنُ أَبِي فَاطِمَةَ ثنا يَعْقُوبُ الْقُمِيُّ أُنْبَأَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي الْمُغِيرَةَ بِهِ

وهذا حسن مرسل فانحصرت العلة في الإرسال

وعيسى بن صبيح وهو ابن ابي فاطمة أبو الحسن ترجمه عبد الرحمن بن ابي حاتم في الجرح والتعديل: قال سئل أبو زرة عنه فقال كان صدوقا كتبت عنه الكثير

قال ابو حاتم الرازي: عيسى بن ابي فاطمة صدوق.

قوله تعالى ولا تكونوا الآية

(445) أخرج ابن جرير 16182 - حدثني الحارث قال ، حدثنا عبد العزيز قال ، حدثنا أبو معشر ، عن محمد بن كعب القرظي قال : لما خرجت قريش من مكة إلى بدر ، خرجوا بالقيان والدفوف ، فأُنزل الله: " ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطراً ورئاء الناس ويصدون عن سبيل الله والله بما يعملون محيط "

قلت هذا اسناد مرسل ضعيف جدا

عبد العزيز بن ابان متروك

وابو معشر ضعيف

قوله تعالى إذ يقول المنافقون الآية

(446) روى الطبراني في الأوسط 9121 - حَدَّثَنَا مَسْعَدَةُ بْنُ سَعْدٍ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَمْرَانَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هِلَالٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ {سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ} [القمر: 45] ،

فَقَالَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ جَمْعٍ؟ - وَذَلِكَ قَبْلَ بَدْرٍ -، قَالَ: فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ وَانْهَزَمَتْ قُرَيْشٌ، «نَظَرْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي آتَارِهِمْ مُصَلِّئًا بِالسَّيْفِ، يَقُولُ {سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ} [القمر: 45] ، وَكَانَتْ لِيَوْمِ بَدْرٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِمْ {حَتَّى إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِمْ بِالْعِدَابِ} [المؤمنون: 64] الْآيَةَ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا} [إبراهيم: 28] الْآيَةَ،

«وَرَمَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَسَعَتْهُمْ الرَّمِيَّةُ وَمَلَأَتْ أَعْيُنَهُمْ وَأَفْوَاهَهُمْ، حَتَّى إِنَّ لِرَجُلٍ لِيُقْتَلَ وَهُوَ يُقْذِي عَيْنَيْهِ رَمَاهُ» ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: {وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى} [الأنفال: 17] وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي إِبْلِيسَ {فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِئْتَانَ نَكَصَ عَلَى عَقَبَيْهِ وَقَالَ إِنَّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنَّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ إِنَّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ} [الأنفال: 48]

وَقَالَ عَثْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَنَاسٌ مَعَهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ: عَرَّ هَوْلَاءَ دِينُهُمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: {إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ عَرَّ هَوْلَاءَ دِينُهُمْ} [الأنفال: 49] لَا يُرَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ عَمْرٍ إِلاَّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَقَرَّدَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ

قلت هذا اسناد ضعيف جدا

شيخ الطبراني مسعدة بن سعيد أبو القاسم العطار المكي، قال فيه المنصوري مقبول مات سنة مائتين وواحد وثمانين ووقع في نسخة المعجم الأوسط: (بن سعد) وهو خطأ

وإبراهيم ابن المنذر ابن عبد الله ابن المنذر ابن المغيرة ابن عبد الله ابن خالد ابن حزام الأسدي الحزامي بالزاي صدوق، تكلم فيه أحمد لأجل القرآن من العاشرة مات سنة ست وثلاثين ومائتين من رجال البخاري قلت المؤلف ومن ترجمته نجد أن وصفه بـ "ثقة" أولى من صدوق.

وعبد العزيز ابن عمران ابن عبد العزيز ابن عمر ابن عبد الرحمن ابن عوف الزهري المدني الأعرج يعرف بابن أبي ثابت متروك، احترقت كتبه فحدّث من حفظه فاشتد غلظه وكان عارفا بالأنساب من الثامنة مات سنة سبع وتسعين ومائة

و محمد ابن هلال ابن أبي هلال المدري مولى بني كعب صدوق من السادسة مات سنة اثنتين وستين ومائة اخرج له البخاري في الأدب المفرد

وابوه هلال ابن أبي هلال المدني مقبول - يعني عند المتابعة - من الرابعة ايضا اخرج له البخاري في الادب المفرد ولم يعرفه أحمد بن حنبل

واخرج له الطبراني شاهدا قاصرا في الاوسط

3829 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الرَّازِيُّ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: نَا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَادٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَنَادَةَ، عَنْ أَنْسَرٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ {سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ} [القمر: 45]

قلت: أي جمع هذا؟ فلما كان يوم بدر، رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ويديه السفلي مصلتا، وهو يقول: « {سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ} [القمر: 45] »

قال ابو القاسم: لم يرو هذا الحديث عن قنادة إلا معمر، وكذا عن معمر إلا عبد المجيد، تفرد به محمد بن إسماعيل الأنصاري "

قلت ه ذا اسناد ضعيف وحديث حسن لغيره

علي بن سعيد بن بشير بن مهران أبو الحسن الرازي - لقبه - عليك .
ثقة ربما وهم

ومحمد بن اسماعيل بن علي لم اجد له ترجمة

وعبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد صدوق يخطئ

وأخرج ابن جرير شاهداً له فقال حدثنا ابن عبد الأعلى ، قال : ثنا ابن ثور ، عن معمر ، عن أيوب قال : لا أعلمه إلا عن عكرمة أن عمر قال لما نزلت (سِيَهْزَمُ الْجَمْعُ) جعلت أقول : أي جمع يهزم ؟ فلما كان يوم بدر رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يثب في الدرع ويقول : (سِيَهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ) .

وهذا منقطع بين عكرمة وعمر ولكنه جيد في الشواهد، وسنأتي عليه في سورة القمر إن شاء الله

قوله تعالى إن شر الدواب عند الله الذين كفروا الآية

(447) أخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبير قال نزلت إن شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون في ستة رهط من اليهود فيهم ابن التابوت

قلت هذا مرسل ولم أقف على إسناده

وأخرج ابن أبي حاتم 9180 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ عَنْ وَرْقَاءِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هُمْ نَقْرٌ مِنْ قَرِيْشٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ.

وهذا حديث صحيح مرسل

عثمان ابن محمد ابن إبراهيم ابن عثمان العبسي أبو الحسن ابن أبي شيبه الكوفي ثقة حافظ شهير وله أوهام وقيل كان لا يحفظ القرآن من العاشرة مات سنة تسع وثلاثين ومائتين وله ثلاث وثمانون سنة من رجال الجماعة سوى الترمذي

ورقاء ابن عمر اليشكري أبو بشر الكوفي نزيل المدائن صدوق من السابعة من رجال الجماعة

قوله تعالى وإما تخافن الآية

(448) روى أبو الشيخ عن ابن شهاب قال دخل جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد وضعت السلاح وما زلت في طلب القوم فاخرج فان الله قد أذن لك في قريظة وأنزل فيهم وإما تخافن من قوم خيانة الآية

وهذا ايضا مرسل ولم اقف على اسناده وهو منكر لأن الشيخين روي الحديث دون ذكر سبب النزول

قال البخاري 2813 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا رَجَعَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَوَضَعَ السَّلَاحَ،

وَاعْتَسَلَ فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ وَقَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ الْغُبَارُ، فَقَالَ: وَضَعْتَ السَّلَاحَ فَوَاللَّهِ مَا وَضَعْتُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَأَيْنَ» قَالَ، هَا هُنَا، وَأَوْمَأَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ، قَالَتْ: فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْرَجَهُ مُسَلِّمًا (1769) بترقيم محمد بن فؤاد بن عبد الباقي

[تعليق مصطفى البغا]

(عصب رأسه الغبار) ركبه وعلق به كالعصاية. (فأين) أي فأين أخرج. (أومأ) أشار]

قوله تعالى يا أيها النبي حسبك الله الآية

(449) روى البزار 2495- حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن الفضل بن الموفق الكوفي ، حَدَّثَنَا الحماني أبو يحيى ، حَدَّثَنَا النضر أبو عُمَر ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابن عباس قال : لما أسلم عُمَر قال المشركون : قد انتصف القوم اليوم منا وأنزل الله عز وجل {يَأْيُهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ}.

قال النوار : لا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد ، عَنْ ابن عباس

قلت هذا اسناد ضعيف جدا

النضر أبو عمر وهو متروك

وعبد الرحمن بن الفضل بن الموفق ، وثقه ابن حبان

"13989 - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ مُوَفَّقٍ

يُرْوَى عَنْ أَبِي نَعِيمٍ، وَيُرْوَى عَنْ أَبِيهِ الْفَضْلِ بْنِ مُوَفَّقٍ

رَوَى عَنْهُ الْحَضْرَمِيُّ وَأَهْلُ الْعِرَاقِ"

فهو مجهول الحال

الحماني هو الأب: عبد الحميد ابن عبد الرحمن الحماني بكسر المهملة وتشديد الميم أبو يحيى الكوفي لقبه بشمين بفتح الموحدة وسكون المعجمة وكسر الميم بعدها تحتانية ساكنة ثم نون صدوق يخطيء ورمي بالإرجاء في التاسعة مات سنة اثنتين ومائتين ، روى له البخاري حديثا واحدا وأخرج له مسلم في المقدمة

وحديث البخاري هو 5048 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الْحَمَانِيُّ، حَدَّثَنَا بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ: «يَا أَبَا مُوسَى لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْمَارًا مِنْ مِزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ»

(450) وأخرج الطبراني في الكبير 12470 - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ السَّدُوسِيِّ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ بَشْرِ الْكَاهِلِيِّ، ثنا خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ أَبِي هَاشِمِ الرُّمَّانِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ،

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: " أَسْلَمَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتْعَةَ وَثَلَاثُونَ رَجُلًا وَامْرَأَةً، وَأَسْلَمَ عُمَرُ تَمَامَ الْأَرْبَعِينَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ} [الأنفال: 64] "

قلت هذا ضعيف جدا

عمر بن حفص أبو بكر السدوسي البغدادي، مات في صفر سنة ثلاث وتسعين ومائتين. قال المنصوري ثقة

والكاھلي ترجمه الحافظ في اللسان " إسحاق" بن بشر أبو حذيفة البخاري صاحب كتاب المبتدأ تركوه
وكذبہ علي بن المديني

وقال ابن حبان لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب

وقال الدارقطني كذاب متروك

قلت الحافظ: يروي العظام عن ابن إسحاق وابن جريج والثوري

قال إسحاق الكوسج قدم علينا أبو حذيفة فكان يحدث عن ابن طاوس وكبار من التابعين ممن مات قبل حميد الطويل فقلنا
له كتبت عن حميد الطويل ففرع وقال جنتم تسخرون بي؟

جدِّي لم يرَ حُميدًا!

فقلنا: أنت تروى عمَّن مات قبل حميدٍ، فعلمنا ضعفه وإنه لا يدري ما يقول

وقال مسلم بن الحجاج أبو حذيفة ترك الناس حديثه

وقال أبو بكر بن أبي شيبة كذاب

وقال النقاش يضع الحديث

وقال ابن الجوزي في الموضوعات أجمعوا على أنه كذاب

وقال الخليلي في الإرشاد اتهم بوضع الحديث

وقال ابن عدي أحاديثه منكرة أما إسنادا وإما متنا لا يتابعه عليها أحد

وقال الخطيب كان غير ثقة

وقال العقيلي مجهول حدث بمناكير ليس لها أصل

وذكره النجاشي - الشيعي - في رجال الصادق وقال كان عاميا يعني من أهل السنة!

وقال الأزدي متروك الحديث ساقط رمي بالكذب." انتهى

و خلف ابن خليفة ابن صاعد الأشجعي مولا هم أبو أحمد الكوفي نزل واسط ثم بغداد صدوق اختلط في الآخر وادعى أنه رأى عمرو ابن حريث الصحابي فأنكر عليه ذلك ابن عيينة وأحمد من الثامنة مات سنة إحدى وثمانين ومائة على الصحيح من رجال مسلم والاربعة واخرج له البخاري في الأدب المفرد

قلت المؤلف: وقد روى له مسلم ثلاثة أحاديث وابن ماجه مثله، والترمذي حديثا واحدا ، وابو داود حديثين

و أبو هاشم الرماني بضم الراء وتشديد الميم الواسطي اسمه يحيى ابن دينار وقيل ابن الأسود وقيل ابن نافع ثقة من السادسة مات سنة اثنتين وعشرين ومائة وقيل سنة خمس وأربعين من رجال الجماعة

(451) وأخرج ابن أبي حاتم 9135 - حَدَّثَنَا أَبِي ثنا يَحْيَى الْحَمَّانِيُّ ثنا جَرِيرٌ ثنا يَعْقُوبُ الْقُمِّيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: لَمَّا أَسْلَمَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةَ وَثَلَاثُونَ رَجُلًا وَسِتُّ نِسْوَةٍ ثُمَّ أَسْلَمَ عُمَرُ فَنَزَلَتْ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

قال ابو محمد الرازي: وَرَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ نَحْوُ ذَلِكَ.

وصححه السيوطي وهذا منه غريب فإنه يضعف الأحاديث التي يرويها يحيى الحماني

قلت المؤلف: وهذا مرسل حسنٌ ولا يتقوى بما قبله

ويا ليت ابن ابي حاتم ذكر رواية سعيد بن المسيب

(452) وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن المسيب قال لما أسلم عمر أنزل الله في إسلامه يا أيها النبي حسبك الله الآية

هذا مرسل ولم أقف على اسناده

قوله تعالى إن يكن منكم عشرون صابرون الآية

(453) أخرج إسحاق بن راهويه في مسنده وابن جرير واللفظ له: 16271 - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق ، حدثني عبد الله بن أبي نجيح المكي ، عن عطية بن أبي رباح ، عن عبد الله بن عباس ، قال : لما نزلت هذه الآية ، ثقلت على المسلمين ، وأعظموا أن يقاتل عشرون متنين ، ومئة ألفا ، فخفف الله عنهم

فمنسوخها بالآية الأخرى فقال : (الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا فإن يكن منكم مئة صابرة يغلبوا متنين وإن يكن منكم ألف يغلبوا ألفين) ، قال : وكانوا إذا كانوا على الشطر من عدوهم لم ينبغ لهم أن يفروا منهم. وإن كانوا دون ذلك ، لم يجب عليهم أن يقاتلوا ، وجاز لهم أن يتحوزوا عنهم

قلت هذا اسناد ضعيف وحسن لغيره بالشاهد الذي سنذكره

ابن حميد سيء الحفظ

وسلمة الأبرش صدوق كثير الخطأ

وعبد الله ابن أبي نجيح يسار المكي أبو يسار الثقفي مولا هم ثقة ولكنه مدلسٌ وقد عنعن الحديث كما ترى

وقد أخرج له البخاري روايته عن عطاء معنعة فلعله انتقاها انتقاءً والله أعلم

وأخرج الطبري شاهدا له: 16272 - حدثني المثنى قال ، حدثنا عبد الله بن صالح قال ، حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس قوله : (إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا متنين) ، قال : كان لكل رجل من المسلمين عشرة لا ينبغي له أن يفرّ منهم فكانوا كذلك حتى أنزل الله : (الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا فإن يكن منكم مئة صابرة يغلبوا متنين) ،

فعبأ لكل رجل من المسلمين رجلين من المشركين ، فنسخ الأمر الأول وقال مرة أخرى في قوله: (إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا متنين) ، فأمر الله الرجل من المؤمنين أن يقاتل عشرة من الكفار ، فشق ذلك على المؤمنين ، ورحمهم الله ،

فقال : (إن يكن منكم مئة صابرة يغلبوا متنين وإن يكن منكم ألف يغلبوا ألفين بإذن الله والله مع الصابرين) ، فأمر الله الرجل من المؤمنين أن يقاتل رجلين من الكفار

وهذا منقطع بين ابن عباس وعلي بن أبي طلحة

وأخرجه من طريق العوفيين 16273 - حدثني محمد بن سعد قال ، حدثني أبي قال ، حدثني عمي قال ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس فذكر نحوه

فالحديث بها حسن لغيره على أقل تقدير

قوله تعالى ما كان لنبي الآية

(454) وروى أحمد 13555 - حدثنا علي بن عاصم عن حميد عن أنس، (ح)

وذكر رجلا عن الحسن قال:- استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس في الأسارى يوم بدر، فقال: «إن الله قد أمكنكم منهم»، قال: فقام عمر بن الخطاب، فقال: يا رسول الله، اضرب أعناقهم، قال: فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم، قال: ثم عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم،

فقال: «يا أيها الناس، إن الله قد أمكنكم منهم، وإنما هم إخوانكم بالأمس» قال: فقام عمر، فقال: يا رسول الله: اضرب أعناقهم، قال: فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم، قال: ثم عاد النبي صلى الله عليه وسلم فقال للناس مثل ذلك،

فقام أبو بكر، فقال: يا رسول الله، نرى أن تعفو عنهم، وتقبل منهم الفداء، قال: فذهب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان فيه من الغم، قال: فعفا عنهم، وقبل منهم الفداء، قال: وأنزل الله: ﴿لَوْ لَّا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [الأنفال: 68]

قلت هذا اسناد حسن أو ضعيف

وحميد الطويل مدلس ولكنه يسقط ثابنا البنانى فالحديث صحيح

وحميد الطويل يروي عن الحسن البصري، فقوله: وذكر رجلا يعني أي حميد يروي عن رجل عن الحسن

وقد يكون علي بن عاصم هو من روى عن رجل عن الحسن ولم يتبين لي ما الصواب

و سبب النزول صحيح فقد رواه مسلم في حديث عمر بن الخطاب يوم بدر وذكر فيه سبب النزول ومضى معنا

و علي ابن عاصم ابن صهيب الواسطي التيمي مولا هم صدوق يخطيء ويهدى ورمي بالشيعة من التاسعة مات سنة
إحدى ومائتين وقد جاوز التسعين

وروايته عند ابن ماجه والترمذي وابي داود قليلة وليست عن حميد، ففي القلب من ثبوتها شيء

ولكن إمكانية اللقاء بينهما وارده، فإن عمر علي بن عاصم حين مات حميد هو ثلاثون عاماً وهو كافٍ في اللقاء على شرط مسلم

لكن روى أحمد بعض الأحاديث التي فيها هذا الاسناد وهي:

13556 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ فِي تَوْبٍ مُتَوَشَّحًا بِهِ»

13558 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، وَخَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ وَقَدْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَلْيَمْسُ عَلَى هَيْئَتِهِ، فَلْيُصَلِّ مَا أَنْزَلَ، وَلْيَقُضِ مَا سُبِقَهُ»

وأخرج الحاكم في المستدرک 3180 و 3480 بهذا الإسناد بتصريح علي بن عاصم التحديث بينه وبين حميد! وصحهما، وردّهما الذهبي، وأعلّهما بعلي بن عاصم فكأنّه لم يعتد بتصريحه بالتحديث

وقال الحاكم 3270 - أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ، ثنا سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، ثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: اسْتَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْأَسَارَى أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ: قَوْمُكَ وَعَشِيرَتُكَ فُخِلَ سَبِيلُهُمْ. فَاسْتَشَارَ عُمَرُ فَقَالَ: اقْتُلْهُمْ.

قَالَ: فَفَدَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ {مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُنْخَنَ فِي الْأَرْضِ} [الأنفال: 67] إِلَى قَوْلِهِ {فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا} [الأنفال: 69]

قَالَ: فَلَقِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُمَرَ قَالَ: كَادَ أَنْ يُصْرِبَنَا فِي خِلَافِكَ بَلَاءٌ

قال الحاكم: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخْرَجْ» ووافقه الذهبي!

قلت وهو حسن فقط لحال بن مهاجر فإنه صدوق فيه لين من الخامسة من رجال الجماعة سوى البخاري

ورواة الحديث البقية: عبيد الله بن موسى واسرائيل ومجاهد وابن عمر من رجال الشيخين

محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل، أبو العباس، المحبوبي، المرّوزي، راوي جامع أبي عيسى الترمذي عنه.

قال المنصوري: ثقة سني فاضل، محدث أهل مرو في عصره، كانت إليه الرحلة للسمع منه

وشيخه وثقه الذهبي في سير أعلام النبلاء "سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَرْوَزِيُّ

الْمُحَدَّثُ، الْمُسْنَدُ، أَبُو عُمَانَ الْمَرْوَزِيُّ، أَحَدُ الثَّقَاتِ.

تُوفِّيَ: سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَكَانَ مِنْ أَبْنَاءِ التَّسْعِينَ."

وقد روى أحمد شاهدا قويا للحديث يأتي تخريجه في الحديث (455)

(455) وروى أحمد 3632 والترمذي 1714 مختصراً واللفظ لأحمد: - حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن عبد الله قال: لما كان يوم بدر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَا تَقُولُونَ فِي هَؤُلَاءِ الْأَسْرَى؟» قَالَ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَوْمُكَ وَأَهْلُكَ، اسْتَبَقْتَهُمْ، وَاسْتَأْنَبَهُمْ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُتُوبَ عَلَيْهِمْ،

قَالَ: وَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْرَجُوكَ وَكَذَّبُوكَ، قَرَّبْتَهُمْ فَاضْرِبْ أَعْنَاقَهُمْ،

قَالَ: وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، انْظُرْ وَادِيًا كَثِيرَ الْحَطَبِ، فَأَدْخِلُهُمْ فِيهِ، ثُمَّ اضْرَمْ عَلَيْهِمْ نَارًا

قَالَ: فَقَالَ الْعَبَّاسُ: قَطَعْتَ رَحِمَكَ، قَالَ: فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَمْ يَرِدَّ عَلَيْهِمْ شَيْئًا،

قَالَ: فَقَالَ نَاسٌ: يَأْخُذُ بِقَوْلِ أَبِي بَكْرٍ، وَقَالَ نَاسٌ: يَأْخُذُ بِقَوْلِ عُمَرَ، وَقَالَ نَاسٌ: يَأْخُذُ بِقَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ،

قَالَ: فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: " إِنَّ اللَّهَ لِيُلِينُ قُلُوبَ رِجَالٍ فِيهِ، حَتَّى تَكُونَ أَلْيَنَ مِنَ اللَّيْنِ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيَشْدُدُ قُلُوبَ رِجَالٍ فِيهِ، حَتَّى تَكُونَ أَشَدَّ مِنَ الْحِجَارَةِ، وَإِنَّ مِثْلَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ كَمِثْلِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: {مَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي، وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ} ،

وَمِثْلَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ كَمِثْلِ عِيسَى قَالَ: {إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ، وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} [المائدة: 118] ،
وَإِنَّ مِثْلَكَ يَا عُمَرَ كَمِثْلِ نُوحٍ قَالَ: {رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا} [نوح: 26] ،

وَإِنَّ مِثْلَكَ يَا عُمَرَ كَمِثْلِ مُوسَى، قَالَ: رَبِّ {اشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ} [يونس: 88] ،

أَنْتُمْ عَالَمٌ، فَلَا يَنْفَلِتَنَّ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا بِفِدَاءٍ، أَوْ ضَرْبَةٍ عُنُقٍ "

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِلَّا سُهَيْلُ ابْنِ بَيْضَاءَ، فَإِنِّي قَدْ سَمِعْتُهُ يَذْكُرُ الْإِسْلَامَ، قَالَ: فَسَكَتَ، قَالَ: فَمَا رَأَيْتَنِي فِي يَوْمٍ، أَخَوْفَ أَنْ تَقَعَ عَلَيَّ حِجَارَةٌ مِنَ السَّمَاءِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ حَتَّى قَالَ: «إِلَّا سُهَيْلُ ابْنُ بَيْضَاءَ»

قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُبْخَنَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَصَ الدُّنْيَا، وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ، وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ} [الأنفال: 67] ، إِلَى قَوْلِهِ {لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ} [الأنفال: 68]

[68]

قال أبو عيسى وفي الباب عن عمر و أبي أيوب و أنس و أبي هريرة وهذا حديث حسن و أبو عبيدة لم يسمع من أبيه و يروى عن أبي هريرة قال ما رأيت أحدا أكثر مشورة لأصحابه من رسول الله صلى الله عليه و سلم

قال الالباني ضعيف بزيادة في المتن

قلت هذا اسناد ضعيف، رجاله رجال الشيخين لولا أنه منقطع بين أبي عبيدة وأبيه فإنه مات وعمره سبع سنين وذكر يحيى بن معين والبخاري انه لم يسمع منه شيئاً

وهو ثقة جليل من رجال الجماعة

وعنونة الأعمش أيضاً

وقد صححه الحاكم في المستدرک 4304 ووافقه الذهبي!

وليس كما قالوا، فإن الأعمش مدلس، وهذا الحديث يشهد لما سبقه دون العكس

(456) وأخرج الترمذي 3085 - حدثنا عبد بن حميد أخبرني معاوية بن عمرو عن زائدة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لم تحل الغنائم لأحد سود الرؤس من قبلكم كانت تنزل نار من السماء فتأكلها.

قال سليمان الأعمش فمن يقول هذا إلا أبو هريرة الآن فلما كان يوم بدر وقعوا في الغنائم قبل أن تحل لهم فأنزل الله تعالى { لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم }

قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث الأعمش وقال الألباني صحيح

وهو كما قال وهو على شرط مسلم

عبد بن حميد الكشي ثقة جليل من رجال مسلم

ومعاوية ابن عمرو ابن المهلب ابن عمرو الأزدي المعني بفتح الميم وسكون المهملة وكسر النون أبو عمرو البغدادي ويعرف بابن الكرمانى ثقة من صغار التاسعة مت سنة أربع عشرة ومائتين على الصحيح وله ست وثمانون سنة من رجال الجماعة

و زائدة ابن قدامة الثقفي أبو الصلت الكوفي ثقة ثبت صاحب سنة من السابعة مات سنة ستين ومائة وقيل بعدها من رجال الجماعة

و ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني ثقة ثبت وكان يجلب الزيت إلى اللخفة من الثالثة مات سنة إحدى ومائة من رجال الجماعة

قال الذهبي في الميزان عن الأعمش" قلت: وهو يدلّس، وربما دلّس عن ضعيف، ولا يدري به، فمتى قال حدثنا فلا كلام، ومتى قال عن تطرق إليه احتمال التدليس إلا في شيوخ له أكثر عنهم كإبراهيم، وأبي وائل، وأبي صالح السمان، فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال".

فهذه محمولة على الاتصال

وأخرجه الطبري بإسناد ساقطٍ 16300 - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي ، عن بشير بن ميمون قال : سمعت سعيداً يحدث ، عن أبي هريرة ، قال : قرأ هذه الآية : (لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم) ، قال : يعني : لولا أنه سبق في علمي أني سأحلُ الغنائم ، لمسكم فيما أخذتم من الأسارى عذاب عظيم.

بشير ابن ميمون [أبو صيفي] الواسطي أصله خراساني ثم سكن مكة متروك متهم من الثامنة مات سنة بضع وثمانين ومحمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلي سيء الحفظ جدا

سعيد ابن أبي سعيد كيسان المقبري أبو سعد المدني ثقة من الثالثة تغير قبل موته بأربع سنين وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسله مات في حدود العشرين وقيل قبلها وقيل بعدها قوله تعالى يا أيها النبي قل لمن في أيديكم الآية

(457) روى الطبراني في الأوسط 8107 - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوِيَةَ، أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، نَا أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ عَطَاءٍ،

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ أَنْ يُقَاتِلَ الْوَاحِدُ عَشْرَةَ، فَتُقَالُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، وَشَقَّ عَلَيْهِمْ، فَوَضَعَ عَنْهُمْ لِي أَنْ يُقَاتِلَ الرَّجُلُ الرَّجُلَيْنِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ: {إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ} إِلَى آخِرِ الْآيَاتِ، ثُمَّ قَالَ: {لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لِمَسْكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ} [الأنفال: 68] ،

يَقُولُ: لَوْلَا أَنِّي لَمْ أَعْدَبْ مَنْ عَصَانِي حَتَّى أُنْقَدَمَ إِلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى} [الأنفال: 70] الْآيَةَ،

فَقَالَ الْعَبَّاسُ: فِي وَاللَّهِ نَزَلَتْ، حِينَ أَخْبَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِسْلَامِي، وَسَأَلْتُهُ أَنْ يَجْأَسِبَنِي بِالْعَشْرَيْنِ الْاَوْقِيَةَ الَّتِي أَخَذْتُ مَعِي، فَأَعْطَانِي بِهَا عَشْرِينَ عَبْدًا، كُلُّهُمْ تَاجِرَ بَمَالِي فِي يَدِهِ، مَعَ مَا لَجُؤُ مِنْ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ»

قال ابو القاسم الطبراني: لَمْ يَرَوْ هَذَا الْحَدِيثَ، بِهِدَا التَّمَامَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ إِلَّا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، تَقَرَّدَ بِهِ وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ»

قلت هذا اسناد حسن صرَّح فيه ابن اسحاق بالتحديث

موسى بن هارون بن عبد الله بن مروان أبو عمران البزاز الحمال ثقة حافظ ورع

واسحاق بن راهويه ثقة حافظ من رجال الجماعة عوا ابي داود

و وهب ابن جرير ابن حازم ابن زيد أبو عبد الله الأزدي البصري ثقة من التاسعة مات سنة ست ومائتين من رجال الجماعة

و جرير ابن حازم ابن زيد ابن عبد الله الأزدي أبو النضر البصري والد وهب ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام إذا حدَّث من حفظه وهو من السادسة مات سنة سبعين ومائة بعد ما اختلط لكن لم يحدث في حال اختلاطه من رجال الجماعة

قال المزني "وقال أحمد بن سنان القطان، عن عبد الرحمن بن مهدي: جرير بن حازم، اختلط، وكان له أولاد، أصحاب حديث، فلما أحسوا ذلك منه حجبوه، فلم يسمع أحد منه، في حال اختلاطه شيئا."

قلت المؤلف: فاختلاطه لا يضر لكن إذا خالف الثقة نظرنا في حديثه

و عبد الله ابن أبي نجيح يسار المكي أبو يسار الثقفي مولا هم ثقة رمي بالقدر وربما دلس من السادسة مات سنة إحدى وثلاثين ومائة أو بعدها من رجال الجماعة

ولكن رواه ابن ابي حاتم قاصراً فقال: 9172 - حَدَّثَنَا أَبِي ثنا الحُسَيْنُ بْنُ الرَّبِيعِ ثنا ابْنُ إِدْرِيسَ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ، ثنا ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلُهُ: لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ يَقُولُ:

عَنَّا بَدْرٌ قَبْلُ أَنْ يُحِلَّهَا لَهُمْ يَقُولُ: لَوْلَا أَنِّي لَأَعَدَّبُ مَنْ عَصَانِي حَتَّى أَتَقَدَّمَ إِلَيْهِمْ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ

ولم يذكر فيه قول العباس فنخشى أن يكون من أوهام جرير بن حازم، أو من ابن اسحاق فإن في حفظه شيئاً

ولكن أخرج ابن ابي حاتم أيضا 9175 - حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ خَالِدٍ ثَنَا أَبُو صَيْفِي قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيَّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَقُولُ: أَعْطَانِي اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى وَأَعْطَانِي مَكَانَ مَا أَخَذَ مِنِّي أَرْبَعُونَ أَوْ قِيَّةً أَرْبَعِينَ عَبْدًا.

وَرَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ نَحْوَ ذَلِكَ.

وهذا اسناد ضعيف جدا

فيه: بشير ابن ميمون [أبو صيفي] الواسطي أصله خراساني ثم سكن مكة متروك متهم من الثامنة مات سنة بضع وثمانين ومائة

وسعيد ابن أبي سعيد كيسان المقبري أبو سعد المدني ثقة من الثالثة تغير قبل موته بأربع سنين وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلات في حدود العشرين ومائة وقيل قبلها وقيل بعدها من رجال الجماعة، وثقه الذهبي مطلقا ولا يعرف له رواية في الاختلاط

وأخرج أيضا أبو محمد ابن أبي حاتم الرازي 9176 - حَدَّثَنَا أَبِي ثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ دَاوُدَ عَنْ عَامِرٍ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى فَقَالَ عَامِرٌ: أُسِرَ يَوْمَ بَدْرٍ الْعَبَّاسُ وَعَقِيلٌ وَتَوْقَلُ بْنُ الْحَارِثِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

وهذا مرسل حسن

وعامر بن شراحيل هو الشعبي ثقة جليل

وداود بن ابي هند من رجال الجماعة سوى البخاري اخرج له تعليقا

وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي ، مولاهم، أبو بكر البصري، صاحب الكرابيس. ثقة ثبت لكنه تغير قليلا بآخره من السابعة مات سنة خمس وستين ومائة وقيل بعدها من رجال الجماعة

وموسى ابن إسماعيل المنقري بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف أبو سلمة التبوذكي بفتح المثناة وضم الموحدة وسكون الواو وفتح المعجمة مشهور بكنيته وباسمه ثقة ثبت من صغار التاسعة، مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين من رجال الجماعة

وقد أخرج له شاهدا أحسن حالا فقال: 9178 - حَدَّثَنَا أَبِي ثَنَا أَبُو صَالِحٍ ثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى إِنْ يَعْلَمُ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أَخَذَ مِنْكُمْ كَانَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أُسِرَ يَوْمَ بَدْرٍ أَقْنَدَى نَفْسَهُ بِأَرْبَعِينَ أَوْ قِيَّةً مِنْ دَهَبٍ،

فَقَالَ الْعَبَّاسُ حِينَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ لَقَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ خَصْلَتَيْنِ مَا أَحَبُّ أَنْ لِي بِهِمَا الدُّنْيَا إِنِّي أُسِرْتُ يَوْمَ بَدْرٍ فَقَدَيْتُ نَفْسِي
بِأَرْبَعِينَ أَوْ قِيَّةً فَأَعْطَانِي اللَّهُ أَرْبَعِينَ عَبْدًا وَأَنَا أَرْجُو الْمَغْفِرَةَ الَّتِي وَعَدَنَا اللَّهُ.

وهذا منقطع بين علي بن ابي طلحة وابن عباس فهذا الشاهد يرتقي حديث الطبراني للحسن لغيره والله أعلم

قوله تعالى والذين كفروا بعضهم الآية

(458)أخرج ابن جرير 16343 - حدثنا محمد بن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن السدي ،
عن أبي مالك قال ، قال رجل : نورث أرحامنا من المشركين! فنزلت : (والذين كفروا بعضهم أولياء بعض) ، الآية.

قلت هذا مرسل صحيح

قوله تعالى وأولوا الأرحام الآية

(459) أخرج ابن جرير 16354 - حدثنا محمد بن المثنى قال ، حدثنا معاذ بن معاذ قال ، حدثنا ابن عون ، عن
عيسى بن الحارث : أن أخاه شريح بن الحارث كانت له سُرِّيَّة ، فولدت منه جارية ، فلما شبت الجارية زُوِّجت ،
فولدت غلامًا ، ثم ماتت السُرِّيَّة ، واختصم شريح بن الحارث والغلام إلى شريح القاضي في ميراثها ، فجعل شريح بن
الحارث يقول : ليس له ميراث في كتاب الله!

قال : فقضى شريح بالميراث للغلام قال : (وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله) ، فركب ميسرة بن يزيد
إلى ابن الزبير ، فأخبره بقضاء شريح وقوله ،

فكتب ابن الزبير إلى شريح : " إن ميسرة أخبرني أنك قضيت بكذا وكذا " ،

وقلت : (وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله) ، وإنه ليس كذلك ، إنما نزلت هذه الآية : أن الرجل كان
يعاقد الرجل يقول : " ترثني وأرثك " ، فنزلت : (وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله) . فجاء بالكتاب إلى

شريح ، فقال شريح : أعتقها حيتان بطنها! (1) وأبى أن يرجع عن قضائه.

=====

(1) لعله يقصد أنها أصبحت حرة لما ولدت، وكئى عن الرحم بحيتان البطن وهو من كنايات العرب اللطيفة .

ولم يعرف الشيخ احمد شاعر المعنى

قلت هذا حديث مرسل ضعيف

ومعاذ ابن معاذ ابن نصر ابن حسان العنبري أبو المثنى البصري القاضي ثقة مققن من كبار التاسعة مات سنة ست وتسعين [ومائة] من رجال الجماعة

و عبد الله ابن عون ابن أرطبان أبو عون البصري ثقة ثبت فاضل من أقران أيوب في العلم والعمل والسن من السادسة مات سنة خمسين ومائة على الصحيح من رجال الجماعة

وعيسى بن الحارث لم اجد له ترجمة سوى في الجرح والتعديل فقال ابو محمد الرازي: روى عنه أبو شيبة جد بني أبي شيبة، نا عبد الرحمن قال سألت أبا زرعة عنه فقال لا بأس به.

(460) واخرج ابن سعد من طريق هشام بن عروة عن أبيه قال أخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الزبير بن العوام وبين كعب بن مالك قال الزبير لقد رأيت كعبا أصابته الجراحة بأحد،

فقلت لو مات فانقطع عن الدنيا وأهلها لورثته فنزلت هذه الآية وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله فصارت المواريث بعد للأرحام والقربان وانقطعت تلك المواريث في المؤاخاة

قلت هذا مرسل ولم أقف على إسناده

سورة التوبة - براءة

قوله تعالى قاتلوهم يعذبهم الله الآية

(461) أخرج أبو الشيخ عن قتادة قال ذكر لنا أن هذه الآية نزلت في خزاعة حين جعلوا يقتلون بني بكر بمكة

قلت هذا مرسل ولم أقف على إسناده

وذكر ابن جرير نحوه من طرُق عن مجاهدٍ وعكرمة

(462) وأخرج ابن أبي حاتم 10034 - حَدَّثَنَا أَبِي ثنا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ ثنا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ثنا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرَمَةَ فِي قَوْلِهِ: وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرُكُمْ عَلَيْهِمْ قَالَ: نَزَلَتْ فِي خَزَاعَةَ.

قلت هذا صحيح مرسل

واخرجه ابن جرير 16540 - حدثنا محمد بن المثنى وابن وكيع قالوا حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن مجاهد في هذه الآية : (ويشف صدور قوم مؤمنين) ، قال : خزاعة.

قلت هذا مرسل صحيح

(463) وأخرج ابن جرير 16541 - حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا عمرو بن محمد العنقزي ، عن أسباط ، عن السدي : (ويشف صدور قوم مؤمنين) ، قال : خزاعة ، يشف صدورهم من بني بكر.

قلت هذا مرسل او معضل ضعيف جدا

ابن وكيع ترك حديثه لأن وراقه كان يخل عليه الحديث فيحدث به

وعمر بن محمد العنقزي بفتح المهملة والقاف بينهما نون ساكنة وبالزاي أبو سعيد الكوفي ثقة من التاسعة ملك سنة تسع وتسعين [ومائة] من رجال الاربعة وروى له البخاري تعليقا ومسلم مقرونا (2066)

واسباط صدوق كثير الخطأ

قوله تعالى ما كان للمشركين الآيات

(464) أخرج ابن جرير

16558 - حدثنا المثنى قال ، حدثنا عبد الله بن صالح قال ، حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس قوله : (أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر) ، قال العباس بن عبد المطلب حين أسر يوم بدر : لئن كنتم سبقتمونا بالإسلام والهجرة والجهاد ، لقد كنا نعمر المسجد الحرام ، ونسقي الحاج ، ونفك العاني! (1)

قال الله : (أجعلتم سقاية الحاج) ، إلى قوله : (الظالمين) ، يعني أن ذلك كان في الشرك ، ولا أقبل ما كان في الشرك

قلت هذا اسناد ضعيف منقطع

المثنى لا يعرف

وعبد الله بن صالح كاتب الليث صدوق كثير الغلط وكانت فيه غفلة

وهو منقطع بين علي وابن عباس فإنه لم يسمع منه

=====

(1) العاني: الأسير

(465) وأخرج مسلم 111 - (1879) حَدَّثَنِي حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الطُّوَالِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الثُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ مَيْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

فَقَالَ رَجُلٌ: مَا أَبَالِي أَنْ لَا أَعْمَلَ عَمَلًا بَعْدَ الْإِسْلَامِ إِلَّا أَنْ أُسْقِيَ الْحَاجَّ، وَقَالَ آخَرٌ: مَا أَبَالِي أَنْ لَا أَعْمَلَ عَمَلًا بَعْدَ الْإِسْلَامِ إِلَّا أَنْ أَعْمَرَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَقَالَ آخَرٌ: الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِمَّا قُلْتُمْ، فَزَجَرَهُمْ عَمْرٌ،

وَقَالَ: لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ عِنْدَ مَيْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، وَلَكِنْ إِذَا صَلَّيْتُ الْجُمُعَةَ دَخَلْتُ فَاَسْتَفْتِيئُهُ فِيمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ} [التوبة: 19] الْآيَةَ إِلَى آخِرِهَا

الحسن ابن علي ابن محمد الهذلي أبو علي الخلال الحلواني بضم المهمله نزيل مكة ثقة حافظ له تصانيف من الحادية عشرة مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين من رجال الجماعة عدا النسائي

والربيع ابن نافع أبو توبة الحلبي نزيل طرسوس ثقة حجة عابد من العاشرة مات سنة إحدى وأربعين ومائتين من رجال الجماعة عدا الترمذي

ومعاوية بن سلّام بن أبي سلّام ، واسمه ممطور الحبشي ويُقال الألهاني أبو سلام الدمشقي وكان يسكن حمص ثقة من السابعة مات في حدود سنة سبعين ومائة من رجال الجماعة

وأخوه زيد ابن سلّام ابن أبي سلّام ممطور الحبشي بالمهمله ثم الموحدة ثم المعجمة ثقة من السادسة، من رجال الجماعة سوى البخاري فقد روى له في الأدب المفرد

وجده ممطور الأسود الحبشي أبو سلام ثقة يرسل من الثالثة ، من رجال الجماعة سوى البخاري فخرى له في الأدب المفرد

النعمان ابن بشير ابن سعد ابن ثعلبة الأنصاري الخزرجي أبو عبد الله المدني، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وابن صاحبه، وأمه عمرة بنت رباحة أخت عبد الله بن رباحة ثم سكن الشام ثم ولي إمرة الكوفة ثم قتل بحمص سنة خمس وستين وله أربع وستون سنة من رجال الجماعة

(466) وأخرج الفريابي عن ابن سيرين قال قدم علي بن أبي طالب مكة فقال للعباس أي عم ألا تهاجر ألا تلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم؟

فقال اعمر المسجد وأحجب البيت، فأنزل الله أجعلتم سقاية الحاج الآية.

وقال لقوم سمّاهم ألا تهاجروا إلا تلحقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا نقيم مع إخواننا وعشائرننا ومساكننا فأنزل الله قل إن كان آباؤكم الآية

قلت هذا منقطع بين ابن سيرين وعلي بن ابي طالب

واخرجه ابن ابي حاتم موصولاً 10072 - حَدَّثَنَا أَبِي ثنا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ ثنا يَحْيَى هُوَ ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ثنا مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدَةَ قَالَ: قَالَ: عَلِيُّ لِّلْعَبَّاسِ: لَوْ هَاجَرْتَ إِلَى الْمَدِينَةِ، قَالَ: أَوْلَسْتُ فِي أَفْضَلِ الْهَجْرَةِ؟

أَلَسْتُ أَسْقِي الْحَاجَّ، وَأَعْمُرُ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ؟ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ،

يَعْنِي قَوْلُهُ: أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ فَجَعَلَ اللَّهُ لِلْمَدِينَةِ فَضْلًا دَرَجَةً عَلَى مَكَّةَ

ولكن هذا ايضا مرسل ضعيف

سهل ابن عثمان ابن فارس الكندي أبو مسعود العسكري نزيل لري أحد الحفاظ له غرائب من العاشرة مات سنة خمس وثلاثين ومائتين من رجال مسلم

ويحيى بن ابي زائدة ثقة متقن من رجال الجماعة

وموسى ابن عبيدة بضم أوله ابن نشيط بفتح النون وكسر المعجمة بعدها تحتانية ساكنة ثم مهملة الربذي بفتح الراء والموحدة ثم معجمة أبو عبد العزيز المدني ضعيف ولا سيما في عبد الله ابن دينار وكان عابدا من صغار السادسة مات سنة ثلاث وخمسين ومائة

وأخوه: عبد الله ابن عبيدة ابن نشيط بفتح النون وكسر المعجمة الربذي بفتح الراء والموحدة بعدها معجمة ثقة من الرابعة قتلته الخوارج بقديد سنة ثلاثين ومائة من رجال البخاري

وهو منقطع بينه وبين علي رضي الله عنه لأنه لم يسمع من جابر وقد مات جابر سنة (78 هـ) ومات علي سنة (40 هـ)

وقال الذهبي في ترجمته في ميزان الاعتدال

" وثقه غير واحدٍ

قال ابن عدي فقال: الضعف على حديثه بين.

وقال يحيى: ليس بشيء.

وقال أحمد بن حنبل: لا يشتغل به ولا بأخيه.

وقال ابن حبان: لا راوي له غير أخيه، فلا أدري البلاء من أيهما.

وقال ابن معين: لم يسمع من جابر.

وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِي: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَخُو مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ) مَرْسَلٌ فِي كِتَابِ الْمَرَاثِلِ وَتَوْثِيقِ ابْنِ حَجْرٍ لَهُ مَطْلُوقٌ لَا وَجْهَ لَهُ عِنْدِي فَغَايَةُ أَمْرِهِ أَنْ يَكُونَ صِدْقًا، أَمَّا التَّوْثِيقُ فَلَا

وَإِخْرَاجِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ

10064 - حَدَّثَنَا أَبِي ثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ، وَزَكَرِيَّا عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: تَكَلَّمَ عَلِيُّ وَالْعَبَّاسُ وَشَرِيبَةُ فِي السَّقَايَةِ وَالْحِجَابَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَجْعَلْتُمْ سَقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

وَهَذَا مَرْسَلٌ ضَعِيفٌ

محمد ابن يحيى ابن أبي عمر العدني نزيل مكة، وقد ينسب إلى جدّه، ويقال إن أبا عمر كُنية يحيى صدوق صنف المسند وكان لازم ابن عيينة لكن قال أبو حاتم كانت فيه غفلة من العاشرة مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين من رجال مسلم

وسفيان هو ابن عيينة، واسماعيل بن أبي خالد وزكريا بن أبي زائدة ثقات، وعامر الشعبي ثقة جليل

ولكن يمكن الجمع بين هذه الآثار أنّ هؤلاء رجال اختلوا في هذه المسألة فأرسل التابعون رواية تحديد الصحابة هؤلاء بينما رواية مُسلم لم تذكر من هم؟

فيُمكن أن يُحتَمَل هذا الإرسال خاصة أنّ عليًّا ينطبق عليه وصف الجهاد وينطبق على العباس رضي الله عنه وصف سقاية الحاج والله أعلم

(467) وأخرج ابن جرير 16563 - حدثني يونس قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، أخبرني عن أبي صخر قال : سمعت محمد بن كعب القرظي يقول : افتخر طلحة بن شيبه من بني عبد الدار ، وعباس بن عبد المطلب ، وعلي بن أبي طالب ، فقال طلحة ، أنا صاحب البيت ، معي مفتاحه ، لو أشاء بتُّ فيه !

وقال عباس : أنا صاحب السقاية والقائم عليها ، ولو أشاء بتُّ في المسجد !

وقال علي : ما أدري ما تقولان ، لقد صليت إلى القبلة ستة أشهر قبل الناس ، وأنا صاحب الجهاد! فأنزل الله : (أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام) ، الآية كلها.

قلت هذا ضعيف مرسل

لأن ابن وهب ذكره بلاغا بقوله "أخبرت"

وابو صخر هو حميد ابن زياد ابن أبي المخارق الخراط صاحب العباء مدني سكن مصر ويقال هو حميد ابن صخر أبو مودود الخراط وقيل إنهما اثنان صدوق يهيم من السادسة مات سنة تسع وثمانين ومائة من رجال مسلم واخرج له البخاري في الأدب المفرد

قوله تعالى ويوم حنين الآية

(468) اخرج البيهقي في الدلائل

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو بَكْرِ الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَيْسَى الرَّازِيِّ، عَنِ الرَّبِيعِ أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَوْمَ حُنَيْنٍ لَنْ تَغْلِبَ مِنْ قِلَّةٍ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ قَالَ الرَّبِيعُ وَكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا مِنْهُمْ أَلْفَانِ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ.

قلت هذا ضعيف مرسل

ابو جعفر الرازي سيء الحفظ

ويونس بن بكير صدوق يخطئ

قوله تعالى وإن خفتن عيلة الآية

(469) أخرج ابن أبي حاتم 10020 - حَدَّثَنَا أَبِي ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحِ بْنِ مُسْلِمِ الْعَجَلِيِّ ثنا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ سِمَاكِ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلُهُ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا قَالَ: كَانَ الْمُشْرِكُونَ يَجِئُونَ إِلَى النَّبِيِّ وَيَجِئُونَ مَعَهُمْ بِالطَّعَامِ يَتَجَرَّوْنَ بِهِ، فَلَمَّا نَهَوْا عَنْ أَنْ يَأْتُوا النَّبِيَّ.

قال المسلمون: فيمن أين لنا الطعام؟ قال: فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْمَطَرَ وَكَثُرَ خَيْرُهُمْ حِينَ ذَهَبَ الْمُشْرِكُونَ عَنْهُمْ

قلت هذا اسناد ضعيف يحتمل التحسين لأن رواية سماك عن عكرمة مضطربة

عبد الله ابن صالح ابن مسلم العجلي ثقة من التاسعة لم يثبت أن البخاري أخرج له وقد سبرت صحيح البخاري فلم اجد ذكره

وسلام ابن سليم الحنفي مولا هم أبو الأحوص الكوفي ثقة متقن صاحب حديث من السابعة مات سنة تسع وسبعين ومائة من رجال الجماعة

(470) وأخرج ابن جرير 16601 - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا مؤمل قال ، حدثنا سفيان ، عن واقد ، عن سعيد بن جبير قال : لما نزلت : (إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا) ، شق ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقالوا : مَنْ يأتينا بطعامنا ، ومن يأتينا بالمتاع ؟ فنزلت : (وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله إن شاء).

قلت هذا اسناد ضعيف مرسل

مؤمل صدوق سيء الحفظ

واقد أبو عبد الله مولى زيد ابن خليفة كوفي صدوق من السادسة

وأخرج ابن جرير الطبري 16602 - حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبي ، عن سفيان ، عن واقد مولى زيد بن خليفة ، عن سعيد بن جبير ، قال : كان المشركون يقدمون عليهم بالتجارة ، فنزلت هذه الآية : (إنما المشركون نجس) ، إلى قوله : (عيلة) ، قال : الفقر (فسوف يغنيكم الله من فضله).

وهذا ايضا مرسل ضعيف جدا

ابن وكيع متروك

ولا يتقوى بما قبله لشده ضعفه، واتحاد مخرجه

وأخرج ابن جرير كذلك 16604 - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا ابن إدريس قال ، سمعت أبي أحسبه قال :
أنبأنا أبو جعفر ، عن عطية ، قال : لما قيل : ولا يحج بعد العام مشرك !

قالوا : قد كنا نصيب من بياعاتهم في الموسم. قال : فنزلت : (يا أيها الذين آمنوا إنما المشركون نجس فلا
يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وإن ختم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله) ، يعني : بما فاتهم من
بياعاتهم.

قلت هذا حديث ضعيف مرسل

ابو كريب ثقة من رجال الجماعة

و عبد الله ابن إدريس ابن يزيد ابن عبد الرحمن الأودي بسكون لو او أبو محمد الكوفي ثقة فقيه عابد من
الثامنة مات سنة اثنتين وتسعين ومائة وله بضع وسبعون سنة من رجال الجماعة

وأبوه: إدريس ابن يزيد ابن عبد الرحمن الأودي ثقة من السابعة من رجال الجماعة

ولم أعرف أبا جعفر ولم أجده في الرواة عن عطية، ولا فيمن روى عنهم إدريس

وعطية بن سعد العوفي ضعيف ومدلس

والحديث بهذه الأسانيد قد يتقوى إلى الحسن لغيره والله أعلم

قوله تعالى وقالت اليهود الآية

(471) أخرج ابن أبي حاتم 10043 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ثنا ابْنُ نُمَيْرٍ ثنا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ ثنا ابْنُ إِسْحَاقَ ثنا مُحَمَّدُ
بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ أَنبَأَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، أَوْ عِكْرَمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنُ مَشْكَمٍ

وَنَعْمَانَ بِنِ أَوْفَى وَمُحَمَّدُ بْنُ دِحْيَةَ وَشَّاسُ بْنُ قَيْسٍ وَمَالِكُ بْنُ ضَيْفٍ، فَقَالُوا: كَيْفَ نَتَّبِعُكَ وَقَدْ تَرَكْتَ قِبَلَنَا وَأَنْتَ لَا تَرَعُمُ
أَنَّ عَزِيرًا ابْنَ اللَّهِ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عَزِيرُ ابْنِ الْوَأ

قلت هذا ضعيف

محمد بن ابي محمد مجهول

وقد اضطرب في اسناده

ويونس بن بكير صدوق يخطئ

وأخرجه الطبري 16620 من طريق أبي كريب عن عن يونس بن بكير به.

قوله تعالى إنما النسئ زيادة في الكفر الآية

(472) أخرج ابن جرير 16715 - حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا عمران بن عيينة ، عن حصين ، عن أبي ملك : (إنما النسئ زيادة في الكفر) ، قال : كانوا يجعلون السنة ثلاثة عشر شهراً ، فيجعلون المحرم صفرًا ، فيستحلون فيه الحرمات. فأنزل الله : (إنما النسئ زيادة في الكفر).

قلت هذا مرسل ضعيف جدا

ابن وكيع متروك

عمران ابن عيينة ابن أبي عمران الهالي أبو الحسن الكوفي أخو سفيان صدوق له أوهام من الثامنة من رجال الأربعة

وحصين ابن عبد الرحمن السلمى أبو الهذيل الكوفي ثقة تغير حفظه في آخره، من الخامسة مات سنة ست وثلاثين ومائة وله ثلاث وتسعون من رجال الجماعة

وغزوان الغفاري أبو مالك الكوفي مشهور بكنيته ثقة من الثالثة أخرج له البخاري تعليقا

وهذا من الدلائل أن السيوطي رحمه الله حافظ جامع، فهو يبحث في الروايات التي ذكرَ فيها سبب النزول فقد أخرج الطبري الكثير من المرسلات مثل هذا ليس فيها التصريح لذلك

مع ملاحظة أن السيوطي غالب عاداته أن يسكت على الحديث إذا ساقه فلا يُعقِّ عليه بشيء

قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم الآية

(473) أخرج ابن جرير 16720 - حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : (يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم إلى الأرض) الآية ، قال : هذا حين أمروا بغزوة تبوك بعد الفتح وحنين وبعد الطائف. أمرهم بالنفير في الصيف ، حين اخترفت النخل ، وطابت الثمار ، واشتهوا الضلال ، وشقَّ عليهم المخرج. قال : فقالوا : مئًا الثقيل ، ذو الحاجة ، والضيعة ، والشغل ، والمنتشرُ به أمره في ذلك كله. فأنزل الله : (انفروا خفافا وثقالا)

قلت هذا ضعيف مرسل

القاسم لا يعرف

والحسين كان يلقن

وحجاج ثقة وقد اختلط

وابن جريج مدلس وقد عنعنه

وأخرجه ابن ابي حاتم 10061 - حَدَّثَنَا أَبِي ثنا أَبُو حُدَيْفَةَ ثنا شَيْبَلٌ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ انْفَرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا قَالُوا: فَإِنَّ فِينَا التَّقِيلَ، وَذَا الْحَاجَةَ وَالضَّيْعَةَ وَالشُّغْلَ وَالْمُنْتَشِرَ بِهِ أَمْرُهُ فِي ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى، وَأَبَى أَنْ يَعْدِرَهُمْ دُونَ أَنْ يَنْفَرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَعَلَى مَا كَانَ مِنْهُمْ.

وهذا أيضا إسناد ضعيف مرسل عن مجاهد

موسى ابن مسعود النهدي بفتح النون أبو حذيفة البصري صدوق سيء الحفظ وكان يصحف من صغار التاسعة مات سنة عشرين ومائتين أو بعدها وقد جاز التسعين، أخرج له البخاري متابعة كذا قال ابن حجر والصحیح أن البخاري روى له حديثا 6488 - حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا سُهَيْبَانُ، عَنْ مَنصُورٍ، وَالْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَيَّ أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ، وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ»

وحتى لا يظن أحد أن هذا الحديث ضعيف فقد تابعه زهير بن حرب عند أبي يعلى فقال في مسنده 5211 - حدثنا ابو خيثمة حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : للجنة أقرب الى أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك ، وهذا إسناد صحيح وهو أعلى من إسناد البخاري وأصح رجلاً

وشبل ابن عباد المكي القاريء ثقة رُمِيَ بالقدر من الخامسة قيل مات سنة ثمان وأربعين ومائة وقيل بعد ذلك من رجال البخاري

قوله تعالى إلا تنفروا الآية

(474) أخرج ابن أبي حاتم 10033 - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ الْأَشْجُ ثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ خَالِدِ الْحَنْفِيِّ ثَنَا نَجْدَةُ بْنُ نَفِيعٍ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ إِلَّا تَنْفَرُوا يَعَذِّبُكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: اسْتَنْفَرَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَيًّا مِنَ الْعَرَبِ، فَتَنَاقَلُوا عَلَيْهِ، فَأَنْزَلَ - اللَّهُ تَعَالَى - هَذِهِ الْآيَةَ إِلَّا تَنْفَرُوا يُعَذِّبُكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا فَأَمْسَكَ اللَّهُ عَنْهُمْ الْمَطَرَ، قَالَ فَكَانَ عَذَابُهُمْ.

قلت هذا حديث ضعيف ومتن غريب

عبد المؤمن ابن خالد الحنفي أبو خالد المروزي القاضي لا بأس به من السابعة

وزيد ابن الحباب بضم المهملة وموحدتين أبو الحسين العكلي بضم المهملة وسكون الكاف أصله من خراسان وكان بالكوفة ورحل في الحديث فأكثر منه، وهو صدوق يخطيء في حديث الثوري (وحديث الأندلسيين) من التاسعة مات سنة ثلاث ومائتين من رجال الجماعة عدا البخاري فقد أخرج له في جزء القراءة خلف الإمام

و نجدة ابن نفيح الحنفي مجهول من الرابعة

وقال الذهبي في الميزان 8509 - لا يُعرفُ

ولم يذكروا له راويًا سوى عبد المؤمن بن خالد

واخرجه أبو داود السجستاني في سننه: 2506 - حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا زيد بن الحباب عن

عبد المؤمن بن خالد الحنفي قال حدثني نجدة بن نفيح قال

سألت ابن عباس عن هذه الآية { إلا تنفروا يعذبكم عذابا أليما } قال فأمسك عنهم المطر وكان عذابهم . وضعفه الألباني وهو كما قال

قوله تعالى انفروا خفافا وثقالا الآية

(475) أخرج ابن جرير 16753 - حدثنا ابن عبد الأعلى قال ، حدثنا المعتمر ، عن أبيه قال :

زعم حضرمي أنه ذكر له أن ناساً كانوا عسى أن يكون أحدهم عليلاً أو كبيراً فيقول : إن أجتنبه إباءً ، فإنني آثم! (1) فأنزل الله : (انفروا خفافاً وثقالاً).

=====

قال الشيخ احمد شاكر : (1) في المطبوعة مكان : " إن أجتنبه إباءً ، فإنني آثم " ما نصه : " فيقول : إنني أحسبه قال : أنا لا آثم " ، وهو مضطرب جداً ، وفي تفسير ابن كثير 4 : 174 ، 175 ، اختصر الكلام وكتب : " فيقول : إنني لا آثم " ، وفي الدر المنثور 3 : 246 ، مثله مختصراً .

وأما المخطوطة فكان رسمها هكذا : " فيقول : إن أحسبه أباً قال آثم " ، فآثرت قراءتها كما أثبتتها ، ومعناه : إن أجتنب النفر إباءً للغزو ، فإنني آثم ، ولكن علتني أو كبرى عنذ يدفع عنى إثم التخلف . هذا ما رجحته ، والله أعلم .

قلت هذا معضل جيد

والذي عند ابن كثير في تفسيره المطبوع عندي: "ذكر له أن ناساً كانوا عسى أن يكون أحدهم عليلاً وكبيراً فيقول إنني لا آثم فأنزل الله « انفروا خفافاً وثقالاً » الآية"

وأبو عبد الله، محمد بن عبد الأعلى، القيسي، الصنعاني، البصري: توفي سنة خمس وأربعين ومائتين، من العاشرة، ثقة من رجال مسلم

وحضرمي بن لاحق، قال ابو زرعة لا بأس به من السادسة فلم يدرك احدا من الصحابة

قوله تعالى عفا الله عنك الآية

(476) أخرج ابن جرير 16765 - حدثني الحارث قال ، حدثنا عبد العزيز قال ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عمرو بن ميمون الأودي قال : اثنتان فعلهما رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يؤمر فيهما بشيء : إذنه للمنافقين ، وأخذه من الأسارى ، فأنزل الله : (عفا الله عنك لم أذنت لهم) ، الآية.

قلت هذا اسناد ضعيف جدا

عبد العزيز بن ابان متروك

وعمر بن ميمون الأودي أبو عبد الله ويقال أبو يحيى مخضرم مشهور [من الثانية] ثقة عابد نزل الكوفة مات سنة أربع وسبعين وقيل بعدها من رجال الجماعة

قوله تعالى ومنهم من يقول ائذن لي الآية

(477) أخرج الطبراني في الكبير 2154 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، ثنا بِشْرُ بْنُ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي رَوْقٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مَزَاحِمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: لَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزْوَةَ تَبُوكَ، قَالَ لِحَدِّ بْنِ قَيْسٍ: «هَلْ لَكَ فِي بَنَاتِ الْأَصْفَرِ» فَقَالَ: ائْذَنْ لِي وَلَا تَقْتَبِنِّي، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَقْتَبِنِّي} [التوبة: 49]

وأخرجه كذلك في الأوسط 5604 - بالإسناد ذاته

قلت هذا حديث حسن بطريقه وأما هذا الإسناد فضعيف

يحيى بن عبد الحميد متهم بسرقة الحديث

وبشر ابن عمارة الخثعمي المكتب الكوفي ضعيف من السابعة

وهو منقطع بين الضحاك وابن عباس

و عطية ابن الحارث أبو روق بفتح الراء وسكون الواو بعدها قاف الهمداني الكوفي صاحب التفسير صدوق من الخامسة

والضحاك ابن مزاحم الهلالي أبو القاسم أو أبو محمد الخراساني صدوق كثير الإرسال من الخامسة مات بعد المائة من رجال الاربعة، ويروي عن ابن عباس أحاديث مقلوبة

(478) وأخرج ابن أبي حاتم 10100 - حَدَّثَنَا أَبِي ثنا دُحَيْمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّمَشْقِيُّ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَبِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ لَجَدِّ بْنِ قَيْسٍ: «يَا جَدُّ» ، هَلْ لَكَ فِي جِلَادِ بَنِي الْأَصْفَرِ؟ قَالَ جَدُّ: أَوْ تَأْذِنُ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

فَأَنِّي رَجُلٌ أَحِبُّ النِّسَاءَ وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ أَرَأَيْتُ نِسَاءَ بَنِي الْأَصْفَرِ أَنْ أَفْتِنَنَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - وَهُوَ مُعْرَضٌ عَنْهُ -: قَدْ أَذِنْتُ لَكَ، فَعَرِنَ ذَلِكَ أَنْزَلَ اللَّهُ: وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ انَّذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا.

قلت هذا اسناد ضعيف

وعبد الرحمن ابن إبراهيم ابن عمرو العثماني مولاهم الدمشقي أبو سعيد لقبه دحيم بمهملتين مصغر ابن اليتيم ثقة حافظ متقن من العاشرة مات سنة خمس وأربعين ومائتين وله خمس وسبعون من رجال البخاري

و"عبد الرحمن" بن بشير الدمشقي ذكره الحافظ في اللسان:

روى عن محمد بن إسحاق

قال أبو حاتم منكر الحديث

وفي مجمع الزوائد وبقائه بن حبان ! 13946 وقال: روى عنه سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّمَشْقِيَّانِ

واعتمد الذهبي في الميزان قول أبي حاتم: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ

وقد صحَّ الألباني هذا الحديث في السلسلة الصحيحة رقم 2988 ولم يعلِّه بعبد الرحمن بن بشير فالظاهر انه لم ينتبه له فسبحان من لا تخفى عليه خافية

و سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الأنصاري يروي عن أبيه روى عنه أهل المدينة وكان شاعراً ، من ثقات بن حبان! وواضح أنه مجهول لأنه لا يُعرف ولم يذكره في كتب الجرح والتعديل وذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، حتى يعرف القراء الأعزاء مذهب ابن حبان في توثيق المجاهيل

وذكره محمد بن سعد في الطبقات وقال " وكان شاعراً قليل الحديث."

فإن قال قائل هذا والذي قبله حديثان ضعيفان ألا يتقويان ببعضهما ؟

فنقول هذا ممكن لولا أمور:

1 -الحماني متهم بسرقة الحديث فقد يكون سرقه من الإسناد الثاني

2 -أنَّ الشاهد الذي ذكوه الألباني في السلسلة الصحيحة هو من رواية مجاهد وهو يروي عن ابن عباس، وحديث

الطبراني عن ابن عباس فنكون أيضا رجعنا إلى الحديث ذاته

والذي ذكره من سيرة ابن اسحاق مرسل ليس مُسندًا

وأخرج الطبراني في الكبير كذلك 11052 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَعْمَرِيُّ، ثنا جُبَّارَةُ بْنُ الْمُغَلَّسِ، ثنا أَبُو شَيْبَةَ

إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

«اغزُوا تَعْنَمُوا بَنَاتَ الْأَصْفَرِ» فَقَالَ نَاسٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ: إِنَّهُ لَيَفْتِنُكُمْ بِالنِّسَاءِ " فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ {وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ

لِي وَلَا تُقْتَلِي} [التوبة: 49] "

وهذا اسناد ضعيف جدا

جُبَّارَةَ بِالضَّمِّ ثُمَّ مَوْحِدَةَ ابْنِ الْمُغَلَّسِ بِمَعْجَمَةٍ بَعْدَهَا لَامٌ ثَقِيلَةٌ [مكسورة] ثُمَّ مَهْمَلَةٌ الْحَمَّانِي بِكَسْرِ الْمَهْمَلَةِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ أَبُو

محمد الكوفي ضعيف من العاشرة مات سنة إحدى وأربعين ومائتين، من التقريب لابن حجر

قلت المؤلف: والصحيح أنه متروك

قال الذهبي في الميزان "

قال ابن نمير: صدوق ما هو ممن يكذب.

وقال البخاري: حديثه مضطرب.

وقال أبو حاتم: هو على يدي عدل.

وروى أبو معين الحسين بن الحسن، عن يحيى بن معين: كذاب.

وقال ابن نمير: يوضع له الحديث فيرويه، ولا يدري. " انتهى ثم ذكر بعض مناكيره

وقال عاش مائة سنة وعشرًا

وإبراهيم ابن عثمان العبسي بالموحدة أبو شيببة الكوفي قاضي واسط مشهور بكنيته متروك الحديث من السابعة مات سنة تسع وستين ومائة مُجمَعٌ على ضعفه

الحسن بن علي بن شبيب أبو علي - ويقال: أبو القاسم المَعْمَرِي البغدادي.

مختلفٌ فيه بين جارج وموثق ولخص المنصوري رحمه الله كلامه بقوله (حافظ مشهور، وعنده غرائب) ويصل المرسل، ويرفع الموقوف، فالأصل في حديثه الصحة حتى تظهر قرينة لذلك.

والحكم ابن عتبية بالمثناة ثم الموحدة مصغرا أبو محمد الكندي الكوفي ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس من الخامسة مات سنة ثلاث عشرة ومائة أو بعدها وله نيف وستون من رجال الجماعة

فالحديث بهذه الأسانيد حسن على أحسن أحواله، أمّا الصحة فلا والله أعلم

قوله تعالى إن تصبك حسنة الآية

(479) أخرج ابن أبي حاتم 10306 - حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ ثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ سَعِيدٍ الْمُسَاحِقِيُّ ثنا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ جَعَلَ الْمُتَأَفِّفُونَ الَّذِينَ تَخَلَّفُوا بِالْمَدِينَةِ يُخْبِرُونَ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَخْبَارَ السُّوءِ، يَقُولُونَ إِنَّ مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ قَدْ جَهَدُوا فِي سَفَرِهِمْ وَهَلَكُوا، فَبَلَّغَهُمْ تَكْذِيبُ حَدِيثِهِمْ، وَعَافِيَةُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَصْحَابِهِ فَسَاءَ لَهُمْ ذَلِكَ فَأَنْزَلَ - اللَّهُ تَعَالَى - فِي ذَلِكَ مِنْ أَمْرِهِمْ إِنَّ نُصَيْبَكَ حَسَنَةٌ تَسُوهُمُ وَإِنْ نُصَيْبِكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِنْ قَبْلُ وَيَتَوَلَّوْا وَهُمْ فَرِحُونَ

قلت هذا اسناد ضعيف جدا مسلسل بالعلل

عبد الجبار بن سعيد المساحقي له مناكير (من الميزان للذهبي)

ومحمد بن اسحاق مدلس وقد عنعنه

والحسن بن عطية العوفي ضعيف

وابوه عطية ضعيف مدلس وقد عنعنه

قوله تعالى قل أنفقوا الآية

(480) أخرج ابن جرير 16803 - حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس : قال ، الجدّ بن قيس : إني إذا رأيت النساء لم أصبر حتى أفتنن ، ولكن أعينك بمالي ! قال : ففيه نزلت (أنفقوا طوعاً أو كرهاً لن يتقبل منكم) ، قال : لقوله " أعينك بمالي " .

هذا اسناد ضعيف

القاسم لا يعرف

الحسين ضعيف وكان يلقن

وحجاج ثقة لكنه اختلط

وابن جريج مدلس وقد عنعنه ولم يلق ابن عباس

قوله تعالى ومنهم من يلزمك الآية

(481) روى البخاري 6933 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: بَيَّنَّا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْسِمُ، جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ذِي الْخُوَيْصِرَةِ التَّمِيمِيُّ، فَقَالَ: اعْدِلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «وَيْلَكَ، وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ» قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: دَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَهُ،

قَالَ: " دَعُهُ، فَإِنَّ لَهُ أَصْحَابًا، يَحْوِرُ أَحَدَكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِ، وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يُنْظَرُ فِي فُذِّهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ فِي نَصْلِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ،

ثُمَّ يُنْظَرُ فِي رِصَافِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ فِي نَضِيئِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، قَدْ سَبَقَ الْفَرْتُ وَالِدَمُّ، آيْتُهُمْ رَجُلٌ إِحْدَى يَدَيْهِ، أَوْ قَالَ: تَدْيِيئِهِ، مِثْلُ تَدْيِ الْمَرْأَةِ، أَوْ قَالَ: مِثْلُ الْبِضْعَةِ تَدْرُدُّ، يَخْرُجُونَ عَلَى حِينِ فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ

" قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَشْهَدُ سَمِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا، قَتَلَهُمْ، وَأَنَا مَعَهُ، جِيءَ بِالرَّجُلِ عَلَى النَّعْتِ الَّذِي نَعَتَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قُلْتُ: فَتَرَأَتْ فِيهِ: {وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ} [التوبة: 58]

وأخرجه مسلم 1064 بترقيم محمد بن فؤاد بن عبد الباقي

عبد الله ابن محمد ابن عبد الله ابن جعفر الجعفي أبو جعفر البخاري المعروف بالمسندي بفتح النون ثقة حافظ جمع
المسند من العاشرة مات سنة تسع وعشرين ومائتين وسُمِّيَ بالمسندي لحرصه على جمع الحديث المسند دون
المقطوع والمراسيل

هشام ابن يوسف الصنعائي أبو عبد الرحمن القاضي ثقة من التاسعة مات سنة سبع وتسعين [ومائة] من رجال
الجماعة سوى مسلم

قوله تعالى ومنهم الذين يؤذون النبي الآية

(482) اخرج ابن أبي حاتم

10399 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو زَيْجُ ثنا سَلْمَةُ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
أَبِي مُحَمَّدٍ عَنْ عِكْرَمَةَ أَوْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ نَبْتُ بْنُ الْحَارِثِ يَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وسلم- فيجلس إليه فيسمع منه، ثُمَّ يَنْقُلُ حَدِيثَهُ إِلَى الْمُنَافِقِينَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْتُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أَدْنَى.

قلت هذا اسناد ضعيف مكرر معنا

ابن اسحاق مدلس وقد عنعنه

ومحمد بن ابي محمد مجهول

وقد اضطررب في اسناده

وشيخ ابي محمد الرازي هو محمد بن العباس بن بسام مولى بنى هاشم قال في الجرح والتعديل: "صدوق."

قوله تعالى ولئن سألتهم الآيات

(483) أخرج ابن أبي حاتم

10047 - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى أُنْبَأَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ثنا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ فِي مَجْلِسٍ يَوْمًا: مَا رَأَيْتُ مِثْلَ قُرْآنِنَا هُوَ لَاءُ لَّا أُرْغَبَ بِطُونًا، وَلَا أَكْذَبَ أَلْسِنَةً،

وَلَا أُجِبْنَ عِنْدَ اللَّقَاءِ، فَقَالَ رَجُلٌ فِي الْمَجْلِسِ: كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ مُنَافِقٌ لِأَخْبَرَنَّا رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَنَزَلَ الْقُرْآنُ.

قال عبد الله: فَأَنَا رَأَيْتُهُ مُتَعَلِّقًا بِحَقَبِ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - تَنْكِبُهُ الْحِجَارَةُ وَهُوَ يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنَّمَا كُنَّا نَحْوُضُ وَتَلْعَبُ وَرَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ أَبَاهُ وَأَيَاتِهِ وَرَسُولَهُ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ.

قلت هذا اسناد حسن صحيح

هشام ابن سعد المدني أبو عباد أو أبو سعيد صدوق له أوهام ورمي بالتنشيع من كبار السابعة مات سنة ستين أو قبلها من رجال مسلم والاربعة واخرج له البخاري تعليقا

(484) وأخرج ابن أبي حاتم 10402 حَدَّثَنَا أَبِي ثنا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ قَالَ: قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ كَعْبِ قَالَ: قَالَ مَخْشِيُّ بْنُ حَمِيرٍ: لَوِدِدْتُ أَنِّي أَقَاضِي عَلَى أَنْ يُضْرَبَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِائَةً مِائَةً عَلَى أَنْ تَنْجُوَ مِنْ أَنْ يَنْزَلَ فِيهِ قُرْآنٌ،

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِعِمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ: أَدْرَكَ الْقَوْمَ فَإِنَّهُمْ قَدْ احْتَرَفُوا، فَاسْأَلْهُمْ عَمَّا قَالُوا، فَإِنْ هُمْ أَنْكَرُوا وَكَتَمُوا، فَقُلْ: بَلَى، قَدْ فُلْنِمُ كَذَا وَكَذَا، فَأَدْرَكَهُمْ فَقَالَ لَهُمْ الَّذِي أَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَجَاءُوا لِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَعْتَذِرُونَ،

وَقَالَ مَخْشِيُّ بْنُ حَمِيرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَعَدَ بِي اسْمِي وَاسْمُ أَبِي فَأَنْزَلَ - اللَّهُ تَعَالَى - فِيهِمْ لَّا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيْمَانِكُمْ إِنْ نَعَفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ تُعَذِّبُ طَائِفَةً.

فَكَانَ الَّذِي عَفَا اللَّهُ عَنْهُ: مَخْشِيُّ بْنُ حَمِيرٍ، فَتَسَمَّى: عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَسَأَلَ اللَّهُ أَنْ يُقْتَلَ شَهِيدًا لَّا يَعْلَمُ بِمَقْتَلِهِ فَقُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ لَّا يَعْلَمُ مَقْتَلَهُ وَلَا مَنْ قَتَلَهُ وَلَا يَرَى لَهُ أَثَرَ وَلَا عَيْنٌ

قلت هذا اسناد صحيح رجاله ثقات

وأخرجه الطبراني في الكبير 173 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ، ثنا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْقَرِيُّ، ثنا خَلَادُ الصَّقَّارُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ،

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ وَأَمَرَ بِالْعَزْوِ إِلَى تَبُوكَ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ مُؤْمِنٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ غَيْرَ أَنْ نَفْسِي تَتَوَقَّعُ إِلَى الظِّلِّ وَالرُّطْبِ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ شَابٌ قَوِيٌّ وَنَفْسِي تَقُولُ لِي،

وَعِدِّي بَعِيرَانِ: سَوْفَ تَعْتَدِرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَنَفْسِي تَقُولُ لِي: تَخَلَّفَ عَن رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَنَا كَذَلِكَ وَأَصْبَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَادِيًا، وَخَرَجْتُ إِلَى السُّوقِ أُرِيدُ أَنْ أَتَجَهَّزَ،

وَكَأَنَّمَا أُمْسِكُ بِيَدِي، وَسَارَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ الْمَدِينَةِ قَدْرَ فَرَسَخَيْنِ وَقَفَ، فَإِذَا هُوَ بِرَاكِبٍ يَلْحَقُ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُنْ أَبَا خَيْثَمَةَ»، فَإِذَا هُوَ بِأَبِي خَيْثَمَةَ،

قَالَ: وَفِي الْمَدِينَةِ سَبْعَةٌ وَتَمَائُونُ مِنَ الْمُنَافِقِينَ، وَأَنَا، وَهَلَالُ بْنُ أُمِيَّةَ، وَمَرَارَةُ، فَسَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا خَيْثَمَةَ: «مَا فَعَلَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ؟»، قَالَ: تَرَكْتُهُ يَمْشِي فِي أَرْقَةِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ مُعَاذُ: هُوَ وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُهُ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، قَالَ: وَنَزَلَ نَفْرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَانِبَيْ

فَقَالَ بَعْضُهُمْ: وَاللَّهِ إِنَّهُمْ أَرْغَبْنَا بَطُونًا، وَأَخْشَانَا عِنْدَ اللَّقَاءِ، وَأَضْعَفْنَا قُلُوبًا، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ، فَقَالَ: " اذْهَبْ إِلَى هَؤُلَاءِ الرَّهْطِ، فَقُلْ لَهُمْ مَا نَقِسْتُمْ؟، فَلَمِنَ سَأَلْتَهُمْ لِيَقُولُنَّ: إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ "،

فَقَالَ لَهُمْ: احْتَرَفْتُمْ أَحْرَقْتُمْ اللَّهَ، وَنَزَلَتْ لِرُلَيْنِ سَأَلْتَهُمْ لِيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَلَيْسَ بِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ { ، قَالَ: وَجَاءَ رَجُلٌ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ وَلَكِنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ، فَتَعَلَّقَ بِرَجُلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ مَا مَالِيَهُمْ، وَلَكِنِّي قَدْ سَمِعْتُ مَقَالَتَهُمْ، فَسَارَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعَلَ يَتَعَلَّقُ بِالرَّجُلِ وَيَعْتَدِرُ إِلَيْهِ وَيَسِيرُ مَعَهُ حَتَّى سَالَ مِنْ عَقِيبِهِ الدَّمُ، وَرَجَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوَتِهِ فَأَتَاهُ هَلَالُ بْنُ أُمِيَّةَ، وَمَرَارَةُ بْنُ رَبِيعَةَ فَأَجْلَسْنَا فِي نَاحِيَةٍ، فَقِيلَ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا رَضِيَ عَن صَاحِبَيْكَ،

فَانظُرْ بِمَ تَعْتَدِرُ، قُلْتُ: أَسْتَعِينُ عَلَى مَا صَنَعْتُ بِالْكَذِبِ، وَمَا أَجِدُ شَيْئًا خَيْرًا مِنَ الصِّدْقِ، فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، قَالَ: «وَعَلَيْكَ، مَا خَلَفَكَ يَا كَعْبُ؟»، قُلْتُ: وَاللَّهِ مَا تَخَلَّفْتُ مِنْ ضِعْفٍ وَلَا حَاجَةٍ، وَلَكِنِ الْبِلَاءُ، قَالَ: «اجْلِسْ مَعَ صَاحِبَيْكَ»، ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: «لَا تُجَالِسُوا هَؤُلَاءِ النَّفَرِ، وَلَا تُكَلِّمُوهُمْ، وَلَا تُبَايَعُوهُمْ»،

فَأرْسَلَ إِلَى نِسَائِهِمْ: «لَا يَقْرَبُونَكُمْ»، فَأرْسَلَتْ امْرَأَةُ هَلَالِ بْنِ أُمِيَّةَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ هَلَالًا شَيْخٌ كَبِيرٌ فَتَأَذَّنَ لَهَا أَنْ تُعْطِيَهُ الشَّيْءَ مِنْ عَجْرٍ أَنْ تُكَلِّمَهُ، فَأَذِنَ لَهَا، فَأرْسَلَتْ امْرَأَةَ كَعْبِ بْنِ أُمِيَّةَ هَلَالُ بْنُ أُمِيَّةَ قَدْ اسْتَأْذَنْتُ أَنْ تُنَاقِلَهُ الشَّيْءَ فَاسْتَأْذَنَهُ فِيكَ، فَقُلْتُ: بِأَيِّ شَيْءٍ تَعْتَدِرِينَ، تَقُولِينَ إِنِّي شَيْخٌ كَبِيرٌ؟ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَشَابٌّ، أَتَقُولِينَ إِنِّي سَقِيمٌ؟،

فَوَاللَّهِ إِنِّي لَصَاحِحٌ، فَأرْسَلَ إِلَيْهَا أَلَا تَفْعَلِي، وَكَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ نَعِمَ الشَّفِيعُ إِذْ كَانَتْ لَيْلَتِهَا، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَالُ بْنُ أُمِيَّةَ، تُكَلِّمُهُ فِينَا، حَتَّى إِذَا كَانَتْ ذَاتَ لَيْلَةٍ، قَالَ: «أَشَعْرْتُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ تَابَ عَلَيَّ الثَّلَاثَةَ؟»،

قَالَتْ: أَلَا أُرْسِلُ إِلَى أَهْلِيهِمْ فَأُبَشِّرَهُمْ، قَالَ: «إِذْنٌ لِي يَدْرُنَا النَّاسُ نَنَامُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ، وَلَكِنْ أَصْبِحِي»، فَأَصْبَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى الْعَدَاةَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «أَشَعْرْتُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ تَلَبَّ عَلَيَّ الثَّلَاثَةَ؟»، فَاسْتَبَقَ إِلَى كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَجُلَانِ، رَجُلٌ رَكِبَ فَرَسًا فَأَخَذَ بَطْنَ الْوَادِي،

وَرَجُلٌ مَشَى عَلَى رَجْلَيْهِ حَتَّى صَعِدَ الْجَبَلَ، قَالَ: يَا كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ أَشَعَرْتُ أَنْ اللَّهَ قَدْ تَابَ عَلَيَّ؟، فَخَرَرْتُ سَاجِدًا حَتَّى إِذَا دَنَا مِنِّي رَمَيْتُ إِلَيْهِ بَرْدَائِي، ثُمَّ أَقْبَلْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: مِنْكَ أَوْ مِنَ اللَّهِ؟، فَقَالَ: «مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»

وهذا اسناد صحيح وله شاهد في الصحيحين والقصة معروفة

شيخ الطبراني هو مطين ثقة

وعبد الله ابن عمر ابن محمد ابن أبان ابن صالح ابن عمير الأموي مولا هم ويقال له الجعفي نسبة إلى خاله حسين ابن علي أبو عبد الرحمن الكوفي مُشكّدانة بضم الميم والكاف بينهما معجمة ساكنة وبعد الألف نون(وهو وعاء المسك بالفارسية) صدوق فيه تشيع من العاشرة مات سنة تسع وثلاثين ومائتين من رجال مسلم

وعمر بن محمد العنقزي بفتح المهملة والقاف بينهما نون ساكنة وبالزاي أبو سعيد الكوفي ثقة من التاسعة مات سنة تسع وتسعين [ومائة] من رجال الأربعة أخرج له البخاري تعليقا ومسلم مقرونا

خلاد ابن أسلم الصفار أبو بكر البغدادي أصله من مرو ثقة من العاشرة مات سنة تسع وأربعين ومائة وقيل قبلها

وعبد الله ابن عيسى ابن عبد الرحمن ابن أبي ليلى الأنصاري أبو محمد الكوفي ثقة فيه تشيع من السادسة مات سنة ثلاثين ومائة من رجال الجماعة

(485) واخرج ابن جري 16914 - حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة قوله : (ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب) ، الآية ، قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في غزوته إلى تبوك ، وبين يديه ناس من المنافقين فقالوا : " يرجو هذا الرجل أن يفتح قصور الشام وحصونها! هيهات هيهات " !

فأطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم على ذلك ، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: " احبسوا عليّ الركب ! فاتاهم فقال : قلتم كذا ، قلتم كذا. قالوا : " يا نبي الله ، إنما كنا نخوض ونلعب " ، فأنزل الله تبارك وتعالى فيهم ما تسمعون.

وهذا اسناد صحيح مرسل وقد رواه ابن جرير من طرق أخرى عن مجاهد وهي مراسيل

وقوله "احبسوا عليّ الركب" أي أوقفوهم حتى أكلّمهم.

قوله تعالى يحلفون بالله ما قالوا الآية

(486) أخرج ابن أبي حاتم

10402 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ أُنْبَأُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو زُنَيْجُ أُنْبَأُ سَلَمَةُ قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: فِيمَا ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ عَنِ عِكْرَمَةَ أَوْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ الْجَلَّاسُ بْنُ سُوَيْدِ بْنِ الصَّامِتِ مِمَّنْ تَخَلَّفَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ،

وَقَالَ: لَئِنْ كَانَ هَذَا الرَّجُلُ صَادِقًا لَنَحْنُ أَشْهَرُ مِنَ الْحُمْرِ، فَرَفَعَ عُمَيْرُ بْنُ سَعْدٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِاللَّهِ لَقَدْ كَذَّبَ عَلَيَّ عُمَيْرٌ وَمَا قُلْتُ: مَا قَالَ عُمَيْرُ بْنُ سَعْدٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهُمْ أُولُو قُرْبَىٰ لِمَا قَالُوا فَزَعَمُوا أَنَّهُ تَابَ وَحَسُنَتْ تَوْبَتُهُ، حَتَّىٰ عُرِفَ مِنْهُ الْإِسْلَامُ وَالْخَيْرُ.

قلت هذا حديث حسن لغيره، واسناد ضعيف لجهالة محمد بن ابي محمد واضطرابه في اسناده

واود التنبيه ان كتاب تفسير ابن ابي حاتم في المطبوعة الشاملة فيه اخطاء في ارقام الحديث

فلا يأتي أحد من المتابعين فيقول أخطأ (محمد بن جهاد) في الترقيم! وإنما تُعنى بالاسناد والمتن وما سوى ذلك فلا يضرنا

وقد أخرج ابن جرير مرسلًا فقال: 16967 - حدثنا سفيان ابن وكيع قال ، حدثنا أبو معاوية (ح)

و16968 - حدثني المثنى قال ، حدثنا إسحاق قال ، حدثنا أبو معاوية الضريير قال: عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : نزلت هذه الآية : (يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم) ، في الجلاس بن سويد بن الصامت ، أقبل هو وابن امرأته مُصْعَبُ بْنُ قُبَاءٍ ، فقال الجلاس : إن كان ما جاء به محمد حقًا لنحن أشرُّ من حُمُرنا هذه التي نحن عليها !

فقال مصعب : أما والله ، يا عدو الله ، لأخبرنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قلت! فأتيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، وخشيت أن ينزل فيَّ القرآن ، أو تصيبي قارعة ، أو أخلط بخطيئته،

قلت : يا رسول الله ، أقبلت أنا والجلاس من قباء ، فقال كذا وكذا ، ولولا مخافة أن أخلط بخطيئته ، أو تصيبي قارعة ، ما أخبرتك .

قال : فدعا الجلاس فقال له : يا جلاس ، أقلت الذي قال مصعب ؟ قال : فحلف ، فأنزل الله تبارك وتعالى : (يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم) ، الآية.

قلت وهذا إسناد ضعيف

ابن وكيع متروك لكنه متابع من المثني والمثني هذا مجهول فلا تتقوى متابعته

وأبو معاوية محمد بن خازم ثقة جليل من رجال الشيخين وهو اعلم الناس بحديث الأعمش ويهم في حديث غيره

وهشام بن عروة وأبوه عروة ثقات أجلاء

وأخرجه أيضا 16970 - حدثني محمد بن عمرو قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : (كلمة الكفر) ، قال أحدهم : " لئن كان ما يقول محمد حقًا لنحن شر من الحمير " ! فقال له رجل من المؤمنين : أن ما قال لحق ، ولأنت شر من حمار! قال : فهم المنافقون بقتله ، فذلك قوله : (وهموا بما لم ينالوا).

وهذا إسناد صحيح مرسل

أبو بكر، محمد بن عمرو بن العباس، الباهلي، البصري: توفي سنة تسع وأربعين ومائتين، من العاشرة، ثقة وثقه ابن حبان 15449 في الثقات

ووقال الخطيب البغدادي في " تاريخ بغداد " بسنده عن عبد الرحمن بن يوسف [بن خراش] قال:
" كان ثقة "

وقال الشيخ أحمد شاكر في تحقيقه " لتفسير الطبري " (2 / 16 / 58): " وهن من شيوخ الطبري الثقات، أكثر من الرواية عنه ". من كلام الشيخ الفالوجي الأثري لمعجم شيوخ الطبري

وأبو عاصم هو الضحاك بن مخلد من رجال الجماعة ثقة ثبت

وعيسى ابن ميمون الجرشي بضم الجيم وفتح الراء والمعجمة ثم المكي أبو موسى يعرف بابن داية بتحتانية خفيفة ثقة من السابعة

(487) وأخرج ابن أبي حاتم

10222 - حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ ثنا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ بْنِ كَاسِبٍ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ رَجُلًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ يَقُولُ: وَالنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَخْطُبُ لِيْنُ كَانَ هَذَا صَادِقًا، لَنَحْنُ أَشْرُ مِنْ الْحَمِيرِ ثُمَّ رَفَعَ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَجَدَدَ الْقَائِلُ،

فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ فَكَانَ مَا أَنْزَلَ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ تَصْدِيقًا لِقَوْلِ زَيْدٍ.

قلت هذا اسناد حسن صحيح

يعقوب ابن حميد ابن كاسب المدني نزيل مكة وقد ينسب لجدته صدوق ربما وهم من العاشرة مات سنة أربعين أو إحدى وأربعين ومائتين روى له البخاري في كتاب خلق أفعال العباد

ومحمد بن فليح ابن سليمان الأسلمي أو الخزاعي المدني [وقيل فيه: محمد بن أبي يحيى] صدوق يهيم من التاسعة مات سنة سبع وتسعين [ومائة] من رجال البخاري

وموسى ابن عقبة ابن أبي عياش بتحتانية ومعجزة الأسدي مولى آل الزبير ثقة فقيه إمام في المغازي من الخامسة، مات سنة إحدى وأربعين ومائة من رجال الجماعة

وعبد الله ابن الفضل ابن العباس ابن ربيعة ابن الحارث ابن عبد المطلب الهاشمي المدني ثقة من الرابعة من رجال الجماعة

وأخرجه البخاري في سبب نزول سورة المنافقين وستأتي معنا إن شاء الله

(488) وأخرج ابن جرير 16973 - حدثني أيوب بن إسحاق بن إبراهيم قال ، حدثنا عبد الله بن رجاء قال ، حدثنا إسرائيل ، عن سماك ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً في ظلّ شجرة ، فقال : إنه سيأتيكم إنسانٌ فينظر إليكم بعيني شيطان ، فإذا جاء فلا تكلموه فلم يلبث أن طلع رجل أزرق ، (1) فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : علام تشتمني أنت وأصحابك ؟ فانطلق الرجل فجاء بأصحابه ، فحلفوا بالله ما قالوا وما فعلوا ، حتى تجاوز عنهم ، فأنزل الله : (يحلِفون بالله ما قالوا) ، ثم نعتهم جميعاً ، إلى آخر الآية

قلت هذا اسناد صحيح

وصححه من قبلي الشيخ احمد شاکر في تعليقه على تفسير الطبري

=====

وقال الشيخ احمد شاکر معلّقاً : (1) إذا قيل : " رجل أزرق " ، فإنما يعنون زرقة العين ، وقد عدد الجاحظ في الحيوان 5 : 330 ، " الزرق من العرب " ، وكانت العرب تنتشأم بالأزرق ، وتعدّه لئیما . وانظر طبقات فحول الشعراء : 111 ، في قول مزرد ، في قاتل عمر رضي الله عنه : وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تُكُونَ وَفَائِهِ ... بِكَفِّي سَبْنَى أَرْقَ الْعَيْنِ مُطْرَق

أبو سليمان " أيوب بن إسحاق بن إبراهيم بن سافر ، وقيل: سافري - وهو أخو يحيى بن إسحاق البغدادي، نزيل الرملة، ومصر. توفي بدمشق، يوم الأحد، لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة ستين ومائتين، وقيل سنة تسع وخمسين ومائتين. من العاشرة صدوق.

وعبد الله ابن رجاء ابن عمر الغداني بضم الغين المعجمة وبالتخفيف بصري صدوق يهم قليلا من التاسعة مات سنة عشرين ومائتين وقيل قبلها من رجال البخاري

وسماك ثقة في غير روايته عن عكرمة

(489) وأخرج الطبري 16974 - حدثنا به بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة قوله : (يحلّفون بالله ما قالوا) ، إلى قوله : (من وليّ ولا نصير) ، قال : ذكر لنا أنّ رجلين اقتتلا أحدهما من جهينة ، والآخر من غفار ، وكانت جهينة حلفاء ، الأنصار ، وظهر الغفاريّ على الجهنيّ ، فقال عبد الله بن أبيّ للأوس: انصروا أخاكم ،

فوالله ما مَبْنُثًا ومَثَلُ محمد إلا كما قال القائل : " سمّن كلبك يأكلك " ، وقال : (لئن رجَعْنَا إلى المَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الأَعْرُ مِنْهَا الأَدْلَ) [سورة المنافقون : 8] ، فسعى بها رجل من المسلمين إلى نبيّ الله صلى الله عليه وسلم ،

فأرسل إليه فسأله ، فجعل يحلف بالله ما قاله ، فأنزل الله تبارك وتعالى: (يحلّفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر).

قلت هذا مرسل صحيح

(490) وأخرج الطبراني في الأوسط 1759 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: نا إِسْحَاقُ بْنُ الأَخِيلِ قَالَ: نا مُبَشَّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَن جَنَابِ بْنِ نِسْطَاسٍ، عَن شَرِيكِ، عَن عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَن مُجَاهِدٍ، عَن ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَهُمْ أُولُو الأَنْفُسِ﴾ [التوبة: 74] قَالَ: «هُمْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: الأَسْوَدُ بِقَتْلِ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»

قال ابو القاسم الطبراني: لَمْ يَرَوْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ إِلَّا شَرِيكٌ، وَلَا عَنْ شَرِيكِ إِلَّا جَنَابٌ، تَفَرَّدَ بِهِ مُبَشِّرٌ "

قلت هذا اسناد ضعيف

شيخ الطبراني أحمد بن محمد بن أبي موسى أبو بكر الأنطاكي ضعيف

واسحاق بن ابراهيم بن الاخيل لم اعرفه

وجناب بن نسطاس الجنبى ذكره في اللسان ولم يتكلم فيه بجرح ولا تعديل

وشريك صدوق يخطئ كثيرا

وعطاء بن السائب ثقة لكنه اختلط

بينما مُبَشِّرٌ بكسر المعجمة الثقيلة ابن إسماعيل الحلبي أبو إسماعيل الكلبى مولاهم صدوق من التاسعة مات سنة
مانتين من رجال الجماعة

(491) وأخرج ابن جرير 16979 - حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبو معاوية ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه : (وما
نقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله) ، وكان الجلاس قُتِلَ له مولى ، فأمر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بديته
، فاستغنى ، فذلك قوله : (وما نقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله).

16980 - قال ، حدثنا ابن عيينة ، عن عمرو ، عن عكرمة قال : قضى النبي صلى الله عليه وسلم بالدية اثنى
عشر ألفاً في مولى لبني عدي بن كعب ، وفيه أنزلت هذه الآية: (وما نقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله).

قلت هذان حديثان مرسلان ضعيفان

أمّا الاول ففيه ابن وكيع متروك

وأمّا الثاني فرسل ولم يسمّ مَنْ حَدَّثَهُ، ولم يذكره ابن كثير في المطبوع من تفسيره

قوله تعالى ومنهم من عاهد الله الآية

(492) اخرج الطبراني في المعجم الكبير 7873 - حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ الْقُرَاطِيُّ، ثنا أسدُ بنُ موسى، ثنا الوليدُ بنُ مسلمٍ، ثنا معانُ بنُ رفاعَةَ، عن عليِّ بنِ يزيدَ، عن القاسمِ، عن أبي أمامةَ، أن ثعلبةَ بنَ حاطبٍ الأنصاريَّ، أتى رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهُ أَنْ يَرْزُقَنِي اللهُ.

قال: «وَيْحَكَ يَا ثَعْلَبَةَ، قَلِيلٌ تُودِّي شُكْرَهُ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ لَا تُطِيفُهُ» ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهُ أَنْ يَرْزُقَنِي مَالًا، قَالَ: «وَيْحَكَ يَا ثَعْلَبَةَ، أَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِثْلَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَاللهُ لَوْ سَأَلْتَ أَنْ يَسِيلَ لِي الْجِبَالَ ذَهَبًا وَفِضَّةً لَسَأَلْتُ» ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهُ أَنْ يَرْزُقَنِي مَالًا،

وَاللهُ لَئِنْ أَتَانِي اللهُ مَالًا لَأُوتِينَ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «اللَّهُمَّ ارْزُقْ ثَعْلَبَةَ مَالًا» فَاتَّخَذَ غَنَمًا، فَنَمَتَ كَمَا يَنْمُو الدُّودُ حَتَّى ضَاقَتْ عَنْهَا أَرْقَةُ الْمَدِينَةِ، فَتَنَحَّى بِهَا، وَكَانَ يَشْهَدُ الصَّلَاةَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَيْهَا، ثُمَّ نَمَتَ حَتَّى تَعَدَّرَتْ عَلَيْهِ مَرَاعِي الْمَدِينَةِ، فَتَنَحَّى بِهَا،

فَكَانَ يَشْهَدُ الْجُمُعَةَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَيْهَا، ثُمَّ نَمَتَ فَتَنَحَّى بِهَا، فَتَرَكَ الْجُمُعَةَ وَالْجَمْعَاتِ فَيَبْتَغِي الرُّكْبَانَ، وَيَقُولُ: مَاذَا عِنْدَكُمْ مِنَ الْخَبَرِ؟ وَمَا كَانَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ؟

فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ {خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا} [التوبة: 103] قَالَ: فَاسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الصَّدَقَاتِ رَجُلَيْنِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، وَكَتَبَ لَهُمَا سَنَةَ الصَّدَقَةِ وَأَسْنَانَهَا، وَأَمْرَهُمَا أَنْ يَصُدَّقَا النَّاسَ، وَأَنْ يَمُرَّا بِثَعْلَبَةَ، فَيَأْخُذَا مِنْهُ صَدَقَةَ مَالِهِ،

فَفَعَلَا حَتَّى ذَهَبَا إِلَى ثَعْلَبَةَ، فَأَقْرَأَهُ كِتَابَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ صَدَقًا النَّاسَ فَإِذَا فَرَعْتُمَا، فَمُرَّا بِي فَفَعَلَا، فَقَالَ: وَاللهُ مَا هَذِهِ إِلَّا أُخِيَّةُ الْجَزِيَّةِ، فَانْطَلَقَا حَتَّى لَحِقَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

وَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ {وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللهُ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ} [التوبة: 75] إِلَى قَوْلِهِ {يَكْذِبُونَ} [التوبة: 77] قَالَ: فَرَكِبَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ قَرِيبُ ثَعْلَبَةَ رَاحِلَةً حَتَّى أَتَى ثَعْلَبَةَ، فَقَالَ: وَيْحَكَ يَا ثَعْلَبَةَ،

هَلَكْتَ، أَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيكَ مِنَ الْقُرْآنِ كَذَا، فَأَقْبَلَ ثَعْلَبَةَ، وَوَضَعَ التُّرَابَ عَلَى رَأْسِهِ وَهُوَ يَبْكِي، وَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللهِ، يَا رَسُولَ اللهِ.

فَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقَتَهُ حَتَّى قَبِضَ اللهُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ أَتَى أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ قَدْ عَرَفْتَ مَوْعِي مِنْ قَوْمِي،

وَمَكَانِي مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَقْبَلَ مِنِّي، فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهُ، ثُمَّ أَتَى عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهُ مِنْهُ، ثُمَّ أَتَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهُ مِنْهُ، ثُمَّ مَاتَ ثَعْلَبَةُ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

قلت هذا اسناد ضعيف جدا ومتن منكر إذ كيف يعقل بصحابي بدري أن يبخل بماله وقد قال الله فيهم (ويؤثرون على أنفسهم ولو بهم خصاصة) وقال عز وجل (والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذي اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه) وقال عليه الصلاة والسلام في الصحيحين لعمر وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم قد غفرت لكم ، البخاري 3007 ومسلم (2494)

يوسف بن يزيد بن كامل بن حكيم أبو يزيد القرشي القرطيسي المصري مولى بني أمية

ثقة مُكثر

و أسد ابن موسى ابن إبراهيم ابن الوليد ابن عبد الملك ابن مروان الأموي أسد السنة صدوق يُحْرَبُ وفيه نصب من التاسعة مات سنة اثنتي عشرة ومائتين وله ثمانون اخرج له البخاري تعليقا والوليد بن مسلم ثقة لكنه يدللس تدليس التسوية وهو اسقاط شيخ شيخه وهو هنا (علي بن يزيد) وقد عنعنه عنده كما ترى هاهنا

ومعان بضم أوله وتخفيف المهملة ابن رفاعة السلامي بتخفيف اللام الشامي لين الحديث كثير الإرسال من السابعة مات بعد الخمسين ومائة

وعلي بن يزيد الألهاني قال الحافظ في التقريب:

علي بن يزيد الألهاني ابن أبي زياد الألهاني أبو عبد الملك الدمشقي صاحبُ القاسم ابن عبد الرحمن، ضعيف من السادسة مات سنة بضع عشرة ومائة

وقال المزي : رَوَى عَنْ: القاسم أبي عبد الرحمن (ت ق) عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهَلِيِّ نَسْخَةً كَبِيرَةً، وَعَنْ مَكْحُولِ الشَّامِيِّ.

وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَعِيبٍ، قَالَ: قَرَأَ عَلِيَّ بْنَ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ: عَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ الشَّامِيُّ ضَعِيفٌ.

قَالَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: عَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ هِيَ ضَعْفٌ كُلُّهَا. وَقَالَ يَعْقُوبُ: عَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ: وَاهِي الْحَدِيثُ، كَثِيرُ الْمُنْكَرَاتِ.

وَقَالَ الْغَلَابِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ: أَحَادِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ وَعَلِيِّ بْنِ يَزِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ عَنِ أَبِي أَمَامَةَ مَرْفُوعَةٌ ضَعِيفَةٌ. " انتهى

و الْقَاسِمِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّمَشْقِيِّ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ صَاحِبِ أَبِي أَمَامَةَ صَدُوقٍ يَغْرِبُ كَثِيرًا مِنَ الثَّلَاثَةِ مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَمِائَةَ مِنْ رِجَالِ الْارْبَعَةِ وَرَوَى لَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ الْمَفْرُودِ

قال الألباني في السلسلة الضعيفة 1607

"قلت: وهذا حديث منكر على شهرته، وأفته علي بن يزيد هذا، وهو الألهاني متروك، ومعان لين الحديث، ومن هذا الوجه أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني والبيهقي في " الدلائل " و " الشعب "، وابن مردويه كما في " تفسير ابن كثير " وغيره، وقال العراقي في " تخريج الإحياء " (3 / 135) : " سنده ضعيف ". وقال الحافظ في " تخريج الكشاف " (4 / 77 / 133) : " إسناده ضعيف جدا ". "

قوله تعالى الذين يلزمون المطوعين الآية

(493) روى الشيخان واللفظ للبخاري 1415 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانِ الْحَكَمُ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: " لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الصَّدَقَةِ، كُنَّا نَحَامِلُ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَتَصَدَّقَ بِشَيْءٍ كَثِيرٍ، فَقَالُوا: مُرَائِي، وَجَاءَ رَجُلٌ فَتَصَدَّقَ بِصَاعٍ، فَقَالُوا: إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنْ صَاعٍ هَذَا، فَنَزَلَتْ: {الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ} [التوبة: 79] " الآية

[تعليق مصطفى البغا]

-أخرجه مسلم في الزكاة باب الحمل أجرة يتصدق بها . . رقم 1018

(آية الصدقة) هي قوله تعالى {خذ من أموالهم صدقة} / التوبة 103 . / (نحامل) نتكلف الحمل على ظهورنا بالأجرة لنكتسب ما نتصدق به . (يلمزون) يعيبون . (المطوعين) المتطوعين المتبرعين . (جهدهم) طاقتهم ووسعهم . (الآية) التوبة 79 . وتتمتها {فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب أليم} . سخر الله منهم جازاهم على هزئهم وسخريتهم [

عبيد الله ابن سعيد ابن يحيى اليشكري أبو قدامة السرخسي نزيل نيسابور ثقة مأمون سني من العاشرة مات سنة إحدى وأربعين ومائتين من رجال الشيخين

والحكم ابن عبد الله أبو النعمان البصري [قيل: إنه] قيسي أو أنصاري أو عجلي ثقة له أوهام من التاسعة من رجال الشيخين وهو اثبت الناس في شعبة، ولذلك أخرج له الشيخان عنه

وشعبة غني عن التعريف

وسليمان غير منسوب لأنه الوحيد الذي يروي عن أبي وائل، وهو سليمان بن مهران الأعمش وهو ثقة جليل يدلس من رجال الجماعة وحديثه عن أبي وائل محمول على الاتصال عد المحدثين

وشقيق ابن سلمة الأسدي أبو وائل الكوفي ثقة [من الثانية] مخضرم من رجال الجماعة مختلف في وفاته فقيل سنة اثنين وثمانين وقيل سنة تسع وتسعين

واخرجه ابن جرير بأسانيد كثيرة مرسله وكلها تجتمع في سبب النزول

قوله تعالى فرح المخلفون الآية

(494) أخرج ابن جرير 17033 - حدثني محمد بن سعد قال ، حدثني أبي قال ، حدثني عمي قال ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس قوله : (فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله) ، إلى قوله : (يفقهون) ،

وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرَ الناس أن ينبعثوا معه ، وذلك في الصيف ، قال رجل : يا رسول الله ، الحرُّ شديدٌ ، ولا نستطيع الخروجَ ، فلا تنفر في الحرِّ ! فقال الله : (قل نار جهنم أشدَّ حرًّا لو كانوا يفقهون) ، فأمره الله بالخروج.

قلت هذا اسناد مسلسل بالعوفيين الضعفاء

(495) وأخرج الطبري 17035 - حدثني الحارث قال ، حدثنا عبد العزيز قال ، حدثنا أبو معشر ، عن محمد بن كعب القرظي وغيره قالوا : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرٍّ شديدٍ إلى تبوك ، فقال رجل من بني سلمة: لا تنفروا في الحرِّ ! فأنزل الله : (قل نار جهنم) ، الآية.

قلت هذا اسناد ضعيف جدا مرسل

عبد العزيز هذا متروك

وابو معشر ضعيف

(496) وأخرج البيهقي في الدلائل

أخبرنا أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبو العباس، قال: حدّثنا أحمد، قال:

حدّثنا يونس، عن ابن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، وعبد الله بن أبي بكر بن حزم:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلّ ما كان يخرج في وجه من مغازيه إلّا أظهر أنه ويهد غيره، غير أنه في غزوة تبوك قال: أيها الناس! إنّي أريد الرّوم، فأعلمهم، وذلك في زمان من البأس، وشدة من الحرّ، وجذب من البلاد، وحين طابت الثّمار، والنّاس يحبّون المقام في ثمارهم وظلالهم، ويكرهون الشّخوص عنها،

فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم في جهازه إذ قال للجّد بن قيس: يا جدّ هل لك في بنات بني الأصفر؟

قال: يا رسول الله! لقد علم قومي أنه ليس من أحد أشدّ عجباً بالنساء منّي، وإني أخاف إن رأيت نساء بني الأصفر أن يفتنني، فأذن لي يا رسول الله صلى الله عليك، فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولئ: قد أذنت،

فأنزل الله عزّ وجلّ:

(وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا).

يقول ما وقع فيه من الفتنة بخلفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورغبته بنفسه عن نفسه أعظم مما يخاف من فتنة نساء بني الأصفر، وإن جهنم لمحيطة بالكافرين يقول لمن ورأيه

وقال رجل من المنافقين: لا تنفروا في الحرّ فأنزل الله عزّ وجلّ:

(قل نار جهنم أشدّ حرّاً لو كانوا يفقهون)

قلت هذا اسناد ضعيف مرسل

يونس بن بكير صدوق يخطئ

وعبد الله ابن أبي بكر ابن محمد ابن عمرو ابن حزم الأنصاري المدني القاضي ثقة من الخامسة مات سنة خمس وثلاثين ومائة وهو ابن سبعين سنة من رجال الجماعة

قوله تعالى ولا تصل على أحد منهم الآية

(497) روى الشيخان واللفظ لمسلم (2400) و(2774) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ:

لَمَّا تُوَفِّيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنِ سَلُولَ جَاءَ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ قَمِيصَهُ أَنْ يُكْفَنَ فِيهِ أَبَاهُ، فَأَعْطَاهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ.

فَقَامَ عُمَرُ فَأَخَذَ بِنُوبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَقَدْ نَهَاكَ اللَّهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّمَا خَيْرَنِي اللَّهُ فَقَالَ: اسْتَغْفِرُ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ، إِنْ تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً وَسَأَزِيدُ عَلَى سَبْعِينَ "

قَالَ: إِنَّهُ مُنَافِقٌ، فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ} [التوبة: 84]

[شرح محمد فؤاد عبد الباقي]

(عبد الله بن أبي ابن سلول) هكذا صوابه أن يكتب ابن سلول بالألف ويعرب بإعراب عبد الله فإنه وصف ثان له لأنه عبد

الله بن أبي وهو عبد الله ابن سلول أيضا فأبي أبوه وسلول أمه فنسب إلى أبويه جميعا ووصف بهما [

واخرجه البخاري 4671 - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، وَقَالَ غَيْرُهُ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَوْ قَالَ: لَمَّا مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنِ سَلُولَ، دُعِيَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ،

فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَبَتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُصَلِّي عَلَى ابْنِ أَبِي، وَقَدْ قَالَ يَوْمَ كَذَا: كَذَا وَكَذَا، قَالَ: أَعَدَّدُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: «أَخْرَجْتَنِي يَا عَمْرُؤُ»

فَلَمَّا أَكْثَرْتُ عَلَيْهِ قَالَ: «إِنِّي خَيْرْتُ فَأَخْتَرْتُ، لَوْ أَعْلَمُ أَنِّي إِنْ زِدْتُ عَلَى السَّبْعِينَ يُعْفَرُ لَهُ لَزِدْتُ عَلَيْهَا» قَالَ: فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَلَمْ يَمُكِّثْ إِلَّا يَسِيرًا،

حَتَّى نَزَلَتْ الْآيَاتَانِ مِنْ بَرَاءَةِ: {وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا} [التوبة: 84] إِلَى قَوْلِهِ {وَهُمْ فَاسِقُونَ} [التوبة: 84] قَالَ: فَعَجِبْتُ بَعْدَ مِنْ جُرْأَتِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ

[تعليق مصطفى البغا]

(يوم كذا) إشارة إلى يوم معين أبهمة. (كذا وكذا) كناية عن أقوال أبههما.

(أعدد عليه قوله) أقواله الخبيثة والتي تظهر نفاقه.

(فتبسّم) سرورا وتعجبا من صلابة عمر رضي الله عنه وشدة بغضه للمنافقين [

قوله تعالى ليس على الضعفاء الآية

(498) أخرج ابن أبي حاتم 10205 - حَدَّثَنَا أَبِي ثنا هِشَامُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الرَّازِيُّ ثنا ابْنُ جَابِرٍ عَنِ ابْنِ فَرُوهَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: كُنْتُ أَكْتُبُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَكُنْتُ أَكْتُبُ بَرَاءَةَ، فَإِنِّي لَوَاصِعُ الْقَلَمَ عَلَى أُذُنِي إِذْ أَمَرْنَا بِالْقِتَالِ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَنْظُرُ مَا يَنْزِلُ عَلَيْهِ،

إِذْ جَاءَ أَعْمَى فَقَالَ: كَيْفَ بِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَنَا أَعْمَى؟ فَنَزَلَتْ لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرَضَى وَلَا عَلَى الْبُيُوتِ لَأَجِدُونَ مَا يُؤْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ قَالَ: نَزَلَتْ فِي عَائِذِ ابْنِ عَمْرٍو وَفِي غَيْرِهِ.

قلت هذا اسناد ضعيف أو ضعيف جدا

قال الحافظ في اللسان : هشام" بن عبيد الله الرازي عن مالك وابن أبي ذئب وعنه أبو حاتم وأحمد بن الفرات وجماعة قال لقيت الفا وسبع مائة شيخ وأنفقت في العلم سبع مائة ألف درهم

وقال أبو حاتم صدوق ما رأيت أعظم قدر منه بالري ومن أبي مسعر بدمشق وقال ابن حبان كان يهم ويخطئ على الثقات

روى عن مالك عن الزهري عن أنس رضى الله عنه مرفوعا مثل أمتي مثل المطر لا يدري أوله خير أم آخره
حدثناه جعفر بن إدريس القزويني بمكة ثنا حمد أن ابن المغيرة عنه وروى عن ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر
رضى الله عنهما مرفوعا الدجاج غنم فقراء أمتي والجمعة حج فقرائها
حدثنا عبد الله بن محمد القيراطي ثنا عبد الله بن يزيد محمش عنه قلت الحافظ الذهبي كلاهما باطلان انتهى
وقال ابن أبي حاتم يحتج بحديثه قلت الحافظ العسقلاني: والحديث الذي أورده له ابن حبان عن ابن أبي ذئب خطأ بلا
شك فينظر في من دونه وأما الخبر الذي أورده له عن مالك فقد ذكر الدارقطني في الغرائب أنه تفرد به عن مالك وأنه
وهم فيه ودخل عليه حديث في حديث. " انتهى

و محمد ابن جابر ابن سيار ابن طارق السحيمي الحنفي اليمامي أبو عبد الله أصله من الكوفة صدوق ذهب كتبه فساء
حفظه وخط كثيرا وعمي فصار يلقن ورجحه أبو حاتم على ابن لهيعة من السابعة مات بعد السبعين ومائة
قلت المؤلف: ومن ضعفه ان الرواي مؤهه بقوله ابن جابر! فانظر رعاك الله إلى الوقت الذي نبحت فيه عن أولاد جابر
حتى نجدهم ثم نعرف حالهم! وله ترجمة سيئة في ميزان الاعتدال للذهبي

ومسلم ابن سالم النهدي أبو فروة الأصغر الكوفي ويقال له الجهني لنزوله فيهم مشهور بكنيته صدوق من السادسة من
رجال الجماعة عدا الترمذي
والظاهر انها تحرفت على الناس (أبو) إلى (ابن) وهذا يسبب تضييعا للوقت في البحث عن اسم الراوي ومن روى عنه
وهل روى عن فلان، ونسأل الله تسهيل الأمور

وأخرجه مختصرا ابن جرير 17078 - حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة : (ليس على
الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج إذا نصحوا الله ورسوله) ، نزلت في عائذ بن
عمرو.

وهذا اسناد صحيح مرسل

(499) وأخرج ابو محمد الرازي 10210 أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ فِيمَا كَتَبَ إِلَيَّ ثنا أبي ثنا عَمِّي الْحُسَيْنُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
جَدِّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُؤْفِقُونَ وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ- أَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَتَّبِعُوا عَازِينَ مَعَهُ،

فَجَاءَتْ عَصَابَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْقَلٍ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، احْمِلْنَا فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - «وَاللَّهِ مَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ فَتَوَلَّوْا وَلَهُمْ بُكَاءٌ»، وَعَزِيْزٌ عَلَيْهِمْ أَنْ يُحْبَسُوا عَنِ الْجِهَادِ، وَلَا يَجِدُونَ نَفَقَةً، وَلَا مَحْمِلًا، فَلَمَّا رَأَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حِرْصَهُمْ عَلَى مَحَبَّتِهِ وَمَحَبَّةِ رَسُولِهِ، أَنْزَلَ عُدْرَهُمْ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ: لَيْسَ عَلَى الضُّعْفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرَضَى إِلَى قَوْلِهِ: تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تُفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ الْآيَةَ.

قلت هذا اسناد ضعيف مسلسل بالعوفيين

قال السيوطي: وقد ذكرت أسماءهم في المبهمات

قوله تعالى ومن الأعراب من يؤمن بالله الآية

(500) أخرج ابن جرير 17098 - حدثنا أحمد قال ، حدثنا أبو أحمد قال ، حدثنا جعفر ، عن البخاري بن المختار العبدي قال ، سمعت عبد الرحمن بن معقل قال : كنا عشرة ولد مقرن ، فنزلت فينا : (ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر) ، إلى آخر الآية

قلت هذا اسناد ضعيف مرسل

أبو إسحاق أحمد بن إسحاق بن عيسى، الأهوازي، البزاز، توفي سنة خمسين ومائتين، من الحادية عشرة، صدوق وأبو أحمد هو: محمد بن عبد الله بن الزبير الزبيري ثقة ثبت إلا أنه قد يخطيء في حديث الثوري من التاسعة مات سنة ثلاث ومائتين من رجال الجماعة

و البخاري ابن أبي البخاري بفتح الموحدة وسكون المعجمة وفتح المثناة وكسر الراء واسم أبيه المختار عبادي بصري صدوق من السادسة مات سنة ثمان وأربعين ومائة من رجال مسلم والنسائي وقال عنه الشيخ احمد شاکر ثقة، وهذا توثيق زائد على توثيق ابن حجر وهذا مالا نقبله لأمرين:

أنه مخالفة لمن قبله، وهذا على مذهب الأستاذ أحمد شاکر لا يجوز! لأنه استنكر على الحافظين الذهبي والعسقلاني ألا يعتد بتوثيق ابن حبان كما ذكرنا في المقدمة

أن الذهبي ذكره في الميزان : "وقال البخاري: يخالف في بعض حديثه."

قلت المؤلف: وهذا ما يرجح أنه أقل من الثقات لأن الثقة ما روى ما يوافق الثقات، وكلما خالف المرء الثقات كان أضعف من غيره حتى ينزل في الدرجات "ثقة يهم - صدوق - صدوق يهم قليلا - صدوق يخطئ وغير ذلك"

وجعفر هذا لم اعرفه إلا أن يكون سقط من الناسخ كنيته (ابو جعفر) فيكون هو الرازي فإنه من الذين يروي عنهم ابو احمد الزبيري

وعبد الرحمن ابن معقل ابن مقرن المزني أبو عاصم الكوفي ثقة تكلموا في روايته عن أبيه لصغره ووهم من ذكره في الصحابة إنما هو من الثالثة

قوله تعالى وآخرون اعترفوا الآية

(501) أخرج ابن أبي حاتم

10305 - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ فِيمَا كَتَبَ إِلَيَّ ثنا أبي ثنا عَمِّي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - غَزَا غَزْوَةَ تَبُوكَ، فَتَخَلَّفَ أَبُو لُبَابَةَ وَرَجُلَانِ مَعَهُ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ثُمَّ إِنَّ أَبَا لُبَابَةَ وَرَجُلَيْنِ مَعَهُ تَفَكَّرُوا وَنَدِمُوا، وَأَيَّقُوا بِالْهَلَكَةِ،

وَقَالُوا: نَحْنُ فِي الظِّلِّ وَالطَّمَانِينَةِ مَعَ النِّسَاءِ، وَرَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَالْمُؤْمِنُونَ مَعَهُ فِي الجِهَادِ! وَاللَّهِ لَنُؤْتِقَنَّ أَنْفُسَنَا بِالسَّوَارِي فَلَا نُطَلِّقُهَا حَتَّى يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يُطَلِّقُنَا وَيَعْدُرُنَا فَنُطَلِّقَ أَبُو لُبَابَةَ فَأُوتِقَ نَفْسَهُ وَرَجُلَانِ مَعَهُ بِسَّوَارِي المَسْجِدِ، وَبَقِيَ ثَلَاثَةٌ لَمْ يُؤْتِقُوا أَنْفُسَهُمْ،

فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْ غَزْوَتِهِ وَكَانَ طَرِيفُهُ فِي المَسْجِدِ فَمَرَّ عَلَيْهِمْ فَقَالَ مَنْ هَؤُلَاءِ المُوْتِقُونَ أَنْفُسَهُمْ بِالسَّوَارِي؟

فَقَالَ رَجُلٌ: هَذَا أَبُو لُبَابَةَ وَأَصْحَابُ لَهُ، نَخَلَفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَعَاهَدُوا اللَّهَ أَنْ لَا يُطَلِّقُوا أَنْفُسَهُمْ حَتَّى تَكُونَ أَنْتَ الذِّينَ تُطَلِّقُهُمْ وَتَرْضَى عَنْهُمْ وَقَدْ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَاللَّهِ: لَا أُطَلِّقُهُمْ حَتَّى أُوْمَرَ بِإِطْلَاقِهِمْ وَلَا أَعْدَرُهُمْ حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ يُعْدِرُهُمْ، وَقَدْ تَخَلَّفُوا وَرَغِبُوا عَنِ المُسْلِمِينَ بِأَنْفُسِهِمْ وَجِهَادِهِمْ،

فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَأَخْرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا.

قلت هذا اسناد مسلسل بالعوفيين الضعفاء

وأخرجه ابن سعد في الطبقات

أَخْبَرَنَا عَلْتَبُ بْنُ زِيَادٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ. قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى يَقُولُ: [دَعَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَوْمَ الْأَحْزَابِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ: اللَّهُمَّ مَنْزِلَ الْكِتَابِ سَرِيعَ الْحِسَابِ اهْزِمِ الْأَحْزَابَ! اللَّهُمَّ اهْزِمِهِمْ وَزَلْزِلْهُمْ].

غزوة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى بني قريظة

ثم غزوة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بني قريظة في ذي القعدة سنة خمس من مهاجره

قَالُوا: لَمَا انصَرَفَ الْمُشْرِكُونَ عَنِ الْخَنْدَقِ وَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَدَخَلَ بَيْتَ عَائِشَةَ أَتَاهُ جَبْرِيلُ فَوَقَفَ عِنْدَ مَوْضِعِ الْجَنَائِزِ فَقَالَ: عَذِيرِكَ مِنْ مُحَارِبٍ!

فخرج إليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - [فزعا فقال: إن الله يأمرك أن تسير إلى بني قريظة فإني عامد إليهم فمززل بهم حصونهم.

فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَلِيًّا. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. فَدَفَعَ إِلَيْهِ لَوَاءَهُ،

وَبَعَثَ بِلَالًا فَنَادَى فِي النَّاسِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَصْلُوا الْعَصْرَ إِلَّا فِي بَنِي قَرِيظَةَ.

وَاسْتَخْلَفَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَلَى الْمَدِينَةِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ ثُمَّ سَارَ إِلَيْهِمْ فِي الْمُسْلِمِينَ وَهُمْ ثَلَاثَةٌ أَلْفٍ وَالْخَيْلُ سِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ فَرَسًا.

وَذَلِكَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ لِسَبْعِ بَقِيَّةٍ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ. فَحَاصَرَهُمْ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا أَشَدَّ الْحِصَارِ وَرَمَوْا بِالنَّبْلِ فَانْجَرَحُوا فَلَمْ يَطَّلِعْ مِنْهُمْ أَحَدٌ. فَلَمَّا اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْحِصَارُ أَرْسَلُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ: أَرْسَلْنَا أَبَا لُبَابَةَ بْنَ عَبْدِ الْمُنْذِرِ.

فأرسله إليهم فشاوروه في أمرهم فأشار إليهم بيده أنه الذبح ثم ندم فأسترجع وقال: خنت الله ورسوله! فانصرف فارتبط في المسجد ولم يأت رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حتى أنزل الله توبته. ثم نزلوا على حكم رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الحديث...

وهذا إسناد صحيح وهو أصح في أن القصة كانت في غزوة بني قريظة وليست في تبوك

وعتاب ابن زياد الخراساني أبو عمرو المروزي صدوق من الحادية عشرة مات سنة اثنتي عشرة ومائتين

وعبد الله بن المبارك ثقة إمام حافظ زاهد من رجال الجماعة

و إسماعيل ابن أبي خالد الأحمسي مولا هم البجلي ثقة ثبت من الرابعة مات سنة ست وأربعين ومائة من رجال الجماعة

عبد الله ابن أبي أوفى علقمة ابن خالد ابن الحارث الأسلمي صحابي شهد الحديبية وعمر بعد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دهرا مات سنة سبع وثمانين وهو آخر من مات بالكوفة من الصحابة من رجال الجماعة

وذكر الذهبي في سير اعلام النبلاء "قال عبد الملك بن هشام: أقام أبو لبابة مرتبطا بالجدع ست ليال؛ تأته امرأته في وقت كل صلاة تحله للصلاة، ثم يعود فيرتبط بالجدع، فيما حدثني بعض أهل العلم الآية التي نزلت في توبته {وَأَخْرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا} [التوبة: 102]".

وهذا إسناد معضل فإن بين عبد الملك وأبي لبابة مفاوز

وهو: عبد الملك ابن عبد الرحمن ابن هشام أبو هشام الدماري بفتح المعجمة وتخفيف الميم [ويقال: ابن محمد، ويقال: ابن هشام] الأبنوي بفتح الهمزة وسكون الموحدة بعدها نون وقد ينسب إلى جده صدوق كان يُصحف من التاسعة

(502) وأخرج ابن جرير 17152 وابن ابي حاتم واللفظ له:

10303 - حَدَّثَنَا أَبِي ثنا أَبُو صَالِحٍ كَاتِبُ اللَّيْثِ ثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ،

قَوْلُهُ: وَأَخْرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا قَالَ: كَانَ عَشْرَةٌ رَهْطٍ تَخَلَّفُوا عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَلَمَّا حَضَرَ رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَوْتِقَ سَبْعَةَ مِنْهُمْ أَنْفُسَهُمْ بِسَوَارِي الْمَسْجِدِ

فَكَانَ مَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذَا رَجَعَ مِنَ الْمَسْجِدِ عَلَيْهِمْ فَلَمَّا رَأَهُمْ قَالَ: مَنْ هَؤُلَاءِ الْمُؤْتِقُونَ أَنْفُسَهُمْ بِالسَّوَارِي؟

قَالُوا: هَذَا أَبُو لِبَابَةَ وَأَصْحَابٌ لَهُ تَخَلَّفُوا عَنْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أوتَوْهُمُ أَنْفُسَهُمْ حَتَّى يُطَلِّقَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَعْذِرُهُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَفْسِمُ بِاللَّهِ لَا أَطْلُقُهُمْ وَلَا أَعْذِرُهُمْ حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي يُطَلِّقُهُمْ وَيَعْذِرُهُمْ، رَغِبُوا عَنِّي وَتَخَلَّفُوا عَنِ الْعَزْوِ مَعَ الْمُسْلِمِينَ.

فَلَمَّا بَلَغَهُمْ ذَلِكَ قَالُوا: زَجْنُ وَاللَّهِ لَا نُطَلِّقُ أَنْفُسَنَا حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي يُطَلِّقُنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَأَخْرَجُوا بِدُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَأَخْرَسَيْنَا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ فَلَمَّا نَزَلَتْ أُرْسِلَ إِلَيْهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَأُطْلِقَهُمْ وَعَدَّرَهُمْ.

قلت هذا ضعيف منقطع

فإن عليا بن ابي طلحة لم يسمع من ابن عباس

وعبد الله ابن صالح ابن محمد ابن مسلم الجهني أبو صالح المصري كاتب الليث صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه
وكانت فيه غفلة

ومعاوية ابن صالح ابن حدير بالمهملة مصغر الحضرمي أبو عمرو وأبو عبد الرحمن الحمصي قاضي الأندلس صدوق
له أو هام من السابعة مات سنة ثمان وخمسين ومائة وقيل بعد السبعين من رجال مسلم والاربعة

وروى ابن جرير 17154 - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا يعقوب ، عن زيد بن أسلم قال : لما أطلق النبي صلى الله عليه وسلم أبا لبابة والذين ربطوا أنفسهم بالسَّواري ، قالوا : يا رسول الله ، خذ من أموالنا صدقة تطهرنا بها ! فأَنْزَلَ اللهُ : (خذ من أموالهم صدقة تطهرهم) ، الآية .

قلت هذا ضعيف مرسل

ابن حميد سيء الحفظ

ويعقوب ابن عبد الله ابن سعد الأشعري أبو الحسن القمي بضم القاف وتشديد الميم صدوق يهيم من الثامنة مات سنة أربع وسبعين ومائة من رجال الاربعة وروى له البخاري تعليقا

وأخرج هذا القدر وحده عن سعيد ابن جبير والضحاك وزيد بن أسلم وغيرهم

(503) وأخرج عبد (بن حميد في مسنده) عن قتادة أنها نزلت في سبعة أربعة منهم ربطوا أنفسهم في

السواري وهم أبو لبابة ومرداس وأوس بن خدام وثعلبة بن وديعة

قلت اخرج ابن جرير اكثر من طريق كلها تنتهي الى قتادة 17139 - حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا جرير ، عن يعقوب ، عن جعفر ، عن سعيد قل : الذين ربطوا أنفسهم بالسواري : هلال ، وأبو لبابة ، وكردم ، ومرداس ، وأبو قيس

قلت هذا ضعيف جدا مرسل

ابن وكيع متروك

وجرير هو ابن عبد الحميد ثقة صاحب كتاب ، وكان يحدث من حفظه في آخر عمره فيهم

ويعقوب ابن عبد الله الاشعري القمي صدوق يهم

وجعفر هو ابن ابي المغيرة صدوق يهم، وحديثه عن سعيد ليس بالقوي

قال ابو جعفر: 17141 - حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة: (خلطوا عملا صالحًا وآخر سيئًا) ، قال : هم نفر ممن تخلف عن تبوك ، منهم أبو لبابة ، ومنهم جد بن قيس ، تيب عليهم قال قتادة : وليسوا بثلاثة.

قال ابن جرير: 17142 - حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا أبو سفيان ، عن معمر ، عن قتادة: (وآخرون اعترفوا بذنوبهم) ، قال : هم سبعة ، منهم أبو لبابة ، كانوا تخلفوا عن غزوة تبوك ، وليسوا بالثلاثة.

قلت هذان مرسلان الاول صحيح

والثاني ضعيف

القاسم بن الحسن لا يعرف

والحسين فيه ضعف لأنه كان يلقن

وابو سفيان هو محمد ابن حميد اليشكري المعمرى نزيل بغداد ثقة من التاسعة مات سنة اثنتين وثمانين ومائة من رجال مسلم واخرج له البخاري تعليقا

محمد ابن ثور الصنعاني أبو عبد الله العابد ثقة من التاسعة مات سنة تسعين [ومائة] تقريبا

ومعمر ابن راشد الأزدي مولا هم أبو عروة البصري نزيل اليمن ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش [وعاصم بن أبي النجود] وهشام ابن عروة شيئا وكذا فيما حدث به بالبصرة من كبار السابعة مات سنة أربع وخمسين ومائة وهو ابن ثمان وخمسين سنة من رجال الجماعة

واختار ابن جرير أن الآية نزلت في جماعة ومنهم "أبو لبابة" يقيناً قال لإجماع أهل التأويل على ذلك، ويعني بأهل التأويل أي التابعين المفسرين لذلك كالزهري وسعيد بن جبيرة ومجاهد وعبد الرحمن بن زيد وغيرهم، فإذا اتفق هؤلاء أو أكثر على قول قال ابن جرير أنه الإجماع فخذها فائدة.

(504) وأخرج ابو الشيخ وابن مندة في الصحابة من طريق الثوري عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال كان ممن تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في تبوك ستة أبو لبابة وأوس بن خدام وثعلبة بن دبيعة

وكعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن أمية فجاء أبو لبابة وأوس وثعلبة فربطوا أنفسهم بالسواري وجاءوا بأموالهم فقالوا يا رسول الله خذ هذا الذي حبسنا عنك فقال لا أحلهم حتى يكون قتال فنزل القرآن وآخرون اعترفوا بذنوبهم الآية

قال السيوطي: إسناده قوي

قلت وهو كما قال لولا ابا سفيان وهو طلحة بن نافع مدلس وقد عنعنه

وقالوا ان روايته عن جابر صحيحة ، وقد قال عن نفسه جاورت جابرا بمكة سنة اشهر

والصحيح انها متصلة إذا صرح بالتحديث ولم يفعل كما ترى

والطريق التي يروي فيها ابن منده عن الأعمش هي:

أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد، ومحمد بن يعقوب، قالوا: حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا أبو معاوية الضرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر فلا ندري إن كانت هي التي اختارها ابن مندة في هذه القصة أو لا ؟

لأنَّ المطبوع من كتابه فيه خلط ونقص وسقط وهذا إسناد حسن غريب

أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم أبو سعيد الغزي البصري ابن الأعرابي

قال ابن القطان: ثقة جليل القدر، كثير التأليف، لم يَجِبْهُ إلا أخذ البرطيل على السماع وقال مسلمة: كان شيخا ثقة حسن الأداء، كثير الروايات، كثير التأليف جليل القدر، وكان يأخذ الأجرة على التحديث

وقال الذهبي: الإمام الحافظ الزاهد شيخ الحرم كان ثقة ثبتا عارفا عابدا ربانيا كبير القدر، بعيد الصيت

وقال ابن حجر: الإمام الحافظ الثقة الصدوق الزاهد له أوهام، ورمز له في اللسان بـ(صح) ومعنى (صح) أي: إن فيه كلاما ولكن العمل على توثيقه.

ولد يوم النحر سنة خمس وأربعين ومائتين، ومات يوم الأحد عند الظهر لأربع بقين من ذي القعدة، سنة أربعين وثلاثمائة، وقيل إحدى وأربعين وعاش خمسا وتسعين سنة، وهو صحيح العقل

قلت المنصوري: (ثقة أكثر مصنف له أوهام لا تضر).

و الأصمُّ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُونُسَ بْنِ عَبَّاسِ الْأَمْوِيِّ مَوْلَاهُمُ السَّنَائِيُّ، الْمَعْقِلِيُّ، النَّيْسَابُورِيُّ

ترجمه الذهبي في سير اعلام النبلاء "الإمام المحدث مُسند العصر

وذكر الكثير من الثناء عليه، ووثقه ابن ابي حاتم

وتوفي في الثَّالِثِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ ربيع الآخر سَنَةِ سِتِّ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثِ مَائَةٍ

أحمد ابن عبد الجبار ابن محمد العطاردي أبو عمر الكوفي ضعيف وسماعه للسيرة صحيح

والمطبوع في معرفة الصحابة لابن منده مذكورٌ فيه تعريف الصحابة دون هذا الإسناد فقال ابن منده

أخبرنا عمر بن الربيع بن سليمان، قال: حدثنا يحيى بن نافع، قال: حدثنا ابن أبي مريم، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الرحمن بن ثعلبة الأنصاري، عن أبيه

وهذا اسناد ضعيف لحال ابن لهيعة المعروف فإنه سيء الحفظ وقد اختلط

وأيضا يحيى بن نافع بن خالد أبو حبيب المصري

حدث عن: سعيد بن أبي مریم.
وعنه: أبو القاسم الطبرانی فی المعجمین "الصغیر" و"الكبیر" وعبید الله بن عبد الصمد بن
المهتدي بالله.
مات فی ربيع الأول سنة إحدى وتسعين ومائتين.

قال المنصوري مجهول الحال

وأیضا عمر بن الربیع بن سلیمان أبو طالب الخشاب ، قال ابن عساکر منکر الحديث، وقال الحافظ فی اللسان تعصیب
الجنایة به أولى، وقال مات سنة ثلاث مائة وخمس وأربعين بمصر

وأیضا عبد الرحمن ابن ثعلبة ابن عمرو ابن عبید الأنصاري المدني مجهول من الثالثة

و سعيد ابن الحكم ابن محمد ابن سالم ابن أبي مریم الجمحي بالولاء أبو محمد المصري [وقد ينسب إلى جد جده] ثقة
ثبت فقیه من كبار العاشرة مات سنة أربع وعشرين ومائتين وله ثمانون سنة من رجال الجماعة

(505) وأخرج ابن مردويه بسند فيه الواقدي عن أم سلمة قالت إن توبة أبي لبابة نزلت فی بیتي فسمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم یضحك فی السحر فقلت ما یضحك یا رسول الله؟

قال تیب علي أبي لبابة.

فقلت أوزنه بذلك؟

فقال ما شئت، فقهت علی باب الحجره وذلك قبل أن یُضربَ الحجاب فقلت: یا أبا لبابة أبشر فقد تاب الله عليك.

فثار الناس لیطلقوه فقال حتى یأتی رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون هو الذي یطلقني فلما خرج إلى الصبح أطلقه
فنزلت وآخرون اعترفوا بذنوبهم

قلت لم أجده ولكن بما ان السيوطي رحمه الله ذكر الواقدي فی الإسناد فهو ضعيف جدا

لأن الواقدي وهو : محمد ابن عمر ابن واقد الأسلمي الواقدي المدني القاضي نزيل بغداد متروك مع سعة علمه من
التاسعة مات سنة سبع ومائتين وله ثمان وسبعون

قوله تعالى والذين اتخذوا مسجدا ضارا الآية

(506) أخرج الطبري 17186 - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن الزهري ، ويزيد بن رومان ، وعبد الله بن أبي بكر ، وعاصم بن عمر بن قتادة وغيرهم قالوا:

أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني من تبوك حتى نزل بذي أوان بلد بينه وبين المدينة ساعة من نهار وكان أصحاب مسجد الضرار قد كانوا أتوه وهو يتجهز إلى تبوك فقال يا رسول الله إنا قد بنينا مسجدا لذي العلة والحاجة والليلة المطيرة والليلة الشاتية وإنا نحب أن تأتينا فتصلي لنا فيه.

فقال إني على جناح سفر وحال شغل أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو قد قدمل إن شاء الله تعالى أتيناكم فصلينا لكم فيه

فلما نزل بذي أوان أتاه خبر المسجد فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك بن الدخشم أبا بني سالم بن عوف ومعن بن عدي أو أخاه عامر بن عدي أبا بني العجلان فقال: انطلقا إلى هذا المسجد الظالم أهلها فاهدماه وحرّقاها .

فخرجا سريعين حتى أتيا بني سالم بن عوف وهم رهط مالك بن الدخشم فقال مالك لمعن انظرني حتى أخرج إليك بنار من أهلي فدخل أهله فأخذ سعفا من النخل فأشعل فيه نارا ثم خرجا يشندان حتى دخلا المسجد وفيه أهله فحرّقاها وهدّماه وتفرقوا عنه ونزل فيهم من القرآن ما نزل « والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا » إلى آخر القصة وكان الذين بنّوه اثني عشر رجلا:

1 - خدام بن خالد من بني عبد بن زيد أحد بني عمرو بن عوف ومن داره أخرج مسجد الشقاق

2 - وثعلبة بن حاطب من بني عبيد وموالي بني أمية بن زيد

3 - ومعتب بن قشير من بني ضبيعة بن زيد

4 - وأبو حبيبة بن الأزعر من بني ضبيعة بن زيد

5 - وعباد بن حنيف أخو سهل بن حنيف من بني عمرو بن عوف

6 - وحارثة بن عامر وابناه:

7 - مُجَمَّع بن حارثة

8 - وزيد بن حارثة

9 - ونبتل بن الحارث وهم من بني ضبيعة

- 10 - ومخرج وهم من بني ضبيعة
 11 - وبجاد بن عمران وهو من بني ضبيعة
 12 - ووديعة بن ثابت وموالي بني أمية رهط أبي لبابة بن عبد المنذر

قلت هذا اسناد ضعيف مرسل

محمد بن حميد حافظ سيء الحفظ

وسلمة بن الأبرش صدوق كثير الخطأ

وقال الألباني في إرواء الغليل شرح منار السبيل 1531 - (مشهور في كتب السيرة وما أرى إسناده يصح)

وقال الحاكم رحمه الله 8763 - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ تَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، تَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، تَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ فَيْرُوزِ الدَّانَاجِ، حَدَّثَنِي طَلْقُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، يَقُولُ: «رَأَيْتُ الدُّخَانَ مِنْ مَسْجِدِ الضَّرَّارِ حِينَ النَّهَارِ»

ثم قال: هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ وَقَدْ حَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا الْعُرَبَاءِ أَنَّهُمْ عَرَفُوا هَذَا الْمَسْجِدَ وَشَاهَدُوا هَذَا الدُّخَانَ، وَقَدْ قَدَّمْتُ الرِّوَايَةَ الصَّحِيحَةَ أَنْ جَهَّ مَ تَحْتَ الْأَرْضِ السَّابِعَةَ "

ووافقه الذهبي! وهو كما قالوا

محمد ابن إسحاق الصغاني بفتح المهمله ثم المعجمة [يقال: الصاغاني] أبو بكر نزيل بغداد ثقة ثبت من الحادية عشرة مات سنة سبعين من رجال الجماعة سوى البخاري

يحيى ابن حماد ابن أبي زياد الشيباني مولاهم البصري ختن أبي عوانة ثقة عابد من صغار التاسعة مات سنة خمس عشرة ومائتين من رجال الجماعة سوى ابي داود

عبد العزيز ابن المختار الدباغ البصري مولى حفصة بنت سيرين ثقة من السابعة من رجال الجماعة

عبد الله ابن فيروز الداناج بنون خفيفة وجيم وهو العالم بالفارسية ثقة من الخامسة من رجال الجماعة غير ابن ماجه

طلق بسكون اللام ابن حبيب العنزي بفتح المهمله والنون بصري صدوق عابد رمي بالإرجاء من الثالثة مات [دون المائة] بعد التسعين من رجال الجماعة غير البخاري فقد أخرج له في الأدب المفرد

(507) وأخرج ابن أبي حاتم 10072- أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي ثنا أبي ثنا عمي عن أبيه عن جدّه عن ابن عباس قوله: وَلِيَحْلِفَنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ قَالَ: لَمَّا بَنَى رَسُولُ اللَّهِ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مَسْجِدَ قُبَاءٍ خَرَجَ رَجَالٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، مِنْهُمْ: بَخْرَجُ جَدُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْفٍ، وَوَدِيعَةُ بْنُ خَدَامٍ،

وَمُجَمِّعُ بْنُ جَارِيَةَ الْأَنْصَارِيِّ، فَبَنَوْا مَسْجِدَ النَّفَاقِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لِيَخْرُجَ: وَيَلْكَ يَا بَخْرَجُ مَا أَرَدْتَ إِلَيَّ مَا أَرَى؟

قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ إِلَّا الْحُسْنَى وَهُوَ كَاذِبٌ فَصَدَّقَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَرَادَ أَنْ يَعْتُوهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَلِيَحْلِفَنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ

قلت هذا اسناد مسلسل بالضعفاء العوفيين

(508) وأخرج الطبري 17187 - حدثني المثنى قال ، حدثنا عبد الله قال ، حدثني معاوية ، عن ابن عباس قوله :

(والذين اتخذوا مسجداً ضراراً) ، وهم أناس من الأنصار ائبتنوا مسجداً ، فقال لهم أبو عامر : ابنوا مسجدكم ، واستعدّوا بما استطعتم من قوة ومن سلاح ، فإني ذاهب إلى قيصر ملك الروم ، فأتي بجند من الروم ، فأخرج محمداً وأصحابه!

فلما فرغوا من مسجدهم ، أتوا النبي عليه الصلاة والسلام فقالوا : قد فرغنا من بناء مسجدنا ، فنحبت أن تصلي فيه ، وتدعو لنا بالبركة! فأنزل الله فيه : (لا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ) ، إلى قوله : (وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ).

قلت هذا اسناد ضعيف

1 -المثنى لا يعرف

2 -عبد الله بن صالح كاتب الليث صدوق كثير الغلط وكانت فيه غفق

3 -ومعاوية بن صالح قاضي الأندلس صدوق له أوهام

4 - وهو منقطع بين علي بن ابي طلحة وابن عباس

(509) وأخرج الواحدي أخبرنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، حدثنا العباس بن إسماعيل بن عبد الله ابن ميكال، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى الأهوازي، أخبرنا إسماعيل بن زلغويا، حدثنا داود بن الزبرقان عن صخر بن جويرية، عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص، عن أبيها قال:

إن المناقين عرضوا بمسجد بينونه يضاھون به مسجد قباء، وهو قريب منه لأبي عامر الراهب يرصدونه إذا قدم ليكون إمامهم فيه، فلما فرغوا من بنائه أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا:

إنا بنينا مسجدا فصل فيه حتى نتخذة مصلى، فأخذ ثوبه ليقوم معهم، فنزلت هذه الآية - لا تقوم فيه أبدا -.

قلت هذا اسناد ضعيف جدا

1 - قال الذهبي في سير اعلام النبلاء: الشيخ الإمام الأديب، رئيس خراسان أبو العباس: إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكال، من ذرية كسرى يزدجرد بن بهرام، جور الفارسي

استعمل المقتدر أباه على مملكة الأهواز.

وذكر من مشايخه: عبدان الأهوازي كتاباً خصه به، وسمع من: أبي العباس السراج، وابن خزيمة، وعلي بن سعيد العسكري، طائفة، وأملى مجالس

ومن الرواة عنه: الحاكم أبا عبد الله. وعبد الغافر الفارسي وأبو الحسين الحجّاجي

إلى أن قال الذهبي عن الحاكم: وتوفي في صفر سنة اثنتين وستين وثلاثمائة، وله اثنتان وتسعون سنة.

قلت المؤلف: فهو مجهول الحال إذ لم يرو عنه إلا واحداً وروى عن واحد أيضاً

و داود ابن الزبرقان الرقاشي البصري نزيل بغداد متروك وكذبه الأزدي من الثامنة مات بعد الثمانين والمائة

و صخر ابن جويرية أبو نافع مولى بني تميم أو بني هلال قال أحمد ثقة ثقة وقال القطان ذهب كتابه ثم وجده فتكلم فيه لذلك من السابعة من رجال الجماعة عدا ابن ماجة

وأيضاً إسماعيل ابن زكريا ابن مرة الخلقاني بضم المعجمة وسكون اللام بعدها قاف أبو زياد الكوفي لقبه شقوصا بفتح المعجمة وضم القاف الخفيفة وبالمهمله صدوق يخطيء قليلا من الثامنة مات سنة أربع وتسعين [سبعين] وقيل قبلها من رجال الجماعة

وعائشة بنت سعد ابن أبي وقاص الزهرية المدنية ثقة من الرابعة، ماتت سنة أربع عشرة ومائة عمّرت حتى أدركها مالك بن أنس ووهم من زعم أن لها رؤية من رجال البخاري

وأبوها سعد ابن أبي وقاص مالك ابن وهيب ابن عبد مناف ابن زهرة ابن كلاب الزهري أبو إسحاق أحد العشرة (المبشرين بالجنة) وأول من رمى بسهم في سبيل الله ومناقبه كثيرة مات بالعقيق سنة خمس وخمسين على المشهور وهو آخر العشرة وفاة من رجال الجماعة

وعبد الله بن أحمد بن موسى هو عبدان الاهوازي الحافظ الحجة

(510) واخرج الترمذي 3100 - حدثنا محمد بن العلاء أبو كريب حدثنا معاوية بن هشام حدثنا يونس بن الحارث عن إبراهيم بن ميمون عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نزلت هذه الآية في أهل قباء { فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين } قال كانوا يستنجون بالماء فنزلت هذه الآية فيهم

قال هذا حديث غريب من هذا الوجه

قال وفي الباب عن أبي أيوب و أنس بن مالك و محمد بن عبد الله بن سلام

وصححه الألباني وليس كما قال فإن فيه علتين

الأولى يونس ابن الحارث الثقفي الطائفي نزيل الكوفة ضعيف من السادسة

والثانية: إبراهيم ابن أبي ميمونة حجازي مجهول الحال من الثامنة

قال الذهبي لم يرو عنه سوى يونس ابن الحارث

قلت: وهذا يجعله مجهولاً وإن كان الراوي عنه ثقة فكيف والراوي عنه ضعيف؟

فإن استغراب الترمذي أصحّ من تصحيح الألباني هنا

محمد ابن العلاء ابن كريب الهمداني أبو كريب الكوفي مشهور بكنيته ثقة حافظ من العاشرة مات سنة سبع وأربعين ومائتي وهو ابن سبع وثمانين سنة من رجال الجماعة

و معاوية ابن هشام القصار أبو الحسن الكوفي مولى بني أسد ويقال له معاوية ابن أبي العباس صدوق له أوهام من صغار التاسعة مات سنة أربع ومائتين من رجال مسلم والأربعة وروى له البخاري في الادب المفرد

ولكن الحديث صحيح لغيره وهذا هو الظن بالألباني رحمه الله – فإنه يصحح بالشواهد وقد وجدنا الكثير الطيب منها في تفسير الطبري، وسنذكره:

17225 - حدثنا محمد بن بشار قال ، حدثنا أبو داود قال ، حدثنا همام بن يحيى ، عن قتادة ، عن شهر بن حوشب قال : لما نزل : (فيه رجال يحبون أن يتطهروا) ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما الطهور الذي أثنى الله عليكم ؟ قالوا : يا رسول الله ، نغسل أثر الغائط

قلت هذا اسناد حسن مرسل

محمد بن بشار "بندار" ثقة حافظ جليل من رجال الجماعة

سليمان ابن داود ابن الجارود أبو داود الطيالسي البصري ثقة حافظ غلط في أحاديث من التاسعة مات سنة أربع ومائتين من رجال الجماعة سوى البخاري فقد أخرج له تعليقا

همام ابن يحيى ابن دينار العوزي بفتح المهملة وسكون الواو وكسر المعجمة [المحلمي مولاهم] أبو عبد الله أو أبو بكر البصري ثقة ربما وهم من السابعة مات سنة أربع أو خمس وستين ومائة من رجال الجماعة، وحديثه عن قتادة صحيح وشهر بن حوشب صدوق كثير الأوهام وحديثه مختلف بين التحسين والتضعيف.

وقال الترمذي ، عن البخاري: شهر حسن الحديث. وقوى أمره وقد أطال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في ذكر الاختلاف (الاضطراب) عن شهر بن حوشب في متن هذا الحديث، وفاته أن ينبه على اختلاف الإسناد أيضا،

وذلك لما خالف فيه (احمد شاكر) العلماء السابقين قبله أن شهرا له أو هام يعني يخطئ وقد يضعف حديثه، فقد وثقه مطلقا فلم يحملة جنابة الاضطراب في الإسناد، لذلك لم أعرج على رواياته سوى هذه

وسنذكر غيرها مما تقوى الحديث

قال الطبري: 17232 - حدثني محمد بن عمارة قال ، حدثنا محمد بن سعيد قال ، حدثنا إبراهيم بن محمد ، عن شرحبيل بن سعد قال : سمعت خزيمة بن ثابت يقول : نزلت هذه الآية : (فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين) ، قال : كانوا يغسلون أديبارهم من الغائط.

قلت هذا اسناد ضعيف

محمد بن عمارة مختلف فيه هل هو ابن عمارة او عبادة

وهو بن صبيح، الأسدي، الكوفي: من الحادية عشرة، وثقه ابن حبان. كعادته في توثيق المجاهيل

ومحمد بن سعيد بن زائدة الاسدي الكوفي لا بأس به. من الجرح والتعديل

وإبراهيم بن محمد لم أعرفه

وشرحبيل ابن سعد أبو سعد المدني مولى الأنصار صدوق اختلط بآخره من الثالثة مات سنة ثلاث وعشرين ومائة وقد قارب المائة روى له البخاري في الأدب المفرد

وخزيمة ابن ثابت ابن الفاكه ابن ثعلبة الأنصاري الخطمي بفتح المعجمة أبو عمارة المدني ذو الشهادتين من كبار الصحابة شهد بدرًا وقُتل مع علي بصقّين سنة سبع وثلاثين من رجال الجماعة عدا البخاري

وقال الطبري 17236 - حدثني المثنى قال ، حدثنا عمرو بن عون قال ، أخبرنا هشيم ، عن عبد الحميد المدني ، عن إبراهيم بن إسماعيل الأنصاري : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعوي بن ساعدة : ما هذا الذي أتني الله عليكم : (فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين) ؟ قال : نوشك أن نغسل الأدبار بالماء!

وهذا اسناد ضعيف معضل

المثنى لا يُعرفُ وقد رواه بأسانيد أخرى ستأتي معنا

وعمر بن عون ابن أوس الواسطي أبو عثمان البزاز [البزاز] البصري ثقة ثبت من العاشرة مات سنة خمس وعشرين ومائتين من رجال الجماعة

وهشيم ثقة لكنه مدلس وقد عنعنه

وعبد الحميد ابن سليمان الخزاعي الضرير أبو عمر المدني نزيل بغداد ضعيف من الثامنة وهو أخو فليح

وإبراهيم ابن إسماعيل ابن أبي حبيبة الأنصاري [وقد ينسب إلى جدّه] الأشهلي مولاهم أبو إسماعيل المدني ضعيف من السابعة مات سنة خمس وستين ومائة وهو ابن اثنتين وثمانين سنة

وذكره الطبري عن المثنى بأسانيد

17237 - حدثني المثنى قال ، حدثنا إسحاق قال ، حدثنا عبد الرحمن بن سعد قال ، أخبرنا أبو جعفر ، عن حصين ، عن موسى بن أبي كيثو..

وهذا إسناد ضعيف معضل

اسحاق الذين يروي عنهم المثنى ثلاثة

اسحاق بن الحجاج ، ب- اسحاق بن يوسف ، ج- إسحاق بن يوسف

إسحاق ابن يوسف ابن مرداس المخزومي الواسطي المعروف بالأزرق ثقة من التاسعة مات سنة خمس وتسعين [ومائة] وله ثمان وسبعون من رجال الجماعة

وإسحاق ابن سليمان الرازي أبو يحيى كوفي الأصل ثقة فاضل من التاسعة مات سنة مائتين وقيل قبلها من رجال الجماعة

وهو الأول إسحاق بن الحجاج الطاحوني المقرئ ، قال ابن أبي حاتم الرازي سمعت أبا زرعة يقول كتب عبد الرحمن الدشتكي تفسير عبد الرزاق عن إسحاق بن الحجاج

ولم يذكره ابن حبان في ثقاته مع أنه على شرطه.

وابو جعفر الرازي التميمي [التميمي] مولا هم مشهور بكنيته واسمه عيسى ابن أبي عيسى عبد الله ابن ماهان وأصله من صدوق سيء الحفظ خصوصا عن مغيرة من كبار السابعة مات في حدود الستين ومائة روى له الأربعة، والبخاري في الأدب المفرد

وحصين ابن عبد الرحمن السلمي أبو الهذيل الكوفي ثقة تغير حفظه بآخره من الخامسة مات سنة ست وثلاثين ومائة وله ثلاث وتسعون من رجال الجماعة

و موسى ابن أبي كثير الأنصاري مولا هم أبو الصباح ويقال له موسى الكبير وهو مشهور بكنيته أيضا صدوق رُميَ بالإرجاء لم يُصِبْ من ضعفه من السادسة روى له البخاري في الأدب المفرد

وكانَ هذا الحديث من رواية الأكاير عن الأصاغر

قال الطبري: 17238 - حدثني المثنى قال ، حدثنا أصبغ بن الفرغ قال ، أخبرني ابن وهب قال ، أخبرني يونس ، عن أبي الزناد قال : أخبرني عروة بن الزبير ، عن عويم بن ساعدة ، من بني عمرو بن عوف ، ومعن بن عدي ، من بني العجلان ، وأبي الدحداح فأما عويم بن ساعدة ، فهو الذي بلغنا أنه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم: مَنْ الَّذِينَ قَالَ اللهُ فِيهِمْ : (فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين) ؟ فذكره..

وهذا حديث ضعيف مرسل

أصبغ ابن الفرغ ابن سعيد الأموي مولا هم الفقيه المصري أبو عبد الله ثقة مات مستترا أيام المحنة سنة خمس وعشرين ومائتين من العاشرة، من رجال البخاري

وعبد الله بن وهب ثقة من رجال الجماعة

ويونس ابن يزيد ابن أبي النجاد الأيلي بفتح الهمزة وسكون التحتانية بعدها لام أبو يزيد مولى آل أبي سفيان ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلا وفي غير الزهري خطأ من كبار السابعة مات سنة تسع وخمسين ومائة من رجال الجماعة

ولم يرضَ الذهبي في الميزان تضعيف من ضعفه

وعبد الله ابن ذكوان القرشي أبو عبد الرحمن المدني المعروف بأبي الزناد ثقة فقيه من الخامسة مات سنة ثلاثين ومائة وقيل بعدها من رجال الجماعة

17239 - حدثني المثنى قال ، حدثنا سويد بن نصر قال ، أخبرنا ابن المبارك ، عن هشام بن حسان قال ، حدثنا الحسن قال : لما نزلت هذه الآية : (فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين) ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما هذا الذي ذكركم الله به

قلت هذا مرسل ضعيف لأن مراسيل الحسن ضعيفة

وأیضا هشام ابن حسان الأزدي القردوسي بالقاف وضم الدال أبو عبد الله البصري ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه قيل كان يُرسل عنهما من السادسة مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ومائة من رجال الجماعة

وأخرج له الشيخان واللفظ للبخاري 7151 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ الْجَعْفِيُّ، قَالَ: زَائِدَةُ ذَكَرَتْ: عَنْ هِشَامِ، عَنْ الْحَسَنِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ نَعُودُهُ، فَدَخَلَ عَلَيْنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ مَعْقِلٌ: أَحَدَّثَكَ حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «مَا مِنْ وَالٍ يَلِي رَعِيَّةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَيَمُوتُ وَهُوَ غَاشٌّ لِحُمْ، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ» وأخرجه مسلم (142) متابعة

وقال المزي في ترجمته " قال نعيم بن حماد سمعت ابن عيينة يقول: لقد أتى هشام أمرا عظيما بروايته عن الحسن. قيل لنعيم: لم؟ قال: لأنه كان صغيرا.

وعن نعيم بن حماد عن سفيان بن عيينة: كان هشام أعلم الناس بحديث الحسن.

وقال سعيد بن عامر : سمعت هشاما يقول: جاورت الحسن عشر سنين.

وقال أبو بكر بن أبي شيبة ، عن إسماعيل بن عليّة: كنا لا نعد هشام بن حسان في الحسن شيئا.

وقال صالح بن أحمد بن حنبل ، عن علي ابن المدني، عن عرعة بن البرند: سألت عباد بن منصور: قلت: يا أبا سلمة تعرف أشعث مولى آل حمران؟ قال: نعم: قلت: كان يقاعد الحسن؟ قال: نعم كثيرا قلت: هشام بن حسان القردوسي؟ قال: ما رأيته عند الحسن قط.

قال عرعة: فأخبرت بذلك جرير بن حازم بعد موت عباد، فقال لي جري: قاعدت الحسن سبع سنين ما رأيت هشاما عنده قط. فقلت: يا أبا النضر قد حدثنا عن الحسن بأشياء ورويناها عنه، فعن من تراه أخذها؟ قال: أراه أخذها عن حوشب.

وقال إبراهيم بن محمد بن عرعة بن البرند ، عن جده: ذكرت لجرير بن حازم هشام بن حسان، قال: ما رأيته عند الحسن قط. قلت: فأشعث؟ قال: ما أتيت الحسن قط إلا رأيته عنده.

وقال وهب بن جرير بن حازم ، عن أبيه: جلست إلى الحسن سبع سنين لم أخرج منها يوما واحدا أصوم وأذهب إليه ما رأيت هشاما عنده قط." انتهى

17240 - حدثني المثنى قال ، حدثنا سويد ، قال : أخبرنا ابن المبارك ، عن مالك بن مغول قال ، سمعت سيارًا أبا الحكم يحدث ، عن شهر بن حوشب ، عن محمد بن عبد الله بن سلام قال فذكروا جميعًا نحوه

وهذا حديث مضطرب اختلّف فيه على شهر على أكثر من وجه

ومالك ابن مغول بكسر أوله وسكون المعجمة وفتح الواو الكوفي أبو عبد الله ثقة ثبت من [كبار] السابعة مات سنة تسع وخمسين من رجال الجماعة

و سيّر أبو الحكم العنزي بنون وزاي [الواسطي] وأبوه يكنى أبا سيار واسمه وردان وقيل ورد وقيل غير ذلك وهو أخو مساور الوراق لأمه ثقة من السادسة مات سنة اثنتين وعشرين ومائة من رجال الجماعة

ومحمد بن عبد الله بن سلام بن الحارث الخزرجي الانصاري له رؤية للنبي صلى الله عليه وسلم روى عنه شهر بن حوشب ويحيى بن ابي الهيثم

الطار . كذا قال ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل

قلت المؤلف: وهذا يُستبعدُ ان يحفظ المثنى كل هذه الأسانيد ، فيكون بذلك من الحفاظ الأكاير ثم لا يروي عن غير محمد بن جرير الطبري، فإنّ هذا حقًا مما لا تستغيه الأنفس الذواقة لعلم الحديث فنخشى أن يكون المثنى يفتعلها والله أعلم

وأخرج الطبري أيضا 17241 - حدثني أحمد بن إسحاق قال ، حدثنا أبو أحمد قال ، حدثنا فضيل بن مرزوق ، عن عطية قال : لما نزلت هذه الآية : (فيه رجال يحبون أن يتطهروا) ، سألهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما تطهروكم هذا الذي ذكر الله ؟

قالوا : يا رسول الله ، كنا نستنجي بالماء في الجاهلية ، فلما جاء الإسلام لم ندعه قال : فلا تدعوه.

قلت هذا اسناد ضعيف مرسل او معضل

عطية بن سعد العوفي مدلس ويروي عن الكلبي وابن عباس وابي سعيد الخدري

و فضيل ابن مرزوق الأغر بالمعجمة والراء الرقاشي الكوفي أبو عبد الرحمن صدوق يهم ورمي بالتشيع من السابعة مات في حدود سنة ستين سنة سوية البخاري فقد أخرج له في جزء رفع اليدين في الصلاة

واختلف فيه ابن حبان فتارة ذكره في الثقات وقال كان ممن يخطئ، ثم ذكره في المجروحين فقال

870 - فضيل بن مرزوق من أهل الكوفة يروي عن عطية ودويه

روى عنه العراقيون منكر الحديث جدا كان ممن يخطئ على الثقات ويروي عن عطية الموضوعات وعن الثقات الأثنياء المستقيمة فاشتباه أمره والذي عندي أن كل ما روى عن عطية من المناكير يلزق ذلك كله بعطية ويرا فضيل منها وفيما وافق الثقات من الروايات عن الثقات يكون محتجا به

قلت المؤلف وهذا هو الصواب إذ لصاق الخطأ بعطية أولى

قال الطبري: 17243 - حدثنا أحمد قال ، حدثنا أبو أحمد قال ، حدثنا طلحة بن عمرو ، عن عطاء قال: أحدث قوم الوضوء بالماء من أهل قباء ، فنزلت فيهم : (فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين قلت هذا مرسل ضعيف جدا

طلحة ابن عمرو ابن عثمان الحضرمي المكي متروك من السابعة مات سنة اثنتين وخمسين ومائة وعطاء بن أبي رباح بفتح الراء والموحدة واسم أبي رباح أسلم القرشي مولا هم المكي ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال من الثالثة مات سنة أربع عشرة ومائة على المشهور وقيل إنه تغير بآخره ولم يكثر ذلك منه من رجال الجماعة قال الذهبي في الميزان روى محمد بن عبد الرحيم، عن علي بن المديني، قال: كان عطاء بأخرة قد تركه ابن جريج، وقيس بن سعد.

قلت: لم يعن الترك الاصطلاح، بل عنى أنهما بطلا الكتابة عنه، وإلا فعطاء ثبت رضي

ووجدت له شاهدا أيضا فقال الحاكم في المستدرک 3287 - أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلْمَةَ الْعَنْبَرِيُّ، ثنا عُمَانُ بْنُ سَعِيدِ الدَّارِمِيُّ، ثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارِ السُّلَمِيُّ، ثنا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عُثْبَةَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ،

حَدَّثَنِي طَلْحَةُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ، وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَسْبُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ لَمَّا نَزَلَتْ {فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّطَهَّرُوا} [التوبة: 108]

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَنْتَى عَلَيْكُمْ فِي الطُّهُورِ خَيْرًا، فَمَا طُهُورُكُمْ هَذَا؟» قَالُوا: نَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ، وَنَعْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ، وَنَسْتَنْجِي بِالمَاءِ " قَالَ: هُوَ ذَاكَ فَعَلَيْكُمْ بِهِ

قال ابو عبد الله: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخْرَجْهُ» ووافقه الذهبي!

قلت: وهو حسن فقط على أحسن أحواله لما سيأتي

أحمد بن محمد بن عبدوس (بضم العين وفتحها) بن سلمة بن مسور بن سنان بن مزاحم، أبو الحسن الطرائفي، مولى خدش بن حلبس العنزي، النيسابوري

قال الحاكم: كان صدوقا. وقال في "التذكرة": مسند نيسابور.

مات بنيسابور في شهر رمضان سنة سبع وأربعين وثلاثمائة، وصلى عليه الأستاذ أبو الوليد.

تنبيه: تصحف اسم جده الأعلى "سلمة" إلى "مسلمة" وكذا تصحف "العنزي" إلى العنبري.

قلت المنصوري: [ثقة مسند مشهور على سلامة فيه] والمراد بالسلامة هنا الغفلة وحسن الظن في غير موضعه، والله أعلم.

وشيخه عثمانُ بنُ سعيدِ بنِ خالدِ بنِ سعيدِ

الإمام، العلامة، الحافظ، الناقد، شيخُ تلكِ الديار، أبو سعيدِ النخعي، الدارمي، السجستاني، صاحبُ (المُسندِ) الكبيرِ والتصانيفِ.

وُلِدَ: قَبْلَ المائتينِ بيسير، وطوّفَ الأقاليمَ في طلبِ الحديثِ.

وَمِنْ كلامِ عثمانَ -رحمَهُ اللهُ- في كتابِ (التَّقْضِ) لَهُ:

انْفَقْتُ الكَلِمَةَ مِنَ المُسْلِمِينَ أَنَّ اللهَ تَعَالَى فَوْقَ عَرْشِهِ، فَوْقَ سَمَاوَاتِهِ

توفي ثمانين ومائتين

وشيخه هشام بن عمار السلمي الإمام، أبو الوليد.

خطيب دمشق ومقرئها ومحدثها وعالمها.

صدوق مكثر، له ما ينكر.

قال أبو حاتم: صدوق وقد تغير، فكان كلما لقنه تلقن، فأظن هذا مما لقن.

روى عن مروان بن معاوية، عن ابن أبي خالد، عن قيس، عن جرير، قال النبي صلى الله عليه وسلم: من يتزود في الدنيا ينفعه في الآخرة.

قال أبو حاتم: هذا باطل، وإنما يروى من قول قيس.

وقال أبو داود: حدث بأرجح من أربع مئة حديث لا أصل لها.

وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال أيضا: كيس، كيس.

وقال النسائي: لا بأس به.

وقال الدارقطني: صدوق كبير المحل.

لخصها الحافظ في التقریب فقال صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح من كبار مات سنة خمس وأربعين ومائتين على الصحيح وله اثنتان وتسعون سنة من رجال الجماعة عدا مسلم بن الحجاج

صدقة ابن خالد الأموي مولا هم أبو العباس الدمشقي ثقة من الثامنة مات سنة إحدى وسبعين وقيل ثمانين أو بعدها من رجال البخاري

عتبة ابن أبي حكيم الهمداني بسكون الميم أبو العباس الأردني بضم الهمزة والذال بينهما راء ساكنة وتشديد النون صدوق يخطيء كثيرا من السادسة مات بصور بعد الأربعين ومائة من رجال الأربعة وروى له البخاري في خلق أفعال العباد

طلحة ابن نافع الواسطي أبو سفيان الإسكافي نزل مكة صدوق من الرابعة من رجال الجماعة

(510م) وأخرج عمر بن شبة في أخبار المدينة من طريق الوليد بن أبي سندر

الأسلمي عن يحيى بن سهل الأنصاري عن أبيه أن هذه الآية نزلت في أهل قباء كانوا يغسلون أديبارهم من الغائط فيه رجال يحبون أن يتطهروا الآية

قلت هذا اسناد ضعيف

الوليد بن سعيد بن أبي سندر الأسلمي يروي المراسيل روى عنه بن أخيه حسان بن أبي سندر كنيته أبو العباس مات ثلاثين ومائة وثقه ابن حبان

ولم يرض ذلك ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل فقال "الوليد بن سعيد بن أبي سيار وسندر الأسلمي أبو العباس. سمعت أبي يقول: هو مجهول."

وانظر رعاك الله إلى ابن حبان يخالف شيخه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل

ويعترض علينا الشيخ أحمد شاکر بأنه لا يجوز مخالفة الذهبي والعسقلاني لتوثيق ابن حبان، فإذا كان ابن حبان يخالف شيخه فكيف نوافقه نحن على هذا الخلاف؟

أما وسعه ما وسع شيخه؟

و يحيى بن سهل بن أبي حثمة الاوسي الحارثي المدني روى عن أبيه روى عنه ابنه محمد بن يحيى بن سهل. كذا قال ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا

وسهل ابن أبي حثمة ابن ساعدة ابن عامر الأنصاري الخزرجي المدني صحابي صغير وُلِدَ سنة ثلاث من الهجرة وله أحاديث مات في خلافة معاوية من رجال الجماعة

(511) وأخرج ابن جرير 17243 - حدثنا أحمد قال ، حدثنا أبو أحمد قال ، حدثنا طلحة بن عمرو ، عن عطاء قال : أحدث قوم الوضوء بالماء من أهل قباء ، فنزلت فيهم : (فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين).

قلت هذا مرسل ضعيف جدا

قال الذهبي في الميزان " 3812- (ق) طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي صاحب عطاء. ضعفه ابن مَعِين وغيره.

وقال أحمد والنسائي: متروك الحديث.

وقال البُخاري وابن المديني: ليس بشيء.

وقال الفلاس: كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه.

...

مات سنة اثنتين وخمسين ومئة.

واعتمده الحافظ في التقریب قول احمد والنسائي فقال متروك من السابعة

قوله تعالى إن الله اشترى الآية

(511م) أخرج ابن جرير 17270 - حدثنا الحارث قال ، حدثنا عبد العزيز قال ، حدثنا أبو معشر ، عن محمد بن كعب القرظي وغيره قالوا : قال عبد الله بن رواحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم: اشترط لربك ولنفسك ما شئت !

قال : اشترط لربي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً ، واشترط لنفسي أن تمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأموالكم قالوا : فإذا فعلنا ذلك ، فماذا لنا ؟ قال : الجنة! قالوا : ربح البيع ، لا نُقيل ولا نستقيل ! (1) فنزلت : (إن الله اشترى من

المؤمنين) ، الآية.

=====

قال الشيخ احمد شاکر (1) " أقاله البيع يقيله إقالة " ، و " تقايلا البيعان " ، إذا فسحا البيع ، وعاد المبيع إلى مالكة ، والتمن إلى المشتري ، إذا كان قد ندم أحدهما أو كلاهما . وتكون " الإقالة " في البيعة والعهد . و " استقاله " طلب إليه أن يقيله .

قلت هذا اسناد ضعيف جدا مرسل

عبد العزيز بن ابان متروك

وأبو معشر وضعيف

قوله تعالى ما كان للنبي الآية

(512) أخرج الشيخان واللفظ للبخاري 4675 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةُ دَخَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعِنْدَهُ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَيُّ عَمٍّ، قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَحَاجُّ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ "، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ: يَا أَبَا طَالِبٍ أترغب عن ملة عبد المطلب، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لأستغفرنَّ لك ما لم أنه عنك»، فنزلت: {مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى، مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ} [التوبة: 113]

واخرجه ايضا 1360 و 3884 و 4772 واخرجه مسلم 24 بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي

قال السيوطي: والظاهر أن الآية نزلت بمكة

(512م) وأخرج الترمذي 3101 - حدثنا محمود بن غيلان وكيح حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الخليل كوفي عن علي قال سمعت رجلا يستغفر لأبويه وهما مشركان فقلت له أتستغفر لأبويك وهما مشركان ؟

فقال أو ليس استغفر إبراهيم لأبيه وهو مشرك ؟ فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت { ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين }

قال أبو عيسى هذا حديث حسن

قال وفي الباب عن سرعيد بن المسيب عن أبيه وقال الألباني حسن

قلت وهو حسن بما بعده عند الحاكم برقم

3290 - أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أُنْبَأَ الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَنْدِيُّ، بِمَكَّةَ، ثَنَا أَبُو حُمَةَ الْيَمَانِيُّ، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ لَمَّا مَاتَ أَبُو طَالِبٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «رَحِمَكَ اللَّهُ، وَغَفَرَ لَكَ يَا عَمُّ، وَلَا أزالُ أَسْتَغْفِرُ لَكَ حَتَّى يَنْهَيْنِيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»

فَأَخَذَ الْمُسْلِمُونَ يَسْتَغْفِرُونَ لِمَوْتَاهُمْ الَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ مُشْرِكُونَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى {مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ} [التوبة: 113]

قال ابو عبد الله الحاكم «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخْرَجْ» وَقَالَ لَنَا أَبُو عَلِيٍّ عَلَى أَثَرِهِ: لَا أَعْلَمُ أَحَدًا وَصَلَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سُفْيَانَ غَيْرَ أَبِي حُمَةَ الْيَمَانِيِّ وَهُوَ ثِقَةٌ وَقَدْ أَرْسَلَهُ أَصْحَابُ ابْنِ عُيَيْنَةَ"، ووافقه الذهبي!

شيخ الحاكم الحسين بن علي بن يزيد بن داود بن يزيد، أبو علي الحافظ، الصائغ، النيسابوري، الفقيه الشافعي

قال المنصوري: [إمام حافظ فقيه مصنف فقيه مصنف رحالة فاق الأقران].

قلت: الناسخ هنا قال اسم الراوي : الفضل وهو وهم، والصحيح هو ما ذكره الشيخ مقبل بن هادي بن مقبل بن قائدة الهمداني الوادعي في كتابه الشيق "رجال الحاكم في المستدرک" : المفضل بن محمد بن إبراهيم بن مفضل بن سعيد بن عامر بن شراحيل الشعبي أبو سعيد الجندي. .

وذكر من شيوخه محمد بن يوسف الزبيدي أبا رحمة.

وأن أبا علي النيسابوري وثقه.

ثم قال: قال الذهبي: توفي سنة ثمان وثلاثمائة.

قلت ولم يذكر فيه غير ذلك فهو ثقة

ومحمد ابن يوسف الزبيدي بفتح الزاي وكسر الموحدة أبو حُمّة بضم المهملة وفتح الميم الخفيفة صاحب أبي قرّة صدوق من العاشرة مات في حدود الأربعين ومائتين وأبو الخليل هذا مختلفٌ فيه أي اسمه فقيل:

1 - عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الْخَلِيلِ

2 - وَيُقَالُ: ابْنُ أَبِي الْخَلِيلِ

3 - وَيُقَالُ: ابْنُ الْخَلِيلِ بْنِ أَبِي الْخَلِيلِ، الْحَضْرَمِيِّ، أَبُو الْخَلِيلِ الْكُوفِيِّ.

قال الحافظ ابن حجر في التقريب مقبول من الثانية، يعني عند المتابعة

وقال الذهبي في الميزان "عن زيد بن أرقم بحديث القرعة.
قال البخاري: لا يتابع عليه.
وقال غيره: صدوق."

أقول وقد ثوبع عند الطبري 17326 - حدثني محمد بن عمرو قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : " ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين " ، قال : يقول المؤمنون : ألا نستغفر لأبائنا وقد استغفر إبراهيم لأبيه كافرًا ؟
فأنزل الله : " وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه " ، الآية.

وهذا إسناد صحيح مرسل وهو جيد لأن مجاهد مكيّ، والحضرمي هذا كوفي فيبعد أن يكونا أخذاه من المصدر ذاته، بالإضافة إلى أن الخليل وصل الحديث فهو بهذين الشاهدين يتردد بين الحسن والصحيح

وذكره عن قتادة مُرسلًا وعن ابن عباس بإسناد ضعيفٍ نحوه

وقبل ان ننتهي من هذا الحديث يجب أن ننبه إلى هذا الحديث 3291 - حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ الْعَدْلِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنبَأَ سَعْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ:

لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاءُ أَتَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لُبَيْ أُمِّيَّةً وَأَبُو جَهْلٌ بْنُ هِشَامٍ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَيُّ عَمِّ إِنَّكَ أَعْظَمُهُمْ عَلَيَّ حَقًّا، وَأَحْسَنُهُمْ عِنْدِي يَدًّا، وَلَأَنْتَ أَعْظَمُ حَقًّا عَلَيَّ مِنْ وَالِيي، فَقُلْ كَلِمَةً نَجِبَ لَكَ عَلَيَّ بِهَا الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»

فَقَالَ لَهُ: أَتُرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟ فَسَكَتَ فَأَعَادَهَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: أَنَا عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَمَاتَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أَنُحَ عَنْكَ»

فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾ [التوبة: 113] الْآيَةَ ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ﴾ [التوبة: 114] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخْرَجْهُ فَإِنَّ يُؤْنَسَ وَعَقِيلًا أُرْسَلَهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ

قلت هذا إسناد شاذ

لأن سفيان بن حسين يضطرب في حديثه عن الزهري

قال الذهبي في الميزان : "

ويروي عن الزهري، مضطرب فيه، وعن الحكم، ويونس بن عبيد، وطائفة.

وعنه شعبة، وهو من أقرانه، وهشيم، وعباد بن العوام، ويزيد بن هارون.

قال أحمد: ليس بذاك في الزهري.

وقال عباس، عن يحيى: ليس به بأس.

وليس من كبار أصحاب الزهري.

في حديثه عنه ضعف.

وقال النسائي: ليس به بأس إلا في الزهري.

وقال ابن حبان: يروي عن الزهري المقلوبات، وإذا روى عن غيره أشبه حديثه حديث الأثبات، وذلك أن صحيفة

الزهري اختلطت عليه فكان يأتي بها على التوهم.

وروى عثمان بن سعيد عن يحيى: ثقة، لكنه في الزهري ضعيف. " انتهى

قلت المؤلف: فإن الثقات روه عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبيه ، وقد رواه سفيان بن حسين فأسنده عن ابي هريرة هذا بالاضافة إلى أن أبا هريرة لم يكن حاضر القصة قطعاً بخلاف المسيب والد سعيد

وهم - أي الثقات - عند البخاري معمر بن راشد 4675

وصالح بن كيسان 1360

وشعيب بن أبي حمزة 4772

وعند مسلم عن يونس بن يزيد الأيلي (24)

صالح ابن كيسان المدني أبو محمد أو أبو الحارث مؤدب ولد عمر ابن عبد العزيز ثقة ثبت فقيه من الرابعة مات بعد سنة ثلاثين أو بعد الأربعين ومائة من رجال الجماعة

شعيب ابن أبي حمزة شعيب ابن أبي حمزة الأموي مولا هم واسم أبيه دينار أبو بشر الحمصي ثقة عابد قال ابن معين من أثبت الناس في الزهري من السابعة مات سنة اثنتين وستين ومائة أو بعدها من رجال الجماعة

وهذا أثبت الناس في الزهري فلو خالفه سفيان بن حسين فقط لكانت روايته شاذة فكيف بهؤلاء الثلاثة مجتمعين؟

معمر ابن راشد الأزدي مولا هم أبو عروة البصري نزيل اليمن ثقة ثبت من كبار السابعة مات سنة أربع وخمسين ومائة وهو ابن ثمان وخمسين سنة من رجال الجماعة

يونس ابن يزيد ابن أبي النجاد الأيلي بفتح الهمزة وسكون التحتانية بعدها لام أبو يزيد مولى آل أبي سفيان ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلا

وفي غير الزهري يخطئ من كبار السابعة مت سنة تسع وخمسين على الصحيح وقيل سنة ستين من رجال الجماعة

(513) وأخرج الحاكم 3292 - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الْأَجْدَعِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْظُرُ فِي الْمَقَابِرِ، وَخَرَجْنَا مَعَهُ، فَأَمَرَنَا فَجَلَسْنَا،

ثُمَّ تَخَطَّ الْقُبُورَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَبْرِ مِنْهَا فَنَاجَاهُ طَوِيلًا، ثُمَّ ارْتَفَعَ نَحِيْبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَكْلِي قَبْكَيْنَا لِبُكَائِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَيْنَا فَتَلَقَاهُ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الَّذِي أَبْكَاكَ فَقَدْ أَبْكَانَا، وَأَفْرَعَنَا، فَجَاءَ فَجَلَسَ إِلَيْنَا فَقَالَ: «أَفْرَعَكُمْ بُكَائِي؟» فَقُلْنَا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ

فَقَالَ: " إِنَّ الْقَبْرَ الَّذِي رَأَيْتُمُونِي أَنَا جِي فِيهِ، قَبْرُ أُمِّي أَمَنَةٌ بِنْتِ وَهْبٍ وَإِنِّي لَسَأَلْتُ رَبِّي فِي زِيَارَتِهَا، فَأَذِنَ لِي فِيهِ، فَاسْتَأْذَنْتُ فِي الْإِسْتِغْفَارِ لَهَا، فَلَمْ يَأْذَنْ لِي فِيهِ، وَنَزَلَ عَلَيَّ {مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ} [التوبة:

[113

حَتَّى خَنَمَ النَّيَّةَ {وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَّهَا إِيَّاهُ} [التوبة: 114] فَأَخَذَنِي مَا يَأْخُذُ الْوَالِدَ لِوَالِدِهِ مِنَ الرَّقَّةِ فَذَلِكَ الَّذِي أَبْكَانِي

وقال الحاكم: «صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهِمَا وَلَمْ يُخْرَجْ هَكَذَا بِهَذِهِ السِّيَاقَةِ» إِنَّمَا أَخْرَجَ مُسْلِمٌ حَدِيثَ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ مُخْتَصَرًا "

ورده الذهبي فقال: أيوب بن هانئ ضعفه ابن معين

قلت : هذا حديث حسن لغيره، بينما هذا الاسناد ضعيف وإليك بيانه

ابن جريج ثقة لكنه مدلس وقد عنعنه

أيوب ابن هانئ الكوفي صدوق فيه لين من السادسة كما أنه لم يخرج له سوى ابن ماجة فهو ليس شرط أي من الشيخين

وبحر بن نصر الخولاني المصري روى عن ابن وهب وأشهب ابن عبد العزيز والشافعي وأسد بن موسى وعبد الرحمن بن زياد الوصافي وخالد بن عبد الرحمن الخراساني كتبنا عنه بمصر وهو صدوق ثقة ترجمه ابن ابي حاتم من الجرح والتعديل

والذي رواه مسلم (976) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَرُحَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: زَارَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْرَ أُمِّهِ، فَبَكَى وَأَبْكَى مِنْ حَوْلِهِ،

فَقَالَ: «اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي فِي أَنْ أَسْتَغْفِرَ لَهَا فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي، وَاسْتَأْذَنْتُهُ فِي أَنْ أَزُورَ قَبْرَهَا فَأُذِنَ لِي، فَزُورُوا الْقُبُورَ فَإِنَّهَا تُدَكِّرُ الْمَوْتَ» ليس فيه التصريح بسبب النزول

ورواه ابن جرير الطبري 17330 - قال ، حدثنا أبو أحمد قال ، حدثنا قيس ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى رَسْمَ قال : وأكثر ظني أنه قال : رسم قبر فجلس إليه ، فجعل يخاطبُ ، ثم قام مُسْتَعْبِرًا ، فقلت : يا رسول الله ، إنا رأينا ما صنعت!

قال : إني استأذنت ربي في زيارة قبر أمي ، فأذن لي ، واستأذنته في الاستغفار لها فلم يأذن لي فمأ رئي باكيًا أكثر من يومئذٍ.

وصححه الشيخ أحمد شاكر! ولم أر في تفسير ابن كثير اسم شيخ الطبري

بينما بقية رجاله ثقات

ابو احمد الزبري ثقة جليل من رجال الجماعة

قيس ابن سليم العنبري الكوفي ثقة من السابعة من رجال مسلم وروى له البخاري في جزء رفع اليدين في الصلاة
علقمة ابن مرثد بفتح الميم وسكون الراء بعدها مثلثة الحضرمي أبو الحارث الكوفي ثقة من السادسة من رجال
الجماعة

سليمان ابن بريدة ابن الحبيب الأسلمي المروزي قاضيها ثقة من الثالثة مات سنة خمس ومائة وله تسعون سنة من
رجال الجماعة عدا البخاري

بريدة ابن الحبيب بمهملتين مصغرا [قيل: اسمه عامر، وبريدة لقبه] أبو سهل الأسلمي صحابي أسلم قبل بدر مات
سنة ثلاث وستين من رجال الجماعة

(513م) وقال الإمام أحمد « 355/5 » حدثنا الحسن بن موسى حدثنا زهير حدثنا زبيد بن الحارث الياامي عن
محارب بن دثار عن ابن بريدة عن أبيه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن في سفر فنزل بنا ونحن قريب من
ألف راكب فصلت ركعتين ثم أقبل علينا بوجهه وعيناه تدرقان فقام إليه عمر بن الخطاب وفداه بالأب والأم
وقال يا رسول الله مالك قال إني سألت ربي عز وجل في الاستغفار لأمي فلم يأذن لي فدمعت عينايا رحمة لهامن
النار.

وإني كنت نهيتكم عن ثلاث نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها لتذكركم زيارتها خيرا ونهيتكم عن لحوم الأضاحي بعد
ثلاث فكلوا وامسكوا ما شئتم ونهيتكم عن الأشربة في الأوعية فاشربوا في أي وعاء شئتم ولا تشربوا مسكرا

قلت هذا اسناد صحيح على شرط مسلم

رجاله كلهم رجال الجماعة عدا سليمان بن بريدة لم يخرج له البخاري لتردده في سماعه من أبيه ، وقد أخرج الألباني
في السلسلة الصحيحة رقم 2914 ما يسرُّك! أربعين حديثاً فيها اثبات اتصال رواية عبد الله وسليمان عن أبيهما فانظرها
مشكورا

الحسن ابن موسى الأشيب بمعجمة ثم تحتانية أبو علي البغدادي قاضي الموصل وغيرها ثقة من التاسعة مات سنة تسع
أو عشر ومائتين من رجال الجماعة

وزهير ابن معاوية ابن حديج أبو خيثمة الجعفي الكوفي نزيل الجزيرة ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بآخره من السابعة مات سنة اثنتين أو ثلاث أو أربع وسبعين ومائة وكان مولده سنة مائة من رجال الجماعة

زبيد بموحدة مصغر ابن الحارث ابن عبد الكريم ابن عمرو ابن كعب اليامي بالتحنانية أبو عبد الرحمن الكوفي ثقة ثبت عابد من السادسة مات سنة اثنتين وعشرين ومائة أو بعدها من رجال الجماعة

و محارب بضم أوله وكسر الراء ابن دثار بكسر المهملة وتخفيف المثناة السدوسي الكوفي القاضي ثقة إمام زاهد من الرابعة مات سنة ست عشرة ومائة من رجال الجماعة

وسليمان ابن بريدة ابن الحبيب الأسلمي المروزي قاضيه ثقة من الثالثة مات سنة خمس ومائة وله تسعون سنة من رجال مسلم والأربعة

وابوه بريدة ابن الحبيب بمهملتين مصغرا [قيل: اسمه عامر، وبريدة لقبه] أبو سهل الأسلمي صحابي أسلم قبل بدر مات سنة ثلاث وستين من رجال الجماعة

قال السيوطي: قال الحافظ بن حجر يحتمل أن يكون لنزول الآية أسباب متقدم وهو أمر أبي طالب ومتأخر وهو أمر أمانة وقصة علي

قال المؤلف: وجمع غيره بتعدد النزول، وهذا أظهر والله أعلم

قوله تعالى لقد تاب الله على النبي الآيات

(514) روى البخاري ومسلم واللفظ للبخاري 4418 - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، وَكَانَ، قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ، حِينَ عَمِيَ، قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ، يُحَدِّثُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ قِصَّةِ، تَبُوكَ،

قَالَ كَعْبٌ: لَمْ أَتَخَلَّفْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةٍ عَزَاهَا إِلَّا فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ تَخَلَّفْتُ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ، وَلَمْ يُعَاتِبْ أَحَدًا تَخَلَّفَ عَنْهَا، إِذْ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْدُ عَيْرَ فَرَيْشٍ،

حَتَّى جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ وَبَيَّنَ عَدُوَّهُمْ عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ، وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ، حِينَ تَوَاتَفْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ، وَمَا أَحَبُّ أَنْ لِي بِهَا مَسْنَهَدٌ بَدْرٌ، وَإِنْ كَانَتْ بَدْرٌ، أذْكَرَ فِي النَّاسِ مِنْهَا، كَانَ مِنْ خَبْرِي أَنِّي لَمْ أَكُنْ قَطُّ أَقْوَى وَلَا أَيْسَرَ حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْهُ، فِي تِلْكَ الْغَزَاةِ، وَاللَّهُ مَا اجْتَمَعَتْ عِنْدِي قَبْلَهُ رَأْحَانٌ قَطُّ،

حَتَّى جَمَعْتُهُمَا فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ، وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدُ غَزْوَةَ لِيَا وَرَى بِغَيْرِهَا، حَتَّى كَانَتْ تِلْكَ الْغَزْوَةُ، غَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَرِّ شَدِيدٍ، وَاسْتَقْبَلَ سَفَرًا بَعِيدًا، وَمَقَازًا وَعَدُوًّا كَثِيرًا،

فَجَلَى لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرُهُمْ لِيَنَاطَهُبُوا أَهْبَةَ غَزْوِهِمْ، فَأَخْبَرَهُمْ بِوَجْهِهِ الَّذِي يُرِيدُ، وَالْمُسْلِمُونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَكثِيرٌ، وَلَا يَجْمَعُهُمْ كِتَابٌ حَافِظٌ، يُرِيدُ الدِّيَانَ، قَالَ كَعْبٌ: فَمَا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَتَغَيَّبَ لِيَا ظَنَّ أَنْ سِيخَفِي لَهُ، مَا لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ وَحْيُ اللَّهِ، وَغَزَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِلْكَ الْغَزْوَةَ حِينَ طَابَتِ الثَّمَارُ وَالظَّلَالُ،

وَتَجَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ، فَطَفِقْتُ أَغْدُو لِكِي أَتَجَهَّزَ مَعَهُمْ، فَأَرْجِعُ وَلَمْ أَفْضِ شَيْئًا، فَأَقُولُ فِي نَفْسِي: أَنَا قَادِرٌ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَزَلْ يَتِمَادَى بِي حَتَّى اسْتَدَّ بِالنَّاسِ الْجِدُّ،

فَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ، وَلَمْ أَفْضِ مِنْ جَهَازِي شَيْئًا، فَفُكْتُ أَتَجَهَّزُ بَعْدَهُ بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ، ثُمَّ الْخَفِيُّ، فَعَدَوْتُ بَعْدَ أَنْ فَصَلُوا لِأَتَجَهَّزَ، فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَفْضِ شَيْئًا، ثُمَّ عَدَوْتُ، ثُمَّ رَجَعْتُ وَلَمْ أَفْضِ شَيْئًا، فَلَمْ يَزَلْ بِي حَتَّى أَسْرَعُوا وَتَفَارَطَ الْغَزْوُ، وَهَمَمْتُ أَنْ أُرْتَجِلَ فَأُدْرِكَهُمْ، وَلَيْتَنِي فَعَلْتُ، فَلَمْ يُقَدِّرْ لِي ذَلِكَ،

فَكُنْتُ إِذَا خَرَجْتُ فِي النَّاسِ بَعْدَ خُرُوجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطَفِقْتُ فِيهِمْ، أَحْزَنِي أَنِّي لَا أَرَى إِلَّا رَجُلًا مَعْمُوصًا عَلَيْهِ التَّفَاقُّ، أَوْ رَجُلًا مِمَّنْ عَدَرَ اللَّهُ مِنَ الضُّعَفَاءِ،

وَلَمْ يَذْكَرْنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَلَغَ ثُبُوكَ، فَقَالَ: وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْقَوْمِ بِنُبُوكَ: «مَا فَعَلَ كَعْبٌ» فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَسْبَهُ بُرْدَاهُ، وَنَظْرُهُ فِي عَطْفِهِ، فَقَالَ مَعَادُ بْنُ جَبَلٍ بِنْسٍ مَا قُلْتَ، وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا، فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ: فَلَمَّا بَلَغَنِي أَنَّهُ تَوَجَّهَ قَافِلًا حَضَرَنِي هَمِّي، وَطَفِقْتُ أَنْذَكُرُ الْكَذِبَ، وَأَقُولُ بِمَاذَا أَخْرَجُ مِنْ سَخَطِهِ غَدًا، وَاسْتَعْنْتُ عَلَى ذَلِكَ بِكُلِّ ذِي رَأْيٍ مِنْ أَهْلِي، فَلَمَّا قِيلَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَظَلَّ قَادِمًا زَاحَ عَنِّي الْبَاطِلُ، وَعَرَفْتُ أَنِّي لَنْ أَخْرُجَ مِنْهُ أَبَدًا بِشَيْءٍ فِيهِ كَذِبٌ، فَاجْتَمَعْتُ صِدْقَهُ،

وَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَادِمًا، وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ، بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ، فَيَرْكَعُ فِيهِ رَكَعَيْنِ، ثُمَّ جَلَسَ لِلنَّاسِ، فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ جَاءَهُ الْمُخَلَّفُونَ، فَطَفِقُوا يَعْتَذِرُونَ إِلَيْهِ وَيَحْلِفُونَ لَهُ، وَكَانُوا بِضَعْفَةٍ وَتَمْنِينِ رَجُلًا،

فَقَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِلَابِيَّتَهُمْ، وَبَايَعَهُمْ وَاسْتَعْفَرَ لَهُمْ، وَوَكَّلَ سَرَائِرَهُمْ إِلَى اللَّهِ، فَجِئْتُهُ فَلَمَّا سَلِمْتُ عَلَيْهِ تَبَسَّمَ تَبَسُّمَ الْمُغْضَبِ، ثُمَّ قَالَ: «تَعَالَ» فَجِئْتُ أُمْسِي حَتَّى جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ،

فَقَالَ لِي: «مَا خَلَقَكَ، أَلَمْ تَكُنْ قَدْ ابْتَعْتَ ظَهْرَكَ». فَعُلْتُ: بَلَى، إِنِّي وَاللَّهِ لَوْ جَلَسْتُ عِنْدَ غَيْرِكَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، لَرَأَيْتُ أَنْ سَأَخْرُجُ مِنْ سَخَطِهِ بَعْدَرٍ، وَلَقَدْ أُعْطِيتُ جَدَلًا، وَكَلْبِي وَاللَّهِ، لَقَدْ عَلِمْتُ لَنْ حَدَّثْتُكَ الْيَوْمَ حَدِيثَ كَذِبٍ تَرْضَى بِهِ عَنِّي،

لِيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يُسْخِطَكَ عَلَيَّ، وَلَئِنْ حَدَّثْتُكَ حَدِيثَ صِدْقٍ، تَجِدُ عَلَيَّ فِيهِ، إِنِّي لَأَرْجُو فِي عَفْوِ اللَّهِ، لَا وَاللَّهِ، مَا كَانَ لِي مِنْ عَذْرٍ، وَاللَّهِ مَا كُنْتُ قَطُّ أَقْوَى، وَلَا أَيْسَرَ مَنِّي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَمَا هَذَا فَقَدْ صَدَقَ، فَقُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فِيكَ».

فَقُمْتُ، وَتَارَ رَجَالٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ فَاتَّبَعُونِي، فَقَالُوا لِي: وَاللَّهِ مَا عَلِمْنَاكَ كُنْتَ أَدْنَيْتَ دُنْبًا قَبْلَ هَذَا، وَلَقَدْ عَجَزْتَ أَنْ لَا تَكُونَ اعْتَدَرْتَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا اعْتَدَرَ إِلَيْهِ الْمُتَخَلِّفُونَ، قَدْ كَانَ كَافِيكَ دُنْبَكَ اسْتِعْفَارُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَكَ، فَوَاللَّهِ مَا زَالُوا يُؤْتَبُونِي حَتَّى أَرَدْتُ أَنْ أَرْجِعَ فَأَكْذَبَ نَفْسِي

ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ: هَلْ لَقِيَ هَذَا مَعِيَ أَحَدٌ؟ قَالُوا: نَعَمْ، رَجُلَانِ، قَالَا مِثْلَ مَا قُلْتَ، فَقِيلَ لَهُمَا مِثْلُ مَا قِيلَ لَكَ، فَقُلْتُ مَنْ هُمَا؟ قَالُوا: مُرَارَةُ بْنُ الرَّبِيعِ الْعَمْرِيُّ، وَهَلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ الْوَاقِفِيُّ، فَذَكَرُوا لِي رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ، قَدْ شَهِدَا بَدْرًا، فِيهِمَا أَسْوَةٌ،

فَمَضَيْتُ حِينَ ذَكَرُوهُمَا لِي، وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُسْلِمِينَ عَنْ كَلَامِنَا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ مِنْ بَيْنِ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ، فَاجْتَنَبْنَا النَّاسَ، وَتَغَيَّرُوا لَنَا حَتَّى تَنَكَّرَتْ فِي نَفْسِي الْأَرْضُ فَمَا هِيَ الَّتِي أَعْرَفُ، فَلَبِثْنَا عَلَى ذَلِكَ خَمْسِينَ لَيْلَةً،

فَأَمَّا صَاحِبَايَ فَاسْتَكْنَا وَقَعَدَا فِي بُيُوتِهِمَا بِيَكْيَانِ، وَأَمَّا أَنَا، فَكُنْتُ أَشَبَّ الْقَوْمِ وَأَجْلَدَهُمْ فَكُنْتُ أُخْرَجُ فَأَشْهَدُ الصَّلَاةَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَطُوفُ فِي الْأَسْوَاقِ وَلَا يُكَلِّمُنِي أَحَدٌ، وَآتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَأَقُولُ فِي نَفْسِي: هَلْ حَرَكَ شَفَتَيْهِ بَرْدَ السَّلَامِ عَلَيَّ أَمْ لَا؟ ثُمَّ أَصَلِّي قَرِيبًا مِنْهُ، فَأَسَارِفُهُ النَّظَرَ،

فَإِذَا أَقْبَلْتُ عَلَى صَلَاتِي أَقْبَلَ إِلَيَّ، وَإِذَا نَفَقْتُ نَحْوَهُ أَعْرَضَ عَنِّي، حَتَّى إِذَا طَالَ عَلَيَّ لَيْلٌ مِنْ جَفْوَةِ النَّاسِ، مَشَيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ جِدَارَ حَائِطِ أَبِي قَتَادَةَ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّي وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَوَاللَّهِ مَا رَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا قَتَادَةَ، أَتَشُدُّكَ بِاللَّهِ هَلْ تَعَلَّمَنِي أَحَبُّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ؟

فَسَكَتَ، فَعُدْتُ لَهُ فَتَشَدُّهُ فَسَكَتَ، فَعُدْتُ لَهُ فَتَشَدُّهُ، فَقَالَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَفَاضَتْ عَيْنَايَ، وَتَوَلَّيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ الْجِدَارَ، قَالَ: قَبِينَا أَنَا أَمْشِي بِسُوقِ الْمَدِينَةِ، إِذَا نَبَطِي مِنْ أَنْبَاطِ أَهْلِ الشَّامِ، مِمَّنْ قَدِمَ بِالطَّعَامِ يَبِيعُهُ بِالْمَدِينَةِ، يَقُولُ: مَنْ يَدُلُّ عَلَى كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، فَطُفِقَ النَّاسُ يُشِيرُونَ لَهُ، حَتَّى إِذَا جَاءَنِي دَفَعَ إِلَيَّ كِتَابًا مِنْ مَلِكٍ غَسَلَنِي،

فَإِذَا فِيهِ: أَمَا بَعْدُ، فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّ صَاحِبَكَ قَدْ جَفَاكَ وَلَمْ يَجْعَلْكَ اللَّهُ بَدَارَ هَوَانٍ، وَلَا مَضِيعَةً، فَلَحَقَ بِنَا نَوَاسِكُ، فَقُلْتُ لَمَّا قَرَأْتُهَا: وَهَذَا أَيْضًا مِنَ الْبَلَاءِ، فَتَيَمَّمْتُ بِهَا التُّنُورَ فَسَجَرْتُهُ بِهَا، حَتَّى إِذَا مَضَتْ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً مِنَ الْخَمْسِينَ، إِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِينِي، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَعْتَزَلَ أَمْرَاتِكَ،

فَقُلْتُ: أَطَلَّفَهَا؟ أَمْ مَاذَا أَفْعَلُ؟ قَالَ: لَا، بَلْ اعْتَزَلْهَا وَلَا تَقْرَبْهَا، وَأَرْسَلْ إِلَى صَاحِبِي مِثْلَ ذَلِكَ، فَقُلْتُ لِأَمْرَاتِي الْحَقِي بِأَهْلِكَ، فَتَكُونِي عِنْدَهُمْ، حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ، قَالَ كَعْبٌ: فَجَاءَتْ أَمْرَأَةُ هَلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنَّ هَلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ شَيْخٌ ضَائِعٌ، لَيْسَ لَهُ خَادِمٌ، فَهَلْ تَكْرَهُ أَنْ أَخْدُمَهُ؟

قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ لَا يَقْرَبُكَ». قَالَتْ: إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا بِهِ حَرَكَةٌ إِلَى شَيْءٍ، وَاللَّهِ مَا زَالَ يَبْكِي مُنْذُ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ، مَا كَانَ إِلَى يَوْمِهِ هَذَا، فَقَالَ لِي بَعْضُ أَهْلِي: لَوْ اسْتَأْذَنْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَمْرِكَ كَمَا أَذِنَ لِمَرْأَةِ هِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ أَنْ تَخْدُمَهُ؟ فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا اسْتَأْذِنُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

وَمَا يُدْرِينِي مَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَأْذَنُ فِيهَا، وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌّ؟ فَلَبِثْتُ بَعْدَ ذَلِكَ عَشْرَ لَيَالٍ،

حَتَّى كَمَلْتُ لَنَا خَمْسُونَ لَيْلَةً مِنْ حِينَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كَلَامِنَا، لَمَّا صَلَّيْتُ صَلَاةَ الْفَجْرِ صُبْحَ خَمْسِينَ لَيْلَةً، وَأَنَا عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِنَا، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عَلَى الْحَالِ الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ، قَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ نَفْسِي، وَضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبْتُ، سَمِعْتُ صَوْتَ صَارِخٍ، أَوْفَى عَلَى جَبَلٍ سَلَعُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَا كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ أَبْشِرْ،

قَالَ: فَخَرَرْتُ سَاجِدًا، وَعَرَفْتُ أَنْ قَدْ جَاءَ فَرَجٌ، وَأَذَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتُوبَةِ آلِهِ عَلَيْنَا حِينَ صَلَّى صَلَاةَ الْفَجْرِ، فَذَهَبَ النَّاسُ يُبَشِّرُونَنَا، وَذَهَبَ قَبِيلُ صَاحِبِي مُبَشِّرُونَ، وَرَكَضَ إِلَيَّ رَجُلٌ فَرَسًا، وَسَعَى سَاعٍ مِنْ أَسْلَمَ، فَأَوْفَى عَلَى الْجَبَلِ، وَكَانَ الصَّوْتُ أَسْرَعَ مِنَ الْفَرَسِ، فَلَمَّا جَاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ يُبَشِّرُنِي، نَزَعْتُ لَهُ وَثْبِي،

فَأَسْوَأْتُهُ إِيَّاهُمَا، يُبَشِّرَاهُ وَاللَّهِ مَا أَمْلِكُ غَيْرَهُمَا يَوْمَئِذٍ، وَاسْتَعْرْتُ تَوْبِينَ فَلَبِثْتُهُمَا، وَأَنْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِنَا، وَذَهَبَ قَبِيلُ صَاحِبِي مُبَشِّرُونَ، وَرَكَضَ إِلَيَّ رَجُلٌ فَرَسًا، وَسَعَى سَاعٍ مِنْ أَسْلَمَ، فَأَوْفَى عَلَى الْجَبَلِ، وَكَانَ الصَّوْتُ أَسْرَعَ مِنَ الْفَرَسِ، فَلَمَّا جَاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ يُبَشِّرُنِي، نَزَعْتُ لَهُ وَثْبِي،

وَاللَّهِ مَا قَامَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ غَيْرَهُ، وَلَا أَنْسَاهَا لِطَلْحَةَ، قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ: فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ يَبْرُقُ وَجْهُهُ مِنَ السُّرُورِ: «أَبْشِرْ بِخَيْرٍ يَوْمَ مَرَّ عَلَيْكَ مُنْذُ وَادَّتْكَ أُمَّكَ»، قَالَ: قُلْتُ: أَمِنْ عِنْدِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَا، بَلْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ».

وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سُرَّ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ، حَتَّى كَأَنَّهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ، وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ فَلَمَّا جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِ اللَّهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ».

قُلْتُ: فَإِنِّي أَمْسِكُ سَهْمِي الَّذِي بِخَيْبِرَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ إِنَّمَا نَجَّانِي بِالصَّدَقِ، وَإِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ لَا أُحَدِّثَ إِلَّا صِدْقًا، مَا بَقِيَتْ. فَوَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَبْلَاهُ اللَّهُ فِي صِدْقِ الْحَدِيثِ مُنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَحْسَنَ مِمَّا أَبْلَانِي،

مَا تَعَمَّدْتُ مُنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى يَوْمِي هَذَا كَذِبًا، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَحْفَظَنِي اللَّهُ فِيمَا بَقِيَتْ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ} [التوبة: 117] إِلَى قَوْلِهِ {وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ} [التوبة: 119] فَوَاللَّهِ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَةٍ قَطُّ بَعْدَ أَنْ هَدَانِي لِلْإِسْلَامِ

أَعْظَمَ فِي نَفْسِي مِنْ صِدْقِي لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنْ لَا أَكُونَ كَذَبْتُهُ، فَأَهْلِكَ كَمَا هَلَكَ الَّذِينَ كَذَبُوا، فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ لِلَّذِينَ كَذَبُوا - حِينَ أَنْزَلَ الْوَحْيَ - شَرًّا مَا قَالَ لِأَحَدٍ، فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ} [التوبة: 95] إِلَى قَوْلِهِ {فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ} [التوبة: 96]،

قَالَ كَعْبٌ: وَكُنَّا تَخْلَفْنَا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ عَنْ أَمْرِ أَوْلِيكَ الَّذِينَ قَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ حَلَفُوا لَهُ، فَبَايَعَهُمْ وَاسْتَعْفَرَ لَهُمْ، وَأَرْجَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرَنَا حَتَّى قَضَى اللَّهُ فِيهِ، فَبِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ: {وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا} [التوبة: 118]. وَلَيْسَ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ مِمَّا خَلَفْنَا عَنِ الْعَزْوِ، إِنَّمَا هُوَ تَخْلِيفُهُ إِيَّانَا، وَإِرْجَاؤُهُ أَمْرَهُ عَمَّنْ حَلَفَ لَهُ وَاعْتَدَرَ إِلَيْهِ فَقَبِلَ مِنْهُ

=====

[تعليق مصطفى البغا]

- [ش أخرجه مسلم في التوبة باب حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه رقم 2769

(قط) أي زمان مضى.

(أقوى ولا أيسر) أكثر قوة ويسارا أي غنى.

(راحتان) مثني راحلة وهي ما يصلح للركوب والحمل في الأسفار من الإبل ويصلح للسفر.

(أهبة غزوهم) وفي نسخة (عدوهم) ما يحتاجون إليه في السفر والحرب.

(طابت الثمار والظلال) نضجت الثمار ولد للنفوس أكلها وكثرت الظلال بتورق الأشجار ورغبت النفوس أن تنفياً فيها .

(فطفت) أخذت وشرعت.

(اشتد في الناس الجد) بلغوا غاية اجتهادهم في التجهيز للخروج.

(جهازى) ما احتاجه في سفري.

(فصلوا) خرجوا من المدينة وفارقوها .

(تفارت الغزو) فات وقته وتقدم.

(مغموصا) محتقرا مطعونا في دينه أو متهما بنفاق .

(حبسه براده والنظر في عطفه) أي منعه من الخروج إعجابه بنفسه ولباسه وبراده مثني برد وهو الكساء وعط فيه مثني عطف وهو الجانب.

(قافلا) راجعا من سفره إلى المدينة.

(سخطه) غضبه وعدم رضاه عما حصل مني .

(أظل قادما) دنا قدومه إلى المدينة .

(زاح عني الباطل) زال عني التفكير في الكذب والتماس الأعذار الباطلة .

(فأجمعت صدقه) عزمت على أن أصدقه .

(المخلفون) الذين لم يذهبوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتخلفوا عنه . (علانيتهم) ظاهرهم .

(سرايرهم) جمع سريرة وهي ما يكتم في النفوس .

(ابتعت ظهرك) اشتريت راحلتك .

(جدلا) فصاحة وقوة حجة وكلام .

(تجد) تغضب .

(كافيك ذنبك) يكفيك من ذنبك .

(أسوة) قدوة . (تغيروا لنا) اختلفت أخلاقهم معنا عما كانت عليه من قبل من الود والألفة .

(تنكرت) تغيرت .

(فاستكانا) ذلا وخضعا وأصابهما السكون .

(أطوف) أدور . (فأسارقه النظر) أنظر إليه خلسة .

(تسورت) صعدت على سور الدار . (حائط) بستان من نخيل . (ففاضت عيناي) انهال دمعهما .

(نبطي) فلاح . (دفع إلي) أعطاني . (جفاك) أعرض عنك وقاطعك .

(هوان) ذل وصغار . (مضيعة) حيث يضيع حقاك . (نواسك) من المواساة وهي التسلية عن المصيبة .

(البلاء) الاختبار . (فتيممت) قصدت . (فسجرتة) أوقدته بها .

(تعنزل امرأتك) لا تجامعها وهي عميرة بنت جبير الأنصارية رضي الله عنها .

(ضائع) قاصر عن القيام بشؤون نفسه . (حركة إلى شيء) من جماع ومباشرة وغيرها .

(الحال التي ذكر الله) في قوله تعالى {وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم . .} / التوبة 118 / . (أوفى) أشرف .

(سلح) جبل معروف في المدينة . (فخررت) أسقطت نفسي على الأرض .

(آذن) أعلم . (ركض) استحث من الركض وهو الضرب بالرجل على بطن الفرس لتسرع

قوله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة الآية

(514/م) أخرج ابن أبي حاتم

10034 - حَدَّثَنَا أَبِي ثنا ابنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ عَنْ عِكْرَمَةَ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ إِلَّا تَنْفَرُوا يُعَدِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَقَدْ كَانَ تَخَلَّفَ عَنْهُ نَاسٌ فِي الْبَدْوِ يُفَقَّهُونَ قَوْمَهُمْ،

فَقَالَ الْمُتَأَفِّفُونَ: قَدْ بَقِيَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْبَوَادِي وَقَالُوا: هَلْكَ أَصْحَابُ الْبَوَادِي، فَنَزَلَتْ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفَرُوا كَافَّةً

قلت هذا مرسل جيد

وأخرجه الطبري بأسانيده وهي مراسلات كهذا وعن ابن عباس بأسانيد ضعيفة

(515) وأخرج ابو محمد الرازي 10117 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الرَّبِيعِ الْجُرْجَانِيُّ ثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ثنا أَبِي قَالَ:

سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبِيدِ بْنِ عُمَيْرٍ فِي قَوْلِهِ: وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفَرُوا كَافَّةً إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، قَالَ: كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِحِرْصِهِمْ عَلَى الْجِهَادِ إِذَا بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ فِي رِقَّةٍ مِنَ النَّاسِ،

فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفَرُوا كَافَّةً أَمْرًا إِذَا بَعَثَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - سَرِيَّةً أَنْ تَخْرُجَ طَائِفَةٌ وَتُقِيمَ طَائِفَةٌ فَيَحْفَظُ الْمُقِيمُونَ عَلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْقُرْآنِ، وَمَا يُسْنُّ مِنَ السُّنَنِ فَإِذَا رَجَعُوا إِلَى إِخْوَانِهِمْ أَخْبَرُوهُمْ بِذَلِكَ، وَإِذَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَتَخَلَّفَ عَنْهُ أَحَدٌ إِلَّا بِإِذْنِ، أَوْ عُدْرٍ.

قلت هذا اسناد جيد لكنه مرسل أو معضل

و عبد الله ابن عبيد بالتصغير أيضا بغير إضافة ابن عمير [بالتصغير أيضا] الليثي المكي ثقة من الثالثة استشهد غازيا سنة ثلاث عشرة ومائة من رجال مسلم والاربعة

سورة يونس

قوله تعالى أكان للناس عجبا

(515/م) أخرج ابن جرير 17527 - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا عثمان بن سعيد قال ، حدثنا بشر بن عمارة ، عن أبي روق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس قل : لما بعث الله محمداً رسولا أنكرت العرب ذلك ، أو من أنكر منهم ، فقالوا : الله أعظم من أن يكون رسوله بشراً مثل محمد ! فأنزل الله تعالى : (أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم) ، وقال : (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجَالًا) [سورة يوسف : 109].

قلت هذا حديث ضعيف

1- فيه بشر بن عمارة ضعيف

2- ومنقطع بين الضحاك ابن مزاحم وابن عباس

وابو كريب يروي عن اثنين 1- عثمان ابن سعيد ابن مرة القرشي [المري] أبو عبد الله الكوفي المكفوف مقبول من كبار العاشرة

2- وعثمان بن سعيد الزيات وهو هذا

عثمان ابن سعيد أو ابن عمار الكوفي الزيات الطبيب لا بأس به من كبار العاشرة، روى له البخاري في جزء القراءة

قال الطبري: 17528 - حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : عجت قريش أن بُعث رجل منهم. قال : ومثل ذلك : (وَإِلَىٰ عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا) [سورة الأعراف : 65] ، (وَإِلَىٰ تَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا) ، [سورة الأعراف : 73] ، قال الله : (أَوْعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنْكُمْ) ، [سورة الأعراف : 69].

وهذا أيضا ضعيف معضل

1- القاسم لا يعرف

2- وحسين ضعيف لكونه يتلقن

3- وحجاج بن محمد المصيصي ثقة لكنه اختلط

وابن جريج يروي عن التابعين فهو معضل

سورة هود

(516) روى البخاري 4681 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَبَّاحٍ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْلَةَ بْنِ جَعْفَرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ، يَقْرَأُ: «أَلَا إِنَّهُمْ تَتَنَوَّنِي صُدُورُهُمْ» قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْهَا. فَقَالَ: «أُنَاسٌ كَانُوا يَسْتَحْيُونَ أَنْ يَتَخَلَّوْا فَيُفِضُوا إِلَى السَّمَاءِ، وَأَنْ يُجَامِعُوا نِسَاءَهُمْ فَيُفِضُوا إِلَى السَّمَاءِ فَنَزَلَ ذَلِكَ فِيهِمْ»

[تعليق مصطفى البغا]

4404 (1723/4) - [ش (تثنوني) وقرئ (يثنوني) مضارع ماضيه اثنوني على وزن افوعول من الثني على طريق المبالغة أي يطوي أحدهم بعضه على بعض ليستر عورته.

وقيل نزلت في المنافقين والمراد بيان ضعف إيمانهم ومرض قلوبهم فكانهم ينطون ليخفوا ما في أنفسهم من نفاق . (يتخلوا) يقضوا حاجة في الخلاء وهم عراة. (يفيضوا) فتظهر عورتهم في الفضاء ليس بينها وبين السماء حاجز]

قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري " [4681] قَوْلُهُ أَنَسٌ كَانُوا يَسْتَحْيُونَ أَنْ يَتَخَلَّوْا أَيُّ أَنْ يَقْضُوا الْحَاجَةَ فِي الْخَلَاءِ وَهُمْ عُرَاةٌ

وَحَكَى بِنِ الْبَيْنِ أَنَّهُ رَوَى يَتَخَلَّوْا بِالْمُهْمَلَةِ

وَقَالَ الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ يَعْنِي الْقَائِسِيَّ أَنَّهُ أَحْسَنَ أَيُّ يَرْفَعُ عَلَى حَلَاوَةِ فَهَأُ

فُلْتُ (الحافظ) وَالْأَوَّلُ أَوْلَى وَفِي رَوَايَةِ أَبِي أُسَامَةَ كَانُوا لَا يَأْتُونَ النِّسَاءَ وَلَا الْعَائِطَ إِلَّا وَقَدْ تَغَشَّوْا بِثِيَابِهِمْ كَرَاهَةَ أَنْ يَقْضُوا بِفُرُوجِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ

.....ثم قال: في قوله ألا أنهم يثنون صدورهم قال شك وأمترأء في الحق ليستخفوا من الله إن استطاعوا

وصلة الطبري من طرق عن بن أبي نجيح عن مجاهد عنه

وَمِنْ طَرِيقِ مَعْمَرٍ عَنِ قَتَادَةَ قَالَ أَخْفَى مَا يَكُونُ الْإِنْسَانُ إِذَا أُسِرَ فِي نَفْسِهِ شَيْئًا وَتَغَطَّى بِثَوْبِهِ وَاللَّهُ مَعَ ذَلِكَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يَعْلَنُونَ

وَمِنْ طَرِيقِ عِكْرَمَةَ عَنِ بْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ يَثْنُونَ صُدُورَهُمُ الشُّكَّ فِي اللَّهِ وَعَمَلِ السَّيِّئَاتِ يَسْتَعْشِي بِثِيَابِهِ وَيَسْتَكِنُ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ يَرَاهُ وَيَعْلَمُ مَا يُسِرُّ وَمَا يُعْلِنُ

وَاللَّيْ يُعَبِّرُ بِهِ عَنِ الشُّكِّ فِي الْحَقِّ وَالْإِعْرَاضِ عَنْهُ

وَمِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي الْمُنَافِقِينَ كَانَ أَحَدُهُمْ إِذَا مَرَّ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَنَّى صَدْرَهُ وَطَاطَأَ رَأْسَهُ وَتَعَشَّى بِثَوْبِهِ لِنَلَا يَرَاهُ أَسْنَدَهُ الطَّبْرِيُّ مِنْ طُرُقٍ عَنْهُ وَهُوَ بَعِيدٌ فَإِنَّ الْآقِيَمَكِّيَّةَ وَسَيَّاتِي عَنِ بْنِ عَبَّاسٍ مَا يُخَالِفُ الْقَوْلَ الْأَوَّلَ لَكِنَّ الْجَمْعَ بَيْنَهُمَا مُمَكِّنٌ" انتهى

(516/م) وأخرج ابن جرير 17938 - حدثنا محمد بن المثنى قال ، حدثنا ابن أبي عدي ، عن شعبة ، عن حصين ، عن عبد الله بن شداد في قوله : (ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه إلا حين يستعشون ثيابهم) ، قال : كان أحدهم إذا مرَّ برسول الله صلى الله عليه وسلم قال(1) بثوبه على وجهه ، وثنى ظهره

=====

قال الشيخ احمد شاکر (1) قوله : " قال بثوبه على وجهه " ، أي : أخذ ثوبه وحاول أن يغطي به وجهه حتى لا يراه صلى الله عليه وسلم . و " قال " حرف من اللغة ، يستخدم في معان كثيرة ، ويراد به تصوير الحركة .

قلت هذا اسناد صحيح مرسل

محمد بن المثنى أبو موسى ثقة جليل من رجال الجماعة، لكنَّ الشيخ الفالوجي ذكر أنه يقع أحيانا تحريف في نسخة التفسير فيكون المقصود هو المثنى شيخ الطبري المجهول وليس محمد بن المثنى، لكننا تأكدنا أنه أبو موسى لأنه يروي عن محمد بن أبي عدي

قال الشيخ الفالوجي

" - وقد وقفت على كثير من الأسانيد، أخطأ النساخ أو الطباعون!! في عزوها إليه وهي من رواية (محمد بن المثنى)، أو (ابن المثنى) مثل: رواياته عن عبد الأعلى [ابن عبد الأعلى]، (تس 3033)، ومحمد بن جعفر، (تس 2328 و 3132 و 3278 و 6013)، وأبي داود، (تس 2062 و 7545 و 17734). وقد صححتها في مواضعها.

- أو العكس!! بحيث ينسبها إلى (محمد بن المثنى)، أو (ابن المثنى)، وهي من رواية (المثنى) فقط. مثل: رواياته في (التاريخ و 1 / 572 / و 2 / 240 و 2 / 241) عن الحجاج بن منهال."

ومحمد ابن إبراهيم ابن أبي عدي وقد ينسب لجدّه وقيل هو إبراهيم أبو عمرو البصري ثقة من التاسعة مات سنة أربع وتسعين [ومائة] على الصحيح من رجال الجماعة

وحصين ابن عبد الرحمن السلمي أبو الهذيل الكوفي ثقة تغير حفظه في الآخر من الخامسة مات سنة ست وثلاثين وله ثلاث وتسعون من رجال الجماعة

وعبد الله ابن شداد ابن الهاد الليثي أبو الوليد المدني ولد على عهد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وذكره العجلي من كبار التابعين الثقات وكان معدودا في الفقهاء مات بالكوفة مقتولا سنة إحدى وثمانين وقيل بعدها من رجال الجماعة

(517) وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال لما نزل اقتراب للناس حسابهم [الانبياء: 1] قال ناس إن الساعة قد اقتربت فنتاهوا فنتاهى القوم قليلا ثم عادوا إلى مكرهم مكر السوء فأنزل الله ولئن أخرجنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة الآية وأخرج ابن جرير عن ابن جريج مثله

قلت لم اجده في المطبوع من تفسير الطبري ولا تفسير ابن ابي حاتم فالله أعلم لكنه مرسل على أي حال

والذي أخرجه ابن ابي حاتم 10713 - حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا هِشَامُ بْنُ خَالِدٍ، ثنا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ: وَلَئِنْ أَخْرَأْنَا، عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ يَعْنِي: بِذَلِكَ أَهْلَ النَّفَاقِ وَيَقُولُ: لَئِنْ أَخْرَأْنَا، عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ لَيَقُولَنَّ مَا يَحْبِسُهُ قَالَ اللَّهُ: أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا، عَنْهُمْ الْآيَةَ.

قلت هذا مرسل ضعيف وليس فيه الزيادة التي ذكرها السيوطي

هشام ابن خالد ابن زيد ابن مروان الأزرق أبو مروان الدمشقي صدوق من العاشرة مات سنة تسع وأربعين ومائتين

شعيب ابن إسحاق ابن عبد الرحمن الأموي مولا هم البصري ثم الدمشقي ثقة رمي بالإرجاء وسماعه من ابن أبي عروبة بلخره (يعني في اختلاطه) من كبار التاسعة مات سنة تسع وثمانين ومائة من رجال الجماعة عدا الترمذي

(517/م) وروى الشيخان واللفظ للبخاري 4687 - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ هُوَ ابْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ، عَنْ أَبِي عُمَانَ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنْ امْرَأَةٍ قُبْلَةً، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ،

فَأَنْزَلَتْ عَلَيْهِ: {وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ، وَزُلْفَا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ، ذَلِكَ ذِكْرِي لِلذَّاكِرِينَ} [هود: 114] قَالَ الرَّجُلُ: أَلَيْ هَذِهِ؟ قَالَ: «لِمَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ أُمَّتِي»

(518) وأخرج الترمذي 3115 - حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا قيس بن الربيع عن عثمان بن عبد الله بن موهب عن موسى بن طلحة عن أبي اليسر قال أتتني امرأة تبتاع تمرا فقلت إن في البيت تمرا أطيب منه فدخلت معي في البيت فأهويت إليها فقبلتها

فأتيت أبا بكر فذكرت ذلك له قال استر على نفسك وتبّ ولا تخبر أحدا فلم أصبر فأتيت رسول الله صلى الله عليه و سلم فذكرت ذلك له فقال أخلفت غازيا في سبيل الله في أهله بمثل هذا؟

حتى تمرّني أنه لم يلقئ أسلم إلا تلك الساعة حتى ظن أنه من أهل النار.

قال وأطرق رسول الله صلى الله عليه و سلم طويلا حتى أوحى الله إليه { أقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل } إلى قوله { ذكرى للذاكرين } قال أبو اليسر فأتيته فقرأها علي رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال أصحابه يا رسول الله ألهذا خاصة أم للناس عامة ؟ قال بل للناس عامة وهذا حديث حسن صحيح

و قيس بن الربيع ضعفه وكيع وغيره و أبو اليسر هو كعب بن عمرو

قال وروى شريك عن عثمان بن عبد الله هذا الحديث مثل رواية قيس بن الربيع

قال وفي الباب عن أبي أمامة و واثلة بن الأسقع و أنس بن مالك وقال الألباني حسن

قلت هو حسن كما قال ويشهد له الحديث السابق

وقيس ابن الربيع الأسدي أبو محمد الكوفي صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه لم ليس من حديثه فحدث به من السابعة مات سنة بضع وستين ومائة

وعثمان ابن عبد الله ابن موهب التيمي مولا هم المدني الأعرج وقد ينسب إلى جده ثقة من الرابعة مات سنة ستين ومائة من رجال الجماعة عدا ابي داود

وموسى ابن طلحة ابن عبيد الله التيمي أبو عيسى أو أبو محمد الهذلي نزيل الكوفة ثقة جليل من الثانية ويقال إنه ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم مات سنة ثلاث ومائة على الصحيح من رجال الجماعة

قال السيوطي: وورد نحوه من حديث أبي أمامة ومعاذ ابن جبل وابن عباس وبريدة وغيرهم وقد استوفيت أحاديثهم في ترجمان القرآن

قلت ولا يختلف عليك ذكر أبي بكر تارة وعمر تارة فإن بعض الرواة قد ذكر أن الرجل جاء أبا بكر ثم لعمر فكأن كل راو ذكر ما بدا له

وقد أخرج الطبري شاهداً حسناً لحديث الترمذي فقال محمد بن جرير 18689 - حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، أخبرني عطاء بن أبي رباح قال : أقبلت امرأة حتى جاءت إنساناً يبيع الدقيق لتبتاع منه ، فدخل بها البيت ، فلما خلا له قَبَّلَهَا .

قال : فسقط في يديه ، فانطلق إلى أبي بكر ، فذكر ذلك له ، فقال: أبصر ، لا تكوننّ امرأة رجل غاز! فبينما هم على ذلك ، زل في ذلك : (أقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل) قيل لعطاء : المكتوبة هي ؟ قال : نعم ، هي المكتوبة ثم قال ابن جريج : عن يزيد بن رومان : إن رجلاً من بني غنم ، دخلت عليه امرأة فقبَّلَهَا ،

ووضع يده على دُبُرِهَا. فجاء إلى أبي بكر رضى الله عنه ، ثم جاء إلى عمر رضى الله عنه ، ثم أتى إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فنزلت هذه الآية : (أقم الصلاة) ، إلى قوله : (ذلك ذكرى للذاكرين) ، فلم يزل الرجل الذي قبَّل المرأة يذكر ، فذلك قوله : (ذكرى للذاكرين).

وهذا اسناد ضعيف مرسل

القاسم لا يعرف

والحسين ضعيف لكونه يتلقن

وحجاج ثقة قد اختلط في آخره

سورة يوسف

(518/م) روى الحاكم 3319 - أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، ثَبَأَ عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرَشِيُّ، ثنا خَلَادُ بْنُ مُسْلِمِ الصَّقَّارِ، عَنْ عَمْرُو بْنِ قَيْسِ الْمَلَائِيِّ، عَنْ عَمْرُو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ {نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ} [يوسف: 3] الْآيَةِ.

قَالَ: " نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَلَّا عَلَيْهِمْ زَمَانًا فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ قَصَصْتَ عَلَيْنَا. فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ {الرَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ} [يوسف: 1] تَلَّا إِلَى قَوْلِهِ {نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ} [يوسف: 3] الْآيَةَ.

فَتَلَّا عَلَيْهِمْ زَمَانًا فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ حَدَّثْتَنَا. فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ {اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا} [الزمر: 23] الْآيَةَ كُلُّ ذَلِكَ يُؤَمَّرُ بِالْقُرْآنِ

ثم قال الحاكم: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخْرَجْ»

ووافقه الذهبي !

وهو كما قالوا

يحيى بن محمد بن عبد الله بن العنبري عطاء بن صالح بن محمد بن عبد الله بن محمد بن بغيان، أبو زكريا، العنبري البغياني، مولى أبي خرقاء السلمي، النيسابوري، الفقيه الشافعي

قال الذهبي في "النبلاء": الإمام الثقة المفسر المحدث الأديب العلامة المعدل وقال في "التاريخ": المعدل المفسر الأديب الأوحدي وقال السبكي في "طبقاته": أحد الأئمة.

توفي في شوال سنة أربع وأربعين وثلاثمائة، وهو ابن ست وسبعين سنة.

قلت المنصوري : [ثقة حافظ أديب فاضل مفسر].

قلت المؤلف: كان مولده سنة ثمان وستين ومائتين فيستحيل أن يروي عن اسحاق بن راهويه الحنظلي فقد توفي هذا في ثمان وثلاثين ومائتين فأخشى أن يكون هناك سقط من الناسخ

ثم تنبّهت أن "عن" تحرّفت إلى "بن"

ومحمد بن عبد السلام لا يُعرفُ بعدالةٍ ولا جرح فغاية حديثه أن يُنظر فيما واثق الثقات قبلناه وإلا رددناه وقد تُوبع كما سترى عند الطبري

وعمر بن محمد القرشي العنقزي بفتح المهملة والقاف بينهما نون ساكنة وبالزاي أبو سعيد الكوفي ثقة من التاسعة مات سنة تسع وتسعين [ومائة] من رجال الأربعة وروى له البخاري تعليقه، ومسلم متابعه

كان يبيع العنقز فُنسِبَ إليه

وخلاّد ابن عيسى ويقال ابن مسلم الصفار أبو مسلم الكوفي لا بأس به من السابعة

و عمرو ابن قيس الملائي بضم الميم وتخفيف اللام والمد أبو عبد الله الكوفي ثقة متقن عابد من السادسة مات سنة بضع وأربعين ومائة من رجال مسلم والاربعة واخرج له البخاري في الادب المفرد

وعمره ابن مرة ابن عبد الله ابن طارق الجملي بفتح الجيم والميم المرادي أبو عبد الله الكوفي الأعمى ثقة عابد كان لا يدلس ورُميَ بالإرجاء من الخامسة مات سنة ثمانى عشرة ومائة وقيل قبلها من رجال الجماعة

ومصعب ابن سعد ابن أبي وقاص الزهري أبو زرارة المدني ثقة من الثالثة أرسل عن عكرمة ابن أبي جهل مات سنة ثلاث ومائة من رجال الجماعة

وقال الطبري رحمه الله 18776 - حدثنا محمد بن سعيد العطار ، قال : حدثنا عمرو بن محمد ، قال : أخبرنا خلاد الصفار ، عن عمرو بن قيس ، [عن عمرو بن مرة] ، عن مصعب بن سعد ، عن سعد ، قال : أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن ، قال : فتلاه عليهم زمناً ، فقالوا : يا رسول الله ، لو قصصت علينا !

فأنزل الله : (الر تلك آيات الكتاب المبين) ، إلى قوله : (لعلكم تعقلون) ، الآية . قال : ثم تلاه عليهم زمناً ، فقالوا : يا رسول الله لو حدثتنا ! فأنزل الله تعالى (اللَّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا) [سورة الزمر : 23] ،

قال خلاد : وزاد فيه رجل آخر ، قالوا : يا رسول الله أو قال أبو يحيى : ذهبت من كتابي كلمة فأنزل الله : (أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ) [سورة الحديد : 16].

وصححه الشيخ أحمد شاکر وهو كما قال

محمد ابن سعيد ابن غالب البغدادي أبو يحيى العطار صدوق من صغار العاشرة مك سنة إحدى وستين ومائتين وهو متابع قوي لمحمد بن عبد السلام

وسياتي تخريج هذا الحديث أيضا في سورة الحديد

(519) وأخرج ابن جرير 18773 حدثني نصر بن عبد الرحمن الأودي ، قال : حدثنا حكام الرازي ، عن أيوب ، عن عمرو الملائي ، عن ابن عباس ، قال : قالوا : يا رسول الله ، لو قصصت علينا ؟ قال : فنزلت : (نحن نقص عليك أحسن القصص)

قلت هذا حديث مقلوبٌ عِلته

أيوب بن سيار الزهري المدني وقال ابن حبان كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل

فهذا الحديث عن سعد بن أبي وقاص فجعله عن ابن عباس

وعمر بن قيس الملائي ثقة متقن عابد من رجال الجماعة سوى البخاري فقد روى له في الأدب المفرد، ولم يذكر
له رواية عن ابن عباس فإن بينهما عكرمة مولى ابن عباس

نصر ابن عبد الرحمن ابن بكار الناجي - الأودي، وقيل الأزدي- الكوفي الوشاء ثقة من العاشرة مات سنة ثمان
وأربعين ومائتين

حكام بفتح أوله والتشديد ابن سلم بسكون اللام أبو عبد الرحمن الرازي الكناني بنونين ثقة له غرائب من الثامنة مات
سنة تسعين ومائة من رجال الجماعة سوى البخاري فقد روى له تعليقا

سورة الرعد

(519) أخرج الطبراني في الكبير 10760 - حَدَّثَنَا مَسْعَدَةُ بْنُ سَعْدِ الْعَطَّارِ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُثَنَّرِ الْحِزَامِيُّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ
الْعَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنَا زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِمَا، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَّارٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ،

أَنَّ أَرْبَدَ بْنَ قَيْسِ بْنِ جُزَيْيٍّ بْنَ خَالِدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ وَعَامِرَ بْنَ الطُّفَيْلِ بْنِ مَالِكٍ قَدِمَا الْمَدِينَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَنْتَهَيَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ جَالِسٌ، فَجَلَسَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ: يَا مُحَمَّدُ، مَا
تَجْعَلُ لِي إِنْ أَسْلَمْتُ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَكَ مَا لِلْمُسْلِمِينَ، وَعَلَيْكَ مَا عَلَيْهِمْ» ،

قَالَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ: أَتَجْعَلُ لِي الْأَمْرَ إِنْ أَسْلَمْتُ مِنْ بَعْدِكَ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَ ذَلِكَ لَكَ، وَلَا
لِقَوْمِكَ، وَلَكِنْ لَكَ أَعْنَةُ الْخَيْلِ» ، قَالَ: أَنَا الْآنَ فِي أَعْنَةِ خَيْلٍ نَجْدٍ، اجْعَلْ لِي الْوَبْرَ، وَلَكَ الْمَدْرَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا» .

فَلَمَّا قَفَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَامِرُ: أَمَا وَاللَّهِ لَأَمْلَأَنَّهَا عَلَيْكَ خَيْلًا وَرَجَالًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَمْنَعُكَ اللَّهُ» ، فَلَمَّا خَرَجَ أَرْبَدُ وَعَامِرُ قَالَ عَامِرُ: يَا أَرْبَدُ، أَنَا أَشْغَلُ عَنْكَ مُحَمَّدًا بِالْحَدِيثِ،

فَاضْرِبْهُ بِالسَّيْفِ؛ فَإِنَّ النَّاسَ إِذَا قَتَلَتْ مُحَمَّدًا لَمْ يَزِيدُوا عَلَيَّ أَنْ يَرْضَوْا بِالذِّقِّ وَيَكْرَهُوا الْحَرْبَ، فَسَنُعْطِيهِمُ الدِّيَةَ، قَالَ
أَرْبَدُ: أَفْعَلُ. فَأَقْبَلَا رَاجِعِينَ إِلَيْهِ، فَقَالَ عَامِرُ: يَا مُحَمَّدُ، فَمَعِيَ أَكْلَمُكَ، فَقَامَ مَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَخَلِيَا إِلَى
الْجِدَارِ، وَوَقَفَ مَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكَلِّمُهُ، وَسَلَّ أَرْبَدُ السَّيْفَ،

فَلَمَّا وَضَعَ يَدَهُ عَلَى قَائِمِ السَّيْفِ بَيَّسَتْ عَلَى قَائِمِ السَّيْفِ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ سَلَّ السَّيْفِ، فَأَبْطَأَ أَرْبَدُ عَلَى عَامِرٍ بِالضَّرْبِ، فَانْتَفَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَرَأَى أَرْبَدَ وَمَا يَصْنَعُ، فَأَنْصَرَفَ عَنْهُمَا،

فَلَمَّا خَرَجَ عَامِرٌ وَأَرْبَدُ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا كَانَا بِالْحَرَّةِ حَرَّةً وَاقِمٍ، نَزَلَا فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ وَأَسِيدُ بْنُ حُضَيْرٍ فَقَالَا: اشْخَصَا يَا عَدُوِّي اللَّهُ، لَعَنَكُمَا اللَّهُ،

قَالَ عَامِرٌ: مَنْ هَذَا يَا سَعْدُ؟ قَالَ: هَذَا أَسِيدُ بْنُ حُضَيْرٍ الْكُتَّائِبِ، قَالَ: فَخَرَجَا حَتَّى إِذَا كَانَا بِالرَّقْمِ أَرْسَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى أَرْبَدَ صَاعِقَةً فَفَتَلَتْهُ، وَخَرَجَ عَامِرٌ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْحَرِّ، ثُمَّ أَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَرَحَةً فَأَخَذَتْهُ، فَأَدْرَكَهُ اللَّيْلُ فِي بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي سُلُولٍ، فَجَعَلَ يَمَسُّ فَرْحَتَهُ فِي حَلْقِهِ وَيَقُولُ: غُدَّةٌ كَغُدَّةِ الْجَمَلِ فِي بَيْتِ سُلُولِيَّةٍ، يَرْعَبُ أَنْ يَمُوتَ فِي بَيْتِهَا،

ثُمَّ رَكِبَ فَرَسَهُ، فَأَحْضَرَهُ حَتَّى مَاتَ عَلَيْهِ رَاجِعًا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا {اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْتَى وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ} [الرعد: 8] إِلَى قَوْلِهِ {مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ} [السجدة: 4] ،

قَالَ: الْمُعَقَّبَاتُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ يَحْفَظُونَ مُحَمَّدًا، ثُمَّ ذَكَرَ أَرْبَدَ وَمَا قَبْلَهُ بِهِ، قَالَ {هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا} [الرعد: 12] إِلَى قَوْلِهِ {وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ} [الرعد: 13]

قلت هذا اسناد ضعيف جدا

مسعدة بن سعيد أبو القاسم العطار المكي مات سنة إحدى وثمانين ومائتين.

صَحَّ لَهُ الضِّيَاءُ، وَحَسَنَ لَهُ الْعَرَقِيُّ.

قال المنصوري: مقبول

وإبراهيم ابن المنذر ابن عبد الله ابن المنذر ابن المغيرة ابن عبد الله ابن خالد ابن حزام الأسدي الحزامي بالزاي صدوق تكلم فيه أحمد لأجل القرآن من العاشرة مات سنة ست وثلاثين ومائتين من رجال البخاري

وعبد العزيز ابن عمران ابن عبد العزيز ابن عمر ابن عبد الرحمن ابن عوف الزهري المدني الأعرج يعرف بابن أبي ثابت متروك احترقت كتبه فحدثت من حفظه فاشتد غلظه وكان عارفا بالأنساب من الثامنة مات سنة سبع وتسعين ومائة

وهو آفة الحديث

وأيضا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم متروك وله أحاديث موضوعة هو المتهم فيها

وأخوه عبد الله ابن زيد ابن أسلم العدوي مولى آل عمر أبو محمد المدني صدوق فيه لين من السابعة مات سنة أربع وستين ومائة

وأخرج نحوه الطبري مقطوعاً على ابن جريج

(520) وأخرج النسائي 11184 والبزار واللفظ له 2221- حَدَّثَنَا عَبْدُهُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا دَيْلَمُ بْنُ غَزْوَانَ ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسٍ ،

قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى رَجُلٍ مِنْ عُظَمَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ يَنْعُوهُ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، فَقَالَ : أَيُّشَ رَبُّكَ الَّذِي تَدْعُونِي إِلَيْهِ ؟ مِنْ حديدٍ هُوَ ؟ مِنْ نَحَاسٍ هُوَ ؟ مِنْ فِضَّةٍ هُوَ ؟ مِنْ ذَهَبٍ هُوَ ؟

فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ ، فَأَعَادَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الثَّانِيَةَ ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ ، فَأَرْسَلَهُ إِلَيْهِ الثَّلَاثَةَ ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ فَأَرْسَلَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى صَاعِقَةً فَأَحْرَقَتْهُ ،

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ أَرْسَلَ عَلَى صَاحِبِكَ صَاعِقَةً فَأَحْرَقَتْهُ فَانزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : { وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ } .

قَالَ الْبِزَارُ : دَيْلَمُ بَصْرِيٌّ صَالِحٌ .

قلت هذا حديث صحيح

عبد الله بن عبد الله الصفار الخزاعي أبو سهل البصري كوفي الأصل ثقة من الحادية عشرة مات سنة ثمان وخمسين ومائتين وقيل في التي قبلها من رجال البخاري والاربعة

يزيد ابن هارون ابن زاذان السلمي مولا هم أبو خالد الواسطي ثقة متقن عابد من التاسعة مات سنة ست ومائتين وقد قارب التسعين من رجال الجماعة

ديلم ابن غزوان العبدي أبو غالب البراء بتشديد الراء البصري صدوق وكان يُسَلُّ من الثامنة

قال ابن ابي حاتم الرازي في الجرح والتعديل: سألت أبي عن ديلم بن غزوان فقال: ليس به بأس، هو شيخ، وهو أحب إلي من علي بن أبي سارة.

قلت المؤلف فكأنه يشير إلى هذا الحديث

واخرجه النسائي أخبرنا عمرو بن منصور نا عبد الله بن عبد الوهاب ، قال : حدثني علي بن أبي سارة حدثنا ثابت البناني ، عن أنس بن مالك قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم مرة رجلا إلى رجل من فراعنة العرب أن ادعه لي قال يا رسول الله إنه أعتى من ذلك قال اذهب إليه فادعه

قال فاتاه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك قال أرسول الله وما الله أمن ذهب هو؟ أم من فضة هو أمن نحاس هو؟

فرجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قد أخبرتك أنه أعتى من ذلك وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما قال : قال فارجع إليه فادعه فرجع فأعاد عليه المقالة الأولى فرد عليه مثل الجواب فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال ارجع إليه فادعه فرجع إليه.

فبينما هما يتراجعان الكلام بينهما إذ بعث الله سبحانه حيال رأسه فرعدت ووقعت منها صاعقة فذهبت بقحف رأسه وأنزل الله عز وجل (ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال).

واسناده ضعيف لضعف ابن ابي سارة

قال الحافظ في التقریب: علي ابن ابي سارة الشيباني بالمعجمة أو الأزدي البصري ويقال علي ابن محمد ابن ابي سارة ضعيف من السابعة من رجال النسائي

ولكن الحديث صحيح لغيره بمتابعة ديلم

(521) وأخرج الطبراني في الكبير 12617 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي اللَّيْثِ، ثنا الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ قَابُوسَ بْنِ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ {وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلَّمَ بِهِ الْمَوْتَى} [الرعد: 31]

قَالَ: " قَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنْ كَانَ كَمَا تَقُولُ: فَأَرْنَا أَشْيَاخَنَا الْأَوَّلَ مِنَ الْمَوْتَى نُكَلِّمُهُمْ، وَافْتَحَ لَنَا هَذِهِ الْجِبَالَ جِبَالَ مَكَّةَ الَّتِي قَدْ ضَمَمْنَا "، فَتَرَلَّتْ: {وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلَّمَ بِهِ الْمَوْتَى} [الرعد: 31]

قلت هذا اسناد ضعيف جدا

قال الذهبي في الميزان: إبراهيم بن أبي الليث.

حدث ببغداد عن عبيد الله الأشجعي.

متروك الحديث.

قال صالح جزرة: كان يكذب عشرين سنة، وأشكل أمره على أحمد وعلي حتى ظهر بعد.

وقال أبو حاتم: كان ابن معين يحمل عليه، والقواريري أحب إلى منه.

وقال ابن معين: ثقة، لكنه أحمق.

وقال زكريا الساجي: متروك.

قلت: توفي سنة أربع وثلاثين ومئتين. " انتهى

والاشجعي هذا هو عبيد الله ابن عبيد الرحمن الأشجعي أبو عبد الرحمن الكوفي ثقة مأمون أثبت الناس كتابا في الثوري من كبار التاسعة مات سنة اثنتين وثمانين [ومائة] من رجال الجماعة عدا ابي داود

قابوس ابن أبي ظبيان بفتح المعجمة وسكون الموحدة بعدها تحتانية الجنبى بفتح لجيم وسكون النون بعدها موحدة الكوفي فيه لين من السادسة اخرج له البخاري في الأدب المفرد

و عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ حَنْبَلٍ بْنِ هِلَالِ الشَّيْبَانِيِّ وُلِدَ سَنَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ

الإمام، الحافظ، الناقد، مُحدِّث بَعْدَاد، أَبُو عبد الرَّحْمَنِ ابْنِ شَيْخِ العَصْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الدُّهْلِيِّ الشَّيْبَانِيِّ، المَرْوَزِيِّ، ثُمَّ البَعْدَايِيِّ.

وهو راوي المسند عن أبيه وله فضائل كثيرة ، لمن أراد المزيد يقرأ ترجمته في سير أعلام النبلاء
مات سنة تسعين ومائتين

(522) قال ابن كثير "وقال ابن أبي حاتم حدثنا أبو زرعة حدثنا منجاب بن الحارث أنبأنا بشر بن عمارة حدثنا عمر بن حسان عن عطية العوفي قال قلت له « ولو أن قرآنا سيرت به الجبال » الآية قالوا لمحمد صلى الله عليه وسلم لو سيرت لنا جبال مكة حتى تتسع فنحرت فيها أو قطعت بل الأرض كما كان سليمان يقطع لقومه بالريح أو أحييت لنا الموتى كما كان عيسى يحيي الموتى لقومه فأنزل الله هذه الآية

قال: قلت: هل تروون هذا الحديث عن أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم؟

قال نعم عن أبي سعيد عن النبي الله صلى الله عليه وسلم وكذا روي عن ابن عباس والشعبي وقتادة والثوري وغير واحد في سبب نزول هذه الآية والله أعلم"

قلت هذا ضعيف مرسل او معضل

لأن عطية شيعي مدلس ضعيف

وبشر ابن عمارة الخثعمي المكتب الكوفي ضعيف من السابعة

وعمر بن حسان البرجمي، المذكور في الجرح والتعديل هكذا

" عمر بن حسان البرجمي روى عن ... (3) روى عنه ... (3) باب الخاء"

وهو ما يسميه العلماء "بياض" فكان ابن ابي حاتم لم يتبين له من هو وأراد كتابته فلم يتمكّن من ذلك، وكذلك لم يعرفه الألباني في السلسلة الضعيفة 4784

ولم أجد عند ابن حبان في ثقافته ولا ضعفائه فالله أعلم بحاله

ولم أجد في المطبوع عندي من تفسير ابن ابي حاتم، ونقلته من تفسير ابن كثير

منجاب بكسر أوله وسكون ثانيه ثم جيم ثم موحدة ابن الحارث ابن عبد الرحمن التميمي أبو محمد الكوفي ثقة من العاشرة مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين من رجال مسلم

وأخرجه ابن جرير مسلسلا بالعوفيين الضعفاء فقال: 20399 - حدثني محمد بن سعد قال : حدثني أبي قال : حدثني عمي قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس قوله : (ولو أن قرآنا سُيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى) قال : هم المشركون من قريش ، قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم: لو وسعت لنا أودية مئة ،

وسُيرت جبالها ، فاحترثناها ، وأحييت من مات مئاً ، وقُطع به الأرض ، أو كلم به الموتى! فقال الله تعالى : (ولو أن قرآنا سُيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى بل الله الأمر جميعاً) .

(523) وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال قالت قريش حين أنزل وما كان لرسول أن يأتي بأية إلا بإذن الله ما نراك يا محمد تملك من شيء لقد فرغ من الأمر فأنزل الله يمحو الله ما يشاء ويثبت

وأخرجه ابن جرير 20498 - ... قال : حدثنا شباية قال : حدثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قول الله : (يمحو الله ما يشاء ويثبت) ، قالت قريش حين أنزل : (وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ) :

ما نراك ، يا محمد تملك من شيء ، ولقد فرغ من الأمر! فأنزلت هذه الآية تخويقاً ووعيداً لهم : إنا إن شئنا أحدثنا له من أمرنا ما شئنا ، ونُحدِث في كل رمضان ، فنمحو ونثبت ما نشاء من أرزاق الناس ومصائبهم ، وما نعطيهم ، وما نقسم لهم

قلت هذا ضعيف لارساله

شبابه ابن سوار المدائني أصله من خراسان يقال كان اسمه مروان مولى بني فزارة ثقة حافظ رمي بالإرجاء من التاسعة مات سنة أربع أو خمس أو ست ومائتين من رجال الجماع

ورقاء ابن عمر اليشكري أبو بشر الكوفي نزيل المدائن صدوق في حديثه عن منصور لين من السابعة من رجال الجماعة

سورة إبراهيم

(524) وأخرج ابن جرير حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا سلمة بن الفضل ، قال : أخبرني محمد بن إسحاق ، عن بعض أصحابه ، عن عطاء بن يسار ، قال : نزلت هذه الآية في الذين قُتلوا من قريش (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ) ... الآية.

قلت هذا ضعيف مرسل

ابن حميد سيء الحفظ

سلمة بن الفضل صدوق كثير الخطأ

ومحمد بن اسحاق حسن الحديث ان صرح بالتحديث وقد عنعن كما ترى

وهو اكبر دليل أن الحديث الضعيف لا يحتج به وكذلك المرسل

وإليك بيان ذلك

روى ابن جرير حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا ابن عيينة ، عن عمرو ، عن عطاء ، عن ابن عباس في (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ) قال : هم والله أهل مكة قال : أبو كريب : قال سفيان : يعني كفارهم.

قلت هذا اسناد صحيح وليس فيه سبب النزول

وقال الطبري حدثني المثنى ، قال : ثنا الحجاج ، قال : ثنا حماد ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس ، في قوله (وَأَحْلَقُوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ) قال : هم المشركون من أهل بدر.

قلت هذا اسناد ضعيف وايضا ليس فيه سبب النزول

المثنى ضعيف وقد تُوبِعَ من ابي كريبٍ

وهو منقطع بين ابن عباس وعمرو بن دينار

قال ابو جعفر: حدثني المثنى ، قال : ثنا عمرو بن عون ، قال : أخبرنا هشيم ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي إسحاق ، عن بعض أصحاب عليّ ، عن عليّ ، في قوله (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا) قال : هم الأفجران من قريش من بني مخزوم وبني أمية ، أما بنو مخزوم فإن الله قطع دابرهم يوم بدر ، وأما بنو أمية فمُتُّعوا إلى حين.

قلت هذا اسناد ضعيف لعنعة هشيم وجهالة المثنى

وجهالة اصحاب علي (وإن كان بعض المحدثين يجبر جهالتهم بالكثرة!) ولكن لا تنفع هنا لعنعة ابي اسحاق السبيعي وهو مدلس كما هو معلوم، كما أن أغلب الرواة عن علي رضي الله عنه من شيعة العراق كان فيهم كذابون كالحارث الأعور

وليس فيه سبب النزول

فما بال حديث عطاء المرسل غير المسند! أصبح فيه سبب نزول! فهذا يبيِّنُ أنه أخذ من غير الصحابة

سورة الحجر

قوله تعالى ولقد علمنا الآية

(525) روى الترمذي 3122 - بسم الله الرحمن الرحيم حدثنا قتيبة حدثنا نوح بن قيس الحداني عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء عن ابن عباس قال:

كانت امرأة تصلي خلف رسول الله صلى الله عليه و سلم حسناء من أحسن النساء فكان بعض القوم يتقدم حتى يكون في الصف الأول لئلا يراها ويستأخر بعضهم حتى يكون في الصف المؤخر فإذا ركع نظر من تحت إبطيه فأنزل الله} ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين {

قال أبو عيسى وروى جعفر بن سليمان هذا الحديث عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء نحوه ولم يذكر فيه عن ابن عباس وهذا أشبه أن يكون أصح من حديث نوح وقال الالباني صحيح

قلت وهو كما قال

وقد أخرجه ابن ماجة 1046 لذلك من طريق نوح بن قيس وكذلك النسائي 870 (بترقيم الألباني للسنن الصغرى) من طريق نوح أيضاً وكذلك ابن حبان في صحيحه "401" وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة 2472 وحسنه الشيخ شعيب الأرنؤوط

قلت تعليل الترمذي أن جعفر بن سليمان أرسله ولم يصله ليس بشيء، لأنَّ نوحًا هذا مثل جعفر بن سليمان في التوثيق، فزيادته مقبولة

أعني من ترجمة الراويين يتبين لنا الآتي:

قال الحافظ في التقريب: نوح ابن قيس ابن رياح [رباح] الأزدي أبو روح البصري أخو خالد صدوق رُمي بالتشيع من الثامنة مات سنة ثلاث أو أربع وثمانين ومائة من رجال مسلم والاربعة

وقال في الثاني: جعفر ابن سليمان الضبي بضم المعجمة وفتح الموحدة أبو سليمان البصري صدوق زاهد لكنه كان ينتسب من الثامنة مات سنة ثمان وسبعين ومائة من رجال مسلم والاربعة واخرج له البخاري في الأدب

فتبين لنا أن الرجلين صدوقين ، وكلاهما من رجال مسلم والاربعة فلا يمكن ترجيح احدهما على الآخر إلا بقريضة ولا وجود لها هنا، بخلاف ما اذا كان احدهم ثقة والثاني صدوقا او ضعيفا

فزيادته مقبولة فاحفظ هذا فإنه مهم

عمرو ابن مالك النكري بضم النون أبو يحيى أو أبو مالك البصري صدوق له أوهام من السابعة مات سنة تسع وعشرين ومائة من رجال الجماعة سوى مسلم، والبخاري فقد روى له في كتاب خلق أفعال العباد، وقال ابن حبان في ثقاته " وَيَعْتَبَرُ حَدِيثَهُ مِنْ غَيْرِ رِوَايَةِ ابْنِهِ عَنْهُ " وهذا ليس من رواية ابنه كما ترى

و أوس ابن عبد الله الربيعي بفتح الموحدة أبو الجوزاء بالجيم والزاي بصري يرسل كثيراً ثقة من الثالثة مات [دون
المائة] سنة ثلاث وثمانين من رجال الجماعة

ولهذا كان يرسله أحياناً ويصله أحياناً فحدّث كلٌّ من جعفر، ونوح بما سمع

وقد استنكره الامام ابن كثير في تفسيره ولم يُبيّن لنا سبب هذا الاستنكار إلا أن يكون رأى أن تفسير الآية بلذنين خُلِقوا
من لدن آدم إلى قيام الساعة أولى، فهذا لا يُنكر فإن التفسير قد يدخل في أكثر من معنى، وقد يرد سبب نزول الآية لشيء
ويكون في معناها أكثر من تأويل واحتمال، والآية تحمل المعنيين معاً فلا مجال لإنكارها

وقد رأينا لابن كثير استنكاراً للأحاديث الصحيحة كما فعل بحديث يأجوج ومأجوج وقد تعقبه الألباني في السلسلة
الصحيحة 1735

وقد رأيت الألباني فصلّ الحديث تفصيلاً دقيقاً يُغني عن تحقيقه هنا وردّ كلام ابن كثير بكلام متين فراجع في السلسلة
الصحيحة 2472

وقال الطبري في تفسير الآية بعد ان حكى اقوال المفسرين

" قال أبو جعفر : وأولى الأقوال عندي في ذلك بالصحة قول من قال : معنى ذلك : ولقد علمنا الأموات منكم يا بني آدم
فتقدّم موته ، ولقد علمنا المستأخرين الذين استأخر موتهم ممن هو حيّ ومن هو حادث منكم ممن لم يحدث بعدُ ،

لدلالة ما قبله من الكلام ، وهو قوله (وَإِنَّ لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ) وما بعده وهو قوله (وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ
يَحْشُرُهُمْ) على أن ذلك كذلك ، إذ كان بين هذين الخبرين ، ولم يجر قبل ذلك من الكلام ما يدلّ على خلافه ، ولا جاء
بعد .

وجائز أن تكون نزلت في شأن المتقدمين في الصفّ لشأن النساء والمستأخرين فيه لذلك ، ثم يكون الله عزّ وجلّ عمّ
بالمعنى المراد منه جميع الخلق ، فقال جلّ ثناؤه لهم : قد علمنا ما مضى من الخلق وأحصيناهم ، وما كانوا يعملون ،
ومن هو حيّ منكم ، ومن هو حادث بعدكم أيها الناس ، وأعمال جميعكم خيرها وشرّها ،

وأحصينا جميع ذلك ونحن نحشر جميعهم ، فنجازي كلا بأعماله ، إن خيراً فخييراً وإن شراً فشرّاً فيكون ذلك تهديداً
ووعيداً للمستأخرين في الصفوف لشأن النساء ولكلّ من تعدّى حدّ الله وعمل بغير ما أذن له به ، ووعداً لمن تقدّم في
الصفوف لسبب النساء ، وسارع إلى محبة الله ورضوانه في أفعاله كلها."

والله الموفق

(526) وأخرج ابن مردويه عن داود بن صالح أنه سأل سهل بن حنيف الأنصاري ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين أنزلت في سبيل الله قال لا ولكنها في صفوف الصلاة

و داود ابن صالح ابن دينار التمار المدني مولى الأنصار صدوق من الخامسة ولم اقف على الحديث حتى نحكم على اسناده ولكنه شاهد جيد لما سبق

قوله تعالى إن المتقين الآية

(527) أخرج الثعلبي عن سلمان الفارسي لما سمع قوله تعالى وان جهنم لموعدهم أجمعين فر ثلاثة أيام هاربا من الخوف لا يعقل فجئ به النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال يا رسول الله أنزلت هذه الآية وإن جهنم لموعدهم أجمعين فوالذي بعثك بالحق لقد قطعت قلبي فأنزل الله إن المتقين في جنات وعيون

قلت هذا حديث مُعلق منكر

قلت: وجه النكارة أن الآية مكية وسلمان أسلم في المدينة

ولم أجده في المطبوع من تفسيره

قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل الآية

(528) أخرج ابن أبي حاتم 12403 - عَنْ كَثِيرِ النَّوَاءِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ إِنَّ فُلَانًا حَدَّثَنِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعَلِيٍّ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غُلٍّ قَالَ: وَاللَّهِ إِنَّهَا لَفِيهِمْ أَنْزَلَتْ.

وفيمن تنزل إلا فيهم؟ قلت: وأي غل هو؟

قَالَ: غل الجاهلية. إِنَّ بني تيم وبني عدي وبني هاشم، كَانَ بَيْنَهُمْ فِي الجاهلية. فلما أسلم هؤلاء القوم تحابوا وأخذت أبا بكر الخاصرة فجعل علي يسخن يده فيكوي بها خاصرة أبي بكر. فنزلت هذه الآية.

قلت هكذا اخرج ابن ابي حاتم مُعلِّقًا على غير عاداته

وهذا اسناد ضعيف مرسل لحذف أوله ولضعف كثير وهو:

كثير ابن إسماعيل أو ابن نافع النواء بالتشديد أبو إسماعيل التيمي الكوفي ضعيف من السادسة

وجهالة المسئول، وارسال علي بن الحسين لأنه يروي عن الصحبة

وقال ابو جعفر الطبري حدثني نصر بن عبد الرحمن الأودي ، قال : ثنا عمر بن زرعة ، عن محمد بن إسماعيل الزبيدي ، عن

كثير النواء ، قال سمعته يقول : دخلت على أبي جعفر محمد بن عليّ ، فقلت : وليي وليكم ، وسلمي سلمكم ، وعدوي عدوكم ،

وحربي حربكم ، إني أسألك بالله ، أتبرأ من أبي بكر وعمر؟ ، فقال : قد ضللتُ إذا وما أنا من المهتدين ، تولّهما يا كثير ، فما

أدركك فهو في رقبتني ، ثم تلا هذه الآية (إخواناً على سررٍ مُتقابلين) يقول : إخوانا يقابل بعضهم وجه بعض ، لا يستدبره فينظر

في قفاه ، وكذلك تأوله أهل التأويل.

وهذا اسناد ضعيف

عمر بن زرعة ترجمه الحافظ في اللسان: قال البخاري فيه نظر

محمد ابن إسماعيل ابن رجاء الزبيدي بضم الزاي الكوفي صدوق يتشيع من الثامنة

وكثير النواء ضعيف

قوله تعالى نبيّ عبادي الآية

(529) أخرج الطبراني في الكبير 248 - حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَنَفِيِّ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عَمْرٍو

بْنِ سَيْكِينَ الضُّبَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ مُحَمَّدُ بْنُ الزُّبَّرِقَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ،

قَالَ: حَدَّثَنِي مُصْعَبُ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَقَدْ عَرَضَ لَهُمْ شَيْءٌ أَضْحَكُهُمْ، فَقَالَ: «أَتَضْحَكُونَ وَذِكْرُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ»، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿رَبِّئِي عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ﴾

قلت هذا اسناد ضعيف

رجاله ثقات عدا موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف

وكذلك مصعب ابن ثابت ابن عبد الله ابن الزبير ابن العوام الأسدي لني الحديث وكان عابدا من السابعة مات سنة سبع وخمسين ومائة وله ثلاث وسبعون

وهو منقطع بينه وبين جدّه عبد الله بن الزبير، فإنه يروي عن أبيه ثابت بن عبد الله بن الزبير

وعمه عامر بن عبد الله بن الزبير

وكذلك يروي عن ابن عم أبيه: 1- عبد الله بن عروة بن الزبير

2- وابن عم أبيه: هشام بن عروة بن الزبير.

3- وابن عم أبيه: عكاشة بن مصعب بن الزبير

العباس بن أحمد الحنفي الأصبهاني.

قال المنصوري صوابه :

العباس بن حمدان بن العباس بن مافروخ أبو الفضل المافروخي الحنفي الأصبهاني المدني

مات سنة أربع وتسعين ومائتين.

وهو ثقة ثبت صالح

و الوليد ابن عمرو ابن السكين البصري أبو العباس صدوق من الحادية عشرة

و محمد ابن الزبيرقان أبو همام الأهوازي صدوق ربما وهم من الثامنة من رجال الجماعة سوى الترمذي

و موسى ابن عبيدة بضم أوله ابن نشيط بفتح النون وكسر المعجمة بعدها تحتانية سالقة ثم مهملة الربذي بفتح الراء
والموحدة ثم معجمة أبو عبد العزيز المدني ضعيف ولا سيما في عبد الله ابن دينار وكان عابدا من صغار السادسة مات
سنة ثلاث وخمسين ومائة

(530) وأخرج ابن جرير حدثني المثنى حدثنا إسحاق أخبرنا ابن المكي أخبرنا ابن المبارك أخبرنا مصعب بن ثابت
حدثنا عاصم بن عبيد الله عن ابن أبي رباح عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال طلع علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الباب الذي يدخل منه بنو شيبه فقال:

ألا أراكم تضحكون ثم أدبر حتى إذا كان عند الحجر رجع إلينا القهقري فقال إني لما خرجت جاء سحريل عليه السلام
فقال يا محمد إن الله يقول لم تقنط عبادي « نبي عبادي أني أنا الغفور الرحيم وأن عذابي هو العذاب الأليم »

قلت هذا اسناد ضعيف ومتن منكر لأنهم زادوا على الحديث الذي قبله

وهذا من تخاليط الضعفاء والمجاهيل

وهذا اسناد واه مليئ بالضعفاء وإليك بيانه

واسحاق بن الحجاج الطاحوني الرازي المقرئ سكت عنه ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل

والمثنى مجهول العين

ولم أعرف ابن المغي

ومصعب بن ثابت ضعيف

ومبارك ابن حسان السلمي أبو يونس أو أبو عبد الله البصري نزيل مكة لئى الحديث من السابعة

، روى له البخاري في الأدب المفرد، هكذا اعتمده الحافظ ابن حجر في التقریب وهو أسوأ من

ذلك قال الذهبي في الميزان " قال الأزدي: يرمى بالكذب.

وقال ابن معين: ثقة.

وذكره البخاري فما ذكر فيه جرحا.

وقال أبو داود: منكر الحديث.

وقال النسائي: ليس بالقوي. " انتهى

وزاد ابن حبان في الثقات 11173 - يخطئ ويخالف

فالأفضل أن يقال فيه منكر الحديث

وعاصم ابن عبيد الله ابن عاصم ابن عمر ابن الخطاب العدوي المدني ضعيف من الرابعة مات في أول دولة بني العباس سنة اثنتين وثلاثين ومائة، من رجال الأربعة، وروى له البخاري في "خلق أفعال العباد"، وهو متفق على تضعيفه وألان فيه القول أحمد بن عبد الله العجلي وابن عدي

قلت جهالة الرجل لا تضر لأنه صحابي، ولكن هذا إن صحَّ السند ولم يصحَّ كما ترى

قوله تعالى إنا كفييناك المستهزيين الآية

(531) أخرج البزار

2222- حَدَّثَنَا يحيى بن مُحَمَّد بن السَّكَن ، حَدَّثَنَا إِسْحَاق بن إِدْرِيس ، حَدَّثَنَا عَوْن بن كَهْمَس ، عن يزيد بن درهم ، عَن أَنَس ، قال : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ {إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ}

قال : مرَّ رسول الله فغمز بعضهم فجاء جبريل أحسبه قال : فغمزهم فوق في أجسادهم كهيئة الطعنة حتى ماتوا.

قال البزار : تفرد به يزيد بن درهم ، عَن أَنَس ، ولا أعلم له عَن أَنَس غيره

قلت هذا اسناد ضعيف جدا

فيه " إسحاق بن إدريس الأسواري البصري، أبو يعقوب.

تركه ابن المديني.

وقال أبو زرعة: وإه.

وقال البخاري: تركه.

وقال الدارقطني: منكر الحديث.

وقال يحيى بن معين: كذاب يضع الحديث. " من ميزان الاعتدال للذهبي

ويحيى ابن محمد ابن السكن ابن حبيب القرشي البزار البصري نزيل بغداد صدوق من الحادية عشرة مات بعد الخمسين ومائتين من رجال البخاري

و عون ابن كهمس ابن الحسن التميمي أبو الحسن البصري مقبول من التاسعة، يعني عند المتابعة

قال احمد لا اعرفه وروى له ابو داود حديثا واحدا وضعفه الألباني وهو: **543 - حدثنا أحمد بن علي بن سويد بن منجوف السدوسي ثنا عون بن كهمس عن أبيه كهمس قال قمنا إلى الصلاة بمنى والإمام لم يخرج فقع بعضنا فقال لي شيخ من أهل الكوفة ما يقعدك؟**

قلت ابن بريدة قال هذا السمود.

فقال لي الشيخ حدثني عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب قال كنا نقوم في الصفوف على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم طويلا قبل أن يكبر قال وقال إن الله عزوجل وملانكته يصلون على الذين يلون الصفوف الألى وما من خطوة أحب إلى الله من خطوة يمشيها يصل بها صفا

(1) (السمود الغفلة والذهاب عن الشيء ومنه { وأنتم سامدون } وقد يكون السامد أيضا الرافع رأسه . أ ه د)

قلت ما ذكره البزار من تفرد يزيد بن درهم صحيح

وكذا قال الطبراني لكنه اخطأ في قوله " تَفَرَّدَ بِهِ: مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْفَرَشِيِّ" فإنه متابع من عون كهمس عند البزار فسبحان من علمنا العلم، وأوصل إلينا كتب السابقين حتى نقارن بينها فنأتي بما يوافقهم أو يخالفهم أو يزيد عليهم

واخرجه الطبراني في الاوسط 7127 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُوحِ بْنِ حَرَبٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارِ الْعَيْشِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْفَرَشِيِّ، ثنا يَزِيدُ بْنُ دِرْهَمٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: «مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَنَسٍ بِمَكَّةَ، فَجَعَلُوا يَعْزِمُونَ فِي قَفَاهُ، وَيَقُولُونَ: هَذَا الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيُّ، وَمَعَهُ جَبْرِيلُ فَعَمَزَ جَبْرِيلُ بِإصْبَعِهِ،

فَوَقَعَ مِثْلُ الظَّفَرِ فِي أَجْسَادِهِمْ، فَصَارَتْ فُرُوحًا، حَتَّى نَشْتُوا، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَدْنُوَ مِنْهُمْ» فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ [الحجر: 95] «[ص:151] لَمْ يَرَوْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَنَسٍ إِلَّا يَزِيدُ بْنُ دِرْهَمٍ، تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْفَرَشِيُّ»

وهذا ايضا ضعيف جدا

محمد بن نوح بن حرب العسكري.

قال الألباني ثقة

ومرة قال : لم اجد له ترجمة

قال المنصوري مقبول

و محمد ابن بكار ابن الزبير العيشي بالمعجمة الصيرفي البصري ثقة من العاشرة مات سنة سبع وثلاثين ومائتين من رجال مسلم

و محمد ابن عثمان ابن خالد الأموي أبو مروان العثماني المدني نزيل مكة صدوق يخطيء من لعاشرة مات سنة إحدى وأربعين

ويزيد بن درهم ابو العلاء

قال الذهبي:

وثقه الفلاس.

وقال ابن مَعِين: ليس بشيء.

عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا يزيد بن درهم، سمعت أنسا: {وجعلنا بينهم موبقا}، قال: نهر في جهنم من قيح ودم.

وقال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان: ابن حبان في الثقات فقال يخطيء كثيرا

وذكره الساجي والعقيلي وابن الجارود في الضعفاء. " انتهى بتصريف

سورة النحل

(532) أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت أتى أمر الله وجر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلت فلا تستعجلوه فسكتوا

(533) وأخرج ابن جرير حدثنا أبو هشام الرفاعي ، قال : ثنا يحيى بن يمان ، قال : ثنا سفيان ، عن إسماعيل ، عن أبي بكر بن حفص ، قال : لما نزلت (أئى أمرُ الله) رفعوا رءوسهم ، فنزلت (فلا تستعجلوه)

قلت هذا ضعيف مرسل

محمد ابن يزيد ابن محمد ابن كثير العجلي أبو هشام الرفاعي الكوفي قاضي المدائن ليس بالقوي مات سنة ثمان وأربعين ومائتين من صغار العاشرة

وذكره ابن عدي في شيوخ البخاري وجزم الخطيب بأن البخاري روى عنه لكن قد قال البخاري رأيتهم مجتمعين على ضعفه ورمز له الحافظان بأنه من رجال مسلم ووجب تقييد ذلك بأنه روى عنه مقروناً في موضعين

الحديثين رقم (157) و (1013)

وقد أخرج البخاري حديثاً واحداً قال فيه 3678 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو،

عَنْ أَشَدَّ مَا صَنَعَ الْمُشْرِكُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ رَأَيْتُ عُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ، جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي، " فَوَضَعَ رِدَاءَهُ فِي عُنُقِهِ فَخَنَقَهُ بِهِ خَنَقًا شَدِيدًا، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى دَفَعَهُ عَنْهُ، فَقَالَ { أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ، وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ } [غافر : 28]

وقد ثوبع على هذا الحديث عند أبي يعلى في مسنده

52 - حدثنا أبو موسى إسحاق بن إبراهيم الهروي حدثنا سفيان عن الوليد بن كثير عن ابن تدرس مولى حكيم بن حزام عن أسماء بنت أبي بكر أنهم قالوا لها: ما أشد ما رأيت المشركين بلغوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقالت: كان المشركون قعدوا في المسجد يتذاكرون رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يقول في آلهتهم

فبيناهم كذلك إذ أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاموا إليه بأجمعهم فأتى الصريخ إلى أبي بكر فقبل أدرك صاحبك: فخرج من عندنا وإن له لغدائر أربعا وهو قول: ويلكم: { أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم }؟ [غافر : 28]

فلهوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقبلوا على أبي بكر قالت: فرجع إلينا أبو بكر فجعل لا يمس شيئاً من غدائره إلا جاء معه وهو يقول: تباركت يا ذا الجلال والإكرام

وأيضاً 3691 - حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا ابن أبي عبيدة حدثني أبي عن أبي سفيان عن أنس بن مالك قال : لقد ضربوا رسول الله صلى الله عليه و سلم مرة حتى غشي عليه فقام أبو بكر رضي الله عنه فجعل ينادي: ويلكم ! { أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله }

فقالوا : من هذا قال : ابن أبي قحافة المجنون وصححه المعلق عليه على شرط مسلم وهو كما قال

محمد ابن أبي عبيدة ابن معن ابن عبد الرحمن ابن عبد الله ابن مسعود المسعودي الكوفي اسم أبيه عبد الملك ثقة من العاشرة مات سنة خمس ومائتين من رجال مسلم

وأبوه عبد الملك ابن معن ابن عبد الرحمن ابن عبد الله ابن مسعود الهذلي أبو عبيدة المسعودي ثقة من السابعة كذلك من رجال مسلم

وأبو سفيان طلحة بن نافع صدوق من رجال الجماعة، وروى له البخاري مقرونا

ولم يذكره الحاكم في شيوخ مسلم فقط بل قال : الشيوخ الذين اخرج لهم البخاري ومسلم وذكره منهم الذين يروون عن الوليد بن مسلم

ويحيى ابن يمان العجلي الكوفي صدوق عابد يخطيء كثيراً وقد تغير من كبار التاسعة مات سنة تسع وثمانين [ومائة] من رجال مسلم والاربعة وروى له البخاري في الأدب المفرد

وأبو بكر هو: عبد الله ابن حفص ابن عمر ابن سعد ابن أبي وقاص الزهري أبو بكر المدني مشهور بكنيته ثقة من الخامسة من رجال الجماعة

قوله تعالى وأقسموا بالله جهد الآية

(534) أخرج ابن جرير حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثني حجاج ، عن أبي جعفر ، عن الربيع ، عن أبي العالية ، قال : كان لرجل من المسلمين على رجل من المشركين دين ، فأتاه يتقاضاه ،

فكان فيما تكلم به : والذي أرجوه بعد الموت إنه لكذا ، فقال المشرك : إنك تزعم أنك تُبعث بعد الموت ، فأقسم بالله جهد يمينه : لا يبعث الله من يموت ، فأنزل الله (وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَىٰ وَعَدًّا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) .

قلت المؤلف: حديث ضعيف مرسل

القاسم لا يُعرفُ

والحسين ضعيف لأنه يتلقن

والحجاج ثقة لكنه اختلط

وابو جعفر الرازي ضعيف

وله شاهد عند البخاري 4735 - حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ أَبِي الضُّحَى، عَنِ مَسْرُوقٍ، عَنِ خَبَّابٍ، قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا قَيْنًا، وَكَانَ لِي عَلَى الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ دَيْنٌ فَأَتَيْتُهُ أَنْقَاضَاهُ، فَقَالَ لِي: لَا أَفْضِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ،

قَالَ: قُلْتُ: «لَنْ أَكْفُرَ بِهِ حَتَّى تَمُوتَ، ثُمَّ تُبْعَثَ»، قَالَ: وَإِنِّي لَمَبْعُوثٌ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ، فَسَوْفَ أَفْضِيكَ إِذَا رَجَعْتُ إِلَى مَالِ وَوَلَدِي، قَالَ: فَنَزَلَتْ: {أَفْرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ: لَأُوتِينَ مَالًا وَوَلَدًا أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا، كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا وَنَرْتُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا}

فكأن الرواة ضعفاء اختلط عليهم فذكروا غير الآية المذكورة في سورة مريم

قوله تعالى والذين هاجروا الآية

(535) أخرج ابن جرير حدثني المثنى ، قال : أخبرنا إسحاق ، قال : ثنا عبد الرزاق ، قال : ثنا جعفر بن سليمان ، عن داود بن أبي هند ، قال : نزلت (وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا) ... إلى قوله (وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ) في أبي جندل بن سهيل .

قلت هذا مرسل أو معضل ضعيف

المثنى واسحاق لا يعرفان

وجعفر بن سليمان صدوق زاهد لكنه كان يتشيع من رجال مسلم والاربعة وروى له البخاري في الأدب
وذكر الطبري بأسانيد أخرى انها نزلت في المهاجرين عامة وهو المعتمد

قوله تعالى ضرب الله مثلا الآية

(536) أخرج ابن جرير حدثنا الحسن بن الصباح البزار ، قال : ثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني ، قال : ثنا حماد ، عن
عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن إبراهيم ، عن عكرمة ، عن يعلى بن أمية ، عن ابن عباس ، في قوله ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا
عَبْدًا مَمْلُوكًا (قال : نزلت في رجل من قريش وعبد.

وفي قوله) مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ (... إلى قوله) وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (قال : هو عثمان بن
عفان .

قال : والأبكم الذي أينما يُوجَّه لا يأت بخير ، ذاك مولى عثمان بن عفان ، كان عثمان ينفق عليه ويكفله ويكفيه المؤونة
، وكان الآخر يكره الإسلام ويأباه وينهاه عن الصدقة والمعروف ، فنزلت فيهما.

قلت هذا حديث صحيح

وهو من الامثلة أنه يكفي في اثبات صحة الحديث معاصرة الراوي لشيخه

فإننا لا نجد في الكتب رواية لعبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابراهيم !

الحسن ابن الصباح البزار آخره راء أبو علي الواسطي نزيل بغداد صدوق يهم وكان عابدا فاضلا من العاشرة مات سنة
تسع وأربعين ومائتين من رجال البخاري

يحيى ابن إسحاق السيلحيني بمهملة مماله وقد تصير ألفا [الياء] ساكنة وفتح اللام وكسر المهملة ثم تحتانية ساكنة ثم نون
أبو زكريا أو أبو بكر نزيل بغداد صدوق من كبار العاشرة مات سنة عشر ومائتين روى له الجماعة عدا البخاري

ويُقال: السيلحوني والسالchini أيضا، والسيلحين: قرية بالقرب من بغداد.

وهو يروي عن الحمّادين فعدم نسبته بثُوب الوقت سدّى في البحث في الرواة الذين روى عنهم الحمّادان!

ثم تأكدنا أنه حماد بن سلمة بعد مراجعة ترجمته، وهو ثقة عابد تغيّر قليلاً بآخره وهو أوثق الناس في ثابت البناني، من كبار الثامنة وهو من رجال الجماعة سوى البخاري فقد أخرج له تعليقا، ومات سنة مائة وسبع وستين

وعبد الله ابن الربيع ابن خثيم الثوري الكوفي ثقة من السادسة

وفي ترجمته أنّ الذي يروي عنه حماد بن سلمة دون بن زيد! وكلاهما ثقتان والثاني أوثق من الأول

وإبراهيم ابن يزيد ابن قيس ابن الأسود النخعي أبو عمران الكوفي الفقيه ثقة إلا أنه يرسل كثيرا من الخامسة مات [دون المائة] سنة ست وتسعين وهو ابن خمسين أونحوها من رجال الجماعة

يعلى ابن أمية ابن أبي عبيدة ابن همام التميمي حليف قريش وهو يعلى ابن منية بضم الميم وسكون النون بعدها تحتانية مفتوحة وهي أمه صحابي مشهور مات سنة بضع وأربعين من رجال الجماعة

وهذا من رواية الأكاير عن الأصاغر عند بعض أهل العلم

قوله تعالى يعرفون نعمة الله الآية

(537) قال ابن كثير رحمه الله أخرج ابن أبي حاتم حدثنا أبو زرعة حدثنا صفوان حدثنا الوليد حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن مجاهد أن أعرابيا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقراً عليه والله جعل لكم من بيوتكم سكناً.

قال الأعرابي نعم. ثم قرأ عليه وجعل لكم من جلود الأنعام بيوتا تستخفونها يوم طعنكم ويوم إقامتكم قال نعم.

ثم قرأ عليه كل ذلك يقول نعم حتى بلغ كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون فوالى الأعرابي فأنزل الله يعرفون نعمة الله ثم ينكروها وأكثرهم الكافرون

قلت هذا مرسل صحيح

صفوان ابن صالح ابن صفوان الثقفي مولا هم أبو عبد الملك الدمشقي، مؤذن المسجد الجامع بدمشق، ثقة وكان يدلس تدليس التسوية قاله أبو زرعة الدمشقي من العاشرة مات سنة ثمان، أو سبع، أو تسع وثلاثين ومائتين وله سبعون سنة

الوليد بن مسلم القرشي ثقة لكنه يدلس تدليس التسوية وهو اسقاط شيخ شيخه خاصة إذا كان ضعيفاً ولم يصرح بالتحديث بين عبد الرحمن ومجاهد، وهو من الثامنة مات آخر سنة أربع أو أول سنة خمس وتسعين ومائة من رجال الجماعة، ورمز له ابن حجر في التقريب برمز "4" وهو خطأ لا أدري هو منه أو من النسخ، فإن البخاري ومسلم قد رويَا له أكثر من حديثٍ في الأصول والمتابعات

عبد الرحمن ابن يزيد ابن جابر الأزدي أبو عتبة الشامي الداراني ثقة من السابعة مات سنة بضع وخمسين ومائة من رجال الجماعة

وأكثر ما يروي ابن ابي حاتم عن مجاهد بهذا الإسناد

"الحسنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الصَّبَّاحِ، ثنا شَبَابَةُ، ثنا وَرْقَاءُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نُجَيْحٍ، عَنِ مُجَاهِدٍ"

وهو إسناد صحيح

وأحيانا يروي بهذا الإسناد "عَلِيُّ بنُ المُبَارَكِ فِيمَا كَتَبَ إِلَيَّ، ثنا زَيْدُ بنُ المُبَارَكِ، ثنا ابْنُ ثَوْرٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنِ مُجَاهِدٍ،"

وهو منقطع بين ابن جريج ومجاهد

قال المزي في ترجمته "قال عمرو بن علي: سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: لم يسمع ابن جريج من مجاهد إلا حديثاً واحداً فطلقوهن في قبل عدتهن

وقال الدوري عن يحيى بن معين: لم يسمع ابن جريج من مجاهد إلا حرفاً" انتهى

وأيضاً "عمرو بن ثور القيساري فيما كتب إلي، ثنا الفريابي ثنا سفيان، عمن حدثه عن مجاهد"

وهذا فيه رجل مبهم

قوله تعالى وأوفوا الآية

(538) أخرج ابن جرير حدثني محمد بن عمارة الأسدي ، قال : ثنا عبيد الله بن موسى ، قال : أخبرنا أبو ليلى ، عن بريدة ، قوله (وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ) قال : أنزلت هذه الآية في بيعة النبي صلى الله عليه وسلم ، كان من أسلم بايع على الإسلام ، فقالوا (وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ) هذه البيعة التي بايعتم على الإسلام.

(وَلَا تَنْفُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا) البيعة ، فلا يحم لكم قلة محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه، وكثرة المشركين أن تنقضوا البيعة التي بايعتم على الإسلام ، وإن كان فيهم قلة والمشركين فيهم كثرة

قلت هذا اسناد ضعيف

محمد بن عمارة بن صبيح، الأسدي، الكوفي: من الحادية عشرة، وثقه ابن حبان.

قلت المؤلف: قال الشيخ الأثري رحمه الله "

وذكره الشيخ شاکر في تحقيقه " لتفسير الطبري " (1 / 34 / 28) في ترجمة محمد بن عبادة البخري، وقال: " شيخ الطبري: هذا الشيخ مضى مراراً في المطبوعة على أوجه منها (645) (1511) باسم (محمد بن عمارة الأسدي)،

وذكرنا في ثانيهما أننا لم نجد له ترجمة ولا ذكراً إلا في رواية الطبري عنه مراراً في التاريخ، ولم نجده في فهارس التاريخ إلا كذلك.

ومنها (1971) باسم (محمد بن عمار) وصحناه فيه على ما رأيناه من قبل (محمد بن عمارة) ولكنه جاء هنا - كما ترى - باسم (محمد بن عبادة)، والراجح عندي الآن أنه هو الصواب، فإن يكن ذلك تكن نسخ الطبري في التفسير وفي التاريخ محرفة في كل موضع ذكر فيه على غير هذا النحو.

وهذا الشيخ " محمد بن عبادة بن البخري الأسدي الواسطي ": ثقة صدوق، كان صاحب نحو وأدب، شيئاً من ترجمته "

قلت: وستجد ترجمته برقم (277) مفصلة إن شاء الله في كتابي هذا في موضعها الأوحد (2097).

ثم قال: " وإنما رجحت - هنا - أنه (محمد بن عبادة): لأن (محمد بن عمارة الأسدي) مفقود ذكره في كتب التراجم والرواية، فيما وصل إليه علمي ".
..

قلت الأثري : رحم الله الشيخين (شاکر)، وجميع سلفنا الصالحين، على ما بذلوه من جهد واجتهاد، هم فيه بين الأجر والأجرين، ولكل مجتهد في الحق من الأجر نصيب، فهل يترك (المائة وواحد) من أجل (الواحد).

وقد تبين لي، بما لا يدع مجالاً للشك أبداً، أن العائس هو الصحيح، وأن (محمد بن عمارة)، تحرف إلى (محمد بن عبادة)، وليس العكس، وأن (عمارَة) يجوز فيها أن تكون مثلثة العين، بالفتح (عمارَة)، وبالضم (عُمارَة)، وبالكسر (عمارَة)، أو أنه روى عن الاثنين (محمد بن عبادة)، و (محمد بن عمارَة)، وأن (محمد بن عمارَة) هو (ابن صبيح). وأنه كوفي، ثقة، كما ذكره ابن حبان - وأثبتته عالياً - ولقد أكثر الرواة عنه، وأكثر هو أيضا الرواية عنهم، وخاصة (عبيد الله بن موسى) والذي تصحف اسمه في الآثار رقم (27971 و 28773 و 28204) إلى (عبد الله)، والذي حدث عنه، أكثر مما حدث عن جميع شيوخه مجتمعين، حيث أخرج عنه:

..

وقد تصحف اسم شيخه، (عبيد الله - مصغرا - ابن موسى) في الآثار (تس) 17717 و 21871 و 27198 و 27200 و 28773 و 28803) إلى (عبد الله - مكبرا).

وأكثر شيوخه الذين روى عنهم عند الطبري روي عنهم أيضا من طريقه في " المعجم الكبير " (9 / 320 / 9602، و 10 / 136 / 10228) "، و" الكامل " (5 / 129 / 1292)، و" الإخوان " (24 / 41)، و" حلية الأولياء " (6 / 273).

وقد شاركه في أسماء بعض شيوخه، وطبقته (محمد بن عبادة بن البختري، الأسدي، الواسطي (2097)، وقد مضت ترجمته برقم ((277)).

وتردد فيه أيضا شيخنا الألباني - رحمه الله تعالى - كما هو في " الضعيفة " (12 / 864 / 5777 - مخطوطة الشيخ)، (12 / 596 / 5778). - مطبوعة المكتبة الإسلامية التجريبية). " انتهى

ولم يترجمه المنصوري في كتابه الخاص بشيوخ الطبراني!

والراجح عندي أنه مقبول

وقد تحرّف اسم شيخه هنا وهو عبيد الله ابن موسى [بن أبي المختار] ابن باذام العبسي الكوفي أبو محمد ثقة كان يتشيع من التاسعة قال أبو حاتم كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم واستصغر في سفیان الثوري مات سنة ثلاث عشرة ومائتين على الصحيح من رجال الجماعة

وقد قال المعلق على كتاب تهذيب المزي: يُنظر في توثيقه مطلقا

قلت والتشيع ليس مما يُدُّ الرواية، إنما يُنكر من الراوي ما يوافق بدعته أو يقويها وما نحن فيه ليس من هذا القبيل

وابو ليلى هذا هو الذي ذكره الحافظ في اللسان:

" أبو ليلى " عن بريدة ضعفه يحيى بن معين.

ثم قال: وكان هشيم يروي عنه يسميه مرة ويكنيه مرة ويقول: مرة أبو إسحاق ومرة أبو عبد الجليل.

و بريدة ابن الحصيب بمهملتين مصغرا [قيل: اسمه عامر، وبريدة لقبه] أبو سهل الأسلمي صحابي أسلم قبل بدر مات سنة ثلاث وستين من رجال الجماعة

(539) أخرج ابن أبي حاتم عن أبي بكر بن (أبي) حفص قال كانت سعيدة الأسدية مجنونة تجمع الشعر والليف فنزلت هذه الآية ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها

قلت هذا مرسل

لأنه غير موجود في المطبوع من التفسير

وذكر ابن جرير تفسيرها من رواية قتادة والسدي ومجاهد

وذكرها السيوطي ابن أبي حفص ولا وجود له في الرواة

وكأن هذا هو عبد الله ابن حفص ابن عمر ابن سعد ابن أبي وقاص الزهري أبو بكر المدني مشهور بكنيته ثقة من الخامسة من رجال الجماعة

قوله تعالى ولقد نعلم الآية

(540) أخرج ابن جرير حدثني أحمد بن محمد الطوسي ، قال : ثنا (أبو عاصم) – والصحيح (أبو عامر) ، قال : ثنا إبراهيم بن طهمان ، عن مسلم بن عبد الله الملائي ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم قينا بمكة ، وكان أعجمي اللسان ، وكان اسمه بلعام ،

فكان المشركون يرون رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يدخل عليه ، وحين يخرج من عنده ، فقالوا: إنما يعلمه بلعام ، فأنزل الله تعالى ذكره (وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِيَلَانَ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ) .

وضعف السيوطي هذا الاسناد وهو كمال قال

أبو جعفر ، أحمد بن محمد بن نيزك - بفتح النون، وقيل: بكسرها، والأول أصح - ابن حبيب البغدادي، المعروف بـ (الطوسي)، توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين، من الحادية عشرة، صدوق، في حفظه شيء

وابو عاصم الظاهر انه الضحاك بن مخلد وهو ثقة ثبت

ثم تبين لي أنه تحرف اسم عامر إلى عاصم، ونقلته من تفسير ابن كثير فإنه رحمه الله رضي عنه وأجزل ثوابه ينقل الإسناد كاملاً فينبغنا كثيراً في تحقيق صحة الرواية والأسانيد وخاصة ما لم يطبع منها!

وابو عامر هذا : عبد الملك ابن عمرو القيسي أبو عامر العقدي بفتح المهملة والقاف ثقة من التاسعة مات سنة أربع أو خمس ومائتين من رجال الجماعة

إبراهيم ابن طهمان الخراساني أبو سعيد سكن نيسابور ثم مكة ثقة يغرب وتكلم فيه للإرجاء ويقال رجع عنه من السابعة مات سنة ثمان وستين ومائة من رجال الجماعة

ومسلم الملائي الظاهر انه تحرفت الكنية الى ابن وهو المترجم في الميزان مسلم بن كيسان، أبو عبد الله الضبي الكوفي الملائي الأعور.

عن أنس، وعن إبراهيم النخعي.
وعنه الثوري، وأبو وكيع الجراح بن مليح.
قال الفلاس: متروك الحديث.
وقال أحمد: لا يكتب حديثه.
وقال يحيى: ليس بثقة.
وقال البخاري: يتكلمون فيه.
وقال يحيى أيضا: زعموا أنه اختلط.

ولخصها الحافظ في التقریب بقوله : ضعيف من السادسة، وهو أسوأ من ذلك كما رأيت

(541) وأخرج ابن جرير حدثني المثني ، قال : ثنا عمرو بن عون ، قال : أخبرنا هشيم ، عن حُصَيْن ، عن عبد الله بن مسلم الحضرميَّ : أنه كان لهم عبدان من أهل عير اليمن ، وكانا طفلين ، وكان يُقال لأحدهما يسار ، والآخر جبر ، فكانا يقرآن التوراة ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما جلس إليهما ، فقال كفار قريش: إنما يجلس إليهما يتعلم منهما ، فأنزل الله تعالى (لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ) .

قلت هذا ضعيف مرسل

المثنى لا يعرف

وهشيم ثقة لكنه مدلس

و حصين ابن عبد الرحمن السلمى أبو الهذيل الكوفي ثقة تغير حفظه في الآخر من الخامسة مات سنة ست وثلاثين ومائة وله ثلاث وتسعون من رجال الجماعة

عمرو ابن عون ابن أوس الواسطي أبو عثمان البزاز [البزار] البصري ثقة ثبت من العاشرة مات سنة خمس وعشرين من رجال الجماعة

عبيد الله [ويقال: عبد الله] ابن مسلم أو ابن أبي مسلم الحضرمي صحابي له حديثان ويقال تابعي

قوله تعالى إلا من أكره أخرج الآية

(542) روى ابن جرير حدثني محمد بن سعد ، قال : ثني أبي ، قال : ثني عمي ، قال : ثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قوله (مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيْمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيْمَانِ) ... إلى آخر الآية ،

وذلك أن المشركين أصابوا عمار بن ياسر فعدّبوه ، ثم تركوه ، فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدّثه بالذي لقي من قريش ، والذي قال : فأنزل الله تعالى ذكره (مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيْمَانِهِ) ... إلى قوله (وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ) .

قلت هذا ضعيف مسلسل بالعوفيين

وأخرج الطبري أيضا حدثنا ابن عبد الأعلى ، قال : ثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن عبد الكري الجزري ، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر ، قال : أخذ المشركون عمار بن ياسر ، فعدّبوه حتى باراهم في بعض ما أرادوا فشكا ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم ،

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : كَيْفَ تَجِدُ قَلْبَكَ ؟ قال : مطمئنا بالإيمان. قال النبي صلى الله عليه وسلم : فإن عادوا فعدّ "

وهذا إسناد ضعيف مرسل فيه علل

1- محمد ابن عمار ابن ياسر العنسي بالنون مولى بني مخزوم مقبول من الثالثة قتل [دون المائة] بعد الستين من الهجرة، لم يرو عنه سوى ابنه أبو عبيدة وسلمة

2- وابنه : أبو عبيدة ابن محمد ابن عمر ابن ياسر أخو سلمة وقيل هو هو مقبول من الرابعة والأصح أن يقول الحافظ هو صدوق لأن يحيى بن معين وثقه ، واختلف فيه أبو حاتم ، فقال ابنه في الجرح والتعديل: منكر الحديث ولا يُسمّى. (يعني لا يُعرفُ اسمه)

وقال في موضع آخر: صحيح الحديث.

قلت وقال البخاري هو أشبه أن يكون اسمه: سلمة.

فجعلها واحداً والله أعلم

عبد الكريم ابن مالك الجزري أبو سعيد مولى بني أمية وهو الخضرمي بالخاء والضاد المعجمتين
نسبة إلى قرية من اليمامة ثقة متقن من السادسة مات سنة سبع وعشرين ومائة

وهذه الآية رخصة في كل بلاد يعلو فيها الكفر ويخاف فيها المؤمن على دينه!

(543) وأخرج الطبري : حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ؛ (ح) وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد (مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيْمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيْمَانِ) قال: ناسٌ من أهل مكة آمنوا ،

فكتب إليهم بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، أن هاجروا ، فإننا لا نراكم من حتى تهاجروا إلينا ، فخرجوا يريدون المدينة ، فأدركتهم قريش بالطريق ، ففتنواهم وكفروا مكرهين ، ففيهم نزلت هذه الآية.

قلت هذا مرسل صحيح إلى مجاهد

أبو بكر، محمد بن عمرو بن العباس، الباهلي، البصري: توفي سنة تسع وأربعين ومائتين، من العاشرة، ثقة. وهو الذي يروي عن أبي عاصم النبيل

وعيسى ابن ميمون الجرشي بضم الجيم وفتح الراء والمعجمة ثم المكي أبو موسى يعرف بابن داية بتحلتية خفيفة ثقة من السابعة

الحسن ابن صالح ابن صالح ابن حي وهو حيان ابن شفي [بضم المعجمة] بالمعجمة والفاء مصغر الهمداني بسكون الميم الثوري ثقة فقيه عابد رمي بالتشيع من السابعة مات سنة تسع وستين ومائة وكان مولده سنة مائة من رجال مسلم والاربعة وروى له البخاري في الأدب المفرد

(544) وأخرج ابن سعد في الطبقات قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الْحَكِيمِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ: كَانَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ يُعَدِّبُ حَتَّى لَا يَدْرِي مَا يَقُولُ.

وَكَانَ صُهَيْبٌ يُعَدِّبُ حَتَّى لَا يَدْرِي مَا يَقُولُ. وَكَانَ أَبُو فُكَيْهَةَ يُعَدِّبُ حَتَّى لَا يَدْرِي مَا يَقُولُ. وَبِلَالٌ وَعَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ وَقَوْمٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ. وَفِيهِمْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: «وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا» النحل: 41.

قلت هذا اسناد ضعيف جدا

محمد ابن عمر ابن واقد الأسلمي الواقدي المدني القاضي نزيل بغداد متروك مع سعة علمه

عثمان ابن محمد أظنه: ابن المغيرة ابن الأحنس الثقفي الأحنسي حجازي صدوق له أوهام من السادسة لأنه من هذه الطبقة

وعبد الحكيم بن صهيب ذكره ابو محمد الرازي في الجرح والتعديل

: سمع جعفر بن عبد الله بن أبي الحكم روى عنه عبد الله بن جعفر المخرمي سمعت ابي يقول ذلك فالظاهر انه مجهول الحال

وعمر بن الحكم الموجودون في تقريب التهذيب ثلاثة:

عمر ابن الحكم ابن ثوبان المدني صدوق من الثالثة مات سنة سبع عشرة ومائة وله ثمانون سنة من رجال مسلم واخرج له البخاري تعليقا

2- عمر ابن الحكم ابن رافع ابن سنان المدني الأنصاري حليف الأوس ثقة من الثالثة ويقال هو الذي قبله من رجال مسلم واخرج له البخاري تعليقا

[] عمر ابن الحكم السلمي [كذا وقع عنده] صوابه معاوية وهم فيه مالك

ولم أرجح أيهم هو؟

قوله تعالى وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به

(545) أخرج البزار 1795- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا صَالِحُ الْمُرِّيُّ وَهُوَ صَالِحُ بْنُ بَشِيرٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ النَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ عَلَى حَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ حِينَ اسْتُشْهِدَ ، فَنَظَرَ إِلَى مَنْظَرٍ لَمْ يَنْظُرْ إِلَى مَنْظَرٍ أُوجِعَ لِلْقَلْبِ مِنْهُ ، أَوْ أُوجِعَ لِقَلْبِهِ مِنْهُ ،

وَنَظَرَ إِلَيْهِ وَقَدْ مُتَّلَ بِهِ ، فَقَالَ : رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ ، إِنْ كُنْتَ مَا عَلِمْتُ لَوْصُولًا لِلرَّحِمِ ، فَعُولًا لِلْخَيْرَاتِ ، وَاللَّهُ لَوْ لَا حُزْنُ مَنْ بَعْدَكَ عَلَيْكَ ، لَسَرَّيْنِي أَنْ أَتْرُكَكَ حَتَّى يَحْشُرَكَ اللَّهُ مِنْ بَطُونِ السَّبَّاحِ ، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا ، أَوْ مَا وَاللَّهِ عَلَى ذَلِكَ ،

لَأَمْتَلَنَّ بِسَبْعِينَ كَمُتْلِكَ ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذِهِ السُّورَةِ ، وَقَرَأَ : { وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ } إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، فَكَفَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَمْسَكَ عَنْ ذَلِكَ

قَالَ الْبَزَارُ : لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، تَفَرَّدَ بِهِ عَنْ سُلَيْمَانَ صَالِحٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لِصَالِحٍ ، يَعْنِي : تَقَدَّمَ ضَعْفُهُ ، وَلَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا أَبُو هُرَيْرَةَ

ومن طريقه الحاكم 4894 ساكتا عليه وقال الذهبي صالح وإه

وأخرجه بسند ضعيف 4893 دون ذكر سبب النزول ولا الآية ، فيه "مفضل" بن صدقة أبو حماد الحنفي كوفي وهو متروك

قلت هذا اسناد ضعيف

الحسن ابن يحيى ابن هشام الرزي بضم الراء وتشديد الزاي أبو علي البصري صدوق صاحب حديث من الحادية عشرة

عمرو ابن عاصم ابن عبيد الله الكلابي القيسي أبو عثمان البصري صدوق في حفظه شيء من صغار التاسعة مات سنة ثلاث عشرة ومائتين من رجال الجماعة

صالح ابن بشير ابن وادع المري بضم الميم وتشديد الراء أبو بشر البصري القاص الزاهد ضعيف من السابعة مات سنة اثنتين وسبعين ومائة وقيل بعدها

و سليمان ابن بلال التيمي مولاهم أبو محمد وأبو أيوب المدني ثقة من الثامنة مات سنة سبع وسبعين ومائة من رجال الجماعة

و عبد الرحمن ابن ملّ بلام ثقيلة والميم مثلثة أبو عثمان النهدي بفتح النون وسكون الهاء مشهور بكنيته مخضرم من كبار الثانية ثقة ثبت عابد مات سنة خمس وتسعين وقيل بعدها وعاش مائة وثلاثين سنة وقيل أكثر من رجال الجماعة

(546) وأخرج الترمذي 3129 - حدثنا أبو عمار حدثنا الفضل بن موسى عن عيسى بن عبيد عن الربيع بن أنس، عن أبي العالبيّة، عن أبي بن كعب، قال: لَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ قُتِلَ مِنَ الْأَنْصَارِ أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ رَجُلًا، وَمِنَ الْمُهَاجِرِينَ سِتَّةٌ، فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَئِن كَانَ لَنَا يَوْمٌ مِثْلُ هَذَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، لَنُرَيَنَّ عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْفَتْحِ قَالَ رَجُلٌ لَا يُعْرَفُ: لَا فُرَيْشَ بَعْدَ الْيَوْمِ،

فَنَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمِينَ الْأَسْوَدُ وَالْأَبْيَضُ إِيَّا فُلَانًا وَفُلَانًا، نَاسًا سَمَاهُمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ} فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نَصْبِرُ وَلَا نُعَاقِبُ»

قال فلما كان يوم فتح مكة فأنزل الله { وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين } فقال رجل لا قريش بعد اليوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لِقَوْمًا عن القوم إلا أربعة

قال هذا حديث حسن غريب من حديث أبي بن كعب وقال الألباني حسن صحيح الإسناد واخرجه الحاكم من طريق الترمذي 3368 وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي

قلت وهو كما قال

وعند الحاكم محمد بن عبد السلام يُنظَرُ في حديثه وقد تابعه الترمذي فصَحَّ الحديث والله الحمد والمنة

شيخ الترمذي هو الحسين ابن حريث الخزاعي مولاهم أبو عمار المروزي ثقة من العاشرة مات سنة أربع وأربعين ومائتين من رجال الجماعة عدا ابن ماجه

الفضل ابن موسى السيناني بمهمله مكسورة ونونين أبو عبد الله المروزي ثقة ثبت وربما أغرب من كبار التاسعة مات سنة اثنتين وتسعين [ومائة] في ربيع الأول من رجال الجماعة

عيسى ابن عبيد ابن مالك الكندي أبو المنيب بضم الميم وكسر النون بعدها تحتانية ثم موحدة وأبوه بغير إضافة وقد قيل فيه عبيد الله صدوق من الثامنة

قال السيوطي: وظاهر هذا تأخر نزولها إلى الفتح وفي الحديث الذي قبله نزولها بأحد وجمع ابن الحصار بأنها نزلت أولاً بمكة ثم ثانياً بأحد ثم ثالثاً يوم الفتح تذكيراً من الله لعباده

قلت المؤلف: وهذا الجمع لا حاجة له طالما الحديث الذي يتحدث عن غزوة أحد والتمثيل بحمزة ضعيف، فإنما يُلجأ إلى الجمع مع صحة الروايات، أما مع وجود رواية صحيحة فهي المعتمدة دون غيرها وتكون الروايات الأخرى داخلية في المعنى وليست متعددة النزول!

سورة الإسراء أو بني إسرائيل

قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر أخرى

(547) الآية أخرج ابن عبد البر بسند ضعيف عن عائشة قالت سألت خديجة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أولاد المشركين فقال هم من آبائهم ثم سألته بعد ذلك فقال الله أعلم بما كانوا عاملين ثم سألته بعدما استحكم الإسلام فنزلت ولا تزر وازرة وزر أخرى وقال هم على الفطرة أو قال في الجنة

قلت لم اقف عليه

وذكر الألباني في الضعيفة 5791

ولسؤال خديجة رضي الله تعالى عنها طريق آخر: يرويه سهل بن زياد الحربي: حدثني الأزرق بن قيس عن عبد الله بن نوفل - أو: عن عبد الله بن بريدة، شك سهل - عن خديجة بنت خويلد قالت:

قلت: بأبي! أين أطفالى منك؟ قال:

((في الجنة)) . قالت: وسألته: أين أطفالى من أزواجى المشركين؟ قال: ((في النار)) . قلت: بغير عمل؟ قال: ((الله أعلم بما كانوا عاملين)) .

أخرجه أبو يعلى (12 / 504 / 7077) ، والطبراني في ((المعجم الكبير)) (23 / 16 / 27) بنحوه؛ دون قوله: ((أو عن عبد الله بن بريدة)) - لم يشك - . وقال الهيثمي (7 / 217) :

((رواه الطبراني وأبو يعلى، ورجالهما ثقات؛ إلا أن عبد الله بن الحارث بن نوفل وابن بريدة لم يدركا خديجة)) .

قلت: فهو مرسل، وقال الذهبي في ((السير)) (2 / 113) بعد أن عزاه لأبي يعلى:
((فيه انقطاع)) .

قلت: وسهل بن زياد هذا: هو أبو زياد الطحان؛ قال أحمد:
((لا أعلم إلا خيراً)) .

وذكره ابن حبان في ((الثقات)) (8 / 291) ، ووثقه إسحاق بن أبي إسرائيل في روايته عنه هذا الحديث عند أبي يعلى.
انظر ((تيسير انتفاع الخلان)) .

وروي الحديث عن عائشة رضي الله عنها باختصار شديد، من طريق أبي عقيل يحيى بن المتوكل عن بهية عن عائشة أنها ذكرت لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - أطفال المشركين، فقال:

((إن شئت أسمعك تضاعفهم في النار)) .

أخرجه أحمد (6 / 208) .

قلت: وهذا إسناد ضعيف، ومتن منكر جداً، وله علتان:

الأولى: بهية هذه؛ مجهولة لا تعرف إلا برواية أبي عقيل هذا؛ كما في

((الميزان)) و ((التقريب)) .

والأخرى: أبو عقيل يحيى بن المتوكل؛ فهو ضعيف، وبه أعلى الهيثمي، وقال الحافظ في ((الفتح)) (3 / 246) :

((وهو حديث ضعيف جداً؛ لأن في إسناده أبا عقيل مولى بهية، وهو متروك)) . وقد سبق تخريجه برقم (3898) .
انتهى

وهو ليس شاهداً للحديث ولكن ذكرناه للعلم

قوله تعالى وإما تعرضن الآية

(548) أخرج سعيد بن منصور عن عطاء الخراساني قال جاء ناس من مزينة يستحملون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا أجد ما أحملكم عليه فتولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا ظنوا ذلك من غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله وإما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة الآية

قلت في المطبوع من سنن سعيد بن منصور لم اجده فإن فيها نقصا كبيرا

وعطاء تابعي فالحديث مرسل

وقد اخرج الطبري حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا حكام ، عن عمرو ، عن عطاء ، عن سعيد (وَإِمَّا تُعْرَضَنَّ عَنْهُمْ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا) قال : أي رزق تنتظره (فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا) أي معروفا .

وهذا اسناد ضعيف مرسل

ابن حميد حافظ ضعيف

وَحَكَّامٌ بفتح أوله والتشديد ابن سلم بسكون اللام أبو عبد الرحمن الرازي الكناني بنونين ثقة له غرائب من الثامنة مات سنة تسعين ومائة من رجال الجماعة عدا البخاري فقد روى له تعليقا

عطاء بن أبي مسلم الخراساني صدوق يهيم كثيرا ويرسل ويدلس من الخامسة مات سنة خمس وثلاثين ومائة من رجال الجماعة عدا البخاري وقد ذكر المزي أنه من رجال الجماعة وانكر ذلك الحافظ ابن حجر - أعني رواية البخاري عنه - والحق مع ابن حجر العسقلاني

وعمر بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولا هم المصري أبو [أمية] أيوب ثقة فقيه حافظ من السابعة مات قديما قبل الخمسين ومائة من رجال الجماعة

(549) وأخرج ابن جرير حدثت عن الحسين بن الفرغ ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : ثنا عبيد بن سليمان ، قال : سمعت الضحاك يقول ، في قوله (وَإِمَّا تُعْرَضَنَّ عَنْهُمْ) يقول : لا نجد شيئا تعطيههم (ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ) يقول :

انتظار الرزق من ربك ، نزلت فيمن كان يسأل النبيّ صلى الله عليه وسلم من المساكين

قلت هذا ضعيف جدا مقطوع

فيه جهالة الذين حدّثوا الطبري فإنه مجهول أو مجاهيل

وقال الحافظ الذهبي في الميزان : "الحسين بن الفرغ الخياط

قال ابن معين كذاب يسرق الحديث ومشاه غيره

وقال أبو زرعة ذهب حديثه

قلت حدث بأصبهان انتهى"

وزاد الحافظ العسقلاني في لسان الميزان

قال أبو نعيم حدث بالمغازي والمبتدأ عن الواقدي روى عن ابن عيينة وم عن ابن عيسى والوليد بن مسلم وفيه ضعف

وهو بغدادى يكنى أبا علي وأبا صالح ويعرف بابن الخياط

وقال ابن أبي حاتم كتب عنه أبي بالبصرة أيام أبي الوليد ثم تركه وقال أبو حاتم تكلم الناس فيه

وكان أحمد ويحيى لا يرضيانه

وقال أبو الشيخ في طبقات الأصبهانيين ليس بالقوي"

و عبيد ابن سليمان بزيادة ياء الباهلي مولا هم كوفي سكن مرو لا بأس به من السابعة

و الفضل بن خالد المروزي أبو معاذ النحوي ترجمه ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل فقال روى عن عبيد بن سليمان

روى عنه محمد بن علي بن الحسن بن شقيق وعبد العزيز بن منيب أبو الدرداء سمعت أبي يقول ذلك

فهو مجهول الحال

قوله تعالى ولا تجعل يدك الآية

(550) أخرج سعيد بن منصور عن سيار أبي الحكم قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بر وكان معطيا كريما فقسمه بين الناس فأتاه قوم فوجدوه قد فرغ منه فأنزل الله ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها الآية

قلت لم اجده في المطبوع من سنن سعيد بن منصور

وهو معضل لأن سيار أبو الحكم العنزي يروي عن التابعين وقال المزي في ترجمة مَنْ روى عنهم (عن طارق بن شهاب – إن كان محفوظا) وهذا لأنه في شك من ثبوت ذلك

(551) وأخرج ابن مردويه وغيره عن ابن مسعود قال جاء غلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال:

إن أمي تسألك كذا وكذا قال ما عندنا شيء اليوم قال فتقول لك اكسني قميصك فخلع قميصه فدفعه إليه فجلس في البيت حاسرا فأنزل الله ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتتعد ملوما محسورا

قلت هو غير مطبوع عند ابن ابي حاتم فذكره الناسخ – جزاه الله خيرا – من الدر المنثور للسيوطي الذي نقله من ابن ابي حاتم : 13256 - عَنْ الْمَنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: بَعَثَتْ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَابْنِهَا فَقَالَتْ: قُلْ لَهُ: اكْسِنِي ثَوْبًا فَقَالَ: مَا عِنْدِي شَيْءٌ فَقَالَتْ: ارْجِعْ إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ:

اكسني قميصك، فرجع إليه فنزع قميصه فأعطاه إياه. فنزلت ولا تجعل يدك مغلولة الآية

والصحيح هو ابن عمرو سقطت الواو من الناسخ

وهو: المنهال ابن عمرو الأسدي مولا هم الكوفي صدوق ربما وهم من الخامسة من رجال البخاري والاربعة

فالحديث مرسل

والظاهر ان وصله عند ابن مردويه من احد الضعفاء فإن السند كلما طال وزاد عدد رواته كلما ضعف

(552) وأخرج أيضا - ابن مردويه - عن أبي أمامة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة أنفق ما على ظهر كفيّ

قالت: إذن لا يبقى شيء فأُنزل الله ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك الآية

قال السيوطي: وظاهر ذلك أنها مدنية

قلت المؤلف لم أقف عليه، ولا وجدته في "علل الحديث" عند ابن أبي حاتم ولا للدارقطني فإله أعلم

قوله تعالى وآت ذا القربى الآية

(553) أخرج الطبراني وغيره عن أبي سعيد الخدري قال لما أنزلت وآت ذا القربى حقه دعا رسول الله صلى الله عليه

وسلم فاطمة فأعطاهما فدك

قلت كذا الاصل والظاهر انه خطأ فهو ليس عند الطبراني بل عند البزار

2223- حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى التَّمِيمِيُّ ، حَدَّثَنَا فَضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، عَنْ عَطِيَّةٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ :
لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : { وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ } دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ فَأَعْطَاهَا فَذَكَ

قَالَ الْبَزَّارُ : لَا نَعْلَمُ رَوَاهُ إِلَّا أَبُو سَعِيدٍ وَلَا حَدَّثَ بِهِ عَنْ عَطِيَّةٍ إِلَّا فَضَيْلٌ ، وَرَوَاهُ عَنْ فَضَيْلٍ أَبُو يَحْيَى ، وَحَمِيدُ بْنُ حَمَّادٍ ،
وَأَبْنُ أَبِي الْخَوَّارِ .

قال ابن كثير: وهذا الحديث مشكل لو صح إسناده لأن الآية مكية وفدك إنما فتحت مع خيبر سنة سبع من الهجرة فكيف يلتئم هذا مع هذا فهو إذا حديث منكر والأشبه أنه من وضع الرافضة والله أعلم

قلت هذا حديث منكر جدا رواه شيعة عدا التميمي

عباد بن يعقوب من رجال البخاري أنكروا عليه الرفض فهو علة هذا الحديث ولكن تعصيب الجناية به وحده ليس من الانصاف في شيء

إذا علمنا أنَّ عطية أيضا شيعي وضعيف وفوق ذلك مدلسٌ

وروايه عن أبي سعيد، يخيَّلُ للقارئ الكريم أنه أبو سعيد الخدري لكن الواقع هو الكلبي.

قال المزي في ترجمته " قال مسلم بن الحجاج: قال أحمد وذكر عطية العوفي، فقال: هو ضعيف الحديث.

ثم قال: بلغني أن عطية كان يأتي الكلبي ويسأله عن التفسير وكان يكنيه بأبي سعيد فيقول قال أبو سعيد، وكان هشيم يضعف حديث عطية.

وقال أحمد: حدَّثنا أبو أحمد الزبيري، قال: سمعت الكلبي قال: كناني عطية أبا سعيد."

وابو يحيى هذا خطأ من الناسخ

إنما هو : يحيى ابن يعلى التيمي أبو المحياة بضم الميم وفتح المهملة وتشديد التحتانية وآخره هاء الكوفي ثقة من الثامنة من رجال مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه

و فضيل ابن مرزوق الأغر بالمعجمة والراء الرقاشي الكوفي أبو عبد الرحمن صدوق يهيم ورمي بالتشيع من السابعة مات في حدود سنة ستين ومائة من رجال مسلم والاربعة

قوله تعالى وإذا قرأت القرآن الآية

(554) أخرج ابن المنذر عن ابن شهاب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تلا القرآن على مشركي قريش ودعاهم إلى الكتاب قالوا يهزؤون به قلوبنا في أكنة مما تدعونا الله وفي آذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب فأنزل الله في ذلك من قولهم وإذا قرأت القرآن الآيات

قلت المطبوع من تفسير ابن المنذر هو الى الاية 90 من سورة النساء

وكون هذا الحديث مقطوعا على ابن شهاب فهو ضعيف

وأخرجه ابن جرير حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله (وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوْا) وإن المسلمين لما قالوا : لا إله إلا الله ، أنكر ذلك المشركون وكبرت عليهم ، فصافها (1) إبليس وجنوده ،

فأبى الله إلا أن يمضيها وينصرها ويفلجها ويظهرها على من ناوأها ، إنها كلمة من خاصم بها فلج ، ومن قاتل بها نُصِر ، إنما يعرفها أهل هذه الجزيرة من المسلمين ، التي يقطعها الراكب في ليالٍ قلائل ويسير الدهر في فَنَامٍ من الناس لا يعرفونها ولا يقرّون بها.

وهذا إسناد صحيح مرسل

قال الشيخ احمد شاكِر: (1) يقال : صافه ، بتشديد الفاء ، فهو مضاف : إذا رتب صفوفه في مقابله صفوف العدو ، وتصافوا عليه : اجتمعوا صفا .

قوله تعالى قل ادعوا الآيات

(555) أخرج البخاري 4714 - حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ {إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ} [الإسراء: 57] قَالَ: «كَانَ نَاسٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعْبُدُونَ نَاسًا مِنَ الْجِنِّ، فَاسْتَمَّ الْجِنُّ وَتَمَسَّكَ هَوْلَاءٌ بِدِينِهِمْ»

زَادَ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ الْأَعْمَشِ: {قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ} [الإسراء: 56]

وليس عنده التصريح بسبب النزول

وأخرجه مسلم 3030 بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي (3030) حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ نَافِعِ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، {أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ}

قَالَ: كَانَ نَفَرٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعْبُدُونَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ، فَاسْتَمَّ النَّفَرُ مِنَ الْجِنِّ وَاسْتَمَسَّ الْإِنْسُ بِعَادَتِهِمْ، فَانزَلَتْ: {أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ} [الإسراء: 57] ،

وقد يقول بعض الأفاضل ربّما دلّس الأعمش من حدّثه بسبب النزول، فنقول جزى الله مسلماً خير جزائه== يوم يلقاه أبيض الوجه

فقد أخرج عقب هذا الحديث 30 - (3030) وَحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدِ الرَّمَّانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، {أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ} [الإسراء: 57]

قال: " نزلت في نفر من العرب كانوا يعبدون نقرًا من الجن، فأسلم الجنون والناس الذين كانوا يعبدونهم لا يشعرون، فنزلت: {أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة} [الإسراء: 57] "

وعبد الصمد ابن عبد الوارث ابن سعيد العبدي مولاهم التنوري بفتح المثناة وتثقيب النون المضمومة أبو سهل البصري صدوق ثبت في شعبة من التاسعة مات سنة سبع [ومائتين] من رجال الجماعة

وأبوه عبد الوارث ابن سعيد ابن ذكوان العبدي مولاهم أبو عبيدة التنوري بفتح للمثناة وتشديد النون البصري ثقة ثبت رُمي بالقدر ولم يثبت عنه من الثامنة مات سنة ثمانين ومائة من رجال الجماعة

والحسين ابن ذكوان المعلم المكتب العوزي بفتح المهملة وسكون الواو بعدها معجمة البصري ثقة ربما وهم من السادسة مات سنة خمس وأربعين ومائة من رجال الجماعة

وعبد الله ابن معبد الزماني بكسر الزاي وتشديد الميم وبنون [ونون] بصري ثقة من الثالثة من رجال الجماعة عدا البخاري

وقد أخرج هذا الحديث الحاكم في مستدركه 3378 - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ دُحَيْمِ الشَّيْبَانِيُّ، بِالْكُوفَةِ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمِ بْنِ أَبِي عَرَزَةَ، ثنا قَبِيصَةَ بْنُ عُقْبَةَ، ثنا سَفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ أَبِي مَعْرٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: " كَانَ نَقْرٌ مِنَ النَّاسِ يَعْبُدُونَ نَقْرًا مِنَ الْجِنِّ فَاسْلَمَ النَّقْرُ مِنَ الْجِنِّ،

وَتَمَسَكَ الْإِنْسِيُونَ بِعِبَادَتِهِمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ {قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضَّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا} أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة} [الإسراء: 57]

«كِلَاهُمَا بِالْيَاءِ» يعني يدعون ويبتغون

وقال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه" ووافقه الذهبي!

قال المؤلف: وفي هذا الكلام أوهام

الأول: قد أخرج الشيخان كما ترى!

الثاني: أنه على شرط الشيخين فكل رواته محتج بهم عندهما

وإسناد الحاكم صحيح

محمد بن علي بن دحيم بن كيسان أبو جعفر، الشيباني، الصائغ، الكوفي
قال المنصوري: [ثقة فاضل].

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء: الإمام، الحافظ، الصدوق، أحمد بن حازم بن محمد بن يونس بن قيس بن أبي عرزة أبو عمرو الغفاري الكوفي، صاحب "المسند"، ولد سنة بضع وثمانين ومائة.

توفي سنة ست وسبعين ومائتين في ذي الحجة.

و عبد الله ابن سخبرة بفتح المهمله وسكون المعجمة وفتح الموحدة الأزدي أبو معمر الكوفي ثقة من الثانية مات في إمارة عبيد الله ابن زياد من رجال الجماعة

قوله تعالى وما منعنا الآية

(556) أخرج الحاكم 3379 - أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن سعي بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: "سأل أهل مكة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجعل لهم الصفا ذهباً وأن نتحى عنهم الجبال فيزرعوا فيها.

فقال الله عز وجل: إن شئت آتيناكم ما سألوا فإن كفروا أهلكوا كما أهلكتم من قبلهم، وإن شئت أن أسلتي بهم لعنا نستحيي منهم. فأنزل الله هذه: {وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون وآتينا ثمود الناقة مبصرة} [الإسراء:

59]

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يُخرجاه» ووافقه الذهبي!

قلت وهو كما قال (صحيح لغيره) باستثناء

محمد بن عبد السلام ليس له ترجمة في كتب الجرح والتعديل

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء: (محمد بن عبد السلام)

ابن بشار النيسابوري الوراق الزاهد.

وذكر من شيوخه إسحاق.

إلى أن نقل عن الحاكم أنه قال: توفي عبد السلام في رمضان سنة ست وثمانين ومائتين.

قلت وله في المستدرک الكثير من الروایات وجُلُّها من رواية ابي زكريا العنبري ، وتكون رواية محمد هذا عن اسحاق بن ابراهيم

فهو مجهول الحال ومع ذلك صحَّح له الحاكم أكثر من حديث على شرط الشيخين ووافقه الذهبي

وقد تابعه ابن جرير فهو متابع قوي حافظ

كما أن الأعمش مدلس وقد عنعنه!

وقد خالفه ابن جرير فرواه هكذا حدثنا ابن حميد وابن وكيع ، قال ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن جعفر بن إياس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : سألت أهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم أن يجعل لهم الصفا ذهبا ، وأن ينحي عنهم الجبال ، فيزرعوا ، فقيل له : إن شئت أن نستأني بهم لعلنا نجتني منهم ، وإن شئت أن نؤتيهم الذي سألو ، فإن كفروا أهلكوا كما أهلك من قبلهم ، قال : بل تستأني بهم ، فأنزل الله (وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأُولُونَ وَآتَيْنَا ثُمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً) .

وهذا اسناد ضعيف لضعف ابن حميد، وقد تابعه اسحاق بن راهويه عند الحاكم

ولا يضر متابعة ابن وكيع فإنه متروك على أي حال

وأخرجه ابن جرير عن سعيد بن جبير مرسلا وكذلك عن قتادة وعن ابن جريج

وقال الطبري: حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله (وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأُولُونَ) قال : قال أهل مكة لنبي الله صلى الله عليه وسلم : إن كان ما تقول حقا .

ويسررك أن تؤمن ، فحول لنا الصفا ذهبا ، فأتاه جبرائيل عليه السلام فقال : إن شئت كان الذي سألك قومك ، ولكنه إن كان ثم لم يؤمنوا لم يناظروا ، وإن شئت استأنيت بقومك ، قال : بل أستأني بقومي . فأنزل الله (وَآتَيْنَا ثُمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا) وأنزل الله عز وجل (مَا آمَنَتْ قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ) .

وهذا إسناد صحيح مرسل - وهو عمدي - في تقوية هذا الحديث لمتابعة سعيد بن أبي عروبة للأعمش

وقد رواه النسائي في سننه الكبرى 11290 ورقمه المزني في تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف [التحفة : 5467].

-أخبرنا زكريا بن يحيى نا إسحاق نا جرير عن الأعمش عن جعفر بن إياس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سألت أهل مكة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجعل لهم الصفا ذهبا وأن ينحي عنهم الجبال فيزرعوا . قال الله عز وجل إن شئت آتيناكم ما سألو فإن كفروا أهلكوا كما أهلك من قبلهم وإن شئت نستأني بهم لعلنا ننتج منهم فقال لا بل أستأني بهم فأنزل الله هذه الآية (وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون وآتينا ثمود الناقة مبصرة) .

وهذا إسناد صحيح رجاله رجال الشيخين سوى شيخ النسائي

زكريا ابن يحيى ابن إياس ابن سلمة السجزي بكسر المهملة وسكون الجيم بعدها زاي أبو عبد الرحمن نزيل دمشق يعرف بخياط السنة ثقة حفظ من الثانية عشرة مات سنة تسع وثمانين ومائتين وله أربع وتسعون

واخرج نحوه الطبراني في الكبير 12736 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ، عَنْ عِمْرَانَ السُّلَمِيِّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَتْ قُرَيْشٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

" ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يَجْعَلْ لَنَا الصَّفَا ذَهَبًا فَإِنْ أَصْبَحَ لَنَا ذَهَبًا اتَّبَعْنَاكَ، فَدَعَا رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ،

فَقَالَ: إِنَّ رَبَّكَ يُعْرِثُكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ لَكَ: إِنْ شِئْتَ أَصْبَحَ لَهُمُ الصَّفَا ذَهَبًا، فَمَنْ كَفَرَ مِنْهُمْ عَذَّبْنَاهُ عَذَابًا لَمْ نُعَذِّبْهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، وَإِنْ شِئْتَ فَتَحْتُ لَهُمْ بَابَ التَّوْبَةِ وَالرَّحْمَةَ قَالَ: بَلَى بَابَ التَّوْبَةِ وَالرَّحْمَةَ "

وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين باستثناء شيخ الطبراني وهو ثقة وهذه ترجمته

علي بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور أبو الحسن البغدادي عم أبي القاسم البغدادي قال المنصوري: ثقة حافظ كان يأخذ على التحديث أجرا

والفضل ابن دكين الكوفي واسم دكين عمرو ابن حماد ابن زهير التيمي مولا هم الأحول أبو نعيم الملائي بضم الميم مشهور بكنيته ثقة ثبت من التاسعة مات سنة ثمانين وعشرة ومائتين وقيل تسع عشرة وكان مولده سنة ثلاثين ومائة من رجال الجماعة

وسفيان هو الثوري ثقة ثبت

سلمة ابن كهيل الحضرمي أبو يحيى الكوفي ثقة [يتشيع] من الرابعة من رجال الجماعة

عمران ابن الحارث السلمي أبو الحكم الكوفي ثقة من الرابعة من رجال مسلم

وليس في الحديث سبب النزول

قوله تعالى وما جعلنا الآية

(557) أخرج ابو يعلى عن أم هانئ أنها صلى الله عليه وسلم لما أسري به أصبح يحدث نفرا من قريش يستهزؤون به فطلبوا منه آية فوصف لهم بيت المقدس وذكر لهم قصة العير فقال الوليد بن المغيرة هذا ساحر فأنزل الله وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس

قلت لم اجده في المطبوع من مسند أبي يعلى

واخرج له شاهدا 679 - حدثنا محمد بن إسماعيل بن علي الأنصاري حدثنا خلف بن تميم المصيبي عن عبد الجبار بن عمر الأيلي عن عبد الله بن عطاء بن إبراهيم عن جدته أم عطاء مولاة الزبير بن العوام قالت سمعت الزبير بن العوام يقول : لما نزلت : { وأنذر عشيرتك الأقربين } [الشعراء : 214]

صاح رسول الله صلى الله عليه و سلم على أبي قبيس : يا آل عبد مناف إني نذير فجاءته قريش فحذروهم وأنذروهم فقالوا : تزعم أنك نبي يوحى إليك وأن سليمان سخر له الريح والجمال وأن موسى سخر له البحر وأن عيسى كان يحيي الموتى ؟

فادع الله أن يسير عنا هذه الجبال ويفجر لنا الأرض أنهارا فنتخذها محارث فنزرع ونأكل وإلا فادع الله أن يحيي لنا موتانا فنكلمهم ويكلمونا وإلا فادع الله أن يصير هذه الصخرة التي تحتك ذهباً فننحت منها ويغنيها عن رحلة الشتاء والصيف فإنك تزعم أنك كهيئتهم !

فبينما نحن حوله إذ نزل عليه الوحي فلما سري عنه قال : والذي نفسي بيده لقد أعطاني ما سألتكم ولو شئت لكان ولكنه خيرني بين أن تدخلوا من باب الرحمة فيؤمن مؤمنكم وبين أن يكلكم إلى أن ما اخترتم لأنفسكم فتضلوا عن باب الرحمة ولا يؤمن مؤمنكم فاخترت باب الرحمة فيؤمن مؤمنكم

وأخبرني إن أعطاكم ذلك ثم كفرتم أنه معذبكم عذاباً لا يعذبه أحدا من العالمين فنزلت : { وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون } [الإسراء : 59]

حتى قرأ ثلاث آيات ونزلت : { ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى }

وقال الهيثمي اسناده ضعيف وهو كما قال وهو مسلسل بالمجاهيل

محمد بن إسماعيل بن علي الأنصاري لم اعرفه

خلف ابن تميم ابن أبي عتاب أبو عبد الرحمن الكوفي نزيل المصيصة صدوق عابد من التاسعة مات سنة ست ومائتين

عبد الجبار ابن عمر الأيلي بفتح الهمزة وسكون التحتانية الأموي مولاهم ضعيف من السابعة مات بعد الستين ومائة

عبد الله بن عطاء بن إبراهيم ذكره ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل

" عبد الله بن عطاء بن إبراهيم مولى الزبير بن العوام القرشي روى عن أبيه وجدته أم عطاء روى عنه محمد بن إسحاق سمعت أبي يقول ذلك.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: قال ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال
عبد الله بن عطاء بن إبراهيم مولى الزبير لا شئ
سمعت أبي يقول: عبد الله بن عطاء شيخ"

قال المؤلف فغاية حديثه بين الضعيف الشديد والقبول في الشواهد.

جدته أم عطاء مولاة الزبير لم يترجموها في الكنى الذهبي والعسقلاني ولا المزي!

وروى لها الطبراني في الكبير حديثاً 259 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، ثنا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَطَاءِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، مَوْلَى الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ،

عَنْ أُمِّهِ وَجَدَّتِهِ أُمِّ عَطَاءٍ، قَالَتَا: وَاللَّهِ لَكُنَّا نَنْظُرُ إِلَى الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ حِينَ أَتَانَا عَلَى بَعْلَةٍ لَهُ بَيْضَاءَ، فَقَالَ يَا أُمَّ عَطَاءِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ: " نَهَى الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْ نُسُكِهِمْ فَوْقَ ثَلَاثِ فَلَ تَأْكُلِيهِ، فَقُلْتُ بِأبي أَنْتَ كَيْفَ نَصْنَعُ بِمَا أَهْدَيْ لَنَا؟ قَالَ: أَمَا مَا أَهْدِي لَكِنْ فَشَأْنُكَ بِهِ "

قال السيوطي: وأخرج ابن المنذر عن الحسن نحوه

قلت هذا شاهد لا ينفع بحال فإن الحسن مدلس وهو إلى ذلك تابعي، ولم يصله

(558) وأخرج ابن مردويه عن الحسين بن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أصبح يوماً مهموماً فقبل له مالك يا رسول الله لا تهتم فإن رؤياك فتنة لهم فأنزل الله وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس

ولم أقف عليه

وأخرج ابن جرير حدثت عن محمد بن الحسن بن زبالة ، قال : ثنا عبد المهيم بن عباس بن سهل بن سعد ، قال : ثني أبي ، عن جدِّي ، قال : رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بني فلان ينزون على منبره نزو القردة ، فسأه ذلك ، فما استجمع ضاحكا حتى مات ، قال : وأنزل الله عزّ وجلّ في ذلك (وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ).... الآية.

قلت هذا اسناد ضعيف جدا ومتن منكر لأنّ فيه زيادة سبب النزول ، وقد صحّ الحديث دونها وسترى ذلك

أولاً الطبري لم يذكر من حدّته فهذه جهالة

وثانياً: محمد ابن الحسن ابن زباله بفتح الزاي وتخفيف الموحدة المخزومي أبو الحسن المدني كذبوه من كبار العاشرة مات قبل المائتين

وثالثاً: عبد المهيمن ابن عباس ابن سهل ابن سعد الساعدي الأنصاري المدني ضعيف من الثامنة مات بعد السبعين ومائة

عباس ابن سهل ابن سعد الساعدي ثقة من الرابعة مات في حدود العشرين وقيل قبل ذلك من رجال الجماعة عدا النسائي

واخرجه ابو يعلى 6461 - حدثنا مصعب بن عبد الله قال : حدثني ابن أبي حازم عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله - صلى الله عليه و سلم - رأى في المنام كأن بني الحكم ينزون على منبره وينزلون فأصبح كالمتعظ وقال صلى الله عليه وسلم مالي رأيت بني الحكم ينزون على منبري نزو القردة ؟

قال : فما رأي رسول الله - صلى الله عليه و سلم - مستجمعا ضاحكا بعد ذلك حتى مات - صلى الله عليه و سلم وقال الهيثمي إسناده صحيح

وصححه الألباني في الصحيحة 3940 وليس فيه سبب النزول

فهل عرفت الآن أيها القارئ الكريم الفرق بين زيادات الثقات وزيادات الضعفاء ؟

فإن الضعفاء يزيدون أسباب النزول وغير ذلك مما لا يوافقهم عليه الثقات

وقال ابن كثير رحمه الله في تفسيره " وقيل المراد بالشجرة الملعونة بنو أمية وهو غريب ضعيف

وقال ابن جرير حدثت عن محمد بن الحسن بن زباله حدثنا عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعيد حدثني أبي عن جدي قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بني فلان ينزون على منبره نزو القروء فسأه ذلك فما استجمع ضاحكا حتى مات.

قال وأنزل الله في ذلك « وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس » الآية وهذا السند ضعيف جدا فإن محمد بن الحسن بن زباله متروك وشيخه أيضا ضعيف بالكلية

ولهذا اختار ابن جرير أن المراد بذلك ليلة الإسراء وأن الشجرة ملعونة هي شجرة الزقوم

قال الإجماع الحجة من أهل التأويل على ذلك أي في الرؤيا والشجرة وقوله « ونخوفهم » أي الكفار بالوعيد والعذاب والنكال « فما يزيدهم إلا طغيانا كبيرا » أي تماديا فيما هم فيه من الكفر والضلال وذلك من خذلان الله لهم انتهى

قال السيوطي: وأخرج ابن أبي حاتم من حديث عمرو بن العاص ومن حديث يعلي بن مرة ومن مرسل سعيد بن المسيب نحوها وأساندها ضعيفة

قلت المؤلف: وهي ليست في المطبوع ، وصاحب المكتبة الشاملة نقلها من الدر المنثور

قوله تعالى والشجرة ملعونة في القرآن الآية

(559) أخرج ابن أبي حاتم 13325 - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال أبو جهل لما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم شجرة الزقوم تخويفا لهم يا معشر قريش هل تدرون ما شجرة الزقوم التي يخوفكم بها محمد؟

قالوا: لا: قال: عجوة يثرب بالزبد والله لئن استمكننا منها لنتزقمنها تزقما

فأنزل الله إن شجرة الزقوم طعام الأثيم وأنزل الله والشجرة ملعونة في القرآن الآية

وأخرج أحمد شاهدا له 3546 - حدثنا عبد الصمد، وحسن، قال: حدثنا ثابت، قال حسن أبو زيد: قال عبد الصمد: قال: حدثنا هلال، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: " أسري بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى بيت المقدس،

ثم جاء من ليلته، فحدثهم بمسيره، وبعلامة بيت المقدس، وبغيرهم، فقال - ناس، قال حسن: نحن نصدق محمدا بما يقول؟ - فارتدوا كفارا، فضرب الله أعناقهم مع أبي جهل، وقال أبو جهل: يخوفنا محمد بشجرة الزقوم

، هاتوا تمرا وزبدا، فتزقموا، ورأى الدجال في صورته رؤي عين، ليس رؤيا منام، وعيسى، وموسى، وإبراهيم، صلوات الله عليهم، فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الدجال؟

فَقَالَ: " أَقْمَرُ هِجَانًا - قَالَ حَسَنٌ: قَالَ: رَأَيْتُهُ فَيَلْمَانِيًّا أَقْمَرَ هِجَانًا - إِحْدَى عَيْنَيْهِ قَائِمَةٌ، كَأَنَّهَا كَوَكَبٌ دُرِّيٌّ، كَأَنَّ شَعْرَ رَأْسِهِ أَغْصَانُ شَجَرَةٍ، وَرَأَيْتُ عَيْسَى شَابًّا أَبْيَضَ، جَعَدَ الرَّأْسَ، حَدِيدَ الْبَصْرِ، مُبْطِنَ الْخَلْقِ، وَآيَتُ مُوسَى أَسْحَمَ آدَمَ، كَثِيرَ الشَّعْرِ - قَالَ حَسَنٌ: الشَّعْرَةَ - شَدِيدَ الْخَلْقِ، وَنَظَرْتُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ، فَلَمَّا أَنْظَرْتُ إِلَى إِرْبٍ مِنْ آرَابِهِ، إِنَّمَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ مِنِّي، كَأَنَّهُ صَاحِبِكُمْ، فَقَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: سَلِّمْ عَلَيَّ مَالِكِ، فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِ "

وهذا إسناد حسن

عبد الصمد بن عبد الوارث والحسن الأشيب ثقتان من رجال الجماعة

ثابت ابن يزيد الأحول أبو زيد البصري ثقة ثبت من السابعة مات سنة تسع وستين ومائة من رجال الجماعة

هلال ابن خباب بمعجمة وموحدتين العدي مولا هم أبو العلاء البصري نزيل للمدائن صدوق تغير بآخره من الخامسة مات سنة أربع وأربعين ومائة من رجال الأربعة، ورمز له العسقلاني بأنه من رجال الجماعة وهذا خطأ والصحيح ما أثبتته المزّي

وأخرج الطبري حدثني محمد بن سعد ، قال : ثني أبي ، قال : ثني عمي ، قال : ثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قوله (وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ) قال : هي شجرة الزقوم ،

قال أبو جهل : أيخوفني ابن أبي كبشة بشجرة الزقوم ، ثم دعا بتمر وزيد ، فجعل يقول : زقمي ، فأنزل الله تعالى (طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ) وأنزل (وَنُحُوقُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا) .

وهذا اسناد ضعيف مسلسل بالعوفيين

وقال ابن جرير : حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا هوزة ، قال : ثنا عوف ، عن الحسن ، قال : قال أبو جهل وكفار أهل مكة : أليس من كذب ابن أبي كبشة أنه يوعدكم بنار تحترق فيها الحجارة ، وفي عم أنه ينبت فيها شجرة (وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ) قال : هي شجرة الزقوم.

وهذا اسناد ضعيف مرسل أو معضل

هوزة بفتح الهاء وزيادة هاء في آخره ابن خليفة ابن عبد الله ابن عبد الرحمن ابن أبي بكره الثقفي البكرابي أبو الأشهب البصري الأصم نزيل بغداد صدوق من التاسعة مات سنة ست عشرة ومائتين لكن حديثه عن عوف ضعيف

قال المزّي " وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: هُوَذَةُ عَنْ عَوْفٍ ضَعِيفٍ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ : وُلِدَ سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَمِئَةً ، وَطَلَبَ الْحَدِيثَ ، وَكُتِبَ عَنْ يُونُسَ ، وَهَشَامَ ، وَعُوفَ ، وَابْنِ
عُونَ ، وَابْنِ جُرَيْجٍ ، وَسُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ وَغَيْرِهِمْ ، فَذَهَبَتْ كُتُبُهُ وَلَمْ يَبْقَ عِنْدَهُ إِلَّا كِتَابُ عُوفٍ وَشَيْءٌ يَسِيرٌ لِابْنِ عُونَ ، وَابْنِ
جُرَيْجٍ ، وَأَشْعَثَ ، وَالتَّمِيمِيِّ .

ومات ببغداد ليلة الثلاثاء لعشر ليال خلون من شوال سنة ست عشرة ومنتين في خلافة المأمون، ودفن خارج باب
خراسان، وصى عليه ابنه، وكان رجلا طويلا أسمر يخضب بالحناء"

عوف ابن أبي جميلة بفتح الجيم الأعرابي العبدي البصري ثقة رمي بالقدر وبالتشيع من السادسة مات سنة ست أو
سبع وأربعين ومائة وله ست وثمانون من رجال الجماعة

قوله تعالى وإن كادوا ليفتنونك الآية

(560) أخرج ابن مردويه وابن أبي حاتم من طريق محمد بن اسحاق عن محمد بن عكرمة عن ابن عباس قال خرج
أمية ابن خلف وأبو جهل بن هشام ورجال من قريش فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا!

يا محمد تعال تمسح بآلهتنا وندخل معك في دينك وكان يحب إسلام قومه فرق لهم فأنزل الله وإن كادوا ليفتنونك عن
الذي أوحينا إليك إلى نصيرا

قال السيوطي: هذا أصح ما ورد في سبب نزولها وهو اسناد جيد وله شاهد

قلت المؤلف: هذا اسناد ضعيف محمد بن ابي محمد مجهول

وابن اسحاق مدلس وقد عنعنه!

وقال الطبري حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا يعقوب الفمِّي ، عن جعفر ، عن سعيد ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يستلم الحجر الأسود ، فمنعته قريش ، وقالوا : لا ندعه حتى يلم بآلهتنا ، فحدث نفسه ،

وقال : ما عليَّ أن أَلَمَّ بِهَا بَعْدَ أَنْ يَدْعُونِي أَسْتَلِمُ الْحَجَرَ ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي لَهَا كَارَةٌ ، فَأَبَى اللَّهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ (وَإِنْ كَادُوا
لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ) الآية .

وهذا اسناد ضعيف مرسل

محمد بن حميد الرازي حافظ سيء الحفظ

وأيضاً حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة (وَلَوْلَا أَنْ تَبَيَّنَّاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكُنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا) ذكر لنا أن قریشا خلوا برسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة إلى الصبح يكلمونه ويفخمونهم ويسودونه ويقاربونه ، وكان في قولهم أن قالوا : إنك تأتي بشيء لا يأتي به أحد من الناس ، وأنت سيدنا وابن سيدنا ، فما زالوا يكلمونه حتى كاد أن يقارفهم ، ثم منعه الله وعصمه من ذلك ، فقال (وَلَوْلَا أَنْ تَبَيَّنَّاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكُنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا) .

وهذا اسناد صحيح مرسل

وهو صريح أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يوافقهم على ما قالوه ولا زاد موافقتهم. لأن كاد من أفعال المقاربة التي تُعطي المعنى عكسياً، فإذا أثبتت نفت وإذا نفت أثبتت كقوله تعالى (فذبوها وما كادوا يفعلون) أي قد ذبحوها فعلاً وقوله (كادوا يكونون عليه لبداً) أي من كثرتهم ولم يحدث ذلك.

(561) أخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبیر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم الحجر فقالوا لا ندعك تستلم حتى تلمَّ بالهتنا!

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما عليّ لو فعلت والله يعلم مرّي خلفه؟ فنزلت وأخرج نحوه عن ابن شهاب

قلت هذا حديث منكر لقوله تعالى (ولولا أن ثبتناك لقد كدت ترأقن إليهم شيئاً قليلاً) وقال السيوطي في تفسير الجلالين : وهذا صريح في أنه صلى الله عليه وسلم لم يركن ولم يقارب

قلت المؤلف: ولو أنه حدث لعاقبه الله ولم يحدث ذلك فدلّ على عدم صحته

وقد سبق بيانه عند الطبري

(562) وأخرج ابن أبي حاتم عن جبیر بن نفير أن قریشا أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا إن كنت أرسلت إلينا فاطرد الذين اتبعوك من سقاط الناس ومواليهم فنكون نحن أصحابك فركن إليهم فنزلت

قلت هذا مرسل منكر كالذي قبله

و جبير ابن نفير بنون وفاء مصغرا ابن مالك ابن عامر الحضرمي الحمصي ثقة جليل من الثانية مخضرم ولأبيه صحبة فكأنه هو ما وفد إلا في عهد عمر مات سنة ثمانين وقيل بعدها من رجال مسلم والاربعة واخرج له البخاري في الادب المفرد

وكذلك اخرج ابن ابي حاتم 13352 - عن ابن شهاب قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا طَافَ يَقُولُ لَهُ الْمُشْرِكُونَ: اسْتَلِم، اسْتَلِم آلِهَتِنَا كِي لَا تَضْرِكَ فَكَادَ يَفْعَلُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَإِنْ كَادُوا لِيَقْتُلُونَكَ الْآيَةَ

(563) وأخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي أنه صلى الله عليه وسلم قرأ والنجم إلى أفرأيتم اللات والعزى فألقى عليه الشيطان تلك الغرائيق العلا وإن شفاعتهن لترتجي فنزلت فما زال مهموما حتى أنزل الله وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله الآية

قال السيوطي: وفي هذا دليل على أن هذه الآيات مكية

قلت سيرد هذا الحديث وغيره برقم (618)

(564) قال السيوطي: ومن جعلها مدنية استدل بما أخرجه ابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس أن شعبا قال للنبي صلى الله عليه وسلم أجلنا سنة حتى يهدي إلى آلِهتنا فإن قبضنا الذي يهدي للآلهة أحرزناه ثم أسلمنا فهم أن يؤجلهم فنزلت وإسناده ضعيف

وكذلك هذا برقم 618

قوله تعالى وإن كادوا ليستفزونك الآية

(565) أخرج ابن أبي حاتم

والبيهقي في الدلائل « عن الحاكم عن الأصم عن أحمد بن عبد الجبار العطاردي عن يونس بن بكير عن عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم بن غنم أن اليهود أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا إن كنت نبيا فالحق بالشام.

فإن الشام أرض المحشر وأرض الأنبياء فصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قالوا!

فغزا غزوة تبوك يريد الشام فلما بلغ تبوك أنزل الله آيات من سورة بني إسرائيل بعد ما ختمت السورة وإن كادوا ليستفزونك من الأرض ليخرجوك منها وأمره بالرجوع إلى المدينة وقال له جبريل سل ربك فإن لكل نبي مسألة فقال ما تأمرني أن أسأل؟

قال قل ربي أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا فهؤلاء نزلن في رجعته من تبوك

قلت هذا مرسل ضعيف لأن رواية عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب سبب تضعيف الأئمة له

ويونس بن بكير صدوق يخطئ

قال ابن كثير " قيل نزلت في اليهود إذ اشاروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسكنى الشام بلاد الأنبياء وترك سكنى المدينة وهذا القول ضعيف لأن هذه الآية مكية وسكنى المدينة بعد ذلك وقيل إنها نزلت بتبوك وفي صحته نظر

روى البيهقي « دلائل 254/5 » عن الحاكم عن الأصم عن أحمد بن عبد الجبار العطاردي عن يونس بن بكير عن عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم أن اليهود أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقالوا يا أبا القاسم إن كنت صادقا أنك نبي فالحق بالشام فإن الشام أرض المحشر وأرض الأنبياء فصدق ما قالوا

فغزوا غزوة تبوك لا يريد إلا الشام فلما بلغ تبوك أنزل الله آيات من سورة بني إسرائيل بعد ما ختمت السورة « وإن كادوا ليستفزونك من الأرض ليخرجوك منها » إلى قوله « تحويلا » فأمره الله بالرجوع إلى المدينة وقال فيها محياك ومماتك ومنها تبعث وفي هذا الإسناد نظر

والأظهر أن هذا ليس بصحيح فإن النبي صلى الله عليه وسلم لم يغز تبوك عن قول اليهود وإنما غزاها إمتثالا لقوله تعالى « يا أيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار »

ولقوله تعالى « قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون » انتهى

(566) وقال الطبري حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : ثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، قال : زعم حضرمي أنه بلغه أن بعض اليهود قال للنبي صلى الله عليه وسلم : إن أرض الأنبياء أرض الشام ، وإن هذه ليست بأرض الأنبياء ، فأنزل الله (وَإِنْ كَادُوا لَيْسَفِرُونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا) .

ثم استنكر الطبري هذه الرواية وذكر ما يُعارضها من أنها نزلت في المشركين من مكة ولم يكن سبق لليهود ذكر

وهو كما قال فإن هذه رواية مرسله والطبري أدري بالمراسيل من غيره والترجيح بينها

تنبيه سقط من المطبوعة التي أرقم بترقيما رقم 566 وانتقل المؤلف الى 567 مباشرة ، لذلك سيجد القارئ الكريم أننا نتأخر عنهم برقم، ولكن ذلك لا يضر في بحثنا شيئا

قوله تعالى وقل ربي أدخلني الآية

(567) أخرج الترمذي 3139 - حدثنا أحمد بن منيع حدثنا جرير عن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ثم أمر بالهجرة فنزلت عليه { وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا }

قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح وقال الألباني

ضعيف الإسناد وهو كما قال الألباني

فإن قابوس ابن أبي ظبيان بفتح المعجمة وسكون الموحدة بعدها تحتانية الجنبى بفتح الجيم وسكون النون بعدها موحدة الكوفي فيه لين من السادسة كذا قال الحافظ وهو عندي منكر الحديث

قال الذهبي في الميزان

" كان ابن معين شديد الحط عليه، على أنه قد وثقه.

وقال أبو حاتم: لا يحتج به.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال ابن حبان: رديء الحفظ ينفرد عن أبيه بما لا أصل له، فربما رفع المرسل وأسند الموقوف

قال ابن عدي: أحاديثه متقاربة، وأرجو أنه لا بأس به.

وقال أحمد: ليس بذاك، لم يكن من النقد الجيد."

وأبوه حصين ابن جندب ابن الحارث الجنبى بفتح الجيم وسكون النون ثم موحد أبو ظبيان بفتح المعجمة وسكون
الموحدة الكوفي ثقة من الثانية مات سنة تسعين وقيل غير ذلك من رجال الجماعة

واخرجه الطبري حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة (وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي
مُخْرَجَ صِدْقٍ) أخرجه الله من مكة إلى الهجرة بالمدينة.

وهذا صحيح مرسل وليس صريحا بسبب النزول واخرجهما الحاكم من طريق قابوس 2956 و 4259 وعن قتادة
4260

قوله تعالى يسألونك عن الروح الآية

(568) أخرج البخاري 4721 - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنْ
عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَرْتٍ، وَهُوَ مُكِّيٌّ عَلَى عَسِيبٍ،

إِذْ مَرَّ الْيَهُودُ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ، فَقَالَ: مَا رَأَيْكُمْ إِلَيْهِ؟ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا يَسْتَقْبِلُكُمْ بِشَيْءٍ تَلَوْهُونَهُ،

فَقَالُوا: سَلُوهُ، فَسَأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ، فَأَمْسَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ شَيْئًا، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ، فَفُتُّ
مَقَامِي فَلَمَّا نَزَلَ الْوَحْيُ، قَالَ: " {وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ، قُلِ: الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا} [الإسراء:

" [85

[تعليق مصطفى البغا]

(حرت) زراعة أي أرض مزروعة. (ما رابكم إليه) بصيغة الماضي من الريب وذكره في [النهاية] بضم الباء

(ما رابكم إليه) أي ما رابكم وحاجتكم إلى سؤاله وفي نسخة

(ما رأيكم) أي فكركم. وفي العيني قال الخطابي الصواب (ما أربكم) أي ما حاجتكم]

(569) وأخرج الترمذي 3140 - حدثنا قتيبة حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال قالت قريش ليهود أعطونا شيئا نسأل هذا الرجل فقال سلوه عن الروح قال فسألوه عن الروح فأنزل الله { ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا }

قالوا: أوتينا علما كثيرا التوراة ومن أوتي التوراة فقد أوتي خيرا كثيرا فأنزلت { قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر } إلى آخر الآية قال هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه وقال الالباني صحيح الإسناد

وهو كما قالوا، على شرط مسلم

قال ابن كثير يجمع بين الحديثين بتعدد النزول وكذا الحافظ ابن حجر أو يحمل سكوته حين سؤال اليهود على توقع مزيد بيان في ذلك وافما في الصحيح أصح قلت ويرجح ما في الصحيح بأن راوية حاضر القصة بخلاف ابن عباس

قوله تعالى قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا الآية

(570) أخرج ابن جرير حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا يونس بن بكير ، قال : ثنا محمد بن إسحاق ، قال : ثنا محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت ، قال : ثنا سعيد بن جبيرة أو عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم محمود بن سيحان وعمر بن أضا (1) وبحري بن عمرو ، وعزيز بن أبي عزيز ، وسلام بن مشكم ،

فقالوا : أخبرنا يا محمد بهذا الذي جئنا به حقّ من عند الله عزّ وجلّ ، فإننا لانه متناسقا كما تناسق التوراة ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أما والله إنكم لتعرفون أنّه من عند الله تجذونه مكنوبا عندكم ، ولو اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثله ما جاءوا به ، فقال عن ذلك ، وهم جميعا : فخاص ، وعبد الله بن صوريا ،

وكنانة بن أبي الحقيق ، وأشيع ، وكعب بن أسد ، وسموعل بن زيد ، وجبل بن عمرو : يا محمد ما يعلمك هذا إنس ولا جان ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما والله إنكم لتعلمون أنّه من عند الله تجذونه مكنوبا عندكم في التوراة والإنجيل ، فقالوا : يا محمد ، إن الله يصنع لرسوله إذا بعثه ما شاء ، ويقدر منه على ما أراد ،

فأنزل علينا كتابا نقرؤه ونعرفه ، وإلا جنناك بمثل ما تأتي به ، فأنزل الله عزّ وجلّ فيهم وفيما قالوا (قُلْ لئن اجتمعتِ
الإنسُ وَالجنُّ عَلَى أن يَأْتُوا بمثل هَذَا القرآنِ لا يَأْتُونَ بمثلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً) .

=====

قال الشيخ احمد شاکر : (1) قد بين ابن إسحاق في السيرة أسماء الأعداء من يهود ، ولم أجد بينهم من اسمه عمر بن أسان الذي جاء في
الأصل ، ولعله نعمان ابن أضا ، من بني قينقاع (انظر السيرة طبعة الحلبي 2 : 161).

قلت هذا حديث ضعيف

لجهالة محمد بن ابي محمد واضطرابه في اسناده

ويونس بن بكير صدوق يخطئ

قوله تعالى وقالوا لن نؤمن لك الآية

(571) أخرج ابن جرير حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا يونس بن بكير ، قال : ثنا محمد بن إسحاق ، قال : ثنا شيخ من
أهل مصر ، قدم منذ بضع وأربعين سنة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، أن عتبة وشيبة ابني ربيعة وأبا سفيان بن
حرب ورجلا من بني عبد الدار وأبا البخترى أبا بني أسد ، والأسود بن المطلب ، وزمعة بن الأسود ،

والوليد بن المغيرة ، وأبا جهل بن هشام ، وعبد الله بن أبي أمية ، وأمّية بن خلف ، والعاص بن وائل ، ونُبَيْها ومُنْبَها
ابني الحجاج السَّهْمِيّين اجتمعوا ، أو من اجتمع منهم ، بعد غروب الشمس عند ظهر الكعبة ،

فقال بعضهم لبعض : ابعثوا إلى محمد فكلّموه وخاصموه حتى تُعذروا فيه ، فبعثوا إليه : إن أشرف قومك قد اجتمعوا
إليك ليكلّموك ، فجاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سريعا ، وهو يظنّ أنه بدا لهم في أمره بداء ، وكان عليهم
حريصا ، يحبّ رشدهم ويعزّ عليه عنّتهم ، حتى جلس إليهم ، قالوا : يا محمد إنا قد بعثنا إليك لتُعذر فيك ،

وإنا والله ما نعلم رجلا من العرب أدخل على قومه ما أدخلت على قومك ، لقد شتمت الآباء ، وعبت الدين ، وسقّمت
الأحلام ، وشتمت الآلهة ، وفرقت الجماعة ، فما بقي أمر قبيح إلا وقد جنّته فيما بيننا وبينك ،

فإن كنت إنما جنّت بهذا الحديث تطلب مالا جمعنا لك من أموالنا حتى تكون أكثرنا مالا وإن كنت إنما تطلب الشرف
فينا سوّدناك علينا ، وإن كنت تريد به مُلْكا ملكناك علينا ، وإن كان هذا الذي يأتيك بما يأتيك به رأيا تراه قد غلب عليك
وكانوا يسمون التابع من الجنّ : الرئي ، فربما كان ذلك ، بذلنا أموالنا في طلب الطّب لك حتى نبرئك منه ،

أو نعذر فيك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما بي ما تقولون ، ما جئكم بما جئكم به أطلب أموالكم ، ولا الشرف فيكم ولا الملك عليكم ولكن الله بعثني إليكم رسولا وأنزل علي كتابا ، وأمرني أن أكون لكم بشيرا ونذيرا ، فبلغتكم رسالة ربي ، ونصحت لكم ، فإن تقبلوا مني ما جئكم به فهو حظكم في الدنيا والآخرة ، وإن تردوه علي أصبر لأمر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم " ، أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

فقالوا : يا محمد ، فإن كنت غير قابل منا ما عرضنا عليك ، فقد علمت أنه ليس أحد من الناس أضيق بلادا ، ولا أقل مالا ولا أشد عيشا منا ، فسل ربك الذي بعثك بما بعثك به ، فليسير عنا هذه الجبال التي قد ضيقت علينا ، ويبسط لنا بلادنا ، وليفجر (1) لنا فيها أنهارا كأنهار الشام والعراق ، وليبعث لنا من مضي من آبائنا ،

وليكن فيمن يبعث لنا منهم قصي بن كلاب ، فإنه كان شيخا صدوقا ، فنسألهم عما تقول ، حق هو أم باطل ؟ فإن صنعت ما سألتك ، وصدقك صدقتك ، وعرفنا به منزلتك عند الله ، وأنه بعثك بالحق رسولا كما تقول

فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما بهذا بعثت ، إنما جئكم من الله بما بعثني به ، فقد بلغكم ما أرسلت به إليكم ، فإن تقبلوه فهو حظكم في الدنيا والآخرة ، وإن تردوه علي أصبر لأمر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم " قالوا : فإن لم تفعل لنا هذا ، فخذ لنفسك ، فسل ربك أن يبعث ملكا يصدقك بما تقول ، ويراجعنا عنك ،

واسأله فليجعل لك جنانا وكنوزا وقصورا من ذهب وفضة ، ويغنيك بها عما نراك تبتغي ، فإنك تقوم بالأسواق ، وتلتمس المعاش كما نلتمسه ، حتى نعرف فضل منزلتك من ربك إن كنت رسولا كما تزعم ،

فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أنا بفاعل ، ما أنا بالذي يسأل ربه هذا ، وما بعثت إليكم بهذا ، ولكن الله بعثني بشيرا ونذيرا ، فإن تقبلوا ما جئكم به فهو حظكم في الدنيا والآخرة ،

وإن تردوه علي أصبر لأمر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم قالوا : فأسقط السماء علينا كسفا ، كما زعمت أن ربك إن شاء فعل ، فإننا لا نؤمن لك إلا أن تفعل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ذلك إلى الله إن شاء فعل يكف ذلك ،

فقالوا : يا محمد ، فما علم ربك أنا سنجلس معك ، ونسألك عما سألتك عنه ، ونطلب منك ما نطلب ، فیتقدم إليك ، ويعلمك ما تراجعنا به ، ويخبرك ما هو صانع في ذلك بنا إذ لم نقبل منك ما جئتنا به ، فقد بلغنا أنه (2) إنما يعلمك هذا رجل باليمامة يقال له الرحمن ، وإنا والله ما نؤمن بالرحمن أبدا ، أعذرنا إليك يا محمد ،

أما والله لا نتركك وما بلغت منا حتى نهلك أو تهلكنا ، وقال قائلهم : نحن نعيد الملائكة ، وهن بنات الله ، وقال قائلهم : لن نؤمن لك حتى تأتينا بالله والملائكة قبلا .

فلما قالوا ذلك ، قام رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم ، وقام معه عبد الله بن أبي أمية بن المخيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، وهو ابن عمته هو لعاتكة بنت عبد المطلب ، فقال له: يا محمد عرض عليك قومك ما عرضوا فلم تقبله منهم ، ثم سألوك لأنفسهم أمورا ، ليعرفوا منزلتك من الله فلم تفعل ذلك ،

ثم سألوكم أن تعجل ما تخوفهم به من العذاب ، فوالله لا أومن لك أبدا ، حتى تتخذ إلى السماء سلما ترقى فيه ، وأنا أنظر حتى تأتيها ، وتأتي معك بنسخة منشورة (3) معك أربعة من الملائكة يشهدون لك أنك كما تقول ، وإيم الله لو فعلت ذلك لظننتُ ألا أصدقك ، ثم انصرف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهله حزينا أسيفا لما فاتته مما كان يطمع فيه من قومه حين دعوه ، ولما رأى من مبادئهم إياه ، فلما قام عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال أبو جهل: يا معشر قريش ، إن محمدا قد أبى إلا ما ترون من عيب ديننا ، وشتم آبائنا ، وتسفيه أحلامنا ، وسب آلهتنا ،

وإني أعاهد الله لأجلسنَّ له غدا بحجر قدر ما أطيق حمله ، فإذا سجد في صلاته فضخت رأسه به حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا سلمة ، قال : ثنا ابن إسحاق ، قال : ثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت ، عن سعيد بن جبيرة أو عكرمة مولى ابن عباس ، عن ابن عباس ، نحوه ، إلا أنه قال : وأبا سفيان بن حرب ، والنضر بن الحارث أبناء بني عبد الدار ، وأبا البخترى بن هشام.

قال الشيخ احمد شاکر : (1) في بعض نسخ السيرة ، وفي تفسير القرطبي : " وليخرق " .

(2) في السيرة والقرطبي : " إنه قد بلغنا أنك إنما .. إلخ " .

(3) في تفسير القرطبي (10 : 330) : " ثم تأتي معك بصك معه أربعة... إلخ " . وفي السيرة : " ثم تأتي معك أربعة.. إلخ " .

قلت هذا اسناد ضعيف وعلته علة الذي قبله

(572) وأخرج سعيد بن منصور في سننه عن سعيد بن جبيرة في قوله وقالوا لن نؤمن لك قال نزلت في أخي أم سلمة عبد الله بن أبي أمية

قال السيوطي: مرسل صحيح شاهد لما قبله يجبر المبهم في إسناده

قلت وليس كما قال فإنه لو فرضنا صحة اسناد سعيد بن منصور

فلا يزال محمد بن ابي محمد مجهولا

قوله تعالى قل ادعوا الله الآية

(573) أخرج ابن جرير حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثني عيسى ؛ عن الأوزاعي ، عن مكحول ، أن النبي صلى الله عليه وسلم " كان يتهجّد بمكة ذات ليلة ، يقول في سجوده : يا رَحْمَنُ يا رَحِيمُ ، فسمعه رجل من المشركين ، فلما أصبح قال لأصحابه : انظروا ما قال ابن أبي كبشة ، يدعو الليلة الرحمن الذي باليمامة ، وكان باليمامة رجل يقال له الرحمن : فنزلت (قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى). "

قلت هذا حديث ضعيف

القاسم لا يعرف

والحسين كان يتلقن

و عيسى ابن يونس ابن أبي إسحاق السبيعي بفتح المهمله وكسر الموحدة أخو إسرائيل كوفي نزل الشام مرابطا ثقة مأمون من الثامنة مات سنة سبع وثمانين وقيل سنة إحدى وتسعين من رجال الجماعة

و عبد الرحمن ابن عمرو ابن أبي عمرو الأوزاعي أبو عمرو الفقيه ثقة جليل من السابعة مات سنة سبع وخمسين من رجال الجماعة

و مكحول الشامي أبو عبد الله ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور من الخامسة مات سنة بضع عشرة ومائة من رجال مسلم والاربعة

حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا عبد الرحمن ، قال : ثنا شعبة ، عن الحكم ، عن مجاهد ، قال : نزلت في الدعاء.

قلت هذا صحيح الاسناد مرسل

قوله تعالى ولا تجهر الآية

(574) أخرج البخاري 4722 - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، حَدَّثَنَا أَبُو بَشْرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا} قَالَ: " نَزَلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُخْتَفٍ بِمَكَّةَ، كَانَ إِذَا صَلَّى بِأَصْحَابِهِ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ،

فَإِذَا سَمِعَهُ الْمُشْرِكُونَ سَبُّوا الْقُرْآنَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ} أَيْ يَقْرَأُكَ، فَيَسْمَعُ الْمُشْرِكُونَ فَيَسُبُّوا الْقُرْآنَ {وَلَا تُخَافِتْ بِهَا} عَنْ أَصْحَابِكَ فَلَا تُسْمِعُهُمْ، {وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا}"

[تعليق مصطفى البغا]

[ش أخرجه مسلم في الصلاة باب التوسط في القراءة في الصلاة الجهرية . . رقم 446

(تجهر) ترفع صوتك أكثر مما يحتاج إليه . (تخافت) تسر.

(ابتغ) اقصد. (بين ذلك) بين الجهر والسر.

(سبيلا) طريقا وسطا معتدلا / الإسراء 110 /]

(575) وأخرج البخاري 7526 - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: " نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ {وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا} فِي الدُّعَاءِ "

[تعليق مصطفى البغا]

أخرجه مسلم في الصلاة باب التوسط في القراءة في الصلاة الجهرية . . رقم 447

(يذكر الخبر) أي يذكره بلفظ أخبرنا أو حدثنا الزهري بل بلفظ قال [

وأخرج ابن جرير حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا هشيم ، قال : أخبرنا أبو بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : نزلت هذه الآية ورسول الله صلى الله عليه وسلم متوارر (وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا) قال : كان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن ، فإذا سمع ذلك المشركون سبوا القرآن ومن أنزله ، ومن جاء به ،

قال : فقال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم (وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ) فيسمع المشركون (وَلَا تُخَافِتْ بِهَا) عن أصحابك ، فلا تُسْمِعُهُمُ الْقُرْآنَ حَتَّى يَأْخُذُوا عَنْكَ .

قلت هذا اسناد صحيح على شرط الشيخين وقد اخرجاه

وقال ابو جعفر الطبري: حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا عثمان بن سعيد ، قال : ثنا بشر بن عمارة ، عن أبي رَوْق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس ، في قوله (وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُتُ بِهَا) قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذا جهر بالصلاة بالمسلمين بالقرآن ، شق ذلك على المشركين إذا سمعوه ،

فَيُؤْذُونَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشتم والعيب به ، وذلك بمكة ، فأُنزل الله : يا محمد (لَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ) يقول : لا تُعْلِنَ بالقراءة بالقرآن إعلانا شديدا يسمعه المشركون فيؤذونك ، ولا تخافت بالقراءة بالقرآن: يقول : لا تخفض صوتك حتى لا تُسْمِعَ أذنيك.

(وَأَبْتَعُ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا) يقول : اطلب بين الإعلان والجهر وبين التخافت والخفض طريقا ، لا جهرا شديدا ، ولا خفضا لا تُسْمِعَ أذنيك ، فذلك القدر ، فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة سقط هذا كله ، يفعل الآن أي ذلك شاء.

وهذا منقطع بين ابن عباس والضحاك

وابو روق عطية بن الحارث ضعيف

قال السيوطي: ثم رجح (ابن جرير) الأولى لكونها أصح سندا وكذا رجحها النووي وغيره وقال الحافظ ابن حجر لكن يحتمل الجمع بينهما بأنها نزلت في الدعاء داخل الصلاة

قلت: قال ابو جعفر الطبري 1- حدثنا بشار ، قال : ثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت: نزلت في الدعاء.

2- حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا عبد الرحمن ، قال : ثنا سفيان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة مثله

وهذا إسنادان على شرط الشيخين وقد أخرجهما، البخاري 4772 و 6327 .

ومسلم 446 و 447 بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي

وقال ابو جعفر محمد بن جرير الطبري: حدثنا الحسن بن عرفة ، قال : ثنا عباد بن العوام ، عن أشعث بن سوار ، عن

عكرمة ، عن ابن عباس في قول الله تعالى (وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا) قال : كانوا يجهرون بالدعاء ، فلما نزلت هذه الآية أمروا أن لا يجهروا ، ولا يخافتوا.

وهذا إسناد ضعيفٌ ولكنه شاهد لحديث ابن عباس بالمعنى

والحسن ابن عرفة ابن يزيد العبدي أبو علي البغدادي صدوق من العاشرة مات سنة سبع وخمسين [ومائتين] وقد جاز المائة

عباد ابن العوام ابن عمر الكلابي مولا هم أبو سهل الواسطي ثقة من الثامنة مات سنة خمس وثمانين ومائة أو بعدهوله نحو من سبعين من رجال الجماعة

وأشعث ابن سوار الكندي النجار الأفرق الأثرم صاحب التوابيت قاضي الأهواز ضعيف من السادسة مات سنة ست وثلاثين ومائة ، روى له مسلم متابعة والبخاري في الأدب المفرد

ثم قال الطبري – مُرَجِّحًا تفسير ابن عباس - في ختام تفسير الآية "وأولى الأقوال في ذلك بالصحة ، ما ذكرنا عن ابن عباس في الخبر الذي رواه أبو جعفر ، عن سعيد ، عن ابن عباس ، لأن ذلك أصحّ الأسانيد التي رُوي عن صحابيٍ فيه قولٌ مخرّجاً ، وأشبه الأقوال بما دلّ عليه ظاهر التنزيل ، وذلك أن قوله (وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا)

عقيب قوله (قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى) وعقيب تقرير الكفار بكفرهم بالقرآن ، وذلك بعدهم منه ومن الإيمان. فإذا كان ذلك كذلك ، فالذي هو أولى وأشبه بقوله (وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا) أن يكون من سبب ما هو في سياقه من الكلام ، ما لم يأت بمعنى يوجب صرفه عنه ، أو يكون على انصرافه عنه دليل يعلم به الانصراف عما هو في سياقه.

فإذا كان ذلك كذلك ، فتأويل الكلام : قل ادعوا الله ، أو ادعوا الرحمن ، أي ما تدعوا فله الأسماء الحسنى ، ولا تجهر يا محمد بقراءتك في صلاتك ودعائك فيها ربك ومسألتك إياه ، وذكرك فيها ، فيؤذيك بجهرك بذلك المشركون ، ولا تخافت بها فلا يسمعها أصحابك (وَأَبْتَعُ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا)

ولكن التمس بين الجهر والمخافتة طريقاً إلى أن تسمع أصحابك ، ولا يسمعه المشركون فيؤذوك. ولولا أن أقوال أهل التأويل مضت بما ذكرت عنهم من التأويل ، وأنا لا نستجيز خلافهم فيما جاء عنهم ، لكان وجهاً يحتمله التأويل أن يقال : ولا تجهر بصلاتك التي أمرناك بالمخافتة بها ، وهي صلاة النهار لأنها عجماء ،

لا يجهر بها ، ولا تخافت بصلاتك التي أمرناك بالجهر بها ، وهي صلاة الليل ، فإنها يجهر بها (وَأَبْتَعُ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا) بأن تجهر بالتّي أمرناك بالجهر بها ، وتخافت بالتّي أمرناك بالمخافتة بها ، لا تجهر بجميعها ،

ولا تخافت بكلها ، فكان ذلك وجهاً غير بعيد من الصحة ، ولكننا لا نرى ذلك صحيحاً لإجماع الحجة من أهل التأويل على خلافه. "

(576) وقال الحافظ أبو يعلى « 6671 » حدثنا بشر بن سيحان البصري حدثنا حرب بن ميمون حدثنا موسى بن عبيدة الربذي عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة قال خرجت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم ويده في يدي أو يدي في يده فأنتى على رجل رث الهيئة فقال أي فلان ما بلغ بك ما أرى؟

قال السقم والضر يا رسول الله.

قال ألا أعلمك كلمات تُنوب عنك السقم والضر؟

قال لي ما يسرني أن شهدت بها معك بديراً أو أحداً.

قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال وهل يدرك أهل بدر وأهل أحد ما يُرْكُ الفقير القانع؟

قال فقال أبو هريرة يا رسول الله إياي فعلمني قال فقل يا أبا هريرة توكلت على الحي الذي لا يموت الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن ولي من الذل وكبره تكبيراً قال فأنتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حسنت حالي قال فقال لي مهيم قال قلت يا رسول الله لم أزل أقول الكلمات التي علمتني

قال ابن كثير : إسناده ضعيف وفي متنه نكارة

قلت هذا اسناد ضعيف جدا

قال الحافظ في اللسان: " بشر بن سيحان أبو علي من أهل البصرة يروي عن يزيد بن زريع وطبقته روى عنه أبو يعلى الموصلي وغيره

قال ابن حبان في الثقات ربما أغرب."

وحرب بن ميمون هما اثنان ترجمهما الحافظ ابن حجر وقد اختلطا على كثير من المحدثين الكبار كالبخاري وذكر هذا الخلاف المزي وغيره والذهبي

ونرجح أنه حرب بن ميمون العبدي أبو عبد الرحمن البصريّ العابد صاحب الأغمية بفتح الهمزة وسكون المعجمة وهي السقوف متروك الحديث مع عبادته من الثامنة

وموسى ابن عبيدة بضم أوله ابن نشيط بفتح النون وكسر المعجمة بعدها تحتانية ساكنة ثم مهملة الربذي بفتح الراء والموحدة ثم معجمة أبو عبد العزيز المدني ضعيف ولا سيما في عبد الله ابن دينار وكان عابدا من صغار السادسة مات سنة ثلاث وخمسين ومائة

وذلك لأنهم ذكروا في الرواة عنه شيخ ابي يعلى بشر بن سيحان

(577) وأخرج ابن جرير حدثني أبو السائب ، قال : ثنا حفص بن غياث ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : نزلت هذه الآية في التشهد (وَلَا تُجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا) .

قلت هذا اسناد صحيح رجاله رجال الشيخين عدا شيخ الطبري وهو :

سلم ابن جنادة ابن سلم السوائي بضم المهملة أبو السائب الكوفي ثقة ربما خالف من العاشرة مات سنة أربع وخمسين ومائتين وله ثمانون سنة

حفص ابن غياث بمعجمة مكسورة وياء ومثلثة ابن طلق ابن معاوية النخعي أبو عمر الكوفي القاضي ثقة فقيه تغير حفظه قليلا في الآخر من الثامنة مات سنة أربع أو خمس وتسعين ومائة وقد قارب الثمانين من رجال الجماعة

و هشام بن عروة ثقة فقيه ربما دلس [عن أبيه] من رجال الجماعة

(578) ولابن منيع في مسنده عن ابن عباس كانوا يجهرون بالدعاء اللهم ارحمني فنزلت فأمرؤا أن لا يخافتوا ولا يجهرؤا

لم أقف عليه وأخرج الطبراني في الكبير نحوه 11710 - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، (ح)،
وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ فَضَيْلٍ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سَوَّارٍ،

عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ {وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ، وَلَا تُخَافِتُ بِهَا} [الإسراء: 110] قَالَ: «كَانَ -
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذَا دَعَا رَفَعَ صَوْتَهُ»

وهذا إسناد ضعيفٌ لضعف أشعث بن سوار

ومحمد ابن فضيل ابن غزوان بفتح المعجمة وسكون الزاي الضبي مولا هم أبو عبد الرحمن الكوفي صدوق عارف
رمي بالتشيع من التاسعة مات سنة خمس وتسعين [ومائة] من رجال الجماعة

وعبيد بن غنام بن حفص بن غياث بن طلق بن معاوية أبو محمد النخعي الكوفي
قال الذهبي: الإمام المحدث الصادق، كان مكثرا عن ابن أبي شيبة، وتآليف أبي نعيم مشحونة
بحديثه، وهو ثقة.

وقال أيضا: راوية الكتب عن ابن أبي شيبة، وكان محدثا صدوقا
وقال ابن العماد: كان محدثا صدوقا خيرا. وسماه ابن ماكولا "عبد الله بن غنام" وقال: لعل
الأباوردي صغره.

ولد سنة إحدى عشرة ومائتين، ومات في نصف ربيع الآخر سنة سبع وتسعين ومائتين
* قلت المنصوري: (ثقة).

قوله تعالى وقل الحمد لله الآية

(579) أخرج ابن جرير حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرني أبو صخر ، عن الفرّطي ، أنه كان
يقول في هذه الآية (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا).... الآية.

قال : إن اليهود والنصارى قالوا : اتخذ الله ولدا ، وقالت العرب : لبيك ، لبيك ، لا شريك لك ، إلا شريكا هو لك ،

وقال الصابئون والمجوس : لولا أولياء الله لذلّ الله ، فأنزل الله (وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي
الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبْرَهُ) أنت يا محمد على ما يقولون (تَكْبِيرًا).

قلت هذا اسناد حسن صحيح مرسل

أبو موسى، يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة بن حفص بن حيان، الصديقي المصري ثقة من صغار العاشرة مات سنة أربع وستين ومائتين وله ست وتسعون سنة من رجال مسلم

وعبد الله ابن وهب ابن مسلم القرشي مولا هم أبو محمد المصري الفقيه ثقة حافظ عابد من الثلثة مات سنة سبع وتسعين [ومائة] وله اثنتان وسبعون سنة من رجال الجماعة

و حميد ابن زياد أبو صخر ابن أبي المخارق الخراط صاحب العباء مدني سكن مصر ويقال هو حميد ابن صخر أبو مودود الخراط وقيل إنها اثنان صدوق يهيم من السادسة مات سنة تسع وثمانين من رجال الجماعة عدا البخاري والنسائي واخرج له البخاري في الأدب المفرد

سورة الكهف

(580) أخرج ابن جرير: حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، قال : حدّثني شيخ من أهل مصر ، قدم منذ بضع وأربعين سنة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال: بعثت قريش النضر بن الحرث ، وعُقبه بن أبي معيط إلى أحبار يهود بالمدينة ، فقالوا لهم : سلوهم عن محمد ، وصِفُوا لهم صفته ، وأخبروهم بقوله ، فإنهم أهل الكتاب الأول ، وعندهم علم ما ليس عندنا من علم الأنبياء ، فخرجا حتى قدما المدينة ، فسألوا أحبار يهودَ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ووصفوا لهم أمره وبعض قوله ، وقالوا إنكم أهل التوراة ،

وقد جنناكم لتخبرونا عن صاحبنا هذا ، قال : فقالت لهم أحبار يهود : سلوه عن ثلاث نأمركم بهنّ ، فإن أخبركم بهنّ فهو نبيّ مرسل ، وإن لم يفعل فالرجل متقول ، فَرَأُوا فيه رأيكم: سلوه عن فتية ذهبوا في الدهر الأوّل ،

ما كان من أمرهم فإنه قد كان لهم حديث عجيب. وسلوه عن رجل طوّاف ، بلغ مشارق الأرض ومغاربها ، ما كان نبؤه ؟ وسلوه عن الروح ما هو ؟ فإن أخبركم بذلك ، فإنه نبيّ فاتبعوه ، وإن هو لم يخبركم ، فهو رجل متقول ، فاصنعوا في أمره ما بدا لكم.

فأقبل النضر وعقبه حتى قدما مكة على قريش ، فقالوا يا معشر قريش: قد جنناكم بفصل ما بينكم وبين محمد ، قد أمرنا أحبار يهودَ أن نسأله ، عن أمور ، فأخبروهم بها ، فجاءوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا: يا محمد أخبرنا ، فسألوه عما أمروهم به ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : أخبركمُ غَدًا بما سألتُمُ عنهُ ،

ولم يستثن [أي يقل ما إن شاء الله] فانصرفوا عنه ، فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة ليلة ، لا يُحدّث الله إليه في ذلك وحيا ، ولا يأتيه جبرائيل عليه السلام ، حتى أُرْجف أهل مكة وقالوا: وَعَدْنَا محمد غدا ،

واليوم خمس عشرة قد أصبحنا فيها لا نخبرنا بشيء مما سألناه عنه ، وحتى أحزن رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكث الوحي عنه ، وشقّ عليه ما يتكلم به أهل مكة ، ثم جاءه جبرائيل عليه السلام ، من الله عزّ وجلّ ، بسورة أصحاب
الكهف ، فيها معاتبته إياه على حزنه عليهم وخبر ما سألوه عنه من أمر الفتية والرجل الطوّاف ،
وقول الله عزّ وجلّ (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا)

[قال ابن إسحاق : فبلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم افتتح السورة فقال (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ
(يعني محمداً إنك رسولي في تحقيق ما سألوا عنه من نبوته) وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا قَيِّمًا) : أي معتدلاً لا اختلاف فيه .

قلت هذا اسناد ضعيف لجهالة الشيخ من اهل مصر وقد يئوّن هو محمد بن ابي محمد مولى زيد بن ثابت وقد يكون
غيره

ويونس ابن بكير ابن واصل الشيباني أبو بكر الجمال الكوفي صدوق يخطيء
وما بين المعكوفين منّي

(581) وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال اجتمع عتبة بن ربيعة وشيبة ابن ربيعة وأبو جهل بن هشام والنضر بن
الحرث وأمّية بن خلف والعاصي بن وائل والأسود بن المطلب وأبو البخترى في نفر من قريش،

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كبر عليه ما يرى من خلاف قومه إياه وإنكارهم ما جاء به من النصيحة
فأحزنه حزناً شديداً فأنزل الله فلعلك باخع نفسك على آثارك الآية

لم أقف عليه لأنه غير مطبوع

وأخرج ابن جرير حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا سلمة ، عن ابن إسحاق (فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِذَا
الْحَدِيثِ أَسَفًا) يعاتبه على حزنه عليهم حين فاته ما كان يرجو منهم : أي لا تفعل .

فذكره مقطوعاً على ابن اسحاق

وإسناده ضعيفٌ لأضعف ابن حميدٍ وسلمة الأبرش

(582) وأخرج الطبري حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي ، قال : ثنا أبو أسامة ، قال : ثني الأجلح ، عن الضحاك بن مزاحم ، قال : نزلت هذه الآية (وَلَبِئُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ) فقالوا : أياما أو أشهراً أو سنين ؟ فأنزل الله : (ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا) .

قلت هذا حسن مرسل

موسى ابن عبد الرحمن ابن سعيد ابن مسروق الكندي المسروقي أبو عيسى الكوفي ثقة من كبار الحادية عشرة مات سنة ثمان وخمسين ومائتين

و حماد ابن أسامة القرشي مولا هم الكوفي أبو أسامة مشهور بكنيته ثقة ثبت ربما دلس وكان بآخره يحدث من كتب غيره من كبار التاسعة مات سنة إحدى ومائتين وهو ابن ثمانين من رجال الجماعة

وقد صرح بالتحديث فانفتت شبهة تدليسه

وقال الذهبي في الميزان " أجلح بن عبد الله أبو حجية الكندي الكوفي

يقال: اسمه يحيى.

روى عن الشعبي وطبقته.

وعنه الثوري، والقطان، وأبو أسامة، وخلق.

وثقة ابن معين، وأحمد بن عبد الله العجلي.

وقال أحمد: ما أقربه من فطر.

وقال أبو حاتم: ليس بالقوي.

وقال النسائي: ضعيف، له رأى سوء.

وقال القطان: في نفسي منه شيء.

وقال ابن عدي: شيعي صدوق.

وقال الجوزجاني: الأجلح مفتر.

وروى إسحاق بن موسى الكندي، عن شريك، عن أجليح، قال: سمعنا أنه ما سبَّ أباً بكر وعمر أحدٌ إلا افتقر أو مات قتلاً.

قيل: مات سنة خمس وأربعين ومئة.

ومن أفرادها، عن أبي إسحاق، عن البراء مرفوعاً، قال: ما من مسلمين يتصافحان إلا غفر لهما قبل أن يتفرقا. " ولخصها الحافظ في التقريب إلى: صدوق شيعي من السابعة مات سنة خمس وأربعين ومائة من رجال الأربعة وأخرج له البخاري في الأدب المفرد

و الضحاك ابن مزاحم الهلالي أبو القاسم أو أبو محمد الخراساني صدوق كثير الإرسال من الخامسة مات بعد المائة من رجال الجماعة

(583) وأخرجه ابن جرير حدثنا محمد بن هارون الحرابي، قال: ثنا نعيم بن حماد، قال: ثنا هشيم، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس، في الرجل يحلف، قال له: أن يستثني ولو إلى سنة، وكان يقول (وَأَذْكَرُ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ) في ذلك.

قيل للأعمش سمعته من مجاهد؟، فقال: حدثني به ليث بن أبي سليم، يرى ذهب كسائي (1) هذا.

قلت هذا اسناد ضعيف

أبو جعفر، محمد بن هارون بن إبراهيم، الربيعي، الحرابي، البغدادي، البزاز الملقب بأبي نسيط توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين، من الحادية عشرة صدوق.

نعيم ابن حماد ابن معاوية ابن الحارث الخزاعي أبو عبد الله المروزي نزيل مصر صدوق يخطيء كثيرا فقيه عارف بالفرائض من العاشرة مات سنة ثمان وعشرين على الصحيح وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه وقال باقي حديثه مستقيم من رجال البخاري

قلت: وروى له البخاري حديثين فقط الأول مقرونا والثاني مقطوعاً (أو الأصح مرسلًا) في باب الرجم

وهشيم والأعمش مدلسان وقد عنعنا الاسناد

وأحاديث الأعمش عن مجاهد ، ذكر الذهبي قطعة "موضوعة" منها متفرقة في "ميزان الاعتدال" وهذا دليل أنه يدل على الضعفاء في روايته عن مجاهدٍ

=====

قال الشيخ احمد شاكر : (1) قوله " يرى : ذهب الكسائي هذا " هكذا جاءت هذه العبارة في الجزء الخامس عشر من النسخة المخطوطة رقم 100 الورقة 411 والعبارة غامضة ، ولعل فيها تحريفا .

وقد ورد نحوه عند أبي داود السجستاني 3261 - حدثنا أحمد بن حنبل قال ثنا سفيان عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما: يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال " من حلف على يمين فقال إن شاء الله فقد استثنى " وصححه الألباني وهو كما قال على شرط الشيخين

قوله تعالى واصبر نفسك الآية

(584) تقدم سبب النزول في سورة الأنعام في حديث خباب

الحديث رقم : 395 وهو منكر

قوله تعالى ولا تطع من أغفلنا قلبه الآية

(585) أخرج ابن مردويه من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في قوله ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا قال نزلت في أمية بن خلف الجمحي وذلك أنه دعا النبي صلى الله عليه وسلم إلى أمر كرهه الله من طرد الفقراء عنه وتقريب صناديد أهل مكة فنزلت

قلت هذا اسناد ضعيف جدا

جويبر متروك

والضحاك لم يسمع من ابن عباس

(586) وأخرج ابن أبي حاتم حَدَّثَنَا أَبِي ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّشْتَكِيُّ ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَصَدَّى لِأُمِيَّةَ بْنِ خَلْفٍ وَهُوَ سَاهُ غَافِلٌ عَمَّا يُقَالُ لَهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَطْعُ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ الْآيَةَ.

فرجع إلى أصحابه وخلي عن أمية، فوجد سلمان يذكرهم فقال: «الحمد لله الذي لم أفارق الدنيا حتى أراني قواماً من أمتي ممن أمرني إن أصبر نفسي معهم»

قلت هذا مرسل ضعيف

عبد الله ابن أبي جعفر الرازي صدوق يخطيء من التاسعة

وأبوه أبو جعفر الرازي التميمي [التميمي] مولاهم مشهور بكنيته واسمه عيسى ابن أبي عيسى عبد الله ابن ماهان ، صدوق سيء الحفظ من كبار السابعة مات في حدود الستين من رجال الأربعة، وروى له البخاري في الأدب المفرد

وأحمد ابن عبد الرحمن ابن عبد الله ابن سعد ابن عثمان الدشتكي بفتح أوله وسكون المعجمة وفتح المثناة فوقانية مقرئ لقبه حمدون صدوق من العاشرة

(587) وأخرج ابو محمد الرازي 12775 - عَنْ ابْنِ بَرِيدَةَ قَالَ: نَحَلَ عَيْنَةَ بِنَ حِصْنِ عَلِيِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَوْمٍ حَارٍ وَعِنْدَهُ سَلْمَانٌ عَلَيْهِ جَبَّةٌ مِنْ صُوفٍ، فَثَارَ مِنْهُ رِيحُ الْعَرَقِ فِي الصُّوفِ،

فقال عيينة: يا مُحَمَّد، إِذَا نَحْنُ أَتَيْنَاكَ فَأَخْرَجْ هَذَا وَضَرْبَاءَهُ مِنْ عِنْدِكَ لَا يُؤْذِنَا فَإِذَا خَرَجْنَا فَأَنْتَ وَهُمْ أَعْلَمُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تُطْعُ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ الْآيَةَ

قلت وهذا مرسل

وقد قال السيوطي انه اخرجه عن ابي هريرة فلا أدري هل تحرّف الناسخ عندي أو عنده ؟

وقال ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو بكر أحمد بن الحسين أنا أبو عبد الرحمن السلمى نا محمد بن عبد الله بن محمد بن قريش نا الحسن بن سفيان نا أبو وهب الحراني نا سليمان بن عطاء عن مسلمة بن عبد الله عن عمه عن سلمان:

قال جاءت المؤلفه قلوبهم إلى عيينة بن بدر والأقرع بن حابس وذووهم فقالوا يا رسول الله انك لو جلست في صدر المسجد ونفيت عنا هؤلاء وأرواح جبابهم يعنون أبا ذر وسلمان وفقراء المسلمين وكانت عليهم جباب صوف ولم يكن عليهم غيرها جلسنا إليك وحادثناك وأخذنا عنك فأنزل الله عز وجل "

واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي " إلى قوله " أعتدنا للظالمين نارا " يتهددهم بالنار فقام نبي الله (صلى الله عليه وسلم) يلتمسهم حتى أصابهم في مؤخر المسجد يذكرون الله فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الحمد لله الذي لم يمتني حتى أمرني أن أصبر نفسي مع قوم من أمتي معكم المحيا ومعكم الممات

قلت هذا اسناد مُرْكَبٌ وحديث ضعيف جداً أو موضوع

شيخ البيهقي محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم بن زاوية ابن سعيد بن قبيصة بن سراق الأزدي أبا، السلمي جداً، الإمام، الحافظ، المحدث، شيخ خراسان، وكبير الصوفية، أبو عبد الرحمن النيسابوري، الصوفي، صاحب التصانيف

سمع منه: أبو بكر البيهقي من أصل كتابه، وإملاء، وإجازة، وأكثر الرواية عنه في تصانيفه، وعنه تحمل البيهقي طبقات الصوفية له، وحقائق التفسير له، وسؤالاته للدارقطني، وغريب الحديث لأبي عبيد، وغير ذلك

قال الذهبي في سير اعلام النبلاء " قال الخطيب: قال لي محمد بن يوسف القطان النيسابوري كان: أبو عبد الرحمن السلمي غير ثقة، وكان يضع للصوفية الأحاديث

قلت الذهبي: وللسلمي سؤالات للدارقطني عن أحوال المشايخ الرواة سؤال عارف، وفي الجملة ففي تصانيفه أحاديث وحكايات موضوعة، وفي (حقائق تفسيره) أشياء لا تسوغ أصلاً، عدّها بعض الأئمة من زندقة الباطنية، وعدّها بعضهم عرفاناً وحقيقة،

نعود بالله من الضلال ومن الكلام بهوى، فإن الخير كل الخير في متابعة السنة والتمسك بهدي الصحابة والتابعين رضي الله عنهم مات السلمي في شهر شعبان سنة اثنتي عشرة وأربع مائة"

وقد أخرج ابن عساكر من طريق آخر ليس فيه هذا الصوفي

والوليد بن عبد الملك بن عبيد الله بن مسرح الحراني أبو وهب؛ صدوق.
ولم أعرف سليمان بن عطاء

ومسلمة بن عبد الله بن ربيعي الجهني الحميري الشامي الدمشقي الداراني ، مجهول الحال لم يرو عنه سوى الشعبي، وأخرج له أصحاب السنن سوى الترمذي وعمه أبو مشرعة ابن ربيعي الجهني، قال الحافظ مقبول من الثانية وهو مجهول الحال إذ لم يرو عنه سوى ابن أخيه مسلمة بن عبد الله والله المستعان

قوله تعالى قل لو كان البحر الآية

(588) أخرج الحاكم 3961 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أُنْبَأَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ، ثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أُنْبَأَ ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ " قَالَتْ قُرَيْشٌ لِلْيَهُودِ: أَعْطُونَا شَيْئًا نَسْأَلُ عَنْهُ هَذَا الرَّجُلَ. فَقَالُوا: سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ.

فَنَزَلَتْ {وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا} [الإسراء: 85]

قَالُوا: نَحْنُ لَمْ نُؤْتْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا وَقَدْ أُوتِينَا التَّوْرَةَ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ وَمَنْ أُوتِيَ التَّوْرَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا، قَالَ فَنَزَلَتْ {قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفَدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا} [الكهف: 109]

«هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ»

ووافقه الذهبي

قلت وهو كما قالوا

رجاله رجال الشيخين سوى ابن ابي هند اخرج له البخاري تعليقا

وأحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد بن عبد الرحمن بن ثوح، أبو بكر، الصَّبْغِي، النَّيْسَابُورِي، الفقيه الشافعي.

قال المنصوري: حافظ فقيه ثقة ورع

واسماعيل بن قتيبة ترجمه الذهبي في سير اعلام النبلاء

"ابن عبد الرحمن، الإمام، القدوة، المحدث، الحجة، أبو يعقوب السلمى النيسابوري

وذكر من شيوخه: يحيى بن يحيى.

ومن الرواة عنه: أحمد بن إسحاق الصبغي.

إلى أن قال: قال ابن هانئ: توفي ابن قتيبة في رجب سنة أربع وثمانين ومائتين، وشهدت جنازته.

ثم قال الذهبي: قلت: لعله جاوز الثمانين."

قلت ومن الرواة أيضا عنه : 1- عبد الله بن محمد بن موسى الصيدلاني، 2- علي بن حمشاد العدل 3- محمد بن القاسم بن عبد الرحمن العتكي

وروى هو أيضا عن : 1- أبو بكر بن ابي شيبة 2- وعثمان بن ابي شيبة 3- محمد بن مقاتل المروري 4- محمد بن عبد الله بن نمير

فمثله صدوق تطمئن النفس لحديثه

و يحيى ابن يحيى ابن بكر ابن عبد الرحمن التميمي أبو زكريا النيسابوري [ريحانة نيسابور] ثقة ثبت إمام من العاشرة مات سنة ست وعشرين ومائتين على الصحيح من رجال الشيخين

و يحيى ابن زكريا ابن ابي زائدة الهمداني بسكون الميم أبو سعيد الكوفي ثقة متقن من كبار التاسعة مات سنة ثلاث أو أربع وثمانين ومائة وله ثلاث وستون سنة من رجال الجماعة

داود ابن ابي هند القشيري مولا هم أبو بكر أو أبو محمد البصري ثقة متقن كان يهمل بآخره من الخامسة من رجال مسلم والاربعة وروى له البخاري تعليقا

قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه الآية

(589) أخرج ابن أبي حاتم وابن أبي الدنيا في كتاب الإخلاص من حديث معمر عن عبد الكريم الجزري عن طاوس قال قال رجل يا رسول الله إني أقف أريد وجه الله وأحب أن يرى موطني فلم يرد عليه شيئاً حتى نزلت هذه الآية فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً

ورواه ابن جرير حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن عبد الكريم الجزري ، عن طاوس ، قال : جاء رجل ، فقال : يا نبي الله إني أحبّ الجهاد في سبيل الله ، وأحبّ أن يرى موطني ويرى مكاني ، فأنزل الله عزّ وجلّ : (فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا) "

وهذا إسناد صحيح مرسل

الحسن ابن يحيى ابن كثير الغنبري المصيبي لا بأس به من الحادية عشرة

وأخرجه الحاكم موصولاً في المستدرک 2527 - أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشّعْراني، ثنا جدي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا ابن المبارك، أنبأ معمر، عن عبد الكريم الجزري، عن طاوس، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رجل: يا رسول الله، إني أقف الموقف أريد وجه الله، وأريد أن يرى موطني،

فلم يردّ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً حتى نزلت ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ، فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا، وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ [الكهف: 110] «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ» ووافقه الذهبي!

قلت وهذا من أو هامهما

فإن نعيم بن حماد لم يخرج له مسلم شيئاً، وقد أخرج له البخاري تعليقا ومقطوعا ثم هو صدوق كثير الخطأ وله ما يُنكر ، وقد رفع ما أوقفه الثقات فلا تُقبل زيادته عليهم

و عبد الكريم ابن مالك الجزري أبو سعيد مولى بني أمية وهو الخضرمي بالخاء والضاد المعجمتين نسبة إلى قرية من اليمامة ثقة متقن من السادسة مات سنة سبع وعشرين ومائة من رجال الجماعة (وسقطت في التقريب الرمز له ب ع !)

و إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد بن المسيب بن موسى بن زهير بن يزيد بن كليسان بن باذان، أبو الحسن، الشّعْراني، النّيسابُوري، الفقيه الشافعي.

سمع: جده، وأباه، ومحمد بن إبراهيم البوشنجي، وأبا صالح كاتب الليث بن سعد، ومحمد بن عبيد الله الأنصاري، وغيرهم.

وعنه: أبو عبد الله الحاكم في "مستدرکه".

وقال في "تاريخه": كان كثير السماع من جده وأبيه، وكان أحد المجتهدين في العبادة، وكنت أستخير الله في إخراجہ في "الصحيح" فوَقعت الخيرة على ذلك، والكلام فيه يطول، قرأت عليه نيفاً وعشرين جزءاً بانتخابي من الأصول اهـ كذا في "الأنساب" وفي "تاريخ الإسلام": روى عنه الحاكم وقال: لم أرْتبُ في شيء من أمره إلا روايته عن عمير بن مرداس، فإلله أعلم.

مات في قرينته بيهق في رجب سنة سبع وأربعين وثلاثمائة.

قلت المنصوري: [ثقة مكثراً عابداً] ولا حاجة من إرتياب الحاكم في سماعه من بعض شيوخه؛ لأننا إن كنا نقبل منه تصريحه بالسماع في كل ما روى عن شيوخه، فكيف نرتاب بعد ذلك في صحة سماعه من شيخ معين؟ ولو ارتبنا في ذلك لارتبنا في كل ما روى، إلا أن يكون في تصريحه بالسماع واهماً، والله أعلم

وجدهُ الفضل بن محمد بن المسيب مختلفٌ فيه بين التوثيق والتكذيب، فمثله حسن الحديث إذا لم يُخالفه وقد خالف الطبري! فبهيات يُقبلُ حديثه

(590) وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد كان رجل من المسلمين يقاتل وهو يحب أن يرى مكانه فأنزل الله فمن كان يرجو لقاء ربه الآية

قلت هذا مرسل مثل الذي قبله

وأخرجه ابن جرير حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد فذكره .

وهذا اسناد ضعيف منقطع بين ابن جريج ومجاهدٍ

والقاسم شيخ الطبري لا يعرفُ

والحسين ضعيف لأنه يقبل التلقين

والحجاج ثقة لكنه اختلط

(591) روى ابن عساكر أنبأ أبو سعد المطرز وأبو علي الحداد قالا:

أنبأنا أبو نعيم الحافظ أنبأنا إبراهيم بن أحمد المقرئ أنبأنا أحمد بن فروخ نبأنا أبو عمر الدوري

أنبأنا محمد بن مروان عن محمد بن السائب (الكلبي) عن أبي صالح عن ابن عباس قال كان جندب بن زهير إذا صلى أو صام أو تصد فذكر بخير ارتاح لذلك فزاد في ذلك لقالة الناس فلا يريد به الله تبارك وتعالى فنزل في ذلك " من كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا "

قلت هذا اسناد ضعيف جدا

محمد بن مروان السدي الصغير كذاب

ومثله الكلبي كذاب وابو صالح ضعيف وهذه سلسلة الكذب

حفص ابن عمر ابن عبد العزيز أبو عمر الدوري المقرئ الضير الأصغر صاحب الكسائي لا بأس به من العاشرة مات سنة ست أو ثمان وأربعين ومولده تقريبا سنة خمسين ومائتين

سورة مريم

قوله تعالى وآتيناها الحكم صبيا.. الآية

فات السيوطي التنبيه على ما ذكره ابو جعفر الطبري: وقد حدثنا أحمد بن منيع ، قال : ثنا عبد الله بن المبارك ، قال : أخبرني معمر ، ولم يذكره عن أحد في هذه الآية (وآتيناها الحكم صبيا) قال : بلغني أن الصبيان قالوا ليحيى : اذهب بنا نلعب ، فقال : ما للعب خلقت ، فأنزل الله (وآتيناها الحكم صبيا) .

وهذا مقطوع على معمر بن راشد، وكان السيوطي لم يعتد بهذا الكلام لأن القرآن نزل على محمد صلى الله عليه وسلم ولم ينزل على يحيى بن زكريا عليهما السلام، أو أنه بلاغ غير موصول

قوله تعالى وما ننزل إلا بأمر ربك الآية

(592) أخرج البخاري 4731 - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ دَرٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِجِبْرِيلَ: «مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا»، فَزَلْتُمْ: {وَمَا نَنْزَلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا} [مريم: 64]

عمر ابن ذر ابن عبد الله ابن زرارة الهمداني بالسكون المرهبي أبو ذر الكوفي ثقة رُمي بالإرجاء من السادسة مات سنة ثلاث وخمسين ومائة من رجال البخاري، وروى له أصحاب السنن عدا ابن ماجة فقد أخرج له في "التفسير"

وأبوه ذر بن عبد الله بن زرارة الهمداني المرهبي أبو عمر الكوفي والد عمر بن ذر، ثقة عابد رُمي بالإرجاء من السادسة مات قبل المائة من رجال الجماعة

(593) وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال: أبطأ جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم أربعين يوماً ثم نزل، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم «مَا نَزَلْتُ حَتَّى اشْتَقْتُ إِلَيْكَ» فقال له جبريل: «أنا كنت إليك أشوق ولكني مأمور» فأوحى الله إلى جبريل إن قل له: وَمَا نَنْزَلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ

قلت هذا مرسل منكر لأن فيه زيادة على الصحيح الذي قبله

وقال ابن كثير في التفسير "غريب" ورواية ابن أبي حاتم عن عكرمة كثيرة ولكن أكثرها

عن شيخه محمد بن حماد الطهراني، أبنا حفص بن عمر، ابنا الحكم بن أبان عن عكرمة

وعن علي بن الحسين قال: قال محمد بن العلاء، ثنا يونس بن بكير، عن مطر بن ميمون، عن عكرمة

والحكم هذا صدوق له أو هام فقد يكون من أوهامه هذه الزيادة

(594) وأخرج ابن مردويه عن أنس قال سأل النبي صلى الله عليه وسلم جبريل أي البقاع أحب إلى الله وأبغض إلى الله فقال ما أدري حتى أسأل فنزل جبريل وكان قد أبطأ عليه فقال لقد أبطأت علي حتى ظننت أن ترى علي موجدة فقال وما ننتزل إلا بأمر ربك الآية

لم أقف عليه

وأخرج الطبراني في الأوسط نحوه 7140 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُوحٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ خِدَاشٍ، ثنا عُبَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ الْقَيْسِيُّ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ عُمَارَةَ الْأَزْدِيِّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِجَبْرِيلَ: «أَيُّ الْبِقَاعِ خَيْرٌ؟» قَالَ: لَا أُدْرِي

قَالَ: «فَسَلْ عَنْ ذَلِكَ رَبِّكَ»

قَالَ: فَبَكَى جَبْرِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، وَلَنَا أَنْ نَسْأَلَهُ؟

هُوَ الَّذِي يُخْبِرُنَا بِمَا شَاءَ، فَعَرَجَ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ أَتَاهُ، فَقَالَ لَهُ: خَيْرُ الْبِقَاعِ الْمَسَاجِدُ، بُيُوتُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ قَالَ: «فَأَيُّ الْبِقَاعِ شَرٌّ؟» ، فَعَرَجَ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ أَتَاهُ، فَقَالَ: شَرُّ الْبِقَاعِ الْأَسْوَاقُ »

قال الطبراني
لَمْ يَرَوْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ عُمَارَةَ، وَهُوَ أَبُو هَاشِمٍ صَاحِبُ الزَّعْفَرَانِ، إِلَّا عُيَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ»

قلت هذا اسناد ضعيف ومتن منكر، وفيه علل:

1- محمد بن نوح بن حرب العسكري.

لم يعرفه الألباني، وقال المنصوري مقبول

2- ومحمد ابن خالد ابن خدّاش المهلبى أبو بكر البصرى نزيل بغداد الضرير صدوق يُعربُ

من صغار العاشرة

3- عبيد ابن واقد القيسي أو الليثي أبو عباد ضعيف من التاسعة

عمّار ابن عمارة أبو هاشم الزعفراني الأزدي، البصرى لا بأس به من السابعة

ومحمد ابن عبد الله ابن أبي سليم المدني - صاحب أنس بن مالك - صدوق من الخامسة

(595) وأخرج ابن جرير: حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، قال : ثني شيخ من أهل مصر ، قدم منذ بضع وأربعين سنة ، عن عثومة ، عن ابن عباس

جاء النضر وعقبة حتى قدما مكة على قريش ، فقالا يا معشر قريش : قد جنناكم بفصل ما بينكم وبين محمد ، قد أمرنا أحبار يهود أن نسأله ، عن أمور ، فأخبروهم بها ، فجاءوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا: يا محمد أخبرنا ،

فسألوه عما أمروهم به ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : أخبركم غدا بما سألتكم عنه ، ولم يستثن فانصرفوا عنه ، فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة ليلة ، لا يحدث الله إليه في ذلك وحيا ،

ولا يأتيه جبرائيل عليه السلام ، حتى أرجف أهل مكة وقالوا: وَعَدْنَا مُحَمَّدَ غَدَا ، واليوم خمس عشرة قد أصبحنا فيها لا يخبرنا بشيء مما سأله عنه ، وحتى أحزن رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث الوحي عنه ،

وشقّ عليه ما يتكلم به أهل مكة ، ثم جاءه جبرائيل عليه السلام ، من الله عزّ وجلّ ، بسورة أصحاب الكهف ، فيها معانقته إياه على حزنه عليهم وخبر ما سأله عنه من أمر الفتية والرجل الطوّاف ،

قلت هذا ضعيف لابهام الرجل الذي لم يسمى واضطرابه في إسناده

مع احتمال أن يكون محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت وهو مجهول الحال

ويونس بن بكير صدوق يخطئ

قوله تعالى أفرأيت الذي كفر بآياتنا الآية

(596) أخرج الشيخان واللفظ للبخاري 4732 - حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ أَبِي الضُّحَى، عَنِ مَسْرُوقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَبَّابًا، قَالَ: جِئْتُ الْعَاصِمَ بْنَ وَائِلِ السَّهْمِيِّ اتِّقَاضَهُ حَقًّا لِي عِنْدَهُ، فَقَالَ: لَا أُعْطِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: «لَا حَتَّى تَمُوتَ ثُمَّ تُبْعَثَ»، قَالَ: وَإِنِّي لَمَيِّتٌ ثُمَّ مَبْعُوثٌ؟ قُلْتُ: نَعَمْ،

قَالَ: إِنَّ لِي هُنَاكَ مَالًا وَوَلَدًا فَأَقْضِيكَهُ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: {أَفْرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ: لَأُوْتِينَ مَالًا وَوَلَدًا} [مريم: 77]

قال البخاري: رواه الثوري، وسعبة، وحفص، وأبو معاوية، ووكيع، عن الأعمش

قلت المؤلف: وذلك لأن شعبة يقول "كفيتك تدليس ثلاثة فذكر منهم أبا إسحاق السبيعي والأعمش وقتادة"

واخرجه مسلم 2795

قوله تعالى إن الذين آمنوا

(597) أخرج ابن جرير حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن مسلم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، في قوله (سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا) قال : محبة. وذكر أن هذه الآية نزلت في عبد الرحمن بن عوف

قلت هذا اسناد ضعيف

أبو الربيع، الحسن بن يحيى بن كثير، العنبري، المصيصي: من الحادية عشرة لا بأس به.

ومسلم بعد البحث الضنك هو مسلم ابن كيسان الضبي الملائي البراد الأعور أبو عبد الله لكوفي ضعيف من الخامسة

وإنما ترددنا فيه لعدم نسبه لأبيه وكثرة من سموا بمسلم

وفوق ذلك عدم وجود ذكر لرواية لأحدهم عن مجاهد

بينما ذكروا أن الذين روى عنهم سفيان الثوري هم : 1- مسلم بن خالد بن قرقرة

2- مسلم بن سالم ابو فروة النهدي وهو ضعيف

والذين رووا عن مجاهد 1- مسلم البطين وهو ثقة

2- مسلم بن كيسان الضبي الملائي البراد

وهذه قاعدة قد تكون خفية على الناس وهي أنّ الراوي إذا عَلِمَ أن شيخه ضعيف فإنه يكتفي بذكر اسمه أو كنيته "تمشية" لحاله، كما يفعل "بقية" فإنه إذا كَتَى شيخه فليس بشيء! كما هو معروف، وهذا يسمّيه العلماء "تدليس الشيوخ"

وقال الطبري : حدثني محمد بن عبد الله بن سعيد الواسطي ، قال : أخبرنا يعقوب بن محمد ، قال : ثنا عبد العزيز بن عمران ، عن عبد الله بن عثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم ، عن أبيه ، عن أمّ إبراهيم ابنة أبي عبيدة بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيها ، عن عبد الرحمن بن عوف ، أنه لما هاجر إلى المدينة ،

وجَدَ في نفسه على فراق أصحابه بمكة ، منهم شيبه بن ربيعة ، وعتبة بن ربيعة ، وأميه بن خلف ، فأنزل الله تعالى: (إن الذي آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا).

ملاحظة: هنا كرّر المؤلف الرقم بطريقة (م/596) فصحّحنا الرقم حتى نكون معه على حدّ السواء!

وهذا اسناد ضعيف جدا فيه علل

أولها: جهالة شيخ الطبري

قال الاثري: محمد بن عبد الله بن سعيد، الواسطي، من العاشرة، لم أعرفه، ولم أجد له ترجمة، وقد أغفله الشيخان شاكر في تحقيق "التفسي" وتحقيق "التهديب" (2/132 / 173 - 174) وكذلك أغفله الشيخ التركي أيضاً في: تحقيق "التفسير" (3/207 - 208). انتهى

ثانيها: وشيخه أيضا فيه كلامٌ : يعقوب ابن محمد ابن عيسى ابن عبد الملك ابن حميد ابن عبد الرحمن ابن عوف الزهري المدني نزيل بغداد صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء من كبار العاشرة مات سنة ثلاث عشرة ومائتين وذكر الذهبي هذا الحديث في ترجمته في ميزان الاعتدال وكأنه اعتبره منكرًا

ثالثها: وشيخه من الضعفاء: عبد العزيز ابن عمران ابن عبد العزيز ابن عمر ابن عبد الرحمن ابن عوف الزهري المدني الأعرج يعرف بابن أبي ثابت متروك احترقت كتبه فحدث من حفظه فاشتد غلظه وكان عارفا بالأنساب من الثامنة مات سنة سبع وتسعين ومائة من التقريب لابن حجر

وعبد الله بن عثمان بن ابي سليمان لم اجد له ترجمة

وابوه عثمان ابن سليمان ابن أبي حثمة العدوي المدني مقبول من الثالثة من لتقريب يعني عند المتابعة

وام ابراهيم ابنة ابي عبيدة بن عبد الرحمن بن عوف لم اعرفها ، إلا أن تكون التي ذكرها الحافظ في التقريب حميدة عن أم سلمة يقال هي أم ولد إبراهيم ابن عبد الرحمن ابن عوف مقبولة من الرابعة

وابوها ابو عبيدة بن عبد الرحمن لم اعرفه

سورة طه

(598) قال شيخ التفسير الجليل ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير رحمه الله في تفسيره "

وأسند القاضي عياض في كتابه الشفاء من طريق عبد بن حميد في تفسيره حدثنا هاشم بن القاسم عن أبي جعفر عن الربيع بن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى قام على رجل ورفع الأخرى فأنزل الله تعالى « طه »

يعني طأ الأرض يا محمد « ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى » ثم قال ولا يخفى ما في هذا من الإكرام وحسن المعاملة وقوله « ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى »

قال جويبير عن الضحاك لما أنزل الله القرآن على رسوله صلى الله عليه وسلم قام به هو وأصحابه فقال المشركون من قريش ما أنزل هذا القرآن على محمد إلا ليشقى فأنزل الله تعالى « طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى إلا تذكرة لمن يخشى »

فليس الأمر كما زعمه المبطلون بل من آتاه الله العلم فقد أراد به خيرا كثيرا

قلت الاسنادان ضعيفان

ابو جعفر الرازي سيء الحفظ

والربيع تابعي فأرسله

والثاني جويبير متروك والضحاك تابعي فأرسله

(599) وأخرج عبد بن حميد تفسيره حدثنا هاشم بن القاسم عن أبي جعفر عن الربيع بن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى قام على رجل ورفع الأخرى فأنزل الله تعالى « طه » يعني طأ الأرض يا محمد « ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى »

قلت هذا مرسل ضعيف

ابو جعفر الرازي سيء الحفظ

والربيع تابعي فأرسله

(600) وأخرج ابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس قال قالوا لقد شقي هذا الرجل بربه فأنزل الله طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى

قلت هذا ضعيف مرسل

فإن عطية شيعي ضعيف مدلس

وقد أخرجه الطبري من طريق العوفيين حدثني محمد بن سعد ، قال : ثنا أبي ، قال : ثنا عمي ، قال : ثنا أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قوله (طه ما أنزلنا عليك القرآن لِنَشْقَى) فإن قومه قالوا : لقد شقي هذا الرجل بربه ، فأنزل الله تعالى ذكره(طه) يعني : يا رجل (ما أنزلنا عليك القرآن لِنَشْقَى) .

قوله تعالى ويسألونك عن الجبال الآية

(601) أخرج ابن المنذر عن ابن جريج قالت قريش يا محمد كيف يفعل ربك بهذه الجبال يوم القيامة فنزلت ويسألونك عن الجبال الآية

قلت هذا معضل لأن ابن جريج يروي عن التابعين

قوله تعالى ولا تعجل بالقرآن من قبل الآية

(602) أخرج ابن أبي حاتم حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط عن السدي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه جبريل بالقرآن أتعب نفسه في حفظه حتى يشق على نفسه فيخاف أن يصعد جبريل ولم يحفظه فلنزل الله ولا تعجل بالقرآن الآية

قلت هذا مرسل او معضل ضعيف

عمرو ابن حماد ابن طلحة القناد أبو محمد الكوفي وقد ينسب إلى جده صدوق رمي بالرفض من العاشرة مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين من رجال مسلم وروى له البخاري في الأدب المفرد

وأسباط بن نصر صدوق كثير الخطأ

قال السيوطي: وتقدم في سورة النساء سبب آخر وهذا أصح

قلت المؤلف يعني الحديث رقم (256) أخرج ابن أبي حاتم 5246 - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا خلف بن أيوب العامري، عن أشعث ابن عدي الملك، عن الحسن قال: جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم تستعدي على زوجها أنه لطمها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم القصاص فأنزله تعالى: الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض فرجعت بغير قصاص.

قلت هذا ضعيف مرسل

وخلف ابن أيوب العامري أبو سعيد البلخي فقيه أهل الرأي ضعفه يحيى ابن معين ورمي بالإرجاء من التاسعة مات سنة خمس عشرة ومائتين

وأشعث ابن عبد الملك الحمراني بضم المهملة بصري يكنى أبا هاني ثقة فقيه من السادسة مات سنة ثنتين وأربعين ومائة وقيل سنة ست وأربعين من رجال الأربعة واخرج له البخاري تعليقا

والحسن تابعي جليل ثقة لكنه يرسل كثيرا عن الضعفاء

والحقيقة أن المراسيل ليس بعضها أقوى من بعض إلا بقريضة، فأين القرينة هنا ؟

فإن كانت في ثقات الرجال فإن الحسن أوثق من السدي

لكنه يرسل عن الضعفاء

ولا ندري إن كان السدي أرسله عن ضعيف أو غير ذلك من أسباب الإرسال كالنسيان أو حفظ المتن دون السند

فترجيح أحد السببين دون الثاني مع إرسال الحديثين مما يصعب في هذا الشأن، إلا أن السيوطي يرى أن لفظ الآية هنا يناسب سبب النزول دون الآية في سورة النساء وهو وجه حسن والله أعلم

قوله تعالى ولا تمدن عينيك الآية

(603) أخرج البزار 1304- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبِيدَةَ ، أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَسَيْطٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّ ضَيْفًا نَزَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَرْسَلَنِي أَبْتَغِي لَهُ طَعَامًا ، فَأَتَيْتُ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ ،

فَقُلْتُ : يَقُولُ لَكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّهُ قَدْ نَزَلَ بِنَا ضَيْفٌ ، وَإِنَّهُ لَمْ يَلِقَ عِنْدَنَا بَعْضَ الَّذِي يُصْلِحُهُ ، فَبِعْنِي أَوْ أَسْلِفْنِي إِلَى هِلَالِ رَجَبٍ ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ : لَا وَاللَّهِ لَا أَسْلِفُهُ وَلَا أُبِيعُهُ إِلَّا بِرَهْنٍ ،

فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : إِنِّي وَاللَّهِ لَأَمِينٌ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ ، أَمِينٌ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ ، وَلَوْ أَسْلَفْنِي أَوْ بَاعَنِي ، لَأَدَّيْتُ إِلَيْهِ ، اذْهَبْ بِدِرْعِي " فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ يُعَزِّيه عَلَى الدُّنْيَا { لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ } الْآيَةَ.

قلت هذا اسناد ضعيف مُنْقَطِعٌ بين أبي رافع ويزيد بن عبد الله

عمرو ابن علي ابن بحر ابن كنيز بنون وزاي أبو حفص الفلاس الصيرفي الباهلي البصري ثقة حافظ من العاشرة مات سنة تسع وأربعين ومائتين من رجال الجماعة

وعلة الحديث موسى ابن عبيدة الربذي ضعيف من صغار السادسة مات سنة ثلاث وخمسين ومائة

ويزيد ابن عبد الله ابن قسيط بقاف ومهملتين مصغر ابن أسامة الليثي أبو عبد الله المدني الأعرج ثقة من الرابعة مات سنة اثنتين وعشرين ومائة وله تسعون سنة من رجال الجماعة

أبو رافع القبطي مولى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسمه إبراهيم وقيل أسلم أو ثابت أو هرمز مات في أول خلافة عليٍّ - سنة ست وثلاثين - على الصحيح من رجال الجماعة

وقد عاش يزيد بن عبد الله بن قسيط تسعين سنة فيكون وُلِدَ عام اثنين وثلاثين فكيف يسمع ابن أربع سنين ؟

وليس له عند البزار عن أبي رافع سوى هذا الحديث، فأظنه خطأ من الرواة، لأنَّ يزيد هذيروي عن عروة بن الزبير

سورة الأنبياء

(604) أخرج ابن جرير عن قتادة قال قال أهل مكة للنبي صلى الله عليه وسلم إن كان ما تقول حقا ويسرك أن تؤمن فحول لنا الصفا ذهباً فأتاه جبريل عليه السلام فقال إن شئت كان الذي سألك قومك ولكنه إن كان ثم لم يؤمنوا لم ينظروا وإن شئت استأنيت بقومك فأنزل الله ما آمنت قبلهم من قرية أهلكناها أفهم يؤمنون

قلت لم اجده في المطبوع وهو مرسل على اي حال

ثم بدا لي أن السيوطي وَهَمَ رحمه الله – فإنما هو عند ابن ابي حاتم عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ: بَلْ قَالُوا أَضْعَافُ أَحْلَامٍ أَيْ فَعَلَ الْأَحْلَامُ إِنَّمَا هِيَ رُؤْيَا رَأَاهَا بَلْ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ كُلُّ هَذَا قَدْ كَانَ مِنْهُ فَلْيَأْتِنَا بآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأَوْلُونَ كَمَا جَاءَ مُوسَى وَعِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ وَالرُّسُلَ مَا آمَنَتْ قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَيْ إِنَّ الرُّسُلَ كَانُوا إِذَا جَاءُوا قَوْمَهُمْ بِآيَاتٍ فَلَمْ يُؤْمِنُوا لَمْ يَنْظُرُوا

وابو محمد الرازي يروي بأسانيد كثيرة عن قتادة وليس في المطبوع سوى معلقاً هكذا عن قتادة

(605) وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال نعي إلى النبي صلى الله عليه وسلم نفسه فقال يا رب فمن لأمتي فنزلت وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد الآية

قلت هذا معضل

(606) وأخرج ابن أبي حاتم حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ ثنا عَمْرُو بْنُ حَمَّادِ بْنِ طَلْحَةَ ثنا أسباط عن السدي قال مرَّ النبي صلى الله عليه وسلم على أبي جهل وأبي سفيان وهما يتحدثان .

فلما رآه أبو جهل ضحك وقال لأبي سفيان هذا زئيُّ بني عبد مناف!

فغضب أبو سفيان وقال أتتكرون أن يكون لبني عبد مناف نبيٌّ؟

فسمعهما النبي صلى الله عليه وسلم فرجع إلى أبي جهل فوقع به وخوفه وقال ما أراك منتهياً حتى يصيبك ما أصاب مَنْ غَيَّرَ عَهْدَهُ (وفي رواية ما أصاب عمَّكَ)

وَقَالَ لِأَبِي سَفْيَانَ: أَمَا إِنَّكَ لَمْ تَقُلْ مَا قُلْتَ إِلَّا حَمِيٌّ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا الْآيَةُ

قلت هذا مرسل أو معضل ضعيف

عمرو ابن حماد ابن طلحة القناد أبو محمد الكوفي وقد ينسب إلى جده صدوق رمي بالرفض من العاشرة مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين من رجال مسلم وروى له البخاري في الأدب المفرد وأسباط بن نصر صدوق كثير الخطأ

(607) وأخرج الحاكم 3449 - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ قَاسِمُ بْنُ الْقَاسِمِ السِّيَّارِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ حَاتِمٍ، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ وَقْدٍ، عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ {إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ} [الأنبياء: 98]

فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: الْمَلَائِكَةُ وَعِيسَى وَعَزْرِيُّ يُعْبَدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ؟ فَقَالَ: لَوْ كَانَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُعْبَدُونَ إِلَهَةً مَا وَرَدُوهَا، قَالَ: فَنَزَلَتْ {إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ} عِيسَى وَعَزْرِيُّ وَالْمَلَائِكَةُ قال الحاكم: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخْرَجْ» ووافقه الذهبي!

وهذا من أوامهما وخاصة الذهبي فإنه أورد - محمد بن موسى بن حاتم القاشاني المروزي - في الميزان فقال

" قال القاسم السيارى أنا بريء من عهده

وزاد الحافظ ابن حجر في اللسان: قال ابن أبي سعدان كان محمد بن علي الحافظ سيء الرأي فيه."

وهذا أكبر دليل ان الأئمة الأعلام بشر يخطئون كما يصيبون وأنهم ليسوا بمعصومين وقد يجوز عليهم الخطأ والنسيان والوهم والغفلة مع أنهم يذكرون الراوي في كتبهم، وهذا درس عظيم لكل طالب عالم ولكل عالم له قدم راسخة في هذا الدين أن يحذر الاعجاب والغرور، وأن يتظاهر بأنه الحافظ الذاكر!

فإن هذا العلم دقيق جدا بل هو أشد العلوم صعوبة أعني علم الإسناد، فكم من راو يشتهبه اسمه مع غيره فيتصح حديث ويضعف آخر فحذار حذار والله المستعان.

وهذا الحديث ضعيف لحال محمد بن موسى بن حاتم، ولكنه لم يتفرد به

وعلي ابن الحسن ابن شقيق أبو عبد الرحمن المروزي ثقة حافظ من كبار العاشرة مات سنة خمس عشرة ومائتين وقيل قبل ذلك من رجال الجماعة

والحسين ابن واقد المروزي أبو عبد الله القاضي ثقة له أوهام من لسابعة مات سنة تسع ويقال سبع وخمسين ومائة من رجال الجماعة عدا البخاري أخرج له تعليقا

وأخرج الطبري حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا يحيى بن واضح ، عن الحسين ، عن يزيد ، عن عكرمة ، والحسن البصري قالوا قال في سورة الأنبياء (إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ لَوْ كَانَ هُوَ لِآلِهَةٍ مِمَّا وَرَدُّهَا وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ لَهُمْ فِيهَا زَعِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ)

ثم استثنى فقال (إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ) فقد عُبِدت الملائكة من دون الله ، وعزيرٌ وعيسى من دون الله.

قلت وهذا إسناد ضعيف مرسل

محمد بن حميد ضعيف

وقال الطبري حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال : ثنا الحسن ، قال : ثنا ورقاء جميعا ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، في قوله (أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ) قال : عيسى ، وعزير ، والملائكة.

وهذا إسناد صحيح إلى مجاهد

وأخرج أبو بكر بن أبي شيبة 31882 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، قَالَ: ثنا مِسْعَرٌ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَذْكُرُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، فِي قَوْلِهِ: {إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ} ، قَالَ: فَذَكَرُوا عِيسَى وَعَزِيرًا أَنَّهُمَا كَانَا يُعْبَدَانِ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ مِنْ بَعْدِهَا {إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ} قَالَ: عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ "

وهذا إسناد صحيح مرسل

شيخ ابن ابي شيبة وقع اسمه هنا خطأ والصواب: محمد ابن بشر العبدي أبو عبد الله الكوفي ثقة حافظ من
التاسعة مات سنة ثلاث ومائتين من رجال الجماعة

مسعر ابن كدام بكسر أوله وتخفيف ثانيه ابن ظهير الهلالي أبو سلمة الكوفي ثقة ثبت فاضل من السابعة مات
سنة ثلاث أو خمس وخمسين ومائة من رجال الجماعة

عثمان ابن عاصم ابن حصين الأسدي الكوفي أبو حصين بفتح المهملة ثقة ثبت سني وربما دلّس من الرابعة
مات سنة سبع وعشرين ومائة من رجال الجماعة

فبهذه الشواهد يكون الحديث حسنا والله الموقِّع

سورة الحج

قوله تعالى ومن الناس من يجادل الآية

(608) أخرج ابن أبي حاتم قال حدثنا أبو بكر أبي موسى الأنصاري ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد
عن أسباط بن نصر عن السدي عن أبي مالك في قوله ومن الناس من يجادل في الله قال نزلت في النضر بن الحرث

قلت هذا مرسل ضعيف ومثته منكر، فإن ابا مالك يروي عن الصحابة كالبراء وعبد الله بن عباس، وعبد الرحمن بن
أبزي وعمار بن ياسر

وأسباط بن نصر صدوق كثير الخطأ

و هارون بن حاتم الكوفي قال الحافظ في اللسان

" سمع منه أبو زرعة وأبو حاتم وامتنعا من الرواية عنه
سئل عنه أبو حاتم فقال اسأل الله السلامة
وأورد له الدارقطني خبرا تفرد بوصله ويقال هو ضعيف
وقال النسائي ليس بثقة
وذكره ابن حبان في الثقات!
توفي هارون بن حاتم سنة تسع وأربعين ومائتين "

واخرجه ابن جرير حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثني حجاج ، عن ابن جريج (وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ) قال : النضر بن الحارث.

ويعني بقوله (مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ) من يخاصم في الله ، فيزعم أن الله غير قادر على إحياء من قد بلي وصار ترابا ، بغير علم يعلمه ، بل بجهل منه بما يقول (وَيَتَّبِعُ) في قلبه ذلك وجداله في الله بغير علم (كُلُّ شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ) .

وهذا حديث ضعيف وهو تفسير ليس فيه سبب النزول

قوله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف الآية

(609) أخرج البخاري 4742 - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: {وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ} قَالَ: " كَانَ الرَّجُلُ يَقْدَمُ الْمَدِينَةَ، فَإِنْ وُلِدَتْ أَمْرَأَتُهُ غُلَامًا، وَتَبَجَّتْ حَيْلُهُ، قَالَ هَذَا دِينٌ صَالِحٌ، وَإِنْ لَمْ تَلِدْ أَمْرَأَتَهُ وَلَمْ تُنْتِجْ حَيْلُهُ، قَالَ: هَذَا دِينٌ سُوءٌ "

إبراهيم ابن الحارث ابن إسماعيل البغدادي أبو إسحاق نزيل نيسابور صدوق من الحادية عشرة مات سنة خمس وستين ومائتين من رجال البخاري، ومات بعد البخاري! فسبحان الحي الذي لا يموت

يحيى ابن أبي بكير واسمه نسر بفتح النون وسكون المهملة الكرمانى كوفي الأصل نزل بغداد ثقة من التاسعة مات سنة ثمان أو تسع ومائتين من رجال الجماعة

إسرائيل ابن يونس ابن أبي إسحاق السبيعي الهمداني أبو يوسف الكوفي ثقة تُكَلِّمُ فِيهِ بِلَا حُجَّةٍ مِنَ السَّابِعَةِ مَاتَ سَنَةَ سِتِينَ وَمِائَةَ وَقِيلَ بَعْدَهَا

وعثمان ابن عاصم ابن حصين الأسدي الكوفي أبو حصين بفتح المهملة ثقة ثبت سني وربما دلس من الرابعة مات سنة سبع وعشرين ومائة ويقال بعدها من رجال الجماعة

قال المؤلف: قولهم سنِّي معناه: يُقدِّم عثمان على عليٍّ – كما هو مذهب أهل السنة والجماعة بخلاف أهل الكوفة فإنَّ عامتهم على تقديم عليٍّ على عثمان رضي الله عنهما

وهذه الآية الكريمة وهذا الحديث المبارك يجلبان الراحة للإنسان والطمأنينة بأنَّ القضاء والقدر كلاهما بيد الله، فلا يُرْبِئُ الشرُّ إلى الله ولا الإسلام، بل يرضى ويصبر، فالناس في الأرزاق متفاوتون

ستجد المسلم الغني وتجد المسلم الفقير

وتجد الكافر الغني وتجد الكافر الفقير

وتجد المسلم صحيح البدن وتجد المسلم السقيم

وتجد الكافر صحيح البدن وتجد الكافر السقيم

فنسأل الله أن يرزقنا الصحة والعافية والرضا بقضائه

(610) وأخرج ابن مردويه من طريق عطية ابن مسعود قال أسلم رجل من اليهود فذهب بصره وماله وولده فتشاءم بالإسلام فقال لم أصب من ديني هذا خيرا ذهب بصري ومالي ومات ولدي فنزلت ومن الناس من يعبد الله على حرف الآية

قلت كذا قال! ولعله تحريف من الناسخ فلا وجود لعطية ابن مسعود ولا رواية لعطية العوفي عن ابن مسعود

وسأذكر شاهدا لسبب النزول

وقال ابن أبي حاتم حدثنا علي بن الحسين حدثنا أحمد بن عبد الرحمن حدثني أبي عن أبيه عن أشعث بن إسحاق القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان ناس من الأعراب يأتون النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيسألون فإذا رجعوا إلى بلادهم فإن وجدوا عام غيث و عام خصب و عام ولاد حسن قالوا:

إن ديننا هذا لصالح فتمسكوا به، وإن وجدوا عام جدوبة و عام أولاد سوء و عام قحط قالوا ما في ديننا هذا خير فأنزل الله على نبيه « ومن الناس من يعبد الله على حرف فإن أصابه خير اطمأن به » الآية

قلت هذا اسرأد حسن .

أحمد بن عبد الرحمن عبد الله بن سعد بن عثمان الدشتكي - ودشتك قرية في الري - صدوق
وكذلك جده عبد الله من العاشرة
وأبوه عبد الرحمن ثقة
وأشعث ابن إسحاق ابن سعد ابن مالك ابن هانئ الأشعري القمي ابن عم يعقوب صدوق من
السابعة
جعفر ابن أبي المغيرة الخزاعي القمي بضم القاف قيل اسم أبي المغيرة دينار صدوق يهم من
الخامسة روى له البخاري في الأدب المفرد، وروايته عن سعيد ليس قوية

قوله تعالى هذان خصمان الآية

(611) أخرج الشيخان وهذه رواية البخاري 4743 - حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا أَبُو هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي
مَجْلَزٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يُقْسِمُ قَسَمًا " إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ: {هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي
رَبِّهِمْ} [الحج: 19] نَزَلَتْ فِي حَمْرَةَ وَصَاحِبَيْهِ وَعَثْبَةَ وَصَاحِبَيْهِ، يَوْمَ بَرَزُوا فِي يَوْمِ بَدْرٍ "

وأيضا قال البخاري 4744 - حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ سَمِعْتُ أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو
مَجْلَزٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ " أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَجْتُو بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْمَنِ
لِلْخُصُومَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ،

قَالَ قَيْسٌ: وَفِيهِمْ نَزَلَتْ: {هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ} [الحج: 19] قَالَ: هُمُ الَّذِينَ بَارَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ عَلِيٌّ،
وَحَمْرَةُ، وَعَبِيدَةُ، وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَعَثْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَالْوَلِيدُ بْنُ عَثْبَةَ "

ورواية مسلم (3033) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي مَجْلَزٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، قَالَ:
سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ، يُقْسِمُ قَسَمًا: إِنَّ {هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ} [الحج: 19] «إِنَّهَا نَزَلَتْ فِي الَّذِينَ بَرَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ،
حَمْرَةَ، وَعَلِيٌّ، وَعَبِيدَةُ بْنُ الْحَارِثِ، وَعَثْبَةُ، وَشَيْبَةُ ابْنَا رَبِيعَةَ، وَالْوَلِيدُ بْنُ عَثْبَةَ»،

(612) وأخرج الحاكم 3454 - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَحْمَدَ بْنَ شُعَيْبِ بْنِ شُعَيْبِ بْنِ مِصْرَ، ثنا سَعِيدُ
بْنُ يَحْيَى الْأَمْوِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي هَاشِمِ الْوَاسِطِيِّ، أَطْنَهُ عَنْ أَبِي مَجْلَزٍ،

عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ {هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ} قَالَ: «نَزَلَتْ
فِينَا وَفِي الَّذِينَ بَارَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ عَثْبَةُ وَشَيْبَةُ وَالْوَلِيدُ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،

وَقَدْ اتَّفَقَ الشَّيْخَانِ عَلَى إِخْرَاجِهِ مِنْ حَدِيثِ الثُّورِيِّ "

وسكت عنه الذهبي

قلت وهو حديث صحيح بلا ريب لاتفاق الشيخين عليه ولكن لماذا ذكره الحاكم؟ فإن المستدرک لما لم يُخرِّجَاهُ

وقد اعلمه الدارقطني 452 ، وذكر أنَّ الصحيح أنَّ قوله "نزلت فينا" من قول قيس بن عباد وليس من قول عليٍّ، وهذا لا يضرُّ بشيءٍ فإنَّ الراوي قد ينشط فيرفع الحديث وقد يكسل فيؤقِّفه على نفسه، وقد تابعه أبو ذرٍ على سبب النزول فانتفت العلة والله الموفق.

(613) واخرج الحاكم ايضا 3456 - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا حَامِدُ بْنُ أَبِي حَامِدٍ الْمُقْرِيُّ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثنا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ النَّيْمِيِّ، عَنْ لَاحِقِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عَبَّادٍ،

عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: نَزَلَتْ {هَذَانِ خَصَمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ} فِي الَّذِينَ بَارَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ: حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَعَلِيٌّ، وَعَبِيدَةُ بْنُ الْحَارِثِ، وَعُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ "

قَالَ عَلِيٌّ: وَأَنَا أَوْلُ مَنْ يَجْتَوِي لِلْخُصْمَةِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

وقال ابو عبد الله: «لَقَدْ صَحَّ الْحَدِيثُ بِهَذِهِ الرَّوَايَاتِ عَنْ عَلِيٍّ كَمَا صَحَّ عَنْ أَبِي ذَرِّ الْغِفَارِيِّ وَإِنْ لَمْ يُخْرَجَاهُ»

ووافقه الذهبي

قلت هذا الحديث صحيح المتن

لكن اسناده ضعيف لضعف ابي جعفر الرازي فإنه سيء الحفظ

و حامد بن أبي حامد المقرئ: قال فيه مُقْبَلُ بْنُ هَادِي بْنِ مُقْبَلِ بْنِ قَائِدَةَ الْهَمْدَانِيِّ الْوَادِعِيِّ

* ترجمه الجزري في " غاية النهاية " (ج 1 ص 202) فقال رحمه الله:

حامد بن محمود بن حرب النيسابوري، أبو علي، مقدم القراء بنيسابور.

قال الذهبي: لا أعرف شيوخه في القراء، سمع من إسحاق بن سليمان الرازي، ومكي بن إبراهيم

روى عنه: أبو طاهر محمد أباضي، وابن الأخرم وعدة.

مات سنة ست وستين ومائتين.

* تنبيه:

في " المستدرك " (ج 1 ص 415 ح 1085) حامد بن محمد المقرئ.

* تنبيه آخر:

في " المستدرك " (ج 1 ص 768 ح 2132) حامد بن محمود بن حبيب، وأنت ترى في " غاية النهاية " اسم جده حرب. " انتهى

فهو من مجهولي الحال في الحديث

لأنه روى عن اسحاق بن سليمان وعبد الرحمن الدشتكي فقط

ولم يروى عنه سوى أبو عبد الله مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ

لكن الحديث صحيح بما سبق من طرق

و لاحق ابن حميد ابن سعيد السدوسي البصري أبو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعدها زاي مشهور بكنيته ثقة من كبار الثالثة مات سنة ست وقيل تسع ومائة وقيل قبل ذلك من رجال الجماعة

وقيس ابن عباد بضم المهملة وتخفيف الموحدة الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة أبو عبد الله البصري ثقة من الثانية مخضرم مات بعد الثمانين، ووه من عدّه في الصحابة من رجال الجماعة عدا الترمذي

قلت المؤلف: يعني بذلك أبا نعيم الحافظ الأصبهاني

وله شاهد عند الطبري حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا سلمة بن الفضل ، قال : ثنا محمد بن إسحاق ، عن بعض أصحابه ، عن عطاء بن يسار ، قال : نزلت هؤلاء الآيات : (هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ) في الذين تبارزوا يوم بدر : حمزة ، وعلي ، وعبيدة بن الحارث ، وعتبة بن ربيعة ، وشيبة بن ربيعة ، والوليد بن عتبة . إلى قوله (وَهَدُّوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ) .

وهذا اسناد ضعيف لكنه يُؤَيِّ ما قبله

(614) وأخرج ابن جرير حدثنا محمد بن سعد ، قال : ثني أبي ، قال : ثني عمي ، قال : ثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قوله : (هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ) قال : هم أهل الكتاب ، قالوا للمؤمنين : نحن أولى بالله ، وأقدم منكم كتابا ، ونبينا قبل نبيكم ، وقال المؤمنون : نحن أحقّ بالله ، آمنا بمحمد صلى الله عليه وسلم ، وآمنا بنبيكم ، وبما أنزل الله من كتاب ، فأنتم تعرفون كتابنا ونبينا ، ثم تركتموه وكفرتم به حسدا. وكان ذلك خصومتهم في ربهم.

قلت هذا حديث ضعيف الاسناد ومنكر المتن، وفيه الصحيح بما سبق عنه كفاية وغناية

(615) وأخرج ابن أبي حاتم

13819 – عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنِ قَتَادَةَ قَالَ: اخْتَصَمَ الْمُسْلِمُونَ وَأَهْلَ الْكِتَابِ، فَقَالَ أَهْلُ الْكِتَابِ:

نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم، ونحن أولى بالله منكم، وَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: إِنَّ كِتَابَنَا يَقْضِي عَلَي الْكِتَابِ كُلِّهَا، وَنَبِينَا خَاتَمَ الْأَنْبِيَاءِ فَحَنَّا أَوْلَى مِنْكُمْ، فَأَفْلَحَ اللَّهُ أَهْلَ الْإِسْلَامِ عَلَي مَنْ نَاوَاهُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ إِلَى قَوْلِهِ عَذَابَ الْحَرِيقِ

قلت هذا مرسل منكر وفي الصحيح الغناية عنه

وإن كانت الآية مُحتملة المعنى، لكنَّ مع وجود أحاديث صحيحة موصولة فلا سبيل إلى اعتبار المُرسلات

قوله تعالى ومن يرد فيه بإلحاد الآية

(615م) نقلنا من تفسير ابن كثير – رحمه الله - الاسناد : وقال ابن أبي حاتم حدثنا أبو زرعة حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثنا ابن لهيعة حدثنا عطاء بن دينار حدثني سعيد بن جبير قال قال ابن عباس في قول الله « ومن يرد فيه بإلحاد بظلم »

قال نزلت في عبد الله بن أنيس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه مع رجلين أحدهما مهاجر والآخر من الأنصار فافتخروا في الأنساب فغضب عبد الله بن أنيس فقتل الأنصاري ثم ارتد عن الإسلام ثم هرب إلى مكة فنزلت فيه « ومن يرد فيه بإلحاد بظلم » يعني من لجأ إلى الحرم بإلحاد يعني بميل عن الإسلام

قلت هذا اسناد ضعيف لأن ابن لهيعة ضعيف وقد اختلط

قوله تعالى وعلى كل ضامر الآية

(616) أخرج ابن جرير حدثني نصر بن عبد الرحمن الأودي ، قال : ثنا المحاربي ، عن عمر بن ذر ، قال : قال مجاهد : كانوا لا يركبون ، فأنزل الله : (يَأْتُوكَ رَجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ) قال : فأمرهم بالزاد ، ورخص لهم في الركوب والمتجر.

قلت هذا ضعيف مرسل

أبو سليمان، نصر بن عبد الرحمن بن بكار، الناجي، الأودي - وقيل: الأزدي - الكوفي، الوشاء: توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين، من العاشرة، ثقة.

عبد الرحمن ابن محمد ابن زياد المحاربي أبو محمد الكوفي لا بأس به وكان يدلس قاله أحمد من التاسعة مات سنة خمس وتسعين [ومائة] من رجال الجماعة وقد عنعن الحديث

عمر ابن ذر ابن عبد الله ابن زرارة الهمداني بالسكون المرهبي أبو ذر الكوفي ثقة رمي بالإرجاء من السادسة مات سنة ثلاث وخمسين ومائة وقيل غير ذلك من رجال البخاري

قوله تعالى لن ينال الله لحومها الآية

(617) من تفسير الحافظ ابن كثير رحمه الله - وقال ابن أبي حاتم حدثنا علي بن الحسين حدثنا محمد بن أبي حماد حدثنا إبراهيم بن المختار عن ابن جريج قال كان أهل الجاهلية ينضحون البيت بلحوم الإبل ودمائها فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فحنن أحق أن ننضح فأنزل الله « لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم »

قلت هذا ضعيف معضل

محمد ابن أبي حمّادٍ لم أعرفه

و إبراهيم ابن المختار التميمي أبو إسماعيل الرازي [يقال له حبويه] صدوق ضعيف الحفظ من الثامنة يقال مات سنة اثنتين وثمانين ومائة روى له البخاري في الادب المفرد

وابن جريج يدلّس عن الضعفاء

قوله تعالى أذن للذين يقاتلون الآية

(618) أخرج الترمذي 3171 - حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا أبي و إسحاق بن يوسف الأزرق عن سفيان عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما أخرج النبي صلى الله عليه و سلم من مكة قال أبو بكر أخرجوا نبيهم ليهلك فأنزل الله { أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير } الآية فقال أبو بكر لقد علمت أنه سيكون قتال

قال هذا حديث حسن

وقد رواه عبد الرحمن بن مهدي وغيره عن سفيان عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير مرسل ليس فيه عن ابن عباس

3172- حدثنا محمد بن بشار حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا سفيان عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير مرسل ليس فيه عن ابن عباس قال الالباني صحيح الإسناد

قلت هو حديث صحيح المتن ولكن هذا الاسناد لا يمكن تصحيحه بوجود سفيان بن وكيع فإنه متروك الحديث بسبب وراقه الذي أفسد حديثه

لكن تابعه جمع من الرواة

أولهم الإمام أحمد فقد أخرجه بهذا الاسناد

والثاني يحيى بن داود الواسطي ، عند الطبري وهو يحيى ابن داود ابن ميمون الواسطي ثقة من صغار العاشرة مات سنة أربع وأربعين ومائتين

فوجد هنا أن اثنين اتفقا على ارساله واثان على وصله

فوصله أحمد ويحيى بن داود وهما ثقتان والأول حافظ جليل ثقة ثبت

وأرسله اثنان عبد الرحمن بن مهدي ومحمد بن بشار وكلاهما ثقتان والأول ثبت

وهذه زيادة وزيادة الثقة مقبولة يقينا لما هو مقرر في مصطلح الحديث وذكره ابن الصلاح والنووي وتابعهم عليه ابن حجر والسيوطي والألباني وغيرهم أن الوصل زيادة من الثقة تُقبل ولا تُردُّ ولا يكون الاختلاف في الوصل والإرسال علة قاذحة في الحديث، فصَحَّ الحديث موصولا والله الحمد والمنة

واخرجه الحاكم من طريق سفيان وشعبة عن الأعمش 2376 ، و2968، و3469، و4271 وقال صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي وهو كما قال

واخرجه النسائي في سننه الصغرى "المجتبى"

3085 أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام قال حدثنا إسحق الأزرق قال حدثنا سفيان عن الأعمش عن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فذكره وصححه الألباني وهو كما قال

عبد الرحمن ابن محمد ابن سلام بالتشديد ابن ناصح البغدادي ثم الطرسوسي أبو القاسم مولى بني هاشم وقد ينسب إلى جده لا بأس به من الحادية عشرة

وأخرجه ابن حبان في صحيحه "أخبرنا حاجب بن الركين بدمشق حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثنا إسحاق بن يوسف فذكره.. موصولا.

قوله تعالى وما أرسلنا الآية

(619) قال السيوطي: أخرج ابن أبي حاتم وابن جرير وابن المنذر من طريق بسند صحيح عن سعيد بن جبير قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم بمكة والنجم فلما بلغ أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى

[النجم: 1 - 19] ألقى الشيطان على لسانه تلك الغرائق العلاء وإن شفاعتهن لترتجى فقال المشركون ما ذكر آلهتنا بخير قبل اليوم فسجد وسجدوا فنزلت وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الآية

وأخرجه البزار وابن مردويه من وجه آخر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فيما أحسبه وقال لا يروى متصلاً إلا بهذا الإسناد وتفرد بوصله أمية بن خالد وهو ثقة مشهور

وأخرجه البخاري عن ابن عباس بسند فيه الواقدي وابن مردويه من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس وابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس وأورده ابن إسحاق في السيرة عن محمد بن كعب وموسى

بن عقبة عن ابن شهاب وابن جرير عن محمد بن قيس وابن أبي حاتم عن السدي كلهم بمعنى واحد وكلها إما ضعيفة أو منقطة سوى طريق سعيد بن جبير الأولى

قال الحافظ ابن حجر: لكن كثرة الطرق تدل على أن للقصة أصلاً مع أن لها طريقين صحيحين مرسلين أخرجهما ابن جرير أحدهما من طريق الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن ابن الحرث بن هشام والآخر من طريق داود بن هند عن أبي العالية ولا عبرة يقول ابن العربي وعايض أن هذه الروايات باطلة لا أصل لها انتهى

قلت كذا قال السيوطي وهي منه مجازفة وقد ردَّ عليه في طبعة تفسير الجلالين - بيروت المؤلف وذكر أقوال العلماء الذين تتبعوا بطلان هذه القصة أولهم أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة قال هذه القصة من وضع الزنادقة وواقفه البيهقي والقاضي عياض والخطيب وأبو بكر الرازي والحافظ ابن كثير - وهو قبل ابن حجر والسيوطي في هذا الشأن

وقد ألف الشيخ الألباني رسالة كاملة في هذه الأحاديث أسماها "نصب المنجنيق على قصة الغرائق" فتنبع الروايات وحكم بنكرتها وذكر أقوال العلماء ومنهم القاضي أبو بكر بن العربي وسأنتقل للقارئ بعض ما ذكره حتى يعرف القارئ اللبيب المسلم الذي يخاف على دينه أن نقد المتون مثل نقد الأسانيد ،

ويكفي بنكاره هذه القصة اضطراب الرواة في روايته على وجه عديدة لا يمكن الجمع بينها ومخالفتها الصريحة لقوله تعالى (ولو تقول علينا بعض الأقاويل لأخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من أحد عنه حاجزين)

قلت ولم يُعاقب الله رسوله فدلَّ أن القصة لم تقع اصلاً

وقال البيهقي: قد علمنا أن هذه القصة باطلة عقلاً وشرعاً، أما عقلاً فمن جَوَزَ (أجاز) على رسول الله صلى الله عليه وسلم تعظيماً للأصنام فقد كفر، وأما شرعاً فأسانيدها باطلة ومرسلات ومعضلات.. الخ

قلت المؤلف: ولا ينتهي عجبى عند الشيخ السيوطي رحمه الله، فبينما ينكر حديث (إن أبي وأباك في النار) عند مسلم، وينسب الوهم فيه الى حماد بن سلمة الحافظ ويستتكر أن يكون أبو النبي صلى الله عليه وسلم في النار، تجده هنا يقع حول أحاديث تودي إلى تكفير النبي صلى الله عليه وسلم!

فيا حسرتي أيهم أعظم على الإسلام كفر رسوله أم أبو رسوله! فهذه زلة من هذا العالم رحمه الله وعفا عنه

قال الشيخ الألباني رحمه الله في كتابه الأنيق، نصب المنجنيق لنسف قصة الغرائيق: " 1 - عن سعيد بن جبير قال: " لما نزلت هذه الآية: (أفريتم اللات والعزى) (النجم : 19)

قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: " تلك الغرائيق العلى وإن شفاعتهن لترجى " فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال المشركون: إنه لم يذكر آلهتهم قبل اليوم بخير فسجد المشركون معه فأنزل الله: (وما أرسلنا من قبلك من رسول . .) إلى قوله: (عذاب يوم عقيم) (الحج : 52 55)

أخرجه ابن جرير (17 / 120) من طريقين عن شعبة عن أبي بشر عنه وهو صحيح الإسناد إلى ابن جبير كما قال الحافظ على ما يأتي عنه وتبعه السيوطي في " الدر المنثور " (4 / 366) وعزاه لابن المنذر أيضا وابن مردويه بعد ما ساقه نحوه بلفظ: " ألقى الشيطان على لسانه: تلك الغرائيق العلى " الحديث وفيه:

[10]

" ثم جاءه جبويل بعد ذلك قال: اعرض علي ما جئتك به فلما بلغ: " تلك الغرائيق العلى وإن شفاعتهن لترجى " قال جبريل: لم أتك بهذا هذا من الشيطان فأنزل الله: (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي) (الحج : 52) . وهكذا أخرجه الواحدي في " أسباب النزول " من طريق أخرى عن سعي بن حسن كما سيأتي

وقد روي موصولا عن سعيد ولا يصح:

رواه البزار في " مسنده " عن يوسف بن حماد عن أمية بن خالد عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فيما أحسبه الشك في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ بمكة سورة (النجم) حتى انتهى إلى قوله: (أفريتم اللات والعزى) (النجم : 19)

وذكر بقيته ثم قال البزار: " لا نعلمه يروى متصلا إلا بهذا الإسناد تفرد بوصله أمية ابن خالد وهو ثقة مشهور وإنما يروى هذا من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس " كذا في " تفسير ابن كثير " (3 / 129)

وعزا الحافظ في " تخريج الكشاف " (4 / 144) هذه الرواية " للبزار والطبري وابن مردويه " وعزوه للطبري سهو فإنها ليست في تفسيره فيما علمت إلا إن كان يعني غير التفسير من كتبه وما أظن يريد ذلك

ويؤيدني أن السيوطي في " الدر " عزاها لجميع هؤلاء إلا الطبري إلا أن السيوطي أوهم أيضا حيث قال عطا على ما ذكر : والضياء في " المختارة " بسند رجاله ثقات من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ فذكر الحديث مثل الرواية المرسله التي نقلناها آنفا عن الدر نفسه

ومحل الإيهام هو قوله : " بسند رجاله ثقات " بلإضافة إلى أنه أخرجه الضياء في " المختارة " فإن ذلك يوهم أنه ليس بمعلول وهذا خلاف الواقع فإنه معلول بتردد الراوي في وصله كما نقلناه آنفا عن " تفسير ابن كثير " وكذلك هوفي " تخريج الكشاف " وغيره وهذا ما لم يرد ذكره في سياق السيوطي ولا أدري أذلك اختصار منه أم من بعض مخرجي الحديث ؟

وأياً ما كان فما كان يليق بالسيوطي أن يغفل هذه العلة لا سيما وقد صرح بما يشعر أن الإسناد صحيح وفيه من التغيرير ما لا يخفى فإن الشك لا يوثق به ولا حقيقة فيه كما قال القاضي عياض في " الشفاء " (2 / 118) وأقره الحافظ في " التخريج " لكنه قال عقب ذلك :

ورواه الطبري من طريق سعيد بن جبير مرسلًا وأخرجه ابن مردويه من طريق أبي عاصم النبيل عن عثمان بن الأسود عن سعيد بن جبير عن ابن عباس نحوه ولم يشك في وصله وهذا أصح طرق الحديث. قال البزار قلت : وقد نقلنا كلام البزار آنفا ثم ذكر الحافظ المراسيل الآتية ثم قال :

فهذه مراسيل يقوي بعضها بعضا

قلت : وفي عبارة الحافظ شيء من التشويش ولا أدري أذلك منه أم من النساخ ؟ وهو أغلب الظن وذلك لأن قوله : " وهذا أصح طرق هذا الحديث " إن حملناه على أقرب مذكور وهو طريق ابن مردويه الموصول كما هو المتبادر منعنا من ذلك أمور : الأول : قول الحافظ عقب ذلك : " فهذه مراسيل يقوي بعضها بعضا "

فإن فيه إشارة إلى أن ليس هناك إسناد صحيح موصول يعتمد عليه وإلا لعرَّج عليه وجعله أصلا وجعل الطريق المرسله شاهدة ومقوية له ويؤيده الأمر الآتي وهو :

الثاني : وهو أن الحافظ لما رد على القاضي عياض تضعيفه للحديث من طريق إسناد البزار الموصول بسبب الشك قال الحافظ :

أما ضعفه فلا ضعف فيه أصلا (قلت : يعني في رواته) فإن الجميع ثقات وأما الشك فيه فقد يجيء تأثيره ولو فردا غربيا كذا لكن غايته أن يصير مرسلًا وهو حجة عند عياض وغيره ممن يقبل مرسل الثقة وهو حجة إذا اعتضد عند من يرد المرسل وهو إنما يعتضد بكثرة المتابعات

فقد سلم الحافظ بأن الحديث مرسل ولكن ذهب إلى تقويته بكثرة الطرق وسيأتي بيان ما فيه في ردنا عليه قريبا إن شاء الله تعالى

فلو كان إسناد ابن مردويه الموصول صحيحا عند الحافظ لرد به على القاضي عياض ولما جعل عمدته في الرد عليه هو كثرة الطرق وهذا بيّن لا يخفى

الثالث : أن الحافظ في كتابه " فتح الباري " لم يشر أدنى إشارة إلى هذه الطريق فلو كان هو أصح طرق الحديث لذكره بصريح العبارة ولجعله عمدته في هذا الباب كما سبق

الرابع : أن من جاء بعده كالسيوطي وغيره لم يذكروا هذه الرواية

فكل هذه الأمور تمنعنا من حمل اسم الإشارة (هذا) على أقرب مذكور وتضطرنا إلى حمله على البعيد وهو الطريق الذي قبل هذا وهو طريق سعيد بن جبير المرسل .

وهو الذي اعتمده الحافظ في " الفتح " وجعله أصلا وجعل الروايات الأخرى شاهدة له وقد اقتدينا نحن به فبدأنا أولا بذكر رواية ابن جبير هذه وإن كنا خالفناه في كون هذه الطرق يقوي بعضها بعضا

قلت : هذا مع العلم أن القدر المذكور من إسناد ابن مردويه الموصول رجاله ثقات رجال الشيخين لكن لا بد أن تكون العلة فيمن دون أبي عاصم النبيل ويقوي ذلك أعني كون إسناده معلا أنني رأيت هذه الرواية أخرجها الواحدي في " أسباب النزول " (ص 233) من طريق سهل العسكري قال :

أخبرني يحيى (قلت : هو القطان) عن عثمان بن الأسود عن سعيد بن جبير قال : قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أفرءيتم اللات والعزى (19) ومناة الثالثة الأخرى (20) (النجم) فألقى الشيطان على لسانه : " تلك الغرانيق العلى وشفاعتهن ترتجى ")

ففرح بذلك المشركون وقالوا : قد ذكر آلهتنا فجاء جبريل عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : اعرض علي كلام الله فلما عرض عليه قال : أما هذا فلم آتك به هذا من الشيطان فأنزل الله تعالى : (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي) الآية (الحج : 52)

فرجع الحديث إلى أنه عن عثمان بن الأسود عن سعيد مرسل وهو الصحيح لموافقته رواية عثمان هذه رواية أبي بشر عن سعيد الخ

ثم قال في الرسالة أيضا "

تلك هي روايات القصة وهي كلها كما رأيت معلة بالإرسال والضعف والجهالة فليس فيها ما يصلح للاحتجاج به لا سيما في مثل هذا الأمر الخطير . ثم إن مما يؤكد ضعفها بل بطلانها ما فيها من الاختلاف والنعارة مما لا يليق بمقام النبوة والرسالة وإليك البيان :

أولا : في الروايات كلها أو جلها أن الشيطان تكلم على لسان النبي صلى الله عليه وسلم بتلك الجملة الباطلة التي تمدح أصنام المشركين " تلك الغرانيق العلى وإن شفاعتهن لترتجى "

ثانيا : وفي بعضها كالرواية الرابعة : " والمؤمنون مصدقون نبينهم فيما جاء به عن ربهم ولا يهتمونه على خطأ وهم " ففي هذا أن المؤمنين سمعوا ذلك منه صلى الله عليه وسلم ولم يشعروا بأنه من إلقاء الشيطان بل اعتقدوا أنه من وحي الرحمن بينما تقول الرواية السادسة : " ولم يكن المسلمون سمعوا الذي ألقى الشيطان " فهذه خلاف تلك

ثالثا : وفي بعضها كالرواية (1 و 4 و 7 و 9) : أن النبي صلى الله عليه وسلم بقي مدة لا يدري أن ذلك من الشيطان حتى قال له جبريل : " معاذ الله لم آتك بهذا هذا من الشيطان "

رابعا : وفي الرواية الثانية أنه صلى الله عليه وسلم سها حتى قال ذلك فلو كان كذلك أفلا ينتبه من سهوه ؟

خامسا : في الرواية العاشرة الطريق الرابع : أن ذلك ألقى عليه وهو يصلي

سادسا : وفي الرواية (4 و 5 و 9) أنه صلى الله عليه وسلم تمنى أن لا ينزل عليه شيء من الوحي يعيب آلهة المشركين لئلا ينفروا عنه وانظر المقام الرابع من كلام ابن العربي الآتي .

سابعا : وفي الرواية (4 و 6 و 9) أنه صلى الله عليه وسلم قال عندما أنكر جبريل ذلك عليه " افتريت على الله وقلت على الله ما لم يقل وشركني الشيطان في أمر الله "

فهذه طامات يجب تنزيه الرسول منها لا سيما هذا الأخير منها فإنه لو كان صحيحا لصدق فيه عليه السلام -وحاشاه - قوله تعالى : " ولوتقول علينا بعض الأقاويل (44) لأخذنا منه باليمين (45) ثم لقطعنا من الوتين (46) [الحاقة]

فثبت مما تقدم بطلان هذه القصة سندا ومنتنا . والحمد لله على توفيقه وهدايته

- كلام الحافظ والرد عليه

وقد يقال : إن ما ذهبت إليه من تضعيف القصة سندا وإبطالها منتنا يخلف ما ذهب إليه الحافظ ابن حجر من تقويتها كما سبق الإشارة إليه آنفا

فالجواب : أنه لا ضير علينا منه ولئن كنا خالفناه فقد وافقنا جماعة من أئمة الحديث والعلم سيأتي ذكرهم فاتباعهم أولى لأن النقد العلمي معهم، لا لأنهم كثرة ورحم الله من قال : " الحق لا يعرف بالرجال إعرف الحق تعرف الرجال "

ولبيان ذلك لا بد لي من أن أنقل كلام الحافظ بتمامه ثم أتبعه ببيان رأينا فيه والصواب الذي نرمي إليه فأقول: قال الحافظ في " الفتح " (8 / 354 - 355) بعد أن ساق الرواية الأولى وخرجها هي وغيرها مما تقدم :

وكلها سوى طريق سعيد بن جبير إما ضعيف وإما منقطع ولكن لكثرة الطرق تدل على أن للقصة أصلا مع أن لها طريقين آخرين مرسلين رجالهما على شرط الصحيحين " (ثم ذكر الرواية الثانية والثالثة)

ثم قال : (وقد تجرأ أبو بكر بن العربي كعادته فقال : ذكر الطبري في ذلك روايات كثيرة باطلة لا أصل لها وهو إطلاق مردود عليه وكذا قول عياض : هذا حديث لم يخرج أحد من أهل الصحة ولا رواه ثقة بسند سليم متصل مع ضعف نقلته واضطراب رواياته وانقطاع إسناده وكذا قوله : ومن حملت عنه هذه القصة من التابعين والمفسرين لم يسندها أحد منهم ثم رده من طريق النظر بأن ذلك لي وقع لارتد كثير ممن أسلم

قال (أي عياض) : ولم يُقَل ذلك انتهى . وجميع ذلك لا يتمشى مع القواعد فإن الطرق إذا كثرت وتباينت مخارجها دل ذلك على أن لها أصلاً وقد ذكرت أن ثلاثة أسانيد منها على شرط الصحيح وهي مراسيل يحتج بها من يحتج بالمرسل وكذا من لا يحتج به لا اعتضاد بعضها ببعض "

قال الألباني مُعَنَوًّا: قاعدة تقوية الحديث بكثرة الطرق ليست على إطلاقها

والجواب عن ذلك من وجوه :

أولاً : أن القاعدة التي أشار إليها وهي تقوية الحديث بكثرة الطرق ليست على إطلاقها وقد نبه على ذلك غير واحد من علماء الحديث المحققين منهم الحافظ أبو عمر بن الصلاح حيث قال رحمه الله في " مقدمة علوم الحديث " (ص 36 - 37) :

لعل الباحث الفهم يقول : إنا نجد أحاديث محكوما بضعفها مع كونها قد رويت بأسانيد كثيرة من وجوه عديدة مثل حديث :

الأذنان من الرأس " ونحوه فهلا جعلتم ذلك وأمثاله من نوع الحسن لأن بعض ذلك عضد بعضها كما قلتم في نوع الحسن على ما سبق أنفا ؟

وجواب ذلك أنه ليس كل ضعف في الحديث يزول بمجيئه من وجوه بل ذلك يتفاوت فمنه ما يزيله ذلك بل يكون ضعفه ناشئا من ضعف حفظ راويه ولم يختل فيه ضبطه له وكذلك إذا كان ضعفه من حيث الإرسال زال بنحو ذلك كما في المرسل الذي يرسله إمام حافظ إذ فيه ضعف قليل يزول بروايته من وجه آخر

ومن ذلك ضعف لا يزول بنحو ذلك لقوة الضعف - وتقاعد هذا الجابر عن جبره - (1) ومقاومته وذلك كالضعيف الذي ينشأ من كون الراوي متهما بالكذب أو كون الحديث شاذاً . وهذه جملة تفاصيله تدرك بالمباشرة والبحث فاعلم ذلك فإنه من النفائس العزيزة "

(1) تقاعد عن جبره : عنى الألباني أن الشواهد قد لا تقوِّي الحديث المرسل لأنها قاصرة عن معناها أو لفظه، أو لأنها معلولة هي أيضاً إما بالمخالفة وإما بالوهم وإما بالعلل الأخرى المعروفة كالتدليس والكذب والوهم ورفع المرسل وغيره .

قلت المؤلف : ولقد صدق رحمه الله تعالى فإن الغفلة عن هذه النفيسة قد أوقعت كثيرا من العلماء لا سيما المشتغلين منهم بالفقه في خطأ فاضح ألا وهو تصحيح كثير من الأحاديث الضعيفة اغترارا بكثرة طرقها وذهولا منهم عن كون ضعفها من النوع الذي لا يجبر

الحديث بضعفها بل لا تزيده إلا وهنا على وهن ومن هذا القبيل حديث ابن عباس في هذه القصة فإن طرقه كلها ضعيفة جدا كما تقدم فلا يتقوى بها أصلا ""

قال الألباني مُتَابِعًا: لكن يبقى النظر في طرق الحديث الأخرى هل يتقوى الحديث بها أم لا ؟

فاعلم أنها كلها مرسله وهي على إرسالها معلة بالضعف والجهالة كما سبق تفصيلها سوى الطرق الأربعة الأولى منها) رقم 1 و 2 و 3 و 5) فهي التي تستحق النظر لأن الحافظ رحمه الله جعلها عمدته في تصحيحه هذه القصة وتقويته لها بها وهذا مما نخالفه فيه ولا نوافق عليه وبيان ذلك يحتاج إلى مقدمة وجيزه مفيدة إن شاء الله تعالى وهي: ضعف الحديث المرسل :

الوجه الثاني : وهو يحتوي على تحقيق أمرين أساسيين :

الأول : أن الحديث المرسل ولو كان المرسل ثقة لا يحتج به عند أئمة الحديث كما بينه ابن الصلاح في " علوم الحديث " وجزم هو به فقال:

ثم اعلم أن حكم المرسل حكم الحديث الضعيف إلا أن يصح مخرجه بمجيئه من وجه آخر كما سبق بيانه. . . وما ذكرناه من سقوط الإحتجاج بالمرسل والحكم بضعفه هو المذهب الذي استقر عليه آراء جماهير حفاظ الحديث ونقاد الأثر وقد تداولوه في تصانيفهم

الأمر الثاني : معرفة سبب عدم احتجاج المحدثين بالمرسل من الحديث فاعلم أن سبب ذلك إنما هو جهالة الوساطة التي روى عنها المرسل الحديث وقد بين ذلك الخطيب البغدادي في " الكفاية في علم الرواية " حيث قال بعد أن حكى الخلاف بالعمل المرسل :

والذي نختاره سقوط فرض العمل بالمراسيل وأن المرسل غير مقبول والذي يدل على ذلك أن إرسال الحديث يؤدي إلى الجهل بعين رايه ويستحيل العلم بعدالته مع الجهل بعينه وقد بينا من قبل أنه لا يجوز قبول الخبر إلا ممن عُفَّتْ عدالته

فوجب كذلك كونه غير مقبول وأيضا فإن العدل لو سئل عن أرسل عنه ؟ فلم يُعْطَلْ لم يجب العمل بخبره إذا لم يكن معروف العدالة من جهة غيره وكذلك حاله إذا ابتدأ الإمساك عن ذكره وتعديله لأنه مع الإمساك عن ذكره غير معدل له فوجب أن لا يقبل الخبر عنه

وقال الحافظ ابن حجر في " شرح نخبة الأفكار " بعد أن ذكر الحديث المرسل في " أنواع الحديث المردود " :

وإنما ذكر في قسم المردود للجهل بحال المحذوف لأنه يحتمل أن يكون صحابيا ويحتمل أن يكون تابعيا وعلى الثاني يحتمل أن يكون ضعيفا ويحتمل أن يكون ثقة وعلى الثاني يحتمل أن يكون حمل عن صحابي ويحتمل أن يكون حمل عن تابعي آخر وعلى الثاني فيعود الإحتمال السابق وتعدد أما بالتجويز العقلي فالى مالا نهاية.

وأما بالإستقراء فالى ستة أو سبعة وهو أكثر ما وُجِدَ من رواية بعض التابعين عن بعض فإن عُرف من عادة التابعي أنه لا يرسل إلا عن ثقة فذهب جمهور المحدثين إلى التوقف لبقاء الإحتمال وهو أحد قولي أحمد وثانيهما: يقبل مطلق وقال الشافعي رضي الله عنه: يقبل إن اعتضد بمجيئه من وجه آخر يباين الطريق الأولى مسندا كان أو مرسلا ليترجح احتمال كون المحذوف ثقة في نفس الأمر

قلت الألباني: فإذا عرف أن الحديث المرسل لا يقبل وأن السبب هو الجهل بحال المحذوف فيؤدُّ عليه أن القول بأنه يُؤوَّى بمرسل آخر غير قوي لإحتمال أن يكون كلُّ مَنْ أرسله إنما أخذه عن راوٍ واحد.

وحينئذ ترد الاحتمالات الذي ذكرها الحافظ وكأن الإمام الشافعي رحمه الله تعالى قد لاحظ ورود هذا الاحتمال وقوته فاشتراط في المرسل الآخر أن يكون مرسله أخذ العلم عن غير رجال التابعي لأول كما حكاه ابن الصلاح، وكأن ذلك ليغلب على الظن أن المحذوف في أحد المرسلين هو غيره في المرسل الآخر

وهذه فائدة دقيقة لم أجدتها في غير كلام الشافعي رحمه الله فاحفظها وراعها فيما يمر بك من المرسلات التي يذهب البعض إلى تقويتها لمجرد مجيئها من وجهين مرسلين دون أن يراعوا هذا الشرط المهم

ثم رأيت شيخ الإسلام ابن تيمية قد نص أيضا على هذا الشرط في كلام له مفيد في أصول التفسير نقله عنه الحافظ محمد بن عبد الهادي في كتاب له مخطوط في الأحاديث الضعيفة والموضوعة (حديث 405 / 221) فقال ابن تيمية رحمة الله تعالى:

وأما أسباب النزول فغالبها مرسل ليس بمسند لهذا قال الإمام أحمد: ثلاث علوم لا إسناد لها . وفي لفظ: ليس لها

أصل: التفسير والمغازي والملاحم . يعني أن أحاديثها مرسله ليست مُسندة

والمراسيل قد تنازع الناس في قبولها وردّها . وأصح الأقوال: أن منها المقبول ومنها المردود ومنها الموقوف فمن عَمَّ من حاله أنه لا يرسل إلا عن ثقة قَلَّ مُرسله، ومَنْ عُرفَ أنه يرسل عن الثقة وغير الثقة كان إرساله رواية عن لا يُعْرَفُ حاله فهو موقوف.

وما كان من المراسيل مخالفا لما رواه الثقات كان مردودا وإن جاء المرسل من وجهين كل من الروايين أخذ العلم عن غير شيوخ الآخر فهذا يدل على صدقه فإن مثل ذلك لا يتصور في العادة تماثل الخطأ فيه وتعتمد الكذب. . . "

قلت الألباني: ومع أن التحقق من وجود هذا الشرط في كل مرسل من هذا النوع ليس بالأمر الهنيئ فإنه لو تحققنا من وجوده فقد يرد إشكال آخر وهو أنه يحتمل أن يكون كل من الواسطتين أو أكثر ضعيفا وعليه يحتمل أن يكون ضعفهم من النوع الأول الذي يجبر بمثله الحديث على ما سبق نقله عن ابن الصلاح

ويحتمل أن يكون من النوع الآخر الذي لا يقوى الحديث بكثرة طرقه ومع ورود هذه الاحتمالات يسقط الاستدلال بالحديث المرسل وإن تعددت طرقه . وهذا التحقيق مما لم أجد من سبقني إليه فإن أصبت فمن الله تعالى وله الشكر وإن

أخطأت فمن نفسي وأستغفر الله من ذنبي وبالجملة فالمانع من الاستدلال بالحديث المرسل الذي تعدد مرسلوه أحد
الاحتمالين : الأول : أن يكون مصدر المرسلين واحدا (1)

=====

(1) "قلت محمد بن جهاد: وهذا كمراسيل التفسير وأسباب النزول عند الطبري، فهي أغلبها تدور على مجاهد وقتادة وعلي بن أبي
طلحة، والسدي وسعيد بن جبیر فقد يكونوا أخذوه من ابن عباس وقد يكونوا أخذوه من غيره، ومع هذا الاحتمال الثاني قد يكون هذا الراوي
أخذه عن راو آخر فأرسله أو دلّسه فيكون المرسلُ هذا عبارة عن (مُعلّق) بـصور المرسل، أي المحذوف منه رجلان فأكثر أو ثلاثة . وهذا
قصد الألباني رحمه الله فاحفظه .

لأننا نجد الطبري يروي بأسانيد القصة الواحدة عن سبعة من التابعين فيدورُ في خُلد القارئ أنه يستحيل أن يكون السبعة أخذوه عن
المصدر ذاته، وبهذا تجد الطبري وابن كثير والسيوطي وعامة المفسرين الأوائل والأواخر مالوا إلى هذا التحقيق فرضوا بهذه المراسيل
واعتبروها حجة، إلا إذا خالفت أصول الشريعة كهذا الحديث الذي نحن في صدده .

ولكنّ مجيء الحديث مُرسلاً من وجهين واحتمال أنّ كلّاً منهما أخذه من ضعيفٍ يـضعُفُ إذا اتفق المتن، أمّا إذا اختلف المتن فيكون مُسَلِّماً
كما قال المعترض ."

قال الألباني الثاني : أن يكونوا جمعا ولكنهم جميعا ضعفاء ضعفا شديدا . وبعد هذه المقدمة نستطيع أن نقول :

إننا لو ألقينا النظر على روايات هذه القصة لألفيناها كلها مرسله حاشا حديث ابن عباس ولكن طرقه كلها واهية شديدة
الضعف لا تنجبر بها تلك المراسيل فيبقى النظر في هذه المراسيل وهي كما علمت سبعة صح إسناده أربعة منه وهي
مرسل سعيد بن جبیر وأبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث وأبي العالية (رقم 1 - 3) ومرسل قتادة رقم (5)

وهي مراسيل يرد عليها أحد الاحتمالين السابقين لأنهم من طبقة واحدة : وفاة سعيد بن جبیر سنة (95) وأبي بكر بن
عبد الرحمن سنة (94) وأبي العالية - واسمه رفيع مصغرا - سنة (90) وقتادة سنة بضع عشرة ومائة والأول
كوفي والثاني مدني والأخيران بصريان

فجائز أن يكون مصدرهم الذي أخذوا منه هذه القصة ورووها عنه واحدا لا غير وهو مجهول .

وجائز أن يكون جمعا ولكنهم ضعفاء جميعا فمع هذه الاحتمالات لا يمكن أن تطمئن النفس لقبول حديثهم هذا لا سيما في
مثل هذا الحدث العظيم الذي يمسُّ المقام الكريم فلا جرم تتابع العلماء على إنكارها بل التنديد ببطانها ولا وجه لذلك من
جهة الرواية إلا ما ذكرنا وإن كنت لم أقف على من صرح بذلك كما ذكرت آنفا .

قال الفخر الرازي في " تفسيره " (6 / 193) :

رُويَ عن محمد بن إسحاق بن خزيمة أنه سئل عن هذه القصة ؟ فقال : هذا من وضع الزنادقة " وصنف فيه كتابا .

وقال الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي: " هذه القصة غير ثابتة من جهة النقل " ثم أخذ يتكلم في أن رواية هذه القصة مطعون فيهم وأيضا: فقد روى البخاري في " صحيحه " أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ سورة (النجم) وسجد وسجد فيها المسلمون والمشركون والإنس والجن وليس فيه حديث الغرائيق وروى هذا الحديث من طرق كثيرة وليس فيها البتة حديث الغرائيق

وقد تبع هؤلاء جماعة من الأئمة العلماء وهاك أسماءهم على ترتيب وفياتهم :

- 1 - أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد المعروف بابن العربي توفي سنة (542) في تفسيره " أحكام القرآن "
- 2 - القاضي عياض بن موسى بن عياض (544) في كتابه " الشفا في حقوق المصطفى "
- 3 - فخر الدين محمد بن عمر بن الحسن الرازي (606) في تفسيره " مفاتيح الغيب " (6 / 193 - 197) وقد مضى بعض كلامه في ذلك
- 4 - محمد بن أحمد الأنصاري أبو عبد الله القرطبي في " أحكام القرآن " (12 / 80 - 84)
- 5 - محمد بن يوسف بن علي الكرمانى من شراح " البخاري " (786) وقد نقل كلامه في ذلك الحافظ في " الفتح " (8 / 498)
- 6 - محمود بن أحمد بدر الدين العيني (855) في " عمدة القاري " (9 / 47)

[47]

- 7 - محمد بن علي بن محمد اليميني الشوكاني (1250) في " فتح القدير " (3 / 247 - 248)
- 8 - السيد محمود أبو الفضل شهاب الدين الألوسي (1270) في " روح المعاني " (17 / 160 - 169)
- 9 - صديق حسن خان أبو الطيب (1307) في تفسيره " فتح البيان "
- 10 - محمد عبده المصري الأستاذ الإمام (1323) في رسالة خاصة له في هذه القصة

وإذا عرفت هذا فلا بأس من ذكر كلمات بعض هؤلاء العلماء لما فيها من الفوائد والتحقيقات التي تزيد القارئ إيما ببطلان القصة وتجعله يتبين أن النقد العلمي الرجيح يتفق دائما مع النقد الحديثي الصحيح لأن كلا منهما يقوم على قواعد علمية دقيقة لا تقبل التغيير والتبديل وأنا أكتفي هنا بكلمات أربعة منهم .

ومن شاء الزيادة فليرجع إلى المصادر الأخرى التي أشرنا إليها والأربعة هم : 1 - ابن العربي 2 - القاضي عياض 3 - الشوكاني 4 - الألوسي

1 - كلام أبي بكر بن العربي في إبطال القصة:

قال رحمه الله تعالى بعد أن ذكر سبب نزول آية الحج التي ذكرناها في أول الرسالة ملخصاً من الروايات التي أوردناها :

" اعلّموا أنار الله أفندتكم بنور هُداه ويسرّ لكم مقصد التوحيد ومغزاه أن الهدى هدى الله فسبحان من تفضل به على من يشاء ويصرفه عن يشاء وقد بينا معنى هذه الآية في " فضل تنبيه الغبي على مقدار النبي " بما نرجوه عند الله الجزاء الأوفى في مقام الزلفى،

ونحن الآن نجلو بتلك الفصول الغماء ونرقيكم بها عن حضيض الدهماء إلى بقاع العلماء في عشر مقامات

المقام الأول : أن النبي صلى الله عليه وسلم إذا أرسل الله إليه الملك بوحيه فإنه يخلق له العلم به حتى يتحقق أنه رسول من عنده ولولا ذلك لما صحت الرسالة ولا تبينت النبوة فإذا خلق الله له العلم به تميز عنده من غيره وثبت اليقين واستقام سبيل الدين ولو كان النبي إذا شافهه الملك بالوحي لا يدري أملك هو؟ أم شيطان؟ أم أنسان؟

أم صورة مخالفة لهذه الأجناس أقت عليه كلاماً وبلغت إليه قولاً لم يصح أن يقول: إنه من عند الله ولا ثبت عندنا أنه أمر الله فهذه سبيل متيقنة وحالة متحققة لا بد منها ولا خلاف في المنقول ولا في المعقول فيها

ولجاز للشيطان أن يتمثل فيها أو يتشبه بها ما أمراً على آية ولا عرفنا منه باطلاً من حقيقة فارتفع بهذا الفصل اللبس وصح اليقين في النفس.

المقام الثاني : أن الله قد عصم رسوله من الكفر وأظه من الشرك واستقرّ ذلك من دين المسلمين بإجماعهم فيه وإطباقهم عليه فمن ادعى أنه يجوز عليه أن يكفر بالله أو يشك فيه طرفة عين فقد خلع رقبة الإسلام من عنقه

بل لا تجوز عليه المعاصي في الأفعال فضلاً عن أن ينسب إلى الكفر في الاعتقاد بل هو المنزه عن ذلك فعلاً واعتقاداً وقرّ مَدْنَا ذلك في كتب الأصول بأوضح دليل

المقام الثالث : أن الله قد عرف رسوله بنفسه وبصره بأدلته وأراه ملكوت سماواته وأرضه وعرفه سنن من كان قبله من إخوته فلم يكن يخفى عليه من أمر الله ما نعرفه اليوم ونحن حثالة أمته

ومَن خطر له ذلك فهو ممن يمشي مكباً على وجهه غير عارف بنبيه ولا بربه

المقام الرابع : تأملوا فتح الله أغلاق النظر عنكم إلى قول الرواة الذين هم بجهلهم أعداء على الإسلام ممن صرح بعداوتهم أن النبي صلى الله عليه وسلم لما جلس مع قريش تمنى أن لا ينزل عليه من الله وحيّاً

فكيف يجوز لمن معه أدنى مسرعة أن يخطر بباله أن النبي صلى الله عليه وسلم آثر وصل قومه على وصل ربه وأراد أن لا يقطع أنسه بهم بما ينزل عليه من عند ربه من الوحي الذي كان حياة جسده وقلبه وأنس وحشته وغاية أمنيته؟

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس فإذا جاءه جبريل كان أجود ببلخير من الريح المرسلة فيؤثر على هذا مجالسته للأعداء؟

المقام الخامس : أن قول الشيطان : " تلك الغرانيق العلى وأن شفاعتهن لترتجى " للنبي صلى الله عليه وسلم قُلِّعَ منه فالتبس عليه الشيطان بالملك واختلط عليه التوحيد بالكفر حتى لم يفرق بينهما وأنا - ابن العربي - من أدنى المؤمنين منزلة وأقلهم معرفة بما وفقني الله له وآتاني من علمه لا يخفى عليّ وعليكم أن هذا كفر لا يجوز وروده من عند الله

ولو قاله أحدٌ لكم لتبادر الكل إليه قبل التفكير بالإنكار والردع والتثريب والتشنيع فضلا عن أن يجهل النبي صلى الله عليه وسلم حال القول ويخفى عليه قوله ولا يتفطن لصفة الأصنام بأنها " الغرانيق العلى وأن شفاعتهن ترتجى " وقد عَلمَ علما ضروريا أنها جمادات لا تسمع ولا تبصر ولا تتنطق ولا تضر ولا تنفع ولا تنصر ولا تشفع

بهذا لئلا كان يأتيه جبريل الصباح والمساء وعليه انبنى التوحيد ولا يجوز نسخه من جهة المنقول فكيف يخفى هذا على الرسول؟

ثم لم يكف هذا حتى قالوا : إن جبريل عليه السلام لما عاد إليه بعد ذلك ليعارضه فيما ألقى إليه من الوحي كررها عليه جاهلا بها - تعالى الله عن ذلك - فحينئذ أنكرها عليه جبريل وقال له : " ما جئتك بهذا " فحزن النبي صلى الله عليه وسلم وأنزل عليه : " وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك لتفتري علينا غيره "

فيا لله والمتعلمين والعالمين من شيخ فاسد موسوس هامد لا يعلم أن هذه الآية نافية لما زعموا مبطله لما رووا وتقولوا . وهو :

المقام السادس : وذلك أن قول ابن العربي : " كاد يكون كذا " معناه قارب ولم يكن فأخبر الله في هذه الآية أنهم قاربوا أن يفتنوه عن الذي أوحى إليه ولم تكن فتنة ثم قال : " لتفتري علينا غيره " [الإسراء : 73] وهو :

المقام السابع : ولم يفتري ولو فتتوك وافتريت لاتخذوك خليلا فلم تفتتن ولا افتريت ولا اتخذوك خليلا " ولولا أن ثبتناك " [الإسراء : 74] وهو :

المقام الثامن : " لقد كدت تركز إليهم شيئا قليلا " [الإسراء : 74] فأخبر الله سبحانه وتعالى أنه ثبتة وقرّر التوحيد والمعرفة في قلبه وضرب عليه سراق العصمة وأواه في كنف الحرمة ولو وكله إلى نفسه ورفع عنه ظل عصمته لحظة لألممت بما راموه ولكننا أمرنا عليك المحافظة وأشرقنا بنوره الهداية فؤادك فاستبصر وأزاح عنك الباطل

ودحر فهذه الآية نص في عصمته من كل ما نسب إليه فكيف يتأولها أحدٌ عدواً عما نُسب إليه من الباطل إليه؟

المقام التاسع : قوله : " فما زال مغموما مهموما حتى نزلت عليه : (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي) [الحج : 52] [انظر الرواية 3 ، 4 ، 6] فأما غمه وحزنه فبأن تمكن الشيطان مما تمكن مما يأتي بيانه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعز عليه أن ينال الشيطان شيئا وإن قل تأثيره

المقام العاشر : إن هذه الآية نص في غرضنا دليل على صحة مذهبنا أصل في براءة النبي صلى الله عليه وسلم مما نسب إليه أنه قاله عندنا وذلك أنه قال تعالى : (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته) [الحج : 52] [الأصل (تلاوته)]

فأخبر الله تعالى أن من سنته في رسله وسيرته في أنبيائه أنهم إذا قالوا عن الله قولاً زاد الشيطان فيه من قبل نفسه كما يفعل سائر المعاصي كما تقول : ألقيت في الدار كذا وألقيت في العكم [بكسر العين : العدل] كذا وألقيت في الكيس كذا فهذا نص في أن الشيطان زاد في الذي قلّه النبي صلى الله عليه وسلم

لا أن النبي صلى الله عليه وسلم قاله، وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم كما إذا قرأ تلاً قرأنا مقطوعاً وسكت في مقاطع الآي سكوتاً محصلاً وكذلك كان حديثه مترسلاً فيه متأنياً فتبع الشيطان تلك السكتات التي بين قوله : (ومناة الثالثة الأخرى) وبين قوله تعالى : (ألكم الذكر وله الأنثى)

فقال يَحَاكِي صوت النبي صلى الله عليه وسلم : " وإنهن الغرائيق العلى وإن شفاعتهن لترتجى " فأما المشركون والذين في قلوبهم مرض لقلّة البصيرة وفساد السريرة فليَقُوها عن النبي صلى الله عليه وسلم ونسبوا بها بجهلهم إليه حتى سجدوا معه،

اعتقاداً أنه معهم وعلم الذين أوتوا العلم والإيمان أن القرآن حق من عند الله فيؤمنون به ويرفضون غيره وتجيب قلوبهم إلى الحق وتنفر عن الباطل وكل ذلك إبتلاء من الله ومحنة فأين هذا من قولهم ؟

وليس في القرآن إلا غاية البيان بصيانة النبي صلى الله عليه وسلم في الإسرار والإعلان عن الشرك والكفران وقد أودعنا إليكم توصية أن تجعلوا القرآن إمامكم وحروفه أمامكم فلا تحملوا عليها ما ليس فيها ولا تربطوا بها ما ليس منها وما هُدِيَ لهذا إلا الطبري بجلالة قدره وصفاء فكره وسعة باعه في العلم وشدة ساعده وذراعه في النظر.

وكأنه أشار إلى هذا الغرض وصوّب على هذا المرمى فقرطس بعد ما ذكر في ذلك روايات كثيرة باطلة لا أصل لها ولو شاء ربك لما رواها أحد ولا سطرها ولكنه فعال لما يريد عصمنا الله وإياكم بالتوفيق والتسديد وجعلنا من أهل التوحيد بفضلته ورحمته "

2 - كلام القاضي عياض في ذلك :

وقال القاضي عياض :

فاعلم أكرمك الله : أن لنا في الكلام على مشكل الحديث مأخذين :

أحدهما في توهين أصله والثاني على تسليمه

أما المأخذ الأول فيكفيك أن هذا الحديث لم يخرج من أهل الصحة ولا رواه ثقة بسند متصل سليم وإنما أولع به وبمثله المفسرون والمؤرخون المولعون بكل غريب المتلقفون من الصحف كل صحيح وسقيم

وصدق القاضي بكر بن العلاء المالكي حيث قال: لقد بلي الناس ببعض أهل الأهواء والتفسير وتعلق بذلك الملحدون مع ضعف نقله واضطراب رواياته وانقطاع إسناده واختلاف كلماته.

فقائل يقول: إنه في الصلاة وآخر يقول: قالها في نادي قومه حين أنزلت عليه السورة وآخر يقول: قالها وقد أصابته سنة وآخر يقول: بل حدث نفسه فسها وآخر يقول: إن الشيطان قالها على لسانه وإن النبي صلى الله عليه وسلم لما عرضها على جبريل قال: ما هكذا أقرأتك؟

وآخر يقول: بل أعلمهم الشيطان أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأها فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك قال: والله ما هكذا أنزلت.

إلى غير ذلك من اختلاف الرواة ومن حلفت هذه الحكاية عنه من المفسرين والتابعين لم يسندها أحد منهم ولا رفعها إلى صاحب وأكثر الطرق عنهم فيها ضعيفة واهية والمرفوع فيه حديث شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فيما أحسب - الشك في الحديث - أن النبي صلى الله عليه وسلم كان بمكة وذكر القصة.

وقال أبو بكر البزار -2263-: هذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم بإسناد متصل يجوز ذكره إلا هذا ولم يسنده عن شعبة إلا أمية بن خالد وغيره يرسله عن سعيد بن جبير وإنما يُعرف عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس "

فقد بين لك أبو بكر رحمه الله أنه لا يعرف من طريق يجوز ذكره سوى هذا وفيه من الضعف ما نبه عليه مع وقوع الشك فيه - كما ذكرنا - الذي لا يوثق به ولا حقيقة معه .

وأما حديث الكلبي فمما لا تجوز الرواية عنه ولا ذكره لقوة ضعفه وكذبه كما أشار إليه البزار والذي منه في " الصحيح " أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ: (النجم) وهو بمكة فوجد معه المسلمون والمشركون والجن والإنس " هذا توهينه من طريق النقل

فأما من جهة المعنى: فقد قامت الحجة وأجمعت الأمة على عصمته صلى الله عليه وسلم ونزاهته عن مثل هذه الرذيلة

إما من تمرينه أن ينزل عليه مثل هذا من مدح آلهة غير الله وهو كفر! أو أن يتسور عليه الشيطان ويثبته عليه القرآن حتى يجعل فيه ما ليس منه ويعتقد النبي صلى الله عليه وسلم أن من القرآن ما ليس منه حتى يثبته عليه جبريل عليه السلام وذلك كله ممتنع في حقه صلى الله عليه وسلم أو يقول ذلك النبي صلى الله عليه وسلم من قبل نفسه عمدا.

وذلك كفر أو سهو وهو معصوم من ذلك كله وقد قررنا بالبراهين والإجماع عصمته صلى الله عليه وسلم من جريان الكفر على قلبه أو لسانه لا عمدا ولا سهوا وأن يشتبه عليه ما يلقيه الملك بما يلقي الشيطان أو يكون للشيطان عليه سبيل أو يتقول على الله لا عمدا ولا سهوا ما لم ينزل عليه.

وقد قال تعالى : (ولوتقول علينا بعض الأفاويل) الآية [الحاقة : 44] وقال (إذا لأذنك ضعف الحياة وضعف الممات) [الإسراء : 75]

ووجه ثان : وهو استحالة هذه القصة نظرا وعرفا وذلك أن هذا الكلام لو كان كما روي لكان بعيد الإلتزام متناقض الأقسام ممتزج المدح والذم متخاذل التأليف والنظم ولما كان النبي صلى الله عليه وسلم ولا من بحضرته من المسلمين وصناديد المشركين ممن يخفى عليه ذلك.

وهذا لا يخفى على أدنى متأمل فكيف بمن رجع حلمه واتسع في باب البيان ومعرفة فصيح الكلام علمه ؟

ووجه ثالث : أنه قد علم من عادة المنافقين ومعاندة المشركين وضعفة القلوب والجهلة من المسلمين نفورهم لأول وهلة وتخليط العدو على النبي صلى الله عليه وسلم لأقل فتنة وتعيرهم المسلمين والشماتة بهم الفيتق بعد الفيتق ،

وارتداد من في قلبه مرض ممن أظهر الإسلام لأدنى شبهة ولم يحك أحد في هذه القصة شيئا سوى هذه الرواية الضعيفة الأصل،

ولو كان ذلك لوجدت قریش بها على المسلمين الصولة ولأقامت بها اليهود عليهم الحجة كما فعلوا مكابرة في قصة الإسراء حتى كانت في ذلك لبعض الضعفاء ردة .

كذلك ما روي في قصة القضية ولا فتنة أعظم من هذه البلية لو وُجِدَت ولا تشغيب للمُعادي حينئذ أشد من هذه الحادثة لو أمكنت فما روي عن معاند فيها كلمة ولا عن مسلم بسببها بنت شفة فدل على بطلانها واجتثاث أصلها . ولا شك في إدخال بعض شياطين الإنس والجن هذا الحديث على مغفلي المحدثين يلبس به على ضعفاء المسلمين

ووجه رابع : ذكر الرواة لهذه القضية أن فيها نزلت : (وإن كادوا ليفتنونك . . .) الآيتين [الإسراء : 73 - 74] . وهاتان الآيتان تردان الخبر الذي روه لأن الله تعالى ذكر أنهم كادوا ليفتنونه حتى يفترى وأنه لولا أن ثبته لكاد يركن إليهم فمضمون هذا ومفهومه أن الله تعالى قد عصمه من أن يفترى وثبته حتى لم يركن إليهم قليلا فكيف كثيرا ؟

وهم يروون في أخبارهم الواهية أنه زاد على الركون الافتراء بمدح آلهتهم وأنه قال صلى الله عليه وسلم : " أفتريت على الله وقلت ما لم يقل " وهذا ضد مفهوم الآية وهي تضعف الحديث لو صح فكيف ولا صحة له ؟

وهذا مثل قوله تعالى في الآية الأخرى : (ولولا فضل الله عليك ورحمته لهتمت طائفة منهم أن يضلوك وما يضلون إلا أنفسهم وما يضرونك من شيء) . وقد روي عن ابن عباس : " كل ما في القرآن " كاد " فهو ما لا يكون "

قال القاضي : ولقد طالبتة قریش وثقيف إذا مر بالهتهم أن يقبل بوجهه إليها ووعوده الإيمان به إن فعل فما فعل ولا كاد أن يضل وقد ذكرت في معنى الآية تفاسير أخر ما ذكرناه من نص الله على عصمة رسوله برد سفاسته

فلم يبق في الآية إلا أن الله تعالى امتنَّ على رسوله بعصمته وتثبيته بما كاده به الكفار وراموا من فتنته ومرادنا في ذلك تنزيهه وعصمته صلى الله عليه وسلم وهو مفهوم الآية

وأما المأخذ الثاني : فهو مبني على تسليم الحديث لو صح أعاننا الله من صحته ولكن مع كل حال فقد أجاب عن ذلك أئمة بأجوبة منها الغث والسمين "

قلت الألباني : فذكر هذه الأجوبة وضعفها جليها أو كلها إلا الأخير منها فإنه استظهره ورجحه وهو الذي أجاب به ابن العربي فيما تقدم من كلامه : إن الشيطان هو الذي ألقى ذلك في سكتة النبي صلى الله عليه وسلم بين الآيتين محاكيا نغمة النبي صلى الله عليه وسلم وأشاع ذلك المشركون عنه صلى الله عليه وسلم

ولم يقدح ذلك عند المسلمين لحفظه السورة قبل ذلك على ما أنزلها الله وتحققهم من حال النبي صلى الله عليه وسلم في ذم الأوثان وعيبتها على ما عرف منه.

وقد حكى موسى بن عقبة في مغازيه نحو هذا وقال : " إن المسلمين لم يسمعوها وإنما ألقى الشيطان ذلك في أسماع المشركين وقلوبهم " ويكون ما روي من حزن النبي صلى الله عليه وسلم لهذه الإشاعة والشبهة وسبب هذه الفتنة

قال الألباني - رد الحافظ على ابن العربي والقاضي عياض وتعقبنا عليه :

وأما قول الحافظ في " الفتح " بعد أن نقل خلاصة عن الوجوه التي تقدمت عن الإمامين المذكورين في إعلال القصة وتوهينها :

" وجميع ذلك لا يتمشى على قواعد فإن الطرق إذا كثرت وتباينت مخرجها دل ذلك على أن لها أصلا وقد ذكرت أن ثلاثة أسانيد منها على شرط الصحيح وهي مراسيل يحتج بمثلها من يحتج بالمرسل وكذا من لا يحتج به لاعتضاد بعضها ببعض "

فأقول الألباني : إن هذا الجواب ليس بالقوي على إطلاقه لما بينا فيما تقدم أن تقوية الحديث بكثرة الطرق ليس قاعدة مضطردة.

نعم من ذهب إلى الاحتجاج بالمرسل مطلقا أو عند اعتضاده ففي الجواب رد قوي عليه كالقاضي عياض وغيره ممن يقبل مرسل الثقة أما نحن فهو غير وارد علينا لما أوردنا من الاحتمالات التي تمنع الاحتجاج بالحديث المرسل ولو من غير وجه ولعل هذا مذهب الحافظ ابن كثير حيث قال عند تفسيره للآية السابقة (3 / 229) :

قد ذكر كثير من المفسرين ها هنا قصة الغرانيق وما كان من رجوع كثير من المهاجرة إلى أرض الحبشة ظنا منهم أن مشركي قريش قد أسلموا ولكنها من طرق كلها مرسلة ولم أرها مسندة من وجه صحيح

فإن ابن كثير يعلم أن بعض هذه المراسيل التي أشار إليها أسانيدنا صحيحة إلى مُرسلها فلو كان بعضها يعضد بعضها عنده وتقوى القصة بذلك لما ضعفها بحجة أنه لم يرها مسندة من وجه صحيح وهذا بني لا يخفى

ثم إن من الغريب أن الحافظ ابن حجر مع ذهابه إلى تقوية القصة يرى أن فيها ما يئْتَنكر وأنه يجب تأويله فيقول بعد كلامه الذي نقلته أنفاً :

وإذا تقرر ذلك تعين تأويل ما وقع فيها مما يستنكر وهو قوله :

ألقى الشيطان على لسانه : " تلك الغرائق العلى وإن شفاعتهن لترتجى " فإن ذلك لا يجوز حمله على ظاهره لأنه يستحيل عليه صلى الله عليه وسلم أن يزيد في القرآن عمداً منه وكذا سهواً إذا لُفِن مغايراً لما جاء به من التوحيد لمكان عصمته "

ثم ذكر الحافظ مسالك العلماء في تأويل ذلك ثم اعتمد على الوجه الأخير منها . وهو الذي نقلناه عن القاضي عياض قبيل هذا الفصل وقلنا إنه رجحه ثم قال الحافظ :

وهذا أحسن الوجوه ويؤيده ما تقد في صدر الكلام عن ابن علبس من تفسير تمنى ب (تلا)

فينتج من ذلك أن الحافظ رحمه الله قد سلم أن الشيطان لم يتكلم على لسان النبي صلى الله عليه وسلم بتلك الجملة وإنما ألقاها الشيطان بلسانه في سرفته النبي صلى الله عليه وسلم فهذا لا يتفق البتة مع القول بصحة القصة أو أن لها أصلاً فإن كان يريد بذلك أن لها أصلاً في الجملة .

أعني بدون هذه الزيادة فهذا ليس هو موضع خلاف بينه وبين العلماء الذين رد عليهم قولهم ببطلان القصة وإنما الخلاف في هذه الجملة التي تزعم الروايات أن الشيطان ألقاها على لسانه صلى الله عليه وسلم فإذا قد صرح الحافظ بإنكارها وتنزيه النبي صلى الله عليه وسلم عنها فنستطيع أن نقول لحضرة السائل :

إن الحافظ متفق مع ابن كثير - وغيره ممن سبقه ولحقه - على إنكار القصة على ما وردت في الروايات حتى التي صححها الحافظ وأما ما بقي منها مما لا يتنافى مع عصمة النبي صلى الله عليه وسلم فلا خلاف في إمكان وقوعها بل الظاهر أن هذا القدر هو الذي وقع بدليل ظاهر آية الحج حسبما تقدم تفسيرها في أوائل الرسالة

نعم يرد على الحافظ هنا اعتراضان :

الأول : تليينه العبارة في إنكار تلك الزيادة لأنه إنما أنكرها بطريق تأويلها وحقه أن ينكرها من أصلها لأن التأويل النفي زعمه ليست تفيد تلك الزيادة أصلاً لأن الحافظ يقول :

إن الشيطان هو الذي ألقى بلسانه في سكتة النبي صلى الله عليه وسلم

وهي تقول : " إن الشيطان ألقى على لسان النبي صلى الله عليه وسلم " فأين هذا من ذلك ؟

الثاني : تشنيعه القول على ابن العربي والقاضي عياض لإكراههما القصة ومع أنه يعلم أنهما أنكراها لما فيها من البواطيل التي لا تتفق مع القول بعصمة الرسول الكريم منها هذه الزيادة التي وافقهما الحافظ على استنكارها مع فارق شكلي وهو أنهما كانا صريحين في إنكارها من أساسها بينما الحافظ إنما أنكرها بطريق تأويلها - زعم .

ومن هنا يتبين لك ضعف ما قاله في رده على القاضي في " تخريج الكشاف "

قال الحافظ: "" وأما طعنه فيه باختلاف الألفاظ فلا تأثير للروايات الواهية في الرواية القوية فيعتمد من القصة على الرواية الصحيحة أي : يعتمد على الرواية المتابعة وليس فيها وفيما تابعها اضطراب.

والإضطراب في غيرها وأما طعنه من جهة المعنى فله أسوة كثيرة من الأحاديث الصحاح التي لا يؤخذ بظواهرها بل يرد بالتأويل المعتمد إلى ما يليق بقواعد الدين ""

قلت الألباني : إن هذا الرد ضعيف لأن الرواية الصحيحة التي أشار إليها هي رواية ابن جبير المتقدمة وفيها لعمري في غيرها من الروايات المتابعة الأمر المستنكر باعتزافه بل في بعض الروايات عن سعي ما هو أنكر من ذلك وهو قوله : ثم جاءه جبريل بعد ذلك فقال : (اعرض) - في الأصل (عرض) عليّ ما جئتك به.

فلما بلغ تلك الغرانيق العلى وإن شفاعتهن لترتجى " قال له جبريل : لم آتك بهذا وهذا من الشيطان " وقد جاء هذا في غير رواية سعيد كما تقدم،

ولازمه أن النبي صلى الله عليه وسلم قد انطلى عليه وحى الشيطان واختلط عنده بوحى الرحمن حتى لم يميز بينهما وبقي على هذه الحالة ما بقي إلى أن جاءه جبريل في المساء سبحانهك هذا بهتان عظيم وافتراء جسيم

فاتضح أن ليس هناك رواية معتمدة صحيحة بالمعنى العلمي الصحيح وأن الرواية التي صححها الحافظ قد أنكر بعضها هو نفسه فأين الإعتدال ؟

وأما قوله : " إن حديث الغرانيق له أسوة بكثير من الأحاديث الصحيحة " فصحيح لو صحَّ إسناده وأمكن تأويله وكلا الأمرين لا نسلم به . أما الأول فلما علمت من إرساله من جميع الوجوه حاشا ما اشتد ضعفه من الموصول وإنها على كثرتها لا تعضده .

وأما الأمر الآخر فلأن التأويل الذي ذهب إليه الحافظ رحمه الله هو في الحقيقة ليس تأويلا بل هو تعطيل لحقيقة الجملة المستنكرة وهو أشبه ما يكون بتأويلات بل تعطيلات القرامطة والرافضة للآيات القرآنية والأحاديث المصطفوية.

تأييدا لمذاهبهم الهدامة وآرائهم الباطلة خلافا للحافظ رحمه الله فإنه إنما فعل ذلك دفاعا عن مقام الحضرة النبوية والعصمة المحمدية فهو مشكور على ذلك ومأجور وإن كان مخطئا عندنا في ذلك التأويل مع تصحيح القصة

3 - كلام الشوكاني :

وقال الشوكاني رحمه الله تعالى :

ولم يصح شيء من هذا ولا يثبت بوجه من الوجوه ومع عدم صحته بل بطلانه فقد دفعه المحققون بكتاب الله سبحانه

ثم ذكر بعض الآيات الدالة على البطلان ثم قال :

وقال إمام الأئمة ابن خزيمة إن هذه القصة من وضع الزنادقة

4 - كلام الألويسي في إبطال القصة :

وعلى كل حال فإن الحافظ ابن حجر رحمه الله متفق مع الذين أنكروا القصة على تنزيهه صلى الله عليه وسلم من أن يكون للشيطان تكلم على لسانه عليه الصلاة والسلام فالخلاف بينه وبينهم يكاد يكون شكليا أولفظيا وإنما الخلاف الحقيقي بينهم وبين بعض المتأخرين حيث ذهب إلى تصحيح القصة مع التسليم بها دون استنكار أي شيء منها

أو تأويل بل جوز على النبي صلى الله عليه وسلم جميع ما فيها زاعما أن ذلك لا يتنافى مع عصمته بل هو تأديب له في كلام له طويل .

يغني وضوح بطلانه عن إيراده وتسويد الصفحات لرده وقد نقله الألويسي برمّته ثم رده عليه في كلام متين ولو لا أن هذه العجالة لم توضع لهذه الغاية لسقته بتمامه فأختصر من ذلك على قوله في خاتمة بحثه:

"" لكن إثبات صحة الخبر أشد من خراط القتاد فإن الطاعنين فيه من حيث النقل علماء أجلاء عارفون بالغث والسمين من الأخبار وقد بذلوا الوسع في تحقيق الحق فيه فلم يروه إلا مردودا وهم أكثر ممّن قال بقوله ومنهم من هو أعلم منه ويغلب على الظن أنهم وقفوا على رواته في سائر الطرق فرأوهم مجروحين وفات ذلك القائل بالقبول (1) .

ولعمري إن القول بأن هذا الخبر مما ألقاه الشيطان على بعض ألسنة الرواة ثم وفق الله تعالى جمعا من خاصته لإبطاله أهون من القول بأن حديث الغرانيق مما ألقاه الشيطان على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نسخه

(1) قلت الألباني : هذا فيه بُعد لا سيما بالنسبة للحافظ ابن حجر فلو كان هناك جرح فلا يخفى عليه والحق أن الحافظ جرى على بعض القواعد الحديثية فهو أعدل ممن خالفها ولم يُجِب عنها وقد أجبنا نحن فيما سبق فالأقرب أن يقال : إنهم وقفوا على علة وهي الإرسال حسبا فصلنا في سائر الطرق ولكن لم يرها علة فادحة القائل بالقبول

سبحانه وتعالى ولا سيما وهو مما لم يتوقف على صحته أمر ديني ولا معنى آية ولا سوى أنها يتوقف عليها حصول شُبّه في قلوب كثير من ضعفاء المؤمنين لا تكاد تدفع إلا بجهد جهيد "" انتهى كلام الألويسي

قال الألباني: وهذا آخر الكلام في تحقيق بطلان قصة الغرانيق

وقد بقي علينا التعرض لذكر فائدة سبقت مناسبتها وهي سجود المشركين مع النبي صلى الله عليه وسلم عند قراءة سورة (النجم) وهي تضمن بيان سبب ذلك فأقول :

سبب سجود المشركين مع النبي صلى الله عليه وسلم

رب سائل يقول : إذا ثبت بطلان إلقاء الشيطان على لسانه عليه الصلاة والسلام جملة " تلك الغرانيق العلى وإن شفاعتهن لترتجى " فلم إذن سجد المشركين معه صلى الله عليه وسلم وليس ذلك من عادتهم ؟

والجواب ما قاله المحقق الألوسي بعد سطور من كلامه الذي نقلته آنفاً :

وليس لأحد أن يقول : إن سجود المشركين يدل على أنه كان في السورة ما ظاهره مدح آلهتهم وإلا لما سجدوا لأننا نقول : يجوز أن يكونوا سجدوا لدهشة أصابتهم وخوف اعتراضهم عند سماع السورة لما فيها من قوله تعالى :

وأنه أهلك عاداً الأولى (50) وثمود فما أبقى (51) وقوم نوح من قبل إنهم كانوا هؤأظلم وأطغى (52) والمؤتفة أهوى (53) فعشاه ما غشا (54) " إلى آخر الآيات [النجم] .

فاستشعروا نزول مثل ذلك بهم ولعلمهم لم يسمعوا قلب ذلك مثلها منه صلى الله عليه وسلم وهوقائم بين يدي ربه سبحانه في مقام خطير وجمع كثير وقد ظنوا من ترتيب الأمر بالسجود على ما تقدم أن سجودهم ولو لم يكن عن إيمان كاف في دفع ما توهموه ولا تستبعد خوفهم من سماع مثل ذلك منه صلى الله عليه وسلم

فقد نزلت سورة (حم السجده) بعد ذلك كما جاء مصرحاً به في حديث عن ابن عباس .

ذكره السيوطي في أول " الإتيان " فلما سمع عتبة بن ربيعة قوله تعالى فيها : " فإن أعرضوا فقل أذرتكم صاعقة مثلي صاعقة عاد وثمود (13) " [فصلت] أمسك على فم رسول الله صلى الله عليه وسلم وناشده الرحم واعتذر لقومه حين ظنوا به أنه صبا وقال : " كيف وقد علمتم أن محمداً إذا قال شيئاً لم يكذب ؟ فخفت أن ينزل بكم عذاب "

وقد أخرج ذلك البيهقي في " الدلائل " وابن عساكر في حديث طويل عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه

ويمكن أن يقال على بعد : إن سجودهم كان لاستشعار مدح آلهتهم ولايلزم منه ثبوت ذلك الخبر لجواز أن يكون ذلك الاستشعار من قوله تعالى : " أفرايتم اللات والعزى (19) ومناة الثالثة الأخرى (20) " [النجم] بناء على أن المفعول محذوف وقدره حسبما يشتهون أو على أن المفعول : { ألكم الذكر وله الأنثى } (21) " [النجم] .

وتوهموا أن مصب الإنكار فيه كون المذكورات إناثاً والحب لشيء يعمي ويصم وليس هذا بأبعد من حملهم " تلك الغرانيق العلى وإن شفاعتهن لترتجى " على المدح حتى سجدوا لذلك آخر السورة مع وقوعه بين ذميين المانع من حمله على المدح في البين كما لا يخفى على من سلمت عين قلبه من الغين "

وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك

" انتهى كلامه .

قال المؤلف : ونقلناه للأهمية القصوى اذ هذا موضوع يمس العقيدة لا يحتمل السكوت عنه

قلت ويكفي القارئ اللبيب في ابطال القصة امور:

1- لم يخرجها احد من اهل الكتب الستة

2- انكار العلماء لها اشد الانكار

3- تكأف الحافظ ابن حجر في تأويلها

4- ملاحظة ان السيوطي رحمه الله - حافظ فقط - وليس حافظا ناقدا كابن الجوزي والذهبي وابن تهيبة والعسقلاني والالباني فهؤلاء يحكمون أيضا على المتون وليس الأسانيد فقط وهو ما يسمى اليوم بالنقد الباطن او الداخلي، فكم من حديث حكم عليه الذهبي بالوضع مع سلامة إسناده ؟

5- أزيد على كلام الألوسي أن سورة النجم فيها من حسن التنظيم، ونغمة الرنين، وتوافق خواتم الآيات وفواصلها ما يحرّك القلوب ويشفي الصدور ويبعث على التأمل والخوف والرهبنة، فإذا كان هذا الإحساس يشعر به العجم مثلنا، فكيف لا يستشعره أصحاب اللغة وأرباب العربية، فذاك سبب ذهولهم وسجودهم فإنهم قد علموا أنهم المُخاطبون وأنهم لو لم يسجدوا لحاق بهم العذاب الأليم.

6- لو سلّمنا بصحة إسناد الحديث الموصول، فإنّه من المعروف في علم الحديث أنّ الموصول لا يُردُّ بالمُرسل إلا إذا اتفق على الإرسال جماعة كثيرون أو ثقات مثل الواصل، والحالة هنا أن الذين أرسلوه ثقات واتفقوا على إرساله بينما خالف واحد فوصله - مع الشكّ - لذلك جزمنا بخطأ وصله

والله الموفق للهدى والرشاد

قوله تعالى ومن عاقب بمثل ما عوقب به الآية

(620) أخرج ابن أبي حاتم قرأت علي محمد بن الفضل بن موسى، عن محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، عن محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف عن مقاتل (ح)

وأخرج ابن جرير: حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج: (ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به) قال: هم المشركون بغوا على النبي صلى الله عليه وسلم، فوعده الله أن ينصره، وقال في القصص أيضا.

وكان بعضهم يزعم أن هذه الآية نزلت في قوم من المشركين لقوا قوما من المسلمين لليلتين بقيتا من المحرم، وكان المسلمون يكرهون القتال يومئذ في الأشهر الحرم، فسأل المسلمون المشركين أن يكفوا عن قتالهم من أجل حرمة الشهر، فلبى المشركون ذلك، وقاتلوهم فبغوا عليهم، وثبت المسلمون لهم فنصروا عليهم،

فأنزل الله هذه الآية: (ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغى عليه) بأن بدئ بالقتال وهو له كاره، (لينصرتة الله).

وهذا معضل ضعيف لأن ابن جريج يروي عن اتباع التابعين

ومقاتل كذلك

والحسين ضعيف لأنه يقبل التلقين

وحجاج ثقة لكنه قد اختلط

ومحمد بن الفضل بن موسى أبو بكر القسطنطي، قال أبو محمد الرازي في الجرح والتعديل كتبت عنه وهو صدوق

ومحمد ابن علي ابن الحسن ابن شقيق ابن دينار المروزي [لقبه حلق] ثقة صاحب حديث من الحادية عشرة مات سنة خمسين ومائتين

ومحمد ابن مزاحم العامري مولاهم أبو وهب المروزي صدوق من كبار العاشرة مات سنة تسع ومائتين

بكير ابن معروف الأسدي أبو معاذ أو أبو الحسن الدامغاني قاضي نيسابور ثم نزيل دمشق صدوق فيه لين من السابعة مات سنة ثلاث وستين ومائة

سورة المؤمنون

(621) أخرج الحاكم 3483 - حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ النَّفَّيُّ، ثنا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " كَانَ إِذَا صَلَّى رَفَعَ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَنَزَلَتْ {الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ} فَطَاطَأَ رَأْسَهُ

قال ابو عبد الله الحاكم: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ لَوْلَا خِلَافٌ فِيهِ عَلَى مُحَمَّدٍ فَقَدْ قِيلَ عَنْهُ مُرْسَلًا وَلَمْ يُخْرَجْ»

وقال الذهبي الصحيح مرسل

قلت المؤلف هذا إسناد صحيح، ولم أجد الدارقطني وابن ابي حاتم قد أعلوه في "علل الحديث"

ولكنه شراً كما قال الذهبي، والصحيح إرساله وعلّة هذا الحديث هو الحسن بن أحمد الحرّاني، فإنه يُغرب، والغرابة قد تكون إنفراده برواية حديث أو رفع موقوف أو وصل مرسل أو غير ذلك، وما نحن فيه من هذا القبيل. ودليل ذلك أن الذين خالفوه في إرسال الحديث أكثر وأوثق وهم عند الطبري في تفسيره:

- 1- حدثنا ابن عبد الأعلى ، قال : ثنا المعتمر بن سليمان ، قال : سمعت خالدًا ، عن محمد بن سيرين ، قال : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى نظر إلى السماء ، فأنزلت هذه الآية: (الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ) قال : فجعل بعد ذلك وجهه حيث يسجد " .
- 2- حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا هارون بن المغيرة عن أبي جعفر ، عن الحجاج الصّوّاف ، عن ابن سيرين ، قال : " كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفعون أبصارهم في الصلاة إلى السماء ، حتى نزلت: (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ) فقالوا : بعد ذلك برءوسهم هكذا " .
- 3- حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : ثنا ابن عليّة ، قال : أخبرنا أيوب ، عن محمد ، قال : " نبئت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى رفع بصره إلى السماء ، فنزلت آية ، إن لم تكن (الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ) فلا أدري أية آية هي ، قال : فطاطأ. قال : وقال محمد : وكانوا يقولون : لا يجاوز بصره مصلاه ، فإن كان قد استعاد النظر فليغمض.
- 4- حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثنا هشيم ، عن ابن عون ، عن محمد نحوه.

وهاك تفصيلها:

- 1- الإسناد الاول صحيح، ابن عبد الأعلى والمعتمر وخالد الحذاء ثقات لكنّ الحذاء يُرسلُ فقد يكون أرسله
- 2- الإسناد الثاني ضعيف،

1- ابن حميد ضعيف

2- هارون ابن المغيرة ابن حكيم البجلي بفتح الموحدة والجيم أبو حمزة المروزي ثقة من التاسعة

3- أبو جعفر الرازي سيء الحفظ

4- حجاج ابن أبي عثمان ميسرة أو سالم الصواف أبو الصلت الكندي مولا هم البصري ثقة حافظ من السادسة مات سنة ثلاث وأربعين ومائة من رجال الجماعة

3- الإسناد الثالث صحيح على شرط الشيخين، وقد أرسله وقال فيه محمد بن سيرين نُبِّت بصيغة المجهول، وهذا الإسنادُ أصحُّ من إسناد الحاكم لأنَّ الطبري ثقة جليل إمام حافظ وهو احفظ من أبي شعيب الحرَّاني (الصدوق)

ويعقوب بن إبراهيم أحفظ وأوثق من الحسن بن أحمد الحرَّاني، وهذا الإسناد هو العُمدة في ردِّ حديث الحاكم، ولكن يبقى إشكال سيأتي معنا حول أيوب السختياني

و أبو يوسف، يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح بن منصور بن مزاحم، العبدى، القيسي، مولا هم الدورقي، البغدادي: - أخو أحمد بن إبراهيم، وكان الأكبر: وتأخر بالوفاة عنه - مولده سنة (166) ست وستين ومائة، وتوفي سنة (252) اثنتين وخمسين ومائتين من العاشرة، ثقة، وكان من الحفاظ - رأي الليث بن سعد ولم يرو عنه - من رجال الجماعة

4- الإسناد الرابع ضعيف لأنَّ القاسم لا يُعرفُ

والحسين بن داود (سنيد) ضعيف، وهشيم مدلس وقد عنعنه

وقد وجدت طريقًا خامسًا وهو فيصل المقام ، عند أبي داود السجستاني في كتاب "المراسيل" فقال : 45 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ،

قال: " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ نَظَرَ هَكَذَا وَهَكَذَا، فَلَمَّا نَزَلَتْ لَقَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ } [المؤمنون: 2] نَظَرَ هَكَذَا "، وَقَالَ: أَبُو شِهَابٍ: «بَبَصَرِهِ نَحْوُ الْأَرْضِ»

أحمد ابن عبد الله ابن يونس ابن عبد الله ابن قيس التميمي اليربوعي الكوفي ثقة حافظ من كبار العاشرة مات سنة سبع وعشرين ومائتين وهو ابن أربع وتسعين سنة من رجال الجماعة

عبد ربه ابن نافع الكناني الحناط بمهملة ونون نزيل المدائن أبو شهاب الأصغر صدوق يهم من الثامنة مات سنة إحدى أو اثنتين وسبعين ومائة من رجال الجماعة سوى الترمذي

عبد الله ابن عون ابن أرطبان أبو عون البصري ثقة ثبت فاضل من قران أيوب في العلم والعمل والسنن من السادسة مات سنة خمسين ومائة على الصحيح من رجال الجماعة

أحمد بن يعقوب بن أحمد بن مهران بن عبد الله، أبو سعيد، النّفقي، النّيسابوري، نسب أبي العباس السّرّاج
قال المنصوري: صدوق عابد

وابو شعيب: عبد الله بن الحسن الحراني قال الحافظ في اللسان: صدوق

وابوه الحسن ابن أحمد ابن أبي شعيب أبو مسلم الحراني نزيل بغداد ثقة يغرب من الحادية عشرة مات سنة خمسين ومائتين أو بعدها من رجال مسلم

وإسماعيل ابن إبراهيم ابن مقسم الأسدي مولا هم أبو بشر البصري المعروف بابن عليّة ثقة حافظ من الثمينة مات سنة ثلاث وتسعين ومائة وهو ابن ثلاث وثمانين من رجال الجماعة

وابوب السخثياني ثقة جليل لا يسأل عن مثله وهو الذي يوقف كثيرا من المرفوعات فهي ليست بعلّة— عند بعض المحدثين- في الحديث لأن الراوي قد يوقف الحديث تارة وينشط فيصله تارة أخرى كما قال ذلك الألباني في أكثر من موضع

وللفائدة روى النسائي في السنن الكبرى : - 400 أخبرنا فُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «لَا يَبُولُنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَجْرِي، ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ»

قَالَ سُفْيَانُ : قَالُوا لِهَشَامٍ يَعْنِي ابْنَ حَسَّانَ : إِنَّ أَيُّوبَ إِذَا يَنْتَهِي بِهَذَا الْحَدِيثِ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ. فَقَالَ: إِنَّ أَيُّوبَ لَوْ اسْتِطَاعَ أَنْ لَا يَرْفَعَ حَدِيثًا لَمْ يَرْفَعْهُ أَهـ.

وقال الإمام السندي رحمه الله في حاشيته على النسائي :

(لو استطاع أن لا يرفع حديثاً لم يرفعه) تعظيماً للنسبة إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وخوفاً من أن يقع منه فيها خطأ فيقع في الكذب عليه والله تعالى أعلم

ومقصود هشام أن وقف أيوب لا يضر في الرفع إذا ثبت الرفع بطريق آخر على وجهه.

فخذها فائدة قد لا تجدها في غير هذا المكان.

ومحمد ابن سيرين الأنصاري أبو بكر ابن أبي عمرة البصري ثقة ثبت عابد كبير القدر كان لا يرى الرواية بالمعنى من الثالثة مات سنة عشر ومائة من رجال الجماعة

ولكن اعتراض أن أيوب أوقف الحديث أو أرسله غير وارد هنا لاتفاق أبي شهاب الكوفي، وخالد الحذاء، وابن عون (في الروايات الصحيحة) على الإرسال، ورواية الحجاج الصوّاف الضعيفة، فكأنهم وافقوا على الإرسال وأيوب السخثياني أيضاً سوى رواية الحاكم.

مما يُطمئن إلى شذوذها وانفراد الحسن بن أحمد الحرّاني بوصله والله الموفق.

(622) وأخرجه سعيد بن منصور عن ابن سيرين مرسلًا بلفظ كان يقلب بصره فنزلت

قلت هذا مرسل ولم أف عليه وهو يُؤكّد صحة إرسال الحديث

(623) وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن سيرين مرسلًا كان الصحابة يرفعون أبصارهم إلى السماء في الصلاة فنزلت

قلت: ليس مطبوعاً في تفسيره الموجود اليوم، ولم يذكره ابن كثير في تفسيره مُسنّداً

وقال ابن جرير حدثنا ابن عبد الأعلى ، قال : ثنا المعتمر بن سليمان ، قال : سمعت خالدًا ، عن محمد بن سيرين ، قال : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى نظر إلى السماء ، فأُنزلت هذه الآية : (الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ) قال : فجعل بعد ذلك وجهه حيث يسجد " .

قلت هذا اسناد صحيح الى ابن سيرين . وقد مرَّ معنا

وقال الطبري حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا هارون بن المغيرة عن أبي جعفر ، عن الحجاج الصّواف ، عن ابن سيرين ، قال : " كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفعون أبصارهم في الصلاة إلى السماء ، حتى نزلت : (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ) فقالوا : بعد ذلك برء وسهم هكذا " .

قلت هذا اسناد ضعيف يُوافق رواية الإرسال

محمد بن حميد الرازي سيء الحفظ

و هارون ابن المغيرة ابن حكيم البجلي بفتح الموحدة والجيم أبو حمزة المروزي ثقة من التاسعة

وابو جعفر الرازي سيء الحفظ كذلك

و حجاج ابن أبي عثمان ميسرة أو سالم الصواف أبو الصلت الكندي مولا هم البصري ثقة حافظ من السادسة مات سنة ثلاث وأربعين ومائة من رجال الجماعة

(624) قال الحافظ الفقيه المفسر الجليل ابن كثير رحمه الله " قال ابن أبي حاتم حدثنا يونس بن حبيب حدثنا أبو داود حدثنا حماد بن سلمة حدثنا علي بن زيد عن أنس قال قال عمر يعني ابن الخطاب رضي الله عنه وافقت ربي في أربع نزلت هذه الآية « ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين » الآية قلت أنا فتبارك الله أحسن الخالقين فنزلت « فتبارك الله أحسن الخالقين »

وقال أيضا حدثنا أبي حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شيبان عن جابر الجعفي عن عامر الشعبي عن زيد بن ثابت الأنصاري قال أملى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية « ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين » إلى قوله

« خلقا آخر » فقال معاذ « فتبارك الله أحسن الخالقين » فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له معاذ مم تضحك يا رسول الله؟

فقال بها ختمت « فتبارك الله أحسن الخالقين » وفي إسناده جابر بن زيد الجعفي ضعيف جدا وفي خبره هذا نكارة شديدة وذلك أن هذه السورة مكية وزيد بن ثابت إنما كتب الوحي بالمدينة وكذلك إسلام معاذ بن جبل إنما كان بالمدينة أيضا فالله أعلم"

ملاحظة هذا الحديث سقط من المطبوعة (المكتبة الشاملة) ولذلك استدركناه من التفسير!

قلت هذان حديثا ضعيفان والأول علته الوحيدة علي بن زيد بن جدعان فهو ضعيف وقد أكثر عنه حماد بن سلمة

وشيوخ ابن أبي حاتم من الجرح والتعديل هو : يونس بن حبيب بن عبد القاهر ابن عبد العزيز بن عمر بن قيس الماصر العجلي الاصبهاني أبو بشر.

روى عن أبي داود الطيالسي وعامر بن ابراهيم وبكر بن بكار ومحمد بن كثير الصنعاني كتبت عنه باصبهان وهو ثقة

و سليمان ابن داود ابن الجارود أبو داود الطيالسي البصري ثقة حافظ غلط في أحاديث من التاسعة مات سنة أربع ومائتين من رجال مسلم والاربعة واخرج له البخاري تعليقا

واما الحديث الثاني فأفته جابر ابن يزيد ابن الحارث الجعفي أبو عبد الله الكوفي ضعيف رافضي من الخامسة مات سنة سبع وعشرين ومائة وقيل سنة اثنتين وثلاثين ومائة

وقد كذبه كثير من المحدثين قال الذهبي في الميزان:

" وقال سلام بن أبي مطيع: قال لي جابر الجعفي: عندي خمسون ألف باب من العلم ما حدثت به أحدا، فكتبت أيوب فذكرت هذا له، فقال: أما الآن فهو كذاب.

وقال عبد الرحمن بن شريك: كان عند أبي عن جابر الجعفي عشرة آلاف مسألة.

وروى إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي أنه قال: يا جابر لا تموت حتى تكذب على النبي صلى الله عليه وسلم
قال إسماعيل: فما مضت الأيام والليالي حتى اتهم بالكذب.

عبد الله بن أحمد، عن أبيه، قال: ترك يحيى القطان جابرا الجعفي، وحدثنا عنه عبد الرحمن قديما، ثم تركه بآخره،
وترك يحيى حديث جابر بآخره.

أبو يحيى الحماني، سمعت أبا حنيفة يقول: ما رأيت فيمن رأيت أفضل من عطاء، ولا أكذب من جابر الجعفي، ما أنته
بشيء إلا جاءني فيه بحديث، وزعم أن عنده كذا وكذا ألف حديث لم يظهرها.

جرير بن عبد الحميد، عن ثعلبة، قال: أردت جابرا الجعفي، فقال لي: ليث بن أبي سليم: لا تأته فإنه كذاب.
وقال النسائي وغيره: متروك.

وقال يحيى: لا يكتب حديثه ولا كرامته.

قال أبو داود: ليس عندي بالقوي في حديثه.

وقال عبد الرحمن بن مهدي: ألا تعجبون من سفيان بن عيينة، لقد تركت جابر الجعفي لقوله لما حكى عنه أكثر من ألف
حديث، ثم هو يحدث عنه.

وقال أبو معاوية: سمعت الأعمش يقول: أليس أشعث بن سوار سألني عن حديث؟ فقلت: لا، ولا نصف حديث.
ألست أنت الذي تكذبت عن جابر الجعفي؟

وقال جرير بن عبد الحميد: لا أستحل أن أحدث عن جابر الجعفي، كان يؤمن بالرجعة.

وقال يحيى بن يعلى المحاربي: طرح زائدة حديث جابر الجعفي، وقال: هو كذاب يؤمن بالرجعة.

وقال عثمان بن أبي شيبة: حدثنا أبي عن جدي، قال: إن كنت لآتي جابرا الجعفي في وقت ليس فيه خيار ولا قثناء
فيتحول حول خوخه، ثم يخرج إلى بخيار أو قثناء فيقول: هذا من بستاني.

وقال عباس الدوري، عن يحيى: لم يدع جابرا ممن رآه إلا زائدة، وكان جابر كذابا ليس بشيء.

وقال شهاب بن عباد: سمعت أبا الأحوص يقول: كنت إذا مررت بجابر الجعفي سألت ربي العافية.

وذكر شهاب أنه سمع ابن عيينة يقول: تركت جابرا الجعفي وما سمعت منه، قال: دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليّ فعلمه مما تعلم، ثم دعا علي الحسن فعلمه مما تعلم، ثم دعا الحسن الحسين فعلمه مما تعلم ثم دعا ولده. حتى بلغ
جعفر بن محمد.

قال سفيان: فتركته ذلك.

قال أحمد ابن عدي، حدثنا علي بن الحسن بن قديد، حدثنا عبيد الله بن يزيد بن العوام، سمعت إسحاق بن مطهر، سمعت الحميدي، سمعت سفيان، سمعت جابرا الجعفي يقول: انتقل العلم الذي كان في النبي صلى الله عليه وسلم إلى علي، ثم انتقل من علي إلى الحسن، ثم لم يزل حتى بلغ جعفرا.

قال الشافعي، سمعت سفيان، سمعت من جابر الجعفي كلاما بادرت خفت أن يقع علينا السقف

قال سفيان: كان يؤمن بالرجعة.

وقال الجوزجاني: كذاب، سألت أحمد عنه فقال: تركه عبد الرحمن فاستراح.

وقال بندار: ضرب ابن مهدي على نيف وثمانين شيئا حدث عنهم الثوري.

قال إسحاق بن موسى، سمعت أبا جميلة يقول: قلت لجابر الجعفي: كيف تتعلم على المهدي؟ قال: إن قلت لك كفرت.

الحميدي، عن سفيان: سمعت رجلا سأل جابرا الجعفي عن قوله: {فلن أبرح الأرض حتى يأذن لي أبي} قال: لم يجئ تأويلها.

قال سفيان: كذب.

....

قال ابن عدي: عامة ما قذفوه به أنه كان يؤمن بالرجعة، وليس لجابر الجعفي في سنن أبي داود سوى حديث واحد في سجود السهو.

وقال ابن حبان: كان سبئيا من أصحاب عبد الله بن سبأ، كان يقول: إن عليا يرجع إلى الدنيا.

قال الحسن بن علي الحلواني، حدثنا أبو يحيى الحماني، حدثنا قبيصة وأخوه، أنهما سمعا الجراح بن مليح يقول: سمعت جابرا يقول: عندي سبعون ألف حديث عن أبي جعفر عن النبي صلى الله عليه وسلم كلها.

قال العُقيلي، حدثنا حبان بن إسحاق المروزي، حدثنا إسحاق بن ناجويه الترمذي، حدثنا يحيى بن يعلى، سمعت زائدة يقول: جابر الجعفي رافضي يشتم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

قال الحميدي، سمعت رجلا يسأل سفيان: رأيت يا أبا محمد الذين عابوا على جابر الجعفي، قوله: حدثني وصي الأوصياء؟ فقال سفيان: هذا أهونه. " انتهى كلامه

وقد اختلف الأئمة في توثيقه وتضعيفه أعني في الاستشهاد بروايته فتارة يعبرون بها وتارة لا

والراجح عندي بعد هذا الكمّ الهائل من الجرح أنه متروك لا يعتبر بحديثه ولا يُستشهدُ به.

(625) واخرج النسائي « 11352 » أخبرنا محمد بن عقيل أنا علي بن الحسين نا أبي نا يزيد عن عكرمة عن بن عباس قال جاء أبو سفيان إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد أنشدك الله والرحم فقد أكلنا العلهز يعني الوبر والدم فأنزل الله عز وجل : (ولقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون).

[التحفة : 6270].

وأخرجه ابن ابي حاتم حدثنا علي بن الحسين حدثنا محمد بن حمزة المروزي حدثنا علي بن الحسين حدثنا أبي عن يزيد يعني النحوي به.

قلت هذا اسناد حسن

محمد ابن عقيل بفتح أوله ابن خويلد ابن معاوية الخزاعي النيسابوري صدوق حدّث من حفظه بأحاديث فأخطأ في بعضها من الحادية عشرة مات سنة سبع وخمسين ومائتين

وقد تابعه عند ابي محمد الرازي : محمد بن حمزة وهو المترجم في التقريب: " محمد ابن علي ابن حمزة المروزي ثقة صاحب حديث من الحادية عشرة مات سنة إحدى وستين ومائتين "

وهو يروي عن "علي بن الحسين بن واقد المروزي، وهو صدوق يهم" من العاشرة مات سنة إحدى عشرة من رجال مسلم والاربعة واخرج له البخاري في الادب المفرد

وابوه الحسين ابن واقد المروزي أبو عبد الله القاضي ثقة له أوهام من السابعة مات سنة تسع ويقال سبع وخمسين ومائة من رجال مسلم والاربعة واخرج له البخاري تعليقا

ويزيد النحوي ثقة

وهو منسوب في مستدرك الحاكم 3488 - أخبرني أبو العباس السياري، ثنا محمد بن موسى بن (حليم)، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، أنبا الحسين بن واقد، حدثني يزيد النحوي، أن عكرمة، حدثه،

عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: جاء أبو سفيان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: " يا محمد أنشدك الله والرحم قد أكلنا العلهز يعني الوبر والدم، فأنزل الله عز وجل ولقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون } [المؤمنون: 76]

وقال الحاكم صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي!

قلت هو حسنٌ لغيره، لأنَّ فيه من تكلموا فيه:

وهو : محمد بن موسى بن حاتم: ترجموه في لسان الميزان
" محمد بن موسى بن حاتم القاشاني المروزي ، روى عن علي بن الحسين بن شقيق
قال - أبو العباس - القاسم السيارى أنا بريء من عهدته
قال ابن أبي سعدان كان محمد بن على الحافظ سيء الرأي فيه" انتهى

ووقع عند الحاكم محمد بن موسى بن حليم وهذا خطأ لا أدري هو من الحاكم أو الناسخ، فلا وجود لراوٍ بهذا الاسم

(626) وأخرج البيهقي في الدلائل

حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ كَامِلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُسْتَمَلِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَلْخِيُّ قَدِمَ عَلَيْنَا
هَرَاةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ النَّجَّارُ بِصَنْعَاءَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخِّيَّانِيِّ،

عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «جَاءَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَسْتَعِيثُ مِنَ
الْجُوعِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا شَيْئًا حَتَّى أَكَلُوا الْعِلْهَزَ [بِالدَّمِ] فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَلَقَدْ أَخَذْنَاَهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَاثُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا
يَنْضَرَّعُونَ [] قَالَ قَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَتَّى فُرِّجَ عَنْهُمْ»

قلت هذا اسناد ضعيف ولكنه حسن المتن بما بعده

قال الحافظ ابن حجر في اللسان: محمد" بن علي بن الحسين البلخي روى عن إسحاق بن هياج بن عبد الصمد بن غالب
ومحمد بن علي بن طرخان وغيرهم

قال الحاكم بلغني أنه كان يحفظ أفراد الخراسانيين والغالب على روايته الهاكير

وقد حدث بنيسابور سنة ثلاثين وثلاث مائة ولم أر واحدا في أصحابنا أخذ عنه الإجازة سنة ثمان وأربعين وثلاث مائة
مات سنة ست وخمسين وثلاث مائة

وذكره ابن عساكر ووصفه بالحفظ وقال رحل وسمع من محمد بن المعافى روى عنه أبو الفضل الجارودي الكلام
للهروي

ومن مناكيره ما رواه أبو موسى المديني في ذيل معرفة الصحابة من طريقه فذكر بإسناد مظلم إلى حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الله بن عبد الغافر مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال إذا ذكر القرآن فقولوا كلام الله غير مخلوق من قال غير هذا فهو كافر قال الذهبي في التجريد هذا موضوع. " انتهى

ولكنه لم يتفرد به

ومحمد بن علي بن سفيان النجار أعياني أن أجد له ترجمة

شيخ البيهقي ترجمه محمود عبد الفتاح النحال " كامل بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن عبد الرحمن النحوي أبو جعفر العزائي المستملي النيسابوري المفيد.

وقد ورد هذا الاسم في مصنفات البيهقي:

أبو جعفر كامل بن أحمد المستملي.

وورد: كامل بن أحمد المستملي.

وورد: أبو جعفر المستملي.

وورد: أبو جعفر العزائي.

الى ان قال: قال الصريفي: قال عبد الغافر الفارسي في تاريخه: أبو جعفر العزائي المستملي النيسابوري مشهور حافظ، عارف بالنحو، حسن الخط، بارع في الرواية، حسن القراءة، استملى على المشايخ مدة، وكان كثير الشيوخ كثير السماع، جمع كثيراً من الأبواب والمشايخ، وحدث سنين، سمع من مشايخ العراق والكوفة والحجاز وخراسان،

وكان ثقة صحيح الرواية، واتفق أن أصحاب الحديث هجروه واتهموه بأنه أخفى جملة من سماع المشايخ مغايظة لهم، والله أعلم بذلك، فتحول إلى الطائفة من أصحاب أبي عبد الله ومات مهجوراً من الأصحاب فيما بينهم في شهر سنة... سمع منه أبو بكر محمد بن يحيى بن إبراهيم لفظاً في ذي القعدة سنة خمس وأربعمائة

قلت اقتصر السيوطي على عزوه للبيهقي ووفاته انه عند ابن جرير حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا يحيى بن واضح ، قال : ثنا عبد المؤمن ، عن علباء بن أحمر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أن ابن أثال الحنفي ، لما أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو أسير ، فخلى سبيله ، فلحق بمكة ، فحال بين أهل مكة وبين الميرة من اليملة ،

حتى أكلت قريش العلهز ، فجاء أبو سفيان إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : أليس تزعم بأنك بُعثت رحمة للعالمين ؟ فقال : " بلى ! " فقال : قد قتلت الآباء بالسيف والأبناء بالجوع ! فأنزل الله : (وَلَقَدْ أَخَذْنَاَهُم بِالْعَدَابِ...) الآية.

والعلهز هو وبر الإبل فنعود بالله من الجوع

وهذا اسناد ضعيف لحال محمد بن حميد بن حبان الرازي فهو حافظ سيء الحفظ

و يحيى ابن واضح الأنصاري مولا هم أبو تميلة بمتناة مصغر المروزي مشهور بكنيته ثقة من كبار التاسعة من رجال الجماعة

و عبد المؤمن ابن خالد الحنفي أبو خالد المروزي القاضي لا بأس به من السابعة

و علباء بكسر أوله وسكون اللام بعدها موحدة ومد ابن أحمر اليشكري بفتح التحتانية وسكون المعجمة بصري صدوق من القراء من الرابعة من رجال مسلم

فالحديث بهذين الطريقتين حسن على أقل الأحوال والله أعلم

(627) وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال كانت قريش تسمر حول البيت ولا تطوف به ويفتخرون به فأنزل الله مستكبرين به سامرا تهجرون

قلت هذا اسناد مرسل وهو شاهد قوي لما بعده ولم أقف عليه لأنه غير موجود في المطبوع من تفسير ابن أبي حاتم ولم ينقله ابن كثير بإسناده

قلت وهو عند النسائي في الكبرى 11351 أخبرنا أحمد بن سليمان نا عبيد الله عن إسرائيل عن عبد الأعلى أنه سمع سعيد بن جبير يحدث عن بن عباس قال إنما كره السمر حتى نزلت هذه الآية : (مستكبرين به سامرا تهجرون) فقال مستكبرين بالبيت، يقولون: نحن أهلُ سامرًا: قال كانوا يتكبرون ويسمرون فيه فلا يعمرونه، يهجرونه .

قلت هذا اسناد حسن أو صحيح

شيخ النسائي أحمد ابن سليمان ابن عبد الملك أبو الحسين الرهاوي ثقة حافظ من الحادية عشرة مات سنة إحدى وستين ومائتين

و عبيد الله ابن موسى [بن أبي المختار] ابن باذام العبسي الكوفي أبو محمد ثقة كان يتشيع من التاسعة كان من أثبت الناس في إسرائيل مات سنة ثلاث عشرة ومائتين على الصحيح من رجال الجماعة

و عبد الأعلى ابن عامر الثعلبي بالمتلة والمهمل الكوفي صدوق يهيم من السادسة من رجال الاربعة

سورة النور

قوله تعالى الزاني لا ينكح إلا زانية

(628) أخرج النسائي في السنن الكبرى 11359 أخبرنا عمرو بن علي نا المعتمر بن سلمان ، عن أبيه عن الحضرمي عن القاسم بن محمد عن عبد الله بن عمرو قال:

كانت امرأة يقال لها أم مهزول وكانت بغياد وكانت تسافح فأراد رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن يتزوجها فأنزل الله عز وجل : (والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين)

قلت هذا اسناد صحيح

عمرو ابن علي ابن بحر ابن كنيز بنون وزاي أبو حفص الفلاس الصيرفي الباهلي البصري ثقة حافظ من العاشرة مات سنة تسع وأربعين ومائتين من رجال الجماعة

والمعتمر وابوه ثقتان

وحضرمي هو ابن لاحق لا بأس به

و القاسم ابن محمد ابن أبي بكر الصديق التيمي ثقة أحد الفقهاء بالمدينة قال أيوب ما رأيت أفضل منه من كبار الثالثة مات سنة ست ومائة على الصحيح وقد جاوز السبعين ، من رجال الجماعة

وعبد الله بن عمرو بن العاص ابن وائل ابن هاشم ابن سعيد بالتصغير ابن سعد ابن سهم السهمي أبو محمد وقيل أبو عبد الرحمن أحد السابقين المكثرين من الصحابة وأحد العبادلة الفقهاء مات في ذي الحجة ليالي الحرة على الأصح بالطائف على الراجح (عام 63 هـ) ، وقيل: مات سنة سبع وستين، وهو ابن اثنتين وسبعين من رجال الجماعة

(629) وأخرج أبو داود بترقيم الألباني 2051 والترمذي واللفظ له 3177 - بسم الله الرحمن الرحيم حدثنا عبد بن حميد حدثنا روح بن عبادة عن عبيد الله بن الأخنس أخبرني عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال

كان رجل يقال له مرثد بن أبي مرثد وكان رجلا يحمل الأسرى من مكة حتى يأتي بهم المدينة قال وكانت امرأة بغي بمكة يقال لها عناق وكانت صديقة له وإنه كان وعد رجلا من أسارى مكة يحمله قال فجئت حتى انتهيت إلى ظل حائط من حوائط مكة في ليلة مقمرة.

قال فجاءت عناق فأبصرت سواد ظلي بجانب الحائط فلما انتهت إلي عرفته فقالت مرثد ؟ فقلت مرثد فقالت مرحبا وأهلا لهم فبت عندنا الليلة قال قلت: حرم الله الزنا

قالت: يا أهل الخيام هذا الرجل يحمل أسراكم

قال فتبعني ثمانية وسلكت الخدمة فانتهيت إلى كهف أو غار فدخلت فجاءوا حتى قاموا على رأسي فبالوا فطل بولهم على رأسي وأعماهم الله عني قال ثم رجعوا ورجعت إلى صلحبي فحملته.

وكان رجلا ثقيلا حتى انتهيت إلى الإذخر ففككت عنه كبله فجعلت أحمله ويعينني حتى قدمت المدينة فأتيت رسول الله صلى الله عليه و سلم فقلت يا رسول الله أنكح عناقا؟

فأمسك رسول الله صلى الله عليه و سلم فلم يرد على شيئا حتى نزلت { الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين } فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم يا مرثد الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك فلا تنكحها

قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه قل الألباني حسن الإسناد وهو كما قال لحال عمرو بن شعيب وروايته عن ابيه عن جده والخلاف المشهور فيها، والراجح أنه حسن الحديث إذا قال عن ابيه عن جده الخ

و روح ابن عباد ابن العلاء ابن حسان القيسي أبو محمد البصري ثقة فاضل له تصانيف من التاسعة مات سنة خمس أو سبع ومائتين من رجال الجماعة

و عبيد الله ابن الأخنس النخعي أبو مالك الخزاز بمعجمات صدوق قال ابن حبان كان يخطيء [كثيراً] من السابعة من رجال الجماعة

قال الألباني في السلسلة الصحيحة

793 - " من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر ".

رواه أبو داود (3905) وابن ماجه (3726) وأحمد (1 / 227، 311) والحربي

في " الغريب " (5 / 195 / 1) عن عبيد الله بن الأخنس عن الوليد بن عبد الله

عن يوسف بن ماهك عن ابن عباس مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد جيد، رجاله كلهم ثقات، وعبيد الله بن الأخنس وثقه أحمد

وابن معين وأبو داود والنسائي وابن حبان إلا أنه قال " يخطيء كثيرا " ! فما

أرى أن يُتَدَبَّعَ بقوله هذا كثيرا! انتهى

وهذا من فوائده رحمه الله، فإنه ردَّ جرح ابن حبان بتوثيق المتقدمين لأنهم أعلى منه طبقة ولا أقول أقدمُ فحسب، وأعلم منه بالجرح والتعديل

والعجيب أن الحافظ ابن حجر اعتدَّ بكلام ابن حبان فأنزل عبید الله من "ثقة" إلى "صدوق" وهذا دليل أنه يعتبر جرح ابن حبان لأن الجرح مقدّم على التعديل ، خاصة أنه جرح مفسرٌ والله الموفق

(630) وأخرج سعيد بن منصور عن مجاهد قال لما حرم الله الزنا فكان زوان عندهنَّ جمالٌ فقال الناس لينطلقن فليتزوجن النبي! فنزلت

قلت لم اجده في المطبوع

ولكن اخرج الطبري حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى؛(ح)

وحدثني الحارث ، قال : ثنا الحسن ، قال : ثنا ورقاء جميعا ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، في قول الله : (الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً) قال : رجال كانوا يريدون الزنا بنساء زوان بغايا متعالمات ، كنَّ في الجاهلية ، فقيل لهم هذا حرام ، فأرادوا نكاحهن ، فحرم الله عليهم نكاحهن.

قلت هذا اسناد صحيح الى مجاهد

ومثله ما أخرجه الطبري حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : ثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وقال الزهري وقتادة ، قالوا : كان في الجاهلية بغايا معلوم ذلك منهنَّ ، فأراد ناس من المسلمين نكاحهنَّ ، فأنزل الله : (الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ)... الآية.

وهذا أيضا صحيح إليهم

أبو عبد الله، محمد بن عبد الأعلى، القيسي، الصنعاني، البصري: توفي سنة خمس وأربعين ومائتين، من العاشرة، ثقة. من رجال الجماعة

محمد ابن ثور الصنعاني أبو عبد الله العابد ثقة من التاسعة مات سنة تسعين [ومائة] تقريبا

معمر ابن راشد الأزدي مولاهم أبو عروة البصري نزيل اليمن ثقة ثبت فاضل ، من كبار السابعة مات سنة أربع وخمسين ومائة وهو ابن ثمان وخمسين سنة من رجال الجماعة

قوله تعالى والذين يرمون أزواجهم الاية

(631) وأخرج البخاري 4747 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ، قَدَفَ امْرَأَتَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشْرِيكَ ابْنِ سَحْمَاءَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْبَيِّنَةُ أَوْ حَدٌّ فِي ظَهْرِكَ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَا رَأَى أَحَدُنَا عَلَى امْرَأَتِهِ رَجُلًا يَنْطَلِقُ يَلْتَمِسُ الْبَيِّنَةَ،

فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «الْبَيِّنَةُ وَإِلَّا حَدٌّ فِي ظَهْرِكَ»

فَقَالَ هِلَالٌ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنِّي لَصَادِقٌ، فَلْيُنزِلَنَّ اللَّهُ مَا يُبْرِئُ ظَهْرِي مِنَ الْحَدِّ،

فَنَزَلَ جِبْرِيْلُ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ: {وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ} فَقَرَأَ حَتَّى بَلَغَ: {إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ} فَأَنْصَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا، فَجَاءَ هِلَالٌ فَشَهِدَ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ؟»

ثُمَّ قَامَتْ فَشَهِدَتْ، فَلَمَّا كَانَتْ عِنْدَ الْخَامِسَةِ وَقَفُوهَا، وَقَالُوا: إِنَّهَا مُوجِبَةٌ،

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَتَلَكَّاتٌ وَنَكَصَتْ، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهَا تَرْجِعُ، ثُمَّ قَالَتْ: لَا أَفْضَحُ قَوْمِي سَائِرَ الْيَوْمِ، فَمَضَتْ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَبْصِرُوهَا، فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ، سَابِغِ الْأَلْيَتَيْنِ، خَدَّلَجِ السَّاقَيْنِ، فَهُوَ لِشْرِيكَ ابْنِ سَحْمَاءَ»، فَجَاءَتْ بِهِ كَذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ لَا مَا مَضَى مِنْ كِتَابِ اللَّهِ لَكَانَ لِي وَلَهَا شَأْنٌ»

[تعليق مصطفى البغا]

- (موجبة) للعذاب الأليم عند الله تعالى إن كنت كاذبة .

(فتلكأت) توقفت وتباطأت عن الشهادة . (نكصت) أحجمت عن استمرارها في اللعان .

(لا أفصح قومي سائر اليوم) لا أكون سبب فضيحتهم فيما بقي من الأيام يقال لهم منكم امرأة زانية .

(فمضت) في إتمام اللعان .

(أبصروها) انظروا إليها وراقبوها عندما تضع حملها .

(أكل) شديد سواد الجفون خلقة من غير اكتحال .

(سابغ الألتين) ضخمهما .

(خدلج) ممتلي .

(ما مضى من كتاب الله) ما قضي فيه من أنه لا يحد أحد بدون بينة أو إقرار وأن اللعان يدفع عنها الرجم .

(لي ولها شأن) كان لي معها موقف آخر أي لرجمتها ولفعلت بها ما يكون عبرة لغيرها .

وأخرج أبو يعلى 2740 - حدثنا زهير حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس فذكر نحوه..

وهذا اسناد ضعيف لتدليس عباد

وعباد ابن منصور الناجي بالنون والجيم أبو سلمة البصري القاضي بها صدوق رمي بالقدر وكان يدلس وتغير بآخره من السادسة مات سنة اثنتين وخمسين من رجال الاربعة واخرج له البخاري تعليقا

قال الألباني في السلسلة الصحيحة الحديث رقم 633 من طريق

عباد بن منصور عن عكرمة عنه. لكنه إسناد لا تقوم به حجة، لأن عباد بن منصور

كان تغير في آخره، مع كونه مدلسا، كما كنت بينته في تخريج حديثه هذا في

" إرواء الغليل " رقم (75) ، وأن بينه وبين عكرمة رجلين أسقطهما هو،

أحدهما وهو إبراهيم ابن أبي يحيى الأسلمي كذاب، والآخر ضعيف.

" انتهى

وقال الذهبي في الميزان " لم يرضه يحيى بن سعيد.

وقال ابن مَعِين: ليس بشيء.

وضعه النسائي.

وقال ابن الجنيد: متروك قدرى.

قلت: كان قاضي البصرة.

قال معاذ بن معاذ: حدثنا عباد بن منصور، وكان قدريا.

وروى عباس عن يحيى: ليس حديثه بالقوي، ولكن يكتب.

وقال أبو حاتم: ضعيف يكتب حديثه، نرى أنه أخذ هذه الأحاديث عن ابن أبي يحيى، عن داود بن الحصين، عن عكرمة
وقال الساجي: ضعيف مدلس.

روى مناكير.

وقال أبو الحسن بن القطان: قد أثبت عليه يحيى بن سعيد القدر مع حسن رأيه فيه وتوثيقه له.

...

وقال ابن حبان: مات سنة اثنتين وخمسين ومئة.

وكان داعية إلى القدر، وكل ما روى عن عكرمة سمعه من إبراهيم بن أبي يحيى، عن داود، عن عكرمة انتهى

قلت وهو المترجم في الميزان: إبراهيم بن أبي يحيى، هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي المدني،
أحد العلماء الضعفاء.

قال إبراهيم بن عرعة: سمعت يحيى بن سعيد يقول: سألت مالكا عنه أكان ثقة في الحديث؟ فقال: لا ولا في دينه.

وقال يحيى بن معين: سمعت القطان يقول: إبراهيم بن أبي يحيى كذاب.

وروى أبو طالب عن أحمد بن حنبل قال: تركوا حديثه.

قدري، معتزلي، يروى أحاديث ليس لها أصل.

وقال البخاري: تركه ابن المبارك والناس.

وقال البخاري أيضا: كان يرى القدر، وكان جهميا.

وروى عبد الله بن أحمد، عن أبيه، قال: قدري جهمي، كل بلاء فيه، ترك الناس حديثه.

وروى عباس عن ابن معين: كذاب رافضي.

وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة: سمعت عليا يقول: إبراهيم بن أبي يحيى كذاب، وكان يقول بالقدر. وأخوه أنيس ثقة.

وقال النسائي والدارقطني وغيرهما: متروك.

وقال الربيع: سمعت الشافعي يقول: كان قدريا.

وقال يحيى بن زكريا ابن حيويه: فقلت للربيع: فما حمل الشافعي على الرواية عنه؟ قال: كان يقول: لأن يخر من السماء، أو قال من بعد، أحب إليه من أن يكذب.

وكان ثقة في الحديث.

وقال سعيد بن أبي مريم: قال لى إبراهيم بن أبي يحيى: سمعت من عطاء سبعة آلاف مسألة.

وقال الحميدى: قال الشافعي: وليت على عمل باليمن، فجهدت فيه، فقدمت فلقيت ابن أبي يحيى فقال لى تجالسونا وتضيعون، فإذا شرع لأحدكم شيء دخل فيه، فوبخني، فلقيت ابن عيينة فقال: قد بلغنا ولايتك، فما أحسن ما انتشر عنك وما أدبت كل الذي عليك، فلا تعد فكانت موعظته أبلغ مما صنع ابن أبي يحيى

وقال الربيع: كان الشافعي إذا قال: حدثنا من لا أتهم، يريد به إبراهيم بن أبي يحيى.

....

قال ابن حبان: كان يرى القدر، ويذهب إلى كلام جهم، ويكذب مع ذلك في الحديث.

ثم قال ابن حبان: وأما الشافعي فإنه كان يجالس إبراهيم في حديثه، ويحفظ عنه حفظ الصبي، والحفظ في الصغر كالنقش في الحجر، فلما دخل مصر في آخر عمره، وأخذ يصنف الكتب المبسطة احتاج إلى الأخبار ولم تكن معه كتبه، فأكثر ما أودع الكتب من حفظه، وربما كرر عنه ولا يسميه في كتبه.

وقد ذكره العُقيلي في الضعفاء وفيه قال هارون بن عبد الله الزهري: حدثنا إبراهيم بن سعد قال: كنا نسمى إبراهيم بن أبي يحيى، ونحن نطلب الحديث، خرافة.

وقال أبو همام السكوني: سمعت إبراهيم بن أبي يحيى يشتم بعض السلف.

" انتهى

وقال الحافظ في التقريب: متروك

وقال المزي: إبراهيم بن مُحَمَّد بن أبي يحيى - واسمه سمعان - الأَسلميّ، مولاهم، أبو إسحاق المدني، أخو عبد الله بن مُحَمَّد بن أبي يحيى سحبل، وقد ينسب إلى جدّه،
ومنهم من قال فيه: إبراهيم بن محمد بن أبي عطاء.

قال المعلق في الحاشية: قال عبد الغني بن سعيد المصري في كتابه "إيضاح الاشكال":

1- هو إبراهيم بن محمد ابن أبي عطاء الذي حدث عنه ابن جُرَيْج،

2- وهو عبد الوهاب المقرئ الذي يروي عنه مروان بن معاوية،

3- وهو أبو الذئب الذي يحدث عنه ابن جُرَيْج!

قلت المؤلف وهذا يدلّك على سبب تكنيته وتعمية أمره على الرواة وهي شدة ضعفه!

فكأنّ الأوائل كان يستحيون من ذكره فيعمّون أمره! وهذا تدليس نعوذ بالله منه

(632) وأخرج الشيخان واللفظ للبخاري 4745 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ عُوَيْمِرًا، أَتَى عَاصِمَ بْنَ عَدِيٍّ وَكَانَ سَيِّدَ بَنِي عَجْلَانَ، فَقَالَ: كَيْفَ تَقُولُونَ فِي رَجُلٍ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ، أَمْ كَيْفَ يَصْنَعُ؟ سَلَ لِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ،

فَأَتَى عَاصِمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسَائِلَ، فَسَأَلَهُ عُوَيْمِرٌ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَرِهَ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا،

قَالَ عُوَيْمِرٌ: وَاللَّهِ لَا أَنْتَهِي حَتَّى أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ، فَجَاءَ عُوَيْمِرٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ رَجُلٌ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ أَمْ كَيْفَ يَصْنَعُ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَدُ أَنْزَلَ اللَّهُ الْقُرْآنَ فِيكَ وَفِي صَاحِبَتِكَ»، فَأَمَرَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَلَأَعَنَةِ بِمَا سَمَى اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَلَا عَنَاهَا، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ حَبَسْتُهَا فَقَدْ ظَلَمْتُهَا فَطَلَّقَهَا،

فَكَانَتْ سُنَّةً لِمَنْ كَانَ بَعْدَهُمَا فِي الْمُتَلَاعِنِينَ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «انظُرُوا فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَسْحَمَ، أَدْعَجَ الْعَيْنَيْنِ، عَظِيمَ الْأَلْيَيْنِينَ، خَدَلَجَ السَّاقَيْنِ، فَلَا أَحْسَبُ عُوَيْمِرًا إِلَّا قَدْ صَدَّقَ عَلَيْهَا، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَحْيَمَرَ كَأَنَّهُ وَحَرَّةٌ،

فَلَا أَحْسِبُ عُوَيْمِرًا إِلَّا قَدْ كَذَبَ عَلَيْهَا»، فَجَاءَتْ بِهِ عَلَى النَّعْتِ الَّذِي نَعَتَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ تَصْدِيقِ عُوَيْمِرٍ، فَكَانَ بَعْدُ يُنْسَبُ إِلَى أُمِّهِ

[تعليق مصطفى البغا]

(بالملاعنة) ملاعنة الرجل زوجته وسميت بذلك لقول الزوج في المرة الخامسة وعلي لعنة الله إن كنت كاذبا في ما رميتها به من الزنا .

(حبستها) أمسكتها عندي وأبقيتها في عصمتي .

(ظلمتها) لم أعاشرها بالمعروف ولم أوفها حقها كزوجة لأن نفسي تأنف من التمتع بها .

(فكانت) الفرقة بينهما

(سنة) حكما شرعيا يعمل به

(أسحم) شديد السواد .

(أدج) أكحل أو شديد سواد العينين .

(عظيم الأليتين) ضخم العجز مثني ألية .

(خدلج الساقين) ساقاه ممثلتان لحما .

(أحيمر) تصغير أحمر أي شدي الشقرة .

(وحرة) دويبة تترامى على اللحم والطعام فتفسده وهي من أنواع الوزغ - سام أبرص - شبهه بها لحررتها وقصرها . (النعته) الوصف

واخرجه مسلم برقم 1492 ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي

قال السيوطي: قال الحافظ ابن حجر اختلف الأئمة في هذه المواضع فمنهم من رجح أنها نزلت في شأن عويمر ومنهم من رجح أنها نزلت في شأن هلال.

ومنهم من جمع بينهما بأن أول من وقع له ذلك هلال وصادف مجئ عويمر أيضا فنزلت في شأنهما معا وإلى هذا جنح النووي وتبعه الخطيب فقال لعلهما اتفق لهما ذلك في وقت واحد.

قال الحافظ ابن حجر ويحتمل أن النزول سقي بسبب هلال فلما جاء عويمر ولم يكن له علم بما وقع لهلال أعلمه النبي صلى الله عليه وسلم بالحكم ولهذا قال في قصة هلال فنزل جبريل وفي قصة عويمر قد أنزل الله فيكفيؤول قوله قد أنزل الله فيك أي فيمن وقع له مثل ما وقع لك،

وبهذا أجاب ابن الصباغ في الشامل وجنح القرطبي إلى تجويز نزول الآية مرتين

(633) وأخرج البزار 2237- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الضَّيْفِ ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ يُنَيْعٍ ، عَنْ حُدَيْفَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي بَكْرٍ : لَوْ رَأَيْتَ مَعَ أُمَّ رُومَانَ رَجُلًا ، مَا كُنْتَ فَاعِلًا بِهِ ؟ قَالَ : كُنْتُ وَاللَّهِ فَاعِلًا بِهِ شَرًّا ، قَالَ : فَأَنْتَ يَا عُمَرُ ؟ قَالَ : كُنْتُ وَاللَّهِ فَاعِلًا بِهِ ،

كُنْتُ أَوَّلُ : لَعَنَ اللَّهُ الْأَعْجَزَ فَإِنَّهُ خَبِيثٌ ، قَالَ : فَنَزَلَتْ : { وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ } .

قَالَ الْبَزَّازُ : لَا نَعْلَمُ أَحَدًا أَسَنَدَهُ إِلَّا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، عَنْ يُونُسَ .

قلت ذكر السيوطي انه زيد بن مطيع وهذا لا وجود له، والصحيح ما اثبتناه من نسخة كشف الاستار على زوائد البزار للهيثمي

وهذا اسناد ضعيف له علتان:

رواية يونس عن أبيه فهي ضعيفة

وابو اسحاق السبيعي نفسه مدلس وقد اختلط وقد عنعنه

و إسحاق ابن الضيف بضاد معجمة وقيل ابن إبراهيم ابن الضيف الباهلي أبو يعقوب العسكري بصري نزل مصر صدوق يخطيء من الحادية عشرة

و النضر ابن شمیل المازني أبو الحسن النحوي البصري نزيل مرو ثقة ثبت من كبار التاسعة مات سنة أربع ومائتين وله اثنتان وثمانون من رجال الجماعة

و يونس ابن أبي إسحاق السبيعي أبو إسرائيل الكوفي صدوق يهم قليلا من الخامسة مات سنة اثنتين وخمسين ومائة على الصحيح من رجال الجماعة عدا البخاري

وابوه ابو اسحاق السبيعي ثقة ولكنه مدلس وقد اختلط

وقد روى عنه ابنه بعد الاختلاط

وقال المزي في ترجمته " وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ : سَأَلْتُ أَبِي عَنْ يُونُسَ ابْنَ أَبِي إِسْحَاقَ ، فَقَالَ : حَدِيثُهُ مُضْطَرَبٌ .

وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : سَأَلْتُ أَبِي عَنْ عَيْسَى بْنِ يُونُسَ ، فَقَالَ : عَنْ مِثْلِ عَيْسَى يُسْأَلُ ؟ قُلْتُ : فَأَبُوهُ يُونُسُ ؟ قَالَ : كَذَا وَكَذَا . "

قال الذهبي في الميزان وجدنا بالاستقراء أنّ حركة احمد بن حنبل بيده كذا وكذا لمن في لين. " انتهى

وزيد ابن يثيع بضم التحتانية وقد تبدل همزة بعدها مثلثة ثم تحتانية ساكنة ثم مهملة الهمداني الكوفي ثقة مخضرم من الثانية

قال السيوطي: قال الحافظ ابن حجر لا مانع من تعدد الأسباب

قلت المؤلف والظاهر أنّ كل هذه الروايات داخلية في سبب النزول

قوله تعالى إن الذين جاءوا بالإفك الآيات

(634) أخرج الشيخان واللفظ لمسلم 56 - (2770) حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ النَّأبِلِيُّ، (ح)

وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ - قَالَ ابْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: أَخْبَرَنَا - عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، - وَالسِّيَاقُ حَدِيثُ مَعْمَرٍ مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ وَابْنِ رَافِعٍ - قَالَ يُونُسُ وَمَعْمَرٌ جَمِيعًا: عَنْ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ،

عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا: فَبَرَأَهَا اللَّهُ مِمَّا قَالُوا، وَكُلُّهُمْ حَدَّثَنِي طَائِفَةٌ مِنْ حَدِيثِهَا، وَبَعْضُهُمْ كَانَ أَوْعَى لِحَدِيثِهَا مِنْ بَعْضٍ، وَأَثَبَتْ اقْتِصَاصًا، وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثَنِي، وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضًا، ذَكَرُوا، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ:

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ سَفَرًا، أَفْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ، فَأَيُّهُنَّ خَرَجَ سَهْمَهَا خَرَجَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَفْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزْوَةِ غَزَاهَا، فَخَرَجَ فِيهَا سَهْمِي، فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَذَلِكَ بَعْدَمَا أَنْزَلَ الْحِجَابُ، فَأَنَا أَحْمَلُ فِي هَوْدَجِي،

وَأَنْزَلَ فِيهِ مَسِيرَنَا حَتَّى إِذَا فَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوِهِ، وَقَفَلَ، وَدَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ، آذَنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ فَقُمْتُ حِينَ آذَنُوا بِالرَّحِيلِ، فَمَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ الْجَيْشَ، فَلَمَّا قَضَيْتُ مِنْ شَأْنِي أَقْبَلْتُ إِلَى لِرْحَلٍ، فَلَمَسْتُ صَدْرِي فَإِذَا عَقْدِي مِنْ جَزَعِ ظَفَارٍ قَدْ انْقَطَعَ،

فَرَجَعْتُ فَالْتَمَسْتُ عَقْدِي فَحَبَسَنِي ابْتِعَاؤُهُ وَأَقْبَلَ الرَّهْطَ الَّذِينَ كَانُوا يَرْحَلُونَ لِي فَحَمَلُوا هَوْدَجِي فَرَحَلُوهُ عَلَيَّ بِعَيْرِي الَّذِي كُنْتُ أُرْكَبُ وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ، قَالَتْ: وَكَانَتْ النِّسَاءُ إِذْ ذَلِكَ خَفَافًا، لَمْ يُهْلِقَنَّ لَمْ يَعْشَهُنَّ اللَّحْمُ، إِنَّمَا يَأْكُلْنَ الْعُلْفَةَ مِنَ الطَّعَامِ،

فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ ثِقَلَ الْهَوْدَجِ حِينَ رَحَلُوهُ وَرَفَعُوهُ، وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ، فَبَعَوْتُ الْجَمَلَ وَسَارُوا، وَوَجَدْتُ عَقْدِي بَعْدَمَا اسْتَمَرَ الْجَيْشُ، فَجِئْتُ مَنَازِلَهُمْ وَلَيْسَ بِهَا دَاعٍ وَلَا مُجِيبٌ، فَتَيَمَّمْتُ مَنَزِلِي الَّذِي كُنْتُ فِيهِ،

وَظَنَنْتُ أَنَّ الْقَوْمَ سَيَقْبِدُونِي فَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ فِي مَنَزِلِي غَلَبَنِي عَنِّي فَنِمْتُ، وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّلِ السُّلَمِيُّ ثُمَّ الدَّكْوَانِيُّ قَدْ عَرَسَ مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ فَادَّلَجَ، فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنَزِلِي فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ، فَأَتَانِي فَعَرَفَنِي حِينَ رَأَيْتِي،

وَقَدْ كَانَ يَرَانِي قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَ الْحِجَابُ عَلَيَّ، فَاسْتَيْقِظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ حِينَ عَرَفَنِي، فَخَمَرْتُ وَجْهِي بِجِلْبَابِي، وَوَاللَّهِ مَا يُكَلِّمُنِي كَلِمَةً وَلَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ، حَتَّى أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ، فَوَطِئَ عَلى يَدَيْهَا فَرَكِبْتُهَا، فَأَنْطَلِقَ يَفُودُ بِي الرَّاحِلَةَ، حَتَّى أَتَيْنَا الْجَيْشَ، بَعْدَمَا نَزَلُوا مُوْغِرِينَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ، فَهَلَكَ مَنْ هَلَكَ فِي سُلَيْي،

وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنِ سُلُولٍ، فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَاسْتَنْكَيْتُ، حِينَ قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ شَهْرًا، وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ فِي قَوْلِ أَهْلِ الْبَلْفَكِ، وَلَا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ،

وَهُوَ يَرِيئُنِي فِي وَجْعِي أَنِّي لَأَعْرِفُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأُطْفَى، الَّذِي كُنْتُ أَرَى مِنْهُ حِينَ اسْتَنْكَيْتِي، إِنَّمَا يَدْخُلُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُسَلِّمُ، ثُمَّ يَقُولُ: «كَيْفَ تَيْكُمُ؟» فَذَلِكَ يَرِيئُنِي، وَلَا أَشْعُرُ بِالشَّرِّ، حَتَّى خَرَجْتُ بَعْدَمَا رَفِهْتُ وَخَرَجْتُ مَعِي أَمْ مِسْطَحَ قَبْلَ الْمَنَاصِعِ، وَهُوَ مُنْبَرِّزُنَا،

وَلَا نَخْرُجُ إِلَّا لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ نَتَّخِذَ الْكُئْفَ قَرِيبًا مِنْ بِيوتِنَا، وَأَمْرُنَا أَمْرُ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ فِي النَّتْرَةِ، وَلَعْنَا نَتَّأَدَى بِالْكُئْفِ أَنْ نَتَّخِذَهَا عِنْدَ بِيوتِنَا، فَأَنْطَلَقْتُ أَنَا وَأَمْ مِسْطَحَ، وَهِيَ بِنْتُ أَبِي رُهْمِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَأُمُّهَا ابْنَةُ صَخْرِ بْنِ عَامِرٍ، خَالَهُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَأَبْنَاهَا مِسْطَحُ بْنُ أَتَاثَةَ بْنِ عَبَّادِ بْنِ الْمُطَّلِبِ، فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَبِنْتُ أَبِي رُهْمِ قَبْلَ بَيْتِي،

حِينَ فَرَعْنَا مِنْ شَأْنِنَا، فَعَثَرَتْ أَمْ مِسْطَحَ فِي مِرْطَحِهَا، فَقَالَتْ: تَعَسَ مِسْطَحُ فَقُلْتُ لَهَا: بِنْسَ مَا قُلْتُ، أَسْتَيْقِ رَجُلًا قَدْ شَهِدَ بَدْرًا، قَالَتْ: أَيُّ هُنْتَاهُ أَوْ لَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ؟ قُلْتُ: وَمَاذَا قَالَ؟

قَالَتْ: فَأَخْبَرْتَنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الْإِفَكِ فَازْدَدْتُ مَرَضًا إِلَى مَرَضِي، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ: «كَيْفَ تَيْكُم؟» قُلْتُ: أَتَأْتُنِي لِي أَنْ أَتِيَ أَبِي؟ قَالَتْ: وَأَنَا حِينِنْدِي أُرِيدُ أَنْ أَتَيْقَنَّ الْخَبَرَ مِنْ قِبَلِهِمَا، فَأَذُنْ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجِئْتُ أَبِي فَقُلْتُ لِأُمِّي: يَا أُمَّتَاهُ مَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ؟

فَقَالَتْ: يَا بِنْتِي هَوْنِي عَلَيْكَ فَوَاللَّهِ لَقَلَّمَا كَانَتْ امْرَأَةٌ قَطُّ وَضِيئَةً عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا، وَلَهَا ضَرَائِرُ، إِلَّا كَثُرْنَ عَلَيْهَا، قَالَتْ قُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهِذَا؟

قَالَتْ: فَبَكَيْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحْتُ لَا يَرِقًا لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بَنَوْمٍ، ثُمَّ أَصْبَحْتُ أَبْكِي، وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ حِينَ اسْتَلْبَثَ الْوَحْيَ، يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ،

قَالَتْ: فَأَمَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ فَأَشَارَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ، وَبِالَّذِي يَعْلَمُ فِي نَفْسِهِ لَهُمْ مِنَ الْوُدِّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هُمْ أَهْلُكَ وَلَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا،

وَأَمَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ: لَمْ يُضَيِّقْ اللَّهُ عَلَيْكَ وَالنِّسَاءَ سِوَاهَا كَثِيرٌ، وَإِنْ تَسَأَلَ الْجَارِيَةَ تَصَدَّقَكَ، قَالَتْ: قَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَرِيرَةَ فَقَالَ: «أَيُّ بَرِيرَةَ هَلْ رَأَيْتِ مِنْ شَيْءٍ يَرِيْبُكَ مِنْ عَائِشَةَ؟»

قَالَتْ لَهَا بَرِيرَةُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنْ رَأَيْتِ عَلَيْهَا أَمْرًا قَطُّ أَغْمَصُهُ عَلَيْهَا، أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ، تَنَامُ عَنْ عَجِينَ أَهْلِهَا، فَتَأْتِي الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُهُ، قَالَتْ: فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمُنْبَرِ،

فَاسْتَعَدَّ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ابْنِ سُلُوفٍ، قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى الْمُنْبَرِ: «يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَ أَذَاهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي فَوَاللَّهِ مَا عَمَّتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا، وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا، وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِي»

فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ الْأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ: أَنَا أَعْذِرُكَ مِنْهُ، يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ كُنَّ مِنَ الْأَوْسِ ضَرَبْنَا عُنُقَهُ وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا الْخَزْرَجِ أَمْرَتْنَا فَفَعَلْنَا أَمْرًا، قَالَتْ: فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ وَهُوَ سَيِّدُ الْخَزْرَجِ، وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا، وَلَكِنْ اجْتَهَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ، فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ كَذَبْتَ لِعَمْرٍ اللَّهُ لَا تَقُلْهُ، وَلَا تَقْدِرُ عَلَى قَتْلِهِ،

فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ - وَهُوَ ابْنُ عَمِّ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ -، فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ عَبَادَةَ: كَذَبْتَ لِعَمْرٍ اللَّهُ لِنَقْلَتُهُ فَإِنَّكَ مُنَاقِقٌ تُجَادِلُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ فَتَارَ الْحَيَانَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ حَتَّى هُمَا أَنْ يَفْتَتِلُوا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَائِمٌ عَلَى الْمُنْبَرِ،

فَلَمَّا يَزَلُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَنُوا وَسَكَتَ، قَالَتْ: وَبَكَيْتُ يَوْمِي ذَلِكَ لَا يَرِقًا لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بَنَوْمٍ، ثُمَّ بَكَيْتُ لَيْلَتِي الْمُقْبِلَةَ لَا يَرِقًا لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بَنَوْمٍ وَأَبَوَايَ يَظُنُّانَ أَنَّ الْبُكَاءَ قَالِقٌ لِعَبْدِي،

فَبَيْنَمَا هُمَا جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي اسْتَأْذَنَتْ عَلِيَّ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَأَذِنْتُ لَهَا فَجَلَسَتْ تَبْكِي، قَالَتْ: فَبَيْنَمَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَلَّمَ، ثُمَّ جَلَسَ،

قَالَتْ: وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مُنْذُ قِيلَ لِي مَا قِيلَ، وَقَدْ لَبِثَ شَهْرًا لَا يُوحَى إِلَيْهِ فِي شَأْنِي بِشَيْءٍ، قَالَتْ: فَتَشَهَّدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ جَلَسَ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ، فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي عَنْكَ كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ كُنْتَ بَرِيئَةً، فَسَيَبْرَتَكَ اللَّهُ وَإِنْ كُنْتَ أَلَمَّتْ بِذَنْبٍ فَاسْتَعْفِرِي اللَّهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبٍ، ثُمَّ تَابَ لَتَبَّ اللَّهُ عَلَيْهِ»

قَالَتْ: فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَقَالَتَهُ فَلَصَّ دَمْعِي حَتَّى مَا أَحْسُ مِنْهُ قَطْرَةً، فَقُلْتُ لِأَبِي: أَجِبْ عَنِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِيمَا قَالَ فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ لِأُمِّي أَجِيبِي عَنِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ: وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

فَقُلْتُ وَأَنْ جَارِيَةَ حَدِيثَهُ السَّنَّ لَا أَقْرَأُ كَثِيرًا مِنَ الْقُرْآنِ إِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ بِهِدَا حَتَّى اسْتَفَرَّ فِي نَفْسِكُمْ وَصَدَقْتُمْ بِهِ، فَإِنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي بَرِيئَةٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ لَا تُصَدِّقُونِي بِذَلِكَ، وَلَئِنْ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرٍ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ لَتُصَدِّقُونِي وَإِنِّي، وَاللَّهُ مَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا إِلَّا كَمَا قَالَ أَبُو يُوسُفَ {فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ}

قَالَتْ: ثُمَّ تَحَوَّلْتُ فَاضْطَجَعْتُ عَلَى فِرَاشِي، قَالَتْ: وَأَنَا، وَاللَّهُ حِينَئِذٍ أَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ مُبْرئِي بِرَاعَتِي، وَلَكِنْ، وَاللَّهُ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنْ يُنْزَلَ فِي شَأْنِي وَحْيٌ يُثَلِّى، وَلَشَأْنِي كَانَ أَحْقَرَ فِي نَفْسِي مِنْ أَنْ يَتَّكِمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيَّ بِأَمْرٍ يُثَلِّى،

وَلَكِنِّي كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يُبْرِئُنِي اللَّهُ بِهِ، قَالَتْ: فَوَاللَّهِ مَا رَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَجْلِسَهُ، وَلَا خَرَجَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ أَحَدٌ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبُرْحَاءِ عِنْدَ الْوَحْيِ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَنْحَدِرُ مِنْهُ مِثْلُ الْجُمَانِ مِنَ الْعَرَقِ، فِي الْيَوْمِ الشَّاتِ، مِنْ ثِقَلِ الْقَوْلِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْهِ، قَالَتْ: فَلَمَّا سُرِّيَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ يَضْحَكُ، فَكَانَ أَوَّلَ الْخِطَابِ تَكَلَّمَ بِهَا أَنْ قَالَ: «أُبَشِّرِي يَا عَائِشَةُ أَمَّا اللَّهُ فَقَدْ بَرَّأَكَ» فَقَالَتْ لِي أُمِّي: فُؤِمِي إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ، وَلَا أَحْمَدُ إِلَّا اللَّهَ،

هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ بِرَاعَتِي، قَالَتْ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ} مِنْكُمْ عَشْرَ آيَاتٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ بِرَاعَتِي، قَالَتْ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَكَانَ يُفِيقُ عَلَى مِسْطِحٍ لِقَرَابَتِهِ مِنْهُ وَقَفَرَهُ وَاللَّهُ لَا أُنْفِقُ عَلَيْهِ شَيْئًا أَبَدًا بَعْدَ الَّذِي قَالَ لِعَائِشَةَ

فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى} إِلَى قَوْلِهِ: {أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ} [النور: 22]

قال حبان بن موسى: قال عبد الله بن المبارك: هذه أرجى آية في كتاب الله. (هذا مدرج في الحديث)

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي، فَرَجَعَ إِلَى مِسْطِحِ النَّفَقَةِ الَّتِي كَانَ يُفِيقُ عَلَيْهِ، وَقَالَ: لَا أَنْزِعُهَا مِنْهُ أَبَدًا، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ، زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَمْرِي «مَا عَلِمْتَ؟ أَوْ مَا رَأَيْتِ؟» فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْمِي سَمْعِي وَبَصْرِي، وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا.

قَالَتْ عَائِشَةُ: وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ، وَطَفِقَتْ أُخْتُهَا حَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ تُحَارِبُ لَهَا، فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَهَذَا مَا انْتَهَى إِلَيْنَا مِنْ أَمْرِ هَوْلَاءِ الرَّهْطِ وَقَالَ فِي حَدِيثِ يُونُسَ: احْتَمَلْتُهُ الْحَمِيَّةَ

[شرح محمد فؤاد عبد الباقى]

- (وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض وأثبت اقتصاصا) أي أحفظ وأحسن إيرادا وسردا للحديث

(أذن ليلة بالرحيل) روي بالمد وتخفيف الذال وبالقصر وتشديدها أي أعلم

(عقدي من جزع ظفار) العقد نحو القلادة والجزع خرز يمانى وظفار مبنية على الكسر تقول هذه ظفار ودخلت ظفار ر وإلى ظفار بكسر الراء بلا تنوين في الأحوال كلها وهي قرية باليمن

(الرهط) هم جماعة دون العشرة

(يرحلون لي) هكذا وقع في أكثر النسخ يرحلون لي باللام وفي بعض النسخ بي بالباء واللام أجود ويرحلون أي يجعلون الرجل على البعير وهو معنى قولها فرحلوه

(هودجي) الهودج مركب من مراكب النساء

(لم يهبلن) ضبطه على أوجه أشهرها ضم الياء وفتح الهاء والياء المشددة أي يثقلن باللحم والشحم قال أهل اللغة يقال هبله اللحم وأهبله إذا أثقله وكثر لحمه وشحمه

(العلقه) أي القليل ويقال لها أيضا البلغة

(فتيممت منزلي) أي قصدته

(قد عرس) التعريس النزول آخر الليل في السفر لنوم أو استراحة وقال أبو زيد هو النزول أي وقت كان والمشهور الأول

(فادلج) الادلاج هو السير آخر الليل (فرأى سواد إنسان) أي شخصه

(فاستيقظت باسترجاعه) أي انتبهت من نومي بقوله إنا لله وإنا إليه راجعون

(فخمرت وجهي) أي غطيته

(موغرين في نحر الظهيرة) الموغر النازل في وقت الوغرة وهي شدة الحر ونحر الظهيرة وقت القائلة وشدة الحر

(تولى كبره) أي معظمه

(يفيضون في قول أهل الإفك) أي يخوضون فيه والإفك بكسر الهمزة وإسكان الفاء هذا هو المشهور وحكى القاضي فتحهما جميعاً قال
هما لغتان كنجس ونجس وهو الكذب

(يربيني) بفتح أوله وضمه يقال رابه وأرابه إذا أوهمه وشككه

(اللفظ) بضم اللام وإسكان الطاء ويقال بفتحهما معا لغتان وهو البر والرفق

(كيف تيكم) هي إشارة إلى المؤنثة كذلك في المذكر

(نقعت) بفتح القاف وكسرها لغتان حكاهما الجوهري في الصحاح وغيره والفتح أشهر واقتصر عليه جماعة يقال نقه ينقه نقوها فهو ناقه
كلح يلح كلوحا فهو كالح ونقه ينقه نقها فهو ناقه كفرح يفرح فرحا والجمع نقه والناقه هو الذي أفاق من المرض ويرأ منه وهو قريب
عهد به لم يترجع إليه كمال صحته

(المناصع) هي مواضع خارج المدينة كانوا يتبرزون فيها

(الكنف) هي جمع كنيف قال أهل اللغة الكنيف السائر مطلقاً

(الأول) ضبطوا الأول بوجهين أحدهما ضم الهمزة وتخفيف الواو والثاني الأول بفتح الهمزة وتشديد الواو وكلاهما صحيح

(التنزه) هو طلب النزاهة بالخروج إلى الصحراء

(في مرطها) المرط كساء من صوف وقد يكون من غيره (تعس) بفتح العين وكسرها لغتان مشهورتان واقتصر الجوهري على الفتح
والقاضي على الكسر ورجح بعضهم الكسر وبعضهم الفتح ومعناه عثر وقيل هلك وقيل لزمه الشر وقيل بعد وقيل سقط بوجهه خاصة

(أي هنناه) قال صاحب نهاية الغريب وتضم الهاء الأخيرة وتسكن ويقال في التنزية هنتان وفي الجمع هنات وهنات وفي المذكر هن
وهنان وهنون ولك أن تلحقها الهاء لبيان الحركة تقول ياهنة وأن تشبع حركة النون فتصير ألفا فتقول يا هناه ولك ضم الهاء فتقول يا هن اه
أقبل قالوا وهذه اللفظة تختص بالنداء ومعناه يا هذه وقيل يا امرأة وقيل يا بلهاء كأنها نسبت إلى قلة المعرفة بمكايد الناس وشرورهم

(وضيئة) هي الجميلة الحسنة والوضاءة الحسن

(ضرائر) جمع ضرة وزوجات الرجل ضرائر لأن كل واحدة تتضرر بالأخرى بالغيرة والقسم وغيره والاسم منه الضر بكسر الضاد
وحكى ضمها

(كثرن عليها) أي أكثرن القول في عيبها ونقصها

(لا يرقاً) أي لا ينقطع

(ولا أكتحل بنوم) أي لا أنام

(استلبث الوحي) أي أبطأ ولبث ولم ينزل

(أغمصه) أي أعيبها به

(الداجن) الشاة التي تألف البيت ولا تخرج للمرعى ومعنى هذا الكلام أنه ليس فيها شيء مما تسألون عنه أصلا ولا فيها شيء من غيره إلا نومها عن العجين

(استعذر) معناه أنه قال من يعذرنى فيمن آذاني في أهلي كما بينه في هذا الحديث ومعنى من يعذرنى من يقوم بعذري إن كافأته على قبيح فعاله ولا يلئمني وقيل معناه من ينصرني والعذير الناصر

(أنا أعذرك منه) قال القاضي عياض هذا مشكل لم يتكلم فيه أحد وهو قولها فقام سعد بن معاذ فقال أنا أعذرك منه وكانت هذه القصة في غزوة المريسيع وهي غزوة بني المصطلق سنة ست فيما ذكره ابن إسحاق ومعلوم أن سعد بن معاذ مات إثر غزوة الخندق من الرمية التي أصابته وذلك سنة أربع بإجماع أصحاب السير إلا شيئا قاله الواقدي وحده

قال القاضي قال بعض شيوخنا ذكر سعد بن معاذ في هذا وهم والأشبه أنه غيره ولهذا لم يذكره ابن إسحاق في السير وإنما قال إن المتكلم أولا وأخرا أسيد بن حضير قال القاضي وقد ذكر موسى بن عقبة أن غزوة المريسيع كانت سنة أربع وهي سنة الخندق وقد ذكر البخاري اختلاف ابن إسحاق وابن عقبة قال القاضي فيحتمل أن غزوة المريسيع وحديث الإفك كانا في سنة أربع قبل قصة الخندق .

قال القاضي وقد ذكر الطبري عن الواقدي أن المريسيع كانت سنة خمس قال وكانت الخندق وقريظة بعدها وذكر القاضي إسماعيل الخلاف في ذلك وقال الأولى أن يكون المريسيع قبل الخندق قال القاضي وهذا لذكر سعد في قصة الإفك وكانت في المريسيع فعلى هذا يستقيم فيه ذكر سعد بن معاذ وهو الذي في الصحيحين وقول غير ابن إسحاق في غير وقت المريسيع أصح هذا كلام القاضي وهو صحيح

(اجتلهته الحمية) هكذا هو هنا لمعظم رواية صحيح مسلم اجتلهته بالجيم والهاء أي أخفته وأغضبته وحملته على الجهل

(فتار الحيان الأوس والخزرج) أي تناهضوا للنزاع والعصبية

(وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله) معناه إن كنت فعلت ذنبا وليس ذلك لك بعادة وهذا أصل اللمم

(قلص دمعى) أي ارتفع لاستعظام ما يعينى من الكلام

(ما رام) أي ما فارق

(البرحاء) هي الشدة

(ليتحدر) أي ليتصبب

(الجمان) الدر شبهت قطرات عرقه صلى الله عليه وسلم بحبات اللؤلؤ في الصفاء والحسن

(فلما سري) أي كشف وأزيل (ولا يأتل أولو الفضل) أي لا يحلفوا والألية اليمين

(أحمى سمعى وبصرى) أي أصون سمعى وبصرى من أن أقول سمعت ولم أسمع وأبصرت ولم أبصر

(وهي التي كانت تساميني) أي تفاخرني وتضاهيني بجمالها ومكانها عند النبي صلى الله عليه وسلم وهي مفاعلة من السمو وهو الارتفاع

(وظفقت أختها تحارب لها) أي جعلت تتعصب لها فتحكي ما يقوله أهل الإفك

(احتملته الحمية) معناه أغضبته]

وأخرجه البخاري 2661 و 4141 و 4750

(635) وأخرج الطبراني في الكبير 227 - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا يَحْيَى الْحِمَانِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ خُصَيْفٍ، قَالَ: قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: أَيُّمَا أَشَدُّ الزَّنَا أَوْ قَذْفُ الْمُحْصَنَةِ؟، قَالَ: «الزَّنَا»، قُلْتُ: اللَّهُ يَقُولُ: {إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ} [النور: 23] ، قَالَ: «إِنَّمَا أَنْزَلَ هَذَا فِي عَائِشَةَ خَاصَّةً»

وضعه السيوطي بسبب يحيى الحماني

قلت هو ثقة لكنه متهم بسرقة الاحاديث ولكنه لم يتفرد به

فقد اخرج الطبراني في الكبير الحديث الذي قبله 226 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفَرِيَابِيِّ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ خُصَيْفٍ، قَالَ: سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، عَنْ قَوْلِهِ: {إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لَعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ} [النور: 23] كُلُّ مَنْ قَذَفَ مُحْصَنَةً لَعَنَهُ اللَّهُ، قَالَ: «لَا إِنَّمَا أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي شَأْنِ عَائِشَةَ»

قلت هذا اسناد ضعيف جدا فشيخ الطبراني هذا:

عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم أبو بكر الجمحي مولا هم المصري

قال ابن عدي: يحدث عن الفريابي، وغيره بالبواطيل، وساق له أحاديث عدة،

ثم قال: وابن أبي مريم هذا، إما أن يكون مغفلا لا يدري ما يخرج من رأسه، فإني رأيت له غير حديث مما لم أكر هنا غير محفوظ.

وقال الذهبي: قد أضر بآخره. وقال الهيثمي: ضعيف.

قال الألباني: قلت بل هو أسوء حالاً، ثم ذكر كلام ابن عدي السابق.
مات في رمضان سنة إحدى وثمانين ومائتين.

وقال المنصوري : ضعيف جدا

وشيخ الطبراني الحسين بن إسحاق بن إبراهيم الدَّقِيقِي التستري. ثقة حافظ

و محمد ابن فضيل ابن غزوان بفتح المعجمة وسكون الزاي الضبي مولاهم أبو عبد الرحمن الكوفي صدوق عارف
رمي بالتشيع من التاسعة مات سنة خمس وتسعين [ومائة] من رجال الجماعة

(636) وأخرج الطبراني في الكبير 229 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ
الْفَرِّيَابِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ نُبَيْطٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مَرْجَمٍ، قَالَ: " نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي نِسَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ خَاصَّةً {إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ} [النور: 23] " الْآيَةُ

قلت هذا اسناد مقطوع، ضعيف جدا بسبب شيخ الطبراني عبد الله بن محمد بن سعيد بن ابي مريم

وايضا سلمة ابن نبيط بنون وموحدة مصغرا ابن شريط بفتح المعجمة الأشجعي أبو فراس الكوفي ثقة يقال اختلط من
الخامسة

(637) وأخرج ابن أبي حاتم

14285 - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَرَّاشٍ، عَنِ الْعَوَّامِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ إِنَّ الَّذِينَ
يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ قَالَ: نَزَلَتْ فِي عَائِشَةَ خَاصَّةً

ومن طريقه الحاكم 6731 - أَخْبَرَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ، ثنا سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ، ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ،
أَنْبَأَ الْعَوَّامُ بْنُ حَوْسَبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فَذَكَرَهُ..

وقال الحاكم: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ " ووافقه الذهبي وهو كما قالوا

غير ان اسناد ابن ابي حاتم فيه : عبد الله ابن خراش بالخاء المعجمة ابن حوشب الشيباني أبو جعفر الكوفي ضعيف وأطلق عليه ابن عمار الكذب مات بعد السيق ومائة

لكنه متابع من يزيد بن هارون الحجة الثقة الثبت فصح الحديث والله الحمد

و قال الذهبي في سير اعلام النبلاء: سعيد بن مسعود ابن عبد الرحمن المحدث المسند، أبو عثمان المروزي أحد الثقات

وذكر من الرواة عنه: محمد بن أحمد المحبوبي ثم قال: توفي سنة إحدى وسبعين ومائتين، وكان من أبناء التسعين

(638) وأخرج ابن جرير حدثنا أحمد بن عبدة الضبي ، قال : ثنا أبو عوانة ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، قال : قالت عائشة : رُميت بما رُميت به وأنا غافلة ، فبلغني بعد ذلك ، قالت : فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي جالس ، إذ أوحى إليه ، وكان إذا أوحى إليه أخذه كهيئة السبات ، وأنه أوحى إليه وهو جالس عندي ،

ثم استوى جالسا يمسح عن وجهه ، وقال : يا عائشة أبشري ، قالت : فقلت : بحمد الله لا بحدك ، فقراً : (إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ) ... حتى بلغ : (أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ) .

قلت هذا حديث حسن

أحمد ابن عبدة ابن موسى الضبي أبو عبد الله البصري ثقة رمي بالنصب من العاشرة مات سنة خمس وأربعين من رجال الجماعة عدا البخاري

وابو عوانة هو الواضح اليشكري ثقة ثبت من رجال الجماعة

عمر ابن أبي سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف الزهري قاضي المدينة صدوق يخطيء من السادسة قتل بالشام سنة اثنتين وثلاثين ومائة مع بني أمية من رجال الاربعة واخرج له البخاري تعليقا

فحديثه حسن على أحسن تقدير إذا لم يخالف وهو هنا روى ما يشهد للقصة الصحيحة التي شأنها نزلت الآيات

وابوه أبو سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف الزهري المدني قيل اسمه عبد الله وقيل إسماعيل ثقة مكثر من الثالثة مات سنة أربع وتسعين أو أربع ومائة وكان مولده سنة بضع وعشرين من رجال الجماعة

ولم يذكروا له رواية عن عائشة وقد روى عن عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو قد استشهد عام 35 هـ وعائشة توفيت 57 هـ على المشهور فسماعه منها ممكن وروايته متصلة على قول جمهور المحدثين

وقد أخرج له مسلمٌ أحاديث صرَّح فيها بسؤال عائشة ومحادثتها فانظر 738 و 770 و 835 بتريقيم محمد فؤاد عبد الباقي

وعند البخاري 1241 و 4452

(639) وأخرج الطبراني في الكبير 240 - حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ الْقُرَاطِيسِيُّ، ثنا أصْبَعُ بْنُ الْفَرَجِ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ، فِي قَوْلِهِ: {الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ} [النور: 26] ،

قَالَ: «نَزَلَتْ فِي عَائِشَةَ حِينَ رَمَاهَا الْمُنَافِقُ بِالْبُهْتَانِ وَبِالْفَرِيَةِ، فَبَرَّأَهَا اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ، وَكَانَ عَدُوَّ اللَّهِ بِنِهَايَةِ هُوَ خَبِيثٌ فَكَانَ هُوَ أَوْلَى بِأَنْ يَكُونَ لَهُ الْخَبِيثَةُ وَيَكُونَ لَهَا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَيِّبًا، وَكَانَ أَوْلَى أَنْ يَكُونَ لَهُ الطَّيِّبَةُ، فَكَانَتْ عَائِشَةُ الطَّيِّبَةُ، وَكَانَتْ أَوْلَى أَنْ يَكُونَ لَهَا الطَّيِّبُ»

وقال السيوطي رجاله ثقات وهذا منه عجيب فإن هذا الاسناد ضعيف جدا غير أنه مقطوع

فيه عبد الرحمن ابن زيد ابن أسلم العدوي مولا هم ضعيف من الثامنة مات سنة اثنتين وثمانين ومائة وهو صاحب حديث توسل آدم بالنبي صلى الله عليه وسلم وله موضوعات كثيرة وهو يروي عن التابعين

وشيوخ الطبراني هو يوسف بن يزيد بن كامل بن حكيم أبو يزيد القرشي القرطيسي (القرطيسي) المصري مولى بني أمية ولد سنة سبع وثمانين ومائة وقيل سنة أربع وثمانين ومائة. مات في ربيع الأول سبع وثمانين ومائتين وله تسع وتسعون سنة، وقيل مائة سنة إلا أربعة أشهر. وهو ثقة مكثر

و أصبغ ابن الفرغ ابن سعيد الأموي مولا هم الفقيه المصري أبو عبد الله ثقة مات مستترا أيام المحنة سنة خمس وعشرين من العاشرة من رجال البخاري

(640) وأخرج الطبراني في الكبير بسندين فيهما ضعف (كذا قال السيوطي وهو تقصير لما ستراه)

قال الطبراني في الكبير 168 - حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ الدَّمِيَّاطِيُّ، ثنا عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدِ التَّقْفِيِّ، قَالَ ثنا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّنَعَانِيُّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، (ح)

وَعَنْ مُقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مَزَاحِمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، {إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ} يُرِيدُ أَنْ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ - يَعْنِي بِالْكَذِبِ عَلَى عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَرْبَعَةَ مِنْكُمْ {لَا تَحْسِبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ} ،

يُرِيدُ خَيْرًا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِرَأَةِ لِسَيِّدَةِ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ، وَخَيْرًا لِلِّي بَكْرٍ، وَأُمَّ عَائِشَةَ وَلِصَفْوَانَ بْنِ الْمُعَطَّلِ {لِكُلِّ امْرَأٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ} ، يُرِيدُ إِسَاعَتَهُ {مِنْهُمْ} ،

يُرِيدُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي ابْنِ سَلُولَ {لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ} ، يُرِيدُ فِي الدُّنْيَا جَلَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَمَانِينَ، وَفِي الْآخِرَةِ مَصْرِيحَهُ إِلَى النَّارِ {لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ} ، يُرِيدُ أَقْلًا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ {ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُبِينٌ} ، وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَشَارَ فِيهَا،

فَقَالُوا خَيْرًا، وَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا كَذِبٌ وَزُورٌ وَالْمُؤْمِنَاتُ يُرِيدُ زَيْنَبَ - زَوْجَ - النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، وَبَرِيرَةَ مَوْلَاةَ عَائِشَةَ، وَجَمِيعَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالُوا هَذَا كَذِبٌ عَظِيمٌ،

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ {لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ} يُرِيدُ لَوْ جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ لَكَانُوا هُمْ وَالَّذِينَ شَهِدُوا كَاذِبِينَ، {فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ} يُرِيدُ الْكَذِبَ بِعَيْنِهِ،

{وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ}

يُرِيدُ فَلَوْلَا مَا مِنَ اللَّهِ بِهِ عَلَيْكُمْ وَسِتْرَكُمْ، {لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ} يُرِيدُ مِنَ الْكَذِبِ،

{عَذَابٌ عَظِيمٌ} يُرِيدُ لَا انْقِطَاعَ لَهُ، {إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ يَاأَوَاهُكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ} يَعْلَمُ اللَّهُ خِلَافَهُ،

{وَتَحْسِبُونَهُ هَيِّئًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ} يُرِيدُ أَنْ تَرْمُوا سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَزَوْجَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَبْهَتُونَهُ بِمَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا وَلَمْ يَقَعْ فِي قَلْبِهَا قَطُّ إِعْرَابُهَا، وَإِنَّمَا خَلَقْتُهَا طَيِّبَةً، وَعَصَمْتُهَا مِنْ كُلِّ قَبِيحٍ،

{وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ فَلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ} يُرِيدُ بِالْبُهْتَانِ الْإِفْتِرَاءَ، مِثْلَ قَوْلِهِ فِي مَرِيَمَ {وَقَوْلُهُمْ عَلَى مَرِيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا} ،

{يَعِظُكُمْ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا} يُرِيدُ مِسْطَحَ بِنِ أَتَاتِهِ، وَحَمَنَةَ بِنْتَ جَحْشٍ، وَحَسَانَ بِنْتَ ثَابِتٍ، {إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ} يُرِيدُ إِنْ كُنْتُمْ مُصَدِّقِينَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، {وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ} يُرِيدُ الْآيَاتِ الَّتِي أَنْزَلَهَا فِي عَائِشَةَ، وَالْبِرَاءَةَ لَهَا،

{وَاللَّهُ عَلِيمٌ} بِمَا فِي قُلُوبِكُمْ مِنَ النَّدَامَةِ فِيمَا خُضْتُمْ فِيهِ، {حَكِيمٌ} حَيْثُ حَكَمَ فِي الْقَدْفِ ثَمَانِينَ جَلْدَةً، {إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ} يُرِيدُ بَعْدَ هَذَا،

{فِي الَّذِينَ آمَنُوا} يُرِيدُ الْمُحْصِنِينَ وَالْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْمُصَدِّقِينَ، {لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} يُرِيدُ وَجِيعٌ،

{فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ} يُرِيدُ فِي الدُّنْيَا الْجَلْدَ، وَفِي الْآخِرَةِ الْعَذَابَ فِي النَّارِ، {وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ} يُرِيدُ سُوءَ مَا دَخَلْتُمْ فِيهِ وَمَا فِيهِ مِنْ شِدَّةِ الْعَذَابِ، وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ شِدَّةَ سَخَطِ اللَّهِ عَلَى مَنْ فَعَلَ هَذَا،

{وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ} يُرِيدُ لَوْلَا مَا تَفَضَّلَ اللَّهُ بِهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لِنَدَامَتِكُمْ، يُرِيدُ مِسْطَحًا، وَحَمَنَةَ، وَحَسَانَ،

{وَأَنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ} يُرِيدُ مِنَ الرَّحْمَةِ رَوْفٌ بِكُمْ حَيْثُ نَدِمْتُمْ وَرَجَعْتُمْ إِلَى الْحَقِّ، {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا} يُرِيدُ صَدَّقُوا بِتَوْحِيدِ اللَّهِ،

{لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ} يُرِيدُ الزَّلَّاتِ، {فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ} يُرِيدُ بِالْفَحْشَاءِ: عَصِيَانِ اللَّهِ، وَالْمُنْكَرِ: كُلَّمَا يَكْرَهُهُ اللَّهُ، {وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ} يُرِيدُ مَا تَفَضَّلَ اللَّهُ بِهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتَهُ بِهِ، {مَا زَكَ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا} يُرِيدُ مَا قَبْلَ تَوْبَةِ أَحَدٍ مِنْكُمْ أَبَدًا،

{وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ} يُرِيدُ فَقَدْ شَبَّتُ أَنْ أَتُوبَ عَلَيْكُمْ، {وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ} يُرِيدُ سَمِيعٌ لِقَوْلِكُمْ، عَلِيمٌ بِمَا فِي أَنْفُسِكُمْ مِنَ النَّدَامَةِ وَالتَّوْبَةِ

{وَلَا يَأْتَلِ} يُرِيدُ وَلَا يَحْلِفُ، {أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ} يُرِيدُ وَلَا يَحْلِفُ أَبُو بَكْرٍ أَنْ لَا يُنْفِقَ عَلَى مِسْطَحٍ، {أَنْ يُؤْتُوا أَوْلِي الْفُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِيَعْفُوا وَلِيَصْفَحُوا} فَقَدْ جَعَلْتُ فِيكَ يَا أَبَا بَكْرٍ الْفَضْلَ،

وَجَعَلْتُ عِنْدَكَ السَّعَةَ وَالْمَعْرِفَةَ بِاللَّهِ وَصِلَةَ الرَّحِمِ، فَتَعَطَّفَ يَا أَبَا بَكْرٍ عَلَى مِسْطَحٍ فَإِنَّهُ لَهُ قَرَابَةٌ وَلَهُ هِجْرَةٌ وَمَسْكَنَةٌ وَمُشَاهَدَةٌ وَرَضِيئُهَا مِنْكَ يَوْمَ بَدْرٍ،

{أَلَا تُحِبُّونَ} يَا أَبَا بَكْرٍ، {أَنْ يَعْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ} يُرِيدُ فَاعْفِرْ لِمِسْطَحٍ، {وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ} يُرِيدُ فَإِنِّي غَفُورٌ لِمَنْ أَخْطَأَ رَحِيمٌ بِأَوْلِيَّائِي، {إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ} يُرِيدُ الْعَفَائِفَ،

{الْعَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ} يُرِيدُ الْمُصَدِّقَاتِ بِتَوْحِيدِ اللَّهِ وَبِرُسُلِهِ.

وَقَدْ قَالَ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ فِي عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ:

حَصَانُ رَزَانُ مَا تَزَنُّ بِرَبِيبَةٍ وَتُصْبِحُ غَرَّتِي مِنْ لُحُومِ الْعَوَافِلِ

فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: وَلَكِنَّكَ يَا حَسَّانُ مَا أَنْتَ كَذَلِكَ،

{الْعَبَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ} ، يَقُولُ: أَخْرَجَهُمْ مِنَ الْإِيمَانِ مِثْلُ قَوْلِهِ فِي سُورَةِ الْأَحْزَابِ لِلْمُنَافِقِينَ {مَلْعُونِينَ أَيْنَ مَا تُقَفُّوا أَخْدُوا وَقَتُّلُوا تَقْتِيلًا} ، {وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ} ،

يُرِيدُ كِبَرَ الْقَدْفِ وَإِسَاعَتَهُ، يُرِيدُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي بِنِ سَلُولَ الْمَلْعُونِ،

{يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} يُرِيدُ أَنَّ اللَّهَ حَتَمَ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ فَتَكَلَّمَتِ الْجَوَارِحُ وَشَهِدَتْ عَلَى أَهْلِهَا وَذَلِكَ أَنَّهُمْ قَالُوا: تَعَالَوْا نَحْفِ بِاللهِ مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ، فَحَتَمَ اللهُ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ فَتَنَطَّقَتِ الْجَوَارِحُ بِمَا عَمَلُوا،

ثُمَّ شَهِدَتْ أَلْسِنَتُهُمْ عَلَيْهِمْ بَعْدَ ذَلِكَ يُرِيدُ يُجَازِيهِمْ بِأَعْمَالِهِمْ بِالْحَقِّ كَمَا يُجَازَى أَوْلِيَاؤُهُ بِالثَّوَابِ، كَذَلِكَ يَجْزِي أَعْدَاءَهُ بِالْعِقَابِ كَقَوْلِهِ فِي الْحَمْدِ {مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ} يُرِيدُ يَوْمَ الْجَزَاءِ،

وَيَعْلَمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ، وَذَلِكَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي بِنِ سَلُولٍ كَانَ يَشْكُ فِي الدِّينِ، وَكَانَ رَأْسَ الْمُنَافِقِينَ وَذَلِكَ قَوْلُ اللهِ {يَوْمَئِذٍ يُؤْفِكُهُمُ اللهُ دِينَهُمُ الْحَقِّ} وَيَعْلَمُ ابْنُ سَلُولٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ، يُرِيدُ انْقِطَعَ الشَّكُّ وَاسْتَيْقَنَ حَيْثُ لَا يَنْفَعُهُ الْيَقِينُ،

قَالَ: {الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ} يُرِيدُ أَمْثَالَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بِنِ سَلُولٍ وَمَنْ شَكَّ فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَيَقْدِفُ مِثْلَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ،

ثُمَّ قَالَ: {وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ} عَائِشَةُ طَيِّبَتُهَا اللهُ لِرَسُولِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى بِهَا جَبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي سَرَقَةٍ حَرِيرٍ قَبْلَ أَنْ تُصَوَّرَ فِي رَحِمِ أُمِّهَا، فَقَالَ لَهُ: هَذِهِ عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ زَوْجَتُكَ فِي الدُّنْيَا وَزَوْجَتُكَ فِي الْجَنَّةِ، عِوَضًا مِنْ خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ وَذَلِكَ عِنْدَ مَوْتِهَا، فَسَرَّ بِهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَرَّ بِهَا عَيْنًا،

ثُمَّ قَالَ: {وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ} ، يُرِيدُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَيِّبَهُ اللهُ لِنَفْسِهِ وَجَعَلَهُ سَيِّدَ وَوَلَدِ آدَمَ، وَالطَّيِّبَاتُ يُرِيدُ عَائِشَةَ، {أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ} يُرِيدُ بَرَاءَةَ اللهِ مِنْ كَذِبِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بِنِ سَلُولٍ، {لَهُمْ مَغْفِرَةٌ} يُرِيدُ عِصْمَةً فِي الدُّنْيَا، وَمَغْفِرَةٌ فِي الْآخِرَةِ، {وَرِزْقٌ كَرِيمٌ} يُرِيدُ رِزْقَ الْجَنَّةِ وَثَوَابَ عَظِيمٍ

قلت هذا اسناد هالك

شيخ الطبراني بكر بن سهل بن إسماعيل بن نافع مولى بني هاشم أبو محمد الدمياطي

قال النسائي: ضعيف

وقال الخليلي: فيه نظر. وقال السمعاني: من مشاهير المحدثين.

وقال الهيثمي: وثق وفيه ضعف. وقال أيضاً: ضعيف،

وقد وثق. وقال الألباني: ضعيف. وقال الجزري: إمام مشهور.

ولد سنة ست وتسعين ومائة، ومات بالرملة بعد عوده من الحج سنة سبع وثمانين ومائتين، وقيل: بدمياط في ربيع الأول، قال الذهبي: وهذا أصح.

ولخصّها المنصوري بقوله :: (ضعيف في الرواية).

وقال الذهبي في الميزان : عبد الغني بن سعيد الثقفي.

حدث عنه بكر بن سهل الدمياطي وغيره.

ضعفه ابن يونس.

وقال الحافظ في اللسان: "موسى بن عبد الرحمن الثقفي الصنعاني معروف ليس بثقة

قال ابن حبان فيه دجال وضع على بن جريج عن عطاء عن ابن عباس كتابا في التفسير وقال ابن عدى منكر الحديث يعرف بأبي محمد المفسر

ومقاتل بن سليمان متروك رمي بالتجسيم والقدر

والضحاك لم يسمع من ابن عباس

وقال الطبراني في الكبير 250 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَاحِيَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدِ الْعَوْفِيُّ، ثنا أَبِي سَعْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا عَمِّي الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ، ثنا أَبِي، عَنْ جَدِّي عَطِيَّةَ بْنِ سَعْدِ الْعَوْفِيِّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: {الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ} ، يَقُولُ: «الْخَبِيثَاتُ مِنَ الْقَوْلِ لِلْخَبِيثِينَ مِنَ الرِّجَالِ، وَالْخَبِيثُونَ مِنَ الرِّجَالِ لِلْخَبِيثَاتِ مِنَ الْقَوْلِ»

، {وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ}، يَقُولُ: «وَالطَّيِّبَاتُ مِنَ الْقَوْلِ لِلطَّيِّبِينَ مِنَ الرِّجَالِ، نَزَلَتْ فِي الَّذِينَ» ، قَالُوا فِي زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قَالُوا مِنَ الْبُهْتَانِ، وَيُقَالُ: «الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ الْأَعْمَالُ الْخَبِيثَةُ تَكُونُ لِلْخَبِيثِينَ، وَالطَّيِّبَاتُ مِنَ الْأَعْمَالِ تَكُونُ لِلطَّيِّبِينَ»

قلت هذا اسناد ضعيف مسلسل بالعوفيين

شيخ الطبراني عبد الله بن محمد بن ناجية بن نجبة مولى بني هاشم أبو محمد البربري لبغدادى

ثقة ثبت مُصنّف

وبقية الاسناد مسلسل بالعوفيين الضعفاء

(641) واخرج الطبراني في الكبير 251 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَالِمِ الرَّازِيِّ، ثنا سَهْلُ بْنُ عُمَانَ، ثنا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي غَنْيَةَ، ثنا أَبِي، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُنَيْبَةَ، قَالَ: لَمَّا خَاضَ النَّاسُ فِي أَمْرِ عَائِشَةَ أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى عَائِشَةَ، قَالَتْ: فَجِئْتُ وَأَنَا انْتَفُضٌ مِنْ غَيْرِ حَمَى، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ مَا يَقُولُ النَّاسُ؟»،

فَقُلْتُ: لَأ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَأُعْتَذِرُ بِشَيْءٍ إِلَيْكَ، قَالُوا: حَتَّى يَنْزَلَ عُذْرِي مِنَ السَّمَاءِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهَا خَمْسَةَ عَشَرَ آيَةً مِنْ سُورَةِ النُّورِ، ثُمَّ قَرَأَ الْحَكَمُ حَتَّى بَلَغَ {الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ}،

قَالَ: «فَالْخَبِيثَاتُ مِنَ النِّسَاءِ لِلْخَبِيثِينَ مِنَ الرِّجَالِ، وَالْخَبِيثُونَ مِنَ الرِّجَالِ لِلْخَبِيثَاتِ مِنَ النِّسَاءِ، وَالطَّيِّبَاتُ مِنَ النِّسَاءِ لِلطَّيِّبِينَ مِنَ الرِّجَالِ، وَالطَّيِّبُونَ مِنَ الرِّجَالِ لِلطَّيِّبَاتِ مِنَ النِّسَاءِ»

قلت هذا حديث غريب وبالأحرى شاذ لأن رواه ثقات لكن لهم غرائب وهما سهل بن عثمان ويحيى بن عبد الملك

فإن الروايات الصحيحة قالت فيها عائشة (قالت: فَتَشَهَّدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ جَلَسَ، ثُمَّ قَالَ «أَمَّا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ، فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي عَنْكَ كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ كُنْتِ بَرِيئَةً، فَسَيِّبِرْتُكَ اللَّهُ وَإِنْ كُنْتِ أَلْهَمْتِ بِذَنْبٍ فَاسْتَعْفَوِي اللَّهُ وَتُوبِي إِلَيْهِ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبٍ، ثُمَّ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ»

قَالَتْ: فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَقَالَتَهُ فَلَصَّ دَمْعِي حَتَّى مَا أَحْسُ مِنْهُ فَطَرَةً، فَقُلْتُ لِأَبِي: أَحِبُّ عَنِّي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِيمَا قَالَ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا أُدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ لِأُمِّي أَحِبِّي عَنِّي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ: وَاللَّهِ مَا أُدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

فَقُلْتُ وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثُهُ السَّنُّ لَأُفْرَأُ كَثِيرًا مِنَ الْقُرْآنِ إِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ عَرَفْتُ أَنْكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ بِهِذَا حَتَّى اسْتَفَرَّ فِي نَفْسِكُمْ وَصَدَقْتُمْ بِهِ، فَإِنْ قُلْتُمْ لَكُمْ إِنِّي بَرِيئَةٌ وَاللَّهِ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ لَأُصَدِّقُونِي بِذَلِكَ،

وَلَيْنِ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرِ وَاللَّهِ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ لَأُصَدِّقُونِي وَإِنِّي، وَاللَّهِ مَا أَجْدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا إِلَّا كَمَا قَالَ أَبُو يُوسُفَ {فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ}

قَالَتْ: ثُمَّ تَحَوَّلْتُ فَاضْطَجَعْتُ عَلَى فِرَاشِي، قَالَتْ: وَأَنَا، وَاللَّهِ حِينَئِذٍ أَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ مُبَرِّئِي بِرَاءَتِي، وَلَكِنْ، وَاللَّهِ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنْ يُنْزَلَ فِي شَأْنِي وَحْيٌ يُثَلِّي، وَلَشَأْنِي كَانَ أَحْقَرَ فِي نَفْسِي مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيَّ بِأَمْرٍ يُثَلِّي، وَلَكِنِّي كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يُبَرِّئُنِي اللَّهُ بِهَا) بينما هنا أنها قالت انتظر عذري من السماء.. الخ

شيخ الطبراني عبد الرحمن بن محمد بن سلم أبو يحيى الرازي الأصبهاني

مات سنة مائتين وواحد وتسعين ولم يعرفه الهيثمي وذلك لأنه منسوب في معجم الطبراني بن سالم وهنا بن سلم! فيبدو أن هذا التحريف كان عنده

وهو ثقة مكثر

و سهل ابن عثمان ابن فارس الكندي أبو مسعود العسكري نزيل الري أحد الحفاظ له غرائب من العاشرة مات سنة خمس وثلاثين ومائتين من رجال مسلم

و يحيى ابن عبد الملك ابن حميد ابن أبي غنية بفتح المعجمة وكسر النون وتشديد التحتانية الخراعي الكوفي أصله من أصبهان صدوق له أفراد من كبار التاسعة مات سنة بضع وثمانين [ومائة] من رجال الجماعة عدا ابي داود

و عبد الملك ابن حميد ابن أبي غنية بفتح المعجمة وكسر النون وتشديد التحتانية الخراعي الكوفي أصله من أصبهان ثقة من السابعة من رجال الجماعة

و الحكم ابن عتيبة بالمشناة ثم الموحدة مصغرا أبو محمد الكندي الكوفي ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس من الخامسة مات سنة ثلاث عشرة أو بعدها وله نيف وستون من رجال الجماعة

قال السيوطي: مرسل صحيح الإسناد

قلت وقد عرفت ما فيه! فهو شاذ في أحسن أحواله، ولا يُعارض الموصول المتفق عليه عند الشيخين

أعني لا يجوز ردَّ الموصول بالصحيح بالمرسل الصحيح لأنَّ زيادة الثقات تُقبلُ في الوصل، وما سوى ذلك فإنَّ الحَقَّاط يردُّون الموصول بالمرسل إذا كان رواية المرسل أوثق من رواية الموصول والله المسئول أن يزيدينا علماً.

قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا الآية

(642) أخرج ابن جرير حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثنا هشيم ، قال : أخبرنا أشعث بن سوار ، عن كردوس ، عن ابن مسعود ، قال : عليكم أن تستأذنوا على أمهاتكم وأخواتكم .

قال أشعث ، عن عدي بن ثابت : أن امرأة من الأنصار ، قالت : يا رسول الله ، إني أكون في منزلي على الحال التي لا أحب أن يراني أحد عليها ، والد ولا ولد ، وأنه لا يزال يدخل عليّ رجل من أهلي ، وأنا على تلك الحال ؟ قال : فنزلت : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا) ... الآية .

قلا هذا اسناد ضعيف

القاسم بن الحسن لا يعرف

والحسين بن داود هو سنيد بنون ثم دال مصغرا ابن داود المصيبي المحتسب واسمه حسين ضعف مع إمامته ومعرفة لكونه كان يلقت حجاج ابن محمد شيخة

وأشعث بن سوار ضعيف

وهشيم مدلس وقد عنعنه

قلت كردوس هذا مجهول ودليل ذلك اختلافهم في تعيينه

قال المزي في تهذيب الكمال: قال: أبو حاتم : أما علي بن المديني فجعل كردوس بن عمرو على حده، وكردوس بن هاني آخر على حده، وكردوس بن العباس آخر على حده.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت أبي عن ذلك، فقال: فيه نظر.

وقال عباس الدوري، عن يحيى بن معين: كردوس التغلبي مشهور.

قال أبو زرعة: إنما هو التغلبي.

وقال أبو حاتم: بالناء والشاء.

وجعلهم ابن حبان في كتاب "الثقات" أربعة، فقال: كردوس بن عمرو التغلبي، كردوس بن العباس الغطفاني، كردوس الكوفي عن ابن مسعود، كردوس شيخ يروي عن الأشعث بن قيس

وَقَالَ أَبُو وائِلٍ : كَانَ يَقْرَأُ الْكُتُبَ."

وتوثيق ابن حبان مما تفرد به من توثيق المجاهيل

وعدي ابن ثابت الأنصاري الكوفي ثقة رمي بالتشيع من الرابعة مات سنة ست عشرة ومائة من رجال الجماعة

(643) أخرج ابن أبي حاتم 14367 - قَرَأْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُزَاحِمٍ، ثنا بُكَيْرُ بْنُ مَعْرُوفٍ، عَنْ مُؤَلَّلِ بْنِ حَيَّانَ قَالَ: فَلَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ النَّسْلِيمِ وَالْإِيدَانَ فِي الْبُيُوتِ،

قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي فُحَافَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَيْفَ بِنَجَّارٍ فُرِيَسَ الَّذِينَ يَخْتَلِفُونَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، وَالشَّامِ وَبَيْتِ الْمَقْدِسِ وَلَهُمْ بُيُوتٌ مَعْلُومَةٌ عَلَى الطَّرِيقِ، فَكَيْفَ يَسْتَأْذِنُونَ وَيُسَلِّمُونَ وَلَيْسَ فِيهَا سَكَّانٌ، فَرَخَّصَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُورَةٍ بِغَيْرِ إِذْنٍ

قلت هذا معضل ضعيف فإن مقاتل يروي عن التابعين

و بكير ابن معروف الأسدي أبو معاذ أو أبو الحسن الدامغاني قاضي نيسابور صدوق فيه لين

و محمد ابن مزاحم العامري مولا هم أبو وهب المروزي صدوق من كبار العاشرة مات سنة تسع ومائتين

ومحمد بن علي بن الحسن بن شقيق ابن دينار المروزي [لقبه حلق] ثقة صاحب حديث من الحادية عشرة مات سنة خمسين

قوله تعالى وقل للمؤمنات الآية

(644) أخرج ابن أبي حاتم 14389 - قَرَأْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ، ثنا محمد ابن مُزَاحِمٍ، ثنا بُكَيْرُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ قَوْلُهُ: وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَعْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ.

قَالَ: بَلَّغْنَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ- أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ حَدَّثَ أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ مُرَشِدَةَ (لِذَا الْأَصْلِ وَالصَّحِيحِ مَرْتِدٌ) كَانَتْ فِي نَخْلٍ لَهَا فِي بَيْتِ حَارِثَةَ، فَجَعَلَ النَّسَاءُ يَدْخُلْنَ عَلَيْهَا غَيْرَ مُؤْتَرَّاتٍ فَيَبْدُو مَا فِي أَرْجُلِهِنَّ،

يعني: الخلاخل وتبدوا صُدُورُهُنَّ، وَدَوَائِبُهُنَّ، فَقَالَتْ أَسْمَاءُ: مَا أَقْبَحَ هَذَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذَلِكَ: وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَعْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ قِيْقُولُ: يَخْفِضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ.

قلت هذا معضل ضعيف وعلته علة الذي قبله

(645) وأخرج ابن جرير حدثنا ابن عبد الأعلى ، قال : ثنا المعتمر ، عن أبيه ، قال : زعم حضرمي أن امرأة اتخذت برتين (1) من فضة ، واتخذت جزعا ، فمرّت على قوم ، فضربت برجلها ، فوقع الخلاخل على الجزع ، فصوت ، فأنزل الله (وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ) .

=====

قال الشيخ احمد شاکر : (1) مثنى برة ، بتخفيف الراء ، وهي كل حلقة من سوار وقرط وخلخال وما أشبهها . قال : * وقعقعن الخلاخل والبرينا *

قلت هذا معضل صحيح الاسناد فإن حضرمي يروي عن التابعين

قوله تعالى والذين يبيتغون الكتاب الآية

(646) أخرج ابن السكن في معرفة الصحابة طريق ابن إسحاق عن خالد عن عبد الله بن صبيح عن أبيه، وكان جد ابن إسحاق أبا أمه، يعني: صبيح جد محمد بن إسحاق من جهة الأم، قال: كنت مملوكاً لحويطب فسألته الكتابة، ففي أنزلت: وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ الْكِتَابَ، الآية. قال ابن السكن: لم أر له ذكراً إلا في هذا الحديث

قلت هذا اسناد ضعيف لعننة ابن اسحاق

وخالد هذا لم اعرفه

و عبد الله ابن صبيح بالضم البصري صدوق من السابعة

(647) أخرج مسلم (3029) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: " كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلُولٍ يَقُولُ لِجَارِيَةٍ لَهُ: اذْهَبِي فَاَبْغِيْنَا شَيْئًا،

فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {وَلَا تُكْرَهُوا فَتِيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِيَبْتَلُوهُنَّ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُلِغْهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ} لَهُنَّ {غُفُورٌ رَحِيمٌ} "

ورواه النسائي في السنن الكبرى : أخبرنا الحسن بن محمد نا حجاج عن بن جريج قال أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابرا يقول جاءت مسيكة - أمة لبعض الأنصار - فقالت إن سيدي يكرهني على البغاء فأنزل الله عز وجل: (ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء) .

وهذا إسناد صحيح فيه تصريح ابن جريج وأبي الزبير بالتحديث

الحسن ابن محمد ابن الصباح الزعفراني أبو علي البغدادي صاحب الشافعي وقد شاركه في الطبقة الثانية من شيوخه ثقة من العاشرة مات سنة ستين ومائتين أو قبلها بسنة، من رجال الجماعة عدا مسلم

وحجاج ثقة لكنه اختلط وحديثه عن ابن جريج كتاب تفسير

وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره " وروى النسائي « كبرى 11365 » من حديث ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر نحوه

وقال الحافظ أبو بكر البزار حدثنا عمرو بن علي حدثنا علي بن سعيد حدثنا الأعمش حدثني أبو سفيان عن جابر قال كان لعبد الله بن أبي بن سلول جارية يقال لها مسيكة وكان يكرهها على البغاء

فأنزل الله « ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء » إلى قوله « ومن يكرههن فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم »

صرح الأعمش بالسماع من أبي سفيان طلحة ابن نافع فدل على بطلان قول من قال لم يسمع منه، إنما هو صحيفة حكاة البزار

وروى أبو داود الطيالسي عن سليمان ابن معاذ عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس أن جارية لعبد الله بن أبي كانت تزني في الجاهلية فولدت أولادا من الزنا فقال لها مالك لا تزنين قالت والله لا أزني فضربها فأنزل الله عز وجل « ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء »

وروى البزار أيضا حدثنا أحمد بن داود الواسطي حدثنا أبو عمرو اللخمي يعني محمد بن الحجاج حدثنا محمد بن إسحاق عن الزهري عن أنس رضي الله عنه قال كانت جارية لعبد الله بن أبي يقال لها معاذة يكرهها على الزنا فلما جاء الإسلام نزلت « ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصنا » إلى قوله « ومن يكرههن فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم »

وقال عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري أن رجلا من قريش أسر يوم بدر وكان عند عبد الله بن أبي أسيرا وكانت لعبد الله بن أبي جارية يقال لها معاذة وكان القرشي الأسير يريد لها على نفسها وكانت مسلمة وكانت تمتنع منه لإسلامها وكان عبد الله بن أبي يكرهها على ذلك ويضربها رجاء أن تحمل من القرشي فيطلب فداء ولده فقال تبارك وتعالى « ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصنا » انتهى

قلت فكأنه اطلع على عننة الاعمش وابي سفيان فإنهما متهمان بالتدليس فحاول تقوية الحديث وسنفعله مثله ان شاء الله وبه الثقة

قال الحافظ البزار في مسنده 2239- حدثنا إسحاق بن شاهين الواسطي ، حدثنا خالد بن عبد الله ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، رضي الله عنهما ،

في قول الله تبارك وتعالى : {ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء} قال : نزلت في عبد الله بن أبي كانت عنده جارية فكان يكرهها على الزنا فأنزل الله تبارك وتعالى : {فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم}.

قلت هذا اسناد ضعيف ، لاختلاط عطاء بن السائب ولكنه جيد كشاهد للحديث

إسحاق ابن شاهين ابن الحارث الواسطي أبو بشر ابن أبي عمران صدوق من لعاشرة مات بعد الخمسين ومائتين وقد جاز المائة من رجال البخاري والنسائي

و خالد ابن عبد الله ابن عبد الرحمن ابن يزيد الطحان الواسطي المزني مولا هم ثقة ثبت من الثامنة مات سنة اثنتين
وثمانين ومائة وكان مولده سنة عشر ومائة من رجال الجماعة

وقال ايضا : 2240- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ الْوَاسِطِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو اللَّخْمِيُّ ، يَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ الْحَجَّاجِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ أَنَسِ ، قَالَ : كَانَتْ جَارِيَةٌ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يُقَالُ مَعَاذَةٌ يَكْرَهُهَا عَلَيَّ الزَّانَا فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامَ
نَزَلَتْ : { وَلَا تُكْرَهُوا فَتِيَاتِكُمْ عَلَيَّ الْبِغَاءُ } إِلَى قَوْلِهِ : { فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِمْ غَفُورٌ رَحِيمٌ }.

هذا اسناد ضعيف جدا لا يفرح به

ابو عمرو ! هذا تحريف عجيب انما هو : "محمد" بن الحجاج اللخمي الواسطي أبو إبراهيم مترجم في اللسان: قال
البخاري منكر الحديث وقال ابن عدي: هو وضع حديث الهريسة وقال الدارقطني كذاب وقال ابن معين كذاب خبيث
وقال مرة ليس ثقة.

ومحمد بن اسحاق مدلس

وقالوا ان رواية الزهري عن انس مرسله

والحديث الذي ذكره ابن كثير لم اجده في المطبوع من مسند البزار

وأخرجه ابن جرير من طريقين الأول:

حدثنا الحسن بن الصباح ، قال : ثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني أبو الزبير ،
أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : جاءت مسيكة لبعض الأنصار فقالت : إن سيدي يكرهني على
الزنا ، فنزلت في ذلك : (وَلَا تُكْرَهُوا فَتِيَاتِكُمْ عَلَيَّ الْبِغَاءُ) .

قلت هذا اسناد صحيح صرح فيه أبو الزبير بالسماع من جابر

والْحَسَنَ بنِ الصَّبَاحِ بنِ مُحَمَّدِ البَزَّارِ ، أَبُو عَلِيٍّ الوَاسِطِيَّ ثمَّ البَغْدَادِيَّ
قال الحافظ في التقریب " صدوق يهيم وكان عابدا فاضلا من العاشرة مات سنة تسع وأربعين
ومائتين من رجال البخاري "

قلت المؤلف: وثقه أحمد، وجرحه بالنسائي بدون حجة فالأولى أن يقال فيه ثقة

قال الذهبي في ميزان الاعتدال

"أحد الأئمة في الحديث والسنة.

سمع ابن عيينة فمن بعده.

وعنه البخاري، وأبو داود، والترمذي، وابن صاعد، والمحاملي.

قال أحمد: ثقة صاحب سنة، ما يأتي عليه يوم إلا ويعمل فيه خيرا.

وقال أبو حاتم: صدوق، له جلالة ببغداد.

وكان أحمد بن حنبل يرفع من قدره ويجله.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال مرة: صالح.

قال السراج: كان من خيار الناس ببغداد.

فاختلف رأي النسائي فيه فالأولى حملة على التوثيق لأنه وافق أحمد وأبا حاتم الرازي والله أعلم
وصرح ابن جريج وأبو الزبير بالتحديث في هذه الرواية العزيزة فاحفظ هذا

وقال الطبري: حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثني حجاج ، عن ابن جُرَيْجٍ ، قال : أخبرني أبو الزبير ، عن
جابر ، قال : جاءت جارية لبعض الأنصار ، فقالت : إن سيدي أكرهني على البغاء ، فأنزل الله في ذلك (وَلَا تُكْرَهُوا
فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ)

قال ابن جُرَيْجٍ : وأخبرني عمرو بن دينار ، عن عكرمة قال : أمة لعبد الله بن أبيّ ، أمرها فزنت ، فجاءت ببرد ،
فقال لها : ارجعي فازني ، قالت : والله لا أفعل ، إن يك هذا خيرا فقد استكثرت منه ،

وإن يك شرًا فقد آن لي أن أدعه. قال ابن جريج ، وقال مجاهد نحو ذلك ، وزاد قال : البغاء الزنا ، (وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) قال : للمكرهات على الزنا ، وفيها نزلت هذه الآية.

قلت هذا اسناد ضعيف

1 -القاسم لا يعرفُ

2 -والحسين هو سنيد ضعُف مع امامته لكونه كان يلُقن شيخه حجاج بن محمد المصيبي

3 -وحجاج بن محمد ثقة اختلط في آخره وروايته عن ابن جريج كتاب تفسير وهذا لا يضر عندنا لأنها موافقة لرواية غيره

4 -ابو الزبير مدلس وقد عنعنه وفي الطريق السابق غنى عن هذا

ورواية ابي داود الطيالسي (عن سليمان ابن معاذ عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس) فيها سماك عن عكرمة وروايته مضطربة كما هو معروف لكنها شاهد حسن

فأصبح لدينا حديث مسلم في صحيحه + الضعيف عند البزار + المضطرب عند الطيالسي ، ورواية ابن جرير وشواهد القصة وكلهم بالمتن ذاته، او ما يقاربه فدلّ أن القصة صحيحة والله الحمد والمنة

(648) وأخرج أيضا مسلم (3029) وحدثني أبو كامل الجحدري، حدثني أبو عوانة، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، " أن جارية لعبد الله بن أبي ابن سلول يقال لها: مسيكة، وأخرى يقال لها: أميمة، فكان يكرههما على الزنا،

فَشَكَتَا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: {وَلَا تُكْرَهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ} [النور: 33] إِلَى قَوْلِهِ: {غَفُورٌ رَحِيمٌ} [البقرة: 173] "

قلت وهو صحيح بما قبله

(649) وأخرج الحاكم 2840 - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ بِالرِّيِّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ الْأَزْرَقُ، ثنا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، ثنا أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، يَقُولُ: جَاءَ مِسْكِينٌ لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: " إِنَّ سَيِّدِي يُكْرَهُنِي عَلَى الْبِغَاءِ، فَنَزَلَ فِي ذَلِكَ: {وَلَا تُكْرَهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ}

قال الحاكم «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ»

وسكت عنه الذهبي

وقد وهم الحاكم في استدراكه على مسلم وهو عنده، كما أنه ليس على شرط مسلم

مع ملاحظة ان الازرق روى عنه المحدثون وهو ليس من شرط مسلم لكن قاعدة الحاكم ان يلتقي مع شيوخ البخاري ومسلم في شيخه الثاني

يعني يقول الحاكم حدثنا الشيخ الاول حدثنا الشيخ الثاني حدثنا الشيخ الثالث

فيلتقي مع شيوخ البخاري ومسلم في الشيخ الثالث

فإذا وافق ذلك قال هذا صحيح على شرطهما..

وهنا كما ترى حجاج بن محمد ليس من شيوخ البخاري ومسلم مباشرة بل يروون عن بواسطة فالحديث هذا صحيح فقط

ولتوضيح ذلك قال الألباني في السلسلة الصحيحة الحديث رقم

1078 - " إن طرف صاحب الصور منذ وكل به مستعد ينظر نحو العرش مخافة أن يؤمر قبل أن

يرتد إليه طرفه كأن عينيه كوكبان دريان ".

أخرجه الحاكم 8676 - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ مَلَّاسِ النَّمْرِيِّ حَدَّثَنَا مَرْوَانَ بْنَ مَعَاوِيَةَ الْفَزَارِيَّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَصَمِّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَهُ. وَقَالَ

: " صحيح الإسناد "، ووافقه الذهبي وزاد: " على شرط مسلم "!

قلت: أصاب الحاكم وأخطأ الذهبي، فإن الفزاري من رجال مسلم لا من شيوخه وابن

ملاس لم يخرج له مسلم أصلاً وهو صدوق كما قال ابن أبي حاتم (1 / 4 / 116) ،

فليس على شرط مسلم إذن.

وحسنه في الفتح (11 / 368) وبيانه أن الحاكم رحمه الله جرى في كتابه "

المستدرك على الصحيحين " على تصحيح السند على شرط الشيخين أو أحدهما اعتبار من شيخهما أو أحدهما، بمعنى أن رجال الحاكم إلى الشيخ يكونون ثقات وسنده إليه عنده على الأقل يكون صحيحا ولكن ليس على شرطيهما لأنهم دونهما في الطبقة بدهة.

فإذا أردنا أن نجاري الحاكم على هذا الاصطلاح فلا بد من أن ينتهي سند الحديث إلى شيخ البخاري ومسلم أو أحدهما ليصح القول بأنه على شرطهما، فإذا كان السن الذي هو على شرط مسلم مثلا كما هنا انتهى إلى راو من رواة مسلم هو شيخ الراوي الذي هو من طبقة شيوخ مسلم وليس شيخه فعلا كما هو الحال في ابن ملاس هذا، ففي

هذه الحالة لا يصح أن يقال بأنه على شرط مسلم

ولعله مما يزيد الأمر وضوحا أنه إذا فرضنا أن إسنادا للحاكم انتهى إلى سعيد بن

المسيب عن أبي هريرة ومعلوم أن سعيدا وأبا هريرة من رجالهما ولكن إسناد

الحاكم إلى سعيد ليس على شرط الشيخين أي لم يخرج لرجالهم في صحيحيهما ففي هذه

الحالة يقال: "إسناده صحيح" ولا يزداد عليه فيقال "على شرطهما" حتى يكون

آخر الرجال في السند من شيوخهما.

ولعلك تتبعت مما سبق أنه لا بد لطالب هذا العلم من ملاحظة كون السند من الحاكم إلى شيخ الشيخين في نفسه صحيحا أيضا، فقد لاحظنا في كثير من الأحيان تخلف هذا الشرط، والطالب المبتدئ في هذا العلم لا يخطر في باله في مثل هذه الحالة الكشف عن ترجمة شيخ الحاكم مثلا أو الذي فوّه ولو فعل لوجد أنه ممن لا يفتح به.

وحينئذ فلا فائدة في قول الحاكم في إسناد الحديث أنه صحيح على شرط الشيخين وهو كذلك إذا وقفنا بنظرنا عند شيخ صاحبي "الصحيحين" فصاعدا ولم نتعد به إلى من دونهم من شيخ الحاكم فمن فوقه.

وهذه مسألة هامة لا تجدها مبسطة - في علمي - في شيء من كتب المصطلح المعروفة، فخذها بقوة واحفظها لتكون على بينة فيها وتتفهم شيئا من دقائق هذا العلم الذي قل أهله. والله ولي التوفيق. " انتهى

قلت وما ذكره الألباني يصعب تطبيقه عند الحاكم لأن بعض شيوخ البخاري ومسلم بل من رجالهم فقط،

وكذلك بعض شيوخ البخاري ومسلم في البخاري ومسلم مع البخاري ومسلم في البخاري الثالث! وبعضهم إسناده عالي فيلنقي مع شيخ البخاري فقط، وبهذا لا يكون على شرط مسلم، وهذه القاعدة بحاجة إلى تأمل ومتابعة، لعل الله ييسرها لنا.

وقال الحاكم 3502 - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، ثنا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا، يَقُولُ: " كَانَتْ مُسَيِّكَةُ لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ فَقَالَتْ: إِنَّ سَيِّدِي يُكْرَهُنِي عَلَى الْبِغَاءِ، فَزَلْتُ: {وَلَا تُكْرَهُوا فِتْيَانِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا} [النور: 33]

وقال الحاكم: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخْرَجْ»

ووافقه الذهبي وليس كما قالوا وراجع الشرح السابق

لأن حجاجاً بن محمد المصيصي من رجال مسلم الذين يروي عنهم بواسطة فهو شيخه وليس شيخه مباشرة

قلت هذا اسناد صحيح صرح فيها ابن جريج بالسماع وابو الزبير كذلك

ومحمد بن الفرج الازرق قال الحافظ في اللسان صدوق تكلم فيه بغير حجة

قال الذهبي في سير اعلام النبلاء :

الصَّاعَانِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرٍ (م، د، ت، س)

الإمام، الحافظ، المجدد، الحجة، أبو بكر، مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرٍ.

وَقِيلَ: اسْمُ جَدِّهِ مُحَمَّدُ الصَّاعَانِيُّ، ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ

قال السمعاني في " الأنساب " 8 / 68: الصغاني، بفتح الصاد المهملة، والغين المعجمة وفي آخرها النون هذه النسبة إلى بلاد مجتمعة وراء نهر جيحون، يقال لها: جغانيان وتعرب فيقال لها: الصغانيان، وهي كورة عظيمة واسعة كثيرة الماء والشجر والاهل، وسوقها كبيرة، ومسجدها مسجد حسن مشهور.

والنسبة إليها: الصغاني والصاغاني أيضا"

وقال الحافظ في التقريب: ثقة ثبت من الحادية عشرة مات سنة سبعين ومائتين من رجال الجماعة عدا البخاري

(650) وأخرج الطبراني في المعجم الكبير 11747 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَائِلَةَ الْأَصْبَهَانِيُّ، وَيُوسُفُ الْقَاضِي، قَالَا: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ مُعَاذٍ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ،

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: " كَانَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَارِيَةَ تَرْزِيَةٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا حُرِّمَ الزَّيْنَاءُ، قَالَ: أَلَا تَرْزِينِ؟ قَالَتْ: لَمْ، وَاللَّهِ لَا أُرْزِي أَبَدًا فَانزَلْتَ {وَلَا تُكْرَهُوا قَتْلَ تَرْزِيَتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ} [النور: 33] "

ولم اجده عند البزار

وقال السيوطي اسناد صحيح

قلت: وهذا يتضح لمن تتبع أسلوب السيوطي أنه ينظر إلى الإسناد فقط فهو في هذه الحالة يشبهه بابن حبان وأهل الظاهر خاصة ابن حزم فإنه يصحح الأسناد الذي رواه ثقات دون تمحيص

وهذا الإسناد ضعيف وله علتان

سليمان ابن قرم بفتح القاف وسكون الراء ابن معاذ أبو داود البصري النحوي ومنهم من ينسبه إلى جده سيء الحفظ
ينشيع من السابعة

ورواية سماك عن عكرمة مضطربة وهذه منها

و محمد ابن أبي بكر ابن علي ابن عطاء ابن مقدم المقدمي بالتشديد أبو عبد الله الثقفي مولا هم البصري ثقة من العاشرة
مات سنة أربع وثلاثين ومائتين من رجال الشيخين

وشيخ الطبراني إبراهيم بن محمد بن الحارث بن ميمون ابن نائلة ابن إسحاق النابلي أبرجة

قال المنصوري (ثقة، مكثر)، وكونه صاحب غرائب تكتب ولا تعذر، فإن هذا يدل على أنه صاحب رحلة وطلب، وهذا يكون مكثرًا من الروايات، ولذا وثقه من وثقه.

وشيخه الثاني يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم أبو محمد الأزدي الجهضمي القاضي

• قلت المنصوري: (ثقة مكثر حسن العلم بصناعة القضاء).

وأخرج البزار 2240- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ الْوَاسِطِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو اللَّخْمِيُّ ، يَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ الْحَجَّاجِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَتْ جَارِيَةً لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يُقَالُ مَعَاذَةٌ يَكْرَهُهَا عَلَيَّ الزَّانَا فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامَ نَزَلَتْ : { وَلَا تَكْرَهُوا فَتْيَاتِكُمْ عَلَيَّ الْبِغَاءُ } إِلَى قَوْلِهِ : { فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِمْ غَفُورٌ رَحِيمٌ } .

وضعه السيوطي، وهو موضوع

وقد سبق معنا وسبب ضعفه

محمد بن الحجاج فهو كذاب

وعنه ابن اسحاق

ورواية الزهري عن أنس فيها كلام

قال المعلق على تهذيب الكمال للمزي: قال الدارقطني: لم يسمع من أنس حديث: "يطلع عليكم رجل من هذا الفج من أهل الجنة" (العلل: 4 / الورقة 35) .

(651) وأخرج سعيد بن منصور عن شعبان عن عمرو بن دينار عن عكرمة أن عبد الله بن أبي كانت له أمتان مسيكة ومعاذة فكان يكرههما على الزنا فقالت إحداهما إن كان خيرا فقد استكثرت منه وإن كان غير ذلك فإنه ينبغي أن أدع فأنزل الله ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء الآية

لم اقف عليه في المطبوع وهو مرسل ضعيف يشهد له ما قبله من الاحاديث

ولم أعرف شعبان هذا

قوله تعالى وإذا دعوا الآية

(652) أخرج ابن أبي حاتم 14740 - حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا مُبَارَكٌ، ثنا الْحَسَنُ قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الرَّجُلِ مُنَازَعَةً فُدْعِيَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُحِقٌّ أَدْعَى وَعَلِمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيَقْضِي لَهُ بِالْحَقِّ.

قلت هذا مرسل ضعيف

لأن مراسيل الحسن كالريح عند العلماء

هذا غير ان مبارك بن فضالة هذا ينفرد بذكر التحديث عند ذكر أحاديث الحسن البصري

ترجمه الحافظ في التقریب : مبارك ابن فضالة بفتح الفاء وتخفيف المعجمة أبو فضالة البصري صدوق يدلّس وهيوّي من السادسة مات سنة ست وستين ومائة على الصحيح ، اخرج له البخاري تعليقا

وقال المزي في ترجمته: "

"قال أبو طالب عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: كَانَ مَبَارِكُ بْنُ فَضَالَةَ يَرْفَعُ حَدِيثًا كَثِيرًا، وَيَقُولُ فِي غَيْرِ حَدِيثٍ عَنِ الْحَسَنِ "قال: حَدَّثَنَا عِمْرَانٌ"، "قال: حَدَّثَنَا ابْنُ مَغْفَلٍ"، وَأَصْحَابُ الْحَسَنِ لَا يَقُولُونَ ذَلِكَ، غَيْرِهِ.

وَقَالَ أَبُو بَكْرِ الْمُرُوزِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: مَارَوْى عَنِ الْحَسَنِ يَحْتَجُّ بِهِ.

وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ : يَدْلَسُ كَثِيرًا، فَإِذَا قَالَ: حَدَّثَنَا فَهُوَ ثَقَةٌ.

وَقَالَ نَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ: لَمْ نَكْتُبْ لِلْمَبَارِكِ شَيْئًا إِلَّا شَرِيئًا يَقُولُ فِيهِ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْأَجْرِيُّ عَنْ أَبِي دَاوُدَ: كَانَ شَدِيدَ التَّدْلِيسِ.

وَقَالَ أَيْضًا : إِذَا قَالَ مَبَارِكٌ: حَدَّثَنَا فَهُوَ ثَبَتٌ، وَكَانَ يَدْلَسُ ".

فسنحتج به طالما قال حدثنا او سمعت الحسن لكن الحديث هنا غير موصول فتنبّه

قوله تعالى وعد الله الذين آمنوا الآية

(653) أخرج الحاكم وصححه 3512 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِيٍّ، ثنا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ شَادَانَ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ الدَّارِمِيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ،

عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ الْمَدِينَةَ وَأَوْتَهُمُ الْأَنْصَارُ رَمَتْهُمُ الْعَرَبُ عَنْ قَوْسٍ وَاحِدَةٍ لَطَنُوا لَا يَبِيئُونَ إِلَّا بِالسَّلَاحِ وَلَا يُصْبِحُونَ إِلَّا فِيهِ،

فَقَالُوا: " تَرَوْنَ أَنَا نَعِيشُ حَتَّى نَبِيْتَ آمِنِينَ مُطْمَئِنِّينَ لَا نَخَافُ إِلَّا اللَّهَ؟ فَنَزَلَتْ: {وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا} إِلَى {وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ} يَعْنِي بِالنَّعْمَةِ {فَلَوْلَا نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ لَكُنْتُمْ مِنَ الْفَاسِقِينَ}

قال ابو عبد الله الحاكم: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخْرَجْ»

ووافقه الذهبي

وهو حسن فقط، لحال علي بن الحسين وأبيه، والربيع بن أنس فلثمهم له أوهام

شيخ الحاكم محمد بن صالح بن هانئ بن زيد، أبو جعفر، الوراق، النيسابوري الميداني. ثقة مكثر زاهد له فهم وحفظ مات أبو جعفر في سلخ شهر ربيع الأول سنة أربعين وثلاثمائة، وصلى عليه أبو عبد الله بن الأخرم الحافظ

وابو سعيد محمد بن شاذان

ترجمه الذهبي في «تاريخ الإسلام» في المجلد الذي في حوادث مائتين وواحد وثمانين إلى مائتين وتسعين (ص 264) فقال رحمه الله:

محمد بن شاذان أبو سعيد النيسابوري الأصم شيخ عالم متقن.

وأحمد ابن سعيد ابن صخر الدارمي أبو جعفر السرخسي ثقة حافظ من الحادية عشرة مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين من رجال الجماعة عدا النسائي

علي ابن الحسين ابن واقد المروزي صدوق يهيم من العاشرة مات سنة إحدى عشرة ومائتين من رجال الجماعة عدا البخاري فقد روى له في الأدب المفرد

وأبوه الحسين ابن واقد المروزي أبو عبد الله القاضي ثقة له أوهام من السابعة مات سنة تسع ويقال سبع وخمسين ومائة روى له الجماعة سوى البخاري فقد أخرج له تعليقا

الربيع ابن أنس البكري أو الحنفي بصري نزل خراسان صدوق له أوهام ورمي بالتشيع من الخامسة مات سنة أربعين ومائة أو قبلها من رجال الأربعة

أبو العالية الرياحي بكسر الراء والتحتانية، اسمه رفيع بالتصغير ابن مهران ثقة كثير الإرسال من الثانية مات سنة تسعين وقيل ثلاث وتسعين وقيل بعد ذلك من رجال الجماعة

ولم اجده عند الطبراني

وأخرجه ابن جرير حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثني حجاج ، عن أبي جعفر ، عن الربيع ، عن أبي العالية ، قوله : (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) ... الآية ،

قال : فمكث النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين خائفا يدعو إلى الله سرا وعلانية ، قال : ثم أمر بالهجرة إلى المدينة . قال : فمكث بها هو وأصحابه خائفون ، يصبحون في السلاح ، ويمسون فيه ،

فقال رجل : ما يأتي علينا يوم نأمن فيه ، ونضع عنا السلاح ، فقال للنبي صلى الله عليه وسلم : " لا تَعْبُرُونَ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى يَجْلِسَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ فِي الْمَلَأِ الْعَظِيمِ مُحْتَبِيًا فِيهِ ، لَيْسَ فِيهِ حَدِيدَةٌ . فذكر نحوه

وهذا مرسل ضعيف لضعف أبي جعفر الرازي

والقاسم لا يعرف

والحسين يقبل التلقين

وحجاج ثقة لكنه اختلط

ورواية الحاكم أحسن إسنادا

(654) وأخرج ابن أبي حاتم 14767 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَمَّادٍ، ثنا الْحَكَمُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْبَرَاءِ قَوْلُهُ: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَيُنَازِلَتْ وَنَحْنُ فِي خَوْفٍ شَدِيدٍ.

قلت هذا اسناد ضعيف

فيه علتان:

الأولى: محمد ابن أبي حمّاد لم أعرفه

الثانية: عن عنة أبي اسحاق السبيعي فإنه ثقة مدلس وقد اختلط وعمرو بن قيس روى عنه بعد الاختلاط

الحكم ابن بشير ابن سلمان النهدي أبو محمد ابن أبي إسماعيل الكوفي صدوق من الثامنة

ولعلّ ما سبق من حديث الحاكم شاهد معتبر لهذا بالمعنى

قوله تعالى ليس على الأعمى الآية

(655) قال عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال كان الرجل يذهب بالأعمى والأعرج والمريض إلى بيت أبيه أو بيت أخيه أو بيت أخته أو بيت عمته أو بيت خالته فكانت الزمّنى (المرضى) يتحرّجون من ذلك يقولون إنما يذهبون بنا إلى بيوت غيرهم فنزلت هذه الآية رخصة لهم ليس على الأعمى حرج الآية

قلت هذا اسناد صحيح مرسل

(656) وأخرج ابن جرير حدثني عليّ ، قال : ثنا عبد الله ، قال : ثنا معاوية ، عن عليّ ، عن ابن عباس (لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا) من بيوتكم ... إلى قوله : (أَوْ أَشْتَاتًا)

وذلك لما أنزل الله (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ) فقال المسلمون : إن الله قد نهانا أن نأكل أموالنا بيننا بالباطل ، والطعام من أفضل الأموال ، فلا يحلّ لأحد منا أن يأكل عند أحد ، فكفّ الناس عن ذلك ،

فأنزل الله بعد ذلك (لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ) ... إلى قوله : (أَوْ مَا مَلَكَتُمْ مَفَاتِحَهُ) .

قلت هذا اسناد ضعيف منقطع

علي بن ابي طلحة لم يسمع التفسير من ابن عباس

و عبد الله ابن صالح ابن محمد ابن مسلم الجهني أبو صالح المصري كاتب الليث صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت في غفلة

و معاوية ابن صالح ابن حدير بالمهملة مصغر الحضرمي أبو عمرو وأبو عبد الرحمن الحمصي قاضي الأندلس صدوق له أوهام

وشيوخ الطبري هو أبو الحسن، علي بن داود بن يزيد، التميمي، القنطري، الأدمي البغدادي توفي سنة اثنتين - وقيل: ثلاث - وسبعين ومائتين، من الحادية عشرة، صدوق.

(657) وأخرج ابو جعفر حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول في قوله : (لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ) ... الآية ، كان أهل المدينة قبل أن يبعث النبي صلى الله عليه وسلم لا يخالطهم في طعامهم أعمى ولا مريض ، فقال بعضهم : إنما كان بهم التقدر والتقرز.

وقال بعضهم : المريض لا يستوفي الطعام ، كما يستوفي الصحيح والأعرج المنحس ، لا يستطيع المزاحمة على الطعام ، والأعمى لا يبصر طيب الطعام ، فأنزل الله (لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ) حرج في مؤكلة المريض والأعمى والأعرج

قلت هذا اسناد ضعيف جدا مقطوع

لم يذكر الطبري من حديثه وذكر الشيخ الاثري في المبهمات انه عبدان وهو ثقة، ولكن العلة فيمن فوقه

قال الذهبي في الميزان: الحسين بن الفرغ الخياط.

عن وكيع.

قال ابن معين: كذاب يسرق الحديث، ومشاه غيره.

وقال أبو زرعة: ذهب حديثه.

قلت الذهبي: حدث بأصبهان . " انتهى

وزاد الحافظ ابن حجر في اللسان " قال أبو نعيم حدث بالمغازي والمبتدأ عن الواقدي

- وفيه ضعف وهو بغدادي يئى أبا علي وأبا صالح ويعرف بابن الخياط

وقال ابن أبي حاتم كتب عنه أبي بالبصرة أيام أبي الوليد ثم تركه

وقال أبو حاتم تكلم الناس فيه والذي أنكر عليه الحديث بن أبي بريق وذلك حديث لم يكن إلا عند بن أبي شعيب فرواه هو وكان أحمد ويحيى لا يرضيانه وقال أبو الشيخ في طبقات الأصبهانيين ليس بالقوي" انتهى

وقال ابو محمد الرازي وسألت أبا زرعة عنه فقال: لا شئ لا أحدث عنه. من الجرح والتعديل

و الفضل بن خالد المروزي أبو معاذ النحوي روى عن عبيد بن سليمان روى عنه محمد بن علي بن الحسن بن شقيق وعبد العزيز بن منيب أبو الدرداء سمعت أبي يقول ذلك. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ساكتا عنه وعبيد ابن سليمان بزيادة ياء الباهلي مولا هم كوفي سكن مرو لا بأس به من السابعة

(658) وأخرج ابو جعفر حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا عبد الرحمن ، قال : ثنا سفيان ، عن قيس بن مسلم ، عن مقسم ، في قوله : (لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ) قال : كانوا يتقون أن يأكلوا مع الأعمى والأعرج ، فنزلت (لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا) .

قلت مرسل صحيح

قيس ابن مسلم الجدلي بفتح الجيم أبو عمرو الكوفي ثقة رمي بالإرجاء من السادسة مات سنة عشرين ومائة من رجال الجماعة

مقسم بكسر أوله ابن بجرة بضم الموحدة وسكون الجيم ويقال نجدة بفتح النون وبدال أبو القاسم مولى عبد الله ابن الحارث ويقال له مولى ابن عباس للزومه له صدوق وكان يرسل من الرابعة مات سنة إحدى ومائة وما له في البخاري سوى حديث واحد من رجال الجماعة عدا مسلم

ولم يذكروا لقيس بن مسلم رواية عنه ولا ذكروا ان قيسا روى عنه وهذه فائدة تضاف الى كتب الجرح والتعديل وهي تثبت قوة مذهب الامام مسلم في الاكتفاء بالمعاصرة

(659) وأخرج الثعلبي في تفسيره معلقاً عن قال ابن عباس: نزلت هذه الآية في الحرث بن عمرو، خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غازياً وخلف ملك بن زيد على أهله فلما رجع وجده مجهوداً فسأله عن حاله فقال: تحرّجت أن أكل من طعامك بغير إذنك، فأنزل الله سبحانه هذه الآية.

قلت وتعليق الحديث اكبر دليل على ضعفه فقد اسقط اسناده

قوله تعالى ليس عليكم جناح الآية

(660) أخرج البزار 2241- حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْرَمَ أَبُو طَالِبِ الطَّائِي ، حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَرِغِبُونَ فِي النَّفِيرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَدْفَعُونَ مَفَاتِيحَهُمْ إِلَى ضَمَنَائِهِمْ وَيَقُولُونَ لَهُمْ : قَدْ أَحَلَّلْنَا لَكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مَا أَحْبَبْتُمْ .

فكانوا يقولون : إنه لا يحل لنا إنهم أذنوا عن غير طيب نفس فأنزل الله عز وجل: {وليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم أو بيوت أمهاتكم أو بيوت إخوانكم أو بيوت أخواتكم أو بيوت أعمامكم أو بيوت عماتكم} إلى قوله : {أو ما ملكتم مفاتيحه}.

قال البزار : لا نعلمُ رواه عن الزُّهريِّ ، إلاَّ صالح .

وصححه السيوطي!

قلت وهو كما قال وهو على شرط البخاري

زيد بن أكرم أبو طالب الطائي لم يترجموه في كتب الجرح والتعديل

ولكن بعد ترجمة شيخه عرفنا انه وقع تصحيف مُبكي وهو سقوط نقطة فوق الراء!

فهذا هو زيد ابن أكرم بمعجمتين الطائي النبهاني أبو طالب [الطائي] البصري ثقة حافظ من الحادية عشرة استشهد في كائنة الزنج بالبصرة سنة سبع وخمسين ومائتين من رجال الجماعة عدا مسلم

و بشر ابن عمر ابن الحكم الزهراني بفتح الزاي الأزدي أبو محمد البصري ثقة من التاسعة مات سنة سبع وقيل تسع ومائتين من رجال الجماعة

و إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهريّ، أبو إسحاق المدني ثقة حجة تُكلم فيه بلا قادح من الثامنة مات سنة خمس وثمانين ومائة من رجال الجماعة

و صالح ابن كيسان المدني أبو محمد أو أبو الحارث مؤدب ولد عمر ابن عبد العزيز ثقة ثبت فقيه من الرابعة مات بعد سنة ثلاثين أو بعد الأربعين من رجال الجماعة

والزهري وعروة وعائشة أغنياء عن التعريف

(661) وأخرج ابن جرير حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، قال : قلت للزهري ، في قوله : (لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ) ما بال الأعمى ذكر هاهنا ، والأعرج والمريض ؟

فقال : أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن المسلمين كانوا إذا غزوا خلفوا زمناهم ، وكانوا يدفعون إليهم مفاتيح أبوابهم ، يقولون : قد أحلنا لكم أن تأكلوا مما في بيوتنا ، وكانوا يتحرّجون من ذلك ، يقولون : لا ندخلها وهم غُيَّب ، فأنزلت هذه الآية رخصة لهم.

قلت هذا صحيح مرسل وما قبله شاهد له

وعبيد الله بن عبد الله الذين يروي عنهم الزهري هم

1- عبيد الله ابن عبد الله ابن ثعلبة الأنصاري المدني وقيل عبد الله ابن عبيد الله شيخ للزهري لا يعرف واختلف عليه في إسناد حديثه من الثالثة من التقريب للحافظ

2- عبيد الله ابن عبد الله ابن أبي ثور المدني مولى بني نوفل ثقة من الثالثة من رجال الجماعة

3- عبيد الله ابن عبد الله ابن عتبة ابن مسعود الهذلي أبو عبد الله المدني ثقة فقيه ثبت من الثالثة مات [دون المائة] سنة أربع وتسعين وقيل سنة ثمان وقيل غير ذلك من رجال الجماعة

4- عبيد الله ابن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب العدوي المدني أبو بكر شقيق سالم ثقة من الثالثة مات سنة ست ومائة من رجال الجماعة

وتحديد أيهم هذا مما لا سبيل اليه! لكن الحديث مرسل لان هؤلاء تابعيون

(662) وأخرج الطبري حدثنا الحسن ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن قتادة ،

قال : نزلت (لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا) في حيٍّ من العرب كان الرجل منهم لا يأكل طعامه وحده ، كان يحمله بعض يوم حتى يجد من يأكله معه قال : وأحسب أنه ذكر أنهم من كنانة.

قلت هذا صحيح مرسل

(663) وأخرج محمد بن جرير حدثني أبو السائب ، قال : ثنا حفص ، عن عمران بن سليمان ، عن أبي صالح وعكرمة ، قالوا كانت الأنصار إذا نزل بهم الضيف لا يأكلون حتى يأكل الضيف معهم ، فرخص لهم ، قال الله : (لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا).

قلت هذا اسناد مرسل حسن او صحيح

أبو السائب، سلم بن جنادة بن سلم بن خالد بن جابر بن سمرة، السوائي - بضم المهملة - العامري، الكوفي: مولده سنة أربع وسبعين ومائة، وتوفي يوم الاثنين لخمس بقين من جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين ومائتين، عن ثمانين سنة، من العاشرة، ثقة ربما خالف.

و حفص ابن غياث بمعجمة مكسورة وياء ومثلثة ابن طلق ابن معاوية النخعي أبو عمر الكوفي القاضي ثقة فقيه تغير حفظه قليل في الآخر من الثامنة مات سنة أربع أو خمس وتسعين ومائة وقد قارب الثمانين من رجال الجماعة

وعمران بن سليمان القيسي المرادي ذكره في اللسان " قال ابو الفتح الازدي تعرف وتكرر، وذكره ابن حبان في الثقات"

قلت فهو صدوق يخطئ، وترجمه ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وزاد "الكوفي" ولم يذكر فيه توثيقا ولا تضعيفا

قوله تعالى إنما المؤمنون الآية

(664) أخرج ابن إسحق والبيهقي في الدلائل

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ رُومَانَ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ (ح)

قَالَ: وَحَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْفَرَزْدِيِّ، وَعُثْمَانَ بْنِ يَهُوذَا، أَحَدِ بَنِي عَمْرِو بْنِ فَرِيظَةَ، عَنْ رَجَالٍ مِنْ قَوْمِهِ، قَالُوا: لَمَّا أَقْبَلْتَ قَرِيشَ عَامِ الْأَحْزَابِ نَزَلُوا بِمَجْمَعِ الْأَسْيَالِ مِنْ رُومَةَ بئرِ الْمَدِينَةِ قَائِدَهَا أَبُو سَفْيَانَ وَأَقْبَلْتَ غُطْفَانَ حَتَّى نَزَلُوا بِنَعْمَى إِلَى جَانِبِ أُحُدٍ.

وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر فضرب الخندق على المدينة وعمل فيه وعمل المسلمون فيه وأبطأ رجال من المنافقين وجعلوا يأتون بالضعيف من العمل فيتسللون إلى أهلهم بغير علم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا إذن وجعل الرجل من المسلمين إذا نابته النائبة من الحاجة التي لا بد منها يذكر ذلك هو لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويستأذنه في اللوق لحاجته فيأذن له.

وإذا قضى حاجته رجع فأنزل الله في أولئك المؤمنين إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله وإذا كانوا معه على أمر جامع إلى قوله والله بكل شئ عليم.

قلت هذا اسناد ضعيف مرسل صرح فيه ابن اسحاق بالتحديث

وهو مما يتحملة العلماء في السيرة النبوية وقبلوه

لكنه مرسل على القواعد الحديثية ولا يقبل التصحيح حتى يكون له طريق آخر

أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن عمر بن عطار التميمي أبو عمر الكوفي أحد الضعفاء سماعه للسيرة صحيح، من اللسان للحافظ ابن حجر

ويونس بن بكير صدوق يخطئ

ويزيد ابن رومان المدني أبو روح مولى آل الزبير ثقة من الخامسة مات سنة ثلاثين ومائة وروايته عن أبي هريرة مرسلة من رجال الجماعة

و يزيد ابن زياد ابن أبي زياد وقد ينسب لجدّه مولى بني مخزوم مدني ثقة من السادسة اخرج له البخاري تعليقا

وعثمان بن يهودا لم اعرفه ولم يذكره ابن حبان في ثقاته

قوله تعالى لا تجعلوا الآية

(665) أخرج أبو نعيم في الدلائل 4 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، (ح)

وَأَنَا الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَهْوَازِيُّ، قَالَا: ثنا مُوسَى بْنُ إِسْحَاقَ،

قَالَ: ثنا مُنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: ثنا بَشْرُ بْنُ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي رَوْقٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا﴾

قَالَ: " كَانُوا يَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ، يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَتَنَاهُمُ اللَّهُ عَنِ ذَلِكَ؛ إِعْظَامًا لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، يَا رَسُولَ اللَّهِ "

قلت هذا اسناد ضعيف منقطع

فيه بشر ابن عمارة الخثعمي المكتب الكوفي ضعيف من السابعة

وابو روق عطية بن الحارث صدوق

والضحاك لم يسمع من ابن عباس

وشيوخ ابي نعيم هو الشيخ الإمام المحدث الثقة الحجة أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق البغدادي ، ابن الصواف . من سير اعلام النبلاء للذهبي

ومحمد بن عثمان بن إبراهيم بن عثمان أبو جعفر مولى بني عبس الكوفي

ويقال أيضا محمد بن عثمان بن أبي شيبة

قال المنصوري صدوق له غرائب .

قلت المؤلف اطالوا في ترجمته وذكروا عنه غرائب ووصف بعضهم بالكذب وبعضهم بالحفظ:

وجرحه مطين وهذا من كلام الاقران الذي يُطوى ولا يُروى

وقال الالباني يحتج به اذا لم يخالف

ومحمد بن اسحاق الاهوازي ثلاثة مترجمون في اللسان

1- محمد بن إسحاق بن دار الأهوازي حدث عنه أبو علي الأهوازي مقرئ دمشق قال الخطيب أبو بكر غير ثقة.

2- محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأهوازي ولقبه سركو(1)، عن موسى بن إسحاق بن موسى الخطمي قال أبو بكر بن عبدان الشيرازي أقر بالوضع له عن الخطمي عن أبيه عن معن عن مالك عن الزهري عن أنس رضي الله عنه مرفوعا إنما أنا رحمة مهداة انتهى وهو هذا على الأغلب

3- محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن موسى الأهوازي ويعرف بابن أبي علي الأصبهاني كتب عنه أبو بكر الخطيب متهم بالكذب لا ينبغي الرواية عنه كان يضع الأسانيد سماه بعضهم وهو أبو الوليد الدرينكي في ما سمعه من أحمد بن علي الجصاص بالأهواز فقال: كنا نسويه جراب الكذب انتهى

(1) سركوه ميزان.

و منجاب بكسر أوله وسكون ثانيه ثم جيم ثم موحد ابن الحارث ابن عبد الرحمن التميمي أبو محمد الكوفي ثقة من العاشرة مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين من رجال مسلم

(666) أخرج ابن ابي حاتم 14991 - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ خَيْثَمَةَ قَالَ: قِيلَ: لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُعْطِيكَ خَزَائِنَ الْأَرْضِ وَمَفَاتِيحَهَا لَمْ نُعْطِهَا أَحَدًا قَبْلَكَ لِيُقْصِكَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ شَيْءٌ قَالَ: أَجْمَعُهَا لِي فِي الْآخِرَةِ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَاتٍ الْآيَةِ.

قلت هذا اسناد ضعيف مرسل

حبيب بن ابي ثابت ثقة ولكنه مدلس وقد عنعنه

وخيثمة اثنان ولم اعرفه ايا منهما الذي روى عنه حبيب حيث أنهم لم يذكروا لحبيب رواية عن خيثمة ولا ذكروا في الرواة عن الخيثمين! أحداً يدعى حبيب فالله أعلم

قال الحافظ في التقریب: " 1772- خيثمة ابن ابي خيثمة أبو نصر البصري ويقال اسم أبيه عبد الرحمن لني الحديث من الرابعة من رجال الترمذي والنسائي

1773- خيثمة ابن عبد الرحمن ابن ابي سبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة الجعفي الكوفي ثقة وكان يرسل من الثالثة مات دون المائة بعد سنة ثمانين من رجال الجماعة

ورواه ابن جرير حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا عبد الرحمن ، قال : ثنا سفيان ، عن حبيب قال : قيل للنبي صلى الله عليه وسلم : إن شئت أن نعطيك من خزائن الأرض ومفاتيحها ما لم يعط نبي قبلك ، ولا يعطى من بعدك ،

ولا ينقص ذلك مما لك عند الله تعالى ، فقال : " اجمعوها لي في الآخرة " ، فأنزل الله في ذلك (تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ فُصُورًا). فأوقفه على حبيب

وروايته ارجح من رواية ابن ابي حاتم لأن محمد بن بشار وعبد الرحمن بن مهدي اوثق من الأشج وأبي نعيم

ولكي يتضح لك ذلك انقل لك ترجمتهم من التقریب

" عبد الله ابن سعيد ابن حصين الكندي أبو سعيد الأشج الكوفي ثقة من صغار العاشرة مات سنة سبع وخمسين ومائتين من رجال الجماعة

و الفضل ابن دكين الكوفي واسم دكين عمرو ابن حماد ابن زهير التيمي مولا هم الأحول أبو نعيم الملائي بضم الميم مشهور بكنيته ثقة ثبت من التاسعة مات سنة ثمانين وعشرة ومائتين وقيل تسع عشرة وكان مولده سنة ثلاثين ومائة وهو من كبار شيوخ البخاري من رجال الجماعة

و محمد ابن بشار ابن عثمان العبدي البصري أبو بكر بندار ثقة من العاشرة مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين وله بضع وثمانون سنة من رجال الجماعة

و عبد الرحمن ابن مهدي ابن حسان العبدي مولا هم أبو سعيد البصري ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث قال ابن المديني ما رأيت أعلم منه من الثلثة مات سنة ثمان وتسعين ومائة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة من رجال الجماعة فتكون رواية ابن ابي حاتم شاذة لمخالفة ابي نعيم لعبد الرحمن بن مهدي

إلا أن يكون ذلك الاختلاف من قبل حبيب بن ابي ثابت أنه كان يرسله تارة ويدلسه تارة ويذكر خيثة تارة فهذا أولى من تعصيب الجناية بأبي نعيم كما لا يخفى

(667) وأخرج الواحدي

أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم المقرئ قال: أخبرنا أحمد ابن أبي الفرات قال: أخبرنا عبد الله بن محمد يعقوب البخاري قال: أخبرنا محمد بن حميد ابن فرقد قال: أخبرنا إسحاق بن بشر قال: أخبرنا جوهر (كذا الاصل والصحيح جويبر) عن الضحاك.

عن ابن عباس قال: لما عير المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفاقة قالوا: ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق، حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل جبريل عليه السلام من عند ربه معزيا له،

فقال: السلام عليك يا رسول الله، رب العزة يقرئك السلام ويقول لك -وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا أنهم ليأكلون الطعام ويمشون في الاسواق - أي يبتغون المعاش في الدنيا قال: فبينما جبريل عليه السلام والنبى صلى الله عليه وسلم يتحدثان إذ ذاب جبريل عليه السلام حتى صار مثل الهدرة،

قيل: يا رسول الله وما الهدرة؟ قال العدسة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك ذبت حتى صرت مثل الهدرة قال: يا محمد فتح باب من أبواب السماء ولم يكن فتح قبل ذلك اليوم، وإنى أخاف أن يعذب قومك عند تعبيرهم إياك بالفاقة، وأقبل النبي وجبريل عليهما السلام بيكيان، إذ عاد جبريل عليه السلام إلى حاله،

فقال أبشر يا محمد هذا رضوان خازن الجنة قد أتاك بالرضا من ربك، فأقبل رضوان حتى سلم ثم قال يا محمد رب العزة يقرئك السلام،

ومعه سرقط من نور يتلالا ويقول لك ربك، هذه مفاتيح خزائن الدنيا مع ما لا ينتقص لك مما عنده في الآخرة مثل جناح بعوضة، فنظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى جبريل عليه السلام كالمستشير به، فضرب جبريل بيده إلى الارض فقال تواضع لله، فقال: يا رضوان لا حاجة لي فيها، الفقر أحب إلي وأن أكون عبد ا صابرا شكورا،

فقال رضوان عليه السلام: أصبت أصاب الله بك، وجاء نداء من السماء فرفع جبريل عليه السلام رأسه، فإذا السموات قد فتحت أبوابها إلى العرش، وأوحى الله تعالى إلى جنة عدن أن تدلى غصنا من أغصانها عليه عذق عليه غرقة من زبرجدة خضراء لها سبعون ألف باب من ياقوتة حمراء، فقال جبريل عليه السلام يا محمد ارفع بصرك،

فرفع فرأى منازل الانبياء وغرفهم، فإذا منازلهم فوق منازل الانبياء فضلا له خاصة، ومناد ينادي: أرضيت يا محمد؟

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: رضيت، فاجعل ما أردت أن تعطيني في الدنيا ذخيرة عندك في الشفاعة يوم القيامة ويرون أن هذه الآية أنزلها رضوان - تبارك الذي إن شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الأنهار ويجعل لك قصورا.

قلت هذا اسناد هالك مظلم منقطع

شيخ الواحدي هو المترجم في اللسان " أحمد" بن محمد بن إبراهيم أبو عبد الله بن ابزون المقرئ الأنباري المكفوف الحمزي يروي عن بهلول بن إسحاق

1- لينه الأزهرى وابن أبي الفوارس وقالوا نرجو أنه لا يتعمد الكذب توفي سنة أربع وستين وثلاث مائة"

2- واحمد بن ابى الفرات لم اعرفه وليس له عند الواحدى سوى هذا الحديث!

3- وقال الحافظ في اللسان " " أبو محمد " الحارثي هو عبد الله بن محمد بن يعقوب الحافظ الحنفي وهو الأستاذ وهو البخاري."

ذكره الذهبي في سير اعلام النبلاء فقال:

" كَانَ ابْنُ مُنْدَةَ يَحْسِنُ الْقَوْلَ فِيهِ .

وَقَالَ حَمْرَةُ السَّهْمِيُّ: سَأَلْتُ عَنْهُ أَبَا زُرْعَةَ أَحْمَدَ بْنَ الْحُسَيْنِ، فَقَالَ: ضَعِيفٌ

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ: هُوَ صَاحِبُ عَجَائِبَ عَنِ الثَّقَاتِ

وَقَالَ الْخَطِيبُ: لَا يُحْتَجُّ بِهِ .

قُلْتُ الذَّهَبِيُّ: قَدْ أَلْفَ (مُسْنَدًا) لِأَبِي حَنِيفَةَ الْإِمَامِ ، وَتَعَبَ عَلَيْهِ، وَلَكِنْ فِيهِ أَوَابِدُ مَا تَفَوَّهَ بِهَا الْإِمَامُ،

رَاجَتْ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ .

وَلَهُ كِتَابٌ (وَهُمُ الطَّبَقَةُ الظَّلْمَةُ أَبَا حَنِيفَةَ) ، مَا رَأَيْتُهُ .

وَكَانَ شَيْخَ الْمَذْهَبِ بِمَا وَرَاءَ النَّهْرِ .

تُوفِّيَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَثَلَاثِ مِائَةٍ"

4- محمد بن حميد بن فرقد لم اجد له ترجمة

5- اسحاق بن بشر المترجمان في اللسان اثنان كلاهما كذابان

6- جويبر متروك

7- الضحاك لم يسمع من ابن عباس

(668) قال الطبري : اختلف أهل التأويل في المعني بقوله : (الظَّالِمُ) وبقوله : (فُلَانًا) فقال بعضهم : عني بالظالم : عقبة بن أبي معيط ، لأنه ارتدّ بعد إسلامه ، طلبا منه لرضا أبي بن خلف ، وقالوا : فلان هو أبي . * ذكر من قال ذلك :

حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثني حجاج عن ابن جُرَيْج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس قال : كان أبي بن خلف يحضر النبيّ صلى الله عليه وسلم ، فزجره عقبة بن أبي معيط ، فنزل : (وَيَوْمَ يَعِضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا) ... إلى قوله (خَدُولًا) قال : (الظالم) : عقبة ، وفلانا خليلا أبي بن خلف.

قلت هذا احسن اسناد في هذا الشأن وهذا الحديث صحيح شواهده التالية

فإن حديث ابن جريج عن عطاء متصل وان كان لم يقل سمعت او حدثنا

وقد سبق الحديث ان شيخ الطبري القاسم لا يعرف وان ابن كثير كان يصحح اسانيد فيها هذا القاسم

والحسين بن داود المصيصي ضعف مع إمامته ومعرفة لكونه كان يلحق حجاج ابن محمد شيخه

ولكنهما متابعان بالآتي

قال الطبري : حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا جرير ، عن مغيرة ، عن الشعبي في قوله : (لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا) قال : كان عقبة بن أبي معيط خليلا لأمية بن خلف ، فأسلم عقبة ، فقال أمية : وجهي من وجهك حرام إن تابعت محمدا فكفر : وهو الذي قال : (لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا) .

قلت هذا مرسل ضعيف

ابن حميد سيء الحفظ

قال الطبري : حدثنا الحسن ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر عن قتادة وعثمان الجزري ، عن مقسم في قوله : (وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا) قال : اجتمع عقبة بن أبي معيط وأبي بن خلف ، وكانا خليلين ، فقال أحدهما لصاحبه : بلغني أنك أتيت محمدا فاستمعت منه ،

والله لا أَرْضَى عنك حتى تنتقل في وجهه وتكذبه ، فلم يسلمه الله على ذلك ، فقتل عقبة يوم بدر صبرا . وأما أبي بن خلف فقتله النبي صلى الله عليه وسلم بيده يوم أحد في القتال ، وهما اللذان أنزل الله فيهما : (وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا) .

قلت هذا مرسل صحيح

وشيوخ الطبري هو أبو محمد، الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر، القرشي، التيمي، المنكدر، المدني، توفي سنة سبع وأربعين ومائتين، من العاشرة، لا بأس به، تكلموا في سماعه من " المعتمر " .

قال ابو جعفر: حدثني محمد بن سعد ، قال : ثني أبي ، قال : ثني عمي ، قال : ثني أبي ، عن ابن عباس ، (وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ) ... إلى قوله : (فَلَانًا خَلِيلًا) قال : هو أبي بن خلف ، كان يحضر النبي صلى الله عليه وسلم ، فزجره عقبة بن أبي معيط .

قلت هذا ضعيف مسلسل بالعوفيين

قال الطبري : حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى؛ وحدثني الحارث ، قال : ثنا الحسن ، قال : ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : (وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ) قال : عقبة بن أبي معيط دعا مجلسا فيهم النبي صلى الله عليه وسلم لطعام ، فأبى النبي صلى الله عليه وسلم أن يألئ ،

وقال : " ولا أكل حتى تشهد أن لا إله إلا الله ، وأنَّ مُحَمَّدًا رسولُ الله " ، فقال : ما أنت بأكل حتى أشهد ؟ قال : " نعم " ،

قال : أشهد أن لا إله إلا الله وأنَّ مُحَمَّدًا رسولُ الله فلقية أمية بن خلف فقال : صبوت ؟ فقال : إن أخاك على ما تعلم ، ولكني صنعت طعاما فأبى أن يأكل حتى أقول ذلك ، فقتله ، وليس من نفسي

قلت هذا مرسل صحيح

و أبو بكر، محمد بن عمرو بن العباس، الباهلي، البصري: توفي سنة تسع وأربعين ومائتين، من العاشرة، ثقة. وبهذه الاحاديث يتقوى الحديث ويصح سبب النزول والله الحمد والمنة

(669) وأخرج ابن أبي حاتم 15126 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنُ عَطِيَّةَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ الدَّشْتَكِيِّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنِي الْأَشْعَثُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ الْمُشْرِكُونَ: إِنْ كَانَ مُحَمَّدٌ كَمَا يَزْعُمُ نَبِيًّا فَلِمَ يَعَذِّبُهُ رَبُّهُ أَلَا يُنَزِّلُ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ جُمْلَةً وَاحِدَةً، يُنَزِّلُ عَلَيْهِ الْآيَةَ وَالْآيَاتِينَ وَالسُّورَةَ؟

فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ جَوَابَ مَا قَالُوا: وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ جُمْلَةً وَاحِدَةً إِلَى آخِرِ الْآيَةِ

قلت هذا اسناد حسن

شيخ ابن ابي حاتم هو أحمد بن القاسم بن عطية البزار أبو بكر المعروف بأبي بكر بن لقاسم الحافظ روى عن أبي الربيع الزهراني وكتبنا عنه وهو صدوق "من الجرح والتعديل"

و أحمد ابن عبد الرحمن ابن عبد الله ابن سعد ابن عثمان الدشتكي بفتح أوله وسكون المعجمة وفتح المثناة فوقانية مقرئ لقبه حمدون صدوق من العاشرة من التقريب

وأبوه هو عبد الرحمن ابن عبد الله ابن سعد ابن عثمان [وقد ينسب إلى جده] الدشتكي بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح المثناة أبو محمد الرازي المقرئ ثقة من العاشرة مات سنة بضع عشرة ومائتين

و أشعث بن إسحاق بن سعد بن مالك بن هانئ بن عامر بن أبي عامر الأشعري القمي، وهو ابن عم يعقوب بن عبد الله القمي.

يروى عن: جعفر بن أبي المغيرة، والحسن البصري، وشمر ابن عطية

وقال الحافظ في التقريب صدوق من السابعة

و جَعْفَرُ بْنُ أَبِي الْمُغِيرَةِ الْخَزَاعِي الْقَمِي بضم القاف قيل اسم أبي المغيرة دينار صدوق بهم من الخامسة من رجال الأربعة

وروايته عن سعيد ليست بالقوية فحسبنا تحسين الحديث

واخرج الحاكم شاهدا له 3958 - أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا الْعَنْبَرِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، أُنْبَأَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَّ جَرِيرًا، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ} قَالَ: «أُنزِلَ الْقُرْآنُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ جُمْلَةً وَاحِدَةً إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا كَانَ بِمَوْقِعِ النُّجُومِ» ،

فَكَانَ اللَّهُ يُنَزِّلُهُ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْضُهُ فِي أَثَرِ بَعْضٍ، قَالَ عَزَّ وَجَلَّ {وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُتَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا}

ثم قال الحاكم «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرَطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ» ووافقه الذهبي

وهو كما قالوا

باستثناء محمد بن عبد السلام فهو مجهول الحال

(670) وأخرج الشيخان واللفظ للبخاري 4761 - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُرَيْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ، وَسُلَيْمَانٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، (ح)

قَالَ - أَيُّ مَنْصُورٍ -: وَحَدَّثَنِي وَاصِلٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَأَلْتُ - أَوْ سُئِلَ - رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الدُّنْبِ عِنْدَ اللَّهِ أَكْبَرُ، قَالَ: «أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلْقُكَ» فُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «ثُمَّ أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَشْيَةً أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ» فُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «أَنْ تُزَانِيَ بِحَلِيلَةِ جَارِكَ»

قَالَ: وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ تُصَدِّقًا لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ {وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقُولُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ}

واخرجه مسلم 86 بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي

(671) وأخرج البخاري 4810 - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَهُمْ قَالَ يَعْلَى: إِنَّ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ أَخْبَرَهُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ نَاسًا، مِنْ أَهْلِ الشَّرْكِ كَانُوا قَدْ قَتَلُوا وَأَكْتَرُوا، وَزَنَوْا وَأَكْتَرُوا، فَأَتَوْا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: إِنَّ الَّذِي تَقُولُ وَتَدْعُو إِلَيْهِ لِحَسَنٍ،

لَوْ نُخْبِرُنَا أَنَّ لِمَا عَمَلْنَا كَفَّارَةً فَنَزَلَ: {وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ، وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَلَا يَزْنُونَ}، وَنَزَلَتْ {قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ، لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ}

وأخرجه مسلم 122 بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي

[تعليق مصطفى البغا]

(لما عملنا) في الجاهلية من أثم.

(كفارة) ما يمحوه ويغطيه.

(يدعون) يعبدون.

(إله) معبودا يجعلونه كالإله في التقدير والتعظيم / الفرقان 68 - 70 /.

وتتمتها {ومن يفعل ذلك يلق أثاما. يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا. إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما}.

(أثاما) عقوبة جزاء إثمه أي ذنبه. (مهانا) ذليلا.

(يبدل الله..). يوفقه للعمل الصالح فتقلب أعمالهم من سوء إلى حسن ويمحو الله تعالى ما سبق من زلاتهم بسبب استقامتهم.

(أسرفوا على أنفسهم) جنوا عليها بتجاوزهم الحد وارتكابهم المعاصي والإفراط فيها. (لا تقنطوا) لا تيأسوا / الزمر 53 /

(672) وأخرج البخاري 3855 - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنصُورٍ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، أَوْ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَكَمُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: أَمَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي زَيْدٍ، قَالَ: سَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ، عَنْ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ مَا أَمْرُهُمَا {وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ}، {وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا}

فَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ: " لَمَّا أَنْزَلَتِ الَّتِي فِي الْفُرْقَانِ، قَالَ: مُشْرِكُو أَهْلِ مَكَّةَ: فَقَدْ قَتَلْنَا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ، وَدَعَوْنَا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ، وَقَدْ أَتَيْنَا الْفَوَاحِشَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: {إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ}. الْآيَةُ، فَهَذِهِ لِأَوْلَادِكَ،

وَأَمَّا الَّتِي فِي النِّسَاءِ: الرَّجُلُ إِذَا عَرَفَ الْإِسْلَامَ وَشَرَّائِعَهُ، ثُمَّ قَتَلَ فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمَ"، فَذَكَرْتُهُ لِمُجَاهِدٍ فَقَالَ: «إِلَّا مَنْ نَدِمَ»
عبد الرحمن ابن أبرى [أبرى] بفتح الهمزة وسكون الموحدة بعدها زاي مقصور الخزاعي مولا هم صحابي صغير
وكان في عهد عمر رجلا وكان على خراسان لعلي بن أبي طالب من رجال الجماعة

[تعليق مصطفى البغا]

3642 (1399/3) - [ش (التي في الفرقان) وهي لا تقتلوا ... واللفظ هكذا في الرواية والآية

في التلاوة بتمامها والتي بعدها {والذين يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق
أثاما. يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيها مهانا} / الفرقان 68، 69 ./

(أثاما) عقوبة على فعله. (يخلد) يبقى باستمرار أو إلى أمد طويل حسب جريمته واعتقاده. (مهانا) ذليلا.

(قال مشركو مكة.) أي فلا يقبل منا توبة. (الأيح) وتتمتها {و عمل صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما}. /
الفرقان 70 ./

(لأولئك) أي نزلت في حق المشركين وجوابا لهم وبيانا أن الإسلام يسقط ما قبله من ذنب. (التي في النساء) وهي بتمامها {ومن يقتل مؤمنا
متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما} / النساء 93 ./

(متعمدا) قاصدا قتله بغير حق. (خالدا فيها) لا يخرج منها إن استحل قتله ويبقى فيها طويلا إن اعتقد حرمة .

(لعنه) أبعد من رحمته ودخول جنته. (عرف الإسلام) أي أسلم وعرف حرمة قتل النفس في الإسلام. (من ندم) أي فلا يخلد في النار إن
عذب فيها]

سورة الشعراء

(673) أخرج ابن أبي حاتم 15997 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ، ثنا ابْنُ فَضَيْلٍ، عَنْ عمرو ابن ثابتٍ،
عَنْ أَبِي جَدْبٍ، عَنْ أَبِي جَهْضَمٍ قَالَ: أُرِي نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّهُ مُتَحَيِّرٌ فَسَأَلُوهُ، عَنْ ذَلِكَ؟

فَقَالَ: وَلِمَ، وَرَأَيْتُ عَدُوِّيَ يَلُونِ أُمَّتِي بَعْدِي فَنَزَلَتْ بَعْدَ ذَلِكَ أَفْرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ. مَا
أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمْتَعُونَ فَطَابَتْ نَفْسُهُ.

قلت هذا اسناد معضل ضعيف مسلسل بالشيعة!

والمتن يساعد على تقوية بدعتهم!

علي ابن المنذر الطريقي بفتح المهمله وكسر الراء بعدها تحتانية ساكنة ثم قاف الكوفي صدوق يتشيع من العاشرة مات سنة ست وخمسين ومائتين

و محمد ابن فضيل ابن غزوان بفتح المعجمة وسكون الزاي الضبي مولاهم أبو عبد الرحمن الكوفي صدوق عارف رمي بالتشيع من التاسعة مات سنة خمس وتسعين [ومائة] من رجال الجماعة

عمرو ابن ثابت وهو ابن أبي المقدام الكوفي مولى بكر ابن وائل ضعيف رمي بالرفض من اللثنة مات سنة اثنتين وسبعين ومائة

وابو جحذب لم اعرفه

والمذكور في الجرح والتعديل هو " جحذب التيمي ويقال جحذب بن جرعب

روى عن عطاء

روى عنه الثوري وقيس بن الربيع سمعت أبي يقول ذلك" فهو مجهول الحال

و موسى ابن سالم أبو جهضم مولى آل العباس صدوق من السادسة من رجال الاربعة

(674) وأخرج ابن جرير حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثني حجاج ، عن ابن جُرَيْج ، قال : لما نزلت هذه الآية بدأ بأهل بيته وفصيلته؛ قال : وشقّ ذلك على المسلمين ، فأُنزل الله تعالى: (وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ).

قلت هذا معضل ضعيف

القاسم لا يعرف

والحسين ضعيف وكان يُلقن شيخه حجاج بن محمد

وحجاج ثقة وقد اختلط، وروايته عن ابن جريج كتاب

(675) وأخرج ابن جرير حدثني محمد بن سعد ، قال : ثني أبي ، قال : ثني عمي ، قال : ثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قوله : (وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ)... إلى آخر الآية

، قال : كان رجلان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم: أحدهما من الأنصار ، والآخر من قوم آخرين ، وأنهما تهاجيا ، وكان مع كل واحد منهما غواة من قومه ، وهم السفهاء ، فقال الله: (وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ) .

قلت هذا ضعيف مسلسل بالعوفيين

وقال الطبري : حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول في قوله : (وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ) قال : كان رجلان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم: أحدهما من الأنصار ، والآخر من قوم آخرين ، تهاجيا ، مع كل واحد منهما غواة من قومه ، وهم السفهاء

قلت هذا اسناد ضعيف جدا مقطوع

لم يذكر الطبري من حدّته وذكر الشيخ الاثري في المبهمات انه عبدان وهو ثقة لكنّ العلة فيمن فوقه

قال الذهبي في الميزان: الحسين بن الفرّج الخياط.

قال ابن مَعِين: كذاب يسرق الحديث، ومشاه غيره.

وقال أبو زرعة: ذهب حديثه."

و الفضل بن خالد المروزي أبو معاذ النحوي، ذكره ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل ساكتا عنه

وعبيد ابن سليمان بزيادة ياء الباهلي مولا هم كوفي سكن مرو لا بأس به من السابعة

(676) وأخرج ابن ابي حاتم

16069 - حَدَّثَنَا أَبِي ثنا أَبُو سَلَمَةَ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ إِلَى قَوْلِهِ: يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَلِمَ اللَّهُ أَنِّي مِنْهُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ.. إِلَى قَوْلِهِ: يَنْقَلِبُونَ

قلت هذا مرسل صحيح الاسناد

(677) وأخرج ابن جرير حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا سلمة وعلي بن مجاهد ، وإبراهيم بن المختار ، عن ابن إسحاق ، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن أبي الحسن سالم البراد مولى تميم الداري ، قال : لما نزلت : (وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ) قال : جاء حسان بن ثابت وعبد الله بن رواحة ، وكعب بن مالك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهم يبكون ، فقالوا : قد علم الله حين أنزل هذه الآية أن شعراء ، فتلا النبي صلى الله عليه وسلم : (إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ).

قلت هذا اسناد ضعيف مرسل فيه علل

1- محمد بن حميد ابو عبد الرازي سيء الحفظ

2- وسلمة ابن الفضل الأبرش بالمعجمة مولى الأنصار قاضي الري صدوق كثير الخطأ

3- علي ابن مجاهد ابن مسلم القاضي الكابلي بضم الموحدة وتخفيف اللام متروك من التاسعة وليس في شيوخ أحمد أضعف منه مات بعد الثمانين [ومائة] ولكنه متابع من سلمة فكأنه غير موجود في الإسناد فالمتابعة تقوي الحديث ولا تضعفه

4- و إبراهيم ابن المختار التميمي أبو إسماعيل الرازي [يقال له حبويه] صدوق ضعيف الحفظ من الثامنة يقال مات سنة اثنتين وثمانين ومائة اخرج له البخاري في الادب المفرد ، ومع متابعتة لسلمة فقد قوي جانبهم في الاسناد
عننة ابن اسحاق فإنه مدلس

و سالم البراد أبو عبد الله الكوفي ثقة من الثانية وهو يروي عن ابن مسعود وابن عمر وله عند ابي داود والنسائي حديث واحد وصححه الألباني

قال الطبري : حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا سلمة ، قال : ثنا محمد بن إسحاق ، عن بعض أصحابه ، عن عطاء بن يسار ، قال : نزلت (وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ) إلى آخر السورة في حسان بن ثابت ، وعبد الله بن رواحة وكعب بن مالك .

قلت هذا اسناد ضعيف مرسل

ابن حميد سيء الحفظ

وسلمة الايرش صدوق كثير الخطأ

وهذا الحديث مثل الذي قبله وفيه جهالة اصحاب ابن اسحاق وهي مجبورة عند بعض المحدثين حيث يقولون إذا كانوا – أي الرواة – جمعاً فتُجبر جهالتهم ، قلت وهذا ليس مطردا وخاصة مع ابن اسحاق فإنه يروي غرائب

واخرجه الحاكم 6064 - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَقَّانَ، ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَسَيْطٍ، عَنِ أَبِي الْحَسَنِ، مَوْلَى بَنِي نَوْفَلٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَّاحَةَ، وَحَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ أَيْتَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ نَزَلَتْ {طُسَم} الشُّعْرَاءُ يَبْكِيَانِ وَهُوَ يَقْرَأُ عَلَيْهِمْ: {وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ}

حَتَّى بَلَغَ {وَعَمَلُوا الصَّالِحَاتِ} قَالَ: «أَنْتُمْ»

{وَذَكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا} قَالَ: «أَنْتُمْ»

{وَأَنْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا} قَالَ: «أَنْتُمْ»

وسكت عنه الحاكم والذهبي

قلت هذا مرسل صحيح الاسناد وليس من شرط الحاكم اخراج المراسيل فكان ينبغي الا يذكره في هذا الكتاب

و الحسن ابن علي ابن عفان العامري أبو محمد الكوفي صدوق من الحادية عشرة مات سنة سبعين ومائتين وقيل إن أبا داود روى عنه انفرد بالرواية عنه ابن ماجه والحاكم!

قال الذهبي في سير اعلام النبلاء " وَلَا رَيْبَ أَنَّ الْإِنْفِصَالَ عَنْ مِثْلِ هَذَا صَعْبٌ، لَكِنْ أَجْزَمُ بِأَنَّ قَوْلَهُ
ابْنُ عَقَّانَ، زِيَادَةٌ مِنْ كَيْسِ ابْنِ دَاسَةَ.

وَقَدْ خَالَفَهُ جَمَاعَةٌ، وَحَدَّثُوا ذَلِكَ، وَلَا نَعْلَمُ لِأَبِي دَاوُدَ، عَنِ ابْنِ عَفَّانَ رَوَائِيًّا وَلَا عَلِمْنَا أَنَّ ابْنَ عَفَّانَ رَحَلَ إِلَى يَزِيدَ، وَلَا إِلَى أَبِي عَاصِمٍ، وَإِنَّمَا هُوَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُلَوَانِيُّ، الْحَافِظُ الرَّحَّالُ"

و الوليد ابن كثير المخزومي أبو محمد المدني ثم الكوفي صدوق عارف بالمغازي رُمي برأي الخوارج من السادسة مات سنة إحدى وخمسين ومائة من رجال الجماعة

سورة القصص

(678) أخرج ابن جرير حدثني بشر بن آدم ، قال : ثنا عفان بن مسلم ، قال : ثنا حماد بن سلمة ، قال : ثنا عمرو بن دينار ، عن يحيى بن جعدة ، عن رفاعة القرظي ، قال : نزلت هذه الآية في عشرة أنا أحدهم (وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ) .

ومن طريقه الطبراني في الكبير 4563 و 4564

قلت هذا اسناد مرسل حسن غريب

وقد سبق في اصطلاح الترمذي حسن او غريب يعني اسناده بين الحسن والضعف

أو ما يُروى من وجهٍ ينفردُ به راويه فيكون الحديثُ عنده فقط دون غيره

وكذلك المتن لكن المتن في اسباب النزول عادة موافقٌ للآية، فالكلام هنا على الاسناد

شيخ الطبري هو: بشر ابن آدم ابن يزيد البصري أبو عبد الرحمن ابن بنت أزهر السمان صدوق فيه لين من العاشرة مات سنة أربع وخمسين ومائتين

و عفان ابن مسلم ابن عبد الله الباهلي أبو عثمان الصفار البصري ثقة ثبت قال ابن المديني كان إذا شك في حرف من الحديث تركه وربما وهم

وقال ابن معين أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة ومات بعدها ببسبر من كبار العاشرة من رجال الجماعة

وحماد بن سلمة بن دينار ثقة عابد تغير بآخره قليلا، من رجال الجماعة عدا البخاري الذي أخرج له تعليقا

و عمرو ابن دينار المكي أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم ثقة ثبت من الرابعة مات سنة ست وعشرين ومائة من رجال الجماعة

يحيى ابن جعدة ابن هبيرة ابن أبي وهب المخزومي ثقة وقد أرسل عن ابن مسعود ونحوه من الثالثة

و رفاعَة بَن قِرْظَةَ القِرْظِيّ الأَنْصَارِيّ نَزَلَ فِيهِمْ وَكَلَّمَ وَصَلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ الْآيَةَ ، وَتَقَّهَ ابْنُ حَبَانَ وَلَمْ يَذْكُرْهُ فِي الْمِيزَانِ وَلَا اللِّسَانَ فَهُوَ مَجْهُولُ الْحَالِ

ولكن ذكره ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل " رفاعَة القِرْظِيّ وَهُوَ ابْنُ سَمُوعِلَ وَيُقَالُ ابْنُ سَمُوعِلَ وَهُوَ

الَّذِي ذَكَرَهُ فِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رِفَاعَةَ الْقِرْظِيّ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَتَزَوَّجَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الزُّبَيْرِ - سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ. " فَإِذَا كَانَ هُوَ صَحَابِيًّا فَالْحَدِيثُ حَسَنٌ لِحَالِ بَشْرِ بْنِ أَدَمَ

وَصَنِيعِ الطَّبْرَانِيِّ فِي الْمَعْجَمِ يَفْرُقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رِفَاعَةَ بْنِ سَمُوعِلَ فَاللهُ أَعْلَمُ

(679) وَأَخْرَجَ ابْنُ جُرَيْجٍ حَدِيثًا الْقَاسِمِ ، قَالَ : ثَنَا الْحُسَيْنُ ، قَالَ : ثَنِي حَجَّاجٌ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ مَجَاهِدٍ ، قَوْلُهُ : (الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ) ... إِلَى قَوْلِهِ : (الْجَاهِلِينَ) قَالَ : هُمْ مُسْلِمَةُ أَهْلِ الْكِتَابِ .

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ : أَنَّ يَحْيَى بْنَ جَعْدَةَ أَخْبَرَهُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِفَاعَةَ ، قَالَ : خَرَجَ عَشْرَةَ رَهْطًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، مِنْهُمْ أَبُو رِفَاعَةَ ، يَعْنِي أَبَاهُ ، إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَّنُوا ، فَأَوْدُوا ، فَنَزَلَتْ : (الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ) قَبْلَ الْقُرْآنِ .

قلت هذا اسناد ضعيف مرسل لعننة ابن جريج وهي عن مجاهد اضعف ما تكون حيث يوقط المتروكين

والإسناد الثاني فيه الإخبار بالتحديث لكن عليًا هذا لا يُعرفُ

وقال ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل " على بن رفاعَة المديني القرظي ويقال علي بن عبد الله بن رفاعَة القرظي روى عن الربيع بن معبد قال كان أبي من الذين آمنوا بالزبي صلى الله عليه وسلم من أهل الكتاب،

روى عنه يحيى بن جعدة ويحيى بن سعيد الأنصاري سمعت أبي يقول ذلك،" وسكوته هذا دليل انه مجهول

ووثقه ابن حبان كعادته في توثيق المجاهيل

(680) وأخرج الطبري حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : (الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ) قال : كنا نُحَدِّثُ أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي أَنَسٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ كَانُوا عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْحَقِّ ، يَأْخُذُونَ بِهَا ، وَيَنْتَهُونَ إِلَيْهَا ، حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَنُوا بِهِ ، وَصَدَّقُوا بِهِ ، فَأَعْطَاهُمْ اللَّهُ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ ، بِصَبْرِهِمْ عَلَى الْكِتَابِ الْأَوَّلِ ، وَاتِّبَاعِهِمْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَصَبْرِهِمْ عَلَى ذَلِكَ ، وَذَكَرَ أَنَّ مِنْهُمْ سَلْمَانَ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ .

قلت هذا مرسل صحيح الاسناد ومع الحديث (678) يرتقي الى الصحيح لأن قتادة بصري وذاك مدني، والمراسيل اذا جاءت من طرق مختلفة تدل ان للقصة اصلاً

فنقول ان سبب النزول صحيح ولو تباينت الالفاظ وهذا من مزايا هذا التحقيق فاحفظه والله الموفق

أبو سهل، بشر بن معاذ، العقدي، البصري، الضرير، توفي سنة، خمس وأربعين ومائتين، أو قبلها، أو بعدها بقليل، من العاشرة، صدوق.

ويزيد ابن زريع بتقديم الزاي مصغر البصري أبو معاوية [يقال له: ريحانة البصرة] ثقة ثبت من الثامنة مات سنة اثنتين وثمانين ومائة من رجال الجماعة

وسعيد بن ابي عروبة ثقة اختلط وقد روى عنه يزيد قبل الاختلاط

قوله تعالى والذين آتيناهم الكتاب الآية

(681) سيأتي سبب نزولها في سورة الحديد في الحديث رقم 894 و 895

قوله تعالى إنك لا تهدي ما أحببت الآية

(682) أخرج مسلم 39 - (24) وحدثني حرملة بن يحيى الثجبي، أخبرنا عبد الله بن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب قال: أخبرني سعيد بن المسيب، عن أبيه، قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فوجد عنده أبا جهل، وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يا عم،

قل: لا إله إلا الله، كلمة أشهد لك بها عند الله "، فقال أبو جهل، وعبد الله بن أبي أمية: يا أبا طالب، أترغب عن ملة عبد المطلب؟ فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه، ويعيد له تلك المقالة حتى قال أبو طالب: أخ ما كلمهم: هو على ملة عبد المطلب، وأبي أن يقول: لا إله إلا الله،

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أما والله لأستغفرنَّ لك ما لم أنة عنك»،

فأنزل الله عز وجل: {مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ} [التوبة: 113]،

وأنزل الله تعالى في أبي طالب، فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم {إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ}

حرملة ابن يحيى ابن حرملة ابن عمران أبو حفص الثجبي المصري، صاحب الشافعي، صدوق من الحادية عشرة مات سنة ثلاث أو أربع وأربعين ومائتين وكان مولده سنة ستين ومائة من رجال مسلم

عبد الله ابن وهب ابن مسلم القرشي مولاهم أبو محمد المصري الفقيه ثقة حفظ عابد من التاسعة مات سنة سبع وتسعين [ومائة] وله اثنتان وسبعون سنة من رجال الجماعة

يونس ابن يزيد ابن أبي النجاد الأيلي بفتح الهمزة وسكون التحتانية بعدها لام أبو يزيد مولى آل أبي سفيان ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلا، من كبار السابعة مات سنة تسع وخمسين ومائة من رجال الجماعة وهو متابع عند البخاري من معمر بن راشد

وشعيب ابن أبي حمزة الأموي مولاهم، الحمصي ثقة عابد قال ابن معين من أثبت الناس في الزهري من السابعة مات سنة اثنتين وستين أو بعدها ومائة من رجال الجماعة

[شرح محمد فؤاد عبد الباقي]

[ش (لما حضرت أبا طالب الوفاة) المراد قربت وفاته وحضرت دلالتها وذلك قبل المعاينة والنزع ولو كان في حال المعاينة والنزع لما نفعه الإيمان]

وأخرجه البخاري 4675 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ، فَذَكَرَهُ

وأخرجه أيضا - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهِ

(683) وأخرج النسائي في الكبرى 11309 أخبرنا الحسن بن محمد حدثنا حجاج عن ابن جريج قال أخبرني عمرو بن دينار ، عن أبي سعيد بن رافع أنه قال لابن عمر أفي أبي طالب نزلت: (إنك لا تهدي من أحببت) قال نعم .

[التحفة : 8581].

قلت هذا اسناد صحيح

مع ملاحظة أن رواية حجاج عن ابن جريج "كتاب تفسير" ، وقد مشأها الشيخان وغيرهما

قوله تعالى وقالوا إن نتبع الهدى معك الآية

(684) أخرج ابن جرير حدثني محمد بن سعد ، قال : ثني أبي ، قال : ثني عمي ، قال : ثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قوله : (وَقَالُوا إِنْ نَتَّبِعِ الْهُدَى مَعَكَ نَتَّخِطُفُ مِنْ أَرْضِنَا) قال : هم أناس من قريش قالوا لمحمد : إن نتبعك يتخطفنا الناس ، فقال الله : (أَوْلَمْ نُمْكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ) .

قلت هذا ضعيف مسلسل بالعوفيين

(685) وأخرج النسائي في السنن الكبرى 11310 أخبرنا الحسن بن محمد حدثنا حجاج عن ابن جريج قال أخبرني بن أبي مليكة قال : قال عمرو بن شعيب عن بن عباس - ولم يسمعه منه - أن الحارث بن عامر بن نوفل الذي قال إن نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا .

[التحفة : 6312].

قلت هذا اسناد ضعيف أعلّه النسائي بالانقطاع بين عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص وابن عباس

فانهم لم يذكروا رواية عمرو بن شعيب عن ابن عباس بل ذكروها لأبيه شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو

(686) أخرج ابن جرير حدثنا ابن المثنى ، قال : ثنا أبو النعمان الحكم بن عبد الله العجلي ، قال : ثنا شعبة ، عن أبان بن تغلب ، عن مجاهد (أَفْمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعَدًّا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِي كَمَنْ مَتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ) قال نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي أبي جهل بن هشام

قال الطبري: حدثنا ابن المثنى ، قال : ثنا بدل بن المحبر التغلبي (1) قال : ثنا شعبة ، عن أبان بن تغلب ، عن مجاهد (أَفْمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعَدًّا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ كَمَنْ مَتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ) قال : نزلت في حمزة وعلي بن أبي طالب ، وأبي جهل.

=====

قال الشيخ احمد شاکر: (1) في الخلاصة للخزرجي : بدل بن المحبر ، بضم الميم وفتح المهملة والموحدة ، اليربوعي ، أبو المنير (كمطيع) البصري. قال أبو حاتم : صدوق. توفي في حدود سنة خمس عشرة ومئتين.

قال ابو جعفر: حدثنا عبد الصمد ، قال : ثنا شعبة عن أبان بن تغلب ، عن مجاهد ، قال : نزلت في حمزة وأبي جهل.

قلت هذا حديث مرسل مضطرب

قد اتحدت الاسانيد في الرواية عن مجاهد واختلف المتن – اللفظ – على اوجه

1- النبي صلى الله عليه وسلم وابي جهل

2- حمزة وعلي وابي جهل

3- حمزة وابي جهل ولم يذكر عليا

فهذا الاضطراب يدل على ضعف الحديث وعدم ضبط راويه

والحكم ابن عبد الله أبو النعمان البصري [قيل: إنه] قيسي أو أنصاري أو عجلي ثقة له أو هام من التاسعة من رجال الجماعة عدا ابن ماجة وابي داود

و بكل بفتحتين ابن المحبر بالمهمله ثم الموحدة أبو المنير بوزن مطيع التميمي البصري أصله من واسط ثقة ثبت إلا في حديثه عن زائدة من التاسعة مات سنة بضع عشرة ومائتين من رجال الجماعة عدا مسلم

و أبان ابن تغلب بفتح المثناة وسكون المعجمة وكسر اللام أبو سعد الكوفي ثقة تكلم فيه للتنشيع من السابعة مات سنة أربعين ومائة من رجال الجماعة عدا البخاري

(687) وأخرج من وجه آخر عنه أنها نزلت في حمزة وأبي جهل

قلت قد سبق فيما تراه فوجه وأنه مضطرب

قوله تعالى إن الذي فرض عليك القرآن الآية

(688) أخرج ابن أبي حاتم 17204 - حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا ابنُ أبي عمَرَ العَدَنِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ: لِرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ قَالَ: إِلَى مَوْلِدِكَ بِمَكَّةَ

وقد ذكرت هذا الحديث كي نفهم قول سفیان في الحديث الذي بعده فهذا اسناد صحيح مرسل

17205 - حَدَّثَنَا أَبِي ثنا ابنُ أبي عمَرَ، قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ: فَسَمِعْنَاهُ مِنْ مُقَاتِلِ مُنْدُ سَبْعِينَ سَنَةً، عَنِ الضَّحَّاكِ، قَالَ لَمَّا خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ فَبَلَغَ الْجُحْفَةَ اشْتَبَقَ إِلَى مَكَّةَ، فَأَنْزَلَ اللَّيْلَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَيْهِ الْفُرْقَانُ لَوَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ إِلَى مَكَّةَ.

وهذا اسناد صحيح مقطوع

قال المزي في ترجمة الضحاك " وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، عَنْ شُعْبَةَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَيْسَرَةَ، قَالَ: الضَّحَّاكُ لَمْ يَلِقْ ابْنَ عَبَّاسٍ، إِنَّمَا لَقِيَ سَعِيدَ بْنَ جَبْرِ بِالرِّيِّ، فَأَخَذَ عَنْهُ التَّفْسِيرَ.

وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ الْمَعْلِيِّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، قُلْتُ لِلضَّحَّاكِ سَمِعْتَ مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ؟ قَالَ: لَا. قُلْتُ: فَهَذَا الَّذِي تَحَدَّثُهُ عَنْ مَنْ أَخَذْتَهُ؟ قَالَ: عَنْ ذَا، وَعَنْ ذَا.

وَقَالَ عَلِيُّ ابْنُ الْمَدِينِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ: كَانَ شُعْبَةُ لَا يَحْدُثُ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مَزَاحِمٍ، وَكَانَ يَنْكُرُ أَنْ يَكُونَ لِقَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَطُّ."

سورة العنكبوت

(689) أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ 17131 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى أَنْبَأَ الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، ثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ، ثنا سَعِيدٌ حَدَّثَنِي مَطَرُ الْوَرَّاقُ، عَنْ الشَّعْبِيِّ فِي قَوْلِهِ: أَلَمْ أَحْسِبَ الرَّأْسُ أَنْ يُثْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ أَنَّهَا أُنزِلَتْ فِي أَنْاسٍ كَانُوا بِمَكَّةَ قَدْ أَقْرَأُوا بِالْإِسْلَامِ، حَتَّى تَهَاجَرُوا، قَالَ: فَخَرَجُوا عَامِدِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَاتَّبَعَهُمُ الْمُشْرِكُونَ فَرَدُّوهُمْ، فَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَالَ: فَكَتَبُوا إِلَيْهِمْ أَنَّهُ قَدْ أُنزِلَتْ فِيكُمْ آيَةٌ كَذَا وَكَذَا قَالَ: فَقَالُوا: نَخْرُجُ فَإِنْ اتَّبَعْنَا أَحَدًا فَاتَّلْنَا.

قَالَ: فَخَرَجُوا فَاتَّبَعَهُمُ الْمُشْرِكُونَ فَقَاتَلُوهُمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ قُتِلَ وَمِنْهُمْ مَنْ نَجَا. فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا قُتِلُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ

قلت هذا اسناد ضعيف مرسل

مطر بفتحتين ابن طهمان الوراق أبو رجاء السلمي مولا هم الخراساني سكن البصرة صدوق كثير الخطأ وحديثه عن عطاء ضعيف من السادسة مات سنة خمس وعشرين ومائة من رجال الجماعة عدا البخاري فقد اخرج عنه تعليقا

(690) وَأَخْرَجَ أَبُو مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ 17132 - حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، ثنا صَفْوَانُ، ثنا الْوَلِيدُ أَنْبَأَ سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ: أَلَمْ أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُثْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ قَالَ: نَزَلَتْ فِي نَاسٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ خَرَجُوا يُرِيدُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

فَعَرَضَ لَهُمُ الْمُشْرِكُونَ فَرَجَعُوا فَكَتَبَ إِلَيْهِمْ إِخْوَانُهُمْ بِمَا نَزَلَ فِيهِمْ مِنَ الْقُرْآنِ، فَخَرَجُوا فُقُتِلَ مَنْ قُتِلَ وَخَلَصَ مَنْ خَلَصَ
فَنَزَلَ الْقُرْآنُ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ

قلت هذا ضعيف مرسل

سعيد ابن بشير الأزدي مولا هم أبو عبد الرحمن أو أبو سلمة الشامي أصله من البصرة أو واسط ضعيف من الثامنة مات
سنة ثمان أو تسع وستين ومائة من رجال الاربعة، من تقريب التهذيب لابن حجر

قلت: وقد اختلفوا فيه جدا والأرجح أنه مقبول في التفسير دون الرواية

والوليد بن مسلم ثقة لكنه يدلّس تدليس التسوية وهو اسقاط شيخه وقد عنعن عن قتادة

(691) وأخرج ابن سعد قال: أَخْبَرَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبِيدِ بْنِ عَمِيٍّ يَقُولُ: نَزَلَ
فِي عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ إِذْ كَانَ يُعَدَّبُ فِي اللَّهِ قَوْلُهُ: «وَهُمْ لَا يُفْنُونَ» العنكبوت: 2.

قلت هذا اسناد صحيح مرسل او معضل

عبد الله ابن عبيد بالتصغير أيضا بغير إضافة ابن عمير [بالتصغير أيضا] الليثي المكي ثقة من الثالثة استشهد غازيا سنة
ثلاث عشرة من رجال الجماعة عدا البخاري

قوله تعالى وإن جاهداك الآية

(692) أخرج مسلم 43 - (1748) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا
زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنِي مُصْعَبُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ نَزَلَتْ فِيهِ آيَاتٌ مِنَ الْقُرْآنِ

قَالَ: حَلَفْتُ أَمْ سَعَدٌ أَنْ لَا تُكَلِّمَهُ أَبَدًا حَتَّى يَكْفُرَ بِدِينِهِ، وَلَا تَأْكُلَ وَلَا تَشْرَبَ، قَالَتْ: زَعَمْتَ أَنَّ اللَّهَ وَصَّاكَ بِوَالِدَيْكَ، وَأَنَا أُمُّكَ، وَأَنَا أَمْرُكَ بِهَذَا.

قَالَ: مَكَثْتُ ثَلَاثًا حَتَّى عُشِيَ عَلَيْهَا مِنَ الْجَهْدِ، فَقَامَ ابْنُ لَهَا يُقَالُ لَهُ عُمَارَةٌ، فَسَقَاهَا، فَجَعَلَتْ تَدْعُو عَلَى سَعَدٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْقُرْآنِ هَذِهِ الْآيَةَ: {وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي {وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا}

قلت وللحديث بقية ولكن اقتصرنا على سبب النزول

قوله تعالى ومن الناس من يقول آمنا بالله الآية

(693) قال السيوطي تقدم سبب نزولها في سورة النساء

قلت الحديث رقم (308) وأخرج ابن جرير 10260 - حدثنا أحمد بن منصور الرمادي قال ، حدثنا أبو أحمد الزبيري قال ، حدثنا محمد بن شريك ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال: كان قوم من أهل مكة أسلموا ، وكانوا يستخفون بالإسلام ، فأخرجهم المشركون يوم بدر معهم ، فأصيب بعضهم ،

فقال المسلمون : " كان أصحابنا هؤلاء مسلمين ، وأكرهوا " !

فاستغفروا لهم ، فنزلت : " إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم " الآية ، قال : فكتب إلى من بقي بمكة من المسلمين بهذه الآية ، لا عذر لهم قال : فخرجوا فلحقهم المشركون فأعطوهم الفتنة ، فنزلت فيهم : (وَمَنْ النَّاسُ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ) [سورة العنكبوت : 10] ، إلى آخر الآية ، فكتب المسلمون إليهم بذلك ،

فحزنوا وأيسوا من كل خير ، ثم نزلت فيهم : (إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَعَفُورٌ رَحِيمٌ) ، [سورة النحل : 110] ، فكتبوا إليهم بذلك : " إن الله قد جعل لكم مخرجاً " ، فخرجوا فلدركهم المشركون ، فقاتلوهم حتى نجا من نجا ، وقُتِلَ من قتل

قلت هذا حديث صحيح

وتخريجه هناك

قوله تعالى أولم يكفهم الآية

(694) أخرج ابن جرير حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عمرو بن دينار ، عن يحيى بن جعدة أن ناسا من المسلمين أتوا نبي الله صلى الله عليه وسلم بكتب ، قد كتبوا فيها بعض ما يقول اليهود ، فلما أن نظر فيها ألقاها ،

ثم قال : " كفى بها حماقة قوم - أو ضلالة قوم - أن يرغبوا عما جاءهم به نبيهم ، إلى ما جاء به غير نبيهم ، إلى قوم غيرهم " ، فنزلت : (أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يئلى عليهم إن في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون)

وأخرج مثله ابن أبي حاتم من طريق شيوخه ومن هنا يدفعني هذا إلى القول أن القاسم هذا - مقبول عند المتابعة - فإنه يوافق رواية شيوخ ابن أبي حاتم في "التفسير"

والله الموفق

وهذا حديث ضعيف مرسل

سنيده ضعيف مع إمامته لكونه يقبل التلقين

وحجاج ثقة وقد اختلط

فإن ابن جريج مدلس وقد عنعنه

ويحيى تابعي ثقة من الثالثة يروي عن الصحابة

وأخرج أحمد شاعداً له 14631 - حَدَّثَنَا يُونُسُ، وَغَيْرُهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُجَالِدٌ، عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَسْأَلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يَهْدُوكُمْ، وَقَدْ ضَلُّوا، فَإِنَّكُمْ إِمَّا أَنْ تُصَدِّقُوا بِبَاطِلٍ، أَوْ تُكْذِبُوا بِحَقٍّ، فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ مُوسَى حَلِيْبِيْنَ أَظْهَرَكُمْ، مَا حَلَّ لَهُ إِلَّا أَنْ يَتَّبِعَنِي»

وهذا إسناد ضعيف لضعف مجالد ، وأخرجه بإسناد آخر عنه فقال 15156 - حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ الشُّعْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا مُجَالِدٌ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكِتَابٍ أَصَابَهُ مِنْ بَعْضِ أَهْلِ الْكُتُبِ، فَقَرَأَهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَضِبَ

وَقَالَ: «أُمَّتَهُوْكَوْنَ فِيهَا يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِهَا بِيَضَاءِ نَقِيَّةٍ، لَأَتَأَلَوْهُمْ عَنْ شَيْءٍ فَيُخْبِرُوكُمْ بِحَقِّ فُتُكْدُبُوا بِهِ، أَوْ بِيَاظِلٍ فُتُصَدِّقُوا بِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ مُوسَى كَانَ حَلِيًّا مَا وَسِعَهُ إِلَّا أَنْ يَتَّبِعَنِي»

وعلته علة الذي قبله

قوله تعالى وكأين من دابة الآية

(695) أخرج ابن ابي حاتم 17414 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الْهَرَوِيُّ، يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، ثنا الْجَرَّاحُ بْنُ الْمُنْهَالِ الْجَزَوِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحِينَ دَخَلْنَا عَلَى بَعْضِ حَيْطَانَ الْأَنْصَارِ فَجَعَلَ يَلْتَقِطُ مِنَ النَّمْرِ وَيَأْكُلُ فَقَالَ لِي: يَا عَمْرُ مَالِكٌ لِمَا تَأْكُلُ؟

قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا أَسْتَسِيغُهُ.

قال: لَكُنِّي أَشْتَهِيهِ وَهَذِهِ صُبْحُ رَابِعَةٍ لَمْ أَذُقْ طَعَامًا وَلَمْ أَجِدْهُ وَإِنْ شِئْتُ لَدَعَوْتُ رَبِّي فَأَعْطَانِي مِثْلَ مُلْكٍ قَيْصَرَ وَكِسْرَى، فَكَيْفَ بِكَ يَا بَنَ عُمَرَ إِذَا بَقِيَتْ فِي قَوْمٍ يُخَبِّتُونَ رِزْقَ سَنَتِهِمْ وَيَضَعُ الْيَقِينَ؟

فوالله مَا بَرِحْنَا مَكَانَنَا حَتَّى نَزَلَتْ وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا نَحْنُ نَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ،

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَأْمُرْنِي بِكَنْزِ الدُّنْيَا وَلَا بِاتِّبَاعِ الشَّهَوَاتِ يُرِيدُ بِهِ حَيَاةً بَاقِيَةً، وَإِنَّ الْحَيَاةَ بِيَدِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، أَلَا وَإِنِّي لَأَكْنِزُ دِينَارًا أَوْ دِرْهَمًا وَلَا أَخْبِي رِزْقًا بَعْدُ.

وضعه السيوطي وهو كما قال بل هو اشد ضعفا

1- قال الحافظ في اللسان "جراح" بن المنهال أبو العطوف الجزري ، يروي عن الزهري

قال أحمد كان صاحب غفلة

وقال ابن المديني لا يكتب حديثه

وقال البخاري ومسلم منكر الحديث

وقال النسائي والدارقطني متروك

وقال ابن حبان كان يكذب في الحديث ويشرب الخمر

وقال ابن معين ليس حديثه بشيء. مات سنة ثمان وستين ومائة"

2- وكذلك فإنه منقطع بين محمد بن شهاب الزهري وابن عمر فإنه لم يسمع منه إنما يروي عن ابنائه كسالم بن عبد الله بن عمر وعبد الله بن عبد الله بن عمر

قوله تعالى أو لم يروا الآية

(696) أخرج جويبر عن الضحاك عن ابن عباس أنهم قالوا يا محمد ما يمنعنا أن ندخل في دينك إلا مخافة أن يتخطفنا الناس لتقتلنا إن والأعراب أكثر منا فمتى ما يبلغهم أنا قد دخلنا في دينك اختطفنا فكنا أكلة رأس فأنزل الله أولم يروا أنا جعلنا حرماً آمناً

قلت هذا اسناد ضعيف جدا فإن جويبر متروك

والضحاك لم يسمع من ابن عباس

سورة الروم

(697) أخرج الترمذي 2935 و 3192 - حدثنا نصر بن علي حدثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن سليمان الأعمش عن عطية عن أبي سعيد قال لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس فأعجب ذلك المؤمنين فنزلت { الم } { غلبت الروم } إلى قوله { يفرح المؤمنون } قال يفرح المؤمنون بظهور الروم على فارس

قال أبو عيسى هذا حديث غريب من هذا الوجه

ويقرأ غلبت وغلبت يقول كانت غلبت ثم غلبت هكذا قرأ نصر بن علي غلبت قال الالباني صحيح لغيره وهو كما قال
فإن هذا الاسناد فيه الاعمش مدلس

وعطية العوفي ضعيف مدلس ايضا لكنه لم يتقرد به

وقال الترمذي 3193 - حدثنا الحسين بن حريث حدثنا معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق الفزاري عن سفيان الثوري
عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله تعالى { الم } { غلبت الروم }
{ في أدنى الأرض } قال غلبت وغلبت كان المشركون يحبون أن يظهر أهل فارس على الروم لأنهم وإياهم أهل أوثان
وكان المسلمون يحبون أن يظهر الروم على فارس لأنهم أهل كتاب.

فذكروه لأبي بكر فذكره أبو بكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال أما إنهم سيخون فذكره أبو بكر لهم فقالوا اجعل
بيننا وبينك أجلا فإن ظهرنا كان لنا كذا وكذا وإن ظهرتكم كان لكم كذا وكذا فجعل أجل خمس سنين فلم يظهرها فذكر ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم.

قال ألا جعلته إلى دون قال أراه العشر - قال سعيد بن جبير والبضع ما دون العشر - قال ثم ظهرت الروم بعد قال فذلك
قوله تعالى { الم } { غلبت الروم } إلى قوله { يفرح المؤمنون } { بنصر الله ينصر من يشاء }
قال سفيان سمعت أنهم ظهروا عليهم يوم بدر

قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب إنما نعرفه من حديث سفيان الثوري عن حبيب بن أبي عمرة وقال
الالباني صحيح

وقال الشيخ مقبل الوداعي في كتاب "الصحيح المسند" : صحيح على شرط الشيخين ! وهو كما قالوا

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى 11389 بإسناد الترمذي [تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف : 5489].

وأحمد 2495 و 2769

الحسين بن حريث بن الحسن بن ثابت بن قطبة الخزاعي مولاهم أبو عمار المروزي ثقة من العاشرة مات سنة أربع
وأربعين ومائتين من رجال الجماعة عدا ابن ماجه

ومعاوية ابن عمرو ابن المهلب ابن عمرو الأزدي المعني بفتح الميم وسكون المهملة وكسر النون أبو عمرو البغدادي ويعرف بابن الكرمانى ثقة من صغار التاسعة مات سنة أربع عشرة ومائتين على الصحيح وله ست وثمانون سنة من رجال الجماعة

وأبو إسحاق الفزاري هو إبراهيم ابن محمد ابن الحارث ابن أسماء ابن خارجه ابن حصن ابن حذيفة الفزاري الإمام أبو إسحاق ثقة حافظ له تصانيف من الثامنة مات سنة خمس وثمانين ومائة وقيل بعدها من رجال الجماعة

حبيب بن أبي عمرة القصاب أبو عبد الله الحمانى بكسر المهملة الكوفي ثقة من السادسة مات سنة اثنتين وأربعين ومائة من رجال الجماعة عدا ابي داود

وأخرجه ابن جرير حدثني زكريا بن يحيى بن أبان المصري ، قال : ثنا موسى بن هارون البرديّ ، قال : ثنا معن بن عيسى ، قال : ثنا عبد الله بن عبد الرحمن ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله ، عن ابن عباس ، قال : لما نزلت (الم غُلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ ...) الآية ،

ناحب أبو بكر قريشا ، ثم أتى النبيّ صلى الله عليه وسلم ، فقال له : إني قد ناحبتهم ، فقال له النبيّ صلى الله عليه وسلم : " هَلَا احْتَطَّتْ ، فَإِنَّ الْبِضْعَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى الثَّسْعِ " .

قال الجمحي : المناحبة : المراهنة ، وذلك قبل أن يكون تحريم ذلك.

وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالمجاهيل

زكريا بن يحيى بن أبان لا يعرف ، لم يعرفه الشيخان أحمد شاكر ولا أكرم الفالوجي الأثري

و عبد الله " بن عبد الرحمن الجمحي أبو سعيد المدني عن الزهري وعنه معن كذا قال الحافظ في اللسان فهو لا يعرف أيضا

و معن ابن عيسى ابن يحيى الأشجعي مولا هم أبو يحيى المدني القزاز ثقة ثبت قال أبو حاتم هو أثبت أصحاب مالك من كبار العاشرة مات سنة ثمان وتسعين ومائة من رجال الجماعة

موسى ابن هارون القيسي البردي بضم الموحدة الكوفي صدوق ربما أخطأ من العاشرة مات سنة أربع وعشرين ومائتين بالفيوم من أرض مصر أخرج له البخاري حديثا واحدا مقرونا

(698) وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن شهاب قال بلغنا أن المشركين كانوا يجادلون المسلمين وهم بملء قبل أن يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون الروم يشهدون أنهم أهل كتاب وقد غلبتهم المجوس

وأنتم تزعمون أنكم ستغلبوننا إلا بالكتاب الذي أنزل على نبيكم فكيف غلب المجوس الروم وهم أهل كتاب فسنغلبكم فيه كما غلب فارس الروم فأنزل الله الم غلبت الروم

قلت هذا مقطوع على ابن شهاب وقد وصله غيره عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وبهذا يصبح مرسلا وهو صحيح بما قبله على لثلى حال

(699) وأخرج ابن جرير حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثني حجاج ، عن أبي بكر بن عبد الله ، عن عكرمة ، أن الروم وفارس اقتتلوا في أدنى الأرض ، قالوا : وأدنى الأرض يومئذ أدراعات ، بها التقوا ، فهزمت الروم ،

فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وهم بمكة ، فشق ذلك عليهم ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكره أن يظهر الأميون من المجوس على أهل الكتاب من الروم ، ففرح الكفار بمكة وشمتموا ،

فلقوا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : إنكم أهل الكتاب ، والنصارى أهل كتاب ، ونحن أميون ، وقد ظهر إخواننا من أهل فارس على إخوانكم من أهل الكتاب ، وإنكم إن قاتلتمونا لنظهرن عليكم ،

فأنزل الله : (الم غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ...) الآيات ، فخرج أبو بكر الصديق إلى الكفار ،

فقال : أفرحتم بظهور إخوانكم على إخواننا ؟ فلا تفرحوا ، ولا يقرن الله أعينكم ، فوالله ليظهرن الروم على فارس ، أخبرنا بذلك نبينا صلى الله عليه وسلم ، فقام إليه أبي بن خلف ، فقال : كذبت يا أبا فضيل ، فقال له أبو بكر رضي الله عنه : أنت أكذب يا عدو الله ، فقال : أناحبك (أراهنك) عشر قلائص مني ، وعشر قلائص منك ،

فإن ظهرت الروم على فارس غرمت ، وإن ظهرت فارس على الروم غرمت إلى ثلاث سنين ، ثم جاء أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره ، فقال : " ما هكذا ذكرت ، إنما البضع ما بين الثلاث إلى التسع ،

فزأيد في الخطر ، وماده في الأجل " . فخرج أبو بكر فلقى أبيًا ، فقال : لعلك ندمت ، فقال : لا فقال : أزايدك في الخطر ، وأمادك في الأجل ، فاجعلها مئة قلوصل لمئة قلوصل إلى تسع سنين ، قال : قد فعلت .

قلت هذا مرسل ضعيف جدا

القاسم لا يعرف

وسنيد ضعيف لأنه يقبل تلقين شيخه حجاج

وحجاج بن محمد المصيصي ثقة وقد اختلط

وأبو بكر الهذلي قيل اسمه سلمى بضم المهملة ابن عبد الله وقيل روح أخبلي متروك الحديث من السادسة مات سنة سبع وستين ومائة

قال الطبري رحمه الله " وقوله : (مِنْ بَعْدِ غَلْبِهِمْ) مصدر من قول القائل : غلبته غلبة ، فحذفت الهاء من الغلبة.

وقيل : من بعد غلبهم ، ولم يقل : من بعد غلبتهم للإضافة ، كما حذفت من قوله : (وَإِقَامَ الصَّلَاةِ) للإضافة. وإنما الكلام : وإقامة الصلاة.

وأما قوله : (سَيَعْلُبُونَ) فإن القراء أجمعين على فتح الياء فيها ، والواجب على قراءة من قرأ : (الم غَلَبَتِ الرُّومُ) بفتح الغين ، أن يقرأ قوله : (سَيَعْلُبُونَ) بضم الياء ، فيكون معناه : وهم من بعد غلبتهم فارس سيغلبهم المسلمون ، حتى يصح معنى الكلام ، وإلا لم يكن للكلام كبير معنى إن فتحت الياء ، لأن الخبر عما قد كان يصير إلى الخبر عن أنه سيكون ، وذلك إفساد أحد الخبرين بالآخر.

(700) وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال تعجب الكفار من إحياء الله الموتى فنزلت وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه

قلت هذا مرسل ولم اقف على اسناده لأنه سقط من المطبوعة ، والسيوطي في كتاب الدر المنثور يقتصر على اسم الراوي ويحذف الاسناد

(701) وأخرج الطبراني في الكبير 12348 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرٍو الْبَجَلِيُّ، ثنا حَمَّادُ بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي تَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ يُلَبِّي أَهْلَ الشَّرِّكَ لَبِّيكَ اللَّهُمَّ لَبِّيكَ ، لَبِّيكَ لَا شَرِيكَ لَكَ إِلَّا شَرِيكَ هُوَ لَكَ تَمَلُّكُهُ وَمَا مَلَكٌ» ،

فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {هَلْ لَكُمْ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ شُرَكَاءَ فِيمَا رَزَقْنَاكُمْ، فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ} قلت هذا اسناد ضعيف وفيه علل:

1- قال الذهبي في الميزان " إسماعيل بن عمرو بن نجيح البجلي الكوفي ثم الأصبهاني

عن الثوري ومسر، وانتهى إليه علو الإسناد بأصبهان.

قال ابن عدي: حدث بأحاديث لا يتابع عليها.

وقال أبو حاتم والدارقطني: ضعيف.

وساق له ابن عدي ستة أحاديث، ومنها، له:

عن جعفر بن زياد، عن محمد بن سوقة، عن ابن المنكدر، عن جابر: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكون الإمام مؤذنا.

وأما ابن حبان فذكر إسماعيل في الثقات.

وقد ذكره إبراهيم بن أورمة فأحسن الثناء عليه.

وقال شيخنا مثل ذلك ضيعوه، كان عنده عن فلان وفلان.

قلت الذهبي: مات سنة سبع وعشرين ومئتين.

2- حبيب بن ابي ثابت مدلس وقد عنعنه

3- وحماد بن شعيب الحماني الكوفي. ترجمه في الميزان

عن أبي الزبير وغيره.

ضعفه ابن معين وغيره.

وقال يحيى مرة: لا يكتب حديثه.

وقال البخاري: فيه نظر.

وقال النسائي: ضعيف.

وقال ابن عدي: أكثر حديثه مما لا يتابع عليه.

وشيخ الطبراني محمود بن أحمد بن الفرغ أبو حامد الزبيري الأصبهاني المديني ثقة

(702) أخرج ابن جرير حدثني محمد بن سعد ، قال : ثني أبي قال : ثني عمي ، قال : ثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس (لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ) قال : سبيل الله : قراءة القرآن ، وذكر الله إذا ذكره ، وهو رجل من قريش اشترى جارية مغنية.

قلت هذا ضعيف مسلسل بالعوفيين

(703) وأخرج جويبر عن ابن عباس قال نزلت في النضر بن الحرث اشترى قينة وكان لا يسمع بأحد يريد الإسلام إلا انطلق به إلى قينته فيقول أطعميه واسقيه وغنيه هذا خير مما يدعوك إليه محمد من الصلاة والصيام وأن تقاتل بين يديه فنزلت

قلت هذا اسناد ضعيف جدا

جويبر متروك

وهو يروي عن الضحاك عن ابن عباس وهذا منقطع كما مر معنا مسبقا

(704) وأخرج ابن جرير حدثنا ابن المثنى ، قال : ثني ابن عبد الأعلى ، قال : ثنا داود ، عن عكرمة ، قال : سألت أهل الكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الروح ، فأنزل الله (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا)

فقالوا : تزعم أنا لم نوت من العلم إلا قليلا وقد أوتينا التوراة ، وهي الحكمة (وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا)

قال : فنزلت (وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ) قال : ما أوتيتم من علم فنجاكم الله به من النار ، وأدخلكم الجنة ، فهو كثير طيب ، وهو في علم الله قليل.

قلت هذا اسناد ضعيف مرسل

وداود هو ابن الحصين الأموي مولا هم أبو سليمان المدني ثقة إلا في عكرمة ورمي برأي الخوارج من السادسة مات سنة خمس وثلاثين ومائة من رجال الجماعة
قال المزني في ترجمته " وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ : لِين.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : لَيْسَ بِالْقَوِي ، وَلَوْلَا أَنَّ مَالِكًا رَوَى عَنْهُ لَتَرَكَ حَدِيثَهُ.

وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ : أَحَادِيثُهُ عَنْ عَكْرَمَةَ مَنَاقِيرٌ ، وَأَحَادِيثُهُ عَنْ شَيْوَخِهِ مُسْتَقِيمَةٌ.

وَقَالَ النَّسَائِيُّ : لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ.

وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ : صَالِحُ الْحَدِيثِ ، إِذَا رَوَى عَنْهُ ثِقَةٌ فَهُوَ صَالِحُ الرَّوَايَةِ إِلَّا أَنْ يَرُوِيَ عَنْهُ ضَعِيفٌ ، فَيَكُونُ الْبَلَاءُ مِنْهُ مِثْلَ ابْنِ أَبِي حَبِيبَةَ ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَى.

وذكره ابنُ حَبَّانٍ فِي كِتَابِ "الثَّقَاتِ" وَقَالَ : كَانَ يَذْهَبُ مَذْهَبَ الشَّرَاةِ (الخوارج) وَكُلٌّ مِنْ تَرَكَ حَدِيثَهُ عَلَى الْإِطْلَاقِ وَهُمْ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ دَاعِيَةً إِلَى مَذْهَبِهِ ، وَالدَّعَاةُ يَجِبُ مَجَانِبُهُ رَوَايَاتُهُمْ عَلَى الْأَحْوَالِ ، فَأَمَّا مَنْ انْتَحَلَ بَدْعَهُ ، فَلَمْ يَدْعُهُ إِلَيْهَا ، وَكَانَ مُتَقِيًّا ، كَانَ جَائِزَ الشَّهَادَةِ مُحْتَجًّا بِرَوَايَتِهِ ، فَإِنْ وَجِبَ تَرَكَ حَدِيثَهُ وَجِبَ تَرَكَ حَدِيثَ عَكْرَمَةَ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَرَى مَذْهَبَ الشَّرَاةِ مِثْلَهُ " انْتَهَى

قلت والشراة هم الخوارج يقولون نحن نشري انفسنا من الله كما قال عز وجل إن الله اشترى من المؤمنين انفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة...سورة التوبة

وابن المثنى شيخ الطبري لا يعرف

(705) وأخرج الطبري حدثنا أبو كُرَيْبٍ ، قَالَ : ثنا يونس بن بكير ، قَالَ : ثنا ابن إسحاق ، قَالَ : ثنا رجل من أهل مكة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : أن أحبار يهود قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة : يا محمد ، أرأيت قوله : (وَمَا أوتيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا) إيانا تريد أم قومك ؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " كَلَّا " ، فقالوا : أأنت تتلو فيما جاءك : أنا قد أوتينا التوراة فيها تبيان كل شيء ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إِنَّهَا فِي عِلْمِ اللَّهِ قَلِيلٌ وَعِنْدَكُمْ مِنْ ذَلِكَ مَا يَكْفِيكُمْ " ،

فأنزل الله عليه فيما سألوه عنه من ذلك (وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ) أي أن التوراة في هذا من علم الله قليل.

قلت هذا ضعيف مر معنا كثيرا

فيه جهالة الرجل الذي لم يسمه ابن اسحاق

ويونس بن بكير صدوق يخطئ وقد يكون هو من نسبي اسم الرجل

(706) واخرج أبو جعفر الطبري حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة قوله : (وَلَوْ أَنَّمَا فِي

الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ)

قال : قال المشركون : إنما هذا كلام يوشك أن ينفد ، قال : لو كان شجر البرّ أوقلاما ، ومع البحر سبعة أبحر ما كان لتنفد عجائب ربي وحكمته وخلقه وعلمه.

قلت هذا صحيح مرسل

واخرجه ابو الشيخ في كتاب العظمة حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ} الْآيَةَ،

قَالَ الْمُشْرِكُونَ: إِنَّمَا هَذَا كَلَامٌ أَوْشَكَ أَنْ يَنْفَدَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا تَسْمَعُونَ يَقُولُ «لَوْ كَانَ شَجَرُ الْأَرْضِ أَقْلَامًا، وَمَاءُ الْبَحْرِ سَبْعَةَ أَبْحُرٍ لَنَكَسَرَتِ الْأَقْلَامُ، وَنَفِدَ مَاءُ الْبَحْرِ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ عَجَائِبُ رَبِّي تَعَالَى، وَحِكْمَتُهُ، وَخَلْقُهُ، وَعِلْمُهُ»

قلت كتاب العظمة هذا لا يشترط فيه ابو الشيخ اسناد الحديث متصلا

وشيخه لم اعرفه

ويعقوب ابن سفيان الفارسي أبو يوسف الفسوي ثقة حافظ من الحادية عشرة مات سنة سبع وسبعين ومائتين وقيل بعد ذلك روى له الترمذي والنسائي

وأخرجه الطبري حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة قوله : (وَلَوْ أَنَّمَا فِي

الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ) قال : قال المشركون : إنما هذا كلام يوشك أن ينفد ، قال : لو كان شجر البرّ أقلاما ، ومع البحر سبعة أبحر ما كان لتنفد عجائب ربي وحكمته وخلقته وعلمه.

وهذا إسناد صحيح مرسل إلى قتادة

(707) وأخرج ابن جرير حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال : ثنا الحسن ، قال : ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح ،

عن مجاهد (إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ) قال : جاء رجل - قال أبو جعفر : أحسبه أنا ، قال : - إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إن امرأتي حُبلى ، فأخبرني ماذا تلد ؟

وبلادنا محل جدية ، فأخبرني متى ينزل الغيث ؟

وقد علمت متى ولدت ، فأخبرني متى أموت؟ ، فأنزل الله : (إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ ...) إلى آخر السورة ، قال : فكان مجاهد يقول : هنّ مفاتيح الغيب التي قال الله (وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ).

قلت هذا مرسل صحيح

وهو عند البخاري 4697 - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

" مَفَاتِحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ: لَا يَعْلَمُ مَا فِي عَدِّ إِبْلِ اللَّهِ، وَلَا يَعْلَمُ مَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَى يَأْتِي الْمَطَرُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا اللَّهُ "

دون سبب النزول

سورة الم السجدة

(708) أخرج البزار 2250- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عَطَاءِ بْنِ الْأَعْرَجِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُصْعَبٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ بِلَالٌ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ {تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ} الْآيَةُ ،

كُنَّا نَجْلِسُ فِي الْمَجْلِسِ ، وَنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلُّونَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ إِلَى الْعِشَاءِ ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : {تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ}.

قال البزار : لا نعلم له طريقاً عن بلالٍ غيرَ هذا الطريق.

قال السيوطي: وفي إسناده عبد الله ابن شبيب ضعيف

قلت هو اسوأ من ذلك بل هو موضوع

قال الحافظ "في الميزان" ابن شبيب أبو سعيد الربعي إخباري علامة لكنه وإه

قال أبو أحمد الحاكم ذاهب الحديث

وبالغ فضلك الرازي فقال يحل ضرب عنقه

وقال الحافظ عبدان قلت لعبد الرحمن بن خراش هذه الأحاديث التي يحدث بها غلام خليل من أين له؟

قال سرقه من عبد الله ابن شبيب وسرقها بن شبيب من النضر بن سلمة شاذان ووضعها شاذان

قال ابن حبان يقلب الأخبار ويسرقها

وتركه ابن خزيمة" انتهى بتصريف وذمُّه يطول فراجع

والوليد ابن عطاء ابن خباب بن الأغر بمعجمة وموحدتين مقبول من السادسة روى له مسلم مقروناً حديثاً واحداً

و عبد الحميد ابن سليمان الخزاعي الضرير أبو عمر المدني نزيل بغداد ضعف من الثامنة وهو أخو فليح

ولم يذكروا لأسلم القرشي العدو والد زيد، أنه روى عن بلال

(709) وأخرج الترمذي في كتاب التفسير سورة الم السجدة

3196 - بسم الله الرحمن الرحيم حدثنا عبد الله بن أبي زياد حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن أنس بن مالك ان هذه الآية { تتجافى جنوبهم عن المضاجع } نزلت في انتظار هذه الصلاة التي تدعى العتمة

قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وقال الألباني صحيح وهو كما قالاً، رجاله رجال البخاري عدا شيخ الترمذي

شيخ الترمذي عبد الله ابن الحكم ابن أبي زياد القطواني بفتح القاف والمهملة [وقد ينسب إلى جده] أبو عبد الرحمن الكوفي الدهقان صدوق من العاشرة مات سنة خمس وخمسين ومائتين واسم ابي زياد: سليمان

و عبد العزيز ابن عبد الله ابن يحيى ابن عمرو ابن أويس ابن سعد ابن أبي سرح الأويسي [العامري] أبو القاسم المدني ثقة من كبار العاشرة من رجال البخاري

و سليمان ابن بلال التيمي مولا هم أبو محمد وأبو أيوب المدني ثقة من الثامنة مات سنة سبع وسبعين ومائة من رجال الجماعة

يحيى ابن سعيد ابن قيس الأنصاري المدني أبو سعيد القاضي ثقة ثبت من الخامسة مات سنة أربع وأربعين ومائة أو بعدها من رجال الجماعة

(710) وأخرج الواحدي أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الاصفهاني قال: أخبرنا عبد الله بن محمد الحافظ قال: أخبرنا إسحاق بن بيان الانمطي قال: أخبرنا حبيش بن مبشر الفقيه قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال الوليد بن عقبة بن أبي معيط لعلي بن أبي طالب رضى الله عنه أنا أحد منك سنانا، وأبسط منك لسانا، وأملا للكتيبة منك، فقال له علي: اسكت فإنما أنت فاسق،

فنزل - أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستونون - قال: يعني بالمؤمن عليا، وبالفاسق الوليد بن عقبة.

قلت هذا إسناد ضعيف

حبيش ابن مبشر بموحدة ومعجمة مثقلة ابن أحمد ابن محمد الثقفي أبو عبد الله الطوسي ثقة فقيه سني من الحادية عشرة
وكان أخوه جعفر من كبار المعتزلة مات سنة ثمان وخمسين ومائتين

ولم اعرف اسحاق بن بيان الانماطي

وعبيد الله ابن موسى ثقة

ومحمد ابن عبد الرحمن ابن أبي ليلى الأنصاري الكوفي القاضي أبو عبد الرحمن صدوق سيء الحفظ جدا من السابعة
مات سنة ثمان وأربعين ومائة من رجال الاربعة

والحكم ابن عتيبة بالمتناة ثم الموحدة مصغرا أبو محمد الكندي الكوفي ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس من الخامسة
مات سنة ثلاث عشرة ومائة أو بعدها وله نيف وستون من رجال الجماعة

(711) وأخرج أبو بكر الخطيب أخبرنا أبو الحسن بن رزقويه أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي حدثنا أبو إسماعيل
الترمذي حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا ابن لهيعة عن عمرو بن دينار،

عن عبد الله بن عباس في قوله " أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستونون " قال أما المؤمن فعلي بن أبي طالب
والفاسق عقبة بن أبي معيط وذلك لسباب كان بينهما فأنزل الله ذلك

قلت هذا اسناد ضعيف من تخاليط ابن لهيعة حيث جعل الفاسق عقبة وهو في الرواية السابقة ابنه الوليد وأشار الى ذلك
السيوطي

وكلا الحديثين ضعيف الاسناد

وعبد الله ابن صالح ابن محمد ابن مسلم الجهني أبو صالح المصري كاتب الليث صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه
وكانت فيه غفلة من العاشرة مات سنة اثنتين وعشرين وله خمس وثمانون سنة

وهذه ليست من روايته عن الليث

قال أبو أحمد بن عدي: ولعبد الله بن صالح روايات كثيرة، عن صاحبه الليث بن سعد، وعنده عن معاوية بن صالح نسخة كبيرة، ويروي عن يحيى بن أيوب صدرا صالحا، ويروي عن ابن لهيعة أخبارا كثيرة، ومن نزول رجاله عبد الله بن وهب، وهو عندي مستقيم الحديث إلا إنه يقع في حديثه في أسانيده ومتونه غلط، ولا يعتمد الكذب

وابن رزقويه هو: وقال الذهبي في سير اعلام النبلاء: "الإمام، المحدث الموثق، المعمر، شيخ بغداد، أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق بن عبد الله بن يزيد البغدادي، البراز

قال الخطيب: كان ثقة، صدوقاً، كثير السماع والكتابة، حسن الاعتقاد، مديماً للتلاوة
قال الخطيب: سمعته يقول:

والله ما أحب الحياة إلا للذكر وللتحديث، وسمعت البرقاني يوثق ابن رزقويه

وُلِدَ: سَنَةَ خَمْسَ وَعَشْرِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ.

مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ.

وقال الحافظ في اللسان " محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمى أبو إسماعيل الترمذي الحافظ نزيل بغداد عن أبي نعيم وقبيصة ومحمد بن عبد الله الأنصاري وطبقتهم وعنه الترمذي والنسائي ووثقه."

(712) وأخرج ابن جرير حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة في قوله : (وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) قال : قال أصحاب نبي الله صلى الله عليه وسلم : إن لنا يوماً أو شك أن نستريح فيه وننعم فيه . فقال المشركون : (متى هذا الفتح إن كنتم صادقين) .

قلت هذا اسناد صحيح مرسل

سورة الأحزاب

(713) أخرج ابن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال أن أهل مكة منهم الوليد ابن المغيرة وشيبة بن ربيعة دعوا النبي صلى الله عليه وسلم أن يرجع عن قوله على أن يعطوه شطر أموالهم وخوفه المنافقون واليهود بالمدينة أن لم يرجع قتلوه فأنزل الله يا أيها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين

قلت هذا اسناد ضعيف جدا

جويبر متروك

وانقطاعه بين الضحاك وابن عباس

قوله تعالى ما جعل الله لرجل الآية

(714) أخرج الترمذي 3199 - بسم الله الرحمن الرحيم حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا مساعد الحراني حدثنا زهير أخبرنا قابوس بن أبي ظبيان أن أباه حدثه قال: قلنا لابن عباس رأيت قول الله عز و جل { ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه } ما عنى بذلك ؟

قال: قام نبي الله صلى الله عليه و سلم يوما يصلي فخطر خطرة فقال المنافقون الذين يصلون معه ألا ترى أن له قلبين قلبا معكم وقلبا معهم فأنزل الله { ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه }

حدثنا عبد بن حميد حدثني أحمد بن يونس حدثنا زهير نحوه

قال أبو عيسى هذا حديث حسن ورده الألباني فقال ضعيف الإسناد

واخرجه أحمد في مسنده 2410 والحاكم في مستدركه 3555 والطبراني في الكبير 12610 كلهم من طريق قابوس هذا، وقال الحاكم « هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخْرَجْهُ! » ورده الذهبي وقال قابوس بن ابي ظبيان ضعيف

وهو كما قال الذهبي والألباني لأن قابوس هذا ضعيفٌ وله مناكير

قال الذهبي في الميزان " كان ابن مَعِين شديد الحط عليه، على أنه قد وثقه

وقال أبو حاتم: لا يحتج به.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال ابن حبان: رديء الحفظ ينفرد عن أبيه بما لا أصل له، فربما رفع المرسل وأسند الموقوف

.....
قال ابن عدي: أحاديثه متقاربة، وأرجو أنه لا بأس به.

وقال أحمد: ليس بذاك، لم يكن من النقد الجيد."

وابوه حصين ابن جندب ابن الحارث الجنبى بفتح الجيم وسكون النون ثم موحدة أبو ظبيان بفتح المعجمة وسكون
الموحدة الكوفي ثقة من الثانية مات سنة تسعين وقيل غير ذلك من رجال الجماعة

(715) وأخرج ابن أبي حاتم من طريق ضعيف عن سعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة قالوا كان رجل يدعى ذا القلبين
فنزلت

قلت المطبوع من تفسير ابن ابي حاتم ليس فيه اسناد هذه الاحاديث وكذلك لم يذكرها ابن كثير عند تفسير هذه الاية
وكلها مراسيل واغلب الظن أن مصدرها واحد لأن سعيد ومكة وعكرمة مكّيون

(716) وأخرج ابن جرير حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة قوله : (ما جعلَ اللهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ
في جَوْفِهِ) قال قتادة : كان رجل على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يسمى ذا القلبين ، فأنزل الله فيه ما
تسمعون .

قال قتادة : وكان الحسن يقول : كان رجل يقول لي : نفسٌ تأمرني ، ونفسٌ تنهاني ، فأنزل الله فيه ما تسمعون .

قلت هذا اسناد صحيح مرسل أو مُعضل

قال الطبري: حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا أبي ، عن سفيان ، عن خصيف ، عن عكرمة ، قال : كان رجل يسمى ذا
القلبين ، فنزلت (ما جعلَ اللهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ في جَوْفِهِ) .

قلت هذا اسناد ضعيف جدا لان سفيان بن وكيع متروك

(717) وأخرج ابو جعفر : حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال :
ثنا الحسن ، قال : ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد (ما جعلَ اللهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ في جَوْفِهِ) قال : إن

رجلا من بني فهر ، قال : إن في جوفي قلبين ، أعقل بكل واحد منهما أفضل من عقل محمدٍ ، ولثدبَ.

قلت هذا اسناد صحيح مرسل وهو موافق لما سبق من التفسير

(718) وأخرج ابن أبي حاتم حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ ثنا عَمْرُو بْنُ حَمَادٍ بْنُ طَلْحَةَ ثنا أُسْبَاطُ عَنِ السَّيِّدِ أَنَّهُ نَزَلَتْ فِي رَجُلٍ مِنْ قَرَيْشٍ مِنْ بَنِي جَمَحٍ يَقُولُ لَهُ جَمِيلٌ بِنِ مَعْمَرٍ

قلت هذا مرسل او معضل ضعيف

أسباط بن نصر ضعيف

قوله تعالى ادعوهم لأبائهم الآية

(719) أخرج الشيخان واللفظ للبخاري 4782 - حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ، مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا كُنَّا نَدْعُوهُ إِلَّا زَيْدَ بْنَ مُحَمَّدٍ حَتَّى نَزَلَ الْقُرْآنُ»، {ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ} [الأحزاب: 5]

مُعَلَّى بفتح ثانيه وتشديد اللام المفتوحة ابن أسد العمي بفتح المهملة وتشديد الميم أبو الهيثم البصري أخو بهز ثقة ثبت قال أبو حاتم لم يخطيء إلا في حديث واحد من كبار العاشرة مات سنة ثمانى عشرة ومائتين على الصحيح، من رجال الجماعة عدا أبي داود السجستاني

عبد العزيز ابن المختار الدباغ البصري مولى حفصة بنت سيرين ثقة من السابعة من رجال الجماعة

موسى ابن عقبة ابن أبي عياش بتحتانية ومعجمة الأسدي مولى آل الزبير ثقة فقيه إمام في المغازي من الخامسة، مات سنة إحدى وأربعين ومائة وقيل بعد ذلك من رجال الجماعة

سالم ابن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب القرشي العدوي أبو عمر أو أبو عبد الله المدني أحد الفقهاء السبعة وكان ثبتا عابدا فاضلا كان يشبهه بأبيه في الهدى والسمت من كبار الثالثة مات في آخر سنة ست ومائة على الصحيح من رجال الجماعة

ورواه الترمذي « 3209 » و 3814 والنسائي « كبرى 11397 »

[تعليق مصطفى البغا]

(مولى) أي كان مملوكا ثم أعتقه.

(ادعوهم لأبائهم) انسيبهم للذين ولدوهم. (أقسط) أعدل / الأحزاب 5 /]

وأخرج النسائي في الصغرى 3224 أخبرنا محمد بن نصر قال حدثنا أيوب بن سليمان بن بلال قال حدثني أبو بكر بن أبي أويس عن سليمان بن بلال قال قال يحيى يعني ابن سعيد الأنصاري (ح)

وأخبرني ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير وابن عبد الله بن ربيعة عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وأم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن أباحذيفة بن عتبة ابن ربيعة بن عبد شمس وكان ممن شهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تبرئَ سالما وهو مولى لامرأة من الأنصار،

كما تبني رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة وأنكح أبو حذيفة بن عتبة سالما ابنة أخيه هند ابنة الوليد بن عتبة بن ربيعة وكانت هند بنت الوليد بن عتبة من المهاجرات الأولى وهي يومئذ من أفضل أيامي قريش،

فلما أنزل الله عز وجل في زيد بن حارثة (ادعوهم لأبائهم هو أقسط عند الله) ردَّ كلُّ أحدٍ ينتمي من أولئك إلى أبيه فإن لم يكن يعلم أبوه رد إلى مواليه. وصححه الألباني وهو كما قال

محمد ابن نصر الفراء النيسابوري ثقة من الحادية عشرة

أيوب ابن سليمان ابن بلال القرشي المدني أبو يحيى ثقة لينة [الأزدي و] الساجي بلا دليل من التاسعة مات سنة أربع وعشرين ومائتين من رجال البخاري

عبد الحميد ابن عبد الله ابن عبد الله ابن أويس الأصبحي أبو بكر ابن أبي أويس مشهور بكنيته كأبيه ثقة من التاسعة، مات سنة اثنتين ومائتين من رجال الجماعة سوى ابن ماجه

سليمان ابن بلال التيمي مولاهم أبو محمد، وأبو أيوب المدني ثقة من الثامنة مات سنة سبع وسبعين ومائة من رجال الجماعة

ويحيى بن سعيد الأنصاري وابن شهاب وعروة وعائشة لا يسئل عن مثلهم

الحارث ابن عبد الله ابن أبي ربيعة ابن المغيرة المخزومي المكي أمير الكوفة المعروف بالقباع بضم القاف وتخفيف الموحدة صدوق من الثانية وله رواية مرسله (عن النبي صلى الله عليه وسلم) مات قبيل السبعين، له عند مسلم حديث واحد 1333 بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي

قال الزبير بن بكار: والحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة الذي يقال له القباع استعمله عبد الله بن الزبير على البصرة، فمر بالسوق فرأى مكيالا، فقال: إن مكيالكم هذا لقباع، فسماه أهل البصرة القباع

وروى نحوه أحمد في مسنده 25650 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ أَبَا حُدَيْفَةَ، تَبَّى سَالِمًا - وَهُوَ مَوْلَى لِمَرْأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ - كَمَا تَبَّى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْدًا، وَكَانَ مَنْ تَبَّى رَجُلًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ دَعَاهُ النَّاسُ ابْنَهُ، وَوَرِثَ مِنْ مِيرَاثِهِ،

حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ {ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ، هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ، فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ، فَاخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ} ، فَرُدُّوا إِلَى آبَائِهِمْ، فَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ لَهُ أَبٌ، فَمَوْلَى وَأَخٌ فِي الدِّينِ، فَجَاءَتْ سَهْلَةَ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنَّا نَرَى سَالِمًا وَكِدًّا يَأْوِي مَعِي، وَمَعَ أَبِي حُدَيْفَةَ وَيَرَانِي فَضُلًا وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِمْ مَا قَدْ عَلِمْتَ، فَقَالَ: «أَرْضِعِيهِ خَمْسَ رَضَعَاتٍ، فَكَانَ بِمَنْزِلَةِ وَلَدِهِ مِنَ الرِّضَاعَةِ»

وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، وروى نحوه الحاكم 2692 -- أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيُّ، ثنا هَاشِمُ بْنُ يُونُسَ الْعَصَّارُ، بِمِصْرَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ هُوَ ابْنُ مُسَافِرٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَعَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَذَكَرَهُ..

وصححه على شرط البخاري ووافقه الذهبي! وليس كما قالوا لأن عبد الله بن صالح روى له البخاري تعليقاً

قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم الآية

(720) أخرج البيهقي في الدلائل

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَاتِمِ الدَّارِبُرْدِيِّ بَمَوْ، قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْبُرَيْثِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو حُدَيْفَةَ، حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ أَبِي قُدَّامَةَ الْحَنْفِيِّ،

عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ أَخِي حُدَيْفَةَ، قَالَ: ذَكَرَ حُدَيْفَةُ مَشَاهِدَهُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ جُلَسَاؤُهُ: أَمَا وَاللَّهِ لَوْ كُنَّا شَاهِدِينَ ذَلِكَ لَفَعَلْنَا وَفَعَلْنَا، فَقَالَ حُدَيْفَةُ: لَا تَمْنُوا ذَلِكَ،

فَلَقَدْ رَأَيْنَا لَيْلَةَ الْأَحْزَابِ وَنَحْنُ صَافُونَ فُعُودًا: أَبُو سُفْيَانَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْأَحْزَابِ فَوْقَنَا، وَفُرِيظَةُ الْيَهُودِ أَسْفَلَ مِنَّا، نَخَافُهُمْ عَلَى دَرَارِيِّنَا، وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا لَيْلَةً قَطُّ أَشَدُّ ظِلْمَةً وَلَا أَشَدُّ رِيحًا فِي أَصْوَاتِ رِيحِهَا أَهْأَلِ الصَّوَاعِقِ وَهِيَ ظِلْمَةٌ، مَا يَرَى أَحَدٌ مِنَّا إِصْبَعَهُ ،

فَجَعَلَ الْمُتَأَذِّنُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَقُولُونَ: إِنَّ بَيْوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ، فَمَا يَسْتَأْذِنُهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا أَدِنَ لَهُ، فَيَأْذِنُ لَهُمْ، فَيَسْتَلُونَ وَنَحْنُ ثَلَاثُمِائَةٍ وَنَحْوُ ذَلِكَ، إِذِ اسْتَقْبَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا، رَجَلَهُ

حَتَّى مَرَّ عَلَيَّ، وَمَا عَلَيَّ جُنَّةٌ مِنَ الْعَدُوِّ، وَلَا مِنَ الْبَرْدِ، إِلَّا مِرْطٌ لِامْرَأَتِي مَا يُجَاوِزُ رُكْبَتِي، قَالَ: فَأَتَانِي وَأَنَا جَاثٍ عَلَى رُكْبَتِي، فَقَالَ مَنْ هَذَا؟ فَعُلْتُ: حُدَيْفَةُ، فَقَالَ: حُدَيْفَةُ! قَالَ: فَتَقَاصَرْتُ بِالْأَرْضِ، فَعُلْتُ، بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ كَرَاهِيَةٌ أَنْ أَقُومَ،

قَالَ: فَمُ، فَعُمْتُ، فَقَالَ: إِنَّهُ لَكَايِنٌ فِي الْقَوْمِ خَيْرٌ، فَأَتَيْتَنِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ، قَالَ وَأَنَا مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ فَرَعًا وَأَشَدَّهُمْ فُرًّا، فَخَرَجْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ احْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ، وَمِنْ فَوْقِهِ، وَمِنْ تَحْتِهِ، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا خَلَقَ اللَّهُ فَرَعًا، وَلَا فُرًّا، فِي جَوْفِي إِلَّا خَرَجَ مِنْ جَوْفِي فَمَا أُجِدُّ مِنْهُ شَيْئًا،

قَالَ فَلَمَّا وَايْتُ، قَالَ يَا حُدَيْفَةُ لَا تُحَدِّثَنَّ فِي الْقَوْمِ شَيْئًا حَتَّى تَأْتِيَنِي،

فَخَرَجْتُ حَتَّى إِذَا دَنَوْتُ مِنْ عَسْكَرِ الْقَوْمِ، نَظَرْتُ فِي ضَوْءِ نَارٍ لَهُمْ تَوَقَّدُوا وَإِذَا رَجُلٌ أَدْهَمُ ضَخْمٌ، يَقُولُ بِيَدِهِ عَلَى النَّارِ، وَيَمْسَحُ خَاصِرَتَهُ وَيَقُولُ: الرَّحِيلَ، الرَّحِيلَ، وَلَمْ أَكُنْ أَعْرِفُ أَبَا سُفْيَانَ قَبْلَ ذَلِكَ،

فَانْتَرَعْتُ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِي أَبْيَضَ الرِّيشِ فَأَضَعُهُ عَلَى كَيْدِ قَوْسِي، لِأَرْمِيَهُ فِي ضَوْءِ النَّارِ، فَكَرْتُ، قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُحَدِّثَنَّ شَيْئًا حَتَّى تَأْتِيَنِي، فَأَمْسَكْتُ وَرَدَدْتُ سَهْمِي فِي كِنَانَتِي، ثُمَّ إِنِّي شَجَعْتُ نَفْسِي حَتَّى دَخَلْتُ الْمُعَسْكَرَ،

فَإِذَا أَدْنَى النَّاسِ مِنِّي بَنُو عَامِرٍ، يَقُولُونَ: يَا آلَ عَامِرِ الرَّحِيلَ، الرَّحِيلَ، لَا مَقَامَ لَكُمْ، وَإِذَا الرِّيحُ فِي عَسْكَرِهِمْ، مَا تُجَاوِزُ عَسْكَرَهُمْ شِبْرًا، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَسْمَعُ صَوْتَ الْحِجَارَةِ فِي رِحَالِهِمْ، وَفَرَسَتِهِمْ، الرِّيحُ تُضْرِبُهُمْ بِهَا، ثُمَّ خَرَجْتُ نَحْوَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا انْتَصَفَ بِي الطَّرِيقَ، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ، إِذَا أَنَا بِنَحْوِ مِنْ عَشْرِينَ فَارِسًا، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ مُعْتَمِينَ،

فَقَالُوا: أَخْبِرْ صَاحِبَكَ، أَنَّ اللَّهَ كَفَاهُ الْقَوْمَ، فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُسْتَمِلٌ فِي شِمْلَةٍ يَصْلِي، فَوَاللَّهِ مَا عَدَا أَنْ رَجَعْتُ رَاجِعِي الْفُرَّ، وَجَعَلْتُ أَقْرَفُ [أرعد من البرد] ، فَأَوْمَأَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ، وَهُوَ يَصْلِي فَدَنَوْتُ مِنْهُ، فَأَسْبَلَ عَلَيَّ شِمْلَتَهُ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ صَلَّى،

فَأَخْبَرْتُهُ خَبَرَ الْقَوْمِ، وَأَخْبَرْتُهُ أَنِّي تَرَكْتُهُمْ يَتَرَحَّلُونَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا

قلت هذا اسناد ضعيف

البرتي: ترجمه الذهبي رحمه الله في " السير " (ج 14 ص 257) فقال:

(ابن البرتي)

الإمام المحدث أبو خبيب العباس، ابن القاضي العلامة أحمد بن محمد بن عيسى البرتي إلى أن قال: أثنى عليه بعض الحفاظ، ومات في شوال سنة ثمان وثلاثمائة عن بضع وثمانين سنة أو أكثر

وقال السمعاني في " الأنساب " في مادة الحاتمي فقال رحمه الله:

وأبو حاتم أحمد بن محمد بن حاتم الفقيه الحاتمي المزكي، من أهل الطابران قسبة طوس، كان فقيها فاضلا مناظرا وذلك من الرواة عنه الحاكم أبا عبد الله بن محمد بن عبد الله

فقال: أبو حاتم الفقيه المزكي الحاتمي بقية المشايخ بطوس ونواحيها، ومن أحسن الناس رعاية لأهل العلم والستر بها إلى أن قال الحاكم رحمه الله: وتوفي في رجب سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة

وموسى ابن مسعود النهدي بفتح النون أبو حذيفة البصري صدوق سيء الحفظ وكان يصحف من صغار التاسعة مات سنة عشرين ومائتين أو بعدها وقد جاز التسعين وحديثه عند البخاري في المتابعات ، كذا قال الحافظ وقد روى له البخاري ثلاثة أحاديث ولم يذكر له متابعا لكنها صحيحة بروايات من غير طريق البخاري

عِزْمَةُ بْنُ عَمَّارٍ صدوق يغلط ولم يكن له كتاب وهو من رجال الجماعة عدا البخاري واخرج له البخاري تعليقا محمد ابن عبد الله ابن أبي قدامة الحنفي [الدولي] ويقال محمد ابن عبيد مصغر أبو قدامة مقبول من السابعة قال الذهبي في الميزان "ما أعلم روى عنه غير عكرمة بن عمار.

عبد العزيز أخو حذيفة ويقال ابن أخيه وثقه ابن حبان من الثانية وذكره بعضهم في الصحابة

ورواه مسلم دون سبب النزول فقال (1788) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَاسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، جَمِيعًا عَنْ جَرِيرٍ، قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ كُنَّا عِنْدَ حُدَيْفَةَ، فَقَالَ رَجُلٌ: لَوْ أَدْرَكْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاتَلْتُ مَعَهُ وَأَبْلَيْتُ، فَقَالَ حُدَيْفَةُ: أَنْتَ كُنْتَ تَفْعَلُ ذَلِكَ؟

لَقَدْ رَأَيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْأَحْزَابِ، وَأَخَذْنَا رِيحًا شَدِيدَةً فُرًّا،

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا رَجُلٌ يَأْتِينِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ جَعَلَهُ اللَّهُ مَعِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟» فَسَكَتْنَا فَلَمْ يُجِبْهُ مِنَّا أَحَدٌ، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا رَجُلٌ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ جَعَلَهُ اللَّهُ مَعِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟» فَسَكَتْنَا فَلَمْ يُجِبْهُ مِنَّا أَحَدٌ، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا رَجُلٌ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ جَعَلَهُ اللَّهُ مَعِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟»،

فَسَكَتْنَا فَلَمْ يُجِبْهُ مِنَّا أَحَدٌ، فَقَالَ: «قُمْ يَا حُدَيْفَةُ، فَاتِنَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ»، فَلَمْ أَجِدْ بُدًّا إِذْ دَعَانِي بِاسْمِي أَنْ أَقُومَ،

قَالَ: «إِذْ هَبَّ فَاتِنِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ، وَلَا تَدْعَرُهُمْ عَلَيَّ»، فَلَمَّا وَابَتْ مِنْ عِنْدِهِ جَعَلْتُ كَأَنَّمَا أَمْشِي فِي حَمَامٍ حَتَّى أَتَيْتُهُمْ، فَرَأَيْتُ أَبَا سَفْيَانَ يَصْلِي ظَهْرَهُ بِالنَّارِ، فَوَضَعَتْ سَهْمًا فِي كَبِدِ الْقَوْسِ فَأَرَدْتُ أَنْ أُرْمِيَهُ فُذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَلَا تَدْعَرُهُمْ عَلَيَّ»،

وَلَوْ رَمَيْتُهُ لَأَصَبْتُهُ فَرَجَعْتُ وَأَنَا أَمْشِي فِي مِثْلِ الْحَمَامِ، فَلَمَّا أَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبَرِ الْقَوْمِ، وَفَرَعْتُ فَرَرْتُ، فَأَلْبَسَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فَضْلِ عِبَادَةٍ كَانَتْ عَلَيْهِ يُصَلِّي فِيهَا، فَلَمْ أَرَلْ نَائِمًا حَتَّى هُبَّحْتُ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ قَالَ: «قُمْ يَا نَوْمَانُ»

(721) وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل من طريق كثير بن عبد الله ابن عمرو المزني عن أبيه عن جده قال عمرو بن عوف: فكننت أنا، وسلمان، وحديفة بن اليمان، والشعمان بن مقرن، وسنة من الأنصار في أربعين ذراعاً فحضرنا حتى إذا بلغنا الثدي أخرج الله من بطن الخندق صخرة بيضاء مدورة،

فكسرت حديدنا، وشقت علينا، فقلنا: يا سلمان! ارق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره خبر هذه الصخرة، فإننا إن نعدل عنها فإن المعدل قريب، وإما أن يأمرنا فيها بأمره فإننا لا نحب أن نجاوز طه، فرقي سلمان حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو ضارب عليه فبة تركية فقال: يا رسول الله!

بأبينا أنت وأمتنا خررت صخرة بيضاء من الخندق مروه فكسرت حديدنا، وشقت علينا حتى ما يحيك فيها قليل ولا كثير، فمرنا فيها بأمرك،

فإننا لا نحب أن نجاوز خطك، فهبط رسول الله صلى الله عليه وسلم مع سلمان في الخندق، ورفينا عن الشقة في شقة الخندق، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم المعول من سلمان فضرب الصخرة ضربة صدعها، وبرقت منها بركة أضاء ما بين لابتيها. يعني لابتي المدينة،

حتى لكان مصباحاً في جوف ليل مظلم، فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبيراً ففتح، فكبر المسلمون.

ثُمَّ ضَرَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الثَّانِيَةَ، فَصَدَعَهَا وَبَرَقَ مِنْهَا بَرَقَةٌ أَضَاءَ لَهَا مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا حَتَّى لَكَانَ مِصْبَاحًا فِي جَوْفِ لَيْلٍ مُظْلِمٍ، فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، تَكْبِيرَةً فَتْحًا، وَكَبَّرَ الْمُسْلِمُونَ

ثُمَّ ضَرَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الثَّلَاثَةَ، فَكَسَرَهَا، وَبَرَقَ مِنْهَا بَرَقَةٌ أَضَاءَ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا، حَتَّى لَكَانَ مِصْبَاحًا فِي جَوْفِ بَيْتِ مُظْلِمٍ، فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَكْبِيرَةً فَتْحًا، فَكَبَّرَ الْمُسْلِمُونَ

ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ سَلْمَانَ فَرَقِيقًا سَلْمَانَ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَقَدْ رَأَيْتُ شَيْئًا مَا رَأَيْتُهُ قَطُّ فَالْتَقَتِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْقَوْمِ، فَقَالَ: هَلْ رَأَيْتُمْ مَا يَقُولُ سَلْمَانُ؟ قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِينَا أَنْتَ وَأُمَّنَا، قَدْ رَأَيْنَاكَ تَضْرِبُ، فَخَرَجَ بَرَقٌ كَالْمَوْجِ فَرَأَيْنَاكَ تُكَبِّرُ، وَلَا نَرَى شَيْئًا غَيْرَ ذَلِكَ، فَقَالَ: صَدَقْتُمْ،

ضَرَبْتُ ضَرَبَتِي الْأُولَى، فَبَرَقَ الَّذِي رَأَيْتُمْ أَضَاءَتْ لِي مِنْهَا قُصُورَ الْحِيرَةِ، وَمَدَائِنَ كِسْرَى، كَأَنَّهَا أُلْيَابُ الْكِلَابِ، فَأَخْبَرَنِي جَبْرِيلُ أَنَّ أُمَّتِي ظَاهِرَةٌ عَلَيْهَا.

ثُمَّ ضَرَبْتُ ضَرَبَتِي الثَّانِيَةَ، فَبَرَقَ الَّذِي رَأَيْتُمْ أَضَاءَتْ لِي مِنْهَا قُصُورُ الْحُمْرِ مِنْ أَرْضِ الرَّومِ كَأَنَّهَا أُثْيَابُ الْكِلَابِ، وَأَخْبَرَنِي جَبْرِيلُ- عَلَيْهِ السَّلَامُ- أَنَّ أُمَّتِي ظَاهِرَةٌ عَلَيْهَا.

ثُمَّ ضَرَبْتُ ضَرَبَتِي الثَّلَاثَةَ فَبَرَقَ مِنْهَا الَّذِي رَأَيْتُمْ، أَضَاءَتْ مِنْهَا قُصُورُ صَنْعَاءَ كَأَنَّهَا أُثْيَابُ الْكِلَابِ، فَأَخْبَرَنِي جَبْرِيلُ- عَلَيْهِ السَّلَامُ- أَنَّ أُمَّتِي ظَاهِرَةٌ عَلَيْهَا، فَأَبَشِرُوا، وَيَبْلُغُهُمُ النَّصْرُ، وَأَشْبِرُوا وَيَبْلُغُهُمُ النَّصْرُ، وَأَبَشِرُوا وَيَبْلُغُهُمُ النَّصْرُ فَاسْتَبَشَرَ الْمُسْلِمُونَ، وَقَالُوا: الْحَمْدُ لِلَّهِ مَوْعِدٌ صَادِقٌ بِأَنَّ اللَّهَ وَعَدَنَا النَّصْرَ بَعْدَ الْحَصْرِ، فَطَلَعَتِ الْأَحْزَابُ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا.

وَقَالَ الْمُنَافِقُونَ: أَلَا تَعْجَبُونَ: يُحَدِّثُكُمْ وَيَمْنِيكُمْ، وَيَعِدُّكُمْ بِالْبَاطِلِ، يُخْبِرُكُمْ أَنَّهُ بَصْرٌ مِنْ يَثْرَبَ قُصُورَ الْحِيرَةِ، وَمَدَائِنَ كِسْرَى، وَأَنَّهَا تُفْتَحُ لَكُمْ، وَأَنْتُمْ تَحْفَرُونَ الْخَنْدَقَ، وَلَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَبْرُزُوا!! وَأَنْزَلَ الْقُرْآنُ: وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا .

قلت هذا اسناد ضعيف جدا وبالأحرى موضوع

كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني المدني ضعيف أفرط من نسبه إلى الكذب من السابعة

كذا قال الحافظ في التقریب ، ولعمري لهو اضعف من ذلك، وهذه ترجمته في الميزان"

قال ابن معين: ليس بشيء.

وقال الشافعي وأبو داود: رُكْنٌ من أركان الكذب، وضرب أحمد على حديثه.

وقال الدارقطني وغيره: متروك.

وقال أبو حاتم: ليس بالمتين.

وقال النسائي: ليس بثقة.

وقال مطرف بن عبد الله المدنيّ: رأيت، وكان كثير الخصومة، لم يكن أحد من أصحابنا يأخذ عنه.

قال له ابن عمران القاضي: يا كثير، أنت رجل بطل تخاصم فيما لا تعرف، وتدعي ما ليس لك، وما لك بينة، فلا تقربني إلا أن تراني تفرغت لأهل البطالة.

وقال ابن حبان: له عن أبيه، عن جده، نسخة موضوعة: " انتهى

فالحق ان يقال فيه كذاب او متروك على اقل تقدير

عبد الله بن عمرو بن عوف قال الذهبي في الميزان ما روى عنه غير ابنه، أحد التلفي

عمرو بن عوف ابن زيد ابن ملحة بكسر أوله ومهمله أبو عبد الله المزني صحابي مات في ولاية معاوية اخرج له البخاري تعليقا

(722) وأخرج ابن جويبر عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في متعب بن قشير الأنصاري وهو صاحب هذه المقالة

قلت هذا اسناد ضعيف جدا فإن جويبرا متروك

(723) واخرج الطبري حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا سلمة ، قال : ثني محمد بن إسحاق (ح) والبيهقي في دلائل النبوة حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، حدثنا يونس ابن بكير ، عن ابن إسحاق ، عن يزيد بن رومان مولى آل الزبير ، عن عروة بن الزبير ، (ح)

وعن لا أتهم ، عن عبيد الله بن كعب بن مالك (ح) وعن الزهري ، وعن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، (ح)

وعن محمد بن كعب القرظي ، وعن غيرهم من علمائنا أنه كان من حديث الخندق أن نفرا من اليهود ، منهم سلام بن أبي الحقيق النضري ، وحُيي بن أخطب النضري ، وكنانة بن الربيع بن أبي الحقيق النضري ،

وهوذة بن قيس الوائلي ، وأبو عمار الوائلي ، في نفر من بني الضير ، ونفر من بني وائل ، وهم الذين حزبوا الأحزاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، خرجوا حتى قدموا مكة على قريش ، فدعواهم إلى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقالوا : إنا سنكون معكم عليه حتى نستأصله ، فقال لهم قريش : يا معشر يهود ،

إنكم أهل الكتاب الأول ، والعلم بما أصبحنا نختلف فيه نحن ومحمد ، أفديننا خير أم دينه ؟ قالوا : بل دينكم خير من دينه ،

وأنتم أولى بالحق منه قال : فهم الذين أنزل الله فيهم (ألم تر إلى الذين أوثوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلاً ...) إلى قوله : (وكفى بجهنم سعيراً) فلما قالوا ذلك لقريش ، سرهم ما قالوا ، ونشطوا لما دعواهم له من حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاجتمعوا لذلك واتعدوا له ،

ثم خرج أولئك النفر من اليهود ، حتى جاءوا غطفان من قيس عيلان ، فدعواهم إلى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأخبروهم أنهم سيكونون معهم عليه ، وأن قريشا قد تابعوهم على ذلك ، فاجتمعوا فيه ،

فأجابوهم فخرجت قريش وقائدها أبو سفيان بن حرب ، وخرجت غطفان وقائدها عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر في بني فزارة ، والحارث بن عوف بن أبي حارثة المري في بني مرة ، ومسعر بن ربيعة بن ثويرة بن طريف بن سحمة بن عبد الله بن هلال بن خلاوة بن أشجع بن ريث بن غطفان ،

فيمن تابعه من قومه من أشجع ؛ فلما سمع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما اجتمعوا له من الأمر ضرب الخندق على المدينة ؛ فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق ، أقبلت قريش حتى نزلت بمجتمع الأسيال من رومة بين الجرف والغابة في عشرة آلاف من أحابيشهم ،

ومن تابعهم من بني كنانة وأهل تهامة ، وأقبلت غطفان ومن تابعهم من أهل نجد ، حتى نزلوا بذنب نقمي إلى جانب احد ، وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون حتى جعلوا ظهورهم إلى سلع في ثلاثة آلاف من المسلمين ، فضرب هناك عسكره ، والخندق بينه وبين القوم ، وأمر بالدراري والنساء ، فرفعوا في الأطم ، وخرج عدو الله حيي فأخطب النضري ،

حتى أتى كعب بن أسد القرظي ، صاحب عقد بني قريظة وعهدهم ، وكان قد وادع رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومه ، وعاهده على ذلك وعاقده ، فلما سمع كعب بحيي بن أخطب ، أغلق دونه حصنه ، فاستأذن عليه ، فأبى أن يفتح له ، فناداه حيي : يا كعب افتح لي ، قال : ويحك يا حيي ، إنك امرؤ مشثوم ، إنني قد عاهدت محمدا ،

فلست بناقض ما بيني وبينه ، ولم أر منه إلا وفاء وصدقا ؛ قال : ويحك افتح لي أكلمك ، قال : ما أنا بفاعل ، قال : والله إن أغلقت دوني إلا تخوفت على جيشيتك أن أكل معك منها ، فأحفظ الرجل ، ففتح لي ،

فقال : يا كعب جئتك بعزّ الدهر ، وببحر طم ، جئتك بقريش على قاداتها وساداتها ، حتى أنزلتهم بمجتمع الأسيال من رومة ، وبغطفان على قاداتها وساداتها حتى أنزلتهم بذنب نقمي إلى جانب أحد ، قد عاهدوني وعاقدونني ألا يبرحوا حتى يستأصلوا محمدا ومن معه ، فقال له كعب بن أسد : جئتني والله بذلّ الدهر ،

وبجهاً قد هراق ماءه ، يردد ويبرق ، ليس فيه شيء ، فدعني ومحمدا وما أنا عليه ، فلم أر من محمد إلا صدقا ووفاء ؛ فلم يزل حيي بكعب يفتله في الذروة والغارب حتى سمح له على أن أعطاهم عهدا من الله ويثاقا لئن رجعت قريش وغطف ولم يصيبوا محمدا أن أدخل معك في حصنك حتى يصيبني ما أصابك ،

ففض كعب بن أسد عهده ، وبرئ مما كان عليه ، فيما بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فلما انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر ، وإلى المسلمين ، بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس ،

أحد بني الأشهل ، وهو يومئذ سيد الأوس ، وسعد بن عباد بن ديلم أخي بني ساعدة بن كعب بن الخزرج ، وهو يومئذ سيد الخزرج ، ومعهما عبد الله بن رواحة أخو الحارث بن الخزرج ، وخوات بن جُبَيْر أخو بني عمرو بن عوف ،

فقال : " انطلقوا حتى تنظروا أحق ما بلغنا عن هؤلاء القوم أم لا ؟ فإن كان حقا فالحنوا لي لحننا أعرفه ، ولا تفتوا في أعضاء الناس ، وإن كانوا على الوفاء فيما بيننا وبينهم ، فاجهروا به للناس " فخرجوا حتى أتوهم ،

فوجدوهم على أخبث ما بلغهم عنهم ، ونالوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا : لا عهد بيننا وبين محمد ولا عقد ، فشاتمهم سعد بن عباد وشاتموه ، وكان رجلا فيه حدّة ، فقال له سعد بن معاذ : دع عنك مشاتمهم ، فما بيننا وبينهم أربى من المشاتمة ، ثم أقبل سعد وسعد ومن معهما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسلموا عليه ،

ثم قالوا : عضل والقارة : أي كغدر عضل والقارة بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحاب الرجيع خبيب بن عدي وأصحابه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الله أكبر ، أبشروا يا معشر المسلمين ، وعظم عند ذلك البلاء ،

واشتدّ الخوف ، وأتاهم عدوهم من فوقهم ، ومن أسفل منهم ، حتى ظنّ المسلمون كلّ ظنّ ، ونجم النفاق من بعض المنافقين ، حتى قال معتب بن قشير أخو بني عمرو بن عوف : كان محمد يعدنا أن نأكل كنوز كسرى وقيصر ، وأحدنا لا يقدر أن يذهب إلى الغائط ،

وحتى قال أوس بن قيظي أحد بني حارثة بن الحارث : يا رسول الله إن بيوتنا لعورة من العدو ، وذلك عن ملا من رجال قومه ، فأذن لنا فلنرجع إلى دارنا ، وإنها خارجة من المدينة ، فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا وعشرين ليلة قريبا من شهر ، ولم يكن بين القوم حرب إلا الرمي بالنبل والحصار

قلت هذا حديث مرسل حسن

ابن حميد الرازي ضعيف ومتابعته من أحمد بن عبد الجبار لا بأس بها لأنه صحيح السماع للسيرة النبوية مع ضعف فيه

ويونس بن بكير وسلمة الأبرش ضعيفان لكن متابعتهما لبعضهما لا بأس بها

قوله تعالى من المؤمنين رجال الآية

(724) أخرج مسلم 148 - (1903) وحدثني محمد بن حاتم، حدثنا بهز، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، قال: قال أنس: «عمي الذي سميت به لم يشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرًا»، قال: «فشق عليه،

قال: أول من شهد هذه رسول الله صلى الله عليه وسلم غيبت عنه، وإن أراي الله منهدًا فيما بعد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليراني الله ما أصنع،»

قال: «فهاب أن يقول غيرها»، قال: «فشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد»، قال: فاستقبل سعد بن معاذ، فقال له أنس: يا أبا عمرو، أين؟ فقال: وأها لريح الجنة أجدّه دون أحد، قال: «فقاتلهم حتى قتل»،

قال: «فوجد في جسده بضع وثمانون من بين ضربته وطعته ورميته»، قال: «فقاتل أحد» - عمي الربيع بنت النضر - فما عرفت أخي إلا ببنايه، ونزلت هذه الآية: {رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلًا} [الأحزاب: 23]،

قال: «فكانوا يروون أنها نزلت فيه وفي أصحابه» وأخرجه أحمد بهذا الإسناد 13015

وأخرجه أحمد كذلك 13658 - حدثنا عفان، حدثنا حماد، قال: أخبرنا ثابت، عن أنس، فذكره وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم

محمد ابن حاتم ابن ميمون البغدادي السمين صدوق ربما وهم وكان فاضلا من العاشرة مات سنة خمس أو ست وثلاثين من رجال مسلم، وهو متابع من الإمام أحمد كما رأيت

بهز ابن أسد العمي أبو الأسود البصري ثقة ثبت من التاسعة مات بعد المائتين وقيل قبلها من رجال الجماعة

سليمان ابن المغيرة القيسي مولا هم البصري أبو سعيد ثقة ثقة قاله يحيى ابن معين من السابعة مات سنة خمس وستين ومائة من رجال الجماعة - عدا البخاري فقد أخرج له مقرونا وتعليقا

ثابت ابن أسلم البناني بضم الموحدة ونونين [مخفين] أبو محمد البصري ثقة عابد من الرابعة مات سنة بضع وعشرين ومائة وله ست وثمانون من رجال الجماعة

أنس ابن مالك ابن النضر الأنصاري الخزرجي خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم خدمه عشر سنين مشهور [لقبه ذو الأذنين] مات سنة اثنتين وقيل ثلاث وتسعين وقد جاوز المائة من رجال الجماعة

[شرح محمد فواد عبد الباقي]

[ش (عمي الذي سميت به) أي باسمه وهو أنس بن النضر

(ليراني الله ما أصنع) هكذا هو في أكثر النسخ ليراني بالألف وهو صحيح ويكون ما أصنع بدلا من الضمير في يراني أي ليرى الله ما أصنع

(فهاب أن يقول غيرها) معناه أنه اقتصر على هذه اللفظة المبهمة وهي قوله ليراني الله ما أصنع مخافة أن يعاهد الله على غيرها فيعجز عنه أو تضعف بنيته عنه أو نحو ذلك وليكون أبرأ له من الحول والقوة

(واها لريح الجنة) قال العلماء واها كلمة تحنن وتلهف والقائل هو أنس

(أجده دون أحد) محمول على ظاهره وأن الله تعالى أوجده ريحها من موضع المعركة وقد ثبتت الأحاديث أن ريحها توجد من مسيرة خمسمائة عام]

قوله تعالى يا أيها النبي قل لأزواجك الآية

(725) أخرج مسلم 29 - (1478) وحدثنا زهير بن حرب، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا زكرياء بن إسحاق، حدثنا أبو الزبير، عن جابر بن عبد الله، قال: دخل أبو بكر يستأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فوجد الناس جلوسا ببابه، لم يؤذن لأحد منهم، قال: فأذن لأبي بكر، فدخل، ثم أقبل عمر، فاستأذن فأذن له،

فوجد النبي صلى الله عليه وسلم جالسا حوله نساؤه، واجما ساكنا، قال: فقال: لأقولن شيئا أضحك النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، لو رأيت بنت خارجة، سألتني النفقة، ففمت إليها، فوجأت عنقها، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال: «هن حولي كما ترى، يسألنني النفقة»، فقام أبو بكر إلى عائشة يجأ عنقها،

فقام عمر إلى حفصة يجأ عنقها، كلاهما يقول: نسألن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ليس عنده، فقلن والله لا نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا أبداً ليس عنده، ثم اعتزلهن شهراً - أو تسعاً وعشرين - ثم نزلت عليه هذه الآية: {يا أيها النبي قل لأزواجك} [الأحزاب: 28]

حتى بلغ {للمحسنيات منكن أجراً عظيماً} [الأحزاب: 29]

قال: فبدأ بعائشة، فقال: «يا عائشة، إني أريد أن أعرض عليك أمراً أحب أن لا تعجلي فيه حتى تستشيرني أبويك»،

قَالَتْ: وَمَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَتَلَا عَلَيْهَا الْآيَةَ، قَالَتْ: أَفِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَسْتَشِيرُ أَبَوِيَّ؟

بَلْ أَخْتَارُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَالِدَارَ الْآخِرَةَ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ لَا تُخْبِرَ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِكَ بِالَّذِي قُلْتُ، قَالَ: «لَا تَسْأَلْنِي امْرَأَةً مِنْهُنَّ إِلَّا أَخْبَرْتُهَا، إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَنِي مُعْتَنًا، وَلَا مُنْعَنًا، وَلَكِنْ بَعْتَنِي مُعَلِّمًا مُبْسِرًا»

[شرح محمد فؤاد عبد الباقي]

[ش (واجما) قال أهل اللغة هو الذي اشتد حزنه حتى أمسك عن الكلام

(فوجأت عنقها) أي طعنت والعنق الرقبة وهو مذكر والحجاز تؤنث والنون مضمومة للاتباع في لغة الحجاز وساكنة في لغة تميم قاله في المصباح

(معنتا ولا متعنتا) أي مشددا على الناس وملزما إياهم ما يصعب عليهم ولا متعنتا أي طالبا زلتهم وأصل العنت المشقة [

وأخرج البخاري 4785 - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَهَا حِينَ أَمَرَهُ اللَّهُ أَنْ يُخَيَّرَ أَرْوَاجَهُ،

فَبَدَأَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «إِنِّي ذَاكِرٌ لَكَ امْرَأً، فَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَسْتَعْجِلِي حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبَوَيْكَ»

وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ أَبَوَيَّْ لَمْ يَكُونَا يَأْمُرَانِي بِفِرَاقِهِ، قَالَتْ: ثُمَّ قَالَ: " إِنَّ اللَّهَ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَرْوَاجِكُمْ { [الأحزاب: 28] " إِلَى تَمَامِ الْآيَاتَيْنِ، فَقُلْتُ لَهُ: فَفِي أَيِّ هَذَا اسْتَأْمَرُ أَبَوِيَّ؟ فَإِنِّي أُرِيدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالِدَارَ الْآخِرَةَ

وأخرج نحوه ابن جرير حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرني موسى بن عليّ ، ويونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه

وهذا اسناد صحيح

موسى ابن علي بالتصغير ابن رباح بموحدة اللخمي أبو عبد الرحمن المصري صدوق ربما أخطأ من السابعة مات سنة ثلاث وستين ومائة وله نيف وسبعون من رجال الجماعة - عدا البخاري فقد أخرج له في الأدب المفرد

يونس ابن يزيد ابن أبي النجاد الأيلي بفتح الهمزة وسكون التحتانية بعدها لام أبو يزيد مولى آل أبي سفيان ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلا من كبار السابعة مات سنة تسع وخمسين على الصحيح وقيل سنة ستين ومائة من رجال الجماعة

وقد تابعه موسى بن علي فلا خوف من خطأه

وقال الطبري حدثنا سعيد بن يحيى الأموي ، قال : ثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن عمرة ، عن عائشة فذكر نحوه أيضا

وهذا اسناد ضعيف فيه: محمد ابن اسحاق بن يسار مدلس وقد عنعن

سعيد ابن يحيى ابن سعيد ابن أبان ابن سعيد ابن العاص الأموي أبو عثمان البغدادي ثقة ربما أخطأ من العاشرة مات سنة تسع وأربعين ومائتين من رجال الجماعة عدا ابن ماجه

يحيى ابن سعيد ابن أبان ابن سعيد ابن العاص الأموي أبو أيوب الكوفي نزيل بغداد لقبه الجمل صدوق (أغرب عن الأعمش حديثا) من كبار التاسعة مات سنة أربع وتسعين [ومائة] وله ثمانون سنة من رجال الجماعة

عبد الله ابن أبي بكر ابن محمد ابن عمرو ابن حزم الأنصاري المدني القاضي ثقة من الخامسة مات سنة خمس وثلاثين ومائة وهو ابن سبعين سنة من رجال الجماعة

عمرة بنت عبد الرحمن ابن سعد ابن زرارة الأنصارية المدنية أكثرت عن عائشة ثقة من الثالثة ماتت قبل المائة ويقال بعدها من رجال الجماعة

قوله تعالى إن المسلمين الآية

(726) وأخرج الترمذي 3211 - حدثنا عبد بن حميد حدثنا محمد بن كثير حدثنا سليمان بن كثير عن حصين عن عكرمة عن أم عمارة الأنصارية أنها أتت النبي صلى الله عليه و سلم فقالت ما أرى كل شيء إلا للرجال وما أرى النساء يذكرن بشيء ؟ فنزلت هذه الآية { إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات } الآية

قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب وإنما يعرف هذا الحديث من هذا الوجه

قال الالباني صحيح الإسناد وهو كما قال

عبد بغير إضافة ابن حميد ابن نصر الكشي [الكسي] بمهملة أبو محمد قيل اسمه عبد الحميد ثقة حافظ من الحادية عشرة مات سنة تسع وأربعين ومائتين من رجال مسلم وروى له البخاري تعليقا

محمد ابن كثير العبدي البصري ثقة من كبار العاشرة مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين وله تسعون سنة من رجال الجماعة

سليمان ابن كثير العبدي البصري أبو داود وأبو محمد لا بأس به في غير الزهري من السابعة مات سنة ثلاث وثلثين ومائة من رجال الجماعة

حصين ابن عبد الرحمن السلمي أبو الهذيل الكوفي ثقة تغير حفظه في الآخر من الخامسة مات سنة ست وثلثين ومائة وله ثلاث وتسعون من رجال الجماعة

وعكرمة تابعي جليل ثقة

أم عمارة الأنصارية يقال اسمها نسيبة بنت كعب ابن عمرو الأنصارية والدة عبد الله ابن زيد صحابية مشهورة من رجال الأربعة

وله شاهد ذكره الترمذي ايضا 3022 - حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أم سلمة أنها قالت يغزو الرجال ولا يغزو النساء وإنما لنا نصف الميراث فأنزل الله { ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض } قال مجاهد فأنزل فيها { إن المسلمين والمسلمات } وكانت أم سلمة أول ظعينة قدمت المدينة مهاجرة

قال أبو عيسى هذا حديث مرسل ورواه بعضهم عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مرسل أن أم سلمة قالت كذا وكذا

ورواه الحاكم من هذا الطريق 3560 وقال صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي

وقد وهما في ذلك إذ أن الشيخين لم يخرجوا لمجاهد عن أم سلمة شيئا فالحديث صحيح الإسناد فقط

قال الألباني (عند الترمذي) صحيح الإسناد وهو كما قال مع الاختلاف هل سمع ابن أبي نجيح من مجاهد او لا ؟ فالذين اثبتوه صححوا هذا الاسناد ومن ادعى انقطاعه ففي الحديث السابق كفاية

(727) وأخرج الطبراني في الكبير 12614- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الصَّلَاحِ الرَّقِّيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلَاحِ الْكُوفِيُّ، ثنا أَبُو كُدَيْبَةَ، عَنْ قَابُوسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: " قُلْنَ النَّسَاءُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا بَالُهُ يَذْكُرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَا يَذْكُرُ الْمُؤْمِنَاتِ؟ " فَزَلَّتْ { إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ } [الأحزاب: 35]

قال السيوطي اسناد لا بأس

قلت وليس كما قال فإن قابوس ابن ابي ظبيان ضعيف ولكنه لم يتفرد به

وشيوخ الطبراني حفص بن عمر بن الصباح أبو عمرو الرقي الراقي سنجة أف.

قال أبو أحمد الحاكم: حدث بغير حديث، لم يتابع عليه.

قال الذهبي: قلت: احتج به أبو عوانة وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: ربما أخطأ.

وأخرج له الضياء. وقال الذهبي: من كبار مشيخة الطبراني، معروف مكثر.

وقال أيضاً: الإمام المحدث الصادق، شيخ الرقة، احتج به أبو عوانة، وهو صدوق نفسه، وليس بمتقن.

وقال العراقي: أحد المكثرين، وأما الهيثمي فقد نقل فيه كلام أبي أحمد الحاكم المتقدم وأقره،

فقال الألباني: تكلم فيه الهيثمي. وقال الهيثمي في موضع آخر: وثقه ابن حبان. وقال الألباني: فيه ضعف.

مات سنة ثمانين ومائتين.

قال المنصوري: صدوق فيه ضعف على كثرة حديثه

و محمد ابن الصلت ابن الحجاج الأسدي أبو جعفر الكوفي الأصم ثقة من كبار العاشرة مات في حدود العشرين ومائتين من رجال الجماعة عدا ابي داود

و يحيى ابن المهلب البجلي أبو كدينة بنون مصغر الكوفي صدوق من السابعة من رجال البخاري والترمذي والنسائي

وله شاهد عند الطبراني في الكبير 651 - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا يَحْيَى الْحَمَّانِيُّ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَلْمَةَ، مِنْ وَلَدِ أُمِّ سَلْمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلْمَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ أَسْمَعُ اللَّهَ دَكْرَ النِّسَاءِ فِي الْهَجْرَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ " {أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى} [سورة: آل عمران، آية رقم: 195] "

وهذا ضعيف لأن الحماني متهم بسرقة الحديث

وجهالة ولد ام سلمة

لكنه شاهد للحديث السابق فبه يرتقي الحديث الى درجة الحسن

وقد مضى معنا في سورة ال عمران تصحيح هذا الحديث من رواية الترمذي والحاكم فراجع

(728) وأخرج ابن سعد أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ لَمَّا ذُكِرَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ النَّسَاءُ: لَوْ كَانَ فِيْنَا خَيْرٌ لَدُكْرْنَا. فَأَنْزَلَ اللَّهُ: «إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ» الْآيَةَ. إِلَى قَوْلِهِ: «مَغْفِرَةٌ وَأَجْرًا عَظِيمًا»

قلت هذا اسناد ضعيف جدا

فإن شيخ ابن سعد هو محمد ابن عمر ابن واقد الأسلمي الواقدي المدني القاضي نزيرل بغداد متروك مع سعة علمه من التاسعة مات سنة سبع ومائتين

قوله تعالى وما كان لمؤمن الآيات

(729) أخرج الطبراني في الكبير 123 - حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ الْمَرْوَزِيِّ، ثنا العَلْبَسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، ثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ {وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا} [الأحزاب: 36]

قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ وَكَانَتْ بِنْتُ عَمَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " فَخَطَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَضِيَتْ وَظَنَّتْ أَنَّهُ يَخْطُبُهَا عَلَى نَفْسِهِ، فَلَمَّا عَلِمَتْ أَنَّهُ يَخْطُبُهَا عَلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ أَبْتِ وَأَنْكَرَتْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: {وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ} [الأحزاب: 36] " الْآيَةَ

والطبراني في الكبير عقبه: 124 - حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ حَسَابٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ تَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: " خَطَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْنَبَ وَهِيَ بِنْتُ عَمَّتِهِ وَهُوَ يُرِيدُهَا لِزَيْدٍ فَظَنَّتْ أَنَّهُ يُرِيدُهَا لِنَفْسِهِ، فَلَمَّا عَلِمَتْ أَنَّهُ يُرِيدُهَا لِزَيْدٍ أَبْتِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: {وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ} [الأحزاب: 36] فَرَضِيَتْ وَسَلَّمَتْ "

قلت هذان صحيحا الاسناد مرسلان وهذا المتن حسن لغيره

داود بن محمد بن صالح أبو الفوارس المروزي المصري
* قلت المنصوري: (مجهول الحال) فكثرة رواية الطبراني عنه ترفع جهالة عينه.

قلت المؤلف: هذا التحقيق فتمسك به، فإنَّ الجهالة العينية هي عدم معرفة الراوي أصلاً، لا اسمه ولا نسبه، بينما جهالة الحال أقلُّ منها، فقد روى الطبري عن القاسم والمثنى آلاف الروايات ولم ترتفع جهالتهم فيبقى هذا مجهول الحال

- شيخ الطبراني: الفضل بن الحباب بن عمرو بن محمد بن صخر بن عبد الرحمن أبو خليفة الجمحي الأعمى ابن أخت محمد بن سلام الجمحي.

قال الخليلي: احترقت كتبه، منهم من وثقه، ومنهم من تكلم فيه، وهو إلى التوثيق أقرب، والمتأخرون أخرجوا له في الصحيح، وآخر من أكثر عنه أبو أحمد الغطريفي الجرجاني، كتب إلي بأن أروي عنه.

وقال أبو بكر الزبيدي: كان من أجلاء أصحاب الحديث. وقال مسلمة بن قاسم: كان ثقة مشهوراً، كثير الحديث، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال الذهبي: الإمام العلامة الثقة المحدث شيخ الوقت.

وقال أيضاً: كان ثقة صادقاً مأموناً أديباً فصيحاً مفهوماً. وقال أيضاً: كان ثقة عالماً، ما علمت فيه لنا إلا ما قال السلماني: إنه من الرافضة؛ فهذا لا يصح عن أبي خليفة.

وقد ذكر الحافظ في "اللسان" أحاديثه التي استنكرت عليه، وقال الألباني: ليس من رجال الشيخين، ولا بقية الستة، وهو مختلف فيه، فمنهم من وثقه، ومنهم من تكلم فيه

ولد سنة سبع ومائتين، وسمع الحديث وهو مراهق سنة عشرين ومائتين، ومات سنة خمس وثلاثمائة، وعاش مائة عام سوى أشهر.

• قلت المنصوري: (ثقة مكثر اتهم بالوقف، واحترقت كتبه، فأخطأ في بعض ما روى).

ومحمد ابن عبيد ابن حساب بكسر الحاء وتخفيف السين المهملتين الغبري بضم المعجمة وتخفيف الموحدة المفتوحة البصري ثقة من العاشرة مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين من رجال مسلم

(730) وأخرج ابن جرير حدثني أبو عبيد الوصافي ، قال : ثنا محمد بن حمير ، قال : ثنا ابن لهيعة ، عن ابن أبي عمرة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : خطب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زينب بنت جحش لزيد بن حارثة ، فاستنكفت منه وقالت : أنا خير منه حسبا وكانت امرأة فيها حدة ؛ فَأَنْزَلَ اللهُ (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا) الآية كلها.

قلت هذا اسناد ضعيف

أبو عبيد، محمد بن حفص، الوصابي، الحمصي: ضعيف، يغرب، ليس بصدوق.

ووقع تصحيف في اسمه الوصافي - الوصائي

و محمد ابن حمير ابن أنيس السليحي بفتح أوله ومهملتين الحمصي صدوق من التاسعة مات سنة مائتين من رجال البخاري

وابن لهيعة ضعيف سيء الحفظ وهو مدلس وقد عنعنه

و سلام ابن أبي عمرة الخراساني أبو علي ضعيف من السادسة

وأخرج ابن جرير حدثني محمد بن سعد ، قال : ثني أبي ، قال : ثني عمي ، قال : ثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس قوله (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا....) إلى آخر الآية ، وذلك أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انطلق يخطب على قناه زيد بن حارثة ، فدخل على زينب بنت جحش الأسدية فخطبها ، فقالت : لست بناكحته ،

فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فانكحيه ، فقالت : يا رسول الله أؤمر في نفسي ، فبينما هما يتحدثان أنزل الله هذه الآية على رسوله (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ....) إلى قوله (ضَلَالًا مُّبِينًا) قالت : قد رضيت له لي يا رسول الله مَنكحًا ؟ قال : " نعم " قالت : إذن لا أعصي رسول الله ، قد أنكحته نفسي

قلت وهذا ايضا ضعيف

مسلسل بالعوفيين الضعفاء

فالحديث بهذه الأسانيد الثلاثة يصبح حسنا لغيره

(731) وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد قال نزلت في أم كلثوم بنت عقبة ابن أبي معيط وكانت أول امرأة هاجرت من النساء فوهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فزوجها زيد بن حارثة فسخطت هي وأخوها قالا إنما أردنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجنا عبده فنزلت

وأخرجه ابن جرير حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد في قوله (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا....) إلى آخر الآية ، قال : نزلت في أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ، ولظنت من أول من هاجر من النساء ، فوهبت نفسها للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فزوجها زيد بن حارثة ، فسخطت هي وأخوها ،

وقالا إنما أردنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجنا عبده. قال : فنزل القرآن (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ) إلى آخر الآية.

قال : وجاء أمر أجمع من هذا (النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ) قال : فذاك خاص ، وهذا إجماع.

قلت هذا اسناد ضعيف جدا

فإن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم متروك وهو صاحب حديث توسل ادم بالنبي صلى الله عليه وسلم

قوله تعالى وإذ تقول الآيات

(732) أخرج البخاري 4787 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَنصُورٍ، عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: " أَنْ هَذِهِ الْآيَةُ: {وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ} [الأحزاب: 37] نَزَلَتْ فِي شَأْنِ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ وَزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ "

محمد ابن عبد الرحيم ابن ابي زهير البغدادي البزاز أبو يحيى المعروف بصاعقة ثقة حافظ من الحادية عشرة مات سنة خمس وخمسين ومائتين وله سبعون سنة من رجال البخاري

معلی ابن منصور الرازي أبو يعلى نزيل بغداد ثقة سني فقيه طلب للقضاء فامتنع أخطأ من زعم أن أحمد رماه باللخب من العاشرة مات سنة إحدى عشرة ومائتين على الصحيح من رجال الجماعة

حماد ابن زيد ابن درهم الأزدي الجهضمي أبو إسماعيل لبصري ثقة ثبت فقيه قيل إنه كان ضريرا ولعله طراً عليه لأنه صح أنه كان يكتب من كبار الثامنة مات سنة تسع وسبعين ومائة وله إحدى وثمانون سنة من رجال الجماعة

(733) وأخرج الحاكم 3563 - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارِ الْعَدَلِيِّ، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثنا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ جَاءَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ يَشْكُو إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَمْسِكْ عَلَيْكَ أَهْلَكَ»

فَنَزَلَتْ {وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ} [الأحزاب: 37]

وسكت عنه الحاكم وقال الذهبي على شرط البخاري ومسلم

قلت أصاب الذهبي رحمه الله

غير انه قال في الميزان " الحسين بن الفضل البجلي الكوفي العلامة المفسر أبو علي نزيل نيسابور يروي عن يزيد بن هارون والكبار لم أر فيه كلاما لكن ساق الحاكم في ترجمته مناكير عدة فالله أعلم " واستدرك عليه الحافظ في اللسان " ما كان لذكره في الكتاب من معنى فإنه من كبار أهل العلم والفضل واسم جده عمير بن القاسم بن كيسان كوفي الأصل

قال الحاكم كان امام عصره في معاني القرآن لقد أنزله عبد الله ابن طاهر في الدار التي ابتاعها له سنة سبع عشرة ومئتين فبقي فيها يعلم الناس العلم خمسا وستين سنة ومات وله مائة وأربع سنين وقبره مشهور يزار ثم ذكر طائفة من مشائخه ثم ذكر أن عبد الله ابن طاهر لما ولاه المأمون خراسان سأله في استصحاب ثلاثة من العلماء فسماه منهم وعن أبي القاسم المذكر قال لو كان الحسين بن الفضل في بني إسرائيل لكان من عجائبهم قال وسمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب يقول ما رأيت أفصح لسانا منه ثم اسند أنه كان يصلي في اليوم واللييلة ستمائة ركعة ثم ساق عنه أشياء نفيسة

من التفاسير وفي آخر ذلك أنه قال من سئل عن مسألة فيها أثر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعليه أن يجيب بجوابه ولا يلتفت الى من خلف ذلك من قياس أو استحسان فان السند لا يعارض بشيء من ذلك ثم ذكر شيئا من افراده وقران حديثه.

فساق له خمسة عشر حديثا ليس فيها حديث مما ينكر بكون سنده ضعيفا حتى يلزق الوهم بالحسين بل لا بد فيه من راو ضعيف غيره فلو كان كل من روى شيئا منكرا استحق ان يذكر في الضعفاء لما سلم من المحدثين أحد لا سيما المكثرون منهم فكان الأولى لا يذكر هذا الرجل لجلالته انتهى

وشيخ الحاكم هو: محمد بن عبد الله بن دينار، أبو عبد الله، العدل، الزاهد، النيسابوري، الفقيه الحنفي

ودفن يوم الثلاثاء في مقبرة الخيزران، وصلى عليه ابنه أبو محمد، وكان معه ودفنه بقرب أبي حنيفة. وقال الخطيب في "تاريخه": " قدم بغداد حاجا وحدث بها، فروى عنه من أهلها أبو حفص بن شاهين، وكان ثقة،

وكان فقيها عارفا بمذهب أبي حنيفة، ورغب عن الفتوى لاشتغاله بالعبادة، ويقال إنه لم ير في وقته لأهل الرأي أشد اجتهادا ولا أدوم صيام النهار، وقيام الليل منه، مع صبره على الفقر وطلبه للكسب الحلال، وأكله من عمل يده وقال الذهبي: الإمام الفقيه المأمون الزاهد العابد، عظمه الحاكم وبجله

توفي أبو عبد الله منصوره من الحج ببغداد، غرة صفر سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة،

قال عنه المنصوري : ثقة فقيه، زاهد

وأخرج أحمد 12511 - حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْزِلَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، فَرَأَى امْرَأَتَهُ زَيْنَبَ فَكَأَنَّهُ دَخَلَهُ - لا أدري من قول حمادٍ، أو في الحديث - فَجَاءَ زَيْدٌ يَسْتَكُوها إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اْمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ، وَاتَّقِ اللَّهَ**» قَالَ: فَنَزَلَتْ: ﴿وَإِنِّي لَأَخْفَى فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ﴾ [الأحزاب: 37] ، إِلَى قَوْلِهِ {زَوْجَانَاكَهَا} [الأحزاب: 37] يَعْنِي زَيْنَبَ

وهذا إسناد ضعيف لأن مؤمل هذا صدوق سيء الحفظ ولكنه متابع من عفان عند الحاكم بصح به الحديث والله الموفق (734) وأخرج مسلم 89 - (1428) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنُ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا بِهِزٌ، (ح)

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ جَمِيعًا: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، وَهَذَا حَدِيثٌ بِهِزٌ، قَالَ: لَمَّا انْقَضَتْ عِدَّةُ زَيْنَبَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَزَيْدٍ: «فَاذْكُرْهَا عَلَيَّ»، قَالَ: فَأَنْطَلَقَ زَيْدٌ حَتَّى أَتَاهَا وَهِيَ تُخْمَرُ عَجِينَهَا، قَالَ: فَلَمَّا رَأَيْتُهَا عَظَمْتُ فِي صَدْرِي، حَتَّى مَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَنْظُرَ إِلَيْهَا،

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَهَا، فَوَلَّيْتُهَا ظَهْرِي، وَتَكَسَّتُ عَلَى عَوْبِي، فَقُلْتُ يَا زَيْنَبُ: أُرْسَلِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُكَ، قَالَتْ: مَا أَنَا بِصَانِعَةٍ شَيْئًا حَتَّى أُوامِرَ رَبِّي، فَقَامَتْ إِلَى مَسْجِدِهَا، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ، وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا بَغِيرَ إِذْنٍ، قَالَ، فَقَالَ وَلَقَدْ رَأَيْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَطْعَمَنَا الْخُبْزَ وَاللَّحْمَ حِينَ امْتَدَّ النَّهَارُ، فَخَرَجَ النَّاسُ وَبَقِيَ رَجَالٌ يَتَحَدَّثُونَ فِي الْبَيْتِ بَعْدَ الطَّعَامِ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاتَّبَعْتُهُ، فَجَعَلَ يَتَّبِعُ حُجْرَ نِسَائِهِ يُسَلِّمُ عَلَيْهِنَّ، وَيَقُلْنَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ وَجَدْتَ أَهْلَكَ؟

قَالَ: فَمَا أَدْرِي أَنَا أَخْبَرْتُهُ أَنَّ الْقَوْمَ قَدْ خَرَجُوا أَوْ أَخْبَرَنِي، قَالَ: فَأَنْطَلِقَ حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتَ، فَذَهَبْتُ أَدْخُلُ مَعَهُ، فَأَلْقَى السِّتْرَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَنَزَلَ الْحِجَابُ،

قَالَ: وَوَعِظَ الْقَوْمَ بِمَا وَعِظُوا بِهِ زَادَ ابْنُ رَافِعٍ فِي حَدِيثِهِ {لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاطِرِينَ إِنَاهُ} [الأحزاب: 53] إِلَى قَوْلِهِ {وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ} [الأحزاب: 53]

[شرح محمد فؤاد عبد الباقي]

[ش (لزید) هو زيد بن حارثة الذي سماه الله سبحانه في تلك السورة من كتابه

(فاذكرها علي) أي فاخطبها لي من نفسها

(تخمر عجينها) أي تجعل في عجينها الخمير قال المجد وتخمير العجين تركه ليجود

(فلما رأيتها عظمت في صدري) معناه أنه هابها واستجلها من أجل إرادة النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها فعاملها معاملة من تزوجها صلى الله عليه وسلم في الإعظام والإجلال والم هابة وقوله أن رسول الله هو بفتح الهمزة من أن أي من أجل ذلك وقوله نكصت أي رجعت وكان جاء إليها ليخطبها وهو ينظر إليها على ما كان من عاداتهم وهذا قبل نزول الحجاب فلما غلب عليه الإجلال تأخر وخطبها وظهره إليها لئلا يسبقه النظر إليها

(إلى مسجدها) أي موضع صلاتها من بيتها (ونزل القرآن) يعني نزل قوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها فدخل عليها بغير إذن

(ولقد رأيتنا) أي رأيت أنفسنا

(حين امتد النهار) أي ارتفع هكذا هو في النسخ حين بالنون

(غير ناظرين إناه) أي غير منتظرين لإدراكه والإنى كإلى مصدر أنى يأتي إذا أدرك ونضح ويقال بلغ هذا إناء أي غايته ومنه حميم أن وعين آنية وبابه رمى ويقال أنى يأتي أيضا إذا دنا وقرب ومنه ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وقد يستعمل على القلب فيقال أن يئنين آينا فهو آين جمعهما الشاعر في قوله

أما يئن لي أن تجلى عمايتي ... وأقصر عن ليلي بلى قد أنى ليا

(735) وأخرج الترمذي 3207 - حدثنا علي بن حجر أخبرنا داود بن الزبرقان عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن عائشة رضي الله عنها قالت رضي الله عنها:

لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا من الوحي لكتم هذه الآية { وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه { بالعنق فأعتقته { أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه } إلى قوله { وكان أمر الله مفعولا }

وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تزوجها قالوا تزوج حليلة ابنه فأنزل الله تعالى { ما لئن محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين }

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم تبناه وهو صغير فلبث حتى صار رجلا يقال له زيد بن محمد فأنزل الله { ادعوهم لأبائهم هو أقسط عند الله فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم } فلان مولى فلان وفلان أخو فلان { هو أقسط عند الله { يعني أعدل

قال أبو عيسى هذا حديث غريب قد روي عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت لو كان النبي صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا من الوحي لكتم هذه الآية { وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه { الآية هذا الحرف لم يرو بطوله

حدثنا بذلك عبد الله بن واضح الكوفي حدثنا عبد الله بن إدريس عن داود بن أبي هند وقال الألباني ضعيف الإسناد جدا

وهو كما قال فإن ابن الزبرقان متروك

وهو كذلك منقطع بين عائشة والشعبي

قوله تعالى هو الذي يصلي عليكم الآية

(736) أخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال لما نزلت إن الله وملائكته يصلون على النبي قال ابو بكر يا رسول الله ما أنزل الله عليك خيرا إلا أشركنا فيه فنزلت هو الذي يصلي عليكم وملائكته

لم اقف على اسناده وهو مرسل على كل حال

قوله تعالى وبشر المؤمنين الآية

(737) أخرج ابن جرير حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا يحيى بن واضح ، عن الحسين ، عن يزيد ، عن عكرمة والحسن البصري قالوا قال في حم الأحقاف (وَمَا أَدْرِي مَا يُفَعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ)

فنسختها الآية التي في سورة الفتح (إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ) ... الآية ، فخرج نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين نزلت هذه الآية ، فبشرهم بأنه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، فقال له رجال من المؤمنين: هنيئا لك يا نبي الله ، قد علمنا ما يفعل بك ، فماذا يفعل بل؟ فأنزل الله عز وجل في سورة الأحزاب ،

فقال (وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا) وقال (لِيُدْخَلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفَّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ) ... الآية ، فبين الله ما يفعل به وبهم

قلت هذا مرسل ضعيف

ابن حميد سيء الحفظ

وهذا الاسناد فيه خدعة

فإنَّ الحسين بن واقد يروي عن اثنين اسمهما يزيد الاول الرقاشي وهو ضعيف والثاني النحوي وهو ثقة

والرقاشي يروي عن الحسن ولا يروي عن عكرمة

والنحوي يروي عن عكرمة ولا يروي عن الحسن

فقد يكون هذا التخليط من ابن حميد الرازي لسوء حفظه

او خطأ من الناسخ

ثم بدا لي حلُّ هذا الإشكال بالرجوع إلى إسناد سابق ذكره الطبري 2158 - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا يحيى بن واضح أبو تميلة قال ، حدثنا الحسين بن واقد ، عن عكرمة - (ح)

وعن يزيد النحوي ، عن عكرمة - والحسن البصري قالوا أول ما نُسخ من القرآن القبله.

وذلك أنّ النبي صلى الله عليه وسلم كان يستقبل صخرة بيت المقدس ، وهي قبلة اليهود ، فاستقبلها النبي صلى الله عليه وسلم سبعة عشر شهراً ، ليؤمنوا به ويتبعوه ، ويدعو بذلك الأميين من العرب. فقال الله عز وجل : (وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) [سورة البقرة : 115].

فأبو تميلة يُسنَد الحديث عن الحسين بن واقد ، وأيضا عن يزيد النحوي، ولكن يبقى إشكال الحسن البصري إلا أن يكون المزي لم يذكره في الرواة لأنه اقتصر على الكتب الستة ولم يتعرّض لما سواها.

ويحيى ابن واضح الأنصاري مولاهم أبو تميلة بمثناة مصغر المروزي مشهور بكنيته ثقة من كبار التاسعة من رجال الجماعة

والحسين ابن واقد المروزي أبو عبد الله القاضي ثقة له أوام من السابعة مات سنة تسع ويقال سبع وخمسين ومائة من رجال الجماعة عدا البخاري اخرج له تعليقا

و يزيد ابن أبان الرقاشي بتخفيف القاف ثم معجمة أبو عمرو البصري القاص بتشديد المهملة زاهد ضعيف من الخامسة مات قبل العشرين ومائة اخرج له البخاري في الادب المفرد

(738) وأخرج البيهقي في دلائل النبوة أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالوا: حدثنا أبو العباس: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ الرَّبِيعِ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ «وَلَمَّا نَزَلَتْ: وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ نَزَلَ بَعْدَهَا، لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ. فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَدْ عَلِمْنَا مَا يُفْعَلُ بِكَ، مَا يُفْعَلُ بِنَا؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَيَسِّرَ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا..

قلت هذا اسناد ضعيف غريب

أحمد ابن عبد الجبار ابن محمد العطاردي أبو عمر الكوفي ضعيف وسماعه للسيرة صحيح من العاشرة، مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين وله خمس وتسعون سنة وهذا من السيرة النبوية لها ترى

ويونس بن بكير صدوق يخطئ

وعيسى بن عبد الله هذا خطأ من الناسخ إنما هو : عيسى ابن عبيد ابن مالك الكندي أبو المنيب بضم الميم وكسر النون بعدها تحتانية ثم موحدة وأبوه بغير إضافة وقد قيل فيه عبيد الله، صدوق من الثامنة

وسياتي تخريج سبب النزول هذا في سورة الفتح ان شاء الله

قوله تعالى يا أيها النبي إنا أحللتنا لك الآية

(739) أخرج الترمذي 3214 - حدثنا عبد بن حميد حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن السدي عن أبي صالح عن أم هانئ بنت أبي طالب قالت خطبني رسول الله صلى الله عليه و سلم فاعتذرت إليه فعذرني ثم أنزل الله تعالى:

{ إنا أحلنا لك أزواجك اللاتي أتيت أجورهن وما ملكت يمينك مما أفاء الله عليك وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي { الآية قالت فلم أكن أحل له لأنني لم أهاجر كنت من الطلقاء

قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح لا أعرفه إلا من هذا الوجه من حديث السدي

قال الألباني ضعيف الإسناد جدا

قلت ولم يتبين له وجه هذا التضعيف الشديد

فإن ابا صالح وهو بإدام مولى أم هانئ ضعيف [مدلس] يرسل من الثالثة، من رجال الأربعة

وتصحيح الترمذي مما عُرفَ به من تساهلٍ لذلك لا يعتمد المحققون على تصحيح الترمذي مع أنه خير من تصحيح ان حبان والحاكم وغيرهم

ومن طريقه اخرجه الحاكم 3574 وقال صحيح الاسناد! ووافقه الذهبي! وقد علمت انه ليس كذلك فأبو صالح ضعيف مدلس

ولمّا اخرجه 6872 قال صحيح الاسناد ولم يخرجاه وسكت عنه الذهبي، وكلاهما من طريق أبي صالح هذا وقد عرفنا أنه مدلس ضعيف

وقد أخرجه الطبراني في الكبير 1005 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُخْتَارِ، عَنْ عَنبَسَةَ بْنِ الْأَزْهَرِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ،

عَنْ أُمِّ هَانِئٍ، قَالَتْ: " خَطَبَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ أَكُنْ أَحِلُّ لَهُ، لِأَنِّي لَمْ أَكُنْ هَاجِرَتُ، فَزَلْتُ: {وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ} [الأحزاب: 50] "

ومداره على أبي صالح

إبراهيم ابن المختار التميمي أبو إسماعيل الرازي [يقال له حبويه] صدوق ضعيف الحفظ من الثامنة يقال مات سنة اثنتين وثمانين ومائة روى له البخاري في الأدب المفرد

عنيسة بفتح أوله ثم نون ساكنة ثم موحدّة ومهملة مفتوحتين ابن الأزهر الشيباني أبو يحيى الكوفي قاضي جرجان صدوق ربما أخطأ من العاشرة

ومحمد بن حميد الرازي ضعيف

(740) وأخرج ابن أبي حاتم من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن أبي صالح عن أم هانئ قالت نزلت في هذه الآية
وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يتزوجني
فنهى عني إذ لم أهاجر

قلت هذا ضعيف وعلته علة الذي قبله

قال الحافظ في التقریب: باذام بالذال المعجمة ويقال آخره نون أبو صالح مولى أم هانئ ضعيف [مدلس] يرسل من الثالثة
من رجال الاربعة

قوله تعالى وامرأة مؤمنة الآية

(741) أخرج ابن سعد في الطبقات : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ عِكْرَمَةَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ
«وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ» الْأَحْزَابُ: 50. قَالَ:
هِيَ أُمُّ شَرِيكِ الدَّوْسِيِّةِ.

قلت هذا اسناد ضعيف جدا

محمد بن عمر الواقدي متروك

وابن جريج وابو الزبير مدلسان وقد عنعناها! لكن العلة من الواقدي

(742) وأخرج ابن سعد أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ مُنِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّوْسِيِّ قَالَ: أَسْلَمَ زَوْجُ
أُمِّ شَرِيكِ. وَهِيَ غَزِيَّةُ بِنْتُ جَابِرِ الدَّوْسِيِّةِ مِنَ الْأَزْدِ وَهُوَ أَبُو الْعَكْرِ.

..... وسرد الحديث الى ان قال: أن أم شريك غزية بنت جابر ابن حكيم الدوسية عرضت نفسها على النبي صلى الله
عليه وسلم وكانت جميلة فقبلها،

فقلت عائشة: ما في امرأة حيث تهب نفسها لرجل خيرٌ

قالت: أم شريك فأنا تلك فسامها الله مؤمنة، فقال: وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي فلما نزلت الآية قالت عائشة إن الله يسرع لك في هواك

قلت هذا اسناد ضعيف جدا

1- محمد بن عمر الواقدي متروك

2- الوليد بن مسلم يدلّس تدليس التسوية

3- ومنير هذا قال الذهبي في الميزان فيه جهالة

قوله تعالى ترجي من تشاء

(743) أخرج الشريخان البخاري 5113 واللفظ لمسلم

49 - (1464) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: " كُنْتُ أَعَارُ عَلَى اللَّاتِي وَهَبْنَ أَنْفُسَهُنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَقُولُ: وَتَهَبُ الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا؟

فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنْ ابْتِغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ} [الأحزاب: 51] " قَالَتْ: قُلْتُ: «وَاللَّهِ، مَا أَرَى رَبَّكَ إِلَّا يُسَارِعُ لَكَ فِي هَوَاكَ»

[شرح محمد فؤاد عبد الباقي]

(ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء) ترجي أي تؤخر وتؤوي أي تضم يعني تترك مضاجعة من تشاء منهن وتضاجع من تشاء أو تطلق من تشاء وتمسك من تشاء أو لا تقسم لأبتهن شئت وتقسم لمن شئت أو تترك تزوج من شئت من نساء أمك وتزوج من شئت اهـ (كشاف الزمخشري)

(ما أرى ربك إلا يسارع لك في هواك) معناه يخفف عنك ويوسع عليك في الأمور ولهذا خيرك

(744) وأخرج ابن سعد في الطبقات أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَقَيْسٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي رَزِينٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَدْ هَمَّ أَنْ يُطْلَقَ مِنْ نِسَائِهِ. فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ جَعَلَنَّهُ فِي حِلٍّ يُؤْتَرُ مِنْ يَسَاءٍ مِنْهُنَّ عَلَى مَنْ يَسَاءُ.

قلت هذا اسناد تالف فيه الواقدي متروك وكذبه الكثيرون

و شيبان ابن عبد الرحمن التميمي مولا هم النحوي أبو معاوية البصري نزيل الكوفة ثقة صاحب كتاب يقال إنه منسوب إلى نحوه بطن من الأزدي لا إلى علم النحو من السابعة مات سنة أربع وستين ومائة من رجال الجماعة

قوله تعالى لا يحل لك النساء من بعد

(745) أخرج ابن سعد في الطبقات

أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي سَبْرَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ عَنْ عِكْرَمَةَ قَالَ: الْجَاهِلِيَّةُ الْأُولَى الَّتِي وُلِدَ فِيهَا إِبْرَاهِيمُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَكُنَّ النِّسَاءُ يَنْزِينَ وَيَلْبَسْنَ مَا لَا يُؤَارِيهِنَّ.

وَأَمَّا الْآخِرَةُ فَالَّتِي وُلِدَ فِيهَا مُحَمَّدٌ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَكَانُوا أَهْلَ ضَيْقٍ فِي مَعَايشِهِمْ فِي مَطْعَمِهِمْ وَلِبَاسِهِمْ فَوَعَدَ اللَّهُ نَبِيَّهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنْ يَفْتَحَ عَلَيْهِ الْأَرْضَ فَقَالَ: فُلٌّ لِنِسَائِكَ إِنْ أَرَدْنَاكَ إِلَّا يَتَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا. (الآية..)

وذكر احاديث الى ان قال : «أعدَّ اللهُ لهم مغفرةً وأجرًا عظيمًا» الأحزاب: 35. فلَمَّا خَيْرَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ اخْتَرَنَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: «لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدِ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ»

قَالَ: مِنْ بَعْدِ هُوَ لِأَنَّ التَّنْسُوعَ اللَّاتِي اخْتَرْنَاكَ فَقَدْ حُرِّمَ عَلَيْكَ تَزْوُجَ غَيْرِهِنَّ «وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ» إِلَّا التَّنْسُوعَ اللَّاتِي كُنَّ عِنْدَكَ.

قلت هذا اسناد فيه الواقدي وقد عرفنا حاله

متروك وكذبه الكثيرون

قال الذهبي في الميزان : قال أحمد بن حنبل: هو كذاب، يقلب الأحاديث، يلقي حديث ابن أخي الزهري على معمر ونحو
ذا.

وقال ابن مَعِين: ليس بثقة, وقال مَرَّة: لا يكتب حديثه.

وقال البُخاري وأبو حاتم: متروك.

وقال أبو حاتم أيضا والنسائي: يضع الحديث.

وقال الدارقطني: فيه ضعف.

وقال ابن عَدِي: أحاديثه غير محفوظة والبلاء منه.

وقال ابن الجوزي وغيره: هو محمد بن أبي شملة.

دلسه بعضهم.

وأما البُخاري فذكر ابن أبي شملة بعد الواقدي. (فرَّق بينهما)

وقال أبو غالب ابن بنت معاوية بن عمرو: سمعت ابن المديني يقول: الواقدي يضع الحديث."

قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا الآية

(746) تقدم حديث عمر في سورة البقرة

قلت المؤلف حديث وافقت ربي في ثلاث . متفق عليه

(747) وأخرج الشيخان واللفظ للبخاري 4791 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: حَدَّثَنَا أَبُو مِجَلَزٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: " لَمَّا تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ، دَعَا الْقَوْمَ فَطَعَمُوا ثُمَّ جَلَسُوا يَتَحَدَّثُونَ، وَإِذَا هُوَ كَأَنَّهُ يَتَهَيَّأُ لِلْقَيْلِ،

فَلَمْ يَقَوْمُوا فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَامَ، فَلَمَّا قَامَ قَامَ مِنْ قَامٍ، وَقَعَدَ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ، فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَدْخُلَ فَإِذَا الْقَوْمُ جُلُوسٌ، ثُمَّ إِنَّهُمْ قَامُوا، فَأَنْطَلَقَتْ فَحَبَّتْ فَأَخْبَرَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا قَامُوا، فَجَاءَ حَتَّى دَخَلَ فَذَهَبَتْ أَدْخُلُ، فَأَلْقَى الْحِجَابَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ﴾ {الآية "}

[تعليق مصطفى البغا]

(فطعموا) أكلوا.

(نفر) هو هنا الفرد من الرجال ويقال لجماعة الرجال من ثلاثة إلى عشرة .

(فألقي الحجاب) حجبي عن زوجاته ومنعني من الدخول عليهن .

(748) وأخرج الترمذي 3217 - حدثنا محمد بن المثنى حدثنا أشهل بن حاتم قال ابن عون حدثنا عن عمرو بن سعيد عن أنس بن مالك قال كنت عند النبي صلى الله عليه و سلم فأتى باب عرس بها فإذا عندهم قوم،

فانطلق ففضى حاجته واحتبس فرجع وقد خرجوا قال فدخل وأرخى بيننا وبينه سترا قال فذكرته لأبي طلحة قال فقال لأن كان كما تقول لينزلن في هذا شيء فنزلت آية الحجاب

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه قال الألباني صحيح

وهو كما قال ولو قيده بقوله لغيره، فإن المتن صحيح لكن هذا الاسناد حسن لحال أشهل بن حاتم وهو: الجمحي مولاهم أبو عمرو وقيل أبو حاتم بصري صدوق يخطيء من التاسعة مات سنة ثمان ومائتين ومائة وهو من رجال البخاري والترمذي"

وعمر بن سفيان القرشي أو الثقفى مولاهم أبو سعيد البصري ثقة من الخامسة من رجال الجماعة عدا البخاري فقد اخرج له في الأدب المفرد

(749) وأخرج الطبراني في الأوسط 2947 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بُنْدَارٍ الْأَصْبَهَانِيُّ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ قَالَ: نَا سُفْيَانُ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ،

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَكُلُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْسًا فِي قَعْبٍ، فَمَرَّ عُمَرُ، فَدَعَاهُ فَأَكَلَ، فَأَصَابَتْ إِبْصَعُهُ إِبْصَعِي، فَقَالَ: حِسْ أَوْهَ أَوْهَ، لَوْ أَطَاعَ فَيَكُنَّ مَا رَأَيْتُكَ عَيْنٌ، فَنَزَلَتْ: آيَةُ الْحِجَابِ

قال ابو القاسم الطبراني: لَمْ يَرَوْهُ عَنْ مِسْعَرٍ إِلَّا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ

وصححه السيوطي ، ويعاب عليه أنه اطلق العزو للطبراني فهو يفيد المعجم الكبير فكان لا بد أن يقيده بقوله المعجم الاوسط حتى لا يضيع الوقت في البحث عن الحديث !

وليس كما قال! بل هو ضعيف منقطع

فإن شيخ الطبراني إبراهيم بن بندار بن عبدة أبو إسحاق القطان الأصبهاني الباطرقي مجهول الحال

وقال يحيى بن معين وعبد الرحمن بن مهدي وابو حاتم الرازي ان مجاهد لم يسمع من ام المؤمنين عائشة

وموسى ابن أبي كثير الأنصاري مولا هم أبو الصباح ويقال له موسى الكبير وهو مشهور بكنيته أيضا صدوق رمي بالإرجاء من السادسة اخرج له البخاري في الأدب المفرد

وأخرج الطبري حدثني يعقوب ، قال : ثنا هشيم ، عن ليث ، عن مجاهد ، أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يطعم ومعه بعض أصحابه ، فأصابت يد رجل منهم يد عائشة ، فكره ذلك رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ فنزلت آية الحجاب.

وهذا اسناد ضعيف مرسل

1- هشيم ثقة لكنه مدلس

2- ليث بن أبي سليم ضعيف

(750) وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال دخل رجل على النبي صلى الله عليه وسلم فأطال الجلوس فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات ليخرج فلم يفعل فدخل عمر فرأى الكراهية في وجهه

فقال للرجل: لعلك آذيت النبي صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قمت ثلاثا لكي يتبعني فلم يفعل فقال له عمر يا رسول الله لو اتخذت حجابا فإن نساءك لسنّ كسائر النساء وذلك أظهر لقلوبهن فنزلت آية الحجاب

قلت لم اقف على اسناده وفيما سبق من احاديث كفاية

قال الحافظ ابن حجر يمكن الجمع بأن ذلك وقع قبل قصة زينب فلو به منها أطلق نزول آية الحجاب بهذا السبب ولا مانع من تعدد الأسباب

(751) وأخرج ابن سعد أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ عَنْ ابْنِ كَعْبٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذَا نَهَضَ إِلَى بَيْتِهِ بَادِرُوهُ فَأَخَذُوا الْمَجَالِسَ فَلَا يُعْرَفُ ذَلِكَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَبْسُطُ يَدَهُ إِلَى الطَّعَامِ اسْتِحْيَاءً مِنْهُمْ.

فعوتبوا في ذلك فأنزل الله: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاطِرِينَ إِنَاهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ» الأحزاب: 53. قَوْلُهُ نَاطِرِينَ إِنَاهُ. يَعْنِي إِنَاءَ الطَّعَامِ.

قلت هذا اسناد ضعيف جدا

الواقدي متروك

وموسى ابن عبيدة أبو عبد العزيز المدني ضعيف

قوله تعالى وما كان لكم الآية

(752) أخرج ابن أبي حاتم

17764 - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ: بَلَغَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَجُلًا يَقُولُ: إِنَّ نَوْفِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجْتُ فَلَانَةَ مِنْ بَعْدِهِ، فَكَانَ ذَلِكَ يُؤْذِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَزَلَ الْقُرْآنُ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ

قلت هذا اسناد واهٍ لأن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم هذا ضعيف جدا وله احاديث موضوعه

(753) قال ابن كثير " قال ابن أبي حاتم حدثنا علي بن الحسين حدثنا محمد بن أبي حماد حدثنا مهرا ن عن سفيان عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى « وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله » قال نزلت في رجل هم أن يتزوج بعض نساء النبي صلى الله عليه وسلم بعده

قال رجل لسفيان أهي عائشة؟

قال قد ذكروا ذلك وكذا قال مقاتل بن حيان وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم

قلت هذا اسناد ضعيف

فيه: محمد بن ابي حماد لم أعرفه

(754) وأخرج عن السدي قال بلغنا أن طلحة بن عبيد الله قال: أيجبنا محمد عن بنات عمنا ويتزوج نساءنا؟

لئن حدثت به حدث لنتزوجن نساءه من بعده فأنزلت هذه الآية

قلت وهذا بلاغٌ منكر أن يُظنَّ بالصحابة مثل هذا الظنَّ

و غاية الأمر أن يكون سبب النزول صحيحا دون تعيين اسم الرجل

(755) وأخرج ابن سعد في الطبقات أخبرنا محمد بن عمرو. حدثني عبد الله بن جعفر عن ابن أبي عون عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم في قوله: «وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا»

قال: نزلت في طلحة بن عبيد الله لأنه قال: إذا توفي رسول الله تزوجت عائشة.

قلت هذا موضوع لأن الواقدي صاحب موضوعات واكاذيب في السيرة النبوية
وعبد الله بن جعفر الرازي سيء الحفظ وتركه بعضهم

(756) وأخرج جويبير عن ابن عباس أن رجلا أتى بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فكلمها وهو ابن عمها فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لا تقومنَّ هذا المقام بعد يومك هذا.

فقال يا رسول الله أنها ابنة عمي والله ما قلت لها منكرا ولا قالت لي

قال النبي صلى الله عليه وسلم قد عرفت ذلك أنه ليس أحد أغيرُ من الله وأنه ليس أحدُ أغيرُ مرَّيِّ فمضى،

ثم قال يمنعني من كلام ابنة عمي؟

لأنزوجنها من بعده فأنزل الله هذه الآية

قال ابن عباس فأعتق ذلك الرجل رقبة وحمل على عشرة أبعرة في سبيل الله وحج ماشيا توبة من كلمته

قلت هذا انكر من الذي قبله

فإن جويبرا متروك

قوله تعالى إن الذين يؤذون الآية

(757) أخرج ابن أبي حاتم أخبرنا محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفي فيما كتب إلي، حدَّثني أبي،
حدَّثني عمي الحسين عن أبيه عن جدِّه عن ابن عباس في قوله إن الذين يؤذون الله ورسوله الآية قال نزلت في الذين
طعنوا على النبي صلى الله عليه وسلم حين اتخذ صفية بنت حبي

قلت هذا اسناد ضعيف مسلسل بالعوفيين الضعفاء

وقال جويبير عن الضحاك عن ابن عباس أنزلت في عبد الله بن أبي وناس معه قذفوا عائشة فخطب النبي صلى الله عليه وسلم وقال من يعذرني من رجل يؤذيني ويجمع في بيته من يؤذيني فنزلت

هذا اسناد ضعيف جدا فيه جويبير وهو متروك

قوله تعالى يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك الآية

(758) وأخرج البخاري 4795 - حَدَّثَنِي زَكَرِيَاءُ بِنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: خَرَجْتُ سَوْدَةَ بَعْدَمَا ضُرِبَ الْحِجَابُ لِحَاجَتِهَا، وَكَانَتْ امْرَأَةً جَسِيمَةً لَا تَخْفَى عَلَيَّ مَنْ يَعْرِفُهَا، فَرَأَاهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ: يَا سَوْدَةُ، أَمَا وَاللَّهِ مَا تَخْفَيْنَ عَلَيْنَا، فَأَنْظِرِي كَيْفَ تَخْرُجِينَ،

قَالَتْ: فَأَنْكَأْتُ رَاجِعَةً، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِي، وَإِنَّهُ لَيَتَعَسَّى فِي يَدِهِ عَرَقٌ، فَتَخَلَّتْ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي خَرَجْتُ لِبَعْضِ حَاجَتِي، فَقَالَ لِي عُمَرُ كَذَا وَكَذَا، قَالَتْ: فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ ثُمَّ رَفَعَ عَنْهُ، وَإِنَّ الْعَرَقَ فِي يَدِهِ مَا وَضَعَهُ، فَقَالَ: «إِنَّهُ قَدْ أُذِنَ لَكُنَّ أَنْ تَخْرُجِي لِحَاجَتِكُنَّ»

زكريا ابن أبي زكريا يحيى ابن صالح ابن سليمان البلخي بالخاء المعجمة أبو يحيى اللؤلؤي ثقة حافظ من الحادية عشرة مات سنة ثلاثين ومائتين أو اثنتين وثلاثين ومائتين وهو ابن ست وخمسين من رجال البخاري

وأخرجه ابن جرير حدثني أحمد بن عبد الرحمن ، قال : ثني عمرو بن عبد الله بن وهب ، قال : ثني يونس ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت : إن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم كن يخرجن بالليل إذا تبرزن إلى المناصع ؛ وهو صعيد أفيح ،

وكان عمر يقول : يا رسول الله احجب نساءك ، فلم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ، فخرجت سودة بنت زمعة ، زوج النبي صلى الله عليه

وسلم ، وكانت امرأة طويلة ، فناداها عمر بصوته الأعلى : قد عرفناك يا سودة ؛ حرصاً أن ينزل الحجاب ، قال : فأنزل الله الحجاب.

أبو عبيد الله، أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم، الوهبي، القرشي، مولا هم المصري، ولقبه (بحشل) - بالمهمل، على وزن جعفر، توفي سنة أربع وستين ومائتين، من الحادية عشرة، صدوق، تغير بآخره

عبد الله ابن وهب ابن مسلم القرشي مولا هم أبو محمد المصري الفقيه ثقة حافظ عابد من التاسعة مات سنة سبع وتسعين [ومائة] وله اثنتان وسبعون سنة من رجال الجماعة

ويونس بن يزيد الأيلي يههم قليلا في حديث الزهري، لكنه متابع من حماد بن أسامة فصَحَّ حديثه والله الحمد

[تعليق مصطفى البغا]

(ضرب) فرض.

(فانكفات) ملت ورجعت.

(عرق) هو العظم الذي أخذ عنه أكثر اللحم]

(759) وأخرج ابن سعد في الطبقات أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ وَهَشِيمٌ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ أَبِي مَالِكٍ قَالَ: كَانَ نِسَاءُ نَبِيِّ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَخْرُجْنَ بِاللَّيْلِ لِحَاجَتِهِنَّ وَكَانَ نَاسٌ مِنَ الْمُتَنَافِقِينَ يَتَعَرَّضُونَ لَهُنَّ فَيُؤْذِنَنَّ. فَشَكَّوْا ذَلِكَ. فَقِيلَ ذَلِكَ لِلْمُتَنَافِقِينَ فَقَالُوا: إِنَّمَا نَفَعَلَهُ بِالْإِمَاءِ.

فنزلت هذه الآية: «يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يؤذنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذنين» الأحزاب: 59.

قلت هذا ضعيف جدا مرسل

الواقدي متروك

وقد اكثر عنه محمد بن سعد في الطبقات!

سورة سبأ

(760) قال ابن كثير رحمه الله " قال ابن أبي حاتم حدثنا يونس بن عبد الأعلى حدثنا ابن وهب حدثني ابن لهيعة عن توبة بن نمر عن عبد العزيز بن يحيى أنه أخبره قال: كنا عند عبيدة بن عبد الرحمن بأفريقية فقال يوماً ما أظن قوماً بأرض إلا وهُم من أهلها.

فقال علي بن أبي رباح كلا قد حدثني فلان أن فروة بن مسيك الغطيفي رضي الله عنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن سباً قوم كان لهم عز في الجاهلية وإني أخشى أن يرددوا عن الإسلام أفأقاتلهم؟

فقال صلى الله عليه وسلم ما أمرت فيهم بشيء بعد فأنزلت هذه الآية « لقد كان لسباً في مسكنهم آية » الآيات

فقال له رجل يا رسول الله ما سباً فذكر مثل هذا الحديث الذي قبله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن سباً ما هو أبلد أم رجل أم امرأة؟

قال صلى الله عليه وسلم بل رجل ولد له عشرة فسكن اليمن منهم ستة والشام أربعة أما اليمانيون فمذحج وكندة والأزد والأشعريون وأنمار وحمير غير ما حملها.

وأما الشام فلخم وجذام وغسان وعاملة

قال ابن كثير: فيه غرابة من حيث ذكر نزول الآية بالمدينة والسورة مكية كلها والله سبحانه وتعالى أعلم»

قلت هذا اسناد ضعيف 1- لجهالة الرجل الذي حدث علي بن رباح

2 وتوبة بن نمر الحضرمي المصري وكان قاضي مصر فلما مات

استقضى عبد الله بن لهيعة، وابنته تحت ابن لهيعة، كذا ترجمه ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً

3- عبد العزيز بن يحيى لم أعرفه

4- وقال الحافظ في اللسان " أبو عمرو " البجلي يقال: اسمه عبيدة بن عبد الرحمن بن عمر البجلي

حدث عنه حرمة بن حفص

قال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به.

(761) وأخرج ابو محمد الرازي حدثنا علي بن الحسين حدثنا هارون بن إسحاق حدثنا محمد بن عبد الوهاب عن سفیان عن عاصم عن أبي رزين قال كان رجلا ن شريكا ن خرج أحدهما إلى الساحل وبقي الآخر فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كتب إلى صاحبه يسأله ما فعل؟

فكتب إليه أنه لم يتبعه أحد من قريش إنما ابتغى أراذل الناس ومساكينهم.

قال فترك تجارته ثم أتى صاحبه فقال ثلني عليه قال وكان يقرأ الكتب أو بعض الكتب قال فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إلام تدعو؟

قال أدعو إلى كذا وكذا.

قال أشهد أنك رسول الله.

قال صلى الله عليه وسلم وما علمك بذلك؟

قال إنه لم يبعث نبي إلا ابتغى أراذل الناس ومساكينهم، قال فنزلت هذه الآية « وما أرسلنا في قرية من نذير إلا قال مترفوها إنا بما أرسلتم به كافرون » الآية

قال فأرسل إليه النبي صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل قد أنزل تصديق ما قلت

قلت هذا إسناد حسن صحيح مرسل

و هارون ابن إسحاق ابن محمد ابن مالك الهمداني بالسكون أبو القاسم الكوفي صدوق من صغار العاشرة مات سنة ثمان وخمسين ومائتين

و محمد ابن عبد الوهاب القناد بالقاف والنون أبو يحيى الكوفي ويقال له السكري أيضا ثقة عابد من التاسعة مات سنة اثنتي عشرة ومائتين وقيل قبل ذلك

وسفيان هو الثوري ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس مات سنة إحدى وستين ومائة وله أربع وستون، من رجال الجماعة

عاصم ابن بهدلة وهو ابن أبي النجود بنون وجيم الأسدي مولا هم الكوفي أبو بكر المقرئ صدوق له أوهام حجة في القراءة، من السادسة مات سنة ثمان وعشرين ومائة من رجال الأربعة ، والشيخان مقرونا بغيره

مسعود ابن مالك أبو رزين الأسدي الكوفي ثقة فاضل من الثانية مات سنة خمس وثمانين، من رجال الجماعة

والحديث عند الترمذي 3222- بسبب نزول السورة كاملة : حدثنا أبو كريب و عبد بن حميد و غير واحد قالوا أخبرنا أبو أسامة عن الحسن بن الحكم النخعي حدثنا أبو سبرة النخعي عن فروة بن مسيك المرادي قال : أتيت النبي صلى الله عليه و سلم فقلت يا رسول الله ألا أقاتل من أدبر من قومي بمن أقبل منهم ؟

فأذن لي في قتالهم وأمرني فلما خرجت من عنده سألت عني ما فعل الغطيفي ؟ فأخبرني أنني قد سرت قال فأرسل في أثري فردني فأنتيته وهو في نفر من أصحابه فقال ادع القوم فمن أسلم منهم فأقبل منه ومن لم يسلم فلا تعجل حتى أحدث إليك.

قال وأنزل في سبأ ما أنزل فقال رجل يا رسول الله وما سبأ أرض أو امرأة ؟

قال ليس بأرض ولا امرأة ولكنه رجل ولد عشرة من العرب فتيامن منهم ستة وتشاءم منهم أربعة،

فلما الذين تشاءموا فلخّم وجُذام وغسّان وعاملة،

وأما الذين تيامنوا فالأزد والأشعريون وحمير ومذحج وأنمار وكفيدة،

فقال رجل يا رسول الله وما أنمار ؟

قال الذين منهم خثعم وبجيلة وروي هذا عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه و سلم

قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب وقال الألباني حسن صحيح!

قلت هو حسن لغيره بأسانيد الطبري وتأتي معنا

الحسن ابن الحر ابن الحكم الجعفي أو النخعي الكوفي أبو محمد نزيل دمشق ثقة فاضل من الخامسة مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة

أبو سبرة بسكون الموحدة النخعي الكوفي يقال اسمه عبد الله ابن عابس مقبول من الثالثة يعني عند المتابعة، ترجمه الحافظ المزي ونقل عن يحيى بن معين تجهيله، وقال روى له الترمذي وابن ماجة وأبو داود حديثاً واحداً، وقد فاتته التنبيه على هذا الحديث

فروة ابن مسيك بمهملة مصغر المرادي ثم الغطيفي بمعجمة مصغر صحابي سكن الكوفة يكنى أبا عمير واستعمله عمر

وأخرجه ابن جرير مفروقاً على حديثين فقال: حدثنا أبو كريب قال ثنا وكيع عن أبي حيان الكلبي عن

يحيى بن هانئ عن عروة المرادي عن رجل منهم يقال له : فروة بن مسيك قال : قلت لرسول الله

أخبرني عن سبأ ما كان ؟ رجلاً كان أو امرأة ، أو جيلاً أو دواب ؟

فقال : " لا كان رجلا من العرب وله عشرة أولاد ؛ فتيمن منهم ستة وتشاءم منهم أربعة ، فأما الذين تيمنوا منهم فكندة وحمير والأزد والأشعريون ومذحج وأنمار الذين منها خثعم وبُجيلة ، وأما الذين تشاءموا ؛ فعاملة وجُذام ولحم وغسَّان " .

وهذا اسناد ضعيف

يحيى ابن هانئ ابن عروة المرادي أبو داود الكوفي ثقة من الخامسة وروايته عن ابن مسعود مرسله

يحيى ابن أبي حية بمهملة وتحتانية الكلبى أبو جناب بجيم ونون خفيفتين وآخره موحدة مشهور بها ضعفه لكثرة تدليسه من السادسة مات سنة خمسين ومائة أو قبلها ووقعت كنيته تحريفا أبو حيان

قال الطبري: حدثنا أبو كريب قال ثنا العنقزي قال أخبرني أسباط بن نصر عن يحيى بن هانئ المرادي عن أبيه أو عن عمه (أسباط شك) قال : قدم فروة بن مسيك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : بل ولد عشرة قبائل ثم ذكر نحوه ، إلا أنه قال : " وأنمار الذين يقولون منهم بجيلة وخثعم "

وهذا اسناد ضعيف لأن اسباط صدوق كثير الخطأ

يحيى بن هانئ ثقة

وأبوه هانئ بن عروة بن قروة بن مسيك المرادي والِد يحيى بن هانئ يروي المراسيل روى عنه عمارة بن عقبة بن أبي معيط، ذكره ابن حبان في ثقاته على عادته في توثيق المجاهيل

وذكره ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل ساكتا عليه ولم يذكر من الرواة عنه غير ابنه فهو مجهول الحال

[والان] أبو عروة المرادي مجهول ذكره الحافظ في اللسان وهو اسم غريب

سورة فاطر أو الملائكة

(762) أخرج جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال أنزلت هذه الآية أفمن زين له سوء عمله الآية

حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم أعز دينك بعمر ابن الخطاب أو بأي جهل بن هشام فهدى الله عمر وأضل أبا جهل ففيهما أنزلت

قلت هذا اسناد ضعيف جدا

جويبر متروك

والضحاك لم يسمع من ابن عباس

(763) وأخرج عبد الغني بن سعيد الثقفي في تفسيره عن ابن عباس أن حصين ابن الحرث بن عبد المطلب بن عبد مناف القرشي نزل فيه إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة الآية

قلت هذا اسناد ضعيف

قال الذهبي في الميزان : عبد الغني بن سعيد الثقفي.

حدث عنه بكر بن سهل الدميطي وغيره.

ضعفه ابن يونس.

(764) وأخرج البيهقي في البعث وابن أبي حاتم من طريق نفيح بن الحرث عن عبد الله بن أبي أوفى قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله إن النوم مما يقر الله به أعيننا في الدنيا فهل في الجنة من نوم؟

قال لا إن النوم شريك الموت وليس في الجنة موت.

قال فما راحتهم فأعظم ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ليس فيها لغوب كل أمرهم راحة فنزلت لا يمسنها فيها نصيب ولا يمسنها فيها لغوب

قلت هذا اسناد ضعيفٌ جدا

نفيح ابن الحارث أبو داود الأعمى مشهور بكنيته كوفي ويقال له نافع متروك وقد كذبه ابن معين من الخامسة

وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة 1087 فراجعه فقد تتبع طرقه بما لا تراه هنا

(765) وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن أبي هلال انه بلغه أن قريشا كانت تقول لو أن الله بعث منا نبيا ما كانت أمة من الأمم أطوع لخالقها ولا أسمع ولا أشد تمسكا بكتابها منا فأنزل الله وإن كانوا ليقولون لو أن عندنا ذكرا من الأولين [الصافات]

ولو أنا أنزل علينا الكتاب لكنا أهدى منهم [الانعام] وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن أهدى من إحدى الأمم [فاطر] وكانت اليهود تستفتح به على النصارى فيقولون إنا نجد نبيا يخرج

قلت هذا اسناد معضل

- سعيد ابن أبي هلال الليثي مولا هم أبو العلاء المصري صدوق من السادسة- يروي عن التابعين، وهو من رجال الجماعة

سورة يس

(766) أخرج ابو نعيم في الدلائل 153 - قال: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّبَّاءُ بِصَنْعَاءَ الْيَمَنِ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمِ الطُّوسِيُّ قَالَ: ثنا يَعْلَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ [عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو] عَمْرٍو الْخَزَّازُ،

عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الْمَسْجِدِ فَيَجْهَرُ بِالْقِرَاءَةِ حَتَّى تَأْتِيَ بِهِ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ حَتَّى قَامُوا لِيَأْخُذُوهُ وَإِذَا أَيْدِيهِمْ مَجْمُوعَةٌ إِلَى أَعْنَاقِهِمْ وَإِذَا هُمْ عُمِيٌّ لَا يُبْصِرُونَ فَجَاءُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: نَنْشُدُكَ اللَّهَ وَالرَّحْمَ يَا مُحَمَّدُ

قَالَ: وَلَمْ يَكُنْ بَطْنٌ مِنْ بَطْنِ قُرَيْشٍ إِلَّا وَالنَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمْ قَرَابَةٌ فَدَعَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى ذَهَبَ ذَلِكَ عَنْهُمْ فَنَزَلَتْ: {يس وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ} [يس: 2] إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ} قَالَ: فَمَا آمَنَ مِنْ أَوْلِيكَ النَّفَرِ أَحَدٌ "

قلت هذا اسناد ضعيف جدا آفته ابو عمر النضر وهو متروك

سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبِ الْطَبْرَانِيِّ

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّبَّاءُ بِصَنْعَاءَ الْيَمَنِ هُوَ : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْحَضْرَمِيِّ ، الْحَافِظُ تُوْفِي سَنَةَ سَبْعٍ وَتَسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ

مطين، محدث الكوفة. من الميزان للذهبي

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمِ بْنِ حِيَانَ بَتَحْتَانِيَةَ الْعَبْدِيِّ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّوسِيِّ سَكَنَ نَيْسَابُورَ ثِقَةَ صَاحِبِ حَدِيثٍ مِنْ صِغَارِ الْعَاشِرَةِ مَاتَ سَنَةَ بَضْعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ مِنْ رِجَالِ مُسْلِمٍ

يَعْلَى بْنُ عَبْدِ يَوْسُفِ الطَّنَافِسِيِّ ثِقَةَ إِلا فِي حَدِيثِهِ عَنِ الثَّوْرِيِّ فِيهِ لَيْنٌ

(767) وأخرج ابن جرير حدثني عمران بن موسى ، قال : ثنا عبد الوارث بن سعيد ، قال : ثنا عُمارة بن أبي حفصة ، عن عكرمة قال : قال أبو جهل : لئن رأيت محمداً لأفعلن ولأفعلن ، فأنزلت (إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا) .. إلى قوله (فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ)

قال : فكانوا يقولون : هذا محمد ، فيقول أين هو ، أين هو ؟ لا يبصره .

وقد روي عن ابن عباس أنه كان يقرأ ذلك : (فَأَعْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ) بالعين بمعنى : أعشيناهم عنه ، وذلك أن العشا هو أن يمشي بالليل ولا يبصر.

قلت هذا مرسل صحيح الاسناد

أبو عمرو، عمران بن موسى، الليثي، القزاز، الصفار، البصري توفي بعد سنة أربعين ومائتين، من العاشرة، صدوق

وعبد الوارث ابن سعيد ابن ذكوان العنبري مولا هم أبو عبيدة التنوري بفتح المثناة وتشديد النون البصري ثقة ثبت رمي بالقدر ولم يثبت عنه من الثامنة مات سنة ثمانين ومائة من رجال الجماعة

وعمارة ابن أبي حفصة نابت أوله نون ويقال مثلثة وهو تصحيف فيما جزم به الفلاس ثقة من السادسة مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة من رجال الجماعة عدا مسلم

وعلقه ابن أبي حاتم في تفسيره 18029 - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ قَالَ: اجْتَمَعَ قُرَيْشٌ. وَفِيهِمْ أَبُو جَهْلٍ عَلَى بَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالُوا عَلَى أَبِيهِ: إِنَّ مُحَمَّدًا يَزْعُمُ أَنَّكُمْ إِنَّا بَايَعْتُمُوهُ عَلَى أَمْرِهِ كُنْتُمْ مُلُوكَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، وَبُعْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ، فَجُعِلَتْ لَكُمْ نَارٌ تُحْرَفُونَ فِيهَا، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَخَذَ حِفْنَةً مِنْ تُرَابٍ فِي يَدِهِ قَالَ:

«نَعَمْ. أَقُولُ ذَلِكَ، وَأَنْتَ أَحَدُهُمْ، وَأَخَذَ اللَّهُ عَلَى أَبْصَارِهِمْ فَلَا يَرَوْنَهُ فَجَعَلَ يَنْثُرُ ذَلِكَ التُّرَابَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ وَهُوَ يَثْلُو هَذِهِ الْآيَاتِ يَسُ وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ إِلَى قَوْلِهِ:

فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ حَتَّى فَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ هَوْلَاءِ الْآيَاتِ، فَلَمْ يَبْقَ رَجُلٌ إِلَّا وَضَعَ عَلَى رَأْسِهِ تُرَابًا، فَوَضَعَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَإِذَا عَلَيْهِ تُرَابٌ فَقَالُوا: لَقَدْ كَانَ صَدَقْنَا الَّذِي حَدَّثَنَا»

(768) وأخرج الترمذي وحسنه 3226 - بسم الله الرحمن الرحيم حدثنا محمد بن وزير الواسطي حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق عن سفيان الثوري عن أبي سفيان عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال كانت بنو سلمة في ناحية المدينة فأرادوا النقلة إلى قرب المسجد فنزلت هذه الآية { إنا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم } فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن آثاركم نكتب فلم ينتقلوا.

قال الترمذي هذا حديث حسن غريب من حديث الثوري و أبو سفيان هو طريف السعدي ،

وأخرجه من طريقه الحاكم 3604 وقال صحيح عجيب من حديث الثوري

وقال الذهبي تفرد به إسحاق الأزرق عنه صحيح!

وقال الألباني صحيح !

قلت المؤلف: هذا اسناد ضعيف ومتن صحيح

محمد ابن الوزير ابن قيس العبدي الواسطي ثقة عابد من العاشرة مات سنة سبع وخمسين ومائتين

وإسحاق ابن يوسف ابن مرداس المخزومي الواسطي المعروف بالأزرق ثقة من التاسعة مات سنة خمس وتسعين [ومائة] وله ثمان وسبعون من رجال الجماعة

وسفيان الثوري ثقة حافظ

المنذر ابن مالك ابن قطعة بضم القاف وفتح المهمللة العبدى العوقى بفتح المهمللة والواو ثم قاف البصري أبو نضرة بنون ومعجزة ساكنة مشهور بكنيته ثقة من الثالثة مت سنة ثمان أو تسع ومائة من رجال الجماعة عدا البخاري فقد أخرج له تعليقا

وطريف ابن شهاب أو ابن سعد السعدي [أبو سفيان] البصري الأشل بالمعجمة ويقال له الأعسم بمهملتين ضعيف من السادسة لكنه لم يتفرد به فقد تابعه سعيد بن اياس الجريري عند مسلم لكن لم يذكر سبب النزول

قال الإمام مسلم في صحيحه (665) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يُحَدِّثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: خَلَّتِ الْبِقَاعُ حَوْلَ الْمَسْجِدِ، فَأَرَادَ بَنُو سَلَمَةَ أَنْ يَنْتَقِلُوا إِلَى قُرْبِ الْمَسْجِدِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّهُ بَلَّغَنِي أَنَّكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَنْتَقِلُوا قُرْبَ الْمَسْجِدِ»، قَالُوا: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ أَرَدْنَا ذَلِكَ، فَقَالَ: «يَا بَنِي سَلَمَةَ دِيَارَكُمْ تُكْتَبُ آثَارُكُمْ، دِيَارَكُمْ تُكْتَبُ آثَارُكُمْ»

سعيد ابن اياس الجريري بضم الجيم أبو مسعود البصري ثقة من الخامسة اختلط قبل موته بثلاث سنين مات سنة أربع وأربعين ومائة من رجال الجماعة

وله شاهد قوي عند الطبري يقوي سبب النزول

قال ابو جعفر رحمه الله : حدثنا نصر بن علي الجهضمي قال : ثنا أبو أحمد الزبيرى ، قال : ثنا إسرائيل ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : كانت منازل الأنصار متباعدة من المسجد ، فأرادوا أن ينتقلوا إلى المسجد فنزلت (وَكَتَبُ مَا قَدَّمُوا وَأَثَارَهُمْ) فقالوا : نثبت في مكاننا .

قلت هذا حديث مضطرب لأن رواية سماك عن عكرمة مضطربة لكنه شاهد لا بأس به

قال ابن جرير : حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا أبي ، عن إسرائيل ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : كانت الأنصار بعيده منازلهم من المسجد ، فأرادوا أن ينتقلوا ، قال : فنزلت (وَكَتَبُ مَا قَدَّمُوا وَأَثَارَهُمْ) فثبتوا .

قلت وهذا اضعف من الاول

ابن وكيع متروك ورواية سماك عن عكرمة مضطربة

فبحديث الترمذي مع مسلم والطبري يرتقي الحديث الى الصحة والله اعلم

(769) وأخرج الحاكم 3606 - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدِ الشَّعْرَانِيِّ، ثنا جَدِّي، ثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، ثنا هُشَيْمٌ، أَنبَأَ أَبُو بَشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: جَاءَ الْعَاصُ بْنُ وَائِلٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَظْمٍ حَائِلٍ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَيَّبَعْتُ اللَّهَ هَذَا بَعْدَ مَا أَرَمَ؟

قَالَ: «نَعَمْ، يَبْعَثُ اللَّهُ هَذَا يُمِيبُكَ، ثُمَّ يُحْيِيكَ، ثُمَّ يُدْخِلُكَ نَارَ جَهَنَّمَ» قَالَ: فَنَزَلَتِ الْآيَاتُ {أَوْلَمْ يَرَ الْإِنْسَانَ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ} [يس: 77] إِلَى آخِرِ السُّورَةِ

وقال الحاكم أبو عبد الله: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخْرَجْ»

ووافقه الذهبي!

قلت وهو كما قال

وعمر بن عون ابن اوس الواسطي أبو عثمان البزاز [البزاز] البصري ثقة ثبت من العاشرة مات سنة خمس وعشرين ومائتين من رجال الجماعة

وقد صرح هشيم بالتحديث!

وقد رواه ابو جعفر الطبري فاوقفه على سعيد بن جبير

قال في تفسيره: حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : ثنا هشيم ، قال : أخبرنا أبو بشر ، عن سعيد بن جبير ، قال : جاء العاص بن وائل السهمي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعظم حائل ، ففته بين يديه ،

فقال : يا محمد أبيعث الله هذا حيا بعد ما أرم ؟ قال : نَعَمْ يَبْعَثُ اللَّهُ هَذَا ، ثُمَّ يُمِيبُكَ ثُمَّ يُحْيِيكَ ، ثُمَّ يُدْخِلُكَ نَارَ جَهَنَّمَ " قال : ونزلت الآيات (أَوْلَمْ يَرَ الْإِنْسَانَ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ) .. " وإلى آخر الآية .

وهذا لا يعارض رواية الحاكم الموصولة لأن - عمرو بن عون ثقة وزاد وصل الحديث - فهي زيادة وجب قبولها

(770) وأخرج ابن أبي حاتم من طرق عن مجاهد وعكرمة وعروة بن الزبير والسدي نحوه وسموا الإنسان أبي بن خلف

قلت وهذه مراسيل تشهد للحديث السابق في سبب النزول، أما تسمية الرجل فالرواية السابقة أصح إسنادا فهي العمدة

سورة الصافات

(771) أخرج ابن جرير حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة (أَدْلِكَ خَيْرٌ نَزَلَا أَمْ شَجَرَةُ الرَّقُومِ) حتى بلغ (فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ) قال : لما ذكر شجرة الزقوم افتتن الظلمة ،

فقالوا : يُبْعَثُكُمْ صَاحِبِكُمْ هَذَا فِي النَّارِ شَجَرَةً ، وَالنَّارُ تَأْكُلُ الشَّجَرَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ مَا تَسْمَعُونَ : إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ ، غُذِيَتْ بِالنَّارِ وَمِنْهَا خُلِقَتْ .

قلت هذا اسناد صحيح مرسل

وقال ايضا : حدثنا محمد بن الحسين ، قال : ثنا أحمد بن المفضل ، قال : ثنا أسباط ، عن السدي ، قال : قال أبو جهل لما نزلت (إِنَّ شَجَرَةَ الرَّقُومِ) قال : تعرفونها في كلام العرب : أنا أتاكم بها ، فدعا جارية فقال : انثيني بتمر وزبد ، فقال : دونكم تَزَقُمُوا ، فهذا الرَّقُومُ الذي يخوفكم به محمد ،

فأنزل الله تفسيرا : (أَدْلِكَ خَيْرٌ نَزَلَا أَمْ شَجَرَةُ الرَّقُومِ إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ) قال : لأبي جهل وأصحابه .

قلت هذا اسناد ضعيف مرسل

اسباط صدوق كثير الخطأ

واحمد بن المفضل الحفري بفتح المهمله والفاء أبو علي الكوفي صدوق شيعي في حفظه شيء من التاسعة ماتسنة
خمس عشرة ومائتين

(772) وأخرج جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال أنزلت هذه الآية في ثلاثة أحياء من قريش سليم خزاعة وجهينة
وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا الآية

قلت هذا اسناد ضعيف جدا

جويبر متروك

وهو يرويه عن الضحاك وهو لم يسمع من ابن عباس

(773) وأخرج البيهقي في شعب الإيمان 139 - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ فِي تَفْسِيرِ
هَذِهِ الْآيَةِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا آدَمُ، حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ،
عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَجَعَلُوا بَيْنَهُ، وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نَسَبًا} [سورة: الصافات، آية رقم: 158]

قَالَ: " قَالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ: الْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ اللَّهِ تَعَالَى، فَقَالَ لَهُمْ: أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَمَنْ أُمَّهَاتُهُمْ؟ فَقَالُوا: بَنَاتُ
سَرَواتِ الْجِنِّ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ} [سورة: الصافات، آية رقم: 158]

يَقُولُ: إِنَّهَا سَتَحْضُرُ الْحِسَابَ "، قَالَ: " وَالْجِنَّةُ هِيَ الْمَلَائِكَةُ " وَرُوِيْنَا، عَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ قَالَ: " جَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ بَنَاتِ اللَّهِ مِنْ
الْجِنِّ، وَكَذَّبَ أَعْدَاءُ اللَّهِ "، وَعَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ قَالَ: " قَالَتِ الْيَهُودُ إِنَّ اللَّهَ صَاحِرُ الْجِنِّ، فَخَرَجَتِ الْمَلَائِكَةُ "

قلت هذا اسناد ضعيف جدا مرسل

قال الحافظ في اللسان " عبد الرحمن " بن الحسن بن عبيد الأسدي قال صالح بن أحمد الهمداني الحافظ ادعى الرواية
عن إبراهيم بن ديزيل فذهب علمه
وقال القاسم بن أبي صالح يكذب

توفي اثنتين وخمسين وثلاث مائة" انتهى

وقال في اللسان " إبراهيم" بن الحسين بن علي بن مهران بن ديزيل الكسائي الهمداني المعروف بدابة عفان الحافظ الملقب سيفنة

وسيفنة في القاموس بكسر السين وفتح الفاء والنون المشددة طائر بمصر لايقع على شجرة إلا أكله جميع ورقها ولقب إبراهيم بن الحسين بن ديزيل الهمداني - السيد أبو بكر بن شهاب."

ورقاء ابن عمر اليشكري أبو بشر الكوفي نزيل المدائن صدوق في حديثه عن منصور لين من السابعة من رجال الجماعة

(774) وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن أبي مالك قال كان الناس يصلون متبديدين فأنزل الله وإنا لنحن الصافين الآية فأمرهم أن يصفوا

قلت هذا مرسل ولم اقف على اسناده

يزيد ابن عبد الرحمن ابن أبي مالك [وقد ينسب إلى جده] الهمداني بالسكون الدمشقي القاضي صدوق ربما وهم من الرابعة مات سنة ثلاثين أو بعدها وله أكثر من سبعين سنة من التقريب للحافظ

وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج عن الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث قال كانوا لا يصفون في الصلاة حتى نزلت « وإنا لنحن الصافون » فصفوا

قلت هذا معضل

والوليد ابن عبد الله ابن أبي مغيث العبدي مولا هم المكي ثقة من السادسة يروي عن التابعين

(775) وأخرج جويبير عن ابن عباس قال قالوا يا محمد أرنا العذاب الذي تخوفنا به عجله لنا فنزلت أفبعذابنا يستعجلون الآية

قال السيوطي: صحيح على شرط الشيخين!

قلت وهذا سبق قلم ولعله اختلط عليه حديث آخر

فإن جويبرا متروك وليس من رجال الشيخين

سورة ص

(776) أخرج الترمذي 3232 - بسم الله الرحمن الرحيم حدثنا محمود بن غيلان و عبد بن حميد المعنى واحد قالاً:

حدثنا أبو أحمد حدثنا سفيان عن الأعمش عن يحيى قال عبد هو ابن عباد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال مرض أبو طالب فجاءته قریش وجاءه النبي صلى الله عليه و سلم وعند أبي طالب مجلس رجل فقام أبو جهل كي يمنعه وشكوه إلى أبي طالب فقال يا ابن أخي ما تريد من قومك ؟

قال إني أريد منهم كلمة واحدة تدين لهم العرب وتؤدي لهم العجم الجزية قال كلمة واحدة ؟

قال كلمة واحدة.

قال يا عم يقولوا لا إله إلا الله فقالوا: إلهها واحدا؟ ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق.

قال فنزل فيهم القرآن { ص والقرآن ذي الذكر } { بل الذين كفروا في عزة وشقاق } إلى قوله { ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق }

قال أبو عيسى هذا حديث حسن

وروى يحيى بن سعيد عن سفيان عن الأعمش نحو هذا الحديث وقال يحيى بن عمار حدثنا بندار حدثنا يحيى بن سعي عن سفيان نحوه عن الأعمش

ومن طريقه اخرجه الحاكم و 3617 وعنده في الرواية (أجعل الآلهة إلهًا واحدًا إن هذا لشيء عجاب) كنص الآية وقال صحيح الاسناد ووافقه الذهبي !

بينما قال الألباني ضعيف الاسناد وهو كما قال فإن فيه علتين

1- تدليس الأعمش

2- ويحيى ابن عمارة ويقال ابن عباد الكوفي [ويقال: عبادة] مقبول من الرابعة، يعني عند المتابعة

ولم يرو عنه سوى الأعمش فهو مجهول الحال

ولكن الحديث صحيح المتن فقد قال الحاكم 3618 - أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا الْعَبْرِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، ثنا إِسْحَاقُ، أَنبَأَ وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدِ بْنِ عَبَّاسٍ،

عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: " نَزَلَ {ص وَالْقُرْآنُ ذِي الذِّكْرِ} [ص: 1] فِيهِمْ وَفِي مَجْلِسِهِمْ ذَلِكَ يَعْنِي مَجْلِسَ أَبِي طَالِبٍ، وَأَبِي جَهْلٍ وَاجْتِمَاعِ فُرَيْشٍ إِلَيْهِمْ حِينَ نَازَعُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ثم قال أبو عبد الله: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخْرَجْ» ووافقه الذهبي!

قلت وهذا من أوامهما فإن العباس بن عبد الله لم يروي عن سوى ابو داود، كما أن محمد بن اسحاق اخرج له مسلم مقرونا! وقد صرح بالتحديث هنا فحديثه حسن

قال الحافظ في التقریب: عباس ابن عبد الله ابن معبد ابن العباس ابن عبد المطلب الهاشمي ثقة من السادسة

ومحمد بن عبد السلام لا يعرف حاله في الرواية

ومع الحديث السابق يرتقي سبب النزول الى الصحة أو الحسن على أقل تقدير، والله أعلم

سورة الزمر

قوله تعالى والذين اتخذوا الآية

(777) أخرج جويبر عن ابن عباس في هذه الآية قال أنزلت في ثلاثة أحياء عامر وكنانة وبنو سلمة كانوا يعبدون الأوثان ويقولون الملائكة بناته فقالوا ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى

قلت هذا اسناد ضعيف جدا

جويبر متروك

قوله تعالى أمن هو قانت آناء الليل الآية

(778) قال ابن كثير رحمه الله " وقال ابن أبي حاتم حدثنا عمر بن شبة (عن) والصحيح (ابن) عبيدة النميري حدثنا أبو خلف بن عبد الله بن عيسى الخزاز حدثنا يحيى البكاء أنه سمع ابن عمر رضي الله عنهما يقرأ « أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه »

قال ابن عمر ذلك عثمان بن عفان رضي الله عنه وإنما قال ابن عمر رضي الله عنهما ذلك لكثرة صلاة أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه بالليل وقراءته حتى أنه ربما قرأ القرآن في ركعة كما روى ذلك أبو عبيدة عنه رضي الله تعالى عنه وقال الشاعر-ضحوا بأشمط عنوان السجود به يقطع الليل تسبيحا وقرآنا"

قلت هذا اسناد ضعيف واليك بيانه

1- يحيى ابن مسلم أو ابن سليم مصغر وهو ابن أبي خلود البصري المعروف بيحيى البكاء بتشديد الكاف الحداني بضم المهملة وتشديد الدال مولا هم ضعيف من الرابعة مات سنة ثلاثين ومائة

2- عبد الله ابن عيسى ابن خالد الخزاز بمعجمات أبو خلف وقد ينسب إلى جده ضعيف من التاسعة

وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل " عمر بن شبة بن عبيدة النميري أبو زيد النحوي البصري نزيل سامرا صدوق"

(779) وأخرج ابن سعد في الطبقات الكبرى: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كُنَاسَةَ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنِ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: «أَمَّنْ هُوَ قَائِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ» الزمر: 9. قَالَ: نَزَلَتْ فِي عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ.

قلت هذا اسناد يسمى سلسلة الكذب

الكلبي كذاب

وابو صالح ضعيف

بينما محمد ابن عبد الله ابن عبد الأعلى الأسدي أبو يحيى ابن كناسة بضم الكاف وتخفيف النون وبمهملة وهو لقب أبيه أو جده صدوق عارف بالأدب من التاسعة مات سنة سبع ومائتين وقد قارب التسعين

(780) وأخرج جويبر عن ابن عباس قال نزلت في ابن مسعود وعمار بن ياسر وسالم مولى أبي حذيفة

قلت وهذا ايضا ضعيف جدا

جويبر متروك وضد اضطرر في متنه فقد وافق الكلبي لها نزلت في عمار في الحديث التالي!

(781) وأخرج جويبر عن عكرمة قال نزلت في عمار بن ياسر

قلت وهذا ايضا ضعيف جدا

جويبر متروك

ومع ذلك اقتصر فيه على عمار! فانظر كيف يفعل ضعف الراوي في المتن تارة يزيد وتارة ينقص

والآية عامة في كل مُصْرَلٍ والله الموفق

قوله تعالى فبشر عبادي الآية

(782) أخرج جويبير بسنده عن جابر ابن عبد الله قال لما نزلت لها سبعة أبواب الآية أتى رجل من الأنصار النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أن لي سبعة ممالك وأنا قد عتقت لكل باب منها مملوكا فنزلت فيه هذه الآية فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه

قلت وهذا ايضا ضعيف جدا

جويبير متروك

قوله تعالى والذين اجتنبوا الطاغوت الآية

(783) قال ابن كثير " قال ابن ابي حاتم : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثنا أَبُو الطَّاهِرِ، ابْنُ ابْنِ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه « والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها » نزلت في زيد بن عمرو بن نفيل وأبي ذر وسلمان الفارسي رضي الله تعالى عنهم

قال ابن كثير: والصحيح أنها شاملة لهم ولغيرهم ممن اجتنب عبادة الأوثان وأتاب إلى عبادة الرحمن فهؤلاء هم الذين لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة"

قلت وهذا مرسل ضعيف جدا، وقد استدرسته من تفسير ابن ابي حاتم لأنه يروي عن عبد الرحمن عن أبيه بهذا الإسناد والله أعلم

عبد الرحمن بن زيد بن أسلم راوي الموضوعات

قوله تعالى الله نزل أحسن الحديث الآية

(784) تقدم سببها في سورة يوسف

قلت الحديث رقم (518/م)

قوله تعالى ويخوفونك الآية

(785) أخرج عبد الرزاق عن معمر قال في رجل قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم لتكفن عن شتم آلهتنا أو لنامرنها فلتخبلنك فنزلت ويخوفونك بالذين من دونه الآية

قلت هذا معضل فإن معمر يروي عن التابعين

قوله تعالى وإذا ذكر الله الآية

(786) أخرج ابن المنذر عن مجاهد أنها نزلت في قراءة النبي صلى الله عليه وسلم النجم عند الكعبة وفرحهم عند ذكر الآلهة

قلت هذا مرسل

وأخرج نحوه الطبري حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، (ح)

وحدثني الحارث ، قال : ثنا الحسن ، قال : ثنا ورقاء جميعا ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قوله : (اشْمَأَزَّتْ) قال : انقبضت ، قال : وذلك يوم قرأ عليهم " النجم " عند باب الكعبة.

وهذا إسناد صحيح إلى مجاهد بجمع الطريقتين، وقد قدّمنا بطلان هذه القصة

قوله تعالى قل يا عبادي الذين أسرفوا الآية

(787) تقدم حديث الشيخين في سورة الفرقان

واللفظ للبخاري 4761 - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنصُورٌ، وَسُلَيْمَانُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، (ح)

قَالَ: وَحَدَّثَنِي وَاصِلٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلْتُ - أَوْ سُئِلَ - رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الذَّنْبِ عِنْدَ اللَّهِ أَكْبَرُ، قَالَ: «أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدَاءً وَهُوَ خَلْقَكَ» قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «ثُمَّ أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَشْيَةَ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ»

قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «أَنْ تُزَانِيَ بِحَلِيلَةِ جَارِكَ» قَالَ: وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ تَصْدِيقًا لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ {وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ} [الفرقان: 68]

(788) وأخرج بن أبي حاتم بسند صحيح عن ابن عباس قال أنزلت هذه الآية في مشركي أهل مكة

لم اقف على هذا الاسناد وانما اخرجه ابن جرير من طريق العوفيين!

قال الطبري: محمد بن سعد ، قال ثني أبي ، قال : ثني عمي ، قال : ثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس : (قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ) وذلك أن أهل مكة قالوا : يزعم محمد أنه من عبد الأوثان ، ودعا مع الله إلها آخر ، وقتل النفس التي حرم الله لم يغفر له ، فكيف نهاجر ونسلم ، وقد عبدنا الآلهة ، وقتلنا النفس التي حرم الله ونحن أهل الشرك ؟

فأنزل الله : (يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ) يقول : لا تياسوا من رحمتي ، إن الله يغفر الذنوب جميعا وقال : (وَأَنبِئُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلُمُوا لَهُ)

بينما ما أخرجه ابو محمد الرازي 15398 - حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ الزَّعْفَرَانِيُّ، ثنا حَجَّاجٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ،

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الشَّرْكِ قَدِ قَتَلُوا فَأَكْتَرُوا وَزَنَوْا فَأَكْتَرُوا ثُمَّ أَتَوْا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا إِنَّ
الَّذِي تَقُولُهُ وَتَدْعُو إِلَيْهِ لِحَسَنٍ لَوْ نُخْبِرُنَا أَنْ لِمَا عَمَلْنَا كَفَّارَةٌ فَنَزَلَتْ:

وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَنَزَلَتْ: يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا
عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ

فهذا حديث صحيح لغيره، وإسناد ضعيف منقطع

حجاج بن مُحَمَّد المصيصي ثقة لكنه اختلط

ومحمد الذين يروي عنهم حجاج ثلاثة:

1- محمد ابن طلحة ابن مصرف الياحي كوفي صدوق له أوهام وأتقوا سماعه من أبيه لصغره من السابعة مات سنة
سبع وستين ومائة من رجال الجماعة عدا النسائي

2- محمد ابن عبد الله ابن المهاجر الشعيثي بالمعجمة ثم المهملة ثم المثناة مصغر صدوق من السابعة مات سنة بضع
وخمسين ومائة من رجال الأربعة

3- محمد ابن عبد الرحمن ابن المغيرة ابن الحارث ابن أبي ذئب القرشي العامري أبو الحارث المدني ثقة فقيه فاضل
من السابعة مات سنة ثمان وخمسين ومائة من رجال الجماعة

والذين يروون عن ابن جريج كثير وتحديدهم مما لا سبيل إليه ثم بدا لي أن (عن) تحريف من (ابن) فالصحيح حجاج بن
محمد

وابن جريج لم يسمع من سعيد بن جبير، بينهما يعلى بن مسلم (ابن هرمرز المكي أصله من البصرة ثقة من السادسة)
وهو من رجال الجماعة عدا ابن ماجه

وهو إلى ذلك مدلس قبيح التدليس وقد صرح بالتحديث لكن نخشى أن يكون التحديث بالتصريح خطأ، وقد يكون محمد
هذا هو ابنا لعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وهو مجهول الحال فقد ترجمه ابن ابي حاتم ولم يذكر فيه شيئا

ولكن الحديث صحيح فقد رواه مسلم (122) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنُ مَيْمُونٍ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ، وَاللَّفْظُ لِإِبْرَاهِيمَ، قَالَ:
حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَعْلَى بْنُ مُسْلِمٍ أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ، أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الشَّرْكِ قَتَلُوا فَأَكْتَرُوا، وَزَنَوْا فَأَكْتَرُوا، ثُمَّ أَتَوْا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

فَقَالُوا: إِنَّ الَّذِي تَقُولُ وَتَدْعُو لِحَسَنٍ، وَلَوْ نُخْبِرُنَا أَنْ لِمَا عَمَلْنَا كَفَّارَةٌ، فَنَزَلَ {وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ
النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا} [الفرقان: 68] وَنَزَلَ {يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ
أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ} [الزمر: 53]

وقد صدق ظني فإن رواية مسلم ليس بين حجاج وابن جريج أحد، وفيها تصريح ابن جريج بالسمع من يعلى بن مسلم فله الحمد والمنة ونسأل الله المزيد من توفيقه

وروى مسلم أيضا (3023) حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ اللَّيْثِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ يَعْني شَيْبَانَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: " نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ بِمَكَّةَ: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾ [الفرقان: 68]

إلى قوله: {مُهَانًا} [الفرقان: 69] فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: وَمَا يُعْنِي عَنَّا الْإِسْلَامُ، وَقَدْ عَدَلْنَا بِاللَّهِ، وَقَدْ قَتَلْنَا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ، وَأَنْبَأْنَا الْفَوَاحِشَ؟

فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا﴾ [الفرقان: 70] إلى آخر الآية، قَالَ: «فَأَمَّا مَنْ دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ وَعَقَلَهُ، ثُمَّ قَتَلَ، فَلَا تَوْبَةَ لَهُ»

(789) وأخرج الحاكم 3628 - حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْقَارِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ الدَّارِمِيُّ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي نَافِعٌ،

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ، قَالَ: كُنَّا نَقُولُ مَا لِمُعْتَنَنَ تَوْبَةً، وَمَا اللَّهُ بِقَابِلٍ مِنْهُ شَيْئًا، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ أَنْزَلَ فِيهِمْ {يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ} [الزمر: 53] ، وَالنَّيِّاتِ الَّتِي بَعْدَهَا،

قَالَ عُمَرُ: فَكَتَبْتُهَا فَجَلَسْتُ عَلَى بَعِيرِي، ثُمَّ طُفْتُ الْمَدِينَةَ، ثُمَّ «أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ يَنْتَظِرُ أَنْ يَأْتِيَ اللَّهُ لَهُ فِي الْهَجْرَةِ وَأَصْحَابِهِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ» ، وَقَدْ أَقَامَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَنْتَظِرُ أَنْ يُؤَدِّنَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُخْرِجَ مَعَهُ

«هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجْهُ»

وسكت عنه الذهبي

وقد وهم الحاكم في تصحيح هذا الحديث على شرط مسلم، فإنما هو حسن فقط

1- محمد بن اسحاق حسن الحديث وقد أخرج له البخاري تعليقا ومتابعة، ومسلم مقرونا ومتابعة

2- إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم، أبو إسحاق، القارئ، النيسابوري، الخشاورى ، المعروف بابراهيمك.

روى عنه: أبو عبد الله الحاكم في "مستدرکه"، ووصفه بالمقرئ. وقال في "تاريخه": كان على رأس سكة خشاورة، وكان من الصالحين.

مات يوم الجمعة الخامس عشر من ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، وصلى عليه الحاكم يحيى بن منصور، ودفن في مقبرة الحسين بن معاذ، قال أبو عبد الله الحاكم: وشهدت صلاته، وتوفي وهو ابن ثلاث وتسعين سنة.

قلت المنصوري: [ثقة صالح]

3- عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد ترجمه الذهبي في سير اعلام النبلاء " الإمام، العلامة، الحافظ، الناقد، شيخ تلك الديار، أبو سعيد التميمي، الدارمي، السجستاني، صاحب (المسند) الكبير والتصانيف. وُلِدَ: قَبْلَ الْمَائَتَيْنِ بِيَسِيرٍ، وَطَوَّفَ الْأَقَالِيمَ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ

وَقَالَ أَبُو الْفَضْلِ الْجَارُودِيُّ: كَانَ عُمَانُ بْنُ سَعِيدٍ إِمَامًا يُقْتَدَى بِهِ فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَمَاتِهِ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّرَّامُ: سَمِعْتُ عُمَانَ بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: لَا نَكَيْفُ هَذِهِ الصَّفَاتِ، وَلَا نُكْذِبُ بِهَا، وَلَا نُفَسِّرُهَا.

وَبَلَّغْنَا عَنْ عُمَانَ الدَّارِمِيِّ، أَنَّهُ قَالَ لَهُ رَجُلٌ كَثِيرٌ يَحْسُدُهُ: مَاذَا أَنْتَ لَوْلَا الْعِلْمُ؟ فَقَالَ لَهُ: أَرَدْتُ شَيْئًا فَصَارَ زَيْنًا.

وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ صَاحِبِ الشَّاشِيِّ: سَأَلْتُ أَبَا دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيَّ عَنْ عُمَانَ بْنِ سَعِيدٍ؟ فَقَالَ: مِنْهُ تَعَلَّمْنَا الْحَدِيثَ.

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يُونُسَ: تُوفِّيَ عُمَانُ الدَّارِمِيُّ فِي ذِي الْحِجَّةِ، سَنَةَ ثَمَانِينَ وَمَائَتَيْنِ.

4- الحسن ابن الربيع البجلي أبو علي الكوفي البوراني بضم الموحدة ثقة من العاشرة مات سنة عشرين أو إحدى وعشرين ومائتين من رجال الجماعة

5- عبد الله ابن إدريس ابن يزيد ابن عبد الرحمن الأودي بسكون الواو أبو محمد الكوفي ثقة فقيه عابد من الثامنة مات سنة اثنتين وتسعين ومائة وله بضع وسبعون سنة من رجال الجماعة

وأخرجه الطبراني في الكبير 462 - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرِيَّابِيُّ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّمَشْقِيُّ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ،

عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كُنَّا نَقُولُ: " مَا لِمَنْ افْتِنَ تَوْبَةً إِذَا تَرَكَ دِينَهُ بَعْدَ إِسْلَامِهِ وَمَعْرِفَتِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ يَا عِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ { [الزمر: 53]

إِلَى قَوْلِهِ {يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَعْبَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ} [الزمر: 55] ، فَكَبَّبْتُهَا بِيَدِي ثُمَّ بَعَثْتُ بِهَا إِلَى هِشَامِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ، قَالَ هِشَامٌ: فَلَمَّا جَاءَنِي صَعِدْتُ بِهَا كَذَا أُصَوِّتُ بِهَا، وَأَقُولُ فَلَا أَفْهَمَهَا، فَوَقَعَتْ فِي نَفْسِي أَنَّهُا أَنْزَلَتْ فِينَا،

وَمَا كُنَّا نَقُولُ، فَجَلَسْتُ عَلَى بَعِيرِي، ثُمَّ لَحِقْتُ بِالْمَدِينَةِ، وَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْتَظِرُ أَنْ يُؤَدَّنَ لَهُ بِالْهَجْرَةِ
وَلِأَصْحَابِهِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ قَدِمُوا أَرْسَالًا،

وَقَدْ أَقَامَ أَبُو بَكْرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْتَظِرُ أَنْ يُؤَدَّنَ لَهُ بِالْمَسِيرِ لَهُ وَقَدْ كَانَ أَبُو بَكْرٍ اسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْهَجْرَةِ فَقَالَ: «لَا تَعْجَلْ؛ لَعَلَّ اللَّهَ يَجْعَلُ لَكَ صَاحِبًا» فَطَمَعَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْنِي نَفْسَهُ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ قَدْ أَعَدَّ لِذَلِكَ رَاحِلَتَيْنِ يَعْلفُهُمَا فِي دَارِهِ"

قلت هذا حديث منكر وفيه زيادة على الحديث السابق وأفته عبد الرحمن بن بشير وتأتي ترجمته

1- جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض أبو بكر القاضي الفريابي
قال أحمد بن كامل: كان مأمونًا موثوقًا به. وقال أبو الوليد الباجي: ثقة متقن. وقال الخطيب: كان ثقة
أمينًا حجة من أوعية العلم، ومن أهل المعرفة والفهم، طوف شرقًا وغربًا، ولقي أعلام المحدثين في
كل بلد.

والكلام في ذكر مدحه وثقته وإمامته وورعه يطول، وما ذكر فيه كفاية، وقال الألباني ثقة حافظ
مأمون.

مات لأربع بقين من المحرم، وقيل لخمس خلون منه سنة إحدى وثلاثمائة، وهو ابن أربع وتسعين
* قلت المنصوري: (ثقة حافظ مشهور).

2- سليمان ابن عبد الرحمن ابن عيسى التميمي الدمشقي ابن بنت شريحيل أبو أيوب صدوق يخطيء من العاشرة مات
سنة ثلاث وثلثين ومائتين من رجال الأربعة

3- عبد الرحمن بن بشير الشيباني الدمشقي، ترجمه ابن ابي حاتم فقال:
روى عن محمد بن إسحاق روى عنه سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي وعبد الرحمن بن إبراهيم
دحيم.
وقال سألت أبي عنه فقال: منكر الحديث يروى عن ابن إسحاق غير حديثٍ مُنكرٍ.

(790) وأخرج الطبراني في الكبير

11480 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي الْبَارِ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ الْأَرْكَوْنِ، ثنا أَبِي بِنُ سَفْيَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: بَعَثَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى وَحْشِيٍّ قَاتِلَ حَمْرَةَ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ،

فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ: يَا مُحَمَّدُ، كَيْفَ تَدْعُونِي إِلَى دِينِكَ، وَأَنْتَ تَرْعُمُ أَنْ مَنْ قَتَلَ أَوْ أَشْرَكَ أَوْ زَنَا يَلْقَى أَنْأَمًا يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا، وَأَنَا قَدْ صَنَعْتُ ذَلِكَ؟ فَهَلْ تَجِدُ لِي مِنْ رُخْصَةٍ؟

فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ {إِنَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا} ،
فَقَالَ وَحَشِيٌّ: يَا مُحَمَّدُ، هَذَا شَرْطٌ شَدِيدٌ إِنَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا، فَلَعَلِّي لَأُقَدِرُ عَلَى هَذَا،

فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ {إِنَّ اللَّهَ لَا يُغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ} ، فَقَالَ وَحَشِيٌّ: يَا مُحَمَّدُ أَرَى بَعْدَ مَشِيئَةٍ
فَلَا أُدْرِي يُغْفَرُ لِي أَمْ لَا فَهَلْ غَيْرُ هَذَا؟

فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ {يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ
الْغَفُورُ الرَّحِيمُ} ، قَالَ وَحَشِيٌّ: هَذَا فَجَاءَ فَأَسْلَمَ، فَقَالَ الرَّأْسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَا أَصَبْنَا مَا أَصَابَ وَحَشِيٌّ، قَالَ: «هِيَ
لِلْمُسْلِمِينَ عَامَةٌ»

وضعه السيوطي وهو حديث منكر

وله علل:

1- إسحاق بن سعيد بن أركون.

قال الدارقطني: منكر الحديث.

وقال أبو حاتم: ليس بثقة.

من ميزان الاعتدال للذهبي

2- و أبيين بن سفيان المقدسي.

ضعيف، كأنه غير أبان بن سفيان، ذاك تأخر، أوهما واحد.

قال أبو جعفر النفيلى: كتبت عن أبيين بن سفيان ثم حرقت ما كتبت عنه، كان مرجئاً.

وقال الدارقطني: ضعيف، له مناكير. " من الميزان ايضا

أحمد بن علي بن مسلم أبو العباس الأبار الخيوطي النخشي البغدادي. ثقة حافظ زاهد

قوله تعالى قل أفغير الله تأمروني أعبد الآية

(791) سيأتي سبب نزولها في سورة الكافرون

(792) وأخرج البيهقي في الدلائل وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ الْمُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَعْضِ شِعَابِ مَكَّةَ، وَقَدْ دَخَلَهُ مِنَ الْعَمِّ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ تَكْذِيبِ قَوْمِهِ إِيَّاهُ،

فَقَالَ: رَبِّ أَرْنِي مَا أَطْمَئِنُّ إِلَيْهِ وَيُذْهِبُ عَنِّي هَذَا الْعَمِّ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ ادْعُ أَيَّ أَغْصَانِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ شِئْتَ، فَدَعَا غُصْنًا فَأَنْزَعَهُ مِنْ مَكَانِهِ ثُمَّ خَدَّ فِي الْأَرْضِ حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«ارْجِعْ إِلَى مَكَانِكَ»، فَرَجَعَ الْغُصْنُ فَخَدَّ فِي الْأَرْضِ حَتَّى اسْتَوَى كَمَا كَانَ، فَحَمِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَطَابَتْ نَفْسُهُ، وَرَجَعَ وَقَدْ كَانَ قَالَ الْمُشْرِكُونَ أَفْضَلْتَ أَبَاكَ وَأَجْدَادَكَ يَا مُحَمَّدُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ:

أَفْغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ إِلَى قَوْلِهِ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ

قلت هذا اسناد ضعيف مرسل

يونس بن بكير صدوق يخطئ

ومبارك بن الفضالة احاديثه عن الحسن فيها ضعف وهو مدلس

والحسن البصري مراسيله - كالريح - ضعفا

(793) وأخرج الترمذي 3240 - حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا محمد بن الصلت حدثنا أبو كدينة عن عطاء بن السائب عن أبي الضحى عن بن عباس قال: مرَّ يهودي بالنبي صلى الله عليه و سلم فقال له النبي صلى الله عليه و سلم يا يهودي حدثنا.

فقال كيف تقول يا أبا القاسم إذا وضع الله السماوات على ذه والأرض على ذه والماء على ذه والجبال على ذه وسائر الخلق على ذه؟

وأشار أبو جعفر محمد بن الصلت بخصره أولاً ثم تابع حتى بلغ الإبهام فأنزل الله {وما قدروا الله حق قدره}

قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب صحيح لا نعرفه من حديث بن عباس إلا من هذا الوجه وأبو كدينة اسمه يحيى بن المهلب قال رأيت محمد بن إسماعيل روى هذا الحديث عن الحسن بن شجاع عن محمد بن الصلت،

وقال الألباني صحيح

قلت لعله يعني المتن دون الاسناد فإن عطاء بن السائب ضعيف لاختلاطه

وروى عنه قبل الاختلاط سفيان وشعبة

ولكنه لم يتفرد به فقد أخرجه احمد 3590 - حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - من أهل الكتاب فقال: يا أبا القاسم، أبلغك أن الله عز وجل يحمل الخلائق على أصبع، والسماوات على أصبع، والأرضين على أصبع، والشجر على أصبع، والثرى على أصبع؟ فضحك النبي - صلى الله عليه وسلم - حتى بدت نواجذه، فأنزل الله عز وجل {وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ}.

وهذا اسناد صحيح على شرط الشيخين وصححه الشيخ احمد شاکر رحمه الله وهذا الحديث اصح من حديث الترمذي لأن راوي القصة حاضرها بخلاف ابن عباس

وهو عند الشيخين البخاري 7513 - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: جَاءَ حَبْرٌ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَ: إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَعَلَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْأَرْضَيْنِ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْمَاءَ وَالثَّرَى عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْخَلَائِقَ عَلَى إِصْبَعٍ، ثُمَّ يَهْرُ هُنَّ،

ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ أَنَا الْمَلِكُ، «فَلَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضْحَكُ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِدُهُ تَعَجُّهَا وَتَصْدِيقًا لِقَوْلِهِ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»: {وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ} [الأنعام: 91] إِلَى قَوْلِهِ {يُشْرِكُونَ}

[الزمر: 67]

ومسلم (2786) بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي وليس عند الشيخين التصريح بسبب النزول بل قراءة الآية فقط، ولكن رواية أحمد فيها زيادة وهي من ثقات فنقبل والله الموقف

(794) وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال غدت اليهود فنظروا في خلق السموات والأرض والملائكة فلما فرغوا أخذوا يقدرونه فأنزل الله وما قدروا الله حق قدره

لم اقف على اسناده وهو مرسل

(795) وأخرج الطبري حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا يعقوب ، عن جعفر ، عن سعيد ، قال : تكلمت اليهود في صفة الرب ، فقالوا ما لم يعلموا ولم يروا ، فأنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم : (وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ)

ثم بين للناس عظمته فقال : (وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ) ، فجعل صفتهم التي وصفوا الله بها شركا " .

وهذا اسناد ضعيف إلى سعيد بن جبيرة

ابن حميد سيء الحفظ

جعفر ابن أبي المغيرة الخزاعي القمي صدوق يهم

يعقوب ابن عبد الله ابن سعد الأشعري أبو الحسن القمي بضم القاف وتشديد الميم صدوق يهم

ثم قال الطبري رادًا على المأولة: "وقال بعض أهل العربية من أهل البصرة (وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ) يقول في قدرته نحو قوله : (وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ)

أي وما كانت لكم عليه قدرة وليس الملك لليمين دون سائر الجسد ، قال: وقوله (قَبْضَتُهُ) نحو قولك للرجل : هذا في يدك وفي قبضتك.

والأخبار التي ذكرناها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن أصحابه وغيرهم ، تشهد على بطول هذا القول.

(796) وأخرج ابن المنذر عن الربيع بن أنس قال لما نزلت وسع كرسيه السموات والأرض قالوا يا رسول الله هذا الكرسي هكذا فكيف العرش فأنزل الله وما قدروا الله الآية

لم اقف على اسناده وهو مرسل

سورة غافر

(797) أخرج ابن أبي حاتم 18421 - عَنْ أَبِي مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَنَزَلَتْ فِي الْحَرَاثِ بْنِ قَيْسِ السُّلَمِيِّ

قلت هذا مرسل

(798) وأخرج عن أبي العالية قال جاءت اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا الدجال فقالوا يكون منا في آخر الزمان فعظموا أمره وقالوا يصنع كذا.

فأنزل الله إن الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان أتاهم إن في صدورهم إلا كبر ما هم ببالغيه فاستعذ بالله فأمر نبيه أن يتعوذ من فتنة الدجال قوله تعالى لخلق السموات والأرض أكبر من خلق الناس قال من خلق الدجال

قلت هذا مرسل

(799) وأخرج عن كعب الأحبار في قوله الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان قال هم اليهود نزلت فيما ينتظرونه من أمر الدجال

قلت هذا مرسل

وكعب ابن ماته الحميري أبو إسحاق المعروف بكعب الأحبار ثقة من الثانية مخضرم كان من أهل اليمن فسكن الشام مات في آخر خلافة عثمان وقد زاد على المائة وليس له في البخاري رواية إلا حكاية لمعاوية فيه [عنه] وله في مسلم رواية لأبي هريرة عنه [فيه] من طريق الأعمش عن أبي صالح من رجال الجماعة عدا ابن ماجه

قال ابن كثير في هذين الأثرين " وقال كعب وأبو العالية نزلت هذه الآية في اليهود « إن الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان أتاهم إن في صدورهم إلا كبر ما هم ببالغيه »

قال أبو العالية وذلك أنهم ادعوا أن الدجال منهم وأنهم يملكون به الأرض فقال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم أمرا له أن يستعيز من فتنة الدجال ولهذا قال عز وجل « فاستعذ بالله إنه هو السميع البصير »

وهذا قول غريب وفيه تعسفٌ بعيد وإن كان قد رواه ابن أبي حاتم في كتابه والله سبحانه وتعالى أعلم"

قلت المؤلف: لو صحَّ الإسناد إلى صحابي لكان هذا التفسير مقبولاً ، في قوله (لخلق السموات والأرض أكبر من خلق الناس) لأن الدجال سيحيي ويميت بإذن الله، وهذا من دقائق التفسير التي يفتح الله بها على من يشاء من عباده، ولكن الحق مع ابن كثير في استغرابه مع عدم اتصال السند!

(800) وأخرج جويبر عن ابن عباس أن الوليد بن المغيرة وشيبة بن ربيعة قالوا يا محمد ارجع عما تقول وعليك بدين آبائك وأجدادك فأنزل الله قل إني نهيت أن أعبد الذين تدعون من دون الله الآية

قلت هذا اسناد ضعيف جدا

جويبر متروك

وهو يروي عن الضحاك عن ابن عباس وهذا منقطع بينهما

سورة (حم) السجدة التي نسميها في مصاحف أهل المشرق (فُصِّلَتْ)

(801) أخرج الشيخان واللفظ للبخاري 7521 - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: " اجْتَمَعَ عِنْدَ الْبَيْتِ نَوْفِيَّانَ وَفَرَشِيٌّ - أَوْ فَرَشِيَّانَ وَتَقْفِيٌّ - كَثِيرَةٌ شَحْمٌ بَطُونِهِمْ،

قَلِيلَةٌ فَفَهُ فُلُوبِهِمْ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: أَتُرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ مَا نَقُولُ؟ قَالَ الْآخَرُ: يَسْمَعُ إِنْ جَهَرْنَا وَلَا يَسْمَعُ إِنْ أَخْفَيْنَا، وَقَالَ الْآخَرُ: إِنْ كَانَ يَسْمَعُ إِذَا جَهَرْنَا، فَإِنَّهُ يَسْمَعُ إِذَا أَخْفَيْنَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ} [فصلت: 22] " الآية

واخرجه مسلم بترقيم فؤاد عبد الباقي 2775

(802) وأخرج ابن المنذر عن بشير بن فتح قال نزلت هذه الآية في أبي جهل وعمار بن ياسر أفمن يلقي في النار خير أم من يأتي آمنة يوم القيامة

لم اقف عليه والمطبوع من تفسير ابن المنذر الى الاية 90 من سورة النساء

ولم اعرف بشير بن فتح هذا!

إلا أن يكون هو المترجم في التقريب: بشير ابن أبي عمرو الخولاني أبو الفتح المصري ثقة من السابعة فيكون الحديث معضلا

(803) وأخرج الطبري حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا يعقوب ، عن جعفر ، عن سعيد ، قال : قالت قريش : لولا أنزل هذا القرآن أعجميا وعربيا ، فأنزل الله (لَقَالُوا لَوْلَا فَصَّلَتْ آيَاتُهُ الْأَعْجَمِيَّ وَعَرَبِيَّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءً) فأنزل الله بعد هذه الآية كل لسان ، فيه (حَجَارَةٌ مِنْ سَجِيلٍ) قال : فارسية أعربت سنك وكل.

قلت هذا اسناد ضعيف مرسل

ابن حميد سيء الحفظ

و يعقوب ابن عبد الله ابن سعد الأشعري أبو الحسن القمي بضم القاف وتشديد الميم صدوق يهم من الثامنة مات سنة أربع وسبعين ومائة من رجال الاربعة وروى له البخاري تعليقا

و جعفر ابن أبي المغيرة الخزاعي القمي بضم القاف قيل اسم أبي المغيرة دينار صدوق يهم من الخامسة روى له البخاري في الأدب المفرد

قال الطبري وقرأت قراء الأمصار : (أَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ؟) على وجه الاستفهام ، وذكر عن الحسن البصري أنه قرأ ذلك : أعجميَّ بهمزة واحدة على غير مذهب الاستفهام ، على المعنى الذي ذكرناه عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير .

والصواب من القراءة في ذلك عندنا القراءة التي عليها قراء الأمصار لإجماع الحجة عليها على مذهب الاستفهام.

وكذلك قال محمد بن جرير : حدثنا محمد ، قال : ثنا أحمد ، قال : ثنا أسباط ، عن السدي ، في قوله : (وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فَصَّلَتْ آيَاتُهُ) يقول : بينت آياته ، أعجميَّ وعربيَّ ، نحن قوم عرب ما لنا وللعجمة؟

اسباط صدوق كثير الخطأ

واحمد بن المفضل صدوق شيعي في حفظه شيء

وهذا اسناد ضعيف مرسل او معضل

قال الطبري: وقد خالف هذا القول الذي ذكرناه عن هؤلاء آخرون ، فقالوا: معنى ذلك (لَوْ لَا فَصَّلْتُ آيَاتُهُ) بعضها عربي ، وبعضها عجمي.

وهذا التأويل على تأويل من قرأ (أَعْجَمِي) بترك الاستفهام فيه ، وحمله خبرا من الله تعالى عن قيل المشركين ذلك ، يعني : هلا فصلت آياته ، منها عجمي تعرفه العجم ، ومنها عربي تفقهه العرب

سورة الشورى

(804) أخرج ابن المنذر عن عكرمة قال لما نزلت إذا جاء نصر الله والفتح [النصر: 1] قال المشركون بمكة لمن بين أظهرهم من المؤمنين قد دخل الناس في دين الله أفواجا فأخرجوا من بين أظهرنا!

فعلام تقيمون بين أظهرنا؟

فنزلت والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له الآية

قلت هذا مرسل

ولم اقف على اسناده

(805) وأخرج الطبري حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : (وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةً)..... الآية ، قال : هم اليهود والنصارى حاجوا أصحاب نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فقالوا : كتابنا قبل كتابكم ، ونبينا قبل نبيكم ، ونحن أولى بالله منكم.

وهذا اسناد صحيح مرسل

أبو سهل، بشر بن معاذ، العقدي، البصري، الضرير، توفي سنة، خمس وأربعين ومائتين، أو قبلها، أو بعدها بقليل، من العاشرة، صدوق.

ويزيد بن زريع ربحانة البصرة ثقة ثبت من رجال الجماعة

(806) أخرج الطبراني في الكبير 12384 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ، ثنا حُسَيْنُ الْأَسْفَرِيُّ، ثنا نُصَيْرُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ عَثْمَانَ أَبِي الْيَقْظَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَتِ الْأَنْصَارُ فِيمَا بَيْنَهُمْ: لَوْ جَمَعْنَا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَالًا فَبَسَطَ يَدَهُ لَأَيُّحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ أَحَدٌ، فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا أَرَدْنَا أَنْ نَجْمَعَ لَكَ مِنْ أَمْوَالِنَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى} ،

فَخَرَجُوا مُخْتَلِفِينَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَلَمْ تَرَوْا إِلَى مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّمَا قَالَ هَذَا لِئُقَاتَلَ عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَنَصْرِهِمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا} إِلَى قَوْلِهِ: {وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ}

فَعَرَضَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالتَّوْبَةِ إِلَى قَوْلِهِ: {وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ} : هُمُ الَّذِينَ قَالُوا هَذَا أَنْ تَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ وَتَسْتَغْفِرُوهُ

وضعه السيوطي! وهو كما قال وهو حديث منكر، له آفتان:

1- نُصَيْرُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ الْحَافِظُ فِي اللِّسَانِ " نُصَيْرُ بْنُ زِيَادٍ شَيْخٌ حَدَّثَ عَنْهُ يَحْيَى الْحَمَانِيُّ قَالَ الْأَزْدِيُّ مَنَكَرَ الْحَدِيثَ " وذكره البخاري ومطين بالهملة ووهها الدارقطني "

قلت المؤلف ومطين هو راوي الحديث فهو أدري بشيخه ، والبخاري قيده بالصاد المهملة في التاريخ الكبير وهو أعلم من الدارقطني فالمهمل أصح، وذكره الحافظ في اللسان في الموضوعين على عادته في تقييد المشتبهات رحمهم الله جميعا رحمة واسعة

2- وعثمان ابن عمير أبو اليقظان الكوفي الأعمى ضعيف واختلط وكان يدلّس ويغلو في التشيع من السادسة مات في حدود الخمسين ومائة

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ هُوَ مَطِينٌ ثَقَّةٌ

محمد ابن محمد ابن مرزوق الباهلي البصري ابن بنت مهدي وق ينسب لجدّه مرزوق صدوق له أوهام من الحادية عشرة مات سنة ثمان وأربعين ومائتين من رجال مسلم

و الحسين ابن الحسن الأشقر الفزاري الكوفي صدوق يهم ويغلو في التشيع من العاشرة مات سنة ثمان ومائتين

(807) وأخرج الحاكم 3663 - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ الْحَافِظُ، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا أبو كريب، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبد الله بن سخره، عن علي رضي الله عنه، قال " ما أصبَحَ بالكوفة أحدٌ إلَّا ناعِمٌ.

إِنَّ أَدْنَاهُمْ مَنزِلَةٌ يَشْرَبُ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ وَيَجْلِسُ فِي الظِّلِّ، وَيَأْكُلُ مِنَ الثَّرِّ، وَإِنَّمَا أَنْتَ هَذِهِ الْآيَةُ فِي أَصْحَابِ الصُّفَّةِ {وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَعَوْا فِي الْأَرْضِ، وَلَكِنْ قِيلَ يَقْدَرُ مَا يَشَاءُ}: وَذَلِكَ أَنَّهُمْ قَالُوا: لَوْ أَنَّ لَنَا فَتَمَّوْنَا الدُّنْيَا

ثم قال الحاكم: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ»

ووافقه الذهبي وقال على شرط الشيخين!

قلت: وليس كما قالوا، وهو اسناد ظاهره الصحة للغاية ورجاله رجال الشيخين لكن فيه علة خفية وهي تدليس الأعمش

قال أبو حاتم الرازي: الأعمش قليل السماع من مجاهد، وعامة ما يروي عن مجاهد مدلس

و قال يحيى بن سعيد: كتبت عن الأعمش أحاديث عن مجاهد كلها ملزقة لم يسمعها.

لهذا فالحديث ضعيف

شيخ الحاكم هو عبد الله بن أحمد بن سعد، أبو محمد، الحاجي، البزاز، النيسابوري.

توفي فجأة في سنة تسع وأربعين وثلاثمائة، وهو في عشر الثمانين

ثقة حافظ

ابراهيم هذا هو الإمام الحافظ، الموجود، الزاهد، شيخ نيسابور، وإمام المحدثين في زمانه، أبو إسحاق، ابراهيم بن أبي طالب: محمد بن نوح بن عبد الله بن خالد النيسابوري المزكي.

توفي في ثاني رجب سنة خمس وتسعين ومائتين

و عبد الله ابن سخبرة بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الموحدة الأزدي أبو معمر الكوفي ثقة من الثانية مات في إمارة عبيد الله ابن زياد من رجال الجماعة

وأخرجه الطبري مختصرا حدثنا : يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال أبو هانئ : سمعت عمرو بن حريث وغيره يقولون : إنما أزلت هذه الآية في أصحاب الصُّفَّة (وَكَلِمَاتُ اللَّهِ الرَّزَّاقَ لِعِبَادِهِ لَبِغُوا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُنزلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ) ذلك بأنهم قالوا : لو أن لنا ، قتمنوا .

قلت هذا حديث صحيح مرسل

حميد ابن هانئ أبو هانئ الخولاني المصري لا بأس به (ثقة) من الخامسة وهو أكبر شيخ لابن وهب مات سنة اثنتين وأربعين ومائة من رجال الجماعة سوى البخاري فقد أخرج له في الأدب المفرد

عمرو ابن حريث آخر مصري مختلف في صحبته أخرج حديثه أبو يعلى وصححه ابن حبان وقال ابن معين وغيره تابعي وحديثه مرسل

والحديثان عند أبي يعلى 1472 - حدثنا أبو خيثمة حدثنا عبد الله بن يزيد (ح)

وحدثنا أحمد بن الدورقي حدثنا أبو عبد الرحمن حدثني سعيد بن أبي أيوب حدثني أبو هانئ حدثني عمرو بن حريث أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : ما خفت عن خادمك من عمله فإن أجره في موازينك

1473 - حدثنا زهير بن حرب حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا حيوة قال : أخبرني أبو هانئ حميد بن هانئ الخولاني أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي وهو عبد الله بن يزيد و عمرو بن حريث وغيرهما يقولون إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : إنكم ستقدمون على قوم جعد رؤوسهم فاستوصوا بهم خيرا فإنهم قوة لكم وبلاغ إلى عدوكم بإذن الله - يعني قبط مصر

قال المعلق على مسند أبي يعلى رجاله ثقات ولم يصححه بأكثر من ذلك فالله أعلم

سورة الزخرف

(808) أخرج ابن المنذر عن قتادة قال قال ناس من المناققين إن الله صاهر الجن فخرجت من بينهم الملائكة فنزل فيهم وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إنانا

قلت هذا حديث مرسل ولم اقف على اسناده

(809) وتقدم في سورة يونس سبب قوله وقالوا لولا نزل والآيتين

قلت الحديث (515/م) أخرجه الطبري حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا عثمان بن سعيد ، قال : ثنا بشر بن عمار ، عن أبي روق ، عن الضحاك عن ابن عباس ، قال : لما بعث الله محمدا رسولا أنكرت العرب ذلك ، ومن أنكروا منهم ، فقالوا: الله أعظم من أن يكون رسوله بشرا مثل محمد ،

قال : فأنزل الله عزّ وجلّ : (أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ)

وقال (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الدِّكْرِ) يعني : أهل الكتب الماضية ، أبشرا كانت الرسل التي أتتكم أم ملائكة ؟ فإن كانوا ملائكة أتتكم ، وإن كانوا بشرا فلا تتكروا أن يكون محمد رسولا قال :

ثم قال : (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْفُرَى) أي ليسوا من أهل السماء كما قلتم : قال : فلما كرر الله عليهم الحجج قالوا ، وإذا كان بشرا فغير محمد كان أحق بالرسالة (لَوْلَا نَزَلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرِيبِينَ عَظِيمٍ)

يقولون : أشرف من محمد صلى الله عليه وسلم ، يعنون الوليد بن المغيرة المخزومي ، وكان يسمى ربحانة قريش ، هذا من مكة ، ومسعود بن عمرو بن عبيد الله الثقفي من أهل الطائف ، قال : يقول الله عزّ وجلّ ردّا عليهم (أَلَمْ يَكْفُرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ آلِهِ وَمَنْ هَدَى اللَّهُ فَكَيْفَ يَكْفُرُونَ لِقَاءِ اللَّهِ فِي صُورٍ مِثْلِ الْقُبُورِ) أنا أفعل ما شئت.

وهذا اسناد ضعيف منقطع بين الضحاك وابن عباس

وبشر ابن عمار الخثعمي المكتب الكوفي ضعيف من السابعة

(810) وأخرج ابن المنذر عن قتادة قال قال الوليد بن المغيرة لو كان ما يقول محمد حقا أنزل علي هذا القرآن أو علي مسعود الثقفي فنزلت

قلت هذا اسناد مرسل ولم اقف عليه

وأخرجه الطبري هكذا: حدثنا ابن عبد الأعلى ، قال : ثنا ابن ثور ، عن معمر ، عن قتادة ، في قوله : (رَجُلٍ مِّنَ الْقُرَيْيْنِ عَظِيمٍ) قال : الرجل : الوليد بن المغيرة ، قال : لو كان ما يقول محمد حقا أنزل عليّ هذا ، أو على ابن مسعود الثقفي ، والقريتان : الطائف ومكة ، وابن مسعود الثقفي من الطائف اسمه عروة بن مسعود .

وهذا حديث صحيح مرسل، ليس فيه التصريح بسبب النزول

(811) وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن عثمان المخزومي أن قريشا قالت قحيّوا لكل رجل من أصحاب محمد رجلا يأخذه فقيضوا لأبي بكر طلحة فأتاه وهو في القوم فقال أبو بكر إلام تدعوني؟

قال أدعوك إلى عبادة اللات والعزى قال أبو بكر وما اللات قال ربنا قال وما العزى قال بنات الله قال أبو بكر فمن أمهم؟

فسكت طلحة فلم يجبه فقال طلحة لأصحابه أجيئوا الرجل فسكت القوم فقال طلحة قم يا أبا بكر أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فأنزل الله ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا [36] الآية

قلت هذا معضل

ومحمد ابن عثمان ابن عبد الرحمن ابن سعيد ابن يربوع المخزومي المدني صدوق من السادسة

(812) وأخرج أحمد 2918 - حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، مَوْلَى ابْنِ عُقَيْلِ النَّصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ: لَقَدْ عَلِمْتُ آيَةَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا سَأَلَنِي عَنْهَا رَجُلٌ قَطُّ، فَمَا أُدْرِي أَعْلَمَهَا النَّاسُ، فَلَمْ يَسْأَلُوا عَنْهَا، أَمْ لَمْ يَفْطِنُوا لَهَا، فَيَسْأَلُوا عَنْهَا؟

ثُمَّ طَفِقَ يُحَدِّثُنَا، فَلَمَّا قَامَ، تَلَاوَمْنَا أَنْ لَّا نَكُونَ سَأَلْنَاهُ عَنْهَا،

فَقُلْتُ: أَنَا لَهَا إِذَا رَاحَ عَدَاءُ، فَلَمَّا رَاحَ الْعَدُوُّ، قُلْتُ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، ذَكَرْتَ أَمْسَ أَنْ آيَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، لَمْ يَسْأَلْكَ عَنْهَا رَجُلٌ قَطُّ، فَلَا تُدْرِي أَعْلَمَهَا النَّاسُ، فَلَمْ يَسْأَلُوا عَنْهَا، أَمْ لَمْ يَفْطِنُوا لَهَا؟ فَقُلْتُ: أَخْبَرَنِي عَنْهَا، وَعَنْ اللَّاتِي قَرَأْتَ قَبْلَهَا.

قَالَ: نَعَمْ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِقُرَيْشٍ: «يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ فِيهِ خَيْرٌ»

وَقَدْ عَلِمْتَ قُرَيْشٌ أَنَّ النَّصَارَى تَعْبُدُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ، وَمَا تَقُولُ فِي مُحَمَّدٍ، فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ، أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّ عِيسَى كَانَ نَبِيًّا وَعَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ صَالِحًا، فَلَيْنَ كُنْتَ صَادِقًا، فَإِنَّ آلِهَتَهُمْ لَكَمَا تَقُولُونَ

قال: فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ} ، قال: قُلْتُ: مَا يَصِدُّونَ؟ قال: يَضِجُونَ،
{وَأِنَّهُ لَعَلَّمٌ لِلسَّاعَةِ} ، قال: هُوَ خُرُوجُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ

وصححه السيوطي!

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد 11331 اخرجه احمد والطبراني وفيه عاصم بن بهدلة سيء الحفظ وبقية رجاله رجال الصحيح!

وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة 3208 وصححه بشواهده

وانما هو حسن فقط للكلام المعروف في عاصم بن بهدلة

وأخرجه الطبراني في الكبير 12740 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي حَسَّانَ الْأَنْمَاطِيِّ، ثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، ثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَشَيْبَانُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي الْجُودِ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ، عَنْ أَبِي يَحْيَى،

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِفَرِيشٍ: «يَا مَعْشَرَ فَرِيشٍ لَا خَيْرَ فِي أَحَدٍ يَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ» ، فَقَالُوا: أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّ عِيسَى كَانَ نَبِيًّا، وَكَانَ عَبْدًا صَالِحًا إِنْ كُنْتَ صَادِقًا إِنَّهُ لَكَآلِهِتِهِمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ} يَضِجُونَ،

{وَأِنَّهُ لَعَلَّمٌ لِلسَّاعَةِ} : خُرُوجُ عِيسَى قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ

وهذا اسناد ضعيف مسلسل بالعلل

1- هشام ابن عمار ابن نصير بنون مصغر السلمي الدمشقي الخطيب صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح من كبار العاشرة ، مات سنة خمس وأربعين ومائتين على الصحيح وله اثنتان وتسعون سنة من رجال الجماعة عدا مسلم

2- والوليد بن مسلم يدلّس التسوية وقد عنعن عن عاصم وعن أبي رزين وعن أبي يحيى

3- ابو يحيى ويأتي الكلام عنه

إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان أبو يعقوب الأنمطي البغدادي
قال الدارقطني: ثقة.

مات يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة خلت من المحرم سنة اثنتين وثلاثمائة

وكذلك فإن ابا يحيى هذا هو : مصدع بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه أبو يحيى الأعرج المعرقب [الأجرد] مقبول من الثالثة من رجال الجماعة عدا البخاري ومقبول معناه عند الحافظ أي يُقبل حديثه عند المتابعة

والصريح أنه صدوق يغرب، قال ابن حبان في الضعفاء والمجروحين "1089 - كَانَ مِمَّنْ يُخَالِفُ الْأَثْبَاتَ فِي الرِّوَايَاتِ وَيَنْفَرِدُ عَنِ الثَّقَاتِ بِالْقَاطِ الزِّيَادَاتِ مِمَّا يُوجِبُ تَرْكَ مَا انْفَرَدَ مِنْهَا وَالْإِعْتِبَارَ بِمَا وَافَقَهُمْ فِيهَا"

وابو رزين اثنان قال الحافظ في التقريب : 6611- مسعود ابن مالك الأسدي الكوفي مقبول من السادسة من رجال مسلم والنسائي

6612- مسعود ابن مالك أبو رزين الأسدي الكوفي ثقة فاضل من الثانية مات سنة خمس وثمانين وهو غير أبي رزين عبيد الذي قتله عبيد الله ابن زياد بالبصرة ووهم من خلطهما. من التقريب لابن حجر

قلت المؤلف: وهذا من رجال الجماعة عدا البخاري وروى له البخاري في الادب المفرد

وهو صاحب الحديث لأن المزني في ترجمته، ذكر ان عاصما روى عنه وانه روى عن مصدع أبي يحيى

وقال الالباني في الصحيحة 3208 "

وأبو يحيى هو مصدع الأعرج المَعْرَقْبُ مولى معاذ بن عفراء الأنصاري، وقد وثقه مسلم بإخراجه له في "صحيحه" كما تقدم، ووثقه ابن حبان وابن شاهين والعجلي، ثم تناقض ابن حبان فذكره في "الضعفاء" أيضاً! وخفي حاله على الحافظ، فقال:

"مقبول!"

وأما الذهبي فقال في "الكاشف":

" صدوق ". انتهى

قلت وفاته انه اورده في الميزان فقال:

"صدوق، قد نُكِّمَ فِيهِ.

قال السعدي: زائغ جائر عن الطريق.! "

وقال الحافظ في اللسان في ترجمته : مُؤْتَقٌ

قلت المؤلف: في هذا اشارة الى انه توثيق ضعيف

فمثله حسن اذا لم يخالف

فالعلة هي أبو يحيى هذا فتنبه لذلك ولكنه لم يتفرد به،

فقد اخرجه الحاكم 3675 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِيٍّ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَضِيلِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، ثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ {وَإِنَّهُ لَعَلْمٌ لِلسَّاعَةِ} قَالَ: «خُرُوجُ عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ»

ثم قال الحاكم رحمه الله: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ "

ووافقه الذهبي

قلت كلا بل هو ضعيف لأن رواية سماك عن عكرمة مضطربة

و محمد ابن سابق التميمي أبو جعفر أو أبو سعيد البزاز الكوفي نزيل بغداد صدوق من كبار العاشرة مات سنة ثلاث عشرة وقيل أربع عشرة من رجال الجماعة عدا ابن ماجه

وهذه متابعة قاصرة

ولكن بمجموع الحديثين يرتقي الى الحسن لغيره، والله اعلم

(813) وأخرج ابن جرير حدثني عمرو بن سعيد بن يسار القرشيّ ، قال : ثنا أبو قتبية ، قال : ثنا عاصم بن محمد العمريّ ، عن محمد بن كعب القرظي ، قال : بينا ثلاثة بين الكعبة وأستارها ، قرشيان وثقفي ، أو ثقفيان وقرشيّ ،

فقال واحد من الثلاثة : أترون الله يسمع كلامنا ؟ فقال الأول : إذا جهرتم سمع ، وإذا أسررتم لم يسمع ، قال الثاني : إن كان يسمع إذا أعلنتم ، فإنه يسمع إذا أسررتم ، قال : فنزلت (أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ) .

قلت هذا اسناد ضعيف مرسل

عمرو بن سعيد بن يسار القرشي قال فيه اكرم الاثري في معجم شيوخ الطبري "

عمرو بن سعيد بن يسار، القرشي، من العاشرة، لم أعرفه، ولم أجد له ترجمة، ولم يتعرض الشيخ التركي في تحقيقه «لتفسير الطبري» (532 / 16)، لترجمته ولا للأثر الذي رواه، بشيء.

روى عن: [محمد بن عبد الله] الأنصاري ، وأبو قتيبة [سلم بن قتيبة الشعيري] .

روى عنه: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري.

التعديل والتجريح: لم أقف له على ذكر، أو ترجمة في كتب الحديث والتراجم التي وقفت عليها

وقد أغفله الشيخان أحمد ومحمود شاكر في تحقيقهما «لتفسير الطبري».

وأبو قتيبة هو سلم ابن قتيبة الشعيري بفتح المعجمة أبو قتيبة الخراساني نزلي البصرة صدوق من التاسعة مات سنة مائتين أو بعدها من رجال الجماعة عدا مسلم

و عاصم ابن محمد ابن زيد ابن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب العمري المدني ثقة من السابعة من رجال الجماعة

قلت قد مضى الحديث المتفق عليه وهذا لفظ مسلم (2775) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: " اجْتَمَعَ عِنْدَ الْبَيْتِ ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ، فَرَسِيَّانٌ وَتَقْفِيٌّ، أَوْ تَقْفِيَّانِ وَفَرَشِيٌّ، قَلِيلٌ فِيهِمْ فُلُوبِهِمْ، كَثِيرٌ شَحْمٌ بُطُونِهِمْ،

فَقَالَ أَحَدُهُمْ: أُنْرُونَ اللَّهَ يَسْمَعُ مَا نَقُولُ؟ وَقَالَ الْآخَرُ: يَسْمَعُ، إِنْ جَهَرْنَا، وَلَا يَسْمَعُ، إِنْ أَخْفَيْنَا وَقَالَ الْآخَرُ: إِنْ كَانَ يَسْمَعُ، إِذَا جَهَرْنَا، فَهُوَ يَسْمَعُ إِذَا أَخْفَيْنَا "، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ} [فصلت: 22] الآية "،

فكان الراوي (عمرو بن سعيد بن يسار) قد اختلط عليه الحديث فذكره في سبب النزول هنا !

ولهذا فللمجهول، حاله حال الراوي الضعيف، فهذا أكبر رد على مذهب ابن حبان في توثيق المجهولين!

سورة الدخان

(814) أخرج البخاري 4774 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، وَالْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: بَيْنَمَا رَجُلٌ يُحَدِّثُ فِي كِنْدَةَ، فَقَالَ: يَجِيءُ دُخَانٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَأْخُذُ بِأَسْمَاعِ الْمُنَافِقِينَ وَأَبْصَارِهِمْ، يَأْخُذُ الْمُؤْمِنَ كَهَيْئَةِ الزُّكَّامِ، فَفَزَعْنَا، فَاتَّيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ، وَكَانَ مُتَكِنًا فَعَضِبَ فَجَلَسَ، فَقَالَ: مَنْ عَلِمَ فَلْيَقُلْ،

وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلْيَقُلْ اللَّهُ أَعْلَمُ، فَإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ يَقُولَ لِمَا لَا يَعْلَمُ لَا أَعْلَمُ، فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ {قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ}، وَإِنَّ فَرِيضًا أَبْطُؤَا عَنِ الْإِسْلَامِ، فَدَعَا عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعِ كَسْبَعِ يُوسُفَ» فَأَخَذْتَهُمْ سَرًّا حَتَّى هَلَكُوا فِيهَا، وَأَكَلُوا الْمَيْتَةَ وَالْعِظَامَ،

وَيَرَى الرَّجُلُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ، فَجَاءَهُ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ جِئْتَ تَأْمُرُنَا بِصَلَةِ الرَّحِمِ، وَإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا فَادْعُ اللَّهَ، فَقَرَأَ: {فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ} إِلَى قَوْلِهِ: {عَائِدُونَ}.

أَفِيكْتَسَفُ عَنْهُمْ عَذَابُ الْآخِرَةِ إِذَا جَاءَ ثُمَّ عَادُوا إِلَى كُفْرِهِمْ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى {يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى}: يَوْمَ بَدْرٍ وَلِزَامًا: يَوْمَ بَدْرٍ {الم غُلَيْتِ الرُّومُ} إِلَى {سَيَعْلَبُونَ} وَالرُّومُ قَدْ مَضَى

[تعليق مصطفى البغا]

[كندة) موضع في الكوفة ويحتمل أنه كان يحدث في جماعة من قبيلة كندة .

(كهينة الزكّام) مثل الزكّام وهو التهاب حاد بغشاء الأنف يتميز غالبا بالعطاس وسيلان الأنف ونحوه .

(المتكلمين) الذين يقومون بالعمل تصنعاً ورياء وبغير رغبة / ص 86 / . وغرض ابن عباس (كذا الاصل والصحيح ابن مسعود) رضي الله عنهما أن القول فيما لا يعلم نوع من التكلف المنهي عنه وفيه تعريض بالرجل ال قائل يجيء دخان. . الخ]

(815) وأخرج سعيد بن منصور عن أبي مالك قال إن أبا جهل كان يأتي بالتمر والزبد فيقول تزقموا فهذا الزقوم الذي يعدكم به محمد فنزلت إن شجرة الزقوم طعام الأثيم

قلت هذا مرسل ولم اقف على اسناده

وأخرجه الطبري حدثنا محمد بن الحسين ، قال : ثل أحمد بن المفضل ، قال : ثنا أسباط ، عن السدي ، قال : قال أبو جهل لما نزلت (إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ) قال : تعرفونها في كلام العرب : أنا أتاكم بها ، فدعا جارية فقال : انتيني بتمر وزُبد ، فقال : دونكم تزقموا ، فهذا الزقوم الذي يخوفكم به محمد ،

فأنزل الله تفسيراها : (أَدْلِكَ خَيْرٌ نَزَلَا أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ) قال : لأبي جهل وأصحابه.

وهذا اسناد ضعيف مرسل

احمد بن المفضل في حفظه شيء

واسباط صدوق كثير الخطأ

قال ابو جعفر محمد بن جرير الطبري رحمه الله - : حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة : (أَدْلِكَ خَيْرٌ نَزَلَا أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ) حتى بلغ (فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ) قال : لما ذكر شجرة الزقوم افتتن الظلمة ،

فقالوا : ينطقكم صاحبكم هذا أن في النار شجرة ، والنار تأكل الشجر ، فأنزل الله ما تسمعون : إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم ، غُذيت بالنار ومنها خُلقت .

وهذا إسناد صحيح مرسل

(816) قال الطبري حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة (ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ) نزلت في عدو الله أبي جهل لقي النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخذه فهزه ،

ثم قال : أولى لك يا أبا جهل فأولى ، ثم أولى لك فأولى ، ذق إنك أنت العزيز الكريم ، وذلك أنه قال : أيوعدي محمد؟ والله لأننا أعز من مشى بين جليليها .

وفيه نزلت (وَلَا تُطِيعُ مِنْهُمْ آيْمًا أَوْ كُفُورًا) وفيه نزلت (كَلَّا لَا تُطِيعُهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ)

وقال قتادة : نزلت في أبي جهل وأصحابه الذين قتل الله تبارك وتعالى يوم بدر (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ) .

قلت هذا اسناد صحيح مرسل

(817) أخرج الطبري حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا يعقوب ، عن جعفر ، عن سعيد ، قال : كانت قريش تعبد العزى ، وهو حجر أبيض ، حيناً من الدهر ، فإذا وجدوا ما هو أحسن منه طرحوا الأول وعبدوا الآخر ، فأنزل الله (أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ) .

قلت هذا اسناد ضعيف مرسل

محمد بن حميد الرازي حافظ ضعيف

وسعيد هو ابن جبير من رجال الجماعة ثقة لا يسأل عن مثله

وأخرج الحاكم 3689 - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنبَأَ أَحْمَدُ بْنُ بَشْرِ الْمَرْتَدِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، ثنا أَبُو يُوسُفَ الْقَاضِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا مُطَرِّفٌ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَّاسٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: " كَانَ الرَّجُلُ مِنَ الْعَرَبِ يَعْبُدُ الْحَجَرَ، فَإِذَا وَجَدَ أَحْسَنَ مِنْهُ أَخَذَهُ وَأَلْقَى الْآخَرَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ {أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ}

ثم قال: « هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ » ووافقه الذهبي!

قلت هو حسن فقط لما يأتي:

شيخ الحاكم اثنان بهذه الكنية أحمد بن إسحاق بن إبراهيم، أبو بكر، الصَّيْدَلَانِي، النَّيْسَابُورِي، الطَّبِيبِ. [ثقة]

و أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد بن عبد الرحمن بن نوح، أبو بكر، الصَّبَّغِي، النَّيْسَابُورِي، الفقيه الشافعي.

[ثقة حافظ فقيه ورع]

وشيخه

ترجمه الخطيب رحمه الله (ج 4 ص 54) فقال:

أحمد بن بشر بن سعد أبو علي المرثدي.

وذكر عن ابن المنادي أنه قال: وأحمد بن بشر المرثدي أبو علي أحد الثقات.

وقال ابن المنادي: مات أحمد بن بشر المرثدي في صفر سنة ست وثمانين ومائتين

أحمد ابن منيع ابن عبد الرحمن أبو جعفر البغوي [نزيل بغداد] الأصم ثقة حافظ من العاشرة مات سنة أربع وأربعين ومائتين وله أربع وثمانون من رجال الجماعة

يعقوب بن إبراهيم القاضي يروي عن عطاء بن السائب وهشام بن عروة

وقال الفلاس صدوق كثير الخطأ

وقال البخاري تركوه

وقال عمرو الناقد كان صاحب سنة وقال أبو حاتم يكتب حديثه

وقال المزني هو اتبع القوم للحديث

وقال محمود بن غيلان قلت ليزيد بن هارون ما تقول في أبي يوسف فقال أنا أروي عنه

وقال ابن عدي ليس في أصحاب الرأي أكثر حديثاً منه إلا أنه يروي عن الضعفاء مثل الحسن بن عماره وغيره

وكثيراً ما يخالف أصحابه ويتبع الأثر وإذا روى عنه ثقة وروى هو عن ثقة فلا بلّس به

وقال النسائي في كتاب الضعفاء لما ذكر أصحاب أبي حنيفة أبو يوسف رحمه الله ثقة

وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان شيخاً متقناً لم يسلك مسلك صاحبيه إلا في الفروع وكان يباينهما في الإيمان

والقرآن

قلت وهو مختلف فيه كما ترى فيبدو أنه كما قال ابن عدي يعتبر حديثه برواية الثقات عنه وروايته عنهم

مطرف بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الراء المكسورة ابن طريف الكوفي أبو بكر أو أبو عبد الرحمن ثقة فاضل من

صغار السادسة مات سنة إحدى وأربعين ومائة أو بعد ذلك من رجال الجماعة

جعفر ابن إلياس أبو بشر ابن أبي وحشية بفتح الواو وسكون المهملة وكسر المعجمة وتثقيب التحتانية [اليشكري] ثقة من

أثبت الناس في سعيد ابن جبير، من الخامسة مات سنة خمس وقيل ست وعشرين ومائة من رجال الجماعة

(818) وأخرج الطبري حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا ابن عيينة ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : " كان أهل الجاهلية يقولون : إنما يهلكنا الليل والنهار ، وهو الذي يهلكنا ويميتنا ويحيينا ، فقال الله في كتابه : (وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر)

قال : فيسبون الدهر ، فقال الله تبارك وتعالى : يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر ، بيدي الأمر ، أقلب الليل والنهار " .

قلت هذا اسناد على شرط الشيخين وقد اخرجاه وليس فيه " فأنزل الله " لا عند الطبري ولا عندهما فانتهه!

سورة الأحقاف

(819) أخرج الطبراني في المعجم الكبير 83 - حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ، قال : ثنا أبو المغيرة ، ثنا صفوان بن عمرو ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن عوف بن مالك الأشجعي قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم يوماً وأنا معه حتى دخلنا كنيسة اليهود يوم عيدهم ، فكروا دخوله عليهم ،

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «يا معشر اليهود ، أروني اثني عشر رجلاً منكم يشهدون أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، يحط الله عن كل يهودي تحت أديم السماء العصب الذي عليه» ، فأسكنوا ما أجابه أحد ، ثم رد عليهم فلم يجبه أحد ، ثم تلت فلم يجبه أحد ، فقال : «أبينم ، فوالله لأنا الحاسر ، وأنا العاقب ، وأنا المقفي ، آمنتم أو كذبتم»

ثم انصرف وأنا معه ، حتى أننا كدنا أن نخرج نادى رجل من خلفه فقال كما أنت يا محمد ، فأقبل ، فقال ذلك الرجل أي رجل تعلمون فيكم يا معشر اليهود ؟ قالوا : والله ما نعلم فيما رجلاً كان أعلم بكتاب الله ولا أفقه منك ، ولا من أهلك قبلك ، ولا من جدك قبل أهلك قال : فإني أشهد له بالله أنه نبي الله الذي تجدون في التوراة ،

قالوا : كذبت ، ثم ردوا عليه ، وقالوا فيه شرراً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «كذبتم لن نقبل قولكم» قال : فخرجنا ونحن ثلثه ، رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا وابن سلام ، وأنزل الله عز وجل : {قل أرايتم إن كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم إن الله لا يهدي القوم الظالمين} [الأحقاف: 10]

وصححه السيوطي!

وهو كما قال ، ورجال رجال مسلم باستثناء شيخ الطبراني

شيخ الطبراني هو أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة أبو عبد الله الشامي الجبلي الحوطي

قال الدارقطني: لا بأس به. وقال السمعاني: من مشاهير المحدثين.

وقال الذهبي: المحدث العلام من كبار شيوخ الطبراني. وقال الحافظ: صدوق. مات بمكة سنة إحدى وثمانين ومائتين.

وقال المنصوري: ثقة

و عبد القدوس ابن الحجاج الخولاني أبو المغيرة الحمصي ثقة من التاسعة مات سنة اثنتي عشرة ومائتين من رجال الجماعة

صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو ابن هرم السكسكي أبو عمرو الحمصي ثقة من الخامسة مات سنة خمس وخمسين ومائة أو بعدها من رجال الجماعة عدا البخاري فقد اخرج له في الادب المفرد

عبد الرحمن ابن جبير بجيم وموحدة مصغر ابن نفيير بنون وفاء مصغر الحضرمي الحمصي ثقة من الرابعة مات سنة ثمانين ومائة من رجال الجماعة عدا البخاري فقد اخرج له في الادب المفرد

و جبير ابن نفيير بنون وفاء مصغرا ابن مالك ابن عامر الحضرمي الحمصي ثقة جليل من الثانية مخضرم، ولأبيه صحبة ، مات سنة ثمانين وقيل بعدها من رجال الجماعة عدا البخاري فقد اخرج له في الادب المفرد

و عوف ابن مالك الأشرجعي أبو حماد ويقال غير ذلك صحابي مشهور من مسلمة الفتح وسكن دمشق ومات سنة ثلاث وسبعين من رجال الجماعة

(820) وأخرج الشيخان واللفظ للبخاري 3812 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكًا، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي النَّضْرِ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: " مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: لِأَحَدٍ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، إِلَّا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ

" قَالَ: وَفِيهِ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ {وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ} الْآيَةُ،
قَالَ: «لَا أُدْرِي قَالَ مَالِكٌ الْآيَةَ أَوْ فِي الْحَدِيثِ»

[تعليق مصطفى البغا]

أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل عبد الله بن سلام رضي الله عنه رقم 2483.
(شاهد) هو عبد الله بن سلام رضي الله عنه .

(الآية) وتمامها {على مثله فأمن واستكبرتم إن الله لا يهدي القوم الظالمين} / الأحقاف 10 / .

(مثله) مثل ما في القرآن في المعنى وهو ما في التوراة من المعاني المطابقة للقرآن في التوحيد والأخلاق وأسس التشريع والمعنى شهد شاهد من بني إسرائيل عالم بالتوراة على كون هذا القرآن من عند الله تعالى .

(قال لا أدري) القائل عبد الله بن يوسف الراوي عن مالك رحمهم الله تعالى [

قلت المؤلف وليس عند مسلم ذكر سبب النزول

وقال الطبري حدثنا الحسين بن عليّ الصرثائي ، قال : ثنا أبو داود الطيالسي ، قال : ثنا شعيب بن صفوان ، قال : ثنا عبد الملك بن عمير ، أن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام ، قال : قال عبد الله : أنزل في (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ) ... إلى قوله (فَأَمَّنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ) .

قلت هذا اسناد ضعيف منقطع

الحسين بن علي بن يزيد بن سليم، الصّدائِيُّ، الأَكْفَانِيُّ، البغداديّ توفي سنة ست - أو ثمان - وأربعين ومائتين، من الحادية عشرة، صدوق.

سليمان ابن داود ابن الجارود أبو داود الطيالسي البصري ثقة حافظ غلط في أحاديث من التاسعة مات سنة أربع ومائتين من رجال الجماعة عدا البخاري اخرج له تعليقا

شعيب ابن صفوان ابن الربيع الثقفي أبو يحيى الكوفي الكاتب مقبول من السابعة من رجال مسلم ، كذا قال الحافظ في التقريب وعندي أنه "صدوق يخطئ" لقول ابن حبان، وتوثيق أحمد (لا بأس به) وقال يحيى بن معين لا شيء، وهو متعنت في الجرح

وهذا يدفعنا إلى إعادة النظر في مَنْ يقول فيهم الحافظ "مقبول"، لاحتمال أننا باستطاعتنا إعطاء وصفٍ أدقّ لهذا الراوي حتى يمكن الحكم عليه

عبد الملك ابن عمير ابن سويد اللخمي حليف بني عدي الكوفي، ثقة فصيح عالم تغير حفظه وربما دلس من الرابعة [الثالثة] مات سنة ست وثلاثين ومائة وله مائة وثلاث سنين من رجال الجماعة

محمد ابن يوسف ابن عبد الله ابن سلام الإسرائيلي المدني مقبول من الرابعة، يعني عند المتابعة وهو منقطع بينه وبين جدّه

(821) وأخرج ابن جرير حدثني عليّ بن سعد بن مسروق الكنديّ ، قال : ثنا أبو محمد بن يحيى بن يعلى ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ابن أخي عبد الله بن سلام ، قال : قال عبد الله بن سلام : نزلت فيّ (وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ قَامَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) .

قلت هذا حديث ضعيف الاسناد، صحيح المتن

أبو الحسن: علي بن سعيد بن مسروق، الكندي، الكوفي: توفي سنة تسع وأربعين ومائتين، من العاشرة، صدوق، وهو ابن أخي محمد بن مسروق، قاضي مصر، وابن عم مسروق بن المرزبان

و يحيى ابن يعلى التيمي أبو المحياة بضم الميم وفتح الممهلة وتشديد التحتانية وآخره هاء الكوفي ثقة من الثامنة من رجال مسلم

و عبد الملك ابن عمير ابن سويد اللخمي حليف بني عدي الكوفي ويقال له الفرسي بفتح الفاء والراء ثم مهملة نسبة إلى فرس له سابق كان يقال له القبطي بكسر القاف وسكون الموحدة وربما قيل ذلك أيضا لعبد الملك ثقة فصيح عالم تغير حفظه وربما دلس من الرابعة [الثالثة] مات سنة ست وثلاثين وله مائة وثلاث سنين من رجال الجماعة

و ابن أخي عبد الله ابن سلام مجهول من الثالثة من التقريب للحافظ!

وبهذه الأحاديث مع الصّاح يكون سبب النزول صحيحاً والله الموقّ

(822) وأخرج الطبري حدثنا ابن عبد الأعلى ، قال : ثنا ابن ثور ، عن معمر ، عن قتادة (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ) قال : قال ذلك أناس من المشركين : نحن أعزّ ، ونحن ، ونحن ، فلو كان خيرا ما سبقنا إليه فلان وفلان ، فإن الله يختصّ برحمته من يشاء.

قلت هذا اسناد صحيح مرسل وليس فيه سبب النزول

(823) وأخرج ابن المنذر عن عون بن أبي شداد قال كانت لعمر بن الخطاب أمة أسلمت قبله يقال لها زنين فكان عمر يضربها على إسلامها حتى يفتّر وكان كفار قريش فقال يقولون لو كان خيرا لم سبقتنا إليه زنين فأنزل الله في شأنها وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا الآية

قلت هذا اسناد ضعيف مرسل

عون ابن أبي شداد العقيلي بفتح أوله وقيل العبدي أبو معمر البصري مقبول من الخامسة

والعجيب ان كثيرا من الشيوخ يلهجون بذكر هذه (المنقبة - المثابة) لعمر بن الخطاب رضي الله عنه! وهي لا تصح كما ترى

وهذا لأنهم لا يعرفون علم الاسناد فيصحون كل ما يقرؤونه دون تمحيص

فإن السيرة النبوية محشوة بالروايات الضعيفة والمنقطعة

(824) وأخرج ابن أبي حاتم 18573 - حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط عن السدي قال: نزلت هذه الآية والذي قال لوالديه أف لكما في عبد الرحمن بن أبي بكر قال لوالديه وكانا قد أسلما،

وَأَبَى هُوَ أَنْ يُسَلَّمَ فَكَانَ يَأْمُرَانَهُ بِالْإِسْلَامِ وَيَرُدُّ عَلَيْهِمَا وَيَكْذِبُهُمَا، فَيَقُولُ: فَأَيْنَ فُلَانٌ؟ وَأَيْنَ فُلَانٌ؟ يَعْنِي مَسَافِرَ فُرَيْشٍ مِمَّنْ قَدْ مَاتَ. ثُمَّ أَسْلَمَ بَعْدُ فَحَسَنَ إِسْلَامَهُ، فَزَلَّتْ تَوْبَتَهُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ مِمَّا عَمِلُوا

قلت هذا اسناد ضعيف مرسل

اسباط صدوق كثير الخطأ

عمرو ابن حماد ابن طلحة القناد أبو محمد الكوفي وقد ينسب إلى جده صدوق رمي بالرفض من العاشرة مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين روى له مسلم، وروى له البخاري في الأدب المفرد

(825) وأخرج ابن جرير حدثني محمد بن سعد ، قال : ثني أبي ، قال : ثني عمي ، قال : ثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قوله (وَالَّذِي قَالَ لَوْلَا إِلَهُيْهِ أَفٍّ لَّكُمَا أَنْتَعِدَانِي) ... إلى آخر الآية؛ قال : الذي قال هذا ابن لأبي بكر رضي الله عنه ، قال : (أَنْتَعِدَانِي أَنْ أُخْرَجَ) أَنْتَعِدَانِي أَنْ أُبْعَثَ بَعْدَ الْمَوْتِ .

قلت هذا ضعيف مسلسل بالعوفيين

(826) لكن أخرج البخاري 4827 - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، قَالَ: كَانَ مَرْوَانُ عَلَى الْحِجَازِ اسْتَعْمَلَهُ مُعَاوِيَةَ فَخَطَبَ، فَجَعَلَ يَذْكَرُ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ لِكَيْ يُبَايِعَ لَهُ بَعْدَ أَبِيهِ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ شَيْئًا، فَقَالَ: خُذُوهُ، فَدَخَلَ بَيْتَ عَائِشَةَ فَلَمْ يَقْدِرُوا، فَقَالَ مَرْوَانُ: إِنَّ هَذَا الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ، {وَالَّذِي قَالَ لَوْلَا إِلَهُيْهِ أَفٍّ لَّكُمَا أَنْتَعِدَانِي} ،

فَقَالَتْ عَائِشَةُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ: «مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيْنَا شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا أَنْ اللَّهُ أَنْزَلَ عُذْرِي»

[تعليق مصطفى البغا]

(على الحجاز) أميرا على المدينة . (استعمله) جعله عاملا له أي أميرا من قبله .

(يذکر يزيد .) يثني عليه ويبين حسن اختيار معاوية رضي الله عنه له .

(شيئا) يسيئه ويقبح فيما يدعو إليه وقيل إنه قال له سنة هرقل وقبصر أي اتبعتم طريقتهما في إسناد الملك لأولاد المالكن وخالفتم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه من بعده إذ إنهم لم يفعلوا ذلك .

(فلم يقدرُوا) على إخراجها من بيتها وامتنعوا من دخوله إعظاما لشأنها .

(فيينا) آل أبي بكر وبنيه رضي الله عنهم .

(عُذْرِي) أي براءتي مما اتهمني به أهل الإفك وتعني ما نزل بشأنها من آيات في سورة النور من قوله تعالى {إن الذين جاؤوا بالإفك عصبة منكم} . إلى قوله تعالى {أولئك مبرؤون مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم} / النور 11 - 26

(827) وأخرج عبد الرزاق من طريق (مكي) أنه سمع عائشة تنكر أن تكون الآية نزلت في عبد الرحمن بن أبي بكر وقالت إنما نزلت في فلان سمت رجلا

لم اقف عليه

وذكر ابن حجر في فتح الباري أن عبد الرزاق أخرجه عن (ميناء) فانه أعلم

قال السيوطي: قال الحافظ ابن حجر ونفي عائشة أصح إسنادا وأولى بالقبول

قلت وهو كما قال

(828) وأخرج وقال أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا سفيان عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال هبطوا على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ القرآن ببطن نخلة فلما سمعوه قالوا أنصتوا قال صه

وكانوا تسعة أحدهم زوبعة فأنزل الله عز وجل « وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا أنصتوا فلما قضي ولوا إلى قومهم منذرين » إلى « ضلال مبين »

قلت هذا اسناد حسن لحال عاصم بن بهدلة

وقد تعقب ابن كثير هذه الاحاديث وغيرها بإسهاب لا تراه في مكان آخر في تفسيره فراجعه

(829) أخرج الطبري حدثني إسحاق بن وهب الواسطي ، قال : ثنا عبيد الله بن موسى ، قال : خبرنا إسرائيل ، عن أبي يحيى القتات ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عباس ، في قوله (الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ) قال : نزلت في أهل مكة (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) قال : الأنصار.

قلت هذا اسناد ضعيف

أبو يحيى القتات بقاف ومثناة مثقلة وآخره مثناة أيضا الكوفي اسمه زاذان وقيل دينار وقيل مسلم وقيل يزيد وقيل زبان وقيل عبد الرحمن لبيّ الحديث من السادسة اخرج له البخاري في الادب المفرد

وقد قال يحيى بن معين: حديث أبي يحيى في الكوفيين مثل حديث ثابت في البصريين، ومجاهد مكّي فهذا الحديث لا يقوى، وقد قالوا أنه يروي مناكير والله الموفق

وبقية رجاله ثقات

إسحاق ابن وهب ابن زياد العلاف أبو يعقوب الواسطي صدوق من الحادية عشرة مات سنة بضع وخمسين ومائتين من رجال البخاري وابن ماجه

و عبيد الله ابن موسى بن أبي المختار ثقة، من أثبت الناس في إسرائيل من رجال الجماعة

(830) وأخرج ابن جرير حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة (وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ) ذكر لنا أن هذه الآية أنزلت يوم أحد ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعب ،

وقد قُتِلت فيهم الجراحات والقتل ، وقد نادى المشركون يومئذ : أعلُّ هُبُلُ ، فنادى المسلمون : الله أعلى وأجلّ ، فنادى المشركون : يومٌ بيومٍ ، إن الحرب سجال ، إن لنا عَزَى ، ولا عَزَى لكم ،

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " اللهُ مَوْلَانَا وَلَا مَوْلَى لَكُمْ. إِنَّ الْقَتْلَى مُخْتَلَفَةٌ ، أَمَا قَتَلْنَا فَأَحْيَاءُ يُرْزَقُونَ ، وَأَمَا قَتَلْنَاكُمْ فِي النَّارِ يُعَذَّبُونَ " .

قلت هذا بلاغ ضعيف مرسل فإن قول الراوي دُكِرَ لنا هو تجهيل للشيخ الذي يروي القصة وغلبا هو ضعيف او غير مقبول عند العلماء فلا يذكرون اسمه!

مع أننا صححنا هذا الإسناد مُسبقاً، لكنَّ التبليغ يُشعرُ بضعفِ الراوي الذي لم يُدْكَرْ

(831) وأخرج أبو يعلي كذا قال السيوطي ولم اجده عنده

قال ابن كثير " وقال ابن أبي حاتم ذكر أبي عن محمد بن عبد الأعلى عن المعتمر بن سليمان عن أبيه عن حنش عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج من مكة إلى الغار وأتاه فالتفت إلى مكة وقال أنت أحب بلاد الله إلى الله وأنت أحب بلاد الله إلي ولو لا أن المشركين أخرجوني لم أخرج منك.

فأعدى الأعداء من عدا على الله تعالى في حرمه أو قتل غير قاتله أو قتل بذحول الجاهلية فأنزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم « وكأين من قرية هي أشد قوة من قريتك التي أخرجتك أهلكتهم فلا ناصر لهم»

قلت هذا اسناد ضعيف جدا

فيه حنش وهو : الحسين ابن قيس الرحبي أبو علي الواسطي لقبه حنش بفتح المهملة والنون ثم معجمة متروك من السادسة

ثم رأيت في مسند أبي يعلى 2662 - حدثنا محمود بن خدّاش حدثنا محمد بن عبيد عن طلحة عن ابن عباس قال : لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة قال : أما والله لأخرج منك وإني لأعلم أنك أحب بلاد الله إلي وأكرمه على الله ولولا أن أهلك أخرجوني ما خرجت

يا بني عبد مناف إن كنتم ولاية هذا الأمر من بعدي فلا تمنعوا طائفا ببيت الله ساعة من ليل ولا نهار ولولا أن تطغى قريش لأخبرتها ما لها عند الله اللهم إنك أدقت أولهم وبالا فأذق آخرهم نوالا

وهذا اسناد ضعيف وليس في سبب النزول

محمود ابن خدّاش بكسر المعجمة ثم مهملّة خفيفة وآخره معجمة الطالقاني نزيل بغداد صدوق من العاشرة مات سنة
خمسین ومائتين وله تسعون سنة

محمد ابن عبید بغير إضافة ابن أبي أمية الطنافسي الكوفي الأحذب ثقة يحفظ من الحادية عشرة مات سنة أربع
ومائتين من رجال الجماعة، لكن الراوي "طلحة" عن ابن عباس هما:

طلحة ابن عبد الله ابن عوف الزهري المدني القاضي ابن أخي عبد الرحمن يلقب طلحة الندي ثقة مكثّر فقيه من
الثالثة مات [دون المائة] سنة سبع وتسعين وهو ابن اثنتين وسبعين من رجال الجماعة ولا يمكن للطنافسي أن يدركه
طلحة ابن العلاء الأحمسي أبو العلاء الكوفي مقبول من الثالثة وهذا أيضاً لا يمكن للطنافسي إدراكه فإنه ولد في سنة
أربع وعشرين ومئة فكان في السند انقطاعاً

(832) وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال كان المؤمنون والمنافقون يجتمعون إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيسمع
المؤمنون منهم ما يقول ويعونه أي ويسمعه المنافقون فلا يعونه فإذا خرجوا سألو المؤمنين ماذا قال أنفا فنزلت ومنهم
من يستمع إليك [16] الآية

قلت هذا معضل لأن ابن جريج يروي عن التابعين كما انه مدلس

وأخرج ابن جرير نحوه فقال حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله (وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ
حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ) هؤلاء المنافقون ، دخل رجلان : رجل ممن عقل عن الله وانتفع بما سمع ورجل لم يعقل
عن الله ، فلم ينتفع بما سمع ، كان يقال : الناس ثلاثة : فسامعٌ عاملٌ ، وسامعٌ غافلٌ ، وسامعٌ تاركٌ.

وهذا اسناد صحيح مرسل وهو تفسير ليس سببا في النزول

(833) قال ابن كثير " وقد قال الإمام محمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة حدثنا أبو قدامة حدثنا وكيع حدثنا أبو
جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرون أنه لا يضر مع
لا إله إلا الله ذنب كما لا ينفع مع الشرك عمل فنزلت « أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم »

فخافوا أن يبطل الذنب العمل.

ثم روى من طريق عبد الله بن المبارك أخبرني بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان عن نافع عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال كنا معشر صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم نرى أنه ليس شيء من الحسنات إلا مقبول حتى نزلت
« أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم » فقلنا ما هذا الذي يبطل أعمالنا؟

فقلنا الكبائر الموجبات والفواحش حتى نزل قوله تعالى « إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء »

فلما نزلت كففنا عن القول في ذلك فكنا نخاف على من أصاب الكبائر والفواحش ونرجوا لمن لم يصبها

قلت الاسناد الاول ضعيف مرسل وعلته ابو جعفر الرازي فإنه سيء الحفظ

عبيد الله ابن سعيد ابن يحيى اليشكري أبو قدامة السرخسي نزيل نيسابور ثقة مأمون سني من العاشرة مات سنة إحدى وأربعين ومائتين من رجال الشيخين والنسائي

والحديث الثاني أيضا ضعيف

فيه بكير ابن معروف الأسدي أبو معاذ أو أبو الحسن الدامغاني قاضي نيسابور ثم نزيل دمشق صدوق فيه لين من السابعة مات سنة ثلاث وستين ومائة

ملاحظة بهذا الاثر تأكدت أن السيوطي رحمه الله ينقل الاسانيد مختصرة من تفسير ابن كثير دون ترقيم لأن ابن كثير لا يرقم الاحاديث، وأحيانا ينقل من فتح الباري لابن حجر
فإن بعض الاثار لا نراها عند كُتُبِهَا الأصلية فقد تكون النسخ لدينا راقصة وعندهم الكمل وأتم!

سورة الفتح

(834) أخرج الحاكم 3710 - أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ الْقَطِيعِيِّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، وَمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: «أُنزِلَتْ سُورَةُ الْفَتْحِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فِي شَأْنِ الْحُدَيْبِيَّةِ مِنْ أَوْلِيهَا إِلَى آخِرِهَا»

قال الحاكم: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ "

ووافقه الذهبي!

وليس كما قالوا

فإن ابن اسحاق اخرج له مسلم متابعة

كما انه مدلس وقد عنعنه

فالحديث ضعيف الإسناد صحيح المتن

و محمد ابن سلمة ابن عبد الله الباهلي مولا هم الحرائي ثقة من التاسعة مات سنة 91 [إحدى وتسعين ومائة] على الصحيح من رجال الجماعة عدا البخاري

وقد رواه البخاري 2731 - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنِ الْمَسُورِ بْنِ مَخْرَمَةَ، وَمَرْوَانَ، يُصَدِّقُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَدِيثَ صَاحِبِهِ، قَالَا: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَمَانَ الْحُدَيْبِيَّةِ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِيَعُضِ الطَّرِيقِ،

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ بِالْعَمِيمِ فِي خَيْلٍ لِفُرَيْشٍ طَلِيعَةٌ، فَخُذُوا ذَاتَ الْيَمِينِ» فَوَاللَّهِ مَا شَعَرَ بِهِمْ خَالِدٌ حَتَّى إِذَا هُمْ بِقَفْرَةِ الْجَيْشِ، فَاَنْطَلَقَ يَرْكُضُ نَذِيرًا لِفُرَيْشٍ، وَسَارَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالنَّبِيَّةِ الَّتِي يُهْبَطُ عَلَيْهِمْ مِنْهَا بَرَكَتٌ بِهِ رَاحِلَتُهُ، فَقَالَ النَّاسُ: حَلَّ حَلَّ فَأَلْحَتُ، فَقَالُوا: خَلَّتْ الْقُصُوءَاءُ، خَلَّتْ الْقُصُوءَاءُ،

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا خَلَّتْ الْقُصُوءَاءُ، وَمَا ذَاكَ لَهَا بِخُلُقٍ، وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ»، ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يَسْأَلُونِي خُطَّةً يُعْظَمُونَ فِيهَا حُرْمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أُعْطِيَهُمْ إِيَّاهَا»، ثُمَّ زَجَرَهَا فَوَثَبَتْ، قَالَ: فَعَدَلَ عَنْهُمْ حَتَّى نَزَلَ بِأَفْصَى الْحُدَيْبِيَّةِ عَلَى تَمَدٍ قَلِيلِ الْمَاءِ، يَنْبَرِضُهُ النَّاسُ تَبْرُضًا،

فَلَمْ يَلْبِثْهُ النَّاسُ حَتَّى نَزَحُوهُ وَسَكَّيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَطَشُ، فَاَنْتَوَعَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهُ فِيهِ، فَوَاللَّهِ مَا زَالَ يَجِيشُ لَهُمْ بِالرِّيِّ حَتَّى صَدَرُوا عَنْهُ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ الْخُزَاعِيُّ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ مِنْ خُزَاعَةَ، وَكَانُوا عَيْنَةَ نُصْحِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَهْلِ تَهَامَةَ،

فَقَالَ: إِنِّي تَرَكْتُ كَعْبَ بْنَ لُؤَيٍّ، وَعَامِرَ بْنَ لُؤَيٍّ نَزَلُوا أَعْدَادَ مِيَاهِ الْحُدَيْبِيَّةِ، وَمَعَهُمُ الْعُودُ الْجَافِيْلُ، وَهُمْ مُقَاتِلُوكَ وَصَادُوكَ عَنِ الْبَيْتِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّا لَمْ نَجِئْ لِقِتَالِ أَحَدٍ، وَلَكِنَّا جِئْنَا مُعْتَمِرِينَ، وَإِنَّ فُرَيْشًا قَدْ نَهَكْتَهُمُ الْحَرْبُ، وَأَضْرَتْ بِهِمْ، فَإِنْ شَاءُوا مَادَدْتَهُمْ مُدَّةً، وَيَخْلُوا بَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ،

فَإِنْ أَظْهَرَ: فَإِنْ شَاءُوا أَنْ يَدْخُلُوا فِيمَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ فَعَلُوا، وَإِلَّا فَفَدَّ جَمُوعًا، وَإِنْ هُمْ أَبَوْا، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَقَاتِلَنَّهُمْ عَلَى أَمْرِي هَذَا حَتَّى تَرْقُرِدَ سَالِقَتِي، وَلْيُنْفِذَنَّ اللَّهُ أَمْرَهُ "، فَقَالَ بُدَيْلٌ: سَأَبْلُغُهُمْ مَا نَقُولُ، قَالَ: فَاَنْطَلَقَ حَتَّى أَتَى فُرَيْشًا،

قَالَ: إِنَّا قَدْ جِئْنَاكُمْ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ وَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ قَوْلًا، فَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ نَعْرُضَهُ عَلَيْكُمْ فَعَلْنَا، فَقَالَ سَفَهَاؤُهُمْ لَا حَاجَةَ لَنَا أَنْ نُخْبِرَنَّا عَنْهُ بِشَيْءٍ، وَقَالَ دَوُّو الرَّاْيَ مِنْهُمْ: هَاتِ مَا سَمِعْتَهُ يَقُولُ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا، فَحَدَّثْتُهُمْ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَامَ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ: أَيُّ قَوْمٍ، أَلَسْتُمْ بِالْوَالِدِ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: أَوَلَسْتُ بِالْوَالِدِ؟ قَالُوا: بَلَى،

قَالَ: فَهَلْ تَتَّهَمُونِي؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي اسْتَنْفَرْتُ أَهْلَ عُكَاظٍ، فَلَمَّا بَلَغُوا عَلَيَّ جِئْتُمْ بِأَهْلِي وَوَلَدِي وَمَنْ أَطَاعَنِي؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَإِنَّ هَذَا قَدْ عَرَضَ لَكُمْ خُطَّةَ رُشْدٍ، أَقْبِلُوهَا وَدَعُونِي آتِيَهُ، قَالُوا: إِنَّتِهِ، فَأَتَاهُ، فَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوًا مِنْ قَوْلِهِ لِيُذِيلَ،

فَقَالَ عُرْوَةُ عِنْدَ ذَلِكَ: أَيُّ مُحَمَّدٍ أَرَأَيْتَ إِنْ اسْتَأْصَلْتَ أَمْرَ قَوْمِكَ، هَلْ سَمِعْتَ بِأَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ اجْتَبَحَ أَهْلَهُ فَبَلَكَ، وَإِنْ تَكُنَ الْأُخْرَى، فَإِنِّي وَاللَّهِ لَأَرَى وَجُوهَهَا، وَإِنِّي لَأَرَى أَوْشَابًا مِنَ النَّاسِ خَلِيفًا أَنْ يَقْرِؤُوا وَيَدْعُوكَ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ: امْصُصْ بِنَظَرِ اللَّاتِ، أَنْحُنْ نَفْرُ عَنْهُ وَرَنَعُهُ؟ فَقَالَ: مَنْ ذَا؟

قَالُوا: أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ لَا يَدٌ كَانَتْ لَكَ عِنْدِي لَمْ أَجْزِكَ بِهَا لِأَجْبُنُكَ، قَالَ وَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَلَّمَا تَكَلَّمَ أَخَذَ بِلِحْيَتِهِ، وَالْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَعَهُ السِّفِيُّ وَعَلَيْهِ الْمَغْفَرُ، فَكَلَّمَا أَهْوَى عُرْوَةُ بِيَدِهِ إِلَى لِحْيَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَرَبَ فِيهِ بِنَعْلِ السِّيفِ،

وَقَالَ لَهُ: أَخْرُ يَدَكَ عَنْ لِحْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَرَفَعَ عُرْوَةُ رَأْسَهُ، فَقَالَ مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، فَقَالَ: أَيُّ غَدْرٍ، أَلَسْتُ أَسْعَى فِي غَدْرَتِكَ؟ وَكَانَ الْمُغِيرَةُ صَاحِبَ قَوْمًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَتَلَهُمْ، وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ، ثُمَّ جَاءَ فَاسْأَلَمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَمَّا الْإِسْلَامُ فَأَقْبَلْ، وَأَمَّا الْمَالُ فَلَسْتُ مِنْهُ فِي شَيْءٍ»،

ثُمَّ إِنَّ عُرْوَةَ جَعَلَ يَرْمُقُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعِيْنِيهِ، قَالَ فَوَاللَّهِ مَا تَنَحَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُخَامَةً إِلَّا وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَذَلِكَ بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدُهُ، وَإِذَا أَمْرُهُمْ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ، وَإِذَا تَوَضَّأَ كَانُوا يَقْتَتِلُونَ عَلَى وَضُوئِهِ، وَإِذَا تَكَلَّمَ خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ، وَمَا يُحْدُونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيمًا لَهُ، فَرَجَعَ عُرْوَةُ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: أَيُّ قَوْمٍ،

وَاللَّهِ لَقَدْ وَفَدْتُ عَلَى الْمُلُوكِ، وَوَفَدْتُ عَلَى قَيْصَرَ، وَكِسْرَى، وَالنَّجَاشِيِّ، وَاللَّهِ إِنْ رَأَيْتُمْ مَلَكًا قَطُّ يُعْظِمُهُ أَصْحَابُهُ مَا يُعْظِمُ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحَمَّدًا، وَاللَّهِ إِنْ تَنَحَّمَ نُخَامَةً إِلَّا وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَذَلِكَ بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدُهُ، وَإِذَا أَمْرُهُمْ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ، وَإِذَا تَوَضَّأَ كَانُوا يَقْتَتِلُونَ عَلَى وَضُوئِهِ، وَإِذَا تَكَلَّمَ خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ،

وَمَا يُحْدُونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيمًا لَهُ، وَإِنَّهُ قَدْ عَرَضَ عَلَيْكُمْ خُطَّةَ رُشْدٍ فَأَقْبِلُوهَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ: دَعُونِي آتِيَهُ، فَقَالُوا: إِنَّتِهِ، فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَذَا فَلَانٌ، وَهُوَ مِنْ قَوْمٍ يُعْظِمُونَ الْبُذْنَ، فَأَبْعَثُوهَا لَهُ» فَبِعِثَتْ لَهُ، وَاسْتَقْبَلَهُ النَّاسُ يُلْبُونَ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ،

مَا يَبْنَعِي لَهُؤُلَاءِ أَنْ يُصَدُّوا عَنِ الْبَيْتِ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ، قَالَ: رَأَيْتُمُ الْبُذْنَ قَدْ قُلِدَتْ وَأَشْعِرَتْ، فَمَا أَرَى أَنْ يُصَدُّوا عَنِ الْبَيْتِ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ مَكْرَزُ بْنُ حَفْصٍ، فَقَالَ دَعُونِي آتِيَهُ، فَقَالُوا: إِنَّتِهِ، فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَذَا مَكْرَزُ، وَهُوَ رَجُلٌ فَاجِرٌ»، فَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

فَبَيْنَمَا هُوَ يُكَلِّمُهُ إِذْ جَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو، [هذان السطران إدراجٌ في الحديث]

[قَالَ مَعْمَرٌ: فَأَخْبَرَنِي أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرَمَةَ أَنَّهُ لَمَّا جَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَقَدْ سَهَّلَ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ»

قَالَ مَعْمَرٌ: قَالَ الزُّهْرِيُّ فِي حَدِيثِهِ: فَجَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو]

فَقَالَ: هَاتِ اكْتُبْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابًا قَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَاتِبَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»، قَالَ سُهَيْلٌ: أَمَّا الرَّحْمَنُ، فَوَاللَّهِ مَا أُدْرِي مَا هُوَ وَلَكِنْ اكْتُبْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ كَمَا كُنْتَ تَكْتُبُ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: وَاللَّهِ لَا نَكْتُبُهَا إِلَّا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ،

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اَكْتُبْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ» ثُمَّ قَالَ: «هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ»، فَقَالَ سُهَيْلٌ: وَاللَّهِ لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا صَدَدْنَاكَ عَنِ الْبَيْتِ، وَلَا قَاتَلْنَاكَ، وَلَكِنْ اكْتُبْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَاللَّهِ إِنِّي لِرَسُولِ اللَّهِ، وَإِنْ كَذَّبْتُمُونِي، اكْتُبْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ»

- قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَذَلِكَ لِقَوْلِهِ: «لَا يَسْأَلُونِي خُطَّةَ يُعْظَمُونَ فِيهَا حُرْمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أُعْطِيَتْهُمْ إِيَّاهَا» -

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَلَى أَنْ تُخْلُوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْبَيْتِ، فَتَطُوفَ بِهِ»، فَقَالَ سُهَيْلٌ: وَاللَّهِ لَا تَتَحَدَّثُ الْعَرَبُ أَنَا أُخَذْنَا ضُعْطَةً، وَلَكِنْ ذَلِكَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ، فَكُتِبَ، فَقَالَ سُهَيْلٌ وَعَلَى أَنَّهُ لَا يَأْتِيكَ مِنَّا رَجُلٌ وَإِنْ كَانَ عَلَى دِينِكَ إِلَّا رَدَدْتَهُ إِلَيْنَا، قَالَ الْمُسْلِمُونَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، كَيْفَ يَرُدُّ إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَقَدْ جَاءَ مُسْلِمًا؟

فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ أَبُو جَنْدَلٍ بْنُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو يَرْسُفُ فِي فَيْوِدِهِ، وَقَدْ خَرَجَ مِنْ لُسْفَلِ مَكَّةَ حَتَّى رَمَى بِنَفْسِهِ بَيْنَ أَظْهُرِ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ سُهَيْلٌ: هَذَا يَا مُحَمَّدُ أَوْلَى مَا أَقْضَيْكَ عَلَيْهِ أَنْ تَرُدَّهُ إِلَيَّ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّا لَمْ نَقْضِ الْكِتَابَ بَعْدُ»، قَالَ: فَوَاللَّهِ إِذَا لَمْ أَصَالِحْكَ عَلَى شَيْءٍ أَبَدًا، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَأَجِزْهُ لِي»،

قَالَ: مَا أَنَا بِمُجِيزِهِ لَكَ، قَالَ: «بَلَى فافعل»، قَالَ: مَا أَنَا بِفَاعِلٍ، قَالَ مِكَرَّرًا: بَلْ قَدْ أَجْزَنَاهُ لَكَ،

قَالَ أَبُو جَنْدَلٍ: أَيُّ مَعَشَرَ الْمُسْلِمِينَ، أَرَدُّ إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَقَدْ جِئْتُ مُسْلِمًا، أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ لَقِيتُ؟ وَكَانَ قَدْ عُذِّبَ عَذَابًا شَدِيدًا فِي اللَّهِ، قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: فَأَتَيْتُ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: أَلَسْتُ نَبِيَّ اللَّهِ حَقًّا، قَالَ: «بَلَى»،

قُلْتُ: أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ، وَعَدَوْنَا عَلَى الْبَاطِلِ، قَالَ: «بَلَى»، قُلْتُ: فَلِمَ تُعْطِي الدُّنْيَا فِي دِينِنَا إِذَا؟

قَالَ: «إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ، وَأَسْتُ أَعْصِيهِ، وَهُوَ نَاصِرِي»، قُلْتُ: أَوْلَيْتُ كُنْتُ نُحَدِّثُكَ أَنَا سَنَاتِي الْبَيْتِ فَتَطُوفُ بِهِ؟ قَالَ: «بَلَى، فَأَخْبَرْتُكَ أَنَا نَاتِيهِ الْعَامَ»، قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: «فَاتَّكَ آتِيهِ وَمَطُوفٌ بِهِ»،

قَالَ: فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ: يَا أَبَا بَكْرٍ أَلَيْسَ هَذَا نَبِيَّ اللَّهِ حَقًّا؟ قَالَ: بَلَى، قُلْتُ: أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَعَدَوْنَا عَلَى الْبَاطِلِ؟ قَالَ: بَلَى، قُلْتُ: فَلِمَ نُعْطِي الدَّيْنَةَ فِي دِينِنَا إِذَا؟ قَالَ: أَيُّهَا الرَّجُلُ إِنَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَيْسَ يَعْصِي رَبَّهُ، وَهُوَ نَاصِرُهُ، فَاسْتَمْسِكْ بِغُرْزِهِ، فَوَاللَّهِ إِنَّهُ عَلَى الْحَقِّ، قُلْتُ: أَلَيْسَ كَانَ يُحَدِّثُنَا أَنَا سَنَاتِي الْبَيْتِ وَتَطُوفُ بِهِ؟ قَالَ: بَلَى، أَفَأَخْبِرَكَ أَنَّكَ تَأْتِيهِ الْعَامَ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَإِنَّكَ آتِيهِ وَمُطَوِّفٌ بِهِ،

- قَالَ الزُّهْرِيُّ: قَالَ عُمَرُ -: فَعَمِلْتُ لِذَلِكَ أَعْمَالًا،

قَالَ: فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قِضِيَّةِ الْكِتَابِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ «فُومُوا فَلتَحَرُّوا ثُمَّ احْلِفُوا»، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا قَامَ مِنْهُمْ رَجُلٌ حَتَّى قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا لَمْ يَفْعَمْ مِنْهُمْ أَحَدٌ دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَذَكَرَ لَهَا مَا لَقِيَ مِنَ النَّاسِ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: يَا رَبِّي اللَّهُ، أَتُحِبُّ ذَلِكَ؟ اخْرُجْ ثُمَّ لَا تُكَلِّمْ أَحَدًا مِنْهُمْ كَلِمَةً، حَتَّى تَتَحَرَّ بِذَنْكَ، وَتَدْعُوَ حَالِقَكَ فَيَحْلِقَكَ، فَخَرَجَ فَلَمْ يُكَلِّمْ أَحَدًا مِنْهُمْ حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ نَحَرَ بَدْنَهُ، وَدَعَا حَالِقَهُ فَحَلَقَهُ، فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ قَامُوا، فَتَحَرُّوا وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَحْلِقُ بَعْضًا حَتَّى كَادَ بَعْضُهُمْ يَقْتُلُ بَعْضًا عَمًّا، ثُمَّ جَاءَهُ نِسْوَةٌ مُؤْمِنَاتٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مَهَاجِرَاتٍ فَاْمْتَحِنُوهُنَّ}

حَتَّى بَلَغَ بَعْضُ الْكُوفَرِ فَطَلَّقَ عُمَرُ يَوْمَئِذٍ امْرَأَتَيْنِ، كَانَتَا لَهُ فِي الشَّرْكِ فَتَزَوَّجَ إِحْدَاهُمَا مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ، وَالْأُخْرَى صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ، ثُمَّ رَجَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَجَاءَهُ أَبُو بَصِيرٍ رَجُلٌ مِنْ فُرَيْشٍ وَهُوَ مُسْلِمٌ، فَأَرْسَلُوا فِي طَلْبِهِ رَجُلَيْنِ، فَقَالُوا: الْعَهْدُ الَّذِي جَعَلْتَ لَنَا، فَدَفَعَهُ إِلَى الرَّجُلَيْنِ،

فَخَرَجَا بِهِ حَتَّى بَلَغَا ذَا الْحُلَيْفَةِ، فَتَزَلُّوا يَأْكُلُونَ مِنْ ثَمَرِ لَهُمْ، فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ لِأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَى سَيْفَكَ هَذَا يَا فُلَانُ جَيْدًا، فَاسْتَلَّهُ الْآخَرَ، فَقَالَ: أَجَلٌ، وَاللَّهِ إِنَّهُ لَجَيْدٌ، لَقَدْ جَرَّبْتُ بِهِ، ثُمَّ جَرَّبْتُ،

فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ: أَرِنِي أَنْظِرُ إِلَيْهِ، فَأَمَكَّنَهُ مِنْهُ، فَضْرَبَهُ حَتَّى بَرَدَ، وَفَرَّ الْآخَرُ حَتَّى أَتَى الْمَدِينَةَ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ يَعْذُو، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ رَأَاهُ: «لَقَدْ رَأَى هَذَا دُعْرًا» فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: قَتِلْ وَاللَّهِ صَاحِبِي وَإِنِّي لَمَقْتُولٌ، فَجَاءَ أَبُو بَصِيرٍ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قَدْ وَاللَّهِ أَوْقَى اللَّهُ ذِمَّتَكَ، قَدْ رَدَدْتَنِي إِلَيْهِمْ،

ثُمَّ أَنْجَانِي اللَّهُ مِنْهُمْ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «وَيْلٌ أُمَّهِ مِسْعَرَ حَرْبٍ، لَوْ كَانَ لَهُ أَحَدٌ» فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ عَرَفَ أَنَّهُ سَيَرُدُّهُ إِلَيْهِمْ، فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى سَيْفَ الْبَحْرِ قَالَ: وَيَنْقَلِتُ مِنْهُمْ أَبُو جَنْدَلُ بْنُ سَهَيْلٍ، فَلَحِقَ بِأَبِي بَصِيرٍ، فَجَعَلَ لَا يَخْرُجُ مِنْ فُرَيْشٍ رَجُلٌ قَدْ أَسْلَمَ إِلَّا لَحِقَ بِأَبِي بَصِيرٍ، حَتَّى اجْتَمَعَتْ مِنْهُمْ عِصَابَةٌ،

فَوَاللَّهِ مَا يَسْمَعُونَ بِعِيرٍ خَرَجَتْ لِفُرَيْشٍ إِلَى الشَّامِ إِلَّا اعْتَرَضُوا لَهَا، فَفَقَتَلُوهُمْ وَأَخَذُوا أَمْوَالَهُمْ، فَأَرْسَلَتْ فُرَيْشٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُنَاشِدُهُ بِاللَّهِ وَالرَّحِمِ، لَمَّا أُرْسِلَ، فَمَنْ أَنَاهُ فَهُوَ آمِنٌ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ}

حَتَّى بَلَغَ {الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ} وَكَانَتْ حَمِيَّتُهُمْ أَنَّهُمْ لَمْ يُقْرُوا أَنَّهُ نَبِيُّ اللَّهِ، وَلَمْ يُقْرُوا بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَحَالُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ النَّبِيِّ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: " مَعْرَةُ الْعُرْبِ: الْجَرَبُ، تَزِيلُوا: تَمَيَّزُوا، وَحَمِيَّتُ الْقَوْمِ: مَنَعُهُمْ حِمَايَةً، وَأَحْمِيَّتُ الْحِمَى: جَعَلْتُهُ حِمَى لَا يُدْخَلُ، وَأَحْمِيَّتُ الْحَدِيدِ وَأَحْمِيَّتُ الرَّجُلِ: إِذَا أَعْضَبْتَهُ إِحْمَاءً "

[تعليق مصطفى البغا]

[ش (الغميم) واد بينه وبين مكة مرحلتان.

(طليعة) مقدمة الجيش.

(بقترة الجيش) الغبار الأسود الذي أثارته حوافر خيل الجيش.

(يركض) من الركض وهو الضرب بالرجل على الدابة لاستعجالها في السير.

(بالثنية) هي الطريق في الجبل وقيل هي موضع بين مكة والمدينة من طريق الحديبية.

(حل حل) صهوتو تزجر به الدابة لتحمل على السير.

(فألحت) لزمت مكانها ولم تنبعث.

(خلأت) حزنت وتصعبت.

(القصواء) من القصو وهو قطع طرف الأذن سميت به ناقه رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن طرف أذنها كان مقطوعا.

(بخلق) بعادة. (حبسها) منعها من السير ودخول مكة.

(حابس الفيل) الله تعالى الذي حبس الفيل حين جيء به لهدم الكعبة. (خطة) حالة وقضية.

(يعظمون فيها حرمان الله) يكفون فيها عن القتال تعظيما لحرم الله تعالى. (فعدل عنهم) ولى راجعا.

(الحديبية) اسم مكان قريب من مكة. (ثمد) حفرة فيها ماء قليل. (يتبرضه) . يأخذونه قليلا قليلا.

(فلم يلنثه) . لم يتركوه يثبت ويقيم. (نزحوه) لم يبقوا منه شيئا. (يجيش) يفور. (بالري) ما يرويه من الماء.

(صدروا عنه) رجعوا عنه.

(عبية نصح) محل نصحه وموضع سره وأمانته والعبية في الأصل ما يوضع فيه الثياب لحفظها والنصح الخلوص من الشوائب.

(أعداد) جمع عد وهو الماء الذي لا انقطاع له والمراد الكثرة.

(العوذ) النوق التي ولدت حديثا فهي ذات لبن.

(المطافيل) النوق التي معها أولادها وأصله الأمهات التي معها أطفالها والمراد من قوله (معهم العوذ المطافيل) أنهم خرجوا معهم بذوات الألبان يتزودون من ألبانها ولا يرجعون حتى ينجزوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويمنعوه من الدخول إلى مكة.

(صادوك) مانعوك.

(نهكتهم) أضعفت قوتهم وأموالهم وأهزلتهم.

(ماددتهم مدة) جعلت بيني وبينهم مدة صلح وهدنة. (أظهر) غلبت عليهم.

(جمو) استراحوا من جهد الحرب. (تنفرد سالفتي) ينفصل مقدم عنقي أي حتى أقتل.

(بالوالد) مثل الوالد في الشفقة والمحبة. (بالولد) مثل الولد في النصح لوالده.

(بلحوا) امتنعوا. (اجتاح) أهلك واستأصل. (أشوابا) أخلاطا. (خليقا) حقيقا.

(امصص بظن اللات) البظر قطعة لحم بين جانبي فرج المرأة وقيل غير ذلك وكان من عادة العرب أن يقولوا لمن يسبونه أو يشتمونه امصص بظن أمه فاستعار أبو بكر رضي الله عنه ذلك في اللات لتعظيمهم إياها فقصد المبالغة في سبه واللات اسم لصنم من أصنام قريش أو أنصابهم.

(يد كانت لك) نعمة لك علي. (لم أجرك بها) لم أكافئك عليها.

(المغفر) ما يوضع على الرأس تحت الخوذة من زرد منسوج ويسدل على الوجه ليحميه من ضربات السلاح.

(غدر) يا غدر وهو صيغة مبالغة من الغدر. (يرمق) يلحظ. (تنخم) أخرج نخامة وهي ما يخرج من الصدر إلى الفم.

(ابتدروا أمره) أسرعوا في تلبينه وتنفيذه. (يحدون) من الإحداد وهو شدة النظر أي لا يتأملونه ولا يديمون النظر إليه.

(إن رأيت) ما رأيت. (رجل) هو الحليس بن علقمة الحارثي.

(يعظمون البدن) أي لا يستحلونها ولا يعتدون عليها والبدن جمع بدنة وهي ما يهدى للحرم من الإبل أو البقر.

(فابعثوها له) أثيروها أمامه. (ضغطة) مفاجأة وقهرا. (يرسف) يمشي مشيا بطيئا بسبب القيود.

(الذنية) النقيصة والمذلة. (بغرزه) ما يكون للإبل بمنزلة الركاب للفرس والمعنى تمسك بأمره ولا تخالفه

(قضية الكتاب) كتابة العهد والإشهاد عليه. (حالقه) هو خراش بن أمية الخزاعي.

(يقتل بعضنا) من شدة الازدحام على النحر والحلق. (غما) حزنا على عدم المبادرة للامثال. (فامتحنوهن) فاخترروهن.

(بعصم الكوافر) بعصم جمع عصمة وهي ما يعتصم به من عقد الزواج والكوافر الكوافر جمع كافرة والمراد المشتركة والمعنى لا تقيموا على نكاحهن ولا تتمسكوا بالزوجية بينكم وبينهن. / الممتحنة 10 /

(رجلين) هما خنيس بن جابر ومولى يقال له كوثر والذي أرسلهما في طلبه الأخنس بن شريق.

(العهد الذي جعلت لنا) أي نطالبك بالوفاء بالعهد الذي أعطيتنا لنا وهو أن ترد إلينا من جاءك منا ولو كان مسلما.

(فلان) هو خنيس. (فاستله) أخرجه من غمده. (الأخر) صاحب السيف.

(فأمكنه منه) أعطاه إياه بيده حتى تمكن منه. (برد) كناية عن أنه مات لأن البرودة تلزم عن الموت.

(ذعرا) فزعا وخوفا. (وإني لمقتول) سيقتلني إن لم تردوه عني.

(قد والله أوفى الله ذمتك) ليس عليك عتاب منهم فيما صنعت أنا.

(ويل أمه) الويل العذاب وهي كلمة أصلها دعاء عليه ولكنها استعملت هنا للتعجب من عمله.

(مسعر حرب) محرك لها وموقد لناها والمسعر في الأصل العود الذي تحرك به النار.

(لو كان له أحد) لو وجد معه أحد ينصره ويعاضده. (سيف البحر) ساحله. (عصابة) جماعة أربعون فما فوق.

(بعير) بخبر عير وهي القافلة من الإبل المحملة بالبضائع والأموال. (تناشده) تسأله وتطلب منه بالحاح.

(الرحم) القرابة أي يسألونه بحق الله تعالى وبحق القرابة بينهم وبينه.

(بيطن مكة) داخل مكة وهي الحديبية لأنها من الحرم. (أظفركم عليهم) خولكم النصر والغلبة عليهم.

(الحمية) الأنفة فمنعوكم من دخول المسجد الحرام. / الفتح 24 - 26. / وتتمة الآيات {وكان الله بما تعملون بصيرا. هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدي معكوبا أن يبلغ محله ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن تطوؤهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم ليدخل الله في رحمته من يشاء لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما. إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها وكان الله بكل شيء عليما}.

(صدوكم) منعوكم. (الهدي) ما يهدى للحرم من الإبل وغيرها. (معكوبا) محبوسا وممنوعا. (محله) مكانه الذي يذبح في عادة وهو الحرم. (تطوؤهم) تقفلوهم مع الكفار. (معرة) إثم وجرح.

(تزيلوا) تميزوا عن الكفار. (سكينته) وقارة وطمأنينته.

(ألزمهم) جعلها ملازمة لهم وثبتهم. (كلمة التقوى) الإخلاص والتوحيد والوفاء بالعهد.

(أحق بها) من غيرهم. (فاتكم) سبقكم وذهب من عندكم. / الممتحنة 11. /

(الهدية) مدة المصالحة بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وقريش]

(835) وأخرج الشيخان واللفظ للبخاري 4177 - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسِيرُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسِيرُ مَعَهُ لَيْلًا، فَسَأَلَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ شَيْءٍ فَلَمْ يُجِبْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ،

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: تَكَلَّنَكَ أُمُّكَ يَا عُمَرُ، نَزَرْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلُّ ذَلِكَ لَا يُجْهِدُكَ، قَالَ عُمَرُ: فَحَرَكْتُ بَعِيرِي ثُمَّ تَقَدَّمْتُ أَمَامَ الْمُسْلِمِينَ، وَخَشِيتُ أَنْ يَنْزَلَ فِيَّ فُرْآنٌ، فَمَا نَشِيتُ أَنْ سَمِعْتُ صَارِحًا يَصْرُخُ بِي، قَالَ: فَقُلْتُ: لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ نَزَلَ فِيَّ فُرْآنٌ، وَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «لَقَدْ أَنْزَلْتُ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ سُورَةَ، لَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ» ثُمَّ قَرَأَ: {إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا} وَاخْرَجَ مِثْلَهُ 4833 وَ 5012

[تعليق مصطفى البغا]

3943 (1531/4) - [ش (تكلنك أمك) فقدتك وهي كلمة تقولها العرب للتقريع ولا تقصد معناها .

(نزرت) ألححت وضيقته عليه حتى أخرجته وفي رواية (نزرت) بتخفيف الزاي).

(قرآن) يلومني على ما فعلت .

(نشبت) لبنت وحقيقة معناه أنه لم يتعلق بشيء غيره ولا اشتغل بسواه . (بصرخ بي) يناديني . (سورة) هي سورة الفتح . (فتحننا لك) هيأنا لك ظفرا ظاهرا]

[4725، 4553]

وعند مسلم (1786) وَحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْزَمِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، حَدَّثَهُمْ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: {إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ} [الفتح: 2] إِلَى قَوْلِهِ {فَوْزًا عَظِيمًا} [النساء: 73] مَرَجَعَهُ مِنَ الْحُدَيْبِيَّةِ، وَهُمْ يُخَالِطُهُمُ الْحُزْنَ وَالْكَآبَةَ، وَقَدْ نَحَرَ الْهَدْيَ بِالْحُدَيْبِيَّةِ، فَقَالَ: «لَقَدْ أَنْزَلْتُ عَلَيَّ آيَةَ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا»،

وأخرجه أحمد 13639 - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ، قَالَ نَزَلَتْ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ {إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا} [الفتح: 1] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، مَرَجَعَهُ مِنَ الْحُدَيْبِيَّةِ، وَأَصْحَابُهُ مُخَالِطُو الْحُزْنِ وَالْكَآبَةِ، فَقَالَ: «نَزَلَتْ عَلَيَّ آيَةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا جَمِيعًا»

قال: فَلَمَّا تَلَاهَا نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ هَنِينًا مَرِينًا، قَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ لَكَ مَاذَا يَفْعَلُ بِكَ، فَمَاذَا يَفْعَلُ بِنَا؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْآيَةَ الَّتِي بَعْدَهَا {لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ} [الفتح: 5] حَتَّى خَتَمَ الْآيَةَ وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين

(836) قال ابن كثير رحمه الله " قال ابن أبي حاتم حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان حدثنا عبيد الله بن موسى يعني ابن عبيدة حدثني إياس بن سلمة عن أبيه قال بينما نحن قائلون إذ نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أيها الناس البيعة البيعة!

نزل روح القدس قال فنثنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو تحت شجرة سمرة فبايعناه فذلك قول الله تعالى «
لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة» ،

قال فبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان رضي الله عنه بإحدى يديه على الأخرى فقال الناس هنيئاً لابن عفان يطوف بالبيت ونحن ههنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو مكث كذا وكذا سنة ما طاف حتى أطوف!

قلت هذا اسناد ضعيف

فيه موسى ابن عبيدة أبو عبد العزيز المدني ضعيف وكان عابداً من صغار السادسة مات سنة ثلاث وخمسين ومائة والظاهر ان فيه سقطاً في الاسناد فعبيد الله بن موسى ثقة وليس هو الراوي عن إياس انما هو موسى بن عبيدة الربذي ولا أدري "عبيد الله" كيف زادها الناسخ؟

فيبدو انه سقط لفظة حدثني ابي ! ثم تأكدت من ذلك بفحص نسخة اخرى من تفسير ابن كثير

فيكون الاسناد هو

قال ابن أبي حاتم : حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا موسى ، أخبرنا موسى - يعني ابن عبيدة- حدثني إياس بن سلمة ، عن أبيه

فيكون ضعيفاً بموسى بن عبيدة فانته!

وأحمد ابن محمد ابن يحيى ابن سعيد القطان أبو سعيد البصري صدوق من الحادية عشرة مات سنة ثمان وخمسين ومائتين

وإياس ابن سلمة ابن الأكوع الأسلمي أبو سلمة ويقال أبو بكر المدني ثقة من الثالثة مات سنة تسع عشرة وهو ابن سبع وسبعين سنة من رجال الجماعة

وابوه سلمة ابن عمرو ابن الأكوع الأسلمي أبو مسلم وأبو إياس شهد بيعة الرضوان مات سنة أربع وسبعين من رجال الجماعة

(837) وأخرج مسلم 133 - (1808) حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، " أَنَّ ثَمَانِينَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ هَبَطُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ جَلِي التَّنْعِيمِ مُتَسَلِّحِينَ، يُرِيدُونَ غِرَّةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ، فَأَخَذَهُمْ سَلِمًا فَاسْتَحْلَىهُمْ،

فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ} "

[شرح محمد فؤاد عبد الباقي]

[ش (غرة) الغرة هي الغفلة أي يريدون أن يصادفوا منه ومن أصحابه غفلة عن التأهب لهم ليتمكنوا من غدرهم والفتك بهم

(سلما) ضبطوه بوجهين أحدهما سلما والثاني سلما قال الحميدي ومعناه الصلح قال القاضي في المشارق هكذا ضبطه الأكثرون .

قال والرواية الأولى أظهر والمعنى أسرهم والسلم الأسر وجزم الخطابي بفتح اللام والسين قال والمراد به الاستسلام والإذعان ،

كقوله تعالى {وَأَلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلْمَ} أي الانقياد وهو مصدر يقع على الواحد والاثنين والجمع

قال ابن الأثير هذا هو الأشبه بالقصة فإنهم لم يأخذوا صلحا وإنما أخذوا قهرا وأسلموا أنفسهم عجزا قال وللقول الآخر وجه وهو أنه لم الم يجر معهم قتال بل عجزوا عن دفعهم والنجاة منهم فرضوا بالأسر فكأنهم قد صولحوا على ذلك]

وأخرج مسلم 132 - (1807) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، (ح) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، كِلَاهُمَا عَنْ عِكْرَمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، (ح)

وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ، وَهَذَا حَدِيثُهُ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَنْفِيُّ عبيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا إِيَّاسُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: قَدِمْنَا الْحُدَيْبِيَّةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ أَرْبَعٌ عَشْرَةَ مِائَةً، وَعَلَيْهَا خَمْسُونَ شَاةً لَا تُرْوِيهَا، قَالَ: فَقَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى جَبَا الرِّكْيَةِ، فِيمَا دَعَا،

وَأَمَّا بَصَقَ فِيهَا، قَالَ: فَجَاشَتْ، فَسَقَيْنَا وَاسْتَقَيْنَا، قَالَ: ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَانَا لِلْبَيْعَةِ فِي أَصْلِ الشَّجَرَةِ ، قَالَ: فَبَايَعْتُهُ أَوَّلَ النَّاسِ، ثُمَّ بَايَعَ، وَبَايَعَ، حَتَّى إِذَا كَانَ فِي وَسْطِ مِنَ النَّاسِ، قَالَ: «بَايِعْ يَا سَلْمَةَ» قَالَ: فُلْتُ: قَدْ بَايَعْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي أَوَّلِ النَّاسِ،

قَالَ: «وَأَيْضًا»، قَالَ: وَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَزَلًا - يَعْنِي لَيْسَ مَعَهُ سِلَاحٌ -، قَالَ: فَأَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَجَفَةً - أَوْ دَرَقَةً -، ثُمَّ بَايَعَ، حَتَّى إِذَا كَانَ فِي آخِرِ النَّاسِ، قَالَ: «أَلَا تُبَايِعُنِي يَا سَلْمَةُ؟» قَالَ: فُلْتُ: قَدْ بَايَعْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي أَوَّلِ النَّاسِ، وَفِي أَوْسَطِ الرَّاسِ، قَالَ: «وَأَيْضًا»، قَالَ: فَبَايَعْتُهُ الثَّلَاثَةَ،

ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا سَلْمَةُ، أَيْنَ حَجَفَتُكَ - أَوْ دَرَقَتُكَ - الَّتِي أُعْطَيْتُكَ؟»، قَالَ: فُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَيْتَنِي عَمِّي عَامِرٌ عَزَلًا، فَأَعْطَيْتُهُ إِيَّاهَا، قَالَ: فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ: " إِنَّكَ كَالَّذِي قَالَ الْأَوَّلُ: اللَّهُمَّ ابْعِنِي حَبِيْبًا هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي "، ثُمَّ إِنَّ الْمُشْرِكِينَ رَأَسَلُونَا الصَّلْحَ حَتَّى مَشَى بَعْضُنَا فِي بَعْضٍ، وَاصْطَلَحْنَا،

قَالَ: وَكُنْتُ تَبِيْعًا لَطَلْحَةَ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ أَسْقِي فَرَسَهُ، وَأَحْسُهُ، وَأَخْدُمُهُ، وَأَكُلُ مِنْ طَعَامِهِ، وَتَرَكْتُ أَهْلِي وَمَالِي مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: فَلَمَّا اصْطَلَحْنَا نَحْنُ وَأَهْلُ مَكَّةَ، وَاخْتَلَطَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ، أَنْتَيْتُ شَجْرَةَ فَكَسَحْتُ شَوْكَهَا فَاضْطَجَعْتُ فِي أَصْلِهَا، قَالَ: فَأَتَانِي أَرْبَعَةٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ،

فَجَعَلُوا يَقْعُونَ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَبْعَضْتُهُمْ، فَتَحَوَّلْتُ إِلَى شَجْرَةِ أُخْرَى، وَعَلَفُوا سِلَاحَهُمْ وَاضْطَجَعُوا، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ نَادَى مُنَادٍ مِنْ أَسْفَلِ الْوَادِي، يَا لِلْمُهَاجِرِينَ، قُتِلَ ابْنُ زَيْمٍ، قَالَ: فَاخْتَرْتُ سَهْيِي،

ثُمَّ شَدَدْتُ عَلَى أَوْلِيكَ الْأَرْبَعَةَ وَهُمْ رُقُودٌ، فَأَخَذْتُ سِلَاحَهُمْ، فَجَعَلْتُهُ ضِعْفًا فِي يَدِي، قَالَ: ثُمَّ فُلْتُ، وَالَّذِي كَرَّمَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ، لَا يَرْفَعُ أَحَدٌ مِنْكُمْ رَأْسَهُ إِلَّا ضَرَبْتُ الَّذِي فِيهِ عَيْنُهُ، قَالَ: ثُمَّ جِئْتُ بِهِمْ أَسُوفَهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: وَجَاءَ عَمِّي عَامِرٌ بِرَجُلٍ مِنَ الْعَبَلَاتِ، يُقَالُ لَهُ: مِكْرَزٌ يَفُودُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى فَرَسٍ،

مُجَفَّفٍ فِي سَبْعِينَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَظَنَرَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ «دَعُوهُمْ، يَكُنْ لَهُمْ بَدْءُ الْفُجُورِ، وَتِيَاهُ»، فَقَعَا عَنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ لَهُ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ} [الفتح: 24] الْآيَةَ كُلَّهَا، قَالَ: ثُمَّ خَرَجْنَا رَاجِعِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ،

فَنَزَلْنَا مَنَزَلًا بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَنِي لَحْيَانَ جَبَلٌ، وَهُمْ الْمُشْرِكُونَ، فَاسْتَعْفَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَنْ رَقِيَ هَذَا الْجَبَلِ اللَّيْلَةَ كَأَنَّهُ طَلِيْعَةٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ، قَالَ سَلْمَةُ: فَرَقَيْتُ بِلَيْلَةِ اللَّيْلَةِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِظَهْرِهِ مَعَ رَبَاحٍ غُلَامٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنَا مَعَهُ،

وَخَرَجْتُ مَعَهُ بِفَرَسٍ طَلْحَةَ أُنْدِيهِ مَعَ الظَّهْرِ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا إِذَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْقَزَارِيُّ قَدْ أَغَارَ عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاسْتَأْفَهُ أَجْمَعٌ، وَقَتَلَ رَاعِيَهُ، قَالَ: فُلْتُ: يَا رَبَّاحُ، خُذْ هَذَا الْفَرَسَ فَأَبْلِغْهُ طَلْحَةَ بْنَ عَبِيدِ اللَّهِ،

وَأَخْبِرْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الْمُشْرِكِينَ قَدْ أَغَارُوا عَلَى سَرَحِهِ، قَالَ: ثُمَّ قُتِلَتْ عَلَى أَكْمَةِ، فَاسْتَقْبَلَتْ الْمَدِينَةَ، فَتَدَايَيْتُ ثَلَاثًا: يَا صَبَاحَاهُ، ثُمَّ خَرَجْتُ فِي آتَارِ الْقَوْمِ أُرْمِيهِمْ بِالنَّبْلِ وَأُرْتَجِزُ، أَقُولُ:

أَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضْعِ، فَأَلْحَقُ رَجُلًا مِنْهُمْ فَأَصُكُّ سَهْمًا فِي رَحْلِهِ، حَتَّى خَلَصَ نَصْلُ السَّهْمِ إِلَى لَتْفِهِ، قَالَ: فُلْتُ: خُدَّهَا وَأَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضْعِ قَالَ: فَوَاللَّهِ، مَا زِلْتُ أُرْمِيهِمْ وَأَعْقِرُ بِهِمْ، فَإِذَا رَجَعَ إِلَيَّ فَارِسٌ أُنَيْتُ شَجْرَةً، فَجَلَسْتُ فِي أَصْلِهَا، ثُمَّ رَمَيْتُهُ فَعَقَرْتُ بِهِ، حَتَّى إِذَا تَضَايَقَ الْجَبَلُ، فَدَخَلُوا فِي تَضَائِقِهِ،

عَلَوْتُ الْجَبَلَ فَجَعَلْتُ أُرْدِيهِمْ بِالْحَجَارَةِ، قَالَ: فَمَا زِلْتُ كَذَلِكَ أَتْبِعُهُمْ حَتَّى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ بَعِيرٍ مِنْ ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا خَلَفْتُهُ وَرَاءَ ظَهْرِي، وَخَلَوْا بَيْنِي وَبَيْنَهُ، ثُمَّ أَتْبَعْتُهُمْ أُرْمِيهِمْ حَتَّى أَلْقَوْا أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِينَ بَرْدَةً،

وَتَلَاثِينَ رُمْحًا، يَسْتَخْفُونَ وَلَا يَطْرَحُونَ شَيْئًا إِلَّا جَعَلْتُ عَلَيْهِ آرَامًا مِنَ الْحَجَارَةِ يَعْرِفُهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ، حَتَّى أَنَا مُتَضَائِقًا مِنْ تَنِيَّةٍ، فَإِذَا هُمْ قَدْ أَتَاهُمْ فُلَانُ بْنُ بَدْرِ الْفَزَارِيُّ، فَجَلَسُوا يَتَضَحَّوْنَ - يَعْنِي يَتَعَدَّوْنَ - وَجَلَسْتُ عَلَى رَأْسِ قَرْنٍ،

قَالَ الْفَزَارِيُّ: مَا هَذَا الَّذِي أَرَى؟ قَالُوا: لَقِينَا مِنْ هَذَا الْبَرَحِ، وَاللَّهِ، مَا فَارَقْنَا مُنْذُ غَلَسَ يَرْمِينَا حَتَّى انْتَزَعَ كُلَّ شَيْءٍ فِي أَيْدِينَا، قَالَ: فَلَيْفَ إِلَيْهِ نَفَرٌ مِنْكُمْ أَرْبَعَةَ، قَالَ: فَصَعِدَ إِلَيَّ مِنْهُمْ أَرْبَعَةَ فِي الْجَبَلِ، قَالَ: فَلَمَّا أَمْكُونِي مِنَ الْكَلَامِ،

قَالَ: فُلْتُ: هَلْ تَعْرِفُونِي؟ قَالُوا: لَا، وَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: فُلْتُ: أَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ، وَالَّذِي كَرَّمَ وَجَهَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَا أَطْلُبُ رَجُلًا مِنْكُمْ إِلَّا أَدْرَكْتُهُ، وَلَا يَطْلُبُنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ فَيُدْرِكُنِي، قَالَ أَحَدُهُمْ: أَنَا أَظُنُّ، قَالَ: فَارْجِعُوا، فَمَا بَرِحْتُ مَكَانِي حَتَّى رَأَيْتُ فَوَارِسَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَخَلَّلُونَ الشَّجَرَ، قَالَ: فَإِذَا أَوْلَهُمُ الْأَخْرَمَ الْأَسَدِيُّ،

عَلَى إِثْرِهِ أَبُو قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ، وَعَلَى إِثْرِهِ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيُّ، قَالَ فَأَخَذْتُ بَعِيَانِ الْأَخْرَمِ، قَالَ: فَوَلَّوْا مُدْبِرِينَ، فُلْتُ: يَا أَخْرَمُ، احْذَرْهُمْ لَا يَقْتَطِعُوكَ حَتَّى يَلْحَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ، قَالَ يَا سَلَمَةُ، إِنْ كُنْتُ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتَعْلَمُ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ، وَالنَّارَ حَقٌّ، فَلَا تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ الشَّهَادَةِ، قَالَ: فَخَلَيْتُهُ،

فَالْتَقَى هُوَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: فَعَقَرَ بَعْدَ الرَّحْمَنِ فَرَسَهُ، وَطَعَنَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَقَتَلَهُ، وَتَحَوَّلَ عَلَى فَرَسِهِ،

وَلَحِقَ أَبُو قَتَادَةَ فَارِسُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ الرَّحْمَنِ، فَطَعَنَهُ فَقَتَلَهُ، فَوَاللَّهِ كَرَّمَ وَجَهَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَتْبَعْتُهُمْ أَعْدُو عَلَى رَجْلِي حَتَّى مَا أَرَى وَرَائِي مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَا غُبَارِهِمْ شَيْئًا حَتَّى يَعْذِلُوا قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى شِعْبٍ فِيهِ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ دُو قَرْدٍ لِيَشْرَبُوا مِنْهُ وَهُمْ عِطَاشٌ،

قَالَ: فَظَنَرُوا إِلَيَّ أَعْدُو وَرَاءَهُمْ، فَخَلَيْتُهُمْ عَنْهُ - يَعْنِي أَجْلَيْتُهُمْ عَنْهُ - فَمَا دَافُوا مِنْهُ قَطْرَةً، قَالَ: وَيَخْرُجُونَ فَيَسْتَدُونَ فِي تَنِيَّةٍ، قَالَ: فَأَعْدُو فَأَلْحَقُ رَجُلًا مِنْهُمْ فَأَصُكُّهُ بِسَهْمٍ فِي نَعْصِ لَتْفِهِ، قَالَ: فُلْتُ: خُدَّهَا وَأَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضْعِ قَالَ: يَا تَكَلَيْتُهُ أُمُّهُ، أَكْوَعُهُ بَكْرَةً؟ قَالَ: فُلْتُ: نَعَمْ يَا عَدُو نَفْسِي، أَكْوَعُكَ بَكْرَةً، قَالَ: وَأَرْدُوا فَرَسَيْنِ عَلَى تَنِيَّةٍ،

قَالَ: فَجِئْتُ بِهِمَا أَسُوفُهُمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: وَلِحِقْنِي عَامِرٌ بِسَطِيحَةٍ فِيهَا مَدَقَةٌ مِنْ لَبْنٍ، وَسَطِيحَةٍ فِيهَا مَاءٌ، فَتَوَضَّأْتُ وَسَرَبْتُ، ثُمَّ أُنَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى الْمَاءِ الَّتِي حَلَّاهُمْ عَنْهُ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَخَذَ تِلْكَ اللَّيْلَ وَكُلَّ شَيْءٍ اسْتَنْقَذْتُهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَكُلَّ رُحْجٍ وَبَرْدَةٍ،

وَإِذَا بَلَغَ نَحْرَ نَاقَةٍ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي - اسْتَنْفَدْتُ مِنَ الْقَوْمِ، وَإِذَا هُوَ يَشْوِي لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ كِبِدِهَا وَسَنَامِهَا، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خَلَّنِي فَأَنْتَخِبُ مِنَ الْقَوْمِ مِائَةَ رَجُلٍ فَاتَّبِعُ الْقَوْمَ، فَلَا يَبْقَى مِنْهُمْ مُخَوِّبٌ إِلَّا قَتَلْتُهُ، قَالَ: فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِدُهُ فِي ضَوْءِ النَّارِ، فَقَالَ «يَا سَلْمَةَ، أَتُرَاكَ كُنْتَ فَاعِلًا؟»

قُلْتُ: نَعَمْ، وَالَّذِي أَكْرَمَكَ، فَقَالَ: «إِنَّهُمْ الْآنَ لَيُفْرُونَ فِي أَرْضِ غَطَفَانَ»، قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ غَطَفَانَ، فَقَالَ: نَحَرَ لَهُمْ فُلَانٌ جَزُورًا فَلَمَّا كَشَفُوا جِلْدَهَا رَأَوْا غُبَارًا، فَقَالُوا: أَتَأْكُمُ الْقَوْمَ، فَخَرَجُوا هَارِبِينَ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَانَ خَيْرَ فُرْسَانِنَا الْيَوْمَ أَبُو قَتَادَةَ، وَخَيْرَ رَجَالِنَا سَلْمَةَ»،

قَالَ: ثُمَّ أَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَهْمَيْنِ سَهْمَ الْفَارَسِ، وَسَهْمَ الرَّاجِلِ، فَجَمَعَهُمْ لِي جَمِيعًا، ثُمَّ أَرْدَفَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَاءَهُ عَلَى الْعَضْبَاءِ رَاجِعِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ، قَالَ: فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ،

قَالَ: وَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ لَا يُسَبِّقُ شِدًّا، قَالَ: فَجَعَلَ يَقُولُ: «أَلَا مُسَابِقٌ إِلَى الْمَدِينَةِ؟ هَلْ مِنْ مُسَابِقٍ؟» فَجَعَلَ يُعِيدُ ذَلِكَ قَالَ: فَلَمَّا سَمِعْتُ كَلَامَهُ، قُلْتُ: أَمَا تُكْرِمُ كَرِيمًا، وَلَا تَهَابُ شَرِيفًا، قَالَ: لَأ، إِنْ أُنْ يَكُونُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي وَأُمِّي، ذُرْنِي فَلِأَسَابِقِ الرَّجُلِ، قَالَ: «إِنْ شِئْتَ»،

قَالَ: قُلْتُ: اذْهَبْ إِلَيْكَ وَتَنَيْتُ رَجُلِي، فَطَفَرْتُ فَعَدَوْتُ، قَالَ: فَرَبَطْتُ عَلَيْهِ شَرَفًا - أَوْ شَرَفَيْنِ - أَسْتَبْقِي نَفْسِي، ثُمَّ عَدَوْتُ فِي إِثْرِهِ، فَرَبَطْتُ عَلَيْهِ شَرَفًا - أَوْ شَرَفَيْنِ -، ثُمَّ إِنِّي رَفَعْتُ حَتَّى أَلْحَقَهُ -، قَالَ: فَأَصُكُّهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، قَالَ: قُلْتُ: قَدْ سُبِقْتَ وَاللَّهِ، قَالَ: أَنَا أَظُنُّ، قَالَ: فَسَبَقْتُهُ إِلَى الْمَدِيرَةِ،

قَالَ: فَوَاللَّهِ، مَا لَبِئْنَا إِلَّا ثَلَاثَ لَيَالٍ حَتَّى خَرَجْنَا إِلَى خَيْبَرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: فَجَعَلَ عَمِّي عَامِرٌ يَرْتَجِرُ بِالْقَوْمِ تَأَلَّى لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا، وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا، وَنَحْنُ عَنْ فَضْلِكَ مَا اسْتَعْنَيْنَا، فَتَبَّتِ الْأَفْدَامُ إِنْ لَأَفَيْنَا،

وَأَنْزَلْنَا سَكِينَةً عَلَيْنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ هَذَا؟» قَالَ: أَنَا عَامِرٌ، قَالَ: «عَفَرَ لَكَ رَبُّكَ»، قَالَ: وَمَا اسْتَعْفَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْإِنْسَانِ يَخْصُهُ إِلَّا اسْتَشْهَدَ، قَالَ: فَتَادَى عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَهُوَ عَلَى جَمَلٍ لَهُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، لَوْلَا مَا مَتَّعَنَا بِعَامِرٍ، قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا خَيْبَرَ، قَالَ: خَرَجَ مَلِكُهُمْ مَرْحَبٌ يَخْطُرُ بِسَيْفِهِ، وَيَقُولُ:

[البحر الرجز]

قَدْ عَلِمْتَ خَيْبَرَ أَنِّي مَرْحَبٌ شَاكِي السَّلَاحِ بَطْلٌ مُجْرَبٌ

إِذَا الْحُرُوبُ أَقْبَلَتْ تَلْهَبُ، قَالَ: وَبَرَزَ لَهُ عَمِّي عَامِرٌ، فَقَالَ:

[البحر الرجز]

قَدْ عَلِمْتَ خَيْبَرَ أَنِّي عَامِرٌ شَاكِي السَّلَاحِ بَطْلٌ مُعَامِرٌ، قَالَ: فَاحْتَلَفَا ضَرْبَيْنِ، فَوَقَعَ سَيْفٌ مَرْحَبٍ فِي ثُرْسِ عَامِرٍ، وَذَهَبَ عَامِرٌ يَسْفُلُ لَهُ، فَزَجَعَ سَيْفُهُ عَلَى نَفْسِهِ، فَفَطَعَ أَكْحَلَهُ، فَكَانَتْ فِيهَا نَفْسُهُ، قَالَ سَلْمَةُ: فَخَرَجْتُ، فَإِذَا نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُونَ: بَطْلٌ عَمَلُ عَامِرٍ، قَتَلَ نَفْسَهُ،

قَالَ: فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَبْكِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَطَلَ عَمَلُ عَامِرٍ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَالَ ذَلِكَ؟» قَالَ: قُلْتُ: نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِكَ، قَالَ: «كَذَبَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ، بَلْ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ»، ثُمَّ أُرْسَلَنِي إِلَى عَلِيٍّ وَهُوَ أَرْمَدٌ، فَقَالَ: «لَأُعْطِيَنَّ الرَّأْيَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ» - أَوْ «يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ» -،

قَالَ: فَأَتَيْتُ عَلِيًّا، فَجِئْتُ بِهِ أَفُودُهُ وَهُوَ أَرْمَدٌ، حَتَّى أَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَبَسَقَ فِي عَيْنَيْهِ قَبْرًا وَأَعْطَاهُ الرَّأْيَةَ، وَخَرَجَ مَرْحَبًا، فَقَالَ:

قَدْ عَلِمْتُ خَيْرُ أُنِّي مَرْحَبٌ ... شَاكِي السَّلَاحِ بَطْلٌ مُجَرَّبٌ

إِذَا الْحُرُوبُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ،

فَقَالَ عَلِيٌّ:

[البحر الرجز]

أَنْ الَّذِي سَمَّيْتَنِي أُمِّي حَيْدَرَهُ ... كَلَيْتَ غَابَاتِ كَرِيهِ الْمَنْظَرَةَ

أَوْفِيهِمْ بِالصَّاعِ كَيْلَ السَّنْدَرَةَ

قَالَ: فَضَرَبَ رَأْسَ مَرْحَبٍ فَقَتَلَهُ، ثُمَّ كَانَ الْفَتْحُ عَلَى يَدَيْهِ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِجْبَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، عَنْ عِكْرَمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، بِهَذَا الْحَدِيثِ بِطَوِيلِهِ،

[شرح محمد فؤاد عبد الباقي]

[ش (جبا الركية) الجبا ما حول البئر والركي البئر والمشهور في اللغة ركي بغير هاء ووقع هنا الركية بالهاء وهي لغة حكاها الأصمعي وغيره

(وإما بسق) هكذا هو في النسخ بسق وهي صحيحة يقال بزق وبسق وبسق ثلاث لغات بمعنى والسين قليلة الاستعمال

(فجاشت) أي ارتفعت وفاضت يقال جاش الشيء يجيش جيشانا إذا ارتفع

(عزلا) ضبطوه بوجهين أحدهما فتح العين مع كسر الزاي والثاني ضمهما وقد فسره في الكتاب بالذي لا سلاح معه ويقال أيضا أعزل وهو الأشهر استعمالا

(حجفة أو درقة) هما شبيهتان بالترس

(إنك كالذي قال الأول) الذي صفة لمحذوف أي أنك كالقول الذي قاله الأول فالأول بالرفع فاعل والمراد به هنا المتقدم بالزمان يعني أن شأنك هذا مع ابن عمك يشبه فحوى القول الذي قاله الرجل المتقدم زمانه

(أبغني) أعطني

(راسلونا) هكذا هو في أكثر النسخ راسلونا من المراسلة أي أرسلنا إليهم وأرسلوا إلينا في أمر الصلح

(مشى بعضنا في بعض) في هنا بمعنى إلى أي مشى بعضنا إلى بع وربما كانت بمعنى مع فيكون المعنى مشى بعضنا مع بعض

(كنت تبيعا لطلحة) أي خادما أتبعه

(وأحسه) أي أحك ظهره بالمحسة لأزيل عنه الغبار ونحوه

(فكسحت شوكتها) أي كنست ما تحتها من الشوك

(فاخترطت سيفي) أي سللته

(شددت) حملت وكررت

(ضغثا) الضغث الحزمة يريد أنه أخذ سلاحهم وجمع بعضه إلى بعض حتى جعله في يده حزمة قال في المصباح الأصل في الضغث أن يكون له قضبان يجمعها أصل واحد ثم كثر حتى استعمل فيما يجمع

(الذي فيه عيناه) يريد رأسه

(العبلات) أي عليه تجفاف وهو ثوب كالجل يلبسه الفرس ليقيه السلاح وجمعه تجافيف

(يكن لهم بدء الفجور وثناه) البدء وهو الابتداء وأما ثناه فمعناه عودة ثانية قال في النهاية أي أوله وآخره والثني الأمر يعاد مرتين

(وهم المشركون) هذه اللفظة ضبطوها بوجهين ذكرهما القاضي وغيره أحدهما وهم المشركون على الابتداء والخبر والثاني وهم المشركون أي هموا النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وخافوا غائلتهم يقال همني الأمر وأهمني أذابني وأهمني أغمني وقيل معناه هم أمر المشركين النبي صلى الله عليه وسلم وخوف أن يبيتوهم لقربهم منهم

(بظهره) الظهر الإبل تعد للركوب وحمل الأثقال

(أنديه) معناه أن يورد الماشية الماء فتسقى قليلا ثم ترسل في المرعى ثم ترد الماء فتزد قليلا ثم ترد إلى المرعى

(فأصك سهما في رحله) أي أضرب

(أرميهم وأعقر بهم) أي أرميهم بالنبل وأعقر خيلهم أصل العقر ضرب قوائم البعير أو الشاة بالسيف ثم اتسع حتى استعمل في القتل كما وقع هنا وحتى صار يقال عقرت البعير أي نحرته

(حتى إذا تضايق الجبل فدخلوا في تضايقه) التضايق ضد الاتساع أي تدانى فدخلوا في تضايقه أي المحل المتضايق منه بحيث استنبروا به عنه فصار لا يبلغهم ما يرميهم به من السهام

(فجعلت أريدهم بالحجارة) يعني لما امتنع على رميهم بالسهام عدلت عن ذلك إلى رميهم من أعلى الجبل بالحجارة التي تسقطهم وتهورهم
يقال ردى الفرس راكبه إذا أسقطه وهوره

(838) وأخرج الطبراني في الكبير 3543 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ بْنِ مِهْرَانَ الدَّقَاقُ البَغْدَادِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ
المَكِّيِّ، ثنا أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، عَنْ حُجْرِ أَبِي خَلْفٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْفٍ،

قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جُمُعَةَ الأَنْصَارِيَّ جُنَيْدَ بْنَ سَبْعٍ، قَالَ: " قَاتَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ النَّهَارِ كَافِرًا، وَقَاتَلْتُ مَعَهُ
آخَرَ النَّهَارِ مُسْلِمًا، وَكُنَّا ثَلَاثَ رِجَالٍ وَتِسْعَ نِسْوَةٍ وَفِينَا نَزَلَتْ {وَلَوْ لَأَ رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ} [الفتح: 25] "

وأبو يعلى 1560 بالاسناد ذاته مع مراعاة أن أبا يعلى تلغ شيخ الطبراني!

قلت هذا اسناد ضعيف فيه مجاهيل

وشيوخ الطبراني هذا: محمد بن السري بن مهران الناقد البغدادي.

قال الخطيب: كان ثقة. وقال الذهبي: بغدادي ثقة. وأخرج له الضياء.

وقال الألباني: ترجمه الخطيب، ووثقه، وقد ساق له الطبراني في «الأوسط» ستة أحاديث نسبه فيها إلى جده، إلا في
حديث واحد لم ينسبه إلى جده.

وقال المنصوري صدوق

و محمد ابن عباد ابن الزبيرقان المكي نزيل بغداد صدوق يهم من العاشرة مات سنة أربع وثلاثين ومائتين من رجال
الجماعة عدا ابي داود

و عبد الرحمن ابن عبد الله ابن عبيد البصري أبو سعيد مولى بني هاشم نزيل مكة لقبه جردقة بفتح الجيم والبدال بينهما
راء ساكنة ثم قاف صدوق ربما أخطأ من التاسعة مات سنة سبع وستعين [ومائة] من رجال البخاري

حُجْرُ أَبِي خَلْفٍ وَثَقَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي ثِقَاتِهِ، قَالَ " حَجْرُ بْنُ الْحَارِثِ أَبُو خَلْفِ الْغَسَّانِي مِنْ أَهْلِ الرَّمْلَةِ يَرُوي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
بْنَ عَوْفٍ رَوَى عَنْهُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ الصُّورِيُّ " ولم يذكره المزي ولا الذهبي ولا العسقلاني فهو
مجهول الحال

وترجمه ابن ابي حاتم ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا "

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْفٍ كَذَلِكَ وَثَقَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي ثِقَاتِهِ قَالَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْفٍ الْقَارِي مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ كُنْيَتُهُ أَبُو الْقَاسِمِ يَرُوي عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَوَى عَنْهُ الزُّهْرِيُّ وَرَجَاءُ بْنُ أَبِي سَلْمَةَ

ولم يذكره المزري ولا الذهبي ولا العسقلاني فهو مجهول الحال

وقال ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل " عبد الله بن عوف القاري أبو القاسم رأى عثمان ومعاوية وكان عامل عمر بن عبد العزيز على ديوان فلسطين روى عن ابي جمعة وبشير ابن عقربة روى عن الزهري ورجاء بن أبي سلمة وحجر بن الحارث الغساني سمعت أبي يقول ذلك."

و أبو جمعة الأنصاري أو الكناني اسمه حبيب ابن سباع ويقال جنبذ بضم الجيم والموحدة بينهما نون ساكنة ابن سبع صحابي سكن الشام ثم مصر ومات بعد السبعين

(839) اخرج البيهقي في دلائل النبوة

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: أُرِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِالْحُدَيْبِيَّةِ، أَنَّهُ يَدْخُلُ مَكَّةَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ آمِنِينَ مَحْلِقِينَ رُؤُوسَهُمْ وَمُقَصِّرِينَ،

فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ حِينَ نَحَرَ بِالْحُدَيْبِيَّةِ أَيْنَ رُؤْيَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ إِلَى قَوْلِهِ فَجَعَلَ مِنْ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا: يَعْنِي النَّحْرَ بِالْحُدَيْبِيَّةِ ثُمَّ رَجَعُوا فَفَتَحُوا خَيْبَرَ ثُمَّ اعْتَمَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَكَانَ تَصْدِيقُ رُؤْيَاهُ فِي السَّنَةِ الْمُؤَبَّلَةِ

قلت هذا اسناد ضعيف مرسل

عَلْتَهُ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عُبَيْدِ الْأَسَدِيِّ الْهَمْدَانِيِّ

قال صالح بن أحمد الحافظ: ضعيف ادعى الرواية عن ابن ديزيل فذهب علمه
هذا مع دخوله في أعمال الظلمة."

آدم ابن أبي إياس عبد الرحمن العسقلاني أصله خراساني يكنى أبا الحسن نشأ ببغداد ثقة عابد من التاسعة مات سنة
إحدى وعشرين ومائتين من رجال البخاري

و ورقاء ابن عمر اليشكري أبو بشر الكوفي نزيل المدائن صدوق في حديثه عن منصور لين من السابعة من رجال
الجماعة

وأخرجه ابن جرير بإسناد صحيح مرسل فقال: حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى(ح)
وحدثني الحارث ، قال : ثنا الحسن ، قال : ثنا ورقاء جميعا ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ،

في قوله (الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ) قال : أرى بالحُدَيْبِيَّةِ أنه يدخل مكة وأصحابه محلقين ، فقال أصحابه حين نحر بالحُدَيْبِيَّةِ : أين
رؤيا محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

سورة الحجرات

قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا الآيتين

(840) أخرج البخاري 7302 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ، أَخْبَرَنَا وَكَيْعٌ، أَخْبَرَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ:
كَادَ الْخَيْرَانُ أَنْ يَهْلِكَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، لَمَّا قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْبَنِي تَمِيمٌ، أَشَارَ أَحَدُهُمَا بِالْأَفْرَعِ بْنِ
حَابِسِ التَّمِيمِيِّ الْحَنْظَلِيِّ أَخِي بَنِي مُجَاشِعٍ، وَأَشَارَ الْآخَرُ بغيره، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ: إِنَّمَا أَرَدْتُ خِلَافِي،

فَقَالَ عُمَرُ: مَا أَرَدْتُ خِلَافَكَ، فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا عِنْدَ الرَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَنَزَلَتْ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا
أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ} إِلَى قَوْلِهِ {عَظِيمٌ}،

قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ، فَكَانَ عُمَرُ بَعْدُ، وَلَمْ يَتَكَرَّرْ ذَلِكَ عَنْ أَبِيهِ يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ، إِذَا حَدَّثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَدِيثٍ حَدَّثَهُ كَأَخِي السَّرَّارِ لَمْ يُسْمِعْهُ حَتَّى يَسْتَفْهَمَهُ

[تعليق مصطفى البغا]

6872 (2662/6) - [ش (كأخي السرار) كصاحب المشاورة في خفض الصوت.

(يستفهمه) من الاستفهام وهو طلب الفهم]

(841) وأخرج ابن المنذر عن الحسن أن أناسا ذبحوا قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر فأمرهم أن يعيدوا ذبحا فانزل الله يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله

قلت هذا اسناد مرسل ضعيف لأن مراسيل الحسن ضعيفة كالريح عند العلماء

واخرجه الطبري عن الحسن معلقا هكذا:

" وقال الحسن : أناس من المسلمين ذبحوا قبل صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر ، فأمرهم نبي الله صلى الله عليه وسلم أن يعيدوا ذبحا آخر."

(842) وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الاضاحي عن الحسن بلفظ ذبح رجل قبل الصلاة فنزلت

قلت وهذا مثل الذي قبله واخرجه ابن جرير معلقا على غير عادته بحذف اسناده

(843) وأخرج الطبراني في الأوسط 2713 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ: نَا أَبِي قَالَ: نَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ أَبِي كُدَيْبَةَ يَحْيَى بْنِ الْمُهَلَّبِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَارِثِ النَّيْمِيِّ، عَنْ حِبَالِ بْنِ رُقَيْدَةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَجِشَةَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يُسَكُّ فِيهِ مِنْ رَمَضَانَ، فَقَالَتْ: «يَا جَارِيَةَ، خَوَّصِي لَهُ سَوْيقًا»، فَقَالَ: إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَتْ: «تَعَدَّمَتَ الشَّهْرَ؟» فَقُلْتُ: لَأ،

وَلَكِنِّي صُمْتُ شَعْبَانَ كُلَّهُ، فَوَافَقَ ذَلِكَ هَذَا الْيَوْمَ، فَقَالَتْ: إِنَّ نَاسًا كَانُوا يَتَقَدَّمُونَ الشَّهْرَ، فَيَصُومُونَ قَبْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقَدَّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ}

قال أبو القاسم: لم يرو هذا الحديث عن أبي كدينة إلا أبو أسامة

قلت هذا اسناد ضعيف

1- لعنعة أبي أسامة

2- وجهالة حبال بن ربيعة

3- ويحيى بن الحارث التيمي

إبراهيم بن أحمد بن عمر بن حفص بن جهم بن واقد مولى حذيفة بن اليمان أبو إسحاق، ويقال أبو حفص الفرضي الوكيعي الضرير البغدادي.

قال أبو بكر بن طرخان الحافظ: " سألت عبد الله بن أحمد عن فأحسن القول فيه "

وقال الدارقطني: ثقة مأمون كان مكفوفاً.

وقال ابن المنادي: كان ضريراً من أعلم الناس بالفرائض، وقال الألباني: لم أعرفه.

وقال في موضع آخر: " وثقَّ الدارقطني ".

توفي يوم الأحد لثلاث خلون من ذي الحجة سنة تسعة وثمانين ومائتين،

• قلت المنصوري: (ثقة، عالم بالفرائض). ويحمل ثناء عبد الله بن أحمد على ما قاله الدارقطني

وابوه أحمد ابن عمر ابن حفص ابن جهم ابن واقد الكندي الوكيعي أبو جعفر الجلاب بالجيم ثقة من العاشرة مات سنة خمس وثلاثين ومائتين انفراد مسلم بالرواية عنه

أبو أسامة هو حماد بن أسامة القرشي مولا هم الكوفي أبو أسامة مشهور بكنيته ثقة ثبت ربما دلس وكان بآخره يحدث من كتب غيره من كبار التاسعة مات سنة إحدى ومائتين وهو ابن ثمانين من رجال الجماعة

وقد عنعن الاسناد كما ترى!

يحيى ابن المهلب البجلي أبو كدينة بنون مصغر الكوفي صدوق من السابعة من رجال البخاري

يَحْيَى بْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ قد يكون الذماري بكسر المعجمة وتخفيف الميم أبو عمرو الشامي القاريء ثقة من الخامسة مات سنة خمس وأربعين ومائة وهو ابن سبعين سنة من رجال الاربعة

لأنه من هذه الطبقة ولم اجد من نسبه الى بني تميم فتكون هذه فلدة أو تكون خطأ مني، ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا

ثم بدا لي أنه غيره، وأنَّ يحيى هذا منسوبٌ إلى جدِّه فالله المستعان

يحيى ابن عبد الله ابن الحارث الجابر بالجيم والموحدة، أبو الحارث الكوفي، ويقال المجبر أيضا،

التَّمِيمِيُّ البكري، إمام مسجد بني تميم الله كَانَ يجبر الأعضاء.

لِيَنَّ الحديث من السادسة ، هذا حكم الحافظ في التقريب، وقد وثقه الترمذي، ووثقه الدارقطني توثيقا لِيَنَّ، بينما جرحه يحيى بن معين والنسائي وأبو حاتم الرازي فهو ضعيف

وحبالُ بن رُقَيْدَةَ مجهول الحال قال الحافظ في اللسان : حبال بن ربيعة أبو ماجد لا يعرف

قال (ابن حبان) البستي فيه نظر وهو بكسر أوله وتخفيف ثانية انتهى وذكره ابن حبان في الثقات فقال روى عنه أبو إسحاق السبيعي ويقال له حبال بن أبي الحبال."

مَسْرُوقُ ابْنِ الْأَجْدَعِ ابْنِ مَالِكِ الْهَمْدَانِيِّ الْوَادِعِيِّ أَبُو عَائِشَةَ الْكُوفِيِّ ثِقَةٍ فُقِيهِ عَابِدِ مَخْضَرَمٍ مِنَ الثَّانِيَةِ مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَيُقَالُ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَتَيْنِ مِنْ رِجَالِ الْجَمَاعَةِ

(844) وأخرج ابن جرير حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ) ذُكِرَ لَنَا أَنَّ نَاسًا كَانُوا يَقُولُونَ : لَوْ أَنْزَلَ فِي كَذَا لَوْضَعُ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : فَكَّرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ ، وَقَدَّمَ فِيهِ .

قلت هذا اسناد صحيح مرسل

(845) وأخرج أيضا الطبري حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله (وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ) كانوا يجهرون له بالكلام ، ويرفعون أصواتهم ، فوعظهم الله ، ونهاهم عن ذلك

قلت هذا اسناد صحيح مرسل وكأنه تفسير للآية وليس صريحا في سبب النزول

(846) وأخرج أيضا الطبري حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا زيد بن حباب ، قال : ثنا أبو ثابت بن ثابت قيس بن الشماس ، قال : ثنا عمي إسماعيل بن محمد بن ثابت بن شماس ، عن أبيه ، قال : لما نزلت هذه الآية (لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ) قال : قعد ثابت في الطريق يبكي ،

قال : فمرّ به عاصم بن عديّ من بني العجلان ، فقال : ما يبكيك يا ثابت ؟ قال : لهذه الآية ، أتخوّف أن تكون نزلت فيّ ، وأنا صيت رفيع الصوت قال : فمضى عاصم بن عديّ إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قال : وغلبه البكاء ، قال : فأتى امرأته جميلة ابنة عبد الله بن أبي ابن سلول ، فقال لها : إذا دخلت بيت فرسي ،

فشدّي على الضبة بمسمار ، فضربته بمسمار حتى إذا خرج عطفه وقال : لا أخرج حتى يتوفاني الله ، أو يرضى عني رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : وأتى عاصم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأخبره خبره ،

فقال : اذهب فادعُ لي ، فجاء عاصم إلى المكان ، فلم يجده ، فجاء إلى أهله ، فوجده في بيت الفرس ، فقال له : إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يدعوك ، فقال : اكسر الضبة ، قال : فخرجا فأتيا نبيّ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فقال له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ما يبكيك يا ثابت ؟ فقال : أنا صيت ،

وأتخوّف أن تكون هذه الآية نزلت فيّ (لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ) فقال له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أما ترضى أن تعيش حميدا ، وتُوقَلَ شهيدا ، وتَدْخُلَ الجَنَّةَ ؟

فقال : رضيت ببشرى الله ورسوله ، لا أرفع صوتي أبدا على رسول الله ، فأنزل الله (إِنَّ الَّذِينَ يَعُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلنَّقْوَى) ... الآية.

قلت هذا اسناد ضعيف

زيد ابن الحباب بضم المهملة وموحنتين أبو الحسين العكلي بضم المهملة وسكون الكاف أصله من خراسان وكان بالكوفة ورحل في الحديث فأكثر منه وهو صدوق يخطيء في حديث الثوري من التاسعة مات سنة ثلاثين [ثلاث] ومائتين من رجال الجماعة عدا البخاري

وقال ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل " 1577 - أبو ثابت من ولد ثابت بن قيس بن شماس روى عن اسماعيل بن محمد.

روى عنه زيد بن حباب العكلي سمعت ابي يقول ذلك" فهو مجهول الحال لرواية واحد فقط عنه

وعمه إسماعيل ابن إبراهيم [الأنصاري، قيل: هو] ابن عبد الله ابن ثابت ابن قيس ابن شماس الأنصاري مجهول من الخامسة

ومحمد ابن ثابت ابن قيس ابن شماس الأنصاري المدني له رؤية وقتل يوم الحرة سنة ثلاث وستين من التقريب لابن حجر.

قلت المؤلف وقوله له رؤية يعني انه صحابي مما يعني انه ثقة دون حاجة لسبر حديثه

ولكن هذا الحديث صحيح المتن فقد أخرجه البخاري 3613 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أَنْبَأَنِي مُوسَى بْنُ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَفْتَقَدَ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا أَعْلَمُ لَكَ عِلْمَهُ، فَأَتَاهُ فَوَجَدَهُ جَالِسًا فِي بَيْتِهِ، مُنْكَسًا رَأْسَهُ، فَقَالَ: مَا سَأَلْتُكَ؟ فَقَالَ: سُرٌّ، كَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَدْ حَبَطَ عَمَلُهُ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَأَتَى الرَّجُلُ فَأَخْبَرَهُ أَقْبَالَ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ مُوسَى بْنُ أَنَسٍ: فَرَجَعَ الْمَرَّةَ الْآخِرَةَ بَبَشَارَةِ عَظِيمَةٍ، فَقَالَ: " اذْهَبْ إِلَيْهِ، فَقُلْ لَهُ: إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَلَكِنْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ "

وأخرجه مسلم 187 - (119) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ [الحجرات: 2] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ،

جَلَسَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ فِي بَيْتِهِ، وَقَالَ: أَنَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَاحْتَبَسَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ، فَقَالَ: «يَا أَبَا عَمْرٍو، مَا شَأْنُ ثَابِتٍ؟ اسْتَكْبَرَ؟» قَالَ سَعْدٌ: إِنَّهُ لَجَارِي، وَمَا عَلِمْتُ لَهُ بِشُرْكَوَى، قَالَ: فَأَتَاهُ سَعْدٌ، فذَكَرَ لَهُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

فَقَالَ ثَابِتٌ: أَنْزَلْتَ هَذِهِ الْآيَةَ، وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي مِنْ أَرْفَعِكُمْ صَوْتًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَنَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فذَكَرَ ذَلِكَ سَعْدٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بَلْ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»،

[تعليق مصطفى البغا]

(افتقد) أي لم يجده في القوم.

(رجل) هو سعد بن عبادة وقيل غيره.

(منكسا رأسه) مطرفا إلى الأرض على هيئة الحزين.

(كان يرفع صوته) لأنه كان خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخطيب الأنصار.

(حبط) ذهب أجره وبطل

ونحوه روى أحمد 12399 - حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ} إِلَى قَوْلِهِ {وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ} ،

وَكَانَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ الشَّمَّاسِ رَفِيعَ الصَّوْتِ، فَقَالَ: أَنَا الَّذِي كُنْتُ أَرْفَعُ صَوْتِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَبِطَ عَمَلِي، أَنَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَجَلَسَ فِي أَهْلِهِ حَزِينًا، فَتَفَقَّدَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلنَطْلُقَ بَعْضُ الْقَوْمِ إِلَيْهِ، فَقَالُوا لَهُ: تَفَقَّدَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَكَ؟

فَقَالَ: أَنَا الَّذِي أَرْفَعُ صَوْتِي فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ، وَأَجْهَرُ بِالْقَوْلِ حَبِطَ عَمَلِي، وَأَنَا مِنْ أَهْلِ اللَّارِ، فَأَتَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَخْبَرُوهُ بِمَا قَالَ، فَقَالَ: «لَا، بَلْ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»

قال أنس: " وَكُنَّا نَرَاهُ يَمْشِي بَيْنَ أَظْهُرِنَا، وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ كَانَ فِينَا بَعْضُ الْبَانِكِشَافِ، فَجَاءَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ،

وَقَدْ تَحَنَّنَ وَلَيْسَ كَفَنُهُ، فَقَالَ بِسْمَا تُعَوِّدُونَ أَقْرَانَكُمْ، فَقَاتَلَهُمْ حَتَّى قُتِلَ "

وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم

هاشم ابن القاسم ابن مسلم الليثي مولاهم البغدادي أبو النضر مشهور بكنيته ولقبه قيصر ثقة ثبت من التاسعة مات سنة سبع ومائتين وله ثلاث وسبعون من رجال الجماعة

سليمان ابن المغيرة القيسي مولاهم البصري أبو سعيد ثقة ثقة قاله يحيى ابن معين من السابعة من رجال الجماعة عدا البخاري فقد أخرج له مقرونا وتعليقا مات سنة خمس وستين ومائة

وقد أخرج الطبري شواهد قوية له فقال: حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : ثنا ابن عليّة ، قال : ثنا أيوب ، عن عكرمة ، قال : لما نزلت (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ) ... الآية ،

قال ثابت بن قيس : فأنا كنت أرفع صوتي فوق صوت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وأجهر له بالقول ، فأنا من أهل النار ، ففقد في بيته ، ففقد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وسأل عنه ،

فقال رجل : إنه لجاري ، ولئن شئت لأعلمنّ لك علمه ، فقال : نعم ، فأتاه فقال : إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد تفقدك ، وسأل عنك ، فقال : نزلت هذه الآية (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ) ... الآية ،

وأنا كنت أرفع صوتي فوق صوت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وأجهر له بالقول ، فأنا من أهل النار ، فرجع إلى رسول الله فأخبره ، فقال : بَلْ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؛ فلما كان يوم اليمامة انهزم الناس ،

فقال : أفّ لهؤلاء وما يعبدون ، وأفّ لهؤلاء وما يصنعون ، يا معشر الأضار خلوا لي بشيء لعلي أصلى بحرّها ساعة قال : ورجل قائم على ثلثة ، فقتل وقتل .

قلت هذا اسناد صحيح مرسل

وإسماعيل ابن إبراهيم ابن مقسم الأسدي مولاهم أبو بشر البصري المعروف بابن عليّة ثقة حافظ من الثامنة مات سنة ثلاث وتسعين ومائة وهو ابن ثلاث وثمانين من رجال الجماعة

قال الطبري: حدثنا ابن عبد الأعلى ، قال : ثنا ابن ثور ، عن معمر ، عن الزُّهريّ ، أن ثابت بن قيس بن شماس ، قال: لما نزلت (لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ) قال : يا نبيّ الله ، لقد خشيت أن أكون قد هلكت ، نهانا الله أن نرفع أصواتنا فوق صوتك ، وإني امرؤ جهير الصوت ، ونهى الله المرء أن يحبّ أن يُحمد بما لم يفعل ،

فأجذني أحبّ أن أحمّد؛ ونهى الله عن الخيلاء وأجذني أحبّ الجمال؛ قال : فقال له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يا ثابت أما تُرَضَى أن تُعِيشَ حَمِيدًا ، وتُؤْتَلَ شَهِيدًا ، وتَدْخُلَ الْجَنَّةَ ؟ فعاش حميدا ، وقتل شهيدا يوم مُسَيْلَمَةَ

قلت هذا منقطع بين الزهري وثابت بن قيس فإنه لم يدركه، ولكنه شاهد لما سبق

قوله تعالى إن الذين ينادونك الآيتين

(847) أخرج الطبراني في الكبير 5123 - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوِيَةَ، أَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ دَاوُدَ الطَّفَاوِيَّ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو مُسْلِمٍ الْبَجَلِيُّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، قَالَ: جَاءَ نَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ، فَقَالُوا: انْطَلِفُوا بِنَا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ، فَإِنْ يَكُ نَبِيًّا فَنَحْنُ أَسْعَدُ النَّاسِ بِهِ، وَإِنْ كَانَ مَلِكًا عَشْنَا فِي جَنَاحِهِ،

فَانْطَلَفْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالُوا، ثُمَّ جَاءُوا إِلَى حُجْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَعَلُوا يُنَادُونَ: يَا مُحَمَّدُ يَا مُحَمَّدُ، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ {إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ} وَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأُذُنِي وَقَالَ: «لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ قَوْلَكَ يَا زَيْدُ»

قال السيوطي اسناد حسن!

وليس كما قال

بل فيه علل:

1- داود ابن راشد الطفاوي أبو بحر الكرمانى ثم البصري الصائغ، قال فيه الحافظ في التقریب: لين الحديث من السابعة وقال الذهبي "صويلح"

2- و أبو مسلم البجلي مقبول من الرابعة! فأئى له الحسن! ولم يرو عنه سوى داود الطفاوي فهو مجهول الحال

شيخ الطبراني هو موسى بن هارون بن عبد الله بن مروان أبو عمران البزاز الحمال

ولد سنة أربع عشرة ومائتين، ومات سنة أربع وتسعين ومائتين.

وثقه ابن الجوزي والذهبي والألباني

وقال المنصوري: ثقة حافظ ورع

واسحاق بن راهويه هو الامام الحافظ المتقن

ومعتمر بن سليمان ثقة جليل من رجال الجماعة

زيد ابن أرقم ابن زيد ابن قيس الأنصاري الخزرجي صحابي مشهور أول مشاهده الخندق وأنزل الله تصديقه في سورة المنافقين مات سنة ست أو ثمان وستين من رجال الجماعة

(848) وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد إن مدحي زين وإن شتمي شين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك هو الله فنزلت إن الذين ينادونك الآية مرسل

قلت هذا اسناد صحيح مرسل

وقد اخرجه الترمذي 3267 - حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث حدثنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب في قوله { إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون } قال فقام رجل فقال يا رسول الله إن حمدي زين وإن ذمي شين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لله.

قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن غريب، وصححه الألباني وهو كما قال الألباني، يعني صحيح المتن دون الإسناد فإنَّ أبا إسحاق السبيعي مدلس وقد عنعنه

وقصد الترمذي "غريب" أي من هذا الوجه فإنَّ المشهور هو روايته عن الأقرع بن حابس ذاته

ولم يذكر سبب النزول كما قال السيوطي

الحسين ابن حريث الخزاعي مولاهم أبو عمار المروزي ثقة من العاشرة مات سنة أربع وأربعين ومائتين روى له الجماعة سوى ابن ماجه

الفضل ابن موسى السيناني بمهملة مكسورة ونونين أبو عبد الله المروزي ثقة ثبت وربما أغرب من كبار التاسعة مات سنة اثنتين وتسعين [ومائة] في ربيع الأول من رجال الجماعة

الحسين ابن واقد المروزي أبو عبد الله القاضي ثقة له أوهام من السابعة مات سنة تسع ويقال سبع وخمسين ومائة من رجال الجماعة عدا البخاري فقد اخرج له تعليقا

(849) قال الإمام أحمد: 27203 حدثنا عفان حدثنا وهيب حدثنا موسى بن عقبة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن الأقرع بن حابس رضي الله عنه أنه نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد يا محمد!

- وفي رواية - يا رسول الله فلم يجبه فقال يا رسول الله إن حمدي لزين وإن ذمي لشين فقال ذاك الله عز وجل

وصححه السيوطي وهو كما قال على شرط الشيخين

ووهيب بالتصغير ابن خالد ابن عجلان الباهلي مولا هم أبو بكر البصري ثقة ثبت لكنه تغير قليلا بآخره من السابعة مات سنة خمس وستين ومائة وقيل بعدها من رجال الجماعة

(850) وأخرج ابن جرير حدثنا الحسن بن أبي يحيى المقدمي ، قال : ثنا عفان ، قال : ثنا وهيب ، قال : ثنا موسى بن عقبة ، عن أبي سلمة ، قال : ثنا الأقرع بن حابس التميمي أنه أتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فناده ، فقال : يا محمد إن مدحي زين ، وإن شتمي شين؛ فخرج إليه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال : وَيْلَكَ ذَلِكَ اللهُ ، فَأَنْزَلَ اللهُ (إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ) ... الآية.

قلت هذا اسناد حسن على اقل احواله كالذي قبله

رجالہ رجال الشيخين عدا شيخ الطبري وهو :

أبو علي، الحسن بن [أبي] يحيى بن السكن، البصري، الأصم، المقدسي نزيل الرملة من الحادية عشرة، ثقة، محله الصدق.

وقد تصحف نسبه من (المقدسي) إلى (المقدمي) كما في الأثر رقم (تس 31679)، والله تعالى أعلم.

وقد ضعفه الحافظ في التقريب، ولكنه شاهد حسن لما مضى

قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق

(851) أخرج أحمد 18459 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَائِقٍ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ دِينَارٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، أَنَّهُ، سَمِعَ الْحَارِثَ بْنَ أَبِي ضِرَارٍ الْخُزَاعِيَّ، قَالَ:

قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَدَعَانِي إِلَى الْإِسْلَامِ، فَدَخَلْتُ فِيهِ، وَأَقْرَرْتُ بِهِ، فَدَعَانِي إِلَى الزَّكَاةِ، فَأَقْرَرْتُ بِهَا، وَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرْجِعْ إِلَى قَوْمِي، فَأَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَأَدَاءِ الزَّكَاةِ، فَمَنْ اسْتَجَابَ لِي جَمَعْتُ زَكَاتَهُ، فَيُرْسِلُ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَسُولًا لِيَبَانِ كَذَا وَكَذَا لِيَأْتِيكَ مَا جَمَعْتُ مِنَ الزَّكَاةِ، فَلَمَّا جَمَعَ الْحَارِثُ الزَّكَاةَ مِمَّنْ اسْتَجَابَ لَهُ، وَبَلَغَ الْبَيَانَ الَّذِي أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُبْعَثَ إِلَيْهِ، احْتَبَسَ عَلَيْهِ الرَّسُولُ، فَلَمَّ يَأْتِيهِ، فَظَنَّ الْحَارِثُ أَنَّهُ قَدْ حَدَثَ فِيهِ سَخَطُهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولِهِ، فَدَعَا بِسِرْوَاتِ قَوْمِهِ، فَقَالَ لَهُمْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ وَقْتًا لِي وَوَقْتًا يُرْسِلُ إِلَيَّ رَسُولُهُ لِيَقْبِضَ مَا كَانَ عِنْدِي مِنَ الزَّكَاةِ، وَلَيْسَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخُلْفُ، وَلَا أَرَى حَبْسَ رَسُولِهِ إِلَّا مِنْ سَخَطِهِ كَانَتْ، فَأَنْطَلِقُوا، فَتَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ إِلَى الْحَارِثِ لِيَقْبِضَ مَا كَانَ عِنْدَهُ مِمَّا جَمَعَ مِنَ الزَّكَاةِ، فَلَمَّا أَنْ سَارَ الْوَلِيدُ حَتَّى بَلَغَ بَعْضَ الطَّرِيقِ، فَرَّقَ، فَرَجَعَ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الْحَارِثَ مَنَعَنِي الزَّكَاةَ، وَأَرَادَ قَتْلِي، فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَعْثَ إِلَى الْحَارِثِ، فَأَقْبَلَ الْحَارِثُ بِأَصْحَابِهِ إِذْ اسْتَقْبَلَ الْبَعْثَ وَقَفَلَ مِنَ الْمَدِينَةِ، لَفِيهِمُ الْحَارِثُ، فَقَالُوا: هَذَا الْحَارِثُ، فَلَمَّا غَشِيَهُمْ، قَالَ لَهُمْ: إِلَى مَنْ بُعِثْتُمْ؟ قَالُوا: إِلَيْكَ، قَالَ: وَلِمَ؟ قَالُوا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ بَعَثَ إِلَيْكَ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ، فَزَعَمَ أَنَّكَ مَنَعْتَهُ الزَّكَاةَ، وَأَرَدْتَ قَتْلَهُ قَالَ: لَأَ، وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ، مَا رَأَيْتُهُ بَنَةً، وَلَا أَتَانِي فَلَمَّا دَخَلَ الْحَارِثُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَنَعْتَ الزَّكَاةَ، وَأَرَدْتَ قَتْلَ رَسُولِي؟» قَالَ: لَأَ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا رَأَيْتُهُ، وَلَا أَتَانِي، وَمَا أَقْبَلْتُ إِلَّا حِينَ احْتَبَسَ عَلَيَّ رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، خَشِيتُ أَنْ تَكُونَ كَانَتْ سَخَطُهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَرَسُولِهِ. قَالَ: فَزَلَّتِ الْحُجْرَاتُ {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ، فَتُصِيبُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ} إِلَى هَذَا الْمَكَانِ: {فَضَلْنَا مِنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ}

قال السيوطي: رجال إسناده ثقات!

قلت وليس كما قال بل هو ضعيف

محمد ابن سابق التميمي أبو جعفر أو أبو سعيد البزاز الكوفي نزيل بغداد صدوق من كبار العاشرة مات سنة ثلاث عشرة وقيل أربع عشرة ومائتين من رجال الجماعة عدا ابن ماجه

عيسى ابن دينار الخزاعي مولاهم أبو علي الكوفي المؤذن ثقة من السابعة، روى له البخاري في "خلق أفعال العباد"

وأبوه دينار الكوفي ، والد عيسى بن دينار مولى عمرو بن الحارث بن أبي ضرار المصطلق لم يرو عنه سوى ابنه، فهو مجهول الحال وقال الحافظ في التقریب: مقبول ، ووثقه ابن حبان على عادته في توثيق المجاهيل
والحارث بن أبي ضرار الخزاعي صحابي ولم أجد له ترجمة

قلت وصحه الألباني في السلسلة الصحيحة "

3088- (كان بعث الوليد بن عقبة بن أبي مغيث إلى بني المصطلق ليأخذ منهم الصدقات، وأنه لما أتاهم الخبر فرحوا، وخرجوا ليتلقوا رسول رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وأنه لما حدث الوليد أنهم خرجوا يتلقونه رجع إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؛ فقال:

يا رسول الله! إن بني المصطلق قد منعوا الصدقة.

فغضب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من ذلك غضباً شديداً، فبينما هو يحدث نفسه أن يغزوهم إذ أتاه الوفد، فقالوا:

يا رسول الله! إنا حدثنا أن رسولك رجع من نصف الطريق، وإنا خشينا أن يكون إنما رده كتاب جاءه منك لغضب غضبته علينا، وإنا نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله! وأن رسول الله استعجبهم (!) وهم بهم، فأنزل الله عز وجل عذرهم في الكتاب: (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين) [الحجرات/6]

أخرجه ابن جرير الطبري في "التفسير" (78/25) ، والبيهقي في "سننه" (54/9-55) - والسياق له- من طريق عطية بن سعد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ... فذكره.

وذكر الشواهد التي تقويه

قوله تعالى وإن طائفتان الآية

(852) أخرج الشيخان واللفظ للبخاري 2691 - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا مُعَمَّرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، أَنَّ أُنْسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَوْ أَتَيْتَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي، «فَانْطَلَقَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَكِبَ حِمَارًا، فَانْطَلَقَ الْمُسْلِمُونَ يَمْشُونَ مَعَهُ وَهِيَ أَرْضٌ سَبِيحَةٌ»، فَلَمَّا أَتَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: إِلَيْكَ عَنِّي،

وَاللّٰهُ لَفَدَّ اَدَانِي نَثْنُ حِمَارِكَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِّنَ الْاَنْصَارِ مِنْهُمْ وَاللّٰهُ لِحِمَارِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَطْيَبُ رِيْحًا مِنْكَ، فَغَضِبَ لِعَبْدِ اللّٰهِ رَجُلٌ مِّنْ قَوْمِهِ، فَسَنَّمَهُ، فَغَضِبَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا اَصْحَابُهُ، فَكَانَ بَيْنَهُمَا ضَرْبٌ بِالْجَرِيْدِ وَالْاَيْدِي وَالنَّعَالِ، فَلَبَّغْنَا اَنَّهَا اُنزِلَتْ: {وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا}

[تعليق مصطفى البغا]

(لو أتيت عبد الله) أي تعرضت عليه الإسلام.

(سبخة) أرض تلوها ملوحة ولا تكاد تنبت إلا بعض الشجر .

(إليك عني) تنح وابتعد . (نثن) رائحته الكريهة .

(رجل) قيل هو عبد الله بن رواحة رضي الله عنه .

(بالجريد) أغصان النخل المجردة من ورقه .

(طائفتان) جماعتان . / الحجرات 9 /

وأخرجه مسلم 1799 بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي

(853) وأخرج ابن جرير حدثني أبو حُصين عبد الله بن أحمد بن يونس ، قال : ثنا عبثر ، قال : ثني حصين ، عن أبي مالك في قوله (وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا) قال : رجلا ن اقتتلا فغضب لذا قومه ، ولذا قومه ، فاجتمعوا حتى اضربوا بالنعال حتى كاد يكون بينهم قتال ، فأنزل الله هذه الآية .

قلت هذا مرسل حسن او صحيح

أبو حصين - بفتح الحاء المهملة - عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن يونس، اليربوعي الكوفي: توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين، من الحادية عشرة، ثقة.

وعبثر بفتح أوله وسكون الموحدة وفتح المثناة ابن القاسم الزبيدي بالضم أبو زبيد كذلك الكوفي ثقة من الثامنة مات سنة تسع وسبعين ومائة من رجال الجماعة

وحصين ابن عبد الرحمن السلمي أبو الهذيل الكوفي ثقة تغير حفظه في الآخر من الخامسة مات سنة ست وثلاثين وله ثلاث وتسعون من رجال الجماعة

غزوان الغفاري أبو مالك الكوفي مشهور بكنيته ثقة من الثالثة روى له البخاري تعليقا

(854) وأخرج ابن جرير حدثنا ابن حميد قال : ثنا مهران ، قال : ثنا سفيان ، عن السديّ: (وَإِنْ طَائِفَتَيْنِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا) قال : كانت امرأة من الأنصار يقال لها أم زيد ، تحت رجل ، فكان بينها وبين زوجها شيء ، فرقاها إلى عليّة ، فقال لهم : احفظوا ، فبلغ ذلك قومها ، فجاءوا وجاء قومها ،

فاقتتلوا بالأيدي والنعال فبلغ ذلك النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فجاء ليصلح بينهم ، فنزل القرآن (وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْآخَرَى) قال : تبغي : لا ترضى بصلح رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أو بقضاء رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قلت هذا مرسل او معضل ضعيف

ابن حميد سيء الحافظ

و مهران بكسر أوله ابن أبي عمر العطار أبو عبد الله الرازي صدوق له أوهام سيء الحفظ من التاسعة

(855) وأخرج ابن جرير حدثنا ابن حميد قال : ثنا مهران ، قال : ثنا المبارك بن فضالة ، عن الحسن (وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا) قال : كانت تكون الخصومة بين الحيين ، فيدعوهم إلى الحكم ،

فيأبون أن يجيبوا فأنزل الله : (وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْآخَرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ) يقول : ادفعوهم إلى الحكم ، فكان قتالهم الدفع.

قلت هذا مرسل ضعيف

ابن حميد حافظ سيء الحفظ

ومهران صدوق له اوهام سيء الحفظ أيضا

والمبارك مدلس وحديثه عن الحسن فيه ضعف

والحسن مراسيله كالريح ضعفا!

(856) وأخرج الطبري حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة (وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا)... الآية ، دُكر لنا أنها نزلت في رجلين من الأنصار كانت بينهما مداراة في حقّ بينهما ،

فقال أحدهما للآخر : لآخذنه عنوة لكثرة عشيرته ، وأن الآخر دعاه ليحاكمه إلى نبيّ الله صلّى الله عليه وسلّم ، فأبى أن يتبعه ، فلم يزل الأمر حتى تدافعوا ، وحتى تناول بعضهم بعضا بالأيدي والنعال ، ولم يكن قتال بالسيوف .

قلت هذا صحيح مرسل

وفي الصحيحين كفاية عن هذه المراسيل

قوله تعالى ولا تتابزوا بالألقاب الآية

(857) أخرج الترمذي 3268 - حدثنا عبد الله بن إسحاق الجوهري البصري حدثنا أبو زيد عن شعبة عن داود بن أبي هند قال سمعت الشعبي يحدث عن أبي جبيرة بن الضحاك قال كان الرجل منا يكون له الإسمين والثلاثة فيدعى ببعضها فعسى أن يكره قال فنزلت { ولا تتابزوا بالألقاب }

قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح أبو جبيرة هو أخو ثابت بن الضحاك بن خليفة أنصاري وأبو زيد سعيد بن الربيع صاحب الهروي بصري ثقة

قال الترمذي حدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف حدثنا بشر بن المفضل عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن أبي جبيرة بن الضحاك نحوه ،

قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح قال الالباني صحيح ، وهو كما قالوا

واخرجه ابن ماجة 3741 وابو داود 4962 والنسائي في الكبرى - - تحفة الاشراف 11882 - وصححه الألباني عند ابي داود وابن ماجة

عبد الله ابن إسحاق الجوهري البصري مستملي أبي عاصم يلقب بدعة بكسر الموحدة وسكون المهملة ثقة حافظ من الحادية عشرة مات سنة سبع وخمسين ومائتين من رجال الأربعة

وسعيد ابن الربيع العامري الحرشي بفتح المهملة والراء بعدها معجمة أبو زيد الهروي البصري ثقة من صغار التاسعة وهو أقدم شيخ للبخاري وفاة مات سنة إحدى عشرة ومائتين من رجال الشيخين

ويحيى ابن خلف الباهلي أبو سلمة البصري الجوباري بجيم مضمومة وواو ساكنة ثم موحدة صدوق من العاشرة مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين من رجال مسلم

وبشر ابن المفضل ابن لاحق الرقاشي بقاف ومعجمة أبو إسماعيل البصري ثقة ثبت عابد من الثامنة مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة من رجال الجماعة

(858) وأخرج الحاكم 3724 - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، ثنا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَنَّ دَاوُدَ بْنَ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي جَبْرِ بْنِ الضَّحَّاكِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: {وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ} قَالَ: " كَانَتْ الْأَلْقَابُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا مِنْهُمْ بِلِقَبِهِ فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ يَكْرَهُهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ {وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ}

قال ابو عبد الله الحاكم: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخْرَجْ» ووافق الذهبي!

قلت المؤلف: وهذا من أو هامهما فإن مسلما لم يخرج لأبي جبيرة بن الضحاك شيئا

فالحديث صحيح فقط

وروح ابن عبادة ابن العلاء ابن حسان القيسي أبو محمد البصري ثقة فاضل له تصانيف من التاسعة مات سنة خمس أو سبع ومائتين من رجال الجماعة

وأبو جبيرة بفتح الجيم ابن الضحاك الأنصاري المدني صحابي وقيل لا صحبة له من رجال الاربعة وروى له البخاري في الادب المفرد

ومثله قال الإمام أحمد 18288 - حدثنا إسماعيل حدثنا داود بن أبي هند عن الشعبي قال حدثني أبو جبيرة بن الضحاك قال فينا نزلت في بني سلمة « ولا تنابزوا بالألقاب » ؤل قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وليس فينا رجل إلا وله إسمان أو ثلاثة فكان إذا دعا أحد منهم باسم من تلك الأسماء قالوا يا رسول الله إنه يغضب من هذا فنزلت « ولا تنابزوا بالألقاب »

قلت واسناد احمد صحيح واسماعيل هو ابن عليّة

قوله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا الآية

(859) أخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال زعموا أنها نزلت في سلمان الفارسي أكل ثم رقد فنفخ فذكر رجل أكله ورقاده فنزلت

قلت هذا معضل فإن ابن جريج يروي عن التابعين

قوله تعالى يا أيها الناس الآية

(860) أخرج ابن أبي حاتم عن ابن أبي مليكة قال لما كان يوم الفتح رقى بلال على ظهر الكعبة فأذن فقال بعض الناس أهذا العبد الأسود يؤذن على ظهر الكعبة؟ فقال بعضهم إن يبيحط الله هذا يغيره.

فأنزل الله يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى الآية

قلت هذا مرسل ولم اقف على اسناده ولم يذكره ابن كثير في التفسير
وربما لنكارة لفظه

وقد اخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق

[2672] أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك الأديب أنبأنا إبراهيم بن منصور السلمى أنبأنا أبو بكر بن المقرئ
أخبرنا أبي سعيد المفضل بن محمد بن إبراهيم الجندي حدثنا أحمد بن محمد بن أبي برة نا أبو بكر بن خنيس حدثنا عبد
الجبار بن الورد المكي حدثنا ابن أبي مليكة قال:

لما كان يوم الفتح رقي بلال فأذن على ظهر الكعبة فقال بعض الناس يا لله لهذا الكعبة الأسود إنه يؤذن على ظهر
الكعبة فقال بعضهم إن سخط الله يغيه فأنزل الله عز وجل ذكره " يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم
شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير

وهذا اسناد ضعيف على ارساله او اعضاله

بكر ابن خنيس بالمعجمة والنون وآخره سين مهملة مصغر كوفي عابد سكن بغداد صدوق له أغلاط أفرط فيه ابن حبان
من السابعة

عبد الجبار ابن الورد المخزومي مولا هم المكي [لقبه جبير] أبو هشام صدوق يهم من السابعة

و عبد الله ابن عبيد الله ابن عبد الله ابن أبي مليكة بالتصغير ابن عبد الله ابن جدعان يقال اسم أبي مليكة زهير التيمي
المدني - مؤدّن عبد الله بن الزبير - أدرك ثلاثين من الصرحابة ثقة فقيه من الثالثة مات سنة سبع عشرة ومائة من رجال
الجماعة ونلاحظ أنه حفظ الحديث الذي يختص بالأذان لأنها مهنته، وهذا يذكرنا بقاعدة الراوي أعلم بمرويه

وأخرجه محمد بن سعد في طبقاته أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ
ابْنِ مَلِيكَةَ أَوْ غَيْرِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَمَرَ بِلَالًا أَنْ يُؤَدِّنَ يَوْمَ الْفَتْحِ عَلَى
ظَهْرِ الْكَعْبَةِ فَأَدَّنَ عَلِيَّ ظَهْرَهَا وَالْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ وَصَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ قَاعِدَانَ. فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ:
انظُرْ إِلَى هَذَا الْحَبَشِيِّ فَقَالَ الْآخَرُ: إِنَّ يَكْرَهُهُ اللَّهُ يُغَيِّرُهُ.

وهو إسناد صحيح مرسل وليس فيه سبب النزول

محمد ابن الفضل السدوسي أبو النعمان البصري لقبه عارم ثقة ثبت تغير في آخر عمره من صغار التاسعة مات سنة
ثلاث أو أربع وعشرين ومائتين من رجال الجماعة

(861) وقال ابن عساكر في مبهماتہ وجدت بخط ابن بشكوال أن أبا بكر ابن أبي داود أخرج في تفسير له أنها نزلت
في أبي هند أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بني بياضة أن يزوجه امرأة منهم فقالوا يا رسول الله نزوج بناتنا
موالينا فنزلت الآية

قلت فاته انه في المراسيل لأبي داود 230 - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، وَكَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، حَدَّثَنِي الزُّبَيْدِيُّ،
حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، قَالَ: «أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنِي بِيَاضَةَ أَنْ يُزَوِّجُوا أَبَا هِنْدٍ امْرَأَةً مِنْهُمْ» ،
فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ نُزَوِّجُ بَنَاتِنَا مَوَالِينَا؟، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ {إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ} الْآيَةَ
قَالَ: الزُّهْرِيُّ: نَزَلَتْ فِي أَبِي هِنْدٍ خَاصَّةً قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَرَوَى بَعْضُهُ مُسْنَدًا وَهُوَ ضَعِيفٌ

قلت هذا اسناد ضعيف جدا مقطوع

فإن شيخ بقية الزبيدي هو المترجم في اللسان "1- "زرعة" بن عبد الله من أشياخ بقية قال الأزدي مجهول

"2- زرعة" بن عبد الرحمن الزبيدي شيخ لبقيه متروك والخبر باطل

والذي قال في "زرعة بن عبد الله" مجهول هو أبو حاتم وزاد شيخ ضعيف الحديث ونسبه زبيري

و"زرعة ابن عبد الرحمن" قال فيه الأزدي متروك الحديث ونسبه زبيديا

(قال الحافظ): والظاهر انهما واحد تصحف أحدهما قال ابن أبي حاتم زرعة بن عبد الله ابن زياد الزبيري روى عن
عمران بن أبي الفضل روى عنه بقية قال أبي شيخ مجهول

قلت المؤلف: وقد يكون الزبيدي هو محمد ابن الوليد ابن عامر الزبيدي بالزاي والموحدة مصغر أبو الهذيل الحمصي القاضي ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري من السابعة مات سنة ست أو سبع أو تسع وأربعين ومائة من رجال الجماعة عدا الترمذي وبهذا يصح الحديث

ولكن هناك آخر اسمه أبو بكر ابن الوليد ابن عامر الزبيدي بضم الزاي مشهور بكنيته واسمه صمصوم بمهملتين الأولى مفتوحة والثانية مضمومة بينهما ميم ساكنة مجهول الحال من السابعة وهو أخو محمد المشهور فاحتمال أن يكون الثقة هو 1/4 فالحديث يبقى على ضعفه

وعمر بن عثمان ابن سعيد ابن كثير ابن دينار القرشي مولا هم أبو حفص الحمصي صدوق من العاشرة مات سنة خمسين ومائتين

و كثير ابن عبيد ابن نمير المذحجي أبو الحسن الحمصي الحذاء المقرئ ثقة من العاشرة مات في حدود الخمسين ومائتين

قوله تعالى يَمْرُقُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا.. الآية

(862) أخرج الطبراني في الأوسط 8016 - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، نَا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ، نَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّكْسَكِيِّ،

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: «قَالَ أَنَسٌ مِنَ الْعَرَبِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَسْلَمْنَا وَلَمْ نُقَاتِلْكَ، وَقَاتَلْتَ بَنُو فُلَانٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ {يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا} لَمْ يَمُنُوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ» [الحجرات: 17] «الآية»

قال ابو القاسم الطبراني: لَمْ يَرَوْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ السَّكْسَكِيِّ إِلَّا حَجَّاجٌ، وَلَا عَنْ حَجَّاجِ إِلَّا حَفْصٌ، تَفَدَّ بِهِ: سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ»

وقال السيوطي اسرأد حسن!

قلت وليس كما قال

وإليك بيان ذلك: 1- حجاج ابن أرطاة - بفتح الهمزة ابن ثور ابن هبيرة النخعي أبو أرطاة الكوفي القاضي أحد الفقهاء - صدوق كثير الخطأ والتدليس من السابعة مات سنة خمس وأربعين ومائة من رجال الجماعة عدا البخاري فقد اخرج له في الأدب المفرد

وقد عنعه كما ترى!

و سهل ابن عثمان ابن فارس الكندي أبو مسعود العسكري نزيل الري أحد الحفاظ له غرائب من العاشرة مات سنة خمس وثلاثين ومائتين من رجال مسلم

و حفص ابن غياث بمعجمة مكسورة وياء ومثلثة ابن طلق ابن معاوية النخعي أبو عمر الكوفي القاضي ثقة فقيه تغير حفظه قليل في الآخر من الثامنة مات سنة أربع أو خمس وتسعين ومائة وقد قارب الثمانين من رجال الجماعة

و إبراهيم ابن عبد الرحمن السكسكي أبو إسماعيل الكوفي مولى صخير بالمهملة ثم المعجمة مصغرا صدوق ضعيف الحفظ من الخامسة من رجال البخاري

فهذا الاسناد ضعيف ولكن المتن صحيح فانظر الحديث التالي

(863) وأخرج البزار من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس مثله

لم اجده عند البزار فليُنظر

ثم وجدته عنده في البحر الزخار حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدِ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ : نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْأَمْوِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : جَاءَتْ بَنُو أَسَدٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَسْلَمْنَا وَقَاتَلْنَاكَ الْعَرَبُ وَلَمْ نُقَاتِلْكَ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : إِنَّ فَهْمَهُمْ قَلِيلٌ ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَطْبُقُ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمُنُوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ سُورَةُ الْحَجَرَاتِ آيَةٌ 17 .

قال أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار: وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَاهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا اللَّفْظِ إِلَّا ابْنُ عَبَّاسٍ ، وَلَا لَهُ طَرِيقًا ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَّا هَذَا الطَّرِيقَ . وَلَا نَعْلَمُ أُسْنَدَ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ . وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ : أَبُو عَوْنٍ .

قلت هذا اسناد صحيح رجاله ثقات

و إبراهيم ابن سعيد الجوهري أبو إسحاق الطبري نزيل بغداد ثقة حافظ نُكِّمَ فيه بلا حجة من العاشرة مات في حدود الخمسين ومائتين من رجال الجماعة عدا البخاري

و محمد ابن قيس الأسدي الوالبي بالموحدة الكوفي ثقة من كبار السابعة من رجال مسلم واخرج له البخاري في الادب المفرد

وأخرج الطبري شاهدًا له حدثنا ابن عبد الأعلى ، قال : ثنا ابن ثور ، عن معمر ، عن قتادة (لا تَمُنُوا) أنا أسلمنا بغير قتال لم نقاتلك كما قاتلك بنو فلان وبنو فلان ، فقال الله لنبيه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (قُلْ) لهم : (لا تَمُنُوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ) .

وهذا إسناد صحيح مرسل

(864) وأخرج ابن أبي حاتم مثله عَنْ الْحَسَنِ قَالَ: لَمَّا فُتِحَتْ مَكَّةُ جَاءَ نَاسٌ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنَّا قَدْ أَسْلَمْنَا وَلَنْ نُقَاتِلَكَ كَمَا قَاتَلَكَ بَنُو فُلَانٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا

قلت هذا مرسل ضعيف لضعف مراسيل الحسن

(865) وأخرج ابن سعد في الطبقات

قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْفُرَظِيِّ قَالَ: وَأَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَا: قَدِمَ عَشْرَةُ رَهْطٍ مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي أَوَّلِ سَنَةِ تِسْعٍ فِيهِمْ حَضْرَمِيُّ بْنُ عَامِرٍ وَضِرَارُ بْنُ الْأَزْوَورِ وَوَابِصَةُ بْنُ مَعْبِدٍ وَقَتَادَةُ بْنُ الْقَائِفِ وَسَلْمَةُ بْنُ حُبَيْشٍ وَطَلْحَةُ بْنُ خُوَيْلِدٍ.

وَقَتَادَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلْفٍ فَقَالَ حَضْرَمِيُّ بْنُ عَامِرٍ: أَتَيْتَاكَ نَتَدَرَّعُ اللَّيْلَ الْبَهِيمَ فِي سَنَةِ شَهْبَاءَ. وَلَمْ تَبْعَثْ إِلَيْنَا بَعْنَا. فَزَلْتُمْ فِيهِمْ: «يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا» الحجرات:17.

وَكَانَ مَعَهُمْ قَوْمٌ مِنْ بَنِي الزُّبَيْدِ وَهُمْ بَنُو مَالِكِ بْنِ مَالِكِ بْنِ تَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدٍ. فَقَالَ [لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنْتُمْ بَنُو الرَّشْدَةِ]. فَقَالُوا: لَا نَكُونُ مِثْلَ بَنِي مُحَوَّلَةَ يَعْنُونَ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ

قلت هذا اسناد واه

فإن محمد بن عمر الواقدي متروك

هشام ابن سعد المدني أبو عباد أو أبو سعيد صدوق له أوهام ورمي بالتشيع من كبار السابعة مات سنة ستين أو قبلها من رجال الجماعة عدا البخاري روى له تعليقا

(866) وأخرج سعيد بن منصور في سننه عن سعيد بن جبير قال أتى قوم من

الأعراب من بني أسد النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا جنناك ولم نقاتك فأنزل الله يمينون عليك أن أسلموا الآية

قلت قد سبق مثل هذا وأنه مرسل صحيح

وأخرجه ابن جرير الطبري حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا محمد بن جعفر (ح)

وحدثنا ابن المثنى ، قال : ثنا سهل بن يوسف ، قال : ثنا شعبة ، عن أبي بشر ، قال : قلت لسعيد بن جبير (يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا) أهم بنو أسد ؟ قال : يزعمون ذلك.

وهذا إسناد صحيح مرسل

محمد ابن بشار ابن عثمان العبدي البصري أبو بكر بدار ثقة من العاشرة مات سنة اثنتين وخمسين وله بضع وثمانون سنة من رجال الجماعة

محمد ابن المثني ابن عبيد العنزي بفتح النون والزاي أبو موسى البصري المعروف بالزمن مشهور بكنيته وباسمه ثقة ثبت من العاشرة وكان هو وبندار فرسي رهان - وُلِدَ سنة سبع وستين ومائة - وماتا في سنة واحدة [أي سنة اثنتين وخمسين] من رجال الجماعة

محمد ابن جعفر الهذلي البصري المعروف بغندر ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة من التاسعة مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين [ومائة] من رجال الجماعة وهو أعلم الناس بحديث شعبة ومعظم روايته عنه سهل ابن يوسف الأنماطي البصري ثقة رُمِيَ بالقدر من كبار التاسعة مات سنة تسعين ومائة من رجال الجماعة سوى مسلم، ورمز له الحافظ ابن حجر بـ4 بخ، وكان الأولى أن يرمز له 4 خ

فقد روى له البخاري 2864 و 3421

سورة ق

(867) أخرج الحاكم 3997 - أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الْأَحْمَسِيُّ بِالْكُوفَةِ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ الرَّبِيعِ، ثنا حَمَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، ثنا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ أَنْ الْيَهُودَ أَنْتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ،

فَقَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ، وَخَلَقَ اللَّهُ الْجِبَالَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ وَمَا فِيهِنَّ مِنْ مَنَافِعَ، وَخَلَقَ يَوْمَ الْارْبِعَاءِ الشَّجَرَ وَالْمَاءَ وَالْمَدَائِنَ وَالْعُمُرَانَ وَالْخَرَابَ فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ»

فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: «{أَنْتُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَجَعَلَ فِيهَا رِوَاسِيَّ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا، وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سِوَاءَ لِلْسَّائِلِينَ} وَخَلَقَ يَوْمَ الْخَمِيسِ السَّمَاءَ،

وَخَلَقَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ النُّجُومَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالْمَلَائِكَةَ إِلَى ثَلَاثِ سَاعَاتٍ بَقِينَ مِنْهُ فَخَلَقَ فِي أَوَّلِ سَاعَةٍ مِنْ هَذِهِ لثَلَاثِ السَّاعَاتِ الْآجَالَ حِينَ يَمُوتُ مَنْ مَاتَ، وَفِي الثَّانِيَةِ أَلْقَى الْأَفَافَةَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مِمَّا يَنْتَفِعُ بِهِ النَّاسُ، وَفِي الثَّلَاثَةِ أَدَمَ أَسْكَنَهُ الْجَنَّةَ، وَأَمَرَ إِبْلِيسَ بِالسُّجُودِ لَهُ، وَأَخْرَجَهُ مِنْهَا فِي آخِرِ سَاعَةٍ»

ثُمَّ قَالَتِ الْيَهُودُ: ثُمَّ مَاذَا يَا مُحَمَّدُ؟ قَالَ: «ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ» قَالُوا: قَدْ أَصَبْتَ لَوْ أَثَمْتِ، قَالُوا: ثُمَّ اسْتَرَاحَ، قَالَ: فَعُضِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَضَبًا شَدِيدًا،

فَنَزَلَتْ {وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ}

وقال الحاكم «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ» ورده الذهبي وقال أبو سعيد البقال: قال ابن معين لا يكتب حديثه

وقال الألباني في السلسلة الضعيفة 5973 حديث منكر،

قلت وفاتهم جميعًا إعلاله بالعلة الحقيقية وهو : الحسين بن الربيع

ترجمه الذهبي في " الميزان " وابن حجر في " اللسان " .

فقال الذهبي رحمه الله:

الحسين بن حميد بن الربيع الكوفي الخزاز كذبه مطين، يروي عن أبي بكر بن أبي شيبة، وذكره ابن عدي واتهمه، انتهى.

وهذا مصداق قول الألباني الذي يكرره دائما ، كم ترك الأول للأخر

لذلك فهذا الحديث كذب، قال الحافظ في التقريب: سعيد ابن المرزبان العبسي مولا هم أبو سعد البقال الكوفي الأعور ضعيف مدلس مات بعد الأربعين من الخامسة روى له البخاري في الادب المفرد

وقد عنعنه فهذه علة أخرى

وترجمه الذهبي في الميزان

" تركه الفلاس.

وقال ابن معين: لا يكتب حديثه.

وقال أبو زرعة: صدوق مدلس.

وقال البخاري: منكر الحديث."

وأبو بكر بن عياش صدوق يخطئ

قلت وأخرج مسلم نحوه (2789) حَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ، مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،

قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي فَقَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ، وَخَلَقَ فِيهَا الْجِبَالَ يَوْمَ الْأَحَدِ، وَخَلَقَ الشَّجَرَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ، وَخَلَقَ الْمَكْرُوهَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ، وَخَلَقَ الثُّورَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ، وَبَتَّ فِيهَا الدَّوَابَّ يَوْمَ الْخَمِيسِ،

وَخَلَقَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، فِي آخِرِ الْخَلْقِ، فِي آخِرِ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ الْجُمُعَةِ، فِيمَا بَيْنَ الْعَصْرِ إِلَى اللَّيْلِ»،

وليس فيه سبب النزول وقد أعله بعضهم بما لا يقدر، وقد ردّهم الألباني في السلسلة الصحيحة الحديث رقم 1833 فراجعته غير مأمور

(868) وأخرج ابن جرير حدثني نصر بن عبد الرحمن الأوديّ، قال: ثنا حكام الرازي، عن أيوب، عن عمرو الملائني، عن ابن عباس، قال: قالوا يا رسول الله لو خوفنا؟ فنزلت: (فَذَكَّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعَبِدِ).

قلت هذا اسناد ضعيف جدا

علته: أيوب بن سيار الزهري المدني.

عن يعقوب بن زيد، وابن المنكر.

وعنه شبابة وجماعة.

قال ابن معين: ليس بشيء.

وسئل عنه ابن المديني فقال: ذاك عندنا غير ثقة لا يكتب حديثه.

وقال السعدي: غير ثقة.

وقال النسائي: متروك.

وقال ابن حبان كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل" من الميزان للذهبي واللسان للعسقلاني

فإن لم يكن هو فإني لم أعرفه

وأبو سليمان، نصر بن عبد الرحمن بن بكار، الناجي، الأودي - وقيل: الأزدي - الكوفي، الوشاء: توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين، من العاشرة، ثقة.

حكام بفتح أوله والتشديد ابن سلم بسكون اللام أبو عبد الرحمن الرازي الكناني بنونين ثقة له غرائب من الثامنة مات سنة تسعين ومائة من رجال الجماعة عدا البخاري اخرج له تعليقا

عمرو ابن قيس الملائي بضم الميم وتخفيف اللام والمد أبو عبد الله الكوفي ثقة متقن عابد من السادسة مات سنة بضع وأربعين ومائة من رجال الجماعة عدا البخاري فقد اخرج له في الادب المفرد

ومثله قال الطبري حدثنا ابن حُمَيد ، قال : ثنا حكام ، عن أيوب بن سيار أبي عبد الرحمن ، عن عمرو بن قيس ، قال : قالوا : يا رسول الله ، لو ذكّرتنا ، فذكر مثله .

قلت هذا اسناد ضعيف جدا على ارساله

محمد بن حميد الرازي سيء الحفظ

وايوب بن سيار هذا متروك

سورة الذاريات

(869) أخرج ابن جرير حدثنا أبو كُريب ، قال : ثنا ابن أبي زائدة ، (ح)

وحدثنا أبو كُريب ، قال : ثنا أبو نعيم قالوا: عن سفيان ، عن قيس بن مسلم الجدلي ، عن الحسن بن محمد ، قال : بعثت سرية فغنموا ، ثم جاء قوم من بعدهم ، قال : فنزلت (لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ) .

قلت هذا اسناد صحيح مرسل

قيس ابن مسلم الجدلي بفتح الجيم أبو عمرو الكوفي ثقة رمي بالإرجاء من السادسة مات سنة عشرين ومائة من رجال الجماعة

و الحسن ابن محمد ابن علي ابن أبي طالب الهاشمي أبو محمد المدني وأبوه ابن الحنفية ثقة فقيه يقال إنه أول من تكلم في الارحاء من الثالثة مات سنة مائة أو قريبا بسنة من رجال الجماعة

(870) واخرج أيضا ابن منيع وابن راهويه والهيثم بن كليب في مسانيدهم من طريق

مجاهد عن علي قال لما نزلت فتول عنهم فما أنت بملوم لم يبق منا أحد إلا أيقن بالهلكة إذ أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يتولى عنا فنزلت وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين فطابت أنفسنا

قلت هذا منقطع بين مجاهد وعلي فإنه لم يسمع منه

قال المزي "قال عباس الدوري: قيل ليحيى وأنا أسمع: يروى عن مجاهد أنه قال: خرج علينا علي بن أبي طالب؟ فقال: ليس هذا بشيء. وقال: وسئل عن حديث مجاهد، عن عائشة؟ فقال: كان يحيى بن سعيد القطان ينكره.

. وقال ابن الجنيدي: سئل يحيى بن معين، وأنا أسمع، عن مجاهد قال: سمعت عائشة؟ فقال: كان يحيى القطان ينكر ذلك، ويروى في حديث عن مجاهد قال: سمعت عائشة."

وأخرج ابن جرير بإسناد عديدة عن مجاهد وسنذكرها:

1- قال محمد بن جرير: حدثني ابن حميد، قال: ثنا مهران، عن سفيان، عن ليث، عن مجاهد (فَنَوَّلَ عَنْهُمْ) قال: فأعرض عنهم.

وقوله (فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ) يقول جل ثناؤه: فما أنت يا محمد بملوم، لا يلومك ربك على تفريط كان منك في الإنذار، فقد أنذرت، وبلغت ما أرسلت به

قلت هذا ضعيف مرسل وهو تفسير فقط

ابن حميد ضعيف

وسفيان هو الثوري ثقة ثبت

وليث بن أبي سليم متردد بين الضعف والترك وله زيادات على الأحاديث يكون هو سببها.

قال الذهبي في الميزان "قال أحمد: مضطرب الحديث، ولكن حدث عنه الناس

وقال يحيى والنسائي: ضعيف.

وقال ابن معين أيضاً: لا بأس به.

وقال ابن حبان: اختلط في آخر عمره.

وقال الدارقطني: كان صاحب سنة، إنما أنكروا عليه الجمع بين عطاء وطاوس ومجاهد حسب

وقال عبد الوارث: كان من أوعية العلم."

روى له الأربعة ، ومسلم مقروناً والبخاري تعليقا

قال الطبري: حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، (ح)

وحدثني الحارث ، قال : ثنا الحسن ، قال : ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قوله

فَقَوْلَ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ) قال : محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قلت هذا اسناد صحيح مرسل وهو تفسير

قال ابو جعفر الطبري: حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : أخبرنا ابن عليّة ، قال : أخبرنا أيوب ، عن مجاهد ،

قال : خرج عليّ معتجراً ببرد ، مشتملاً بخميصة ، فقال لما نزلت (فَقَوْلَ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ) أحرزنا ذلك

وقلنا : أمر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يتولى عنا حتى نزل (وَذَكَرْ فَإِنَّ الدُّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ) .

قلت هذا اسناد ضعيف منقطع

(871) وأخرج ابن جرير حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله (فَقَوْلَ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ)

دُكر لنا أنها لما نزلت هذه الآية ، اشتدّ على أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ورأوا أن الوحي قد انقطع ، وأن

العذاب قد حضر ، فأنزل الله تبارك وتعالى بعد ذلك : (وَذَكَرْ فَإِنَّ الدُّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ) .

قلت هذا اسناد ضعيف مرسل وهو بلاغ وهي من أضعف المراسيل

سورة الطور

(872) أخرج ابن جرير: حدثني سعيد بن يحيى الأموي ، قال : ثني أبي ، قال : ثنا محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس أن قريشا لما اجتمعوا في دار الندوة في أمر النبي صلى الله عليه وسلم قال قائل منهم : احبسوه في وثاق ، ثم تربصوا به المنون حتى يهلك

كما هلك من قبله من الشعراء زهير والنابغة ، إنما هو كأحدهم ، فأنزل الله في ذلك من قولهم: (أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمُنُونِ) .

قلت هذا اسناد ضعيف فيه علل

1- عنعنة ابن اسحاق فإنه مدلس

2- سعيد ابن يحيى ابن سعيد ابن أبان ابن سعيد ابن العاص الأموي أبو عثمان البغدادي ثقة ربما أخطأ من العاشرة مات سنة تسع وأربعين ومائتين من رجال الجماعة عدا ابن ماجه

3- وابوه يحيى ابن سعيد ابن أبان ابن سعيد ابن العاص الأموي أبو أيوب الكوفي نزيل بغداد لقبه الجمل صدوق يغرب من كبار التاسعة مات سنة أربع وتسعين [ومائة] وله ثمانون سنة من رجال الجماعة

فاجتماع هذين في إسناد واحد يقوي احتمال أنهما اخطأ في رفعه وإلا فعنعة ابن اسحاق على ظاهرها

سورة النجم

(873) أخرج الطبراني في الكبير 1368 - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي الطَّاهِرِ بْنِ السَّرْحِ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، ثنا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ ثَابِتِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: كَانَتْ يَهُودٌ تَقُولُ إِنَّ أَهْلَكَ لَهُمْ صَبِيٌّ صَغِيرٌ، قَالُوا: هُوَ صَرِيحٌ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

فَقَالَ: " كَذَبَتْ يَهُودٌ مَا مِنْ نَسَمَةٍ يَخْلُقُهَا اللَّهُ، فِي بَطْنِ أُمَّه إِلَّا أَنَّهُ شَقِيٌّ، وَسَعِيدٌ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ ذَلِكَ هَذِهِ الْآيَةَ {هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ، وَإِذْ أَنْتُمْ أَجْنَةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ} [النجم: 32] " الْآيَةَ كُلَّهَا

قلت هذا اسناد ضعيف

1- عبد الله بن لهيعة سيء الحفظ ومدلس وقد عنعننا

2- الحارث ابن سعيد ويقال ابن يزيد [ويقال: سعيد بن الحارث] العتقي بضم المهملة وفتح المثناة بعدها قاف مصري مقبول من السابعة، يعني عند المتابعة، روى عنه ابن لهية ونافع بن يزيد، وله حديث واحد عند ابن ماجه 1057 وابي داود 1401 في عدد سجديات القرآن وضعفه الألباني

وقال الذهبي في الميزان 1546 لا يعرف

وشيخ الطبراني عمرو بن أحمد بن عمرو بن السرح أبو عبد الله المصري

قال الذهبي: ثقة زاهد صالح، وثقه ابن يونس. وأخرج له الضياء.

مات في رجب سنة ثمان وثمانين ومائتين.

ووثقه المنصوري

و يحيى ابن عبد الله ابن بكير المخزومي مولا هم المصري وقد ينسب إلى جده ثقة في الليث من كبار العاشرة مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين وله سبع وسبعون من رجال الشيخين

و ثابت بن الحارث الأنصاري روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن قتل رجل شهد بدرا فقال وما يدريك لعل الله عزوجل قد اطلع على أهل بدر؟

روى عنه الحارث بن يزيد المصري.

لم يترجموا له بل ذكره ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل

وذكره ابن منده في معرفة الصحابة

فإنه أعلم

(874) وأخرج ابو محمد الرازي عبد الرحمن بن أبي حاتم مُعَلِّقًا عن عكرمة أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج في مغزاه، فجاء رجل يريد أن يحمل فلم يجد ما يخرج عليه.

فلقي صديقا له فقال أعطني شيئا.

فقال أعطيك بكري هذا على أن تتحمل ذنوبي.

فقال له نعم!

فأنزل الله (أفرايت الذي تولى) الآيات

قلت هذا اسناد ضعيف مرسل وليس في المطبوع

(875) وأخرج ابى حاتم عن درّاج أبي السمع قال خرجت سرية غازية فسأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحمله فقال لا أجد ما أحملك عليه فأصرف حزينا فمر برجل رحالة منيخة بين يديه فشكا إليه فقال له الرجل هل لك أن أحملك فتلحق الجيش بحسناتك فقال نعم فركب فنزلت

قلت لم اجده في المطبوع

وهذا اسناد مرسل على أي حال

ودرّاج بتثقيل الرء وأخره جيم ابن سمعان أبو السمع بمهملتين الأولى مفتوحة والميم ساكنة قيل اسمه عبد الرحمن ودراج لقب السهمي مولا هم المصري القاص صدوق في حديثه عن أبي الهيثم ضعف من الرابعة مات سنة ست وعشرين ومائة من رجال الاربعة واخرج له البخاري في الأدب المفرد

(876) وأخرج ابن جرير حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد ، في قوله (أفرايتَ الَّذِي تَوَلَّى) ... إلى قوله (فَهُوَ يَرَى) قال : هذا رجل أسلم ، فلقية بعض من يُعَيِّرُهُ فقال : أتركت دين الأشياخ وضللتهم ،

وزعمت أنهم في النار ، كان ينبغي لك أن تتصرهم ، فكيف يفعل بآبائك؟ فقال : إني خشيت عذاب الله ،

فقال : أعطني شيئا ، وأنا أحمل كلّ عذاب كان عليك عنك ، فأعطاه شيئا ، فقال زدي ، فتعاسر حتى أعطاه شيئا ، وكتب له كتابا ، وأشهد له ، فذلك قول الله (أفرايتَ الَّذِي تَوَلَّى وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى) عاسره (أعنّده علمُ الغيبِ فَهُوَ يَرَى) نزلت فيه هذه الآية.

قلت هذا اسناد ضعيف جدا فإن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم متروك

(877) وأخرج ابن جرير حدثنا أبو كُرَيْب ، قال : ثنا عبيد الله الأشجعي ، عن سفيان ، عن حكيم بن الديلم ، عن الضحاك ، عن ابن عباس (وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ) قال : كانوا يمرّون على النبي صلى الله عليه وسلم شامخين ، ألم تروا إلى الفحل في الإبل عَطْنَا شامخا

قلت هذا اسناد ضعيف منقطع بين الضحاك وابن عباس

مع ثقة رجاله

ولهذا فلا بد من البحث عن العلل الخفية التي في الإسناد، فإن ثقة رجال الإسناد لا يجعله صحيحا إنما هو شرط من الشروط لصحة الإسناد وهي:

1- ثقة رجاله

2- عدالتهم (لا يرتكبون الكبائر وليس فيهم خوارم مروءة)

3- الاتصال (كل راو سمعه ممّن فوقه)

4- عدم وجود علة (أي خفية كالتدليس والانقطاع والغلط في الإسناد)

5- عدم الشذوذ أي مخالفة الثقة لمن هو أوثق منه

و عبيد الله ابن عبيد الرحمن الأشجعي أبو عبد الرحمن الكوفي ثقة مأمون أثبت الناس كتابا في الثوري من كبار التاسعة مات سنة اثنتين وثمانين [ومائة] من رجال الجماعة عدا ابي داود

وحكيم ابن الديلم المدائني صدوق من السادسة اخرج له البخاري في الادب المفرد

قال الذهبي في الميزان " الضحاك بن مزاحم البلخي المفسر، أبو القاسم

كناه ابن مَعِين: وأما الفلاس فكناه أبا محمد، وكان يؤدب، فيقال: كان في مكتبه ثلاثة آلاف صبي، وكان يطوف عليهم على حمار.

ويروي أن الضحاك حملت به أمه عامين.

قال يحيى القطان: كان شعبة ينكر أن يكون الضحاك لقي ابن عباس قط.

وقال الطيالسي: حدثنا شعبة، سمعت عبد الملك بن ميسرة يقول: الضحاك لم يلق ابن عباس، إنما لقي سعيد بن جبير بالرى، فأخذ عنه التفسير.

سلم بن قتيبة، حدثنا شعبة، قال: قلت لمشاش: سمع الضحاك من ابن عباس؟ قال: ما رآه قط.

وقال يحيى بن سعيد: الضحاك ضعيف عندنا.

ووثقه أحمد، وابن معين، وأبو زرعة.

وكان ابن معين يقول: الضحاك المشرقي هو ابن مزاحم، وتبعه على هذا يعقوب الفسوي، وإنما الضحاك المشرقي بن شراحيل، حدث عن أبي سعيد الخدري.

ومشوق: فخذ من همدان.

قال ابن عدي: الضحاك بن مزاحم إنما عرف بالتفسير، فأما رواياته عن ابن عباس وأبي هريرة، وجميع من روى عنه ففي ذلك كله نظر.

وأما عبد الله بن أحمد فقال: سمعت أبي يقول: الضحاك بن مزاحم ثقة مأمون."

ولخصها الحافظ في التقریب: صدوق كثير الإرسال من الخامسة مات بعد المائة، من رجال الأربعة

سورة القمر

(878) أخرج الحاكم 3757 - أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ ابن عيينة، ومحمد بن مسلم، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن أبي معمر، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه،

قال: «رأيت القمر منسقا بشقنين مرتين بمكة قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم، شقة على أبي فبيس، وشقة على السويداء» فوالوا: سحر القمر، فنزلت {اقتربت الساعة، وأنشأ القمر} [القمر: 1] يقول: «كما رأيتم منسقا، فإن الذي أخبرتكم عن اقتراب الساعة حق»

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي!

وهو كما قالوا باستثناء محمد بن عبد السلام فهو مقبول عند المتابعة

وقد وجدنا له متابعا والله الحمد

قال الطبري رحمه الله : حدثنا الحسن بن يحيى المقدسي ، قال : ثنا يحيى بن حماد ، قال : ثنا أبو عوانة ، عن المغيرة ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عبد الله ، قال : " انشقَّ القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت قريش : هذا سحر ابن أبي كَبْشَةَ سحركم فسلوا السُّقَّار ، فسألوهم ، فقالوا : نعم قد رأيناه ، فأنزل الله تبارك وتعالى : (اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ) .

قلت هذا اسناد ضعيف رجاله رجال الجماعة

وعلته تدليس المغيرة بن مقسم لكنه شاهد جيد

والحسن بن يحيى هذا ضعفه ابن حجر فكأنه اختلط عليه بغيره ، ووثقه ابن ابي حاتم وقال (كتبت عنه بالرملة ومحله الصدق) واعتمده الفالوجي الأثري في ترجمة شيوخ الطبري

يحيى ابن حماد ابن أبي زياد الشيباني مولاهم البصري ختن أبي عوانة ثقة عابد من صغار التاسعة مات سنة خمس عشرة ومائتين روى له الجماعة عدا ابي داود

وضاح بتشديد المعجمة ثم مهملة [بن عبد الله] اليشكري بالمعجمة الواسطي البزاز أبو عوانة مشهور بكنيته ثقة ثبت من السابعة مات سنة خمس أو ست وسبعين ومائة من رجال الجماعة

و المغيرة ابن مقسم بكسر الميم الضبي مولاهم أبو هشام الكوفي الأعمى ثقة متقن إلا أنه كان يدللس ولا سيما عن إبراهيم من السادسة مات سنة ست وثلاثين ومائة على الصحيح من رجال الجماعة

مسلم ابن صبيح بالتصغير الهمداني أبو الضحى الكوفي العطار مشهور بكنيته ثقة فاضل من الرابعة مات سنة مائة من رجال الجماعة

مسروق ابن الأجدع ابن مالك الهمداني الوادعي أبو عائشة الكوفي ثقة فقيه عابد مخضرم من الثانية مات سنة اثنتين ويقال سنة ثلاث وستين من رجال الجماعة

و محمد ابن مسلم الطائفي واسم جده سوس وقيل سوسن بزيادة نون في آخره وقيل بتحتانية بدل الواو فيهما وقيل مثل حنين صدوق يخطيء من حفظه من الثامنة مات قبل التسعين من رجال الجماعة عدا البخاري اخرج له تعليقا ولكن لا يضر فإنه متابِع من سفيان بن عيينة

و عبد الله ابن سخبرة بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الموحدة الأزدي أبو معمر الكوفي ثقة من الثانية مات في إمارة عبيد الله ابن زياد من رجال الجماعة

ثم قال الحاكم "صحيح على شرط الشيخين ولم يُخرِّجَاهُ بِهِذِهِ السِّيَاقَةِ «إِنَّمَا اتَّفَقَا عَلَى حَدِيثِ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مُخْتَصَرًا وَهَذَا حَدِيثٌ لَا نَسْتَعِينُ فِيهِ عَنْ مُتَابَعَةِ الصَّحَابَةِ بَعْضُ لِبَعْضٍ لِمُعَايِظَةِ أَهْلِ الْإِلْحَادِ، فَإِنَّهُ أَوَّلُ آيَاتِ الشَّرِيعَةِ» فَنَظَرْتُ فَإِذَا فِي الْبَابِ مِمَّا لَمْ يُخَرِّجَاهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَجَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ مِنْهَا إِلَّا حَدِيثُ أَنَسٍ «فَأَمَّا حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا»...

ثم ذكر الأحاديث.."

ورَوَّاهُ مِنْهَا أَفْضَلَ شَاهِدٍ قَالَ الْحَاكِمُ 3761 - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّاهِدِيُّ بِعَدَادٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنبَأَ مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: " سَأَلَ أَهْلُ مَكَّةَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آيَةَ فَانْشَقَّ الْقَمَرُ بِمَكَّةَ مَرَّتَيْنِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ { اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ } قَالَ الْحَاكِمُ: " قَدْ اتَّفَقَ الشَّيْخَانِ عَلَى حَدِيثِ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ: انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِسِّيَاقَةِ حَدِيثِ مَعْمَرٍ وَهُوَ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهِمَا " ووافقه الذهبي وهو كما قالوا

وأخرجه البخاري 3636 و 3638 وليس فيه سبب النزول

وأخرجه مسلم 2800 و 2803 بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي وكذلك ليس فيه سبب النزول

(879) وأخرج الترمذي 3286 - حدثنا عبد بن حميد حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أنس قال سألت أهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم آية فانشق القمر بمكة مرتين فنزلت { اقتربت الساعة وانشق القمر } إلى قوله { سحر مستمر } يقول ذاهب

قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح وصححه الألباني

قلت وهو كما قالوا

وهو على شرط مسلم واخرجه 2802 دون ذكر سبب النزول

واخرجه البخاري 3637 ويبدو انهما لم يصرحا بسبب النزول ولكن رواية الترمذي والحاكم صريحة بذلك ، مع ثقة رجالهما فهي زيادة من ثقات لابد من قبولها إذ الحادثة هذه حدثت مرة واحدة فلا بد أن الآية نزلت بسببها إذ لا يحتمل شيء آخر والله أعلم

(880) وأخرج ابن جرير حدثني إسحاق بن شاهين ، قال : ثنا خالد بن عبد الله ، عن داود ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس (سَيَهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدُّبْرَ) قال : كان ذلك يوم بدر. قال : قالوا نحن جمع منتصر ، قال : فنزلت هذه الآية.

قلت هذا منقطع بين علي بن ابي طلحة وابن عباس

(881) وأخرج مسلم 19 - (2656) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرِ الْمَخْزُومِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: " جَاءَ مُشْرِكُو فُرَيْشٍ يُخَاصِمُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقَدَرِ،

فَنَزَلَتْ {يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ دُوفُوا مَسَّ سَقَرَ، إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ} [القمر: 49] " وأخرجه الترمذي 3290 وقال حسن صحيح وقال الألباني صحيح وهو كما قالاً

[شرح محمد فواد عبد الباقي]

[ش (بقدر) المراد بالقدر هنا القدر المعروف وهو ما قدره الله وقضاه وسبق به علمه وإرادته وفي هذه الآية الكريمة والحديث تصريح بإثبات القدر وأنه عام في كل شيء فكل ذلك مقدر في الأزل معلوم لله مراد له]

وفات السيوطي أن يتكلم عن سبب نزول "سيهزم الجمع"

قال الطبراني في الاوسط

3829 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الرَّازِيُّ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: نَا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ لُحَطَّابٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ {سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ} قُلْتُ: أَيُّ جَمْعٍ هَذَا؟

فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ، رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِيَدِهِ السَّيْفُ مُصَلِّيًا، وَهُوَ يَقُولُ: « {سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ} »

قال أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن قَتَادَةَ إِلَّا مَعْمَرٌ، وَلَا عَنْ مَعْمَرٍ إِلَّا عَبْدُ الْمَجِيدِ، تَفَرَّدَ بِهِ: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَنْصَارِيُّ "

قلت هذا اسناد ضعيف وحديث حسن لغيره

علي بن سعيد بن بشير بن مهران أبو الحسن الرازي - لقبه - عليّ.

ثقة ربما وهم

قال الذهبي في ترجمته في سير اعلام النبلاء "قُلْتُ: الْكَافُ فِي عَلِيَّكَ هِيَ عَلَامَةُ التَّصْغِيرِ فِي عَلِيٍّ بِالْفَارْسِيَّةِ."

وقال المعلق على سير اعلام النبلاء في الحاشية " كذا ضبطه المؤلف في " المشتبه " وقال: " والكاف في لغة العجم هي حرف التصغير، وبعض الحفاظ قيده باختلاس كسرة اللام، وفتح الياء وخفف. قال ابن نقطة: وهذا عندي أصح، وليس في كتاب الأمير ابن ماكولا تشديد الياء، بل أهمل ذلك، وقد ضبطه المؤتمن الساجي بسكون اللام وفتح الياء ". "

ومحمد بن اسماعيل بن علي لم اجد له ترجمة

وعبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد صدوق يخطئ

وأخرج ابن جرير شاهداً له فقال حدثنا ابن عبد الأعلى ، قال : ثنا ابن ثور ، عن معمر ، عن أيوب قال : لا أعلمه إلا عن عكرمة أن عمر قال لما نزلت (سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ) جعلت أقول : أيّ جمع يهزم ؟ فلما كان يوم بدر رأيت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يثب في الدرع ويقول : (سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ) .

وهذا منقطع بين عكرمة وعمر ولكنه جيد في الشواهد،

وهذا من أمثلة ما كان يكرره الألباني رحمه الله "كم ترك الأول للأخر" ويرفض مقولة "ما ترك الأول للأخر"، لأن العلم قائم والدين إلى يوم القيامة والاجتهاد لا يُغْلَقُ والله الموفق

سورة الرحمن

(882) أخرج ابو الشيخ في كتاب العظمة 51 - حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ نَصْرِ، حَدَّثَنَا أَبُو حَجْرٍ ، حَدَّثَنَا كِنَانَةُ بْنُ جَبَلَةَ، عَنْ عُمَانَ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَكَرَ ذَلِكَ يَوْمًا، وَفَكَرَّ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَالْمَوَازِينَ، وَالْجَنَّةِ حَيْثُ أُرِلِفَتْ، وَفِي النَّارِ حِينَ أُبْرِزَتْ، وَصُفُوفِ الْمَلَائِكَةِ وَطَيِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَنَسْفِ الْجِبَالِ، وَتَكْوِيرِ الشَّمْسِ، وَانْتِثَارِ الْكَوَاكِبِ، فَقَالَ: وَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ خَضِرًا مِنْ هَذِهِ الْخَضِرَاءِ تَأْتِي عَلَيَّ بِهَيْمَةٍ، فَتَأْكُلُنِي، وَأَنِّي لَمْ أُخْلَقْ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ {وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٌ} [الرحمن: 46] "

قلت هذا اسناد ضعيف جدا

علته : "كنانة" بن جبلة"

"قال أبو حاتم محله الصدق [يكتب حديثه حسن الحديث]

وكذبه يحيى ابن معين

قال السعدي ضعيف جدا

وبقية كلامه شويخ كان بخراسان وقال عثمان الدارمي هو قريب مما قال يحيى خبيث الحديث. "

من اللسان للعسقلاني

ابو الشيخ: هُوَ الْحَافِظُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَيَّانَ الْأَصْبَهَانِيِّ ، دُو النَّصَانِيْفِ ، تُوفِّيَ سَنَةَ تِسْعِ وَسِتِّينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ ، عَنْ بَضْعِ وَتِسْعِينَ سَنَةً.

الوليد هذا ترجمه الذهبي في السير فقال الوليد بن ابان الكرابيسي المتكلم أحد الأئمة

و عمرو ابن رافع ابن الفرات القزويني البجلي أبو حجر بضم المهمله وسكون الجيم ثقة ثبت من العاشرة قومات سنة سبع و ثلاثين ومائتين

و عثمان ابن عطاء ابن أبي مسلم الخراساني أبو مسعود المقدسي ضعيف من السابعة مات سنة خمس وخمسين ومائة
وقيل سنة إحدى [وخمسين] ومائة

وذكر له الذهبي مناكير في الميزان

وابوه عطاء ابن أبي مسلم أبو عثمان الخراساني واسم أبيه ميسرة وقيل عد الله صدوق يهيم كثيرا ويرسل ويدلس من
الخامسة مات سنة خمس وثلاثين ومائة من رجال الجماعة عدا البخاري

(883) وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن شوذب قال نزلت هذه الآية في أبي بكر الصديق

قلت هذا اسناد معضل

وعبد الله ابن شوذب الخراساني أبو عبد الرحمن سكن البصرة ثم الشام صدوق عابد من السابعة مات سنة ست أو سبع
وخمسين ومائة وهو يروي عن التابعين

سورة الواقعة

(884) قال ابن كثير " قال أبو محمد بن أبي حاتم حدثنا أبي حدثنا محمد بن عيسى بن الطباع حدثنا شريك عن محمد
بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال لما نزلت « ثلة من الأولين وقليل من الآخرين » شق ذلك على أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم،

فنزلت « ثلة من الأولين وثلة من الآخرين » فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم إنني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة
ثلث أهل الجنة بل أنتم نصف أهل الجنة أو شطر أهل الجنة وتقاسمونها النصف الثاني ورواه الإمام أحمد « 391/2 »
عن أسود بن عامر عن شريك عن محمد بن يعقوب الملاء عن أبيه عن أبي هريرة فذكره "

قلت اسناد احمد وابن ابي حاتم ضعيف واليك بيانه

شريك ابن عبد الله النخعي الكوفي القاضي بواسط ثم الكوفة أبو عبد الله صدوق يخطيء كثيرا تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة من الثامنة مات سنة سبع أو ثمان وسبعين من رجال الأربعة وروى له مسلم مقروناً وروى له البخاري تعليقا

و محمد ابن عبد الرحمن ابن خالد ابن ميسرة القرشي [القاص] أبو عمرو الكوفي الملائي والد أسباط ومنهم من قال فيه محمد ابن ميسرة نسبه إلى جد أبيه مقبول من السادسة يعني عند المتابعة!

وقال الذهبي في الميزان "لا يُعرف"

وابوه عبد الرحمن ابن خالد ابن ميسرة مولى السائب ابن يزيد جد أسباط ابن محمد مقبول من الثالثة وقال الذهبي في الميزان: "معدود في التابعين لم يرو عنه سوى ابنه" فهو مجهول الحال كذلك فأصبح لدينا في الحديث مجهولان مع ضعف حفظ شريك!

و محمد ابن عيسى ابن نجيح البغدادي أبو جعفر ابن الطباع [البغدادي] نزيل أذنة ثقة فقيه كان من أعلم الناس بحديث هشيم من العاشرة مات سنة أربع وعشرين ومائتين وله أربع وسبعون ، روى له البخاري تعليقا في موضعين من صحيحه:

6072 - وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: «إِنْ كَانَتْ الْأُمَّةُ مِنْ إِمَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، لَتَأْخُذُ بِيَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَنْطَلِقُ بِهِ حَيْثُ شَاءَتْ»

1769 - وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَقْبَلَ بَاتَ بِذِي طَوًى حَتَّى إِذَا أَصْبَحَ دَخَلَ، وَإِذَا نَفَرَ مَرَّ بِذِي طَوًى، وَبَاتَ بِهَا حَتَّى يُصْبِحَ» وَكَانَ يَذْكُرُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ

(885) وأخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق

[8102] أخبرنا أبو الحسن الفرضي وعلي بن زيد المؤدب قالا:

أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم زاد الفرضي وعبد الله بن عبد الرزاق قالا:

أنا محمد بن عوف بن أحمد بن عوف أنبأ الحسن بن منير التنوخي ثنا محمد بن خريم بن محمد ثنا هشام بن عمار نا عبد ربه بن صالح عن عروة بن رويم عن جابر بن عبد الله الأنصاري عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال:

لما أنزلت " إذا وقعت الواقعة " فذكر فيها " ثلة من الأولين وقليل من الآخرين (قال عمر يا نبي الله ثلة من الأولين وقليل منا قال فأمسك آخر السورة سنة ثم أنزل الله تبارك وتعالى " ثلة من الأولين وثلة من الآخرين "

فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يا عمر تعال اسمع ما قد أنزل الله " ثلة من الأولين وثلة من الآخرين " ألا وإن من آدم ثلة وأمتي ثلة ولن تستكمل ثلثنا حتى نستعين بالسودان من رعاة الإبل ممن يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له

قلت هذا اسناد ضعيف جدا

عروة ابن رويم بالراء مصغرا اللخمي أبو القاسم صدوق يرسل كثيرًا من الخامسة مات سنة خمس وثلاثين ومائة على الصحيح

ومحمد بن خريم (كأنه تصحيف) يبدو ان اصله محمد بن خزيمه المترجم في اللسان " "محمد" بن خزيمه شيخ الطحاوي فتحة مشهور انتهى

وهذا رجل معروف ذكره ابن عساكر في تاريخه فقال محمد بن خزيمه بن مخلد بن محمد بن موسى أبو بكر القرشي روى عن أبيه وهشام بن عمار وابن أبي السري وعبد الواحد بن غياث وغيرهم

روى عنه أحمد بن إسحاق اللخمي ومحمد بن الحسين بن يزيد

قال ابن عساكر أحاديثه تدل على ضعفه قلت: ولهم أيضا مما يلتبس بهذا اثنان:

ابن خزيمه وابن خريم فأما بن خزيمه كالأوليين فهو امام الأئمة أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمه الحافظ الفقيه المشهور صاحب التصانيف قد ينسب إلى جده في أول الرواية وهو المشهور على الأول

وأما محمد بن خريم بالراء وليس في آخره هاء فهو مشهور أيضا بالرواية عن هشام بن عمار ولم أر فيه تضعيفا

قلت فيقال للحافظ هل علمت فيه توثيقا؟

فإن روايته لمثل هذا الحديث منفردا به تجعله منكر الحديث فضلا عن جرحه

و هشام ابن عمار ابن نصير بنون مصغر السلمى الدمشقي الخطيب صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح من كبار العاشرة ، مات سنة خمس وأربعين ومائتين ، روى له الجماعة سوى مسلم

قلت ذكر المزي في ترجمته " قال أبو داود: وأبو أيوب، يعني سليمان ابن بنت شرحبيل - خير منه، يعني من هشام، حدث هشام بأرجح من أربع مئة حديث ليس لها أصل مسندة كلها، كان فضلك يدور على أحاديث أبي مسهر وغيره، يلقتها هشام بن عمار.

قال هشام بن عمار: حَدَّثَنِي، قد روي فلا أبالي من حمل الخطأ." وقال الذهبي في الميزان : صدوق مُكثر، له ما ينكر

وأيضاً قال ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل " عبد ربه بن صالح القرشي الدمشقي روى عن:

1- مكحول

2- وعن محمد بن عبد الرحمن القرشي عن وائلة

روى عنه

1- مروان بن محمد

2- وسليمان بن عبد الرحمن الدمشقي سمعت أبي يقول ذلك،

قال أبو محمد وروى عن 3- عروة بن رويم

وروى عنه 3- الوليد بن مسلم." فهو مجهول الحال

(886) وأخرج ابن جرير حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ؛ (ح) وحدثني الحارث ، قال : ثنا الحسن ، قال : ثنا ورقاء جميعا ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، في قوله : (وَطَلْحٌ مَّنْضُودٌ) قال : موزكم لأنهم كانوا يُعجبون بوجِّ وظلاله من طلحه وسدره.

قلت هذا اسناد صحيح مرسل وهو تفسير ليس فيه سبب النزول

(887) وأخرج البيهقي من وجه آخر عن مجاهد قال كانوا يعجبون بوج وظلاله وطلحه وسدره فأنزل الله وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين في سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود

قلت وهذا مرسل كالذي قبله فلا يعتضدان

إذ كلاهما من طريق مجاهد

(888) وأخرج مسلم 125 - (71) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحَدِيثِيَّةِ فِي إِثْرِ السَّمَاءِ لَكُنْتُ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟»

قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: " قَالَ: أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ "

صالح ابن كيسان المدني أبو محمد أو أبو الحارث مؤدب ولد عمر ابن عبد العزيز ثقة ثبت فقيه من الاربعة مات بعد سنة ثلاثين أو بعد الأربعين ومائة من رجال الجماعة

عبيد الله ابن عبد الله ابن عتبة ابن مسعود الهذلي أبو عبد الله المدني ثقة فقيه ثبت من الثالثة مات [دون المائة] سنة أربع وتسعين وقيل سنة ثمان وقيل غير ذلك من رجال الجماعة

زيد ابن خالد الجهني المنبي صحابي مشهور مات [بالمدينة] سنة ثمان وستين أو وسبعين وله خمس وثمانون سنة بالكوفة من رجال الجماعة

[شرح محمد فواد عبد الباقي]

[ش (بالحدِيثِيَّة) فِي الْقَامُوسِ الْحَدِيثِيَّةِ كُدُوبِيَّةٌ وَقَدْ تَشَدَّدَ بئرُ قَرَبِ مَكَّةَ حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى أَوْ لِشَجَرَةٍ حَدْبَاءَ كَانَتْ هُنَاكَ

(فِي إِثْرِ السَّمَاءِ) هُوَ إِثْرٌ وَأَثْرٌ لَغْتَانِ مَشْهُورَتَانِ أَيَّ بَعْدَ الْمَطَرِ وَالسَّمَاءِ الْمَطَرِ

(بِنَوْءِ) قَالَ الشَّيْخُ أَبُو عَمْرٍو بِنِ الصَّلَاحِ رَحِمَهُ اللَّهُ النَّوْءُ فِي أَصْلِهِ لَيْسَ هُوَ نَفْسُ الْكَوْكَبِ فَإِنَّهُ مَصْدَرُ نَاءِ النُّجُومِ بِنَوْءِ أَيَّ سَقَطَ وَغَابَ وَقِيلَ أَيَّ نَهَضَ وَطَلَعَ]

قلت المؤلف وقولهم : الله ورسوله أعلم، هو في حال حياته صلى الله عليه وسلم، أمّا بعد وفاته صلى الله عليه وسلم فيقال لما لا يُعلم : الله أعلم

(889) وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي حزرة قال نزلت هذه الآيات في رجل من الأنصار في غزوة تبوك نزلوا الحجر فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يحملوا من مائها شيئاً ثم أرتحل ونزل منزلاً آخر وليس معهم ماء،

فشكوا ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقام فصلى ركعتين ثم دعا فأرسل الله سحابة فأمرت عليهم حتى استقوا منها فقال رجل من الأنصار لآخر من قومه **يُثَمُّمُ** بالنفاق: ويحك متى ترى ما دعا النبي صلى الله عليه وسلم فأمر الله علينا السراء؟ فقال إنما مطرنا بنوء كذا وكذا

لم اقف عليه مسنداً

ولكن اخرج الطبراني في الكبير 12882 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَمَّالُ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثنا حَمْدَانُ بْنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ، (ح)

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَدُّوعِيُّ الْقَاضِي، ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: ثنا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرَشِيُّ، ثنا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، ثنا أَبُو زَمَيْلٍ، ثنا ابْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: مُطِرَ النَّاسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَصْبَحَ مِنَ النَّاسِ شَاكِرٌ، وَمِنْهُمْ كَافِرٌ قَالُوا: هَذِهِ رَحْمَةٌ وَضَعَهَا اللَّهُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَقَدْ صَدَقَ نَوْءُ كَذَا، وَكَذَا " فَأَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: {فَلَا أُفْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ} حَتَّى {تَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ}

قلت هذا اسناد حسن على شرط مسلم

سوى شيوخ الطبراني ولم اعرف الحمّال هذا، ثم تبين لي أنّ الجيم حُرِّفَتْ إلى حاء، فله دره ابن المدينة حين يقول أشد شيئاً التصحيف لأنه شيء لا يدرك بالقياس ولا يفيد فيه لا ما قبله ولا ما بعده

وهو: أحمد بن محمد بن عبد الله بن مصعب أبو العباس الفقيه الجمال الأصبهاني

قال أبو الشيخ: كان من علماء الناس بالحديث، والفقه، والشروط، والنحو، متقن، وكان المرجوع إليه في الفتيا، والشروط والمساحة، كتب الكثير بخراسان وأصبهان. ونحوه كلام أبي نعيم. وقال الخطيب: أحد من كان يذكر بالعلم، ويوصف بالفضل. مات في طريق الحج سنة إحدى وثلاثمائة.

قال المنصوري ثقة فقيه

أحمد ابن يوسف ابن خالد الأزدي أبو الحسن النيسابوري المعروف بحمدان حافظ ثقة من الحادية عشرة مات سنة أربع وستين ومائتين وله ثمانون سنة من رجال مسلم

محمد بن محمد بن إسماعيل بن شداد أبو عبد الله الجذوعي القاضي ثقة

"قال الخطيب: كان ثقة. وقال السمعاني: كان عالماً فاضلاً ثقة قوالاً للحق.

وقال ابن الجوزي: كان ثقة. وقال ابن كثير: كان من الثقات القضاة الأجواد العدول الأمناء.

وقال الذهبي: وُلِّي قضاء واسط، وغيرهما، وكان موصوفاً بالورع في أحكامه.

مات يوم السبت لتسع خلون من جمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين ومائتين، بغداد.

عباس ابن عبد العظيم ابن إسماعيل العنبري أبو الفضل البصري ثقة حافظ من كبار الحادية عشرة مات سنة أربعين ومائتين اخرج له الجماعة سوى البخاري أخرج له تعليقا

و النضر ابن محمد ابن موسى الجرشي بالجيم المضمومة والشين معجمة أبو محمد اليمامي مولى بني أمية ثقة له أفراد من التاسعة من رجال الجماعة سوى النسائي

عكرمة ابن عمار العجلي أبو عمار اليمامي أصله من البصرة صدوق يغلط وفي روايته عن يحيى ابن أبي كثير اضطراب ولم يكن له كتاب من الخامسة مات قبيل الستين ومائة روى له الجماعة عدا البخاري فقد أخرج له تعليقا

سماك ابن الوليد الحنفي أبو زميل بالزاي مصغرا اليمامي ثم الكوفي ليس به بأس من الثالثة من رجال الجماعة عدا البخاري فقد روى له في الأدب المفرد

قال المزي في ترجمته "قال حرب بن إسماعيل عن أحمد بن حنبل، وإسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين، وأحمد بن عبد الله العجلي: ثقة.

وقال أبو حاتم: صدوق، لا بأس به.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"

(890) أخرج ابن أبي شيبة في المصنف 35715 - حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ظَهَرَ فِيهِمُ الْهَزَاحُ وَالضَّحِكُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: {أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ} [الحديد: 16] إلى آخر الآية

قلت هذا معضل

عبد العزيز ابن أبي رواد بفتح الراء وتشديد الواو [واسمه ميمون] صدوق عابد ربما وهَمَ ورُمِي بالإرجاء من السابعة مات سنة تسع وخمسين ومائة من رجال الاربعة واخرج له البخاري تعليقا

وروى نحوه مسلم في صحيحه (3027) حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدْفِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ " مَا كَانَ بَيْنَ إِسْلَامِنَا وَبَيْنَ أَنْ عَاتَبَنَا اللَّهُ بِهَذِهِ الْآيَةِ: {أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ} [الحديد: 16] إِلَّا أَرْبَعُ سِنِينَ "

وليس فيه سبب النزول إنما حكاية تفسير

(891) وأخرج ابن أبي حاتم قرأت على مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُزَاحِمٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ مِقَاتِلِ بْنِ حَبَانَ قَالَ كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَخَذُوا فِي شَيْءٍ مِنَ الْمَزَاحِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ الْآيَةَ

قلت هذا معضل فإن مقاتل يروي عن التابعين

شيخ ابي محمد الرازي هو محمد بن الفضل بن موسى القسطناني أبو بكر قال عنه: "كتبت عنه وهو صدوق"

ومحمد ابن علي ابن الحسن ابن شقيق ابن دينار المروزي [لقبه حلق] ثقة صاحب حديث من الحادية عشرة مات سنة خمسين ومائتين

ومحمد بن مزاحم العامري مولاهم أبو وهب المروزي صدوق من كبار العاشرة مات سنة تسع ومائتين كما في التقريب

وبكير بن معروف الأسدي أبو معاذ أو أبو الحسن الدامغاني قاضي نيسابور ثم نزيل دمشق صدوق فيه لين من السابعة مات سنة ثلاث وستين ومائة

وقول الحافظ صدوق فيه لين، درج الشيخ الألباني على اعتبار صاحب هذه الكلمة "حسن الحديث ما لم يخالف" كما في أغلب تخريجاته في السلسلة الصحيحة

ومقاتل ابن حيان النبطي أبو بسطام البلخي الخزاز بمعجمة وزاعين منقوطين صدوق من السادسة مات قبيل الخمسين ومائة، بأرض الهند من رجال مسلم وهو يروى عن التابعين كمجاهد وابن المسيب وقتادة والحسن البصري

(892) قال ابن كثير " وقال سفيان الثوري عن المسعودي عن القاسم قال ملّ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا حدثنا يا رسول الله فأنزل الله تعالى « نحن نقص عليك أحسن القصص »

قال ثم ملوا ملة فقالوا حدثنا يا رسول الله فأنزل الله تعالى « الله نزل أحسن الحديث » ثم ملوا ملة فقالوا حدثنا يا رسول الله فأنزل الله تعالى « ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله "

قلت هذا صحيح مرسل

المسعودي ثقة لكنه اختلط وهو عبد الرحمن ابن عبد الله ابن عتبة ابن عبد الله ابن مسعود الكوفي المسعودي صدوق اختلط قبل موته وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط من السابعة مات سنة ستين وقيل سنة خمس وستين ومائة من رجال الأربعة وروى له البخاري تعليقا

قال الحافظ برهان الدين سبط ابن العجمي في كتاب الاغتباط بمن رُمي بالاختلاط في ترجمة المسعودي

أعني الكتاب له وعلق عليه في الحاشية الشيخ - أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن أبي بكر بن النصيبي الحلبي الشافعي - رحمه الله

"

[الأمر الثالث] في بيان من سمع منه قبل اختلاطه قال أحمد بن حنبل سماع وكيع من المسعودي بالكوفة قديم وأبو نعيم أيضا قال وإنما اختلط المسعودي ببغداد قال ومن سمع منه بالبصرة والكوفة فسماعه جيد وعلى هذا فتقبل رواية كل من سمع منه بالكوفة والبصرة قبل أن يقدم بغداد وهم

- 1- أمية بن خالد "صدوق من رجال مسلم"
- 2- وبشر بن المفضل "ثقة ثبت عابد" من رجال الجماعة
- 3- وجعفر بن عون "صدوق"
- 4- وخالد بن الحرث "ثقة ثبت"
- 5- وسفيان بن حبيب "ثقة" من رجال الأربعة وروى له البخاري في الأدب المفرد
- 6- وسفيان الثوري "ثقة ثبت" من رجال الجماعة
- 7- وأبو قتيبة سلم بن قتيبة "صدوق" روى له الجماعة غير مسلم
- 8- وطلق بن غنام "ثقة" روى له الجماعة عدا مسلم
- 9- وعبد الله بن رجاء الغداني "صدوق يهمل قليلا" من رجال البخاري
- 10- وعثمان بن عمر بن فارس "ثقة" من رجال الجماعة
- 11- وعمرو بن مرزوق "ثقة فاضل له أوهام" من رجال البخاري
- 12- وعمرو بن الهيثم "ثقة" روى له الجماعة عدا البخاري فقد أخرج له في الأدب المفرد
- 13- والقاسم بن معن بن عبد الرحمن "ثقة فاضل" من رجال الجماعة
- 14- ومعاذ بن معاذ العنبري "ثقة متقن" من رجال الجماعة
- 15- والنضر ابن شميل "ثقة ثبت" من رجال الجماعة
- 16- ويزيد بن زريع "ثقة ثبت" من رجال الجماعة

و القاسم ابن عبد الرحمن ابن عبد الله ابن مسعود المسعودي أبو عبد الرحمن الكوفي ثقة عابد من الرابعة مات سنة عشرين أو قبلها من رجال الجماعة عدا مسلم

(893) وأخرج ابن المبارك في الزهد أنبأنا سفيان عن الأعمش قال لما قدم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فأصابوا من العيش ما أصابوا بعدما كان بهم من الجهد فكأنهم فتروا عن بعض ما كانوا عليه فنزلت ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم الآية

قلت هذا معضل فإن الأعمش يروي عن التابعين

وأخرج أبو يعلى في مسنده 740 - حدثنا الحسين بن عمرو بن محمد العنقزي حدثنا أبي حدثنا خالد بن مسلم الصفار عن عمرو بن قيس عن عمرو بن مرة عن مصعب بن سعد عن أبيه في قول الله : { الر تلك آيات الكتاب المبين * إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون * نحن نقص عليك أحسن القصص { الآية

قال : نزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلاه عليهم زمانا فقالوا : يا رسول الله لو قصصت علينا فأنزل الله علينا : { الر تلك آيات الكتاب المبين * إنا أنزلناه قرآنا عربيا { الآية

فتلاه عليهم زمانا قالوا : يا رسول الله لو حدثتنا فأنزل الله : { الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها } الآية
كل ذلك يؤمرون بالقرآن

قال أبي : قال خلاد : وزادني فيه غيره : قالوا يا رسول الله لو ذكرتنا فأنزل الله : { ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم
لذكر الله وما نزل من الحق }

وقال المعلق على مسند أبي يعلى : إسناده ضعيف

قلت المؤلف بل هو صحيح

وأخرجه البزار

3218- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو الْعَنْقَرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبِي (ح) وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْأَسْوَدِ ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ حَفْصٍ ، قَالَا :
حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْقَرِيُّ ، حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ مُسْلِمٍ بِهِ.

قال الحافظ في اللسان: "الحسين بن عمرو بن محمد العنقزي قال أبو زرعة كان لا يصدق روى عن أبيه

وقال أبو حاتم لي يتكلمون فيه

وقال أبو داود كتبت عنه ولا أحدث عنه." وهذا لا يضره إذ هو متابع عند البزار من الحسين بن الأسود وإسماعيل بن
حفص وإليك ترجمتهما:

1- الحسين ابن علي ابن الأسود العجلي [وقد ينسب إلى جده] أبو عبد الله الكوفي نزيل بغداد صدوق يخطيء كثيرا لم
يثبت أن أبا داود روى عنه من الحادية عشرة فهو ضعيف الحديث لكنه متابع من اسماعيل وهو:

2- إسماعيل ابن حفص ابن عمر ابن دينار الأبلي بضم الهمزة والموحدة وتشديد اللام [أبو بكر] الأودي صدوق من
العاشرة مات سنة نيف وخمسين ومائتين فهو عمدة تصحيح هذا الحديث والله الموفق

وأبوه

عمرو ابن محمد العنقزي بفتح المهملة والقاف بينهما نون ساكنة وبالزاي أبو سعيد الكوفي ثقة من التاسعة مات سنة تسع
وتسعين [ومائة] من رجال الأربعة غير البخاري فقد أخرج له تعليقا ومسلم متابعة وقد رمزوا له بخت م 4 والصحيح
خت 4

خلاد ابن عيسى ويقال ابن مسلم الصفار أبو مسلم الكوفي لا بأس به من السابعة

عمرو ابن قيس الملائي بضم الميم وتخفيف اللام والمد أبو عبد الله الكوفي ثقة متقن عابد من السادسة مات سنة بضع وأربعين ومائة من رجال الجماعة غير البخاري فقد اخرج له في الأدب المفرد

عمرو ابن مرة ابن عبد الله ابن طارق الجملي بفتح الجيم والميم المرادي أبو عبد الله الكوفي الأعمى ثقة عابد كان لا يدلس ورمي بالإرجاء من الخامسة مات سنة ثمانى عشرة ومائة وقيل قبلها من رجال الجماعة

ومصعب بن سعد وأبوه ثقتان جليلان من رجال الجماعة

(894) وأخرج الطبراني في الأوسط 7662 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْإِصْطَخْرِيُّ، نَا أَبُو أُسَامَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُسَامَةَ الْكَلْبِيُّ، نَا عَلِيُّ بْنُ تَابِتِ الدَّهَّانُ، تَنَا يَعْقُوبُ الْقُمِّيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ،

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، «أَنَّ أَرْبَعِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّجَاشِيِّ قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَهِدُوا مَعَهُ أَحَدًا، وَكَانَتْ فِيهِمْ جِرَاحَاتٌ، وَلَمْ يُقْتَلْ مِنْهُمْ أَحَدٌ، فَلَمَّا رَأَوْا مَا بِالْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْحَاجَةِ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا أَهْلُ مَيْسِرَةٍ، فَأَتَيْنَا لَنَا نَجِيءٌ بِأَمْوَالِنَا نُوَاسِي بِهَا الْمُسْلِمِينَ،

فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِمْ: {الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ} [القصص: 52] الْآيَةَ

{أُولَئِكَ يُؤْتُونَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا} [القصص: 54] فَجَعَلَ لَهُمْ أَجْرَيْنِ»

قَالَ: {وَيَذَرُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ} قَالَ: «تِلْكَ النَّفَقَةُ الَّتِي وَاسَوْا بِهَا الْمُسْلِمِينَ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ». قَالَ: «فَفَخَّرَ أَهْلُ الْكِتَابِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ،

فَقَالُوا: يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، أَمَا مَنْ آمَنَ مِنَّا بِكِتَابِكُمْ فَلَهُ أَجْرَانِ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِكِتَابِكُمْ فَلَهُ أَجْرٌ كَأَجُورِكُمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ} [الحديد: 28] ،

فَرَادَهُمُ النُّورَ وَالْمَعْفُورَةَ» وَقَالَ: {لِنَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنَّا يُقَدِّرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ} [الحديد: 29] «

لَمْ يَرَوْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةَ إِلَّا يَعْقُوبُ الْقُمِّيُّ، تَفَرَّدَ بِهِ عَلِيُّ بْنُ تَابِتٍ»

قلت هذا حديث موضوع

شيخ الطبراني هو محمد بن موسى أبو عبد الله الإصطخري

قال الهيثمي: لم أعرفه. وقال الحافظ: شيخ مجهول، روى عن شعيب بن عمران العسكري خيراً موضوعاً أهـ وضعفه الدارقطني، والبيهقي، والألباني، وقال الألباني: لم أعرفه.

وقال المنصوري ضعيف جدا لروايته الموضوع

وقال ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل " عبد الله بن أسامة أبو أسامة الكلبي روى عن علي بن ثابت الدهان وعاصم بن يوسف وجندل بن والقي وعون بن سلام ومحمد بن الصلت كتبت عنه مع أبي وهو ثقة صدوق "

وعلي ابن ثابت الدهان العطار الكوفي صدوق من كبار العاشرة مات سنة تسع عشرة ومائتين

(895) وأخرج ابن أبي حاتم قرأت علي محمد بن الفضل بن موسى، عن محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، عن محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف عن مقاتل لما نزلت أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا الآية

فخر مؤمنوا اهل الكتاب عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا لنا أجران ولكم أجر فاشتد ذلك على الصحابة فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته فجعل لهم أجرين مثل أجر مؤمني أهل الكتاب

قلت هذا معضل ضعيف فإن مقاتل يروي عن التابعين

(896) وأخرج ابن جرير حدثنا ابن عبد الأعلى ، قال : ثنا ابن ثور ، عن معمر ، عن قتادة (كفلين من رحمته) قال : بلغنا أنها حين نزلت حسد أهل الكتاب المسلمين ، فأنزل الله (لئلا يعلم أهل الكتاب ألا يقدرون على شيء من فضل الله) .

قلت هذا اسناد صحيح مرسل

لكنه بلاغ

(897) وأخرج ابن المنذر عن مجاهد قال قالت اليهود يوشك أن يخرج منا نبي فيقطع الأيدي والأرجل فلما خرج من العرب كفروا فأنزل الله لئلا يعلم أهل الكتاب الآية يعني بالفضل النبوة

قلت هذا مرسل ولم اقف على اسناده

وذكر نحوه البيهقي في دلائل النبوة

*أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ [بْنِ قَتَادَةَ] [(1)] ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ بَنِي فَرِيظَةَ، قَالَ:

هَلْ تَدْرِي عَمَّا كَانَ إِسْلَامَ أُسَيْدٍ، وَتَعْلَبَةَ، وَابْنِي سَعْيَةَ، وَأَسَدِ [(2)] [بْنِ عُبَيْدٍ، نَفَرٌ مِنْ هَذَلٍ، لَمْ يَكُونُوا مِنْ بَنِي فَرِيظَةَ وَلَا النَّضِيرِ، كَانُوا فَوْقَ ذَلِكَ؟

فَقُلْتُ: لَا، قَالَ: فَإِنَّهُ قَدِمَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنَ الشَّامِ مِنْ يَهُودَ، يُقَالُ لَهُ: ابْنُ الْهَيْبَانَ [(3)] ، فَأَقَامَ عِنْدَنَا، وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا رَجُلًا قَطُّ لَا يُصَلِّيَ الْخَمْسَ خَيْرًا مِنْهُ.

فَقَدِمَ عَلَيْنَا قَبْلَ مَبْعَثِ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، بِسَنَيْنِ، فَكُنَّا إِذَا قَحِطْنَا، وَقَلَّ عَلَيْنَا الْمَطَرُ نَقُولُ: يَا ابْنَ الْهَيْبَانَ، اخْرُجْ فَاسْتَسْقِنَا، فَيَقُولُ: لَا وَاللَّهِ، حَتَّى تُفَدِّمُوا أَمَامَ مَخْرَجِكُمْ صَدَقَةً.

فَنَقُولُ: لَمْ؟ فَيَقُولُ: صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ مَدِينٍ مِنْ شَعِيرٍ. فَنُخْرِجُهُ ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى ظَاهِرِ حَرَّتِنَا، وَنَحْنُ مَعَهُ، فَيَسْتَسْقِي، فَوَاللَّهِ مَا يَفُومُ مِنْ مَجْلِسِهِ حَتَّى تَمُرَّ الشَّعَابُ. قَدْ فَعَلَ ذَلِكَ غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَا مَرَّتَيْنِ وَلَا ثَلَاثَةً.

فَحَضَرَتْهُ الْوَفَاءُ، وَاجْتَمَعْنَا إِلَيْهِ. فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ يَهُودَ، مَا تَرَوْنَهُ أَخْرَجَنِي مِنْ أَرْضِ الْخَمْرِ وَالْخَمِيرِ إِلَى أَرْضِ الْيُوسُ وَالْجُوعِ؟ قَالُوا: أَنْتَ أَعْلَمُ. قَالَ: إِنَّمَا أَخْرَجَنِي أَنْتَ [(4)] [خُرُوجَ نَبِيِّ قَدْ أَظَلَّ زَمَانُهُ] [(5)] ، هَذِهِ الْبِلَادُ مُهَاجِرَةٌ،

فَأَتْبَعُهُ، فَلَا تُسْبِقُنَّ إِلَيْهِ إِذَا خَرَجَ. يَا مَعْشَرَ يَهُودَ، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ، بِسَفْكِ الدِّمَاءِ، وَسَبْيِ الدَّرَارِيِّ وَالنِّسَاءِ مِمَّنْ يُخَالِفُهُ، فَلَا يَمْنَعُكُمْ ذَلِكَ مِنْهُ. ثُمَّ مَاتَ. فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي فُتِحَتْ فِيهَا فَرِيظَةُ، قَالَ أَوْلَادُ الْثَلَاثَةِ الْفَتِيَّةِ، وَكَانُوا شُبَّانًا أَحْدَانًا: يَا مَعْشَرَ يَهُودَ، وَاللَّهِ إِنَّهُ لِلَّذِي كَانَ دَلَعَوْكُمْ لَكُمْ ابْنُ الْهَيْبَانَ. فَقَالُوا: مَا هُوَ بِهِ.

قَالُوا: بَلَى وَاللَّهِ، إِنَّهُ لَصِفْتُهُ [(6)] [ثُمَّ نَزَلُوا، فَاسْتَلَمُوا وَخَلُّوا أَمْوَالَهُمْ، وَأَوْلَادَهُمْ، وَأَهْلِيهِمْ] [(7)]

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ كَانَتْ أَمْوَالُهُمْ فِي الْحِصْنِ مَعَ الْمُشْرِكِينَ، فَلَمَّا فَتَحَ رَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ.

وفيه جهالة الرجل من بني قريظة

ويونس بن بكير صدوق يخطئ

[(1)] [الزيادة من (م)] .

[(2)] [في (م) و (ص)] : «أسيد وهو تصحيف.

[(3)] [(الهيان) بفتح الهاء، وتشديد الياء، مفتوحة بعدها باء موحدة، وآخره نون، وأصله صفة، يقال : قطن هيبان، «إذا كان منفوشا» .

[(4)] [في سيرة ابن هشام: «أتولّف خروج نبي» ، ومعناها: انتظر خروجه واستشعر.

[(5)] [أظّل زمانه: أشرف عليكم وقرب.

[(6)] [في سيرة ابن هشام: «إنه لهو بصفته. »

[(7)] [الخبر في سيرة ابن هشام (1: 232-233)] .

سورة المجادلة

(898) أخرج الحاكم 3791 - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مَعْنٍ الْمَسْعُودِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ السُّلَمِيِّ،

عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: تَبَارَكَ الَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ كُلَّ شَيْءٍ إِنِّي لَأَسْمَعُ كَلَامَ خَوْلَةَ بِنْتِ ثَعْلَبَةَ وَيَخْفَى عَلَيَّ بَعْضُهُ،

وَهِيَ تَشْتَكِي زَوْجَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ تَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَكَلَ شَبَابِي وَتَنَرْتُ لَهُ بَطْنِي، حَتَّى إِذَا كَبُرَتْ سِنِّي وَأَنْقَطَعَ لَهُ وَلَدِي ظَاهَرَ مِنِّي اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْكُو إِلَيْكَ.

قَالَتْ عَائِشَةُ: " فَمَا بَرَحْتُ حَتَّى نَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهِؤُلَاءِ الْآيَاتِ {قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا} [المجادلة: 1] ، قَالَ: وَزَوْجُهَا أَوْسُ بْنُ الصَّامِتِ «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ» وَوَأَفَقَهُ الذَّهَبِيُّ!

قلت وليس كما قالوا فإن الأعمش على جلالة قدره مدلس وقد عنعنه

وقال ابن حجر في التلخيص الحبير أصله في البخاري لكنه لم يسمها من هذا الوجه

قلت وقد اخرج البخاري معلقا في كتاب التوحيد ، بلببُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا} [النساء: 134]

ولكن الحديث صحيح بشاهد ذكره الألباني في ارواء الغليل الحديث رقم 2087 فراجعه غير مأمور

قال الذهبي في الميزان : "قلت: وهو يدلّس، وربما دلّس عن ضعيف، ولا يدرى به، فمتى قال حدثنا فلا كلام، ومتى قال عن تطرق إليه احتمال التدليس إلا في شيوخ له أكثر عنهم كإبراهيم، وأبي وائل، وأبي صالح السمان، فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال."

شيخ الحاكم قال عنه: كان إمام أهل العلم، والوجوه، وأولياء السلطان بخراسان بلا مدافعة

وقال الشيخ المنصوري احد العلماء الكبار!

وهو أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن بشر بن مُعَقَّل بن حسان بن عبد الله بن عبد الله بن مُعَقَّل، أبو محمد، المُزَنِي، المُعَقَّلِي، الهَرَوِي، الباز الأبيض، الفقيه الشافعي

والحضرمي هو مطين ثقة

و محمد ابن أبي عبيدة ابن معن ابن عبد الرحمن ابن عبد الله ابن مسعود المسعودي الكوفي اسم أبيه عبد الملك ثقة من العاشرة مات سنة خمس ومائتين من رجال مسلم

وابوه عبد الملك ابن معن ابن عبد الرحمن ابن عبد الله ابن مسعود الهذلي أبو عبيدة المسعودي ثقة من السابعة من رجال مسلم كذلك

وتميم ابن سلمة السلمي الكوفي ثقة من الثالثة مات سنة مائة من رجال مسلم واخرج له البخاري تعليقا

وأخرج ابو بكر بن أبي شيبة 36027 - حدثنا يزيد (بن هارون) ، حدثنا هشام (بن حسان) ، عن محمد (بن سيرين) ، قال: " كان أول من ظاهر في الإسلام زوج خويلة فظاهر منها فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فأرسل إلي ونزل القرآن وقد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها [المجادلة: 1] "

وهذا إسناد صحيح مرسل

وأخرج أحمد 27319 - حدثنا سعد بن إبراهيم، ويعقوب، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثني معمر بن عبد الله بن حنظلة، عن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن خولة بنت ثعلبة قالت: في - والله - وفي أوس بن صامت أنزل الله عز وجل صدر سورة المجادلة

قالت: كنت عنده وكان شيخا كبيرا قد ساء خلقه وضجر، قالت: فدخل علي يوما فرأجعه بشيء فعضب، فقال: أنت علي كظهر أمي، قالت: ثم خرج فجلس في نادي قوميه ساعة، ثم دخل علي، فإذا هو يريدني على نفسي،

قالت: فقلت: كلا والذي نفس خويلة بيده، لا تخلص إلي وقد قلت ما قلت حتى يحكم الله ورسوله فينا بحكمه،

قالت: فواللبي وامتنعت منه، فغلبنه بما تغلب به المرأة الشيخ الضعيف، فأقبنه علي، قالت: ثم خرجت إلى بعض جاراتي فاستعرت منها ثيابها، ثم خرجت حتى جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلست بين يديه، فذكرت له ما لقيت منه، فجعلت أشكو إليه صلى الله عليه وسلم ما ألقى من سوء خلقه،

قالت: فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «يا خويلة، ابن عمك شيخ كبير فاتقي الله فيه»، قالت: فوالله ما برحت حتى نزل في القرآن، فنعشني رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان يتعشاه، ثم سرري عنه،

فقال لي: «يا خويلة، قد أنزل الله فيك وفي صاحبك»، ثم قرأ علي: {قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله، والله يسمع تحاوركما، إن الله سميع بصير}

إلى قوله: {وللكافرين عذاب أليم} ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم «مريه فليعتق رقبته» ، قالت: فقلت: والله يا رسول الله ما عنده ما يعتق، قال: «فليصم شهرين متتابعين» ،

قالت: فقلت: والله يا رسول الله إنه شيخ كبير ما به من صيام، قال: «فليطعم سنين مسكيا، وسقا من تمر» ، قالت: فقلت: والله يا رسول الله ما ذاك عنده، قالت: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فإننا سعيه بعرق من تمر» ،

قالت: فقلت: وأنا يا رسول الله ساعيه بعرق آخر، قال: «قد أصبت وأحسنت، فادهبي فتصدقني عنه، ثم استوصي بأبن عمك خيرا» ، قالت: ففعلت، قال: عبد الله قال: أبي قال سعد: العرق الصن

وهذا إسناد ضعيف

1- معمر ابن عبد الله ابن حنظلة مدني مقبول من الخامسة

وبقية رجاله ثقات سوى ابن اسحاق فهو حسن الحديث

ويوسف ابن عبد الله ابن سلام الإسرائيلي المدني أبو يعقوب صحابي صغير وقد ذكره العجلي في ثقات التابعين من رجال الأربعة وأخرج له البخاري في الأدب المفرد

خولة بنت ثعلبة ابن أصرم الأنصارية الخزرجية صحابية هي التي ظاهر منها زوجها فنزلت فيها سورة (قد سمع [الله]) ويقال لها خويلة بالتصغير وزوجها هو أوس ابن الصامت

ومن طريقه رواه أبو داود 2214 وحسنه الألباني دون قوله العرق الصن

ولم يستثنى لنا معرفة الشواهد التي قوى بها الحديث لأن المطبوع من صحيح وضعيف سنن أبي داود فيه [الحكم] فقط على الحديث دون تفصيل، ولكنه صححه في إرواء الغليل شرح منار السبيل ، الحديث رقم 2087، وهو كما قال فله دُرُّه ، رحمه الله رحمة واسعة.

ورواه ابن جرير من طرق عن قتادة وأبي العالية وعروة بن الزبير وهي مراسيل جيدة

ورواه موصولا عن ابن عباس فقال حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا عبيد الله بن موسى ، عن أبي حمزة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : كان الرجل إذا قال لامرأته في الجاهلية : أنت علي كظهر أمي حرمت في الإسلام ، فكان أول من ظاهر في الإسلام أوس بن الصامت ، وكانت تحته ابنة عم له ،

يقال لها خويلة بنت خويلد ، وظاهر منها ، فأسقط في يديه ، وقال : ما أراك إلا قد حرمت علي ، وقالت له مثل ذلك ، قال : فانطلقني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت عنده ماشطة تمشط رأسه ، فأخبرته ، فقال : يا خويلة ما أمرنا في أمرك بشيء ،

فأنزل الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا خويلة أبشري ، قالت : خيرا ، قال : فقرأ عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم (قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله)

إلى قوله : (فتحرير ربة من قبل أن ينمسا) قالت : وأي ربة لنا ، والله ما يجد ربة غيري ، قال : (فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين) ، قالت : والله لولا أنه يشرب في اليوم ثلاث مرات لذهب بصره ،

قال : (فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَاِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا) ، قالت : من أين ؟ ما هي إلا أكلة إلى مثلها ، قال : فرعاه بشطر وسق ثلاثين صاعا ، والوسق ستون صاعا ، فقال : لِيُطْعَمَ سِتِّينَ مِسْكِينًا وَلِيُرَاجِعَكَ " .

وهذا اسناد ضعيف، كل رجاله ثقات سوى:

" ثابت ابن أبي صفية الثمالي بضم المثلثة أبو حمزة واسم أبيه دينار وقيل سعيد كوفي ضعيف رافضي من الخامسة مات في خلافة أبي جعفر "

وأخرجه من طريق العوفيين عن ابن عباس

وأخرج الطبري كذلك: حدثنا الربيع بن سليمان ، قال : ثنا أسد بن موسى ، قال : ثنا حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، أن جميلة كانت امرأة أوس بن الصامت ، وكان امرأً به لم ، وكان إذا اشتدَّ به لَممه ظاهر من امرأته ، فأنزل الله عزَّ وجلَّ آية الظهار

وهذا إسناد صحيح مختصر

أبو محمد، الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل، المرادي، مولا هم المصري، المؤذن، صاحب الشافعي، وراوي الكُتب الأمهات عنه، مولده سنة أربع وسبعين ومائة، وتوفي يوم الاثنين، لعشر بقين من شوال، سنة سبعين ومائتين من الحادية عشرة، ثقة.

أسد ابن موسى ابن إبراهيم ابن الوليد ابن عبد الملك ابن مروان الأموي أسد السنة صدوق يغرب وفيه نصب من التاسعة مات سنة اثنتي عشرة ومائتين وله ثمانون اخرج له البخاري تعليقا

وحماد بن سلمة ثقة من رجال الجماعة عدا البخاري فقد روى له تعليقا

وهشام وأبوه عروة ثقات أجلاء

وعائشة الصديقة بنت الصديق

(899) وأخرج ابن أبي حاتم قرأتُ عليَّ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُرَاجِمٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ مِقَاتِلِ بْنِ حَبَانَ قَالَ:

كان بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين اليهود موادة فكانوا إذا مر بهم رجل من أصحابه جلسوا يتناجون بينهم حتى يظن المؤمن أنهم يتناجون بقتله أو بما يكرهه فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن النجوى فلم ينتهوا فأنزل الله ألم تر إلى الذين نهوا عن النجوى الآية

قلت هذا حديث معضل ضعيف

مقاتل يروي عن التابعين

و بكير ابن معروف الأسدي أبو معاذ أو أبو الحسن الدلمغاني قاضي نيسابور صدوق فيه لين

و محمد ابن مزاحم العامري مولا هم أبو وهب المروزي صدوق من كبار العاشرة مات سنة تسع ومائتين

ومحمد بن علي بن الحسن بن شقيق ابن دينار الهروزي [لقبه حلق] ثقة صاحب حديث من الحادية عشرة مات سنة خمسين

(900) وأخرج احمد 25924 - حدثنا أبو معاوية وابن نمير قالوا حدثنا الأعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق عن عائشة قالت: أتى النبي صلى الله عليه وسلم ناسٌ من اليهودِ فقالوا: السَّامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَقَالَ: «وَعَلَيْكُمْ» قَالَتْ عَائِشَةُ فَقُلْتُ: عَلَيْكُمُ السَّامُ وَالذَّامُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَائِشَةُ لَا تَكُونِي فَحَّاشَةً،

قَالَتْ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَا سَمِعْتَ مَا قَالُوا؟ السَّامُ عَلَيْكَ قَالَ: «أَلَيْسَ قَدْ رَدَدْتُ عَلَيْهِمُ الَّذِي قَالُوا؟» قُلْتُ: «وَعَلَيْكُمْ»

قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ يَعْنِي فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ، وَلَا التَّفَحُّشَ» وَقَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ فِي حَدِيثِهِ فَتَرَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ {وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ} حَتَّى فَرَعُ

قلت هذا حديث صحيح على شرط الشيخين وقد اعتبرنا عنعنة الأعمش عن مسلم بن صبيح في أكثر من حديث

واخرجه مسلم 2165 ثم ذكر متابعة فقال حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: فَفَطِنْتُ بِهِمْ عَائِشَةَ فَسَبَبْتُهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَهْ يَا عَائِشَةُ، فَلِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ وَالتَّفَحُّشَ» وَزَادَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ {وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ} إِلَى آخِرِ الْآيَةِ

وأخرج أحمد أيضا 6589 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ الْيَهُودَ: " كَانُوا يَقُولُونَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَامٌ عَلَيْكَ ثُمَّ يَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ: لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ " فَتَرَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ {وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ} إِلَى آخِرِ الْآيَةِ

وهذا إسناد ضعيف لأنَّ عطاء بن السائب قد اختلط وروى عنه حماد بعد الاختلاط

وروى البخاري 6926 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ أَبُو الْحَسَنِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: مَرَّ يَهُودِيٌّ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: السَّامُ عَلَيْكَ،

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَعَلَيْكَ» فَقَالَ رَسُولُ - اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَتَدْرُونَ مَا يَقُولُ؟ قَالَ: السَّامُ عَلَيْكَ " قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا نَقْتُلُهُ؟ قَالَ: " لا، إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ، ففَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ "

وأخرج أبو يعلى في مُسنده 3114 - حدثنا زهير حدثنا يونس بن محمد حدثنا شيبان عن قتادة عن أنس رضي الله عنه أن يهوديا أتى على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: السام عليكم فردّ القوم فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم : هل تدرون ما قال ؟

قالوا : الله ورسوله أعلم سلم يا نبي الله قال : لا ولكنه قال كذا وكذا روه علي قال : فردوه عليه فقال : أقلت : السام عليكم ؟

قال : نعم قال نبي الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك : إذا سلم عليكم أحد من أهل الكتاب فقولوا : وعليك قال : عليك ما قلت : { جاؤوك حيوك بما لم يحيك به الله } [المجادلة : 8]

وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين وليس فيه سبب النزول

زهير ابن حرب ابن شداد أبو خثيمة [خثيمة] النسائي نزيل بغداد ثقة ثبت روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث من العاشرة مات سنة أربع وثلاثين ومائتين وهو ابن أربع وسبعين، روى عنه الجماعة سوى الترمذي

يونس ابن محمد ابن مسلم البغدادي أبو محمد المؤدب ثقة ثبت من صغار التاسعة مات سنة سبع ومائتين من رجال الجماعة

شيبان ابن عبد الرحمن التميمي مولاهم النحوي أبو معاوية البصري نزيل الكوفة (ثقة) ثقة صاحب كتاب من السابعة مات سنة أربع وستين ومائة من رجال الجماعة

لكن بمجموع الطُّرُق يصحُّ الحديثُ والله الحمدُ

(901) وأخرج ابن جرير حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : (إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا) : كان المنافقون يتناجون بينهم ، وكان ذلك يغيظ المؤمنين ، ويكبر عليهم ، فأنزل الله في ذلك القرآن : (إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا) ... الآية.

قلت هذا اسناد صحيح مرسل

(902) وأخرج أيضا ابن جرير حدثنا ابن عبد الأعلى ، قال : ثنا ابن ثور ، عن معمر ، عن قتادة ، في قوله : (تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ) قال : كان الناس يتنافسون في مجلس النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فقيل لهم : (إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا) .

قلت هذا اسناد صحيح مرسل

واخرج عن مجاهد انها خاصة بمجلس النبي صلى الله عليه وسلم، وهذا يخالف ما يقوله المفسرون من أن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فالحق أن الآية عامة

قال الطبري حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، (ح) حدثنا الحارث ، قال : ثنا الحسن ، قال : ثنا ورقاء ، قالوا : عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قوله : (تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ) قال : مجلس النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يقال ذاك خاصة.

وهذا إسناد صحيح إلى مجاهد

(903) وأخرج ابن أبي حاتم قرأت علي محمد بن الفضل بن موسى ، عن محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ، عن محمد بن مزاحم ، عن بكير بن معروف عن مقاتل أنها نزلت يوم الجمعة وقد جاء ناس من أهل بدر وفي المكان ضيق فلم يفسح لهم فقاموا على أرجلهم فأقام صلى الله عليه وسلم نفرا بعدتهم وأجلسهم مكانهم فكره أولئك نفر ذلك فنزلت

قلت هذا اسناد معضل ضعيف

مقاتل يروي عن التابعين

و بكير ابن معروف الأسدي أبو معاذ أو أبو الحسن الدامغاني قاضي نيسابور صدوق فيه لين

و محمد ابن مزاحم العامري مولا هم أبو وهب المروزي صدوق من كبار العشرة مات سنة تسع ومائتين
ومحمد بن علي بن الحسن بن شقيق ابن دينار المروزي - لقبه حلق - ثقة صاحب حديث من الحادية عشرة مات سنة
خمس

(904) وأخرج الطبري حدثني عليّ ، قال : ثنا أبو صالح ، قال : ثني معاوية ، عن عليّ ، عن ابن عباس ، قوله : (فَقدّموا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صدَقَةً) ، وذلك أن المسلمين أكثروا المسائل على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حتى شقوا عليه ، فأراد الله أن يخفف عن نبيه ؛ فلما قال ذلك صبر كثير من الناس ، وكفوا عن المسألة ، فأنزل الله بعد هذا (فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ) ، فوسّع الله عليهم ، ولم يضيق

قلت هذا اسناد ضعيف منقطع بين علي وابن عباس

وأبو صالح كاتب الليث، صدوق، كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة

ومعاوية بن صالح قاضي الأندلس صدوق له أوهام

وشيوخ الطبري هو أبو الحسن، علي بن داود بن يزيد، التميمي، القنطري، الأدمي البغدادي توفي سنة اثنتين ووقيل: ثلاث - وسبعين ومائتين، من الحادية عشرة، صدوق

(905) وأخرج الترمذي 3300 - حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا يحيى بن آدم حدثنا عبيد الله الأشجعي عن الثوري عن عثمان بن المغيرة الثقفي عن سالم بن أبي الجعد عن علي بن علقمة الأنماري عن علي بن أبي طالب قال لما نزلت يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة { قال لي النبي صلى الله عليه وسلم:

ما ترى ديناراً ؟

قال لا يطيقونه.

قال فنصف دينار ؟

قلت: لا يطيقونه.

قال فكم ؟ قلت شعيرة قال إنك لزهيد قال فنزلت { أشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات } الآية قال فبي خفف الله عن هذه الأمة

قال هذا حديث حسن غريب إنما نعرفه من هذا الوجه

ومعنى قوله شعيرة يعني وزن شعيرة من ذهب و أبو الجعد اسمه رافع وقال الألباني ضعيف الإسناد وهو كما قال، فيه علتان:

1- سفيان بن وكيع ابتلي بوراقه فنصحوه فلم يسمع فاستحق الترك

2- وعلي ابن علقمة الأنماري بفتح الهمزة وسكون النون الكوفي مقبول من الثالثة، يعني عند المتابعة وإلا فلين الحديث كذا قال الحافظ في التقريب والصحيح أنه ضعيف لأن البخاري قال فيه: فيه نظرٌ وهذا جرح شديدٌ كما هو معروف عند المشتغلين بهذا العلم

و يحيى ابن آدم ابن سليمان الكوفي أبو زكريا مولى بني أمية ثقة حافظ فاضل من كبار التاسعة مات سنة ثلاث ومائتين من رجال الجماعة

و عبيد الله ابن عبيد الرحمن الأشجعي أبو عبد الرحمن الكوفي ثقة مأمون أثبت الناس كتابا في الثوري من كبار التاسعة مات سنة اثنتين وثمانين [ومائة] من رجال الجماعة عدا ابي داود

و عثمان ابن المغيرة الثقفي مولاهم أبو المغيرة الكوفي الأعشى وهو عثمان ابن أبي زرعة ثقة من السادسة من رجال الجماعة عدا مسلم

وسالم ابن أبي الجعد رافع الغطفاني الأشجعي مولاهم الكوفي ثقة وكان يرسل كثيرا من الثالثة مات سنة سبع أو ثمان وتسعين وقيل مائة أو بعد ذلك ولم يثبت أنه جاوز المائة من رجال الجماعة

وإنما قلنا أن الحديث ضعيف دون ضعيف جداً لأن لسفيان ابن وكيع متابعا عند الطبري، قال أبو جعفر محمد بن جرير الطبري رحمه الله: حدثنا ابن حميد، قال: ثنا مهران، عن سفيان، عن عثمان بن أبي المغيرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن علي بن علقمة الأنماري فذكره..

وهذا إسناد ضعيف لأن محمداً بن حميد الرازي سيء الحفظ

وأيضا فيه: مهران بكسر أوله ابن أبي عمر العطار أبو عبد الله الرازي صدوق له أو هام سيء الحفظ من التاسعة

قال المزي في ترجمته " قال الحسين بن الحسن الرازي ، عن يحيى بن معين: كان شيخا مسلما. كتبت عنه، وكان عنده غلط كثير في حديث سفيان.

وَقَالَ عبد الوهاب بن أبي عصمة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي يَحْيَى، قَالَ: سمعت يحيى بن معين يقول: مهران بن أبي عمر الرازي ثقة.

وَقَالَ البُخَارِيُّ: سمعت إبراهيم بن موسى يضعف مهران , وَقَالَ: في حديثه اضطراب.

وَقَالَ النَّسَائِيُّ: ليس بالقوي.

وَقَالَ أبو حاتم: ثقة، صالح الحدث.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

(906) وأخرج أحمد 3277 - حدثنا أبو أحمد ويحيى بن أبي بكير قالوا: حدثنا اسرائيل عن سماك عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال:-كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في ظل حجرته قال يحيى: قد كاد يقلص عنه.

فقال لأصحابه: يجيئكم رجل ينظر اليكم بعين شيطان فإذا رأيتموه فلا تكلموه فجاء رجل أزرق فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم دعاه فقال: علام تشتمني أنت وأصحابك؟

قال: كما أنت حتى أتيتك بهم.

قال: فذهب فجاء بهم فجعلوا يحلفون بالله ما قالوا وما فعلوا وأنزل الله عز وجل يوم يبعثهم جميعا فيحلفون لكم إلى آخر الآية.

ومن طريقه أخرجه الحاكم 3795 3795 - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ عَقَّانَ، ثنا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْقَرِيُّ، ثنا إِسْرَائِيلُ، به، فذكره..

وقال صحيح على شرط مسلم!

وسكت عنه الذهبي في التلخيص

قلت هذا اسناد صحيح فقط وليس على شرط مسلم فإنه روى لعمر بن محمد العنقري متابعة حديثا واحدا (2066) فقال:

4 - وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ، وَعَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ، وَقَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْنَاءِ، بِإِسْنَادِهِمْ، وَقَالَ: وَإِفْشَاءَ السَّلَامِ، وَخَاتَمِ الدَّهَبِ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ

يحيى ابن أبي بكير واسمه نسر بفتح النون وسكون المهملة الكرمانى كوفى الأصل نزل بغداد ثقة من التاسعة هـ سنة ثمان أو تسع ومائتين من رجال الجماعة

وابو احمد هو الزبيرى ثقة

وأما إسناد أحمد فعلى شرط مسلم

وأخرجه أيضا أحمد بإسناد آخر 2407 - حدثنا حسن بن موسى حدثنا زهير حدثنا سيماء حدثني سعيد بن جبيرة فذكره.

وأيا

2147 - حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سواك بن حرب عن سعيد بن جبيرة به. وفي هذه الرواية (فنزلت هذه الآية في المجادلة {وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكُذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ} والآية الأخرى.)

(907) وأخرج ابن أبي حاتم حدثنا أبو زرعة عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط عن السدي في قوله ألم تر إلى الذين تولوا قوما .. الآية قال بلغنا نزلت أنها في عبد الله بن نبتل

قلت هذا اسناد مرسل او معضل ضعيف

أسباط صدوق كثير الخطأ

(908) وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن شاذب قال نزلت هذه الآية في أبي عبيدة بن الجراح حين قتل أباه يوم بدر لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله الآية

قلت هذا معضل لأن عبد الله بن شاذب يروي عن التابعين

(909) وأخرجه الطبراني 360 - حدثنا أبو يزيد القراطيسي، ثنا أسد بن موسى، ثنا ضمرة، عن ابن شاذب، قال " جعل أبو أبي عبيدة يتصدى لأبي عبيدة يوم بدر، فجعل أبو عبيدة يحيد عنه، فلما أكثر، صدده أبو عبيدة فقتله،

فأنزل الله عز وجل فيه هذه الآية حين قتل أباه {لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ} إلى آخر الآية "والحاكم في المستدرک 5152 ساكتا عليه وكذلك سكت عنه الذهبي

قلت هذا اسناد كالذي قبله معضل ضعيف

و أسد ابن موسى ابن إبراهيم ابن الوليد ابن عبد الملك ابن مروان الأموي أسد السنة صدوق يُعْرَبُ وفيه نصب من التاسعة مات سنة اثنتي عشرة ومائتين وله ثمانون أخرج له البخاري تعليقا

وضمرة ابن ربيعة الفلسطيني أبو عبد الله أصله دمشقي صدوق يهم قليلا من التاسعة مات سنة اثنتي عشرة ومائتين من رجال الاربعة وروى له البخاري في الأدب المفرد

(910) وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال حَدَّثْتُ أَنْ أَبَا قحافة سبَّ النبي صلى الله عليه وسلم فصلته أبو بكر صكة فسقط فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال أفعلت يا أبا بكر؟

فقال والله لو كان السيف قريبا مني لضربته به فنزلت لا تجد قوما الآية

قلت هذا معضل فإن ابن جريج من اتباع التابعين

سورة الحشر

(911) أخرج البخاري 4882 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: سُورَةُ النَّوْبَةِ، قَالَ: «النَّوْبَةُ هِيَ الْفَاضِحَةُ، مَا زَالَتْ تَنْزَلُ، وَمِنْهُمْ وَمِنْهُمْ،

حَتَّى ظَنُّوا أَنَّهَا لَنْ تُبْقِيَ أَحَدًا مِنْهُمْ إِلَّا دُكِرَ فِيهَا»، قَالَ: قُلْتُ: سُورَةُ الْأَنْفَالِ، قَالَ: «نَزَلَتْ فِي بَدْرٍ»، قَالَ: قُلْتُ: سُورَةُ الْحَشْرِ، قَالَ: «نَزَلَتْ فِي بَنِي النَّضِيرِ»

وأخرجه مسلم 3031 بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي

(912) وأخرج الحاكم 3797 - أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا علي بن المبارك الصنعاني، ثنا زيد بن المبارك الصنعاني، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها

قالت: كانت عروة بني النضير وهم طائفة من اليهود على رأس سنة أشهر من وقعة بدر وكان منزلهم ونخلهم بناحية المدينة، فحاصروهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلوا على الجلاء، وعلى أن لهم ما أقلت البائل من الأمتعة والأموال إلا الحلقة، يعني السلاح،

فأنزل الله فيهم {سبح لله ما في السموات وما في الأرض} إلى قوله {الاول الحشر ما ظننتم أن يخرجوا} فقائلهم النبي صلى الله عليه وسلم حتى صالحهم على الجلاء،

فأجلأهم إلى الشام وكانوا من سبط لم يصبهم جلاء فيما خلا وكان الله قد كتب عليهم ذلك ولو لا ذلك لعذبهم في الدنيا بالقتل والسبي، وأما قوله {الاول الحشر} فكان جلاؤهم ذلك أول حشر في الدنيا إلى الشام

قال أبو عبد الله الحاكم «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»

ووافقه الذهبي!

قلت علي بن المبارك لا يعرف

وبقية رجاله رجال الشيخين

وقال البيهقي في دلائل النبوة: ذكر عائشة فيه غير محفوظ

وشيخ الحاكم هو:

محمد بن علي بن عبد الحميد، أبو عبد الله، الأدمي، الصنعاني

ترجمه الذهبي في "تاريخه" فقال: سمع من إسحاق الدبري جملة صالحة، وحدثه بمكة، وروى عنه أبو عبد الله الحاكم في "المستدرک". وذكره الذهبي فيمن توفي قبل الأربعمائة.

وقال محقق "الشعب": لم نجد له ترجمته. وكذا قال محقق كتاب "القضاء والقدر"، وكتاب "فضائل الأوقات"، وقد تصحف الصنعاني في "الأسماء والصفات" إلى "الصاغاني"، والله المستعان.

قلت المنصوري: [صدوق] ولو قيل ثقة لكان وجيهاً لكونه أكثر عن الدبري، وأكثر عن الحاكم، وهذا يدل على اعتناؤه بالطلب، ورضى الحاكم عنه.

قوله تعالى ما قطعتم من لينة.. الآية

(913) وأخرج البخاري 4884 - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَّقَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ وَقَطَعَ وَهِيَ الْبُؤَيْرَةُ»، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: {مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ} [الحشر: 5]

وأخرجه مسلم (1746) بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي

(914) وأخرج أبو يعلى 2189 - حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ أَبِي جَرِيحٍ عَنْ سَلْمِيَانَ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: رُحِّصَ فِي قِطْعِ النَّخْلِ ثُمَّ شَدِّدَ عَلَيْهِمْ فَأَتَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَلَّوْا: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْنَا إِثْمَ فِيمَا مَا قَطَعْنَا أَوْ عَلَيْنَا فِيمَا تَرَكْنَا؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ {مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ}

وقال السيوطي اسناد ضعيف وهو كما قال فإن فيه عللا

1- سفيان بن وكيع متروك بسبب وراقه

2- عنعنة ابن جريح

3- عنعنة أبي الزبير

4- سليمان ابن موسى الأموي مولا هم الدمشقي الأشدق صدوق فقيه في حديثه بعض لين وخولط قبل موته بقليل من الخامسة من رجال الاربعة وأخرج له مسلم في المقدمة واخرج له حديثا واحدا متابعة

92 - (1536) وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: سَأَلَ سُلَيْمَانَ بْنَ مُوسَى، عَطَاءً، فَقَالَ: أَحَدْتُكَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيُزِرْ عَهَا، أَوْ لِيُزِرْ عَهَا أَخَاهُ، وَلَا يُكْرِهَا»، قَالَ: نَعَمْ

(915) وأخرج ابن جرير حدثنا ابن حُميد ، قال : ثنا سلمة بن الفضل ، قال : ثنا محمد بن إسحاق ، قال : ثنا يزيد بن رومان ، قال : لما نزل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بهم ، يعني ببني النضير تحصنوا منه في الحصون ،

فأمر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بقطع النخل ، والتحريق فيها ، فنادوه : يا محمد ، قد كنت تنهى عن الفساد وتعيبه على من صنعه ، فما بال قطع النخل وتحريقها ؟

فأنزل الله عز وجل : (مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ) .

قلت هذا اسناد مرسل ضعيف

ابن حميد الرازي ضعيف

سلمة ابن الفضل الأبرش مولى الأنصار قاضي الري صدوق كثير الخطأ

قال ابن جرير حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : (مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْبَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا) ... الآية ، أي لِهَعْظِهِمْ ، فقطع المسلمون يومئذ النخل ، وأمسك آخرون كراهية أن يكون إفسادًا ، فقالت اليهود: الله أذن لكم في الفساد؟ فأنزل الله : (مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْبَةٍ) .

قلت هذا اسناد صحيح مرسل

وقال ابن جرير حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ؛ (ح)

وحدثني الحارث ، قال : ثنا الحسن ، قال : ثنا ورقاء جميعًا ، (قالا) عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، في قوله : (مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْبَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا)

قال : نهى بعض المهاجرين بعضًا عن قطع النخل ، وقالوا : إنما هي مغنم المسلمين ، ونزل القرآن بتصديق من نهى عن قطعه ، وتحليل من قطعه من الإثم ، وإنما قطعه وتركه بإذنه

قلت هذا اسناد صحيح مرسل

قلت والعمدة على حديث ابن عمر عند البخاري فهو أصل في سبب النزول وهذه الأحاديث تعضد سبب النزول وأما ألفاظها ففي ثبوتها نظر لكونها مراسيل

(916) وأخرج ابن المنذر عن يزيد الأصم ان الأنصار قالوا يا رسول الله اقسام بيننا وبين إخواننا المهاجرين الأرض نصفين.

قال لا ، ولكن تكفونهم به المؤنة وتقاسمونهم هذا الثمرة والأرض أرضكم

قالوا رضينا فأنزل الله والذين تبوءوا الدار الآية

قلت لم اقف على اسناده

و يزيد ابن الأصم واسمه عمرو ابن عبيد ابن معاوية البكائي بفتح الموحدة والتشديد أبو عوف كوفي نزل الرقة وهو ابن أخت ميمونة أم المؤمنين يقال له رؤية ولا يثبت [تثبت] وهو ثقة من الثالثة مات سنة ثلاث ومائة من رجال الجماعة عدا البخاري فقد اخرج له في الأدب المفرد

وما بين المعكوفتين هو من محقق الكتاب من المكتبة الشاملة

والصحيح أنها لا تثبت: قال المزي في ترجمته " وقال الواقدي، عن سليمان بن عبد الله بن الأصم مات يزيد ابن الأصم سنة ثلاث ومئة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة

قال ابن حجر في تهذيب التهذيب " قال ابن حجر: فهذا قاطع على أنه ولد بعد النبي صلى الله عليه وسلم بدهر، وكذا نص عليه ابن حبان في "الثقات".

وهو عند البخاري دون سبب النزول 2325 - حَدَّثَنَا الْحَكْمُ بْنُ نَافِعٍ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَتِ الْأَنْصَارُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: افْسِمُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا النَّخِيلِ، قَالَ: «لَا» فَقَالُوا: تَكْفُونَا الْمُؤْنَةَ، وَتَشْرِكُكُمْ فِي الثَّمَرَةِ، قَالُوا: سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا

[تعليق مصطفى البغا]

(تكفوننا المؤنة) تقومون بما يحتاج إليه من عمل كالسقي وغيره والقائل هم الأنصار.

(قالوا) أي المهاجرون والأنصار.

(سمعنا وأطعنا) امتثالاً لما أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم]

(917) وأخرج البخاري 4889 - حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ غَزْوَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَصَابَنِي الْجَهْدُ، فَأَرْسَلْ إِلَى نِسَائِهِ فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُنَّ شَيْئًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا رَجُلٌ يُضَيِّفُهُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ، يَرْحَمُهُ اللَّهُ؟» فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ،

فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ: ضَيْفُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَدْخِرِيهِ شَيْئًا، قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا عِنْدِي إِلَّا فُوتُ الصَّبِيَّةِ، قَالَ: فَإِذَا أَرَادَ الصَّبِيَّةَ الْعِشَاءَ فَنَوِّمِيهِمْ، وَتَعَالَى فَأَطْفِنِي السَّرَّاجَ وَتَطْوِي بُطُونَنَا اللَّيْلَةَ،

فَفَعَلَتْ، ثُمَّ عَدَا الرَّجُلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ «لَقَدْ عَجَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - أَوْ ضَحِكَ - مِنْ فُلَانٍ وَفُلَانَةٍ» فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ}

يعقوب ابن إبراهيم ابن كثير ابن زيد ابن أفلح العبدي مولا هم أبو يوسف الدورقي ثق من العاشرة مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين وله ست وثمانون سنة وكان من الحقاظ من رجال الجماعة

حماد ابن أسامة القرشي مولا هم الكوفي أبو أسامة مشهور بكنيته ثقة ثبت ربما دلس وكان بأخره يحدث من كتب غيره من كبار التاسعة مات سنة إحدى ومائتين وهو ابن ثمانين من رجال الجماعة وقد صرح بالتحديث كما ترى

فضيل ابن غزوان بفتح المعجمة وسكون للزاي ابن جرير الضبي مولا هم أبو الفضل الكوفي ثقة من كبار السابعة مات بعد سنة أربعين ومائة من رجال الجماعة

سلمان أبو حازم الأشجعي الكوفي ثقة من الثالثة مات على رأس المائة من رجال الجماعة

ورواه مسلم بلفظه وذكر متابعة (2054) - وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ فَضَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُضِيفَهُ، فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مَا يُضِيفُهُ، فَقَالَ: «أَلَا رَجُلٌ يُضِيفُ هَذَا رَحِمَهُ اللَّهُ؟»

فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ: أَبُو طَلْحَةَ، فَأَنْطَلَقَ بِهِ إِلَى رَحْلِهِ وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِحُجْرَةِ جَرِيرٍ، وَذَكَرَ فِيهِ نَزُولَ الْآيَةِ كَمَا ذَكَرَهُ وَكَيْعٌ

وبمثل هذا الإسناد أخرجه ابن جرير الطبري

=====

قال مصطفى البغا (الجهد) المشقة من الجوع. (لاتدخريه) لا تمسكي عنه

(918) وأخرج مسدد في مسنده وابن المنذر عن ابي المتوكل الناجي أن رجلا من المسلمين فذكر نحوه وفيه أن الرجل الذي أضاف ثابت بن قيس ابن شماس فنزلت فيه هذه الآية

قلت لم اقف على هذه الاسانيد

(919) واخرج الواحدي ومن طريقه الحاكم في المستدرک : 3799 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمَّادٍ الْعَدْلِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ السُّكْرِيُّ، بِهِمْ ذَانِ، ثنا الْوَائِسُ بْنُ الْحَكَمِ الْعُرَيْبِيُّ، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: أَهْدَى لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسُ شَاةٍ،

فَقَالَ: «إِنَّ أَخِي فَلَانًا وَعِيَالَهُ أَحْوَجُ إِلَى هَذَا مَيًّا» قَالَ: فَبَعَثَ إِلَيْهِ فَلَمْ يَزَلْ يَبْعَثُ إِلَيْهِ وَاحِدًا إِلَى آخِرِ حَتَّى تَدَاوَلَهَا سَبْعَةَ أَيْبَاتٍ حَتَّى رَجَعَتْ إِلَى الْأَوَّلِ فَنَزَلَتْ {وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ} إِلَى آخِرِ الْآيَةِ

وقال أبو عبد الله الحاكم: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ»

ورده الذهبي بقوله عبيد الله بن الوليد ضعفه

قلت هو حديث ضعيف جدا بسبب عبيد الله بن الوليد وهذه ترجمته من الميزان

" عبيد الله بن الوليد الوصافي.

روى عن عطية العوفي، وعطاء بن أبي رباح

روى عثمان بن سعيد، عن يحيى: ليس بشيء.

وقال أحمد: ليس يحكم الحديث، يكتب حديثه للمعرفة.

وقال أبو زرعة، والدارقطني وغيرهما: ضعيف.

وقال ابن حبان: يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات حتى يبيق إلى القلب أنه المتعمد له، فاستحق الترك.

وقال النسائي والفلاس: متروك.

وأخرج له البخاري في الأدب المفرد

وفيه علة أخرى : القاسم ابن الحكم ابن كثير العرني - بضم المهملة وفتح الراء بعدها نون - أبو أحمد الكوفي قاضي همدان صدوق فيه لين، من التاسعة مات سنة ثمان ومائتين أخرج له البخاري في الأدب المفرد

(920) وأخرج ابن أبي حاتم حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ عَمْرُو بْنُ حَمَّادِ بْنِ طَلْحَةَ ثنا أسباط عن السدي قال أسلم ناس من أهل

قريظة وكان فيهم منافقون وكانوا يقولون لأهل النضير لئن أخرجتم لنخرجن

معكم فنزلت هذه الآية فيهم ألم تر إلى الذين نافقوا يقولون لإخوانهم الآية

قلت هذا مرسل او معضل ضعيف

اسباط بن نصر صدوق كثير الخطأ

سورة الممتحنة

(921) أخرج الشيخان واللفظ لمسلم (2494) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَمْرُو النَّاقِدُ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَأَبْنُ أَبِي عُمَرَ - وَاللَّفْظُ لِعَمْرُو قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا - سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ،

عَنْ عَمْرُو، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ، وَهُوَ كَاتِبٌ عَلَيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهُوَ يَقُولُ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَالزُّبَيْرُ وَالْمِقْدَادُ فَقَالَ «اتُّوُوا رَوْضَةَ خَاجٍ، فَإِنَّ بِهَا ظِعِينَةَ مَعَهَا كِتَابٌ، فَخُذُوهُ مِنْهَا» فَانْطَلَقْنَا تَعَادَى بِنَا خَيْلَنَا، فَإِذَا نَحْنُ بِالْمِرْأَةِ، فَقُلْنَا: أَخْرَجِي الْكِتَابَ، فَقَالَتْ: مَا مَعِيَ كِتَابٌ،

فَقُلْنَا: لِنُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ أَوْ لِنُتَقِينَ النَّيَابَ، فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِمَاءَ، فَأَتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِذَا فِيهِ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى نَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا حَاطِبُ مَا هَذَا؟»

قَالَ: لِمَا تَعْجَلُ عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ امْرَأً مُلْصَقًا فِي فُرَيْشٍ - قَالَ سُفْيَانُ: كَانَ حَلِيفًا لَهُمْ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهَا - وَكَانَ مِمَّنْ لُكِنَ مَعَكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَهُمْ قَرَابَاتٌ يَحْمُونَ بِهَا أَهْلِيهِمْ، فَأَحْبَبْتُ إِذْ فَاتَنِي ذَلِكَ مِنَ النَّسَبِ فِيهِمْ، أَنْ أَتَّخِذَ فِيهِمْ يَدًا يَحْمُونَ بِهَا قَرَابَتِي، وَلَمْ أَفْعَلْهُ كُفْرًا وَلَا ارْتِدَادًا عَنْ دِينِي، وَلَا رِضًا بِالْكَفْرِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ،

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صَدَقَ» فَقَالَ عُمَرُ: دَعْنِي، يَا رَسُولَ اللَّهِ أَضْرِبُ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ، فَقَالَ " إِنَّهُ قَدْ شَرِهْدَ بَدْرًا، وَمَا يُدْرِيكَ؟ لَعَلَّ اللَّهَ أَطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ: ااعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ، فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ " فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ} [الممتحنة: 1]

وَأَيْسَ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، وَزُهَيْرٍ، ذِكْرُ الْآيَةِ، وَجَعَلَهَا إِسْحَاقُ، فِي رِوَايَتِهِ مِنْ تِلَاوَةِ سُفْيَانَ

[شرح محمد فواد عبد الباقي]

[ش (روضة خاخ) هي بخاين معجميتين هذا هو الصواب الذي قاله العلماء كافة من جميع الطوائف وفي جميع الروايات والكتب وهي بين مكة والمدينة بقرب المدينة

(فإن بها ظعينة) الظعينة هنا الجارية وأصلها اليهودج وسميت بها الجارية لأنها تكون فيه (تعادى) أي تجري

(عقاصها) أي شعرها المصفور جمع عقيصة]

وأخرجه البخاري 3007 و 4274 و 4890

ونحوه الطبري حدثنا ابن حُمَيْدٍ ، قال : ثنا مهرا ن ، عن أبي سنان سعيد بن سنان ، عن عمرو بن مرّة الجملي ، عن أبي البخترى الطائي ، عن الحارث ، عن عليّ .

وهذا اسناد ضعيف جدا فيه علل:

1- محمد بن حميد الرازي ضعيف

2- مهرا ن ابن أبي عمر العطار أبو عبد الله الرازي صدوق له أو هام سيء الحفظ

3- سعيد ابن سنان الحنفي أو الكندي أبو مهدي الحمصي متروك ورماه الدارقطني وغيره بالوضع من الثامنة مات سنة ثلاث أو ثمان وستين ومائة

4- الحارث ابن عبد الله الأعور الهمداني بسكون الميم الحوتي بضم المهملة وبالمثناة [فوق] الكوفي أبو زهير صاحب علي كذبه الشعبي في رأيه ورمي بالرفض وفي حديثه ضعف وليس له عند النسائي سوى حديثين مات في خلافة ابن الزبير [وهو من الثانية] من رجال الأربعة

عمرو ابن مرة ابن عبد الله ابن طارق الجملي بفتح الجيم والميم المرادي أبو عبد الله الكوفي الأعمى ثقة عابد كان لا يدلس ورمي بالإرجاء من الخامسة مات سنة ثمانى عشرة ومائة وقيل قبلها من رجال الجماعة

وقد أعلّ ابن ابي حاتم هذا الحديث فقال في علل الحديث النبوي "

1023 - وسمعتُ أبي يقول: لا أعلمُ أحدًا روى حديثَ عمرو ابن دينارٍ، عَن الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن أبي رافع؛

قال: سمعتُ عليًّا في قصَّة حاطبِ ابنِ أبي بلتَعَة حين بعثه إلى أهلِ مَكَّة، فَوَقَعَ الكتابُ في يَدَيِ النبي (صلى الله عليه وسلم) ... الحديث، لا يرويه إلا ابنُ عَيِّنة وإبراهيمُ بنُ إِسماعيلَ بنِ مُجمَع، عَن عمرو بنِ دينارٍ " كذا قال،

وكأنه تعجب من عدم شهرة الحديث (أن يرويهِ ثلاثه فأكثر) وليس في ذلك علة إذا كان الرواة ثقات، إنما إذا كانوا ضعفاء أو في حفظهم شيء. وكذلك ذكره الدارقطني في "العلل" ولكنه تكلم على الأسانيد كالعادة ورجح أحدها.

وقد وجدنا في مُسند الإمام أحمد بن حنبل ما يدفع هذه العلة:

قال الإمام أحمد 827 - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عُبَيْدَةَ، قَالَ: تَنَازَعَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ وَحِبَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ، فَقَالَ: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ لِحِبَّانَ: قَدْ عَلِمْتُ مَا الَّذِي جَرَأَ صَاحِبِكَ - يَعْنِي عَلِيًّا - قَالَ: فَمَا هُوَ لَّا أَبَا لَكَ؟ قَالَ: قَوْلُ سَمِعْتُهُ يَقُولُهُ، قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالزُّبَيْرُ، وَأَبَا مَرْثَدٍ، وَكُلْنَا قَارِسُ،

قَالَ: «انْطَلَفُوا حَتَّى تَبْلُغُوا رَوْضَةَ خَاحٍ، فَإِنَّ فِيهَا امْرَأَةً مَعَهَا صَاحِبَةٌ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ، فَأْتُونِي بِهَا» فَانْطَلَفْنَا عَلَى أُفْرَاسِيْنَا حَتَّى أَدْرَكْنَاهَا حَيْثُ قَالَ: لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، تَسِيرُ عَلَى بَعِيرٍ لَهَا،

قَالَ: وَكَانَ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ بِمَسِيرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَعَلْنَا لَهَا: أَيْنَ الْكِتَابُ الَّذِي مَعَكَ؟ قَالَتْ: مَا مَعِيَ كِتَابٌ. فَأَتَخْنَا بِهَا بَعِيرَهَا، فَأَبْتَعْنَا فِي رَحْلِهَا، فَلَمْ نَجِدْ فِيهِ شَيْئًا، فَقَالَ صَاحِبَايَ: مَا نَرَى مَعَهَا كِتَابًا. فَقُلْتُ: لَقَدْ عَلِمْتُمَا مَا كَذَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ حَلَفْتُ: وَالَّذِي أَحْلَفُ بِهِ لَئِن لَمْ تُخْرِجِي الْكِتَابَ لَأَجْرِدَنَّكَ.

فَأَهْوَتْ إِلَى حُجْرَتِهَا وَهِيَ مُحْتَجِزَةٌ بِكِسَاءٍ فَأَخْرَجَتِ الصَّاحِبَةَ، فَأَتَوْا بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ خَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنِينَ، دَعَرَنِي أُضْرِبُ عُنُقَهُ. قَالَ: «يَا حَاطِبُ، مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟»

قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ مَا بِي أَنْ لَا أَكُونَ مُؤْمِنًا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَلَكِنِّي أَرَدْتُ أَنْ تُكُونَ لِي عِنْدَ الْقَوْمِ يَدٌ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهَا عَنْ أَهْلِي وَمَالِي، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكَ إِلَّا لَهُ هُنَاكَ مِنْ قَوْمِهِ مَنْ يَدْفَعُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ عَنْ أَهْلِهِ، وَمَالِهِ.

قَالَ: «صَدَقْتَ، فَلَا تَقُولُوا لَهُ إِلَّا خَيْرًا» فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ قَدْ خَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنِينَ، دَعَنِي أُضْرِبُ عُنُقَهُ. قَالَ: " أَوْلَيْسَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ؟ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ اطَّلَعَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: اَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ، فَقَدْ وَجِبَتْ لَكُمْ الْجَنَّةُ " فَاعْرَوْرَقَتْ عَيْنَا عُمَرَ وَقَالَ: اللَّهُ تَعَالَى وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ

وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين

عفان ابن مسلم ابن عبد الله الباهلي أبو عثمان الصفار البصري ثقة ثبت وربما وهم ومات تسع عشرة ومائتين من كبار العائشة من رجال الجماعة

وضاح بتشديد المعجمة ثم مهملة [بن عبد الله] اليشكري بالمعجمة الواسطي البزاز أبو عوانة مشهور بكنيته ثقة ثبت من السابعة مات سنة خمس أو ست وسبعين ومائة من رجال الجماعة

حصين ابن عبد الرحمن السلمي أبو الهذيل الكوفي ثقة تغير حفظه في الآخر من الخامسة مات سنة ست وثلاثين ومائة وله ثلاث وتسعون من رجال الجماعة

سَعْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ، أَبُو حَمَزَةَ الْكُوفِيِّ، خَتَنَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ عَلَى ابْنَتِهِ.

عبد الله ابن حبيب ابن ربيعة بفتح الموحدة وتشديد الياء أبو عبد الرحمن السلمي الكوفي المقرئ مشهور بكنيته ولأبيه صحبة ثقة ثبت من الثائرة مات بعد السبعين من رجال الجماعة

قال الحافظ في التريب: حبان ابن عطية السلمي لا أعرف له رواية وإنما له ذكر في البخاري وهو من الطبقة الثانية

وكذلك رواه البخاري 6939

وأيضاً قال أحمد: 14774 - حَدَّثَنَا حُجَيْنٌ، وَيُونُسُ، قَالَا: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ حَاطِبَ بْنَ أَبِي بَلْتَعَةَ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَادَ غَزْوَهُمْ، فَذَلَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمَرْأَةِ الَّتِي مَعَهَا الْكِتَابُ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا فَأَخَذَ كِتَابَهَا مِنْ رَأْسِهَا، وَقَالَ: «يَا حَاطِبُ، أَفَعَلْتَ؟»

قَالَ: نَعَمْ، أَمَا إِنِّي لَمْ أَفْعَلْهُ غَشًّا لِرَسُولِ اللَّهِ - وَقَالَ يُونُسُ: غَشًّا يَا رَسُولَ اللَّهِ - وَلَا نِفَاقًا، قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ مُظْهِرُ رَسُولِهِ، وَمَتِّمْ لَهُ أَمْرَهُ، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ عَزِيزًا بَيْنَ ظَهْرِيهِمْ، وَكَانَتْ وَالِدَتِي مَعَهُمْ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَّخِذَ هَذَا عَنْدَهُمْ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَلَا أَضْرِبُ رَأْسَ هَذَا؟ قَالَ: " أَتَقْتُلُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ، مَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ قَدِ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ "

وهذا صحيح على شرط مسلم ولم يخرج من هذا الوجه ورواية الليث عن أبي الزبير موصولة وإن كانت معنونة حُجَيْنُ بْنُ الْمَثْنَى الْيَمَامِيُّ أَبُو عَمْرِو سَكَنَ بَغْدَادَ وَوَلِيَ قِضَاءَ خِرَاسَانَ ثِقَةً مِنَ التَّاسِعَةِ مَاتَ بِبَغْدَادَ سَنَةَ خَمْسٍ وَمِائَتَيْنِ وَقِيلَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ رِجَالِ الْجَمَاعَةِ سِوَى ابْنِ مَاجَةَ

يونس ابن محمد ابن مسلم البغدادي أبو محمد المؤدب ثقة ثبت من صغار التاسعة مات سنة سبع ومائتين من رجال الجماعة

(922) وأخرج البخاري 5978 - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، أَخْبَرَنِي أَبِي، أَخْبَرَنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ: أَتَنَنِي أُمِّي رَاغِبَةً، فِي عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَصِلْهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ»

قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهَا: {لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ} [الممتحنة: 8]

ومثله مسلم (1003) دون ذكر سبب النزول

[تعليق مصطفى البغا]

(لا ينهاكم الله .) لم يمنعكم من الإكرام وحسن الصلة لغير المسلمين طالما أنهم لم يصابوكم العداة ولم يسعوا في إيذائكم ولم يقاتلوكم بسبب دينكم لا سيما إن كانوا أقرباء وذوي رحم . / الممتحنة 8 /

وأخرج الطبري شاهداً له حدثني محمد بن إبراهيم الأنماطي ، قال : ثنا هارون بن معروف ، قال : ثنا بشر بن السري ، (ح)

قال أبو جعفر: حدثنا محمد بن إبراهيم الأنماطي ثنا إبراهيم بن الحجاج ، قال : ثنا عبد الله بن المبارك قالاً : ثنا مصعب بن ثابت ، عن عمه عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، قال : نزلت في أسماء بنت أبي بكر ، وكانت لها أم في الجاهلية يقال لها قتيبة ابنة عبد العزى ، فأنتها بهدايا وصناب وأقط وسمن ،

فقلت : لا اقبل لك هدية ، ولا تدخل علي حتى يأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك عائشة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأنزل الله (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين) ... إلى قوله : (المُفْسِطِينَ) .

قلت هذا اسناد ضعيف علقته:

مصعب ابن ثابت ابن عبد الله ابن الزبير ابن العوام الأسدي لين الحديث وكان عابداً من السابعة مات سنة سبع وخمسين ومائة وله ثلاث وسبعون

أبو جعفر، محمد بن إبراهيم، الأنماطي، البغدادي، المعروف بـ(مربع) - صاحب ابن معين - توفي سنة ست وخمسين ومائتين، من الحادية عشرة، وكان أحد الحفاظ الفهماء.

وقال الخطيب البغدادي في " تاريخ بغداد " بسنده عن جعفر بن محمد بن كزال قال: " كان يحيى بن معين يُلقب أصحابه؛ فلقب محمد بن إبراهيم بـ(مربع)

والحسين بن محمد بـ(عبيد العجل)،

وصالح بن محمد بـ(جزرة)،

ومحمد بن صالح بـ(كيلجة)،

وعلي بن عبد الصمد بـ(علان ماغمه).

قال وهؤلاء من كبار أصحابه، وحفاظ الحديث ".

إبراهيم ابن الحجاج ابن زيد السامي بالمهملة أبو إسحاق البصري ثقة يهيم قليلاً من العاشرة مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين ولم يذكروا له رواية عن ابن المبارك، ولا في ترجمة ابن المبارك ولكن لقاءهما ممكن على شرط من يكتفي بالمعاصرة

هارون ابن معروف المروزي أبو علي الخزاز [بمعجمات] الضرير نزيل بغداد ثقة من العاشرة مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين وله أربع وسبعون [سنة] من رجال الشيخين

عامر ابن عبد الله ابن الزبير ابن العوام الأسدي أبو الحارث الهندي ثقة عابد من الرابعة مات سنة إحدى وعشرين ومائة وأخرجه الحاكم في المستدرک 3802 - أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، بِهِمَدَانُ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثنا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ، ثنا وَرْقَاءُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ لِقُلُوبِهِمْ بِالْمُؤَدَّةِ} إِلَى قَوْلِهِ {وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ}

نَزَلَ فِي مَكَاتِبَةِ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ وَمَنْ مَعَهُ إِلَى كُفَّارِ فُرَيْشٍ يُحَدِّثُونَهُمْ،

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: {إِنَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ} نُهُوا أَنْ يَتَّسُوا بِاسْتِعْقَارِ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ فَيَسْتَعْقِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ،

وَقَوْلُهُ تَعَالَى {رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا} لَا نُعَدِّبُنَا بِأَيْدِيهِمْ وَلَا يَعْذَابِ مِنْ عِنْدِكَ فَيَقُولُونَ لَوْ كَانَ هَؤُلَاءَ عَلَى الْحَقِّ مَا أَصَابَهُمْ

ثم قال الحاكم «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ» ووافقه الذهبي!

قلت: وليس كما قال بل هو حديث ضعيف جدا بسبب شيخ الحاكم

قال المنصوري في ترجمته " عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبيد بن عبد الملك، أبو القاسم الأسدي، القاضي، الهمداني.

حدث عن: إبراهيم بن الحسين بن ديزيل الهمداني، ومحمد بن أيوب، وعلي بن الحسين الرازيين، وموسى بن إسحاق الأنصاري، ومحمد بن عبد الله الحضرمي، وغيرهم.

قال أبو الفضل صالح بن أحمد الهمداني في "طبقات الهمدانيين": ادعى عن إبراهيم بن الحسن فذهب علمه، وكنت لثقت عنه أيام السلامة على المجارة أحاديث ذوات عدد، أحاديث من أحاديث إبراهيم، ولو لم يدع ما ادعاه بآخره حكمنا على أن أباه سمعه تلك الأحاديث،

وذلك القدر أيضاً أنكر عليه أبو جعفر (أو أبو حفص) بن عمه، والقاسم بن أبي صالح روايته عن إبراهيم فسكت عنه، حتى ماتوا، وتغير أمر البلد فادعى الكتب المصنفات والتفاسير، وكنا بلغنا قراءة إبراهيم يعني كتاب التفسير - قبل السبعين، وقال: مولدي سنة سبعين، وبلغني أن إبراهيم كان إذا مر له الشيء قلما يعيده،

وسمعت أبي يحيى عن بعض المشايخ يقول: قدم قوم من أهل الكرخ سنة نيف وسبعين ومائتين، وسألوا إبراهيم أن يسمعوا منه تفسير ورقاء عن ابن أبي نجيح روايته عن آدم فلم يجبهم،

قال: فسمعوه من يحيى الكرابيسي عن إبراهيم، وإبراهيم حي، وادعى هذا المسكين سماعاً، وحمل عنه ونسأل الله السلامة.

وسمعت القاسم بن أبي صالح نصّ عليه بالثقب، ومع هذا دخوله في أعمال الظلمة وما يحمله من الأوزار والآثام، ونعوذ بالله من الحور بعد الكور. وسألني عنه أبو الحسن الدار فطني ببغداد، وقال لي: رأيت في كتبه تخاليط. وقال أبو يعقوب الدخيل: كنت بمكة لما بلغني قدومه تركت أشغال الموسم، وسمعت التفسير منه ثم لم يحمدا أمره. اهـ.

مات في شعبان سنة اثنتن وخمسين وثلاثمائة، قال الخطيب: وكان قد خرج من بغداد قافلاً إلى همدان فأدرکه أجله في الطريق.

قلت المنصوري: [كذاب]."

(923) قال ابن كثير رحمه الله في التفسير: "« وقال الإمام أحمد « 16111 » حدثنا عارم حدثنا عبد الله بن المبارك حدثنا مصعب بن ثابت حدثنا عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال قدمت قتيلة على ابنتها أسماء بنت أبي بكر بهدايا صناب وأقط وسمن وهي مشركة فأبت أسماء أن تقبل هديتها وأن تدخلها بيتها.

وأخرجه أحمد من طرق فقال: 26913 - حَدَّثَنَا سُرَيْيَانُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّهِ، قَالَتْ: أَتْنِي أُمِّي رَاغِبَةً فِي عَهْدِ فُرَيْشٍ، وَهِيَ مُشْرِكَةٌ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَصْلُهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ»

وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين وأخرجه البخاري 2620 ومسلم 1003

قال أحمد: 26914 - حَدَّثَنَا يُوسُفُ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَسْمَاءَ، مِثْلَهُ. وَقَالَ: وَهِيَ مُشْرِكَةٌ فِي عَهْدِ فُرَيْشٍ وَمُدَّتْهُمْ إِذْ عَاهَدُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين كذلك

يونس ابن محمد ابن مسلم البغدادي أبو محمد المؤدب ثقة ثبت من صغار التاسعة مات سنة سبع ومائتين من رجال الجماعة

الليث ابن سعد ابن عبد الرحمن الفهمي أبو الحارث المصري ثقة ثبت فقيه إمام مشهور ، من أقران مالك بن أنس ، من السابعة مات في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة من رجال الجماعة

وقال أحمد: 26915 - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ، أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: قَدِمْتُ أُمِّي وَهِيَ مُشْرِكَةٌ فِي عَهْدِ فُرَيْشٍ إِذْ عَاهَدُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاسْتَفْتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

فَقُلْتُ: أُمِّي قَدِمَتْ وَهِيَ رَاغِبَةٌ، أَفَأَصِلُهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نَعَمْ، صِلِي أُمَّكَ»

وهذا إسناد ضعيف لحال ابن لهيعة ولكن المتن صحيح كما ترى

وقال أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار « 1873 » حدثنا عبد الله بن شبيب حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة

حدثنا أبو قتادة العدري عن ابن أخي الزهري عن الزهري عن عروة عن عائشة وأسماء أنهما قالتا:

قدمت علينا أمنا المدينة وهي مُشْرِكَةٌ فِي الْهَدْنَةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ فُرَيْشٍ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَمْنَا قَدِمْتَ عَلَيْنَا الْمَدِينَةَ وَهِيَ رَاغِبَةٌ أَفَأَصِلُهَا؟

قال نعم فصلها.

ثم قال البزار وهذا الحديث لا نعلمه يؤول عن الزهري عن عروة عن عائشة إلا من هذا الوجه

« قلت ابن كثير » وهو منكر بهذا السياق لأن أم عائشة هي أم رومان وكانت مسلمة مهاجرة وأم أسماء غيرها كما هو مصرح باسمها في هذه الأحاديث المتقدمة والله أعلم

قلت: حديث البزار تحرّف أبو قتادة العدوي إلى العدري فمن يعذرني من تصحيف الناشرين ؟

وهو: أبو قتادة العدوي البصري اسمه تميم ابن ندير بنون مصغر وقيل ابن زبير وقيل اسمه ندير ابن قنفذ ثقة من الثانية وقيل إن له صحبة

وهذا الحديث موضوع بهذا الإسناد فيه : عبد الله بن شبيب، قال الذهبي في الميزان

" أخباري علامة، لكنه وإه.

قال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث.

قلت: يروي عن أصحاب مالك، وبالغ فضلك الرازي، فقال: يحل ضرب عنقه.

وقال الحافظ عبدان: قلت لعبد الرحمن بن خراش: هذه الأحاديث التي يحدث بها غلام خليل من أين له؟ قال: سرقها من عبد الله بن شبيب، وسرقها ابن شبيب من النضر بن سلمة شاذان، ووضعها شاذان. قال ابن حبان يقلب الأخبار ويسرقها" انتهى

محمد ابن عبد الله ابن مسلم ابن عبيد الله ابن عبد الله ابن شهاب الزهري المدني ابن أخي الزهري صدوق له أوهام من السابعة مات سنة اثنتين وخمسين ومائة وقيل بعدها من رجال الجماعة

وفي الحديث الذي عند البخاري كفاية

(924) وأخرج الشيخان عن المسور ومروان بن الحكم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عاهد كفار قريش يوم الحديبية جاءه نساء من المؤمنات فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات إلى قوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر

قلت كذا قال السيوطي والحديث ليس عند مسلم وقد أخرجه البخاري 2731 - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، وَمَرْوَانَ، يُصَدِّقُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَدِيثَ صَاحِبِهِ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَّةِ فَذَكَرَهُ.

(925) وأخرج الطبراني في الكبير رقم الصفحة (16/20) الحديث رقم 15 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ الثُّسْتَرِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ، ثنا عَمِّي، ثنا ابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمِّهِ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ، وَمَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ، يُخْبِرَانِ مِنْ خَبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ الْحُدَيْبِيَّةِ،

فَكَانَ فِيمَا أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ عَنْهُمَا أَنَّهُمَا قَالَا: لَمَّا كَاتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ عَلَى قَضِيَّةِ الْمُدَّةِ، فَكَانَ فِيمَا اسْتَرْطَ عَلَيْهِ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ لَا يَأْتِيكَ مِنَّا أَحَدٌ، وَإِنْ كَانَ عَلَى دِينِكَ إِلَّا رَدَدْتُهُ إِلَيْنَا، وَخَلَيْتَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ، فَأَبَى سُهَيْلٌ أَنْ يُفَاضِيَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا عَلَى ذَلِكَ،

كَاتَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، «فَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا جَنْدَلِ بْنَ سُهَيْلٍ يَوْمَئِذٍ إِلَى أَبِيهِ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو، وَلَمْ يَأْتِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدٌ مِنَ الرِّجَالِ إِلَّا رَدَّهُ فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ، وَإِنْ كَانَ مُسْلِمًا،

وَجَاءَ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ، وَكَانَتْ أُمُّ كَلْبُومٍ بِنْتُ عُبَيْةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، ثُمَّ خَرَجَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهِيَ عَائِقُ (1)، فَجَاءَ أَهْلُهَا يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُرْجِعَهَا إِلَيْهِمْ، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْمُؤْمِنَاتِ مَا أَنْزَلَ»

=====

(1) ومعنى عائق : الجمع : عوائق و عُوَق ، المؤنث : عائقة ، و الجمع للمؤنث : عائقات و عوائق
اسم فاعل من عاق
مانع ، شاغل ، عقبة ، حائل

قلت هذا اسناد حسن صحيح على شرط البخاري عدا شيخ الطبراني أحمد بن يحيى بن زهير أبو جعفر التستري وهو: (ثقة حافظ مصنف) كما قال أبو الطيب المنصوري

وعبد الله ابن سعد ابن إبراهيم ابن سعد ابن إبراهيم ابن عبد الرحمن ابن عوف أخو عبيد الله ثقة من الحادية عشرة مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين بالمصيصة ذكره ابن عدي في شيوخ البخاري وذكر أخاه أيضا من رجال البخاري وعمه يعقوب ابن إبراهيم ابن سعد ابن إبراهيم ابن عبد الرحمن ابن عوف الزهري أبو يوسف المدني نزيل بغداد ثقة فاضل من صغار التاسعة مات سنة ثمان ومائتين من رجال البخاري أيضا

ومحمد ابن عبد الله ابن مسلم ابن عبيد الله ابن عبد الله ابن شهاب الزهري المدني ابن أخي الزهري صدوق له أوهام من السابعة مات سنة اثنتين وخمسين وقيل بعدها من رجال الجماعة

(926) وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن أبي حبيب أنه بلغه أنها نزلت في أميمة بنت بشر امرأة أبي حسان الدحداحة

قلت هذا مرسل او معضل فإن يزيد بن أبي حبيب ثقة كثير الإرسال

(927) وأخرج أبو محمد الرازي قرأت على مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُرَاجِمٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عن مقاتل أن امرأة تسمى سعيدة كانت تحت صيفي بن الراهب وهو مشرك من أهل مكة جاءت زمن الهدنة فقالوا ردّها علينا فنزلت

قلت هذا معضل ضعيف

(928) وأخرج ابن جرير حدثنا ابن حُمَيْد ، قال : ثنا سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، قال : وقال الزهري : لما نزلت هذه الآية (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ) ... إلى قوله : (وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ) كان ممن طلق عمر بن الخطاب رضي الله عنه امرأته قريبة ابنة أبي أمية بن المغيرة ، فتزوجها بعده معاوية بن أبي سفيان ،

وهما على شركهما بمكة ، وأم لظنوم ابنة جرول الخزاعية أم عبد الله بن عمر فتزوجها أبو جهم بن حذافة بن غانم رجل من قومه ، وهما على شركهما ،

وطلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو التيمي كانت عنده أروى بنت ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ، ففرق بينهما الإسلام حين نهى القرآن عن التمسك بعصم الكوافر ، وكان طلحة قد هاجر وهي بمكة على دين قومها ،

ثم تزوجها في الإسلام بعد طلحة خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس

وكان ممن فرّ إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من نساء الكفار ممن لم يُجِئْ بينه وبين رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عهدٌ فحبسها وزوجها رجلا من المسلمين - أميمة بنت بشر الأنصارية - ،

ثم إحدى نساء بني أمية بن زيد من أوس الله ، كانت عند ثابت بن الدحداحة ، ففرّت منه ، وهو يومئذ كافر إلى رسول الله ، فزوجها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سهل بن حنيف أحد بني عمرو بن عوف ، فولدت عبد الله بن سهل.

قلت هذا اسناد ضعيف مرسل او معضل فإن ابن حميد سيء الحفظ

وسلمة الأبرش صدوق كثير الخطأ

ومحمد بن اسحاق مدلس ولم يصرح بالتحديث

قال ابن جرير : حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : (وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ)
مشاركات العرب اللاتي يابين الإسلام أمر أن يُخْلِى سبيلهن

قلت هذا اسناد صحيح مرسل

وأخرج الطبري أيضا حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : ثنا يحيى بن سعيد القطان ، قال : ثنا عبد الله بن المبارك ، قال أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن عروة ،

عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم : أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جاءه نسوة مؤمنات بعد أن كتب كتاب القضية بينه وبين قريش ،

فأنزل الله (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ) حتى بلغ (بَعْصَمَ الْكُوفِرِ) فطلق عمر يومئذ امرأتين كانتا له بالشرك ، فتزوج إحداهما معاوية بن أبي سفيان والأخرى صفوان بن أمية .

وهذا إسناد صحيح على شرط الجماعة غير أن مسلماً لم يخرج لمروان بن الحكم شيئاً

يعقوب ابن إبراهيم ابن كثير ابن زيد ابن أفلح العبدي مولاهم أبو يوسف الدوقي ثقة من العاشرة مات سنة اثنتين وخمسين وله ست وثمانون سنة وكان من الحفاظ من رجال الجماعة

(929) وأخرج ابن منيع من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال أسلم عمر بن الخطاب فتأخرت امرأته في المشركين فأنزل الله ولا تمسكوا بعصم الكوافر

قلت هذه سلسلة الكذب فإن الكلبي كذاب

وأبلصالح ضعيف

(930) وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله وإن فاتكم شيء من أزواجكم الآية قال نزلت في أم الحكم بنت أبي سفيان ارتدت فتزوجها رجل ثقيفي ولم ترتد امرأة من قريش غيرها

قلت هذا مرسل او معضل على الأكثر وهو ضعيف فإن مراسيل الحسن ضعيفة بالاتفاق

(931) وأخرج ابن المنذر من طريق محمد ابن إسحاق عن محمد عن عكرمة أو سعيد عن ابن عباس قال كان عبد الله بن عمر بن وزيد بن الحرث يوادان رجالا من يهود فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم [13] آية

قلت هذا اسناد ضعيف

محمد بن ابي محمد لا يعرف وقد اضطرب في إسناده

وابن اسحاق مدلس وقد عنعنه

سورة الصف

(932) أخرج الترمذي 3309 - بسم الله الرحمن الرحيم حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عبد الله بن سلام قال قعدنا نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم فتذاكرنا فقلنا لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله لعملناه

فأنزل تعالى { سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم * يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون } قال عبد الله بن سلام فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم

قال أبو سلمة فقرأها علينا ابن سلام

قال يحيى فقرأها علينا أبو سلمة

قال ابن كثير فقرأها علينا الأوزاعي

قال عبد الله فقرأها علينا ابن كثير

قال أبو عيسى وقد خولف محمد بن كثير في إسناده هذا الحديث عن الأوزاعي

وروى ابن المبارك عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن سلام أو عن أبي سلمة عن عبد الله بن سلام

وروى الوليد بن مسلم هذا الحديث عن الأوزاعي نحو رواية محمد بن كثير وقال الألباني صحيح الإسناد!

قلت اسناد الترمذي الأول ضعيف والثاني فيه تدليس يحيى بن أبي كثير فكيف يكون صحيحا ؟

الجواب عند أبي يعلى في مسنده 7497 - حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا ابن المبارك عن الأوزاعي قال : حدثني يحيى بن أبي كثير قال : حدثني هلال : أن عطاء بن يسار حدثه: أن

عبد الله بن سلام حدثه - أو قال : حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سلام
فذكره..

فهذا تصريح بالتحديث يصحُّ به الحديث والله الحمد والمنة

محمد ابن كثير ابن أبي عطاء الثقفي الصنعاني أبو يوسف نزيل المصيصة صدوق كثير الغلط من صغار التاسعة مات
سنة بضع عشرة ومائتين

لكن الحديث صحيح بمتابعة ابن المبارك فإنه ثقة فاضل واختلافه في الإسناد لا يضر فإن ذلك مما يقوي الحديث بكثرة
طرقه، وعلى هذا تكون رواية محمد بن كثير مُنكرة أو [غير محفوظة] وتكون رواية ابن المبارك هي الصحيحة أو [
المحفوظة]

وكذلك متابعة الوليد بن مسلم لمحمد بن كثير فإنه ثقة مع تدليسه

و هلال ابن علي ابن أسامة [ويقال: ابن أبي ميمونة، ويقال: ابن أبي هلال] العامري المدني وقد ينسب إلى جده ثقة من
الخامسة مات سنة بضع عشرة ومائة من رجال الجماعة

يحيى ابن أبي كثير الطائي مولاهم أبو نصر اليمامي ثقة ثبت لكنه يدلّس ويرسل من الخامسة مات سنة اثنتين وثلاثين
ومائة وقيل قبل ذلك من رجال الجماعة

و عطاء ابن يسار الهلالي أبو محمد المدني مولى ميمونة ثقة فاضل صاحب مواظ وعادة من صغار الثانية مات سنة
أربع وتسعين وقيل بعد ذلك من رجال الجماعة

وأخرجه الحاكم في المستدرک فقال 3806 - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ بْنَ الْوَلِيدِ بْنَ مَزِيدٍ، أَخْبَرَنِي
أَبِي، ثنا الأوزاعيُّ، (ح)

وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنَ بِالْوَيْهِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، ثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، ثنا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ،
عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
فذكره..

وصححه على شرط الشيخين

وسكت عنه الذهبي!

وليس كما قال الحاكم فإن العباس بن الوليد بن يزيد وأباه ليسا من رجال الشيخين مع كون العباس صدوقا وأبوه ثقة
وكلاهما من رجال ابي داود والنسائي فقط

فالحديث الأول صحيح فقط

بينما اسناده الثاني صحيح على شرط الشيخين

" محمد بن احمد بن النضر الأزدي ابن أخت مجاهد بن موسى " قال فيه الشيخ مُقْبَلُ بْنُ هَادِي بْنِ مُقْبِلِ بْنِ قَائِدَةَ
الهِمْدَانِي الْوَادِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ "

وذكر الخطيب أيضا بسنده عن إسماعيل بن علي أنه قال: مات أبو بكر محمد بن أحمد بن النضر ابن بنت معاوية بن عمرو يوم الجمعة قبل الصلاة ودفن وقت العصر وذلك لخمس ليال خلون من صفر سنة إحدى وتسعين ومائتين.

ودفن في مقابر باب الشام وصلى عليه أخوه أبو غالب.

ثم ذكر عن أبي الحسين بن المنادي أنه توفي يوم الجمعة لخمس خلون من ربيع الأول سنة إحدى وتسعين

ثم ذكر عن عبد الله بن أحمد ومحمد بن عبدوس أنهما قالوا في محمد بن أحمد بن النضر إنه ثقة لا بأس به."

و معاوية بن عمرو بن المهلب بن عمرو بن شبيب الأزدي المعني ، أبو عمرو البغدادي أخو الكرمانى بن عمرو، كوفي الأصل. ويعرف بابن الكرمانى ثقة من صغار التاسعة مات سنة أربع عشرة ومائتين على الصحيح وله ست وثمانون سنة من رجال الجماعة

روى له البخاري حديثا واحدا 936 ثم روى عن رجل عنه

و إبراهيم ابن محمد ابن الحارث ابن أسماء ابن خارجة ابن حصن ابن حذيفة الفزارى الإمام أبو إسحاق ثقة حافظ له تصانيف من الثامنة مات سنة خمس وثمانين ومائة وقيل بعدها من رجال الجماعة

وأخرج ابن جرير بأسانيد ضعيفة ولكنها شواهد جيدة لسبب النزول فقال:

حدثني عليّ ، قال : ثنا أبو صالح ، قال : ثني معاوية ، عن عليّ ، عن ابن عباس ، في قوله : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ) قال : كان ناس من المؤمنين قبل أن يفرض الجهاد يقولون : لوددنا أن الله دلنا على أحب الأعمال إليه ، فنعمل به ، فأخبر الله نبيه أن أحب الأعمال إليه إيمان بالله لا شكّ فيه ،

وجهاد أهل معصيته الذين خالفوا الإيمان ولم يقرّوا به ؛ فلما نزل الجهاد ، كره ذلك أناس من المؤمنين ، وشقّ عليهم أمره ، فقال الله : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ)

قلت هذا اسناد ضعيف

فيه عبد الله ابن صالح ابن محمد ابن مسلم الجهني أبو صالح المصري كاتب الليث صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة

و معاوية ابن صالح ابن حدير بالمهملة مصغر الحضرمي أبو عمرو وأبو عبدالرحمن الحمصي قاضي الأندلس صدوق له أوهام من السابعة مات سنة ثمان وخمسين وقيل بعد السبعين من رجال الجماعة عدا البخاري وهو منقطع بين علي بن ابي طلحة وابن عباس

وقال ابن جرير الطبري : حدثني محمد بن سعد ، قال : ثني أبي ، قال : ثني عمي ، قال : ثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قوله : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ كَبِرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ)

قال : كان قوم يقولون : والله لو أنا نعلم ما أحب الأعمال إلى الله ؟ لعملناه ، فأنزل الله على نبي صلى الله عليه وسلم : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ كَبِرَ مَقْتًا) ... إلى قوله : (بُيَانٌ مَرْصُوصٌ) فدلهم على أحب الأعمال إليه.

قلت هذا اسناد ضعيف مسلسل بالعوفيين وحديث ابن سلام فيه كفاية

(933) وأخرج الطبري حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا مهران ، عن سفيان ، عن محمد بن جحادة ، عن أبي صالح ، قال : قالوا : لو كنا نعلم أي الأعمال أحب إلى الله وأفضل ، فنزلت : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ) فكرهوا ، فنزلت : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ) .

قلت هذا اسناد ضعيف معضل فيه علل:

1- محمد بن حميد الرازي سيء الحفظ

2- مهران بكسر أوله ابن أبي عمر العطار أبو عبد الله الرازي صدوق له أوهام سيء الحفظ من التاسعة

و محمد ابن جحادة بضم الجيم وتخفيف المهملة ثقة من الخامسة مات سنة إحدى وثلاثين ومائة من رجال الجماعة و ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني ثقة ثبت وكان يجلب الزيت إلى الكوفة من الثالثة مات سنة إحدى ومائة من رجال الجماعة

(934) وأخرج ابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس نحوه

قلت سبق هذا في الشواهد وانه ضعيف منقطع

(935) وأخرج ابن جرير حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : ثنا عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول في قوله : (لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ) أنزل الله هذا في الرجل يقول في القتال ما لم يفعله من الضرب والطعن والقتل ، قال الله كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ) .

قلت هذا ضعيف مرسل او معضل

1- لم يصرح ابن جرير عمّن حدّثه

2- الحسين ابن يزيد ابن يحيى الطحان الأنصاري الكوفي لين الحديث من العاشرة مات سنة أربع وأربعين ومائتين

3- وعبيد ابن سليمان بزيادة ياء الباهلي مولا هم كوفي سكن مرو لا بأس به من السابعة

4- و الفضل بن خالد المروزي أبو معاذ النحوي

روى عن عبيد بن سليمان

روى عنه محمد بن علي بن الحسن بن شقيق وعبد العزيز بن منيب أبو الدرداء سمعت أبي يقول ذلك

، قاله ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا فهو مجهول الحال ولم يترجمه المزي ولا الذهبي ولا العسقلاني

وذكره ابن حبان في ثقافته "14867 - الفضل بن خالد أبو معاذ النَّحْوِيُّ المَرُوزِيُّ مولى باهلة يروي عن بن المبارك وعبيد بن سليمان روى عنه مُحَمَّدُ بن عَلِيّ بن الحَسَن بن شَقِيق وأهل بلده مات سنة إحدى عشرة ومائتين" على عادته في توثيق مجاهيل الحال

(936) وأخرج ابن أبي حاتم قرأت على مُحَمَّدِ بنِ الفَضْلِ بنِ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيّ بنِ الحَسَن بنِ شَقِيق، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ مُرَاجِمٍ، عَنْ بُكَيْرِ بنِ مَعْرُوفٍ، عن مقاتل أنها نزلت في توليهم يوم أحد

قلت هذا معضل ضعيف

(937) وأخرج ابو محمد الرازي: عن سعيد بن جبير قال لما نزلت يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم قال المسلمون لو علمنا ما هذه التجارة لأعطينا فيها الأموال والأهلين فنزلت تؤمنون بالله ورسوله [11]

قلت هذا مرسل ولم اقف على اسناده فإنه غير مكتوب في المطبوع من تفسير ابن ابي حاتم

سورة الجمعة

(938) أخرج الشيخان واللفظ للبخاري 4899 - حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، وَعَنْ أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ " أَقْبَلْتُ عَيْرٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَنَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَتَارَ النَّاسُ إِلَّا اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ {وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكَوْكَ قَائِمًا} [الجمعة: 11] "

وأخرجه

936 - حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، بِهِ

وأخرجه 2058 - حَدَّثَنَا طَلْقُ بْنُ عَنَامٍ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، بِهِ.

وأخرجه مسلم (863) بترقيم محمد فواد عبد الباقي وزاد فيه عير من الشام

=====

قال مصطفى البغا

(ثاروا) أي تفرقوا

وقال محمد فواد عبد الباقي (عير من الشام) العير الإبل تحمل الميرة ثم غلب على كل قافلة والميرة الطعام أعني الذخيرة

(فانفتل الناس إليها) أي انصرفوا (انفضوا) أي تفرقوا متوجهين إليها]

(939) وأخرج الطبري

حدثنا محمد بن سهل بن عسكر ، قال : ثنا يحيى بن صالح ، قال : ثنا سليمان بن بلال ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله ، قال (2) كان الجواري إذا نكحوا كانوا يمرّون بالكبير (1) والمزامير ويتركون النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قائماً على المنبر ، وينفضون إليها ، فأُنزل اللهُ (وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُوا إِلَيْهَا)

قال احمد شاكر رحمه الله: (1) الكبر بالتحريك : الطبل. أو الطبل ذو الرأسين. أو الطبل الذي له وجه واحد ، بلغة أهل الكوفة . أو الطبل الصغير. (التاج : كبير).

(2) الذي في الدر عن جابر " فإذا كان نكاح لعب أهله وعزفوا ومروا باللهو على المسجد " وما هنا بمعناه. وليست العبارة بمحررة

قلت هذا اسناد صحيح على شرط مسلم

شيخ الطبري محمد ابن سهل ابن عسكر التميمي مولا هم أبو بكر البخاري نزيل بغداد ثقة من الحادية عشرة مات سنة إحدى وخمسين ومائتين من رجال مسلم

و يحيى ابن صالح الوحاظي بضم الواو وتخفيف المهملة ثم معجمة الحمصي صدوق (من أهل الرأي) من صغار التاسعة مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين وقد جاز التسعين من رجال الجماعة عدا النسائي

وقول الحافظ من أهل الرأي هو ما جرحه به الإمام أحمد أنه يرى الارحاء ومسائل القياس وقال بعضهم أنه جهمي وكل هذا أنزل من درجته ، أعني أن يكون ثقة

و سليمان ابن بلال التيمي مولا هم أبو محمد وأبو أيوب المدني ثقة من الثامنة مات سنة سبع وسبعين ومائة من رجال الجماعة

وجعفر ابن محمد ابن علي ابن الحسين ابن علي ابن أبي طالب الهاشمي أبو عبد الله المعروف بالصادق صدوق فقيه إمام من السادسة مات سنة ثمان وأربعين ومائة من رجال الجماعة عدا البخاري فقد روى له في الأدب المفرد

وابوه محمد ابن علي ابن الحسين ابن علي ابن أبي طالب أبو جعفر الباقر ثقة فاضل من الرابعة مات سنة بضع عشرة ومائة من رجال الجماعة

جابر ابن عبد الله ابن عمرو ابن حرام بمهملة وراء الأنصاري ثم السلمي بفتحتين صحابي ابن صحابي غزا تسع عشرة غزوة ومات بالمدينة بعد السبعين وهو ابن أربع وتسعين من رجال الجماعة

قال السيوطي: وكأنها نزلت في الأمرين معا

(940) قال السيوطي: ثم رأيت ابن المنذر أخرجه عن جابر لقصة النكاح وقدم العير معا من طريق واحد وأنها نزلت في الأمرين فله الحمد

قال المؤلف: وصححه الألباني في الصحيحة " 3147- (والذي نفسي بيده! لوتتابعتم حتى لا يبقى منكم أحد؛ لسال بكم الوادي ناراً) .

أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (1979 /468/3) - ومن طريقه: ابن حبان (6877- ط: المؤسسة) : حدثنا زكريا بن يحيى قال: حدثنا هشيم عن حصين عن سالم بن أبي الجعد وأبي سفيان عن جابر بن عبد الله قال:

بينما النبي - صلى الله عليه وسلم - يخطب يوم الجمعة؛ وقدمت عيراً إلى المدينة، فابتدراها أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى لم يبق معه إلا اثنا عشر رجلاً، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:...! فذكره،

فنزلت هذه الآية: (وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها وتركوك قائماً) [الجمعة: 11] ، وقال: في الاثني عشر الذين ثبتوا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أبو بكر وعمر.

قلت الألباني: وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات؛ لولا أن هشيماً مدلس وقد عنعنه، لكنه قد صرح بالتحديث عند مسلم (10/3) : حدثنا إسماعيل بن سالم: أخبرنا هشيم: أخبرنا حصين به، إلا أنه لم يذكر حديث الترجمة. انتهى كلامه

قلت وأخرجه ابن جرير حدثنا محمد بن عمار الرازي ، قال : ثنا محمد بن الصباح ، قال : ثنا هشيم ، قال : أخبرنا حصين ، عن سالم وأبي سفيان ، عن جابر ، في قوله : (وَتَرَكُوكَ قَائِمًا) قال : قدمت عير فانفضوا إليها ، ولم يبق مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا اثنا عشر رجلاً.

قلت شيخ الطبري مضى الخلاف في ترجمته والراجح قبوله بتوثيق ابن حبان وكذلك وثقه الأثري وتحدث عن الاختلاف في اسمه واسم أبيه هل هو محمد بن عبادة الأسدي أم عماره ورجح الثاني

وقد تابعه الإمام مسلم بن الحجاج وهو ثقة ثبت حافظ

و محمد ابن الصباح ابن سفيان الجرجاني بجيمين مفتوحتين بينهما راء ساكنة ثم راء خفيفة أبو جعفر التاجر صدوق من العاشرة مات سنة أربعين ومائتين

وقد تابعه عند مسلم (اسماعيل بن سالم) وهو إسماعيل ابن سالم الصائغ البغدادي نزيل مكة ثقة من العاشرة من رجال مسلم وحده

ولكن الألباني استنكر رواية ضرب الدفوف من طريق مقاتل ، وقد رواه البزار في مسنده 2273- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ،

قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَقَدِمَ دَحِيَّةُ بْنُ خَلِيفَةَ يَبِيعُ سِلْعَةً لَهُ ، فَمَا بَقِيَ فِي الْمَسْجِدِ أَحَدٌ إِلَّا خَرَجَ ، إِلَّا نَفَرٌ ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ ، قَالَ : فَلَنَزَلَ اللَّهُ : { وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا } الْآيَةَ.

قَالَ الْبَزَّارُ : لَا نَعْلَمُهُ بِتَمَامِهِ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

قلت وهذا إسناد موضوع و متن منكر

وقد أخرجه الطبري كذلك حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا ابن يمان ، قال : ثنا سفيان ، عن السدي ، عن (قرة): (إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ) قال : جاء دحية الكلبي بتجارة والنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قائم في الصلاة يوم الجمعة ، فتركوا النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وخرجوا إليه ، فنزلت (وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا) حتى ختم السورة.

وهذا إسناد ضعيف مرسل:

1- يحيى ابن يمان العجلي الكوفي صدوق عابد يخطيء كثيرا وقد تغير من كبار التاسعة مات سنة تسع وثمانين [ومائة] روى له الأربعة ومسلم حديثا واحدا مقرونا (2972) ، والبخاري في الأدب المفرد

مرة ابن شراحيل الهمداني بسكون الميم أبو إسماعيل الكوفي هو الذي يقال له مرة الطيب ثقة عابد من الثانية مات سنة ست وسبعين وقيل بعد ذلك من رجال الجماعة وتحرف اسمه في هذا الإسناد إلى قرة! ولا يروي السدي عن أحد بهذا الإسم

سورة المنافقون

(941) روى البخاري 4900 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ كُنْتُ فِي غَزَاةٍ فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِيٍّ، يَقُولُ: لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِهِ، وَلَئِنْ رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِهِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذْلَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَمِّي أَوْ لِعَمْرٍ، فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَدَعَانِي فَحَدَّثْتُهُ،

فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِيٍّ وَأَصْحَابِهِ، فَحَلَفُوا مَا وَلَّوْا، فَكَذَّبَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَدَّقَهُ، فَأَصَابَنِي هُمُّ لَمْ يُصِيبَنِي مِثْلُهُ قَطُّ، فَجَلَسْتُ فِي الْبَيْتِ،

فَقَالَ لِي عَمِّي: مَا أَرَدْتَ إِلَى أَنْ كَذَّبَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَقَّتَكَ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى {إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ} فَبَعَثَ إِلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ يَا زَيْدُ»

وأيضا روى البخاري 4902 - حَدَّثَنَا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبِ الْفَرِظِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَمَّا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِيٍّ: لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ،

وَقَالَ أَيْضًا: لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ، أَخْبَرْتُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَامَنِي الْأَصَارُ، وَحَلَفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِيٍّ مَا قَالَ ذَلِكَ، فَرَجَعْتُ إِلَى الْمَنْزِلِ فَمِئْتُ،

فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاتَيْتُهُ، فَقَالَ: " إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ، وَنَزَلَ: {هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا} [المنافقون: 7] " الْآيَةَ

وَقَالَ ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ زَيْدِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وأخرجه البخاري بتصريح أبي إسحاق بالسماع 4903

[تعليق مصطفى البغا]

أخرجه مسلم في أول كتاب صفات المنافقين وأحكامهم رقم 2772

(ينفضوا) يتفرقوا عنه.

(الأعز) الأكثر عزة ومنعة وعنوا به أنفسهم .

(الأذل) الأقل عزة ومنعة وعنوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه .

(لعمري) قيل هو عبد الله بن رواحة رضي الله عنه لأنه كان زوج أمه وعمه الحقيقي ثابت بن قيس رضي الله عنه .

(ما أردت إلى أن كذبتك) ما حملك على قولك حتى جرى لك ما جرى .

وعند مسلم (2772) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، أَنَّهُ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ، يَقُولُ فَذَكَرَهُ..

وهذا تصريح بالتحديث من أبي إسحاق السبيعي فخذها فائدة

مع أن الحقاظ تكلموا في رواية معاوية بن زهير وإسرائيل عن أبي إسحاق أنهم سمعوا منه بآخره، لأنه اختلط كما هو معروف، ولكن تابعه محمد بن كعب القرظي

وقد أفادنا الطبري رحمه الله بصحة سبب النزول فأخرجه من طريق آخر فقال حدثنا محمد بن المثنى ، قال : ثنا محمد بن جعفر ، قال : ثنا شعبة ، عن الحكم ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن زيد بن أرقم ، قال : " كنا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ ،

فقال عبد الله بن أبي بن سلول (لئن رجعنا إلى المدينة ليُخرجنَّ الأعرضُ منها الأذلَّ) قال : فأُتيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأخبرته ، فحلف عبد الله بن أبي أنه لم يكن شيء من ذلك ، قال : فلامني قومي وقالوا : ما أردت إلى هذا ، قال : فانطلقت فتمت كئيبيًا أو حزينًا ، قال :

فأرسل إليَّ نبيَّ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أو أُتيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فقال : " إنَّ الله قَدْ أَنْزَلَ عُدْرَكَ وَصَدَّقَكَ " ، قال : ونزلت هذه الآية : (هُمُ الَّذِينَ يُقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا) ... حتى بلغ (لئن رجعنا إلى المدينة ليُخرجنَّ الأعرضُ منها الأذلَّ) .

وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين

وأخرجه الطبري بالتصريح بالتحديث في موضعين

حدثنا أبو كريب والقاسم بن بشر بن معروف ، قال : ثنا يحيى بن بكير ، قال : ثنا شعبة ، قال الحكم : أخبرني ، قال : سمعت محمد بن كعب القرظي قال : سمعت زيد بن أرقم قال : لما قال عبد الله بن أبي ابن سلول ما قال : لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ، وقال : (لئن رجعنا إلى المدينة)

قال : سمعته فأُتيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فذكرت ذلك ، فلاقى ناس من الأنصار ، قال : وجاء هو فحلف ما قال ذلك ، فرجعت إلى المنزل فتمت قال : فأتاني رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أو بلغني ،

فأُتيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فقال : " إنَّ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ صَدَّقَكَ وَعَدْرَكَ " قال : فنزلت الآية (هُمُ الَّذِينَ يُقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ) ... الآية.

وهذا اسناد صحيح على شرط الشيخين

باستثناء شيخ الطبري القاسم بن بشر وهو صدوق

يحيى ابن أبي بكير واسمه نسر بفتح النون وسكون المهملة الكرمانى كوفي الأصل نزل بغداد ثقة من التاسعة مات سنة ثمان أو تسع ومائتين من رجال الجماعة

أبو محمد، القاسم بن بشر بن أحمد - وقيل: القاسم بن أحمد بن بشر - ابن م عروف - ويقال: القاسم بن بشر بن معروف، البغدادي: من العاشرة، صدوق

والحكم ابن عتيبة بالمتناة ثم الموحدة مصغرا أبو محمد الكندي الكوفي ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس من الخامسة مات سنة ثلاث عشرة ومائة أو بعدها وله نيف وستون من رجال الجماعة ووجدنا لها متابعا

قال ابو جعفر: حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا هاشم أبو النضر ، عن شعبة ، عن الحكم ، قال : سمعت محمد بن كعب القرظي ، قال : سمعت زيد بن أرقم يحدث بهذا الحديث.

وهذا أيضا إسناد صحيح على شرط الجماعة

هاشم ابن القاسم ابن مسلم الليثي مولا هم البغدادي أبو النضر مشهور كنيته ولقبه قيصر ثقة ثبت من التاسعة مات سنة سبع ومائتين وله ثلاث وسبعون من رجال الجماعة

قال الطبري: حدثنا ابن المثنى ، قال : ثنا ابن أبي عدي ، قال : أخبرني ابن عون ، عن محمد ، قال : " سمعها زيد بن أرقم فرفعها إلى وليه ، قال : فرفعها إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قال : فقيل لزيد : وَقَتْ أذْكَ " .

وهذا شاهد قاصر لكنه يقوي سبب النزول

وأخرجه الحاكم في المستدرک 3812 - أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ بِمَرَوْ، ثنا سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ، ثنا عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، أُنْبَأَ إِسْرَائِيلُ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنِ أَبِي سَعِيدِ الْأَزْدِيِّ، ثنا زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بزيادات لم ترد عند الشيخين

وفي إسناده أبو سعيد الأزدي مجهول الحال

قال ابن حجر في التقریب " أبو سعد الأزدي الكوفي قارىء الأزدي ويقال أبو سعيد مقبول من الثالثة"

(942) أخرج ابن جرير

حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، قال : ثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان ، قال : ثري أبي ، قال : ثني بشير بن مسلم : أنه قيل لعبد الله بن أبي ابن سلول : يا أبا حباب إنه قد أنزل فيك آي شداد ،

فأذهب إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يستغفر لك ، فلوى رأسه وقال: أمرتموني أن أومن فأمنت ، وأمرتموني أن أعطي زكاة مالي فأعطيت ، فما بقي إلا أن أسجد لمحمد " .

قلت هذا اسناد ضعيف مرسل

1- إبراهيم ابن الحكم ابن أبان العدني ضعيف، وَصَلَ مراسيل من التاسعة

2- و أبوه الحكم ابن أبان العدني أبو عيسى صدوق عابد وله أوهام من السادسة مات سنة أربع وخمسين ومائة وكان مولده سنة ثمانين

3- و بشير ابن مسلم الكندي أبو عبد الله الكوفي مجهول من الثالثة

و أحمد ابن منصور ابن سيار البغدادي الرمادي أبو بكر ثقة حافظ طعن فيه أبو داود لمذهبه في الوقف في القرآن من الحادية عشرة مات سنة خمس وستين ومائتين وله ثلاث وثمانون سنة

قال محمد بن جرير الطبري : حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة " (وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرُوا لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوًّا) ... الآية كلها قرأها إلى (الْفَاسِقِينَ) أنزلت في عبد الله بن أبي بن سلول ،

وذلك أن غلامًا من قرابته انطلق إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فحدثه بحديث عنه وأمر شديد ، فدعاه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فإذا هو يحلف ويتبرأ من ذلك ، وأقبلت الأنصار على ذلك الغلام ؛ فلاموه وعدّلوه .

وقيل لعبد الله بن أبي بن سلول : لو أتيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فجعل يلوي رأسه : أي لست فاعلا وكذب عليّ ، فأنزل الله ما تسمعون " .

قلت هذا اسناد صحيح مرسل يشهد لما قبله

قال ابو جعفر الطبري: حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ؛ (ح)

وحدثني الحارث ، قال : ثنا الحسن ، قال : ثنا ورقاء جميعًا ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، في قوله : (وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرُوا لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوًّا رُءُوسَهُمْ) قال : عبد الله بن أبي ، قيل له : تعال ليستغفر لك رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فلوى رأسه وقال : ماذا قلت ؟ .

قلت وهذا مرسل كسابقه وهي جميعها تشترك في أنها نزلت في عبد الله بن أبي بن سلول رأس المنافقين في المدينة الذي توفي في العام التاسع للهجرة في شهر ذي القعدة

وروى مسلم طرقًا منه (2772) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، أَنَّهُ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ، يُقُولُ: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ أَصَابَ النَّاسَ فِيهِ شِدَّةٌ» فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي لُصْحَابِهِ: لَا تُنْفِقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا [مِنْ حَوْلِهِ]،

[قال زهري: وهي قراءة من خفض حوله]

وقال: {لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعرض منها الأذل} قال: فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم، فأخبرته بذلك فأرسل إلى عبد الله بن أبي فسأله فاجتهد يمينه ما فعل، فقال: كذب زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فوقع في نفسي مما قالوه شدة حتى أنزل الله تصديقي {إذا جاءك المنافقون}

قال: ثم «دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفروا لهم»، قال: فلووا رؤوسهم، وقوله {كأنهم خشب مسندة} وقال: كانوا رجالا أجمل شيء

(943) وأخرج الطبري حدثنا ابن عبد الأعلى ، قال : ثنا ابن ثور ، عن معمر ، عن قتادة ، قال : قال له قومه : لو أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاستغفر لك ، فجعل يلوي رأسه ، فنزلت فيه (وإذا قيل لهم تعالوا يستغفروا لكم رسول الله) .

قلت هذا اسناد صحيح مرسل أو معضل

(944) وأخرج أبو جعفر محمد بن جرير: حدثني محمد بن سعد ، قال : ثنا أبي ، قال : ثنا عمي ، قال : ثنا أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس قوله : (سواً عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفروا لهم لن يغفر الله لهم) قال : نزلت هذه الآية بعد الآية التي في سورة التوبة (إن تستغفروا لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم) [التوبة : 8]

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " زيادة على سبعين مرة ، فأنزل الله (سواً عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفروا لهم لن يغفر الله لهم) .

قلت هذا اسناد ضعيف مسلسل بالعوفيين

وكانه سقط من الناسخ " سأستغفر لهم زيادة على السبعين مرة" وأجد الشيخ أحمد شاکر نبه عليها، الله أعلم

وفات السيوطي التنبيه على هذين الحديثين

قال الطبري: حدثنا الربيع بن سليمان ، قال : ثنا أسد بن موسى ، قال : ثنا يحيى بن أبي زائدة ، قال : ثنا الأعمش عن عمرو بن مرة ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن زيد بن أرقم ، قال : " لما قال ابن أبي ما قال ، أخبرت النبي صلى الله عليه وسلم ، فجاء فحلف ،

فجعل الناس يقولون لي : تأتي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالكذب ؟ حتى جلستُ في البيت مخافة إذا رأوني قالوا : هذا الذي يكذب ، حتى أنزل (هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ) .

وهذا إسناد ضعيف لعننة الأعمش

عمرو ابن مرة ابن عبد الله ابن طارق الجملي بفتح الجيم والميم المرادي أبو عبد الله الكوفي الأعمى ثقة عابد كان لا يدلس ورُميَ بالإرجاء من الخامسة مات سنة ثمانى عشرة ومائة وقيل قبلها من رجال الجماعة

وقال الطبري أيضا حدثني أحمد بن منصور الرمادي قال : ثنا إبراهيم بن الحكم قال : ثني أبي عن عكرمة أن عبد الله بن عبد الله بن أبي بن سلول كان يقال له حباب ، فسماه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عبد الله ، فقال : يا رسول الله إن والدي يؤذي الله ورسوله ، فذرني حتى أقتله ،

فقال له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لا تَقْتُلْ أَبَاكَ عَبْدَ اللهِ " ، ثم جاء أيضا فقال : يا رسول الله إن والدي يؤذي الله ورسوله ، فذرني حتى أقتله ، فقال له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لا تَقْتُلْ أَبَاكَ " ، فقال : يا رسول الله فتوضأ حتى أسقيه من وضوئك لعل قلبه أن يلين ، فتوضأ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأعطاه ، فذهب به إلى أبيه فسقاه ،

ثم قال له : هل تدري ما سقيتك ؟ فقال له والده نعم ، سقيتني بول أمك ، فقال له ابنه : لا والله ، ولكن سقيتك وضوء رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛

قال عكرمة : وكان عبد الله بن أبي عظيم الشأن فيهم.

وفيهم أنزلت هذه الآية في المنافقين : (هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا) وهو الذي قال : (لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجنَّ الأعرزُ منها الأذلَّ) قال : فلما بلغوا المدينة ، مدينة الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومن معه ، أخذ ابنه السيف ،

ثم قال لوالده : أنت تزعم " لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجنَّ الأعرزُ منها الأذلَّ " ، فوالله لا تدخلها حتى يأذن لك رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وهذا اسناد ضعيف مرسل

ابراهيم بن الحكم بن ابان يرفع المراسيل

وابوه الحكم بن ابان صدوق له اوهام

سورة التغابن

(945) أخرج الترمذي 3317 - بسم الله الرحمن الرحيم حدثنا محمد بن يحيى حدثنا محمد بن يوسف حدثنا إسرائيل حدثنا سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس وسأله رجل عن هذه الآية { يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم }

قال هؤلاء رجال أسلموا من أهل مكة وأرادوا أن يأتوا النبي صلى الله عليه و سلم فأبى أزواجهم وأولادهم أن يدعوهم أن يأتوا رسول الله صلى الله عليه و سلم

فلما أتوا رسول الله صلى الله عليه و سلم رؤوا الناس قد فقهوا في الدين، هموا أن يعاقبوهم فأنزل الله عز و جل { يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم } الآية

قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح وقال الألباني حسن

ومن طريقه الحاكم 3814 وقال صحيح الاسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه!

ووافقه الذهبي!

قلت وليس كما قالوا ، لأن رواية سماك عن عكرمة مضطربة

وغاية الحديث أن يكون حسنا لغيره

فقد أخرج ابن جرير حدثني محمد بن عمر بن عليّ المقدمي ، قال ثنا أشعث بن عبد الله قال: ثنا شعبة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، في قوله : (إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ) قال : كان الرجل يسلم ، فيلومه أهله وبنوه ، فنزلت : (إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ) .

قلت هذا اسناد صحيح مرسل أو معضل

محمد ابن عمر ابن علي ابن عطاء ابن مقدم المقدمي بالتشديد البصري صدوق من صغار العاشرة من رجال الأربعة

و أشعث ابن عبد الله ويقال ابن عبد الرحمن الخراساني نزل البصرة ثقة من التاسعة

وشعبة هو الثقة المتقن الامام

و إسماعيل ابن أبي خالد الأحمسي مولا هم البجلي ثقة ثبت من الرابعة مات سنة ست وأربعين ومائة من رجال الجماعة

(946) وأخرج ابن جرير حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا سلمة ، قال : ثني محمد بن إسحاق ، عن بعض أصحابه ، عن عطاء بن يسار قال : نزلت سورة التغابن كلها بمكة ، إلا هؤلاء الآيات (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ) نزلت في عوف بن مالك الأشجعي ، كان ذا أهل وولد ، فكان إذا أراد الغزو بكوا إليه ورققوه ، فقالوا : إلى من تدعنا ؟ فيرقّ ويقيم ، فنزلت : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ) الآية كلها بالمدينة في عوف بن مالك وبقية الآيات إلى آخر السورة بالمدينة.

قلت هذا اسناد ضعيف مرسل او معضل

ابن حميد سيء الحفظ

وسلمة صدوق كثير الخطأ

ومحمد بن اسحاق مدلس وقد أبهم أصحابه

(947) وأخرج ابن أبي حاتم 18906 - حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ لَهِيْعَةَ حَدَّثَنِي عَطَاءٌ هُوَ ابْنُ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ فِي قَوْلِهِ: (اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ، وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)

قَالَ: لَمَّا نَزَلَتِ الْآيَةُ اشْتَدَّ عَلَى الْقَوْمِ الْعَمَلُ فَقَامُوا حَتَّى وَرَمَتْ عَرَاقِبِيَهُمْ وَتَفَرَّحَتْ جِبَاهُهُمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَخْفِيفًا عَلَى الْمُسْلِمِينَ: فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ فَنَسِخَتْ الْأُولَى

قلت هذا اسناد مرسل ضعيف

عبد الله بن لهيعة بن عقبة المصري ضعيف وقد اختلط بعد احتراق كتبه، ورواية العبادلة وقتيبة عنه صحيحة وهذه ليست منها كما ترى

واخرج الطبري حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : (فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمَعُوا وَأَطِيعُوا) هذه رخصة من الله ، والله رحيم بعباده ، وكان الله جلّ ثناؤه أنزل قبل ذلك (اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ) وحقّ تقاته أن يُطاع فلا يعصى ، ثم خَفَّفَ اللهُ تعالى ذكره عن عباده ،

فأنزل الرخصة بعد ذلك فقال : (فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمَعُوا وَأَطِيعُوا) فيما استطعت يا ابن آدم ، عليها بايع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على السمع والطاعة فيما استطعتم

وهذا اسناد صحيح مرسل

وقال الألباني في السلسلة الضعيفة 6909 " وقد روي الحديث مرفوعاً من طريق آخر: عن بكر بن سهل: ثنا عبد الغني ابن سعيد عن موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما:

{يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته} قالوا: يا رسول الله! وما {حق تقاته}؟ قال: " أن يذكر؛ فلا ينسى، وأن يطاع؛ فلا يعصى ".

قالوا: يا رسول الله! ومن يقوى على هذا؟ فأنزل الله عز وجل: {فاتقوا الله ما استطعتم} .

أخرجه البيهقي في " الزهد " (878 /328) .

قلت: وهذا إسناد واهٍ بكر بن سهل: قال النسائي:

" ضعيف "

وعبد الغني بن سعيد - وهو: الثقي - قال الذهبي في " الميزان ":

" ضعفه ابن يونس " .

(948) أخرج الحاكم 3817 - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا علي بن المبارك الصنعاني، ثنا يزيد بن المبارك، ثنا محمد بن ثور، عن ابن جريج، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: طلق عبد يزيد أبو ركانة أم ركانة،

ثم نكح امرأة من مزيّنة، فجاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله، ما يعني عني إلا ما يعني هذه الشعرة لشعرة أخذتها من رأسها، فأخذت رسول الله صلى الله عليه وسلم حمية عند ذلك فدعا ركانة وإخوته ثم قال لجلسائه: «أترؤن كذا من كذا؟»

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد يزيد: «طلقها» ففعل فقال لأبي ركانة: «ارتجعها»

فقال: يا رسول الله، إني طلقها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قد علمت ذلك فارتجعها»

فنزلت {يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن} [الطلاق: 1]

قال ابو عبد الله الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»

ورده الذهبي فقال محمد بن عبيد الله بن أبي رافع واه

وهو كما قال غير ان الحافظ ابن حجر قال في التقريب "ضعيف"

والحق مع الذهبي فإن محمداً هذا ضعيف جدا قالوا فيه من تهذيب كمال اسماء الرجال للمزي: "وقال البخاري: منكر الحديث.

قال ابن معين: ليس بشيء، ولا ابنه معمر.

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث جدا"

وعلي بن محمد بن عبد الله بن المبارك هذا لا يعرف فهذه علة أخرى

وترجمه المنصوري في شيوخ الطبراني وقال "مقبول" أي عند المتابعة وقال الهيثمي لم أعرفه، فنقول ولا نحن!

ثم قال السيوطي: "وقال الذهبي واه والخبر خطأ فإن عبد يزيد لم يدرك الإسلام"

قلت المؤلف ولم أقف على قول الذهبي هذا في سير اعلام النبلاء ولا الميزان فانه أعلم

قلت المؤلف: وقال الإمام أحمد في المسند 2387 - حدثنا سعد بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: طلق ركانة بن عبد يزيد أخو المطلب امرأته ثلاثا في مجلس واحد، فحزن عليها حزنا شديدا، فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف طلقها؟

قال: طلقها ثلاثا، قال: فقال في مجلس واحد؟ قال: نعم، قال: فإنما تلك واحدة فارجعها إن شئت.
قال: فارجعها.

قلت هذا اسناد ضعيف فيه عننة ابن اسحاق وليس فيه سبب النزول

(949) وأخرج الطبري

حدثنا ابن بشار، قال: ثنا ابن عبد الأعلى، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قال: " طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة بنت عمر تطليقة، فأنزلت هذه الآية: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ) فقيل: راجعها فإنها صوامة قوامة، وإنها من نسانك في الجنة".

وهو مرسل صحيح

قلت وقد صححه الألباني في السلسلة الصحيحة وذكر شواهد " 2007 - " كان طلق حفصة، ثم راجعها".

أخرجه داود (2283) والنسائي (2 / 117) والدارمي (2 / 160 - 161) وابن ماجة (2016) وأبو يعلى في " مسنده " (1 / 53) والحاكم (2 / 197) والبيهقي (7 / 321 - 322) عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن صالح بن صالح عن سلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن عمر مرفوعا. وقال الحاكم:

" صحيح على شرط الشيخين " ووافقه الذهبي.

وأقول: وهو كما قالوا، وصالح هو ابن صالح بن حي " انتهى كلامه

وأزيدُ أخرجه أحمد 15924 - حَدَّثَنَا أَبُو سَلْمَةَ الْخَزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، قَالَ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي
أَمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ، «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَلَّقَ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ بْنِ
الْخَطَّابِ، ثُمَّ ارْتَجَعَهَا»

منصور ابن سلمة ابن عبد العزيز أبو سلمة لخزاعي البغدادي ثقة ثبت حافظ من كبار العاشرة مات سنة عشر
ومائتين على الصحيح من رجال الشيخين

بكر ابن مضر ابن محمد ابن حكيم المصري أبو محمد أو أبو عبد الملك ثقة ثبت من الثامنة مات سنة ثلاث أو أربع
وسبعين ومائة وله نيف وسبعون، من رجال الجماعة عدا ابن ماجه

موسى ابن جبر - أو جُبَيْرِ الْأَنْصَارِيِّ الْمَدَنِيِّ الْحِذَاءِ مَوْلَى بَنِي سَلْمَةَ نَزِيلِ مِصْرٍ مَسْتَوْرٍ مِنَ السَّادِسَةِ أَيْ لَا يُعْرَفُ
حَالَهُ فِي الرَّوَايَةِ، وَوَثَّقَهُ الذَّهَبِيُّ فِي "الْكَاشِفِ" - 5687

أسعد ابن سهل ابن حنيف بضم المهملة [وقيل: سعد بن سهل] الأنصاري أبو أمامة معروف بكنيته معدود في
الصحابة له رؤية ولم يسمع من النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مات سنة مائة وله اثنتان وتسعون من رجال الجماعة

عاصم ابن عمر ابن الخطاب وَلَدَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاتَ سَنَةَ سَبْعِينَ وَقِيلَ بَعْدَهَا مِنْ رِجَالِ الْجَمَاعَةِ
سوى ابن ماجه

وصورة هذا الحديث صورة المرسل لأنَّ عاصمًا لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم على الأرجح

واخرجه ابن سعد أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَمَّا طَلَّقَ حَفْصَةَ أَمْرًا أَنْ يُرَاجِعَهَا فَرَاغَهَا.

وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين وكل هذا ليس فيه سبب النزول

(950) وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل في قوله يا أيها النبي إذا طلقتم النساء الآية قال بلغنا أنها نزلت في عبد الله بن
عمرو بن العاص وطفيل بن الحرث وعمرو بن سعيد بن العاص

قلت هذا معضل وفي الحديث السابق غيى عنه

(951) وأخرج الحاكم 3820 - أخبرني أبو القاسم الحسن بن محمد بن الحسين بن عقبة بن خالد السكوني بالكووفة، ثنا عبيد بن كثير العامري، ثنا عباد بن يعقوب، ثنا يحيى بن آدم، ثنا إسرائيل، ثنا عمارة بن أبي معاوية،

عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: نزلت هذه الآية {وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ} [الطلاق: 3] في رجلٍ من أشجع كان فقيرًا خفيف ذات اليد كثير العيال،

فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فقال له: «اتق الله واصبر» فرجع إلى أصحابه فقالوا: ما أعطاك رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

فقال: ما أعطاني شيئًا وقال لي: «اتق الله واصبر» فلم يلبث إلا يسيرًا حتى جاء ابن له يغتم له كان العدو أصابوه،

فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عنها وأخبره خبرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كُلُّهَا» فنزلت {وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ} [الطلاق: 2]

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يُخرجاه»

قال الذهبي حديث منكر له شاهد

قلت هذا اسناد ضعيف جدا

عنه عبيد بن كثير العامري الكوفي التمار أبو سعيد،

يروى عن يحيى بن الحسن بن الفرات، عن أخيه زياد بن الحسن، عن أبان بن تغلب بنسخة مقلوبة أدخلت عليه قاله ابن حبان.

وقال الأزدي والدارقطني: متروك الحديث.

شيخ الحاكم الحسن بن محمد بن الحسن بن إسماعيل بن محمد بن الفضل بن عقبة بن خالد، أبو القاسم، السكوني، الكوفي.

صدوق

قلت عباد بن يعقوب وإن كان من رجال البخاري فإنه (صدوق رافضي حديثه في البخاري مقرون بالغ ابن حبان فقال يستحق الترك) من التقريب لابن حجر

يحيى ابن آدم ابن سليمان الكوفي أبو زكريا مولى بني أمية ثقة حافظ فاضل من كبار التاسعة مات سنة ثلاث ومائتين من رجال الجماعة

عمار ابن معاوية الدهني بضم أوله وسكون الهاء بعدها نون أبو معاوية البجلي الكوفي صدوق يتشيع من الخامسة مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة من رجال الجماعة سوى البخاري

سالم ابن أبي الجعد رافع الغطفاني الأشجعي مولا هم الكوفي ثقة وكان يرسل كثيرا من الثالثة مات سق سبع أو ثمان وتسعين وقيل مائة أو بعد ذلك ولم يثبت أنه جاوز المائة من رجال الجماعة

وأخرج ابن جرير حدثنا محمد بن حميد الرازي ، قال : ثنا أحمد ، قال : ثنا أسباط ، عن السدي ، في قوله : (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا) قال : يطلق للسنة ، ويراجع للسنة ؛ زعم أن رجلا من أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقال له عوف الأشجعي كان له ابن ، وأن المشركين أسروه ، فكان فيهم ، فكان أبوه يأتي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

فيشكوا إليه مكان ابنه ، وحالته التي هو بها وحاجته ، فكان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يأمره بالصبر ويقول له : إن الله سيجعل له مخرجا ، فلم يلبث بعد ذلك إلا يسيرا إذا انفلت ابنه من أيدي العدو ، فمرّ بغنم من أغنام العدو فاستاقها ،

فجاء بها إلى أبيه ، وجاء معه بغنّى قد أصابه من الغنم ، فنزلت هذه الآية : (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ) .

قلت هذا مرسل ضعيف

1- ابن حميد الرازي ضعيف

2- أحمد ابن المفضل الحفري بفتح المهملة والفاء أبو علي الكوفي صدوق شيعي في حفظه شيء من التاسعة مات سنة خمس عشرة ومائتين

3- واسباط بن نصر الهمداني صدوق كثير الخطأ

وقال الطبري : حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا مهران ، عن سفيان ، عن عمار بن أبي معاوية الدهني ، عن سالم بن أبي الجعد (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا) قال : نزلت في رجل من أشجع جاء إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو مجهود ، فسأله فقال له النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " اتَّقِ اللَّهَ وَاصْبِرْ " ، قال : قد فعلت ،

فأتى قومه ، فقالوا : ماذا قال لك ؟ قال : قال : " اتق الله واصبر " ، فقلت : قد فعلت حتى قال ذلك ثلاثاً ، فرجع فإذا هو بابنه لئان أسيراً في بني فلان من العرب ، فجاء معه بأعنز فرجع إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فقال: إن ابني كان أسيراً في بني فلان ، وإنه جاء بأعنز فطابت لنا ؟ قال : " نعم " .

قلت وهذا ضعيف مرسل كذلك

ابن حميد سيء الحفظ

ومهران بكسر أوله ابن أبي عمر العطلر أبو عبد الله الرازي صدوق له أوهام سيء الحفظ من التاسعة

وعمار ابن معاوية الدهني بضم أوله وسكون الهاء بعدها نون أبو معاوية البجلي الكوفي صدوق يتشيع من الخامسة مات سنة ثلاث وثلثين ومائة من رجال الجماعة عدا البخاري

قال الطبري : قال : ثنا حكام ، قال : ثنا عمرو ، عن عمار الدهني ، عن سالم بن أبي الجعد في قوله : (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا) قال : نزلت في رجل من أشجع أصابه الجهد ، فأتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال له : " اتق الله واصبر " ،

فرجع فوجد ابناً له كان أسيراً ، قد فكاه الله من أيديهم ، وأصاب أعنزا ، فجاء ، فذكر ذلك لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فقال : هل تطيب لي يا رسول الله ؟ قال : " نَعَمْ " .

قلت هذا اسناد ضعيف مرسل

سقط من المطبوعة شيخ الطبري وهو متردد بين ثقتين الأول أبو كريب وهو ثقة من رجال مسلم

والثاني أبو سليمان، نصر بن عبد الرحمن بن بكار، الناجي، الأودي - وقيل: الأزدي - الكوفي، الوشاء: توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين، من العاشرة، ثقة.

قال الشيخ الأثري في ترجمة شيوخ الطبري " وتصحفت نسبته في الأثر (تخ 456 / 1) من (الأودي) بالواو إلى (الأزدي) بللزي ."

حكّام بفتح أوله والتشديد ابن سلم بسكون اللام أبو عبد الرحمن الرازي الكناني بنونين ثقة له غرائب من الثامنة مات سنة تسعين ومائة من رجال الجماعة عدا البخاري فقد أخرج له تعليقا

وعمر بن أبي قيس الرازي الأزرق كوفي نزل الري صدوق له أوهام من الثامنة من رجال الأربعة وروى له البخاري تعليقا

قلت هذا اسانيد مرسله فلا يتقوى بها الحديث

(952) وأخرج ابن مردويه من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال جاء عوف بن مالك الأشجعي فقال يا رسول الله إن إبنني أسره العدو وجزعت أمه.

فما تأمرني؟

فقال أمرك وإياها أن تستكثرا من قول لا حول ولا قوة إلا بالله فقالت المرأة نعم ما أمرك.

فجعلوا يكثران منها فتغفل عنه العدو فاستاق غنمهم فجاء بها إلى أبيه فنزلت ومن يتق الله يجعل له مخرجا الآية

قلت هذه سلسلة الكذب فلا يفرح بها

الكلبي كذاب

وابو صالح ضعيف

وعلقه الواحد في أسباب النزول دون إسناد

(953) وأخرج الطبري: حدثنا أبو كريب وأبو السائب ، قال:

ثنا ابن إدريس ، قال : أخبرنا مطرف ، عن عمرو بن سالم ، قال : " قال أبي بن كعب : يا رسول الله إن عدداً من عدد النساء لم تذكر في الكتاب الصغار والكبار ، وأولات الأحمال ، فأنزل الله (وَاللَّائِي يَيْسُنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحْضُنَّ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ)

ورواه الحاكم 3821 - أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العبدي، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ جرير، عن مطرف بن طريف، عن عمرو بن سالم، عن أبي بن كعب رضي الله عنه، قال " لما نزلت الآية التي في سورة البقرة في عدد من عدد النساء قالوا: قد بقي عدد من النساء لم يذكرن الصغار والكبار، ولما من انقطعت عنهن الحيض،

وَدَوَاتُ الْأَحْمَالِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْآيَةَ الَّتِي فِي سُورَةِ النَّسَاءِ {وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ فَعَدَّتْهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحْضُنَّ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ} [الطلاق: 4]

وقال الحاكم: «صَحِيحُ الْإِسْرَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ» ووافقه الذهبي

قلت وليس كما قالوا

فإن فيه عللاً:

1- عمرو بن سالم هذا هو: أبو عثمان الأنصاريّ المدني ثمّ الخراساني، قاضي مرو، واسمه: عمرو بن سالم، وقيل: ابن سلم، وقيل: ابن سليم، وقيل: ابن سعد، وقيل: اسمه عمرو.

قال الحاكم أبو أحمد: وهو معروف بكنيته ولا أحق في اسمه واسم أبيه شيئاً.

قال عنه الحافظ مقبول ووثقه ابن حبان كعادته في توثيق المجاهيل ولم يرو عنه سوى الترمذي وأبو داود حديثاً واحداً

قال المزي "

قال أبو عبيد الأجري: سألت أبا داود عن أبي عثمان الأنصاريّ صاحب حديث القاسم (د ت) عن عائشة: ما أسكر الفرق منه" قال: هذا قاضي مرو ثقة اسمه عمرو بن سالم قلت: اسمه عمرو بن سالم؟ قال: عمرو."

2- ثم إنه منقطع بينه وبين أبي بن كعب فأنى للحديث الصحة ؟

ومطرف بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الراء المكسورة ابن طريف الكوفي أبو بكر أو أبو عبد الرحمن ثقة فاضل من صغار السادسة مات سنة إحدى وأربعين ومائة أو بعد ذلك من رجال الجماعة

وله شاهد قاصر عند الطبري حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا موسى بن داود ، عن ابن لهيعة ، عن عمرو بن شعيب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي بن كعب ، قال : لما نزلت هذه الآية : (وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ) قال : قلت : يا رسول الله ، المتوفى عنها زوجها والمطلقة ، قال : " نَعَمْ " .

وهذا اسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة فإنه اختلط ومدلس

موسى ابن داود الضبي أبو عبد الله الطرسوسي نزل بغداد ثم ولي قضاء طرسوس الخلقاني بضم المعجمة وسكون اللام بعدها قاف صدوق فقيه زاهد له أوهام من صغار التاسعة مات سنة سبع عشرة ومائتين من رجال مسلم عمرو ابن شعيب ابن محمد ابن عبد الله ابن عمرو ابن العاص صدوق من الخامسة مات سنة ثمانى عشرة ومائة من رجال الأربعة، والكلام فيه يطول

وقال المزي " وقال عباس الدوري ، عن يحيى بن معين: إذا حدث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده فهو كتاب، هو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص وهو يقول أبي عن جدي فمن ها هنا جاء ضعفه أو نحو هذا من الكلام، وإذا حدث عن سعيد بن المسيب أو سليمان بن يسار أو عروة فهو ثقة عن هؤلاء، أو قريب من هذا."

أبي ابن كعب ابن قيس ابن عبيد ابن زيد ابن معاوية ابن عمرو ابن مالك ابن النجار الأنصاري الخزرجي أبو المنذر سيد القراء ويكنى أبا الطفيل أيضا من فضلاء الصحابة اختلف في سنة موته اختلافا كثيرا قيل سنة تسع عشرة وقيل سنة اثنتين وثلاثين وقيل غير ذلك من رجال الجماعة

وسماع سعيد منه ممكن إذا بقي للثلاثين، أما إذا مات في خلافة عمر فلا يمكنه السماع منه، هذا غير أن ابن ماجه روى بإسناد سعيد بن المسيب عن أبي بن كعب حديثا واحدا وضعفه الألباني والله الموفق

(954) وأخرج مقاتل في تفسيره أن خلاد بن عمرو بن الجموح سال النبي صلى الله عليه وسلم عن عدة التي لا تحيض فنزلت

قلت هذا معضل

سورة التحريم

(955) أخرج النسائي في السنن الكبرى 11607

أنبأني إبراهيم بن يونس بن محمد بن أبي نا حماد بن سلمة عن ثابت ، عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له أمة يطؤها فلم تنزل به عائشة وحفصة حتى حرمها فأنزل الله عز وجل (يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضاة...) إلى آخر الآية . وهو في تحفة الأشراف 382

قلت هذا اسناد صحيح رجاله رجال مسلم عدا شيخ النسائي

وهو : إبراهيم ابن يونس ابن محمد البغدادي [المؤدب] نزيل طرسوس لقبه حرمي بلفظ النسب [بمهملتين] صدوق من الحادية عشرة

و يونس ابن محمد ابن مسلم البغدادي أبو محمد المؤدب ثقة ثبت من صغار التاسعة مات سنة سبع ومائتين من رجال الجماعة

(956) وأخرج الضياء في المختارة

189 - أخبرنا أبو أحمد عبد الباقي بن عبد الجبار بن عبد الباقي الحرصي الهروي قراءة عليه ونحن ننمع ببغداد قيل له:

أخبركم أبو شجاع عمر بن محمد بن عبد الله البسطامي قراءة عليه وأنت تسمع

أنا أبو القاسم أحمد بن محمد بن محمد الخليلي

أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن الحسن الخزاعي

أنا أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي : ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا جرير بن حازم عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إحصاة لا تحدثي أحدا.

وإن أم إبراهيم علي حرام فقالت أحرمت ما أحل الله لك قال فوالله لا أقربها لله فلم يقربها نفسها حتى أخبرت عائشة فأنزله الله عز وجل قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم

قلت هذا اسناد حسن أو ضعيف من فوق أبي قلابة اذا سلم من شيوخ الضياء المقدسي وهذه ترجمة من استطعنا ترجمته!

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء: "الضياء المقدسي محمد بن عبد الواحد بن أحمد

ابن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور، الشيخ، الإمام، الحافظ، القدوة، المحقق، المجود، الحجة، بقیة السلف، ضياء الدين، أبو عبد الله السعدي، المقدسي، الجماعيلي، ثم الدمشقي، الصالحي، الحنبلي، صاحب التصانيف والرحلة الواسعة

وولد سنة تسع وستين وخمس مائة، بالدير المبارك، بقاسيون.

وَتَخَرَّجَ بِالْحَافِظِ عَبْدِ الْغَنِيِّ، وَبَرَعَ فِي هَذَا الشَّرْحِ، وَكَتَبَ عَنْ أَقْرَانِهِ، وَمَنْ هُوَ دُونَهُ كَخَطِيبِ مَرْدَا، وَالزَّيْنِ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ، وَحَصَلَ الْأُصُولُ الْكَثِيرَةُ وَجَرَّحَ وَعَدَلَ، وَصَحَّحَ وَعَلَّلَ، وَقَيَّدَ وَأَهْمَلَ، مَعَ الدِّيَانَةِ وَالْأَمَلَةِ وَالنَّقْوَى...

وَالصِّيَانَةَ وَالْوَرَعَ وَالتَّوَاضُعَ، وَالصَّدْقَ وَالْإِخْلَاصَ وَصِحَّةَ النُّقْلِ.

وَمِنْ تَصَانِيفِهِ الْمَشْهُورَةِ كِتَابُ (فَضَائِلِ الْأَعْمَالِ) مُجَلَّدٌ، كِتَابُ (الْأَحْكَامِ) وَلَمْ يَتِمَّ فِي ثَلَاثِ مُجَلَّدَاتٍ، (الْأَحَادِيثُ الْمُخْتَارَةُ) وَعَمِلَ نِصْفَهَا فِي سِتِّ مُجَلَّدَاتٍ،

(الْمُؤَافَقَاتُ) فِي نَحْوِ مِنْ سِتِّينَ جُزْءًا، (مَنَاقِبُ الْمُحَدِّثِينَ) ثَلَاثَةُ أَجْزَاءٍ، (فَضَائِلُ الشَّامِ) جُزْآنَ، (صِفَةُ الْجَنَّةِ) ثَلَاثَةُ أَجْزَاءٍ، (صِفَةُ النَّارِ) جُزْآنَ، (سِيرَةُ الْمُقَابِسَةِ) مُجَلَّدٌ كَبِيرٌ، (فَضَائِلُ الْقُرْآنِ) جُزْءٌ،

(ذِكْرُ الْحَوْضِ) جُزْءٌ، (الْتِهَامُ عَنِ سَبِّ الْأَصْحَابِ) جُزْءٌ، (سِيرَةُ شَيْخِيهِ الْحَافِظِ عَبْدِ الْغَنِيِّ وَالشَّيْخِ الْمُوقَّقِ) أَرْبَعَةُ أَجْزَاءٍ، (قِتَالُ التُّرْكِ) جُزْءٌ، (فَضْلُ الْعِلْمِ) جُزْءٌ.

وَلَمْ يَزَلْ مُلَازِمًا لِلْعِلْمِ وَالرَّوَايَةِ وَالتَّأْلِيفِ إِلَى أَنْ مَاتَ، وَتَصَانِيفُهُ نَافِعَةٌ مُهَدَّبَةٌ.

قَالَ عُمَرُ بْنُ الْحَاجِبِ فِيمَا قَرَأَتْ بِخَطِّهِ: سَأَلْتُ زَكِيَّ الدِّينِ الْبِرْزَالِيَّ عَنْ شَيْخِنَا الضِّيَاءِ، فَقَالَ: حَافِظٌ نَفَقَهُ، جَبَلٌ دَيَّنَ، خَيْرٌ.

قال الذهبي في تاريخ الإسلام " عبد الباقي بن عبد الجبار بن عبد الباقي .

أبو أحمد الهروي، الصوفي، الحرصي، والحرص الأشنان.

كان صاحباً لأبي الوقت السجزي وخدمه في السفر إلى بغداد، وحدث عنه.

وعن: أبي الخير الباغبان، ومسعود الثقفي.

وسكن بغداد.

روى عنه: الضياء، والتجيب عبد اللطيف، وإسحاق بن محمود بن بلكويه البروجردي، وغيرهم

وثوقي في الثالث والعشرين من ذي القعدة.

وأجاز للفخر علي المقدسي.

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء " البسطامي أبو شجاع عمر بن محمد بن عبد الله **

الشيخ، الإمام، العلامة، المحدث، أبو شجاع عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن نصر - بالتحريك - البسطامي، ثم البلخي.

قَالَ: وُلِدَتْ سَنَةٌ خَمْسٌ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعٌ مِائَةً.

قَالَ السَّمْعَانِيُّ: هُوَ مَجْمُوعٌ حَسَنٌ، وَجُمْلَةٌ مَلِيحَةٌ، مُفْتٍ، مُنَاطِرٌ، مُحَدِّثٌ، مُفَسِّرٌ، وَاعِظٌ، أَدِيبٌ، شَاعِرٌ، حَاسِبٌ، وَمَعَ فُضَائِلِهِ كَانَ حَسَنَ السِّيَرَةِ،

مَلِيحَ الْأَخْلَاقِ، مَأْمُونًا الصُّحْبَةَ، نَظِيفَ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ، لَطِيفَ العُشْرَةِ، فَصِيحَ العِبَارَةِ، مَلِيحَ الإِشَارَةِ، فِي وَعْظِهِ كَثِيرٌ النُّكْتِ وَالْفَوَائِدِ،

وَكَانَ عَلَى كِبَرِ السِّنِّ حَرِيصًا عَلَى طَلَبِ الْحَدِيثِ وَالْعِلْمِ، مُقْتَبِسًا مِنْ كُلِّ أَحَدٍ، كَتَبْتُ عَنْهُ بِمَرَوْ وَهَرَاةَ وَبُخَارَى وَسَمَرْقَنْدَ، وَكَتَبَ عَلَيَّ الكَثِيرَ، وَحَصَلَ نُسخَةٌ بِمَا دَبَّلْتُهُ عَلَى (تَارِيخِ الخَطِيبِ)

ثُوقِي: بِبَلْخِ، فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ، وَكَانَ مُحَدِّثَ تِلْكَ الدِّيَارِ وَمُسْنِدَهَا.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ الْيَزِيدِ الْفَقِيهِ: مَا رَأَيْتُ فِي مَشَايخِ أَصْحَابِنَا مِثْلَ أَبِي شَجَاعِ عَقْلًا، وَعِلْمًا، وَلَطْفًا، وَجِدًّا."

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء " مُسْنَدُ الوَقْتِ، الرَّئِيسُ، أَبُو القَاسِمِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الخَلِيلِيِّ ، البَلْخِيُّ، الدَّهْقَانِ.

وُلِدَ: سَنَةٌ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ.

وَسَمِعَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ (مُسْنَدَ الهَيْثَمِ بْنِ كَلِيبِ) ، وَ (الشَّمَائِلِ) مِنْ أَبِي القَاسِمِ الخُرَاعِيِّ لَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِم.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو شَجَاعِ البِسْطَامِيُّ، وَمَسْعُودُ بْنُ مُحَمَّدِ العَانِمِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الفُضَيْلِيِّ، وَأَبُو نَصْرِ الهُونَارِيِّ، وَآخَرُونَ.

قَالَ السَّمْعَانِيُّ: مَاتَ فِي صَفَرٍ، سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، وَلَهُ مِائَةٌ سَنَةٌ وَسَنَةٌ. "

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء "

الشَّيْخُ، الصَّدُوقُ، العَالِمُ، المُحَدِّثُ، أَبُو القَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ الخُرَاعِيِّ، البَلْخِيُّ، مِنْ وِلْدِ مُكَلِّمِ الدَّنْبِ أَهْبَانَ بْنِ عِيَاذِ الخُرَاعِيِّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -.

وَكَانَ مَوْلَدُهُ فِي رَجَبِ سَنَةِ سِتِّ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ

حَدَّثَ عَنْهُ: جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ تِلْكَ الدِّيَارِ، وَآخَرُ أَصْحَابِهِ مَوْتاً أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَلِيلِيُّ الدَّهْقَانِ.

مَاتَ بِبَخَّارَى فِي صَفَرِ سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ."

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء "

الإمام، الحافظ، الثقة، الرحال، أبو سعيد الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل الشاشي التميمي صاحب (المسند الكبير)

وذكر من شيوخه أبا عيسى الترمذي

.....

وأصله من مرو.

ثَوْفِي بِسَمَرْقَنْدَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِ مِائَةٍ"

عبد الملك ابن محمد ابن عبد الله ابن محمد ابن عبد الملك الرقاشي بفتح الراء وتخفيف القاف ثم معجمة أبو قلابه البصري يكنى أبا محمد وأبو قلابه لقب صدوق يخطيء تغير حفظه لما سكن بغداد من الحادية عشرة مات سنة ست وسبعين ومائتين وله ست وثمانون سنة

مسلم ابن إبراهيم الأزدي الفراهيدي بالفاء أبو عمرو البصري ثقة مأمون مكثر عمي بأخرة من صغار التاسعة مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين

جرير ابن حازم ابن زيد ابن عبد الله الأزدي أبو النضر البصري والد وهب ثقة، وله أوهام إذا حدث من حفظه وهو من السادسة مات سنة سبعين بعد ما اختلط لكن لم يحدث في حال اختلاطه من رجال الجماعة

وأيوب ونافع وابن عمر غثيون عن التعريف فهم ثقات

(957) وأخرج الطبراني في الكبير 12640 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَائِلَةَ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجَلِي، أَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي سَيَانَ، عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ مُرَّاحِمٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَسْرَأَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا﴾ [التحریم: 3]

قال: دَخَلْتُ حَفْصَةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِهَا وَهُوَ يَطَأُ مَارِيَةَ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تُخْبِرِي عَائِشَةَ حَتَّى أَبَشِّرَكَ بِبِشْرَةِ، فَإِنَّ أَبَاكَ يَلِي مِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ إِذَا أَنَا مِتُّ» ،

فَدَهَبَتْ حَفْصَةُ، فَأَخْبَرَتْ عَائِشَةَ أَنَّهَا رَأَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطَأُ مَارِيَةَ وَأَخْبَرَتْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَهَا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ يَلِي بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَيَلِي عُمَرُ مِنْ بَعْدِهِ،

فَقَالَتْ عَائِشَةُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا؟ قَالَ: «نَبَأَنِي الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ» فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لَا أَنْظِرُ إِلَيْكَ حَتَّى تُحَرَّمَ مَارِيَةَ فَحَرَمَهَا، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ} [التحریم: 1]

وضعه السيوطي وهو كما قال

1- إبراهيم بن نائلة الأصبهاني قال فيه ابو الطيب المنصوري " قلت: (ثقة، مكثر)، وكونه صاحب غرائب تكتب ولا تهدر، فإن هذا يدل على أنه صاحب رحلة وطلب، وهذا يكون مكثرًا من الروايات، ولذا وثقه من وثقه"

2- قال الحافظ في لسان الميزان " إسماعيل" بن عمرو بن نجیح البجلي الكوفي ثم الأصبهاني، روى عن الثوري ومسرر وانتهى إليه علو الإسناد بأصبهان

قال ابن عدي: حدّث بأحاديث لا يتابع عليها

وقال أبو حاتم والدارقطني ضعيف"

3- وابو سنان اثنان الاول:

سعيد ابن سنان البرجمي بضم الموحدة والجيم بينهما راء ساكنة أبو سنان الشيباني الأصغر الكوفي نزيل الري صدوق له أوهام من السادسة من رجال الجماعة عدا البخاري

والثاني:

ضرار ابن مرة الكوفي أبو سنان الشيباني الأكبر ثقة ثبت من السادسة مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة من رجال مسلم واخرج له البخاري في الادب المفرد

4- وهو منقطع بين ابن عباس والضحاك

(958) وأخرج البزار 2274- حدّثنا بشر ، حدّثنا ابن رجاء ، عن إسرائيل ، عن مسلم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ؛ { يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ } قال : نزلت هذه الآية في سريّة.

2275- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْقَطَانَ الْوَاسِطِي ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِي ، حَدَّثَنَا قَيْسٌ ، عَنْ سَالِمِ الْأَفْطَسِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : ... ، بِنَحْوِهِ .

قال البزار : لا نعلمه متصلا عن ابن عباس إلا من هذين الوجهين

قلت اسناده الأول ضعيف واسناده الثاني ضعيف أيضا

فالحديث بهذين الإسناد حسن لغيره

شيخه هو بشر ابن آدم ابن يزيد البصري أبو عبد الرحمن ابن بنت أزهر السمان صدوق فيه لين من العاشرة مات سنة أربع وخمسين ومائتين ولكنه متابع في الإسناد الثاني من (محمد ابن موسى ابن عمران القطان وهو صدوق من الحادية عشرة) وهو من رجال الشيخين وابن ماجه فقوي به الحديث

عبد الله ابن رجاء ابن عمر الغداني بضم الغين المعجمة وبالتخفيف بصري صدوق يهمل قليلا من التاسعة مات سنة عشرين ومائتين وقيل قبلها من رجال البخاري

و عاصم ابن علي ابن عاصم ابن صهيب الواسطي أبو الحسن التيمي مولا هم صدوق ربما وهم من التاسعة مات سنة إحدى وعشرين ومائتين من رجال البخاري

و قيس ابن الربيع الأسدي أبو محمد الكوفي صدوق تغي لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به من السابعة مات سنة بضع وستين ومائة

وقال الذهبي في الميزان " صدوق في نفسه، سيء الحفظ

كان شعبة يثني عليه.

وقال أبو حاتم: محله الصدق، وليس بقوي.

وقال يحيى: ضعيف.

وقال مرة: لا يكتب حديثه.

وقيل لأحمد: لم تركوا حديثه ؟ قال: كان يتشيع، وكان كثير الخطأ، وله أحاديث منكرة، وكان وكيع وعلي بن المديني يضعفانه.

وقال النسائي: متروك.

وقال الدارقطني: ضعيف."

وأخرج الطبري نحوه عن ابن عباس من طريق العوفيين الضعفاء ومن طريق علي بن أبي طلحة وهو منقطع بينه وبين ابن عباس فلا أقل من أي يكون الحديث بهذه المتابعات حسناً لغيره

(959) وأخرج الطبراني في الكبير 11226 - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، ثنا مُسَدَّدٌ، ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي عَامِرٍ الْخَزَّازِ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْرَبُ عِنْدَ سَوْدَةَ مِنَ الْعَسَلِ،

فَيَدْخُلُ عَلَى عَائِشَةَ فَقَالَتْ: إِنِّي أَجِدُ مِنْكَ رِيحًا، ثُمَّ دَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ فَقَالَتْ: إِنِّي أَجِدُ مِنْكَ رِيحًا، فَقَالَ: «إِنِّي أَرَاهُ مِنْ شَرَابِ شَرِبْتُهُ عِنْدَ سَوْدَةَ وَاللَّهِ لَا أَشْرَبُهُ» فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ} [التحریم: 1] "

وصححه السيوطي! وهو حسن الإسناد فقط على أحسن أحواله

وصحيح المتن بلا ريب إلا أن الراوي صالح بن رستم اختلط عليه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم شربه عند سودة بينما رواية الصحيحين عند مسلم أنها زينب بن جحش وعند البخاري أنها حفصة وهذا مما لا سبيل إلى الجمع فيه سوى القول بتكرار الحادثة

شيخ الطبراني معاذ بن المثني بن معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان أبو المثني العنبري البصري [ثقة]

ومسدد ابن مسرهد ابن مسربل ابن مستورد الأسدي البصري أبو الحسن ثقة حافظ يقال إنه أول من صنف المسند بالبصرة من العاشرة مات سنة ثمان وعشرين ومائتين ويقال اسمه عبد الملك ابن عبد العزيز ومسدد لقب من رجال البخاري

ويحيى بن سعيد القطان الثقة الامام الحافظ المتقن

وصالح ابن رستم المزني مولا هم أبو عامر الخزاز بمعجمات البصري صدوق كثير الخطأ من السادسة مات سنة اثنتين وخمسين ومائة من رجال الجماعة عدا البخاري فقد اخرج له تعليقا

وعبد الله ابن عبيد الله ابن عبد الله ابن أبي مليكة بالتصغير ابن عبد الله ابن جدعان يقال اسم أبي مليكة زهير التيمي المدني أدرك ثلاثين من الصحابة ثقة فقيه من الثالثة مات سنة سبع عشرة ومائة من رجال الجماعة

قال السيوطي : وله شاهد في الصحيحين (قال الحافظ ابن حجر يحتمل أن تكون الآية نزلت في السببين معا)

قلت قول ابن حجر هو طريقة أهل الحديث حين تصحيح الروايات أخرجه الشيخان مسلم برقم 1474 ترقيم فؤاد عبد الباقي

والبخاري 5268 - حَدَّثَنَا فَرْوَةُ بِنُ أَبِي الْمَعْرَاءِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ الْعَسَلَ وَالْحُلُوءَاءَ، وَكَانَ إِذَا انْصَرَفَ مِنَ الْعَصْرِ دَخَلَ عَلَى نِسَائِهِ، فَيَدْنُو مِنْ إِحْدَاهُنَّ، فَيَدْخُلُ عَلَى حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ، فَاحْتَبَسَ أَكْثَرَ مَا كَانَ يَحْتَبِسُ، فَغَرَّتْ،

فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ، فَقِيلَ لِي: أَهَدَتْ لَهَا امْرَأَةٌ مِنْ قَوْمِهَا عُكَّةً مِنْ عَسَلٍ، فَسَوَّيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُ شَرْبَةً،

فَقُلْتُ: أَمَا وَاللَّهِ لَنَحْتَالَنَّ لَهُ، فَقُلْتُ لِسُودَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ إِنَّهُ سَيَدْنُو مِنْكَ، فَإِذَا دَنَا مِنْكَ فَقُولِي: أَكَلْتُ مَغَافِيرَ،

فَأِنَّهُ سَيَقُولُ لَكَ: لَا،

فَقُولِي لَهُ: مَا هَذِهِ الرِّيحُ الَّتِي أَجِدُ مِنْكَ؟

فَأِنَّهُ سَيَقُولُ لَكَ: سَقَيْتَنِي حَفْصَةَ شَرْبَةَ عَسَلٍ،

فَقُولِي لَهُ: جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْعُرْفُطُ، وَسَأَقُولُ ذَلِكَ، وَقُولِي أَنْتِ يَا صَفِيَّةُ ذَلِكَ،

قَالَتْ: تَقُولُ سُودَةُ: فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ قَامَ عَلَى الْبَابِ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَبَادِيَهُ بِمَا أَمَرْتَنِي بِهِ فَرَقًا مِنْكَ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهَا قَالَتْ لَهُ سُودَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَكَلْتُ مَغَافِيرَ؟ قَالَ: «لَا»

قَالَتْ: فَمَا هَذِهِ الرِّيحُ الَّتِي أَجِدُ مِنْكَ؟ قَالَ: «سَقَيْتَنِي حَفْصَةَ شَرْبَةَ عَسَلٍ» فَقَالَتْ: جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْعُرْفُطُ،

فَلَمَّا دَارَ إِلَيَّ قُلْتُ لَهُ نَحْوَ ذَلِكَ، فَلَمَّا دَارَ إِلَيَّ صَفِيَّةُ قَالَتْ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَلَمَّا دَارَ إِلَيَّ حَفْصَةَ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

أَلَا أَسْقِيكَ مِنْهُ؟ قَالَ: «لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ» قَالَتْ: تَقُولُ سُودَةُ: وَاللَّهِ لَقَدْ حَرَمْنَا، قُلْتُ لَهَا: اسْكُتِي

[تعليق مصطفى البغا]

(عكة) وعاء صغير يوضع فيه السمن أو العسل .

(مغافير) صمغ حلو له رائحة كريهة. (جرت) رعت وجنت.

(العرفط) نوع من الشجر يخرج منه المغافير . (أباديه) أبتدئه ببيان ما قلت لي . (فرقا) خوفا]

(960) وأخرج ابن سعد في الطبقات

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُوسَى عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ قَالَ: سَأَلْتُ أُمَّ سَلْمَةَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ» ؟

قَالَتْ: كَانَتْ عِنْدِي عُكَّةٌ مِنْ عَسَلٍ أَبْيَضَ يَجْرُسُ نَحْلُهُ الضُّرُوقَ فَكَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَلْعَقُ مِنْهَا وَكَانَ يُحِبُّهُ. فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: نَحْلُهَا تَجْرُسُ عُرْفُطًا. فَحَرَّمَهَا. فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ.

قلت هذا اسناد ضعيف جدا فإن محمد بن عمر الواقدي متروك

وكذلك أخرج ابن سعد أَخْبَرَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: زَعَمَ عَطَاءٌ أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ يَقُولُ سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَزْعُمُ أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ يَمْكُثُ عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ وَيَشْرَبُ عِنْدَهَا عَسَلًا.

قَالَتْ: فَتَوَاصَيْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ أَيُّنَا مَا دَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَلْتَقُلْ إِنِّي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ مَغَافِيرٍ. فَدَخَلَ عَلَيَّ إِحْدَاهُمَا فَقَالَتْ ذَلِكَ لَهَا. فَقَالَ: بَلْ شَرِبْتُ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ لِنِ أَعُودَ لَهُ.

فنزل: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ» التحريم: 1. إِلَى قَوْلِهِ: «إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ» التحريم: 4. يَعْنِي عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ. وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا. قَوْلُهُ: بَلْ شَرِبْتُ عَسَلًا.

وهذا اسناد صحيح على شرط مسلم وقد أخرجه كما ترى (1474)

ورواه النسائي في السنن الكبرى أخبرنا قتيبة بن سعيد نا حجاج عن ابن جريج عن عطاء أنه سمع عبيد بن عمير ، قال : سمعت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمكث عند زينب ويشرب عندها عسلا فتواصيت وحفصة

أيتنا ما دخل النبي صلى الله عليه وسلم عليها فلنقتل إني أجد منك ريح مغاير فدخل على إحداهما فقالت ذلك له فقال بل شربت عسلا عند زينب وقال لي: لن أعود له،

فزلت (لم تحرم ما أحل الله لك) (إن تتوبا إلى الله) (وإذا أسر النبي إلى بعض أزواجه) لقوله بل شربت عسلا كله في حديث عطاء .

[التحفة : 16322].

وأخرجه البخاري 4912 - حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عُبيدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْرَبُ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، وَيَمْكُثُ عِنْدَهَا،

فَوَاطَيْتُ أَنَا وَحَفْصَةَ عَلَى، أَيُّنَا دَخَلَ عَلَيْهَا فَلْتَقُلْ لَهُ: أَكَلْتَ مَغَايِرَ، إِنِّي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ مَغَايِرَ، قَالَ: «لَا، وَلَكِنِّي كُنْتُ أَشْرَبُ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، فَلَنْ أَعُودَ لَهُ، وَقَدْ حَلَفْتُ، لَا تُخْبِرِي بِذَلِكَ أَحَدًا»

وليس فيه سبب النزول، ورواه مسلم (1474) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَطَاءً، أَنَّهُ سَمِعَ عُبيدَ بْنَ عُمَيْرٍ فَذَكَرَهُ. وذكر فيه سبب النزول

(961) وأخرج الحارث بن أسامة في مسنده 998 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي أَنَانَ، ثنا مَعْمَرُ بْنُ أَبِي أَنَانَ، ثنا حُمُرَانَ، ثنا الزُّهْرِيُّ، حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: خَرَجْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحِ الْأَنْصَارِيَّةِ لِحَاجَةٍ لَنَا، فَعَثَرْتُ فِي مِرْطٍ لَهَا مِنْ صُوفٍ، فَقَالَتْ: تَعِسَ مِسْطَحٌ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: بئسَ مَا قُلْتَ لِرَجُلٍ يُحِبُّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

قُلْتُ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَيَّ أَنْ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا عَائِشَةُ» أَبْشِرِي فَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عُدْرَكَ مِنَ السَّمَاءِ، فَقَامَ إِلَيَّ أَبِي وَأُمِّي فَقَبَّلُونِي، فَدَفَعْتُ فِي صَدْرِهِمَا فَقُلْتُ بَغِيرَ حَمْدِكُمَا وَلَا حَمْدِ صَاحِبِكُمَا، أَحْمَدُ اللَّهُ عَلَى مَا عَدَرْتَنِي وَبَرَّأَنِي وَسَاءَ ظَنُّكُمَا إِذْ لَمْ تَظُنَّا بِأَنْفُسِكُمَا خَيْرًا،

فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَتَى مَجْلِسَ الْأَنْصَارِ وَالْأَنْصَارِ حَوْلَهُ، فَقَالَ: مَا يُرِيدُ مِسْطَحٌ وَدُونَهُ مِنِّي وَمِنْ أَهْلِي، وَقَدْ كَانَ صَفْوَانٌ يَدْخُلُ عَلَيَّ قَبْلَ الْحِجَابِ فَمَا رَأَيْتُ مِنْهُ شَيْئًا قَطُّ أَكْرَهُهُ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: رَحَلَ عَنَّا فَلْتَقُلْ لَهُ - يَعْنُونَ مِسْطَحًا - فَكُنْزَ اللَّعْطِ بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ فَأَسْكَنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَاللَّهِ لَا أَنْفِقُ عَلَى مِسْطَحٍ شَيْئًا أَبَدًا، وَكَانَ مِسْكِينًا يُنْفِقُ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ {وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ} إِلَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: {وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ} [النور: 22]

قال أبو بكر: بلى وربِّي إِنِّي لأُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي، {قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ} [التحریم: 2] فأحلَّ يمينه وأنفق عليه "

قال السيوطي غريب جدا

قلت المؤلف يعني ضعيف جدا وهو منكر المتن أيضا ، فيه إظهار عائشة بصورة وقحة في العتابا

وعبد العزيز بن أبان متروك

ومعمر بن ابان روى عن راشد بن سعد والزهرى روى عنه هشيم سمعت لبي يقول ذلك وسئل أبي عنه فقال: شيخ، قاله ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل فهو توثيق ضعيف

(962) وقال الحافظ ابن كثير في التفسير " وقال ابن أبي حاتم حدثني أبو عبد الله الطهراني أخبرنا حفص بن عمر العدني أخبرنا الحكم بن أبان أخبرنا عكرمة عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية « يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك » في المرأة التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم

قال ابن كثير: وهذا قول غريب والصحيح أن ذلك كان تحريمه العسل كما قال البخاري"

قلت المؤلف هذا اسناد ضعيف

1- حفص ابن عمر ابن ميمون العدني الصنعاني أبو إسماعيل لقبه الفرخ بالفاء وسكون الراء والخاء المعجمة ضعيف من التاسعة

2- الحكم ابن أبان العدني أبو عيسى صدوق عابد وله أوهام من السادسة مات سنة أربع وخمسين ومائة وكان مولده سنة ثمانين. من رجال الاربعة

وهذا من أوهامه قطعاً

وقال ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل " محمد بن حماد الطهراني أبو عبد الله

روى عن عبد الرزاق واسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني وحفص بن عمر العدني وعبيد الله بن عبد المجيد الحنفي وابي عاصم النبيل والحارث بن مسلم الروذي والسندی بن عبدويه

سمعت منه مع ابي بالرى وبيغداد واسكندرية وهو صدوق ثقة"

وقال الحافظ في التقریب "ثقة حافظ" لم یصب من ضعفه

قوله تعالى عسى ربه إن طلقن الآية

(963) تقدم سبب نزولها وهو قول عمر في سورة البقرة

روى البخاري 402 - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ
الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، " وَأَقْفَتُ رَبِّي فِي ثَلَاثٍ: فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ اتَّخَذْنَا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّيًّا،

فَنَزَلَتْ: {وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّيًّا} [البقرة: 125]

وَأَيُّ الْحِجَابِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ أَمَرْتَ نِسَاءَكَ أَنْ يَحْتَجِبْنَ، فَإِنَّهُ يُكَلِّمُهُنَّ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ، فَنَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ،
وَأَجْتَمَعَ نِسَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْغَيْرَةِ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُنَّ: (عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَرْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُمْ)،
فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ "

وأخرجه مسلم (2399) حَدَّثَنَا عُفْبَةُ بْنُ مُكْرَمِ الْعَمِّيِّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ، أَخْبَرَنَا عَنْ نَافِعٍ،
عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: «وَأَقْفَتُ رَبِّي فِي ثَلَاثٍ، فِي مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ، وَفِي الْحِجَابِ، وَفِي أَسَارَى بَدْرٍ»

سورة ن أو القلم

(964) أخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال كانوا يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم أنه مجنون ثم شيطان فنزلت ما
أنت بنعمة ربك بمجنون

قلت هذا معضل فإن ابن جريج يروي عن التابعين

(965) وأخرج أبو نعيم في الدلائل 119 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ نَصْرِ قَالَ: ثنا جَرِيرُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: ثنا حُسَيْنُ بْنُ عَلْوَانَ قَالَ: ثنا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: " مَا كَانَ أَحْسَنُ خُلُقًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا دَعَاهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَلَا مِنْ أَهْلِهِ إِلَّا قَالَ لَبَّيْكَ وَلِلَّهِ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ} [القلم: 4] "

قلت هذا اسناد ضعيف جدا

شيخ أبي نعيم هو الحافظ الكبير أبو الشيخ الأصبهاني أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ثق.
قاله الحافظ في لسان الميزان

وقال مقبل الوداعي " أحمد بن جعفر بن نصر الرازي

قال أبو أحمد المكي: ترجمه السمعاني رحمه الله في " الأنساب " في مادة: الجمال، فقال:

ومنهم أبو العباس أحمد بن جعفر بن نصر الجمال الرازي حدث عنه أبو محمد عبد الله بن محمد زر البخاري وأبو محمد عبد الملك بن علي الشامي. اهـ

وذكر الذهبي في " تاريخ الإسلام " وفيات (314) (ص 472) فقال رحمه الله:

أحمد بن جعفر بن نصر الرازي أبو العباس الحمال من بقايا الشيوخ

قال الخليلي: ثقة"

وعلة الحديث هو 1- جرير بن يحيى بن جرير السري روى عن ابن عيينة ووكيع. قاله ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكره الحفاظ المزي والذهبي والعسقلاني فهو مجهول الحال

وأيا 2- "الحسين" بن علوان الكلبي

روى عن الأعمش وهشام بن عروة

قال يحيى كذاب وقال عليُّ: ضعيف جدا

وقال أبو حاتم والنسائي والدارقطني متروك الحديث

وقال ابن حبان كان يضع الحديث على هشام وغيره وضعا لا يحل كتب حديثه إلا على سبيل التعجب ، كذا قال الحافظ في "اللسان"

(966) وأخرج ابن أبي حاتم حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ عَمْرُو بْنُ حَمَّادِ بْنِ طَلْحَةَ ثنا أسباط عن السدي في قوله ولا تطع كل حلاف مهين قال نزلت في الأخنس بن شريق

قلت هذا مرسل او معضل ضعيف

أسباط صدوق كثير الخطأ

قال السيوطي: وأخرج ابن المنذر عن الكلبي مثله

وهذا اسناد واهٍ لأن الكلبي كذاب.

واخرجه ابن جرير حدثنا ابن عبد الأعلى ، قال : ثنا ابن ثور ، عن معمر عن الكلبي ، في قوله : (مَشَاءٍ بِنَمِيمٍ) قال : هو الأخنس بن شريق ، وأصله من ثقيف ، وعجاده في بني زُهرة.

قلت الكلبي كذاب فلا يفرح بمتابعته

فهذا الاسناد ضعيف جدا

(967) وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال نزلت في الأسود ابن عبد يغوث.

قلت هذا مرسل وهذا الاختلاف يدل أن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب، فكلُّ انسان فيه صفات قبيحة فالآية تنطبق عليه

فقد أخرج ابن جرير بإسناد حسن مرسل حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : ثني سليمان بن بلال ، عن عبد الرحمن بن حرملة ، عن سعيد بن المسيب ، أنه سمعه يقول في هذه الآية: (عُنُلُّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ) قال سعيد : هو المُلصِقُ بالقوم ليس منهم.

عبد الرحمن ابن حرملة ابن عمرو ابن سنة بفتح المهملة وتنقيل النون الأسلمي أبو حرملة المدني صدوق ربما أخطأ من السادسة مات سنة خمس وأربعين ومائة من رجال الجماعة عدا البخاري

(968) وأخرج ابن جرير الطبري حدثنا ابن المثنى ، قال : ثنا عبد الأعلى ، ثنا داود ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أنه قال في الزنيم قال : نعت ، فلم يعرف حتى قيل زنيم قال : وكانت له زنمة في عنقه يُعرف بها.

قلت وهذا اسناد صحيح لولا شيخ الطبري وهو المثنى لا ابن المثنى وقد نبّه على هذا الخطأ أحمد شاكر والأري رحمهما الله.

وإذا كان هو محمد بن المثنى العنزي فإسناده صحيح على شرط مسلم

وأيضاً لأبي جعفر الطبري حدثني الحسين بن علي الصدائي ، قال : ثنا علي بن عاصم ، قال ثنا داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، في قوله : (بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ) قال : نزل على النبي صلى الله عليه وسلم (وَلَا تُطِيعُ كُلَّ حَلِافٍ مَهِينٍ هَمَّازٍ مَشَاءٍ بِنَمِيمٍ)

قال : فلم نعرفه حتى نزل على النبي صلى الله عليه وسلم (بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ) قال : فعرفناه له زنمة كزنمة الشاة.

قلت هذا اسناد حسن

الحسين ابن علي ابن يزيد ابن سليم الصدائي بضم المهملة وتخفيف الدال (الأكفاني) صدوق من الحادية عشرة مات سنة ست أو ثمان وأربعين ومائتين

وعلي ابن عاصم ابن صهيب الواسطي التيمي مولا هم صدوق يخطيء ويهْرُ ورمي بالتشيع من التاسعة مات سنة إحدى ومائتين وقد جاوز التسعين

وبقية رجاله رجال مسلم

(969) وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن جريج أن أبا جهل قال يوم بدر خذوهم أخذاً فاربطوهم في الحبال ولا تقتلوا منهم أحداً فنزلت إنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة يقول في قدرتهم عليهم كما اقتدر أصحاب الجنة على الجنة

قلت هذا معضل ولم اقف على اسناده

سورة الحاقة

(970) أخرج ابن جرير 1- حدثنا علي بن سهل ، قال : ثنا الوليد بن مسلم ، عن علي بن حوشب ، قال : سمعت مكحولاً يقول : قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم : (وَتَعِيَهَا أُنْزُوعًا) ثم التفت إلى علي ، فقال : " سألت الله أن يجعلها أدنك " ، قال علي رضي الله عنه : فما سمعت شيئاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم فنسيته .

قلت هذا اسناد ضعيف مرسل

شيخ الطبري علي ابن سهل بن قادم - ويقال :- ابن موسى ، الحرشي الرملي ، أخو موسى بن سهل الرملي ، نسائي الأصل ، صدوق من كبار الحادية عشرة مات سنة إحدى وستين ومائتين

والوليد بن مسلم ثقة ولكنه يدلّس التدليس التسوية وهو اسقاط شيخ شيخه ، وقد عنعن الاسناد كما ترى

ومكحول ثقة أيضا لكنه مدلس ولم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم فهو منقطع أيضا

و علي ابن حوشب بالمهملة ثم المعجمة وزن جعفر أبو سليمان الدمشقي لا بأس به من الثامنة

2- قال الطبري : حدثني محمد بن خلف ، قال : ثنا بشر بن آدم ، قال : ثنا عبد الله بن الزبير ، قال : ثنا عبد الله بن

رستم ، قال : سمعت بُرَيْدَةَ يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعليّ : " يا عليّ ؛ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُذْنِيكَ وَلَا أَفْصِيكَ ، وَأَنْ أَعْلَمَكَ وَأَنْ تُعَي ، وَحَقُّ عَلَى اللَّهِ أَنْ تُعَي " ، قال : فنزلت (وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ) .

قلت هذا حديث موضوع وضعه بريدة بن سفيان بن فروة الأسلمي هذا

قال الحافظ في التقریب : بريدة ابن سفيان الأسلمي المدني ليس بالقوي وفيه رفض من السادسة وهو أسوأ من ذلك قال الذهبي في الميزان " قال البخاري: فيه نظر.

وقال أبو داود: لم يكن بذاك.

وكان يتكلم في عثمان.

وقال الدارقطني: متروك.

وقيل: كان يشرب الخمر، وهو مقل."

وقال الدكتور بشار عواد في تعليقه على تهذيب المزي في الحاشية

" وَقَالَ الْعَقِيلِيُّ: سَأَلَ أَحْمَدَ عَنْ حَدِيثِهِ، فَقَالَ: بَلِيَّةٌ.

وَقَالَ عَبَّاسُ الثُّورِيِّ: سَمِعْتُ يَحْيَى، سَمِعْتُ يَعْقُوبَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مِنْ رَأْيِ بُرَيْدَةَ يَشْرَبُ الْخَمْرَ فِي طَرِيقِ الرِّي: قَالَ الدُّورِيُّ: أَهْلُ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ يَسْمُونَ النَّبِيذَ خَمْرًا فَالَّذِي عِنْدَنَا أَنَّهُ رَأَاهُ يَشْرَبُ نَبِيذًا، فَقَالَ: رَأَيْتَهُ يَشْرَبُ خَمْرًا.

وَقَالَ الْأَجْرِيُّ: سَأَلْتُ أَبَا دَاوُدَ عَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ سَفْيَانَ، فَقَالَ: لَمْ يَكُنْ بِذَلِكَ تَكَلَّمَ فِيهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ.

قال الآجري: قلت لأبي داود: كان يتكلم في عثمان؟ قال: نعم.

ولكن وثقه أبو حفص بن شاهين وابن حبان، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحِ الْمِصْرِيِّ - فِيمَا نَقَلَ الْعَقِيلِيُّ: هُوَ صَاحِبُ مَغَازِلِهِ شَأْنُ وَأَبُوهُ سَفْيَانُ بْنُ فَرُوءَةَ لَهُ شَأْنٌ مِنْ تَابِعِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ."

وأيضا قال المزي " وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجَوْزْجَانِيِّ: رَدَى الْمَذْهَبَ جَدًّا، غَيْرَ مَقْنَعٍ، مَغْمُوصٌ عَلَيْهِ فِي دِينِهِ."

قلت فهو ضعيف جدا وهذا الحديث هو المتهم فيه ولذلك دلّسه الوليد بن مسلم في الإسناد السابق وأرسله مكحول

شيخ الطبري هو أبو نصر، محمد بن خلف بن عمار بن العلاء بن غزوان، العسقلاني الشامي توفي سنة ستين ومائتين، من الحادية عشر، صدوق، ووهم من ظن أن البخاري روى عنه.

وللطبري شيوخ كثر بهذا الاسم فاحفظ هذه الترجمة جيدا!

والذي ظنوا أن البخاري روى عنه هو الآخر: محمد ابن خلف الحدادي أبو بكر البغدادي المقرئ ثقة فاضل من الحادية عشرة مات سنة إحدى وستين ومائتين

والذي يظهر ان في الاسناد تصحيحا فإنهم لم يذكروا لمحمد بن خلف رواية عن بشر ولا لبشر أنه روى عنه محمد وكذلك لم اعرف عبد الله بن الزبير ولم يذكروا رواية لشيخ عبد الله بن رستم ولا للراوي عنه بشر فالله أعلم

ولم أجد لعبد الله بن رستم سوى هذا الحديث ولم يترجموه فهو مجهول

3- قال ابو جعفر محمد بن جرير الطبري: حدثني محمد بن خلف، قال: ثنا الحسن بن حماد، قال: ثنا إسماعيل بن إبراهيم أبو يحيى التيمي، عن فضيل بن عبد الله، عن أبي داود، عن بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيِّ، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعليّ: " إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَعْلَمَكَ، وَأَنْ أُذْنِيكَ، وَلَا أَجْفُوكَ وَلَا أَفْصِيكَ" ، ثم ذكر مثله.

قلت هذا ضعيف جدا كسابقه وفيه علل أيضا

1- إسماعيل ابن إبراهيم الأحول أبو يحيى التيمي الكوفي ضعيف من الثامنة

و الحسن ابن حماد ابن كسيب بالمهملة و [آخره] موحة مصغر الحضرمي أبو علي البغدادي يلقب سجادة صدوق من العاشرة مات سنة إحدى وأربعين ومائتين

2- وفضيل بن عبد الله لم أجد له ترجمة إلا أن يكون مصحفا من عب الله فيكون فيه اثنان كذابان ولكنها أعلى طبقة من هذا فالله أعلم

3- وابو داود هذا لم اعرفه

قال السيوطي رحمه الله : لا يصح

وهو كما قال بل هو موضوع ولذلك أسانيدہ الثلاثة كلها مجاهيل وضعفاء

وهذا يدلُّ على أن تقوية الحديث بتعدد طرقه ليست على اطلاقها بل هي مما قد يزيد وهنا على وهن كما هو الحال هنا حيث أنه لا يوجد في طرقها المختلفة من هم مشهورون أو حتى مترجمون بل أغلبهم لا يعرف سوى بهذا الحديث المُخْتَلَق.

سورة المعارج

(971) أخرج النسائي في الكبرى 11620:

أخبرنا بشر بن خالد نا أبو أسامة حدثنا سفيان عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن بن عباس في قوله : (سأل سائل بعذاب واقع) قال النضر بن الحارث بن كعدة .

ورقمه في تحفة الأشراف التحفة : 5634

قلت هذا اسناد ضعيف، رجاله رجال البخاري، غير أن الأعمش مدلس وقد عنعنه

ولكنه صحيح لغيره بالشاهد التالي عند ابن ابي حاتم :

وأخرج ابن أبي حاتم حدثنا أبو زرعة عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط عن السدي في قوله سأل سائل قال نزلت بمكة في النضر بن الحارث وقد قال اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك [الانفال: 32] الآية وكان عذابه يوم بدر

قلت هذا مرسل او معضل ضعيف وهو شاهد لا بأس

فالحديث بهذه الأسانيد صحيح لغيره والله أعلم

أخرج الحاكم في المستدرک : 3854 - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّيْبَانِيُّ بِالْكُوفَةِ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ الْغِفَارِيُّ، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، {سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَقَعِ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ} ذِي الدَّرَجَاتِ {سَأَلَ سَائِلٌ} قَالَ: هُوَ النَّضْرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ كَلْدَةَ

قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ، فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حَجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ»

ثم قال الحاكم: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخْرَجْهُ

وقال الذهبي على شرط البخاري !

قلت المؤلف: وقول الحاكم أصحَّ فإن رجاله رجال الشيخين

غير أنَّ الشيخين لم يخرجوا لعبيد الله ابن موسى عن سفیان الثوري احتجاجا

فأخرج له مسلم متابعه، والبخاري تعليقا للاختلاف الوارد فيه.

وقال الحافظ في التقریب: عبيد الله ابن موسى [بن أبي المختار] ابن باذام العبسي الكوفي أبو محمد ثقة لظن ينتشيع من التاسعة قال أبو حاتم كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم واستضعف في سفیان الثوري مات سنة ثلاث عشرة على الصحيح) من رجال الجماعة

واحتجًا به مطلقًا في غير الثوري، وهذا من دقة علمهما رحمهما الله

شيخ الحاكم هو : محمد بن علي بن دحيم بن كيسان أبو جعفر، الشَّيْبَانِيُّ، الصَّائِغُ، الكوفي.

قال أبو الطيب المنصوري : ثقة فاضل

و أحمد بن حازم بن محمد بن يونس بن قيس بن أبي غرزة الغفاري أبو عمرو كوفي روى عن علي بن قادم وجعفر بن عون وسهل بن عامر البجلي وعبيد الله بن موسى وبكر بن عبد الرحمن كتب إلي من الجرح والتعديل

وقال الذهبي " الإمام، الحافظ، الصدوق، أحمد بن حازم بن محمد بن يونس بن قيس بن أبي غرزة، أبو عمرو الغفاري الكوفي، صاحب (المستدرک) .

قُلْتُ: تُوفِّيَ سَنَةً سِتًّا وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، فِي ذِي الْحِجَّةِ. " انتهى

ووثقه ابن حبان وقال كان ثقة متقنا

وقد احتجَّ الشيخان برواية الأعمش عن سعيد بن جبيرة بحديث واحدٍ

قال مسلم بن حجاج (2804) وَحَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَا أَحَدٌ أَصْبَرَ عَلَى أَدَى يَسْمَعُهُ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى، إِنَّهُمْ يَجْعَلُونَ لَهُ نِدًّا وَيَجْعَلُونَ لَهُ وَلَدًا وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ يَرْزُقُهُمْ وَيُعَافِيهِمْ وَيُعْطِيهِمْ»

وأخرجه البخاري 6099 و7378

بشر ابن خالد العسكري أبو محمد الفرائضي نزيل البصرة ثقة يغرب من العاشرة مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين ومائتين من رجال الشيخين

و حماد ابن أسامة القرشي مولا هم الكوفي أبو أسامة مشهور بكنيته ثقة ثبت ربما دلس وكان بآخره يحدث من كتب غيره من كبار التاسعة مات سنة إحدى ومائتين وهو ابن ثمانين من رجال الجماعة وقد صرَّح بالتحديث فأمنًا تدليسه وسفيان هو الثوري الثقة المتقن

و المنهال ابن عمرو الأسدي مولا هم الكوفي صدوق ربما وهم من الخامسة من رجال الجماعة عدا مسلم

قال المزي في ترجمة المنهال " وَقَالَ الْمَفْضَلُ بْنُ غَسَّانِ الْغَلَابِيِّ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، وَذَكَرَ حَدِيثَ الْأَعْمَشِ عَنِ الْمَنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، وَكَانَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ يَضَعُ مِنْ شَأْنِ مَنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو. وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: ذَمَّ يَحْيَى الْمَنْهَالَ بْنَ عَمْرٍو.

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْخٍ. قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْحَنْفِيِّ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُبَيْدِ الطَّنَافِسِيِّ أَخِي مُحَمَّدَ بْنَ عُبَيْدٍ، قَالَ: وَقَفَ الْمَغِيرَةُ صَاحِبَ إِبْرَاهِيمَ عَلَى يَزِيدِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، وَكَانَا يُسْلِيَانِ جَمِيعًا فِي مَسْجِدٍ وَاحِدٍ بِالْكُوفَةِ، فَقَالَ: أَلَا تَعْجَبُ مِنْ هَذَا الْأَحْمَقِ الْأَعْمَشِ إِنِّي نَهَيْتُهُ أَنْ يَرُويَ عَنِ الْمَنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو،

وعن عباية ففارقني على أن لا يفعل ثم هو يروي عنهما.

نشدتك بالله هل كانت تجوز شهادة المنهال على درهمين؟ قال: اللهم لا، قال: فنشدتك بالله هل كانت تجوز شهادة عباية على درهمين؟ قال: اللهم لا."

ولم يذكره الذهبي فيمن أكثر عنهم الأعمش وحمل روايته بالعننة على الاتصال لا تساعد عليه قواعد المحدثين

قال الذهبي في الميزان في ترجمة الأعمش " وهو يدلس، وربما دلس عن ضعيف، ولا يدري به، فمتى قال حدثنا فلا كلام، ومتى قال عن تطرق إليه احتمال التدليس إلا في شيوخ له أكثر عنهم كإبراهيم، وأبي وائل، وأبي صالح السمان، فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال."

وحديث الحاكم هذا مرسل وليس هناك من سبيل إلى تقوية هذا الحديث بغير مُرسل السدي، لأنني لم أجد له شواهداً عند أصحاب المسانيد الأخرى، فمن كان يعلم له شاهداً فليعلمنا مأجوراً

(972) وأخرج ابن المنذر عن الحسن قال نزلت سأل سائل بعذاب واقع فقال الناس على من يقع العذاب فأنزل الله للكافرين ليس له دافع

قلت هذا اسناد مرسل او معضل

سورة الجن

(973) أخرج البخاري 4921 والترمذي واللفظ له 3323 - حدثنا عبد بن حميد حدثني أبو الوليد حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال رضي الله عنهما ما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجن ولا رآهم انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من أصحابه علمدين إلى سوق عكاظ.

وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وأرسلت عليهم الشرُّب فرجعت الشياطين إلى قومهم فقالوا مالكم؟

قالوا حيل بيننا وبين خبر السموات، وأرسلت علينا الشهب، فقالوا ما حال بيننا وبين خبر السماء إلا أمر حدث، فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها فانظروا ما هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء؟

قال فانطلقوا يضربون مشارق الأرض ومغاربها يبتغون ما هذا الذي حال بينهم وبين خبر السماء فانصرف أولئك النفر الذين توجهوا إلى نحو تهامة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بنخلة عامدا إلى سوق عكاظ وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا له.

فقالوا: هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السماء قال فهناك رجعوا إلى قومهم فقالوا يا قومنا { إنا سمعنا قرآنا عجبا * يهدي إلى الرشد فأما به ولن نشرك بربنا أحدا } فأنزل الله على نبيه { قل أوحى إلي أنه استمع { وإنما أوحى إليه قول الجن.

قال وبهذا الإسناد عن ابن عباس قال قول الجن لقومهم { لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا } قال لما رأوه يصلي وأصحابه يصلون بصلاته فيسجدون بسجوده قال فعجبوا من طوعية أصحابه له قالوا لقومهم { لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا }

قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وصححه الألباني وهو كما قال

(974) وأخرج ابن الجوزي في كتاب صفوة الصفوة بسنده:

(ولم أقف على إسناده) لأنه أخرجه معلقاً

قال سهل بن عبدالله التستوي: قال كنت ناحية ديار عاد إذ رأيت مدينة من حجر منقور في وسطها قصر من حجارة منقورة سقفه وأبوابه تأويه الجن.

فدخلت مُعتبراً فإذا شيخ عظيم الخلق يصلي نحو الكعبة وعليه حُجَّاصوف فيها طراوة فلم أتعجب من عظم خلقه كتعجبي من طراوة جيبته!

فسلمتُ عليه فردَّ عليَّ السلام وقال يا سهل إن الأبدان لا تخلُقُ الثياب وإنما تخلُقُها روائح الذنوب ومطاعم السُّجُتِ.

وإنَّ هذه الجبة علي منذ سبعمائة سنة بها لقيت عيسى بن مريم ومحمدا صلى الله عليه وسلم فأمنت به فقلت له من أنت قال أنا الذي نزلت في قل أوحى إلي أنه استمع نفر من الجن

قلت على فرض صحة الإسناد إلى سهل فهو من شيوخ الصوفية الذي لا يُوثَقُ بكلامهم بسبب كثرة هذيانهم وخرافاتهم وتأويلاتهم

قال الذهبي في سير اعلام النبلاء " شَيْخُ الْعَارِفِينَ، أَبُو مُحَمَّدٍ التُّسْتَرِيُّ، الصُّوفِيُّ الزَّاهِدُ.

صَحِبَ خَالَهُ؛ مُحَمَّدَ بْنَ سَوَّارٍ، وَلَقِيَ فِي الْحَجِّ ذَا النُّونِ الْمِصْرِيَّ وَصَحْبَهُ.

رَوَى عَنْهُ الْحِكَايَاتُ: عُمَرُ بْنُ وَاصِلٍ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْجَرِيرِيُّ، وَعَبَّاسُ بْنُ عِصَامٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْهَجِيمِيُّ، وَطَائِفَةٌ.

لَهُ: كَلِمَاتٌ نَافِعَةٌ، وَمَوَاعِظٌ حَسَنَةٌ؛ وَقَدَّمَ رَاسِخٌ فِي الطَّرِيقِ.

رَوَى أَبُو زُرْعَةَ الطَّبْرِيُّ، عَنْ ابْنِ دُرُسْتَوَيْهِ - صَاحِبِ سَهْلٍ - قَالَ: قَالَ سَهْلٌ، وَرَأَى أَصْحَابَ الْحَدِيثِ، فَقَالَ:

اجْهَدُوا أَنْ لَا تَلْفُوا اللَّهَ إِلَّا وَمَعَكُمْ الْمَحَابِرُ.

مَوْتُهُ فِي الْمُحَرَّمِ، سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ.

وَيُقَالُ: عَاشَ تَمَانِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ.

ثم إن العلماء اشتراطوا في رجال الإسناد التوثيق وهذا غير ممكن في الجن لأنهم لا يُروون ، فلا يمكن التثبت منهم لأنهم في عداد المجهولين فتنبه لهذا

(975) وأخرج ابو الشيخ في العظمة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَطَّارُ

الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ،

عَنْ كَرْدَمَ بْنِ أَبِي السَّائِبِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ: " خَرَجْتُ مَعَ أَبِي إِلَى الْمَدِينَةِ فِي حَاجَةٍ وَذَلِكَ أَوَّلُ مَا ذُكِرَ لِي رَسُولُ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَوَّانَا الْمَبِيتُ إِلَى رَاعِي الْغَنَمِ، فَلَمَّا انْتَصَفَ اللَّيْلُ جَاءَ الدُّنْبُ فَأَخَذَ حَمَلًا مِنْ غَنَمِهِ، فَقَالَ

الرَّاعِي: يَا عَامِرَ الْوَادِي أَنَا جَارُكَ قَالَ: فَسَمِعْنَا قَائِلًا يَقُولُ: يَا سَرْحَانَ، أَرْسِلْهُ.

قَالَ: فَجَاءَ الْحَمَلُ حَتَّى دَخَلَ الْغَنَمَ وَلَمْ يُصِبهُ كَدْمُهُ قَالَ: وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿وَأَنَّهُ كَانَ

رَجُلًا مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرَجَالٍ مِنَ الْجِنِّ﴾ [الجن: 6] "

قلت هذا اسناد ضعيف

احمد بن عمرو بن عبد الخالق هو الحافظ البزار

وشيخه قد يكون المترجم في الجرح والتعديل " 95 - الحسن بن عبد الله بن حرب المصيبي العبدى كوفي سكن

المصيصة روى عن عمرو بن عطية والصبي بن الأشعث وعباد بن العوام وأبي وكيع الجراح سمع منه أبي بالمصيصة

في الرحلة الأولى وسئل عنه فقال: صدوق."

لأن الحسن بن عبد الله كثيرون والجزم أيهم هو ليس بالأمر السهل

وعلى الحديث أيضا:

1- والقاسم ابن مالك المزني أبو جعفر الكوفي صدوق فيه لين من صغار الثامنة مات بعد التسعين من رجال الجماعة عدا ابي داود، قال يحيى بن معين ثقة وقال ابو حاتم الرازي صالح ليس بالمتين

2- وعبد الرحمن ابن إسحاق ابن الحارث الواسطي أبو شيببة ويقال كوفي ضعيف من السابعة

3- وأبوه اسحاق بن الحارث ترجمه الحافظ في اللسان فقال "

[1103] إسحاق بن الحارث الكوفي، يروي عن عامر بن سعد والنعمان بن سعد، ضعّفه أحمد وغيره

روى عنه ابنه عبد الرحمن بن إسحاق قال ابن حبان فلا أدري التخليط منه أو من ابنه

قال : فروة بن أبي المغراء ثنا القاسم بن مالك عن عبد الرحمن بن إسحاق عن أبيه عن كردم بن أبي السائب الأنصاري قال خرجت مع أبي إلى المدينة في حاجة فأوانا المبيت إلى راع

فلما انتصف الليل جاء الذئب فأخذا حملا فوثب فقال يا عمرو الوادي جارك يا عمرو الوادي جارك!

فإذا منادٍ لا نراه يقول يا سرحان أرسله.

فجاء الحمل يشتد حتى دخل في الغنم لم يصبه كدمة وأنزل الله تعالى وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا انتهى.

وهذا الحديث أخرجه البغوي وغيره في ترجمة كردم بلفظ يا عامر الوادي ولفظ بن حبان

قال ابن حبان: ما أدري التخليط منه أو من ابنه وقد اشتبه أمره ووجب تركه

وقال العقيلي يتكلمون فيه وفيه نظر

وذكره ابن عدي وقال عبد الرحمن أكثر رواية من أبيه وأشهر

"

قلت المؤلف و فروة ابن أبي المغراء بفتح الميم والمد واسم أبيه معدي كرب الكندي يكنى أبا القاسم كوفي صدوق من العاشرة مات سنة خمس وعشرين ومائتين من رجال البخاري فهو متابع قوي لعامر بن سعيد

واختلف ابن حبان في كرده في الصحابة

1171 - كرده بن أبي السائب الأنصاري يُقال إن له صحبة

وذكره في التابعين

5132 - كرده بن أبي السائب الأنصاري يروي المرأسيل روى عنه عبد الرحمن بن إسحاق عن أبيه عنه

لكن بقية العلل لا مقوي لها.

(976) وأخرج ابن سعد في الطبقات الكبرى

قال: أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال: حدثنا سلم بن زهير قال: سمعت أبا رجاء يقول: بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد رعيت على أهلي كفيت مهنتهم فلما بعث النبي - صلى الله عليه وسلم - خرجنا هراباً فأنينا على فلاة من الأرض.

وكنا إذا أمسينا بمثلها قال شيخنا: إنا نعود بعزير هذا الوادي من الجن الليلة فقلنا ذلك. قال: فذكر حديثاً طويلاً. قال أبو رجاء: فقيل لنا إنما سبيل هذا الرجل شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله. فمن أقر بها أمن على دمه وماله. فرجعنا فدخلنا في الإسلام.

قال: وربما قال أبو رجاء: إني لأرى هذه الآية نزلت في وفي أصحابي وأنه كان رجالاً من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقاً.

قلت هذا اسناد حسن مرسل

و عمرو ابن عاصم ابن عبيد الله الكلابي القيسي أبو عثمان البصري صدوق في حفظه شيء من صغار التاسعة مات سنة ثلاث عشرة ومائتين من رجال الجماعة

وسلم ابن زهير بفتح الزاي ورايين العطاردي أبو بشر البصري وثقه أبو حاتم وقال النسائي ليس بالقوي من السادسة مات في حدود الستين من رجال الشيخين والنسائي

فتصحيح الحديث أو تضعيفه يعتمد عليه والراجح عندنا هو : أنه حسن الحديث فقد أخرج له البخاري ثلاثة أحاديث ، احدها اتفق عليه هو ومسلم.

وعمران ابن ملحان بكسر الميم وسكون اللام بعدها مهملة ويقال ابن تيم أبو رجاء العطاردي مشهور بكنيته وقيل غير ذلك في اسم أبيه مخضرم ثقة مُعَمَّر [من الثانية] مات سنة خمس ومائة وله مائة وعشرون سنة من رجال الجماعة

(977) وأخرج الخرائطي في كتاب هواتف الجان حدثنا عبد الله بن محمد البلوي حدثنا عمارة بن زيد حدثني عبد الله بن العلاء حدثنا محمد بن عكبر عن سعيد بن جبير أن رجلاً من بني تميم يقال له رافع بن عمير حدث عن بدء إسلامه،

قال: إني لأسير برمل عالج ذات ليلة إذ غلبني النوم فنزلت عن راحلتي وأنختها ونمت وقد تعودت قبل نومي فقلت أعود بعظيم هذا الوادي، من الجن فرأيت في منامي رجلاً بيده حربة يريد أن يضعها في نحر ناقتي فانتبهت فزعا فنظرت يمينا وشمالا فلم أر شيئا فقلت هذا حلم.

ثم عدت فغفوت فرأيت مثل ذلك فانتبهت فرأيت ناقتي تضطرب والفت وإذا برجل شاب كالذي رأيت في المنام بيده حربة ورجل شيخ ممسك بيده يدفعه عنه.

فبينما ه ما يتنازعان إذ طلعت ثلاثة أثار من الوحش فقال الشيخ للفتى: قم فخذ أيتها شئت فداءً لناقة جاري الإنسي.

فقام الفتى فأخذ منها ثورا وانصرف ثم التفت إليّ الشيخ وقال: يا هذا إذا نزلت واديا من الأودية فخفت هوله فقل أعود برب محمد من هول هذا الوادي، ولا تعذ بأحد من الجن فقد بطل أمرها.

قال: فقلت له ومن محمد؟ هذا قال نبي عربي لا شرقي ولا عربي بعث يوم الاثنين.

قلت: فأين مسكنه؟ قال يثرب ذات النخل.

فركبت راحلتي حين ترقى لي الصبح وجددت السير حتى تقممت المدينة فرآني رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثني بحديثي قبل أن أذكر منه شيئا ودعاني إلى الإسلام فأسلمت.

قال سعيد بن جبير وكنا نرى أنه هو الذي أنزل الله فيه وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا

قلت ه ذا اسناد ضعيف جدا مع ارساله

قلت: الخرائطي أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد

قال الذهبي في سير اعلام النبلاء "الإمام، الحافظ، الصّدوق، المصنّف، أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاکر السامرّي، الخرائطي.

صاحب كتاب (مكارم الأخلاق) ، وكتاب (مساوي الأخلاق) ، وكتاب (اعتلال القلوب) ، وغير ذلك

.. قيل: مات بيافا في ربيع الأول سنة سبع وعشرين وثلاث مائة انتهى

ويافا شمال فلسطين المحتلة من اليهود نسأل الله أن يطهرها من رجسهم.

وعلة الحديث: عبد الله بن محمد البلوي ترجمه الذهبي في الميزان : قال الدارقطني: يضع الحديث.

قلت الذهبي: روى عنه أبو عوانة في صحيحه في الاستسقاء خبرا موضوعا.

وقالوا عنه أيضا: وأما الرحلة المنسوبة إلى الشافعي المروية من طريق عبد الله بن محمد البلوي، فقد أخرجها الأبري والبيهقي وغيرهما مطولة ومختصرة، وساقها الفخر الرازي في " مناقب الشافعي " بدون إسناد معتمدا عليها، وهي مكذوبة، وغالب ما فيها موضوع، وبعضها ملفق من روايات ملفقة"

عمارة بن زيد لم أعرفه

و عبد الله ابن العلاء ابن زبر بفتح الزاي وسكون الموحدة الدمشقي الربيعي ثقة من السابعة مات سنة أربع وستين ومائة وله تسع وثمانون من رجال الجماعة عدا مسلم

محمد بن عكبر لم أعرفه

(978) وأخرج عن مقاتل في قوله وأن استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا قال نزلت في كعب قريش حين منع المطر سبع سنين

قلت هذا معضل

(979) وأخرج ابن أبي حاتم عن علي بن الحسين حدثنا إسماعيل بن بنت السدي أخبرنا رجل سمّاه عن السدي عن أبي مالك أو أبي صالح عن ابن عباس في قوله « وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا » قال لم يكن يوم نزلت هذه الآية في الأرض مسجدا إلا المسجد الحرام ومسجد إيليا ببيت المقدس

وقال الأعمش قالت الجن يا رسول الله ائذن لنا فنشهد معك الصلوات في مسجدك فأنزل الله تعالى « وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا » يقول صلوا لا تخالطوا الناس

قلت هذا اسناد ضعيف

1- إسماعيل ابن موسى الفزاري أبو محمد أو أبو إسحاق الكوفي نسيب السدي أو ابن بنته أو ابن أخته صدوق يخطيء رمي بالرفض من العاشرة مات سنة خمس وأربعين ومائتين

2- جهالة الرجل الذي لم يسمّ

(980) وأخرج ابن جرير حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا مهران ، عن سفيان ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن محمود ، عن سعيد بن جبير (وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ) قال ، قالت الجنّ لنبيّ الله : كيف لنا نأتي المسجد ، ونحن ناعون عنك ، وكيف نشهد معك الصلاة ونحن ناعون عنك ؟ فنزلت : (وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا) .

قلت هذا اسناد ضعيف مرسل

1- ابن حميد حافظ سيء الحفظ

2- وقال الحافظ في اللسان " [9] "محمود" مولى عمارة بن أبي معتب حدث عنه إسماعيل بن أبي خالد لا يُعرفُ،

وذكره ابن حبان في الثقات وقال يروي عن سعيد بن جبير."

(981) وأخرج ابن جرير

حدثنا ابن عبد الأعلى ، قال : ثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، قال : زعم حضرمي أنه ذكر له أن جنيا من الجنّ من

أشرفهم إذا تبع ، قال : إنما يريد محمد أن نجيره وأنا أجيره فأنزل الله : (قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ) .

قلت هذا اسناد صحيح مرسل او معضل فإن حضرمي هذا يروي عن التابعين

سورة المزمّل

(982) أخرج البزار 2276- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ الْوَاسِطِيُّ ، حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : اجْتَمَعَتْ فُرَيْشٌ فِي دَارِ النَّدْوَةِ ، فَقَالَتْ : سَمُّوا هَذَا الرَّجُلَ اسْمًا ، فَصَدُّوا النَّاسَ عَنْهُ ، قَالُوا : كَاهِنٌ ، قَالُوا : لَيْسَ بِكَاهِنٍ قَالُوا : مَجْنُونٌ ، قَالُوا : لَيْسَ بِمَجْنُونٍ .

قَالُوا : سَاحِرٌ ، قَالُوا : لَيْسَ بِسَاحِرٍ فَتَفَرَّقَ الْمُشْرِكُونَ عَلَى ذَلِكَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَرَمَّلَ فِي ثِيَابِهِ ، وَتَدَنَّرَ فِيهَا ، فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : { يَا أَيُّهَا الْمُزْمَلُ } { يَا أَيُّهَا الْمُدَنَّرُ } .

قلتُ : لَهُ حَدِيثٌ فِي الصَّحِيحِ غَيْرُ هَذَا .

قَالَ الْبَزَّارُ : لَا نَعْلَمُهُ بِهَذَا اللَّفْظِ إِلَّا عَنْ جَابِرٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَمَعَلَّى وَاسِطِيٌّ ، حَدَّثَ بِأَحَادِيثَ لَمْ يُبَلِّغْ عَلَيْهَا ، وَحَدَّثَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ .

ومن طريقه الطبراني في الأوسط 2096

قلت هذا اسناد ضعيف جدا

1- معلى ابن عبد الرحمن الواسطي متهم بالوضع وقد رُمي بالرفض من التاسعة

2- وشريك صدوق كثير الخطأ

3- و عبد الله ابن محمد ابن عقيل ابن أبي طالب الهاشمي أبو محمد المدني أمه زينب بنت علي بن أبي طالب صدوق في حديثه لين ويقال تغير بآخره من الرابعة مات بعد الأربعين ومائة روى له البخاري في الادب المفرد

وأطال الذهبي ترجمته في الميزان ولخصها بقوله "حسن الحديث"

(983) وأخرج ابن أبي حاتم عن إبراهيم النخعي في قوله يا أيها المزمل قال نزلت وهو في قطيفة

قلت هذا معضل فإن إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي يروي عن التابعين

وأخرجه الطبري حدثنا محمد بن المثني ، قال : ثنا يحيى بن سعيد ، عن شعبة ، عن المغيرة ، عن إبراهيم : (يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ) قال : كان متدثرا في قطيفته .

وهذا إسناد ضعيف مرسل وإليك علله:

1- ابن المثني تصحيف كما قال الشيخ أحمد شاکر والفالوجي وهو المثني بن ابراهيم بن الأبلي شيخ الطبري المجهول الحال

2- المغيرة ابن مقسم بكسر الميم الضبي مولا هم أبو هشام الكوفي الأعمى ثقة متقن إلا أنه كان يدلّس ولا سيما عن إِبْرَاهِيمَ مِنَ السَّادَةِ مَاتَ سَنَةَ سِتٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةَ عَلَى الصَّحِيحِ مِنْ رِجَالِ الْجَمَاعَةِ وَهَذِهِ مِنْ رِوَايَتِهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ

ويحيى هو بن سعيد القطان الثقة المتقن الإمام الحافظ من رجال الجماعة

(984) وأخرج الحاكم 3861 - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ بَشْرِ الْهَمْدَانِيُّ، ثنا الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْفَرَسِيُّ، ثنا قَتَادَةُ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْقَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَخْبِرِينِي عَنْ قِرَاءَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

قَالَتْ: " لَمَّا أُنزِلَ عَلَيْهِ {يَا أَيُّهَا الْمُرْمَلُ فَمِ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا} قَامُوا سَنَةً حَتَّى وَرَمَتْ أقدامُهُمْ فَأُنزِلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ {فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى}

قال الحاكم «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ»

ورده الذهبي فقال: الحكم بن عبد الملك ضعيف

وهو كما قال

وأيضا الحسن ابن بشر ابن سلم بفتح المهمله وسكون اللام الهمداني أبو البجلي أبو علي الكوفي صدوق يخطيء من العاشرة مات سنة إحدى وعشرين ومائتين من رجال البخاري

وسعد ابن هشام ابن عامر الأنصاري المدني ثقة من الثالثة استشهد بأرض الهند من رجال الجماعة

ولكن الحديث صحيح بالشواهد التالية

قال الطبري 1- حدثني عليّ ، قال : ثنا أبو صالح ، قال : ثنا معاوية ، عن عليّ ، عن ابن عباس ، في قوله : (فَمَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا نِصْفَهُ أَوْ انْقُصَ مِنْهُ قَلِيلًا أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا)

فأمر الله نبيه والمؤمنين بقيام الليل إلا قليلا فشقّ ذلك على المؤمنين ، ثم خفّف عنهم فرحمهم ، وأنزل الله بعد هذا : (عِلْمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَىٰ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ) ... إلى قوله : (فَاقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنْهُ) فوسّع الله وله الحمد ، ولم يضيقّ.

قلت هذا اسناد ضعيف منقطع

ابو صالح كاتب الليث صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة

ومعاوية ابن صالح ابن حدير بالمهملة مصغر الحضرمي أبو عمرو وأبو عبد الرحمن الحمصي قاضي الأندلس صدوق له أوهام

وعلي بن ابي طلحة لم يسمع من ابن عباس

2- قال الطبري : حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا يعقوب ، عن جعفر ، عن سعي ، قال : لما أنزل الله على نبيه : (يَا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُ) قال : مكث النبي صلى الله عليه وسلم على هذا الحال عشر سنين يقوم الليل كما أمره الله ،

وكانت طائفة من أصحابه يقومون معه ، فأنزل الله عليه بعد عشر سنين : (إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ) ... إلى قوله : (وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ) فخفّف الله عنهم بعد عشر سنين.

قلت هذا اسناد ضعيف مرسل

ابن حميد الرازي سيء الحفظ

ويعقوب ابن عبد الله ابن سعد الأشعري أبو الحسن القمي بضم القاف وتشديد الميم صدوق يهيم من الثامنة مات سنة أربع وسبعين ومائة من رجال الاربعة وروى له البخاري تعليقا

جعفر ابن أبي المغيرة الخزاعي القمي بضم القاف قيل اسم أبي المغيرة دينار صدوق يهيم من الخامسة روى له البخاري في الادب المفرد

وروايته عن سعيد ليست بالقوية

وسعيد هو ابن جبير

3- قال الطبري : حدثنا ابن عبد الأعلى ، قال : ثنا ابن ثور ، عن معمر ، عن قتادة (فَمَ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا) قاموا حولا أو حولين حتى انتفخت سوقهم وأقدامهم ، فأنزل الله تخفيفا بعد في آخر السورة

قلت هذا اسناد صحيح مرسل

4- قال الطبري: حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا مهران ، عن سفيان ، عن قيس بن وهب ، عن أبي عبد الرحمن ، قال : لما نزلت : (يَا أَيُّهَا الْمُرْمَلُ) قاموا بها حولا حتى ورمت أقدامهم وسوقهم حتى نزلت : (فَأَقْرَعُوا مَا تَيْسَّرَ مِنْهُ) فاستراح الناس.

قلت هذا اسناد ضعيف مرسل

ابن حميد الرازي سيء الحفظ وهذا من دليل أنه حافظ حيث أنه يكثر من الأسانيد المختلفة لكن مع حفظ ضعيفٍ و قيس ابن وهب الهمداني الكوفي ثقة من الخامسة من رجال مسلم و عبد الله ابن حبيب ابن ربيعة بفتح الموحدة وتشديد الياء أبو عبد الرحمن السلمي الكوفي المقرئ مشهور بكنيته ولأبيه صحة ثقة ثبت من الثانية مات بعد السبعين من رجال الجماعة

5- روى الطبري قال: حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا وكيع ، عن مبارك ، عن الحسن ، قال : لما نزلت (يَا أَيُّهَا الْمُرْمَلُ) ... الآية ، قام المسلمون حولا فمنهم من أطاقه ، ومنهم من لم يطقه ، حتى نزلت الرخصة.

قلت هذا اسناد ضعيف مرسل او معضل

مبارك بن الفضالة صدوق مدلس وقد عنعنه وكذلك الحسن البصري ومراسيله كالريح

6- أخرج الطبري حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا أبو أسامة ، عن مسعر ، قال : ثنا سماك الحنفي ، قال : سمعت ابن عباس يقول : لما نزل أول المزمّل ، كانوا يقومون نحوًا من قيامهم في رمضان ، وكان بين أولها وآخرها قريب من سنة.

وقوله : (وَرَتَّلَ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا) يقول جلّ وعزّ : وبين القرآن إذا قرأته تبيينا ، وترسل فيه ترسلا .

قلت هذا اسناد صحيح رجاله رجال مسلم ورواه أبو داود 1305 - حدثنا أحمد بن محمد يعني المروزي ثنا وكيع عن مسعر به وصححه الألباني وهو كما قال

مسعر ابن كدام بكسر أوله وتخفيف ثانيه ابن ظهير الهلالي أبو سلمة الكوفي ثقة ثبت فاضل من السابعة مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين ومائة من رجال الجماعة

سماك ابن الوليد الحنفي أبو زميل بلزاي مصغرا اليمامي ثم الكوفي ليس به بأس من الثالثة من رجال الجماعة غير البخاري فقد أخرج له في الأدب المفرد

وقال الطبري حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا يزيد بن حيان ، (ح)

وحدثنا ابن حميد ، قال : ثنا مهران ، عن موسى بن عبيدة الحميري ، عن محمد بن طحلاء مولى أم سلمة ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عائشة قالت : كنت أشتري لرسول الله صلى الله عليه وسلم حصيرا ، فكان يقوم عليه من أول الليل ، فتسمع الناس بصلاته ، فاجتمعت جماعة من الناس ؛ فلما رأى اجتماعهم كره ذلك ، فحشي أن يكتب عليهم ، فدخل البيت كالمغضب ،

فجعلوا ينتحنون ويتسعلون حتى خرج إليهم ، فقال : " يا أيها الناس إن الله لا يملُ حتى تملؤا - يعني من الثواب - فاكلفوا من العمل ما تطيقون فإن خير العمل أدومه وإن قل " ، ونزلت عليه : (يَا أَيُّهَا الْمُرْمَلُ فَمِ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا) السورة .

قال : فكتبت عليهم ، وأنزلت بمنزلة الفريضة حتى إن كان أحدهم ليربط الحبل فيتعلق به ؛ فلما رأى الله ما يكلفون مما يبتغون به وجه الله ورضاه ، وضع ذلك عنهم ، فقال : (إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ) ... إلى (عَلِمَ أَنْ لَنْ نُحِصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ) فردّهم إلى الفريضة ، ووضع عنهم النافلة ، إلا ما تطوّعوا به .

قلت هذا إسناد ضعيفٌ مسلسل بالعلل

1- أمّا الإسناد الأول ففيه ابن وكيع متروك ، ولا يضيرنا منه فإنه متابع من ابن حميد الرازي وهو أحسن حالًا منه .

2- مهران بكسر أوله ابن أبي عمر العطار أبو عبد الله الرازي صدوق له أوهام سيء الحفظ من التاسعة

3- وموسى ابن عبيدة، الربذي الحميري، أبو عبد العزيز المدني ضعيف من صغار السادسة مات سنة ثلاث وخمسين ومائة

4- ويزيد ابن حيان النبطي بفتح النون والموحدة البلخي نزيل المدائن أخو مقاتل صدوق يخطيء من السابعة لأنه من هذه الطبقة ولم أجده في الذين رووا عنه ابن وكيع ولا ذكروا لسفيان بن وكيع رواية عنه

و محمد ابن طحلاء بفتح الطاء وسكون الحاء المهملتين المدني صدوق من السابعة ، يُقال مولى جويرية بنت الحارث العطفانية، ويُقال: مولى بني ليث.

وأخرج البزار 717- حَدَّثَنَا بشر بن آدم ابن بنت أزهر السمان وزيد بن أخزم ، قالاً : حَدَّثَنَا بشر بن (عَمْرُو) ، حَدَّثَنَا حماد بن سلمة عن علي بن زيد ، عَنْ أَبِي المتوكل عن جابر قال : كتب علينا قيام الليل {بأيها المزمّل قم الليل إلا قليلاً} فقمنا حتى انتفخت أقدامنا فأَنْزَلَ اللهُ تبارك وتعالى الرخصة {علم أن سيكون منكم مرضى} إلى آخر السورة.

قال البزار : لا نعمله عن جابر إلا بهذا الإسناد.

قلت المؤلف، وهو ضعيف

فيه: 1- علي ابن زيد ابن عبد الله ابن زهير ابن عبد الله ابن جدعان التيمي البصري أصله حجازي وهو المعروف بعلي ابن زيد ابن جدعان ينسب أبوه إلى جد جده ضعيف من الرابعة مات سنة إحدى وثلاثين ومائة وقيل قبلها من رجال الأربعة وروى له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم مقروناً

2- بشر ابن آدم ابن يزيد البصري أبو عبد الرحمن ابن بنت أزهر السمل صدوق فيه لين من العاشرة مات سنة أربع وخمسين ومائتين ولكنه متابع فلا يضره ذلك.

زيد ابن أخزم بمعجمتين الطائي النبهاني أبو طالب [الطائي] البصري ثقة حافظ من الحادية عشرة استشهد في كائنة الزنج بالبصرة سنة سبع وخمسين ومائتين من رجال الجماعة سوى مسلم

بشر ابن عمر ابن الحكم الزهراني بفتح الزاي الأزدي أبو محمد البصري ثقة من التاسعة مات سنة سبع وقيل تسع ومائتين من رجال الجماعة، وقد تحرف عند البزار من عمر إلى عمرو! ولا يوجد في الرواة بشر بن عمرو

وحمد بن سلمة بن دينار ثقة من رجال الجماعة عدا البخاري فقد روى له تعليق

علي ابن داود ويقال ابن داود بضم الدال بعدها واو بهمزة أبو المتوكل الناجي بنون وجيم البصري مشهور بكنيته ثقة من الثالثة مات سنة ثمان ومائة وقيل قبل ذلك من رجال الجماعة

وبهذه الشواهد يصح الحديث والله المستعان

(985) أخرج الشيخان واللفظ للبخاري 4924 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَرَبٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا سَلَمَةَ: أَيُّ الْقُرْآنِ أَنْزَلَ أَوَّلُ؟ فَقَالَ: {يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ} ، فَقُلْتُ: أُنَبِّئُ أَنَّهُ: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ} ، فَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَيُّ الْقُرْآنِ أَنْزَلَ أَوَّلُ؟

فَقَالَ: {يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ} [المدثر: 1]

فَقُلْتُ: أُنَبِّئُ أَنَّهُ: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ}،

فَقَالَ: لَا أُخْبِرُكَ إِلَّا بِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " جَاوَرْتُ فِي حِرَاءِ،

فَلَمَّا قَضَيْتُ جَوَارِي هَبَطْتُ، فَاسْتَبَطَنْتُ الْوَادِيَّ فَنُودِيْتُ فَنَظَرْتُ لَمَامِي وَخَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَأَتَيْتُ خَدِيجَةَ فَقُلْتُ: دَنُّوْنِي، وَصَبُّوا عَلَيَّ مَاءً بَارِدًا، وَأَنْزَلَ عَلَيَّ: {يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ فَمُ فَأَنْذِرْ وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ} "

وأخرجه مسلم (425)

=====

[تعليق مصطفى البغا]

(استبطنت الوادي) وصلت إلى بطنه وهو أخفض مكان فيه .

(هو) أي الملك الذي جاءني في حراء كما صرحت به الرواية التالية وهذا ظاهر أن ما حصل في حراء قبل هذا . (عرش) وفي نسخة (كرسي) والمعنى متقارب]

[شرح محمد فؤاد عبد الباقي]

(عن فترة الوحي) يعني احتباسه وعدم تتابعه وتواليه في النزول

(جالسا) هكذا هو في الأصل جالسا منصوب على الحال

(فجئنت) أي فرعت ورعبت وكذا جئنت قال الخليل والكسائي جئت وجث فهو مجئوث ومجئوث أي مذعور فرع]

(986) وأخرج الطبراني في الكبير 11250 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شُعَيْبِ السَّمْسَارِ، ثنا الحسنُ بنُ بشرِ البجليِّ، ثنا المُعافَى بنُ عمرانَ، عن إبراهيمَ بنِ يزيدَ، قال: سمعتُ ابنَ أبي مُليكةَ، يقولُ: سمعتُ ابنَ عَبَّاسٍ، إنَّ الوليدَ بنَ المُغيرةِ صنعَ لفرّيشٍ طعامًا فلمَّا أكلوا قال: ما تقولونَ في هذا الرَّجُلِ؟

فَقَالَ بَعْضُهُمْ: سَاحِرٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَيْسَ بِسَاحِرٍ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: كَاهِنٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَيْسَ بِكَاهِنٍ،

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: شَاعِرٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَيْسَ بِشَاعِرٍ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: سِحْرٌ يُؤْتَرُ، فَأَجْمَعَ رَأْيُهُمْ عَلَى أَنَّهُ سِحْرٌ يُؤْتَرُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «فَحَزَنَ وَقَنَعَ رَأْسَهُ، وَتَنَتَرَ»

فَأَنْزَلَ اللهُ {يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ فُمْ فَأَنْذِرْ وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ وَتِيَابِكَ فَطَهِّرْ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ وَلَا تَمْنُنِ تَسْتَكْبِرُ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ} "

وقال السيوطي اسناد ضعيف!

قلت هذا اسناد ضعيف جدا

ولكن الحديث صحيح بما بعده بروايات الطبري وسنأتي على ذكرها - بعون الله -

إبراهيم ابن يزيد الخوزي بضم المعجمة وبالزاي أبو إسماعيل المكي مولى بني أمية متروك الحديث من السابعة مات سنة إحدى وخمسين ومائة

شيخ الطبراني محمد بن علي بن شعيب بن عدي بن همام أبو بكر السمسار.

وثقه الدارقطني وقال الألباني ترجمه الخطيب ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا

وَمَنْ عَلمَ حُجَّةَ عَلَى مَنْ لَمْ يَعْلَمْ! فقال ابو الطيب المنصوري ثقة ان شاء الله

و الحسن ابن بشر ابن سلم بفتح المهملة وسكون اللام الهمداني أبو البجلي أبو علي الكوفي صدوق يخطيء من العاشرة مات سنة إحدى وعشرين ومائتين من رجال البخاري

والمعافى ابن عمران الأزدي الفهمي أبو مسعود الموصلية [ويقال له: ياقوتة العلماء] ثقة عابد فقيه من كبار التاسعة مات سنة خمس وثمانين [ومائة] وقيل سنة ست من رجال البخاري

(987) وأخرج الحاكم 3872 - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب السختياني، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن الوليد بن المغيرة جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه القرآن، فكأنه رق له فبلغ ذلك أبا جهل، فأثاه فقال: يا عم، إن قومك يرون أن يجمعوا لك مالا. قال: لم؟ قال: ليعطوكه فإني أتيت محمداً لنعرض لِمَا قَبِلَهُ قَالَ: قَدْ عَلِمْتَ فَرَيْسُ أُنِّي مِنْ أَكْثَرِهَا مَالًا.

قَالَ: قُلْ فِيهِ قَوْلًا يَبْلُغُ قَوْمَكَ أَنْكَ مُكْرٌ لَهُ أَوْ أَنْكَ كَارَةٌ لَهُ قَالَ وَمَاذَا أَقُولُ «قَوْلَ اللَّهِ مَا فِيكُمْ رَجُلٌ أَعْلَمَ بِالشَّعَارِ مِنِّي، وَلَا أَعْلَمَ بِرَجَزٍ وَلَا بِفَصِيذَةٍ مِنِّي وَلَا بِالشَّعَارِ الجِنَّ وَاللَّهِ مَا يُشْبِهُ الَّذِي يَقُولُ شَيْئًا مِنْ هَذَا، وَاللَّهِ إِنْ لَقَوْلِهِ الَّذِي يَقُولُ حَلَاوَةً، وَإِنْ عَلَيْهِ لَطَاوَةً، وَإِنَّهُ لَمُنْمِرٌ أَعْلَاهُ مُعْدِقٌ أَسْفَلُهُ، وَإِنَّهُ لَيَعْلُو وَمَا يُعْلَى وَإِنَّهُ لَيَحْطِمُ مَا تَحْتَهُ»

قَالَ: لَا يَرْضَى عَنْكَ قَوْمَكَ حَتَّى تَقُولَ فِيهِ قَالَ: فَدَعْنِي حَتَّى أَفْكَرَ، فَلَمَّا فَكَّرَ قَالَ: " هَذَا سِحْرٌ يُؤْتَرُ بِأَثَرِهِ مِنْ غَيْرِهِ فَتَزَلَّتْ {دَرْبِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا}

قال الحاكم: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْإِسْنَادِ عَلَى شَرْطِ البُخَارِيِّ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ» ووافقه الذهبي ووافقهما السيوطي!

قلت وهذا من أوهامهم فإن ظنوا أن اسحاق بن ابراهيم هو ابن راهويه وليس كذلك

بل هو اسحاق بن ابراهيم الدبري راوية عبد الرزاق الذي سمع منه بعدما عمي، فكثرت غرائبه

ودليل ذلك أن الحاكم أخرجه برواية شيخه محمد بن علي الصنعاني وهذا لم يدرك اسحاق ابن راهويه فقد مات سنة سبع أو ثمان وثلاثين ومئتين.(238 هـ)، واسحاق الدبري مات مائتين وخمسا وثمانين على الأكثر

قال الذهبي في سير اعلام النبلاء " الشَّيْخُ، الْعَالِمُ، الْمُسْنِدُ، الصَّدُوقُ، أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقَ بْنَ إِبرَاهِيمَ بْنَ عَبَّادِ الصَّنَعَانِيِّ الدَّبْرِيِّ: رَاوِيَةَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، سَمِعَ تَصَانِيفَهُ مِنْهُ فِي سَنَةِ عَشْرٍ وَمَائَتَيْنِ بَاعْتِنَاءَ أَبِيهِ بِهِ، وَكَانَ حَدَّثَنَا، فَإِنْ مَوْلَاهُ - عَلَى مَا ذَكَرَهُ الْخَلِيلِيُّ - فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَمِئَةً، وَسَمَاعَهُ صَحِيحٌ.

قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: اسْتُصْعِرَ فِي عَبْدِ الرَّزَّاقِ، أَحْضَرَهُ أَبُوهُ عِنْدَهُ، وَهُوَ صَغِيرٌ جِدًّا ، فَكَانَ يَقُولُ: قَرَأْنَا عَلَى عَبْدِ الرَّزَّاقِ: قَرَأَ غَيْرَهُ، وَهُوَ يَسْمَعُ.

قَالَ: وَحَدَّثَ عَنْهُ بِأَحَادِيثٍ مَنكَرَةٍ .

قُلْتُ الذَّهَبِيُّ: سَأَقُ لَهُ ابْنَ عَدِيٍّ حَدِيثًا وَاحِدًا مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَنْعَمِ الْإِفْرِيقِيِّ ، يَحْتَمِلُ مِثْلَهُ، فَأَيْنَ الْمَنَّاكِرِ؟ وَالرَّجُلُ فَقَدْ سَمِعَ كُتُبًا، فَأَدَّاهَا كَمَا سَمِعَهَا، وَلَعَلَّ النَّكَارَةَ مِنْ شَيْخِهِ، فَإِنَّهُ أَضَرَ بِأَخْرَةِ، -فَاللَّهُ أَعْلَمُ- .

قَالَ الْحَاكِمُ: سَأَلْتُ الدَّارِفُطْنِيَّ عَنْ إِسْحَاقَ الدَّبْرِيِّ: أَيْدُخِلُ فِي الصَّحِيحِ؟

قَالَ: إِي وَاللَّهِ، هُوَ صَدُوقٌ، مَا رَأَيْتُ فِيهِ خِلَافًا.

مَاتَ بِصَنْعَاءَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ ، وَلَهُ تِسْعُونَ سَنَةً."

وزاد المنصوري في ترجمته:

" وقال مسلمة بن قاسم: لا بأس به، وكان العقيلي يصحح روايته، وأدخله في الصحيح الذي ألقاه.

وقال الذهبي: ما كان الرجل صاحب حديث، إنما أسمعته أبوه وأعتني به، لكن روى عن عبد الرزاق أحاديث منكرة فوق التردد فيها هل هي منه فانفرد بها عنه، أو هي معروفة مما تفرد به عبد الرزاق

قال ابن الصلاح: ذكر أحمد أن عبد الرزاق عمي في آخر عمره، فكان يلقي فيتلقن، فسماع من سمع منه بعدما عمي لا شيء.

قلت: وقد وجدت فيما روي عن الطبراني عن إسحاق الدبري عن عبد الرزاق أحاديث استنكرتها جدًا فأحلت أمرها على ذلك، فإن سماع الدبري عن عبد الرزاق منه، متأخر جدًا.

وقال الذهبي في موضع آخر: الشيخ العالم المسند الصدوق.

وقال الألباني: فيه ضعف.

مات سنة ثلاث وثمانين ومائتين، وقيل: أربع وثمانين، وقيل: خمس وثمانين، وقيل: سبع وثمانين، قال الحافظ: وهو الأشهر"

ولكن الحديث صحيح لغيره وانظر روايات الطبري التالية:

وقال ابو الطيب المنصوري في "الروض الباسم لترجمة شيوخ الحاكم"

"[991] محمد بن علي بن عبد الحميد، أبو عبد الله، الأدمي، الصنعاني

سمع: إسحاق بن إبراهيم بن عباد الدبّري، وأكثر عنه، ومحمد بن موسى بن هارون، وعلي بن المبارك الصنعاني، والحسن بن عبد الأعلى الصنعاني.

وعنه: أبو عبد الله الحاكم في "مستدرکه" وذكر أنه حدثه بمكة، وأكثر عنه، وصح حديثه.

ترجمه الذهبي في "تاريخه" فقال: سمع من إسحاق الدبّري جملة صالحة، وحدثه بمكة، وروى عنه أبو عبد الله الحاكم في "المستدرک". وذكره الذهبي فيمن توفي قبل الأربعمائة.

وقال محقق "الشعب": لم نجد له ترجمته. وكذا قال محقق كتاب "القضاء والقدر"، وكتاب "فضائل الأوقات"، وقد تصحف الصنعاني في "الأسماء والصفات" إلى "الصاغاني"، والله المستعان.

قلت المنصروي: [صدوق] ولو قيل ثقة لكان وجيهاً لكونه أكثر عن الدبّري، وأكثر عن الحاكم، وهذا يدل على اعتناؤه بالطلب، ورضى الحاكم عنه.

وأخرج ابن جرير شواهدا له يرتقي فيها الحديث الى الصحة ونحن نذكرها بعون الله

قال الطبري 1- حدثنا ابن عبد الأعلى ، قال : ثنا ابن ثور ، عن معمر عن عباد بن منصور ، عن عكرمة ، أن الوليد بن المغيرة جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقرأ عليه القرآن ، فكأنه رقّ له ، فبلغ ذلك أبا جهل ، فقال : أي عمّ إن قومك يريدون أن يجمعوا لك مالا قال : لمّ ؟ قال : يعطونك فإنك أتيت محمدا تتعرّض لما قبّله ،

قال : قد علمت قريش أني أكثرها مالا قال : فقل فيه قولا يعلم قومك أنّك مُنكرٌ لما قال ، وأنك كاره له ؛ قال : فما أقول فيه ، فوالله ما منكم رجل أعلم بالأشعار مني ، ولا أعلم برجزه مني ، ولا بقصيده ، ولا بأشعار الجنّ ،

والله ما يشبه الذي يقول شيئا من هذا ، ووالله إن لقوله لحلاوة ، وإنه ليحطم ما تحته ، وإنه ليعلو ولا يعلى ، قال: والله لا يرضى قومك حتى تقول فيه ، قال : فدعني حتى أفكر فيه ؛ فلما فكّر قال : هذا سحر يأتريه عن غيره ، فنزلت: (دَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا) قال قتادة : خرج من بطن أمه وحيدا ، فنزلت هذه الآية حتى بلغ تسعة عشر

قلت هذا اسناد ضعيف مرسل

و عباد ابن منصور الناجي بالنون والجيم أبو سلمة البصري القاضي بها صدوق رمي بالقدر وكان يدلس وتغير بآخره من السادسة مات سنة اثنتين وخمسين ومائة من رجال الاربعة وأخرج له البخاري تعليقا

قال المزي في ترجمته " وَقَالَ أَبُو جَعْفَرِ الْعَقِيلِيِّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ الْحَدَّادِ،

قال: سمعت علي بن المديني يقول: سمعت يحيى بن سعيد يقول: قلت لعباد بن منصور الناجي: سمعت "ما مررت بملا من الملائكة"؟. وأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكتحل ثلاثا؟ فقال: حدثني ابن أبي يحيى، عن داود بن حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس.

وقال أبو داود : ولي قضاء البصرة خمس مرات، وليس بذاك، وعنده أحاديث فيها نكارة، وقالوا: تغير.

وقال الذهبي في الميزان " قال البخاري: ربما دلس عباد عن عكرمة.

قال ابن حبان في الضعفاء والهجروحين : وكان داعية إلى القدر، وكل ما روى عن عكرمة سمعه من إبراهيم بن أبي يحيى، عن داود، عن عكرمة.

قال المعلق على سير اعلام النبلاء: وقد أخطأ العلامة أحمد شاكر، رحمه الله، إذ وثق عباد بن منصور في تعليقه على " المسند "، رقم الحديث: (3318)، مع أنه لم يعرف عن أحد من أئمة الجرح والتعديل توثيقه، بل الكل على تضعيفه لتدليسه، ولسوء حفظه وتغيره.

قلت المؤلف: وقد تعقبه الألباني على ذلك في السلسلة الصحيحة – 633 "

و محمد ابن ثور الصنعاني أبو عبد الله العابد ثقة من التاسعة مات سنة تسعين [ومائة] تقريبا وبقية رجاله ثقات

2- قال الطبري: حدثني محمد بن سعيد ، قال : ثني أبي ، قال : ثني عمي ، قال : ثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قوله : (إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ...) إلى (ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ) قال : دخل الوليد بن المغيرة على أبي بكر بن أبي قحافة رضي الله عنه ، يسأله عن القرآن ، فلما أخبره خرج على قريش فقال : يا عجا لما يقول ابن أبي كبشة ،

فو الله ما هو بشعر ، ولا بسحر ، ولا بهذي من الجنون ، وإن قوله لمن كلام الله ، فلما سمع بذلك نفر من قريش انتمروا وقالوا : والله لئن صبأ الوليد لتصبأن قريش ، فلما سمع بذلك أبو جهل قال : أنا والله أكفيكم شأنه ،

فانطلق حتى دخل عليه بيته ، فقال للوليد : ألم تر قومك قد جمعوا لك الصدقة قال : ألسنت أكثرهم مالا وولدا ؟

فقال له أبو جهل : يتحدثون أنك إنما تدخل على ابن أبي فحافة لتصيب من طعامه ،

قال الوليد : أقد تحدثت به عشيرتي؟ فلا يقصر عن سائر بني فُصيٍّ ، لا أقرب أبا بكر ولا عمر ولا ابن أبي كبشة ، وما قوله إلا سحر يؤثر ، فأنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم : (دَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ...) إلى (لا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ) .

قلت هذا اسناد مسلسل بالعوفيين الضعفاء وقد أخرجوا القصة عن ابي بكر مخالفين بقية الرواة

3- قال الطبري رحمه الله - حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : (إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ) ، زعموا أنه قال : والله لقد نظرت فيما قال هذا الرجل ، فإذا هو ليس له بشعر ، وإن له لحلاوة ، وإن عليه لطلاوة ، وإنه ليعلو وما يعلو ، وما أشك أنه سحر ، فأنزل الله فيه : (فَقُلِّلْ كَيْفَ قَدَّرَ ...) الآية (ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ) : قبض ما بين عينيه وكلج .

قلت هذا اسناد صحيح مرسل، وصيغته صيغة تكذيب كما قال رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول " بئس مطيق الرجل زعموا "

أخرجه أبو داود 4972 وصححه الألباني

4- قال الطبري : حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، (ح)

وحدثني الحارث قال : ثنا الحسن ، قال : ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قوله : (فَكَّرَ وَقَدَّرَ) قال : الوليد بن المغيرة يوم دار الندوة .

قلت هذان اسنادان مرسلان صحيحان يعضدان بعضهما

5- قال الطبري: حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول في قوله : (دَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا) يعني الوليد بن المغيرة ، دعاه نبي الله صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام ، فقال : حتى أنظر ، ففكر (ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتَرُ) فجعل الله له سقر .

قلت هذا اسناد ضعيف مقطوع

1- فيه جهالة رجل لم يسمَّ

2- "والحسين" بن الفرغ الخياط

قال ابن معين كذاب يسرق الحديث ومشاه غيره

وقال أبو زرعة ذهب حديثه

وزاد الحافظ العسقلاني في الميزان

قال أبو نعيم حدث بالمغازي والمبتدأ عن الواقدي روى عن ابن عيينة وم عن ابن عيسى والوليد بن مسلم وفيه ضعف

وهو بغدادي يكنى أبا علي وأبا صالح ويعرف بابن الخياط

وقال ابن أبي حاتم كتب عنه أبي بالبصرة أيام أبي الوليد ثم تركه وقال أبو حاتم تكلم الناس فيه والذي أنكر عليه الحديث بن أبي بريق وذلك حديث لم يكن الا عند بن أبي شعيب فرواه هو وكان أحمد ويحيى لا يرضيانه

وقال أبو الشيخ في طبقات الأصبهانيين ليس بالقوي "

3- والفضل بن خالد المروزي أبو معاذ النحوي ترجمه ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل فقال روى عن عبيد بن

سليمان روى عنه محمد بن علي بن الحسن بن شقيق وعبد العزيز بن منيب أبو الدرداء سمعت أبي يقول ذلك

فهو مجهول الحال

وعبيد ابن سليمان بزيادة ياء الباهلي مولا هم كوفي سكن مرو لا بأس به من السابعة

6- اخرج الطبري حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد في قوله : (دَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا

وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا ...) إلى قوله : (إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتَرُ) قال : هذا الوليد بن المغيرة قال : سأبتار لكم هذا

الرجل الليلة ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فوجده قائما يصلي ويقتري ، وأتاهم فقالوا : مه ،

قال : سمعت قولاً حلوا أخضر مثمراً يأخذ بالقلوب ، فقالوا : هو شعر ، فقال : لا والله ما هو بالشعر ، ليس أحد أعلم

بالشعر مني ، أليس قد عرضت عليّ الشعراء شعرهم نابغة وفلان وفلان ؟

قالوا : فهو كاهن ، فقال : لا والله ما هو بكاهن ، قد عرضت عليّ الكهانة ، قالوا : فهذا سحر الأولين اكتبه ، قال : لا أدري إن كان شيئاً فعسى هو إذا سحر يؤثر ، فقرأ : (فَفُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ) قال : قتل كيف قدر حين قال : ليس بشعر ، ثم قتل كيف قدر حين قال : ليس بكهانة .

قلت هذا اسناد ضعيف جدا

عبد الرحمن بن زيد بن أسلم متروك وروى أحاديث موضوعه

وفي بقية الشواهد كفاية

وقد يقول قائل هذه الروايات تختلف في ذكر الآيات التي نزلت؟

فنقول: إنّما القصص اشتركت في أنّه نزلت آيات في المشركين، وكونُ اختلاف ذكر الآيات التي نزلت ليس بخلافٍ إذ السورة كلها واحدة، فإنّ المفسرين يقولون أنّ سورة المدثر نزلت كاملة فيكون الراوي تارة يكتفي بذكر آية، كناية عن السورة كاملة وأحيانا يقرأ الآية التي تناسب المقام.

وإن كانت الآيات كلها مشتركة في الردّ على المشركين، هذا والله أعلم

(988) وأخرج ابن أبي حاتم

19041 - حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ أَخْبَرَنِي حَارِثٌ عَنْ عَلْمِ بْنِ الْبَرَاءِ فِي قَوْلِهِ: عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ قَالَ: إِنَّ رَهْطًا مِنَ الْيَهُودِ سَأَلُوا رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ؟

فَقَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَزَلَ عَلَيْهِ سَاعَتَنَنْدَ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ فَأَخْبَرَ أَصْحَابَهُ وَقَالَ: «ادْعُهُمْ أَمَا إِنِّي سَأَلْتُهُمْ عَنْ ثُرْبَةِ الْجَنَّةِ إِنْ أَتَوْنِي أَمَا إِنَّهَا دَرٌّ مَكَّةَ بَيْضَاءُ» فَجَاءَهُ فَسَأَلُوهُ عَنْ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ فَأَهْوَى بِأَصَابِعِ كَفَيْهِ مَرَّتَيْنِ وَأَمْسَكَ الْبَابَهُامَ فِي الثَّانِيَةِ،

ثُمَّ قَالَ: «أَخْبَرُونِي عَنْ ثُرْبَةِ الْجَنَّةِ»

فَقَالُوا: أَخْبِرْهُمْ يَا ابْنَ سَلَامٍ فَقَالَ: كَأَنَّهَا خُبْزَةٌ بَيْضَاءُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَمَا إِنْ الْخُبْزِ إِنَّمَا يَكُونُ مِنَ الدَّرْمَكِ»

قلت هذا اسناد ضعيف

حارث هو تحريف والصحيح : حارثة ابن أبي الرجال بكسر الراء ثم جيم الأنصاري ثم النجاري المدني ضعيف من السادسة مات سنة ثمان وأربعين ومائة

و إبراهيم ابن موسى ابن يزيد التميمي أبو إسحاق الفراء الرازي يلقب الصغير ثقة حافظ من العاشرة مات بعد العشرين ومائتين من رجال الجماعة

و يحيى ابن زكريا ابن أبي زائدة الهمداني بسكون الميم أبو سعيد الكوفي ثقة متقن من كبار التاسعة مات سنة ثلاث أو أربع وثمانين ومائة وله ثلاث وستون سنة من رجال الجماعة

و عامر ابن شراحيل الشعبي بفتح المعجمة أبو عمرو ثقة مشهور فقيه فاضل من الثالثة قال مكحول ما رأيت أفقه منه مات بعد المائة وله نحو من ثمانين من رجال الجماعة

وأخرج ابن جرير حدثني : محمد بن سعد قال : ثني أبي ، قال : ثني عمي ، قال : ثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس (عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ...) إلى قوله : (وَيَزِدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا)

فلما سمع أبو جهل بذلك قال لقريش : تكلتكم أمهاتكم ، أسمع ابن أبي كبشة يخبركم أن خزنة النار تسعة عشر وانتم الدّهم ، أفيعجز كل عشرة منكم أن ييطشوا برجل من خزنة جهنم ؟

فأوحى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأتي أبا جهل ، فيأخذ بيده في بطحاء مكة فيقول له : (أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى ثُمَّ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى) فلما فعل ذلك به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو جهل : والله لا تفعل أنت وربك شيئا ، فأخزاه الله يوم بدر.

قلت هذا اسناد مسلسل بالعوفيين الضعفاء

(989) وأخرج ابن ابي حاتم حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ عَمْرُو بْنُ حَمَّادِ بْنِ طَلْحَةَ ثنا أسباط عن السدي قال لما نزلت عليها تسعة عشر قال رجل من قريش يدعى أبا الأشد يا معشر قريش لا يهولنكم التسعة عشر أنا أدفع عنكم بمنكبي الأيمن عشرة وبمنكبي الأيسر التسعة فأنزل الله وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة الآية

قلت هذا مرسل او معضل ضعيف

أسباط بن نصر صدوق كثير الخطأ

(990) وأخرج ابن المنذر عن السدي قال قالوا لئن كان محمد صادقاً فليصبح تحت رأس كل رجل منا صحيفة فيها براءة وأمنة من النار فنزلت بل يريد كل امرئ منهم أن يؤتى صحفاً منشرة

قلت هذا كسابقه مرسل او معضل

سورة القيامة

(991) أخرج الشيخان واللفظ للخاري 5 - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَبِي عَائِشَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ}

قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَالِجُ مِنَ التَّنْزِيلِ شِدَّةً، وَكَانَ مِمَّا يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ - فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَأَنَا أُحَرِّكُهُمَا لَكُمْ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَرِّكُهُمَا، وَقَالَ سَعِيدٌ: أَنَا أُحَرِّكُهُمَا كَمَا رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يُحَرِّكُهُمَا، فَحَرَّكَ شَفَتَيْهِ -

فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: {لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ}

قَالَ: جَمْعُهُ لَكَ فِي صَدْرِكَ وَتَقْرَأُ: {فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ}

قَالَ: فَاسْتَمِعْ لَهُ وَأَنْصِتْ: {ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ}

ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ تَقْرَأَهُ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا أَتَاهُ جَبْرِيلُ اسْتَمَعَ فَإِذَا انْطَلَقَ جَبْرِيلُ قَرَأَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا قَرَأَهُ

وأخرجه البخاري 4927 و 4928 و 4929 و 5044 و 7524

=====

[تعليق مصطفى البغا]

5 (6 / 1) -] ش أخرجه مسلم في الصلاة باب الاستماع للقراءة رقم 448

(يعالج) من المعالجة وهي محاولة الشيء بمشقة. (التنزيل) تنزيل القرآن علي.

(وكان مما يحرك شفثيه) أي كانت الشدة من كثرة تحريكه شفثيه وكان صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك خشية أن ينسى ما أوحى إليه . (به) بالقرآن.

(لتعجل به) لتأخذه على عجل مسارعة إلى حفظه خشية أن ينفلت منه شيء . (جمعه له) جمع الله تعالى للقرآن .

(ونقرأه) وأن تقرأه بعد انتهاء وحيه. (قرآنه) قراءته كما أنزل فلا يغيب عنك منه شيء . (بيانه) استمرار حفظك له بظهوره على لسانك، وقيل بيان مجملاته وتوضيح مشكلاته وبيان ما فيه من حلال وحرام وغير ذلك . والآيات من سورة القيامة 16 - 19]

وأخرجه مسلم بسياق أطول فقال 147 - (448) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، كُلُّهُمْ عَنْ جَرِيرٍ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: {لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ}

قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ جَبْرِيلُ بِالْوَحْيِ كَانَ مِمَّا يُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَهُ وَشَفَثِيهِ فَيَسْتَنِدُّ عَلَيْهِ، فَكَانَ ذَلِكَ يُعْرَفُ مِنْهُ»، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: {لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ} أَخَذَهُ

{إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ} إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ نَجْمَعَهُ فِي صَدْرِكَ وَقُرْآنَهُ فَتَقْرَؤُهُ

{فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ} قَالَ: أَنْزَلْنَاهُ فَاسْتَمِعْ لَهُ

{إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ} أَنْ نُبَيِّنَهُ بِلِسَانِكَ فَكَانَ إِذَا أَتَاهُ جَبْرِيلُ أَطْرَقَ فَإِذَا ذَهَبَ قَرَأَهُ كَمَا وَعَدَهُ اللَّهُ

=====

[شرح محمد فؤاد عبد الباقي]

(كان مما يحرك به لسانه وشفثيه) معناه كان كثيرا ما يفعل ذلك وقيل معناه هذا شأنه ودأبه

(فيشتد ذلك عليه) وفي الرواية الأخرى يعالج من التنزيل شدة سبب الشدة هيبة الملك وما جاء به وثقل الوحي قال الله تعالى إنا سنلقي عليك قولا ثقيلا والمعالجة المحاولة للشيء والمشقة في تحصيله

(فكان ذلك يعرف منه) يعني يعرفه من رآه لما يظهر على وجهه وبدنه من أثره

(لا تحرك به لسانك) أي لا تحرك بالقرآن لسانك قبل أن يتمّ وحيه

(لتعجل به) لتأخذه على عجل مخافة أن ينقلب منك (قرآنه) أي قراءته

(فإذا قرأناه) أي قرأه جبريل عليه السلام ففيه إضافة ما يكون عن أمر الله تعالى إليه]

و موسى ابن أبي عائشة الهمداني بسكون الميم مولاهم أبو الحسن الكوفي ثقة عابد من الخامسة وكان يرسل من رجال الجماعة وقد صرّح بالتحديث

(992) وأخرج ابن جرير محمد بن سعد قال : ثنا أبي ، قال : ثنا عمي ، قال : ثنا أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس : (عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ...) إلى قوله : (وَيَزِدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا) فلما سمع أبو جهل بذلك قال لقريش : تكلتكم أمهاتكم ،

أسمع ابن أبي كبشة يخبركم أن خزنة النار تسعة عشر وانتم الدّهم ، أفيعجز كل عشرة منكم أن يهشوا برجل من خزنة جهنم ؟

فأوحى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأتي أبا جهل ، فيأخذ بيده في بطحاء مكة فيقول له : (أُولَى لَكَ فَأُولَى ثُمَّ أُولَى لَكَ فَأُولَى) فلما فعل ذلك به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو جهل : والله لا تفعل أنت وربك شيئا ، فأخزاه الله يوم بدر.

وقد سبق هذا وأنه مسلسل بالعوفيين الضعفاء

وأخرج ابن جرير الطبري: حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة (أُولَى لَكَ فَأُولَى ثُمَّ أُولَى لَكَ فَأُولَى) وعيد على وعيد ، كما تسمعون ، زعم أن هذا أنزل في عدوّ الله أبي جهل.

ذكر لنا أن نبيّ الله صلى الله عليه وسلم أخذ بمجامع ثيابه فقال : (أُولَى لَكَ فَأُولَى ثُمَّ أُولَى لَكَ فَأُولَى) فقال عدوّ الله أبو جهل : أيوعدني محمد ؟ والله ما تستطيع لي أنت ولا ربك شيئا ، والله لأننا أعزّ من مشى بين جبليها.

وهذا إسناد صحيح مرسل وقد أخرج نحوه عن قتادة وليس صريحا في سبب النزول

(993) وأخرج النسائي في السنن الكبرى 11638 أخبرني إبراهيم بن يعقوب نا أبو النعمان نا أبو عوانة (ح)

وأنا أبو داود نا محمد بن سليمان نا أبو عوانة عن موسى بن أبي عائشة عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس أولى لك فأولى قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنزله الله عز وجل قال: قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أنزله الله.

قال النسائي: اللفظ لإبراهيم .

أخرجه المزي في [تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف : 5638].

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير 12298

قلت هذا اسناد صحيح

إبراهيم ابن يعقوب ابن إسحاق الجوزجاني بضم الجيم الأولى وزاي وجيم نزيل دمشق ثقة حافظ رمي بالنصب من الحادية عشرة مات سنة تسع وخمسين ومائتين

ومحمد ابن الفضل السدوسي أبو النعمان البصري لقبه عارم ثقة ثبت تغير في آخر عمره من صغار التاسعة مات سنة ثلاث أو أربع وعشرين ومائتين من رجال الجماعة

وهو متابع من محمد بن سليمان وهو : ابن حبيب الأسدي أبو جعفر العلاف الكوفي ثم المصيبي لقبه لوين بالتصغير ثقة من العاشرة مات سنة خمس أو ست وأربعين وقد جاز المائة من رجال النسائي وابي داود

قال المزي في ترجمته : "

قال أبو مُحَمَّدَ البلاذري: سمعت مُحَمَّدَ بْنَ جرير يقول: إنما لقب مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ المصيبي بلوين لأنه كان يبيع الدواب ببغداد، فيقول، هذا الفرس له لوين هذا الفرس له فديد فلقب بلوين

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الأزدي: قال لوين: لقبنتي أمي لوينا وقد رضيت.

وَقَالَ عبد الرحمن بْنُ أَبِي حَاتِمٍ: سئل أَبِي عَنهُ فقال: صالح الحديث، صدوق. قيل له: ثقة؟ قال: صالح الحديث.

وَقَالَ النَّسَائِي : ثقة."

و وضاح بتشديد المعجمة ثم مهملة [بن عبد الله] اليشكري بالمعجمة الواسطي البزاز أبو عوانة مشهور بكنيته ثقة ثبت من السابعة مات سنة خمس أو ست وسبعين ومائة من رجال الجماعة

موسى ابن أبي عائشة الهمداني بسكون الميم مولاهم أبو الحسن الكوفي ثقة عابد من الخامسة وكان يرسل من رجال الجماعة

وأخرجه ابن أبي حاتم 19069 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانَ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ قَالَ: سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَتْ: أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى. ثُمَّ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى؟ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي جَهْلٍ، ثُمَّ نَزَلَ بِهِ الْقُرْآنُ

وهذا إسناد صحيح مرسل وأخرجه الطبري مرسلًا أيضا وهذا لأن موسى بن أبي عائشة يرسل أحيانا ويصل أحيانا والحكم للصلة (الوصل) والله الموفق

سورة الإنسان

(994) وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله وأسير!

قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يأسر أهل الإسلام، ولكنها نزلت في أسارى أهل الشرك وكانوا يأسرونهم في العذاب فنزلت فيهم فكان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بالصلاح إليهم

قلت هذا تفسير وليس بإسناد حيث أن ابن جرير استخلص مجموع الروايات

قال الطبري " والصواب من القول في ذلك أن يقال : إن الله وصف هؤلاء الأبرار بأنهم كانوا في الدنيا يطعمون الأسير ، والأسير الذي قد وصفت صفته ؛ واسم الأسير قد يشتمل على الفريقين ،

وقد عمّ الخبر عنهم أنهم يطعمونهم فالخبر على عمومته حتى يخصر ما يجب التسليم له. وأما قول من قال : لم يكن لهم أسير يومئذ إلا أهل الشرك ، فإن ذلك وإن كان كذلك ، فلم يخص بالخبر الموفون بالندى يومئذ ،

وإنما هو خبر من الله عن كل من كانت هذه صفته يومئذ وبعده إلى يوم القيامة ، وكذلك الأسير معني به أسير المشركين والمسلمين يومئذ ، وبعد ذلك إلى قيام الساعة." انتهى

(995) وأخرج ابن المنذر عن عكرمة قال دخل عمر بن الخطاب على النبي صلى الله عليه وسلم وهو راقد على حصير من جريد وقد أثر في جنبه فبكى عمر فقال له ما يبكيك قال ذكرت كسرى وملكه وهرمز وملكه وصاحب الحبشة وملكه وأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك وسلم على حصير من جريد.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما ترضى أن لهم الدنيا ولنا الآخرة فأنزل الله وإذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكاً كبيراً

قلت هذا اسناد مرسل ومتن منكر وهذا الحديث أصله في الصحيحين عند البخاري 4913 ومسلم 1479 دون ذكر سبب النزول هذا فللعمدة على الصحيح دون المراسيل!

قال البخاري 4913 فساق الحديث إلى أن قال " قَالَ عُمَرُ: فَقَصَصْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا الْحَدِيثَ، فَلَمَّا بَلَغْتُ حَدِيثَ أُمَّ سَلَمَةَ تَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَإِنَّهُ لَلْحَى حَصِيرٍ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ شَيْءٌ، وَتَحْتَ رَأْسِهِ وَسَادَةٌ مِنْ أَدَمٍ حَشَوْهَا لَيْفٌ، وَإِنَّ عِنْدَ رِجْلَيْهِ قِرْطًا مَصْبُوبًا، وَعِنْدَ رَأْسِهِ أَبٌ مُعَلَّقَةٌ،

فَرَأَيْتُ أَثَرَ الْحَصِيرِ فِي جَنْبِهِ فَبَكَيْتُ، فَقَالَ: «مَا يُبْكِيكَ؟» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ كِسْرَى وَقَيْصَرَ فِيمَا هُمَا فِيهِ، وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ: «أَمَّا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الدُّنْيَا وَلَنَا الْآخِرَةُ»

(996) وأخرج عبد الرزاق وليس في المطبوع من مسنده.

وقال ابن جرير: حدثنا ابن عبد الأعلى ، قال : ثنا ابن ثور ، عن معمر ، عن قتادة أنه بلغه أن أبا جهل قال : لئن رأيت محمداً يصلي لأطأن عنقه ، فأنزل الله : (وَلَا تُطْعِ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا) .

قلت هذا اسناد صحيح مرسل او معضل

وأخرج الطبري كذلك حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : (وَلَا تُطْعِ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا) قال : نزلت في عدو الله أبي جهل.

وهذا اسناد صحيح مرسل وكلاهما عن قتادة

سورة المرسلات

(997) أخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله وإذا قيل لهم اركعوا لا يركعون [48] قال نزلت في ثقيف

قلت هذا ضعيف لارساله

قلت وفات السيوطي أن يذكر هذا الحديث:

أخرج البخاري 4930 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُنزِلَتْ عَلَيْهِ وَالْمُرْسَلَاتِ وَإِنَّا لَنَلْقَاهَا مِنْ فِيهِ، فَخَرَجَتْ حَيَّةٌ، فَأَبْتَدَرْنَا، فَسَبَقْنَا فَدَخَلَتْ جُحْرَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وُقِيَتْ شَرَّكُمْ كَمَا وَقِيَتْكُمْ شَرَّهَا»

ورواه مسلم (2234) والنسائي في الكبرى 11566 / [التحفة : 18052].

و محمود ابن غيلان العدوي مولا هم أبو أحمد المروزي نزيل بغداد ثقة من العاشرة مات سنة تسع وثلاثين وقيل بعد ذلك من رجال الجماعة عدا أبي داود

علقمة ابن قيس ابن عبد الله النخعي الكوفي عم الأسود بن يزيد، وعبد الرحمن بن يزيد، وخال إبراهيم النخعي، ولد في حياة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(ثقة ثبت فقيه عابد) من الثانية مات بعد الستين وقيل بعد السبعين وقيل : مات وله تسعون سنة من رجال الجماعة

وليس هذا مما يُستدركُ عليه فليس فيه سبب النزول!

سورة النبأ – عم يتساءلون

(998) أخرج ابن جرير حدثنا أبو كُريب ، قال : ثنا وكيع بن الجراح ، عن مسعر ، عن محمد بن جحادة ، عن الحسن ، قال : لما بُعث النبي صلى الله عليه وسلم جعلوا يتساءلون بينهم ، فأنزل الله : (عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ) يعني : الخبر العظيم.

قلت هذا اسناد صحيح مرسل على شرط الشيخين

و محمد ابن جحادة بضم الجيم وتخفيف المهملة ثقة من الخامسة مات سنة إحدى وثلاثين ومائة من رجال الجماعة
و محمد ابن العلاء ابن كريب الهمداني أبو كريب الكوفي مشهور بكنيته ثقة حافظ من العاشرة مات سنة سبع وأربعين
ومائتين وهو ابن سبع وثمانين سنة من رجال الجماعة
و وكيع ابن الجراح ابن مليح الرؤاسي بضم الراء وهمزة ثم مهملة أبو سفيان الكوفي ثقة حافظ عابد من كبار التاسعة
مات في آخر سنة ست و [أو] أول سنة سبع وتسعين [ومائة] وله سبعون سنة من رجال الجماعة
و مسعر ابن كدام بكسر أوله وتخفيف ثانيه ابن ظهير الهلالي أبو سلمة الكوفي ثقة ثبت فاضل من السابعة مات سنة
ثلاث أو خمس وخمسين ومائة من رجال الجماعة

سورة النازعات

(999) أخرج سعيد بن منصور عن محمد بن كعب قال لما نزل قوله أننا لمردودون في الحافرة قال كفار قريش لئن
حيينا بعد الموت لنخسرن فنزلت قالوا تلك إذا كرة خاسرة

قلت هذا مرسل ولم اقف على اسناده في المطبوع من سنن ابن منصور فإنها مقصورة على كتاب الفرائض حتى باب
الجهاد

(1000) وأخرج ابن جرير

1- حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : ثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت : لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يسأل عن الساعة ، حتى أنزل الله عز وجل : (فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا إِلَى رَبِّكَ مُنْتَهَاهَا) .

قلت هذا اسناد صحيح متصل وهو على شرط الشيخين

ولكن أعله ابو زرعة في علل الحديث 1693 فقال الصحيح مرسل

وقال الدارقطني في " العلل " - 3475

"يُرْوَاهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

1- فَرَوَاهُ الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ، بفتح الجيم البغدادي أبو سهل نزيل أنطاكية ثقة من أصحاب الحديث وكأنه ترك فتغير من صغار التاسعة مات سنة ثلاث عشرة ومائتين روى له البخاري في الادب المفرد وقال ابن عدي: ليس بالحافظ يغلط على الثقات، وأرجو أنه لا يتعمد الكذب.

2- ويعقوب الدورقي، ثقة من العاشرة مات سنة اثنتين وخمسين وله ست وثمانون سنة وكان من الحفاظ من رجال الجماعة

3- وصدقة بن الفضل المروزي، أبو الفضل ثقة من العاشرة مات سنة ثلاث أو ست وعشرين ومائتين من رجال الجماعة

4- وعبد الجبار بن العلاء، ابن عبد الجبار العطار البصري أبو بكر نزيل مكة لا بأس به من صغار العاشرة مات سنة ثمان وأربعين ومائتين من رجال مسلم

5- وأبو كريب، ثقة من رجال الجماعة

6- وإسحاق بن راهويه، ثقة ثبت من رجال الجماعة عدا ابي داود

7- وأبو الأشعث، إن كان أحمد ابن المقدم أبو الأشعث العجلي بصري صدوق صاحب حديث طعن أبو داود في مروءته من العاشرة مات سنة ثلاث وخمسين وله بضع وتسعون من رجال البخاري، وإلا فإني لم اعرفه

وغيرهم، عن ابن عيينة، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة.

1- وخالفهم يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، الهمداني بسكون الميم أبو سعيد الكوفي ثقة متقن من كبار التاسعة مات سنة ثلاث أو أربع وثمانين ومائة وله ثلاث وستون سنة من رجال الجماعة

2- ونعيم بن يعقوب، ضعيف قال الحافظ في اللسان "نعيم" بن يعقوب الكوفي بن أخت سفيان ابن عيينة قال العقيلي لا يتابع على حديثه"

3- والحميدي، ثقة ثبت من رجال الجماعة

4- وعلي ابن المديني، ثقة حافظ من رجال الجماعة عدا مسلم

رَوَوْهُ، عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ مَرْسَلًا.

قال الهارقطني ولعل ابن عيينة وصله مرة، وأرسله أخرى " انتهى

قلت : ولو كان الاختلاف من ابن عيينة فهذا ترجيح النقاد الحُطَّظ مثل ابي الحسن – رحمه الله – ولكن بما أنهم ثقات أثباتٌ فالحكم للزيادة والأكثر، وكتبتُ بجانب كل واحدٍ وصفه من التقريب والرفع زيادة وهي مقبولة، والذين روه موصولاً سبعة والذين أرسلوه أربعة فالحديث صحيح .

و أبو يوسف، يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح بن منصور بن مزاحم، العبدى، القيسي، مولا هم الدورقي، البغدادي: - أخو أحمد بن إبراهيم، وكان الأكبر: وتأخر بالوفاة عنه - مولده سنة (166) ست وستين ومائة،

وتوفي سنة (252) اثنتين وخمسين ومائتين من العاشرة، ثقة، وكان من الحفاظ - رأي الليث بن سعد ولم يرو عنه - من رجال الجماعة

وسفيان بن عيينة الثقة الإمام

ومثله الزهري وعروة بن الزبير

قال الطبري رحمه الله: 2- حدثنا أبو كُرَيْب ، قال : ثنا وكيع ، عن إسماعيل ، عن طارق بن شهاب ، قال : كان النبيّ صلى الله عليه وسلم لا يزال يذكر شأن الساعة حتى نزلت: (يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ...) (إلى مَنْ يَخْشَاهَا)

قلت هذا اسناد صحيح على شرط الشيخين

غير أن أبا داود انكر أن طارق بن شهاب سمع من النبي صلى الله عليه وسلم
ولكن هذا لا يضر 1- لأنه صحابي ومرسله حجة عند جمهور المحدثين

2- كما أن الحديث شاهد لما قبله

و إسماعيل ابن أبي خالد الأحمسي مولا هم البجلي ثقة ثبت من الرابعة مات سنة ست وأربعين من رجال الجماعة

وأخرجه الحاكم في مستدركه 3895 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمَّادٍ الْعَدَلِيُّ، ثنا بَشْرُ بْنُ مُوسَى الْأَسَدِيُّ، ثنا الْحَمِيدِيُّ، ثنا سُفْيَانُ،
عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " يُسْأَلُ عَنِ السَّاعَةِ حَتَّى
أُنزِلَ عَلَيْهِ {يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا إِلَى رَبِّكَ مُنْتَهَاهَا} "، قَالَ: «فَأَنْتَهَى»
وقال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، فإن ابن عيينة كان يرسله بآخره "
وسكت عنه الذهبي!

وليس كما قال الحاكم فإن رجاله رجال البخاري من فوق الحميدي

وهو عبد الله ابن الزبير ابن عيسى القرشي الأسدي الحميدي المكي أبو بكر ثقة حافظ فقيه أجل أصحاب ابن عيينة من
العاشرة مات بمكة سنة تسع عشرة وقيل بعدها

قال الحاكم كان البخاري إذا وجد الحديث عند الحميدي لا يعدوه إلى غيره من رجال الجماعة سوى ابن ماجه فقد أخرج
عنه في كتاب التفسير ومسلم لم يخرج له رواية بل في مقدمة صحيحه،

فهو ليس على شرطه عند المحدثين كالمزي والذهبي والعسقلاني والألباني إلا مُعَيَّنًا بالمقدمة، وعلى شرطه عند الحاكم
وغيره فانتبه لذلك

فالحديث صحيح على شرط البخاري فقط

و بشر بن موسى بن شيخ بن عمير بن حيان بن سراقه بن مرشد بن حميري أبو علي الأسدي.

ثقة نبيل من شيوخ الطبراني

وشيوخ الحاكم: علي بن حمشاذ - واسمه محمد - بن سختويه بن نصر بن مهرويه بن كثير بن أحمد، أبو الحسن، النيسابوري

قلت المنصوري: [ثقة حافظ متقن مصنف صالح صائن لنفسه]."

(1001) وأخرج ابن أبي حاتم من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس أن مشركي أهل مكة سألوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا متى تقوم الساعة استهزاء منهم فأنزل الله يسألونك عن الساعة أيان مرساها إلى آخر السورة

قلت هذا اسناد ضعيف جدا منقطع

1- جويبر متروك

2- الضحاك لم يسمع من ابن عباس

(1002) وأخرج الطبراني في الكبير 8210 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ دَاوُدَ الصَّوَّافِ التُّسْتَرِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْحَرَشِيُّ، ثنا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي [الوليد، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْتَبُ ذِكْرَ السَّاعَةِ حَتَّى نَزَلَتْ: {فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا إِلَى رَبِّكَ مُنْتَهَاهَا} [النازعات: 44] "

قلت هذا اسناد ضعيف فيه مُدلسان مروان وشيخه علي بن ابي الوليد ولكنه صحيح برواية الطبري

وشيوخ الطبراني لم يعرفه الألباني وقال المنصوري: إسحاق بن داود الصواف التستري. (مقبول)

قلت المؤلف وقد تتبعت أحاديثه في المعجم الكبير فلم أجد له حديثا منكرا بل وجدته يوافق الثقات ويروي أحاديث صحيحة معروفة فالحق أن يُقال فيه (صدوق)

فقد روى عنه 1- أبو القاسم الطبراني وأكثر عنه في " معاجمه "

2- والرامهرمزي "الإمام، الحافظ، البلوغ، مُحدِّث العجم، أبو مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَلَادِ الْفَارِسِيِّ الرَّامَهْرَمَزِيِّ الْقَاضِي، مَصْنَفُ كِتَابِ (المُحَدَّثِ الْفَاصِلِ بَيْنَ الرَّأْيِ وَالْوَأَعِيِّ) فِي عُلُومِ الْحَدِيثِ"

3- وأبو سعيد عبد الصمد بن إسحاق بن إسماعيل بن روزبة.

ولكنَّ محمد ابن موسى ابن نفيح الحرشي بفتح المهملة والراء ثم شين معجمة لني من العاشرة مات سنة ثمان وأربعين ومائتين

و مروان ابن معاوية ابن الحارث ابن أسماء الفزاري أبو عبد الله الكوفي نزيل مكة ودمشق ثقة حافظ وكان يدلس أسماء الشيوخ من الثمينة مات سنة ثلاث وتسعين ومائة من رجال الجماعة ويبدو أنه قد دلس اسم شيخه

وهو: علي ابن غراب باسم الطائر الفزاري مولا هم الكوفي القاضي

قال الفلكي غراب لقب وهو عبد العزيز

سماه مروان ابن معاوية وقال مرة علي ابن أبي الوليد

وهو (صدوق) وكان يدلّس ويتشيعُ وأفرط ابن حبان في تضعيفه من الثامنة مات سنة أربع وثمانين ومائة

وقال ابن جرير حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا وكيع ، عن إسماعيل ، عن طارق بن شهاب ، قال : كان النبيّ صلى الله عليه وسلم لا يزال يذكر شأن الساعة حتى نزلت (يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ...) إلى (مَنْ يَخْشَاهَا) .

قلت هذا اسناد صحيح على شرط الشيخين

غير أن أن أبا داود انكر أن طارق بن شهاب سمع من النبي صلى الله عليه وسلم

ولكن هذا لا يضر 1- لأنه صحابي ومرسله حجة عند جمهور المحدثين

2- كما أن الحديث شاهد لما قبله

وطارق بن شهاب يروي في صحيح مسلم عن 1- عمر بن الخطاب

2- أبي موسى الأشعري

3- أبي سعيد الخدري رضي الله عنهم

وعند البخاري 4- عن ابن مسعود

5- أبي بكر الصديق رضي الله عنهما

و إسماعيل ابن أبي خالد الأحمسي مولاهم البجلي ثقة ثبت من الرابعة مات سنة ست وأربعين من رجال الجماعة

سورة عبس

(1003)أخرج الترمذي 3331 - بسم الله الرحمن الرحيم حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي حدثني أبي قال هذا ما عرضنا على هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت رضي الله عنها أنزل { عبس وتولى } في ابن أم مكتوم الأعمى أتى رسول الله صلى الله عليه و سلم فجعل يقول يا رسول الله أرشدني!

وعند رسول الله صلى الله عليه و سلم رجل من عظماء المشركين فجعل رسول الله صلى الله عليه و سلم يعرض عنه ويُقِيل على الآخر ويقول أترى بما تقول بأسا؟ (فيقال) لا ففي هذا أنزل

قال أبو عيسى هذا حديث غريب

وروى بعضهم هذا الحديث عن هشام بن عروة عن أبيه قال أنزل { عبس وتولى } في ابن أم مكتوم ولم يذكر فيه عن عائشة.

قال الألباني صحيح الإسناد

قلت وهو كما قال الألباني وليت شعري من هم هؤلاء الذين روه فأرسلوه!

وعند الطبري والحاكم (فيقول) أي النبي صلى الله عليه وسلم وليس (فيقال) على المبني للمجهول

واخرجه الحاكم من طريقه 3896 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى الْحَيْرِيُّ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادٍ، ثنا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْأَمْوِيِّ، ثنا أَبِي، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: أَنْزَلَتْ عَبَسَ وَتَوَلَّى فِي ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَى فَقَالَتْ: أَتَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَ يَقُولُ: أُرْشِدْنِي،

قَالَتْ: وَعِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عُظَمَاءِ الْمُشْرِكِينَ، قَالَتْ: فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْرَضُ عَنْهُ وَيُقِيلُ عَلَى الْآخَرِ وَيَقُولُ: «أَتَرَى مَا أَقُولُ بِأَسًا» فَيَقُولُ: «لَا» فَبِي هَذَا أَنْزَلَتْ عَبَسَ وَتَوَلَّى

وقال «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، فَقَدْ أَرْسَلَهُ جَمَاعَةٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ» ووافقه الذهبي!

قلت: وهو كما قالاً

" علي بن عيسى بن إبراهيم بن عبدويه -يقال: ابن إبراهيم بن محمد- أبو الحسن، الوراق، السلولي، الهروي ثم النيسابوري الحيري.

قال الحاكم: الثقة المأمون.

ترجمه ابن نقطة في "تكملة"، والذهبي في "التاريخ"، وفي "المشتمه"، وقال: صنف التصانيف، وعاش خمسا وثمانين سنة، وذكر أنه توفي سنة أربع وأربعين وثلاثمائة.

وقال الدكتور عبد الإله أحمد الأحمدى، وعبد العلي بن عبد الحميد حامد، ومختار أحمد الندوي، وعبد الله الحاشدي: لم نجد له ترجمته.

قلت المنصوري: [ثقة صاحب تصانيف].

الحسين ابن محمد ابن زياد العبدي النيسابوري أبو علي القباني ثقة حافظ مصنف من الثانية عشرة قيل إن البخاري روى عنه مات سنة تسع وثمانين ومائتين، كذا قال الحافظ في التقريب

بينما ذكر المزي أنه - القباني - روى عن محمد بن اسماعيل البخاري!

وقال في ترجمته "وذكر الحاكم أبو عبد الله والخطيب البغدادي أن البخاري روى عنه." فسبحان الله من لا يضل ولا ينسى وقد أطال الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" 5680 ذكر مسألة رواية البخاري عن حسين هذا، فراجعوه وهذا هو الحديث للفائدة 5680 - حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ شُجَاعٍ، حَدَّثَنَا سَالِمُ الْأَفْطَسُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: " الشَّقَاءُ فِي ثَلَاثَةٍ: شَرْبَةُ عَسَلٍ ، وَشَرْطَةُ مَحْجَمٍ، وَكَيْيَّةُ نَارٍ، وَأَنْهَى أُمَّتِي عَنِ الْكَيِّ "

رَفَعَ الْحَدِيثَ وَرَوَاهُ الْفَمِيُّ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فِي الْعَسَلِ وَالْحَجَمِ»

وقد قال الدارقطني في "العلل" " 3516- وسئل عن حديث عروة، عن عائشة؛ نزلت: {عبس وتولى} في ابن أم مكتوم؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم، فجعل يقول: يا نبي الله، أرشدني! وعند النبي صلى الله عليه وسلم رجل من عظماء المشركين ... الحديث.

فَقَالَ: يَرُوِيهِ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛

فرواه عبد الرحيم بن سليمان، ويحيى بن سعيد الأموي، وأبو معاوية الضَّريرُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ
واختلف عن أبي معاوية.

فأسنده عنه عبد الله بن هاشم الطوسي، وغيره يرسله.

وكذلك رواه مالك بن أنس، وغيره، عن هشام، عن أبيه مرسلا، وهو الصحيح!

قال الدارقطني: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَيْرُوزٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ هِشَامِ بْنِ
عُرْوَةَ، مِمَّا عَرَضَهُ عَلَيْهِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَنْزَلَتْ: {عَبَسَ وَتَوَلَّى} (سورة عبس 1) فِي ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ
الْأَعْمَى، قَالَتْ: أَتَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَعَلَ يَقُولُ أُرْشِدُنِي!

قَالَتْ: وَعِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عِظَمَاءِ الْمُشْرِكِينَ، قَالَتْ: فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْضُضُ عَنْهُ،
وَيَقْبَلُ عَلَى الْآخِرِ، فَيَقُولُ: أَتَرَى بَأْسًا؟ فَيَقُولُ: لَا، فِي هَذَا أَنْزَلَتْ: {عَبَسَ وَتَوَلَّى} .

قلت المؤلف: هذا اسناد صحيح وشيخ الدارقطني هو:

الشَّيْخُ، الْمُسْنِدُ، الصَّدُوقُ، أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَيْرُوزِ الْبَغْدَادِيِّ، الْأَنْمَاطِيُّ (مَاتَ: فِي سَنَةِ ثَمَانِ عَشْرَةَ وَثَلَاثَ
مِائَةٍ عَنْ بَعْضِ وَثَمَانِينَ سَنَةً.)

قال أبو الحسن الدارقطني: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، وابن أبي شيبه، قالوا: حدثنا عبد الله بن عبد الله بن هاشم،
قال: حدثنا أبو معاوية، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ نَاسٌ مِنْ
وَجْهِ قَرِيْشٍ، مِنْهُمْ عَتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَأَبُو جَهْلُ بْنُ هِشَامٍ، فَجَعَلَ يَقُولُ لَهُمْ أَلَيْسَ حَسَنًا أَنْ جِئْتُ بِكَذَا وَكَذَا؟

فيقولون: بلى والدماء، فجاء ابن أم مكتوم، وهو مشتغل بهم فسأله، فأعرض عنه، فأنزل الله عز وجل: {أما من استغنى
فلئن له تصدى وما عليك ألا يزكى وأما من جاءك يسعى وهو يخشى فأنت عنه تلهى} عبس 5-1. يعني ابن أم مكتوم. ""
انتهى

قلت وهذا اعلالٌ عجيبٌ من الدارقطني رحمه الله

فإنّ الذين وصلوه أكثر من الذين أرسلوه، ومالك بن أنس الإمام يُرسل كثيرا من الأحاديث الصحيحة وهذا معروفٌ عنه، فإذا أرسل ما أسنده غيره - من الثقات - لم يكن إرساله علّة بل كان الحكم للوصل .

ولذا قال الشافعي رحمه الله: الناس إذا شكّوا في الحديث ارتفعوا - أي أسندوه

ومالك إذا شكّ فيه انخفض - أي أرسله. ذكر هذا العلاني في جامع التحصيل وقد ذكرناه في مقدمة كتابه هذا.

والأعجب أن الدارقطني لم يُسند هذا الحديث مرسلا بل علّقه عن مالك وغيره ولا ندري من هم هؤلاء ؟

والذين وصلوه هم - وترجمتهم من التقريب:

- 1- عبد الرحيم ابن سليمان الكناني أو الطائي أبو علي الأشل المروزي نزيل الكوفة ثقة له تصانيف من صغار الثامنة مات سنة سبع وثمانين ومائة من رجال الجماعة
- 2- سعيد ابن يحيى ابن سعيد ابن أبان ابن سعيد ابن العاص الأموي أبو عثمان البغدادي ثقة ربما أخطأ من العاشرة مات سنة تسع وأربعين ومائتين من رجال الجماعة عدا ابن ماجّة
- 3- عبد الله ابن هاشم ابن حيان بتحتانية العبدي أبو عبد الرحمن الطوسي سكن نيسابور ثقة صاحب حديث من صغار العاشرة مات سنة بضع وخمسين ومائتين من رجال مسلم
- 4- يحيى بن محمّد بن صاعد بن حاتب، أبو محمّد، البغدادي وهو ثقة حافظ عارف بالفن
- 5- أحمد بن محمّد بن شبيب بن زياد، أبو بحر البزاز، ابن أبي شيبّة، وقيل ابن شيبّة. ولد سنة ثلاثين ومائتين، ومات في جمادى الأولى سنة سبع عشر وثلاثمائة. وهو ثقة

أفترى من العدل أن نذهب بهؤلاء الخمسة الثقات الذين اتفقوا على وصله، لأن مالك بن أنس - وهو ثقة إمام حافظ - خالفهم ؟

بل روايته هي الشاذة لكثرتهم واتفقوا على الوصل والحكم لروايته بالشذوذ ، هذا إذا ما تغافلنا عن قاعدة مالك التي ذكرها الشافعي وهي التي ذكرها صلاح الدين العلاني في " جامع التحصيل في أحكام المراسيل" قال : " الأمر السادس أن ينظر إلى هذا الذي أرسل الحديث فإن كان إذا شرك غيره من الحفاظ في حديث وافقه فيه

ولم يخالفه دلّ ذلك على حفظه وإن كان يخالف غيره من الحفاظ

فإن كانت المخالفة بالنقصان إما بنقصان شيء من متنه أو بنقصان رفع أو بإرساله كان في هذا دليل على حفظه وتحريه كما كان يفعله الإمام مالك رحمه الله كثيرا

قال الشافعي رحمه الله الناس إذا شكوا في الحديث ارتفعوا

ومالك إذا شك فيه انخفض يشير إلى هذا المعنى " انتهى

قلت محمد بن جهاد المؤلف: قوله انخفض يعني أرسله ، بينما غيره ارتفع يعني يُسندُه فهذه فائدة ذهبية فخذها واحفظها.

ويشهد لهذا الحديث أن الطبري رواه مرسلًا عن السدي ومجاهد وقتادة وابن عباس (من طريق العوفيين) ومن خلال سبرنا لهذا الكتاب عرفنا أن أسانيد الطبري عن مجاهد وقتادة صحيحة فصحة أي مرسل + حديث موصل ضعيف أو صحيح = حديثًا صحيحًا، وهذا الحديث مسند صحيح الإسناد مع المراسيل الأخرى.

(1004) وأخرج ابن المنذر عن عكرمة في قوله قتل الإنسان ما أكفره (17) قال نزلت في عتبة بن أبي لهب حين قال كفرت برب النجم

قلت هذا مرسل ولم اقف على اسناده

قال أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي الطبري: حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة (وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ مَا ضَلَّٰ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ) قال : قال عتبة بن أبي لهب : كفرت برب النجم ،

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أَمَا تَخَافُ أَنْ يَأْكُلَكَ كَلْبُ اللَّهِ " قال : فخرج في تجارة إلى اليمن ، فبينما هم قد عرّسوا ، إذ سمع صوت الأسد ، فقال لأصحابه إني مأكول ، فأحدقوا به ، وضرب على أصمختهم فناموا ، فجاء حتى أخذه ، فما سمعوا إلا صوته.

قلت هذا اسناد صحيح مرسل وليس فيه سبب النزول

سورة التكوير

(1005) أخرج ابن جرير: حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا عبد الرحمن ، قال : ثنا سفيان ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن سليمان بن موسى ، قال : لما نزلت هذه الآية (لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ) قال أبو جهل : الأمر إلينا ، إن شئنا استقمنا ، وإن شئنا لم نستقم ، فأنزل الله : (وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ) .

قلت هذا اسناد ضعيف مرسل

1- سليمان ابن موسى الأموي مولا هم الدمشقي الأشدق صدوق فقيه في حديثه بعض لين وخولط قبل موته بقليل من الخامسة من رجال الجماعة عدا البخاري وقد قيّد المزّي روايته عند مسلم في المقدمة

قلت المؤلف: وقد وجدت له رواية متبعة فقال مسلم بن الحجاج رحمه الله -92- (1536) وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: سَأَلَ سُلَيْمَانَ بْنَ مُوسَى، عَطَاءً، فَقَالَ: أَحَدْتُكَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيُزْرِعْهَا، أَوْ لِيُزْرِعْهَا أَخَاهُ، وَلَا يُكْرِهَا»، قَالَ: نَعَمْ

2- وسعيد ابن عبد العزيز التنوخي الدمشقي ثقة إمام سواه أحمد بالأوزاعي وقدمه أبو مسهر، لكنه اختلط في آخر أمره من السابعة مات سنة سبع وستين ومائة وقيل بعدها وله بضع وسبعون من رجال الجماعة عدا البخاري فقد روى له في الأدب المفرد

ومحمد بن بشار وعبد الرحمن بن مهدي وسفيان الثوري أئمة ثقات لا يُسأل عن مثلهم

وقال الطبري: حدثني ابن البرقي ، قال : ثنا عمرو بن أبي سلمة ، عن سعيد ، عن سليمان بن موسى ، قال : لما نزلت هذه الآية : (لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ) قال أبو جهل : ذلك إلينا ، إن شئنا استقمنا ، وإن شئنا لم نستقم ، فأنزل الله : (وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ) .

قلت وهذا أيضا ضعيف مرسل وعلته علة الذي قبله

و محمد ابن عبد الله ابن عبد الرحيم ابن سعيه المصري ابن السقي بفتح الموحدة وسكون الراء ثم قاف ثقة من الحادية عشرة مات سنة تسع وأربعين ومائتين

و عمرو ابن أبي سلمة التنيسي بمثناة ونون ثقيلة بعدها تحتانية ثم مهملة أبو حفص الدمشقي مولى بني هاشم صدوق له أوهام من كبار العاشرة مات سنة ثلاث عشرة ومائتين أو بعدها من رجال الجماعة

وأخرج ابن أبي حاتم من طريق بقية (عن) عمرو بن محمد عن زيد بن أسلم عن أبي هريرة مثله

قلت هذا اسناد ضعيف منقطع بين زيد بن أسلم وابي هريرة

قال المزي في ترجمة زيد " قال عَبَّاسُ الدُّورِيُّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ: لَمْ يَسْمَعْ مِنْ جَابِرٍ ، وَلَا مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. "

وبقية ثقة لكنه مدلس وقد عنعنه

وعمر ابن محمد ابن زيد ابن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب المدني نزيل عسقلان ثقة من السادسة مات قبل سنة خمسين ومائة من رجال الجماعة عدا الترمذي

قال السيوطي: وأخرج ابن المنذر من طريق سليمان عن القاسم ابن مخيمرة مثله

قال المؤلف: لم اقف عليه وهو مرسل

القاسم ابن مُخَيَّرَةَ بالمعجمة مصغر أبو عروة الهمداني بالسكون الكوفي نزيل الشام ثقة فاضل من الثالثة مات سنة مائة من رجال الجماعة عدا البخاري فقد أخرج له تعليقا

فلا يتقوى الحديث بهذه المتابعات إذ الانقطاع بين زيد وابي هريرة قد يلغون عودُهُ إلى سليمان بن موسى، وقد أرسله الثقات فإرسالهم مقدّمٌ على وصل بقية مع تدليسه المشهور

سورة الانفطار

(1006) أخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله يا أيها الإنسان ما غرك الآية قال أنزلت في أبي بن خلف

قلت هذا مرسل ولم أقف على اسناده في المطبوع من تفسيري ابن أبي حاتم الرازي

سورة المطففين

(1007) أخرج النسائي وابن ماجه بسند صحيح عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كانوا ابخس الناس كيلا فأنزل الله ويل للمطففين فأحسنوا الكيل بعد ذلك.

كذا قال السيوطي

رواية ابن ماجه 2223 حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم ومحمد بن عقيل بن خويلد قالوا حدثنا علي بن الحسين بن واقد حدثني أبي حدثني يزيد النحوي أن عكرمة حدثه عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كانوا من أخبث الناس كيلا فأنزل الله سبحانه (ويل للمطففين) فأحسنوا الكيل بعد ذلك.

وقال الألباني:

(حسن أحاديث البيوع)

ورواية النسائي مثلها في الكبرى 11579 / [التحفة : 6275].

وهذا اسناد حسن أو (صحيح) كما قال الألباني لحال :

علي ابن الحسين ابن واقد المروزي فهو صدوق يهيم من العاشرة مات سنة إحدى عشرة ومائتين من رجال الجماعة عدا البخاري فقد روى له في الأدب المفرد

والحسين ابن واقد المروزي أبو عبد الله القاضي ثقة له أوهام من السابعة مات سنة تسع ويقال سبع وخمسين ومائة من رجال مسلم والاربعة وروى له البخاري تعليقا

فمن كان لهم أو هام نزل حديثهم عن الصحة إلى الحسن

ويزيد ابن أبي سعيد النحوي أبو الحسن القرشي مولا هم المروزي ثقة عابد من السادسة قتل ظلما سنة إحدى وثلاثين ومائة من رجال الأربعة واخرج له البخاري في الأدب المفرد

وشيوخ ابن ماجه هو: عبد الرحمن ابن بشر ابن الحكم العبدي أبو محمد النيسابوري ثقة من صغار العاشرة مات سنة ستين وقيل بعدها من رجال الشيخين

وشيخه الثاني: محمد ابن عقيل بفتح أوله ابن خويلد ابن معاوية الخزاعي النيسابوري صدوق حدث من حفظه بأحاديث فأخطأ في بعضها، من الحادية عشرة مات سنة سبع وخمسين ومائتين، وكونه متابعا من عبد الرحمن بن بشر ينفي تهمة الخطأ عليه

وقد أخرجه الطبري أيضا : حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا يحيى بن واضح ، قال : ثنا الحسين بن واقد ، عن يزيد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : " لما قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ ، كانوا من أخبث الناس كيلا فأنزل الله : (وَيَلُّ لِلْمُطَفِّينَ) فأحسنوا الكيل " .

وهذا اسناد ضعيف لحال ابن حميد الرازي وهو سيء الحفظ لكنه قد حفظ الحديث بدليل أنه وافق رواية شيوخ ابن ماجه السابقين، وهذا يفيدنا في معرفة حالة الراوي "الضعيف" فقد يوافق الثقات فيكون حديثه صحيحا وقد يخالفهم فيكون إنفراده عنهم ضعيفا

و يحيى ابن واضح الأنصاري مولا هم أبو تميلة بمثناة مصغر المروزي مشهور بكنيته ثقة من كبار التاسعة من رجال الجماعة

وقال الطبري حدثني أبو السائب ، قال : ثنا ابن فضيل ، عن ضرار ، عن عبد الله ، قال : قال له رجل : يا أبا عبد الرحمن إن أهل المدينة ليوفون الكيل ، قال : وما يمنعهم من أن يوفوا الكيل ، وقد قال الله : (وَيَلُّ لِلْمُطَفِّينَ) حتى بلغ : (يَوْمَ يَفُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ) .

وهذا اسناد صحيح

أبو السائب، سلم بن جنادة بن سلم بن خالد بن جابر بن سمرة، السوائي - بضم المهملّة - العامري، الكوفي: مولده سنة أربع وسبعين ومائة، وتوفي يوم الاثنين لخمس بقين من جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين ومائتين، عن ثمانين سنة، من العاشرة، ثقة ربما خالف.

و محمد ابن فضيل ابن غزوان بفتح المعجمة وسكون الزاي الضبي مولاهم أبو عبد الرحمن الكوفي صدوق عارف رمي بالتشيع من التاسعة مات سنة خمس وتسعين [ومائة] من رجال الجماعة

و ضرار ابن مرة الكوفي أبو سنان الشيباني الأكبر ثقة ثبت من السادسة مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة، روى له مسلم ، وروى له البخاري في الأدب المفرد

وعبد الله هو ابن مسعود ابن غافل بمعجمة وفاء ابن حبيب الهذلي أبو عبد الرحمن من السابقين الأولين وهن كبار العلماء من الصحابة مناقبها جمّة وأمّره عمر على الكوفة ومات سنة اثنتين وثلاثين أو في التي بعدها بالمدينة من رجال الجماعة

سورة الانشقاق وسورة البروج لم يذكر فيها أسباب نزول

وكذلك الواحدي والثعلبي لم يذكر أسباب نزول فيهنّ

ولكن ذكر ابن جرير الطبري في سورة البروج : حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا يعقوب القمي ، عن جعفر عن ابن أبيزي ، قال : لما رجع المهاجرون من بعض غزواتهم ، بلغهم نعي عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فقال بعضهم لبعض: أيّ الأحكام تجري في المجوس ، وإنهم ليسوا بأهل كتاب ، وليسوا من مشركي العرب ،

فقال عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه : قد كانوا أهل كتاب ، وقد كانت الخمر أحلت لهم ، فشربها ملك من ملوكهم حتى ثمل منها ، فتناول أخته فوق عليها ، فلما ذهب عنه السكر قال لها: ويحك ، فما المخرج مما ابتليتُ به ؟

فقالت : اخطب الناس ، فقل : يأيها الناس إن الله قد أحلّ نكاح الأخوات ، فقام خطيباً ، فقال : يأيها الناس إن الله قد أحلّ نكاح الأخوات ، فقال الناس : إنا نبرأ إلى الله من هذا القول ، ما أتانا به نبيٌّ ، ولا وجدناه في كتاب الله ،

فرجع إليها نادماً ، فقال لها : ويحك ، إن الناس قد أبوا عليّ أن يقرّوا بذلك ، فقالت : ابسط عليهم السيّاط ، ففعل ، فبسط عليهم السيّاط ، فأبوا أن يقرّوا ، فرجع إليها نادماً ، فقال : إنهم أبوا أن يقرّوا ،

فقلت : اخطبهم ، فإن أبوا فجرّد فيهم السيف ، ففعل ، فأبى عليه الناس ، فقال لها: قد أبى عليّ الناس ، فقلت : خدّ لهم الأخدود ، ثم عرض عليها أهل مملكتك ، فمن أقرّ ، وإلا فاقدفه في النار ، ففعل ، ثم عرض عليها أهل مملكته ، فمن لم يقرّ منهم قذفه في النار ، فأنزل الله فيهم: (فُتِلَ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ) إلى (أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ إِنَّ الَّذِينَ فَنَوُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ) حرّقوهم (ثُمَّ لَمْ يُؤْتُوا لَهُمْ عَذَابَ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ) فلم يزالوا منذ ذلك يستحلون نكاح الأخوات والبنات والأمهات.

قلت هذا اسناد ضعيف منقطع

ابن حميد سيء الحفظ

وجعفر بن أبي المغيرة لم يدرك عبد الرحمن إنما يروي عن ابنه وهو:

سعيد ابن عبد الرحمن ابن أبزي الخزاعي مولاهم الكوفي ثقة من الثالثة، من رجال الجماعة

وأبوه: عبد الرحمن ابن أبزي [أبزي] بفتح الهمزة وسكون الموحدة بعدها زاي مقصور الخزاعي مولاهم صحابي صغير وكان في عهد عمر رجلا وكان على خراسان لعلي بن أبي طالب من رجال الجماعة

قال المزي: وقال البخاري: له صُحْبَةٌ، وذكره غير واحد في الصحابة.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أدرك النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَصَلَّى خَلْفَهُ.

سورة الطارق

(1008) أخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله فليُنظر الإنسان مم خلق قال نزلت في أبي الأشد كان يقوم على الأديم فيقول يا معشر قريش من أزالني قوله عنه فله كذا ويقول إن محمدا يزعم أن خزنة جهنم تسعة عشر فأنا أكفيكم وحدي عشرة واكفوني أنتم تسعة

قلت هذا مرسل

وكذلك علقه ابن ابي حاتم في تفسيره: قَالَ: هُوَ أَبُو الْأَشَدِّينَ، كَانَ يَفُومُ عَلَى الْأَيْمِ فَيَقُولُ: يَا مَعْشَرَ فَرِيْشٍ مَنْ أَرَانِي عَنْهُ قَلَةٌ كَذَا

سورة الأعلى

(1009) أخرج الطبراني في الكبير 12649 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا عَلِيُّ بْنُ حَكِيمٍ الْأَوْدِيُّ، ثنا أَبُو مَالِكٍ الْجَنْبِيُّ، عَنْ جُوَيْرِ، عَنِ الضَّحَّاكِ،

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِذَا أَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْوَحْيِ لَمْ يَفْرُعْ حَتَّى يُزَمَلَ مِنَ الْوَحْيِ حَتَّى يَتَكَلَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَوَّلِهِ مَخَافَةَ أَنْ يُعْشَى عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: لِمَ تَفْعَلُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «مَخَافَةَ أَنْ أُنْسَى» ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {سَنُفِّرُكَ فَلَا تُنْسَى}

- 1- وضعفه السيوطي بجويبير وهو كما قال فهذا الحديث ضعيف جدا
- 2- وفيه علة أخرى وهي الانقطاع بين الضحاك بن مزاحم وابن عباس
- 3- وعله ثالثة وهو : عمرو ابن هاشم أبو مالك الجنبى بفتح الجيم وسكون النون بعدها موحد الكوفي لهي الحديث، أفرط فيه ابن حبان من التاسعة

و علي ابن حكيم ابن ذبيان بمعجمة بعدها موحد ساكنة ثم تحتانية الأودي الكوفي ثقة من العاشرة مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين ومائتين من رجال مسلم، وروى له البخاري في الأدب المفرد

سورة الغاشية

(1010) أخرج ابن جرير حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ، قال : لما نعت الله ما في الجنة ، عجب من ذلك أهل الضلالة ، فأنزل الله : (أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ) فكانت الإبل من عيش العرب ومن خولهم.

قلت هذا اسناد صحيح مرسل

سورة الفجر

(1011) أخرج ابن ابي حاتم

19287 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّسْتَكِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً قَالَ نَزَلَتْ وَأَبُو بَكْرِ جَالِسٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَحْسَنَ هَذَا فَيُقَالُ: أَمَا أَنَّهُ سَيُقَالُ لَكَ هَذَا»

قلت هذا اسناد حسن وليس سبب النزول فيه

أحمد بن القاسم بن عطية البزار أبو بكر المعروف بأبي بكر بن القاسم الحافظ روى عن أبي الربيع الزهراني وكتبنا عنه وهو صدوق "من الجرح والتعديل"

و أحمد ابن عبد الرحمن ابن عبد الله ابن سعد ابن عثمان الدشتكي بفتح أوله وسكون المعجمة وفتح المثناة فوقانية مقرئ لقبه حمدون صدوق من العاشرة من التقريب

وأبوه هو عبد الرحمن ابن عبد الله ابن سعد ابن عثمان [وقد ينسب إلى جده] الدشتكي بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح المثناة أبو محمد الرازي المقرئ ثقة من العاشرة مات سنة بضع عشرة ومائتين

و أشعث بن إسحاق بن سعد بن مالك بن هانئ بن عامر بن أبي عامر الأشعري القمي، وهو ابن عم يعقوب بن عبد الله القمي.

يروى عن: جعفر بن أبي المغيرة، والحسن البصري، وشمر ابن عطية

وقال الحافظ في التقريب صدوق من السابعة

و جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي القمي بضم القاف قيل اسم أبي المغيرة دينار صدوق يهيم من الخامسة من رجال الأربعة

وسعيد بن جبير الأسدي مولا هم الكوفي ثقة ثبت فقيه من الثالثة من رجال الجماعة

قال ابو محمد الرازي : 19288 - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ يَمَانَ عَنْ أَشْعَثَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قَرَأْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّ هَذَا حَسَنٌ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَمَا إِنَّ الْمَلَكَ سَيَقُولُ لَكَ هَذَا عِنْدَ الْمَوْتِ»

قلت هذا اسناد ضعيف

يحيى ابن يمان العجلي الكوفي صدوق عابد يخطيء كثيرا وقد تغير من كبار التاسعة مات سنة تسع وثمانين [ومائة] من رجال الجماعة عدا البخاري فقد روى له في الأدب المفرد

وبقية رجاله ثقات

و أشعث ابن إسحاق ابن سعد ابن مالك ابن هانئ الأشعري القمي ابن عم يعقوب صدوق من السابعة

قال ابو محمد الرازي : 19290 - عَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ: يَا أَيُّهَا الرَّفِيسُ الْمُطْمَئِنَّةُ قَالَ: يَعْنِي نَفْسَ حَمْرَةَ

قلت لم اقف على اسناده

(1012) وأخرج ابن أبي حاتم من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يشتري بئر رومة؟ يستعذبُ بها، غفرَ اللهُ له؟

فاشترها عثمان.

فقال هل لك أن تجعلها سقاية للناس؟

قال نعم، فأنزل الله في عثمان يا أيُّها النفس المطمئنة

قلت هذا اسناد ضعيف جدا

1- جويبر متروك

2- ومنقطع بين الضحاك وابن عباس

سورتي البلد والشمس ليس فيهن أسباب نزولٍ عند الواحدي والثعلبي

وذكر الطبري تلويحا في سورة البلد " وقوله : (أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ) ذُكِرَ أَنْ ذَلِكَ نَزَلَ فِي رَجُلٍ بَعِيْنِهِ مِنْ بَنِي جُمَحَ ، كَانَ يُدْعَى أَبَا الْأَشَدِّ ، وَكَانَ شَدِيدًا ، فَقَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : أَيَحْسَبُ هَذَا الْقَوِيُّ بِجَلْدِهِ وَقُوَّتِهِ ، أَنْ لَنْ يَقْهَرَهُ أَحَدٌ وَيَغْلِبَهُ ، فَاللَّهُ غَالِبُهُ وَقَاهِرُهُ."

سورة الليل

(1013) أخرج ابن أبي حاتم

19355 - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الطُّهْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ أَبَانَ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَجُلًا كَانَ لَهُ نَخْلٌ وَمِنْهَا نَخْلَةٌ فَرَعُهَا إِلَى دَارِ رَجُلٍ صَالِحٍ فَقِيرٍ ذِي عِيَالٍ، فَإِذَا جَاءَ الرَّجُلُ فَدَخَلَ دَارَهُ وَأَخَذَ الثَّمَرَ مِنْ نَخْلَتِهِ فَتَسْفُطُ الثَّمَرَةَ، فَيَأْخُذُهَا صَبِيَّانُ الْفَقِيرِ، فَنَزَلَ مِنْ نَخْلَتِهِ فَنَزَعَ الثَّمَرَ مِنْ يَدَيْهِ،

وَإِنْ أَدْخَلَ أَحَدُهُمُ النَّخْرَةَ فِي فَمِهِ أَدْخَلَ إِصْبُعُهُ فِي حَلْقِ الْعُلَامِ وَنَزَعَ التَّمْرَةَ مِنْ حَلْقِهِ، فَشَكَا ذَلِكَ الرَّجُلُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَخْبَرَهُ بِمَا هُوَ فِيهِ مِنْ صَاحِبِ النَّخْلَةِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَذْهَبَ»

وَأَقْبَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاحِبَ النَّخْلَةِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَقَالَ لَهُ أُعْطِنِي نَخْلَتِكَ الَّتِي فَرَعَهَا فِي دَارِ فُلَانٍ وَلِكِ بِهَا نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ فَقَالَ لَهُ لَقَدْ أُعْطِيتَ وَلَكِنْ يَهْجِبُنِي تَمْرُهَا وَإِنْ لِي لِنَخْلٍ كَثِيرٍ مَا فِيهَا نَخْلَةٌ أُعْجِبُ إِلَيَّ ثَمْرَةً مِنْ ثَمْرِهَا فَذَهَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَتَبِعَهُ رَجُلٌ كَانَ يَسْمَعُ الْكَلَامَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْ صَاحِبِ النَّخْلَةِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَنَا أَخَذْتُ النَّخْلَةَ فَصَارَتْ لِي النَّخْلَةُ فَأَعْطَيْتُهَا أُعْطِيتُنِي بِهَا مَا أُعْطِيتَهُ بِهَا نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ؟

قَالَ: نَعَمْ،

ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ لَقِيَ صَاحِبَ النَّخْلَةِ وَلِكِلَاهُمَا نَخْلٌ فَقَالَ لَهُ: أَخْبِرْكَ أَنْ مُحَمَّدًا أُعْطَانِي بِنَخْلَتِي الْمَائِلَةِ فِي دَارِ فُلَانٍ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ، فَقُلْتُ لَهُ: قَدْ أُعْطِيتَ، وَلَكِنِّي يُعْجِبُنِي ثَمْرُهَا فَسَكَتَ عَنْهُ الرَّجُلُ فَقَالَ لَهُ: أَتَرَكَ إِذَا بَعَثَهَا؟

قَالَ: لَا إِلَّا أَنْ أُعْطِيَ بِهَا شَيْئًا، وَلَا أَظُنُّنِي أُعْطَاهُ قَالَ: وَمَا مَنَّاكَ بِهَا؟ قَالَ: أَنَا أُعْطِيتُكَ أَرْبَعِينَ نَخْلَةً فَقَالَ: أَشْهَدُ لِي إِنْ كُنْتَ صَادِقًا، فَأَمْرٌ بِأَنَاسٍ قَدَّعَاهُمْ فَقَالَ:

أَشْهَدُوا أَنِّي قَدْ أُعْطِيتُهُ مِنْ نَخْلِي أَرْبَعِينَ نَخْلَةً بِنَخْلَتِهِ الَّتِي فَرَعَهَا فِي دَارِ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ، ثُمَّ قَالَ: مَا تَقُولُ؟ فَقَالَ صَاحِبُ النَّخْلَةِ: قَدْ رَضِيتُ ثُمَّ قَالَ بَعْدُ: لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَيْعٌ لَمْ تَفْتَرِقْ،

قَالَ لَهُ: قَدْ أَقَالِكُمُ اللَّهُ وَلَسْتُ بِأَحْمَقَ حِينَ أُعْطِيتُكَ أَرْبَعِينَ نَخْلَةً بِنَخْلَتِ الْمَائِلَةِ، فَقَالَ صَاحِبُ النَّخْلَةِ: قَدْ رَضِيتُ عَلَى أَنْ تُعْطِيتُنِي الْأَرْبَعِينَ عَلَى مَا أُرِيدُ قَالَ: تُعْطِيتُهَا عَلَى سَاقٍ ثُمَّ مَكَثَ سَاعَةً،

ثُمَّ قَالَ: هِيَ لَكَ عَلَى سَاقٍ وَأَوْقَفَ لَهُ شُهُودًا وَعَدَّ لَهُ أَرْبَعِينَ نَخْلَةً عَلَى سَاقٍ، فَتَفَرَّقَا، فَذَهَبَ الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

إِنَّ النَّخْلَةَ الْمَائِلَةَ فِي دَارِ فُلَانٍ قَدْ صَارَتْ لِي فَهِيَ لَكَ فَذَهَبَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الرَّجُلِ صَاحِبِ الدَّارِ فَقَالَ لَهُ: «النَّخْلَةُ لَكَ وَلِعِيَالِكَ»

قَالَ عِكْرَمَةُ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَاللَّيْلُ إِذَا يَعْسَى إِلَى قَوْلِهِ فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى، فَسُنِّيَسْرُهُ لِلْيُسْرَى. وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَعْنَى وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى فَسُنِّيَسْرُهُ لِلْعُسْرَى إِلَى آخِرِ السُّورَةِ

قلت هذا حديث ضعيف

شيخ ابن ابي حاتم ترجمه في الجرح والتعديل : محمد بن حماد الطهراني أبو عبد الله صدوق ثقة.

وترجمه الحافظ في التقریب : محمد ابن حماد الطهراني بكسر المهملة وسكون الهاء ثقة حافظ لم يصب من ضعفه من العاشرة مات سنة إحدى وسبعين من رجال ابن ماجه

و الحكم ابن أبان العدني أبو عيسى صدوق عابد وله أوهام من السادسة مات سنة أربع وخمسين ومائة وكان مولده سنة ثمانين من رجال الاربعة

و حفص ابن عمر ابن ميمون العدني الصنعاني أبو إسماعيل لقبه الفرخ بالفاء وسكون الراء والخاء المعجمة ضعيف من التاسعة فهو علة الحديث

قال السيوطي قال الحافظ: ابن كثير حديث غريب جدا

قلت المؤلف يعني من ناحية المتن، وإلّا فالإسناد ضعيف فقط

(1014) وأخرج الحاكم 3942 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْفَقِيهَ بِخَارَى، ثنا صالحُ بنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبِ الْحَافِظِ، ثنا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأَمْوِيُّ، حَدَّثَنِي عَمِّي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ (زيادة) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكَّائِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ،

قَالَ: قَالَ أَبُو فُحَّافَةَ لِأَبِي بَكْرٍ: أَرَأَيْكَ تُعْتَقُ رَقَابًا ضِعَافًا فَلَوْ أَنَّكَ إِذْ فَعَلْتَ مَا فَعَلْتَ أَعْتَقْتَ رَجَالًا جَلَدًا يَمْنَعُونَكَ وَيَقُومُونَ دُونَكَ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: " يَا أَبَتِ ابْنِي إِمَّا أُرِيدُ مَا أُرِيدُ لِمَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ فِيهِ {فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى} إِلَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ {وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى وَلَسَوْفَ يَرْضَى}

قال الحاكم: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ»

وسكت عنه الذهبي

قلت وذلك لوضوح علته وهذا اسناد ضعيف وليس على شرط البخاري ولا مسلم وإليك بيانه:

أحمد بن سهل بن حمدويه، أبو نصر، البخاري.

ثقة فاضل فقيه

وشيخه ترجمه الذهبي رحمه الله في " السير " (ج 14 ص 23) فقال:

(صالح بن محمد)

ابن عمرو بن حبيب بن حسان المنذر بن أبي الأشرس، واسم أبي الأشرس عمار مولى لبني أسد بن خزيمة الإمام، الحافظ، الكبير، الحجة، محدث المشرق أبو علي الأسدي البغدادي الملقب جزرة بجيم وزاي نزيل بخارى وذكر وفاته سنة ثلاث وتسعين ومائتين.

وَقَالَ خَلْفُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَيَّامُ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ شَادُوَيْهَ: أَنَّهُ سَمِعَ الْأَمِيرَ خَالِدَ بْنَ أَحْمَدَ يَسْأَلُ أَبَا عَلِيٍّ لِمَ لُقِّبْتَ جَزْرَةَ؟

قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا عُمَرُ بْنُ زُرَّارَةَ فَحَدَّثْتُهُمْ بِحَدِيثٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ: أَنَّهُ كَانَ لَهُ خَزْرَةٌ لِلْمَرِيضِ، فَجِئْتُ وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا الْحَدِيثُ، فَرَأَيْتُ فِي كِتَابِ بَعْضِهِمْ وَصَحْتُ بِالشَّيْخِ: يَا أَبَا حَقْصٍ! يَا أَبَا حَقْصٍ! كَيْفَ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ: أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ جَزْرَةٌ يُدَاوِي بِهَا الْمَرَضَى، فَصَاحَ الْمُحَدِّثُونَ الْمُجَّانَ، فَبَقِيَ عَلَيَّ حَتَّى السَّاعَةِ.

و سعيد ابن يحيى ابن سعيد ابن أبان ابن سعيد ابن العاص الأموي أبو عثمان البغدادي ثقة ربما أخطأ من العاشرة مات سنة تسع وأربعين ومائتين من رجال الجماعة عدا ابن ماجة وقد يكون أخطأ في تصريح محمد بن اسحاق بالتحديث.

و عبد الله ابن سعيد ابن عبد الملك ابن مروان أبو صفوان الأموي الدمشقي نزيل مكة ثقة من التاسعة مات على رأس المائتين من رجال الجماعة عدا ابن ماجة

وزيادة تصحيف والصواب: زياد ابن عبد الله ابن الطفيل العامري البكائي بفتح الموحدة وتشديد الكاف أبو محمد الكوفي صدوق ثبت في المغازي وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين. من الثامنة مات سنة ثلاث وثمانين ومائة من رجال مسلم وله في البخاري موضع واحد متابعة

وحديثه هنا عن ابن اسحاق فهو جيدٌ

وابن اسحاق مدلس وقد صرح بالتحديث

لكن شيخه : محمد ابن عبد الله ابن أبي عتيق محمد ابن عبد الرحمن ابن أبي بكر التيمي المدني [وقد ينسب إلى جده] مقبول من السابعة أخرج له البخاري مقرونا

قال المزني في ترجمته "

قال الذُّهلي: وهو حسن الحديث عَن الزُّهريّ، كثير الرواية، مقارب الحديث لولا إن سُلَيْمان بن بلال قام بحديثه لذهب حديثه ولا أعلمه كتب عن سُلَيْمان بن بلال حديث ابن أبي عتيق هذا غير أبي بكر عبد الحميد بن أبي أويس الأعشى أخي إِسْمَاعِيل بن أبي أويس، وكان مشهورا بطلب الحديث بالمدينة، قديم الموت، روى عنه اخوه إِسْمَاعِيل عامة كتبه،

ولا أعلمه روى عن أحد من أصحاب الزُّهريّ عَن الزُّهريّ، وربما جاء فيه بسُلَيْمان وبموسى ابن عقبة يجمعهما في حديث الزُّهريّ، ما ظننت إن عند سُلَيْمان ابن بلال من الحديث ما عنده، حتى نظرت في كتاب ابن أبي أويس فإذا هو قد تبخَّر حديث المدنيين، وإذا هو قد روى عن يَحْيَى بن سَعِيد الأَنْصاريّ، قطيعا من حديث الزُّهريّ.

وروى عن ابن أبي عتيق كثرة من حديث الزُّهريّ، وعن مُوسَى بن عقبة عدة من حديث الزُّهريّ، وعن يونس الأيليّ، فمدار حديث ابن أبي عتيق علي سُلَيْمان بن بلال، ومدار حديث سُلَيْمان بن بلال على عبد الحميد بن أبي أويس، ومدار حديث عبد الحميد على أخيه إِسْمَاعِيل بن أبي أويس، وأيوب بن سُلَيْمان بن بلال"

وقد روى الشيخان عن أبيه عبد الله بن مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمَن بن أبي بكر الصديق

وقد سبق أننا اعتبرنا حديث ابنه محمد بن عبد الله بن أبي عتيق حسن الحديث عن الزهري، وفيه سوى ذلك ضعيف إلا عند المتابعة

قال الطبري حدثني هارون بن إدريس الأصمّ ، قال : ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربيّ ، قال : ثنا محمد بن إسحاق ، عن محمد بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، قال : كان أبو بكر الصديق يُعْتَق على الإسلام بمئة ، فكان يعتق عجائز ونساء إذا أسلمن ، فقال له أبوه : أي بنيّ ،

أراك تعتق أناسا ضعفاء ، فلو أنك أعتقت رجالا جُلدا يقومون معك ، ويمنعونك ، ويدفعون عنك ، فقال : أي أبت ، إنما أريد " أظنه قال " : ما عند الله ، قال : فحدثني بعض أهل بيتي ، أن هذه الآية أنزلت فيه : (فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنِّيْسِرُهُ لِلْيُسْرَى) .

قلت هذا اسناد ضعيف فيه محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن مقبول ، وقد تصحف اسمه الى عبيد الله وهو خطأ

وقال الشيخ أكرم بن محمد بن زياد الفالوجي الأثري : هارون بن إدريس، الكوفي، الأصم، من العاشرة، لم أعرفه، ولم أجد له ترجمة ولم يعرفه الشيخ شاکر قبلي (1455)، ولم يتعرض الشيخ التركي في تحقيقه " لتفسير الطبري " (1/ 205) لترجمته بشيء.

روى عن: عبد الرحمن بن محمد المحاربي (تس 228 و 247 و 251 و 1458 و 2332 و 10218 و 24693 و 25027 و 30234 و 30301 و 37457 و 38077)، و (تخ 1/ 287 و 1/ 454). " انتهى

قلت ولكنه متابع عند الحاكم من عبد الله بن سعيد الأموي فلا يضر جهالته

و عبد الرحمن ابن محمد ابن زياد المحاربي أبو محمد الكوفي لا بأس به وكان يدلس قاله أحمد من التاسعة مات سنة خمس وتسعين [ومائة] من رجال الجماعة ولكنه صرّح بالتحديث فأمنّا شرّ تدليسه

فانحصرت العلة في محمد بن ابي عتيق، والله الموفق

وهذا الحديث صحيح لغيره برواية البزار الآتية في الحديث التالي

واخرجه ابن ابي حاتم 19367 - عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ أَعْتَقَ سَبْعَةَ كُلِّهِمْ يَعُذِبُ فِي اللَّهِ، بِلَالٍ وَعَامِرَ بْنِ فُهَيْرَةَ وَالنَّهْدِيَّةَ وَابْنَتَهَا وَزَيْنَبَةَ وَأُمَّ عَيْسَى وَأُمَّةَ بَنِي الْمُؤَمَّلِ، وَفِيهِ نَزَلَتْ وَسَيُجَنَّبُهَا اللَّقَى إِلَى آخِرِ السُّورَةِ

ولم اقف على اسناده

وأخرج مثله الطبري حدثنا ابن عبد الأعلى ، قال : ثنا ابن ثور ، عن معمر ، قال : أخبرني سعيد ، عن قتادة ، في قوله (وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى) قال : نزلت في أبي بكر ،

أعتق ناسا لم يلتمس منهم جزاء ولا شكورا ، ستة أو سبعة ، منهم بلال ، وعامر بن فُهيرة.

وهذا إسناد صحيح مرسل

(1015) وأخرج البزار 2289- حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا ، عَنْ بَشْرِ بْنِ السَّرِيِّ ، حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ ثَابِتٍ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : { وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى } وَلَسَوْفَ يَرْضَى } فِي أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ .

قلت هذا اسناد ضعيف ومتن صحيح لغيره كما قلنا في الحديث (1014)

1- فيه جهالة شيخ البزار

2- مصعب ابن ثابت ابن عبد الله ابن الزبير ابن العوام الأسدي لين الحديث وكان عابدا من السابعة مات سنة سبع وخمسين ومائة وله ثلاث وسبعون

وبقية رجاله ثقات، بشر ابن السري أبو عمرو الأفوه بصري سكن مكة وكان واعظا ثقة متقنا طعن فيه برأي جهم.

ثم اعتذر وتاب من التاسعة مات سنة خمس أو ست وتسعين [ومائة] وله ثلاث وستون من رجال الجماعة

(1016) أخرج الشيخان واللفظ للبخاري 4950 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ قَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جُنْدَبَ بْنَ سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «اسْتَنَكَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَفْعَمْ لَيْلَتَيْنِ - أَوْ ثَلَاثًا -»، فَجَاءَتْ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ شَيْطَانُكَ قَدْ تَرَكَكَ، لَمْ أَرَهُ قَرِيبَكَ مُنْذُ لَيْلَتَيْنِ - أَوْ ثَلَاثَةٍ - فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {وَالضُّحَى وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى، مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى}

قَوْلُهُ: {مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى}: «تُفْرَأُ بِالتَّسْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ، مَا تَرَكَكَ رَبُّكَ»

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «مَا تَرَكَكَ وَمَا أَبْغَضَكَ» ورواه مسلم (1797) بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي

أحمد ابن عبد الله ابن يونس ابن عبد الله ابن قيس التميمي اليربوعي الكوفي ثقة حافظ من كبار العاشرة مات سنة سبع وعشرين ومائتين وهو ابن أربع وتسعين سنة من رجال الجماعة

زهير ابن معاوية ابن حديج أبو خيثمة الجعفي الكوفي نزيل الجزيرة ثقة ثبت ، من السابعة مات سنة اثنتين أو ثلاث أو أربع وسبعين وكان مولده سنة مائة من رجال الجماعة

والأسود بن قيس العبدي ويقال العجلي الكوفي يكنى أبا قيس ثقة من الرابعة من رجال الجماعة

جندب [بضم أوله والبدال تفتح وتضم] ابن عبد الله ابن سفیان البجلي ثم العلقي بفتححتين ثم قاف أبو عبد الله وربما نسب إلى جده له صحبة ومات بعد الستين من رجال الجماعة

(1017) وأخرج سعيد بن منصور والفریابی عن جندب قال أبطأ جبریل علی النبی صلی الله علیه وسلم فقال المشركون قد وُدِعَ مُحَمَّدٌ فَرَزَلَتْ

قلت لم اقف عليه في المطبوع من سنن سعيد بن منصور ولا فوائد الفريابي

وأخرج نحوه الطبري حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة: (مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى) قال : إن جبريل عليه السلام أبطأ عليه بالوحي ، فقال ناس من الناس ، وهم يهتد بمكة ، ما نرى صاحبك إلا قد قلاك فودَّعَكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ مَا تَسْمَعُ : (مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى) .

وهذا اسناد صحيح مرسل

(1018) وأخرج الحاكم في مستدرکه 3945 - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيُّ بِالْكُوفَةِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَانَ الْعَامِرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، أُنْبَأَ إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ إِلَى {وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ فِي جِيدِهَا}

[قوله] حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ قَالَ: فَقِيلَ لِمَرْأَةِ أَبِي لَهَبٍ: إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ هَجَاكَ فَأَنْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْمَلَأِ فَقَالَتْ: يَا مُحَمَّدُ عَلَى مَا تَهْجُونِي؟ قَالَ: فَقَالَ: «إِنِّي وَاللَّهِ مَا هَجَوْتُكَ مَا هَجَاكَ إِلَّا اللَّهُ»

قَالَ: فَقَالَتْ: هَلْ رَأَيْتَنِي أَحْمِلُ حَطْبًا أَوْ رَأَيْتَ فِي جِيدِي حَبْلًا مِنْ مَسَدٍ؟ ثُمَّ انْطَلَقَتْ، فَمَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْمَانًا لَا يُنْزَلُ عَلَيْهِ فَأَنْتَهُ فَقَالَتْ: يَا مُحَمَّدُ مَا أَرَى صَاحِبَكَ إِلَّا قَدْ وَدَّعَكَ وَقَلَاكَ.

فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ {وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى} مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى

وقال الحاكم: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ كَمَا حَدَّثَنَا هَذَا الشَّيْخُ إِلَّا أَنِّي وَجَدْتُ لَهُ عِلَّةً»

قلت هذا اسناد موضوع مضطرب

شيخ الحاكم: إسحاق بن محمد بن خالد بن شيرويه بن بهرام، أبو أحمد، الهاشمي "قال الحافظ في اللسان":

روى الحاكم في مستدرک 2323 حديثا إسناده صحيح ومثله: مَنْ وَدَّعَ هِبَةَ فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا مَا لَمْ يَثْبُثْ مِنْهَا وَقَالَ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهِمَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْحَمْلُ فِيهِ عَلَى شَيْخِنَا

قلت الحافظ: الحمل فيه عليه بلا ريب وهذا الكلام معروف من قول عمر غير مرفوع

وقال الذهبي: روى عنه الحاكم واتهمه.

قال برهان الدين الحلبي: يَحْتَمَلُ أَنَّهُ (أَي كَلِمَةُ انْتِهَاهِ) بِالْكَذِبِ، وَهُوَ الظَّاهِرُ.

وقال المنصوري: متهم بالكذب

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء (أبو جعفر)

المحدث، الثقة، محمد بن علي بن عفان العامري الكوفي المقرئ

إلى أن قال: مات في صفر سنة سبع وسبعين ومائتين وثقته الدارقطني

وبقية رجاله ثقات غير أنّ رواية إسرائيل عن أبي اسحاق فيها لين

وابو اسحاق السبيعي نفسه ثقة ولكنه اختلط وهو مدلس وقد عنعنه كما ترى

وزيد ابن أرقم ابن زيد ابن قيس الأنصاري الخزرجي صحابي مشهور أول مشاهده الخندق وأنزل الله تصديقه في سورة المنافقين مات سنة ست أو ثمان وستين من رجال الجماعة

وروى الحاكم متابعه 3946 - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّقَّارُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مَهْرَانَ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، أَنبَأَ إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ مِثْلَهُ حَرْفًا بِحَرْفٍ

وقال الحافظ في "اللسان": أحمد" بن مهران بن خالد أبو جعفر من أهل يزد.

روى عن عبيد الله بن موسى روى عنه المنكدر مات سنة ست وثمانين ومائتين

ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا وكذلك مقبل بن هادي لوادعي في ترجمة شيوخ الحاكم لم يزد على ذلك فهو مجهول الحال وقد وثقه ابن حبان كعادته

قلت هذا اسناد ضعيف، وأحسن من سابقه غير أنّ أبا اسحاق اختلط فاضطرب في إسناده فتارة رواه عن زيد بن أرقم وتارة عن يزيد بن زيد، إلا أن يكون الحمل فيه على اسحاق بن محمد بن شيرويه فلا يكون مضطربا من أبي اسحاق السبيعي

1- ويزيد هذا ترجمه الحافظ ابن حجر في لسان الميزان فقال: يزيد" بن زيد شيخ حدث عنه أبو إسحاق السبيعي كلمة في التفسير لا نعرفه

وقد قال علي بن المديني في العلل يزيد بن يزيد في قوله تعالى ونخل طلعتها هضيم مجهول لم يرو عنه غير أبي اسحاق

فهذه علة أخرى تضاف للحديث

2- وأيضاً عن عنة أبي إسحاق واختلاطه!

وشيخ الحاكم ترجمه الذهبي في سير اعلام النبلاء " الشَّيْخُ، الإِمَامُ، المُحَدَّثُ، القُدْوَةُ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الأَصْبَهَانِيَّ، الصَّقَّارِ، الزَّاهِدِ.

ثُوفِي الشَّيْخُ: فِي ذِي القَعْدَةِ سَنَةِ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِ مِائَةٍ، وَلَهُ ثَمَانٌ وَتِسْعُونَ سَنَةً."

(1019) وأخرج الطبراني في المعجم الكبير 636 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا حَفْصُ بْنُ سَعِيدِ القُرَشِيِّ، حَدَّثَنِي أُمِّي، عَنِ أُمِّهَا، وَكَانَتْ خَادِمَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّ جِرْوًا دَخَلَ البَيْتَ وَدَخَلَ تَحْتَ السَّرِيرِ وَمَاتَ فَمَكَتْ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَيَّامًا لَا يُنْزَلُ عَلَيْهِ الوَحْيُ،

فَقَالَ: " يَا خَوْلَةُ مَا حَدَّثَ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ جَبْرِيْلُ لَا يَأْتِينِي فَهَلْ حَدَّثَ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ حَدَّثَ فَقُلْتُ: وَاللَّهِ مَا أَتَى عَلَيْنَا يَوْمٌ خَيْرٌ مِنْ يَوْمِنَا فَأَخَذَ بُرْدَهُ فلبسَهُ وَخَرَجَ فَقُلْتُ: لَوْ هَيَّأْتُ البَيْتَ، وَكُنَّسْتُهُ فَأَهْوَيْتُ بِالمِكْنَسَةِ تَحْتَ السَّرِيرِ فَإِذَا شَيْءٌ ثَقِيلٌ فَلَمْ أزلْ حَتَّى أُخْرِجْتُهُ فَإِذَا بِجِرْوٍ مَيِّتٍ فَأَخَذْتُهُ بِيَدِي فَأَلْقَيْتُهُ خَلْفَ الدَّارِ فَجَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ تَرَعْدُ لِحْيَتِهِ،

وَكَانَ إِذَا أَتَاهُ الوَحْيُ أَخَذْتُهُ الرُّعْدَةَ فَقَالَ: " يَا خَوْلَةُ دَنَّرِينِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ: " {وَالضُّحَى، وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ، وَمَا قَلَى} "

قلت هذا اسناد ضعيف، فيه ثلاثة مجاهيل

1- حفص بن سعيد القرشي وهو حفص بن أبي حمزة بن عبد الله الأعور روى عن جدته روى عنه أبو نعيم سمعت أبي يقول ذلك. من الجرح والتعديل

2- وأمه لا تعرف

3- وأمها خولة بنت عاصم كذلك

علي بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور أبو الحسن البغوي عم أبي القاسم البغوي

قال الدارقطني: ثقة مأمون. وقال ابن أبي حاتم: صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: الإمام الحافظ الصدوق جمع وصنف المسند الكبير، وكان حسن الحديث. وقال أيضا: عني بهذا الشأن، وصنف المسند، وسمع منه أمم،

وكان حسن الحديث، وليس بحجة. وقال مرة: ثقة لكنه كان يطلب على التحديث، ويعتذر بأنه محتاج. وقال ابن الجزري: شيخ مسند ثقة. وقال الهيثمي: ثقة. وقال ابن حجر: أحد الحفاظ المكثرين مع علو الإسناد، مشهور، وهو في طبقة صغار شيوخ النسائي. وقال الألباني: ثقة حافظ.

ولد سنة بضع وتسعين ومائة، ومات بمكة يوم الخميس، غرة ربيع الأول سنة سبع وثمانين ومائتين، وقيل: ست وثمانين قلت (أبو الطيب المنصوري): (ثقة حافظ، وكان يأخذ على التحديث أجرا).

و الفضل ابن دكين الكوفي واسم دكين عمرو ابن حماد ابن زهير التيمي مولا هم الأحول أبو نعيم الملائي بضم الميم مشهور بكنيته ثقة ثبت من التاسعة مات سنة ثمانى عشرة وقيل تسع عشرة وكان مولده سنة ثلاثين وهو من كلبو شيوخ البخاري من رجال الجماعة

قال الحافظ ابن حجر قصة إبطاء جبريل بسبب الجرو مشهورة ولكن كونها سبب نزول الآية غريب بل شاذ مردود بما في الصحيح

قلت المؤلف: الصحيح أن يقال مُنْكَرٌ لَأَنَّ فِيهَا ضَعْفَاءَ مُجَاهِلٍ بِخِلَافِ الشَّاذِّ وَهُوَ مَا كَانَ فِيهِ الرِّوَاةُ الثَّقَاتُ خَالَفُوا مِنْ هُوَ أَوْثَقَ مِنْهُمْ أَوْ أَكْثَرَ عَدَدًا

(1020) وأخرج ابن جرير بأسانيد ننتقي أحسنها : 1- حدثني علي بن عبد الله الدهان ، قال : ثنا مفضل بن صالح ، عن الأسود بن قيس العبديّ ، عن ابن عبد الله ، قال : لما أبطأ جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت امرأة من أهله ، أو من قومه : ودّع الشيطان محمدا ، فأنزل الله عليه : (وَالضُّحَى) ... إلى قوله : (مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى)

قال أبو جعفر : ابن عبد الله : هو جندب بن عبد الله البجلي.

قلت المؤلف هذا اسناد ضعيف ولكن الحديث صحيح المتن أو نقول صحيح سبب النزول

شيخ الطبري قال عنه أكرم بن محمد الأثري " علي بن عبد الله بن صالح، الدهان، الكوفي، من العاشرة، لم أعرفه، ولم أجد له ترجمة، ولم يتعرض الشيخ التركي في تحقيقه «لتفسير الطبري» (485 /24)، لترجمته بشيء. ولا الشيخان أحمد شاكر وأخوه محمد شاكر "

و المفضل ابن صالح الأسدي النخاس بالخاء المعجمة الكوفي ضعيف من الثامنة

و الأسود ابن قيس العبدي ويقال العجلي الكوفي يكنى أبا قيس ثقة من الرابعة من رجال الجماعة

وجندب [بضم أوله والذال تفتح وتضم] ابن عبد الله ابن سفيان الجلي ثم العلقي بفتحيتين ثم قاف أبو عبد الله وربما نسب إلى جده له صحبة ومات بعد الستين من رجال الجماعة

قال ابو جعفر: 2- حدثني محمد بن عيسى الدامغاني ، ومحمد بن هارون القطان ، قالوا ثنا سفيان ، عن الأسود بن قيس سمع جندبا الجلي يقول : أبطأ جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم حتى قال المشركون : ودّع محمدا ربه ، فأنزل الله : (وَالضُّحَى وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى) .

قلت هذا اسناد صحيح

شيخ الطبري : أبو الحسين، محمد بن عيسى بن زياد، الدامغاني، الرازي من العاشرة، مقبول.

ولكنه متابع من شيخه الثاني وهو: أبو جعفر، محمد بن هارون، القطان، (الرازي) - مُصَحَّفٌ؛ والصحيح: (الرازي): ثقة، نُقل الأصبهاني عن أبي مسعود توثيقه.

وسفيان هو ابن عيينة الثقة الجليل

قال ابن جرير: 3- حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة (مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى) قال : إن جبريل عليه السلام أبطأ عليه بالوحي ، فقال ناس من الناس ، وهم يومئذ بمكة ، ما نرى صاحبك إلا قد قلاك فودّعك ، فأنزل الله ما تسمع : (مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى) .

قلت هذا اسناد صحيح مرسل

بشر ابن معاذ العبدي بفتح المهملة والقاف أبو سهل البصري الضرير صدوق من العاشرة مات سنة بضع وأربعين ومائتين

قال الأثري " قلت: روى عنه الطبري جزءا كبيرا، شمل أكثر آيات المصحف، بحيث لو أسمينا هذا الجزء (تفسير قتادة) لكان ذلك حقا وصدقا، حيث زادت عدد رواياته عن (3423) (ثلاث وعشرين وأربعمائة وثلاثة آلاف) رواية،

بإسناد واحد، عنه عن يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة بن دعامة السدوسي - وهو إسناد حسن، كما قال الشيخ (أحمد) شاكر " انتهى

و يزيد ابن زريع بتقديم الزاي مصغر البصري أبو معاوية [يقال له: ريحانة البصرة] ثقة ثبت من الثامنة مات سنة اثنتين وثمانين ومائة من رجال الجماعة

وسعيد ابن أبي عروبة مهران اليشكري مولا هم أبو النضر البصري ثقة حافظ له تصانيف [لكنه] كثير التدليس واختلط وكان من أثبت الناس في قتادة من السادسة مات سنة ست وقيل سبع وخمسين ومائة من رجال الجماعة وروايته هذه عن قتادة فهي صحيحة

وقتادة ابن دعامة ابن قتادة السدوسي أبو الخطاب البصري ثقة ثبت يقال ولد أكمه وهو رأس الطبقة الرابعة مات سنة بضع عشرة من رجال الجماعة

وقد أخرجه مسلم (1797) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، أَنَّهُ سَمِعَ جُنْدُبًا، يَقُولُ: " أَبُطًا جَبْرِيلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: قَدْ وُدَّعَ مُحَمَّدٌ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {وَالضُّحَىٰ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ} [الضحى: 2] "

قال الطبري: 4- حدثني محمد بن سعد ، قال : ثني أبي ، قال : ثني عمي ، قال : ثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس (مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى) قال : لما نزل عليه القرآن ، أبطأ عنه جبريل أياما ، فعُيِّرَ بذلك ، فقال المشركون: ودَّعه ربه وقلاه ، فأنزل الله :

(مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى) .

قلت هذا اسناد ضعيف مسلسل بالعوفيين

قال محمد بن جرير: 5- حدثنا أبو كُرَيْب ، قال : ثنا وكيع ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال أبطأ جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم ، فجزع جزعا شديدا ، وقالت خديجة : أرى ربك قد قلاك ، مما نرى من جزعك ، قال : فنزلت : (وَالضُّحَىٰ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى)... إلى آخرها .

قلت هذا اسناد صحيح مرسل

وكلها متفقة على سبب النزول

(1021) وأخرج الطبري أيضا حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا وكيع ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال أبطأ جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم ، فجزع جزعا شديدا ، وقالت خديجة : أرى ربك قد قلاك ، مما نرى من جزعك ، قال : فنزلت (وَالضُّحَى وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى) ... إلى آخرها .

وقد سبق تخريجه وأن مرسل صحيح الإسناد

قال السيوطي: قال الحافظ ابن حجر "فتح الباري" فالذي يظهر أن كلاً من أم جميل وخديجة قالت ذلك لكن أم جميل عبرت لكونها كافرة بلفظ شيطانك وخديجة عبرت لكونها مؤمنة بلفظ ربك أو صاحبك وقالت أم جميل شماتة وخديجة توجعاً

قلت المؤلف وهو جمع حسن بين الروايات

(1022) وأخرج الطبراني في الأوسط 572 - حدثنا أحمد بن القاسم قال: نا عمي عيسى بن المساور قال: نا مروان بن معاوية الفزاري قال: نا معاوية بن أبي العباس، عن إسماعيل بن عبيد الله المخزومي، عن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عرض علي ما هو مفتوح لأمتي بعدي، فسرتني» .

فأنزل الله تعالى: {وللآخرة خير لك من الأولى} إلى قوله: {فترضى}،

«أعطاه الله في الجنة ألف قصر من لؤلؤ، ثرابها المسك، في كل قصر ما ينبغي له»

وقال السيوطي إسناد حسن!

قلت وهو كما قال غير أنني في شك من رواية مروان بن معاوية عن معاوية بن أبي العباس لأن الاول يدل على أسماء الشيوخ ولم يذكروا في الرواية من اسمه معاوية وكنية أبيه ابو العباس، ومع كثرة البحث لم أجد في الرواية عن اسماعيل بن عبيد الله اسم معاوية فانه أعلم

ثم وجدنا له متابعين عند الحاكم والطبراني ولكن الحديث له علة!

شيخ الطبراني هو : أحمد بن القاسم بن مساور أبو جعفر الجوهري البغدادي.

قال الخطيب: كان ثقة. وذكره ابن الجزري في القراء، وقال: مشهور. وقال الذهبي: الإمام الحافظ الثقة. وقال مرة: كان صاحب حديث.

وقال المناوي: أكثر عن علي بن الجعد، قال لي: إنه كتب عنه خمسة عشر ألف حديث، ووثقه أيضا المنذري، والهيثمي، والألباني. مات سنة ثلاث وتسعين ومائتين.

ووثقه المنصوري أيضا

و عيسى ابن مساور الجوهري أبو موسى البغدادي صدوق من صغار العاشرة مات سنة أربع أو خمس وأربعين ومائتين

و مروان ابن معاوية ابن الحارث ابن أسماء الفزاري أبو عبد الله الكوفي نزيل مكة ودمشق ثقة حافظ وكان يدلس أسماء الشيوخ من الثامنة مات سنة ثلاث وتسعين ومائة من رجال الجماعة
وقد دلس اسم ابي شيخه!

وهو: معاوية ابن هشام القصار أبو الحسن الكوفي مولى بني أسد ويقال له معاوية ابن أبي العباس صدوق له أوهام من صغار التاسعة مات سنة أربع ومائتين من رجال الجماعة عدا البخاري فقد أخرج له في الأدب المفرد

وهذا من باب رواية الأكابر عن الأصاغر

وقال الذهبي في الميزان " قلت: ما ذكرته لشيء فيه إلا لأن أبا الفرج الجوزي قال: قيل هو معاوية بن أبي العباس روى ما ليس من سماعه فتركوه.

قلت: هذا خطأ منك، ما تركه أحد."

و إسماعيل ابن عبيد الله ابن أبي المهاجر المخزومي مولا هم الدمشقي أبو عبد الحميد ثقة من الرابعة مات سنة إحدى وثلاثين ومائة وله سبعون سنة من رجال الجماعة عدا الترمذي

و علي ابن عبد الله ابن عباس الهاشمي أبو محمد ثقة عابد من الثالثة مات سنة ثمانين عشرة ومائة على الصحيح من رجال الجماعة عدا البخاري ، اخرج له في الأدب المفرد

(1022م) وأخرج الحاكم في مستدركه 3943 - حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْعَدْلُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَسْقَلَانِيُّ، ثنا عِصَامُ بْنُ رَوَادِ بْنِ الْجَرَّاحِ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا،

قَالَ: «أُرِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يُفْتَحُ عَلَى أُمَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ، فَسُرَّ بِذَلِكَ» فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَالضُّحَى وَاللَّيْلَ إِذَا سَجَى إِلَى قَوْلِهِ {وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى} قَالَ: «فَأَعْطَاهُ أَلْفَ قَصْرٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ لَوْلُو تُرَابُهُ الْمَسْكُ فِي كُلِّ قَصْرٍ مِنْهَا مَا يَبْغِي لَهُ»

قال الحاكم: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ "

ورده الذهبي بقوله : تفرد به عصام بن رواد عن ابيه وفيه ضعف

قلت: هذا اسناد ضعيف جدا

فيه علتان: 1- عصام" بن رواد بن الجراح العسقلاني، روى عن أبيه.

وروى عنه ابن جوصاء لِيِنَّهُ الْحَاكِمُ أَبُو أَحْمَدَ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَانَ فِي الثَّقَاتِ.(من اللسان لابن حجر) ،

قلت المؤلف: وكذلك وثقه ابن ابي حاتم فقال" صدوق" وهذا المعتمد فإن ابن ابي حاتم متشدد في التعديل والتجريح فمتى عدل رويًا فعرض عليه بالنواجذ.

2- وأبوه رواد بتشديد الواو ابن الجراح أبو عصام العسقلاني أصله من خراسان صدوق اختلط بآخره فنترك وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد من التاسعة، ووثقه ابن حبان في ثقافته ومع ذلك قال فيه " كَانَ يَخْطِئُ وَيُخَالَفُ " فلا أدري إذا كانت هذه صفته فلم وضعه في الثقات! بل كان الأولى به كتابه "المجروحين"

وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل فقال : سمعت أبي يقول هو مضطرب الحديث، تغير حفظه في آخر عمره وكان محله الصدق. ووثقه يحيى بن معين

قلت المؤلف: وهذا الظاهر أنه قبل أن يختلط

وله ترجمة طويلة في الميزان يتبين أنه ضعيف الحديث جدا فلا يفرح بمتابعته

و محمد بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد، أبو عمرو، النحوي، العدل، النيسابوري، المعروف بأبي عمرو الصغير.

قال الحاكم: سمعت أحمد بن محمد يقول: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول: قلت لأبي: وسألته عن إبراهيم بن موسى الرازي الصغير؟ فقال: يا بني لا تقل صغير هو كبير. قال الحاكم: وهذا مثل ضربته لأبي عمرو، فإنه كبير كبير وقال الذهبي: الحافظ الإمام الرحال.

ولد سنة تسع وثمانين ومائتين، ومات يوم الثلاثاء الخامس من جمادى الأولى سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة، وهو ابن ثلاث وستين سنة ثقة حافظ كبير المحل

وشيخه : ترجمه الإمام الذهبي رحمه الله في «السير» (ج14 ص292) فقال: الإمام، الثقة المحدث الكبير، أبو العباس محمد بن الحسن بن قتيبة بن زيادة اللخمي العسقلاني

وذكر من شيوخه حرمله بن يحيى.

إلى أن قال: فارقه ابن المقرئ في سنة تسع وثلاثمائة فلعله توفي في سنة عشر أو نحوها.

ملاحظة: قلت هذا الحديث غير مرقم في طبعة لباب النقول للسيوطي!

وأخرجه الطبراني في الكبير 10650 - حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، ثنا عَمْرُو بْنُ هَاشِمِ الْبَيْرُوتِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْمَخْزُومِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: عَرَضَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا هُوَ مَقْنُوحٌ عَلَى أُمَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ كُفْرًا كُفْرًا، فَسَرَّ بِذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ {وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى} ، فَأَعْطَاهُ اللَّهُ فِي الْجَنَّةِ أَلْفَ قَصْرٍ، فِي كُلِّ قَصْرٍ مَا يَنْبَغِي لَهُ مِنَ الْوُلْدَانِ وَالْخَدَمِ

قلت هذا اسناد ضعيف

بكر بن سهل بن إسماعيل بن نافع مولى بني هاشم أبو محمد الدمياطي

قال المنصوري: قال مسلمة بن قاسم: تكلم الناس فيه وضعفوه من أجل الحديث الذي حدث به. وقال الذهبي أيضاً: متوسط ضعفه النسائي. وقال أيضاً: الإمام المحدث المفسر المقرئ. وقال الخليلي: فيه نظر.

وقال السمعاني: من مشاهير المحدثين. وقال الهيثمي: وثق وفيه ضعف. وقال أيضاً: ضعيف، وقد وثق. وقال الألباني: ضعيف. وقال الجزري: إمام مشهور.

ولد سنة ست وتسعين ومائة، ومات بالرملة بعد عوده من الحج سنة سبع وثمانين ومائتين، وقيل: بدمياط في ربيع الأول، قال الذهبي: وهذا أصح. " انتهى

واختار المنصوري : أنه ضعيف

و عمرو ابن هاشم البيروتي بفتح الموحدة وسكون التحتانية وبالمثناة صدوق يخطيء من التاسعة

وعبد الوحمن ابن عمرو ابن أبي عمرو الأوزاعي أبو عمرو الفقيه ثقة جليل من السابعة مات سنة سبع وخمسين ومائة من رجال الجماعة

وذكره ابن ابي حاتم في العلل- 1775 "

فسمعتُ أبي يقول: هذا غلط؛ إنما هو: عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛ قَالَ: عُرِضَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (ص) ... بلا «أبيه» ؛ وهذا مما أنكرَ عليَّ عمرو بن هاشم.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الرَّازِي: وَحَدَّثَنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَبُو زُرْعَةَ؛ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ هَاشِمِ الْبَيْرُوتِيِّ بِمَكَّةَ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ [أبي] الْمُهَاجِرِ الْخَزْزَمِيِّ ،

عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ: عُرِضَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (ص) ... لَيْسَ فِيهِ: «عَنْ أَبِيهِ» ، فَأَحْسَبُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبُو زُرْعَةَ مِنْ عَمْرُو بْنِ هَاشِمِ بِمَكَّةَ عَلَى الصَّحَّةِ ، ثُمَّ لَعَلَّهُ لَقِيَ بَعْدَ ذَلِكَ «عَنْ أَبِيهِ» ، فَتَلَقَّنَ؛ فَسَمِعَ مُوسَى بْنُ سَهْلٍ مِنْهُ عَلَى تَلْقِينِ الْخَطَأِ.

مع أن يحيى بن يمان قد روى عن سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَسْفَطَ «إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ» مِنَ الْإِسْنَادِ.

فسمعتُ أبا زُرْعَةَ ، وَكَانَ حَدَّثَنَا بِهِ عَنْ ابْنِ ثَمِيرٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَمَانَ ، هَكَذَا؛ فَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ حَدِيثُ ابْنِ يَمَانَ خَطَأً؛ أَسْفَطَ «إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ» وَقَالَ: «ابْنِ عَبَّاسٍ» .

وروى رَوَّادُ بْنُ الْجَرَّاحِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ.

فسمعتُ أبا زُرْعَةَ يَقُولُ: وَحَدِيثُ رَوَّادٍ أَيْضًا وَهَمْ؛ فِيمَا قَالَ: «عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبَّاسٍ» ؛ وَإِنَّمَا هُوَ: «عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبَّاسٍ»

وَالصَّحِيحُ عِنْدَ أَبِي زُرْعَةَ: مَا حَدَّثَنَا بِهِ عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، مَرْسَلًا ، وَمَا وَقَعَ عِنْدَهُ عَنْ عَمْرُو بْنِ هَاشِمٍ ، مَرْسَلًا" انتهى

قال المؤلف وكأنَّ أبا زرعة الرازي رجَّح رواية الإرسال، وقد وصل الحديث عمرو بن هاشم ولكنَّ أبا زرعة لم يعتدَّ بالوصل واعتنوه خطأ

سورة ألم نشرح لك

(1023) قال نزلت لما عيَّ المشركون المسلمين بالفقر

لم أجده لا بإسناد ولا بلفظٍ وهو هكذا في اللباب فقد يكون سقط من المطبوعة الحديث كله فانه أعلم

(1024) وأخرج ابن جرير 1- حدثنا ابن عبد الأعلى ، قال : ثنا المعتمر بن سليمان ، قال : سمعت يونس ، قال : قال الحسن : لما نزلت هذه الآية (فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أَبَشِّرُوا أُنَاكُمُ الْيُسْرُ ، لَنْ يَغْلِبَ عُسْرٌ يُسْرَيْنِ " .

قلت هذا اسناد صحيح مرسل أو معضل

ويونس الزان يروي عنهما المعتمر اثنان، وكلاهما يروي عن الحسن البصري وذلك لا يضر لأن كلاهما ثقتان وهذه ترجمتهما:

الأول : يونس ابن أبي إسحاق السبيعي أبو إسرائيل الكوفي صدوق يهيم قليلا من الخامسة مات سنة اثنتين وخمسين ومائة على الصحيح من رجال الجماعة عدا البخاري

والثاني: يونس ابن عبيد ابن دينار العبدي أبو عبيد البصري ثقة ثبت فاضل ورع من الخامسة مات سنة تسع وثلاثين ومائة من رجال الجماعة

2- وقال الطبري: حدثنا ابن عبد الأعلى ، قال : ثنا ابن ثور ، عن معمر ، عن الحسن ، قال : خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوما مسرورا فرحا وهو يضحك ، وهو يقول : " لَنْ يَغْلِبَ عُسْرٌ يُسْرَيْنِ ، لَنْ يَغْلِبَ عُسْرٌ يُسْرَيْنِ (فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا) " .

قلت هذا اسناد صحيح مرسل

3- قال ابن جرير الطبري : حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : (فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا)
ذُكِرَ لَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَشَّرَ أَصْحَابَهُ بِهَذِهِ الْآيَةِ ، فَقَالَ : " لَنْ يَغْلِبَ عُسْرٌ يُسْرَيْنِ " .

قلت هذا اسناد صحيح مرسل وكلاهما من البصرة وعلى الأرجح أن قتادة أخذه من الحسن البصري

وأخرجه ابن ابي حاتم 19395 - حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ حَمَّادِ بْنِ خُوَارِ أَبُو الْجَهْمِ،
حَدَّثَنَا عَائِدُ بْنُ شَرِيحٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ:

كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- جَالِسًا وَحْيَالُهُ حَجْرٌ فَقَالَ: «لَوْ جَاءَ الْعُسْرُ فَدَخَلَ هَذَا الْحَجَرَ لَجَاءَ الْيُسْرُ حَتَّى يَدْخُلَ
عَلَيْهِ فَيُخْرِجَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا، إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا

قلت هذا اسناد ضعيف

فيه 1- حميد ابن حماد ابن خوار بضم المعجمة وتخفيف الواو ويقال ابن أبي الخوار التميمي أبو الجهم ليِّن الحديث من
التاسعة مات سنة خمس عشرة ومائتين

2- قال الحافظ في اللسان: "عائذ بن شريح صاحب أنس الذي روى عنه بكر بن بكار قال أبو حاتم في حديثه ضعف
وقال ابن طاهر ليس بشيء.

ومحمود ابن غيلان العدوي مولاهم أبو أحمد المروزي نزيل بغداد ثقة من العاشرة مات سنة تسع وثلاثين وقيل بعد ذلك
من رجال الجماعة عدا ابي داود

وأخرجه الحاكم في المستدرک 3950 - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّنْعَانِيُّ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبرَاهِيمَ الصَّنْعَانِيُّ، أَنبَأَ عَبْدُ
الرَّزَّاقِ، أَنبَأَ مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ الْحَسَنِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ {إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا} قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَوْمًا مَسْرُورًا فَرِحًا وَهُوَ يَضْحَكُ وَهُوَ يَقُولُ: " لَنْ يَغْلِبَ عُسْرٌ يُسْرَيْنِ {فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا}
[الشرح: 6] "

قلت هذا اسناد مرسل صحيح

واسحاق بن ابراهيم هو الدبري الصنعاني راوية عبد الرزاق سمع منه بعدما عمي

سورة التين

(1025) أخرج ابن جرير حدثني محمد بن سعد ، قال : ثني أبي ، قال : ثني عمي ، قال : ثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس : (ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ) يقول : يردّ إلى أرذل العمر ، كبر حتى ذهب عقله ،

وهم نفر رُدّوا إلى أرذل العمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سفهت عقولهم ، فأنزل الله عذرهم أن لهم أجرهم الذي عملوا قبل أن تذهب عقولهم

قلت هذا اسناد ضعيف مسلسل بالعوفيين

وأیضا حدثني محمد بن سعد ، قال : ثني أبي ، قال : ثني عمي ، قال : ثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس : (إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ) يقول : إذا كان يعمل بطاعة الله في شبيبته كلها ،

ثم كبر حتى ذهب عقله ، كتبت له مثل عمله الصالح ، الذي كان يعمل في شبيبته ، ولم يُؤاخذ بشيء مما عمل في كبره ، وذهاب عقله ، من أجل أنه مؤمن ، وكان يطيع الله في شبيبته

ومثله أخرج الطبري حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا حكام ، عن عمرو ، عن عاصم ، عن أبي رزين عن ابن عباس : (ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) قال : هم الذين أدركهم الكبر ، لا يؤاخذون بعمل عملوه في كبرهم ، وهم هرمة لا يعقلون.

قلت هذا اسناد ضعيف

1- محمد ابن حميد حافظ ضعيف

2- وحكام بفتح أوله والتشديد ابن سلم بسكون اللام أبو عبد الرحمن الرازي الكناني بنونين ثقة له غرائب من الثامنة مات سنة تسعين ومائة من رجال الجماعة عدا البخاري روى له تعليقا

3- وعمر بن أبي قيس الرازي الأزرق كوفي نزل الري صدوق له أوهام من الثامنة من رجال الأربعة وأخرج له البخاري تعليقا

و مسعود ابن مالك أبو رزين الأسدي الكوفي ثقة فاضل من الثانية مات سنة خمس وثمانين وهو غير أبي رزين عبيد الذي قتله عبيد الله ابن زياد بالبصرة ووهم من خلطهما من رجال الجماعة عدا البخاري فقد روى له في الأدب المفرد

وهذا مثله فالظاهر أنه تفسير وليس سبباً للنزول، فإنهم (العوفيون) لم يُتابعوا على سبب النزول في باقي الروايات

سورة العلق

(1026) أخرج ابن جرير حدثنا ابن عبد الأعلى ، قال : ثنا ابن ثور ، عن أبيه ، قال : ثنا نعيم بن أبي هند ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، قال : قال أبو جهل : هل يعفر محمد وجهه بين أظهركم ؟ قال : فقيل نعم ،

قال : فقال : واللات والعزى لئن رأيتَه يصلي كذلك ، لأطأنّ على رقبتَه ، لأعفرنّ وجهه في التلب ، قال : فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ليظاً على رقبتَه ،

قال : فما فجأهم منه إلا وهو ينكص على عقبيه ، ويتقي بيديه ؛ قال : فقيل له : مالك ؟ قال : فقال : إن بيني وبينه خندقاً من نار ، وهولاً وأجنحة ؛ قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لو دنا منّي لاختنطفتُهُ الملائكةُ عُضواً عُضواً "

قال : وأنزل الله ، لا أدري في حديث أبي هريرة أم لا (كلا إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى إن إلى ربك الرجعى رأيتَ الذي ينهى عبداً إذا صلى رأيتَ إن كان على الهدى أو أمر بالتقوى رأيتَ إن كذب وتولى) يعني أبا جهل

(ألم يعلم بأن الله يرى كلا لئن لم ينته لنسفعن بالناصية ناصية كاذبة خاطبة فليدع ناديه) يدعو قومه (سدغ الزبانية) الملائكة (كلا لا تطعه واسجد واقترب) .

قلت هذا اسناد ضعيف وحديث صحيح لغيره

رجاله ثقات سوى ثور فلم أعرفه

أبو عبد الله، محمد بن عبد الأعلى، القيسي، الصنعاني، البصري: توفي سنة خمس وأربعين ومائتين، من العاشرة، ثقة من رجال مسلم

و محمد ابن ثور الصنعاني أبو عبد الله العابد ثقة من التاسعة مات سنة تسعين [ومائة] تقريبا

وأبوه لم أجد له ترجمة وقد تابعه المعتمر بن سليمان وهو ثقة جليل

و نعيم ابن أبي هند النعمان ابن أشيم الأشجعي ثقة رمي بالنصب من الرابعة مات سنة عشرومائة روى له مسلم، وأخرج له البخاري تعليقا

و سلمان أبو حازم الأشجعي الكوفي ثقة من الثالثة مات على رأس المائة من رجال الجماعة

قال أبو يعلى في مسنده " 6207 - حدثنا هريم بن عبد الأعلى بن الفرات الأسدي و هارون بن معروف قالوا: حدثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت أبي يحدث عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: قال أبو جهل: هل يعفر محمد وجهه بين أظهركم؟

قالوا نعم قال: فبالذي تحلف به لو رأيت ذاك لأطأن على رقبتك قال: فقيل له: هو ذاك يصلي! فأتاه زعم ليظاً على رقبتك قال: فما فجئه منه إلا وهو ينكص على عقبه ويتقي بيديه فانتهى إليه الصحابة فقالوا: مالك يا أبا الحكم؟

قال: إن بيني وبينه لخذقا من نار و أجنحة فقال نبي الله - صلى الله عليه و سلم - والذي نفسي بيده لو دنا مني لاخطفته الملائكة عضوا عضوا

قال: فأنزل الله: { رأيت الذي ينهى { عبدا إذا صلى } }

{ رأيت إن كذب وتولى } - يعني أبا جهل - { ألم يعلم بأن الله يرى } إلى آخر الآيات { فليدع ناديه } - قومه - { سندع الزبانية } -

قال الملائكة -: { كلا لا تطعه } وأمره بالذي أمره به قال هريم: قال المعتمر: قال هذا أبي - ذكره عن أبي هريرة أم لا - حين ذكر { رأيت الذي ينهى { عبدا إذا صلى } }

قلت هذا اسناد صحيح على شرط الشيخين لكن له علة خفية

هريم ابن عبد الأعلى ابن الفرات الأسدي أبو حمزة البصري ثقة من العاشرة مات سنة خمس وثلاثين ومائتين على الصحيح من رجال مسلم

هارون ابن معروف المروزي أبو علي الخزاز [بمعجمات] الضرير نزيل بغداد ثقة من العاشرة مات سنة إحدى وثلاثين وله أربع وسبعون [سنة] من رجال الشيخين

سليمان ابن طرخان التيمي أبو المعتمر البصري نزل في التيم فنسب إليهم ثقة عابد من الرابعة مات سنة ثلاث وأربعين ومائة وهو ابن سبع وتسعين، وكان مولده سنة أربع وستين من رجال الجماعة، ولم يذكره في الرواة عن أبي حازم، ولقاءهم ممكنٌ على الصحيح من مذهب امكانية التلاقي بالمعاصرة لكن هذا غير صحيح وسيأتي السبب

معتمر ابن سليمان التيمي أبو محمد البصري يلقب الطفيل ثقة من كبار التاسعة مات سنة سبع وثمانين [ومائة] وقد جاوز الثمانين من رجال الجماعة

أبو هريرة الدوسي الصحابي الجليل حافظ الصحابة اختلف في اسمه واسم أبيه وسنة وفاته قيل عبد الرحمن ابن صخر، وذهب جمع من النسائين إلى عمرو ابن عامر

ومات سنة سبع وقيل سنة ثمان وقيل تسع وخمسين وهو ابن ثمان وسبعين سنة من رجال الجماعة وقال بقي ابن مخلد له 5374 حديثاً أي أربعاً وسبعين وثلاثمائة وخمسة آلاف

روى هذا الحديث مسلمٌ في صحيحه (2797) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْقَيْسِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ أَبِيهِ، حَدَّثَنِي نَعِيمُ بْنُ أَبِي هَنْدٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: فَذَكَرَهُ..

وقد زاد بين سليمان بن طرخان وأبي حازم نعيماً بن أبي هندٍ، وهي زيادة ثقة وجب قبولها فدلَّ أنَّ إسناده أبي يعلى مُنْقَطِعٌ، وليس عند مسلم سبب النزول

=====

[شرح محمد فؤاد عبد الباقي]

[ش (هل يعفر محمد وجهه) أي يسجد ويلصق وجهه بالعفر وهو التراب

(فجنهم) بكسر الجيم ويقال أيضا فجأهم بفتحها لغتان أي بغنهم

(ينكص على عقبية) أي رجع يمشي ورائه قال ابن فارس النكوص الإحجام عن الشيء

(أن رآه استغنى) أي رأى نفسه واستغنى مفعوله النكفي لأنه بمعنى علم

(إن إلى ربك الرجعى) أي المرجع أي إن المرجع إلى الله وحده دون غيره

(أرأيت) كلمة أرأيت صارت تستعمل في معنى أخبرني على أنها لا يقصد بها في مثل هذه الآية الاستخبار الحقيقي ولكن يقصد بها إنكار الحالة المستخبر عنها وتقييحها

(كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية) كلمة كلا صدع بالزجر جديد أي لا يستمر به غروره وجهله وطغيانه فإن أقسم لئن لم ينته عن هذا الطغيان وإن لم يكف عن نهى المصلي عن صلاته لنسفعا بناصيته أي لتأخذن بها والناصية شعر الجبهة أو الجبهة نفسها قال المبرد السفح الجذب بشدة والأخذ بالناصية هنا مثل في القهر والإذلال والتعذيب والنكال

(ناصية كاذبة خاطئة) أعاد الناصية على طريق البدل مع وصفها بالوصفين التابعين لها لزيادة التشنيع بها

(فليدع ناديه) النادي المجلس الذي يجتمع فيه القوم ويطلق على القوم أنفسهم أي فليجمع أمثاله ممن ينتدي معهم ليمنع ال مصلين المخلصين ويؤدي أهل الحق الصادقين فإن فعل تعرض لقهرنا وتكيلنا

(سندع الزبانية) الزبانية في أصل اللغة الشرط وأعوان الولاية قيل إنه جمع لا واحد له وقال أبو عبيدة واحده زبانية كعفوية أي سندعو له من جنودنا القوي المتين الذي لا قبل له بمغالبة فيهلكه في الدنيا أو يرديه في النار في الآخرة وهو صاغر]

وأخرجه البخاري في كتاب تفسير القرآن 4958 حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزْرِيِّ، عَنْ عِكْرَمَةَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ أَبُو جَهْلٍ: لَئِن رَأَيْتُ مُحَمَّدًا يُصَلِّي عِنْدَ الْكَعْبَةِ لِأَطَانٍ عَلَى عُنُقِهِ، فَلَبَّغَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «لَوْ فَعَلَهُ لَأَخَذْتُهُ الْمَلَائِكَةُ»

تَابَعَهُ عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ

(1027) وأخرج ابن جرير حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا يحيى بن واضح ، قال : أخبرنا يونس بن أبي إسحاق ، عن الوليد بن العيزار ، عن ابن عباس ، قال : قال أبو جهل : لئن عاد محمد يصلي عند المقام لأقتلنه ،

فأنزل الله : (اقرأ باسم ربك) حتى بلغ هذه الآية : (لَنَسْفَعَنُ بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةَ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ سَدَّغُ الزَّبَانِيَةِ) ،

فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ، فقيل له : ما يمنعك ؟ قال : " قد اسودَّ ما بيني وبينه من الكتائب " ... قال ابن عباس : والله لو تحرك لأخذنك الملائكة والناس ينظرون إليه .

قلت هذا اسناد ضعيف

محمد بن حميد حافظ ضعيف

و يحيى ابن واضح الأنصاري مولاهم أبو تميلة بمثناة مصغر المروزي مشهور بكنيته ثقة من كبار التاسعة من رجال الجماعة

و الوليد ابن العيزار ابن حريث العبدي الكوفي ثقة من الخامسة من رجال الشيخين، وهو يروي عن عكرمة مولى ابن عباس وسعيد بن جبيرة فكأنه منقطع بينهما

دليل ذلك ما رواه الطبري: حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : ثنا هشيم ، قال : أخبرنا الحجاج ، عن الوليد بن العيزار ، عن سعيد بن جبيرة ، عن ابن عباس أنه قال : المحروم : هو المحارف.

وهذا اسناد صحيح على شرط الشيخين

الحجاج هو ابن سالم الصواف أبو الصلت الكندي مولاهم البصري ثقة حافظ من السادسة مات سنة ثلاث وأربعين ومائة

(1028) وأخرج الترمذي 3348 - بسم الله الرحمن الرحيم حدثنا عبد بن حميد أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما :

{ سندع الزبانية } قال قال أبو جهل لئن رأيت محمدا يصلي لأطأن على عنقه فقال النبي لو فعل لأخذته الملائكة عيانا قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب وقال الألباني صحيح

قلت: وهو كما قالوا

و معمر ابن راشد الأزدي مولاهم أبو عروة البصري نزيل اليمن ثقة ثبت فاضل، من كبار السابعة مات سنة أربع وخمسين ومائة وهو ابن ثمان وخمسين سنة من رجال الجماعة

و عبد الكريم ابن مالك الجزري أبو سعيد مولى بني أمية وهو الخضرمي بالخاء والضاد المعجمتين نسبة إلى قرية من اليمامة ثقة متقن من السادسة مات سنة سبع وعشرين ومائة من رجال الجماعة

وقال الترمذي أيضا 3349 - حدثنا أبو سعيد الأشج حدثنا أبو خالد عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال : كان النبي صلى الله عليه و سلم يصلي فجاء أبو جهل فقال ألم أنك عن هذا ؟ ألم أنك عن هذا ؟

فانصرف النبي صلى الله عليه و سلم فزبوه،

فقال أبو جهل إنك ليَعْرَمُ ما بها نادٍ أكثرُ منِّي فأنزل الله { فليدع ناديه * سندع الزبانية } فقال ابن عباس فوالله لو دعا نادِيَّ لأخذته زبانية الله

قال هذا حديث حسن غريب صحيح وصححه الألباني

قلت: وهو كما قال علي شرط مسلم

غير أن سلهمان ابن حيان الأزدي أبو خالد الأحمر الكوفي صدوق يخطيء فحديث حسن وقد سبق شواهد كثر لهذا الحديث وبها كفاية

سورة القدر

(1029) أخرج الترمذي 3350 - بسم الله الرحمن الرحيم حدثنا محمود بن غيلان حدثنا أبو داود الطيالسي حدثنا القاسم بن الفضل الحداني عن يوسف بن سعد قال قام رجل إلى الحسن بن علي بعد ما بايع معاوية فقال سوّدت وجوه المؤمنين أو يا مسود وجوه المؤمنين.

فقال لا تؤنّتي رحمك الله فإن النبي صلى الله عليه و سلم أري بني أمية على منبره فسأه ذلك فنزلت { إنا أعطيناك الكوثر } يا محمد يعني نهرا في الجنة ونزلت { إنا أنزلناه في ليلة القدر * وما أدراك ما ليلة القدر * ليلة القدر خير من ألف شهر } يملكها بنو أمية يا محمد.

قال القاسم فعددناها فإذا هي ألف يوم لا يزيد يوم ولا ينقص

قال أبو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث القاسم بن الفضل

وقد قيل عن القاسم بن الفضل عن (يوسف بن مازن) و القاسم بن الفضل الحداني هو ثقة،

وثق يحيى بن سعيد و عبد الرحمن بن مهدي،

و يوسف بن سعد رجل مجهول ولا نعرف هذا الحديث على هذا اللفظ إلا من هذا الوجه

قال السيوطي: (وقال المزني وابن كثير منكر جدا) وأقرهما

وقال الألباني ضعيف الإسناد مضطرب ومتمته منكر

وهو كما قال الألباني وابن كثير وسنأتي على قول ابن كثير في آخر الحكم على الحديث.

أقول: وسترى هذا الاضطراب في الرواية التالية وهي:

رواية ابن جرير: حدثني أبو الخطاب الجاروديّ سهيل ، قال : ثنا سلم بن قتيبة ، قال : ثنا القاسم بن الفضل ، عن عيسى بن مازن ، قال : قلت للحسن بن عليّ رضى الله عنه : يا مسودّ وجوه المؤمنين ، عمدت إلى هذا الرجل ،

فبايعت له ، يعني معاوية بن أبي سفيان ، فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أري في منامه بني أمية يعلون منبره خليفة خليفة ، فشوق ذلك عليه ، فأنزل الله : (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ) و (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ) يعني ملك بني أمية ؛ قال القاسم : فحسبنا ملك بني أمية ، فلذا هو ألف شهر.

قلت هذا اسناد ضعيف مضطرب

وعيسى بن مازن لا وجود له في كتب التراجم

وقال الطبري وأشبهه الأقوال في ذلك بظاهر التنزيل قول من قال : عملٌ في ليلة القدر خير من عمل ألف شهر ، ليس فيها ليلة القدر. وأما الأقوال الأخر ، فدعاوي معان باطلة ، لا دلالة عليها من خبر ولا عقل ، ولا هي موجودة في التنزيل.

أبو الخطاب، سهيل بن إبراهيم، الجارودي، الحساني، البصري: من العاشرة ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ، ويخالف.

فقد يكون الخطأ في ذكر اسم (يوسف بن مازن) منه

و سلم ابن قتيبة الشعيري بفتح المعجمة أبو قتيبة الخراساني نزيل البصرة صدوق من التاسعة مات سنة مائتين أو بعدها من رجال الجماعة عدا مسلم

و القاسم ابن الفضل ابن معدان الحدائي [الحدائي] بضم المهملة والتشديد أبو المغيرة البصري ثقة من السابعة رمي بالإرجاء مات سنة سبع وستين من رجال الجماعة عدا البخاري فقد روى له في الأدب المفرد

وهذه ترجمة رواة الترمذي الذين مضوا

وسليمان ابن داود ابن الجارود أبو داود الطيالسي البصري ثقة حافظ غلط في أحاديث من التاسعة مات سنة أربع ومائتين من رجال الجماعة عدا البخاري فقد روى له تعليقا

وقد يكون الخطأ منه ولكن ذلك مردود بمتابعة موسى بن اسماعيل

ويوسف بن مازن ترجمه ابو محمد الرازي في الجرح والتعديل ونقل عن يحيى بن معين أنه قال عنه مشهور

وعند الحاكم في المستدرک

4796 - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍوَيْهِ الصَّقَّارُ بَيْعَدَادَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ، ثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ الْحُدَّانِيُّ، (ح)

وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ الْيَعْمَرِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْإِمَامِ، ثنا أَبُو طَالِبِ بْنِ أَحْزَمِ الطَّائِيُّ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ، ثنا يُوسُفُ بْنُ مَازِنِ الرَّاسِبِيِّ قَالَ: قَامَ رَجُلٌ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ فَقَالَ: يَا مُسَوِّدَ وَجْهِ الْمُؤْمِنِينَ،

فَقَالَ الْحَسَنُ: «لَا تُؤَنِّبْنِي رَحِمَكَ اللَّهُ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ رَأَى بَنِي أُمَيَّةَ يَخْطُبُونَ عَلَى مِئْبَرِهِ رَجُلًا رَجُلًا، فَسَاءَ ذَلِكَ فَتَزَلَّتْ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ

وَتَزَلَّتْ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ تَمْلِكُهَا بَنُو أُمَيَّةَ فَحَسْبُنَا ذَلِكَ، فَإِذَا هُوَ لَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ»

ثم قال الحاكم: هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ، وَهَذَا الْقَائِلُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ هَذَا الْقَوْلَ هُوَ سُفْيَانُ بْنُ اللَّيْلِ صَاحِبُ أَبِيهِ "

قلت هذا اسناد مضطرب مداره على القاسم بن الفضل الحداني وقد قال مرة: يوسف بن سعد ومرة يوسف بن مازن ومرة عيسى بن مازن فهذا الاضطراب يدل على عدم حفظه بالإضافة إلى انفراده بهذا الحديث

كما أنه لا يوافق لفظ الآية في شيء، فإن الآية تتحدث عن فضل ليلة القدر، فما شأن بني أمية في ذلك؟ كما أنهم لم يكونوا ملوكًا في ذلك الوقت فدل على نكارة هذا الحديث

ولا يُعْكَرَ ذَلِكَ أَنَّهُ ثِقَةٌ، فَإِنَّ الثِّقَةَ إِذَا اضْطَرَبَ فِي اسْمِ الرَّاوِي دَلَّ عَلَى عَدَمِ ضَبْطِهِ فَلَيْسَ مِنْ شَرَطِ الثِّقَةِ إِلَّا يُخْطِئُ إِنَّمَا هَذَا مَخْتَصٌّ بِمَنْ يُقَالُ فِيهِ (ثِقَةٌ ثَبَتَ) أَوْ (ثِقَةٌ مَتَقَنَ) فَاحْفَظْ هَذَا فَإِنَّهُ مَهْمٌ.

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍوَيْهِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَيُقَالُ: أَبُو بَكْرِ الصَّقَّارُ - الْبَعْدَادِيُّ، الْعَلَمِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ عَلَمٍ (صَدُوقٌ، وَأَحَدُ الْمُعَمَّرِينَ)

وشيخه مترجم في اللسان " أحمد " بن زهير بن حرب بن شداد النسائي الأصل البغدادي أبو بكر بن أبي خيثمة الحافظ الكبير بن الحافظ ولد سنة خمس ومائتين

قال الخطيب كان ثقة عالما متقنا حافظا بصيرا بأيام الناس وأئمة الأدب ولا أعرف اغزر فوائد من تاريخه وكان لا يحدث به إلا كاملا.

وقال الفرغاني مات في آخر سنة ثمان وتسعين ومائتين وكانت له معرفة بأيام الناس وأخبارهم وله مذهب كان الناس ينسبونه إلى القول بالقدر.

وموسى ابن إسماعيل المنقري بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف أبو سلمة التبوذكي بفتح المثناة وضم الموحدة وسكون الواو وفتح المعجمة مشهور بكنيته وباسمه ثقة ثبت من صغل التاسعة مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين من رجال الجماعة

والإسناد الثاني للحاكم فيه شيخه محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن صبيح، العُمري، النيسابوري وهو مجهول الحال

ولكنه متابع من الصغار فلا يضر جهالته.

ومحمد بن اسحاق الإمام بعد الاستقراء وجدنا أنه :

محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر الحافظ الحجة الفقيه شيخ الإسلام إمام الأئمة أبو بكر السلمي النيسابوري الشافعي صاحب التصانيف.

ولد سنة ثلاث وعشرين ومائتين وعني في حديثه بالحديث والفقه حتى صار يضرب به المثل في + سعة العلم والإتقان. القعدة سنة إحدى عشرة وثلاثمائة.

وعاش تسعا وثمانين سنة.

وزيد ابن أوزم بمعجمتين الطائي النبهاني أبو طالب [الطائي] البصري ثقة حافظ من الحادية عشرة استشهد في كائنة الزنج بالبصرة سنة سبع وخمسين من رجال الجماعة عدا مسلم

وقال الحاكم 4797 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ بِمَرَوْ، ثنا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْفَضْلِ، ثنا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا السَّرِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَجَلِيُّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ سَفْيَانَ بْنِ اللَّيْلِ الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حِينَ بَايَعَ مُعَاوِيَةَ فَقُلْتُ: يَا مُسَوِّدَ وَجْهِ الْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ ذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ

ورده الذهبي فقال: السري بن إسماعيل واه

وهو كما قال فهذا الاسناد ضعيف جدا

" السري ابن إسماعيل الهمداني الكوفي ابن عم الشعبي ولي القضاء وهو متروك الحديث من السادسة"

قلت وفيه علة أخرى: قال الحافظ في اللسان "سفيان ابن الليل الكوفي روى عنه الشعبي قال العقيلي كان ممن يغلو في الرفض لا يصح حديثه

قال (الحافظ) وسفيان مجهول والخبر منكر

وبقية كلام الأزدي وسفيان مجهول لا يُحْفَظُ له غير هذا

قال النباتي حديثه لا يرويه إلا السري وهو لا شيء." انتهى

شيخ الحاكم: محمد بن عبيد الله بن محمد بن الفتح بن عبيد الله بن عبد الله بن يزيد بن عبد الله بن الشيخير بن عوف بن وقدان ابن الحريش بن كعب، أبو بكر، الحرشي، الصيرفي، البغدادي

قال المنصوري "

ولد سنة اثنين وتسعين ومائتين، وتوفي يوم الأحد، ودفن يوم الاثنين الرابع عشر من رجب سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة

قلت: [صدوق] فأكثر من مدحه وصفه بذلك، وهو قول واسط بين من رفع من شأنه ومن وضع من شأنه"

وعبد الصمد بن الفضل بن موسى بن هانئ بن مسمار أبو يحيى البلخي وثقه ابن حبان والخليلي

ومكي ابن إبراهيم ابن بشير التميمي البلخي أبو السكن ثقة ثبت من التاسعة مات سنة خمس عشرة [ومائتين] وله تسعون سنة من رجال الجماعة

وقال الحاكم 4811 - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثنا فِرَادُ أَبُو نُوحٍ، أُنْبَأَ الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَازِنٍ، قَالَ: عَرَضَ رَجُلٌ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ حِينَ بَايَعَ مُعَاوِيَةَ فَأَنْبَهُ، وَقَالَ: سَوَّدْتَ وُجُوهَ الْمُؤْمِنِينَ، وَفَعَلْتَ وَفَعَلْتَ،

فَقَالَ: «لَا تُؤْتِنِي، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى بَنِي أُمَيَّةَ يَتَوَاتَبُونَ عَلَى مِئْبَرِهِ رَجُلًا رَجُلًا، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَاهْتَمَّ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ نَهْرٌ فِي لَيْلَةٍ، وَإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ يَفْضُونَ بِعَدِّكَ»

وحذفه الذهبي من التلخيص لضعفه

شيخ الحاكم هو: محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان بن عبد الله، أبو العباس الأصم، السناني المعقلي، الوراق، الأموي مولاهم، النيسابوري، الفقيه الشافعي

وُلِدَ سنة سبع وأربعين ومائتين ، و توفي ليلة الإثنين ودفن عشية الإثنين الثالث والعشرين من شهر ربيع الآخر من سنة ست وأربعين وثلاثمائة وعاش مائة عام

قلت المنصوري : [ثقة حافظ، إمام أهل المشرق، مسند زمانه، واسع الرحلة، مقرئ مجود، طار ذكره في الآفاق، عُمِّر فتغير بآخره، ولا يقدر ذلك فيه]

والعباس بن محمد أبو الفضل الدوري ترجمه ابو محمد الرازي في الجرح والتعديل وقال عنه صدوق

وعبد الرحمن ابن غزوان بمعجزة مفتوحة وزاي ساكنة الضبي أبو نوح المعروف بفراد بضم القاف وتخفيف الراء ثقة له أفراد من التاسعة مات سنة سبع وثمانين [ومائة] من رجال البخاري

وهذه ليست من أفرادِهِ، فقد تابعه أبو داود الطيالسي

فانحصرت العلة في القاسم بن الفضل وانفراده به والله الموفق

وقال ابن كثير رحمه الله - في تفسيره - " هذا الحديث على كل تقدير منكر جدا

قال شيخنا الإمام الحافظ الحجة أبو الحجاج المزي هو حديث منكر

« قلت ابن كثير » وقول القاسم بن الفضل الحداني أنه حسب مدة بني أمية فوجدها ألف شهر لا تزيد يوما ولا تنقص ليس بصحيح فإن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه استقل بالملك حين سلم إليه الحسن بن علي على الإمرة سنة أربعين واجتمعت البيعة لمعاوية وسمي ذلك عام الجماعة.

ثم استمروا فيها متتابعين بالشام وغيرها لم تخرج عنهم إلا مدة دولة عبد الله بن الزبير في الحرمين والأهواز وبعض البلاد قريبا من تسع سنين لكن لم تزل يدهم على الإمرة بالظن بل عن بعض البلاد إلى أن استلبهم بنو العباس الخلافة في سنة اثنتين وثلاثين ومائة فيكون مجموع مدتهم اثنين وتسعين سنة وذلك أزيد من ألف شهر.

فإن الألف شهر عبارة عن ثلاث وثمانين سنة وأربعة أشهر وكان القاسم بن الفضل أسقط من مدتهم أيام ابن الزبير وعلى هذا فيقارب ما قاله الصحة في الحساب والله أعلم

ومما يدل على ضعف هذا الحديث أنه سيق لزم دولة بني أمية ولو أريد ذلك لم يكن بهذا السياق فإن تفضيل ليلة القدر على أيامهم لا يدل على ذم أيامهم فإن ليلة القدر شريفة جدا والسورة الكريمة إنما جاءت لمدح ليلة القدر فكيف تمدح لتفضيلها على أيام بني أمية التي هي مذمومة بمقتضى هذا الحديث؟

وهل هذا إلا كما قال القائل- ألم تر أن السيف ينقص قدره إذا قيل أن السيف أمضى من العصا؟

وقال آخر: إذا أنت فضلت امرءا ذا براعة على ناقص كان المديح من النقص.

ثم الذي يفهم من الآية أن الألف شهر المذكورة في الآية هي أيام بني أمية والسورة مكية فكيف يحال على ألف شهر هي دولة بني أمية ولا يدل عليها لفظ الآية ولا معناها؟

والمنبر إنما صرّع بالمدينة بعد مدة من الهجرة فهذا كله مما يدل على ضعف الحديث ونكارتة والله أعلم

قلت المؤلف وهذا كلام متين رصين فاحفظه

وأضف إلى ذلك أن أيام بني أمية كانت أيام فتوح وجهادٍ ونشر الدين وتوسُّع الدولة الإسلامية بحيث أنها أكبر دولة إسلامية عرفها العالم، أكبر من دولة بني العباس وبني عثمان الذين حكموا أوروبا ونشروا فيها الإسلام،

يعرفُ هذا كل مَنْ له اطلاع على التاريخ وسير الدول والملوك والله الموفق

(1029م) وأخرج ابن أبي حاتم 19424 - حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنِي مُسْلِمٌ يَعْنِي ابْنَ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَيْسَ السَّلَاحَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَلْفَ شَهْرٍ.

قَالَ: فَعَجِبَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ. وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ الَّتِي لَيْسَ ذَلِكَ الرَّجُلُ السَّلَاحَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَلْفَ شَهْرٍ

قلت هذا اسناد حسن مرسل

قلت ابو زرعة الحافظ المتقن

وإبراهيم ابن موسى ابن يزيد التميمي أبو إسحاق الفراء الرازي يلقب الصغير ثقة حافظ من العاشرة مات بعد العشرين ومائتين من رجال الجماعة

و مسلم ابن خالد المخزومي مولاهم المكي المعروف بالزنجي فقيه صدوق كثير الأوهام من الثامنة مات سنة تسع وسبعين أو بعدها

قلت هذا الحديث لم يرقمه الشيخ المحقق لكتاب لباب لنقول للسيوطي، فجعلناه مُكْرَرًا

(1030) وأخرج ابن جرير حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا حَكَّامُ بن سلم ، عن الْمُتَنَّى بن الصَّبَّاح ، عن مجاهد قال : كان في بني إسرائيل رجل يقوم الليل حتى يصبح ، ثم يجاهد العدوَّ بالنهار حتى يُمسي ، ففعل ذلك ألف شهر ، فَأَنْزَلَ اللهُ هذه الآية : (لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ) قيام تلك الليلة خير من عمل ذلك الرجل.

قلت هذا اسناد ضعيف مرسل

محمد بن حميد الرازي حافظ ، ضعيف

و حكاه بفتح أوله والتشديد ابن سلم بسكون اللام أبو عبد الرحمن الرازي الكناني بنونين ثقة له غرائب من الثامنة مات سنة تسعين ومائة من رجال الجماعة عدا البخاري فقد اخرج له تعليقا

و المثني ابن الصباح بالمهمله والموحدة الثقيلة اليماني الأبنوي بفتح الهمزة وسكون الموحدة بعدها نون أبو عبد الله أو أبو يحيى نزيل مكة ضعيف اختلط بآخره وكان عابدا من كبار السابعة مات سنة تسع وأربعين ومائة

سورة البينة

لم يذكروا فيها أسباب نزول

سورة الزلزلة

(1031) أخرج ابن أبي حاتم 19440 - حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ

وَدَلِكَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةٌ وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَرَوْنَ أَنَّهُمْ لَا يُوجَرُونَ عَلَى الشَّيْءِ الْقَلِيلِ إِذَا أَعْطُوهُ، فَيَجِيءُ الْمَسْكِينُ إِلَى أَبْوَابِهِمْ فَيَسْتَقْلُونَ أَنْ يُعْطَوْهُ التَّمْرَةَ وَالْكَسْرَةَ وَالْجُوزَةَ وَخَوَ ذَلِكَ

قلت هذا حديث ضعيف مرسل

ابن لهيعة سيء الحفظ

قلت المؤلف وفات السيوطي أن يذكر الحديث الذي أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم 19438 كلاهما قالوا: (1031/م) حدثنا أبو الخطاب الحساني ، قال : ثنا الهيثم بن الربيع ، قال : ثنا سماك بن عطية ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس ، قال : كان أبو بكر رضى الله عنه يأكل مع النبي صلى الله عليه وسلم ، فنزلت هذه الآية : (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ)

فرجع أبو بكر يده من الطعام ، وقال : يا رسول الله إني أجزى بما عملت من مثقال ذرة من شر؟

فقال : " يا أبا بكر ، ما رأيت في الدنيا ممّا تكره فمِثْقَالُ ذَرَّةٍ شَرًّا ، وَيَذْخُرُ لَكَ اللهُ مِثْقَالَ خَيْرٍ حَتَّى وَفَّاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ "

قلت هذا اسناد ضعيف، ولكن متنه صحيح لغيره فانظر الحديث التالي

أبو الخطاب، زياد بن يحيى بن زياد بن حسان بن عبد الله، الحَسَّانِي، التُّكْرِي، العدني، البصري: - وقد ينسب إلى جده - توفي سنة أربع وخمسين ومائتين من العاشرة، ثقة. من رجال الجماعة

و الهيثم ابن الربيع العقبلي أبو المثني البصري أو الواسطي ضعيف من السابعة

و سماك ابن عطية البصري المربدي بكسر الميم وسكون الراء بعدها موحدة ثقة من السادسة من رجال الشيخين وأبي داود

2- قال الطبري: حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا أيوب ، قال : وجدنا في كتاب أبي قلابة ، عن أبي إدريس : أن أبا بكر كان يأكل مع النبي صلى الله عليه وسلم ، فأُنزلت هذه الآية : (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ) فرجع أبو بكر يده من الطعام ، وقال : إني لراءٍ ما عملت ؟

قال : لا أعلمه إلا قال : ما عملت من خير وشر؟ ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " إِنَّ مَا تَرَى مِمَّا تَكْرَهُ فَهُوَ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ شَرٍّ كَثِيرٍ ، وَيَذْخُرُ اللهُ لَكَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرٍ حَتَّى تُعْطَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " وتصديق ذلك في كتاب الله : (وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ) .

قلت هذا اسناد ضعيف

أيوب هذا لا يُعرف وليس بللسختياني لأنه مات عام واحد وثلاثين ومائة، بينما وُلِدَ محمد بن بشار عام سبعة وستين ومائة فبينهما مفاوزٌ فيبدو أنّ في السند انقطاعاً ولكنه شاهد جيد لما سبق

إلا أن يكون ابن بشار تحريفا

او أيوب هذا مجهولاً وهو الأرجح عندي وكذلك رجحه الشيخ أكرم بن زيادة الفلوجي الأثري عند ترجمة شيوخ الطبري

وأبو قلابة هو عبد الله ابن زيد ابن عمرو أو عامر الجرمي أبو قلابة البصري ثقة فاضل كثير الإرسال قال العجلي فيه نصب يسير من الثالثة مات بالشام هاربا من القضاء سنة أربع ومائة وقيل بعدها من رجال الجماعة

و عائد الله بتحتانقي ومعجمة ابن عبد الله أبو إدريس الخولاني ولد في حياة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم حنين وسمع من كبار الصحابة ومات سنة ثمانين قال سعيد ابن عبد العزيز كان عالم الشام بعد أبي الدرداء من رجال الجماعة

واخرجه ابن ابي حاتم 19439 - حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْمَعْرُوفُ بَعْلَانَ الْمَصْرِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدِ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْبَعَةَ، أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ،

عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ فُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَرَأِئِ عَمَلِي؟ قَالَ: نَعَمْ تِلْكَ الْكِبَارُ الْكِبَارُ؟ قَالَ: نَعَمْ فُلْتُ الصَّغَارُ الصَّغَارُ؟ قَالَ:؟

نَعَمْ فُلْتُ: وَاتَّكَلُ أُمِّي؟ قَالَ: «أَبشِرْ يَا سَعِيدُ، فَإِنَّ الْحَسَنَةَ بَعَشْرَ أَمْثَالِهَا- يَعْنِي إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ وَيَضَاعَفُ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ، وَالسَّيِّئَةَ بِمِثْلِهَا أَوْ يَعْفِرُ اللَّهُ، وَلَنْ يَنْجُو أَحَدٌ مِنْكُمْ بِعَمَلِهِ» فُلْتُ: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَّعَمَدَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ»

قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: لَمْ يَرَوْ هَذَا غَيْرُ ابْنِ لَهْبَعَةَ

قلت هذا اسناد ضعيف لحال ابن لهيعة فإنه سيء الحفظ وكان قد اختلط وقد زاد في الحديث فخلطه بحديث آخر متفق على صحته وهي (إلا أن يتعمدني الله برحمته) ، وجعله من مُسند أبي سعيد الخدري بدلًا من أبي بكر الصديق

و علي ابن عبد الرحمن ابن محمد ابن المغيرة المخزومي مولا هم المصري لقبه عَلَان بفتح المهملة وتشديد اللام وكان أصله من الكوفة صدوق من الحادية عشرة مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين

و عمرو ابن خالد ابن فروخ ابن سعيد التميمي ويقال الخزاعي أبو الحسن الحراني نزيل مصر ثقة من العاشرة مات سنة تسع وعشرين من رجال البخاري

وهشام ابن سعد المدني أبو عباد أو أبو سعيد صدوق له أوهام ورمي بالتشيع من كبار السابعة مات سنة ستين أو قبلها من رجال الجماعة البخاري فقد روى له تعليقا

و زيد ابن أسلم العدوي مولى عمر أبو عبد الله وأبو أسامة المدني ثقة عالم وكان يرسل من الثالثة مات سنة ست وثلاثين ومائة من رجال الجماعة

و عطاء ابن يسار الهلالي أبو محمد المدني مولى ميمونة ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة من صغار الثانية مات سنة أربع وتسعين وقيل بعد ذلك من رجال الجماعة

4- وأخرج الطبري حدثني يونس بن عبد الأعلى ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرني يحيى بن عبد الله ، عن أبي عبد الرحمن الحُبَلِيِّ ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال : أنزلت : (إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا) وأبو بكر الصديق قاعد ، فبكى حين أنزلت ،

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما يُبْكِيكَ يا أبا بَكْرٍ ؟ " قال : يُبْكِينِي هَذِهِ السُّورَةُ ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لَوْلَا أَنَّكُمْ تُحْطِنُونَ وَتُدْنِبُونَ فَيَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ لَخَلَقَ اللَّهُ أُمَّةً يُحْطِنُونَ وَيُدْنِبُونَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ " .

قلت هذا اسناد صحيح

يونس ابن عبد الأعلى ابن ميسرة الصدفي أبو موسى المصري ثقة من صغار العاشرة مات سنة أربع وستين ومائتين وله ست وتسعون سنة من رجال مسلم

و عبد الله ابن وهب ابن مسلم القرشي مولا هم أبو محمد المصري الفقيه ثقة حافظ عابد من التاسعة مات سنة سبع وتسعين [ومائة] وله اثنتان وسبعون سنة من رجال الجماعة

ويحيى ابن عبد الله ابن سالم ابن عبد الله ابن عمر المدني صدوق من كبار الثامنة مات سنة ثلاث وخمسين ومائة من رجال مسلم

و عبد الله ابن يزيد المعافري أبو عبد الرحمن الحبلي بضم المهملة والموحدة ثقة من الثالثة مات سنة مائة بإفريقية من رجال مسلم والأربعة وأخرج له البخاري في الأدب المفرد

و عبد الله ابن عمرو ابن العاص ابن وائل ابن هاشم ابن سعيد بالتصغير ابن سعد ابن سهم السهمي أبو محمد وقيل أبو عبد الرحمن أحد السابقين المكثرين من الصحابة وأحد العبدلة الفقهاء مات في ذي الحجة ليالي الحرة على الأصح بالطائف على الراجح من رجال الجماعة

فالحديث بهذه الأسانيد الأربعة صحيح لغيره والله الموفق

سورة العاديات

(1032) أخرج البزار 2291- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ ، أَخْبَرَنَا حَفْصُ بْنُ جَمِيعٍ ، حَدَّثَنَا سِمَاكٌ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْلًا ، فَأَشْهَرَتْ شَهْرًا لَا يَأْتِيهِ مِنْهَا خَبْرٌ ،

فَنَزَلَتْ : { وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا } ضَبَّحَتْ بِأَرْجُلِهَا ، { فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا } قَدَّحَتْ بِحَوَافِرِهَا الْحِجَارَةَ ، فَأَوْرَتْ نَارًا ، { فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا } صَبَّحَتْ الْقَوْمَ بِغَارَةٍ ، { فَأَثَرُنَ بِهِ نَقْعًا } أَثَارَتْ بِحَوَافِرِهَا التُّرَابَ ، { فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا } قَالَ : صَبَّحَتْ الْقَوْمَ جَمْعًا.

قلت هذا حديث ضعيف مضطرب ومتن منكر لأن الجهاد فرض بالمدينة وهذه السورة مكية على قول المفسرين

1- رواية سماك عن عكرمة مضطربة

2- و حفص ابن جميع بالجيم مصغر العجلي الكوفي ضعيف من الثامنة

و أحمد ابن عبدة ابن موسى الضبي أبو عبد الله البصري ثقة رمي بالنصب من العاشرة مات سنة خمس وأربعين ومائتين من رجال الجماعة عدا البخاري

قلت المؤلف: وقال ابن كثير عن هذا الحديث في تفسيره: غريب جدا

واخرجه الحاكم 3967 - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُحَبُّوبِيُّ يَمْرُؤَ، ثنا سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، ثنا إِسْرَائِيلُ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ الْجَزْرِيُّ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: { وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا } قَالَ: «هِيَ الْخَيْلُ»

{ فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا } قَالَ: «الرَّجُلُ إِذَا أَوْرَى زَنْدَهُ»

{ فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا } الْخَيْلُ تُصَبِّحُ الْعَدُوَّ

{ فَأَثَرُنَ بِهِ نَقْعًا } قَالَ: «التُّرَابُ»

{ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا } الْعَدُوُّ

{ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ } قَالَ: «الْكُفُورُ»

ولم يتكلم عليه بشيء

وقال الذهبي على شرط البخاري ومسلم!

وهو كما قال الذهبي وليس فيه التصريح بسبب النزول بل هو تفسير فقط

فيبدو أن رواية سماك عن عكرمة عند البزار أخطأ الراوي الضعيف حفص بن جميع فذكر قصة للنزول

شيخ الحاكم : محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل، أبو العباس، المحبوبي، المرؤزي، راوي جامع أبي عيسى الترمذي عنه.

ولد سنة تسع وأربعين ومائتين، وتوفي في رمضان سنة ست وأربعين وثلاثمائة.

عن سبع وتسعين سنة

قلت المنصوري: [ثقة سني فاضل، محدث أهل مرو في عصره، كانت إليه الرحلة للسمع من].

وشيخه سعيد بن مسعود ابن عبد الرحمن ترجمه الذهبي في سير أعلام النبلاء: سعيد بن مسعود ابن عبد الرحمن المحدث المسند، أبو عثمان المروزي أحد الثقات.

وذكر من الرواة عنه: محمد بن أحمد المحبوبي ثم قال: توفي سنة إحدى وسبعين ومائتين، وكان من أبناء التسعين.

والحديث ذكره ابن أبي حاتم في "كتاب العلل" فقال: 1673- وسألت أبا زرعة عن حديث حدثناه أبو زرعة، عن أحمد بن عبد الله، عن حفص بن جميع، عن سيمك، عن عكرمة، عن ابن عباس؛ قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم - خيلاً فأشهرت شهراً (1)، لم يأتها منها خبراً

فنزلت: {وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا*}: ضبحت بمناخرها؟

فقال أبو زرعة: هذا حديث منكر؛ والصحيح: عن عكرمة فقط، وحفص بن جميع ليس بالقوي قال ابن كثير في "تفسيره": «غريب جداً». وقال الحافظ في "فتح الباري": «وفي إسناده ضعف».

قلت محمد بن جهاد: يشير أبو زرعة إلى أن رواية سماك عن عكرمة مضطربة فتارة يوصل وتارة يرسل فرجح الإرسال

قال المعلق على العلق: (1) أما رواية: «فَأَسْهَبَتْ شَهْرًا» ، فمن الإسهاب، وهو مشتق من السَّهَب، وهو الأرض الواسعة، قال الخطابي : «يريد أنها ركَضَتْ مسيرةً شَهْرَ فأمَعَنْتُ في السُّهُوبِ» ، ونحوه قال الزمخشري.

وأما رواية: «فَأَسْهَبَتْ شَهْرًا» ، فيعني بها: أنها أقامت شهرًا، أو مكثت شهرًا؛ كما في الرواية التي ذكرها ابن حجر في "الفتح" (727/8) : «قَلْبَتْ شَهْرًا» .

وختامًا روى الطبري حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرنا أبو صخر ، عن أبي معاوية البجلي ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس حدثه قال : بينما أنا في الحجر جالس ، أتاني رجل يسأل عن (العَادِيَاتِ ضَبْحًا) فقلت له : الخيل حين تغير في سبيل الله ، ثم تأوي إلى الليل ، فيصنعون طعامهم ،

ويورون نارهم. فانفتل عني ، فذهب إلى علي بن أبي طالب رضى الله عنه وهو تحت سقاية زمزم ، فسأله عن (العَادِيَاتِ ضَبْحًا) فقال : سألت عنها أحدًا قبلي ؟ قال : نعم ، سألت عنها ابن عباس ،

فقال : الخيل حين تغير في سبيل الله ، قال : اذهب فادعه لي؛ فلما وقفت على رأسه قال : تفتي الناس بما لا علم لك به ، والله لكانت أول غزوة في الإسلام لبدر ،

وما كان معنا إلا فرسان : فرس للزبير ، وفرس للمقداد فكيف تكون العاديات ضبحا! إنما العاديات ضبحا من عرفة إلى مزدلفة إلى منى ؛ قال ابن عباس : فنزعت عن قولي ، ورجعت إلى الذي قال علي رضي الله عنه.

قلت هذا حديث مركز منقطع

أبو معاوية البجلي هو عمار الدهني وإلا فمجهول الحال من السادسة

عمار ابن معاوية الدهني بضم أوله وسكون الهاء بعدها نون أبو معاوية البجلي الكوفي صدوق يتشيع من الخامسة مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة من رجال الجماعة عدا البخاري

قال المزي في ترجمته "وقال القواريري ، عن أبي بكر بن عياش: مر بي عمار الدهني، فدعوته، فقلت: يا عمار تعال. فجاء، فقلت: سمعت من سعيد بن جبير؟ قال: لا. قلت: فاذهب.

وَقَالَ أَبُو عُيَيْدٍ الْآجَرِيُّ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ: كَانَتْ لِأَبِي بَكْرِ بْنِ عِيَاشٍ صَوْلَةٌ، مَرَّ بِهِ عِمَارُ الدَّهْنِيُّ، فَقَالَ لَهُ: تَعَالَ هَاهُنَا أَنْتَ سَمِعْتَ مِنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ؟ فَقَالَ: لَا. قَالَ: اذْهَبْ بِسَلَامٍ."

قال العلائي في جامع التحصيل "550 - عمار بن معاوية الدهني قال أحمد بن حنبل لم يسمع من سعيد بن جببر شيئا"

حميد ابن زياد أبو صخر ابن أبي المخارق الخراط صاحب العباء مدني سكن مصر ويقال هو حميد ابن صخر أبو مودود الخراط وقيل إنهما اثنان صدوق يهيم من السادسة مات سنة تسع وثمانين ومائة من رجال مسلم وروى له البخاري في الأدب المفرد

قال الطبري

"وأولى القولين في ذلك عندي بالصواب : قول من قال : عني بالعاديات : الخيل ، وذلك أن الإبل لا تضبح ، وإنما تضبح الخيل ، وقد أخبر الله تعالى أنها تعدو ضبحا ، والضبح : هو ما قد ذكرنا قبل . وبما قلنا في ذلك قال أهل التأويل . " انتهى

قال الطبري: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، قال : ثنا أبو معاوية ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي صالح ، قال : قال علي رضي الله عنه : الضبح من الخيل : الحممة ، ومن الإبل : النفس .

قلت المؤلف وهذا إسناد ظاهره الصحة لكنه منقطع كذلك

قال العلائي في جامع التحصيل "180 - ذكوان أبو صالح السمان معروف قال أبو زرعة لم يلق أبا ذر وهو عن أبي بكر وعن عمر وعن علي رضي الله عنهم مرسل

ذكوان أبو صالح السمان الزييات المدني ثقة ثبت وكان يجلب الزيت إلى الكوفة من الثالثة مات سنة إحدى ومائة من رجال الجماعة

قال (إبراهيم بن سعد الجوهري) : ثنا سفيان - هو ابن عيينة - ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، قال : سمعت ابن عباس يصف الضبح : أخ أخ .

وقوله : (فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا)

وهذا اسناد صحيح على شرط مسلم

إبراهيم ابن سعيد الجوهري أبو إسحاق الطبري نزيل بغداد ثقة حافظ نُكِّمَ فيه بلا حجة من العاشرة مات في حدود
الخمسين ومائتين من رجال الجماعة عدا البخاري

سورة القارعة لم يذكرها فيها أسباب نزول

سورة التكاثر

(1033) أخرج ابن أبي حاتم 19453 - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: صَلَّى بِنُ حَيَّانَ حَدَّثَنِي عَنْ ابْنِ
بُرَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ: أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ قَالَ: نَزَلَتْ فِي قَبِيلَتَيْنِ مِنْ قَبَائِلِ الْأَنْصَارِ، فِي بَنِي حَارِثَةَ وَبَنِي الْحَارِثِ،

تَفَاخَرُوا وَتَكَاثَرُوا فَقَالَتْ إِحْدَاهُمَا: فِيكُمْ مِثْلُ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ وَفُلَانٍ؟ وَقَالَ الْآخَرُونَ مِثْلَ ذَلِكَ، تَفَاخَرُوا بِالْأَحْيَاءِ

ثُمَّ قَالُوا: انْطَلِفُوا بِنَا إِلَى الْقُبُورِ، فَجَعَلَتْ إِحْدَى الطَّاهَتَيْنِ تَقُولُ: فِيكُمْ مِثْلُ فُلَانٍ؟ يَشِيرُونَ إِلَى الْقَبْرِ وَمِثْلُ فُلَانٍ؟ وَقَعَلَ
الْآخَرُونَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ. حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهَا رَأْيٌمْ عِبْرَةٌ وَشُعْلٌ

قلت هذا اسناد ضعيف مرسل

عَلْتَهُ: صالح ابن حيان القرشي الكوفي ضعيف من السادسة ، من التقريب لابن حجر العسقلاني

و ليس هو: صالح ابن صالح ابن حي،

ويقال بين ابن صالح وحي مسلم،

ويقال حيان وحي لقبُ حَيَّانٍ وقد ينسب إلى جد أبيه فيقال صالح ابن حي وصالح ابن حيان قال أحمد ثقة ثقة من
السادسة مات سنة ثلاث وخمسين ومائة من رجال الجماعة

وعبد الله ابن بريدة ابن الخصيب الأسلمي أبو سهل المروزي قاضيا ثقة من الثالثة مات سنة خمس ومائة وقيل بل خمس عشرة وله مائة سنة من رجال الجماعة

(1034) وأخرج ابن جرير من طرق وسأكتبها بطريقة مُبتكرة:

حدثنا أبو كُرَيْب ، قال : ثنا ابن عطية ، عن قيس ، عن حجاج (ح)

و حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا حكام ، عن عمرو ، عن الحجاج (ح)

و حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا حكام بن سلم ، عن عنبسة ، عن ابن أبي ليلى جميعاً قالوا (أي الحجاج وابن أبي ليلى) :
عن المنهال ، عن زرّ ، عن عليّ ، قال : كنا نشكّ في عذاب القبر ، حتى نزلت هذه الآية : (أَلِهَآكُمُ التَّكَاثُرُ) ... إلى : (كَلَا سَوْفَ تَعْلَمُونَ) في عذاب القبر.

وأخرجه الترمذي 3355 وقال غريب وضعّفه الألباني

قلت هذا حديث حسن لغيره وهذه الأسانيد تعضد بعضها وإليك بيانها

أبو كريب الهمداني ثقة فهو متابع لابن حميد الرازي الضعيف

و الحسن ابن عطية ابن نجيح القرشي أبو علي البزاز الكوفي صدوق من التاسعة مات سنة إحدى عشرة ومائتين أو نحوها، فهو متابع لحكام الذي هو ثقة له غرائب

وشيخا حكام الأول: عمرو ابن أبي قيس الرازي الأزرق كوفي نزل الري صدوق له أوهام من الثامنة من رجال الأربعة وأخرج له البخاري تعليقا

والثاني: عنبسة ابن سعيد ابن الضريس بضاد معجمة مصغر أبو بكر الأسدي الرازي الكوفي قاضي الري ثقة من الثامنة أخرج له البخاري تعليقا فهو متابع قوي لعمرو بن ابي قيس

و قيس ابن الربيع الأسدي أبو محمد الكوفي صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به من السابعة مات سنة بضع وستين ومائة ولكن لا بأس بذلك طالما أنه متابع من عمرو وعنبة

و حجاج ابن أرطاة بفتح الهمزة ابن ثور ابن هبيرة النخعي أبو أرطاة الكوفي القاضي أحد الفقهاء صدوق كثير الخطأ والتدليس من السابعة مات سنة خمس وأربعين من رجال الأربعة وأخرج له البخاري في الأدب المفرد،

وذكر المزي أن مسلماً أخرج له مقروناً، ورمز له الذهبي في الميزان وابن حجر في التقريب أنه روى له، ولم أجد روايته في صحيح مسلم عندي فالله أعلم

وهو مُتابعٌ من محمد ابن عبد الرحمن ابن أبي ليلى الأنصاري الكوفي القاضي أبو عبد الرحمن صدوق سيء الحفظ جدا من السابعة مات سنة ثمان وأربعين ومائة ، وهو من رجال الأربعة فمتابعته حسنة

و المنهال ابن عمرو الأسدي مولاهم الكوفي صدوق ربما وهم من الخامسة من رجال الجماعة عدامسلم

وزرُّ بكسر أوله وتشديد الراء ابن حبيش بمهملة وموحدة ومعجمة مصغر ابن حباشة بضم المهملة بعدها موحدة ثم معجمة الأسدي الكوفي أبو مريم ثقة جليل مخضرم [من الثانية] مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث وثمانين وهو ابن مائة وسبع وعشرين [سنة] من رجال الجماعة

و علي ابن أبي طالب ابن عبد المطلب ابن هاشم الهاشمي [حيدرة، أبو تراب، وأبو الحسين] ابن عم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وزوج ابنته من السابقين الأولين ورجح جمع أنه أول من أسلم [فهو سابق العرب] وهو أحد العشرة مات في رمضان سنة أربعين وهو يومئذ أفضل الأحياء من بني آدم بالأرض بإجماع أهل السنة وله ثلاث وستون [سنة] على الأرجح من رجال الجماعة

وأخرجه ابن ابي حاتم كذلك:

19454 - حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَخْبَرَنَا حَكَّامُ بْنُ سَلَمٍ الرَّازِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ الْحَجَّاجِ عَنِ الْمُنْهَالِ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: مَا زِلْنَا نَشْكُ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ حَتَّى نَزَلَتْ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ: حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ

قلت هذا اسناد ضعيف

1- الحجاج بن أرطاة صدوق كثير الخطأ

2- وهو إلى ذلك مدلس وقد عنعنه

و محمد ابن سعيد ابن سليمان الكوفي أبو جعفر ابن الأصبهاني يلقب حمدان ثقة ثبت من العاشرة مات سنة عشرين من رجال البخاري

قلت المؤلف: وفات السيوطي حديثان عند ابن ابي حاتم في تفسيره

الأول: عَنْ قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ: أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ قَالَ: نَزَلَتْ فِي الْيَهُودِ

وهذا مرسل ولم أقف على إسناده

والثاني 19464 - حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عن يحيى بن حاطب، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: قَالَ الزُّبَيْرِ: لما نزلت: لتَسْلُنَ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِيَأَيَّ نَعِيمٍ نُسْأَلُ عَنْهُ، وَإِنَّمَا هُمَا الْأَسْوَدَانِ التَّمْرُ وَالْمَاءُ؟ قَالَ: «إِنَّ ذَلِكَ سَيَكُونُ»

قلت هذا اسناد صحيح وقد أخرجه الترمذي 3356 وقال حديث حسن ووافقه الألباني وذلك لاختلافهم في الحكم على محمد بن عمرو بن علقمة وأنه حسن الحديث والذي يبدو لي أنه حفظ هذا الحديث بدليل أن الترمذي أخرجه برقم 3357 من رواية أبي بكر بن عياش وهو قد ساء حفظه لما كبر، فيكون الاختلاف فيه منه والله أعلم

و مسدد ابن مسرهد ابن مسرهل ابن مستورد الأسدي البصري أبو الحسن ثقة حافظ يقال إنه أول من صنف المسند بالبصرة من العاشرة مات سنة ثمان وعشرين ويقال اسمه عبد الملك ابن عبد العزيز ومسدد لقب من رجال البخاري

وسفيان هو ابن عيينة الحافظ المتقن

ومحمد ابن عمرو ابن علقمة ابن وقاص الليثي المدني صدوق له أوهام من السادسة مات سنة خمس وأربعين ومائة على الصحيح من رجال الأربعة وأخرج له البخاري ومسلم متابعة

و يحيى ابن عبد الرحمن ابن حاطب ابن أبي بلتعة أبو محمد أو أبو بكر المدني ثقة من الثالثة مات سنة أربع ومائة من رجال الجماعة عدا البخاري وقد نسبه إلى جده في الحديث

أقول وأخرج ابن ابي حاتم شاهداً له فقال

19465 - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الطَّهْرَانِي، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْعَدَنِيُّ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: لَمَّا أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ثُمَّ لَتَسْتَلْنَ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ قَالَتِ الصَّحَابَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَيُّ نَعِيمٍ نَحْنُ فِيهِ؟

وَإِنَّمَا نَأْكُلُ فِي أَنْصَافِ بُطُونِنَا خَبْزَ الشَّعِيرِ؟ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْ لَهُمْ: أَلَيْسَ تَحْتَدُونَ النَّعَالَ، وَتَشْرَبُونَ الْمَاءَ الْبَارِدَ؟ فَهَذَا مِنَ النَّعِيمِ

قلت هذا اسناد ضعيف مرسل

محمد ابن حماد الطهراني بكسر المهملة وسكون الهاء ثقة حافظ

1- و حفص ابن عمر ابن ميمون العدني الصنعاني أبو إسماعيل لقبه الفرخ بالفاء وسكون الراء والخاء المعجمة ضعيف

2- و الحكم ابن أبان العدني أبو عيسى صدوق عابد وله أوهام من السادسة مات سنة أربع وخمسين ومائة من رجال الأربعة

سورة العصر لم يذكروا فيها أسباب نزول

سورة الهمزة

(1035) أخرج ابن أبي حاتم عن عثمان وابن عمر قالوا ما زلنا نسمع أن ويل لكل همزة نزلت في أبي بن خلف

لم قلت لم اجده في المطبوع من التفسير ونسخه فيها اختلاف ففيها رواية هكذا!

19469 - عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ وَيَلُّ لِكُلِّ هُمْزَةٍ لَمْزَةٍ وَلَا ابْنُ عُمَرَ، مَا عَنَيْنَا بِهَا وَلَا عَنَيْنَا بِعُشْرِ الْقُرْآنِ

ولم اقف على اسناده

وأيضاً قال أبو محمد الرازي 19470 - عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ قَالَ: مَا زَلْنَا نَسْمَعُ أَنَّ وَيْلَ لِكُلِّ هُمْزَةٍ قَالَ: لَيْسَتْ بِحَاجِبَةٍ لِأَحَدٍ، نَزَلَتْ فِي جَمِيلِ بْنِ عَامِرٍ

قلت : عثمان ابن عمر ابن موسى ابن عبيد الله ابن معمر التيمي المدني قاضيها مقبول من السادسة مات في خلافة المنصور، اخرج له البخاري تعليقا، وذكره ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل ، لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا

ومحمد بن اسحاق بن يسار أعلى طبقة منه فهو من الخامسة فهل يكون قد روى عنه ؟

أو أنّ في المطبوعة سقطاً فيكون الأصل (عثمان وابن عمر قالاً..) الله أعلم بذلك

وعلى كلّ حال فابن اسحاق مدلس وقد عنعنه

والموضعان الذان استشهد به البخاري في صحيحه هما:

5576 - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ بِبَيْلِيَاءَ بِقَدْحَيْنِ مِنْ خَمْرٍ وَلَبَنٍ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمَا، ثُمَّ أَخَذَ اللَّبْنَ،

فَقَالَ جِبْرِيلُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَاكَ لِلْفُطْرَةِ، وَلَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ "

تَابَعَهُ مَعْمَرٌ، وَابْنُ الْهَادِ، وَعُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، وَالزُّبَيْدِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ

6016 - حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي شَرِيحٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ» قِيلَ: وَمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الَّذِي لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ»

تَابَعَهُ شَبَابُهُ، وَأَسَدُ بْنُ مُوسَى، وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ، وَعُمَانُ بْنُ عُمَرَ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ، وَشُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ
ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ الْمُقْبِرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

(1036) وأخرج ابن ابي حاتم 19471 - حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ عَمْرُو بْنُ حَمَادٍ بْنُ طَلْحَةَ ثنا أسباط عن السدي قال نزلت
في الأخنس بن شريق

وهذا مرسل او معضل ضعيف

أسباط بن نصر صدوق كثير الخطأ

(1037) وأخرج ابن جرير حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، (ح) وحدثني الحارث ،
قال : ثنا الحسن ، قال : ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح ، عن رجل من أهل الرقة قال : نزلت في جميل بن عامر
الجمحي.

قلت هذا اسناد ضعيف معضل

فيه جهالة الرجل الذي لم يسم

وابن ابي نجيح يروي عن التابعين

و أبو بكر، محمد بن عمرو بن العباس، الباهلي، البصري: توفي سنة تسع وأربعين ومائتين، من العاشرة، ثقة.
و أبو محمد، الحارث بن محمد بن أبي أسامة، التميمي، البغدادي، الحافظ، صاحب المسند المعروف، ولد في شوال،
سنة ست وثمانين ومائة، وتوفي ليلة عرفة سنة اثنتين وثمانين ومائتين، وله ست وتسعون سنة، ثقة، صدوق، حافظ،
راوية للأخبار، كثير الحديث، نكلم فيه، بلا حجة.

و أبو عاصم النبيل البصري ثقة ثبت من التاسعة مات سنة اثنتي عشرة أو بعدها من رجال الجماعة

والحسن ابن موسى الأشيب بمعجمة ثم تحتانية أبو علي البغدادي قاضي الموصل وغيرها ثقة من التاسعة مات سنة تسع
أو عشر ومائتين من رجال الجماعة

و عيسى ابن ميمون المدني مولى القاسم ابن محمد يعرف بالواسطي ويقال له ابن تليدان بفتح المثناة [ويقال له: طفيل بن سخبرة] وفرق بينهما ابن معين وابن حبان وابن ميمون ضعيف من السادسة ولكنه متابع من

ورقاء ابن عمر اليشكري أبو بشر الكوفي نزيل المدائن صدوق في حديثه عن منصور لين من السابعة، من التقريب لابن حجر العسقلاني

و عبد الله ابن أبي نجيح يسار المكي أبو يسار الثقفي مولاهم ثقة رمي بالقدر وربما دلس من السادسة مات سنة إحدى وثلاثين ومائة أو بعدها من رجال الجماعة

وقال الطبري بعد ساق اختلاف الروايات " والصواب من القول في ذلك : أن يقال : إن الله عمّ بالقول كلّ همزة لمزة ، كلّ من كان بالصفة التي وصف هذا الموصوف بها ، سبيله سبيله كائنا من كان من الناس "

(1038) وأخرج ابن المنذر عن ابن إسحاق قال كان أمية بن خلف إذا رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم همزه ولمزه فأنزل الله ويل لكل همزة لمزة السورة كلها

قلت هذا اسناد معضل كذلك ولم اقف عليه

سورة قريش

(1039) أخرج الحاكم 3975 - حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ الصَّيْرَفِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ التَّرْسِيُّ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ تَابِتِ بْنِ شَرْحَبِيلٍ، حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جَعْدَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ هَانِيٍّ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا،

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «فَضَّلَ اللَّهُ فُرَيْشًا بِسَبْعِ خِلَالٍ؛ أَنِّي فِيهِمْ وَأَنَّ النُّبُوَّةَ فِيهِمْ، وَالْحِجَابَةَ فِيهِمْ، وَالسَّقَايَةَ فِيهِمْ، وَأَنَّ اللَّهَ نَصَرَهُمْ عَلَى الْفِيلِ، وَأَنَّهُمْ عَبَدُوا اللَّهَ عَشْرَ سِنِينَ لَا يَعْبُدُهُ غَيْرُهُمْ، وَأَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ فِيهِمْ سُورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ»

ثُمَّ تَلَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ {لَيْلَانِ فُرَيْشِ إِيْلَانِهِمْ رَحْلَةَ الشَّتَاءِ وَالصَّيْفِ، فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَأَمَّنَّهُمْ مِنْ خَوْفٍ} وقال الحاكم: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ»

ورده الذهبي : يعقوب ضعيف وإبراهيم صاحب مناكير هذا أنكرها

وقال الألباني في السلسلة الصحيحة 1944 "حسنٌ لغيره"

قلت وهو كما قال الألباني وهذا دليل سعة علمه واطلاعه على العديد من الروايات حتى يصح مثل هذا الحديث فإن جميع أسانيده ضعيفة

ومن المقرر في مصطلح الحديث أن الحديث الحسن لغيره هو ما كان مجموع أسانيده الضعيفة يتقوى بهذا الحديث كحال هذا ، فرحم الله الألباني ما كان أعلمه بالرجال فإنه بحق - عسقلاني هذا العصر وحافظه - رحمه الله رحمة واسعة

قلت هذا اسناد مسلسل بالمجاهيل

بكر بن محمد بن حمدان بن غالب بن طارق بن هلال، أبو أحمد، الصيرفي، المروري، الدخميني

قال أبو الطيب المنصوري: "وقال السمعاني: إنما لقب بالدخميني لأنه أمر لرجل من أهل العلم بخمسين، فاستزاد، فقال: زده خمسين، فلقب بالدخمين، كان من أهل مرو، وكان فاضلاً مسناً، وكان مختصاً بالأمراء السامانية؛

يدخل عليهم ويصحبهم ويقربونه ويكرمونه لفصاحته وتقدمه، وكان خرج إلى العراق، وأقام بها ثلاث عشرة سنة، وآخر من حدث عنه فيما أظن بسمرقند منصور الكاغدي. وقال الذهبي: المحدث الرحال الإمام، ما علمت أنا به بأساً.

قال الحاكم: مات ببخارى سنة خمس وأربعين وثلاثمائة، وقال السمعاني: وهذا وهم من الحاكم، فإنه مات ببخارى في جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة.

قال المنصوري: (ثقة محدث نبيل)

وشيخه ترجمه الذهبي في "سير أعلام النبلاء" : " الإمام، المحدث، الثقة، أبو بكر أحمد بن عبيد بن إدريس الضبي مولا هم البغدادي النرسي.

إلى أن قال الذهبي: وقال ابن كامل: توفي في خامس ذي الحجة سنة ثمانين ومائتين، وقال مرة أخرى مات في خامس ذي الحجة سنة تسع وسبعين.

وقال أبو الحسين بن المنادي: مات سنة ثمانين، وكان مولده في سنة ست وثمانين ومائة" انتهى

و يعقوب ابن محمد ابن عيسى ابن عبد الملك ابن حميد ابن عبد الرحمن ابن عوف الزهري المدني نزيل بغداد صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء من كبار العاشرة مات سنة ثلاث عشرة ومائتين ، أخرج له البخاري تعليق وهو متابع كما سترى

و إبراهيم بن محمد بن ثابت بن شرحبيل الحجبي، ترجمه ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وقال "صدوق"

1- و عثمان بن عبد الله بن ابي عتيق ، مجهول الحال فقد ذكره ابن ابي حاتم ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا

2- وكذلك سعيد بن عمرو بن جعدة بن هبيرة مجهول الحال، ذكره ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا

وهذا الاثنان أي عثمان وسعيد وثقهما ابن حبان – رحمه الله – على عادته في توثيق المجاهيل

3- أما أبوه عمرو بن جعدة فلم يترجموه فالله أعلم

وللفائدة نذكر جدّهم : جعدة ابن هبيرة ابن أبي وهب المخزومي صحابي صغير له رؤية وهو ابن أم هانئ بنت أبي طالب وقال العجلي تابعي ثقة

وقال الحاكم 6877 - أَخْبَرَنِي أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَافِظِ الْأَسَدِيِّ بِهَمْدَانَ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي مُصْعَبٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَّادٍ، قَالَا: ثَنَا عُمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَنَيْقٍ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ جَعْدَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ جَعْدَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّيْ أُمَّ هَانِيَّ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ، قَالَتْ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَضَّلَ فَرِيثًا بِسَبْعِ خِصَالٍ لَمْ يُعْطِهَا أَحَدًا قَبْلَهُمْ وَلَا يُعْطِهَا أَحَدًا بَعْدَهُمْ، فِيهِمُ النَّبُوَّةُ، وَفِيهِمُ الْحِجَابَةُ، وَفِيهِمُ السَّقَايَةُ، وَنَصَرَهُمْ عَلَى الْفِيلِ وَهُمْ لَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ، وَعَبَدُوا اللَّهَ عَشْرَ سِنِينَ لَمْ يَعْبُدْهُ غَيْرُهُمْ، وَنَزَلَتْ فِيهِمْ سُورَةٌ لَمْ يُشْرِكْ فِيهَا غَيْرَهُمْ لِإِيلَافِ فَرِيثٍ»

قال ابو عبد الله الحاكم: وَقَدْ رُوِيَ عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ، عَنْ جَدَّتِهِ أُمَّ هَانِيَّ

قلت وهذا أيضا اسناد ضعيف مرجعه على الرواة ذاتهم سعيد بن عمرو بن جعدة وأبيه

1- وابراهيم بن الحسين بن ابي مصعب لم أجد له سوى هذا الحديث ولم يترجموه

2- ومحمد بن عبد الله بن رواد لم اعرفه

و أحمد بن عبيد -ويقال: ابن عبيد الله- ويقال أيضا: عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عبيد، أبو جعفر، الأسدي، الهمداني، الأسدآبآذي(1)

=====

(1) بفتح أوله وثانيه، وبعد الألف باء موحدة، وآخرها ذال معجمة نسبة إلى (أسداباذ) مدينة بينهما وبين همدان مرحلة نحو العراق . "مرصد الاطلاع" (72 /1)، وتقع حاليًا في جمهورية إيران.

قال صالح بن أحمد: كتبنا عنه، وهو صدوق، بصير بالأنساب والرجال. وقال الخليلي: ثقة،

وكان آخر من روى عن ابن ديزيل من النقل،

وابن عمه عبد الرحمن بن الحسن ادعى الرواية عن ابن ديزيل فأنكر عليه ابن عمه أحمد، فلما مات كتب عن ابن ديزيل فضعفوه.

وقال الذهبي: الإمام المحدث، الحجة الناقد. وقال مرة: كان صدوقًا حافظًا كثيرًا.

توفي في ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة.

قلت المنصوري : [ثقة حافظ بصير بالإنساب].

وأخرجه الطبراني في الأوسط 9173 - حَدَّثَنَا مُصْعَبٌ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُصْعَبِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَضَّلَ اللَّهُ فُرَيْشًا بِسَبْعِ خِصَالٍ: فَضَّلَهُمْ بِأَنَّهُمْ عَبَدُوا اللَّهَ عَشْرَ سِنِينَ، لَمْ يَعْبُدْهُ إِلَّا فُرَيْشِيٌّ، وَفَضَّلَهُمْ بِأَنَّهُ نَصَرَهُمْ يَوْمَ الْفِيلِ وَهُمْ مُشْرِكُونَ، وَفَضَّلَهُمْ بِأَنَّهُ نَزَلَتْ فِيهِمْ سُورَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ لَمْ يَدْخُلْ فِيهِمْ غَيْرُهُمْ لِإِيلَافِ فُرَيْشٍ، وَفَضَّلَهُمْ بِأَنَّهُ فِيهِمُ النَّبُوءَةُ، وَالْخِلاَفَةُ، وَالْحِجَابَةُ، وَالسَّقَايَةُ»

قال ابو القاسم الطبراني: لَمْ يَرَوْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُصْعَبٍ، وَلَا يُرْوَى عَنِ الزُّبَيْرِ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ

قال المؤلف هذا اسناد ضعيف

قلت شيخ الطبراني هذا لم يعرفه الهيثمي ولا الألباني ولكن عرفه أبو الطيب المنصوري ومن حَمَّ حجة على من لم يعلم فقال فيه : مصعب بن إبراهيم بن حمزة بن مصعب بن الزبير بن العوام أبو عبد الله الزبيري الزهري المدني * قلت: (ثقة ربما أخطأ).

وأبوه إبراهيم ابن حمزة ابن محمد ابن حمزة ابن مصعب ابن عبد الله ابن الزبير الزبيري المدني أبو إسحاق صدوق من العاشرة مات سنة ثلاثين ومائتين من رجال البخاري

و عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي [والد مصعب بن عبد الله الزبيري جد الزبير بن بكار القرشي] ترجمه ابو محمد الرازي في الجرح والتعديل وقال: هو شيخ بابة عبد الرحمن بن أبي الزناد.

وكلمة شيخ عند ابي حاتم الرازي مَمَّنْ يُكْتَبُ حَدِيثُهُ وَلَا يُحْتَجُّ بِهِ

ولكن متابع بالروايات السابقة فهذا يزيد الحديث قوة لا ضعفاً

وبهذا يصبح الحديث حسناً على أقل أحواله والله الموفق

(1040) أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم 19495 - عن طريف بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله فويل للمصلين الآية قال نزلت في المنافقين كانوا يراؤون المؤمنين بصلاتهم إذا حضروا ويتركونها إذا غابوا ويمنعونهم العارية

قلت لم أقف عليه وعلى أية حال فهذا اسناد ضعيف

قال الحافظ في "لسان الميزان" : "طريف كوفي يروي عن ابن عباس رضي الله عنهما مجهول

روى عنه الأعمش وذكره ابن حبان في الثقات" انتهى

قلت واخرج ابن جرير حدثني به أبو كريب ، قال : ثنا معاوية بن هشام ، عن شيبان النحوي ، عن جابر الجعفي ، قال :
ثني رجل ، عن أبي برزة الأسلمي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لما نزلت هذه الآية :

(الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ) : الله أكبر هذه خير لكم من أن لو أعطي كل رجل منكم مثل جميع الدنيا هو الذي إن
صلّى لم يرجُ خيرَ صلّاته، وإن تركها لم يخف ربه " .

وهذا اسناد ضعيف جدا

1- جابر الجعفي رافضي متروك كان يؤمن بالرجعة (رجعة الأئمة إلى الدنيا والانتقام من أعدائهم!)

2- وفيه رجل لم يسم

3- معاوية ابن هشام القصار أبو الحسن الكوفي مولى بني أسد ويقال له معاوية ابن أبي العباس صدوق له أوهام من
صغار التاسعة مات سنة أربع ومائتين من رجال مسلم والاربعة واخرج له البخاري في الأدب المفرد

و شيبان ابن عبد الرحمن التميمي مولاهم النحوي أبو معاوية البصري نزيل الكوفة ثقة صاحب كتاب يقال إنه منسوب
إلى نحوه بطن من الأزدي لا إلى علم النحو من السابعة مات سنة أربع وستين ومائة من رجال الجماعة

(1041) أخرج البزار 2293- حَدَّثَنَا الحسن بن علي الواسطي ، حَدَّثَنَا يحيى بن راشد ، عن داود ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قدم كعب بن الأشرف مكة فقالت له قريش : أنت سيدهم ألا ترى إلى هذا المنصير المنبتر من قومه يزعم أنه خير منا ونحن أهل الحجيج وأهل السقاية وأهل السدانة قال : أنتم خير منه قال : فنزلت : {إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ}.

وصححه السيوطي! وليس كما قال

فإنَّ يحيى ابن راشد المازني أبو سعيد البصري البراء - بموحدة وراء مشددة ومدّ الألف - ضعيف من الثامنة

لكن الحديث صحيح فقد أخرج ابن جرير مثله بإسناد صحيح على شرط مسلم فقال: حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا ابن أبي عدي ، قال : أنبأنا داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : لما قدم كعب بن الأشرف مكة أتوه ، فقالوا له : نحن أهل السقاية والسدانة ، وأنت سيد أهل المدينة ، فنحن خير أم هذا [المنبور] المنبتر من قومه ؟

يزعم أنه خير من؟ قال : بل أنتم خير منه ، فنزلت عليه : (إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ) قال : وأنزلت عليه : (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ)... إلى قوله (نَصِيرًا) .

ومن طريقه النسائي في السنن الكبرى، بترقيم 6087 في تحفة الأشراف، وعند البزار 2293 مختصراً على سبب النزول لسور الكوثر وصححه ابن كثير في تفسيره

وابن أبي عدي هو محمد ابن إبراهيم ابن أبي عدي وقد ينسب لجدّه وقيل هو إبراهيم أبو عمرو البصري ثقة من التاسعة مات سنة أربع وتسعين [ومائة] على الصحيح من رجال الجماعة

فقد جبرَ ضعفَ يحيى بن راشدٍ وهذا من فوائد تتبّع طُرُق الحديث، كما قال الألباني - رحمه الله - فكثير من الاحاديث صحيحة المتن ضعيفة الإسناد لكنها تأتي من طرق أخرى قوية أو تجبرها.

و داود ابن أبي هند القشيري مولا هم أبو بكر أو أبو محمد البصري ثقة متقن كان يهيم بأخيه من الخامسة مات سنة أربعين ومائة وقيل قبلها من رجال الجماعة عدا البخاري فقد اخرج له تعليقا

والحسن ابن علي ابن راشد الواسطي نزيل البصرة صدوق رمي بشيء من التدليس من العاشرة مات سنة سبع وثلاثين ومائتين

وقد صرح بالتحديث كما ترى فلا خوف من تدليسه على أنه متابع عند ابن جرير من محمد بن بشار

(1041/م) وأخرج ابن أبي شيبة في مصنفه 31796 - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ بَدْرِ بْنِ عُمَانَ عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: " لَمَّا أُوجِيَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ فُرَيْشُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ , فَذَرَأَتْ {إِنَّ شَانِيكَ هُوَ الْأَبْتَرُ} الَّذِي رَمَاكَ بِهِ هُوَ الْأَبْتَرُ "

قلت هذا اسناد صحيح مرسل

و بدر ابن عثمان القرشي الأموي. الكوفي، مولى عثمان بن عفان ، ثقة من السادسة من رجال مسلم

وأخرج ابن أبي حاتم 19514 - حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ عَمْرُو بْنُ حَمَادِ بْنِ طَلْحَةَ ثنا أسباط عن السُّدِّيِّ رحمه الله قَالَ: كَانَتْ فُرَيْشُ تَقُولُ إِذَا مَاتَ دُكُورُ الرَّجُلِ بِنْتِ فُلَانٍ، فَلَمَّا مَاتَ وَلَدُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْعَاصِي بْنُ وَايِلٍ: بِنْتِ: وَالْأَبْتَرُ الْفَرْدُ

قلت هذا مرسل او معضل ضعيف

أسباط بن نصر صدوق كثير الخطأ

(2م/1041) وأخرج الطبراني في الكبير 4071 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَبِيبِ الطَّرَائِفِيِّ، ثنا أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْوَزَّانُ، ثنا سَعِيدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ وَاصِلِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي سَوْرَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ،

قَالَ: " لَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَشَى الْمُشْرِكُونَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، قَالُوا: إِنَّ هَذَا الصَّابِيَّ
قَدْ بُتِرَ اللَّيْلَةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: {إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ} إِلَى آخِرِ السُّورَةِ - "

وضعه السيوطي!

قلت هذا اسناد مسلسل بالضعفاء ومتمه منكر وانظر التالي:

1- محمد بن علي بن حبيب الطرائقي الرقي قال عنه المنصوري مجهول الحال

وتصحَّف إلى الطرائفي هنا!

2- وسعيد ابن مسلمة ابن هشام ابن عبد الملك ابن مروان الأموي نزيل الجزيرة ضعيف من الثامنة مات بعد التسعين
ومائة

3- وواصل ابن السائب الرقاشي أبو يحيى البصري ضعيف من السادسة مات سنة أربع وأربعين ومائة

4- وأبو سورة بفتح أوله وسكون الواو بعدها راء الأنصاري ابن أخي أبي أيوب ضعيف من الثالثة

وأيوب ابن محمد ابن زياد الوزان أبو محمد الرقي مولى ابن عباس ثقة من العاشرة مات سنة تسع وأربعين ومائتين
وذكر الشيرازي أنه هو الذي يلقب بالقلب وقيل هما واحد

قال المؤلف: وكيف يكون المشركون يفرحون بوفاة إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم وقد توفي في السنة العاشرة
من شهر شوال ، فقد كان هذا بعد فتح مكة.

وأخرج ابن جرير حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرني أبو صخر ، قال : ثني أبو معاوية البجلي ،
عن سعيد بن جبير أنه قال : كانت هذه الآية ، يعني قوله : (فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحِرْ) يوم الحديبية ،

أتاه جبريل عليه السلام فقال : انحر وارجع ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخطب خطبة الفطر والنحر ثم ركع
ركعتين ، ثم انصرف إلى البُدن فنحرها ، فذلك حين يقول : (فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحِرْ) .

قلت السيوطي: فيه غرابة شديدة

قلت المؤلف: وهو كما قال ووجه الغرابة أنّ قصة الحديبية مروية بروايات كثيرة وليس فيه أيّ منها ذكر سورة الكوثر

وهذا اسناد ضعيف منقطع مرسل

وحميد ابن زياد أبو صخر ابن أبي المخارق الخراط صاحب العباء مدني سكن مصر ويقال هو حميد ابن صخر أبو مودود الخراط وقيل إنهما اثنان صدوق يهيم من السادسة مات سنة تسع وثمانين ومائة من رجال مسلم وأخرج له البخاري في الأدب المفرد

وعمار ابن معاوية الدهني بضم أوله وسكون الهاء بعدها نون أبو معاوية البجلي الكوفي صدوق يتشيع من الخامسة مات سنة ثلاث وثلثين ومائة من رجال الجماعة عدا البخاري

ولم يسمع من سعيد بن جبير

(1042) وأخرج الطبري حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا يعقوب القمي ، عن حفص بن حميد ، عن شمر بن عطية ، قال : كان عقبة بن أبي معيط يقول : إنه لا يبقى للنبي صلى الله عليه وسلم ولد ، وهو أبتّر ، فأنزل الله فيه هؤلاء الآيات : (إِنَّ سَائِنَكَ) عقبة بن أبي معيط (هُوَ الْأَبْتَرُ) .

قلت هذا اسناد ضعيف مرسل

محمد بن حميد الرازي حافظ ضعيف

وحفص ابن حميد القمي بضم القاف وتشديد الميم أبو عبيد لا بأس به من السابعة

شمر بكسر أوله وسكون الميم ابن عطية الأسدي الكاهلي الكوفي صدوق من السابعة

(1042م/) وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال بلغني أن إبراهيم ولد النبي صلى الله عليه وسلم لما مات قالت قريش أصبح محمد أبتّر فغاضه ذلك فنزلت إنا أعطيناك الكوثر تعزية له

قلت هذا معضل فإن ابن جريج يروي عن التابعين وهو بلاغ كما ترى

سورة الكافرون

(1043) أخرج الطبراني وابن أبي حاتم..كذا قال السيوطي ولم اجده في المطبوع عندهما فيبدو أن للسيوطي نسخا أخرى

لكن قال ابن جرير الطبري : 1- حدثني محمد بن موسى الحرشي ، قال : ثنا أبو خلف ، قال : ثنا داود ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أن قريشا وعدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعطوه مالا فيكون أغنى رجل بمكة ، ويزوجه ما أراد من النساء ، ويطنوا عقبه ، فقالوا له : هذا لك عندنا يا محمد ، وكفّ عن شتم آلهتنا ، فلا تذكرها بسوء ،

فإن لم تفعل ، فإننا نعرض عليك خصلة واحدة ، فهي لك ولنا فيها صلاح

قال : " ما هي ؟ " قالوا : تعبد آلهتنا سنة : اللات والعزي ، ونعبد إلهك سنة ، قال : " حتى أنظرَ ما يأتي من عند ربّي " ، فجاء الوحي من اللوح المحفوظ : (فُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) السورة ،

وأنزل الله : (فُلْ أَفَعَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ) ... إلى قوله : (فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ) .

قلت هذا اسناد ضعيف

1- أبو عبد الله، محمد بن موسى بن نفع، الحرشي، البصري: توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين، من العاشرة، ليّن.

2- وعبد الله ابن عيسى ابن خالد الخزاز بمعجمات أبو خلف وقد ينسب إلى جده ضعيف من التاسعة

قال الطبري: 2- حدثني يعقوب ، قال : ثنا ابن عُليّة ، عن محمد بن إسحاق ، قال : ثني سعيد بن مينا مولى البختري قال : لقي الوليد بن المُغيرة والعاص بن وائل ، والأسود بن المطلب ، وأمّية بن خلف ، رسول الله ،

فقالوا : يا محمد ، هلمّ فأنعبدُ ما نعبدُ ، وتعبُدُ ما نعبدُ ، ونشركك في أمرنا كله ، فإن كان الذي جئت به خيرا مما بأيدينا ، كنا قد شَرَكناك فيه ، وأخذنا بحظنا منه؛ وإن كان الذي بأيدينا خيرا مما في يديك ، كنت قد شَرَكنا في أمرنا ، وأخذت منه بحظك ، فأنزل الله : (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) حتى انقضت السورة .

قلت هذا اسناد حسن مرسل وهو شاهد قوي لما قبله فبهما يصير الحديث حسنا لغيره

أبو يوسف، يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح بن منصور بن مزاحم، العبدي، القيسي، مولاهم الدورقي، البغدادي: - أخو أحمد بن إبراهيم، وكان الأكبر: وتأخر بالوفاة عنه - مولده سنة (166) ست وستين ومائة، وتوفي سنة (252) اثنتين وخمسين ومائتين من العاشرة، ثقة

و إسماعيل ابن إبراهيم ابن مقسم الأسدي مولاهم أبو بشر البصري المعروف بابن عليّة ثقة حافظ من الثامنة مات سنة ثلاث وتسعين ومائة وهو ابن ثلاث وثمانين من رجال الجماعة

ومحمد بن اسحاق حسن الحديث وهو مدلس وقد صرح بالتحديث فأما شر تدليسه

وسعيد ابن مينا مولى البخاري ابن أبي ذباب الحجازي مكي أو مدني يكنى أبا الوليد ثقة من الثالثة من رجال الجماعة عدا النسائي

(1044) وأخرج عبد الرزاق عن وهب قال قالت كفار قريش للنبي صلى الله عليه وسلم إن سرّك أن تتبعنا عاما ونرجع إلى دينك عاما فأنزل الله قل يا أيها الكافرون إلى آخر السورة

قلت هذا اسناد ضعيف معضل

وهب بن نافع الصنعاني ذكره ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر عنه في الرواة سوى ابن أخيه عبد الرزاق ولم يوثقه، بينما وثقه ابن حبان البستي 11455 على عادته في توثيق المجاهيل

قال السيوطي: وأخرج ابن المنذر نحوه عن ابن جريج

قلت هذا اسناد معضل فإن ابن جريج يروي عن التابعين

(1045) وأخرج ابن أبي حاتم 19519 - عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَيْمَنَةَ مَوْلَى أَبِي الْبَخْتَرِيِّ قَالَ: لَقِيَ الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةَ وَالْعَاصِيَّ بْنَ وَائِلٍ، وَالْأَسْوَدُ بْنُ الْمُطَّلِبِ وَأَمِيَّةَ بْنَ خَلْفٍ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ فَلْتَعْبُدْ مَا نَعْبُدُ وَنَعْبُدُ مَا تَعْبُدُ، وَلِنَشْتَرِكَ نَحْنُ وَأَنْتَ فِي أَمْرِنَا كُلِّهِ فَإِنْ كَانَ الَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِ أَصَحَّ مِنَ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، كُنْتَ قَدْ أَخَذْتَ مِنْهُ حَظًّا، وَإِنْ كَانَ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ أَصَحَّ مِنَ الَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِ كُنَّا قَدْ أَخَذْنَا مِنْهُ حَظًّا فَأَنْزَلَ اللَّهُ: قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ حَتَّى انْقَضَتِ السُّورَةُ.

قلت سبق هذا الاسناد عند ابن جرير وأنه حسنٌ مرسلٌ

سورة النصر

(1046) أخرج عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن الزهري قال لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عام الفتح بعث خالد بن الوليد فقاتل بمن معه صفوف قريش بأسفل مكة حتى هزمهم الله ثم أمر بالسلاح فرفع عنهم فدخلوا في الدين فأنزل الله إذا جاء نصر الله والفتح حتى ختمها.

قلت هذا اسناد مرسل او معضل

وأخرج عبد الرزاق

9739 - عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ عُثْمَانَ الْجَزْرِيِّ، عَنْ مِقْسَمٍ ..

قَالَ مَعْمَرٌ: وَكَانَ يُقَالُ لِعُثْمَانَ الْجَزْرِيِّ الْمُشَاهِدَ عَنْ مِقْسَمٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ فَذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا حَتَّى قَالَ: قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ فَقَاتَلَ يَمَنَ مَعَهُ صُفُوفَ فُرَيْشٍ بِأَسْفَلَ مَكَّةَ حَتَّى هَزَمَهُمُ اللَّهُ، ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَرَفَعَ عَنْهُمْ، فَدَخَلُوا فِي الدِّينِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ {إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ} حَتَّى خَنَمَهَا.

قَالَ مَعْمَرٌ: قَالَ الزُّهْرِيُّ ثُمَّ رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمَنَ مَعَهُ مِنْ فُرَيْشٍ - وَهِيَ كِنَانَةُ - وَمَنْ أَسْلَمَ يَوْمَ الْفَتْحِ قَبْلَ حُنَيْنٍ، وَحُنَيْنٌ وَادٍ فِي قُبُلِ الطَّائِفِ دُو مِيَاهِ، وَبِهِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَئِذٍ عَجْزٌ هَوَازِنٌ وَمَعَهُمْ تَقِيفٌ، وَرَأْسُ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَئِذٍ مَالِكُ بْنُ عَوْفِ النَّضْرِيِّ، فَاقْتَتَلُوا بِحُنَيْنٍ، فَنَصَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَكَانَ يَوْمًا شَدِيدًا عَلَى النَّاسِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: {لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ} الْآيَةَ.

قَالَ مَعْمَرٌ: قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَأَلَّفُهُمْ وَذَكَرَ بَقِيَةَ الْحَدِيثِ..

قلت هذا اسناد ضعيف مرسل

عثمان ابن عمرو ابن ساج بمهمله وآخره جيم الجزري مولى بني أمية وقد ينسب إلى جده فيه ضعف من التاسعة

سورة المسد

(1047) أخرج البخاري ومسلم (208) بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) واللفظ للبخاري 4770 - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: {وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ}،

صَعِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الصَّخَا، فَجَعَلَ يُنَادِي: «يَا بَنِي فَهْرٍ، يَا بَنِي عَدِيٍّ» - لِبُطُونِ فُرَيْشٍ - حَتَّى اجْتَمَعُوا فَجَعَلَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَخْرُجَ أَرْسَلَ رَسُولًا لِيَنْظُرَ مَا هُوَ، فَجَاءَهُ أَبُو لَهَبٍ وَفُرَيْشٌ، فَقَالَ: «أَرَأَيْتَكُمْ لَوْ أَخْبَرْتُمْ أَنَّ خَيْلًا بِالْوَادِي تُرِيدُ أَنْ تُغِيرَ عَلَيْكُمْ، أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِي؟» قَالُوا: نَعَمْ، مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ إِلَّا صِدْقًا،

قَالَ: «فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ» فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ: تَبًّا لَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ، أَلِهَذَا جَمَعْتَنَا؟ فَنَزَلَتْ: {تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ}

وأخرجه البخاري بروايات مقاربة بالأرقام 1394 و 4971 و 4972 و 4972 و 4801

وفي هذه تصريح الأعمش بالتحديث

(1048) وأخرج ابن جرير حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا وكيع ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن رجل من همدان يقال له يزيد بن زيد ، أن امرأة أبي لهب كانت تلقي في طريق النبي صلى الله عليه وسلم الشوك ، فنزلت: (تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ... وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ) .

قلت هذا اسناد ضعيف مرسل أو معضل، ومنتنه صحيح

1- رواية إسرائيل عن أبي إسحاق السبيعي فيها لين لأنه سمعه منه بآخره

2- أبو إسحاق السبيعي يروي عن الصحابة وبعض التابعين وهو مدلس وقد عنعنه وإلى ذلك فقد اختلط!

3- الرجل من همدان (يزيد بن زيد) مجهول، قاله الذهبي وابن حجر العسقلاني

قال السيوطي: وأخرج ابن المنذر عن عكرمة مثله

لم اقف عليه وقد يكون أخذه من الطريق السابق فلا يتقوى به الحديث

ولكن وجدنا رواية عند البزار تقوي الحديث وترقي درجته إلى الصحة

قال أبو بكر البزار أحمد بن عمرو بن عبد الخالق: 2294- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدِ الْجَوْهَرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ : تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ جَاءَتْ امْرَأَةُ أَبِي لَهَبٍ ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ ،

فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَوْ تَنَحَّيْتَ لِأُثُوزَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّهُ سَيُحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا .

فَأَقْبَلَتْ حَتَّى وَقَفَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَتْ : يَا أَبَا بَكْرٍ هَجَانًا صَاحِبُكَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَا وَرَبِّ هَذِهِ الْبَيْتَةِ ، مَا يَنْطِقُ بِالشَّعْرِ وَلَا يَتَّقُوهُ بِهِ ، فَقَالَتْ : إِنَّكَ لَمُصَدِّقٌ ، فَلَمَّا وَاثَتْ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ : مَا رَأَيْتُكَ ؟ قَالَ : لَا ، مَا زَالَ مَلَكٌ يَسْتُرُنِي حَتَّى وَاثَتْ .

قَالَ الْبَزَارُ : وَهَذَا أَحْسَنُ الْإِسْرَادِ ، وَيَدْخُلُ فِي مُسْنَدِ أَبِي بَكْرٍ .

قلت هذا اسناد ضعيف لاختلاط عطاء بن أبي السائب

إبراهيم ابن سعيد الجوهري أبو إسحاق الطبري نزيل بغداد ثقة حافظ تُكَلِّمُ فِيهِ بِلَا حِجَّةٍ مِنَ الْعَاشِرَةِ مَاتَ فِي حُدُودِ الْخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ مِنْ رِجَالِ الْجَمَاعَةِ عَدَا الْبَخَارِي

وأبو أحمد هو الزبير ثقة إمام

و عبد السلام ابن حرب ابن سلم النهدي بالنون المُلَائِي بضم الميم وتخفيف اللام أبو بكر الكوفي أصله بصري ثقة حافظ له مناكير من صغار الثامنة مات سنة سبع وثمانين ومائة وله ست وتسعون سنة من رجال الجماعة

وبإسناد البزار مع ابن جرير يصح الحديث والله الموفق

والغريب أن السيوطي فاته التنبيه على هذا الحديث عند الطبري

حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد ، في قول الله : (تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ) قال : التَّبُّ : الْخُسْرَانُ ، قال : قال أبو لهب للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَاذَا أُعْطِيَ يَا مُحَمَّدُ إِنْ أَمَنْتَ بِكَ ؟

قال : " كَمَا يُعْطَى الْمُسْلِمُونَ " ، فقال : مالي عليهم فضل ؟ قال : " وَأَيُّ شَيْءٍ نَبْتَنِّي ؟ " قال : تبا لهذا من دين تبا ، أن أكون أنا وهؤلاء سواء ، فأنزل الله : (تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ) يقول : بما عملت أيديهم .

وهو حديث واهٍ جدًا لأنَّ عبد الرحمن بن زيد بن أسلم هذا متروك ويروي الموضوعات

وأيضاً فاتته هذا عند محمد ابن جريرٍ حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا مهران ، عن سفيان ، في قوله : (تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ) قال : حين أرسل النبي صلى الله عليه وسلم إليه وإلى غيره ، وكان أبو لهب عمَّ النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان اسمه عبد العزى ، فذكرهم ، فقال أبو لهب : تبا لك ، في هذا أرسلت إلينا ؟ فأنزل الله : (تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ) .

وهذا اسناد ضعيف معضل

ابن حميد حافظ ضعيف

مهران ابن أبي عمر العطار أبو عبد الله الرازي صدوق له أوهام سيء الحفظ

وسفيان هو الثوري الثقة العبد الثبت

وأيضاً روى ابو جعفر حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا مهران ، عن عيسى بن يزيد ، عن ابن إسحاق ، عن يزيد بن زيد ، وكان ألزم شيءٍ لمسروق ، قال : لما نزلت : (تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ) بلغ امرأة أبي لهب أن النبي صلى الله عليه وسلم يهجوك ، قالت : علام يهجونى ؟

هل رأيتموني كما قال محمد أحمل خطبا ؟ " (فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ) " ؟ فمكثت ، ثم أنته ، فقالت : إن ربك قلاك وودعك' ، فأنزل الله : (وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى) .

وهذا اسناد ضعيف مرسل

ابن حميد ضعيف

مهران ابن ابي عمر العطار صدوق له اوهام وسيء الحفظ

عيسى ابن يزيد الأزرق أبو معاذ المروزي النحوي مقبول من السابعة ، يعني عند المتابعة وقد خالفه الثوري فأوقفه وخالفه في اللفظ في الحديث السابق

وابن اسحاق مدلس وقد عنعنه

ويزي بن زيد ترجمه ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل "يزيد بن زيد

روى عن مسروق

روى عنه أبو إسحاق الهمداني

سمعت أبي يقول ذلك." ووقع في هذه الرواية ابن اسحاق فالظاهر أنه خطأ من الناسخ
ومسروق ثقة جليل

سورة الإخلاص

(1049) أخرج الترمذي 3364 - بسم الله الرحمن الرحيم حدثنا أحمد بن منيع حدثنا أبو سعد هو الصنعاني عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب رضي الله عنه أن المشركين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك فأنزل الله { قل هو الله أحد * الله الصمد } فالصمد الذي لم يلد ولم يولد لأنه ليس شيء يولد إلا سيموت ولا شيء يموت إلا سيورث وإن الله عز وجل لا يموت ولا يورث { ولم يكن له كفوا أحد } قال لم يكن له شبيهه ولا عدل وليس كمثلته شيء وقال الألباني: حسن دون قوله والصمد الذي..

قال السيوطي: وأخرج الطبراني وابن جرير مثله من حديث جابر بن عبد الله فاستدل بها على أن السورة مكية

قلت هذا اسناد ضعيف فيه علل:

1- محمد ابن ميسر بتحتانية ومهمله وزن محمد الجعفي أبو سعد الصاغانى بمهمله ثم معجمة البلخي الضرير نزيل بغداد (ويقال الصنعاني) ويقال له محمد ابن أبي زكريا ضعيف ورمي بالإرجاء من التاسعة

2- أبو جعفر الرازي التميمي [التميمي] (صدوق سيء الحفظ) خصوصا عن مغيرة من كبار السابعة مات في حدود الستين ومائة، وهو من رجال الأربعة وروى له البخاري في الأدب المفرد

وأحمد ابن منيع ابن عبد الرحمن أبو جعفر البغوي [نزيل بغداد] الأصم ثقة حافظ من العاشرة مات سنة أربع وأربعين ومائتين وله أربع وثمانون من رجال الجماعة

و رفيع بالتصغير ابن مهران أبو العالية الرياحي بكسر الراء والتحتانية ثقة كثير الإرسال من الثانية مات سنة تسعين وقيل ثلاث وتسعين وقيل بعد ذلك من رجال الجماعة

و الربيع ابن أنس البكري أو الحنفي بصري نزل خراسان صدوق له أوهام ورمي بالتشيع من الخامسة مات سنة أربعين ومائة أو قبلها من رجال الأربعة

وأخرجه الترمذي مرسلا 3365 - حدثنا عبد بن حميد حدثنا عبيد الله بن موسى عن أبي جعفر الرازي عن الربيع عن أبي العالية فذكره..

وعبيد الله بن موسى [بن أبي المختار] ابن باذام العبسي الكوفي أبو محمد ثقة كان يتشيع من التاسعة من رجال الجماعة فبمتابعته لأبي سعد الصاغاني أو الصنعاني يتقوى الحديث،

لكن بهذا الشكل تكون روايته مقدمة على رواية أبي سعد الصنعاني فتكون رواية الصنعاني منكرة ويكون الإرسال أولى بالصواب، ولكن هذا التحقيق لا يقوم مع وجود أبي جعفر الرازي فإنه سيء الحفظ فقد يكون الاختلاف فيه بالوصل والإرسال منه!

وأبضا أبو العالية الرياحي كثير الإرسال فقد يكون تارة أرسله وتارة وصله

وأخرجه الحاكم 3987 من طريق الترمذي وقال: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ»! ووافقه الذهبي!
قلت: كذا قالوا! وقد عرفت علته فلا تغتر!

ولكن وجدنا شواهدا للحديث عند الطبري فيكون فيها الحديث صحيحا وإليها:

قال أبو جعفر الطبري : 1- حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا يحيى بن واضح ، قال : ثنا الحسين ، عن يزيد ، عن عكرمة ، قال : إن المشركين قالوا : يا رسول الله أخبرنا عن ربك ، صف لنا ربك ما هو ، ومن أي شيء هو ؟ فأنزل الله : (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) إلى آخر السورة .

قلت هذا اسناد ضعيف مرسل

1- محمد بن حميد ضعيف

2- الحسين بن واقد ثقة له أو هام من رجال الجماعة عدا البخاري فقد روى له بثلقا

يحيى بن واضح أبو تميلة ثقة ثبت من كبار التاسعة ومن رجال الجماعة

ويزيد ابن أبي سعيد النحوي أبو الحسن القرشي مولا هم المروزي ثقة عابد من السادسة قتل ظلما سنة إحدى وثلاثين ومائة من رجال الأربعة وأخرج له البخاري في الأدب المفرد

2- وقال الطبري: حدثني محمد بن عوف ، قال : ثنا شريح ، قال : ثنا إسماعيل بن مجالد ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر قال : قال المشركون : انسب لنا ربك ، فأنزل الله (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) .

قلت هذا اسناد ضعيف أيضا

محمد ابن عوف ابن سفيان الطائي أبو جعفر الحمصي ثقة حافظ من الحادية عشرة مات سنة اثنتين أو ثلاث وسبعين ومائتين

1- وشريح لم أعرفه ثم بدا لي أنه سقط من الناسخ (حيوة بن شريح) وهو: ابن يزيد الحضرمي أبو العباس الحمصي ثقة من العاشرة مات سنة أربع وعشرين ومائتين من رجال البخاري

2- إسماعيل ابن مجالد ابن سعيد الهمداني أبو عمر الكوفي نزيل بغداد صدوق يخطيء من الثامنة من رجال البخاري

3- وابنه مجالد بضم أوله وتخفيف الجيم ابن سعيد ابن عمير الهمداني بسكون الميم أبو عمرو الكوفي ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره من صغار السادسة مات سنة أربع وأربعين ومائة ، من رجال الأربعة وأخرج له مسلم متابع حديثا واحدا رقمه 3778

3- قلت وأخرج الطبري حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا مهران ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، قال : جاء ناس من اليهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : انسب لنا ربك ، فنزلت : (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) حتى ختم السورة .

وهذا اسناد ضعيف مرسل ولفظه منكر لأن الآية مكّية واليهود كانوا في المدينة إلا أن يكونوا جاؤوا لتجارة أو زيارة أو ما شابه وهذا بعيد.

1- ابن حميد الرازي ضعيف

2- ومثله : مهراڻ بكسر أوله ابن أبي عمر العطار أبو عبد الله الرازي صدوق له أوهام سيء الحفظ من التاسعة

والذي دفعني إلى تصحيح هذا الحديث بهذه الشواهد كونها مرسله، وحديث جابر موصولاً ، والموصول الضعيف إذا اعتضد بمرسلٍ من غير طريقه صحَّ والله الحمد

(1050) وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس أن اليهود جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم منهم كعب بن الأشرف وحيي بن أخطب فقالوا يا محمد صف لنا ربك الذي بعثك فأنزل الله قل هو الله أحد إلى آخرها

قلت لم أقف على اسناده في المطبوع

(1051) وأخرج ابن جرير قال الطبري حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا سلمة ، قال : ثني ابن إسحاق ، عن محمد ، عن سعيد ، قال : أتى رهط من اليهود النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : يا محمد هذا الله خلق الخلق ، فمن خلقه ؟

فغضب النبي صلى الله عليه وسلم حتى انتقع لونه ، ثم ساورهم غضبا لربه ، فجاءه جبريل عليه السلام فسكنه ، وقال : اخفض عليك جناحك يا محمد ، وجاءه من الله جواب ما سأله عنه قال : " يقول الله : (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ)

فلما تلا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ، قالوا : صف لنا ربك كيف خلقه ، وكيف عضده ، وكيف ذراعه ، فغضب النبي صلى الله عليه وسلم أشد من غضبه الأول ، وساورهم غضبا ، فأتاه جبريل فقال له مثل مقالته ،

وأتاه بجواب ما سأله عنه : (وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ) .

وهذا اسناد ضعيف مرسل

1- ابن حميد ضعيف

2- سلمة ابن الفضل الأبرش بالمعجمة مولى الأنصار قاضي الري صدوق كثير الخطأ

3- ابن اسحاق مدلس وقد عنعنه

4- جهالة محمد بن أبي محمد

(1052) وأخرج ابن جرير حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا مهران ، عن أبي جعفر ، عن الربيع ، عن أبي العالية (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ) قال : قال ذلك قتادة الأحزاب : انسب لنا ربك ، فاتاه جبريل بهذه .

قلت هذا اسناد ضعيف مرسل مسلسل بالرازيين الضعفاء

1- محمد ابن حميد الرازي ضعيف

2- ومهران بكسر أوله ابن أبي عمر العطار أبو عبد الله الرازي صدوق له أوهام سيء الحفظ

3- وأبو جعفر عيسى بن عبد الله بن ماهان الرازي صدوق سيء الحفظ

قال السيوطي " وهذا المراد بالمشركين في حديث أبي فنكون السورة مدنية كما دل عليه حديث ابن عباس وينتفي التعارض بين الحديثين "

قلت بل هي مكية، لترجيح أنها من سؤال المشركين، وأن ألفاظها على طريقة المكي في أمور منها:

1- قصر السورة

2- ذكر صفات الله

3- الحجة الدامغة

4- أسلوب الرد بالإثبات والنفي

والله أعلم

وأخرج أبو الشيخ في كتاب العظمة 86 - حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ النَّقَّيُّ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ شَيْبٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَرَائِيُّ، عَنْ ضِرَّارٍ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَنْتَ يَهُودُ خَيْرَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمَلَائِكَةَ مِنْ نُورِ الْحِجَابِ وَأَدَمَ مِنْ حَمَأِ مَسْنُونٍ، وَإِبْلِسَ مِنْ لَهَبِ النَّارِ،

وَالسَّمَاءَ مِنْ دُخَانٍ، وَالْأَرْضَ مِنْ زَبَدِ الْمَاءِ، فَأَخْبَرْنَا عَنْ رَبِّكَ عَزَّ وَجَلَّ، فَلَمْ يُجِبْهُمُ الرَّبُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَتَّاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ} لَيْسَ لَهُ عُرُوقٌ، فَتَشْتَعِبُ إِلَيْهِ

{، اللَّهُ الصَّمَدُ} لَيْسَ بِالْأَجُوفِ لِمَا يَأْكُلُ، وَلَا يَشْرَبُ

{لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ} لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَا وَالِدٌ يُنْسَبُ إِلَيْهِ

{وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ} لَيْسَ مِنْ خَلْقِهِ شَيْءٌ يُعَدَّلُ بِهِ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ زَالَتَا، هَذِهِ السُّورَةُ

لَيْسَ فِيهَا ذِكْرُ جَنَّةٍ، وَلَا نَارٍ انْتَسَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهَا، فَهِيَ لَهُ خَالِصَةٌ "

قلت هذا حديث منكر جدا

أبو الشيخ هو: الإمام، الحافظ، الصادق، محدث أصبهان، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، المعروف بأبي الشيخ، صاحب التصانيف.

وُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

قَالَ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ: ثِقَةٌ مَأْمُونٌ، صَنَّفَ التَّفْسِيرَ وَالْكَتُبَ الْكَثِيرَةَ فِي الْأَحْكَامِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

وَقَالَ أَبُو بَكْرِ الْخَطِيبُ: كَانَ أَبُو الشَّيْخِ حَافِظًا، تَبْتَأًا، مُتَقِنًا.

وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ السُّودْرِي: هُوَ أَحَدُ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، ثِقَةٌ مَأْمُونٌ.

قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: تُوَفِّيَ فِي سَلْخِ الْمَحْرَمِ سَنَةَ تِسْعٍ وَسِتِّينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ.

وعاش خمسا وتسعين عاما

1- أبو سعيد الثقفى لم أعرفه وله روايات منكرة في كتاب "العظمة" هذا

2- قال الحافظ في اللسان " ضرار بن عمرو الملطي يروي عن يزيد الرقاشي وغيره

روى أحمد بن سعيد بن أبي مريم عن يحيى لا شيء

وقال الدولابي فيه نظر

ثم ذكر بعض مناكيره، فهو منكر الحديث

3- وأبان ابن أبي عياش فيروز البصري أبو إسماعيل العبدي متروك من الخامسة مات في حدود الأربعين ومائة قال الذهبي في الميزان

"قال أحمد: هو متروك الحديث، كان وكيع إذا مر على حديثه يقول رجل، ولا يسميه، استضعفا له

وقال يحيى بن معين: متروك.

وقال مرة: ضعيف.

وقال أبو عوانة: كنت لا أسمع بالبصرة حديثا إلا جئت به أبان، فحدثني به عن الحسن حتى جمعت منه مصحفا، فما أستحل أن أروي عنه.

وقال أبو إسحاق السعدي الجوزجاني: ساقط.

وقال النسائي: متروك.

ثم ساق ابن عدي لأبان جملة أحاديث منكرة. "وساق له الكثير من التضعيف فراجعه

4- يحيى ابن عبد الله ابن الضحاك البابلتي بموحدتين ولام مضمومة ومثناة ثقيلة أبو سعيد الحراني ابن امرأة الأوزاعي ضعيف من التاسعة مات سنة ثمانى عشرة ومائتين وهو ابن سبعين ولم يلق الأوزاعي

وسلمة ابن شبيب المسمعي النيسابوري نزيل مكة ثقة من كبار الحادية عشرة مات سنة بضع وأربعين ومائتين من رجال الجماعة عدا البخاري

وخرجه ناصر الدين الألباني في السلسلة الضعيفة 4843 وقال حديث موضوع

سورة المعودتين (قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس)

(1053) وأخرج البيهقي في دلائل النبوة أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو، قال: حدثنا أبو العباس مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

مَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَضًا شَدِيدًا فَأَتَاهُ مَلَكَانِ فَقَعَدَا أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِهِ وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ، فَقَالَ الَّذِي عِنْدَ رِجْلَيْهِ لِلَّذِي عِنْدَ رَأْسِهِ: مَا تَرَى؟ قَالَ: طَبٌّ، قَالَ: وَمَا طَبُّهُ؟ قَالَ: سُحْرٌ قَالَ: وَمَا سِحْرُهُ؟ قَالَ: لِيَبْدُ بْنُ أَعْصَمَ الْيَهُودِيُّ.

قَالَ: أَيْنَ هُوَ؟ قَالَ فِي بئرِ آلِ فُلانٍ تَحْتَ صَخْرَةٍ فِي رَكِيَّةٍ فَأَثْوَا الرِّكِيَّ فَأَنْزَحُوا مَاءَهَا وَارْفَعُوا الصَّخْرَةَ ثُمَّ خَدُوا الكِرْبَةَ فَأَحْرَقُوهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ فِي نَفَرٍ فَأَثْوَا الرِّكِيَّ فَإِذَا مَأْوَاهَا مِثْلُ مَاءِ الحِنَاءِ فَنَزَحُوا المَاءَ ثُمَّ رَفَعُوا الصَّخْرَةَ وَأَخْرَجُوا الكِرْبَةَ فَأَحْرَقُوهَا فَإِذَا فِيهَا وَترٌ فِيهِ إِحْدَى عَشْرَةَ عُقْدَةً فَلَنَزَلَتْ عَلَيْهِ هَاتَانِ السُّورَتَانِ فَجَعَلَ كُلَّمَا قَرَأَ آيَةً انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ فَلِئِذَا أُعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ، وَقُلْ أُعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ

قلت هذا اسناد ضعيف جدا

1- محمد بن السائب الكلبي كذاب

2- وأبو صالح ضعيف

3- عبد الوهاب ابن عطاء الخفاف أبو نصر العجلي مولاهم البصري نزيل بغداد صدوق ربما أخطأ من التاسعة مات سنة أربع ويقال سنة ست ومائتين، روى له الجماعة سوى البخاري فقد أخرج له في كتاب "خلق أفعال العباد" وهو كتاب نافع في العقيدة

و يحيى بن ابى طالب البغدادي قال عنه ابن ابى حاتم "محلّه الصديق" واتهموه بالكذب ونفى ذلك الذهبي والعسقلاني

قال البيهقي: الباعتماد على الحديث الأول

يعني رواية الصحيحين التي سنذكرها إن شاء الله

وأخرج أبو نعيم في الدلائل من طريق أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أنس بن مالك قال صنعت اليهود لرسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فأصابه من ذلك وجع شديد فدخل عليه أصحابه فظنوا أنه لما به فأتاه جبريل بالمعوذتين فعوده بهما فخرج إلى أصحابه صحيحا

قلت لم اقف عليه في المطبوع من دلائل النبوة

وهو اسناد ضعيف لضعف ابي جعفر الرازي (عيسى ابن ابي عيسى عبد الله ابن ماهان)

وقد صححه الألباني في السلسلة الصحيحة 2761 وذكر شواهدًا قوية له فراجعها

قلت: وللفادة نذكر الحديث المتفق عليه أخرج الشيخان واللفظ لمسلم 43 - (2189) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَحَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهُودِيٌّ مِنْ يَهُودِ بَنِي زُرَيْقٍ، يُقَالُ لَهُ: لَيْبِدُ بْنُ الْأَعْصَمِ.

قَالَتْ: حَتَّى كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيْءَ، وَمِ يَفْعَلُهُ، حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ، أَوْ ذَاتَ لَيْلَةٍ، دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ دَعَا، ثُمَّ دَعَا، ثُمَّ قَالَ: " يَا عَائِشَةُ أَشَعَرْتِ أَنَّ اللَّهَ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ؟ جَاءَنِي رَجُلَانِ فَفَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي، فَقَالَ الَّذِي عِنْدَ رَأْسِي لِلَّذِي عِنْدَ رِجْلِي أَوْ الَّذِي عِنْدَ رِجْلِي لِلَّذِي عِنْدَ رَأْسِي: مَا وَجَعَ الرَّجُلُ؟ قَالَ: مَطْبُوبٌ، قَالَ: مَنْ طَبَّهُ؟ قَالَ: لَيْبِدُ بْنُ الْأَعْصَمِ، قَالَ: فِي أَيِّ شَيْءٍ؟

قَالَ: فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ، قَالَ: وَجُفٌّ طَلَعَةَ ذَكَرٍ، قَالَ: فَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: فِي بِنْرِ ذِي أُرْوَانَ " قَالَتْ: فَأَتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَنَسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، ثُمَّ قَالَ: « يَا عَائِشَةُ وَاللَّهِ لَكَأَنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الْحِنَاءِ،

وَلَكَأَنَّ نَخْلَهَا رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ » قَالَتْ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا أُحْرِقْتَهُ؟ قَالَ: « لَأَ مَا أَنَا فَقَدْ عَافَانِي اللَّهُ، وَكَرِهْتُ أَنْ أُبَيِّنَ عَلَى النَّاسِ شَرًّا، فَأَمَرْتُ بِهَا فَدُفِنْتُ » وَاخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ 6391

[شرح محمد فؤاد عبد الباقي]

(سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم يهودي) قال الإمام المازري رحمه الله مذهب أهل السنة وجمهور علماء الأمة على إثبات السحر وأن له حقيقة كحقيقة غيره من الأشياء الثابتة خلافا لمن أنكر ذلك ونفى حقيقته .

وأضاف ما يقع منه إلى خيالات باطلة لا حقائق لها وقد ذكره الله تعالى في كتابه وذكر أنه مما يتعلم وذكر ما فيه إشارة إلى أنه مما يكفر به وأنه يفرق بين المرء وزوجه وهذا كله لا يمكن فيما لا حقيقة له .

وهذا الحديث أيضا مصرح بإثباته وأنه أشياء دفنت وأخرجت وهذا كله يبطل ما قالوه فإحالة كونه من الحقائق محال ولا يستنكر في العقل أن الله سبحانه وتعالى يخرق العادة عند النطق بكلام ملفق أو تركيب أجسام ،

أو المزج بين القوى على ترتيب لا يعرفه إلا الساحر قال وقد أنكر بع ض المبتدعة هذا لحديث بسبب آخر فزعم أنه يحط منصب النبوة ويشكك فيها وأن تجويزه يمنع الثقة بالشرع وهذا الذي ادعاه بعض المبتدعة باطل .

لأن الدلائل القطعية قد قامت على صدقه وصحته وعصمته فيما يتعلق بالتبليغ والمعجزة شاهدة بذلك وتجويز ما قام الدليل بخلافه باطل . قال القاضي عياض وقد جاءت روايات هذا الحديث مبنية على السحر إنما تسلط على جسده وظواهر جوارحه لا على قلبه وعقله واعتقاده ويكون معنى قوله في الحديث حتى يظن أنه يأتي أهله ولا يأتيهن

(ويروى يخيل إليه) أن يظهر له من نشاطه ومتقدم عاداته القدرة عليهن فإذا دنا منه ن أخذته أخذة السحر فلم يأتين ولم يتمكن من ذلك كما يعترى المسحور

(مطبوب) المطبوب المسحور يقال طب الرجل إذا سحر فكنا بالطب عن السحر كما كنوا بالسليم عن اللديغ

(مشط ومشاطة) المشط فيه لغات مشط ومشط ومشط والمشاطة هي الشعر الذي يسقط من الرأس أو اللحية عند تسريحه

(وجب) هكذا في أكثر نسخ بلادنا جب وفي بعضها جف وهما بمعنى وهو وعاء طلع النخل وهو الغشاء الذي يكون عليه ويطلق على الذكر والأنثى ولذا قيده في الحديث بقوله طلعة ذكر وهو بإضافة طلعة إلى ذكر

(في بئر ذي أروان) هكذا هو في جميع نسخ مسلم ذي أروان وكذا وقع في بعض روايات البخاري وفي معظمها ذروان وكلاهما صحيح والأول أجود وأصحّ وادعى ابن قتيبة أنه الصواب .

وهو قول الأصمعي وهي بئر بالمدينة في بستان بني زريق

(نقاعة الحناء) النقاعة الماء الذي ينقع فيه الحناء والحناء قال في المنجد هي نبات يتخذ ورقه للخضاب الأحمر المع روف وزهره أبيض كالعناقيد واحده حناء جمعه حنان]

وهذا آخر الكتاب والحمد لله على التمام

وصلّى الله على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

كان الفراغ منه في الثاني من ديسمبر لسنة خمس عشرة وألفين بعد الميلاد، الموافق الواحد والعشرين من صفر للعام سربع وثلاثين وأربعمائة وألف للهجرة النبوية الشريفة

وكان البدء فيه في وسط شهر مارس للسنة ذاتها والله الموقِّع

المراجع والمصادر :-

- القرآن الكريم

1- صحيح البخاري

2- صحيح مسلم

3- سنن الترمذي - تحقيق الألباني

4- سنن ابن ماجة - تحقيق الألباني

5- سنن النسائي الصغرى - - تحقيق الألباني

6- سنن ابي داود - تحقيق الألباني

7- إرواء الغليل شرح منار السبيل - محمد ناصر الدين الألباني

8- السلسلة الصحيحة وشيء من فوائدها - محمد ناصر الدين الألباني

9- السلسلة الضعيفة والأحاديث الموضوعة وأثرها السيء في الأمة - محمد ناصر الدين الألباني

10 - الدليل المغني في شيوخ الدارقطني - أبي الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري

11- الروض الباسم في ترجمة شيوخ الحاكم - أبي الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري

12 - الجرح والتعديل لأبي محمد عبد الرحمن ابن ابي حاتم الرازي

13 - ميزان الاعتدال في نقد الرجال - الذهبي

14 - لسان الميزان - ابن حجر العسقلاني

15 - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد - أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي

16 - العجائب في بيان الأسباب - الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

17 -[معجم شيوخ الطبري - أكرم بن محمد زيادة الفالوجي الأثري

تقديم: الشيخ باسم بن فيصل الجوابرة، الشيخ سليم بن عيد الهلالي، الشيخ علي بن حسن الحلبي، الشيخ محمد بن عبد الرزاق الرعود، الشيخ مشهور بن حسن سلمان

18- تراجم رجال الدارقطني في سننه الذين لم يترجم لهم في التقريب ولا في رجال الحاكم -مُقبِلُ بنُ هَادِي بن مُقبِل بن قَائِدَةَ الهَمْدَانِي الوَادِعِي (المتوفى: 1422هـ)

- 19- رجال الحاكم في المستدرک - المؤلف: مُقبِلُ بنُ هَادِي بنِ مُقبِلِ بنِ قَائِدَةَ الهَمْدَانِي الوَادِعِيّ (المتوفى: 1422هـ)
- 20- جامع التحصيل في أحكام المراسيل - الحافظ صلاح الدين العلائي
- 21- إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني -
المؤلف: أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري
- 22- تفسير ابن المنذر - أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (المتوفى: 319هـ)
قدم له الأستاذ الدكتور: عبد الله بن عبد المحسن التركي
حققه وعلق عليه الدكتور: سعد بن محمد السعد
دار النشر: دار المآثر - المدينة النبوية
الطبعة: الأولى 1423 هـ، 2002 م
- 23- كتاب الاغتباط بمن رمي بالاختلاط - للحافظ برهان الدين سبط ابن العجمي
- 24- لباب النقول في أسباب النزول - جلال الدين السيوطي
- 25- إتحاف المرتقي بتراجم شيوخ البيهقي - محمود بن عبد الفتاح النحال
- 26- ثقات ابن حبان البستي
- 27- المجروحين لابن حبان
- 28- تهذيب التهذيب - ابن حجر العسقلاني
- 29- تقريب التهذيب - ابن حجر العسقلاني
- 30- تهذيب كمال أسماء الرجال - يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي اللطبي المزنيّ (المتوفى: 742هـ)
- 31- دلائل النبوة - أبو نعيم الأصبهاني (430 هـ)
- 32- السنن الكبرى - لأبي بكر البيهقي (458 هـ)
- 33- دلائل النبوة - للبيهقي

- 34- تاريخ الإسلام – شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْمَاز الذهبي (المتوفى: 748هـ)
- 35- سير أعلام النبلاء - شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْمَاز الذهبي (المتوفى: 748هـ)
- 36- تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من واردتها وأهلها - تصنيف الامام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر(499 هـ - 571 هـ) - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع
- 37- كتاب تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين - للإمام أبي حفص عمر بن أحمد شاهين المتوفى سنة 385هـ
- 38- الكاشف في أسماء رواة الكتب الستة – الإمام الذهبي
- 39- تفسير ابن أبي حاتم (241 هـ - 327 هـ)
- 40- جامع البيان في تفسير القرآن – أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (224 هـ - 310 هـ)
- 41- المستدرک علی الصحیحین للشيخ أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن حمدويه المعروف بابن البيع النسيابوري (321 هـ - 405 هـ)
- 42- فتح الباري شرح صحيح البخاري – الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي المصري (852 هـ)
- 43 – تفسير القرآن العظيم – الحافظ إسماعيل بن عمرو بن كثير الدمشقي القرشي (774 هـ)
- 44- جامع البيان في تأويل آيات القرآن – شيخ المفسرين محمد بن جرير الطبري (310 هـ)
- 45- المعجم الكبير، والمعجم الأوسط، والمعجم الصغير للشيخ الحافظ سليمان بن أحمد بن أيوب، أبي القاسم الطبراني اللخمي (260 هـ - 360 هـ)
- 46- العظمة – لأبي الشيخ الأصبهاني (374 هـ)
- 47- تفسير ابن ابي حاتم الرازي (327 هـ)
- 48- العلل الواردة الأحاديث النبوية – أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني (385 هـ)
- 49- مصنف ابن أبي شيبة - أبو بكر عبد الله بن محمد إبراهيم بن عثمان بن خُواسْتَى، الإمام، العَلْمُ، سَيِّدُ الحُقَاطِ (235 هـ)
- 50- مصنف عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري (126 هـ - 211 هـ)

أسماء السور ... رقم الصفحة - نسخة الورد Microsoft Word الأصلية

سورة الفاتحة ... ليس فيها أسباب نزول

سورة البقرة ... 56

سورة آل عمران ... 327

سورة النساء ... 406

سورة المائدة ... 503

سورة الأنعام ... 569

سورة الأعراف ... 595

سورة الأنفال ... 602

سورة التوبة - براءة ... 648

سورة يونس ... 720

سورة هود ... 721

سورة يوسف ... 726

سورة الرعد ... 728

سورة إبراهيم ... 734

سورة الحجر ... 735

سورة النحل ... 745

سورة الإسراء - بني إسرائيل ... 761

سورة الكهف ... 795

سورة مريم ... 806

- سورة طه ... 811
سورة الأنبياء ... 816
سورة الحج ... 819
سورة المؤمنون ... 851
سورة النور ... 863
سورة الفرقان ... 916
سورة الشعراء ... 924
سورة النمل ... ليس فيها أسباب نزول
سورة القصص ... 929
سورة العنكبوت ... 936
سورة الروم ... 942
سورة لقمان ... 947
سورة الم السجدة ... 951
سورة الأحزاب ... 954
سورة سبأ ... 994
سورة فاطر ... 998
سورة يس ... 1000
سورة الصافات ... 1005
سورة ص ... 1008
سورة الزمر ... 1009
سورة حم المؤمن - غافر ... 1023

- 1025 ... سورة حم السجدة - فصلت
- 1027 ... سورة الشورى
- 1030 ... سورة الزخرف
- 1036 ... سورة الدخان
- 1039 ... سورة الجاثية
- 1041 ... سورة الأحقاف
- 1048 ... سورة محمد
- 1051 ... سورة الفتح
- 1069 ... سورة الحجرات
- 1093 ... سورة ق
- 1096 ... سورة الذاريات
- 1098 ... سورة الطور
- 1099 ... سورة النجم
- 1103 ... سورة القمر
- 1108 ... سورة الرحمن
- 1109 ... سورة الواقعة
- 1116 ... سورة الحديد
- 1123 ... سورة المجادلة
- 1135 ... سورة الحشر
- 1142 ... سورة الممتحنة
- 1154 ... سورة الصف

- سورة الجمعة ... 1159
- سورة المنافقون ... 1162
- سورة التغابن ... 1168
- سورة الطلاق ... 1172
- سورة التحريم ... 1180
- سورة الملك ... ليس فيها أسباب نزول
- سورة ن - والقلم ... 1192
- سورة الحاقة ... 1196
- سورة المعارج ... 1199
- سورة نوح ... ليس فيها أسباب نزول
- سورة الجن ... 1202
- سورة المزمل ... 1210
- سورة المدثر ... 1216
- سورة القيامة ... 1226
- سورة الإنسان ... 1230
- سورة المرسلات ... 1231
- سورة النبأ - عم يتساءلون ... 1232
- سورة النازعات ... 1233
- سورة عبس وتولى ... 1239
- سورة التكويد - إذا الشمس كورت ... 1243
- سورة الانفطار - إذا السماء انفطرت ... 1245

- سورة المطفين ... 1246
- سورة الانشقاق - إذا السماء انشقت ... ليس فيها أسباب نزول
- سورة البروج ... ذكرناها 1248
- سورة الطارق ... 1249
- سورة سبح اسم ربك الأعلى ... 1249
- سورة الغاشية ... 1250
- سورة الفجر ... 1250
- سورة البلد ... ليس فيها أسباب نزول
- سورة الشمس ... ليس فيها أسباب نزول
- سورة الليل ... 1253
- سورة الضحى ... 1259
- سورة ألم نشرح لك صدرك ... 1272
- سورة والتين والزيتون ... 1274
- سورة العلق - اقرأ باسم ربك ... 1276
- سورة القدر ... 1281
- سورة البينة - لم يكن الذين كفروا ... ليس فيها أسباب نزول
- سورة الزلزلة - إذا زلزلت ... 1289
- سورة العاديات ... 1293
- سورة القارعة ... ليس فيها أسباب نزول
- سورة ألهاكم التكاثر ... 1298
- سورة العصر ... ليس فيها أسباب نزول

- سورة ويل لكل همزة لمزة ... 1302
سورة الفيل ... ليس فيها أسباب نزول
سورة قريش ... 1305
سورة الماعون ... 1310
سورة الكوثر ... 1311
سورة قل يا أيها الكافرون ... 1315
سورة النصر ... 1317
سورة المسد - تبت يدا أبي لهب ... 1318
سورة قل هو الله أحد - الإخلاص ... 1322
سورة الفلق ... 1328
سورة الناس ... 1328